

الحمد لله والصلوة والسلام على
رسول الله وعلى من والاه
أما بعد فقد قام الباحث
بتصحيح المطلوب منه والله
ولي التوفيق.

عضو لجنة المناقشة

حكمت بيشري

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن

الروايات التفسيرية

في فتح الباري

جمعا ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة العالية العالية (دكتوراه)

إعداد

الحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام

الطالب / عبد المجيد الشيف عبد الباري مع أشرف المرطبي

إشراف

وبعد: لقد قام الباحث

بتصحيح ما طلب منه

المشرف على الباحث

د/ محمد عوي

المجلد الأول

١٤١٩/١٨

العام الدراسي: ١٤١٨/١٤١٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحق كدفة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه ونتوكل عليه ،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل
فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد : فإن القرآن الكريم كلام الله الذي أنزله على قلب نبيه محمد ﷺ ليكون
للعالمين نذيراً ، وهو هدى ونور وشفاء لما في الصدور ، كما أنه المصدر الأول من مصادر
التشريع الإسلامي . لذا كان من مهمة الرسول ﷺ بيانه للناس ، قال تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾^(١) .

وكان النبي ﷺ قد بين لأصحابه معاني القرآن الكريم ، كما بين لهم ألفاظه^(٢) .
ثم إن الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - إذا أشكل عليهم فهم شيء من القرآن ،
سألوه ، فيفسره لهم . كما أنهم - أي الصحابة - كانوا يفسرون القرآن لتلامذتهم من
التابعين^(٣) ، فنشروا ما علموه بحكمة وصيانة مع التحري والتدقيق .

(١) سورة النحل ، من الآية (٤٤) .

(٢) أخرج الطبري في مقدمة تفسيره (رقم ٨٢) بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : "حدثنا الذين كانوا
يُقرئوننا أنهم كانوا يستقرون من النبي ﷺ ، فكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من
العمل ، فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً" .

وأخرج (رقم ٨١) عن عبد الله بن مسعود ؓ قال : "كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى
يعلم معانيهن والعمل بهن" . وقد صحح إسنادهما الشيخ محمود محمد شاكر .

(٣) وقد كان من بينهم من تلقى جميع التفسير عن الصحابة ، فقد أخرج الطبري في مقدمة التفسير (رقم ١٠٨)
من طريق محمد بن إسحاق ، عن أبيان بن صالح ، عن مجاهد قال : "عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث
عرضات ، من فاتحته إلى خاتمته ، أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها" .

وأخرج (رقم ١٠٧) عن أبي كريب ، حدثنا طلق بن غنام ، عن عثمان المكي ، عن ابن أبي مليكة قال :
"رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ، ومعه ألواح ، فيقول له ابن عباس "اكتب" قال : حتى-

وهذا اللون من التفسير هو المسمى بالتفسير بالمأثور ، فهو إذاً تفسير القرآن بالقرآن ، وبما أثر عن النبي ﷺ وصحابته والتابعين بما يتعلق بتفسير القرآن الكريم وقد دون العلماء الذين جاءوا في عصر التابعين ومن بعدهم تلك التفاسير في مصنفاتهم، منهم من أفردوا بالتصنيف ، ومنهم من جمعها مع السنة ^(١) .

فكان الإمام البخاري - رحمه الله - ممن تصدى لتدوين سنة المصطفى ﷺ ، بل كان أول من أفرد الحديث الصحيح في مؤلف . وأفرد في مصنفه هذا كتابا في التفسير أيضا ، كما أورد روايات وأحاديث تتعلق بتفسير بعض الآيات في كتب وأبواب أخرى من هذا الجامع الذي سماه "الجامع الصحيح" ، فلا يكاد يخلو كتاب من كتبه أو باب من أبوابه مما له تعلق بتفسير آية قرآنية .

- سأله عن التفسير كله " . وانظر : مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٣٥-٣٨) .

(١) قال ابن أبي حاتم الرازي : فإن قيل كيف السبيل إلى معرفة ما ذكرت من معاني كتاب الله عز وجل ومعالم دينه ؟ قيل : بالآثار الصحيحة عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه النجباء الألباء الذين شهدوا التنزيل وعرفوا التأويل ، رضي الله تعالى عنهم . (مقدمة الجرح والتعديل ص ٢) . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : فإن قال قائل : فما أحسن طريق التفسير ؟ فالجواب : إن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن ، فما أحمل في مكان فإنه قد فسّر في موضع آخر ، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر ، فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة ؛ فإنها شارحة للقرآن وموضحة له ... إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة ؛ فإنهم أدرى بذلك ، لما شاهدوه من القرآن ، والأحوال التي احتصوا بها ، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح لاسيما علماؤهم وأكبرائهم ... إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجعت كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين . (انظر : مقدمة في أصول التفسير ص ٩٣ و ٩٥ و ١٠٢) . وقال الزركشي : لطالب التفسير مأخذ كثيرة أمهاتها أربعة : الأول : النقل عن رسول الله ﷺ وهذا هو الطراز الأول ، ولكن يجب الحذر من الضعيف فيه والموضوع ؛ فإنه كثير . وإن سواد الأوراق سواد في القلب ... الثاني : الأخذ بقول الصحابي ؛ فإن تفسيره عندهم بمنزلة المرفوع إلى النبي ﷺ ، كما قاله الحاكم في تفسيره ... إلى أن قال : وفي الرجوع إلى أقوال التابعين روايتان عن أحمد ، واختار ابن عقيل المنع ، وحكوه عن شعبة ، لكن عمل المفسرين على خلافه ، وقد حكوا في كتبهم أقوالهم ... وغالب أقوالهم تلقوها من الصحابة ، ولعل اختلاف الرواية عن أحمد إنما هو فيما كان من أقوالهم وآرائهم . انظر : البرهان في علوم القرآن (١٥٦/٢-١٦٠) .

وقد تصدى جمع من العلماء لشرح هذا الجامع ، وإيضاح ما خفي على الأذهان مما أودع فيه ، منهم شيخ الإسلام في الحديث العلامة الحافظ ابن حجر - رحمه الله - ، فكان شرحه لصحيح البخاري من أجل الشروح ، بل هو أجلها وأشملها وأنفعها .

ولا شك أن شرحه هذا الذي سَمَّاه بـ "فتح الباري" يعد موسوعة كبيرة في المعارف الإسلامية عموماً، فإن الحافظ ابن حجر - رحمه الله - قد أودع فيه علوماً شتى ونافعة ، لا نكاد نجد مثله في كتاب آخر ، كما أنه يعتبر أكبر وأجمع ما ألفه ابن حجر. وهذا ليس بغريب؛ إذ أنه قضى في تأليفه خمسة وعشرين سنة ، من بداية سنة ٨١٧ هـ إلى ٨٤٢ هـ ، وكان جمعه للمقدمة في سنة ٨١٣ هـ^(١) . ففيه مباحث فقهية قيمة ، وفيه بيان لخفايا علم الرجال ، وكشف عن مبهمات الحديث في المتن والإسناد ، ومباحث لغوية مفيدة ، كما فيه شرح لعدد من الآيات القرآنية .

ولقد نقل ابن حجر في هذا الكتاب العظيم روايات ونصوصاً كثيرة في التفسير ، من عدد من الكتب القيمة في التفسير والتي لا تزال في عداد المفقود ، ومن تلك التفسيرات المفقودة والتي نقل عنها ابن حجر :

تفسير الفريابي ، وتفسير عبد بن حميد ، وتفسير سفيان بن عيينة ، وتفسير ابن المنذر ، وتفسير إسحاق بن راهويه ، وتفسير سنيد ، وتفسير ابن مردويه ، وأحكام القرآن ، لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وتفسير أبي الشيخ الأصبهاني وغيرها من التفسيرات^(٢) .

(١) صرح بذلك في حاشية الكتاب (٥٥٦/١٣) .

(٢) من بين هذه التفسيرات تفسير عبد بن حميد وتفسير ابن المنذر وتفسير أبي إسحاق القاضي وهذه التفسيرات الثلاثة فقد وجدت أجزاء منها ، أما تفسير عبد بن حميد فتوجد منه قطعة فيها سورتا آل عمران والنساء ، وهي على هامش تفسير ابن أبي حاتم المجلد الثاني ، وهذه النسخة توجد في مكتبة أياصوفيا بإستنبول تحت رقم (١٧٥) . وأما تفسير ابن المنذر فتوجد منه مجلد كامل فيه من الآية (٢١) سورة البقرة إلى الآية (٩٤)

وهذه الروايات الكثيرة التي نقلها ابن حجر من تلك الكتب منشورة في ثنايا هذا الكتاب، لذا عازمت على جمع تلك الروايات في مكان واحد وترتيبها وتخريجها وبيان درجتها من الصحة، في سبيل خدمة هذا الكتاب الجليل، وتسهيلا للباحثين. وذلك في رسالتي لإعداد مرحلة الدكتوراه بعنوان "الروايات التفسيرية في فتح الباري جمعاً ودراسة".

أسباب اختيار الموضوع :

هناك أسباب ودوافع دفعتني لاختيار هذا الموضوع - غير ما ذكر - ، وأهمها ما يلي :

١ - مكانة الحافظ ابن حجر وشهرته ومنزلته عند العلماء ، فهو "الحافظ المتقن الضابط الثقة المأمون" هكذا وصفه شيخه الحافظ العراقي ^(١) ، وكذلك قيمة كتابه "فتح الباري" لدى العلماء وطلاب العلم ^(٢) ، من الأسباب التي دفعتني أيضا إلى اختيار هذا الموضوع . فهذا الكتاب - أعني فتح الباري - يعتبر أنفع كتبه على الإطلاق . ورغم أنه مطبوع عدة مرات ، فإنه مازال بحاجة إلى دراسته من جوانب عدة ، فهذا الموضوع يبحث في جانب من أهم جوانب هذا الكتاب ، ألا وهو دراسة الروايات التفسيرية فيه ، فإنه غزير بهذه المادة ، إذ زاد عدد الروايات التفسيرية فيه على [٣٥٠٠] رواية . فجمع تلك الروايات وتخريجها ودراستها يعتبر إسهاما في خدمة هذا الكتاب العظيم .

٢ - تشجيع بعض الأفاضل من الأساتذة ، فقد كنت أبحث عن موضوع يصلح

من سورة النساء . وهو موجود أيضا على هامش تفسير ابن أبي حاتم المشار إليه . وأما أحكام القرآن لأبي إسحاق القاضي فيوجد منه جزء في سبع عشرة ورقة في القيروان بتونس . (انظر : تاريخ التراث العربي لبروكلمان ١٥١/٢) .

(١) انظر : مبحث مكانة الحافظ ابن حجر وثناء العلماء عليه (ص ٤٣) .

(٢) انظر : مبحث قيمة فتح الباري العلمية (ص ٥١) .

أن يكون أطروحة لمرحلة الدكتوراه ، أشار عليّ أستاذي الفاضل فضيلة الأستاذ الدكتور/ حكمت بشير ياسين ، يجمع الروايات التفسيرية التي وقعت في كتاب فتح الباري ودراستها ، وفي بادئ الأمر كنت أتهيب له بسبب كبر حجم هذا الموضوع ، ولكنه - حفظه الله - أقنعتني بأهمية هذا الموضوع ويجدوى العمل فيه ، فانشرح صدري لذلك ، وأقدمت عليه مستعينا بالله .

٣ - أثناء عملي في رسالة الماجستير ، جمعت مرويات ابن مردويه في التفسير من فتح الباري بالاشتراك مع الزملاء ، فكنت أقرأ في هذا الكتاب العظيم ، فقد ازداد شوقي لمزيد من الاطلاع على هذا الكتاب ، فكنت أقرأ فيه ، فلا أمرّ على سطر إلا وأرى أنه مفيد للغاية ، ولم أر فيه أي استطراد ليس في مكانه .

٤ - لما كنت أحضر رسالة الماجستير ، أشار عليّ بعض الزملاء في اختيار موضوع للمرحلة القادمة ، يشمل تفسير كل سور القرآن الكريم ، فمن ذلك الوقت وقع في نفسي ذلك، فرأيت أن هذا الموضوع سوف يأخذني للاطلاع على تفسير كل سور القرآن .

٥ - رغبتني الشديد في دراسة الروايات التي تتعلق بتفسير القرآن ، فمنذ أن حضرت رسالة الماجستير المشار إليه آنفا ، زدت رغبة في هذا الجانب ، فقد تيقنت منذ ذلك الحين ، أن الطريق الصحيح لمعرفة تفسير القرآن الكريم هو ما صح عن الرسول ﷺ وسلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين .

فهذه هي أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع .

خطة البحث :

تتكون خطة البحث من مقدمة وباين وخاتمة وفهارس :

وقد تضمنت المقدمة ما يلي :

- أهمية الموضوع .
- أسباب اختياره .
- عرض الخطة المرسومة للبحث .

- توضيح منهج الكتابة فيه .

- كلمة شكر وتقدير .

الباب الأول : دراسة حياة الحافظ ابن حجر - باختصار - وكتابه فتح الباري .
وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : ترجمة الحافظ ابن حجر ، وفيه أحد عشر مبحثا :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : نشأته وأسرته .

المبحث الرابع : نشأته العلمية وطلبه للعلم .

المبحث الخامس : رحلاته العلمية .

المبحث السادس : شيوخه .

المبحث السابع : تلاميذه .

المبحث الثامن : مذهبه .

المبحث التاسع : آثاره العلمية .

المبحث العاشر : مكائنه العلمية وثناء العلماء عليه .

المبحث الحادي عشر : وفاته .

الفصل الثاني : دراسة فتح الباري ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : منهج ابن حجر في فتح الباري عموما .

المبحث الثاني : منهجه في تفسير الآيات القرآنية .

المبحث الثالث : قيمة فتح الباري العلمية وثناء العلماء عليه .

الفصل الثالث : جهود ابن حجر في تفسير القرآن الكريم وعلومه ، من خلال

كتابه فتح الباري . وفيه سبعة مباحث .

المبحث الأول : تفسيره للقرآن بالقرآن .

المبحث الثاني : تفسيره للقرآن بالسنة .

المبحث الثالث : تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة .

المبحث الرابع : عنايته بأسباب النزول .

المبحث الخامس : تناوله لقضايا النسخ .

المبحث السادس : ذكره للقراءات .

المبحث السابع : بيانه لغريب القرآن .

الفصل الرابع : دراسة الروايات التفسيرية في فتح الباري : وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : منهجه في سياق الروايات التفسيرية .

المبحث الثاني : نقده للروايات والحكم عليها .

المبحث الثالث : عزوه للمصادر .

المبحث الرابع : موارده في الروايات التفسيرية .

الباب الثاني : الروايات التفسيرية في فتح الباري .

وقد رتبها حسب الآيات والسور القرآنية .

الخاتمة : ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث .

الفهارس :

عملت فهارس متنوعة ، تسهيلا للباحث الكشف عن مراده . وهي

كالتالي :

١ - فهرس الآيات المستشهد بها .

٢ - فهرس الأحاديث .

٣ - فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة .

٤ - فهرس الأعلام المترجم لهم .

٥ - فهرس الأماكن والبقاع .

٦ - فهرس القبائل والشعوب .

٧ - فهرس الفرق .

٨ - فهرس المصادر والمراجع .

٩ - فهرس الموضوعات .

منهج الكتابة فيه :

هذا وقد سلكت في هذه الرسالة المنهج الآتي :

- تتبعت الروايات التفسيرية في "فتح الباري" من أوله إلى آخره ، سطرا سطرا ، وذلك من خلال القراءة المتأنية للكتاب ، وكلما وجدت رواية تفسيرية كنت أحدها ، ثم دوّنت تلك الروايات في أوراق ، كل رواية في ورقة مستقلة ، مع الإشارة إلى مكانها في فتح الباري ، مع ترك فراغ أسفل الصفحة للتعليق عليها . ثم عنونت كل ورقة منها بعنوان ، وذلك بكتابة الآية ورقمها واسم السورة ، وهذا العمل قد استغرق مني وقت طويل ، وذلك بسبب تشتت مظان تلك الروايات ، وتقطيع الحافظ ابن حجر لها ، الأمر الذي يجعل الإنسان محتاراً في كيفية التعامل مع هذه الآثار المتقطعة ، بالإضافة إلى ذلك ما واجهني من أشغال خارجة عن إرادتي ، فقد قضيت في هذا الجمع ما يقارب سنة كاملة .

ثم رتب تلك الروايات حسب ترتيب السور والآيات في القرآن الكريم . وإذا وردت روايات متعددة في تفسير آية واحدة ، فإني أراعي تقديم الأصح إلا أن يكون سياق ابن حجر لها على نسق لو قُدّم أو أُخّر يخل بالمعنى؛ فإن ابن حجر لا يورد جميع الروايات بكاملها غالباً؛ وإنما يورد رواية ثم يقول وعن غيره نحوه ، أو وعند غيره زيادة كذا ونحو ذلك من العبارات . ففي هذه الحالة قد تكون رواية الغير هذه أقل درجة في الصحة من التي أورد بعدها ، ولكن أضطر أن أسوقها كما أوردتها .

وإذا وجدت رواية مكررة ، أوردتها ابن حجر في أكثر من موضع ، فإن كان التكرار باللفظ ، نقلتها من أول مكان ورد فيه ، ثم أشرت إلى الأماكن الأخرى التي وردت فيها في الحاشية ، وإن كان هناك اختلاف في اللفظ ، حيث أوردتها في مكان باختصار ، ثم أوردتها في مكان آخر بأطول من ذلك ، أو أوردتها من غير إسناد ، ثم أوردتها بالإسناد في مكان آخر ، أو حكم عليها في مكان ، ولم يحكم عليها في مكان آخر ، فأختار الأكمل ، والأشمل للحكم ، أو الرواية ، ثم أشير إلى الأماكن الأخرى في الحاشية . ثم رقمت الروايات بعد هذه التصفية .

وكتبت في رأس الصفحة اسم السورة التي تناول البحث فيه كعنوان ، تسهيلاً للقارئ عن البحث عن أي سورة أراد البحث فيه .

- وذكرت الآية القرآنية التي تناول تفسيرها قبل الرواية ، مع رقمها ، وذلك تسهيلا للبحث عنها أيضا .
- والتزمت رسم المصحف في كتابة الآيات القرآنية .

- منهج تخريج الروايات

تتبع في تخريج الروايات المنهج الآتي :

- خرجت الروايات من كتب الحديث المعتمدة الأصلية وكتب التفسير المسندة ، كتفسير عبد الرزاق ، وتفسير سعيد بن منصور - وهو جزء من سننه - ، وتفسير آدم ابن أبي إياس المنسوب إلى مجاهد ، ومعاني القرآن للفراء والزجاج والنحاس ، وتفسير النسائي - وهو جزء من السنن الكبرى - وتفسير الطبري وتفسير إسحاق بن إبراهيم البستي ، وتفسير ابن أبي حاتم ، وتفسير البغوي ، وكتب نواسخ القرآن ، وأسباب النزول ، وفضائل القرآن المذكورة في قائمة المصادر والمراجع في آخر هذه الرسالة ، محاولاً خلال ذلك الوصول إلى معرفة درجة الرواية من الصحة - قدر الاستطاعة - اعتماداً في ذلك على أقوال الأئمة النقاد المعبرين من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين .
- وإذا لم أجد له تخريجاً في المصادر المعتمدة ، فإنني قد أذكر شاهداً ، أو شواهد له إن وجدت أو تقدمت ، أو أذكر من فسر به من المفسرين ، وأوردوها في كتبهم من غير إسناد كابن الجوزي في زاد المسير والقرطبي في تفسيره وابن كثير في تفسيره والسيوطي في الدر المنثور وغيرهم ، وإذا لم أجد شيئاً سكت عنه أو قلت : لم أجد له أو لم أقف على تخريج له أو لم أقف على من ذكره ونحو ذلك .
- إذا نسب ابن حجر إلى مصدر بعينه ، فإنني - في الأغلب - أخرج منه مع ذكر إسناده كاملاً إلا إذا كان الإسناد مما يتكرر عنده ؛ فإنني في هذه الحالة ذكرت إسناده في المقدمة ، ولا أذكر ذلك كل ما تكرر ، وذلك تجنباً للتكرار .
- وإذا نسبه إلى أكثر من مصدر ، فإنني في هذه الحالة أخرجه من تلك المصادر إن وجدت أو من غيرها من مصادر التخريج .
- إذا كان الحديث في صحيح مسلم أكتفي بتخريجه منه . إلا إذا نسبه إلى غيره ،

واللفظ المذكور عند ذلك الغير فإنني أخرجته منه أيضاً مع الإشارة إلى مكانه في صحيح مسلم .

- إذا علق البخاري الحديث عن صحابي أو تابعي، وذكر ابن حجر الذي أوصله، فإنني أشير إلى تعليق البخاري في أول التخريج ، ثم أتبعه بتخرجه من المصادر التي عزاه ابن حجر إليها ومن غيرها إذا دعت الحاجة إلى ذلك . وإذا كان هذا المصدر مما هو مفقود أو في حكم المفقود ، أو لم أعتز عليه ، فأرجع إلى كتاب "تغليق التعليق" لابن حجر ، فإنه أورد فيه ما علقه البخاري ، ثم أوصلها بالإسناد .

- ترجمت لرجال الأسانيد الذين أوردتهم ابن حجر ، أما الذين وردت أسماءهم في السند ، ولم يذكرهم ابن حجر في الفتح ، فلم أترجم لهم إلا في بعض الحالات مثل أن يكون هناك تصحيف أو أن الراوي لم يكن معروفاً أو مشهوراً أو ممن تكلم فيه جرحاً ، ونحو ذلك مما تدعو الحاجة إلى ترجمته فإنني ترجمته له باختصار .

- عزوت الآيات المستشهد بها ، وذلك بذكر اسم السورة ، ورقم الآية .

- شرحت الكلمات الغريبة الواردة في الروايات ، وعرفت بالأماكن والبقاع الواردة في الروايات ، . وعرفت بالفرق الواردة في الروايات وهي قليلة جداً .

- ما وقع من التصحيف في بعض أسماء الرواة أثبت الصحيح ثم أشرت إلى ذلك في الحاشية .

- صححت الأخطاء التي وقعت في الآيات ، من غير إشارة إلى ذلك .

- دراسة بعض الأسانيد والطرق المتكررة في هذه الرسالة .

لما رأيت أن جلّ المادة العلمية في هذا الكتاب كانت عن الصحابة والتابعين ، كأمثال ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم ، وأن كثيراً منها جاءت بأسانيد قد تتكرر عشرات المرات ، ولما رأيت ذلك أحببت أن أسجل نبذة عن بعض تلك الأسانيد التي تكررت ، في هذه المقدمة ، وذلك تجنباً للتكرار^(١) .

(١) اعتمدت في ذلك كثيراً على مقدمة الحافظ ابن حجر نفسه في كتابه "المعجب في بيان الأسباب" ، وما نقل

وأبدأ بأكثرها تكراراً ، فأقول :

أولاً : الأسانيد عن ابنه عباس رضي الله عنه :

ويعتبر عبد الله بن عباس رضي الله عنه أكثر الصحابة تفسيراً للقرآن ، ولذا كان اعتماد ابن حجر على ما روي عنه كبيراً حيث بلغ عدد الروايات التفسيرية عنه في هذا الكتاب (٩٣٦) رواية ، من بين (٣٥٤٤) رواية .

وقد روى جمع غفير من التابعين عن ابن عباس رضي الله عنه . وأكثرها تكراراً في هذا الكتاب :

١ - طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه .

وهي صحيفة مشهورة تداولها العلماء ، فقد اعتمد عليها الإمام البخاري كثيراً في التراجم وغيرها ، ولكنه لا يسميها بل يقول : قال ابن عباس أو يُذكر عن ابن عباس .
وعلي بن أبي طلحة : مولى بني العباس ، أرسل عن ابن عباس رضي الله عنه ولم يره ، وقد تكلم في روايته عن ابن عباس رضي الله عنه بأنه لم يسمع منه . قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : سمعت دحيماً يقول : إن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه التفسير (١) .

وقد أجاب عن ذلك أبو جعفر النحاس فقال : والذي يطعن في إسناده يقول : ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة ، وهذا القول لا يوجب طعناً ؛ لأنه أخذه عن رجلين ثقتين وهو في نفسه ثقة صدوق . أهـ (٢) .

وذكر ابن حجر في العجائب الرواة الثقات عن ابن عباس رضي الله عنه فقال : وعلي صدوق

عنه السيوطي في الإتيان - في النوع الثمانين ، في طبقات المفسرين - ، وعلى مقدمة فضيلة الأستاذ الدكتور / حكمت بشير ياسين في موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور . ونُشرَت هذه المقدمة في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عددها ١٠١ - ١٠٢ ، عام ١٤١٤ هـ - ١٤١٥ هـ .

(١) المراسيل (ص ١١٨ ، رقم الترجمة ٢٤٧) .

(٢) الناسخ والمنسوخ (١/٤٦١-٤٦٢) .

لم يلق ابن عباس رضي الله عنه ، لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه ، فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة ^(١) .

ونقل السيوطي عن ابن حجر أنه قال : بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك ^(٢) .

وروى أبو جعفر النحاس بإسناده عن الإمام أحمد قال : بمصر صحيفة تفسير رواها علي بن أبي طلحة ، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدا ما كان كثيراً ^(٣) . ونقل ابن حجر العبارة عن معاني القرآن ، ثم قال : وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه ، وهي عند البخاري عن أبي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه هذا كثيراً ، وهي عند الطبري وابن أبي حاتم وابن المنذر بوسائط بينهم وبين أبي صالح . أهـ ^(٤) .

ويقول الدكتور محمد كامل حسين "نستطيع أن نقول : "إن صحيفة علي بن أبي طلحة في تفسير القرآن الكريم ، هي من أقدم الروايات التي دونت عن ابن عباس رضي الله عنه ، وإن هذه الرواية من أصح الطرق عنه ، وإن البخاري ، وابن جرير الطبري وغيرهما نقلوا هذه الصحيفة في كتبهم ، وبجمل القول : إن هذه الطريق من أصح الطرق في التفسير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - " ^(٥) .

٢ - طريق عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه .

وهي من الطرق الصحيحة على شرط الشيخين . قال السيوطي : ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عنه ؛

(١) مقدمة العجاب (٢٠٧/١) .

(٢) الإتيان (٢٠٧/٤) .

(٣) أخرج النحاس في النسخ والنسوخ (٤٦٢/١) بسنده عن الإمام أحمد ، ولفظه "بمصر كتاب التأويل عن معاوية بن صالح ، لو جاء رجل إلى مصر فكتبه ثم انصرف به ما كانت رحلته عندي ذهبت باطلاً" .

(٤) فتح الباري (٤٣٨/٨-٤٣٩) .

(٥) انظر : مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي ، ص هي .

وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين . وكثيراً ما يخرج منها الفريابي ، والحاكم في مستدرکه ^(١) .

٣ - طريق سعيد بن جبیر :

ومِن أكثر مَنْ روى عنه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبیر. قال ابن حجر : هكذا بالشك ، ولا يضر لكونه يدور على ثقة ، وقد ذكر هذا الإسناد في مقدمة العجَاب في بيان الأسباب ضمن أسانيد الثقات عن ابن عباس ، فقال : والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين أصحاب ابن عباس وفيهم ثقات وضعفاء ، فمن الثقات مجاهد ابن جبر ويروي التفسير من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد ، والطريق إلى ابن أبي نجیح قوية فإذا ورد عن غيره بينته ، ومنهم عكرمة ويروي التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عنه ، ومن طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبیر - هكذا بالشك - ولا يضر لكونه يدور على ثقة ... ثم ذكر طريق علي بن أبي طلحة وعطاء بن أبي رباح ثم قال : ومن روايات الضعفاء فساقها... ^(٢) . وقد حسَّنه في فتح الباري ^(٣) . كما حسَّنه السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول ^(٤) وقال في الإِتقان ^(٥) : وهي طريق جيدة وإسنادها حسن .

بينما قال عنه الإمام الذهبي : لا يعرف ^(٦) وفي الكاشف : وثق . وقال الحافظ ابن

(١) الإِتقان (٤/٢٠٨-٢٠٩) .

(٢) مقدمة العجَاب (١/٢٠٣-٢٠٩) .

(٣) ٣٣٢/٧ ، ٢٣١/٨ ، ٢٦٩ ، وانظر الأرقام (٣٦٢ ، ٤٥٠ ، ٦٩١) .

(٤) ص (٦٢) .

(٥) (٤/٢٠٩) .

(٦) ميزان الإعتدال (٥/١٥١ ، رقم الترجمة ٨١٢٩) .

حجر^(١) مجهول . وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم^(٢) وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) .
وقال الشيخ أحمد شاكر عن توثيق ابن حبان : وكفى بذلك معرفة وتوثيقا^(٤) .

وقد درس فضيلة الأستاذ الدكتور / حكمت بشير هذا الإسناد في مقدمة موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور هذا الإسناد ، وحشد ما تقدم من أقوال النقاد ، ثم حسّنه إعمادا عليها ، وذكر أيضا : أن الإمام الطبري قد اعتمد على هذا الإسناد ورجّحه ، وأن الحافظ ابن كثير صحّحه ، وأن أبا داود روى له ، وأنه يروي عن كعب ، كتفسير سعيد بن جبير وعكرمة وأن جميع هذه الروايات في المغازي وهي مغازي ابن إسحاق ، وقد تقبلتها الأمة . وأن ابن حبان ذكره في الثقات ، وكذا قال عنه الإمام الذهبي في الكاشف : وثق . وقد اعتمده الحافظ ابن حجر والهيثمى والسيوطي ، وكذلك اعتبر الشيخ محمد نسيب الرفاعي الذي اختصر تفسير ابن كثير هذا الإسناد من الأسانيد الثابتة حيث ذكر في مقدمة مختصره شرطه أنه يختار أصحّ الأقوال ولا يسوق الروايات الضعيفة والموضوعة ، وأكثر النقل بهذا الإسناد^(٥) .

٤ - طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه .

وأكثر من روى من هذه الطريق عبد الملك بن جريح ، لكن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران ، وما عدا ذلك يكون عطاء هو الخرساني ، وهو لم يسمع من ابن عباس ، فيكون منقطعا ، إلا إن صرح ابن جريح بأنه عطاء ابن أبي رباح . وقد ذكر ابن حجر

(١) التقريب (٢/٢٠٥) .

(٢) التاريخ الكبير (١/٢٢٥) ، والجرح والتعديل (٨/٨٨) .

(٣) الثقات (٧/٣٩٢) .

(٤) تفسير الطبري (١/٢١٩ في الحاشية) .

(٥) انظر : مقدمة موسوعة الصحيح المسبور ، نشر : مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العددان : ١٠١ -

هذا الإسناد ضمن أسانيد الثقات عن ابن عباس^(١).

ومنه الطرق الضعيفة عنه ابنه عباس^(٢) :

١ - طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس^(٣).

والكلبي ضعيف متهم بالكذب . قال ابن حجر: ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس: التفسير المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي ، فإنه يرويه عن أبي صالح ، وهو مولى أم هانئ عن ابن عباس^(٤) ، والكلبي اتهموه بالكذب ، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه : كل شيء حدثكم عن أبي صالح كذب^(٥).

٢ - طريق جوير بن سعيد عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس^(٦).

والضحاک : صدوق كثير الإرسال ، وقد وثقه الإمام أحمد وأبو زرعة وغيره . ولكنه لم يسمع من ابن عباس^(٧) . قال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال ، وفي سماعه من ابن عباس^(٨) وغيره من الصحابة نظر . وقد أنكر سماعه من ابن عباس شعبة وأبو حاتم وأبو زرعة . وقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن عبد الملك بن ميسرة قال : قلت للضحاک سمعت من ابن عباس ؟ قال : لا . قلت : فهذا الذي تروي عن أخذته ؟ قال : عنك وعن ذا وعن ذا . وقال عبد الملك أيضا : الضحاک لم يلق ابن عباس ، وإنما لقي سعيد بن جبیر بالري فأخذ عنه التفسير . وروى ابن أبي حاتم بسنده عن مشاش قال : قلت للضحاک سمعت من ابن عباس شيئا؟ قال : لا . قلت : رأيت؟ قال : لا .

هذا وخالف أبو جناب الكلبي الضعيف المدلس ، الثقات حيث روى عن الضحاک

أنه قال : جاورت ابن عباس سبع سنين . فلا ينظر إلى مثله^(٩).

٣ - طريق عطاء الخراساني ، عن ابن عباس^(١٠).

وعطاء هو ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني ، صدوق يهمل كثيرا ، ويرسل ويدلس ،

(١) انظر : مقدمة العجاب (١/٢٠٨-٢٠٩) .

(٢) مقدمة العجاب (١/٢٠٩) .

(٣) انظر : الجرح والتعديل (٤/٤٥٨) ، والمراسيل (ص ٨٥ ، رقم ١٤٩) ، وتهذيب التهذيب (٤/٣٩٧-

٣٩٨) والتقريب (١/٣٧٣) .

مات سنة خمس وثلاثين ومائة^(١) . وقد أورد ابن حجر هذا الطريق ضمن الطرق الضعيفة عن ابن عباس . حيث قال : ومنهم عثمان بن عطاء الخراساني : يروي التفسير عن أبيه ،

عن ابن عباس ، ولم يسمع أبوه من ابن عباس^(٢) . وعثمان ضعيف^(٣) .

٤ - طريق عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه .

وهو عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، أبو الحسن ، ضعيف ، يدلس ، ويخطئ كثيرا ، رمي بالتشيع . ضعفه أحمد والثوري ويحيى وهشيم وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وأبو داود والساجي . قال ابن حبان : لا يجل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب . وقال الذهبي : تابعي شهير ضعيف^(٤) .

٥ - طريق عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه .

وقد ذكر ابن حجر هذه الطريق ضمن الطرق الضعيفة عن ابن عباس ، حيث قال : ومنهم عطاء بن دينار ، وفيه لين . روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس تفسيراً ، رواه عنه ابن لهيعة وهو ضعيف^(٥) .

٦ - طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه .

ويزيد بن أبي زياد هذا مختلف فيه ، قال ابن حجر : ضعيف ، كبير فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً ، وقد روى له مسلم إلا أن رواية مسلم عنه كانت مقرونة^(٦) .

٧ - طريق الحكم بن أبان ، عن عكرمة . أورد الحافظ ابن حجر هذا الطريق ضمن روايات الضعفاء ، حيث قال : ومنهم إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني : وهو

(١) ينظر ترجمته في التقريب (٢٣/٢) .

(٢) مقدمة العجائب (٢١١/١) .

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (١٢/٢) .

(٤) ينظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣٨٣/٦) ، وميزان الاعتدال (٤٧٦/٣) رقم (٥٦٦٧) ، والتهذيب (٢٠٠/٧ - ٢٠٢) ، والتقريب (٢٤/٢) .

(٥) مقدمة العجائب (٢١٤/١) .

(٦) انظر : التهذيب (٢٨٧/١١) ، والتقريب (٢٦٥/٢) .

ضعيف يروي التفسير عن أبيه ، عن عكرمة ، وإنما ضعفوه لأنه وصل كثيراً من الأحاديث بذكر ابن عباس ، وقد روى عنه تفسيره عبد بن حميد . أهـ^(١) .

ثانياً : الإسناد عنه قتادة به دعامة السدوسي :

روي التفسير عن قتادة من طرق ، وأكثرها وروداً في هذا الكتاب - وهي أشهرها- :

١ - طريق معمر بن راشد الأزدي .

وأكثر من روى عنه التفسير عبد الرزاق ، ذكره ابن حجر في الطرق الصحيحة في تفاسير التابعين^(٢) .

٢ - طريق سعيد بن أبي عروبة البصري .

روي الطبري في تفسيره من هذا الطريق كثيراً ، وقد ذكره ابن حجر في الطرق الصحيحة في تفاسير التابعين^(٣) .

٣ - طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي .

روي عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من هذا الطريق كثيراً ، وقد ذكره ابن حجر في الطرق الصحيحة في تفاسير التابعين^(٤) .

٤ - طريق سعيد بن بشير الأزدي .

وهذا من الطرق الضعيفة عن قتادة ، وسعيد بن بشير الأزدي أو البصري ، يروي عن قتادة وغيره ، وعنه الوليد بن مسلم وغيره ، ضعيف ، بل وصفه بعضهم بأنه منكر الحديث ، يروي عن قتادة منكرات ، مات سنة تسع وستين ومائة^(٥) .

وقد روى من هذا الطريق ابن أبي حاتم في تفسيره وابن مردويه وغيرهما .

(١) مقدمة العجاب (٢١٣/١) .

(٢) مقدمة العجاب (٢١٤/١) .

(٣) المصدر السابق نفسه .

(٤) المصدر السابق نفسه .

(٥) ينظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٦/٤) ، والتهذيب (٨/٤) ، والتقريب (٢٩٢/١) .

ثالثاً : الإسناد عنه مجاهد به جبر الخزومي .

وأشهر الطرق عنه طريق ابن أبي نجيح ، وقد ذكره ابن حجر في الطرق الصحيحة في تفاسير التابعين ؛ إذ يقول : والذين اشتهر عنهم القول في التفسير من التابعين أصحاب ابن عباس ، وفيهم ثقات وضعفاء ، فمن الثقات : مجاهد بن جبر ، ومن الطرق التي يُروى التفسير عنه طريق ابن أبي نجيح ، والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية ^(١) .

ومن الطرق إلى ابن أبي نجيح عن مجاهد :

١- طريق عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد

٢- وطريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

٣- وطريق شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وكلها طرق صحيحة ^(٢) .

رابعاً : الإسناد إلى أبي به كعب رضي الله عنه .

وأكثر ما ورد عن أبي بن كعب من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ، عن أبي . وبعضه لا يسمي الربيع فوقه أحداً ، وبعضه موقوفاً على أبي العالية . وقد أورده ابن حجر ضمن الطرق الصحيحة في تفاسير التابعين ^(٣) . وهذا إسناد حسن ، وإن كان أبو جعفر الرازي صدوقاً سيء الحفظ ، وكذا الربيع بن أنس صدوقاً له أوهام ؛ لأن ما يرويه أبو جعفر ليس من حفظه وكذلك الربيع لا يرويه من حفظه ، بل يرويان عن نسخة . وهي نسخة مشهورة . وقد حسن الحافظ ابن حجر هذا الإسناد ^(٤) ، وأفاد منها كبار المصنفين وبعضهم حكم عليها بالصحة مثل السيوطي فقال :

(١) مقدمة العجاب (١/٢٠٣ - ٢٠٤) .

(٢) ينظر في ذلك : مقدمة موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (ص ٦٠-٦٣) .

(٣) المصدر السابق (١/٢١٥) .

(٤) انظر على سبيل المثال : فتح الباري (٦/٣٦٦) . ويأتي ذكره عند قوله تعالى ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ

كَلِمَاتٍ﴾ ، برقم (٣٤) .

"وأما أبي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية عنه ، وهذا إسناد صحيح، وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدرکه وأحمد في مسنده" (١).

خامسا : تفسير السدي الكبير .

والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي . قال ابن حجر: وهو كوفي صدوق، لكنه جمع التفسير من طرق منها عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة بن شراحيل ، عن ابن عباس ، وعن ناس من الصحابة وغيرهم . وغلط روايات الجميع فلم تتميز رواية الثقة من الضعيف ، ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك (٢).

سادسا : تفسير زيد بن أسلم .

أورده ابن حجر ضمن تفاسير ضعفاء التابعين . حيث قال : ومن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم : تفسير زيد بن أسلم ، من رواية ابنه عبد الرحمن ، عنه . وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن ، عن أبيه ، وعن غير أبيه . وفيها أشياء كثيرة لا يسندها لأحد . وعبد الرحمن من الضعفاء ، وأبوه من الثقات (٣).

سابعا : تفسير مقاتل بن سليمان الأزدي .

أورده أيضا ابن حجر ضمن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم . قال ابن حجر : ومنها تفسير مقاتل بن سليمان ، وقد نسبوه إلى الكذب ، وقال الشافعي : مقاتل قاتله الله تعالى ، وإنما قال الشافعي فيه ذلك ؛ لأنه اشتهر عنه القول بالتجسم . وروى تفسير مقاتل هذا عنه : أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع ، وقد نسبوه إلى الكذب .

(١) الإتيان ٢٠٩/٤-٢١٠ . وانظر : التفسير والمفسرون للدكتور الذهبي (١/٩٣ ، ١١٥) ، وتفسير ابن أبي

حاتم (سورة آل عمران ، رقم النص ٨ ، الحاشية) بتحقيق : الأستاذ الدكتور / حكمت بشير ياسين .

(٢) مقدمة العجاب (١/٢١١) .

(٣) المصدر السابق (١/٢١٧) .

ورواه أيضا عن مقاتل هذيل بن حبيب وهو ضعيف لكنه أصلح حالا من أبي

عصمة^(١).

ثامنا : تفسير مقاتل به حيان .

قال ابن حجر : وتفسير مقاتل بن حيان ، من طريق محمد بن مزاحم ، عن بكير

ابن معروف ، عنه ، ومقاتل هذا صدوق . أهـ^(٢) .

تاسعا : تفسير سُنَيْد ، واسمه الحسين به داود .

وقد أورده ابن حجر ضمن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم . وقال : " يروي

عن حجاج بن محمد المصيصي كثيرا ، عن أنظاره ، وفيه لين^(٣) .

وهذا السند يتكرر عند ابن جرير كثيرا ، وسُنَيْد ، من حفاظ الحديث ، وله تفسير

مشهور . قال عنه ابن حجر في التقريب (٣٣٥/١) : ضعيف مع إمامته ومعرفته ، لكونه

كان يلحق حجاج بن محمد شيخه .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : رأيت سنيداً عند حجاج بن محمد وهو يسمع منه

كتاب الجامع لابن جريج : أخبرت عن الزهري وأخبرت عن صفوان بن سليم وغير

ذلك ، قال : فجعل سنيدي يقول لحجاج : يا أبا محمد قل : " ابن جريج عن الزهري " و " ابن

جريج عن صفوان بن سليم " ، قال : فكان يقول له هكذا ، قال : ولم يحمده أبي فيما رآه

يصنع بحجاج ، وذمه على ذلك ، قال أبي : وبعض تلك الأحاديث التي كان يرسلها ابن

جريج أحاديث موضوعة كان ابن جريج لا يبالي عن من أخذها .

وقال الخلال : وروي أن حجاجا كان هذا منه في وقت تغيره ، ويرى أن أحاديث

الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى سنيدي^(٤) .

(١) المصدر السابق (٢١٧/١-٢١٨) .

(٢) المصدر السابق (٢١٦/١) .

(٣) المصدر السابق (٢١٩/١) .

(٤) انظر : الجرح والتعديل (٣٢٦/٤) ، والتهذيب (٢١٤-٢١٥/٤) ، والتقريب (٣٣٥/١) ، وفتح الباري

(٢٥٣/٨) .

كلمة شكر وتقدير

قال الله تعالى ﴿ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه﴾^(١) ، وقال جل شأنه ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾^(٢) وقال النبي ﷺ "من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله عزّ وجل" ^(٣) . وقال عليه الصلاة والسلام "من صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه" ^(٤) .

فعملاً بهذين الأساسين لا يسعني في هذا المقام إلا أتضرع إلى الله عز وجل وأتوجه إليه سبحانه بالحمد والثناء والشكر على ما منّ به عليّ من نعمه الكثيرة ، من بينها أن منّ عليّ سبيل طريق العلم ، كما أشكره سبحانه على توفيقه لإتمام هذه الرسالة ؛ فله الحمد والشكر أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .

كما أوجه شكري وامتناني وتقديري إلى والدي العزيزين الذّين تحمّلاً عبئاً تربيّتي منذ طفولتي بكل فرح وسرور وبصدر رحب ، حتى فارقا هذه الحياة الفانية ، وقد وجّهاني إلى سلوك طريق العلم الشرعي ، فأدعو الله عز وجل أن يجزل مثوبتهما ، ويسكنهما فسيح جناته .

كما يطيب لي أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان والتقدير إلى فضيلة الشيخ أستاذي الفاضل الدكتور / محمد عمر حوية الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، رغم انشغاله وما أئبط به من الأعمال ، فقد بذل معي الكثير من أوقاته الثمينة في الاستماع إلى هذه الرسالة ، وأسدى كثيراً من توجيهاته الرشيدة وملاحظاته القيمة التي كانت لها الأثر البالغ في إنجاز هذه الرسالة على هذا الوجه .

(١) من الآية (١٢) من سورة لقمان .

(٢) سورة إبراهيم ، من الآية (٧) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٥٨) وغيره ، من حديث أبي هريرة ، بسند صحيح . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٨٣) وقال : رجاله ثقات .

(٤) أخرجه أبو داود (٢/١٢٨) ، رقم (١٦٧٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

كما أتوجه بالشكر والامتنان لأستاذي الفاضل فضيلة الدكتور / أحمد بن عبد الله الزهراني المشرف الأول على هذه الرسالة الذي رسم لي الخطوط العريضة في أوّل مراحلها. فكنت في بادئ الأمر محتاراً في كيفية التعامل مع الرواية الواردة في الفتح ، وكيفية تدوينها ، والتفريق بين الروايات التفسيرية وغيرها من أقوال الأئمة ، فكان - حفظه الله - خير عون لي - بعد الله عز وجل - في هذه المرحلة الحرجة ، كما كان يشجعني ويحثني دائماً على الجِد والمثابرة .

وأتوجه بخالص الشكر والامتنان لحكومة المملكة العربية السعودية - وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله - على ما تقدمه من الدعم والجهود المتواصلة لنشر تعاليم الإسلام في أرجاء المعمورة ، وما هذه الجامعة المباركة إلا رمزاً لتلك الجهود المباركة .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لهذه الجامعة المباركة التي احتضنتني طيلة فترة الدراسة فيها حتى وصلت إلى هذه المرحلة - والله الحمد - ، فأشكر القائمين على أمر هذا الصرح العلمي وأساتذته على ما يقدمونه لطلابهم من تسهيلات ورعاية وتوجيهات في سبيل العلم والمعرفة ، وفي مقدمتهم معالي مدير الجامعة فضيلة الدكتور / صالح بن عبد الله العبود - حفظه الله - . وأشكر أيضاً المسؤولين في كلية القرآن وأخصّ منهم بالذكر فضيلة عميدها الدكتور / سليمان بن صالح الخزي ، وفضيلة رئيس قسم التفسير الدكتور صالح كاتب .

وأشكر أيضاً جميع مشايخي وأساتذتي الذين درّسوني طيلة أيام الدراسة في الجامعة والذين استفدت منهم أثناء إعداد الرسالة .

وأقدم بالشكر الجزيل وفائق الامتنان لكل من الأساتذات الفاضلين الكريمين ، فضيلة الأستاذ الدكتور / حكمت بن بشير ياسين ، وفضيلة الدكتور / عاصم بن عبد الله القريوتي - حفظهما الله - الذين تفضلاً بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحملاً عناء قراءتها وتقويمها مع كثرة مشاغلها وضيق وقتها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء .

وأشكر زملائي وإخواني الذين ساعدوني في التصحيح والمقابلة وغير ذلك . كما أشكر كل من قدّم لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذه الرسالة سواء بإعارة

كتاب أو إرشاد أو تصحيح أو غير ذلك .

وأكرّر شكري وتقديري لأستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور/ حكمت بشير ياسين
على إرشاده إياي إلى هذا الموضوع القيم ، وتشجيعه إياي على العمل فيه ، وأشكره أيضا
على توجيهاته وإرشاداته .

فجزى الله الجميع خيرا الجزاء وأجزل مثوبتهم وسدّد خطاهم، إنه ولي ذلك
والقادر عليه.

وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحّابته أجمعين ، وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين .

الباب الأول :

دراسة حياة الحافظ ابن حجر - باختصار - وكتابه فتح الباري.

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : ترجمة الحافظ ابن حجر .

الفصل الثاني : دراسة فتح الباري .

الفصل الثالث : جمود ابن حجر في تفسير القرآن الكريم

ومعلومه ، من خلال كتابه فتح الباري

الفصل الثالث : دراسة الروايات التفسيرية في فتح الباري

الفصل الأول :

ترجمة الحافظ ابن حجر

وفيه أحد عشر مبحثًا :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : نشأته وأسرته .

المبحث الرابع : نشأته العلمية وطلبه للعلم

المبحث الخامس : رحلاته العلمية .

المبحث السادس : شيوخه .

المبحث السابع : تلاميذه .

المبحث الثامن : مذهب .

المبحث التاسع : آثاره العلمية .

المبحث العاشر : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

المبحث الحادي عشر : وفاته .

الفصل الأول : ترجمة الحافظ ابن حجر .

كتب ابن حجر عن نفسه في مصنفاته مثل رفع الإصر عن قضاة مصر وإبناء الغمر والمعجم المفهرس والمجمع المؤسس والدرر الكامنة ، وهي متناثرة غير مجموعة .

ومن الذين ترجموا له أديب عصره العلامة بدر الدين محمد بن إبراهيم البشتكي (ت ٨٣٠ هـ) في كتابه "المطالع البدرية لمن اشتهر بالصناعة الشعرية .

ووصفه "بالشيخ العلامة المحدث الحافظ أوحد زمانه وسيد أقرانه في التصانيف

المفيدة والفضائل العديدة " ، وأورده في أعيان العصر ^(١) .

كما ترجم له تلميذه السخاوي في كتاب كبير سماه "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر " .

وتعتبر ترجمته في "الجواهر والدرر" فريدة في بابها من حيث التفاصيل ، فلقد

جاءت مفصلة غزيرة المادة .

وقد قسم السخاوي هذا الكتاب على عشرة أبواب ، وقدم له بمقدمة طويلة عرف

فيها الحافظ والمحدث والفرق بينهما مستعرضا آراء أئمة الحديث ، ثم ذكر منهم أحفظهم،

ثم ذكر نسب ومولد ابن حجر ، وبعض أسلافه وسيرته وأسماء من حمل عنهم من شيوخه

وأسانيده بالكتب وعقده لمجالس الإملاء ووظائفه وما علمه من مصنفاته وما كتبه ابن

حجر بخطه من تصانيف غيره وتحريه في أموره كلها . وسرد أسماء جماعة من أخذوا عنه

دراية ورواية مرتبا إياهم على حروف المعجم ، ثم وفاته ومراثي أدباء العصر له ، وفي

الخاتمة عدّد كتباً في سيرة النبي ﷺ ثم أسماء التراجم المنفردة للأنبياء والصحابة والأئمة

والملوك والعلماء وأصحاب المذاهب والأدباء والشعراء وأئمة الحديث ^(٢) .

(١) انظر : الضوء اللامع (٣٢/٢) ، والتبر المسبوك (ص : ٢٣١) ، والذيل على رفع الإصر (ص : ٨٦ - ٨٧) ،

وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١٧/١-١٨) .

(٢) انظر : الجواهر والدرر (١١/١-١٣) ، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته وموارده في الإصابة (٢١/١) .

البحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني^(١) الشافعي المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة ،
القاهري^(٢) .

واختلفت المصادر في اسم جده الرابع ، فتذكر تارة محمود ، وتارة أحمد ، والذي
يترجح أنه "أحمد" كما في الترجمة التي كتبها هو لنفسه ، كما أن السخاوي أثبت ذلك ،
وقال: هذا هو المعتمد في نسبه^(٣) .

وقد اشتهر بـ "ابن حجر" ، واختلفت المصادر في اعتباره اسماً أو لقباً ، وذهب
بعضهم إلى القول بأنه نسبة إلى آل حجر ، وهم قوم يسكنون الجنوب الآخر على بلاد
الجزيرة^(٤) .

البحث الثاني : مولده .

ولد في الثاني والعشرين من شعبان سنة ٣٧٧ هـ على شاطئ النيل بمصر^(٥) .
وفي هذا قال ابن حجر :

شعبان عام ثلاثة من بعد سبع مائة وسبعين اتفاق المولد^(٦) .

-
- (١) الكناني نسبة إلى قبيلة كنانة ، والعسقلاني نسبة إلى عسقلان ، وهي مدينة بساحل الشام من فلسطين .
(انظر : الجواهر والدرر ٤٨/١) .
- (٢) انظر : رفع الإصر ص (٨٥) ، والجواهر والدرر (٤٦/١) .
- (٣) الجواهر والدرر (٤٦/١-٤٧) ، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (٤٦/١) .
- (٤) انظر : ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (٥١/١) .
- (٥) انظر : الجواهر والدرر (٤٦/١-٤٩) .
- (٦) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (٥١/١) نقلاً عن عنوان الزمان (٣٦/١) .

البحث الثالث : نشأته وأسرته .

ونشأ ابن حجر يتيماً - كما عبر هو عن نفسه - ^(١) إذ مات أبوه العالم الأديب الشاعر التاجر سنة ٧٧٧ هـ ^(٢) . وكانت أمه قد ماتت قبل ذلك وهو طفل ^(٣) . وكان له أخ شقيق نشأ وطلب العلم ، ثم مات فحزن عليه والده جداً ، ولكن أحد المشايخ الصالحين بشره بأن الله سيخلف عليه غيره ويعمره ، قال ابن حجر: "فولدت أنا له بعد ذلك بيسير ، وفتح الله بما فتح" ^(٤) . وليس له سوى شقيقة واحدة أكبر منه نشأت ومهرت في العلم وتوفيت شابة سنة ٧٩٨ هـ ، وقد وصفها أخوها بقوله "أمي بعد أمي" ^(٥) .

وبعد وفاة أبيه ، لم يكن له من يكفله ، وكان والده قد أوصى قبل وفاته بولده اثنين من الذين كانت بينه وبينهم مودة ، وأصبح اليتيم في وصاية "زكي الدين أبي بكر ابن نور الدين على الخروبي" (ت ٧٨٧ هـ) ، وكان تاجراً كبيراً بمصر . ولم يدخل الكتاب حتى أكمل خمس سنين ، فأكمل حفظ القرآن الكريم وله تسع سنين ^(٦) .

ولما بلغ الثاني عشر من عمره صلى بالناس التراويح في مكة في بيت الله الحرام ، إذ أنه كان مع وصيه الخروبي في مكة في تلك السنة .

وسمع في تلك السنة "صحيح البخاري" على مسند الحجاز عفيف الدين عبد الله

(١) انظر : رفع الإصر (ص : ٨٥) .

(٢) ترجمة في "أنباء الغمر (١/١٧٤-١٧٥) ، ونقل السنخاوي هذه الترجمة في الجواهر والدرر (١/٥١-٥٣) ولم يصرح باسم مصدره .

(٣) رفع الإصر عن قضاة مصر (ص : ٨٥) .

(٤) قال هذا في "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" ، في ترجمة الشيخ يحيى الصنافيري (ت ٧٧٣ هـ) .

(٥) ترجمها في "أنباء الغمر" (٣/٣٠٢) ، وانظر : الجواهر والدرر (١/٥٨-٥٩) .

(٦) رفع الإصر (ص : ٨٥) .

النشأوري^(١) .

وقد نشأ الحافظ ابن حجر نشأة كانت في غاية العفة والصيانة والرياسة ، وتذكر المصادر أن الخروبى المذكور لم يأل جهداً في رعايته والعناية بتعليمه . فكان يستصحبه معه عند مجاورته في مكة^(٢) .

وظل يبعثه إلى أن مات سنة ٧٨٧هـ وكان الحافظ ابن حجر راهق ولم تعرف له صبوة ولم تضبط له زلة^(٣) .

البحث الرابع : نشأته العلمية ، وطلبه للعلم .

قد حفظ ابن حجر القرآن الكريم في التاسعة من عمره - كما تقدم آنفاً - وصلى بالناس التراويح بمكة سنة ٧٨٥هـ . وسمع في تلك السنة "صحيح البخاري" على مسند الحجاز عفيف الدين عبد الله النشأوري .

وفي سنة ٧٨٦هـ عاد من مكة ، صحبة وصيه ، إلى مصر محل إقامته ، فحفظ كتباً من مختصرات العلوم "كالعمدة والحاوي الصغير ومختصر ابن الحاجب الأصلي ، والملحة للحريري وغيرها" ، وعرضها - كما هي العادة - على جماعة من أئمة العصر وكتبوا له خطوطهم بذلك^(٤) .

وكان الحافظ ابن حجر رزق في صغر سنه سرعة الحفظ بحيث كان يحفظ كل يوم نصف حزب ، وبلغ من أمره في ذلك أن حفظ سورة مريم في يوم واحد^(٥) . وأنه كان يصحح الصفحة من الحاوي الصغير ثم يقرأها تأملاً مرة أخرى ، ثم يعرضها في الثانية

(١) رفع الإصر (ص : ٨٥-٨٦) ، والجواهر والدرر (٦٣/١) .

(٢) رفع الإصر (ص : ٨٥) .

(٣) الجواهر والدرر (٦٢/١) .

(٤) رفع الإصر ، ص (ص : ٨٦) ، والجواهر والدرر (٦٤/١) ، والضوء اللامع (٣٦/٢) .

(٥) الجواهر والدرر (٦٤/١) .

حفظاً ، ولم يكن - رحمه الله - حفظه بالمدرسة على طريقة الأطفال ، بل كان حفظه تأملاً على طريقة الأدباء في ذلك غالباً^(١) .

وتشير المصادر التي ترجم لابن حجر أن فتوراً حصل في نشاطه العلمي والثقافي ، وفي هذا قال السنخاوي : "فتر عزمه عن الاشتغال ؛ لأنه لم يكن له من يحميه على ذلك ، فلم يشتغل إلا بعد استكمال سبع عشرة سنة"^(٢) .

وفي مدة فتوره اشتغل بالتجارة فنشأ في وسط تجاري ؛ لأن جده وأعمامه كانوا تجاراً ، وكان وصيه الزكي الخروبي رئيساً للتجار في مصر .

ولعل لموت الخروبي سنة ٧٨٧هـ أثاراً في فتور ابن حجر واشتغاله بالتجارة حيث

فقد من كان يحميه على الاشتغال بالعلم ، وهو في مرحلة يحتاج إلى ذلك^(٣) .

ثم عاد إلى الطلب سنة ٧٩٠هـ يقول السنخاوي : "وحبب الله عز وجل إليه فن الحديث النبوي فأقبل عليه بكليته ، وأول ما طلب بنفسه في سنة ثلاث وتسعين ، لكنه لم يكثر من الطلب إلا في سنة ست وتسعين ، فإنه - كما كتب بخطه ﷺ - رفع الحجاب ، وفتح الباب ، وأقبل العزم المصمم على التحصيل ، ووفق للهداية إلى سواء السبيل"^(٤) . وقال أيضا "واشتغل بطلب ما غلب على العادة طلبه ، من أصل وفرع ولغة ونحوها ، وطاف على شيوخ الدراية ، لكنه كان في مدة الفترة - وهو في المكتب - وبعد ذلك حجب إليه النظر في التواريخ وأيام الناس - حتى إنه كان يستأجرها ممن عنده ، فعلق بذهنه الصافي الرائق شيء كثير من أحوال الرواة ، وكان ذلك بإشارة شخص من أهل الخير سماه صاحب الترجمة لي وأنسيته ، وممن رغبه في ذلك أيضا البدر البشتكي ، وأعاناه عليه بإعارة "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني وغيره ..."^(٥) .

(١) المصدر السابق نفسه (٦٤/١) .

(٢) المصدر السابق (٦٥/١) ، والذيل على رفع الإصر (ص : ٧٨-٧٩) .

(٣) انظر : ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (٥٩/١) .

(٤) الجواهر والدرر (٦٧/١) .

(٥) المصدر السابق نفسه (٦٥-٦٦) .

ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره نظر في فنون الشعر ، ففارق أقرانه فيها حتى لا يكاد يسمع شعراً إلا ويستحضر من أين أخذ ناظمه ، وقال الشعر الرائق والنثر الفائق ، ونظم مدائح نبوية ومقاطيع ، وكتب عنه الأئمة من ذلك ، ثم شغل عن ذلك بعد سنة ٨٠٠ هـ ، فلم ينظر في كتب الفن ودواوينه إلا اتفاقاً ، وأكثر نظمه قبل سنة ٨١٦ هـ^(١) . وكان قد تتلمذ على خيرة علماء عصره الحافظ زين الدين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) الذي لازمه عشر سنوات، وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سنداً وامتناً وعللاً واصطلاحاً، فقرأ عليه ألفيته وشرحها فنون الحديث ، كما قرأ عليه نكته على ابن الصلاح وبعض الكتب الكبار والأجزاء القصار ، وحمل جملة مستكثرة من أماليه واستملى عليه بعضها . وهو أول من أذن له بالتدريس في علوم الحديث عام ٧٩٧ هـ^(٢) .

البحث الخامس : رحلاته العلمية .

لقد رحل ابن حجر في طلب العلم وطاف بلاداً شتى في سبيل الحصول على العلم والحديث ، فهذا كان ديدنه العلماء ، فكان أحدهم إذا حصل ما في بلده من الأحاديث كان يرحل إلى بلدان أخرى لكي يسمع ما عند أهل تلك البلدة من العلماء .

رحلته إلى قوص :

في سنة ٧٩٣ هـ رحل إلى قوص وغيرها من بلاد الصعيد ، لكنه لم يستفد بها شيئاً من المسموعات الحديثية ، بل لقي جماعة من العلماء^(٣) .

رحلته إلى الإسكندرية :

وفي سنة ٧٩٧ هـ رحل إلى الإسكندرية ، وسمع من مسنديها ، وأقام بها إلى أن تمت السنة ، ودخل في التي تليها عدة أشهر ، وكتب جزءاً سماه " الدرر المضيئة " من فوائد

(١) انظر : رفع الإصر (ص : ٨٧) ، والجواهر والدرر (١/٦٦-٦٧) ، وحسن المحاضرة (١/٣٦٣) .

(٢) الجواهر والدرر (١/٦٧) ، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١/٩١) .

(٣) انظر : الجواهر والدرر (١/٨١) .

إسكندرية" ذكر في مسموعه هنالك ، وما وقع له من النظم والمراسلات وغير ذلك ،
انتقاه السخاوي ثم أعلن ندمه على عدم كتابته كله ^(١) .

رحلته إلى الحجاز :

وفي آخر شوال خرج قاصداً أرض الحجاز ، فدخل الطور ، فلقي بها عدداً من
الفضلاء ^(٢) .

زهابه إلى اليمن :

وفي ربيع الأول من سنة ٨٠٠ هـ دخل بلاد اليمن ، ولقي بها بعدد من العلماء
منهم العلامة شيخ اللغويين مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب
القاموس ، فقرأ عليه أشياء ^(٣) .

وقد خرّج وهو هنالك من مرويات نفسه ، وكتب بخطه أشياء واجتمع بالملك
الأشرف - ملك اليمن - وأهداه تذكّره الأديبة في أربعين مجلداً لطافاً .
ورجع من اليمن وقد ازدادت معارفه وانتشرت علومه ولطائفه .

رحلته إلى مكة :

سافر من اليمن إلى مكة فوصلها سنة ثمانمائة ، فحجّ في تلك السنة ، وهذه هي
حجة الإسلام ، ولقي بها جمعا من العلماء والمسندين ^(٤) .

وفي سنة ٨٠٦ هـ سافر إلى اليمن مرة أخرى ، فلقي بها بعدد من العلماء وحمل

عنهم .

(١) انظر : المصدر السابق نفسه (١/٨٤-٨٥) .

(٢) المصدر السابق نفسه (١/٨٥) .

(٣) المصدر السابق نفسه (١/٨٦-٨٧) .

(٤) المصدر السابق نفسه (١/٨٩) .

وفي هذه المرة انصدع المركب الذي كان فيه فغرق جميع ما معه من الأمتعة والنقد والكتب ، ثم يسر الله تعالى بطلوع أكثرها بعد أن أقام ببعض الجزائر هناك أياماً^(١) .
وفي ١٦ من شعبان سنة ٨٠٢ هـ قرأ على شيخه العراقي تصنيفه في أحاديث مسند أحمد وكتب له عليه :

"قرأ عليّ هذا الجزء فيما وقع في "مسند أحمد" من الأحاديث التي قيل إنها موضوعة : صاحبه وكتبه الشيخ المحدث المفيد المتقن شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الإمام نور الدين علي ..."^(٢) . هذه الشهادة الكبيرة من حافظ كبير تكشف ما وصل إليه ابن حجر في تلك السنة .

رحلته إلى الشام :

وفي ٢٣ من شعبان سنة ٨٠٢ هـ خرج راحلاً إلى الشام ، فسمع بسر ياقوس وقطبة وغزة والرملة والخليل ودمشق والصالحية ونابلس وبيت المقدس وكانت إقامته بدمشق مائة يوم ، ومسموعه في تلك المدة نحو ألف جزء حديثية ، منها من الكتب الكبار: "المعجم الأوسط" للطبراني ، ومن الكبير مجلد ، والصغير بتمامه ، ومن الدعاء مجلد ، و"معرفة الصحابة" لابن مندة ، والسنن للدارقطني ، ومسند مسدد ، والموطأ رواية أبي مصعب ، ومن صحيح ابن خزيمة مجلد ، ومن صحيح ابن حبان مجلد ، ومن المختارة للضياء خمسة مجلدات ، ومن الاستيعاب لابن عبد البر مجلد ، وأكثر "مسند أبي يعلى" ، وغير ذلك.

وقد كتب بخطه من الأجزاء الحديثية والفوائد الثرية والسماعات التي يلحقها في تصانيفه ونحوها ثمانين مجلدات فأكثر ، وعمل "أطراف كتاب المختارة" للحافظ الضياء المقدسي في مجلد ضخيم .

(١) المصدر السابق نفسه (١/٨٩-٩٠) .

(٢) المصدر السابق نفسه (١/٢١٠) .

وفي أول سنة ٨٠٣ هـ عاد إلى القاهرة^(١). وقد حمل عن شيوخ كثيرين منهم نساء عدة قرأ عليهن كتباً مدهشة^(٢).

وفي هذه السنة توفي شيخه محب الدين بن الوحيدة الذي نصحه أن يهتم بالفقه. "اجتمع بي مرة بمصر فرأني حريصاً على سماع الحديث وكتبه فقال: اصرف بعض هذه المهمة إلى الفقه، فإني أرى بطريق الفراسة أن علماء هذا البلد سينقرضون، وسيحتاج إليك، فلا تقصر بنفسك، فنفعتي كلمته، ولا أزال أترحم عليه لهذا السبب رحمه الله تعالى".

رحلته إلى حلب:

وكان حريصاً، وهو في دمشق، على التوجه إلى حلب ليأخذ عن مسندها عمر بن ايدغمش، فبلغه وفاته، فتخلف عن التوجه إليها.

ثم في سنة ٨٣٦ هـ توجه إليها مع العساكر المصريين والقضاة بقيادة الملك الأشرف برسباي الذي خرج للدفع أذى التركمان الذين تغلبوا على آمد وماردين وغيرهما.

وفي أثناء توجهه إلى حلب، كتب بحماسة عن ابن حجة الحنفي أشياء من نظمه ومن غيره، كما كتب في حمص، والتقى في حلب بالتقي العلامة محب الدين بن الشحنة، وسأله عن محدث البلاد الحلبية سبط بن العجمي، واجتمع به، وسمع عليه المسلسل بالأولية^(٣).

وكان دخولهم إلى حلب في الخامس من رمضان سنة ٨٣٦ هـ، وأقاموا بها خمسة عشر يوماً، سمع خلالها عن مسنديها، وفي أثناء إقامته في حلب كان يذهب إلى ما جاورها من القرى، وحيثما عرف بتواجد أحد من المسندين أو المهتمين بالحديث أو

(١) رفع الإصر (ص ٨٧-٨٨).

(٢) انظر ما قرأه على فاطمة بنت محمد بن المنجا في "المعجم المفهرس" (ص ٢٥٧-٢٧٤)، وعلى فاطمة بنت الهادي المقدسية فيه أيضاً (ص ٢٤٠-٢٥٦).

(٣) الجواهر والدرر (١/١٢١-١٢٢).

الأدباء للسمع منهم ، فزار عدداً من البلدان والقرى المجاورة لحلب^(١) . كما عقد أثناء إقامته مجالس الإملاء بجامع بني أمية ، حضره عدد من القضاة والمشائخ والحفاظ والفضلاء والطلبة^(٢) .

ثم رجعت العساكر في يوم السبت السابع من ذي الحجة ، فرجع معهم ووصلوا إلى القاهرة^(٣) .

المبحث السادس : شيوخه .

تلقى ابن حجر العلم عن كثيرين ، وقد خصّص لشيخه كتابه المسمى "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس" قال في مقدمته "إن كثيراً من سلف المحدثين اعتنوا بجمع أسامي مشايخهم وتدوين أخبار كبارهم ، فتغايرت مقاصدهم في الترجمة ، فرأيت أن أحذو حذوهم ، وأسير تلوهم لأتذكر عهدهم ، وأحدد له الرحمة بعدهم ، وجمعت أسامي شيوخي على المعجم مرتباً ، وقسمته على قسمين مهذباً ، فالأول من حملت عنه على طريق الرواية ، والثاني من حملت عنه شيئاً على طريق الرواية ، وأضفت إلى الثاني من أخذت عنه شيئاً في المذاكرة من الأقران ونحوهم ، وقد قسمتهم من حيث العلو إلى خمس طبقات ... وقد بدا لي أن يكون هذا المعجم مشتملاً على الفهرست جمعاً بين النوعين ، وتأصيلاً للفرعين ، فذكرت في ترجمة كل شخص جميع ما سمعته منه أو قرأته عليه إلا ما غاب عني ..."^(٤)

وقد قسمهم تلميذه السخاوي إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : فيمن سمع منه ولو حديثاً تاماً، وعدتهم أزيد من [٢٣٠] نفساً^(٥) .

(١) انظر : المصدر السابق نفسه (١٢٢/١) .

(٢) انظر : المصدر السابق نفسه (١٢٠/١-١٢٨) .

(٣) المصدر السابق نفسه (١٢٨/١) .

(٤) المجمع المؤسس (٧٥/١-٧٦) .

(٥) الجواهر والدرر (١٣٥/١-١٤٩) .

القاسم الثاني : فيمن أجاز له وعدتهم أزيد من [٢٢٠] ^(١)

القسم الثالث : فيمن أخذ عنه مذاكرة أو إنشادا ، وعدتهم أزيد من [١٨٠] .

فجملة الأقسام - من غير الحوالات - [٦٣٠] نفساً ^(٢)

وأكتفي هنا بذكر أهم شيوخه الذين ذكرهم السخاوي ، فيقول :

" واجتمع له من الشيوخ الذين يشار إليهم ، ويعول في حل المشكلات عليهم ، ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره ؛ لأن كل واحد منهم كان متبحراً ورأساً في فنّ اشتهر به لا يلحق فيه : فالبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع ، وابن الملقن في كثرة التصانيف ، والعراقي في معرفة علم الحديث ومتعلقاته ، والهيثمي في حفظ المتون واستحضارها ، والمجد الشيرازي في حفظ اللغة واطلاعه عليها ، والغماري في معرفة العربية ومتعلقاتها ، وكذا المحب ابن هشام كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه ، وكان الغماري فائقاً في حفظها ، والأبناسي في حسن تعليمه وجودة تفهيمه ، والعز ابن جماعة في تفننه في علوم كثيرة ، بحيث أنه كان يقول : أنا أقرئ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها ، والتتوخي في معرفته القراءات وعلو سنده فيها . وهم مع ذلك في غاية التبجيل لصاحب الترجمة والتكريم ، والتحرز عن مخاطبته بغير تعظيم ، بل ربما راجعوه للتفهم " ^(٣)

المبحث السابع : تلاميذه .

لقد أخذ عن الحافظ ابن حجر عدد لا يحصون كثرة ، ولقد كان - رحمه الله - مقصد الطالبين ومحط رحالهم ، فقد توافدوا إليه من الأقطار المختلفة متحمليين في ذلك المشاق والصعاب ، بل انتهت إليه الرحلة . وكل ذلك يرجع بلا ريب إلى علو مرتبته وعلمه الغزير النافع .

ولقد سرد السخاوي في الجواهر والدرر أسماء جماعة من الذين أخذوا عنه دراية أو

(١) المصدر السابق (١/١٥٠-١٦٤) .

(٢) المصدر السابق (١/١٦٤-١٧٧) .

(٣) انظر : المصدر السابق (١/٧٩-٨٠) ، والذيل على رفع الإصر (ص ٧٩) .

رواية مرتباً إياهم على حروف المعجم ، وأوصل عددهم إلى خمسمائة شخص ، وهم من أقطار شتى ومذاهب مختلفة . وذكر أن هذه القائمة قد أوردتها من غير التزام لاستيفاء ما علم من ذلك ^(١) .

ومر لهؤلاء التلاميذ :

- الحافظ ابن فهد المكي (ت ٨٧١ هـ) محدث مكة ، صاحب "لحظ الألفاظ" ،

سمع من ابن حجر لما لقيه بمكة ^(٢) .

- العلامة محمد بن سليمان الكافيجي الحنفي (ت ٨٧٩ هـ) ^(٣) .

- العلامة المفسر المحدث إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) ^(٤) .

- العلامة المحدث المؤرخ محمد بن محمد الخيضري (ت ٨٩٤ هـ) ^(٥) .

- الحافظ المؤرخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ^(٦) .

- العلامة المفتن الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) ^(٧) .

المبحث الثامن : مذهبه .

تتفق المصادر التي ترجمت لابن حجر أنه كان شافعي المذهب ، وله مؤلفات فقهية

في المذهب الشافعي ^(٨) .

(١) الجواهر والدرر (الورقة ٢٥٣ب - ٢٧٣أ) ، وانظر : ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١٠٦/١) .

(٢) انظر : الجواهر والدرر (٢٤٩/١) .

(٣) انظر ترجمته في : الضوء اللامع (٢٥٩/٧) .

(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع (١٠١/١) .

(٥) انظر : ترجمته في الضوء اللامع (١١٧/٩) .

(٦) انظر : الضوء اللامع (٤٠/٢) .

(٧) انظر ترجمته في "الذيل على رفع الإصر" (ص ١٤٠) .

(٨) من ذلك شرح الروضة للنووي ، وقد اختصر ابن حجر "الروضة" ، ثم شرحه شرحاً جمع فيه فوائد لا

تحصى . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٩١٩/١) .

ولقد كان الحافظ ابن حجر يتمتع من العلوم ما يؤهله أن يكون مجتهداً . فقد رأينا أنه أثناء شرحه لهذا الكتاب - أعني صحيح البخاري - يبحث كثيراً في مسائل الخلافات الفقهية ، ويستدل للرأي الراجح ، ويبين المرجوح من غير تعصب ، مع الإشارة إلى احتمال المرجوح أحيانا ، وله استنباطات فقهية بارعة ، وبحوث قيمة نادرة . وي طرح أسئلة واردة على النص ، ويجيب عنها بالحجة والبرهان .

المبحث التاسع : آثاره العلمية .

إن من فضل الله عز وجل على هذه الأمة أن قيض لها في كل عصر علماء جهابذة وهبوا أنفسهم لخدمة هذا الدين ، فعكفوا على خدمة دينهم تدريسا وتأليفا مخلصين في ذلك دون تعب أو كل .

وكان الحافظ ابن حجر من هؤلاء الأعلام الجهابذة الذين وهبوا أنفسهم لخدمة هذا الدين ، تدريسا وتأليفا ، وبخاصة علوم الحديث والسنة النبوية .

فقد بدأ في التأليف مبكراً ، ففي سنة ٧٩٥ هـ ، وكان له من العمر اثنتان وعشرون سنة ، اختصر "التليس" لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ^(١) ، وكتب شيئا في العروض ^(٢) ، أما مؤلفاته الحديثية فقد ابتدأ بها سنة ٧٩٦ هـ . فألف كتبا كثيراً في فنون الحديث وغيره ، ووصلت مؤلفات قريبا من الثلاثمائة ، فمن مؤلفاته ما كمل قبل مماته ، ومنها ما بقي في المسودات ، ومنها ما شرع فيه ، ولم يكمل .

وقد كتب العلماء والباحثون عن مؤلفات ابن حجر قديما وحديثا ، منهم : تلميذ ابن حجر السخاوي ، فقد أفرد كتابا عن ترجمة شيخه ابن حجر سماه "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر" ، وقد بلغ عدد مصنفاته عنده

(٢٧٠) مصنفًا ^(٣) .

(١) الجواهر والدرر (الورقة ١٥٨ ب) .

(٢) المصدر السابق نفسه (الورقة ١٥٩ ب) .

(٣) انظر : المصدر السابق (الورقة ١٥٠-١٦٠) .

وكذلك البقاعي - وهو أيضا من تلاميذ ابن حجر - ، فقد كتب عن حياة شيخه ، وقال "ومصنفاته تناهز مائة وخمسين مصنفا" ، ثم ذكر (١٤٠) عنوانا ، ومنها ما لم يكمل وما لم يبيض^(١) .

ومن كتب عن مؤلفاته في العصر الحديث :

الدكتور شاکر محمود عبد المنعم في كتابه "ابن حجر العسقلاني ومصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة" ، أفرد فصلا خاصا بمؤلفاته^(٢) ، رتبها على العلوم ، وقد أحصاها وتبعتها تبعا جيدا ، وأطال النفس في ذكرها وبيان المصادر التي تذكرها ودراستها دراسة وافية .

وكذلك الدكتور سعيد عبد الرحمن القرقي في دراسته لكتاب "تغليق التعليق" لابن حجر ، فكتب عن مؤلفاته ، ولم يستوعب ، ووعد أنه سيقوم بحصر جميع مصنفاته وأماكن وجودها في كتاب "الجواهر والدرر"^(٣) .

وهناك دراسات أخرى قام بها باحثون ، يبدو أنهم جميعا أفادوا من الدكتور شاکر ، فكانت دراسته أشمل دراسة عن مصنفات ابن حجر حيث استغرق (٤٣٢) صفحة من كتابه عن مؤلفات ابن حجر . وبلغ عددها عنده (٢٨١) مصنفا .
لذا سأكتفي باستعراض مؤلفاته في علوم القرآن وأهم مؤلفاته في الحديث وعلومه ، مرتبا إياها على حروف المعجم :

أولا : مصنفاته في علوم القرآن :

- ١ - الإتيان في جمع أحاديث فضائل القرآن من المرفوع والموقوف . لم يكمل^(٤) .
- ٢ - الإحكام لبيان ما في القرآن من إبهام : جمع فيه بين كتابي السهيلي وابن

(١) انظر : عنوان الزمان (١/٤٩-٥٢) .

(٢) الفصل الثالث من الباب الثاني ، من الكتاب المذكور (١/١٥٧-٣٩٨) .

(٣) تغليق التعليق ، القسم الأول : الدراسة (١/١٨٣) .

(٤) ذكره السخاوي في الجواهر والدرر (الورقة ١٥٢/أ) ، وحاجي خليفة في (كشف الظنون ١/٨) وقال : هو مختصر .

عساكر بترتيب المبهمات على الأبواب . ويقع في مجلد ضخمة^(١) .

٣ - تجريد التفسير من صحيح البخاري: رتبته على السور منسوبا لمن نقل عنه^(٢) .
 ٤ - العجاب في بيان الأسباب ، بهذا الاسم صرح مؤلفه في نهاية مقدمته ،
 ويسمى أسباب النزول ، والأسباب ، كما يسمى أيضا "الإعجاب ببيان الأسباب" أو
 "العجاب في بيان الأسباب"^(٣) . ويحتوي هذا الكتاب على أسباب نزول الآيات القرآنية
 التي ذكر لها سبب في الروايات عن الصحابة والتابعين ، ويقع الكتاب في مجلد ضخيم ، لم
 يبض كله ، بل شرع في تصنيفه ، فكتب قدر مجلدة^(٤) .

٥ - وله كتاب نفيس يتعرض للآيات المتشابهات ، كقوله تعالى في سورة البقرة
 ﴿وقلنا ينادم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة﴾^(٥)
 وكقوله في سورة الأعراف ﴿ينادم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا حيث شئتما ولا تقربا
 هذه الشجرة﴾^(٦) .

قال السنجاوي : "وسمعت من يذكر أن شيخنا لخص ذلك من كتاب "درة التنزيل
 وغرة التأويل" الذي كتبه إبراهيم بن علي بن محمد المعروف بابن أبي الفرج الأردستاني

(١) انظر : الجواهر والدرر (الورقة ١٥٥/ب) ، وكشف الظنون (٢١/١) ، وشذرات الذهب (٢٧٢/٧) .

(٢) الجواهر والدرر (الورقة ١٥٥/أ) ، وكشف الظنون ٥٥٥/٢ ، و ٣٤٥/١ ، وشذرات الذهب ٢٧٢/٧ .

(٣) انظر : العجاب ، مقدمة التحقيق (١١٤-١١٥) .

(٤) يرى بعض الباحثين - منهم محقق "العجاب" الدكتور عبد الحكيم محمد الأنيس في مقدمة التحقيق - أن ابن
 حجر كان قد أكمل هذا الكتاب ، ثم شرع في تبييضه وكتب منه جزءاً ؛ لأنه جاء في آخر المخطوط "إلى
 هنا انتهى ما وجد من أسباب النزول لشيخ الإسلام العالم العلامة الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد (ابن
 حجر) بخطه ... " ، وقبل هذا الكلام أورد نصاً في سبب نزول قوله تعالى ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾
 [الآية ٧٨ من سورة النساء] ولم يكمل هذا النص ، فمن المستغرب أن يتوقف المؤلف هكذا دون أن يكمل
 النص ولا يعود إليه بعد أبداً ، وهذا وإن كان لا يدل على أنه أكمل الكتاب كله ، لكن على الأقل قد يدل
 على أن لكلام المؤلف تنمة ضائعة . انظر : العجاب بتحقيق الدكتور عبد الحكيم الأنيس (١٢١/١-١٢٤) .

(٥) الآية ٣٥ .

(٦) الآية ١٩ .

من إملاء أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب عليه وزاد شيخنا عليه مواضع كما أخبرني بذلك من وقف عليه ، والظاهر أن بعضهم أخفاه فلا حول ولا قوة إلا بالله" ^(١) .

٦ - وفي علم معرفة ما وقع في القرآن من غريب لغة العرب ، نظم القاضي تاج الدين السبكي منها سبعة وعشرين لفظاً في أبيات وذيل عليه الحافظ ابن حجر وذيل السيوطي عليهما بالباقي وهو بضع وستون فتمت أكثر من مائة لفظ ^(٢) .

وتجدر الإشارة هنا إلى غزارة علم الحافظ ابن حجر في التفسير ، فمن قرأ كتبه ، بخاصة كتابه "فتح الباري" يجد أنه قد أطال القول في تفسير الآيات القرآنية ، وأسباب النزول . وإعجاز القرآن ، ووجوه القراءات بكلام بليغ شامل ، جمعه من أمهات الكتب ^(٣) . وكان فيه آية من آيات الله تعالى . إلا أنه لم يكن يدون ما يقع له من ذلك ، مما لا يكون منقولاً ، وكان يظهر التأسف في إهماله تقييده ، وكان يأتي في مجلسه من التفسير بدقائق ، ومهمات ، وغرائب لا توجد في سائر التفاسير ، بل ينشئها من فكره ، وكان يرد على الأسئلة من غير مراجعة كتاب لسعة حفظه ، ومع ذلك كان يأخذ الحيطنة والحذر في ذلك ، فكان يقول "فضيحتنا من الله تعالى يتكلم في كلامه بالاحتمالات" ^(٤) .

ثانياً : مؤلفاته في الحديث وعلومه ورجالها :

وسأقتصر على ذكر أهمها ، وهي :

- إتحاف المهرة بأطراف العشرة ، جمع فيه أطراف أحد عشر كتاباً . (الموطأ ، ومسند الشافعي ، ومسند أحمد ، وسنن الدارمي ، وصحيح ابن خزيمة ، ومنتقى ابن

(١) انظر : الجواهر والدرر (الورقة ١٥٩ / أ) ، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١٧٥/١) .

هذا ولم يذكر السخاوي عنوانه ، لكنه أعطى وصفا موجزاً له .

(٢) مفتاح السعادة (ج٢/٤١٢-٤١٣) .

(٣) تقدم الباحث فيصل العيدي إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بموضوع لرسالة ماجستير

بعنوان "تفسير الحافظ ابن حجر" من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنفال .

(٤) الجواهر والدرر (الورقة ١٣٨ / أ) .

الجارود ، وصحيح ابن حبان ، ومستخرج أبي عوانة ، ومستدرك الحاكم ، وشرح معاني الآثار ، وسنن الدارقطني)

- الإصابة في تمييز الصحابة .
- انتقاض الاعتراض (أجاب على اعتراضات العيني على فتح الباري) طبع بتحقيق: صبحي السامرائي .
- بلوغ المرام من أحاديث الأحكام .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .
- تغليق التعليق على صحيح البخاري .
- تقريب التهذيب .
- التلخيص الخبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير .
- تهذيب التهذيب .
- الجمع بين الصحيحين . جمعه على الأبواب بالأسانيد والطرق .
- الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة .
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية .
- زوائد مسند أحمد بن منيع .
- زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الستة ، ومسند أحمد .
- شرح الترمذي ، شرع فيه فكتب منه قدر مجلدة مسودة ، وفتز عزمه عنه .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري .
- القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد .
- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف .
- لسان الميزان .
- مختصر زوائد مسند البزار .
- المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

- معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة .
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر .
- النكت الظراف على الأطراف .
- النكت على صحيح البخاري .
- النكت على كتاب ابن الصلاح .
- هدي الساري مقدمة فتح الباري .

وهذه أبرز مصنفاته في الحديث وعلومه والتراجم ، وله مصنفات كثيرة في أجزاء حديثية ، جمع في كل منها طرق أحاديث ، منها : طرق حديث "الأعمال بالنيات" ، وطرق حديث صلاة التسييح ، وطرق حديث "الإفك" ، وطرق حديث "احتج آدم وموسى" وغيرها الكثير .

المبحث العاشر : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

لا شك أن الحافظ ابن حجر قد تبوأ مكانة عالية ومنزلة رفيعة ، واكتسب شهرة واسعة في ميدان الحديث وعلومه ، وذاع صيته وطارت شهرته في الآفاق . وقد أشار إلى هذه المكانة العلمية الكثير من شيوخه والذين عرفوا قدره وسعة اطلاعه ، والكثير من تلاميذه الذين لازموا دروسه ووصفوه بالحفظ والإتقان والتقدم والعرفان ، وكذلك الكثير من العلماء .

ومن شهد له بالتقدم في الحفظ والإتقان ، والتوسع في المعارف من طبقة شيوخه :
- شيخه زين الدين العراقي ، فقد أثنى عليه بقوله "الشيخ العالم الكامل الفاضل المحدث المفيد المجيد ، الحافظ المتقن الضابط الثقة المأمون جمع الرواة الشيوخ وميز بين الناسخ والمنسوخ ، وجمع الموافقات والإبدال وميز بين الثقات والضعفاء من الرجال وأفرط بجده الحثيث حتى انخرط في سلك أهل الحديث ، وحصل في الزمن اليسير على علم

غزير" (١).

ومن طبقة تلاميذه : الحافظ السخاوي ، فقد أثنى عليه بكلمة ضافية في مقدمة كتابه "الجواهر والدرر" بين رتبته العالية وذكاءه الخارق وعلمه الغزير ، ومما قال في وصفه بأنه "شيخ الإسلام وأوحد الأئمة الأعلام حافظ العصر وخاتمة المجتهدين قاضي القضاة أبو الفضل شهاب الدين الشهير بابن حجر" (٢) . وقد عقد السخاوي في هذا الكتاب بابا خاصا في ثناء الأئمة عليه من الشيوخ والأقران وغيرهم (٣) .

وأثنى عليه الحافظ السيوطي ووصفه بـ "إمام الحفاظ في زمانه ، حافظ الديار المصدرية، بل حافظ الدنيا مطلقا ، برع في الحديث وتقدم في جميع الفنون ، - وقال أيضا - : حكى أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ ، فبلغها وزاد عليها، وانتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها ، فلم يكن في عصره حافظ سواه" (٤) .

ومن شهد له بالإمامة والفضل والتقدم الإمام الشوكاني ، قال : "الحافظ الكبير ، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة ... وشهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد ، والعدو والصديق ، حتى صار إطلاق لفظ "الحافظ" عليه كلمة إجماع" (٥) .

(١) الجواهر والدرر (١/٢١٠) .

(٢) انظر المصدر السابق (١/٣-٤) .

(٣) انظر المصدر السابق ، الباب الثالث منه (١/٢٠٤-٢٦٧) .

(٤) حسن المحاضرة (١/٣٦٣) .

(٥) انظر : البدر الطالع (٢/٢١٤-٢٢٥) .

فهذا الثناء العطر من هؤلاء الأئمة على الحافظ ابن حجر ليدلنا دلالة واضحة على
على مكانته العلمية ، وتبحره في العلوم ، كما يتضح لنا من ذلك علو منزلته وأخلاقه
وحسن سيرته الكريمة ، فرحمه الله رحمة واسعة .

المبحث الحادي عشر : وفاته .

انقطع الحافظ ابن حجر في بيته بعد أن عزل نفسه من منصب قاضي القضاة في
الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ولازم التصنيف ،
والتأليف ومجالس الإملاء ، إلى أن مرض في ذي القعدة من السنة نفسها ، رغم ذلك
استمر في حضور الجامع للجمعة والجماعات والإقراء والإملاء ، ولم يترك ذلك إلى أن
اشتد به المرض جداً في يوم الثلاثاء رابع عشر من ذي الحجة ، بحيث صار يصلي الفرض
جالسا ، وترك قيام الليل ، ثم صرع يوم الأربعاء ، وتكرر ذلك .
ثم أسلم الروح إلى بارئها في أواخر شهر ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين
وثمانمائة^(١) . وقد ترك وصيته التي نقلها السخاوي ، وفيها أنه أوصى لطلبة الحديث النبوي
المواظبين على حضور مجالس الإملاء بجزء من تركته^(٢) .

يقول السخاوي : " ولم يزل على جلالاته وعظمته في النفوس ، ومداومته على
أنواع الخيرات إلى أن توفي في أواخر ذي الحجة سنة ٨٥٢ هـ ، وكان له مشهد لم ير من
حضره من الشيوخ ، - فضلا عن دونهم - مثله ، وشهد أمير المؤمنين والسلطان فمن
دونهما الصلاة عليه ، وقدم السلطان الخليفة للصلاة ، ودفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة

(١) الذيل على رفع الإصر (ص ٨٨) ، والضوء اللامع (٢/٤٠) .

(٢) الجواهر والدرر (الورقة ٢٧٩/أ) ، وكان السخاوي أحد هؤلاء .

وتزاحم الأمراء والأكابر على حمل نعشه ، ومشى إلى تربته من لم يمش نصف مسافتها قط ، ولم يخلف في مجموعة مثله ، وراثه غير واحد بما مقامه أجل منه" (١) .

وتوجهوا به إلى تربة الخروبي بجامع الديلمي ، فدفنوه هناك بمقصورة صدر التربة المذكورة من جهة اليسار القبلة فسقية فيها غيره ، وكان قد أوصى بدفنه بحوش والده وهو بتلك النواحي أيضا ، لكن اعتذروا عن ذلك بما لا يسوى (٢) .

ويقول السيوطي (٣) : " وأخبرني الشهاب المنصوري (٤) أنه شهد جنازته ، فلما

وصل إلى المصلى أمطرت السماء على نعشه ، فأنشد في ذلك الوقت :

قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطبر

وانهدم الركن الذي كان مشيداً من حجر

كما رثاه عدد من الشعراء منهم الشهاب الحجازي (٥) بقصيدة تضم أكثر من

خمسين بيتا .

(١) الضوء اللامع (٢/٤٠) .

(٢) الضوء اللامع (٢/٤٠) .

(٣) في "طبقات الحفاظ" (ص : ٥٤٨) .

(٤) اسمه أحمد بن محمد بن علي المنصوري ، كان أديبا بارعا تفرد بالشعر في آخر عمره وله ديوان كبير . انظر ترجمته في "حسن المحاضرة" (١/٥٧٤-٥٧٥) .

(٥) هو أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي الأنصاري الخزرجي شهاب الدين (ت ٨٧٥ هـ) ، الأديب الشاعر ، أحد أعيان العصر ، وصنف الكتب . انظر ترجمته في "حسن المحاضرة" (١/٥٧٣-٥٧٤) .

الفصل الثاني :

دراسة فتح الباري .

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : منح ابن حجر في فتح الباري عموماً .

المبحث الثاني : منهجه في تفسير الآيات القرآنية .

المبحث الثالث : قيمة فتح الباري العلمية وثناء العلماء عليه .

الفصل الثاني : دراسة فتح الباري .

البحث الأول : منهج ابن حجر في فتح الباري عموماً

إن الحافظ ابن حجر لم يقتصر على شرح صحيح البخاري في فتح الباري ، وإنما قام بعمل تحقيق ذي منهج فريد ، إذ جمع نُسَخَ البخاري . هذه النسخ التي حصل على إجازة روايتها ، وأثبت الفروق بين هذه النسخ ، وضبط النص ، ووجه وجمع وبين إضافة إلى ذلك الشرح العظيم ، كما أفاد من المكتبة الإسلامية ذات المصادر الأصلية ، وحشد لها حشداً لم يكن في أي كتاب من الكتب ، إذ بلغت المصادر التي استعان بها الحافظ ابن حجر قرابة ألف وأربعة مصادر في تأليفه لهذا الكتاب القيم ، والعبارة ليست بالكثرة ، وإنما بنوعية هذه المصادر الأصلية واختياره للنسخ النفيسة ؛ فإنه كان يختار نُسَخاً ذات قيمة علمية عظيمة ، ولا شك أن هذه المصادر ساعدت الحافظ ابن حجر في الحكم على الروايات وخصوصاً الروايات خارج الصحيحين في ذكر المتابعات والشواهد توصل إلى فوائد عظيمة ؛ لأن بعض تلك الروايات ضعيفة ، ولكن في تتبعه للمصادر يجد متابعات فترتقي الرواية الضعيفة إلى الحسن ، أو يجد لها شواهد .

كما يبين خفايا علم الرجال ، ورواياتهم في الصحيح ، ويضبط الأسماء المشككة بالحروف ، ويبين درجاتهم من حيث الجرح والتعديل ، ووفياتهم أحياناً .

كما تكلم على تفسير التراجم ومناسباتها بكلام دقيق عميق ، واستنباط للأحكام منها ، ونبه على براعة البخاري في ترتيب أحاديث الباب الواحد ، وترتيب الأبواب كذلك ، وبين دقة نظر البخاري في تكرار الحديث ، وفائدة إعادته .

وقرّر أن الإمام البخاري قد جمع في صحيحه بين الرواية والدراية ، فيقول عن الصحيح - في معرض الرد على الكرمانى على اعتراضه على البخاري في شرح بعض الكلمات الغريبة ، بأن ذلك تكثير لحجم الكتاب لا لتكثير الفوائد - قال :

"وهذا الكتاب وإن كان أصل موضوعه إيراد الأحاديث الصحيحة ، فإن أكثر العلماء فهموا من إيراد أقوال الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار ، أن مقصوده أن يكون

كتابه جامعا للرواية والدراية ، ومن جملة الدراية شرح غريب الحديث . وجرت عادته أن الحديث إذا وردت فيه لفظة غريبة وقعت أو أصلها أو نظيره في القرآن أن يشرح اللفظة القرآنية ، فيفيد تفسير القرآن وتفسير الحديث معا" (١) .

وفي موضع آخر ينقل كلام الكرمانى في اعتراضه على البخارى لإيراده بعض المباحث الفقهية ، حيث يقول "وأمثال هذه المباحث غير مناسبة لوضع هذا الكتاب إذ هو خارج عن فنه" . ورد عليه قائلا :

"وهو ردّ عجيب منه ، لأن كتاب البخارى كما تقدم تقريره لم يقصد به إيراد الأحاديث نقلا صرفا ، بل ظاهر وضعه أنه يجعل كتابا جامعا للأحكام وغيرها ، وفقهه في تراجمه ، فلذلك يورد فيه كثيراً الاختلافات العالى ويرجح أحيانا ويسكت أحيانا توقفا عن الجزم بالحكم ، ويورد كثيراً من التفاسير ويشير فيه إلى كثير من العلل وترجيح بعض الطرق على بعض ، فإذا أورد فيه شيئا من المباحث لم تستغرب ، وأما رمزه إلى أن طريقة البحث ليست من فنه ، فتلك شكة ظاهر عنك عارها ، فلبخارى أسوة بالأئمة الذين سلك طريقهم كالشافعى وأبى ثور والحميدى وأحمد وإسحاق ، فهذه طريقتهم في البحث وهي محصلة للمقصود وإن لم يعرجوا على اصطلاح المتأخرين" (٢) .

ويوفق بين روايات الصحيح التي تبدو متعارضة ، أو ما يبدو متعارضة بين حديث البخارى وغيره من كتب السنة ، أو يرجح ما ورد في البخارى قائلا "وما في الصحيح أصح أو أولى" ونحو ذلك من عبارات الترجيح (٣) .

وفي شرحه لأبواب الفقه يرجع إلى أمهات كتب الفقه من المصادر الأصلية ، ويبحث في الخلافات الفقهية ، ويستدل للرأى الراجح ، ويبين المرجوح من غير تعصب ، مع الإشارة إلى احتمال المرجوح أحيانا ، وله استنباطات فقهية بارعة ، وبحوث قيمة نادرة . كما أنه كان يطرح أسئلة واردة على النص ، ويجيب عنها بالحجة والبرهان .

(١) انظر : فتح الباري (٦/٣٦٦) .

(٢) انظر : فتح الباري (١٢/٣٢٥) .

(٣) انظر على سبيل المثال : فتح الباري (٨/٥٣٥) .

ويشرح الحديث بالمكان اللائق به . ويشير إلى وجه إيراد الحديث في الباب إن كان ذلك خفياً ، ويشرح ما له تعلق بذلك الباب ، ويجمل إذا سبق شرحه أو على ما سيأتي .

وكان إذا حصل منه سهو ثم تنبه لذلك فإنه سرعان ما ينبه إلى ذلك ويرجع إلى الصواب ، ومن أمثلة ذلك قال أثناء شرح قصة الإفك في تفسير سورة النور "وقد كنت أملت في أوائل كتاب الوضوء أن قصة الإفك وقعت قبل نزول الحجاب وهو سهو ، والصواب بعد نزول الحجاب فليصلح هناك " (١) .

ويتكلم على نكت الحديث وفوائده ، كما يتكلم على مبهمات الحديث في المتن والإسناد وعلى إشكالات واردة على الحديث .

ويحكم على ما أورده من الأحاديث في الشرح صحة وضعفاً . وهذا الحكم على الروايات أسعف النقاد المعاصرين وحلّ كثيراً من المشكلات والمعضلات التي تعوق النقاد في الحكم على الروايات وخصوصاً حينما لم يجدوا ترجمة للراوي أو يجد أن الراوي اختلف فيه أو أن الراوي قد سكت عنه .

ويتكلم على اللغويات بأسلوب سهل واضح ، وإذا كثرت الخلاف في اللفظة الواحدة استوعب الآراء ، وردّ المرجوح ، واختار الراجح مؤيداً بالدليل ، كما يستشهد بالشعر المناسب إذا دعت الحاجة إلى ذلك .

ويبين من له صحبة من الرواة ممن ليس كذلك ، أو في صحبته شك أو اختلاف ، ويختتم كل كتاب من كتب الصحيح بخاتمة يذكر فيها عدد أحاديث ذلك الكتاب المرفوعة وما في حكمها ، ويبين الموصول منها والمعلق ، وعدد المكرر والخالص بلا تكرار ، وما وافقه مسلم على تخريجه مما لم يوافقه ، وعدد ما فيه من الآثار عن الصحابة فمن بعدهم ، مع أنه ينبه على ذلك خلال الشرح .

هذا بالإضافة إلى وصل المعلقات والمتابعات ، وبيان ما وصله في موضع آخر من صحيحه مما لم يوصله منها فيه ، أو ما صورته معلقاً أثناء الحديث ، أو حديث مستقل

(١) فتح الباري ٤٦٣/٨ .

وهو موصول ، أو ما صورته مرسل وهو موصول ، ويبين ما كان من مرسلات الصحابة .
أما من حيث الأسلوب فهو يشرح الحديث بأسلوب بديع ، ويردّ أوهام بعض
شراح البخاري .

هذا مجمل لمزايا ومنهج ابن حجر في فتح الباري وطريقته في شرحه ^(١) .

المبحث الثاني : منهجه في تفسير الآيات القرآنية .

والحقيقة أن هذا تابع لمنهجه في الشرح ، إلا أنني لاحظت خلال هذه الدراسة أنه
قد أطل القبول في تفسير الآيات القرآنية ، وأسباب النزول ^(٢) . وإعجاز القرآن ، ووجوه
القراءات بكلام بليغ شامل ، جمعه من أمهات الكتب ، ونقل عن أئمة اللغة والتفسير
والقراءات .

فقد أكثر النقل عن أبي عبيدة ، والقراء في كتابيهما معاني القرآن ، في تفسير
المفردات القرآنية .

وأما ما يتعلق بالروايات التفسيرية ، فقد أكثر النقل عن الإمام الطبري في تفسيره ،
ويعتبر هذا التفسير أهم مصادره في الروايات التفسيرية إطلاقاً ، ثم يأتي بعد ذلك تفسير
ابن أبي حاتم ، كما أكثر النقل عن عبد بن حميد وعبد الرزاق والفريابي والإمام أحمد
وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والنسائي وغيرهم ممن جمعوا التفسير المسند .

ومن منهجه في تفسير الآيات القرآنية ، أنه إذا ورد في تفسير آية روايات متعددة
ثابتة أو اختلفت أقوال السلف في تفسير آية ؛ فإنه يحاول إيراد هذه النصوص ، ثم يحاول
الجمع بين تلك الروايات ، أو ترجيح ما صحّ من ذلك .

(١) انظر : الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث ، ص (٤٩١ - ٤٩٤) .

(٢) وله كتاب في أسباب النزول سماه بـ "العجاب في بيان الأسباب" ، لكنه لم يكمل وقد وصل فيه إلى قوله
تعالى ﴿أين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ الآية ٧٨ من سورة النساء . وقد طبع حديثاً
بتحقيق عبد الحكيم محمد الأنيس ، نشرته دار ابن الجوزي بالدمام .

فمثلا لما شرح قوله تعالى ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى﴾^(١) أورد ثلاثين رواية في تفسير المراد بالصلاة الوسطى . وكذا لما شرح قوله تعالى ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرِثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرِثَكُمْ أَلَى شَيْئِم﴾^(٢) أورد سبع عشرة رواية في بيان المراد بالحرث .

ولما شرح قوله تعالى ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(٣) أورد روايات مختلفة في تفسير المقام المحمود ، ثم رجح القول بأنه الشفاعة العظمى وأيد هذا الترجيح بروايات متعددة عن السلف .

وعند قوله تعالى ﴿إِن يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) أورد روايات كثيرة في وصف يأجوج ومأجوج وخروجهم على الناس ، وفسادهم على أهل الأرض ، ثم كيف يكون إهلاكهم والتخلص من شرهم .

وعند قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾^(٥) أورد ثلاث عشرة رواية في

بيان المراد بالسبع المثاني^(٦) .

فهذا بعض النماذج في ذلك ، والمطلع على هذه الرسالة يرى اهتمام ابن حجر في هذا الجانب ، وقدرته على جمع الطرق والترجيح أو الجمع بين الروايات المختلفة .

البحث الثالث : قيمة فتح الباري العلمية وتناء العلماء عليه .

ومما تقدم علم قيمة هذا الكتاب العظيم ، فإنه شرح جامع وواف لصحيح البخاري، ويعتبر موسوعة كبيرة في المعارف الإسلامية عموما، فإن الحافظ ابن حجر -

(١) الآية (٢٣٨) من سورة البقرة .

(٢) الآية (٢٢٣) من سورة البقرة .

(٣) الآية (٧٩) من سورة الإسراء .

(٤) الآية (٩٤) من سورة الكهف .

(٥) الآية (٨٧) من سورة الحجر .

(٦) انظر فتح الباري ٨/٣٨١-٣٨٢ .

رحمه الله - قد أودع فيه علوما شتى ونافعة ، لا نكاد نجد مثله في كتاب آخر ، كما أنه يعتبر أكبر وأجمع ما ألفه ابن حجر . وقد قضى في تأليفه ربع قرن من الزمن . وقد أودع فيه مباحث قيمة في الفقه ، وخفايا علم الرجال ، وكشف عن مبهمات الحديث في المتن والإسناد ، ومباحث لغوية مفيدة ، كما فيه شرح لعدد من الآيات القرآنية . وأطال القول في تفسير الآيات القرآنية وأسباب النزول وإعجاز القرآن ، ووجوه القراءات ، بكلام بليغ شامل ، جمعه من أمهات الكتب .

هذا وقد حظي هذا الكتاب الجليل بالثناء العظيم من عدد من العلماء . قال عنه ابن خلدون : "إن شرح البخاري دين على هذه الأمة ^(١) ، يعني بذلك أن أحداً لم يوف ما يجب من الشرح ، وقال حاجي خليفة : "لعل ذلك الدين قضى بشرح المحقق ابن حجر والقسطلاني والعيبي بعد ذلك " ^(٢) .

وقال عنه السيوطي : "لم يصنف أحد من الأولين ولا من الآخرين مثله " ^(٣) .
ووصفه غيره بقوله "ما ألف في ملة الإسلام شرح على جميع المصنفات في علم الحديث مثل هذا الشرح " وقال في موضع آخر : "أعلم أنه لم يؤلف في فقه الحديث مثل هذا الشرح " ^(٤) .

وقيل للشوكاني : أما تشرح الجامع الصحيح للبخاري كما شرح الآخرون ؟ فقال : "لا هجرة بعد الفتح " ^(٥) .
وقد نظم شعراء العصر في مدح الشرح ومؤلفه قصائد ، منها ما أنشد في مجلس الحتم ومنها ما أنشد بعد ذلك ^(٦) .

(١) فهرس الفهارس ٣٢٢/١ .

(٢) كشف الظنون (٦٤٠/٢) .

(٣) طبقات الحفاظ (٥٥٢) .

(٤) فهرس الفهارس ٣٢٣/١ .

(٥) فهرس الفهارس ٣٢٣/١ .

(٦) انظر هذه القصائد في آخر المجلد الثالث عشر من فتح الباري .

الفصل الثالث :

جمود ابن حجر في تفسير القرآن الكريم وعلومه .

من خلال كتابه فتح الباري

وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : تفسيره للقرآن بالقرآن .

المبحث الثاني : تفسيره للقرآن بالسنة.

المبحث الثالث : تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة.

المبحث الرابع : عنانيته بأسباب النزول.

المبحث الخامس : تناوله لقضايا النسخ .

المبحث السادس : ذكره للقراءات .

المبحث السابع : بيانه لغريب القرآن .

الفصل الثالث :

جهود ابن حجر في تفسير القرآن الكريم وعلومه من خلال كتابه فتح الباري .

لقد كان الحافظ ابن حجر - رحمه الله - واسع الاطلاع على تفسير القرآن الكريم وعلوم القرآن ، كما أنه كان بجرأاً في علم الحديث . وقد ألف كتباً فيما يتعلق بالتفسير وعلوم القرآن كتجريد التفسير من صحيح البخاري والعجاب في بيان الأسباب^(١) ، كما أن له مباحث قيمة في تفسير بعض الآيات أوردتها أثناء شرحه لصحيح البخاري . وقد قال عنه تلميذه السخاوي : أما في التفسير فكأنه آية من آيات الله تعالى . وقال أيضاً : ودرس في أماكن كالتفسير بالحسينية والمنصورية . وكان يرد على الأسئلة من غير مراجعة كتاب لقوة حفظه وسعة اطلاعه وهو يفسر القرآن بالقرآن وبالحديث وبما أثر عن الصحابة والتابعين وعن أئمة اللغة وأقوال المفسرين . فكان رحمه الله واسع الاطلاع على هذا الجانب ، ولكنه لم يكن يدون ما يقع له من ذلك وكثيراً ما أظهر أسفه لهذا الأمر . كما أنه كان يأخذ الحيلة والحذر في تفسير القرآن ، فكان يقول " فضيحتنا من الله تعالى يتكلم في كلامه بالاحتمالات^(٢) .

وأذكر في هذا الفصل نماذج من تفسير ابن حجر من خلال كتابه فتح الباري ، في المباحث الآتية .

المبحث الأول : تفسيره للقرآن بالقرآن .

إن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضاً ويصدق بعضه بعضاً ، فلا تعارض بين آياته ،

(١) انظر مبحث آثار ابن حجر العلمية ، مصنفاته في علوم القرآن ، ص (٣٩) .

(٢) الجواهر الدرر (الورقة ١٣٨/أ) ، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته وموارده في الإصابة (١٧٦/١) .

فما أجمل في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر ، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر .

فقد كان الحافظ ابن حجر لما شرح صحيح البخاري ، وبخاصة كتاب التفسير منه كان يأخذ باعتبار ذلك . فإنه كثيراً ما يفسر القرآن بالقرآن ، وله مباحث قيمة في تفسير بعض الآيات . وإليك أمثلة على ذلك .

فلما شرح حديث البخاري الذي أخرجه (برقم ٤٦٧٠) من حديث ابن عمر في قصة عبد الله بن أبي لما توفي ، ثم سأل ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي رسول الله ﷺ أن يصلي عليه ، فقام ﷺ ليصلي عليه ، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ : فقال يا رسول الله ، أتصلي عليه ، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنما خيرني الله فقال : ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾^(١) ، وسأزيدن علي السبعين... الحديث .

قال ابن حجر : ووقع عند ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس "فقال عمر : أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ؟ قال : أين ؟ قال قال : ﴿استغفر لهم﴾ الآية . ثم قال ابن حجر : وهذا مثل رواية الباب ، فكأن عمر قد فهم من الآية المذكورة ما هو الأكثر الأغلب من لسان العرب من أن «أو» ليست للتخيير ، بل للتسوية في عدم الوصف المذكور ، أي أن الاستغفار لهم وعدم الاستغفار سواء ، وهو كقوله تعالى ﴿سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم﴾^(٢) إلى آخر كلامه^(٣) .

فإنه فسّر هنا آية التوبة بآية المنافقون ، ويّسن أن «أو» التي في آية التوبة ليست للتخيير ، وإنما هي للتسوية في عدم الوصف المذكور ، أي أن الاستغفار لهم وعدم الاستغفار سواء .

وكذلك لما شرح حديث ابن مسعود (برقم ٤٦٨٧) أن رجلاً أصاب من امرأة

(١) من الآية (٨٠) من سورة التوبة .

(٢) من الآية (٦) من سورة المنافقون .

(٣) انظر : فتح الباري (٣٣٥/٨) .

قُبلة ، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فأنزلت عليه ﴿وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذكريين﴾^(١) قال الرجل : ألي هذه ؟ قال : لمن عمل بها من أمتي .

قال ابن حجر : وتمسك بظاهر قوله تعالى ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ المرجئة ، وقالوا : إن الحسنات تكفر كل سيئة كبيرة كانت أو صغيرة ، وحمل الجمهور هذا المطلق على المقيد في الحديث الصحيح "إن الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر" ... وقيل : المراد أن الحسنات تكون سبباً في ترك السيئات كقوله تعالى ﴿إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾^(٢) لا أنها تكفر شيئاً حقيقة .

فقد فسر آية هود بأية العنكبوت في أن المراد بـ ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ أنها تكون سبباً في ترك السيئات ، على قول من قال به .

المبحث الثاني : تفسيره للقرآن بالسنة .

وتفسير النبي ﷺ هو المصدر الثاني من مصادر التفسير ، فإن السنة شارحة للقرآن وموضحة له ، قال تعالى ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾^(٣) . فيبان ما في القرآن من إجمال هو مهمة الرسول ﷺ ، لذا يجب على المفسر إذا وجد التفسير النبوي بطريق صحيح ثابت ، ألا يعدو إلى غيره ، فإنه - أعني التفسير النبوي هو الطراز الأول لتفسير القرآن .

ولقد اهتم الحافظ ابن حجر بهذا الجانب أيما اهتمام ، فقد كان يبذل غاية وسعه في أن يجد حديثاً صحيحاً في تفسير السورة أو الآية التي تطرق إليها بالكلام والتفسير ، وإن لم يجد شيئاً من ذلك صرح به ، كما قال في سورة "إيلاف قريش" : أما هذه

(١) الآية (١١٤) من سورة هود .

(٢) من الآية (٤٥) من سورة العنكبوت .

(٣) الآية (٤٤) من سورة النحل .

السورة فلم أر فيها حديثاً مرفوعاً صحيحاً^(١).

والأمثلة على ذلك كثيرة جداً ، ومن ذلك :

ذكر في الفاتحة حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿المغضوب

عليهم﴾ اليهود ﴿ولا الضالين﴾ النصارى^(٢).

وفي سورة البقرة ، عند قوله تعالى ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾

أورد عدة روايات في المراد بالصلوة الوسطى ، منها حديث ابن مسعود قال : حبس

المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت ، فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله أحوافهم وقبورهم ناراً" أو

قال "حشا الله أحوافهم وقبورهم ناراً"^(٣).

وذكر في سورة يونس حديث صهيب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا دخل

أهل الجنة الجنة نودوا : إن لكم عند الله وعداً ، فيقولون : ألم يبيض وجوهنا ، ويزحزحنا

عن النار ، ويدخلنا الجنة ؟ قال : فيكشف الحجاب فينظرون إليه ، فوالله ما أعطاهم شيئاً

هو أحب إليهم منه ، ثم قرأ ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾^(٤).

المبحث الثالث : تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة .

وتفسير الصحابة هو المصدر الثالث من مصادر تفسير القرآن ؛ فإنهم شهدوا

التنزيل وهم أعرف الناس به ، لذا يعتبر تفسيرهم بمنزلة المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وهم أي

الصحابة لم يكونوا في درجة واحدة بالنسبة لفهم معاني القرآن ، بل تفاوتت مراتبهم ،

وأشكل على بعضهم ما ظهر لبعض الآخر منهم ، وهذا يرجع إلى تفاوتهم في القوة

العقلية ، وتفاوتهم في معرفة ما أحاط بالقرآن من ظروف وملابسات . وهذا ليس بغريب ؛

(١) فتح الباري (٧٣٠/٨) .

(٢) وهو في مسند الإمام أحمد (٣٧٨-٣٧٩) ، والترمذي (٢٩٥٤) ، وغيرهما ، انظر : الرواية رقم (٦) .

(٣) أخرج الإمام مسلم (٦٢٨-٢٠٦) ، انظر : الرواية (رقم ٢٥٨) .

(٤) الحديث في صحيح مسلم (٢٩٧) ، انظر : الرواية (رقم ٩٩٢) .

فإنه لا يحيط باللغة أحد إلا النبي ﷺ ، فإن الله تعالى علمه إياها .

ومن هنا نرى أن الذين اشتهروا بالتفسير من الصحابة عدد قليل . وقد عدّ السيوطي - رحمه الله - في الإتيان من اشتهر بالتفسير من الصحابة وسماهم ، وهم الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري ، وعبد الله بن الزبير - رضي الله عنهم أجمعين - .

وليس معنى هذا أن غيرهم من الصحابة لم يتكلموا بالتفسير ، بل هناك عدد آخر من الصحابة من تكلموا بتفسير القرآن غير هؤلاء : كأنس بن مالك وأبي هريرة وعبد الله ابن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة .

على أن أكثرهم رواية عبد الله بن عباس ثم عبد الله بن مسعود ثم علي بن أبي طالب ثم أبي بن كعب .

لذا نجد أن الحافظ ابن حجر قد أكثر النقل عن ابن عباس فيما يتعلق بتفسير القرآن . فنظرة عابرة إلى فهرس الآثار من هذا الكتاب تبرهن ذلك جليا ؛ فإن ما في هذا الكتاب مما روي عنه قارب الربع ؛ إذ بلغ ما روي عن ابن عباس (٩٣٦) رواية من بين (٣٥٤٤) رواية .

كما أكثر النقل عن ابن مسعود وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وعائشة وغيرهم .

وهذا النوع لا يحتاج إلى تمثيل ؛ إذ هو غالب ما في الكتاب .

هذا وقد أضاف ابن حجر إلى هذا النقل الكثير أمراً زائدا لا نكاد نجده في كثير من الكتب التي تناول التفسير ، ألا وهو أنه لا يكاد يذكر حديثا أو أثراً عن صحابي أو تابعي إلا ويحكم عليه صحة أو ضعفاً ، وذلك إما بالتصريح بذلك ، أو بالإشارة إلى ذلك ، بأن يذكر موطن العلة ويشير إليها بأن يقول مثلا ، وفيه فلان أو يقول مثلا وري هذا من طريق فلان . وبهذا فإنه قد أعطى الإشارة إلى الحكم على الرواية .

المبحث الرابع : عنائه بأسباب النزول .

لا شك إن معرفة أسباب النزول ضروري لمن يتصدى لتفسير كلام الله ، وفي هذا

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية "معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية ، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالسبب" ^(١) .

وقال الواحدي : "...فإن الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين المستترين بعلوم الكتاب ، إبانة ما أنزل فيه من الأسباب ، إذ هي أوفى ما يجب الوقوف عليها ، وأولى ما تصرف العناية إليها ، لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها ، دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها" ^(٢) .

ولا طريق لمعرفة أسباب النزول إلا النقل الصحيح ، قال الواحدي : ولا يحل القول في أسباب النزول ، إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا النزول ووقفوا على الأسباب ، وبحوثها عن علمها وجدوا في الطلاب ^(٣) .

على أن اشتراط الرواية والسماع لا يكفي لإثبات ما وردت في الرواية من سبب نزول ، بل لا بد من اشتراط صحة النقل ، ولهذا انتقد ابن حجر الواحدي في إيراد كثير من أسباب النزول بغير إسناد ، مع تصريحه بالمنع إلا فيما كان بالرواية والسماع ، ثم فيما أورده بالرواية والسماع ما لا يثبت لوهاء بعض رواته ^(٤) .

وللحافظ ابن حجر باع طويل في هذا الميدان ، فإنه كثيراً ما يورد ما ورد في سبب نزول الآية ، والجدير بالذكر هنا أن الحافظ ابن حجر قد ألف كتاباً خاصاً في أسباب النزول سماه ((العجاب في بيان الأسباب)) ^(٥) .

وإليك أمثلة لما أورده ابن حجر في أسباب نزول بعض الآيات في الفتح :

ذكر عند قوله تعالى ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ ^(٦) حديث زيد بن

(١) انظر : مقدمة في أصول التفسير (ص ٤٧) .

(٢) أسباب النزول ، ص (١٦) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر انتقاد ابن حجر في مقدمة كتابه العجاب (١/١٩٩-٢٠٠) .

(٥) انظر مبحث آثار ابن حجر العلمية ، مصنفاته في علوم القرآن ، ص (٣٦) .

(٦) من الآية (٢٣٨) من سورة البقرة .

ثابت قال "كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ، ولم تكن صلاة أشد على أصحاب رسول الله ﷺ منها ، فنزلت ﴿ حافظوا على الصلوات ﴾ الآية (١) .

فأفادت هذه الرواية أن المراد بالصلاة الوسطى صلاة الظهر ، على أن هناك روايات أصح منها تفيد أن المراد بها صلاة العصر (٢) .

وذكر عند قوله تعالى ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ من مرسل عكرمة قال : خاصمت اليهود رسول الله ﷺ وأصحابه فقالوا : لن ندخل النار إلا أربعين ليلة ، وسيخلفنا إليها قوم آخرون - يعنون محمداً وأصحابه - فقال رسول الله ﷺ بيده على رءوسهم ، بل أنتم خالدون مخلدون لا يخلفكم فيها أحد ، فأنزل الله تعالى ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ الآية (٣) .

وعند قوله تعالى ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ أورد حديث أبي أيوب من طريق أبي عمران قال : كنا بالقسطنطينية ، فخرج صف عظيم من الروم ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ، ثم رجع مقبلاً ، فصاح الناس : سبحان الله ، ألقى بيده إلى التهلكة ، فقال أبو أيوب : أيها الناس ، إنكم تؤولون هذه الآية على هذا التأويل ، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار : إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا بيننا سراً : إن أموالنا قد ضاعت ، فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله هذه الآية ، فكانت التهلكة الإقامة التي أردناها (٤) .

والأمثلة على ذلك كثيرة ، والمتصفح لهذا الكتاب يجد أن الحافظ ابن حجر قد اهتم بما اهتم به هذا الجانب .

المبحث الخامس : تناوله لقضايا النسخ .

إن معرفة الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم مهم جداً في الشريعة الإسلامية ، إذ

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٤١١) ، انظر الرواية رقم (٢٧٢) .

(٢) انظر هذه الآثار في تفسير الآية المذكورة في هذا الكتاب .

(٣) أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٦) ، انظر الرواية رقم (٦٥) .

(٤) أخرجه النسائي في التفسير (٤٨ ، ٤٩) ؛ انظر الرواية رقم (١٥٠) .

أنه ينبي عليه أحكام ، فما ثبت فيه محكما غير منسوخ يجب العمل به ، وما كان منسوخا منه لا يعمل به .

وقد كان السلف الصالح - رحمهم الله - يرون معرفة الناسخ والمنسوخ شرطا في أهلية المفسر للتفسير والمحدث للحديث . يقول يحيى بن أكثم التميمي - رحمه الله - وهو أحد عظماء السلف المتوفى سنة (٢٤٢ هـ) "ليس من العلوم كلها علم هو أوجب على العلماء وعلى المعلمين ، وعلى كافة المسلمين من علم ناسخ القرآن ومنسوخه ؛ لأن الأخذ بناسخه واجب فرضاً والعمل به واجب لازم ديانة ، والمنسوخ لا يعمل به ولا ينتهى إليه ، فالواجب على كل عالم ، علم ذلك لئلا يوجب على نفسه وعلى عباد الله أمراً لم يوجبه الله ، أو يضع عنهم فرضاً أوجبه الله" (١) .

وللحافظ ابن حجر مباحث قيمة في هذا الباب، أوردها أثناء شرحه لصحيح البخاري، وكان يرد بعض الآراء والأوهام في دعوى نسخ بعض الآيات ، والأمر خلاف ذلك . ومن أمثلة ما ذكر في قضايا النسخ :

ما أورده في سورة النساء من كتاب التفسير ، باب ﴿ولكل جعلنا مولى مما ترك الوالدان والأقربون﴾ الآية (٢) ، والذي أخرجه الطبري من طريق قتادة قال: كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول : دمي دمك وترثني وأرثك ، فلما جاء الإسلام أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ، ثم نسخ بالميراث فقال ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ (٣) ، ومن طرق شتى عن جماعة من العلماء كذلك ، ثم قال ابن حجر : "وهذا هو المعتمد ، ويحتمل أن يكون النسخ وقع مرتين : الأولى حيث كان المعاهد يرث وحده دون العصابة فنزلت ﴿ولكل﴾ وهي ﴿ولكل جعلنا مولى مما ترك الوالدان والأقربون﴾ والذين عقدت أيمنكم فئاتوهم نصيبهم﴾ فصاروا جميعا يرثون ، وعلى هذا يتنزل حديث

(١) انظر : جامع بيان العلم وفضله للحافظ يوسف بن عبد البر القرطبي (٣٥/٢) .

(٢) الآية (٣٣) من سورة النساء .

(٣) الآية (٦) من سورة الأحزاب . والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢٦٩) .

ابن عباس، ثم نسخ ذلك آية الأحزاب وخص الميراث بالعصبة وبقي للمعاقد النصر والإرفاد ونحوهما ، وعلى هذا يتنزل بقية الآثار، وقد تعرض له ابن عباس في حديثه أيضا، لكن لم يذكر الناسخ الثاني ، ولا بد منه ، والله أعلم" أهـ .^(١)

وذكر في كتاب الحدود ، باب البكران يجلدان وينفيان ، حديث ابن عباس الذي أخرجه الطبراني قال : كن يجسن في البيوت إن ماتت ماتت وإن عاشت عاشت : لما نزل ﴿واللتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا﴾^(٢) حتى نزلت ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾^{(٣) (٤)}

وذكر أيضا حديث عبادة بن الصامت الذي روى مسلم وأصحاب السنن عنه "أن النبي ﷺ قال : خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم"^(٥)

المبحث السادس : ذكره للقراءات .

إن القرآن الكريم أنزلت على سبعة حروف ، وذلك تسهيلا لأمة محمد ﷺ ، فبأيها قرأ القارئ فمصيب ، ففي حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال : "أتاني جبريل فقال : اقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت : إن أمي لا تستطيع ذلك ، حتى قال سبع مرات ، فقال لي : اقرأ على سبعة أحرف ، ولك بكل ردّة رددتها مسألة ، فاحتاج إلي الخلائق حتى إبراهيم ﷺ" ^(٦)

(١) فتح الباري (٢٤٩/٨) ، انظر رقم (٥٢٤) .

(٢) سورة النساء ، الآية (١٥) .

(٣) سورة النور ، الآية ٢ .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١ / رقم ١١١٣٤) ، انظر رقم (٤٩٥) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٦٩٠ - ١٢) ، انظر رقم (٤٩٢) .

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسير (رقم ٣٢) في حديث طويل ، بإسنادين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي

إضافة إلى ذلك فإن لهذه الأحرف فائدة عظيمة في تنوع المعاني وزيادتها ، إذ أنها تشتمل على أنواع كثيرة من المعاني المتغايرة المتنوعة ، فباختلاف القراءة يختلف المعنى ، وهذا الاختلاف إنما هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. وهذا من إعجاز هذا القرآن العظيم .

لذا نجد أن الحافظ ابن حجر اهتم بهذا الجانب كثيراً أثناء شرحه ، فإذا مرّ بآية أو كلمة فيها أكثر من قراءة يذكرها ، ويبيّن من قرأ بها ، كما يبيّن أحيانا هل هي متواترة أم شاذة ،

فمثلا عند قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ هَيْتَ لَكَ﴾^(١) ذكر القراءات الواردة فيها ، ويبيّن الشاذ منها من المتواتر ، ونسب كل قراءة إلى من قرأ بها^(٢) .

كما نقل عند قوله تعالى ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾^(٣) ما روى الطبري وابن أبي حاتم من طريق الأعمش عن أبي وائل عن شريح أنه أنكر قراءة «عجبت» بالضم ، ويقول إن الله لا يعجب وإنما يعجب من لا يعلم^(٤) ، قال فذكرته لإبراهيم النخعي فقال : إن شريحا كان معجبا برأيه ، وأن ابن مسعود كان يقرؤها بالضم وهو أعلم منه ، ومن طريق أخرى عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾

ابن كعب . وقد صحّح المحقق محمود محمد شاكر إسناده .

(١) سورة يوسف ، الآية (٢٣) .

(٢) انظر : فتح الباري (٣٦٤/٨) .

(٣) الآية (١٢) من سورة الصافات .

(٤) مذهب أهل السنة والجماعة إثبات ما أثبتته الله لنفسه وما أثبتته له رسوله ﷺ إثباتا يليق بجلاله وعظمته من غير تكليف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل . وصفة العجب في حق الله سبحانه وتعالى قد ثبت في الحديث الصحيح الذي أخرجه الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة ؓ في قصة الرجل الذي أضاف ضيف رسول الله ﷺ ، وفيه "لقد عجب الله - عز وجل - ، أو ضحك - من فلان وفلانة" الحديث . انظر : صحيح البخاري ، تفسير سورة الحشر ، ومسلم ، كتاب الأشربة ، باب إكرام الضيف .

بالرفع ويقول نظيرها ﴿وإن تعجب فعجب قولهم﴾ (١) (٢).

وعند قوله تعالى ﴿أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء﴾ (٣) نقل ما رواه عبد بن حميد بسنده عن مجاهد قال : كنا لا ندري ما الزخرف حتى رأيتها في قراءة عبد الله أي ابن مسعود "أو يكون لك بيت من ذهب" (٤).

وعن سعيد بن المسيب أنه كان يقرأ ((ما نسخ من آية أو ننسها)) (٥) فأنكر عليه سعد ابن أبي وقاص ، واستدل بقوله تعالى ﴿سنقرنك فلا تنسى﴾ (٦) ، وكانت قراءة سعد ((أو تنساها)) (٧).

المبحث السابع : بيانه لغريب القرآن .

ومعرفة هذا الفن أمر ضروري لمن يتصدى لتفسير القرآن الكريم . ويحتاج ذلك إلى معرفة علم اللغة ، وفي الأثر عن ابن مسعود قال : أعربوا القرآن ؛ فإنه عربي وإنه سيحى أقوام ينفعون وليسوا بخياركم" (٨) . والمراد بإعراب القرآن هنا معرفة معاني ألفاظه ، وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند النحاة ؛ وهو ما يقابل اللحن ؛ لأن القراءة مع فقهه ليست قراءة ، ولا ثواب فيها .

(١) الآية ٥ ، من سورة الرعد .

(٢) وهما قراءتان متواتران - أعني قراءة الفتح والضم في قوله ﴿بل عجبت﴾ - ، وانظر رقم (٢٢٤٠) - (٢٢٤١) .

(٣) الآية (٩٣) من سورة الإسراء .

(٤) انظر رقم (١٤٢٧) .

(٥) الآية (١٠٦) من سورة البقرة .

(٦) الآية (٦) من سورة الأعلى .

(٧) أخرجه عبد الرزاق (٥٥/١) ، وابن جرير (رقم ١٧٥٥ ، ١٧٥٦) وغيرهما ، انظر : رقم (٩٣) .

(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٦/٧-١٦٧) وقال : رواه الطبراني من طرق وفيها ليث بن أبي سليم وفيه ضعف ، وبقيّة رجال أحد الطرق رجال الصحيح .

والحافظ ابن حجر متمكن في علم اللغة ، وقد تقدم ^(١) أنه كان شاعراً ، وأنه نظم الشعر وهو في سن مبكر ، وقال الشعر الرائق والنثر الفائق ، ونظم مدائح نبوية ومقاطع ، ثم شغل عن ذلك . وقد رأيت أنه اهتم بهذا الجانب ، فكان كثيراً ما يفسر ويشرح ألفاظاً تكون غير واضح المعنى ، أو غريبة ، أو يذكر روايات في هذا الصدد ، وبخاصة لما يكون الإمام البخاري قد أورد شيئاً منها في ترجمة الباب تعليقا ، فإنه يذكر من رواه متصلاً . إضافة إلى ذلك فإنه أورد في ((هدي الساري)) مقدمة ((فتح الباري)) ، في الفصل الخامس : في سياق ما في الكتاب - صحيح البخاري - من الألفاظ الغريبة على ترتيب الحروف مشروحا . ومن ضمنها طائفة كبيرة من ألفاظ القرآن الغريبة .
ومن أمثلة ذلك :

عند قوله تعالى ﴿فما لكم في المنفقين فئتين والله أركسهم﴾ [النساء ، ٨٨] أورد ما أخرج الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾ قال : بدّهم ، ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : أوقعهم ، ومن طريق قتادة قال : أهلكتهم ^(٢) ، ثم قال - القائل ابن حجر - وهو تفسير باللازم ، لأن الركس الرجوع ، فكأنه ردّهم إلى حكمهم الأول ^(٣) .

وعند قوله تعالى ﴿وأذنت لربها﴾ [الانشقاق : ٢] ، أورد عن مجاهد قال : ﴿أذنت﴾ سمعت وأطاعت لربها ، ﴿وألقت ما فيها﴾ : أخرجت ما فيها من الموتى ، ﴿وتخلت﴾ أي عنهم أخرجه ابن أبي حاتم من طريقه ^(٤) .

وأورد عند قوله تعالى ﴿وفاكهة وأبا﴾ [عبس ، ٣١] تسع عشرة رواية منها : ما جاء عن ثابت عن أنس أن عمر قرأ ﴿وفسكهة وأبا﴾ فقال : ما الأب ؟ ثم قال : ما كلفنا أو قال : ما أمرنا بهذا . وأورد طرق هذه الرواية ، وما روي عن أبي بكر

(١) في مبحث نشأته العلمية وطلبه للعلم (ص ٢٧) .

(٢) انظر الروايات من (٥٦٧) إلى (٥٦٩) .

(٣) انظر : فتح الباري (٢٥٦/٨-٢٥٧) .

(٤) أخرج ابن جرير (١١٣/٣٠ ، ١١٤) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عنه مفرقا ، انظر رقم (٣٣٠٦) .

في هذا المعنى وهو أنه قرأ ﴿وفاكهة وأبا﴾ فقليل ما الأب؟ فقليل كذا وكذا فقال أبو بكر إن هذا هو التكلف، أي أرض تقلني أو أي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله بما لا أعلم".
ثم قال: وقد جاء أن ابن عباس فسر "الأب" عند عمر، فأورد ما أخرجه عبد بن حميد من طريق سعيد بن جبير قال: كان عمر يدني ابن عباس فذكر نحو القصة الماضية في تفسير ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ﴾^(١) وفي آخره وقال تعالى ﴿إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ إلى قوله ﴿وَأَبَا﴾ قال: فالسبعة رزق لبني آدم "والأب" ما تأكل الأنعام، ولم يذكر أن عمر أنكر عليه ذلك.

وما أخرج الطبري عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس قال: "الأب" ما تنبت الأرض مما تأكله الدواب، ولا يأكله الناس".
ثم أخرج - أي الطبري - من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بسند صحيح قال "الأب" الثمار الرطبة، وهذا أخرجه ابن أبي حاتم بلفظ "وفاكهة وأبا" قال: الثمار الرطبة.

ومن طريق عكرمة عن ابن عباس بسند حسن "الأب" الحشيش للبهائم.
ثم قال: وفيه قول آخر أخرجه - أي الطبري وابن أبي حاتم - من طريق عطاء قال: كل شيء ينبت على وجه الأرض فهو أب.
ومن طريق الضحاك قال: "الأب" كل شيء أنبتت الأرض سوى الفاكهة^(٢).

(١) يشير إلى الحديث الذي أخرجه البخاري (رقم ٤٩٧٠) - في تفسير قوله تعالى ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا﴾ - بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكان بعضهم وجد في نفسه، فقال: لِمَ تُدخِل هذا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم. فدعا ذات يوم فأدخله معهم، فما رُئيت أنه دعاني يومئذ إلا ليُرهم. قال: ما تقولون في قوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْح﴾ فقال بعضهم: أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا، فقال لي: أكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له، قال: إذا جاء نصر الله والفتح - وذلك علامة أجلك - فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا. فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول".

(٢) انظر الروايات من (٣٢٣٧ إلى ٣٢٥٦).

الفصل الرابع :

دراسة الروايات التفسيرية في فتح الباري

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : منهجه في سياق الروايات .

المبحث الثاني : نقده للروايات والحكم عليهما.

المبحث الثالث : عزوه للمصادر .

المبحث الرابع : موارده في الروايات التفسيرية .

الفصل الرابع :

دراسة الروايات التفسيرية في فتح الباري :

المبحث الأول : منهجه في سياق الروايات .

وقد أكثر الحافظ ابن حجر في فتح الباري في النقل للروايات التفسيرية ، وبخاصة أثناء شرحه لكتاب التفسير من الصحيح ، وأثناء إعدادي لهذه الرسالة ، ودراسة تلك الروايات التفسيرية اتضح لي أمور في منهجه لسوق الروايات أسجلها هنا .

- أن من منهجه أنه إذا نقل رواية أو نصا فإنه يعزوها إلى من أخرجها إلا ما ندر من ذلك .

- وغالبا لا يسوق الرواية بإسنادها الكامل ، وإنما يسوقها من ملتقى الإسناد ، أو يذكر موطن العلة فيها .

- ومن منهجه في سياق الروايات أنه يقطعها ، فلا يسوق الرواية سياقة واحدة ، بل يقطعها ويوردها مفرقة ، وذلك لبيان الاختلاف الوارد في طرق الرواية ، فيقول مثلا عند فلان بزيادة كذا ، أو وليس عند فلان كذا ، ونحو ذلك .^(١)

المبحث الثاني : نقده للروايات والحكم عليها .

ليس من منهج ابن حجر أن يورد رواية ثم لا ينتقدها ، فلا نكاد نجد رواية أوردها في هذا الكتاب إلا وقد حكم عليها تصحيحا أو تضعيفا ، وما سكت عنه . فلا ينزل عن درجة الحسن . وإن كان هذا في الغالب ؛ فإن هناك روايات سكت عنها الحافظ وهي أقل درجة من ذلك .

وقد يورد رواية لنقد ما أورده وبيان نكارتة ومخالفته للحديث الصحيح ، مثال

(١) وهذا الأمر - أعني تقطيعه للروايات - واجهتني صعوبات كثيرة في سياق الروايات ، حيث قد أقف متحيرا في كيفية التصرف بمثل هذا . ففي مثل هذه الحالات كنت أقرأ النص كاملا في الفتح ثم أقارنه بين المصدر الذي نقل عنه ابن حجر ، ثم أسوق الرواية باللفظ الذي ساقه ابن حجر على ضوء ما ورد في ذلك المصدر .

ذلك في سورة النور قال : " وفي رواية ابن إسحاق ((وقد انتهى الحديث إلى رسول الله ﷺ وإلى أبوي ولا يذكرون لي شيئا من ذلك)) قال- أي ابن حجر- : وفيها أنها مرضت بضعا وعشرين ليلة، وهذا فيه رد على ما وقع في مرسل مقاتل بن حيان " أن النبي ﷺ لما بلغه قول أهل الإفك وكان شديد الغيرة قال : لا تدخل عائشة رحلي ، فخرجت تبكي حتى أتت أباها ، فقال : أنا أحق أن أخرجك ، فانطلقت تجول لا يؤويها أحد حتى أنزل الله عذرها" . قال الحافظ : وإنما ذكرته مع ظهور نكارتها لإيراد الحاكم له في الإكليل وتبعه بعض من تأخر غير متأمل ، لما فيه من النكارة والمخالفة للحديث الصحيح من عدة أوجه ، فهو باطل " (١) .

ويجدر بي أن أذكر هنا أنني وقفت على تضعيف الحافظ لبعض الروايات بضعف بعض الرواة فيها ، ولكن عند الرجوع إلى المصدر المقتبس ، وجدت أنه لا يوجد في إسناده ذلك الراوي الضعيف ، فمن ذلك قوله (٢) " وروى أبو يعلى من طريق أبي جعفر محمد بن علي قال : سألت أبا سعيد عن هذه الآية ﴿إِن الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ (٣) فقال : معاده آخرته ، وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف " .

ولكن عند الرجوع إلى مسند أبي يعلى تبين لي أنه ليس في إسناده جابر الجعفي ، فقد أخرجه برقم (رقم ١١٣١) قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا كثير بن قاروندا ، عن أبي جعفر محمد بن علي- فذكر مثله . انظر رقم (٢٠٤٩) . كما وقفت على تحسينه لبعض الروايات مع وجود من هو متفق على تضعيفه في الإسناد . ومن أمثلة ذلك قوله (٤) "نقل ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس قال: "صلاة الوسطى هي المغرب .

فهذا الأثر أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٥) عن أبيه ، عن أبي الجماهر ، عن

(١) فتح الباري (٨/٤٦٤-٤٦٥) .

(٢) فتح الباري ٨/٥١٠ .

(٣) سورة القصص ، الآية (٨٥) .

(٤) فتح الباري (٨/١٩٦) .

سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عمه ، عن ابن عباس - مثله . وسعيد ابن بشير ضعيف كما سيأتي في ترجمته برقم (٤٥) ، وقد يكون التباس على الحافظ بسعيد ابن أبي عروبة ، فإن كلاهما يرويان عن عن قتادة كما هو معروف . انظر رقم (٢٧٧).

البحث الثالث : عزوه للمصادر .

أولاً : ما نص على النقل من مصدر معين ولم أجده فيه ، ووجدته في غيره .

ومن الجدير بالذكر أن حجر نقل في كل ما نقل بكل أمانة ، وعزاه إلى أصحابها ، ولكن بعض هذه الآثار لا نجد لها في تلك المصادر التي بين أيدينا ، وهذا الأمر يحتمل أن تكون النسخ التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر من تلك المصادر غير التي وصلت إلينا ؛ فإنه كان يختار نسخاً نفيسة ذات قيمة علمية عظيمة . فها أنا أورد بعض الأمثلة يؤكد هذا الاحتمال مع أن العلم اليقيني عند الله عز وجل .

قال ابن حجر " في رواية أيوب عن عكرمة عن ابن عباس لما نزلت ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ قال عمر : أي جمع يهزم ؟ قال : فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ يثب في الدروع ويقول ﴿ سيهزم الجمع ﴾ أخرجه الطبري وابن مردويه^(١) . وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٨/٢٧) قال : حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن أيوب قال : لا أعلمه إلا عن عكرمة أن عمر قال لما نزلت ﴿ سيهزم الجمع ﴾... الحديث . ولم يذكر في إسناده " ابن عباس " كما ذكره ابن حجر . وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٢/٧) أيضاً عن عكرمة ، ثم ذكره عنه عن ابن عباس موصولاً ، ونسبه إلى ابن جرير ، مما يؤكد أن ابن جرير رواه موصولاً أيضاً . ويزيده تأكيداً قول ابن حجر - عقب الرواية - " وهذا مما يؤيد ما قدمته أن ابن عباس حمل هذا الحديث عن عمر " ^(٢) .

(١) فتح الباري ٧/٢٨٩ .

(٢) فتح الباري (٧/٢٩٠) .

ومن أمثلة ذلك أيضا : قوله ^(١) "وقد روى الطبري وغيره عن ابن عباس وغيره أن قوله تعالى في قصة إبراهيم ﴿وامرأته قائمة فضحكت﴾ أي حاضت"

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري ، مع أنني لم أجد هذه الرواية في تفسيره ، ثم إن السيوطي لما ذكره في الدر المنثور (٤٥١/٤) نسبها إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، ولم ينسبه إلى الطبري . فلعل هذه النسبة سهو من الحافظ ابن حجر - رحمه الله - إلا أن يكون أخرجها في كتاب آخر غير التفسير - وما أظنه كذلك - أو تكون هذه الرواية سقطت من تفسيره من النسخة الموجودة بين أيدينا . والله تعالى أعلم بالصواب . انظر الرواية رقم (١٠٢٧) .

ومن ذلك أيضا قوله ^(٢) "أخرج الطبراني في "الصغير" بسند ضعيف عن أبي الدرداء قال ذكر عند رسول الله ﷺ من وصل رحمه أنسى له في أجله ، فقال : إنه ليس زيادة في عمره ، قال الله تعالى ﴿فإذا جاء أجلهم﴾ الآية ، ولكن الرجل تكون له الذرية الصالحة يدعون له من بعده".

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبراني في "الصغير" ، ولكن لم أجد فيه - وإنما وجدته في الأوسط (برقم ٣٤) : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، قال : حدثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مشجعة ، عن أبي الدرداء - مرفوعا نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٦/٨) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط . انظر الرواية رقم (١٢٧٢) .

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله ^(٣) "وللزمذي والحاكم من طريق عثمان بن عبد الرحمن القرظي قرأت عائشة ﴿ولو قد جئتمونا فردى كما خلقناكم أول مرة﴾ [الأنعام ، ٩٤] فقالت : واسوأته ، الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم إلى سوءة بعض ؟ فقال : "لكل امرئ" ، الآية وزاد : لا ينظر الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال ، شغل بعضهم عن بعض " .

(١) فتح الباري / ١ / ٤٠٠ .

(٢) فتح الباري / ١٠ / ٤١٦ .

(٣) فتح الباري / ١١ / ٣٨٧ .

هكذا عزاه ابن حجر إلى الترمذي والحاكم ، ولم أجده عند الترمذي ، ولعل هذا العزو سهو منه - رحمه الله - ؛ إذ أن الراوي عن عائشة "عثمان بن عبد الرحمن القرظي" ، ليس من رجال الكتب الستة ، ولم يترجم له في التهذيب أيضا . بل قال الشيخ محمود محمد شاكر: لم أجده له ترجمة ولا ذكرا في شيء من الكتب . انظر برقم (٧٨٨) . وهذه أمثلة على هذا النوع ، وهناك مواطن أخرى غير هذه وقفت عليها أثناء هذه الدراسة ، وقد نبهت عليها في مواطنها .

ثانياً : ما نص على رواية راو معين ، وهو مروى عنه غيره .

من خلال دراستي للروايات التفسيرية في فتح الباري ، وقفت على بعض الروايات التي أوردها ابن حجر عن رواة ، نصّ ابن حجر على أنها رويت عنهم ، ولكن عند الرجوع إلى المصادر التي نقل عنها ابن حجر تلك الروايات ، وجدت أنها رويت عن غيرهم . وكنت أشرت إلى ذلك أينما وقفت عليها . وهنا أذكر بعضاً منها كأمثلة :

من ذلك قوله ^(١) "روى الطبري بإسناد صحيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِّتَ عَلَى الَّذِينَ اٰخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ قال: أرادوا الجمعة فأخطؤوا، وأخذوا السبب مكانه". ولم أجده عند الطبري عن مجاهد بهذا السياق ، وإنما أخرج (١٩٣/١٤) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - بلفظه . وعنده من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد بلفظ "﴿ إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِّتَ عَلَى الَّذِينَ اٰخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ اتبعوه وتركوا الجمعة " ، نعم وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٣٦٢/٢/١) عن معمر قال : أخبرني من سمع مجاهداً يقول في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِّتَ ﴾ قال : أرادوا الجمعة ، فأخذوا السبب مكانه" . انظر الرواية رقم (١٣١٤) .

ومن ذلك أيضاً قوله ^(٢) "أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله

﴿ ولتبروا ما علوا تتبيرا ﴾ ^(٣) قال : ليدمروا ما غلبوا عليه تدميراً".

(١) فتح الباري ٣٥٥/٢ .

(٢) فتح الباري ٤٣٩/٦ .

(٣) سورة الإسراء ، من الآية (٧) .

ولم يقع لي عند الطبري من طريق سعيد ، وإنما من طريق أبي ثور عن معمر ، فقد أخرجه (٣٦/١٥) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة . ولفظه "﴿وليتبروا ما علوا تتيباً﴾" قال : يدمروا ما علوا تدميراً...". انظر الرواية رقم (١٣٢٥) .

وقد تكرر مثل هذا ، فقال أيضاً^(١) "ومن طريق سعيد عن قتادة "يزجي الفلك" أي يسيرها في البحر".

وهذا أيضاً ليس من طريق سعيد ، وإنما من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ؛ فقد أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٥) حدثني محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - فذكر مثله . انظر الرواية رقم (١٣٨٢) .

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله^(٢) "﴿إذا لأذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات﴾" و من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : ضعف عذاب الدنيا والآخرة". هكذا عزاه للطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، وهو ليس كذلك ، وإنما هو من طريق العوفي . فقد أخرجه (١٣١/١٥) من طريقه بهذا اللفظ . انظر الرواية رقم (١٣٩٢) .

ومن ذلك أيضاً قوله^(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ "ومن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد قال : على طبيعته وعلى حدته". وليس هو من طريق ابن أبي نجیح ، وإنما من طريق ابن جرير ؛ فقد أخرجه ابن جرير (١٥٤/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جرير ، عنه - مثله . انظر رقم (١٤١٩) .

ومن ذلك أيضاً قوله^(٤) وعن قتادة قال ﴿همسا﴾ صوت الأقدام، أخرجه عبد الرزاق".

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

(٢) فتح الباري ٣٩٣/٨ .

(٣) فتح الباري ٣٩٣/٨ .

(٤) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

مع أنه ليس عنده في تفسيره عن قتادة بهذا اللفظ ، وإنما عن الثوري . انظر تفسير عبد الرزاق (١٩/٢) . وانظر الرواية رقم (١٧١٠) .

ومن ذلك أيضا قوله ^(١) "ووصله الفريابي والحاكم وابن جبير عن مجاهد قال : يقول : سوف أتوب " .

هكذا ذكر هذا الأثر عن مجاهد ، ثم عزاه للفريابي والحاكم وابن جبير ، بينما علقه البخاري عن ابن عباس ، ثم إن الحافظ وصله في تعليق التعليق (٣٥٥/٤) أيضا من طريق ابن عباس . وكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٤/٨) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان ، كلهم عن ابن عباس . انظر الرواية رقم (٣١٣٨) . وهذا نادر جداً .

ثالثاً : ذكر الرواية مع عدم ذكر الراوي لها .

وكان الحافظ ابن حجر فيما ينقله ينسب إلى من أخرجه وإلى من روي عنه سواء كان من الصحابة أو التابعين ، إلا أنه في بعض الأحيان قد خالف هذا المنهج ، فيذكر الرواية ولم يبين الراوي .

ومن أمثلة ذلك قوله ^(٢) "أخرج ابن إسحاق في سؤال من سأل النبي ﷺ عن قصة أصحاب الكهف : غدا أجيبكم ، فتأخر الوحي فنزلت ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله﴾ فقال إن شاء الله" .

هكذا أورده من غير ذكر الراوي ، وهذا الأثر مروى عن ابن عباس ، فقد ذكره ابن كثير في تفسيره (١٣٢/٥-٣٣) قال "وقد ذكر محمد بن إسحاق سبب نزول هذه السورة الكريمة ، قال : حدثني شيخ من أهل مصر ، قدم علينا منذ بضع وأربعين سنة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - فذكره قصة اجتماع اليهود بالنبي ﷺ وسؤالهم عن أصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح . وتأخر الوحي عنه ثم نزول جبريل ﷺ بسورة أصحاب الكهف " .

(١) فتح الباري ٦٨١/٨

(٢) فتح الباري ٦٠٣/١١

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله ^(١) "أخرج ابن أبي حاتم من طريق جيدة أن قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ نزلت في صلاة العيد وزكاة الفطر ، وسنده حسن".

لم يذكر ابن حجر قائله ، ولا ذكر إسناده إلا أنه قال "وسنده حسن" . انظر الرواية رقم (٣٣٣٩) .

المبحث الرابع : موارد في الروايات التفسيرية :

لقد كثرت موارد ابن حجر في فتح الباري ، وتنوعت مصادره حتى شملت كل لون من ألوان المعرفة . وكتب الباحثون حول موارد ومصادره في هذا الكتاب . أما ما يتعلق بموارده في التفسير وعلوم القرآن ، فقد قام الزميل محمد أنور صاحب ^(٢) بدراسة هذا الجانب في فتح الباري دراسة شاملة ، ضمّنها باين : الباب الأول : موارد في التفسير ، وقد ذكر فيه نيفا وستين مصدرا ، والباب الثاني : موارد في علوم القرآن ، ذكر فيه حوالي أربعين مصدرا .

والجددير بالذكر أن هناك مصادر أخرى غير التي وردت في تلك الدراسة ، باعتبار أنها ليست مصادر في التفسير وعلوم القرآن . وقد نقل منها ابن حجر روايات تفسيرية ، وهي كتب الجوامع والمصنفات والمعاجم والمسانيد والسنن وكتب التواريخ والسير والمغازي وكتب العقائد والنحل وكتب الفقه ونحو ذلك :

أولا : كتب الحديث :

- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس. انظر الأرقام (٢٧٤ ، ٤٥٨ ، ٢٩٧٩ ،

(٣٤٤٣).

(١) فتح الباري ٧/٢٦٢ .

(٢) في رسالته المقدمة إلى قسم التفسير بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، لنيل درجة الماجستير في التفسير بعنوان "موارد الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - في علوم القرآن من خلال كتابه "فتح الباري" .

- الأدب المفرد ، لمحمد بن إسماعيل البخاري. انظر (٤٣٩ ، ١٣٠١ ، ١٩٨٧).
- صحيح مسلم . نقل منه كثيراً . انظر على سبيل المثال الأرقام (١٣٥ ، ١٥٠ ، ٢٠٤ ، ٢٦٩).
- الجامع الصحيح ، لأبي عيسى الترمذي . نقل عنه كثيراً ، انظر على سبيل المثال الأرقام (٦ ، ١١٧ ، ٢٦٤).
- الجامع ، لسفيان بن عيينة . انظر : رقم (١٥٢٨ ، ٢٩٣٤).
- الجامع ، لسفيان الثوري . انظر : رقم (٦٩٦).
- الجامع ، لابن وهب . انظر : رقم (٢٤٤).
- سنن أبي داود . نقل منه كثيراً ، انظر على سبيل المثال الأرقام (١ ، ١٤٠ ، ١٥٠).
- سنن ابن ماجه . نقل منه كثيراً ، انظر على سبيل المثال الأرقام (٣٤٩ ، ٤٠٢ ، ٤٧٨).
- سنن النسائي . نقل منه كثيراً ، انظر على سبيل المثال الأرقام (١٥٠ ، ٢٠٣ ، ٤٧٨).
- سنن الدارقطني ، انظر على سبيل المثال الأرقام (١٥٨ ، ١٦٧ ، ٤٧٠).
- سنن الدارمي . انظر رقم (٨٣٧).
- صحيح ابن خزيمة . نقل منه كثيراً ، انظر على سبيل المثال الأرقام (١٤٧ ، ١٥٨ ، ٣٤١ ، ١٤٠٠).
- صحيح ابن حبان . نقل منه كثيراً ، انظر على سبيل المثال الأرقام (١ ، ٦ ، ١٥٠).
- المراسيل ، لأبي داود . انظر رقم (٦٤٥).
- مسند أبي داود الطيالسي . انظر على سبيل المثال الأرقام (٢٧٥ ، ٥٩٩).
- مسند أبي يعلى الموصلي ، انظر على سبيل المثال الأرقام (٢٢١ ، ٥٠٦ ، ٥٤٧).
- مسند الحميدي . انظر على سبيل المثال الأرقام (١١٧٥ ، ١٣٠٤ ، ٣٢٣٧).

- مسند أحمد بن منيع . انظر رقم (٢١٦١ ، ٢١٦٢) .
- مسند البزار . انظر على سبيل المثال (الأرقام ٤٥٢ ، ٥٨١ ، ٥٩٢) .
- مسند أحمد بن حنبل . نقل منه كثيراً ، انظر على سبيل المثال الأرقام (٦ ، ٨ ، ١٤٠ ، ١٥٧) .
- مسند مسدد بن مسرهد . انظر رقم (٥٣٥ ، ١٠٦٧) .
- مسند الهيثم بن كليب . انظر رقم (٣٠١٣) .
- مسند يعقوب بن شيبة . انظر رقم (١٨٨٠) .
- مسند إسحاق بن راهويه . انظر على سبيل المثال (١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢١٢) .
- تهذيب الآثار ، لابن جرير الطبري . انظر رقم (٢٥٥١) .
- مصنف عبد الرزاق . انظر رقم (٦٦٣) .
- مصنف ابن أبي شيبة . انظر على سبيل المثال (١٦٩ ، ٢٣٨ ، ٤٨٤) .
- المعجم الكبير للطبراني . نقل منه كثيراً ، انظر على سبيل المثال الأرقام (١٦ ، ١١١ ، ٣٩٤ ، ٤٥٣ ، ٥٨١) .
- المعجم الأوسط له . انظر (٢١٨ ، ٤٥٤ ، ٩٥٤) .
- المعجم الصغير له . انظر : رقم (٦٩٠ ، ١٢٧٤) .

كتب المستخرجات .

- مستخرج الإسماعيلي على صحيح البخاري . انظر (٦٧٩ ، ٩٣٦ ، ٢١٢٦) .
- مستخرج أبي نعيم على صحيح البخاري . انظر (١٦٢ ، ٢٢١٥ ، ٣٢٣٩) .
- المستدرك على الصحيحين البخاري ومسلم للحاكم النسابوري . نقل منه كثيراً ، انظر على سبيل المثال الأرقام (١٠٩ ، ١٧٥ ، ٧٩٠) .
- الأحاديث المختارة للضياء المقدسي . انظر : (١٠٦٨ ، ١٥٢٨ ، ٣٠١٣) .
- الصحيح ، للحاكم النيسابوري . انظر (١٤٧) .
- المستخرج ، للبرقاني ، انظر (٢٩٩٣) .

كتب المغازي والسير والتواريخ .

- السيرة النبوية ، لابن إسحاق ، نقل منه كثيراً ، انظر على سبيل المثال الأرقام (٦٩ ، ٥٧٦ ، ١٨٢٠) .
- المغازي ، لابن إسحاق ، انظر (٤٢١ ، ٥٨٤ ، ٦٨٦ ، ٩٣٧) .
- المغازي ، ليونس بن بكير . انظر (٢٥٥٩) .
- الإكليل للحاكم النيسابوري . انظر (٢٨٧٥) .
- المغازي ، لموسى بن عقبة . انظر (٦٦٥ ، ١٨٢١) .
- السيرة ، لأبي معشر . انظر (١٨٢٢) .
- السيرة ، لسليمان التيمي . انظر (٣٤٣١) .
- المغازي ، لعروة بن الزبير . انظر (٩٢٥) .
- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني . انظر (٩١ ، ٨٨٣ ، ٣٥٣٢) .
- دلائل النبوة للبيهقي . انظر (٣٥٣٢) .
- أخبار مكة للفاكهي . انظر (١١٤ ، ١١٦ ، ١٨٦٠ ، ٢٧٤٢ ، ٢٧٤٣) .
- التاريخ ، لأبي العباس السراج . انظر (١٤٠٠ ، ٣١٦١) .
- كتاب مكة ، لعمر بن شبة . انظر (١١٢ ، ٣٠٩٣) .
- كتاب النسب ، للزبير بن بكار . انظر (٥٠٥ ، ٧٣٥ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٩) .

كتب الطبقات والتراجم .

- الطبقات الكبرى لابن سعد . انظر (٩٢٩ ، ٢٥٧٥ ، ٣٠١٦) .
- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري . انظر (٢٨٣٦) .
- الخلية لأبي نعيم الأصبهاني . انظر (١٨٧٨ ، ٣٢٧١) .
- الضعفاء الكبير ، للعقيلي . انظر (٢٩٧ ، ٣١٠١) .
- الكامل ، لابن عدي . انظر (١٥٣١) .
- الصحابة ، لابن جرير الطبري . انظر (٢٥٨٣) .
- الصحابة ، للبغوي . انظر (٢٥٨٣) .

- الصحابة ، لابن أبي عاصم . انظر (٢٥٨٣) .

- الصحابة ، لابن شاهين . انظر (٢٣٩) .

كتب العقائد والنحل .

- خلق أفعال العباد للبخاري . انظر (١٠٦ ، ٢٤٥٢ ، ٢٦٨٥) .

- كتاب السنة ، لأبي القاسم اللالكائي . انظر (١٦٥٧) .

- كتاب الإيمان لابن مندة . انظر (١٤١٤) .

- كتاب التوحيد لابن خزيمة . انظر (٢١٩٤ ، ٢٧٢٦ ، ٢٧٣٤) .

- كتاب الإيمان ، لعبد الرحمن بن رسته . انظر (٥٣٥) .

- شعب الإيمان للبيهقي . انظر (١١٠٤ ، ١١٩٨ ، ١٨٩٣) .

- الأسماء والصفات ، للبيهقي . انظر (٥٤٦ ، ٢١٩٢ ، ٣٥٢٨) .

- كتاب السنة ، للخلال . انظر (٢٧٢٧) .

- كتاب السنة ، للطبراني . انظر رقم (٢٩٨) .

كتب الزهد والرقائق .

- الذكر ، لجعفر بن أحمد بن فارس . انظر (٣٥٤٠) .

- الزهد ، لهناد السري . انظر (٣٢٩٠) .

- الرقائق ، لابن مبارك . انظر (٢٣٤٩ ، ٢٥٦٨ ، ٣٤٤٦) .

- الزهد ، للإمام أحمد بن حنبل . انظر (١٩٥) .

- البعث والنشور ، للبيهقي . انظر (٣٠٧٠) .

- كتاب البر والصلة ، لعبد الله بن المبارك . انظر (١٩٤١) .

- كتاب الأهوال ، لابن وهب . انظر (٣١٤٠) .

- صفة الجنة ، لأبي نعيم . انظر (٢٨٥٧) .

- صفة الجنة ، لابن أبي الدنيا . انظر (٢٨٧٤) .

مصادر أخرى غير ما تقدم .

- غريب الحديث لإبراهيم الحربي . انظر (٢٠٩٨ ، ٢١٧٣ ، ٢٢٦٣) .

- التنوير ، لابن دحية . انظر (٣٠٣٨) .

- كتاب الحجّة والتبيان ، لأبي القاسم الطحاوي . انظر (٢١٢٧) .
 - أمالي الصولي . انظر (١٧٤٩) .
 - المجالسة ، لأبي بكر الدينوري . انظر (١٧٤٩) .
 - كتاب الفروق ، لأبي إسماعيل الهروي . انظر (١٦٥٤) .
 - كتاب الصلاة ، لأبي نعيم . انظر (١١٣٩ ، ١٤٠١) .
 - كتاب الناسخ ، لأبي داود . انظر (١٢٨١) .
 - غرائب شعبة ، لابن مندة . انظر (١٠٩١) .
 - الأوائل ، لأبي نعيم . انظر (٨٩٥) .
 - كتاب النكاح ، ليزيد بن هارون . انظر (٦٩٥) .
 - فوائد أبي بكر الآجري . انظر (٤٦٦) .
 - المناسك ، سعيد بن أبي عروبة . انظر (١٥٩) .
 - الأفراد ، للدارقطني ، انظر الأرقام (٤٥٢)
 - غرائب مالك ، للدارقطني ، انظر الأرقام (٢١٩)
 - الجعديات ، للبعوي . انظر (١٦٤٦) .
 - كتاب الأم ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، انظر (١٦٠) .
 - التمهيد ، لابن عبد البر ، انظر (٧٢٣) .
 - المبهمات ، لابن بشكوال ، انظر (٢٤٩٠) .
 - فوائد الدياجي ، انظر (٣٢٩٤) .
 - المحامليات ، لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي . انظر (٣٢٩٦) .
- على أن اعتماده الأكبر ، في نقل الروايات التفسيرية ، كانت على كتب التفسير بالمأثور ، وبالذات تفسير إمام المفسرين أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ثم تفسير ابن أبي حاتم الرازي ، كما نقل عن تفسير عبد بن حميد وتفسير ابن المنذر وتفسير عبد الرزاق وتفسير الفريابي وتفسير ابن مردويه وغيرها من التفاسير بالمأثور .

الباب الثاني
الروايات التفسيرية
في فتح الباري

سورة الفاتحة

قوله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الآية : ١

١- أخرج أبو داود وصححه ابن حبان والحاكم من طريق عمرو بن دينار^(١) عن سعيد بن جبير^(٢) عن ابن عباس^(٣) قال "كان النبي ﷺ لا يعلم ختم السورة حتى ينزل "بسم الله الرحمن الرحيم"، وفي رواية "فإذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم علموا أن السورة قد انقضت"^(٤).

(١) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجُمحي مولاهم ، ثقة ثبت . مات سنة ست وعشرين ومائة . أخرج له الجماعة . التقريب (٦٩/٢) .

(٢) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ، ولم يكمل الخمسين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١١/٤-١٣) ، والتقريب (٢٩٢/١) .

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر ، والحبر ، لسعة علمه ، وقال عمر : لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢٩١/٣) ، رقم (٣٠٣٧) ، والإصابة (١٢١/٤) ، رقم (٤٧٩٩) ، والتقريب (٤٢٥/١) .

(٤) فتح الباري ٤٢/٩ .

أخرجه أبو داود (رقم ٧٨٨) - في الصلاة ، باب من جهر بها أي بسم الله الرحمن الرحيم - ، والحاكم (٢٣١/١) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير - به . ورجاله رجال الصحيحين ، وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٢١٨٧) من طريق سفيان - به ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٣/٦) مطولا ، وقال : - قلت : روى أبو داود منه "لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فقط" - رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وصحح ابن كثير إسناده . انظر : التفسير (٣١/١) . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠/١) ونسبه إلى أبي داود والبزار والطبراني والحاكم - وصححه - والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس ، ثم قال : زاد البزار والطبراني "فإذا نزلت عرف أن السورة قد ختمت ، واستقلت ، أو ابتدئت سورة أخرى" .

٢- عن أبي ميسرة^(١) "أن أول ما أمر به جبريل قال له : قل بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين " هو مرسل ، وإن كان رجاله ثقات ، والمحفوظ أن أول ما نزل ﴿اقرأ باسم ربك﴾ وإن نزل الفاتحة كان بعد ذلك^(٢) .

قوله تعالى ﴿الرحمن الرحيم﴾ الآية : ٢

٣- أورد الخطابي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : "الرحمن والرحيم" اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر^(٣) .

(١) اسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي ، مشهور بكنيته ، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم ، وروى عنه أبو وائل وأبو إسحاق السبيعي ومسروق وغيرهم . ثقة عابد مخضرم . مات سنة ثلاث وستين . أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٣٧/٦) ، والتهذيب (٤٣-٤٢/٨) ، والتقريب (٧٢/٢) .

(٢) فتح الباري ٧١٩/٨ . أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة (كما في البداية والنهاية ٩/٣-١٠) والبيهقي في دلائل النبوة (١٥٨/٢) كلاهما من حديث يونس بن بكير ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل - به في سياق طويل . وقال البيهقي عقبه : هذا منقطع ، فإن كان محفوظا فيحمل أن يكون خبراً عن نزولها بعد ما نزلت عليه ﴿اقرأ باسم ربك﴾ [سورة العلق ، الآية ١] و﴿ينأى المدثر﴾ [سورة المدثر ، الآية ١] والله أعلم . أهـ . وقال ابن كثير بعد ما نقل عن الكتائب المتقدمين : وهو مرسل ، وفيه غرابة وهو كون الفاتحة أول ما نزل .

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٢٩٢/١٤-٢٩٣) ، والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٩) من وجهين عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة - بنحوه .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠/١) ونسبه إلى ابن أبي شيبه في المصنف وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة والواحدي والثعلبي عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل .

(٣) فتح الباري ٣٥٩/١٣ .

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥١) من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس - به . والكلبي ضعيف ، بل متروك . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤/١) ونسبه إلى البيهقي في الأسماء والصفات .

وقد نقل البيهقي عن الخطابي قال : فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في أرزاقهم وأسباب معاشهم ومصالحهم ، وعمت المؤمن والكافر ، والصالح والطالح ، وأما الرحيم فخاص بالمؤمنين كقوله

٤- وعن مقاتل^(١) أنه نقل عن جماعة من التابعين مثله ، وزاد "فالرحمن" بمعنى المترحم ، "والرحيم" بمعنى المتعطف ... والحديث المذكور عن ابن عباس لا يثبت لأنه من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه ، والكلبي متروك الحديث ، وكذلك مقاتل^(٢) .
قوله تعالى ﴿مد لك يوم الدين﴾ الآية : ٤

٥- أخرج الحاكم من طريق السدي^(٣) عن مرة الهمداني^(٤) عن ابن مسعود^(٥)

﴿وكان بالؤمنين رحيمًا﴾ [من الآية ٤٣ ، من سورة الأحزاب] قال : والرحيم وزنه فعيل بمعنى فاعل أي راحم ، وبناء فعيل أيضا للمبالغة كما لم وعليه وقادر تقدير . الأسماء والصفات (ص ٥٠-٥١) .
(١) ومقاتل هو ابن سليمان بن بشير ، الأزدي الخراساني ، أبو الحسن البلخي ، أصله من بلخ ، عاش في البصرة ثم في بغداد ، وكان مفسرا ومتكلما ، لم يكن تفسيره للقرآن موضع تقدير ؛ لأنه في شروحه كان يطلق العنان لخياله ، ويكمل الجوانب الموجزة في القرآن الكريم بمأثورات النصارى واليهود . كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسس ، مات سنة خمس ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٠/٢٤٩-٢٥٤) ، والتقريب (٢/٢٧٢) ، والميزان (٥/٢٩٨ رقم ٨٧٤١) ، وطبقات المفسرين للداودي (٢/٣٣٠) .
(٢) فتح الباري ٣/٣٥٩ .

ضعيف ، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الصلب .
(٣) اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي - بضم المهملة وتشديد الدال- أبو محمد الكوفي ، صدوق بهم ورمي بالتشيع ، من الرابعة . قال يحيى القطان : لا بأس به ، وقال أحمد : ثقة ، وقال ابن معين : في حديثه ضعف ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال ابن عدي : هو عندي صدوق ، وقال الفلاس عن ابن مهدي : ضعيف . مات سنة سبع وعشرين ومائة ، أخرج له مسلم والأربعة .
انظر : الضعفاء الكبير (١/٨٧) ، الجرح والتعديل (٢/١٨٤) ، الكامل (١/٢٧٤) ، الميزان (١/٢٣٦-٢٣٧) رقم ٩٠٧ ، وتهذيب التهذيب (١/٢٧٣-٢٧٤) ، والتقريب (١/٨١-٧٢) .

(٤) هو مرة بن شراحيل الهمداني - بسكون الميم- ، أبو إسماعيل الكوفي ، وهو الذي يقال له مرة الطيب ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة ست وسبعين وقيل بعد ذلك ، أخرج له الجماعة . انظر : التقريب (٢/٢٣٨) .

(٥) هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء ، من الصحابة ، مناقبه جمّة ، وأمره عمر على الكوفة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، أو في التي بعدها بالمدينة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣/٣٨١ ، رقم ٣١٨٢) ، والإصابة (٤/١٩٨ ، رقم ٤٩٧٠) ، والتقريب (١/٤٥٠) .

وناس من الصحابة ، في قوله تعالى ﴿مذموم يوم الدين﴾ قال : هو يوم الحساب ويوم

الجزاء (١) .

قوله تعالى ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ الآية : ٧

٦- روى أحمد وابن حبان من حديث عدي بن حاتم (٢) أن النبي ﷺ قال :

﴿المغضوب عليهم﴾ اليهود ﴿ولا الضالين﴾ النصارى ، هكذا أورده مختصراً ،

(١) فتح الباري ١٥٦/٨ .

أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٥٨/٢) ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وليس عنده لفظ "ويوم الجزاء" .

هذا الإسناد من أكثر الأسانيد دورانا في كتب التفسير المسندة ، وبخاصة تفسير الطبري ، ولأئمة الحديث كلام فيه وفي بعض رجاله ، وفي هذا التفسير الذي جمعه السدي بهذه الأسانيد ، وقد تعرض له الطبري نفسه فقال : "وقد ذكر السدي عن ابن مسعود وابن عباس بهذا الإسناد ، فإن كان صحيحا ، ولست أعلمه صحيحا ، إذ كنت بإسناده مرتابا... " ، ولم يبين علة ارتيابه في إسناده ، وهو مع ارتيابه قد أكثر من الرواية به ، ولكنه لم يجعلها حجة قط . [انظر : تفسير الطبري ١٥٦-١٦٠ شاکر ، الحاشية ، ٣٥٣ - ٣٥٤] .

هذا وقد ذكر الحافظ ابن حجر - في مقدمة العجاب في بيان الأسباب (٢١١/١) - السدي فيمن روى التفسير من الضعفاء من طبقة التابعين ، وقال : وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها : عن أبي صالح عن ابن عباس . وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود . وعن ناس من الصحابة ، وغيرهم . وخلط روايات الجميع ، فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف . ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك . أهـ . هذا وإن للشيخ محمود محمد شاکر في تعليقه على تفسير الطبري رأيا آخر ، إذ يصحح هذا الإسناد . انظر : تفسير الطبري ١٥٦-١٦٠ ، ٣٥٤ - ٣٥٣/١ شاکر .

وله شواهد ، فقد أخرج ابن أبي حاتم عن أبيه قال : ثنا محمود بن غيلان ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن حميد الأعرج في قول الله ﴿مذموم يوم الدين﴾ قال : يوم الجزاء . وروى البخاري تعليقا عن مجاهد : بالدين : بالحساب ، مدينين : محاسبين ، ووصلهما عبد بن حميد في التفسير من طريقين ، وسيأتي ذكرهما برقم (٢٩١١ م ، و ٣٢٨٨ م) .

(٢) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ، الطائي ، أبو طريف ، صحابي شهير ، وفد على النبي ﷺ سنة تسع ، فأسلم ، وكان نصرانيا قبل ذلك . وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة ، وحضر فتوح العراق

وهو عند الترمذي في حديث طويل (١).

وحروب علي ، ومات سنة ثمان وستين ، وقيل ابن مائة وعشرين سنة . وقيل ثمانين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٧/٤ ، رقم ٣٦١٠) ، والإصابة (٤/٣٨٨ ، رقم ٥٤٩١) ، والتقريب (١٦/٢) .
(١) فتح الباري ١٥٩/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٤/٣٧٨-٣٧٩) ، والترمذي في جامعه (في التفسير ، باب "ومن سورة فاتحة الكتاب" رقم ٢٩٥٤) ، وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٤٠) ، والطبراني في الكبير (ج ١٧/رقم ٢٣٧) ، والبيهقي في الدلائل (٥/٣٣٩-٣٤١) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان رقم ٧٢٠٦) كلهم من طريق غندر محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عباد بن حبيش ، عن عدي بن حاتم مرفوعا نحوه ، ضمن حديث طويل في قصة قدوم عدي إلى النبي ﷺ وإسلامه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٣٣٥) وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش ، وهو ثقة . قلت : لم يوثقه غير ابن حبان ، قال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة . انظر : الثقات (٥/١٤٢) ، والتقريب (١/٣٩١) .

وأخرجه الترمذي (٢٩٥٣) من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن سماك - به نحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب .

قلت : إن سماك بن حرب لم ينفرد بروايته ، فقد أخرجه ابن جرير (١٩٣ ، ٢٠٧) من طريق سفيان ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم - به . وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر .

قال ابن كثير : وروي حديث عدي هذا من طرق ، وله ألفاظ كثيرة . (تفسير ابن كثير ٤٦/١) . وقال ابن أبي حاتم - عقب حديث عدي هذا - : ولا أعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافا . (التفسير ، الفاتحة والبقرة ص ٢٣) . ونقل ابن حجر عن السهيلي قوله : وشاهد ذلك قوله تعالى في اليهود ﴿فبأوا بغضب على غضب﴾ [سورة البقرة ، الآية ٩٠] وفي النصارى ﴿قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا﴾ [سورة المائدة ، الآية ٧٧] .

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٤٢) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه .

٧- وأخرجه ابن مردويه بإسناد حسن عن أبي ذر ^(١) ^(٢) .

٨- وأخرجه أحمد من طريق عبد الله بن شقيق ^(٣) أنه أخبره من سمع النبي ﷺ

نحوه ^(٤) .

(١) أبو ذر الغفاري ، اسمه جندب بن جنادة - على الصحيح - صحابي مشهور ، وكان من السابقين إلى الإسلام . وكان زاهدا صادقا اللهجة . مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان .

انظر ترجمته في : أسد الغابة (٦/٩٦ ، رقم ٥٨٦٩) ، والإصابة (٧/١٠٥ ، رقم ٩٨٧٧) .

(٢) فتح الباري ١٥٩/٨ .

أخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١/٤٦) من حديث إبراهيم بن طهمان ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عنه . ولفظه : قال : سألت رسول الله ﷺ عن المغضوب عليهم ؟ قال : اليهود ، قلت : الضالين ؟ قال : النصارى . وقد حسن إسناده ابن حجر ، كما في الصلب . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٤٢) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

(٣) هو عبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد البصري ، تابعي ثقة ، روى عنه بديل بن ميسرة العقيلي وغيره ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة ، مات سنة ثمان ومائة .

انظر : تهذيب التهذيب (٥/٢٢٣-٢٢٤) ، والتقريب (١/٤٢٢) .

(٤) فتح الباري ١٥٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١/٣٧) ، ومن طريقه الإمام أحمد (٥/٣٢-٣٣) : ثنا معمر ، عن بديل العقيلي ، قال : أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بوادي القرى وهو على فرسه ، فسأله رجل من بني القين ، فذكره ، ولفظه "قال : يا رسول الله من هؤلاء ؟ قال : "المغضوب عليهم ، وأشار إلى اليهود" ، قال : فمن هؤلاء ؟ قال : "هؤلاء الضالين ، يعني النصارى" .

قلت : وفيه من لم يسم ، فإن كان هو الصحابي فقط فلا يضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول . ثم إن له شاهدين أحدهما من حديث عدي والآخر من حديث أبي ذر ، وقد تقدما .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٤٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبعثي في معجم الصحابة وابن المنذر وأبي الشيخ .

سورة البقرة

قوله تعالى ﴿ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ﴾ الآية : ١٠

٩- روى الطبري من طريق قتادة^(١) في قوله ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ قال : ريبة

وشك في أمر الله تعالى^(٢) .

١٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الرازي^(٣) عن أبي العالية^(٤)

في قوله ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ أي شك^(٥) .

(١) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : ولد أكمه . مات سنة بضع عشرة ومائة . أخرج له الجماعة . التقريب (١٢٣/٢) .

(٢) فتح الباري ١٦٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٢٦) حدثنا المثنى بن إبراهيم قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك قراءة ، عن سعيد ، عن قتادة - مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٦/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(٣) أبو جعفر الرازي ، التميمي مولاهم ، مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن عبد الله بن ماهان ، روى عن الربيع ابن أنس وغيره ، وعنه آدم بن أبي إياس وغيره . اختلفت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه . فقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، خصوصا عن مغيرة . وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وقد روى عنه الناس ، وأحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به . وقال أبو زرعة : شيخ بهم كثيرا . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق صالح الحديث .

قلت : وخلاصة أقوالهم - كما نقل ابن حجر - أنه صدوق سيء الحفظ . انظر ترجمته في : التهذيب (٥٩/١٢ - ٦٠) ، والتقريب (٤٠٦/٢) .

(٤) أبو العالية : هو رفيع - بالتصغير - ابن مهران أبو العالية الرياحي - بكسر الراء وبالتحتانية - ، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بستين ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر . روى عن أبي بن كعب وغيره ، وعنه الربيع بن أنس وغيره . ثقة كثير الإرسال ، مات سنة تسعين ، وقيل ثلاث وتسعين ، روى له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٤٦/٣) ، والتقريب (٢٥٢/١) .

(٥) فتح الباري ١٦١/٨ - ١٦٢ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ١١٣) حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية - به . وذكره ابن حجر في تعلق التعلق (١٧٢/٤) برواية ابن أبي حاتم هذه .

١١- ومن طريق علي بن أبي طلحة^(١) عن ابن عباس مثله^(٢).

١٢- ومن طريق عكرمة^(٣) قال: الرياء^(٤).

وإسناده حسن ، وإن كان أبو جعفر الرازي صدوقا سيء الحفظ ، وكذا الربيع بن أنس صدوقا له أوهام ؛ لأن ما يرويه أبو جعفر ليس من حفظه وكذلك الربيع لا يرويه من حفظه ، بل يرويان عن نسخة . وهي نسخة مشهورة ، أفاد منها كبار المصنفين وبعضهم حكم عليها بالصحة مثل السيوطي فقال : "وأما أبي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية عنه ، وهذا إسناد صحيح ، وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدرکه وأحمد في مسنده". (الإتقان ٤/٢٠٩-٢١٠).

هذا وقد حسن ابن حجر هذا الإسناد ، وانظر على سبيل المثال : فتح الباري (٦/٣٦٦) ، ويأتي ذكره عند قوله تعالى ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ ، برقم (٣٤).

وانظر - إن شئت - ما كتبه المحقق فضيلة الأستاذ الدكتور / حكمت بشير ياسين في تعليقه على تفسير ابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم النص ٨ ، الحاشية) . وقد بين فضيلته صحة هذه النسخة ، وأن كبار المصنفين أفادوا منها . وانظر أيضا : التفسير والمفسرون للدكتور الذهبي (١/٩٣ ، ١١٥).

(١) علي بن أبي طلحة سالم ، مولى بني العباس ، سكن حمص ، روى عن ابن عباس ولم يسمع منه . لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه ، لذا كان البخاري وأبو حاتم وغيرهما يعتمدون على نسخة علي بن أبي طلحة في التفسير . قال ابن حجر : صدوق قد يخطئ . مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٧/٢٩٨-٢٩٩) ، والتقريب (٢/٣٩).

(٢) فتح الباري ٨/١٦٢ .

لم أجده من طريق علي بن أبي طلحة . وقد أخرجه ابن جرير (رقم ٣٢٢) وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١١٢) كلاهما من طريق ابن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عنه - مثله . وانظر : سيرة ابن هشام (٢/١٧٢).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذا الإسناد ضمن أسانيد الثقات عن ابن عباس ، قال : ومن طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، هكذا بالشك ، ولا يضرب لكونه يدور على ثقة " . أ هـ . مقدمة العجائب (١/٢٠٣-٢٠٥).

(٣) عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير . مات سنة سبع ومائة . وقيل بعد ذلك . التقريب (٢/٣٠).

(٤) فتح الباري ٨/١٦٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٩) حدثنا أبو زرعة ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن مالك بن دينار ، عن عكرمة . ولفظه "الزنا" بدل "الرياء" . وذكره ابن كثير -

١٣- ومن طريق قتادة في قوله ﴿فزادهم الله مرضاً﴾ أي نفاقاً^(١).

قوله تعالى ﴿وإذا خلوا إلى شيدطينهم﴾ الآية : ١٤

١٤- وصل عبد بن حميد عن شباية^(٢) عن ورقاء^(٣) ، عن ابن أبي نجيح^(٤) ،

عن مجاهد^(٥) في قوله ﴿وإذا خلوا إلى شيدطينهم﴾ قال : إلى أصحابهم من المنافقين
والمشركين^(٦).

١٥- ومن طريق شيبان^(٧) عن قتادة قال : إلى إخوانهم من المشركين

- (٧٤/١) عن عكرمة وطاوس بلفظ "الرياء".

(١) فتح الباري ١٦٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ١١٨) حدثنا محمد بن علي ، أبنا العباس ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ،
عنه - مثله . قال المحقق فضيلة الدكتور أحمد عبد الله الزهراني في تعليقه على الرواية : في إسناده شيخ ابن
أبي حاتم لم أقف له على ترجمة ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) شباية بن سوار القزاري مولاهم أبو عمرو المدائني أصله من خراسان ، روى عن ورقاء وغيره ،
وعنه عبد بن حميد وغيره . ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء . مات سنة بضع ومائتين . أخرجه له الجماعة .
انظر ترجمته في : التهذيب (٢٦٤/٤-٢٦٥) ، والتقريب (٣٤٥/١) .

(٣) ورقاء بن عمر اليشكري ، أبو بشر الكوفي ، نزيل المدائن ، صدوق ، في حديثه عن منصور لين . أخرجه له
الجماعة . التقريب (٣٣٠/٢) .

(٤) عبد الله بن أبي نجيح ، يسار المكي ، أبو يسار ، الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، مات سنة
إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها . أخرجه له الجماعة . التقريب (٤٥٦/١) .

(٥) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ، ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم . مات سنة إحدى
أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون . أخرجه له الجماعة . التقريب (٢٢٩/٢) .

(٦) فتح الباري ١٦١/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

ووصله في تعليق التعليق (١٧٢/٤) . وأخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ١٣٩) وأدم بن أبي إياس
في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٦٩) كلاهما من طريق ورقاء - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ٣٥٥)
من طريق شبل بن عباد ، عن ابن أبي نجيح - به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٩/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(٧) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي ، - نسبة إلى نحو بن شمس من الأزدي - أبو معاوية البصري

ورؤوسهم وقادتهم في الشر^(١) .

١٦- وروى الطبري^(٢) نحوه عن ابن مسعود^(٣) .

١٧- ومن طريق ابن عباس قال : كان رجال من اليهود إذا لقوا الصحابة قالوا :

إنا على دينكم ، وإذا خلوا إلى شياطينهم - وهم أصحابهم - قالوا : إنا معكم^(٤) .

قوله تعالى ﴿أو كصيب﴾ الآية : ١٩

١٨- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿أو كصيب﴾

قال : المطر^(٥) .

نزيل الكوفة ، روى عن قتادة ويحيى بن أبي كثير وسماك بن حرب وغيرهم . ثقة صاحب كتاب ، مات سنة أربع وستين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٢٦/٤-٣٢٨) ، والتقريب (٣٥٦/١) .
(١) فتح الباري ١٦١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٥٢) عن بشر بن معاذ العقدي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عنه - نحوه . وأخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٣٨) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد - به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٩/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .
(٢) لقد تصحّف في طبقات فتح الباري "الطبري" إلى "الطبراني" ، ووقع على الصواب في النسخة الخطية من الفتح .

(٣) فتح الباري ١٦١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٥١) من طريق أسباط ، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، فذكره ، ولفظه "أما شياطينهم ، فهم رؤوسهم في الكفر" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٩/١) بهذا اللفظ ، ونسبه إلى ابن جرير .

(٤) فتح الباري ١٦١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٤٩) حدثنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في الآية - فذكره بنحوه . والضحاك لم يلق ابن عباس ، لذا فهو منقطع . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٨/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٥) فتح الباري ٥١٨/٢ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الطبري (رقم ٤٠٧) حدثني المنثي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي - به .

قوله تعالى ﴿والله محيط بالكافرين﴾

١٩- وصل عبد بن حميد بالإسناد المذكور ^(١) عن مجاهد في قوله ﴿والله محيط بالكافرين﴾ قال : الله جامعهم ، ووصله الطبري من وجه آخر عنه وزاد "في جهنم" ^(٢).

٢٠- ومن طريق ابن عباس في قوله ﴿محيط بالكافرين﴾ قال : منزل بهم النعمة ^(٣).

قوله تعالى ﴿الذي جعل لكم الأرض فرشاً﴾ الآية : ٢٢

٢١- عن قتادة والربيع بن أنس ^(٤) ﴿فرشاً﴾ مهادا، وصله الطبري عنهما ^(٥).

(١) المتقدم برقم (١٤) وهو عن شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد .

(٢) فتح الباري ١٦١/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ١٧٢/٤) ثنا شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن نجيح ، عنه - مثله .

وأخرجه ابن جرير (٤٦٦) من طريق عيسى بن ميمون ، عن ابن نجيح - به مثله ، وزاد "في جهنم" .

وأخرجه (٤٦٨) من طريق ابن جريج ، عنه - مثله .

وهذان إسنادان صحيحان . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٢/١-٨٣) ونسبه إليهما .

(٣) فتح الباري ١٦١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٦٧) ، وابن أبي حاتم (الفاخرة والبقرة رقم ٢٠٠) كلاهما من طريق ابن إسحاق

قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عنه - مثله .

وقد تقد الكلام على هذا الإسناد برقم (١١) .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٢/١) ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .

(٤) الربيع بن أنس البكري الخراساني ، ويقال الحنفي البصري ، صدوق ، وفي رواية أبي جعفر الرازي عنه

اضطراب ، أرسل عن أم سلمة ، ورماه ابن معين بالتشيع المقرط . وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة

أربعين ومائة . انظر ترجمته في : الجرح والعديل (٤٥٤/٣) ، والتهذيب (٢٠٧/٣) ، والتقريب (٢٤٣/١) .

(٥) فتح الباري ٢٩٦/٦ .

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (رقم ٤٧٦) حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ،

عنه - به .

وأما أثر الربيع بن أنس فأخرجه ابن جرير أيضا (رقم ٤٧٧) حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، عن عبد

ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع - به .

٢٢- ومن طريق السدي بأسانيده ﴿ فرشا ﴾ هي فرش يمشى عليها وهي

المهاد والقرار (١)

قوله تعالى ﴿ فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ﴾

٢٣- روى ابن أبي حاتم من طريق أبي العالية قال : الند العدل (٢)

٢٤- ومن طريق الضحاك (٣) عن ابن عباس قال : الأنداد الأشباه (٤)

(١) فتح الباري ٢٩٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٧٥) من طريق أسباط ، عن السدي في خير ذكره ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس - وعن مرة ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ - به .

(٢) فتح الباري ١٦٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٢٣١) من طريق أبي جعفر ، عن الربيع ، عنه في الآية نحوه . وعلقه ابن كثير (٨٧/١) عن أبي العالية .

(٣) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقة مأمون ، وثقه أبو زرعة وغيره ، كان معلم كتاب ، واشتهر بالتفسير وعرف به ، قال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال ، وفي سماعه من ابن عباس وغيره من الصحابة نظر . وقد أنكر سماعه من ابن عباس شعبة وأبو حاتم وأبو زرعة . وقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن عبد الملك بن ميسرة قال : قلت للضحاك سمعت من ابن عباس ؟ قال : لا . قلت : فهذا الذي تروي عنم أخذته ؟ قال : عنك وعن ذا وعن ذا .

وقال عبد الملك أيضا : الضحاك لم يلق ابن عباس ، وإنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير وروى ابن أبي حاتم بسنده عن مشاش قال : قلت للضحاك سمعت من ابن عباس شيئا ؟ قال : لا . قلت : رأيت ؟ قال : لا .

وخالف أبو جناب الكلبي الضعيف المدلس ، الثقات حيث روى عن الضحاك أنه قال : جاورت ابن عباس سبع سنين . فلا ينظر إلى مثله .

انظر : الجرح والتعديل (٤/٤٥٨) ، والمراسيل (ص ٨٥ ، رقم ١٤٩) ، وتهذيب التهذيب (٤/٣٩٧-٣٩٨) والتقريب (١/٣٧٣) .

(٤) فتح الباري ١٦٣/٨ .

قال ابن جرير : والأنداد جمع ند ، والند : العدل والمثل . تفسير الطبري (١/٣٦٨) .

أما الأثر فقد أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٢٢٩) حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر - يعني - ابن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ٤٨٤) من طريق الضحاك - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٨٧) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

وفيه بشر بن عمار ضعيف ، ثم إن فيه انقطاعا بين الضحاك وابن عباس ، كما سبق بيان ذلك آنفا .

قوله تعالى ﴿كَلِمَاتٍ لِّمَنْ يَرْزُقُهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقَ قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ

مِثْلَهَا﴾ الآية : ٢٥

٢٥- وروى ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن أبي كثير^(١) قال "يطوف

الولدان على أهل الجنة بالفواكه فيأكلونها ، ثم يؤتون بمثلها ، فيقول أهل الجنة هذا الذي أتيتمونا به آنفا ، فيقولون لهم : كلوا فإن اللون واحد والطعم مختلف^(٢) .

٢٦- وروى ابن أبي حاتم والطبري من طريق السدي بأسانيده قال "أتوا

بالثمرة في الجنة ، فلما نظروا إليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا^(٣) .

٢٧- وقال الحسن^(٤) : معنى قوله ﴿مِثْلَهَا﴾ أي خيارا لا رداءة فيه^(٥) .

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدللس ويرسل ، مات سنة اثنتين وثلاثين بعد المائة ، وقيل قبل ذلك . روى عن أنس وقد رآه . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (١١/٢٣٥-٢٣٧) والتقريب (٢/٣٥٦) .

(٢) فتح البازي ٦/٣٢٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة البقرة ، رقم ٢٦٢) حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير - نحوه . ونقله ابن كثير (١/٩١) عن ابن أبي حاتم ، ولم يعقب عليه بشيء .

(٣) فتح الباري ٦/٣٢٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة الفاتحة ، رقم ٢٥٨) حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ٥١٢) من طريق أسباط ، عن السدي في خير ذكره ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس - وعن مرة ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ - فذكره بنحوه . وذكره ابن كثير (١/٩٠) نقلا عن السدي في تفسيره ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٩٦) عن ابن مسعود وناس من الصحابة ، وعزاه لابن جرير فقط . وانظر التعليق على الرواية رقم (٥) .

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ، مات سنة عشر ومائة ، وقد قارب التسعين . أخرج له الجماعة . التقريب (١/١٦٥) .

(٥) فتح الباري ٦/٣٢١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥١٩) حدثنا خلاد بن أسلم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : قال : أخبرنا أبو عامر ، عن الحسن - نحوه . ولفظه "لا رذل فيها" مكان "لا رداءة فيها" .

قوله تعالى ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ الآية : ٢٩

٢٨- أخرج الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عن أبي العالية في قوله تعالى

﴿ثم استوى إلى السماء﴾ قال : ارتفع ^(١).

قوله تعالى ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ الآية : ٣٠

٢٩- أسند الطبري من طريق ابن سابط ^(٢) مرفوعا قال : الخليفة آدم ، والأرض

مكة ^(٣).

قوله تعالى ﴿نسيح بحمدك﴾

٣٠- نقل الطبري وغيره عن مجاهد ﴿نسيح بحمدك﴾ نعظمك ^(٤).

(١) فتح الباري ٤٠٥/١٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٨٨) حَدَّثْتُ عَنْ عَمَارِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ - فَذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ "أَبَا الْعَالِيَةَ" . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (سورة البقرة ، رقم ٣٠٩) حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ الرَّوَادِ ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةَ - مِثْلَهُ . وَذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (١٠٧/١) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةَ ، وَنَسَبَهُ إِلَى ابْنِ جَرِيرٍ وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنِ بَيْهَقِي .

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطِ الْجُمَحِيِّ ، الْمَكِّي ، تَابِعِي ثِقَّةٌ كَثِيرُ الْإِسْرَارِ ، أُرْسِلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَوَى عَنْ عَدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَعَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ وَغَيْرِهِ ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْبُخَارِيَّ . انظر : التهذيب (١٦٣/٦) ، والتقريب (٤٨٠/١) .

(٣) فتح الباري ٣٦٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٩) حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ - فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ فِيمَا مَعْنَاهُ . وَلَفْظُهُ "قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : دُحِيتِ الْأَرْضُ مِنَ مَكَّةَ ، وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَهِيَ أَوْلَى مِنْ طَافَ بِهِ ، وَهِيَ "الْأَرْضُ" الَّتِي قَالَ اللَّهُ ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، (رقم ٨١٣) حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ - بِهِ . وَقَدْ نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ كَثِيرٍ (١٠٠/١) وَقَالَ : وَهَذَا مَرْسَلٌ ، وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ ، وَفِيهِ مَدْرَكٌ ، وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَرْضِ مَكَّةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَرْضِ أَعْمَ مِنْ ذَلِكَ " . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (رقم ٦٠٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ - نَحْوَهُ ، وَلَفْظُهُ "قَالَ فِي قَوْلِهِ "إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ" قَالَ : يَعْنُونَ بِهِ بَنِي آدَمَ " .

(٤) فتح الباري ٣٦٦/٦ .

قوله تعالى ﴿وكلامنا رغدا حيث شئنا﴾ الآية : ٣٥

٣١- ومن طريق مجاهد قال : الرغد الذي لا حساب فيه ^(١) .

٣٢- عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله ﴿وكلامنا رغدا حيث

شئنا﴾ قال : الرغد سعة المعيشة ، أخرجه الطبري ^(٢) .

٣٣- وأخرج من طريق السدي عن رجاله قال : الرغد الهنيء ^(٣) .

هكذا أورد البخاري هذا التفسير في قوله ﴿نسيح مجمك﴾ ، وكذا ذكره ابن حجر ، ثم عزاه للطبري ، بينما ورد هذا التفسير لقوله ﴿وقدس لك﴾ ، فأخرج ابن جرير (رقم ٦٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله ﴿وقدس لك﴾ قال : "نعظمك ونكبرك" . ، وكذا أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٤-٥) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿نسيح مجمك وقدس لك﴾ قال : نعظمك" .

(١) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٣ ، ٧١٤) من طريق عيسى ، وشبل ، كلاهما عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله . وأخرجه (رقم ٧١٥) من طريق القاسم بن أبي بزة ، عنه - مثله . قال أبو عبيدة: الرغد الكثير الذي لا يتعب من ماء أو عيش أو كلاً أن مال ، يقال : قد أرغد فلان ، إذا أصاب عيشاً واسعاً كثيراً . انظر : مجاز القرآن (٣٨/١) .

(٢) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٦) قال : حدثت عن المنجاب بن الحارث ، قال : حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك - به . وإسناده ضعيف ، فشيخ الطبري لا يُدرى من هو ؟ ثم إن فيه انقطاعاً بين الضحاك وابن عباس .

(٣) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٢) قال : حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي في خبر ذكره ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ - فذكره مثله .

وإسناده ضعيف من أجل السدي ؛ قال ابن حجر : وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها : عن أبي صالح ، عن ابن عباس . وعن مرة بن شراحيل ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من الصحابة ، وغيرهم . وخلط روايات الجميع فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف . ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك . انظر : مقدمة العجائب (٢١١/١-٢١٢) . ثم إنه أبهم شيوخه في هذه الرواية قائلاً "عن رجاله" .

قوله تعالى ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الآية : ٣٧

٣٤- وصل الطبري بإسناد حسن عن أبي العالية ﴿فتلقى آدم﴾ هو قوله

تعالى ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا﴾^(١).

قوله تعالى ﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾ الآية : ٤٥

٣٥- عن ابن عباس أنه نعي إليه أخوه قثم^(٢) وهو في سفر ، فاسترجع ، ثم

تنحى عن الطريق فأناخ فصلى ركعتين أطال فيهما الجلوس ، ثم قام وهو يقول

﴿واستعينوا بالصبر والصلوة﴾ الآية . أخرجه الطبري في تفسيره بإسناد حسن^(٣).

قوله تعالى ﴿إلا على الخدشعين﴾

٣٦- وصل عبد بن حميد عن شابة بالسند المذكور^(٤) عن مجاهد ﴿على

الخدشعين﴾ على المؤمنين حقا^(٥).

(١) فتح الباري ٦/٣٦٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٩) من طريق آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع ، عنه - .
(٢) هو قثم - بضم القاف وفتح المثناة - ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، صحابي صغير ، كان أحدث الناس عهدا برسول الله ﷺ ، مات سنة سبع وخمسين . انظر : أسد الغابة (٤/٣٧٣-٣٧٤ رقم ٤٢٧٩) ، والإصابة (٥/٣٢٠-٣٢١ رقم ٧٠٩٦) .

(٣) فتح الباري ٣/١٧٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٢) حدثنا محمد بن العلاء ، ويعقوب بن إبراهيم قالا : حدثنا ابن عليه ، قال : حدثنا عبيدة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، أن ابن عباس نعي إليه أخوه قثم - فذكره . وقد حسن إسناد ابن حجر كما في الصلب .

وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٣١) عن إسماعيل بن إبراهيم بن عليه - به نحوه . وأخرجه ابن الأثير في ترجمة قثم من طريق ابن عليه - به . (أسد الغابة ٤/٣٧٤) .

والأثر ذكره ابن كثير في تفسيره (١/١٢٤) برواية ابن جرير ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/١٦٣) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب .

(٤) سند عبد بن حميد المشار إليه تقدم برقم (١٤) . وانظر تعليق التعليق (٤/١٧٢) .

(٥) فتح الباري ٨/١٦١ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٩) ، وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٤٩٤) كلاهما من طريق ورقاء ، عن

٣٧- وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي العالية قال في قوله ﴿إِلَّا عَلَى

الْخُدَشَعِينَ﴾ قال : يعني الخائفين ^(١).

٣٨- ومن طريق مقاتل بن حيان ^(٢) قال : يعني به المتواضعين ^(٣).

قوله تعالى ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ الآية : ٤٨

٣٩- روى ابن أبي حاتم من طريق السدي ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾

قال : يعني لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئاً ^(٤).

ابن أبي نجيح ، عنه - مثله . وعلقه ابن كثير (١٢٥/١) عنه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٤/١) وعزاه إلى عبد بن حميد .

(١) فتح الباري ١٦١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٧) وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٤٩٥) كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عنه - مثله . وعلقه ابن كثير (١٢٥/١) عنه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٤/١) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(٢) هو مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي الخزاز ، ثقة صالح من العباد الصالحين والدعاة إلى الإسلام ، صاحب سنة وصدق . حكى أبو الفتح الأزدي أن وكيعاً كذبه . ورد عليه الذهبي وقال : "فابن حيان صدوق قوي الحديث ، والذي كذبه وكيع فابن سليمان . وكذا رد عليه ابن حجر وقال "أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب الذي بعده - وهو مقاتل بن سليمان الأزدي- . مات مقاتل قبل الخمسين ومائة .

انظر : الجرح والتعديل (٣٥٣/٨) ، وتهذيب التهذيب (٢٤٨/١٠-٢٤٩) ، والتقريب (٢٧٢/٢) .

(٣) فتح الباري ١٦١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٤٩٦) قال : قرأت على محمد بن الفضل ، ثنا محمد بن علي ، ابنا أبو وهب ، ثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان - به .

علقه عنه ابن كثير (١٢٥/١) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٤/١) ضمن تفسير الآية بطولها ، ونسبه إلى البيهقي في الشعب .

(٤) فتح الباري ١٦٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٥٠٣) حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، عن أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك في الآية - فذكر مثله .

وهذا إسناد ضعيف ، كما سبق بيانه برقم (٣٣) .

قوله تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ الآية : ٥٧

٤٠ - وصل الفريابي عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : المنُّ

صمغة ، والسلوى الطير ^(١) .

٤١ - وكذا قال عبد بن حميد عن شباية ، عن ورقاء ^(٢) .

٤٢ - وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :

كان المنُّ ينزل على الشجر فيأكلون منه ما شاءوا ^(٣) .

٤٣ - ومن طريق عكرمة قال : كان مثل الرُّبِّ ^(٤) الغليظ ^(٥) .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٦/١) موقوفا على السدي ، ولم يذكر "عن أبي مالك" ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(١) فتح الباري ١٦٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣) ، وابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٥٥٧) من طرق ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - نحوه . ووصله ابن حجر في تعليق التعليق (١٧٣/٤) به سندا ومتنا .

(٢) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ١٧٣/٤) عن شباية ، عن ورقاء - به .

(٣) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٥٥٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به نحوه . وعلقه ابن كثير (١٣٤/١) عن علي ، عن ابن عباس ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) الرُّبُّ : ما يطبخ من التمر ، وهو الدبس أيضا . كذا قال ابن الأثير في النهاية (١٨١/١) .

(٥) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٥٥٨) عن أبي عبد الله الطهراني ، عن حفص بن عمر العدني ، عن الحكم بن أبان ، عنه - نحوه .

"حفص بن عمر العدني" ، يروي عن "الحكم بن أبان" ، ضعيف . انظر : تهذيب التهذيب (٣٥٣/١) ، والتقريب (١٨٨/١) .

وذكره ابن كثير (١٣٤/١) تعليقا عن عكرمة . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

٤٤ - ومن طريق السدي قال : كان مثل الترنجيبيل (١) (٢)

٤٥ - ومن طريق سعيد بن بشير (٣) عن قتادة قال : كان المن يسقط عليهم

سقوط الثلج أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل (٤)

٤٦ - ومن طريق وهب بن منبه (٥) قال : المن خبز الرقاق (٦)

(١) في الدر المنثور "الترنجيبين" ، قال الزبيدي : الترنجيبين بالضم هو المن المذكور في القرآن . والمن كل طل ينزل من السماء على شجر أو حجر ويحلو وينعقد عسلا... كالشبرحشت والترنجيبين ، والسلوى طائر . انظر : تاج العروس - فصل الميم ، من باب النون - (٣٥٠/٩) ، وفي غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٤٩) "الترنجيبين" بالطاء بدل التاء .

(٢) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٥٥٩) وابن جرير (رقم ٩٧٣) كلاهما من طريق أسباط ، عنه - نحوه مطولا . وعلقه عنه ابن كثير (١٣٤/١) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم . وعنده "الترنجيبين" بدل "الترنجيبيل" .

(٣) سعيد بن بشير الأزدي أو البصري ، يروي عن قتادة وغيره ، وعنه الوليد بن مسلم وغيره ، ضعيف ، بل وصفه بعضهم بأنه منكر الحديث ، يروي عن قتادة منكرات ، مات سنة تسع وستين ومائة .

انظر : الجرح والتعديل (٦/٤) ، والتهذيب (٨/٤) ، والتقريب (٢٩٢/١) .

(٤) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٥٦٠) عن أبي زرعة ، عن صفوان ، عن الوليد ، عن سعيد بن بشير - به نحوه .

وإسناده ضعيف من أجل "سعيد بن بشير" ، لكن الأثر ورد بطريق صحيحة ، فقد أخرج عبد الرزاق (٤٦/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٩٦٨) عن معمر ، عن قتادة - مختصرا . ولفظه "كان المن يسقط عليهم مثل الثلج" .

وقال ابن حجر - بعدما أورها - : "هذه الأقوال كلها لا تنافي فيها" .

(٥) وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأناوي ، ثقة ، مات سنة بضع عشرة . أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه ففي التفسير . التقريب (٣٣٩/٢) .

(٦) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٥٦١) عن أبي عبد الله الطهراني ، عن إسماعيل بن عبد الكريم ، عن عبد الصمد بن معقل ، عنه - نحوه . صحح إسناده المحقق . وأخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٢) عن المنثى ، عن إسحاق ، عن إسماعيل بن عبد الكريم - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

قوله تعالى ﴿والسلوى﴾

٤٧- وروى ابن أبي حاتم أيضا من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس

قال : السلوى طائر يشبه السمانى (١) .

٤٨- ومن طريق وهب بن منبه قال : هو السمانى (٢) .

٤٩- وعنه قال : هو طير سمين مثل الحمام (٣) .

٥٠- ومن طريق عكرمة قال : طير أكبر من العصفور (٤) .

قوله تعالى ﴿وفومها﴾ الآية : ٦١

٥١- أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس وبجاهد

(١) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٥٦٤) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .
علقه عنه ابن كثير (١٣٨/١) . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) لابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٥٦٥) من طريق سفيان - وهو ابن عيينة - عن عمرو بن دينار ،
عنه - نحوه مطولا . وهذا إسناد صحيح إلى وهب . وانظر تفسير ابن كثير (١٣٨/١) . وعزاه السيوطي في
الدر المنثور (١٧٢/١) لسفيان بن عيينة وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٤) حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ،
قال : حدثني عبد الصمد قال : سمعت وهبا - وسئل : ما السلوى ؟ فذكر مثله . أخرجه ابن أبي حاتم
(الفاحة والبقرة رقم ٥٦٧) عن أبي عبد الله الطهراني ، عن إسماعيل بن عبد الكريم - به . وإسناده صحيح
تقدم برقم (٤٦) . علقه عنه ابن كثير (١٣٨/١) . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧٢/١) لعبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم .

(٤) فتح الباري ١٦٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٥٦٨) عن أبي عبد الله محمد بن حماد الطهراني ، عن حفص بن
عمر ، عن الحكم بن أبان ، عنه - نحوه . ولفظه "وأما السلوى فطير كطير يكون باطنه أكبر من العصفور أو
نحو ذلك" . و "حفص بن عمر العدني" متفق على ضعفه ، وقد تقدم برقم (٤٣) .

علقه عنه ابن كثير (١٣٨/١) . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

وغيرهما: أن الفوم الحنطة (١).

٥٢- حكى الفراء في معاني القرآن عن عطاء (٢) وقتادة قال: الفوم كل حب

يختبز (٣).

٥٣- وحكى ابن جرير أن في قراءة ابن مسعود "الثوم" بالمثلثة (٤).

(١) فتح الباري ١٦٢/٨ .

أما أثر ابن عباس فأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٣) من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه - به . وأخرجه (رقم ١٠٧٤) من طريق الضحاك ، و(رقم ١٠٧٦) من طريق نافع بن أبي نعيم ، عنه - به .
وأما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٦٤) من طريق عيسى بن ميمون ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - نحوه . وأخرج (رقم ١٠٦٣) من طريق سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ومجاهد قوله ﴿ وفومها ﴾ قالوا : حبزها .

وأما غيرهما فقد أخرج ابن جرير عن كل من عطاء ، وقتادة ، والحسن ، وأبي مالك ، والسدي ، وابن زيد مسندة عنهم . وانظر : تفسير ابن كثير (١/١٤٤-١٤٥) .

(٢) هو عطاء بن أبي رباح ، القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال . قال يحيى القطان : مرسلات مجاهد أحب إلينا من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ من كل ضرب . وقال أحمد : ليس في المرسل أضعف من مرسل الحسن وعطاء كانا يأخذان من كل أحد . مات سنة أربع وعشرة ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : الميزان (٢/٧٠) ، والتقريب (٢/٢٢) .

(٣) فتح الباري ١٦٢/٨ .

أما أثر عطاء فقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٦٣ ، ١٠٧١) من طريق سفيان وحجاج كلاهما ، عن ابن جريج ، عن عطاء - نحوه ، ولفظهما "وفومها" : حبزها" ، في رواية حجاج قال عقبه "قالها مجاهد" .
وأما أثر قتادة فأخرجه أيضا ابن جرير (رقم ١٠٦٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عنه وعن الحسن - به . وأخرجه (رقم ١٠٦٥) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عنه وعن الحسن - مثله . وعلقه ابن كثير (١/١٤٥) عنهما .

(٤) فتح الباري ١٦٢/٨ .

وقد حكى ابن جرير القراءة المذكورة ، ولم يسندھا قاتلا : "وذكر أن ذلك قراءة عبد الله بن مسعود ، ثم قال : فإن كان محفوظا فإنه من الحروف المبدلة ، كقولهم : وقعوا في عاثور شرّ وعافور شرّ ... انظر تفسير الطبري (٢/١٣٠) ، وتفسير ابن كثير (١/١٤٤) . وعزى السيوطي في الدر المنثور (١/١٧٧) هذه القراءة لسعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف .

هذا وقد أخرجه سعيد بن منصور (رقم ١٩١) قال : نا سفيان - وهو ابن عيينة - وسئل عنه ، فقال : كما يقرأ عبد الله "وثومها" . وسنده معضل بين ابن عيينة وابن مسعود . وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف

٥٤ - وبه فسرہ سعيد بن جبیر وغيره (١) .

قوله تعالى : ﴿إِن الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرِيَّ وَالصَّبِيئِينَ﴾ الآية: ٦٢

٥٥ - وصل ابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية " الصابئين "

فرقة من أهل الكتاب يقرءون الزبور (٢) .

٥٦ - وروى ابن مردويه بإسناد حسن عن ابن عباس قال: الصائبون ليس

لهم كتاب (٣) .

(ص ٥٦) من طريق مسكين بن بكير ، عن هارون بن موسى قال : في قراءة ابن مسعود : ((من يقلها وقنائها وثومها وعدسها وبصلها)) . وهو أيضا معضل بين هارون وابن مسعود . وأخرجه من الطريق نفسه عن هارون قال : حدثنا صاحب لنا ، عن أبي روق ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عباس قال : قراءتي قراءة زيد ، وأنا آخذ ببضعة عشر حرفا من قراءة ابن مسعود ، هذا أحدها : ((من يقلها وقنائها وثومها وعدسها وبصلها)) . وهذا أيضا ضعيف ؛ لأن فيه راو لم يسم .

(١) فتح الباري ١٦٢/٨ .

أسند ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٦١٩) عن الحسن - مثله ، ثم قال : وروي عن سعيد بن جبیر والربيع والضحاك نحو ذلك . وعلقه عنه ابن كثير (١٤٤/١) . وانظر التعليق على ما قبله .

(٢) فتح الباري ١/٤٥٤ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة ، رقم ٦٤٣) حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع - به .

(٣) فتح الباري ١/٤٥٤ .

لم أقف على إسناده ، وله شاهد فيما أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٤٧/١) عن الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله ﴿والصبيئِينَ﴾ قال : الصائبون قوم بين اليهود والمجوس ليس له دين . وأثر مجاهد هذا ذكره ابن كثير ثم قال : وكذا رواه ابن أبي نجیح ، عنه ، وروي عن عطاء وسعيد بن جبیر نحو ذلك . ثم رجح هذا القول . انظر : تفسير القرآن العظيم (١٤٨/١) .

وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/١) عن مجاهد قال : سئل ابن عباس عن الصائبين ؟ فقال : هو قوم بين اليهود والنصارى والمجوس ، لا تحل ذبائحهم ولا مناكحهم ، وقد عزاه إلى عبد الرزاق ، هذا ولم أحده في تفسيره .

قوله تعالى ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ الآية : ٦٣

٥٧- وصل عبد بالسند المذكور^(١) عن مجاهد ﴿بقوة﴾ يعمل بما فيه^(٢).

٥٨- وروى ابن أبي حاتم والطبري من طريق أبي العالية قال: القوة الطاعة^(٣).

٥٩- ومن طريق قتادة والسدي قال : القوة الجِد والاجتهاد^(٤).

قوله تعالى ﴿فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها﴾ الآية : ٦٦

٦٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الرازي عن أبي العالية في قوله

﴿فجعلناها نكالا لما بين يديها﴾ أي عقوبة لما خلا من ذنوبهم ﴿وما خلفها﴾ أي عبرة

لمن بقي بعدهم من الناس^(٥).

قوله تعالى ﴿إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة﴾ الآية : ٦٧

٦١- وقصة البقرة أوردها آدم بن أبي إياس في تفسيره قال : حدثنا أبو جعفر

الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله ﴿إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة﴾ قال :

كان رجل من بني إسرائيل ، غنيا ولم يكن له ولد ، وكان له قريب وارث ، فقتله ليرثه ،

(١) يقصد "عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد".

(٢) فتح الباري ١٦١/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٦٦١) من طريق ورقاء - به .

(٣) فتح الباري ١٦١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٦٦٠) حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع ،

عنه - مثله . وأخرجه ابن جرير (رقم ١١٢٨) عن المثني ، عن آدم - به . وعلق عنه ابن كثير (١٥٠/١) .

(٤) فتح الباري ١٦١/٨ .

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (رقم ١١٢٩) وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٦٦٢) كلاهما من طريق

عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عنه - نحوه . ولفظه "قال : القوة : الجِد" .

وأما أثر السدي فأخرجه ابن جرير (رقم ١١٣٠) من طريق أسباط ، عنه - نحوه . ولفظه "بقوة يعني بجِد

واجتهاد" .

(٥) فتح الباري ١٦٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٦٨٢ ، ٦٨٦) من طريق آدم ، عن أبي جعفر الرازي - به .

وذكره ابن كثير (١٥٣/١) عنه معلقا .

ثم ألقاه على جمع الطريق ، وأتى موسى فقال : إن قريبي قُتل وأُتي إليّ أمر عظيم ، وإنني لا أحد أحدا يبيّن لي قاتله غيرك يا نبي الله ، فنادى موسى في الناس : من كان عنده علم من هذا فليبيّنه ، فلم يكن عندهم علم ، فأوحى الله إليه : قل لهم فليذبحوا بقرة ، فعجبوا وقالوا : كيف نطلب معرفة من قتل هذا القتل فنؤمر بذبح بقرة ؟ وكان ما قصه الله تعالى قال ﴿إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ وَلَا بُكْرًا﴾ يعني لا هرمة ولا صغيرة ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ أي نصف بين البكر والهرمة ﴿قَالُوا ادْع لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ أي صاف ﴿تَسْرُ النَّظْرَيْنِ﴾ أي تعجبهم ﴿قَالُوا ادْع لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ الآية ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ﴾ - أي لم يذلها العمل - ﴿تَشِيرُ الْأَرْضَ﴾ يعني ليست بذلول فتشير الأرض ﴿وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ﴾ يقول : ولا تعمل في الحرث ﴿مُسْلِمَةٌ﴾ أي من العيوب ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ - أي لا بياض - ﴿قَالُوا الثَّنِ جِئْتِ بِالْحَقِّ﴾ قال : ولو أن القوم حين أمروا بذبح بقرة استضوا أي بقرة كانت لأجزأت عنهم ، ولكنهم شددوا فشدد عليهم ، ولولا أنهم استثنوا فقالوا ﴿وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ لما اهتدوا إليها أبدا ، فبلغنا أنهم لم يجدوها إلا عند عجوز ، فأغلت عليهم في الثمن ، فقال لهم موسى : أنتم شددتم على أنفسكم فأعطوها ما سألت ، فذبحوها ، فأخذوا عظما منها فضربوا به القتل فعاش فسمى لهم قاتله ، ثم مات مكانه فأخذ قاتله ، وهو قريبه الذي كان يريد أن يرثه فقتله الله على أسوأ عمله ^(١) .

٦٢- وأخرج ابن جرير هذه القصة مطولا من طريق العوفي ^(٢) عن ابن عباس ^(٣) .

(١) فتح الباري ٤٤٠/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧٣) حدثني قال : حدثنا آدم - به . ونقله ابن كثير (١٥٤/١) عن آدم بن أبي إياس في تفسيره - به سندنا ومتنا .

(٢) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، أبو الحسن ، ضعيف ، يدلّس ، ويخطئ كثيرا ، رمي بالتشيع . قال ابن حبان : لا يجل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب . وقال الذهبي : تابعي شهير ضعيف . مات سنة إحدى عشرة ومائة . انظر : الجرح والتعديل (٣٨٣/٦) ، وميزان الاعتدال (٤٧٦/٣) رقم (٥٦٦٧) والتهذيب (٢٠٠/٧ - ٢٠٢) والتقريب (٢٤/٢) .

(٣) فتح الباري ٤٤٠/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٩٩) من طريق العوفي - به نحو رواية أبي العالية . وفيه أن الذين قتلوه بنو أخيه .

٦٣- ومن طريق السدي كذلك^(١).

٦٤- وأخرجها هو وابن أبي حاتم وعبد بن حميد بإسناد صحيح عن محمد بن

سيرين^(٢) عن عبيدة بن عمرو السلماني^(٣) أحد كبار التابعين^(٤).

قوله تعالى ﴿وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة﴾ الآية : ٨٠

٦٥- وقد أخرج الطبري من طريق عكرمة قال : خاصمت اليهود

رسول الله ﷺ وأصحابه فقالوا : لن ندخل النار إلا أربعين ليلة ، وسيخلفنا إليها قوم

آخرون - يعنون محمداً وأصحابه - فقال رسول الله ﷺ بيده على رءوسهم ، بل أنتم

خالدون مخلدون لا يخلفكم فيها أحد ، فأنزل الله تعالى ﴿وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما

معدودة﴾ الآية^(٥).

٦٦- وأخرج الطبري أيضا من وجه آخر عن عكرمة قال : اجتمعت يهود

(١) فتح الباري ٤٤٠/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧٤) حدثني موسى قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - فذكره بنحو رواية أبي العالية . وفيه "أن الرجل المقتول كانت له ابنة ، وكان له ابن أخ محتاج . فخطب إليه ابن أخيه ابنته ، فأبى أن يزوجه إياها ، فغضب الفتى وقال : والله لأقتلن عمي ، ولأخذن ماله ، ولأنكحن ابنته ، ولأكلن ديتة ! فذكر القصة بتمامها .

(٢) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى

الرواية بالمعنى ، مات سنة عشر ومائة . أخرج له الجماعة . التقريب (١٦٩/٢) .

(٣) عبيدة بن عمرو السلماني ، المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير ، مخضرم ، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ

بستين ولم يلقه ، روى عن علي وغيره من الصحابة ، ثقة ثبت ، مات في حدود السبعين ، أخرج له الستة .

انظر ترجمته في : التهذيب (٧٨/٧) ، والتقريب (٥٤٧/١) .

(٤) فتح الباري ٤٤٠/٦ .

أخرجه عبد بن حميد (فيما ذكره ابن كثير ١٥٤/١) ، وابن جرير (رقم ١١٧٢) ، وابن أبي حاتم (رقم

٦٩٥) من طرق عن محمد بن سيرين - به .

(٥) فتح الباري ٢٤٦/١٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٦) حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، عن

الحكم بن أبان ، عن عكرمة - به ..

تخاصم النبي ﷺ فقالوا : لن تصيبنا النار " فذكر نحوه وزاد " فقال النبي ﷺ : كذبتم ، بل أنتم خالدون مخلدون ، لا نخلفكم فيها أبدا إن شاء الله تعالى ، فنزل القرآن تصديقا للنبي ﷺ (١) .

٦٧- ومن طريق ابن إسحاق (٢) عن سيف بن سليمان (٣) عن مجاهد عن ابن عباس " إن اليهود كانوا يقولون : هذه الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما نعذب بكل ألف سنة يوما في النار ، وإنما هي سبعة أيام فنزلت " وهذا سند حسن (٤) .

(١) فتح الباري ٢٤٦/١٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٧) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريح ، قال : أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة - به . وليس فيه قوله " فنزل القرآن تصديقا للنبي ﷺ " .
(٢) هو محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر ، المطلي مولا هم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي . رأى أنس ابن مالك وابن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن ، وروى عن أبيه وعميه عبد الرحمن وموسى والأعرج ونافع مولى ابن عمر والزهرري وخلق كثير . اختلفت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه ، فقال الذهبي : وهو صالح الحديث ، ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة . وقال أحمد بن حنبل : هو حسن الحديث . وقال ابن معين : ثقة ، وليس بحجة . وقال ابن المديني : حديثه عندي صحيح . وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : لا يحتج به . وقال ابن حجر في التقريب : صدوق مدلس ، ورمي بالتشيع والقدر . مات سنة خمسين ومائة . ويقال بعدها . انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٩١/٧) ، وميزان الاعتدال (٣٨٨/٤) ، رقم (٧١٩٧) ، والتهذيب (٣٤/٩) ، والتقريب (١٤٤/٢) .

(٣) في الفتح " سيف بن سليم " وهو تصحيف ، فهو " سيف بن سليمان " ، ويقال ابن أبي سليمان الخزومي مولا هم ، أبو سليمان المكي ، روى عن مجاهد وغيره ، ثقة ثبت رمي بالقدر ، مات بعد الخمسين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٥٨/٤) ، والتقريب (٣٤٤/١) .

(٤) فتح الباري ٢٤٦/١٠ .

لم أجد هذه الرواية في تفسير الطبري ، مع أن ابن حجر عطفها على السي قبلها مما يفهم أنه عزها إليه . هذا وقد نقلها ابن كثير (١٦٩/١) عن ابن إسحاق ، حيث قال : قال محمد بن أسحاق : عن سيف بن سليمان ، عن مجاهد - به مثله . وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن .

وذكرها السيوطي في أسباب النزول (ص ٢٠ - ٢١) وقال : أخرجه الطبراني في الكبير وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . وقد ذكرها السيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/١) أيضا ، ونسبها إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن

٦٨- ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(١) حدثني أبي زيد بن أسلم^(٢)
 أن رسول الله ﷺ قال لليهود : أنشدكم الله من أهل النار الذين ذكرهم الله في التوراة ؟
 قالوا : إن الله غضب علينا غضبة فتمكث في النار أربعين يوماً ثم نخرج فتخلفوننا فيها ،
 فقال : كذبتم ، والله لا نخلفكم فيها أبداً ، فنزل القرآن تصديقا له . وهذان خيران
 مرسلان يقوي أحدهما الآخر ، ويستفاد منهما تعيين مقدار الأيام المعدودة المذكورة في
 الآية^(٣) .

أبي حاتم ، والطبراني ، والواحدي .

هذا وقد أخرجها كل من ابن جرير (رقم ١٤١٠) ، وابن أبي حاتم (سورة الفاتحة والبقرة ، رقم ٨١٨) ،
 والواحدي (ص ٣٥) كلهم من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ،
 قال : حدثني سعيد بن جبيرة ، أو عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه . وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد في
 أوائل السورة (رقم ١١) .

ثم وجدتها عند الطبراني في الكبير من الطريق المذكورة هنا ، فقد أخرجها برقم (١١١٦) حدثنا الحسن بن
 علي العمري ، ثنا محمد بن حميد الرازي ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن سيف بن
 سليمان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - فذكر مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٧/٦) بهذا اللفظ ،
 ولم يعزه لأحد ، ولم يتكلم عليه بشيء ، وهذا خلاف عادته .
 هذا وقد حسن ابن حجر إسناده كما سبق في الصلب .

(١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ولاء المدني ، رجل صالح عابد لكنه ضعيف في الحديث بالاتفاق .
 مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٣٣/٥) ، والميزان (٢٧٨/٣)
 رقم (٤٨٦٨) ، والتهذيب (١٦١/٦) ، والتقريب (٤٨٠/١) .

(٢) زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة ، المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، مات
 سنة ست وثلاثين . أخرج له الجماعة . التقريب (٢٧٢/١) .

(٣) فتح الباري ٢٤٦/١٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٩) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال ابن زيد - به . وإسناده
 ضعيف ، ثم إنه مرسل . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/١) وعزاه لابن جرير فقط .

قوله تعالى ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية : ٨٩

٦٩- وروى ابن إسحاق في السيرة النبوية عن عاصم بن عمر بن قتادة^(١) عن

أشياخ لهم قالوا : فينا وفي اليهود نزلت ، وذلك أنا كنا قد علوناهم في الجاهلية فكانوا يقولون : إن نبيا سيبعث قد أظل زمانه فنقتلكم معه ، فلما بعث الله نبيه واتبعناه كفروا به ، فنزلت^(٢) .

٧٠- وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس مطولا^(٣) .

٧١- وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾

(١) هو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري ، أبو عمر المدني ، ثقة ، عالم بالمغازي ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة . أخرج له الجماعة . التقریب (٣٨٥/١) .

(٢) فتح الباري ١٦٢/٨ .

أخرجه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٥٧٣/٢) ومن طريق ابن جرير (رقم ١٥١٩) قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة - به نحوه مطولا .

علق عليه الشيخ أحمد شاكر قائلا : هذا له حكم الحديث المرفوع ، لأنه حكاية عن وقائع في عهد النبوة ، كانت سببا لنزول الآية ، تشير الآية إليها ، الراجح أن يكون موصولا ؛ لأن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري الظفري المدني : تابعي ثقة ، وهو يحكي عن "أشياخ لهم" ، فهم آله من الأنصار . وعلى هذا رجحنا اتصاله . أه قوله .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٥/١-٢١٦) ونسبه لابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وأبي نعيم ، والبيهقي كلاهما في الدلائل .

(٣) فتح الباري ١٦٢/٨ .

أخرجه الحاكم (٢٦٣/٢) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - فذكره مطولا . ولفظه "قال : كانت يهود خبير تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خبير ، فعادت بهذا الدعاء "اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن نخرجك لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم" . قال : فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء ، فهزموا غطفان ، فلما بعث النبي ﷺ كفروا به ، فأنزل الله ((وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد على الكافرين)) . قال الحاكم : أدت الضرورة إلى إخراجهم في التفسير ، وهو غريب من حديثه ، وعقبه الذهبي قائلا : لا ضرورة في ذلك ، فعبد الملك مزرك هالك .

يستنصرون^(١).

٧٢- ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال : أي يستظهرون^(٢).

قوله تعالى ﴿فبأءوبغضب على غضب﴾ الآية : ٩٠

٧٣- وصل عبد بن حميد من طريق قتادة ﴿فبأءو﴾ فانقلبوا^(٣).

قوله تعالى ﴿من كان عدوا لجبريل﴾ الآية : ٩٧

٧٤- وصل الطبري من طريق عاصم^(٤) عن عكرمة قال : جبريل : عبد الله ،

وميكائيل : عبيد الله^(٥) ، إيل الله^(٦).

٧٥- ومن وجه آخر عن عكرمة "جبر" عبد ، و"ميك" عبد^(٧) و"إيل" الله^(٨).

(١) فتح الباري ١٦٢/٨ .

إسناده ضعيف ، أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٢٢) من طريق عطية العوفي ، عنه مطولا . ولفظه "يستنصرون بخروج محمد ﷺ على مشركي العرب ، يعني بذلك أهل الكتاب ، فلما بعث الله محمد ﷺ ورأوه من غيرهم ، كفروا به وحسدوه .

(٢) فتح الباري ١٦٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٣٢) حدث عن المنجاب قال : حدثنا بشر ، عن أبي روق ، عن الضحاك - به مطولا . وفيه بشر بن عمارة ضعيف ، ثم إن الضحاك لم يلق ابن عباس فهو ضعيف .

(٣) فتح الباري ١٦٢/٨ . وعلقه البخاري عنه .

قال ابن حجر في تعليق التعليق (١٧٢/٤) قال عبد الرزاق في تفسيره : ثنا معمر ، عن قتادة بهذا . أهـ . ولم يشر إلى رواية عبد بن حميد ، كما لم يشر في الفتح إلى رواية عبد الرزاق هذه ، ولم أجد لها في تفسيره ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/١٧٨) ونسبه إلى عبد بن حميد .

(٤) هو عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، مات بعد سنة أربعين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٨/٥) ، والتقريب (١/٣٨٤) .

(٥) في الفتح "عبد الله" ، والتصحيح من تفسير الطبري . ويأتي ما يدل عليه عن علي بن الحسين برقم (٧٨) .

(٦) فتح الباري ١٦٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٢٤) حدثنا الحسين بن يزيد الضحاك ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور - هو السلوي - قال : حدثنا قيس - هو ابن الربيع - ، عن عاصم - به مثله .

(٧) عند الطبري "وميكا" بالألف ، وعلق عليه المحقق قائلا : لعله "وميكا" قال : "عبيد" بالتصغير ، كما سلف آنفا . أهـ .

(٨) فتح الباري ١٦٥/٨ .

٧٦- ومن طريق يزيد النحوي^(١) ، عن عكرمة عن ابن عباس نحو الأول ،
وزاد : وكل اسم فيه "إيل" فهو الله^(٢) .

٧٧- ومن طريق عبد الله بن الحارث البصري - أحد التابعين -^(٣) قال : إيل
الله بالعبرانية^(٤) .

٧٨- ومن طريق علي بن الحسين^(٥) قال : اسم جبريل عبد الله وميكائيل
عبيد الله - يعني بالتصغير - وإسرافيل عبد الرحمن ، وكل اسم فيه إيل فهو معبد لله^(٦) .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٢٨) عن ابن وكيع ، عن أبيه ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن عكرمة - نحوه .
وهذا إسناده ضعيف ؛ ففيه ابن وكيع ضعيف ، وخصيف صدوق سعى الحفظ . التقريب (٢٢٤/١) .
(١) يزيد بن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن ، القرشي مولاهم ، الروزي ، ثقة عابد ، قتل ظلما سنة إحدى
وثلاثين ومائة . التقريب (٣٦٥/٢) .

(٢) فتح الباري ١٦٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٢١) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الحسين بن
واقد ، عن يزيد النحوي - به . وفي إسناده "ابن حميد" شيخ الطبري ، ضعيف .
(٣) الأنصاري ، أبو الوليد ، ثقة ، روى عن النبي ﷺ مراسلا ، سمع من عدد من الصحابة ، يروى عنه المنهال بن
عمرو وغيره . أخرج له الجماعة .

انظر : الجرح والتعديل (٣١/٥) ، والتهذيب (١٥٨/٥ - ١٥٩) ، والتقريب (٤٠٨/١) .

(٤) فتح الباري ١٦٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٢٣) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن
عبد الله بن الحارث - مثله . وابن حميد شيخ الطبري ضعيف .

(٥) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، قال ابن
عينة عن الزهري : ما رأيت قرشيا أفضل منه . مات سنة ثلاث وتسعين ، وقيل غير ذلك . أخرج له
الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٦٨/٧ - ٢٧٠) ، والتقريب (٣٥/٢) .

(٦) فتح الباري ١٦٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٢٥) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد العنقري ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ،
قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن علي بن حسين - نحوه . وهذا إسناده ضعيف لأجل
"الحسين بن عمرو العنقري" ؛ فهو ضعيف ، قال أبو زرعة : كان لا يصدق . انظر : الجرح والتعديل (٦١/٣ - ٦٢) .

قوله تعالى ﴿ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر﴾ الآية : ١٠٢

٧٩- وأخرج^(١) بسند صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : انطلقت

الشياطين في الأيام التي ابتلي فيها سليمان ، فكتبت كتبها سحر وكفر ، ثم دفنتها تحت كرسيه ثم أخرجوها بعده فقرأوها على الناس^(٢) .

٨٠- وأخرج الطبري وغيره عن السدي : إن سليمان كان جمع كتب السحر

والكهانة فدفنها تحت كرسيه ، فلم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنو من الكرسي ، فلما مات سليمان وذهبت العلماء الذين يعرفون الأمر جاءهم شيطان في صورة إنسان فقال لليهود : هل أدلكم على كنز لا نظير له ؟ قالوا : نعم ، قال : فاحفروا تحت الكرسي ، فحفروا - وهو متنع عنهم - فوجدوا تلك الكتب ، فقال لهم : إن سليمان كان يضبط الإنس والجن بهذا ، ففشا فيهم أن سليمان كان ساحرا ، فلما نزل القرآن بذكر سليمان في الأنبياء أنكرت اليهود ذلك ، وقالوا إنما كان ساحرا ، فنزلت هذه الآية^(٣) .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٣٨٢) من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ،

قال : قال لي علي بن الحسين - فذكره .

ومحمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعن .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٢٢٥) ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ في العظمة عن علي بن

حسين .

(١) أي الطبري ؛ فإنه معطوف على سبق من التصريح به .

(٢) فتح الباري ١٠/٢٢٤ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٤) حدثني سلم بن جنادة السوائي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ،

عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الصلب .

(٣) فتح الباري ١٠/٢٢٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤٦) حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن

السدي - نحوه . وفي أوله السبب الذي عمد سليمان عليه السلام إلى ذلك ، ففيه "كانت الشياطين تصعد إلى

٨١- ومن طريق سعيد بن جبير بسند صحيح نحوه ^(١).

٨٢- ومن طريق عمران بن الحارث ^(٢) عن ابن عباس موصولا بمعناه ^(٣).

السماء ، فتقعد منها مقاعد للسمع ، فيستمعون من كلام الملائكة فيما يكون في الأرض من موت أو غيث أو أمر ، فيأتون الكهنة فيخبرونهم ، فتحدث الكهنة الناس ، فيجدونه كما قالوا ، حتى إذا أنتبهم الكهنة كذبوا لهم فأدخلوا فيه غيره ، فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة . فاكتتب الناس ذلك الحديث في الكتب ، وفشا في بني إسرائيل أن الجن تعلم الغيب ، فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب ، فجعلها في صندوق... إلخ . وذكره ابن كثير (١٩٤/١) عن السدي تعليقا ، ولم يعلق عليه بشيء .

(١) فتح الباري ٢٢٣/١٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٩) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، ولفظه " قال : كان سليمان يتتبع ما في أيدي الشياطين من السحر ، فيأخذه فيدفنه تحت كرسية في بيت خزائنه . فلم تقدر الشياطين أن يصلوا إليه ، فندت إلى الإنس فقالوا لهم : أترديدون العلم الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك ؟ قالوا : نعم ، قالوا : فإنه في بيت خزائنه وتحت كرسية . فاستثارت الإنس فاستخرجوه فعملوا به . فقال أهل الحجاز : كان سليمان يعمل بهذا ، وهذا سحر ! أنزل الله حل ثناؤه على لسان نبيه محمد ﷺ براءة سليمان . فقال ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ﴾ الآية ، فأنزل الله براءة سليمان على لسان نبيه عليهما السلام . وفي إسناده " ابن حميد " شيخ الطبري ، ضعيف ، هذا وقد صحح ابن حجر إسناده ، كما في الصلب . والأثر ذكره ابن كثير (١٩٥/١) عن سعيد بن جبير تعليقا ، ولم يعلق عليه بشيء .

(٢) عمران بن الحارث السلمي ، أبو الحكم الكوفي ، ثقة . أخرج له مسلم والنسائي . التقريب (٨٢/٢) .

(٣) فتح الباري ٢٢٣/١٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٦٢) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عمران بن الحارث - فذكره ، ولفظه " قال : بينا نحن عند ابن عباس إذ جاءه رجل ، فقال له ابن عباس : من أين جئت؟ قال: من العراق ، قال : من أيه؟ قال: من الكوفة. قال: فما السحر؟ قال: تركتهم يتحدثون أن عليا خارج إليهم . ففزع فقال: ما تقول لا أبا لك لو شعرنا ما نكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ، أما إنني أحدثكم من ذلك أنه كانت الشياطين يسترقون السمع من السماء فيأتي أحدهم بكلمة حق قد سمعها ، فإذا حدث منه صدق كذب معها سبعين كذبة ، قال : فيشربها قلوب الناس فأطلع الله عليها سليمان فدفنها تحت كرسية . فلما توفي سليمان بن داود قام شيطان بالطريق فقال: ألا أدلكم على كنز الممنوع الذي لا كنز مثله ؟ تحت الكرسي . فأخرجوه فقالوا: هذا سحر . فتناسخها الأمم ، حتى بقاياهم ما يتحدث به أهل العراق . فأنزل الله عذر سليمان : ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴾ . "

٨٣- وأخرج من طريق الربيع بن أنس نحوه ولكن قال : إن الشياطين هي التي كتبت كتب السحر ودفنتها تحت كرسية ، ثم لما مات سليمان استخراجته وقالوا : هذا العلم الذي كان سليمان يكتبه للناس (١) .

٨٤- وأخرجه من طريق محمد بن إسحاق ، وزاد : أنهم نقشوا خاتما على نقش خاتم سليمان وختموا به الكتاب وكتبوا عنوانه " هذا ما كتب آصف بن برخيا الصديق الملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم " ثم دفنوه ، فذكر نحو ما تقدم (٢) .

وأخرجه الحاكم (٢٦٥/٢) عن أبي زكريا العنبري ، عن محمد بن عبد السلام ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير - به . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي في التلخيص " صحيح " .
(١) فتح الباري ١٠/٢٢٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤٧) قال : حدثت عن عمار بن الحسن ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع - فذكره ، ولفظه " قال في قوله ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ﴾ قالوا : إن اليهود سألو محمداً ﷺ زمانا عن أمور من التوراة ، لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألو عنه ، فيخصمهم ، فلما رأوا ذلك قالوا : هذا أعلم بما أنزل إلينا منا ، وأنهم سألوه عن السحر وخاصموه به ، فأنزل الله جل وعز : ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴾ . وإن الشياطين عمدوا إلى كتاب فكتبوا فيه السحر " فذكره بنحوه .
(٢) فتح الباري ١٠/٢٢٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٠) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق - فذكره . ولفظه " قال : عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان بن داود ﷺ ، فكتبوا أصناف السحر : من كان يحب أن يبلغ كذا وكذا ، فليفعل كذا وكذا . حتى إذا صنعوا أصناف السحر ، جعلوه في كتاب ، ثم ختموا عليه بخاتم على نقش خاتم سليمان ، وكتبوا في عنوانه : « هذا ما كتب آصف بن برخيا الصديق للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم » . ثم دفنوه تحت كرسية ، فاستخرجته بعد ذلك بقايا بني إسرائيل حين أحدثوا ما أحدثوا ، فلما عثروا عليه قالوا : ما كان سليمان بن داود إلا بهذا . فأشوا السحر في الناس وتعلموه وعلموه ، فليس في أحد أكثر منه في يهود . فلما ذكر رسول الله ﷺ فيما نزل عليه من الله سليمان بن داود وعنه فيمن عدّه من المرسلين ، قال من كان بالمدينة من يهود : ألا تعجبون لمحمد صلى الله عليه وسلم يزعم أن سليمان بن داود كان نبيا والله ما كان إلا ساحرا فأنزل الله في ذلك من قولهم على محمد ﷺ : ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ﴾ .

٨٥- وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس نحو ما تقدم عن السدي ، ولكن

قال : إنهم لما وجدوا الكتب قالوا : هذا مما أنزل الله على سليمان فأخفاه منا ^(١) .

قوله تعالى ﴿ ولبس ما شروا به أنفسهم ﴾ الآية : ١٠٢

٨٦- أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي في قوله ﴿ ولبس ما شروا به

أنفسهم ﴾ أي باعوا ^(٢) .

قال : كان حين ذهب ملك سليمان ارتدّ فتأم من الجنّ والإنس واتبعوا الشهوات. فلما رجع الله إلى سليمان ملكه، قام الناس على الدين كما كانوا. وإن سليمان ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه . وتوفي سليمان جذنان ذلك، فظهرت الجنّ والإنس على الكتب بعد وفاة سليمان، وقالوا : هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاه منا . فأخذوا به فجعلوه ديناً، فأنزل الله : ﴿ وكم آجاء هم رسول من عند الله مصدق لما معهم بآيات فريقتين من الذين أوتوا الكتاب كتب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ﴾ واتبعوا ما أتوا الشيطان ﴾ وهي المعازف واللعب وكلّ شيء يصدّ عن ذكر الله . ونقله ابن كثير (١٩٥/١) عن ابن إسحاق - به .

وفي إسناده "ابن حميد" ، شيخ الطبري ، ضعيف ، ثم إنه مرسل ، فابن إسحاق لم يشهد التنزيل .

(١) فتح الباري ١٠/٢٢٣-٢٢٤ .

في تفسير الطبري ذكر هذا الإثر كجزء من رواية ابن إسحاق - كما سبق في الحاشية السابقة - ، أما ابن كثير فذكره مستقلاً ، وقال "وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ واتبعوا ما أتوا الشيطان ﴾ الآية : وكان حين ذهب ملك سليمان... "وساق الخبر كما ذكرت في الحاشية السابقة . والعوفي هو عطية ضعيف وقد تقدم برقم (٧١) . وانظر : تفسير ابن كثير (١٩٣/١) .

هذا وقد أشار إلى ذلك محقق تفسير الطبري الشيخ محمود محمد شاكر ، وقال "فلمست أدري أفي نسخ الطبري سقط ، أم هذه جزء من رواية الطبري عن ابن إسحاق من حديث ابن عباس" .

(٢) فتح الباري ٨/١٦٢ .

هكذا فسره أبو عبيدة في مجاز القرآن (٤٨/١) ، وذكره البخاري في ترجمة الباب .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧١٦) وابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ١٠٣٧) كلاهما من طريق أسباط ، عن السدي - به . ولفظهما "يعني : اليهود يقول : بس ما باعوا به أنفسهم" .

قلت : وهو كذلك ؛ لأن سياق الآيات فيهم ، حيث يقول جل ثناءه ﴿ وكم آجاء هم رسول من عند الله مصدق لما معهم بآيات فريقتين من الذين أوتوا الكتاب كتب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ﴾ واتبعوا ما أتوا الشيطان على ملك سليمان... ﴾ الآيتان ١٠١-١٠٢ .

قوله تعالى ﴿يَسْأَلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ الآية : ١٠٤

٨٧- وروى ابن أبي حاتم من طريق عباد بن منصور ^(١) عن الحسن قال :

الراعن السخري من القول ، نهاهم الله أن يسخروا من محمد ﷺ . ^(٢)

٨٨- وقد فسر مجاهد : لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك ^(٣) .

٨٩- وعن عطاء ^(٤) : كانت لغة تقولها الأنصار ، فنهوا عنها ^(٥) .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥١/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(١) عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري ، يروي عن الحسن وغيره ، ضعيف تغير بآخره ، وفي أحاديثه نكارة ، وكان مدلسا وقدريا داعية للقدر . وكان قاضيا بالبصرة .

انظر : الجرح والتعديل (٨٦/٦) ، والتهذيب (٩٠/٥-٩١) ، والتقريب (٣٩٣/١) .

(٢) فتح الباري ١٦٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاخرة والبقرة رقم ١٠٤٨) حدثنا الحسن بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ، ثنا سرور بن المغيرة ، عن عباد بن منصور - به نحوه . وهذا إسناد ضعيف لحال "عباد بن منصور" .

وفي البخاري ((راعنا)) من الرعونة ، إذا أرادوا أن يحرقوا إنسانا قالوا راعنا ، قال ابن حجر : ((هذا على قراءة من نون . وهي قراءة الحسن البصري وأبي حنيفة ، ووجهه أنها صفة لمصدر محذوف أي : لا تقولوا قولاً راعنا . أي قولاً ذا رعونة)) انتهى . وقد رد ابن جرير (٤٦٦/٢) قراءة الحسن هذه واعتبرها قراءة مخالفة لقراءة المسلمين ، وأنه لا يجوز لأحد أن يقرأ بها لشذوذها وخروجها من قراءة المتقدمين والمتأخرين ، وخلافها ما جاءت به الحجة من المسلمين .

انظر : زاد المسير (١٢٦/١) ، والبحر المحيط (٣٣٨/١) .

(٣) فتح الباري ١٦٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٢٦) من طريق عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عنه - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٣/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(٤) هو ابن أبي رباح .

(٥) فتح الباري ١٦٢/٨ - ١٦٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٤) وابن أبي حاتم (الفاخرة والبقرة رقم ١٠٤٦) كلاهما من طريق عبد الملك - وهو ابن أبي سليمان العزمي - عن عطاء - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٣) من طريق عبد الرزاق ، عن عطاء - نحوه . وذكره ابن كثير (٢١٤/١) عن عطاء تعليقا . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٣/١) وعزه لعبد بن حميد ، وابن جرير ، والنحاس في ناسخه .

٩٠- وعن السدي قال : كان رجل يهودي يقال له رفاعة بن زيد ^(١) يأتي

النبي ﷺ فيقول له : ارعني سمعك واسمع غير مسمع ، فكان المسلمون يحسبون أن في ذلك تفخيماً للنبي ﷺ فكانوا يقولون ذلك فنهوا عنه ^(٢) .

٩١- وروى أبو نعيم في "الدلائل" بسند ضعيف جداً عن ابن عباس قال :

راعنا بلسان اليهود السب القبيح ، فسمع سعد بن معاذ ناساً من اليهود مخاطبوا بها النبي ﷺ فقال : لئن سمعتها من أحد منكم لأضربن عنقه ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ﴾ الآية : ١٠٦

٩٢- روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ نأت بخير منها ﴾ أي في المنفعة والرفق والرفعة ^(٤) .

(١) هو رفاعة بن زيد بن التابوت من يهود بني قريظة ، وقال ابن إسحاق وابن جرير : هو من بني قينقاع ، أحد عظماء اليهود . وهو الذي قال عنه رسول الله ﷺ حين هبت عليه الريح وهو قافل من غزوة بني المصطلق فاشتد عليه حتى أشفق المسلمون منها ، فقال لهم رسول الله ﷺ "لا تخافوا ؛ فإنما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار" ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة وجد رفاعة بن زيد بن التابوت مات ذلك اليوم الذي هبت فيه الريح . وكان رفاعة هذا من الذين أظهر الإسلام نفاقاً .

انظر : سيرة ابن هشام ص ٥٤٤ ، ٥٥٧ ، ٥٩٤ ، ٦٠٣ ، ١١١٦ ، وتفسير الطبري (٤٦٢/٢) ، وتفسير ابن أبي حاتم (سورنا الفاتحة والبقرة ، ص ٣٢٠ الحاشية) .

(٢) فتح الباري ١٦٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٨) ، وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٥٦) كلاهما من طريق أسباط ، عن السدي - نحوه . وذكره ابن إسحاق في السيرة نحوه من غير إسناد (سيرة ابن هشام ٥٩٤/٢ و ١١١٥/٣-١١١٦) . وذكره ابن كثير (٢١٤/١) عن السدي ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٣/١) وعزاه لابن جرير وابن المنذر .

(٣) فتح الباري ١٦٣/٨ .

لم يقع لي هذه الرواية في دلائل النبوة لأبي نعيم المطبوع ، فالموجود منه إنما هو منتخب من دلائل النبوة ، وأن أصل دلائل النبوة المطول مفقود ، ولكن الحافظ ابن حجر قد كفانا البحث عن إسناده ، فقد بين أن إسناده ضعيف جداً .

(٤) فتح الباري ١٥٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٧٤) ، وابن جرير (رقم ١٧٧١) كلاهما من طريق معاوية بن

٩٣- أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

"خطبنا عمر فقال : إن الله يقول ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسأها ﴾ أي نؤخرها ^(١) .

٩٤- كان سعيد بن المسيب ^(٢) يقرأها « ما ننسخ من آية أو ننسأها » فأنكر

عليه سعد بن أبي وقاص ^(٣) ، واستدل بقوله تعالى ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ ، وكانت

قراءة سعد « أو تنسأها » ^(٤) .

صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به نحوه . وأورده ابن كثير (٢١٧/١) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور

(١/٢٥٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات .

(١) فتح الباري ١٦٧/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٧٠) حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي ، حدثنا خلف ،

حدثنا الخفاف ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير - به .

وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن "إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري" متفق على ضعفه ، وتوهين روايته في الحديث ، بل له أحاديث منكير . قال ابن حجر : ضعيف الحديث .

انظر : ميزان الاعتدال (١/٢٤٨ رقم ٩٤٥) ، والتقريب (١/٧٤) .

والأثر نقله ابن كثير (٢١٦/١) عن ابن أبي حاتم بسنده ومتنه . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور

(١/٢٥٥) ولم ينسبه إلا إلى ابن أبي حاتم .

(٢) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن

مرسلاته أصح المراسيل . وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علما منه . مات بعد التسعين ، وقد

ناهز الثمانين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : (١/٧٤-٧٧٧) ، والتقريب (١/٣٠٥-٣٠٦) .

(٣) هو سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ، أبو إسحاق ، صحابي جليل

وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، مات بالقيق سنة خمس وخمسين على المشهور . انظر : أسد الغابة (٢/٤٥٢) ،

رقم ٢٠٣٨) ، والتقريب (١/٢٩٠) .

(٤) فتح الباري ١٦٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١/٥٥) ومن طريقه ابن جرير (رقم ١٧٥٥ ، ١٧٥٦) وسعيد بن منصور (رقم ٢٠٨)

وإبن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٦٦) والحاكم (٢/٢٤٢) كلهم من طريق يعلى بن عطاء ، عن

القاسم بن ربيعة - نحوه . ولفظه - كما عند ابن جرير - قال القاسم : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول :

((ما ننسخ من آية أو ننسأها)) ، قلت له : فإن سعيد بن المسيب يقرأها : ((أو تنسأها)) ، قال : فقال سعد :

إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على آل المسيب ! قال الله ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ [الأعلى : ٦]

٩٥- وروى ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : ربما نزل على

النبي ﷺ الوحي بالليل ونسيه بالنهار فنزلت ^(١) .

قوله تعالى ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْإِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتِ فَاتِمِينَ﴾ الآية : ١٢٤

٩٦- أخرج عبد الرزاق في تفسيره والطبري من طريقه بسند صحيح عن

طاوس ^(٢) عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْإِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتِ فَاتِمِينَ﴾ قال :

ابتلاه الله بالطهارة ، خمس في الرأس ، وخمس في الجسد ^(٣) .

﴿وَأذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤] . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . قلت : وفي هذا نظر ؛ فإن القاسم هو عبد الله بن ربيعة ، وربما نسب إلى جده ، ليس من رجال الشيخين ، أخرج أبو داود في النسخ والنسائي ، قال ابن حجر "مقبول" ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٨٧/٨) ، والتقريب (١١٧/٢) .

والأثر ذكره ابن كثير (٢١٦/١) ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٥/١) وعزاه لسعيد بن منصور وعبد الرزاق في تفسيره وأبي داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم .

(١) فتح الباري ١٦٧/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٦٥) حدثنا أبي ، ثنا ابن نفيل ، ثنا محمد بن الزبير الحراني ، عن الحجاج الجزري ، عن عكرمة - به نحوه . وهذا إسناد ضعيف ، فمحمد بن الزبير الحراني يكنى أبا بشر لين الحديث . (الجرح والتعديل ٢٥٩/٧) . وأما شيخه الحجاج بن تميم الجزري فضعيف . انظر : (التقريب ١٥٢/١) .

والحديث ذكره ابن كثير (٢١٦/١) عن ابن أبي حاتم بسنده ومثله . وهو في الدر المنثور (٢٥٤/١) وقد نسبه إلى ابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن عدي وابن عساكر .

(٢) طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن ، الحميري مولاهم ، الفارسي ، ويقال اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه ، فاضل ، مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك . أخرج له الجماعة . (التقريب ٣٧٧/١) .

(٣) فتح الباري ٣٣٧/١٠ .

أخرجه عبد الرزاق (٥٧/١) ، ومن طريقه الطبري (رقم ١٩١٠) قال : أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه - به . وتماه قال : "في الرأس : قصّ الشارب ، والمضمضة ، والاستنشاق ، والسواك ، وفرق الرأس . وفي الجسد : تغليم الأظفار ، وحلق العانة ، والحِتان ، وتنفّ الإبط ، وغسل أثر الغائط والبول بالماء" . وقد صحّح ابن حجر إسناده كما في سبق .

قوله تعالى ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ

مصلى ﴾ الآية : ١٢٥

٩٧- روى عبد بن حميد بإسناد جيد عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ

مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ قال يحجون ثم يعودون (١) (٢)

٩٨- عن عطاء (٣) ﴿ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ قال : عرفة وغيرها من المناسك ؛

لأنه قام فيها ودعا (٤)

٩٩- وقال مجاهد : المراد بمقام إبراهيم الحرم كله (٥)

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٣/١) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه - والبيهقي في سننه .

قال ابن حجر عقبه : وصح عن ابن عباس أن الكلمات التي ابتلي بهن إبراهيم فأتتهن هي خصال الفطرة ومنهن الختان .

(١) قوله ((مَثَابَةً)) أي مرجعا للحجاج والعمار يتفرقون عنه ، ثم يعودون إليه . كذا فسره ابن حجر .

(٢) لم أجد بهذا اللفظ إلا عند السيوطي في الدر المنثور (٢٨٩/١) ولفظه "عن مجاهد في قوله ﴿ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال : يأتون إليه لا يقضون منه وطرا أبدا ، يحجون ثم يعودون . وقد عزاه إلى سفيان بن عيينة وعبد الرواق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان .

وقد أخرج عبد الرزاق (٥٨/١) ، وابن جرير (الأرقام ١٩٦٣ - ١٩٦٥) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ "يثوبون إليه ، لا يقضون منه وطراً" .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٣٩٩٥) من طريق آدم ، نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ "لا يقضون منه وطراً" . أه . قلت : فهذه ألفاظ متقاربة ، قريبة المعنى . والله أعلم .

(٣) هو ابن أبي رباح .

(٤) فتح الباري ٤٤٠/٣ .

أخرجه ابن جرير (١٩٩٣) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - نحوه . ولفظه ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصْلًى ﴾ قال : لأنني قد جعلته إماما فمقامه عرفة ، والمزدلفة ، والجمار .

(٥) فتح الباري ٤٩٩/١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٩٨) عن حماد بن زيد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في الآية قال : الحرم كله مقام إبراهيم .

١٠٠- وعن النخعي^(١) الحرم كله^(٢) .

١٠١- وكذا رواه الكلبي^(٣) عن أبي صالح^(٤) عن ابن عباس^(٥) .

قوله تعالى ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ الآية : ١٢٨

١٠٢- قال عبد بن حميد حدثنا يزيد بن هارون^(٦) حدثنا سليمان التيمي^(٧) عن

أبي مجلز^(٨) قال : لما فرغ إبراهيم من البيت أتاه جبريل فأراه الطواف بالبيت سبعا، قال

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ، ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ست وتسعين ، وهو ابن خمسين أو نحوها . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٥٥/١-١٥٦) ، والتقريب (٤٦/١) .

(٢) فتح الباري ٤٤٠/٣ .

لم أهد إلى من أخرجه ، وانظر ما قبله .

(٣) هو محمد بن السائب الكلبي ، أبو النضر الكوفي المفسر النسابة الأخباري . قال البخاري : أبو النضر الكلبي تركه يحيى وابن مهدي . ثم قال البخاري : قال علي : حدثنا يحيى بن سفيان ، قال لي الكلبي : كل ما حدثك عن أبي صالح فهو كذب . وقال أحمد بن زبير : قلت لأحمد بن حنبل : يحل النظر في تفسير الكلبي؟ قال : لا .

انظر ترجمته في ميزان الاعتدال (٢/٥ رقم ٧٥٧٤) .

(٤) اسمه باذام - بالذال المعجمة - ويقال : آخره نون ، أبو صالح ، مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس ، أخرج له الأربعة . التقريب (٩٣/١) .

(٥) فتح الباري ٤٤٠/٣ .

إسناده ضعيف ؛ لأن الكلبي متروك ، وأبو صالح ضعيف . وأخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٢٠٧) من طريق عبد الله بن عيسى ، ثنا داود بن أبي هند ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - مثله . وهذا أيضاً إسناد ضعيف ، لضعف عبد الله بن عيسى .

(٦) يزيد بن هارون بن زاذان ، السلمى مولاها ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن ، عابد ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين . أخرج له الجماعة . التقريب (٣٧٢/١) .

(٧) سليمان بن بلال التيمي مولاها ، أبو محمد وأبو أيوب المدني ، ثقة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة ، أخرج له الجماعة . التقريب (٣٢٢/١) .

(٨) اسمه لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، أبو مجلز مشهور بكنته ، ثقة من التابعين ، روى عنه سليمان التيمي وغيره ، مات سنة ست وقيل تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك . أخرج له الجماعة .

انظر : الجرح والتعديل (١٢٤/٩) ، وتهذيب التهذيب (١٧١/١١-١٧٢) ، والتقريب (٣٤٠/٢) .

وأحسبه وبين الصفا والمروة، ثم أتى به عرفة فقال : أعرفت ؟ قال : نعم ، قال : فمن ثم سميت عرفات . ثم أتى به جمعا فقال : ههنا يجمع الناس الصلاة . ثم أتى به منى فعرض لهما الشيطان ، فأخذ جبريل سبع حصيات فقال : ارمه بها وكبر مع كل حصاة ^(١) .

قوله تعالى ﴿ صبغة الله ﴾ ١٣٨

١٠٣- وصل عبد بن حميد من طريق منصور ^(٢) عن مجاهد قال : قوله

﴿ صبغة الله ﴾ أي دين الله ^(٣) .

١٠٤- ومن طريق ابن أبي نجيح عنه قال : ﴿ صبغة الله ﴾ أي فطرة الله ^(٤) .

١٠٥- ومن طريق قتادة قال : إن اليهود تصبغ أبناءها تهودا ، وكذلك

النصارى، وإن صبغة الله الإسلام، وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان بعده ^(٥) .

(١) فتح الباري ٤٤٠/٣

إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات . وروي نحوه عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٢٠) من طريق خُصيف ، عن مجاهد . ونحوه عن قتادة . انظر : تفسير ابن كثير (١/٢٦٧-٢٦٨) . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٣٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة .

(٢) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي ، روى عن مجاهد وغيره ، وعنه جرير بن عبد الحميد وغيره ، ثقة ثبت ، وكا لا يدللس ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٠/٢٧٧-٢٧٨) ، والتقريب (٢/٢٧٧) .

(٣) فتح الباري ١٦١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢١١٩ ، ٢١٢٠) من طريق سفيان وابن أبي نجيح ، كلاهما ، عن مجاهد - مثله . وبه فسره الضحاك عن ابن عباس ، وأبو العالية ، وعكرمة ، وإبراهيم ، والحسن ، وقاتادة ، وعبد الله بن كثير ، وعطية العوفي ، والربيع بن أنس ، والسدي . انظر : تفسير ابن كثير (١/٢٧٢) .

(٤) فتح الباري ١٦١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢١٢٦) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤٠) ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير .

(٥) فتح الباري ١٦١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢١١٣) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عنه - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤٠) ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

قوله تعالى ﴿وَكُنَّا جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ الآية : ١٤٣

١٠٦- وذكر في كتاب خلق أفعال العباد عقب حديث أبي سعيد في قوله تعالى

﴿وَكُنَّا جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ هم الطائفة المذكورة في حديث "لا تزال طائفة من أمتي" (١).

قوله تعالى ﴿قَدَرِي قَلْبٍ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ الآية : ١٤٤

١٠٧- أخرج الطبري وغيره من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال:

لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة - واليهود أكثر أهلها - يستقبلون بيت المقدس ، أمره الله

أن يستقبل بيت المقدس ، ففرحت اليهود ، فاستقبلها سبعة عشر شهرا ، وكان رسول

الله ﷺ يحب أن يستقبل قبله إبراهيم ، فكان يدعو وينظر إلى السماء فنزلت (٢).

١٠٨- ومن طريق مجاهد قال : إنما كان يجب أن يتحول إلى الكعبة لأن

اليهود قالوا : يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا ، فنزلت (٣).

(١) فتح الباري ٢٩٣/١٣ .

أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ، (ص ٥٩) حدثنا إسحاق ، حدثنا أبو أسامة ، قال الأعمش ، حدثنا أبو صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ "يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم يا رب ، فتسأل أمته هل بلغكم ؟ فيقولون : ما جاءنا من نذير ، فيقال : من شهودك ؟ فيقول : محمد وأمته ، فيجاء بكم فيشهدون " ثم قرأ النبي ﷺ ﴿وَكُنَّا جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ . قال أبو عبد الله -أي البخاري نفسه- : هم الطائفة التي قال النبي ﷺ "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم"

وحديث أبي سعيد المشار إليه أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير ، باب ﴿وَكُنَّا جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ رقم ٤٤٨٧) بسنده عن أبي سعيد مرفوعا .

(٢) فتح الباري ٥٠٢/١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٢٣٦) حدثني المثني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وفيه "سنة عشر شهرا" بدل "سبعة عشر شهرا" ، وفي البخاري (رقم ٣٩٩) من حديث البراء ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا .

(٣) فتح الباري ٥٠٢/١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٢٣٤) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريح ، عن مجاهد - به . وفي إسناده الحسين - وهو سنيد - ضعيف ، ويأتي برقم (١٩٣) .

قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾

الآية: ١٥٧

١٠٩- وصل الحاكم في المستدرک من طريق جرير^(١) عن منصور ، عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر^(٢) قال : نِعَم العِدْلَان ونِعَم العِلاوة^(٣) ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مَصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ نِعَم العِدْلَان ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ نِعَم العِلاوة . وهكذا أخرجه البيهقي عن الحاكم^(٤) .

(١) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، أبو عبد الله الرازي القاضي ، روى عن منصور بن المعتمر وغيره ، وعنه إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما ، ثقة ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة .
انظر ترجمته في : التهذيب (٦٥/٢-٦٦) ، التقريب (١٢٧/١) .

(٢) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، أمير المؤمنين ، ثاني الخلفاء الراشدين ، مشهور ، جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين . وولي الخلافة عشر سنين ونصفا . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (١٣٧/٤) ، رقم (٣٨٣٠) ، والإصابة (٤٨٤/٤) ، رقم (٥٧٥٢) ، والتقريب (٥٤/٢) .

(٣) العِدْلَان : العدل - بالكسر - نصف الحمل ، يكون على أحد جنبي البعير .
والعِلاوة : ما توضع بين العدين ، وهي زيادة في الحمل ، ذكر ذلك ابن كثير ، وقال : وكذلك هؤلاء أعطوا ثوابهم وزيدوا أيضا .

انظر : القاموس (ص : ٩٢٨ باب اللام ، فصل العين مادة "عدل" و ص : ١١٨٢ باب الواو والياء ، فصل العين مادة "علو") وتفسير ابن كثير (٢٨٥/١) .

(٤) فتح الباري ١٧٢/٣ .

أخرجه الحاكم (٢٧٠/٢) ومن طريقه البيهقي في سننه (٦٥/٤) وفي شعب الإيمان (رقم ١٥٨٧) قال : حدثني علي بن عيسى الحيري ، ثنا مسدد بن قطن ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير - به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولا أعلم خلافا بين أئمتنا أن سعيد بن المسيب أدرك أيام عمر رضي الله عنه ، وإنما اختلفوا في سماعه منه . وقد صحح ابن حجر إسناده في تعليق التعليق (٤٧٠/٢) .

قلت : ورواية ابن المسيب عن عمر مرسلة كما روى ابن أبي حاتم عن أبيه وغيره . وقال يحيى بن معين : سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيرا ولم يثبت له سماع من عمر . إلا أنه من المتفق عليه - كما قال ابن حجر - أن مراسلاته أصح المراسيل ، لا لذاتها ، بل بالنظر إلى قرائن أخرى .

قال الحاكم : "وأصحها - كما قال ابن معين - مراسيل ابن المسيب ؛ لأنه من أولاد الصحابة ، وأدرك العشرة ، وفقه أهل الحجاز ، ومفتيهم وأول الفقهاء السبعة الذين يعتد مالك بإجماعهم كإجماع كافة الناس .

١١٠ - وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره من وجه آخر عن منصور من طريق

نعيم بن أبي هند ^(١) عن عمر نحوه ^(٢) .

قوله تعالى ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرُوَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية : ١٥٨

١١١ - روى الطبراني وابن أبي حاتم في التفسير بإسناد حسن من حديث ابن

عباس قال : قالت الأنصار : إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية ، فأُنزل الله

عز وجل ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرُوَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية ^(٣) .

وقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله ، فوجدوها بأسانيد صحيحة ، وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره....". انظر : المراسيل (ص ٦٤ ، رقم الترجمة ١١٢) ، وقواعد التحديث (ص ١٤١-١٤٢) .

والأثر أخرجه أيضا سعيد بن منصور (رقم ٢٣٣) عن سفيان بن عيينة ، عن منصور، عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب - فذكره . ولم يذكر "سعيد بن المسيب" فهو منقطع .

(١) نعيم بن أبي هند الأشجعي الكوفي ، ثقة رمي بالنصب . قال أبو حاتم الرازي : قيل لسفيان الثوري :

ما لك لم تسمع من نعيم بن أبي هند ؟ قال : كان يتناول عليا عليه السلام . مات سنة عشر ومائة .

انظر ترجمته في : التهذيب (٤١٧/١٠-٤١٨) ، والتقريب (٣٠٦/٢) .

(٢) فتح الباري ١٧٢/٣ .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٤٧٠/٢) من رواية نعيم بن أبي هند ، عن عمر - به .

وقال ابن حجر عقبه : وهو منقطع . وأخرجه - أي عبد بن حميد كما في المصدر السابق - عن عبيد الله بن

موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٠٠/٣ .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ، رقم ١٧٤٣) حدثنا موسى بن زكريا ، ثنا عمر بن يحيى

الأيلي ، نا حفص بن جميع ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . قال الطبراني :

لم يروه عن سماك إلا حفص ، تفرد به عمر . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥١/٣) رواه الطبراني

في الأوسط ، وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وفي رواية سماك عن عكرمة خاصة فيها اضطراب . انظر :

التقريب (٣٣٢/١) ، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/١) ولم ينسبه إلا إلى الطبراني في الأوسط .

هذا ولم أره في تفسير ابن أبي حاتم عن ابن عباس ، وهذا مما سقط من طبعته ؛ فإن الحافظ ابن حجر قد

صرّح أنه في تفسير ابن أبي حاتم ، فيستبعد جداً أن يصرح به إلا أن يكون موجوداً فيه ، ثم إنني قد وقفت

على أكثر من موضع قد سقط من هذا التفسير في طبعته ، فلا أدري هل السقط كان من أصل المخطوط أو

من الطابع .

١١٢- وفي "كتاب مكة" لعمر بن شبة بإسناد قوي عن مجاهد قال : قالت

الأنصار : إن السعي بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية ، فنزلت ^(١) .

١١٣- ومن طريق الكلبي قال : كان الناس أول ما أسلموا كرهوا الطواف

بينهما ؛ لأنه كان على كل واحد منهما صنم فنزلت ^(٢) .

١١٤- روى الفاكهي وإسماعيل القاضي في الأحكام بإسناد صحيح ، عن

الشعبي ^(٣) قال : كان صنم بالصفاء يُدعى أساف ووثن المروة يدعى نائلة ، فكان أهل

الجاهلية يسعون بينهما ، فلما جاء الإسلام رمي بهما ، وقالوا : إنما كان ذلك يصنعه

أهل الجاهلية من أجل أوثانهم ، فأمسكوا عن السعي بينهما ، قال : فأنزل الله تعالى

هذا وقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٤٣٠ ، ١٤٣١) من طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة نحو هذا . وأثر عائشة هذا مخرج في الصحيحين كما تأتي الإشارة إلى ذلك في الذي بعده .

(١) فتح الباري ٥٠١/٣ .

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٣٥) عن إسماعيل بن إبراهيم ، وابن جرير (رقم ٢٣٤٣ ، ٢٣٤٤) من طريق ابن علية وعيسى بن ميمون الجرشي ، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - مثله أو نحوه .

وهو مرسل ، وله شاهد من حديث عائشة أخرجه الشيخان من طريق الزهري ، عن عروة ، عنها - نحوه .

(البخاري : كتاب الحج ، باب وجوب الصفا والمروة ، رقم ١٦٤٣ . ومسلم : كتاب الحج ، باب بيان

أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به ، رقم ١٢٧٧) .

وأثر مجاهد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/١) ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن

جرير .

(٢) فتح الباري ٥٠١/٣ .

ضعيف ، بل ساقط ؛ فإن الكلبي ضعيف متروك ، ولكن ورد ذلك بطرق صحيحة عن ابن عباس ومجاهد

وغيرهما . انظر السابق والذي قبله .

(٣) الشعبي هو عامر بن شراحيل أبو عمر الكوفي ، روى عن عدد من الصحابة والتابعين ، منهم علي وسعد بن

أبي وقاص وسعيد بن زيد وآخرون . وعنه أبو إسحاق السبيعي ومغيرة وسمك بن حرب وآخرون . قال

منصور الغداني عن الشعبي : أدركت خمسمائة من الصحابة . والشعبي ثقة مشهور فقيه فاضل ، قال

مكحول : ما رأيت أفقه منه . مات بعد المائة وله نحو من ثمانين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في :

تهذيب التهذيب (٥٧/٥-٦٠) والتقريب (٣٨٧/١) .

﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرُوَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية (١).

١١٥ - وذكر الواحدي في "أسبابه" عن ابن عباس نحو هذا ، وزاد فيه "يزعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخا حجرتين فوضعا على الصفا والمروة ليعتبر بهما، فلما طالت المدة عبدا " والباقي نحوه (٢) .

١١٦ - وروى الفاكهي بإسناد صحيح إلى أبي مجلز نحوه (٣) .

قوله تعالى ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهًا وَحْدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ الآية: ١٦٣

١١٧ - أخرج الترمذي من حديث أسماء بنت يزيد (٤) أن النبي ﷺ قال "اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهًا وَحْدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ وفتحة سورة آل عمران ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي

(١) فتح الباري ٣/٥٠٠ .

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢/٢٤١ ، رقم ١٤٣٨) وابن جرير (رقم ٢٣٣٦) كلاهما من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي - به .
والحديث ضعيف مع صحة إسناده ؛ لأنه مرسل . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٨٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

(٢) فتح الباري ٣/٥٠١ .

ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ٤٧-٤٨) من غير إسناد قال ، قال عمر بن الحسين أنه سأل ابن عباس - فذكره بنحوه .

(٣) فتح الباري ٣/٥٠١ .

أخرج الفاكهي في أخبار مكة (٢/٢٤٠ ، رقم ١٤٣٦) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز . ولفظه قال "كان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة فقال المسلمون إنما كان أهل الجاهلية يفعلون ذلك فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرُوَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ .

(٤) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، تكنى أم سلمة ، ويقال : أم عامر ، صحابية . وهي ابنة عمه معاذ بن جبل . قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاطها . روى عنها شهر بن حوشب ومجاهد وغيرهما . انظر ترجمتها في : أسد الغابة (٧/١٦ ، رقم ٦٧١٧) ، والإصابة (٨/٢١ ، رقم ١٠٨١٦) ، والتقريب (٢/٥٨٩) .

وحسنه الترمذي (١).

قوله تعالى ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ الآية : ١٦٦

١١٨- وصل عبد بن حميد والطبري وابن أبي حاتم بسند ضعيف عن ابن

عباس ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال : المودة (٢).

١١٩- وكذا أخرجه عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد (٣).

١٢٠- وللطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال : تقطعت بهم المنازل (٤).

١٢١- ومن طريق الربيع بن أنس مثله (٥).

١٢٢- وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن الربيع عن أبي العالية قال

(١) فتح الباري ١١/٢٢٤ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٤٧٨) ، وابن ماجه (رقم ٣٨٥٥) كلاهما من طريقين ، عن عيسى بن يونس ، عن عبید الله بن أبي زياد القداح ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد - به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وحسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٧٦٤) .

(٢) فتح الباري ١١/٣٩٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٣) ، وابن أبي حاتم (رقم ١٤٩٣) كلاهما من طريق أبي عاصم ، أنبأ عيسى يعني ابن ميمون ، عن قيس يعني ابن سعد ، عن عطاء ، عن ابن عباس - به . وانظر : تعليق التعليق (١٨١/٥) .

(٣) فتح الباري ١١/٣٩٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٠) حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال : المودة .

(٤) فتح الباري ١١/٣٩٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٧) من طريق العوفي - به مثله . والعوفي هو عطية ، ضعيف وقد تقدم .

(٥) فتح الباري ١١/٣٩٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٨) حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال : الأسباب : المنازل . انظر التعليق على ما تقدم برقم (٢١) .

يعني أسباب الندامة^(١) .

١٢٣ - وللطبري من طريق ابن جريج^(٢) عن ابن عباس قال : الأسباب

الأرحام ، وهذا منقطع^(٣) .

١٢٤ - ولاين أبي حاتم من طريق الضحاك قال : تقطعت بهم الأرحام ،

وتفرقت بهم المنازل في النار^(٤) .

١٢٥ - وأخرج عبد بن حميد والطبري وابن أبي حاتم من طريق عبيد

المكتب^(٥) عن مجاهد قال : تواصلهم في الدنيا^(٦) .

(١) فتح الباري ٣٩٣/١١ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٩٦) حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية - به .
(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الأموي مولاهم ، المكّي ، ثقة ، فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها . انظر ترجمته في : التقريب (٥٢٠/١) .

(٣) فتح الباري ٣٩٣/١١ .

أخرجه ابن جريج (رقم ٢٤٢٩) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج ، وقال ابن عباس - فذكره . وإسناده منقطع كما بين ذلك ابن حجر . ثم إن فيه الحسين وهو سنيد ، ضعيف .

(٤) فتح الباري ٣٩٣/١١ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٩٥) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا هاني بن سعيد يعني : النخعي ، أبو أبي بكر ، عن جوير ، عن الضحاك - به .

(٥) هو عبيد بن مهران ، الكوفي ، المكتب ، روى عن أبي الطفيل ومجاهد والشعبي وغيرهم ، وعنه السفیان وجريج وشريك وغيرهم . ثقة . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : التهذيب (٦٨/٧) ، والتقريب (٥٤٥/١) .

(٦) فتح الباري ٣٩٣/١١ .

أخرجه ابن جريج (رقم ٢٤١٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفیان ، عن عبيد المكتب - به . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٩٣) حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفیان - به .

١٢٦- وللطبري من طريق ابن جريج عن مجاهد قال : تواصل كان بينهم بالمودة في الدنيا ^(١) .

١٢٧- وله من طريق سعيد ^(٢) ولعبد ^(٣) من طريق شيان كلاهما عن قتادة قال : الأسباب المواصل التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها ، ويتحابون فصارت عداوة يوم القيامة ^(٤) .

١٢٨- وللطبري من طريق معمر ^(٥) عن قتادة قال : هو الوصل الذي كان بينهم في الدنيا ^(٦) .

١٢٩- ولعبد من طريق السدي عن أبي صالح قال : الأعمال ^(٧) .

(١) فتح الباري ١١/٣٩٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٢) حدثني القاسم ، قال : حدثني الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج - به . وفيه الحسين وهو سنيد ضعيف .

(٢) هو ابن أبي عروبة ، مهراة البشكري ، مولاهم ، أبو النظر البصري ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، لكنه كثير التدليس ، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر : التقريب (٣٠٢/١) .

(٣) هو ابن حميد .

(٤) فتح الباري ١١/٣٩٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٤) حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٥) هو معمر بن راشد ، الأزدي مولاهم ، أو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . أخرج له الجماعة . التقريب (٢٦٦/٢) .

(٦) فتح الباري ١١/٣٩٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٥) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة - به .

(٧) فتح الباري ١١/٣٩٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٩٨) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبدة الله بن موسى ، أنبا إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي صالح - به .

١٣٠ - وهو عند الطبري عن السدي من قوله ^(١) .

قوله تعالى ﴿ لا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ الآية : ١٦٨

١٣١ - وروى ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال : ﴿ خطوات الشيطان ﴾

نزغات الشيطان ^(٢) .

١٣٢ - ومن طريق مجاهد ﴿ خطوات الشيطان ﴾ خطاه ^(٣) .

١٣٣ - ومن طريق القاسم بن الوليد ^(٤) : قلت لقتادة فقال : كل معصية الله

(١) فتح الباري ١١/٣٩٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٣٠) حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - : أما ﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ فالأعمال . وقد ذكره ابن أبي حاتم عقب الرواية السابقة قائلا : وروي عن السدي نحوه ذلك .

قال الطبري : الأسباب جمع سبب وهو كل ما يتسبب به إلى طلبته وحاجته ، فيقال للحبل سبب ؛ لأنه يتوصل به إلى الحاجة التي يتعلق به إليها ، وللطريق سبب للتسبب بركوبه إلى ما لا يدرك إلا بقطعه ، وللمصاهرة سبب للحرمة ، وللوسيلة سبب للوصول بها إلى الحاجة ، وكذلك كل ما كان به إدراك الطلبة فهو سبب لإدراكها .

وقال الراغب : السبب : الحبل الذي يُصْعَد به النخل وجمعه أسباب ، وسمي كل ما يتوصل به إلى شيء سببا ، وسمي العمامة والخمار والثوب الطويل سببا تشبيها بالحبل في الطول . انظر : تفسير الطبري (٢٩٢/٣) ، والمفردات (ص ٢٢٠ مادة "سبب") .

(٢) فتح الباري ٨/١٦٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٦) حدثني أبو عبد الله الطهراني ، أنبا حفص بن عمر ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة - به . وهذا إسناد ضعيف لأجل حفص بن عمر العدني ، وقد تقدّم الكلام عليه برقم (٤٣) .

علقه عنه ابن كثير (٢٩٢/١) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٤٠٣) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٨/١٦٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٥) من طريق شابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٤٠) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح - به مثله . وعلقه عنه ابن كثير (٢٩٢/١) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٤٠٣) وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٤) هو القاسم بن الوليد الهمداني ، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي ، يروي عن قتادة وغيره ، ويروي عنه

فهي من خطوات الشيطان^(١) .

١٣٤ - وروى سعيد بن منصور عن أبي مجلز قال : ﴿خطوات الشيطان﴾

النذور في المعاصي^(٢) .

قوله تعالى ﴿يأياها الذين ءامنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ الآية: ١٧٢

١٣٥ - أخرج مسلم عن أبي هريرة^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : "يا أيها

الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال :

﴿يأياها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا﴾^(٤) وقال ﴿يأياها الذين ءامنوا كلوا من

طيبات ما رزقناكم﴾ الحديث^(٥) .

حسين بن علي الجعفي وغيره ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف ، قال ابن حجر : صدوق يُقرب . مات سنة إحدى وأربعين ومائة .

انظر : الجرح والتعديل (١٢٢/٧) ، والتهذيب (٣٠٥/٨ - ٣٠٦) ، والتقريب (١٢١/٢) .

(١) فتح الباري ١٦٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٨) حدثنا أبي ، ثنا ثابت بن محمد الزاهد ، ثنا حسين الجعفي ، عن القاسم بن الوليد الهمداني - به مثله .

(٢) فتح الباري ١٦٣/٨ . قال ابن حجر : كذا قال ، واللفظ أعم من ذلك ، فيمن في كلامه مقدرة .

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٤٢) عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي مجلز - مثله . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٤٤) من طريق جرير ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٤٠٤) وعزاه لعبد بن حميد وأبي الشيخ .

(٣) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال . أشهرها أنه عبد الرحمن بن صخر . مات سنة بضع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٦/٣١٣ ، رقم ٦٣٢٦) ، والإصابة (٧/٣٤٨ ، رقم ١٠٦٨٠) ، والتقريب (٢/٤٨٤) .

(٤) الآية ٥١ ، من سورة المؤمنون .

(٥) فتح الباري ٥١٨/٩ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٠١٥ - ٦٥) - في الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها - من حديث فضيل بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة مثله .

قوله تعالى ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ الآية ١٧٧

١٣٦- روى عبد الرزاق وغيره من طريق مجاهد أن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن

الإيمان ، فتلا عليه ﴿ليس البر﴾ إلى آخرها ، ورجاله ثقات ^(١) .

قوله تعالى ﴿يسأىها الذين ءامنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد

بالعبد والأثني بالأثني﴾ الآية : ١٧٨

١٣٧- قيل : نزلت في حين من العرب كان لأحدهما طول على الآخر في

الشرف فكانوا يتزوجون من نسائهم بغير مهر وإذا قتل منهم عبد قتلوا به حراً أو امرأة

وذكره ابن كثير (٢٩٤/١) برواية الإمام أحمد بهذا الإسناد ، ثم أشار إلى رواية مسلم .

قال ابن حجر - عقب ذكره له - : " وهو من رواية فضيل بن مرزوق ، وقد قال الترمذي إنه تفرد به ، وهو ممن انفرد مسلم بالاحتجاج به دون البخاري ، وقد وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : يهيم كثيراً ولا يحتج به ، وضعفه النسائي ، وقال ابن حبان : كان يخطئ على الثقات ، وقال الحاكم : عيب على مسلم إخراجاه . ثم قال ابن حجر : فكأن الحديث لما لم يكن على شرط البخاري اقتصر على إيراده في الترجمة " .

(١) فتح الباري ٥١/٢ .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٢٨/١١ ، رقم ٢٠١١٠) عن معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن مجاهد أن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان - فذكره . قال ابن حجر كما في الصلب " ورجاله ثقات " . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٣٩) حدثنا أبي ، ثنا عبيد بن هشام الحلبي ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عامر بن شفي ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن أبي ذر - به .

قلت : وإن كان رجاله ثقات لكنه منقطع ؛ فإن مجاهداً لم يدرك أبا ذر . فقد نبه على ذلك ابن كثير (٢٩٦/١) إذ ذكره برواية ابن أبي حاتم ثم قال : " وهذا منقطع ؛ فإن مجاهداً لم يدرك أبا ذر ؛ فإنه مات قديماً ، ثم ذكر رواية أخرى موقوفة على أبي ذر ، وقال : وهذا أيضاً منقطع ، والله أعلم ، ثم قال : وأما الكلام على تفسير هذه الآية فإن الله تعالى لما أمر المؤمنين بالتوجه إلى بيت المقدس ، ثم حوَّسهم إلى الكعبة ، شق ذلك على نفوس طائفة من أهل أهل الكتاب وبعض المسلمين ، فأنزل الله تعالى بيان حكمته في ذلك ، وهو أن المراد إنما هو طاعة الله عز وجل ، وامتنال أوامره ، والتوجه حيثما وجهه ، واتباع ما شرع ، فهذا هو البر والتقوى والإيمان الكامل ، وليس في لزوم التوجه إلى جهة من المشرق إلى المغرب بر ولا طاعة ، إن لم يكن عن أمر الله وشرعه ، ولهذا قال ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر﴾ - الآية ، كما قال في الأضاحي والهدايا ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم﴾ " . اهـ .

قتلوا بها رجلا ، أخرجه الطبري عن الشعبي (١) .

قوله تعالى ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِ جَنَفًا﴾ الآية : ١٨٢

١٣٨ - عن عطاء ﴿جَنَفًا﴾ : مَيْلا ، رواه الطبري عنه بإسناد صحيح (٢) .

قوله تعالى ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ الآية : ١٨٥

١٣٩ - وقد أخرج أبو عبيد من طريق داود بن أبي هند (٣) قال : قلت

للشعبي : قوله تعالى ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ أم كان ينزل عليه في سائر السنة ؟ قال : بلى ، ولكن جبريل كان يعارض مع النبي ﷺ في رمضان ما أنزل الله فيحكم الله ما يشاء ويثبت ما يشاء (٤) .

(١) فتح الباري ١٢/٢٠٩ - ٢١٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٥٥٨) حدثني محمد بن المثني ، قال : حدثنا أبو الوليد - وحدثني المثني ، قال : حدثنا الحجاج - قالا : حدثنا حماد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي - نحوه . ولفظه "قال في قوله ﴿الْحَرْبِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ وَالْأَثَى بِالْأَثَى﴾ ، قال : نزلت في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عُمَيْيَّة ، فقالوا : نقتل بعبدنا فلان بن فلان ، وبفلانة فلان بن فلان ، فأنزل الله : ﴿الْحَرْبِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ وَالْأَثَى بِالْأَثَى﴾ " .

(٢) فتح الباري ٥/٣٥٧ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ٢٧٠٤ - ٢٧٠٦) من طرق عن عبد الملك ، عن عطاء - مثله . وقد صحح ابن حجر إسناده كما سبق .

(٣) داود بن أبي هند ، القشيري مولاهم ، أبو بكر أبو أبو محمد ، البصري ، ثقة متقن ، كان يهم بآخره ، مات سنة أربعين ومائة ، وقيل قبلها . أخرج له البخاري في التعاليق ، ومسلم والأربعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٧٧/٣) ، والتقريب (٢٣٥/١) .

(٤) فتح الباري ٩/٤٥ .

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (باب منازل القرآن بمكة والمدينة وذكر أوائله وأواخره ، رقم ١٧-٥٦ ، ص ٢٢٣) حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٨/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن الضريس عن داود بن أبي هند - به .

قوله تعالى ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ الآية : ١٨٧

١٤٠ - روى أحمد وأبو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى ^(١) ،

عن معاذ بن جبل ^(٢) قال : أحيل ^(٣) الصيام ثلاثة أحوال ، فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وصام عاشوراء . ثم إن الله فرض عليه الصيام وأنزل عليه ﴿يبدأها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام﴾ فذكر الحديث إلى أن قال "وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا ، فإذا ناموا امتنعوا ، ثم إن رجلا من الأنصار صلى العشاء ، ثم نام فأصبح مجهدا ، وكان عمر أصاب من النساء بعد ما نام فأنزل الله عز وجل ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ إلى قوله ﴿ثم أتوا الصيام إلى الليل﴾ ^(٤) .

١٤١ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن

(١) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ، ثم الكوفي ، ثقة . اختلف في سماعه من عمر ، روى عن معاذ بن جبل وغيره ، وعنه عمرو بن مرة وغيره . مات بوقعة الجمامم سنة ست وثمانين ، وقيل غرق . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٣٤/٦) ، والتقريب (٤٩٦/١) .

(٢) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، من أعيان الصحابة . شهد بدرًا وما بعدها . وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن . مات بالشام سنة ثمان عشرة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (١٨٧/٥) ، رقم (٤٩٦٠) ، والإصابة (١٠٧/٦) ، رقم (٨٠٥٥) ، والتقريب (٢٥٥/٢) .

(٣) في الفتح في طباعته وفي النسخة الخطية "أحل" والتصحيح من مصادر التخريج ، ومعنى "أحيل الصيام ثلاثة أحوال" أنه غيّر ثلاث تغييرات أو حوّل ثلاث تحويلات . انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٦٣/١) مادة "حول" .

(٤) فتح الباري ١٨٢/٨ .

قال ابن حجر : وهذا الحديث مشهور عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، لكنه لم يسمع من معاذ ، وقد جاء عنه فيه "حدثنا أصحاب محمد" ، فكأنه سمعه من غير معاذ أيضا . أهـ .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٢٤٦/٥-٢٤٧) وأبو داود في سنته (كتاب الصلاة ، باب كيف الأذان رقم ٥٠٧) وابن أبي حاتم (رقم ١٦٧٣) والحاكم (٢٧٤/٢) كلهم من طريق المسعودي ، قال : حدثنا عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى - به نحوه مطولا ومختصرا . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

مالك^(١) ، عن أبيه^(٢) قال : " كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد ، فرجع عمر من عند النبي ﷺ وقد سمر عنده ، فأراد امرأته ، فقالت : إني قد نمت ، قال : ما نمت ، ووقع عليها . وصنع كعب بن مالك مثل ذلك ، فنزلت^(٣) .

(١) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي - بفتح اللام ، نسبة إلى " بني سلمة " بكسرهما - تابعي ثقة ، كان قائد أبيه حين عمي ، أخرج له الشيخان وغيرهما .

انظر ترجمته في : التقريب (٤٤٢/١) .

(٢) هو كعب بن مالك بن أبي كعب ، الأنصاري ، السلمي المدني ، صحابي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين حلفوا ، مات في خلافة عليّ .

انظر ترجمته في : أسد الغابة (٤/٤٦١ - ٤٦٢ رقم ٤٤٨٤) والإصابة (٥/٤٥٦ - ٤٥٨ رقم ٧٤٤٨) والتقريب (٢/١٣٥) .

(٣) فتح الباري ١٨٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٩٤١) وابن أبي حاتم (رقم ١٦٧٧) كلاهما من طريق ابن لهيعة قال : حدثني موسى بن جبير مولى بني سلمة : أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه - نحوه .

وذكره ابن كثير (٣١٨/١) عن الطبري ، ثم قال : وهكذا روي عن مجاهد ، وعطاء ، وعكرمة ، والسدي ، وقتادة وغيرهم في سبب نزول هذا الآية في عمر بن الخطاب ومن صنع كما صنع ، في صرمة بن قيس ، فأباح الجماع والطعام والشراب في جميع الليل رحمة ورحضة ورفقا .

وقال ابن حجر - عقبها : " من طريق أصحاب مجاهد وعطاء وعكرمة وغير واحد من غيرهم كالسدي وقتادة وثابت نحو هذا الحديث ، لكن لم يزد واحد منهم في القصة على تسمية عمر إلا في حديث كعب بن مالك ، والله أعلم " .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٤٧٥ - ٤٧٦) ونسبه إلى أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند حسن . قال الشيخ أحمد شاكر : " وإنما حسن إسناده ، من أجل ابن لهيعة - فيما أرجح - وعندني أنه إسناده صحيح . وقال : ابن لهيعة مختلف فيه كثيرا ، والتحقيق أنه ثقة صحيح الحديث !!! (تفسير الطبري ٤٩٧/٣ الحاشية) .

قلت : والتحقيق الذي عليه علماء الجرح والتعديل فيه أنه حافظ احتلط بعد احتراق كتبه وذلك قبل وفاته بأربع سنين سنة تسع وستين أو سبعين ومائة ، فأدخل في حديثه منكري كثيرة . وقبل ذلك كان يدلس عن قوم ضعفاء عن قوم رآهم ثقات . وقد سير العلماء أحاديثه فقبلوا منها من رواية العبادلة عنه ؛ لأنهم كانوا يتبعون أصوله ، وقبل أن يحصل له الاختلاط والاحتراق . وردوا ما سوى ذلك إلا في الاعتبار والمتابعات . انظر : الجرح والتعديل (٥/١٤٥) والجروحين (٢/١١) والميزان (٣/١٨٩ ، رقم ٤٥٣٠) والتهذيب (٥/٣٢٧) والتقريب (١/٤٤٤) .

١٤٢- وروى ابن جرير من طريق ابن عباس نحوه ^(١) .

قوله تعالى ﴿تلك حدود الله﴾ الآية : ١٨٧

١٤٣- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿تلك حدود الله﴾ يعني طاعة الله ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها﴾ الآية : ١٨٩

١٤٤- أخرج عبد بن حميد بإسناد صحيح عن الحسن ^(٣) قال : كان الرجل في

الجاهلية يهيم بالشيء يصنعه فيحبس عن ذلك ، فلا يأتي بيتا من قبل بابه حتى يأتي
الذي كان همّ به ^(٤) .

١٤٥- وعن محمد بن كعب القرظي ^(٥) قال : كان الرجل إذا اعتكف

لم يدخل منزله من باب البيت فنزلت . وأخرجه ابن أبي حاتم بإسناد ضعيف ^(٦) .

(١) فتح الباري ١٨٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٩٤٠) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس- نحو حديث كعب بن مالك.

(٢) فتح الباري ٤/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٦٩٣) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ،
عن علي بن أبي طلحة - به .

(٣) هو البصري .

(٤) فتح الباري ٦٢٢/٣ .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٣/١) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط . وفيه أنه قاله في تفسير هذه
الآية . قال ابن حجر : فجعل ذلك من باب الطيرة ، وغيره جعل ذلك بسبب الإحرام . فتح الباري
٦٢٢/٣ .

(٥) محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي ، المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، ولد
سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ ، فقد قال البخاري : إن أباه كان ممن
لم ينبت من بني قريظة . مات محمد سنة عشرين ، وقيل قبل ذلك . أخرج له الجماعة . التقريب (٢٠٣/٢) .

(٦) فتح الباري ٦٢٢/٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٣) قال : ذكر عن زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة الربذي قال :
سمعت محمد بن كعب القرظي - فذكره .

١٤٦- وعن مجاهد قال : كان المشركون إذا أحرم الرجل منهم ثقب كوة في ظهر بيته فدخل منها ، فجاء رسول الله ﷺ ذات يوم ومعه رجل من المشركون فدخل من الباب ، وذهب المشرك ليدخل من الكوة . فقال له رسول الله ﷺ : " ما شأنك ؟ فقال : إني أحمسي ^(١) ، فقال : وأنا أحمسي . فنزلت . أخرجه الطبري ^(٢) .

١٤٧- وأخرج ابن خزيمة والحاكم في صحيحيهما من طريق عمار ابن رزيق ^(٣) عن الأعمش ^(٤) عن أبي سفيان ^(٥)

وإسناده ضعيف كما بين ابن حجر . وإنما كان سبب تخرجهم في ذلك الإحرام كما في البخاري وغيره . انظر ما بعده .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٣/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(١) الحمس جمع أحمس ، وهم قريش ، وخزاعة لنزولها مكة ومجاورتها قريشا ، وكل من ولدت قريش من العرب وكنانة ، وجديلة قيس - وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان - ، وبنو عامر بن صعصعة ، وكل من نزل مكة من قبائي العرب .

سُموا حمسا ؛ لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا . والحماسة : الشجاعة ، كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ، ويقولون : نحن أهل الله فلا يخرج من الحرم ، وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون . انظر : سيرة ابن هشام (٢١٦/١-٢٢١) ، وتفسير الطبري (رقم ٣٨٤٠) ، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٤٤٠/١) .

(٢) فتح الباري ٦٢٢/٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٠٨١) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عنه نحوه .

(٣) ورد في الفتح والمستدرک وغيرهما بتقديم الزاء مصحفا ، وعمار هو ابن رزيق - بتقديم الراء ، مضمغرا - الضبي التميمي أبو الأحوص الكوفي ، روى عن الأعمش وغيره ، وعنه أبو الجواب الأحوص بن جواب وغيره . قال ابن حجر : لا بأس به ، مات سنة تسع وخمسين ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٥٠/٧) ، والتقريب (٤٧/٢) .

(٤) اسمه سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، مات سنة سبع وأربعين ومائة ، أو ثمان ، وكان مولده أول إحدى وستين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٩٥/٤-١٩٧) ، والتقريب (٣٣١/١) .

(٥) اسمه ظلحة بن نافع الواسطي ، أبو سفيان ، الإسكاف ، نزل مكة ، روى عن جابر بن عبد الله وغيره ، وعنه الأعمش وغيره . وهو راويته . قال النسائي وابن عدي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

عن جابر^(١) قال : كانت قريش تدعى الحمس ، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب .

فبينما رسول الله ﷺ في بستان فخرج من بابه ، فخرج معه قطبة بن عامر

الأنصاري^(٢) ، فقالوا : يا رسول الله ، إن قطبة رجل فاجر ؛ فإنه خرج معك من الباب .

فقال : ما حملك على ذلك ؟ فقال : رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت ، قال : إني

أحمسي ، قال : فإن ديني دينك ، فأنزل الله الآية^(٣) .

وفي التقريب : صدوق من الرابعة . وروى له البخاري مقرونا بغيره . في العلل الكبير لعللي بن المديني : أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث ، وقال فيها : أبو سفيان يكتب حديثه وليس بالقوي . قال أبو حاتم عن شعبة : لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث . قال ابن حجر : لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر وأظنها التي عنها شيخه علي بن المديني منها حديثان في الأشربة قرنه بأبي صالح وفي الفضائل حديث اهتز العرش كذلك والرابع في تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبي الجعد . وقال أبو بكر البزار هو في نفسه ثقة .

انظر ترجمته في : التهذيب (٢٤/٥) ، والتقريب (٣٨٠/١) .

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، الأنصاري ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين . أخرجه له الجماعة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣٩٢/١) ، رقم (٦٤٧) ، والإصابة (٥٤٦/١) ، رقم (١٠٢٨) ، والتقريب (١٢٢/١) .

(٢) هو قطبة بن عامر بن حديدة الأنصاري ، يُكنى أبا زيد ، ذكروه فيمن شهد بدرًا والعقبة والمشاهد ، وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح . وقال أبو حاتم : له صحبة ، توفي في خلافة عمر ، وقيل : في خلافة عثمان . انظر ترجمته في : الإصابة (٥/٣٣٨) رقم (٧١٣٣) .

(٣) فتح الباري ٦٢١/٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٠) عن أحمد بن منصور الرمادي ، والحاكم (٤٨٣/١) من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني ، قال : حدثنا أبو الجواب ، عن عمار بن زريق - به نحوه . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، ووافقه الذهبي .

قال ابن حجر - عقب ذكره - : "وهذا الإسناد وإن كان على شرط مسلم لكن اختلف في وصله على الأعمش عن أبي سفيان ، فرواه عبد بن حميد عنه فلم يذكر جابراً ، أخرجه تقي وأبو الشيخ في تفسيريهما من طريقه . وكذا سماه الكلبي في تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس . وكذا ذكر مقاتل بن سليمان في تفسيره " . فتح الباري (٦٢١/٣) .

- ١٤٨- وبين الزهري ^(١) السبب في صنيعهم ذلك فقال : كان ناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء ، فكان الرجل إذ أهل فبدت له حاجة في بيته لم يدخل من الباب من أجل السقف أن يحول بينه وبين السماء ^(٢) .
- ١٤٩- أخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق داود بن أبي هند ، عن قيس بن حبرّ النهشلي ^(٣) قال : كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتا من قبل بابه ، ولكن من قبل ظهره ، وكانت الحُمس تفعله ، فدخل رسول الله ﷺ حائطا فاتبعه رجل يقال له

- وقد سبق في ترجمة أبي سفيان قول ابن المديني وشعبة إن أبا سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث ، كما سبق قول ابن حجر أنه يظن أنها الأربعة الأحاديث التي أخرج له البخاري .
- وقد أخرجه أيضا أبو الشيخ في تفسيره (كما في الإصابة ٣٣٨/٥) عن أبي يحيى الرازي ، عن سهل بن عثمان ، عن عبيدة بن حميدة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان - مرسلا ولم يذكر جابرا . قال أبو الشيخ : رواه غيره عن سهل بن عثمان ، فذكر في السند جابرا - يعني وصله - .
- والحديث ذكره ابن كثير (٣٢٧/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم والحاكم .
- (١) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، وكنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . أخرج له الجماعة . التقريب (٢٠٧/٢) .
- (٢) فتح الباري ٦٢٢/٣ .
- أخرجه ابن جرير (رقم ٣٠٨٢) حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري - فذكره بنحو حديث جابر . وفيه أن ذلك وقع زمن الحديبية بالعمرة ، وفي آخره "فأنزل الله تعالى ذكره ﴿وليس البريآن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ . وهذا مرسل ؛ فإن الزهري لم يحضر الواقعة . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/١) ونسبه إلى ابن جرير فقط .
- (٣) في الفتح "قيس بن جبر" وهو تصحيف ، وكذا وقع التصحيف في الإصابة (٤٠٦/٢) وفي الدر المنثور (٤٩٢/١) .
- "قيس بن حبرّ - بفتح الحاء المهملة والتاء المثناة بينهما باء موحدة ساكنة - هو النهشلي التميمي ، تابعي ثقة ، وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما .
- انظر ترجمته في : التهذيب (٣٤٨/٨) ، والتقريب (١٢٨/٢) .

رفاعة بن تابوت ولم يكن من الخمس " فذكر القصة وهذا مرسل^(١) .

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ الآية : ١٩٥

١٥٠ - أخرج مسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم من

طريق أسلم أبي عمران^(٢) قال : كنا بالقسطنطينية ، فخرج صف عظيم من الروم ،

فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ، ثم رجع مقبلاً ، فصاح

الناس : سبحان الله ، ألقى بيده إلى التهلكة ، فقال أبو أيوب^(٣) : أيها الناس ، إنكم

تقولون هذه الآية على هذا التأويل ، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار : إنا لما

أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا بيننا سراً : إن أموالنا قد ضاعت ، فلو أننا أقمنا فيها

(١) فتح الباري ٦٢١/٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٠٧٧) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال :

سمعت داود - وهو ابن أبي هند - به نحوه . وهذا إسناد مرسل ؛ فإنه عن تابعي مرفوعاً ، فهو ضعيف .

كما تبّه على ذلك الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على هذا الإسناد . وأخرجه عبد بن حميد (كما في الإصابة

٤٠٦/٢) من طريق قيس بن حبتر - به .

وقال ابن حجر : في هذا المرسل نظر ؛ لأن رفاعة بن تابوت معدود في المنافقين ، وهو الذي هبّت الريح

العظيمة لموته .

وقد ترجم ابن حجر في الإصابة - في القسم الأول - (٤٠٦/٢ رقم ٢٦٦٧) لرفاعة بن تابوت هذا ، ونسبه

إلى الأنصار ، وقال : إن الذي هبّت الريح لموته رفاعة بن تابوت آخر غير هذا . وقد تقدمت ترجمت رفاعة

هذا برقم (٩٠) عند قوله تعالى ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٢/١) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير .

(٢) في الفتح في طباعته "أسلم بن عمران" ، وقد وقع كذلك عند الطيالسي ، وأسباب النزول للواحدي ، وفي

النسخة الخطية من الفتح "أسلم بن أبي عمران" والصواب ما أثبت ؛ فهو أسلم بن يزيد أبو عمران التُّجيبِي

المصري ، يروي عن أبي أيوب وغيره ، وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له أبو

داود والترمذي والنسائي . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٢٣/١) ، والتقريب (٦٤/١) .

(٣) اسمه خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب ، مشهور بكنيته ، من كبار الصحابة ، شهد بدرًا ونزل

النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم ، سنة خمسين ، وقيل بعدها . انظر ترجمته في : أسد الغابة

(١٩٩/٢ ، رقم ٢١٦٨) ، والإصابة (١٩٩/٢ ، رقم ٢١٦٨) ، والتقريب (٢١٣/١) .

وأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله هذه الآية ، فكانت التهلكة الإقامة التي أردناها ^(١) .

١٥١ - وصح عن ابن عباس وجماعة من التابعين نحو ذلك في تأويل الآية ^(٢) .

١٥٢ - وروى ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم أنها كانت نزلت في ناس

كانوا يغزون بغير نفقة ^(٣) .

(١) فتح الباري ١٨٥/٨ .

هكذا عزاه ابن حجر لمسلم ، وهو سبق قلم منه - رحمه الله - فإنه لم يخرج كما يتبين ذلك عند التحريج .
والحديث صحيح أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٤٨ ، ٤٩) وأبو داود (في الجهاد ، باب في قوله تعالى ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ رقم ٢٥١٢) والترمذي (في التفسير، باب "ومن سورة البقرة" رقم ٢٩٧٢) - وقال حديث حسن صحيح غريب - وابن جرير (رقم ٣١٧٩) والطيالسي (رقم ٥٩٩) وابن حبان في صحيحه (ج ١١/ رقم ٤٧١١) والحاكم (٨٤/٢ ، ٢٧٥) والواحدي في الأسباب (ص ٥٤) كلهم من طرق عن حيوة بن شريح ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران - به نحوه . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي .

قلت : وإنما هو صحيح ، وليس على شرطهما ؛ لأن أسلم أبا عمران ليس من رجالهما كما بين الحافظ نفسه في التقريب .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٠٠) ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود والترمذي والنسائي وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سنته .

(٢) فتح الباري ١٨٥/٨ .

أما أثر ابن عباس فأخرجه ابن جرير (رقم ٣١٤٩) من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير عنه . ولفظه ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قال : ليس التهلكة أن يقتل الرجل في سبيل الله ، ولكن الإمساك عن النفقة في سبيل الله . وذكره ابن كثير (١/٣٣٢) معلقاً عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير - به .

وهذا القول هو الذي رجحه ابن حجر معللاً ذلك لتصدير الآية بذكر النفقة ، فهو المعتمد في نزولها ، وأما قصرها عليه ففيه نظر ؛ لأن العبرة بعموم اللفظ أهد .

(٣) فتح الباري ١٨٥/٨ .

قال ابن حجر : فيلزم على قوله اختلاف المأمورين ، فالذين قيل لهم ﴿أَفْقُوا وَأَحْسِنُوا﴾ أصحاب الأموال ، والذين قيل لهم ﴿وَلَا تَلْقُوا﴾ الغزاة بغير نفقة ، ولا يخفى ما فيه . أهد .

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٤٥) حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن عياش ، عن زيد بن أسلم - نحوه مطولاً . قال ابن أبي حاتم : وروي عن القاسم بن محمد ، نحو ذلك . وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ، ثقة ، وعبد الله بن عياش قال عنه ابن حجر : صدوق يغلط ،

١٥٣- ومن طريق الضحاك بن أبي جبيرة ^(١): "كان الأنصار يتصدقون ،

فأصابهم سنة فأمسكوا ، فنزلت ^(٢) .

١٥٤- وروى ابن جرير وابن المنذر بإسناد صحيح عن مدرك بن عوف ^(٣)

قال : إني لعند عمر ، فقلت : إن لي جاراً رمى بنفسه في الحرب فقتل ، فقال ناس :

ألقى بيده إلى التهلكة ، فقال عمر : كذبوا ، لكنه اشترى الآخرة بالدنيا ^(٤) .

١٥٥- أخرج ابن جرير وابن المنذر وغيرهما بإسناد صحيح عن أبي

إسحاق ^(٥) قال : قلت للبراء ^(٦) : رأيت قول الله عز وجل ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى

أخرج له مسلم في الشواهد . (التقريب ٤٣٩/١) . وأخرج ابن جرير (رقم ٣١٦٦) حدثني يونس ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - فذكر نحوه .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٠/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم .

(١) الضحاك بن أبي جبيرة ، وقيل أبو جبيرة بن الضحاك ، قال ابن حبان له صحبة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٤٥/٣ ، رقم ٢٥٥٠) ، والإصابة (٣٨٣/٣) ، رقم ٤١٨٠ و٥٤/٧ ، رقم ٩٦٨٣

(٢) فتح الباري ١٨٥/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٥٠) حدثنا أبي ، ثنا هذبة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن

الشمعي ، عن الضحاك بن أبي جبيرة - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٠/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير والبعري في معجمه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني

عن الضحاك بن أبي جبيرة .

(٣) مدرك بن عوف البجلي كوفي ، روى عن عمر بن الخطاب (، روى عنه قيس بن أبي حازم . كذا روى

ابن أبي حاتم عن أبيه . وسكت عنه . ذكره في الجرح والتعديل (٣٢٧/٨) .

(٤) فتح الباري ١٨٥/٨ .

لم أجده عند ابن جرير ، ولم يذكره السيوطي في الدر المنثور ، وهذا وقد حكم عليه ابن حجر بالصححة ،

كما في سبق .

(٥) هو السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - ، اسمه عمرو بن عبد الله الهمداني ، ثقة عابد مكثري . ما سنة

تسع وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك . التقريب (٧٣/٢) .

(٦) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، أستصغر

التهلكة ﴿ هو الرجل يحمل على الكتيبة فيها ألف ؟ قال : لا ، ولكنه الرجل يذنب فيلقي ييده فيقول : لا توبة لي ^(١) .

١٥٦ - وعن النعمان بن بشير ^(٢) نحوه ^(٣) .

١٥٧ - وأخرج أحمد من طريق أبي بكر - وهو ابن عياش - ^(٤) عن أبي

يوم بدر ، مات سنة اثنتين وسبعين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣٦٢/١ ، رقم ٣٨٩) ، والإصابة (٤١١/١ ، رقم ٦١٨) ، والتقريب (٩٤/١) .

(١) فتح الباري ١٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ٣١٦٧ ، ٣١٦٩ ، ٣١٧٠ ، ٣١٧١) من طريق أبي الأحوص ، وسفيان الثوري ، وإسرائيل ، وغيرهم ، عن أبي إسحاق - به نحوه . وأخرجه الحاكم (٢٧٥/٢-٢٧٦) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق - به نحوه . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٠/١) ونسبه إلى وكيع ، وسفيان بن عيينة ، والقرائبي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم - وصححه - والبيهقي .

(٢) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري ، الخزرجي ، له ولأبويه صحبة ، سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قتل بمحصر سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣١٠/٥ ، رقم ٥٢٣٧) ، والإصابة (٣٤٦/٦ ، رقم ٨٧٤٩) ، والتقريب (٣٠٣/٢) .

(٣) فتح الباري ١٨٥/٨ .

والأثر ذكره ابن كثير (٣٣٢/١) تعليقا عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . وقال : رواه ابن مردويه . ولفظه : قال في قوله ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ أن يذنب الرجل الذنب فيقول : لا يغفر لي ، فأنزل الله ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾ وقد أخرجه الواحد في الأسباب (ص ٥٤) ، والبيهقي في الشعب (رقم ٧٠٩٢) كلاهما من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك - به نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٠/٦) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاهما رجال الصحيح . والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠١/١) ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب .

(٤) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ، الكوفي المقرئ ، الحنط ، مشهور بكنيته ، ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح . مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة ، روايته في مقدمة مسلم ، وأخرج له الأربعة . التقريب (٣٩٩/٢) .

إسحاق قال : قلت للبراء : الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة ؟
قال : لا ؛ لأن الله تعالى قد بعث محمداً فقال : ﴿ فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا
هسك ﴾ ^(١) فإنما ذلك في النفقة ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾ الآية : ١٩٦

١٥٨ - وصل ابن خزيمة والدارقطني والحاكم من طريق ابن جريح ، أخبرني

نافع ^(٣) ، أن ابن عمر ^(٤) كان يقول : ليس من خلق الله أحد إلا عليه حجة وعمرة
واجبتان من استطاع سبيلا ، فمن زاد شيئا فهو خير وتطوع ^(٥) .

١٥٩ - وقال سعيد بن أبي عروبة في المناسك عن أيوب ^(٦) عن نافع عن ابن

(١) سورة النساء ، الآية ٨٤ .

(٢) فتح الباري ١٨٥/٨ .

علق عليه ابن حجر قائلا : "فإن كان محفوظا فلعل للبراء فيه جوابين ، والأول - إشارة إلى التي قلبها - من
رواية الثوري وإسرائيل وأبي الأحوص ونحوهم - وكل منهم أتقن من أبي بكر ، فكيف مع اجتماعهم وانفراده .
والأثر أخرجه الإمام أحمد (٢٨١/٤) وابن جرير (رقم ٣١٦٨) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش - به
نحوه . وعلقه ابن كثير (٣٣٢/١) عن أبي بكر بن عياش - به . وقال رواه ابن مردويه .

(٣) نافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه ، مشهور ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد
ذلك . أخرج له الجماعة . التقريب (٢/٢٩٦) .

(٤) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث ببسبر ، واستصغر يوم
أحد ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، والعبادة ، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر ، مات سنة ثلاث
وسبعين في آخرها أو التي تليها . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣/٣٣٦ ، رقم ٣٠٨٢) ،
والإصابة (٤/١٥٥ ، رقم ٤٨٥٢) ، والتقريب (١/٤٣٥) .

(٥) فتح الباري ٣/٥٩٧ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا بلفظ "ليس أحد إلا وعليه حجة وعمرة" .

والأثر أخرجه ابن خزيمة (٤/٣٥٦ رقم ٣٠٦٦) والحاكم (١/٤٧١) من طريق ابن جريح - به . قال الحاكم
هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٠٤) ونسبه
إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحاكم - وصححه - .

(٦) أيوب بن أبي تيمية ، كيسان السخيتاني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ،
مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب
(١/٣٤٨) ، والتقريب (١/٨٩) .

عمر قال: الحج والعمرة فريضتان ^(١).

١٦٠- وصل الشافعي وسعيد بن منصور كلاهما عن سفيان بن عيينة ^(٢) عن

عمرو بن دينار سمعت طاوسا يقول سمعت ابن عباس يقول: والله إنها لقريبتها ^(٣) في

كتاب الله ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ ^(٤).

قوله تعالى ﴿فقدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ الآية : ١٩٦

١٦١- وصل الطبري من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة قال: كل شيء

في القرآن "أو أو" فليخر أي الكفارات شاء ، فإذا كان ﴿فمن لم يجد﴾

فالأول الأول ^(٥).

١٦٢- وقد أخرج أبو نعيم في المستخرج من طريق بشر بن المفضل ^(٦) عن

(١) فتح الباري ٥٩٧/٣ .

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد ، الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ،

إلا أنه تغير بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن ثقات ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في

رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله إحدى وتسعون سنة . أخرج له الجماعة . التقريب (٣١٢/١) .

(٣) والضمير في قوله "لقريبتها" للفريضة ، وكان أصل الكلام أن يقول لقريبتها ؛ لأن المراد الحج .

(٤) فتح الباري ٥٩٧/٣-٥٩٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الشافعي في الأم (كتاب الحج ، باب هل تجب العمرة وجوب الحج ١١٣/٢) ، وسعيد بن منصور

(كما في تغليق التعليق ١١٨/٣) ، كلاهما عن سفيان بن عيينة - به . وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق

(١١٧/٣-١١٨) بسنده إلى ابن عيينة - به .

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٤/١) ونسبه إلى سفيان بن عيينة والشافعي في الأم والبيهقي .

(٥) فتح الباري ٥٩٤/١١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٣٨٦) حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا أسباط بن محمد ، قال : حدثنا داود -

وهو ابن أبي هند - به .

(٦) بشر بن المفضل بن لاحق ، الرقاشي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ست أو سبع وثمانين

بعد المائة . أخرج له الجماعة . التقريب (١٠١/١) .

ابن عون^(١) عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة^(٢) قال " في " نزلت هذه الآية ، فأتيت النبي ﷺ " فذكره^(٣) .

١٦٣- وصل سفيان الثوري في تفسيره عن ليث بن أبي سليم^(٤) عن مجاهد عن ابن عباس قال : كل شيء في القرآن "أو" نحو قوله تعالى ﴿فقدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ فهو فيه مخير ، وما كان ﴿فمن لم يجد﴾ فهو على الولاء أي على الترتيب ، وليث ضعيف^(٥) .

١٦٤- وقد جاء عن مجاهد من قوله بسند صحيح عند الطبري وغيره^(٦) .

١٦٥- وصل الطبري من طريق ابن جريح قال : قال عطاء : ما كان في القرآن "أو أو" فلصاحبه أن يختار أي شاء ، قال ابن جريح : وقال لي عمرو بن دينار

(١) هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٠٣/٥) ، والتقريب (٤٣٩/١) .
(٢) كعب بن عجرة الأنصاري ، أبو محمد ، صحابي مشهور ، مات بعد الخمسين ، وله نيف وسبعون . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٤٥٤/٤) ، رقم (٤٤٧١) ، والإصابة (٤٤٧/٥) ، رقم (٧٤٣٤) ، والتقريب (١٣٥/٢) .
(٣) فتح الباري ٥٩٥/١١ .

أخرج ابن جرير (رقم ٣٣٤٢) من طريق يزيد بن زريع ، قال : حدثنا عبد الله بن عون - به نحوه . وأصله في البخاري برقم (٦٧٠٨) من وجه آخر عن ابن عون ، بدون قوله "في" نزلت هذه الآية" .

وقال ابن حجر : "وفي رواية معتمر بن سليمان عن ابن عون عند الإسماعيلي "نزلت في" هذه الآية ﴿فقدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ قال : فرآني النبي ﷺ فقال أدن" .

(٤) ليث بن أبي سليم ، ضعيف . قال ابن حجر : صدوق اختلط أخيرا ، فلم يتميز حديثه فترك . التقريب (١٣٨/٢) .
(٥) فتح الباري ٥٩٤/١١ .

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٢٠٥/٥-٢٠٦) بسنده إلى سفيان الثوري - به . وأخرج ابن جرير (رقم ٣٣٧٩) من طريق سفيان ، عن ليث - به نحوه .

(٦) فتح الباري ٥٩٤/١١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٣٧٨) حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سيف بن سليمان ، عن مجاهد - فذكر نحوه . ولفظه "قال : كل شيء في القرآن "أو" "أو" ، فهو بالخيار ، مثل الجراب فيه الخيط الأبيض والأسود ، فأيهما خرج أخذته" .

نحوه ، وسنده صحيح ^(١) .

١٦٦- وقد أخرجه ابن عيينة في تفسيره عن ابن جريج عن عطاء قال : كل

شيء في القرآن "أو" فصاحبه بالخيار ، وسنده صحيح أيضا ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ الحج أشهر معلومت ﴾ الآية : ١٩٧

١٦٧- وصل الطبري والدارقطني من طريق ورقاء عن عبد الله بن دينار ^(٣)

عن ابن عمر قال ﴿ الحج أشهر معلومت ﴾ شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ^(٤) .

١٦٨- وروى البيهقي من طريق عبد الله بن نمير ^(٥) عن عبيد الله بن عمر ^(٦) ،

عن نافع ، عن ابن عمر مثله . والإسنادان صحيحان ^(٧) .

(١) فتح الباري ١١/٥٩٤ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٣٨٣) حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : أخبرنا ابن جريج - به . وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

(٢) فتح الباري ١١/٥٩٤ .

تقدم تخريجه في الذي قبله .

(٣) عبد الله بن دينار ، العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . أخرج له الجماعة . التقريب (٤١٣/١) .

(٤) فتح الباري ٣/٤٢٠ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٥٣٣) والدارقطني في سنته (٢٢٦/٢ رقم ٤٦) كلاهما من طريق ورقاء - به . وقد صحح إسناده ابن حجر كما في اللصلب .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٤/١) ونسبه إلى وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم - وصححه - والبيهقي في سنته من طرق عن ابن عمر .

(٥) عبد الله بن نمير - بنون مصغرا - الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة ، صاحب حديث ، من أهل السنة ، مات سنة تسع وتسعين ، وله أربع وثمانون . أخرج له الجماعة . التقريب (٤٥٧/١) .

(٦) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة منها ،

مات سنة بضع وأربعين ومائة . أخرج له الجماعة . التقريب (٥٣٧/١) .

(٧) فتح الباري ٣/٤٢٠ .

أخرجه الحاكم (٢٧٦/٢) ومن طريقه البيهقي (٣٤٢/٤) - في الحج ، باب بيان أشهر الحج - ، قال :

قوله تعالى ﴿ولا جدال في الحج﴾ ١٩٧

١٦٩- روى ابن أبي شيبة^(١) من طريق مقسم^(٢) عن ابن عباس قال : ﴿ولا

جدال في الحج﴾ : تماري صاحبك حتى تغضبه^(٣) .

١٧٠- وكذا أخرجه عن ابن عمر مثله^(٤) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ، ثنا عبد الله بن نعيم - به مثله . صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وصحح إسناده ابن حجر أيضا كما في سبق . وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٣٣١) عن إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ٣٥٣٢) وابن حجر في تغليق التعليق (٥٨/٣-٥٩) من طريق حماد ، عن عبيد الله بن عمر - به مثله .

(١) في الفتح في طبقاته "ابن أبي شيبة" ، ولعله "ابن أبي شيبة" كما أثبت ، تصحّف إلى "ابن أبي شيبة" كما يتضح ذلك عند التخريج ، وقد نسب السيوطي في الدر المنثور فيمن نسبه إلى ابن أبي شيبة أيضا .

(٢) يقسم بن بجرّة ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له مولى ابن عباس ، للزومه له ، صدوق ، وكان يرسل ، مات سنة إحدى ومائة ، وماله في البخاري سوى حديث واحد ، وأخرج له أصحاب السنن الأربعة . التقريب (٢٧٣/٢) .

(٣) فتح الباري ٤٣٥/٣ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (كتاب الحج ، باب في قوله تعالى ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ ، عن سفيان ابن عيينة ، عن خصيف ، عن مقسم - به .

وأخرجه ابن جرير (رقم ٣٦٧٢) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن خصيف ، عن مقسم - به مثله . وأخرجه (رقم ٣٦٩٣) من طريق عبد الرزاق قال : أخبرنا الشوري ، عن خصيف - به . وأخرجه (رقم ٣٦٧١) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، قال : سألت ابن عباس عن الجدال - فذكر مثله . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٨٣١) من طريق سفيان ، عن خصيف - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٨/١) ونسبه إلى وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس في الآية .

(٤) فتح الباري ٤٣٥/٣ .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٢٩٥) حدثنا محمد بن يحيى بن سهل ، ثنا يزيد بن حكيم، ثنا يحيى بن السكن ، ثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر - نحوه . ولفظه "﴿ولا جدال﴾ المرء" . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٠/٦) وفيه يحيى بن بن السكن وهو ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٨/١) ونسبه إلى ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط . ويشهد له ما قبله .

١٧١- ومن طريق عكرمة وإبراهيم النخعي وعطاء بن يسار^(١) وغيرهم نحو قول ابن عباس^(٢).

١٧٢- وأخرج من طريق عبد العزيز بن ربيع^(٣) عن مجاهد قال: قوله ﴿ولا جدال في الحج﴾ قال: قد استقام أمر الحج^(٤).

١٧٣- ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قد صار الحج في ذي الحجة لا شهر ينسأ ولا شك في الحج، لأن أهل الجاهلية كانوا يحجون في غير ذي الحجة^(٥).

قوله تعالى ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ الآية: ١٩٨

١٧٤- روى الطبري بإسناد صحيح عن أيوب^(٦)، عن عكرمة قال: كانت

(١) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك. أخرج له الجماعة. التقريب (٢٣/٢).

(٢) فتح الباري ٤٣٥/٣.

أما أثر عكرمة فأخرجه ابن جرير (رقم ٣٦٨٩) عن ابن وكيع، قال: حدثني أبي، عن النضر بن عربي، عن عكرمة - به.

وأما أثر النخعي فأخرجه ابن جرير أيضا (رقم ٣٦٨٤، ٣٦٨٦) من طريق شعبة، ومن طريق خالد، كلاهما عن المغيرة، عن إبراهيم النخعي - نحوه.

وأما أثر عطاء فأخرجه ابن جرير (رقم ٣٦٨٥) عن المثني قال: حدثنا المعلى قال: حدثنا عبد العزيز، عن موسى بن عقبة، قال: سمعت عطاء بن يسار يحدث - فذكر نحوه.

(٣) عبد العزيز بن ربيع - بقاء مصغراً - الأسدي، أبو عبد الملك المكي نزيل الكوفة، ثقة. مات سنة ثلاث ومائة. وقيل بعدها. وقد جاوز السبعين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التقريب (٥٠٩/١).

(٤) فتح الباري ٤٣٥/٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٧٠٤) حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن ربيع - به نحوه.

(٥) فتح الباري ٤٣٥/٣.

أخرج ابن جرير (الأرقام ٣٧٠٥ - ٣٧٠٦ و ٣٧٠٨ - ٣٧١٣) من طرق عن ابن أبي نجيح وغيره عن مجاهد - نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٠/١) ونسبه إلى سفيان بن عيينة وابن أبي شيبة.

(٦) هو السخيتاني..

تقرأ هذه الآية ((ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج))^(١) .

١٧٥- أخرج الحاكم في "المستدرک" من طريق عطاء عن عبيد بن عمير^(٢) ،

عن ابن عباس إن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج ، فخافوا البيع وهم حرم ، فأنزل الله تعالى ((لا^(٣) جناح عليكم أن تبتغوا فضلا من ربكم ، في مواسم الحج)) . قال^(٤) : فحدثني عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف^(٥) .

١٧٦- ولأبي داود وإسحاق بن راهويه من طريق مجاهد عن ابن عباس :

(١) فتح الباري ٥٩٥/٣ .

نسب أبو حيان هذه القراءة إلى ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير ، وهي قراءة شاذة . قال أبو حيان : والأولى جعل هذا تفسيراً ؛ لأنه مخالف لسواد المصحف الذي أجمعت عليه الأمة . البحر المحيط (٩٤/١) .

والرواية أخرجهما ابن جرير (رقم ٣٧٦٦) حدثنا ابن بشار قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : أخبرنا أيوب - به .

(٢) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، ولد في عهد النبي ﷺ ، قاله مسلم ، وعدّه غيره في كبار التابعين ، وكان قاص أهل مكة ، روى عن ابن عباس وغيره ، وعنه عطاء وغيره . جمع على ثقته . مات سنة ثمان وستين قاله ابن حبان في الثقات . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٦٥/٧) ، والتقريب (٥٤٤/١) .

(٣) كذا ورد في الأثر ، ولفظ الآية "ليس عليكم" .

(٤) القائل هو عطاء .

(٥) فتح الباري ٥٩٤/٣ .

أخرجه الحاكم (٤٤٩/١) حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن عطاء بن أبي رباح - به مثله .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأصله في البخاري من طريق ابن جريج قال عمرو بن دينار قال ابن عباس - رضي الله عنهما - ولفظه "كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت "ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج" .

(صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية) .

قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ

حَسَنَةً﴾ الآية: ٢٠١

١٧٩- عن الحسن : "الحسنة" هي العلم والعبادة في الدنيا ، أخرج ابن أبي

حاتم بسند صحيح ^(١) .

١٨٠- وعنه بسند ضعيف: الرزق الطيب والعلم النافع، وفي الآخرة الجنة ^(٢) .

١٨١- وتفسير الحسنة في الآخرة بالجنة نقله ابن أبي حاتم أيضا عن السدي

ومجاهد وإسماعيل بن أبي خالد ^(٣) ومقاتل بن حيان ^(٤) .

١٨٢- وعن ابن الزبير ^(٥) : يعملون في دنياهم لدنياهم وآخرتهم ^(٦) .

(١) فتح الباري ١١/١٩٢ .

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٨٧٩) حدثنا أبو زرعة ، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان ، أخبرني عباد بن العوام ، أخبرني هشام ، عن الحسن - به . وقد صحح ابن حجر إسناده كما في سيق .

(٢) فتح الباري ١١/١٩٢ .

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٨٨٠) حدثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، عن رطل ، عن الحسن - بلفظ "الرزق الطيب والعلم النافع في الدنيا" ، ولم يذكر "وفي الآخرة الجنة" ، وأخرج هذا الجزء الأخير (رقم ١٨٨٤) بالسند المذكور قبله - أعني طريق عباد بن العوام ، عن هشام - . والإسناد الأول ضعيف ؛ لأن فيه راويا مبهما .

(٣) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ، ثقة ثبت ، مات سنة ست وأربعين ومائة . التقريب (٦٨/١) .

(٤) فتح الباري ١١/١٩٢ .

ذكر ذلك ابن أبي حاتم عقب رواية الحسن من طريق عباد بن العوام عن هشام ، والتي سبقت الإشارة إليها في الذي قبله .

(٥) هو عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشي الأسدي ، أبو بكر وأبو حبيب ، هاجرت أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق وهي حامل به . فكان أول مولود في الإسلام بالمدينة ، فحنكه النبي ﷺ بتمر لأكها في فيه ، ثم حنكه بها ، فكان ريق رسول الله ﷺ أول شيء دخل جوفه ، وولي الخلافة تسع سنين ، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣/٢٤١ ، رقم ٢٩٤٩) ، والإصابة (٤/٧٨ ، رقم ٤٧٠٠) ، والتقريب (١/٤١٥) .

(٦) فتح الباري ١١/١٩٢ .

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر في الفتح .

- ١٨٣- وعن قتادة هي العافية في الدنيا والآخرة^(١) .
- ١٨٤- وعن محمد بن كعب القرظي الزوجة الصالحة من الحسنات^(٢) .
- ١٨٥- ونحوه عن يزيد بن أبي مالك^(٣) (٤) .
- ١٨٦- وأخرج ابن المنذر من طريق سفيان الثوري^(٥) قال : الحسنه في الدنيا الرزق الطيب والعلم وفي الآخرة الجنة^(٦) .
- ١٨٧- ومن طريق سالم بن عبد الله بن عمر^(٧) قال : الحسنه في الدنيا المنى^(٨) .

- (١) فتح الباري ١١/١٩٢ .
- أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الرزاق (رقم ١٨٨١ ، ١٨٨٥) أنبا معمر ، عن قتادة - به .
- (٢) فتح الباري ١١/١٩٢ .
- أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٨٨٢) حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، أخبرني عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن كعب القرظي - به .
- (٣) يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني ، الدمشقي القاضي ، صدوق ، ربما وهم ، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها ، وله أكثر من سبعين سنة . التقريب (٣٦٨/٢) .
- (٤) فتح الباري ١١/١٩٢ .
- ذكره ابن أبي حاتم عقب رواية محمد بن كعب القرظي من غير إسناد بصيغة التمريض قائلا "وروي عن يزيد ابن مالك نحو ذلك" .
- (٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس ، مات سنة إحدى وستين ومائة ، وله أربع وستون . التقريب (٣١١/١) .
- (٦) فتح الباري ١١/١٩٢ .
- أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٩٦ : ٩٢ ص ٢٥) عن رجل عن الحسن - به . وزاد بعد قوله "والعمل" النافع في الدنيا ، ولفظه "قال الرزق الطيب والعمل النافع في الدنيا ، وفي الآخرة حسنة" إلى الجنة " . وإسناده ضعيف لجهالة راو فيه .
- (٧) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله ، المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا عابدا فاضلا ، كان يُشبهه بأبيه في الهدى والسمت ، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح ، أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٧٨/٣) ، والتقريب (٢٨٠/١) .
- (٨) فتح الباري ١١/١٩٢ .
- ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦١/١) عن سالم ، لكن بلفظ "النساء" بدل "المنى" ، ونسبه إلى ابن المنذر فقط .

- ١٨٨ - ومن طريق السدي قال : المال ^(١) .
- ١٨٩ - ونقل الثعلبي عن السدي ومقاتل : حسنة الدنيا الرزق الحلال الواسع والعمل الصالح ، وحسنة الآخرة المغفرة والثواب ^(٢) .
- ١٩٠ - وعن عطية ^(٣) : حسنة الدنيا العلم والعمل به ، وحسنة الآخرة تيسير الحساب ودخول الجنة ^(٤) .
- ١٩١ - وبسنده عن عوف قال : من آتاه الله الإسلام والقرآن والأهل والمال والولد فقد آتاه في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ^(٥) .
- ١٩٢ - ونقل الثعلبي عن علي ^(٦) أنها في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة

(١) فتح الباري ١١/١٩٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٨٨٣) حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - به . ولفظه "قال : هؤلاء المؤمنون ، أما حسنة الدنيا فالمال ، وأما حسنة الآخرة فالجنة " .

(٢) فتح الباري ١١/١٩٢ .

لم أجد في تفسيره عنهما ، وإنما وجدته عن سفيان الثوري ، فأخرجه عن أبي محمد المخلدي ، قال : ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، قال : ثنا يوسف بن عبد الله ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : سمعت سفيان الثوري يحدث بها في هذه الآية قال : في الدنيا حسنة : الرزق الطيب والعمل والعلم . تفسير الثعلبي (ل ٧٤ / أ) .

(٣) هو العوفي .

(٤) فتح الباري ١١/١٩٢ .

ذكره الثعلبي في تفسيره (ل ٧٣ / أ) عنه بدون إسناده .

(٥) فتح الباري ١١/١٩٢ .

أخرجه الثعلبي (ل ٧٣ / ب) أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوي بقراءتي عليه ، قال : ثنا موسى بن محمد ابن علي ، قال : ثنا الحسين بن علوية القطان ، قال : ثنا إسماعيل بن عيسى ، ثنا المسيب ، قال : ثنا عوف في هذه الآية - فذكره .

(٦) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم النبي ﷺ ، وزوج ابنته فاطمة ، من السابقين الأولين ، وهو أول من أسلم من الصبيان ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، ورابع الخلفاء الراشدين ، مات في رمضان سنة أربعين ، وله ثلاث وستون سنة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٤/ ٨٧ ، رقم ٣٧٨٩) ، والإصابة (٤/ ٤٦٤ ، رقم ٥٧٠٤) ، والتقريب (٢/ ٣٩) .

الحوراء ، وعذاب النار المرأة السوء ^(١) .

قوله تعالى ﴿ ويهلك الحرث والنسل ﴾ الآية : ٢٠٤

١٩٣- وصل الطبري من طريق ابن جريج ^(٢) قلت لعطاء في قوله ﴿ ويهلك

الحرث والنسل ﴾ قال : "الحرث" الزرع ، "والنسل" : من الناس والأنعام ^(٣) .

(١) فتح الباري ١١/١٩٢ .

ذكره الثعلبي في تفسيره (ل٧٣/أ) عن علي بدون إسناده ، وكذا ذكره القرطبي (٢٨٦/٢) عنه بغير إسناد وبصيغة التمريض قائلا "فَرَوِي عن علي بن أبي طالب ؓ" وذكره ، ثم عقبه قائلا "قلت : وهذا فيه بُعد ، ولا يصح عن علي ، لأن النار حقيقة في النار المحرقة ، وعبارة المرأة عن النار تجوز . أ هـ .

قلت : والصواب في ذلك أن الحسنه في الدنيا تشمل كل خير دنيوي ، وأما في الآخرة ، فلا شك أنها الجنة ، لأن من لم ينلها يومئذ فقد حُرِم جميع الحسنات . وهذا الذي رجَّحه ابن جرير وابن كثير أيضا ، فقد قال ابن كثير : فالحسنه في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي ، من عافية ، ودار رحبة ، وزوجة حسنة ، ورزق واسع ، وعلم نافع ، وعمل صالح ، ومركب هنيئ ، وثناء جميل ، إلى غير ذلك مما اشتملت عليه عبارات المفسرين ، ولا منافاة بينها ، فإنها كلها مندرجة في الحسن في الدنيا . وأما الحسن في الآخرة : فأعلى ذلك دخول الجنة وتوابعه من الأمن من الفرع الأكبر في العرصات ، وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة الصالحة ، وأما النجاة من النار فهو يقتضي تيسير أسبابه في الدنيا ، من اجتناب المحارم والآثام وترك الشبهات والحرام . أ هـ . انظر : تفسير ابن كثير (١/٣٥٥ - ٣٥٦) ، وتفسير القرطبي (٢/٢٨٦) .

(٢) وقد تصحَّف "ابن جريج" إلى "ابن جرير" في طبقات فتح الباري ، ووقع على الصواب في النسخة الخطية .

(٣) فتح الباري ٨/١٨٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٩٩٥) من طريق الحسين بن داود ، عن حجاج ، عن ابن جريج - بنحوه . وهذا سند يتكرر عند ابن جرير كثيرا ، وفيه "الحسين بن داود المصيبي المحتسب" ، وهو المشهور بـ "سنيد" ، من حفاظ الحديث ، وله تفسير مشهور . قال عنه ابن حجر في التقریب (١/٣٣٥) : ضعيف مع إمامته ومعرفته ، لكونه كان يلحق حجاج بن محمد شيخه .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : رأيت سنيداً عند حجاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب الجامع لابن جريج : أخبرت عن الزهري وأخبرت عن صفوان بن سليم وغير ذلك ، قال : فجعل سنيد يقول لحجاج : يا أبا محمد قل : "ابن جريج عن الزهري" و "ابن جريج عن صفوان بن سليم" ، قال : فكان يقول له هكذا ، قال : ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجاج ، وذمه على ذلك ، قال أبي : وبعض تلك الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة كان ابن جريج لا يبالي عن من أخذها .

قال الخلال : وروي أن حجاجا كان هذا منه في وقت تغيره ، ويرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى سنيد . مات سنيد سنة ست وعشرين بعد المائتين .

١٩٤ - رواه ابن أبي حاتم وغيره عن العوفي عن ابن عباس (١).

قوله تعالى ﴿وَسئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ الآية : ٢١٩

١٩٥ - وصل عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد بسند صحيح

عن الحسن البصري "العفو" الفضل ، ولا لوم على الكفاف (٢).

١٩٦ - وأخرج عبد بن حميد أيضا من وجه آخر عن الحسن قال "أن لا تجهد

مالك ثم تقعد تسأل الناس" (٣).

١٩٧ - وقد أخرج ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح

إليه أنه "بلغه أن معاذ بن جبل و ثعلبة سألا رسول الله ﷺ فقالا : إن لنا أرقاء وأهلين ،

فما ننفق من أموالنا ؟ فنزلت " (٤).

١٩٨ - وقد جاء عن ابن عباس وجماعة أن المراد بالعفو ما فضل عن الأهل ،

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣٢٦/٤) ، والتهذيب (٢١٤-٢١٥/٤) ، والتقريب (٣٣٥/١) ، وفتح

الباري (٢٥٣/٨) .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٩٣٤) من طريق العوفي ، عن ابن عباس - نحوه . والعوفي ضعيف وقد تقدم .

(٢) فتح الباري ٤٩٧/٩ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤٨٠/٤) حدثنا عبد الله بن موسى ، وأبو الوليد ، عن يزيد بن

إبراهيم ، عن الحسن - به . وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد (كما في تعليق التعليق ٤٨٠/٤) ثنا

أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا يزيد ، عن الحسن - به . وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الصلب .

(٣) فتح الباري ٤٩٨/٩ .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٣٧٣/١) حدثنا هودبة بن خليفة ، عن عوف ، عن

الحسن - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٧/١) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

(٤) فتح الباري ٤٩٨/٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٠٦٨) حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا يحيى - وهو ابن أبي

كثير - به .

أخرجه ابن أبي حاتم أيضا ^(١) .

١٩٩- ومن طريق مجاهد قال : العفو الصدقة المفروضة ^(٢) .

٢٠٠- ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : "العفو" ما لا يتبين في

المال ، وكان هذا قبل أن تفرض الصدقة ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وَسئَلُونَكَ عَنِ اليتيمِ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ

فَاخْوَانِكُمْ﴾ الآية : ٢٢٠

٢٠١- وقد روى عبد بن حميد من طريق قتادة قال : لما نزلت ﴿وَلَا تَقْرَبُوا

مَالَ اليتيمِ إِلَّا بِالتي هِيَ أَحْسَنُ﴾ ^(٤) كانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره ، فاشتد عليهم ،

فأنزل الله الرخصة ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَاخْوَانِكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ المفسدِ مِنَ المصلحِ﴾ ^(٥) .

٢٠٢- وروى الثوري في تفسيره عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير "أن

(١) فتح الباري ٤٩٨/٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٠٦٩) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص بن عمر المكتب ، وعقبة بن خالد عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس - به .

وقال ابن أبي حاتم عقبه : وروي عن عبد الله بن عمر ومجاهد وعطاء والحسن وعكرمة ومحمد بن كعب وقتادة والقاسم وسالم وسعيد بن جبير وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك .

(٢) فتح الباري ٤٩٨/٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٠٧٢) حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شعبة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح قال : كان مجاهد يقول : - فذكره .

(٣) فتح الباري ٤٩٨/٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٠٧٣) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) سورة الأنعام ، الآية (١٥٢) .

(٥) فتح الباري ٣٩٥/٥ .

أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٨٩/١) عن معمر ، عن قتادة - نحوه .

سبب نزول الآية المذكورة : لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا﴾^(١) عزلوا أموالهم عن أموالهم ، فنزلت ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ قال : فخلطوا أموالهم بأموالهم"^(٢) .

٢٠٣- وقد وصله عطاء بن السائب^(٣) بذكر ابن عباس فيه ، أخرجه أبو داود والنسائي واللفظ له وصححه الحاكم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا﴾ اجتنب الناس مال اليتيم وطعامه ، فشق ذلك عليهم ، فشكوا إلى النبي ﷺ ذلك فنزلت ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْيَتِيمِ﴾ الآية"^(٤) .

٢٠٤- ورواه النسائي من وجه آخر عن عطاء بن السائب موصولا أيضا وزاد

(١) من الآية (١٠) من سورة النساء .

(٢) فتح الباري ٣٩٥/٥ .

أخرجه الثوري في تفسيره (٢٠٣ : ٢٩ : ٢٤) - في سورة النساء- عن سالم الأفطس- به .

(٣) هو عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال أبو السائب ، الثقفي الكوفي ، صدوق اختلط . مات سنة ست وثلاثين ومائة . أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة . قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقة ثقة رجل صالح ، وقال أبو طالب عن أحمد : من سمع منه قديما فسماعه صحيح ، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء ، سمع منه قديما سفيان وشعبة ، وسمع منه حديثا جرير وخالد وإسماعيل وعلي بن عاصم ، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها . وقال ابن حجر - بعد أن نقل أقوال الأئمة فيه - "فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيراً وزائدة وحمام بن زيد وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم . انظر ترجمته في : التهذيب (١٨٣/٧) ، والتقريب (٢٢/٢) .

(٤) فتح الباري ٣٩٥/٥ .

أخرجه أبو داود في سننه (في الوصايا ، باب مخالطة اليتيم في الطعام ، رقم ٢٨٧١) حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٥٩/٣) وعزاه إلى أبي داود .

فيه "وأحل لهم خلطهم" ^(١) .

٢٠٥- وروى عبد بن حميد من طريق السدي عن حدثه عن ابن عباس قال

"المخالطة أن تشرب من لبنه ويشرب من لبنك وتأكل من قصعته ويأكل من قصعتك

﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾ من يتعمد أكل مال اليتيم ومن يتجنبه ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ولو شاء الله لأعتكم﴾ الآية : ٢٢٠

٢٠٦- أخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿لأعتكم﴾ : لأخرجكم وضيق عليكم ، ولكنه وسع ويسر فقال : ﴿ومن كان غنيا

فليستغف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ ^(٣) يقول : يأكل الفقير إذا ولي مال اليتيم

بقدر قيامه على ماله ومنفعته ما لم يسرف أن ينذر ^(٤) .

٢٠٧- وأخرج ابن المنذر من طريق سعيد بن جبير قال في قوله ﴿لأعتكم﴾ :

لأخرجكم ^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٩٥/٥ .

أخرجه النسائي في سننه (في الوصايا ، باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه ، رقم ٣٦٧٠) أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عمران بن عيينة قال حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . ولفظه قال : "في قوله ﴿وإن الذين يأكلون أموال اليتيم ظلما﴾ قال كان يكون في حجر الرجل اليتيم فيعزل له طعامه وشرابه وآنيته فشق ذلك على المسلمين فأنزل الله عز وجل ﴿وإن تخالطوهم فإنخوانكم﴾ في الدين فأحل لهم خلطهم " .

(٢) فتح الباري ٣٩٥/٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٠٨٢) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٦١٣) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) الآية ٦ ، من سورة النساء .

(٤) فتح الباري ٣٩٤/٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٢٠٤) حدثني علي بن داود ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي - به إلى نهاية آية النساء ، ولم يذكر ما بعدها .

(٥) فتح الباري ٣٩٤/٥ . لم أقف عليه مسندا ، وقد سبق في الذي قبله عن ابن عباس مثله .

قوله تعالى ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزَلُوا النَّسَاءَ فِي

الْخَيْضِ﴾ الآية: ٢٢٢

٢٠٨- روى مسلم وأبو داود من حديث أنس^(١) أن اليهود كانوا اذا حاضت

المرأة أخرجوها من البيت ، فسئل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت الآية ، فقال : " اصنعوا كل شيء الا النكاح ، فأنكرت اليهود ذلك ، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا : يا

رسول الله ألا نجتمعن في الحيض ؟ يعني خلافا لليهود ، فلم يؤذن في ذلك^(٢) .

قوله تعالى ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ الآية : ٢٢٣

٢٠٩- روى أبو داود من طريق مجاهد عن ابن عباس^(٣) قال : إن ابن عمر

وهم والله يغفر له ، إنما كان هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من يهود وهم أهل كتاب ، فكانوا يأخذون بكثير من فعلهم ، وكان أهل الكتاب لا يأتون النساء

إلا على حرف ، وذلك أسر ما تكون المرأة ، فأخذ ذلك الأنصار عنهم ، وكان هذا الحي من قريش يتلذذون بنسائهم مقبلات ومدبرات ومستلقيات ، فتزوج رجل من

المهاجرين امرأة من الأنصار ، فذهب يفعل فيها ذلك فامتنعت ، فشري^(٤) أمرهما حتى

(١) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ ، خدمه عشر سنين . عمّر طويلا ، وقد توفي سنة بضع وتسعين وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (١/٢٩٤) ، رقم (٢٥٨) ، والتقريب (١/٨٤) .

(٢) فتح الباري ١/٣٩٩ .

أخرجه الإمام أحمد (١٣٢/٣) ومسلم في صحيحه (رقم ٣٠٢ - ١٦) - في الحيض ، باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد - ، وأبو داود - في الطهارة ، باب في مواكلة الحائض وبجامعتها ، رقم ٢٥٨ - كلهم من حديث أنس - نحوه . وذكره ابن كثير (١/٣٧٧-٣٧٨) برواية الإمام أحمد ، ثم أشار إلى رواية مسلم ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٦١٨) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي في سننه .

(٣) سقطت كلمة "ابن" من الفتح ، وهذا في الأغلب خطأ مطبعي .

(٤) في الفتح "فسري" بالسین المهملة ، وهو خطأ قد يكون من النسّاخ أو من الطباعة ، والصحيح بالشين

بلغ رسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾
مقبلات ومدبرات ومستلقيات ، في الفرج (١) .

المعجمة كما في السنن ، و"شَرِي" بكسر الراء مثل "رَضِي" ومعناه : ارتفع وعظم وتفاقم .
انظر : النهاية (٤٦٨/٢-٤٦٩) .

(١) فتح الباري ١٩١/٨ .

أخرجه أبو داود (رقم ٢١٦٤) - في النكاح ، باب في جامع النكاح - حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ ، حدثني محمد - يعني ابن سلمة - عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن مجاهد - عنه . وأخرجه الحاكم (٢٧٩/٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن محمد بن إسحاق سمع أبان بن صالح ، عن مجاهد - نحوه . وسكت عنه الحاكم ، وذكر الذهبي أنه على شرط مسلم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٩/١-٦٣٠) ونسبه إلى ابن راهويه والدارمي وأبي داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه .

وأحسن منه ما صحَّ توهيم من فهم عن ابن عمر ، وأما ما روي عنه فإنه يحمل على أنه يأتيها في قبلها من دبرها ، وذلك لما روى النسائي عن علي بن عثمان النفيلى ، عن سعيد بن عيسى ، عن الفضل بن فضالة عن عبيد الله بن سليمان الطويل ، عن كعب بن علقمة ، عن أبي النضر ، أنه أخبره أنه قال لنافع مولى ابن عمر : إنه قد أُكْتِرَ عليك القول ، إنك تقول عن ابن عمر إنه أفتى أن توتى النساء في أدبارهن ، قال : كذبوا عليّ ، ولكن سأحدثك كيف كان الأمر : إن ابن عمر عرض المصحف يوماً وأن عنده ، حتى بلغ : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ . فقال : يا نافع ، هل تعلم من أمر هذه الآية ؟ قلت : لا ، قال : إنا كنا معشر قريش نَحِي النساء ، فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الأنصار ، أردنا منهن مثل ما كنا نريد فإذا هن قد كرهن ذلك وأعظمه ، وكانت نساء الأنصار قد أخذن بحال اليهود ، إنما يُوتَيْن على جنوبيهن ، فأنزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ . نقله ابن كثير ففي تفسيره (٣٨٤/١) وقال : وهذا إسناد صحيح .

هذا ولم أهد إليه في "المجتنى" ولا في "التفسير" . وقد علق محققو تفسير ابن كثير قائلين : لم نجد فيما طبع من سنن النسائي الأحاديث التي تتناول هذه الآية .

وروى الدارمي في مسنده (٢٦٠/١) - في الطهارة ، باب من أتى امرأته في دبرها - حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن الحارث بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار أبي الحباب قال : قلت لابن عمر : ما تقول في الجوارى ، أنَحَمَضُ لهن ؟ قال : وما التحميض ؟ فذكر الدُّبْر ، فقال : وهل يفعل ذلك أحد من المسلمين ؟

قال ابن كثير (٣٨٨/١) وهذا إسناد صحيح ونص صريح منه بتحريم ذلك ، فكل ما ورد عنه مما يحمل ويحتمل فهو مردود إلى هذا المحكم .

٢١٠- أخرجه أحمد والترمذي من وجه آخر صحيح عن ابن عباس قال : "جاء

عمر فقال: يا رسول الله هلكت : حَوَّلْتُ رَحْلِي البارحة ^(١) ، فأنزلت هذه الآية

﴿سَاوَكُمْ حَرْثَ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ أقبل وأدبر ، واتق الدبر والحِيضَةَ ^(٢) .

وقد أورد ابن كثير عن ابن مسعود وأبي الدرداء وأبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص أثاراً في تحريم ذلك ، ثم قال : وهو الثابت بلا شك عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه يحرمه .
انظر : تفسير ابن كثير (١/٣٨٣ - ٣٨٩) .

وقد نقل ابن عطية عن ابن عمر القول بإباحية الوطء في الدبر ، ثم قال وروي عنه خلافه ، وتكفير من فعله ، ثم قال : وهذا هو اللائق به ... إلى أن قال "ولا ينبغي لمؤمن بالله واليوم الآخر أن يعرج في هذه النازلة على زلة عالم بعد أن تصح عنه ، والله المرشد لا رب غيره . المحرر الوجيز (٢/١٨٣-١٨٤) .

وقال ابن القيم - بعد أن أورد عدداً من الروايات التي ذكرت هنا والتي لم تذكر - : قال "ومن ها هنا نشأ الغلط على من نقل عنه الإباحة : من السلف والأئمة ، فإنهم أباحوا : أن يكون الدبر طريقاً إلى الوطء في الفرج ، فبطاً من الدبر ، لا في الدبر ، فاشتبه على السامع : مَنْ نفى ، أو لم يظن بينهما فرقا ، فهذا الذي أباحه السلف والأئمة . فغلط عليهم الغالط أقبح الغلط وأحشاه " . انظر: الطب النبوي (ص ٢٠٤-٢٠٥) .

(١) قوله "حوّلت رحلي البارحة" قال ابن الأثير : كنى برحله عن زوجته ، أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها ؛ لأن الجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها ، فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رَحْلِهِ ، إما أن يريد به المنزل والمأوى ، وإما أن يريد به الرَّحْل الذي تركب عليه الإبل وهو الكور .
انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٠٩) .

(٢) فتح الباري ١/٨٩١ .

أخرجه الإمام أحمد (١/٢٩٧) والترمذي (رقم ٢٩٨٠) - في التفسير ، باب "ومن سورة البقرة" - وابن جرير (رقم ٤٣٤٧) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عنه بنحوه . قال الترمذي : حسن غريب .

وأخرجه النسائي في التفسير (رقم ٦٠) وأبو يعلى (رقم ٢٧٣٦) وابن أبي حاتم (رقم ٢١٣٤) وابن حبان (الإحسان رقم ٤٢٠٢) والطبراني (ج ١٢/رقم ١٢٣١٧) والبيهقي (٧/١٩٨) والواحدي في أسباب النزول (ص ٦٨) والبعقري في التفسير (١/٢٥٩) كلهم من طريق يونس بن محمد المؤدب عن يعقوب القمي - به .

وذكره ابن كثير (١/٣٨٢) عن الإمام أحمد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٦٢٩) وزاد نسبه إلى ابن المنذر والخراطي في مساوي الأخلاق والضياء في المختارة .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٣٨١) وقال : حسن .

٢١١- وروى الخطيب في "الرواة عن مالك" من طريق إسرائيل بن روح^(١) قال:

سألت مالكا^(٢) عن ذلك فقال: ما أنتم قوم عرب؟ هل يكون الحرث إلا موضع الزرع^(٣)؟

٢١٢- أخرج أسحاق بن راهويه في مسنده وفي تفسيره عن النضر بن شميل^(٤)

عن ابن عون ، عن نافع قال : كان ابن عمر - رضي الله عنهما - إذا قرأ القرآن

لم يتكلم حتى يفرغ منه ، فأخذت عليه يوما ، فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى

قوله ﴿ساؤلكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ فقال : أتدرون فيما أنزلت هذه الآية؟

قلت : لا ، قال : نزلت في إتيان النساء في أدبارهن^(٥) .

(١) لم أقف على ترجمة له ، وفي تفسير ابن كثير (٣٨٩/١) "إسماعيل بن روح" .

(٢) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله ، المدني ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين وكبير المثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر . مات سنة تسع وسبعين ومائة . التقريب (٢٢٣/٢) .

(٣) فتح الباري ١٩٠/٨ .

أخرجه أبو بكر بن زياد النيسابوري (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٨٩/١) حدثني إسماعيل بن حصن ، حدثني إسماعيل بن روح - به . وزاد في آخره "لا تعدوا الفرج ، قلت : يا أبا عبد الله ، إنهم يقولون : إنك تقول ذلك ؟ قال : يكذبون عليّ ، يكذبون عليّ" .

قال ابن كثير : فهذا هو الثابت عنه ، وهو قول أبي حنيفة ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل وأصحابهم قاطبة ، وهو قول سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، وعكرمة ، وطاوس ، وعطاء ، وسعيد بن جبير ، وعروة بن الزبير ، ومجاهد بن جبر ، والحسن وغيرهم من السلف : أنهم أنكروا ذلك أشد الإنكار ، ومنهم من يطلق على فاعله الكفر ، وهو مذهب جمهور العلماء ، وقد حكى في هذا شيء عن بعض فقهاء المدينة ، حتى حكوه عن الإمام مالك ، وفي صحته نظر . انتهى كلامه - رحمه الله - .

(٤) النضر بن شميل ، المازني ، أبو الحسن النحوي ، نزيل مرو ، ثقة ثبت ، مات سنة أربع ومائتين ، وله اثنتان وثمانون سنة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٩٠/١٠) ، والتقريب (٣٠١/٢) .

(٥) فتح الباري ١٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٢٦) من طريق هشيم ، قال : أخبرنا ابن عون - به .

وأصل هذه الرواية أخرجه البخاري عن إسحاق بالإسناد المذكور ، مبهم . ولفظه "حتى انتهى إلى مكان قال : تدري فيم أنزلت ؟ قلت : لا ، قال : أنزلت في كذا وكذا ثم مضى" .

هذا وقد أورد السيوطي في الدرر (١/٦٣٥-٦٣٦) رواية المتن ونسبه إلى كل من إسحاق بن راهويه في مسنده وفي تفسيره والبخاري وابن جرير ، مع أن لفظ البخاري ليس فيه قوله "إتيان النساء في أدبارهن" كما سبق بيانه .

٢١٣- وهكذا أورده ابن جرير من طريق إسماعيل بن عليّة^(١) عن ابن عون

مثله^(٢).

٢١٤- ومن طريق إسماعيل بن إبراهيم الكرايسي^(٣) عن ابن عون نحوه^(٤).

٢١٥- وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" عن معاذ^(٥)، عن ابن عون

فأبهمه فقال : في كذا وكذا^(٦).

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة ، ثقة حافظ . مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين . أخرج له الجماعة . التقريب (١/٦٥-٦٦) .

(٢) فتح الباري ١٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٢٦ م) حدثني يعقوب ، حدثنا ابن عليّة ، حدثنا ابن عون ، عن نافع - فذكره ، ولفظه "قال : قرأت ذات يوم ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ ، فقال ابن عمر : أتدري فيم نزلت ؟ قلت : لا ! قال : نزلت في إتيان النساء في أدبارهن" . ونقله ابن كثير (١/٣٨٣) برواية الطبري سندا ومتنا . هذا وقد كان سقط هذا الحديث من تفسير الطبري ، ثم أثبتته المحقق فيه إستنادا إلى ما نقله ابن كثير وابن حجر ، وقد أشار - أي المحقق - إلى ذلك في الحاشية .

(٣) إسماعيل بن إبراهيم الكرايسي ، أبو إبراهيم البصري ، ترجمه البخاري في الكبير ، فلم يذكر فيه جرحا . وذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التقريب : "لين الحديث" . مات سنة أربع وتسعين ومائة . أخرج له ابن ماجه . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١/٣٤٢) والثقات لابن حبان (٨/٩٤) ، والتهذيب (١/٣٤٥) ، والتقريب (١/٦٦) .

(٤) فتح الباري ١٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٢٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم قال : حدثنا أبو عمر الضبري ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الكرايس ، عن ابن عون ، عن نافع - فذكره ، ولفظه "قال : كنت أمسك على ابن عمر المصحف ، إذ تلا هذه الآية : ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ ، فقال : أن يأتيها في دبرها" .

(٥) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثني البصري القاضي ، ثقة متقن ، مات سنة ست وتسعين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٠/١٧٥-١٧٧) ، والتقريب (٢/٢٥٧) .

(٦) فتح الباري ١٩٠/٨ .

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (باب القارئ يقرأ أي القرآن من مواضع مختلفة أو يفصل القراءة بالكلام ، رقم ٩-٢٥ ، ص ٩٧) حدثنا معاذ ، عن ابن عون ، عن نافع - فذكره . ولفظه "قال : كان ابن عمر إذا قرأ لم يتكلم حتى يفرغ مما يريد أن يقرأه ، قال : فدخل يوما ، فقال : أمسك عليّ سورة البقرة ، فأمسكتها

٢١٦- وقع في "الجمع بين الصحيحين" للحميدي عن ابن عمر ﴿فأتوا﴾

حرتكم أنى شئتم ﴿ قال : يأتيها في الفرج ^(١) .

٢١٧- وأما رواية عبد الصمد فأخرجها ابن جرير في التفسير عن أبي قلابة

الرقاشي ^(٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث ^(٣) ، حدثني أبي ^(٤) ، عن أيوب ، عن

عليه ، فلما أتى على مكان منها ، قال : أتدري فيم أنزلت ؟ قلت : لا ، قال : في كذا وكذا ، ثم مضى في قراءته .

(١) فتح الباري ١٨٩/٨ .

الأثر أخرجه البخاري (رقم ٤٥٢٧) بسنده من طريق عبد الصمد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر بدون قوله "الفرج" . قال ابن حجر : قوله "يأتيها في الفرج" هكذا وقع في جميع النسخ - أي نسخ البخاري - لم يذكر ما بعد الظرف وهو المجرور ، ووقع في "الجمع بين الصحيحين" ((يأتيها في الفرج)) وهو من عنده بحسب ما فهمه . وقال - أي ابن حجر - ثم وقتت على سلفه فيه وهو الرقاشي فأريت في نسخة الصنعاني "زاد الرقاشي يعني الفرج" ، ثم قال - أي ابن حجر أيضا - وليس مطابقا لما في نفس الرواية عن ابن عمر لما سأذكره "أه .

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٣١) عن أبي قلابة ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا أبي ، عن أيوب ، عن أيوب - به . ولفظه "قال : في الدبر" .

هذا وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) بلفظ ابن جرير ، ونسبه إليه وإلى البخاري معا مع أن لفظ البخاري لم يذكر فيه ما بعد الظرف وهو المجرور كما سبق بيانه .

(٢) اسمه عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو قلابة الرقاشي ، روى عن عبد الصمد بن بن الوارث وغيره ، وروى عنه الأئمة ، منهم ابن خزيمة ، وابن جرير ، وابن ماجه وآخرون . ذكره ابن حبان في الثقات . وفي التقريب "صدوق يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد" ، مات سنة ست وسبعين ومائتين ، وله ست وثمانون سنة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٧١/٦) ، والتقريب (٥٢٢/١) .

(٣) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، العنبري مولاهم ، التنوري ، أبو سهل البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وثقه ابن سعد والحاكم وابن قانع . وفي التقريب "صدوق ، ثبت في شعبة" ، مات سنة سبع ومائتين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٩١/٦-٢٩٢) ، والتقريب (٥٠٧/١) .

(٤) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، العنبري ، مولاهم ، أبو عبيدة ، التنوري ، البصري ، روى عن أيوب السخيتاني وغيره ، وعنه ابنه عبد الصمد وغيره ، ثقة ثبت ، مات سنة ثمان ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٩١/٦) ، والتقريب (٥٢٧/١) .

نافع ، عن ابن عمر فذكره بلفظ "يأتيها في الدبر" (١).

٢١٨- وأما رواية محمد بن يحيى بن سعيد القطان فوصلها الطبراني في

"الأوسط" من طريق أبي بكر الأعمش (٢) عن محمد بن يحيى المذكور (٣) ، عن أبيه (٤) ،

عن عبيد الله (٥) ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : إنما نزلت على رسول الله ﷺ

﴿سأؤكم حرث لكم﴾ رخصة في إتيان الدبر ، قال الطبراني : لم يروه عن عبيد الله بن

عمر إلا يحيى بن سعيد ، تفرد به ابنه محمد (٦).

(١) فتح الباري ١٩٠/٨ .

تقدم تخريجه في الذي قبله . وقد أخرجه ابن جرير - به سنداً ومثلاً . وإسناده صحيح .

وأصله في البخاري (رقم ٤٥٢٧) عن إسحاق بن راهويه ، عن عبد الصمد ، عن أيوب - به بلفظ "يأتيها في" هكذا ولم يذكر المحرور . قال ابن حجر : هكذا وقع في جميع النسخ - أي نسخ البخاري - لم يذكر ما بعد الظرف وهو المحرور . وانظر : تغليق التعليق (٤/١٨٠-١٨١) .

(٢) اسمه محمد بن أبي عتاب البغدادي ، أبو بكر الأعمش ، روى عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات . وفي التقريب : صدوق ، مات سنة أربعين بعد المائتين . انظر ترجمته في : التهذيب (٩/٢٩٨) ، والتقريب (٢/١٨٩) .

(٣) محمد بن يحيى بن سعيد بن القطان ، أبو صالح البصري ولد العالم الشهير ، ثقة وثقه ابن حبان ، مات سنة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين على الصحيح . انظر ترجمته في : التهذيب (٩/٤٥٠) ، والتقريب (٢/٢١٧) .

(٤) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ ، إمام قدوة ، مات سنة ثمان وتسعين ، وله ثمان وسبعون . أخرج له الجماعة . التقريب (٢/٣٤٨) .

(٥) هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

(٦) فتح الباري ١٩٠/٨ :

أخرجه الطبراني (كما في مجمع البحرين رقم ٣٢٩٧) عن علي بن سعيد ، ثنا محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعمش - به . قال الطبراني : لم يروه عن عبيد الله إلا يحيى بن سعيد ، تفرد به ابنه محمد بن يحيى .

وتعقبه ابن حجر قائلًا : ولم يتفرد به يحيى بن سعيد ، فقد رواه عبد العزيز الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر أيضا وروى هذا الحديث عن نافع أيضا جماعة غير من ذكرنا ، ورواياتهم بذلك ثابتة عند ابن

٢١٩- أخرج الدارقطني في "غرائب مالك" من طريق عبد العزيز

الدرارودي^(١) ، عن مالك وعبيد الله بن عمر بن حفص وابن أبي ذئب^(٢) ثلاثهم عن

نافع نحو رواية ابن عون عنه ، ولفظه "نزلت في رجل من الأنصار أصاب امرأته في

دبرها ، فأعظم الناس ذلك فنزلت ، قال : فقلت له من دبرها في قبلها ، فقال : لا إلا

في دبرها"^(٣) .

٢٢٠- وتابع نافعاً على ذلك زيد بن أسلم عن ابن عمر ، ورايته عند النسائي

مردويه في تفسيره وفي فوائد الأصبهانيين لأبي الشيخ وتاريخ نيسابور للحاكم وغرائب مالك للدارقطني وغيرها . أه قوله .

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٢/٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد بن بشير هو حافظ ، وقال فيه الدارقطني ليس بذلك ، وبقيّة رجاله ثقات .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) ونسبه إلى الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الأوسط والحاكم وأبي نعيم في المستخرج . وقد صحح إسناده السيوطي .

(١) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدرارودي ، أبو محمد الجهني ، مولا هم ، المدني ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فينخطي ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، مات سنة ست ، أو سبع وثمانين ومائة . أخرج له الجماعة . التقريب (٥١٢/١) .

(٢) اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل سنة تسع . أخرج له الجماعة . التقريب (١٨٤/٢) .

(٣) فتح الباري ١٩٠/٨ .

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) وقال : أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي بشر الدولابي ، نبأنا أبو الحرث أحمد بن سعيد ، نبأنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني ، حدثني عبد العزيز بن محمد الدرارودي ، بالسند المذكور عن نافع قال : قال لي ابن عمر : أمسك عليّ المصحف يا نافع ، فقرأ حتى أتى عليّ ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم﴾ قال لي : أتدري يا نافع فيم نزلت هذه الآية ؟ قلت : لا ، قال : نزلت في رجل من الأنصار إلخ .

(١) بإسناد صحيح

٢٢١- أخرج أبو يعلى وابن مردويه وابن جرير والطحاوي من طريق زيد بن

أسلم عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ^(٢) "أن رجلا أصاب امرأته في دبرها ،
فأنكر الناس ذلك عليه وقالوا : نعيها ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ^(٣) .

(١) فتح الباري ١٩٠/٨ .

لم أحده في تفسير النسائي ولا في سننه ، ولكن الحافظ ابن كثير نقل في تفسيره (٣٨٣/١) عن النسائي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن أبي بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . ولفظه "أن رجلا أتى امرأته في دبرها ، فوجد في نفسه من ذلك وجدا شديدا ، فأنزل الله ﴿نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ " . ثم نقل ابن كثير عقبه عن أبي حاتم الرازي قوله : لو كان هذا عند زيد بن أسلم ، عن ابن عمر لما أولع الناس بنافع . ثم قال - أي ابن كثير - : وهذا تعليل منه لهذا الحديث .

هذا وقد علق محققو تفسير ابن كثير عليه قائلين : لم نجد فيما طبع من سنن النسائي الأحاديث التي تتناول هذه الآية .

والأثر أخرجه أيضا ابن جرير (رقم ٤٣٣٣) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - كمثل رواية النسائي سنداً ومثلاً . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) ونسبه إلى النسائي وابن جرير .

(٢) اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، مشهور بكنته ، له ولأبيه صحبة ، أستصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها ، وروى الكثير ، ومات بالمدينة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٤٥١/٢) ، رقم ٢٠٣٦ ، والتقريب (٢٨٩/١) .

(٣) فتح الباري ١٩١/٨ .

أخرجه أبو يعلى (رقم ١١٠٣) حدثنا الحارث بن سريج ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم - به .

وزكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٣/٦) وقال : رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث بن سريج القفال وهو ضعيف كذاب .

قلت : لكنه تابعه متابع فأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٠/٣) حدثنا أحمد بن داود ، قال :

أخبرنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا عبد بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٣٤) عن يونس ، عن عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار - بنحوه مرسل ، لم يذكر أبا سعيد ، فهو مرسل ضعيف .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٧/١) وزاد نسبه إلى إسحاق بن راهويه وابن مردويه ، وقد حسن إسناده - أي السيوطي - .

٢٢٢- وعلقه النسائي عن هشام بن سعد ^(١) عن زيد ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْسِنِكُمْ﴾ الآية : ٢٢٤

٢٢٣- وقد أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ولفظه

"لا تجعل الله عرضة ليمينك أن لا تصنع الخير، ولكن كفر واصنع الخير" ^(٣) .

٢٢٤- وعن سعيد بن جبير : هو أن يحلف أن لا يصل رحمه مثلاً فيقال له

صل، فيقول : قد حلفت ^(٤) .

(١) في الفتح "هشام بن سعيد"، والصواب "هشام بن سعد" كما يعرف من تخريج الحديث السابق، ولأنه هو الذي يروي عن زيد بن أسلم، قال الآجري عن أبي داود "هشام بن سعد" أثبت الناس في زيد بن أسلم، فهشام بن سعد هو المدني أبو عباد أو أبو سعد القرشي مولاهم، روى عن زيد بن أسلم ونافع مولى ابن عمر وعمرو بن شعيب وغيرهم، وعنه الليث والثوري ووكيع وغيرهم، قال ابن حجر : صدوق له أوهام . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٧/١١)، والتقريب (٣١٨/٢) .

(٢) فتح الباري ١٩١/٨ .

لم أقف عليها عند النسائي، وانظر أيضا التعليق على رواية ابن عمر من طريق زيد بن أسلم عنه المتقدم برقم (٢١٥) .

(٣) فتح الباري ٥٥٨/١١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٦٠) حدثني المثنى بن إبراهيم، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة - به .

ونقله ابن كثير في تفسيره (٣٩٠/١) برواية الطبري، ثم قال : وهكذا قال مسروق، والشعبي، وإبراهيم النخعي، ومجاهد، وطاوس، وسعيد بن جبير، وعطاء، وعكرمة، ومكحول، والزهري، والحسن، وقتادة، ومقاتل بن حيان، والربيع بن أنس، والضحاك، وعطاء الخراساني، والسدي . ثم قال - أي ابن كثير - ويؤيد ما قاله هؤلاء ما ثبت في الصحيحين (البخاري، رقم ٥٥١٨، ومسلم، رقم ١٦٤٩ - ٩) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خير وتحللتها" . وساق عن عبد الرحمن بن سمرة وأبي هريرة حديثين آخرين في هذا المعنى .

(٤) فتح الباري ٥٥٨/١١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٥٥) حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا ابن مهدي، قال : حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير - نحوه .

قال ابن حجر عقبه : "وعلى هذا فمعنى أن تبروا كراهة أن تبروا فينبغي أن يأتي الذي هو خير ويكفر" .

- ٢٢٥- عن زيد بن أسلم : لا تكثروا الحلف بالله وإن كنتم بررة ^(١) .
 قوله تعالى ﴿لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ الآية : ٢٢٥
- ٢٢٦- قال زيد بن أسلم في قوله تعالى ﴿لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾
 قال: هو كقول الرجل: إن فعلت كذا فأنا كافر، قال: لا يؤاخذهُ اللهُ حتى يعقد به قلبه ^(٢) .
 قوله تعالى ﴿فَإِنْ فَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية : ٢٢٦
- ٢٢٧- وأخرج الطبري عن إبراهيم النخعي قال : الفئ الرجوع باللسان ^(٣) .
 ٢٢٨- ومثله عن أبي قلابة ^(٤) .
- ٢٢٩- وعن سعيد بن المسيب والحسن وعكرمة : الفئ الرجوع بالقلب
 واللسان لمن به مانع عن الجماع ، وفي غيره بالجماع ^(٥) .

(١) فتح الباري ١١/٥٥٨ .

لم أتف عليه مسندا . وقال ابن حجر : وفائدة ذلك : إثبات الهية في القلوب ، ويشير إليه قوله ﴿وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَاْفٍ مِثْنٍ﴾ .

(٢) فتح الباري ١/٧٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٤٦١) حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الكريم ، قال : حدثنا إسماعيل بن مرزوق ، قال حدثني يحيى بن أيوب ، أن زيد بن أسلم كان يقول في قوله تعالى ﴿لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ - فذكره .

(٣) فتح الباري ٩/٤٢٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٥٤١) حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن سفيان ، عن منصور وحماد ، عن إبراهيم - به .

(٤) فتح الباري ٩/٤٢٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٥٤٤) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة . ولفظه "قال : إن فاء في نفسه أجزاء ، يقول : قد فاء" .

(٥) فتح الباري ٩/٤٢٦ .

أما أثر الحسن وعكرمة فأخرج ابن جرير (رقم ٤٥٢٥ ، ٤٥٣٤) حدثنا محمد بن يحيى وحدثنا ابن بشار قال: حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن وعكرمة أنهما - نحوه .

وأما أثر سعيد بن المسيب فأخرجه ابن جرير أيضا (رقم ٤٥٣٩) حدثني الثنسي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال: حدثني الليث ، قال : حدثني يونس ، قال : قال ابن شهاب ، حدثني سعيد بن المسيب - فذكر بمعناه .

- ٢٣٠- ومن طريق أصحاب ابن مسعود منهم علقمة ^(١) مثله ^(٢) .
- ٢٣١- ومن طريق الحكم ^(٣) عن مقسم عن ابن عباس : الفئ الجماع ^(٤) .
- ٢٣٢- وعن مسروق ^(٥) وسعيد بن جبير والشعبي مثله ، والأسانيد بكل ذلك عنهم قوية ^(٦) .

(١) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، عابد ، ولد في حياة النبي ﷺ ، روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم ، وهو من أشهر رواة ابن مسعود ، وأعرفهم به ، وأعلمهم بعلمه ، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٤٤/٧) ، والتقريب (٣١/٢) .

(٢) فتح الباري ٤٢٦/٩ .

أما أثر علقمة فأخرجه ابن جرير (رقم ٤٥٣٢) حدثنا عمران ، قال : حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا عامر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة - نحوه .

(٣) هو الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلّس ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، أو بعدها ، وله نيف وستون سنة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٧٢/٢) ، والتقريب (١٩٢/١) .

(٤) فتح الباري ٤٢٦/٩ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام من ٤٥٠٩ إلى ٤٥١٢) من طرق عن ابن جرير عن الحكم بن عتيبة - به مثله . وقد رجّح الطبري هذا القول ، واستدل له إلى أن قال "غير أنه إذا حيل بينه وبين الفئ - الذي هو جماع - بغير جائز أن يكون تاركاً جماعها على الحقيقة ، لأن المرء إنما يكون تاركاً ماله إلى فعله وتركه سبيل . فأما من لم يكن له إلى فعل أمر سبيل ، فغير كائن تاركه ، فإذا كان ذلك كذلك ، فأحداث العزم في نفسه على جماعها مجزئ عنه في حال العذر حتى يجد السبيل إلى جماعها . وإن أبدى ذلك بلسانه وأشهد على نفسه في تلك الحال بالأوبة والفئ ، كان أعجب إليّ . أهد كلامه - رحمه الله . انظر : تفسير الطبري (٣٧٣/٤ - ٣٧٤) .

(٥) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وستين . انظر ترجمته في : التهذيب (١٠٠/١٠) ، والتقريب (٢٤٢/٢) .

(٦) فتح الباري ٤٢٦/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٥١٣ ، ٤٥١٤) من طريق سفيان وشعبة ، كلاهما عن حصين ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : الفئ الجماع .

وأخرج ابن جرير (رقم ٤٥٢١) حدثني المنثني بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد ، عن حماد وإياس ، عن الشعبي - قال أحدهما : عن مسروق ، قال : الفئ الجماع ، وقال الآخر : عن الشعبي : الفئ الجماع .

قوله تعالى ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن﴾ الآية : ٢٢٨

٢٢٣ - وقد روى الطبري بإسناد صحيح عن الزهري قال : بلغنا أن المراد بما

خلق الله في أرحامهن: الحمل أو الحيض ، فلا يحل لهن أن يكتمن ذلك ، لتتقضي العدة ولا يملك الزوج الرجعة إذا كانت له ^(١) .

٢٢٤ - وروى أيضا بإسناد حسن عن ابن عمر قال : "لا يحل لها إن كانت

حائضا أن تكتم حيضا ، ولا إن كانت حاملا أن تكتم حملها " ^(٢) .

٢٢٥ - وعن مجاهد " لا تقول إني حائض وليست بحائض، ولا لست بحائض

وهي حائض" و كذا في الجبل ^(٣) .

وأما أثر سعيد بن جبير فأخرجه ابن جرير (رقم ٤٥١٩) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير قال : الفئ الجماع ، لا عذر له إلا أن يجامع وإن كان في سجن أو سفر . وأخرج (رقم ٤٥١٧ ، ٤٥١٨) من طريقين عن سفيان ، عن علي بن بذيمة ، عن سعيد بن جبير قال : الفئ الجماع .

فائدة : قال ابن حجر : قال الطبري : اختلافهم في هذه من اختلافهم في تعريف الإيلاء ، فمن خصه بترك الجماع قال : لا يفئ إلا بفعل الجماع ، ومن قال : الإيلاء الحلف على ترك كلامها أو على أن يغيظها أو يسوعها أو نحو ذلك لم يشترط في الفئ الجماع ، بل رجوعه بفعل ما حلف أن لا يفعله . فتح الباري (٤٢٦/٩) . وانظر تفسير الطبري (٤٧٢/٤) .

(١) فتح الباري ١/ ٤٢٤-٤٢٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٧٢٧) حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب - به .

(٢) فتح الباري ١/ ٤٢٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٧٣٤) حدثنا حميد بن نسعة ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا الأشعث ، عن نافع ، عن ابن عمر - به .

(٣) فتح الباري ١/ ٤٢٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٧٣٩) حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ الآية : ٢٢٩

٢٣٦- وصل عبد الرزاق قال : أنبأنا ابن جريج أخبرني ابن طاوس^(١) وقلت له : ما كان أبوك يقول في الفداء ؟ قال : كان يقول ما قال الله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ ولم يكن يقول قول السفهاء : لا يحل حتى تقول لا أغتسل لك من جنابة ، ولكنه يقول "إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله" فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة^(٢) .

٢٣٧- وأخرج ابن أبي شيبة عن وكيع^(٣) عن يزيد بن إبراهيم^(٤) عن الحسن في قوله ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ قال : ذلك في الخلع إذا قالت : لا أغتسل لك من جنابة^(٥) .

(١) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، ثقة فاضل عابد ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
التقريب (٤٢٤/١) .

(٢) فتح الباري ٣٩٧/٩ .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٩٦/٦) - في الطلاق ، باب ما يحل من الفداء - عن ابن جريج - به .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٩/٥) - في الطلاق ، ما قالوا في الرجل متى يطيب له أن يخلع امرأته - حدثنا ابن عثمة ، عن ابن جريج - فذكره نحوه . ولفظه "قال : كان طاوس يقول : يحل الفداء ما قال الله ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ ولم يكن يقول قول السفهاء ، حتى تقول : لا أغتسل لك من جنابة... إلخ .
وقد سقط من المطبوع قوله "أخبرني ابن طاوس وقلت له : ما كان أبوك يقول في الفداء" . ويعرف من هذا أن نسخ الحافظ ابن حجر أتقن من النسخ التي بين أيدينا وأكمل .

(٣) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرزاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة في سنة ست أو سبع وتسعين ومائة ، وله سبعون سنة . التقريب (٣٣١/٢) .

(٤) يزيد بن إبراهيم التستري ، أبو سعيد البصري التميمي مولاها ، روى عن الحسن وابن سيرين وابن أبي مليكة وعطاء وقتادة وغيرهم ، وعنه وكيع وغيره ، ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ، ففيها لين . مات سنة ثلاث وستين ومائة على الصحيح . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٧٢/١١) ، والتقريب (٣٦١/٢) .

(٥) فتح الباري ٣٩٨/٩ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٨/٥) عن وكيع ، عن الحسن - به . ولم يذكر في إسناده "يزيد بن إبراهيم" .

٢٣٨- روى ابن أبي شيبة من طريق القاسم^(١) أنه سئل عن قوله تعالى ﴿إلا

أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾ قال فيما افترض عليهما في العشرة والصحبة^(٢).

قوله تعالى ﴿فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره﴾ الآية : ٢٣٠

٢٣٩- أخرج مقاتل بن حيان في تفسيره ومن طريقه ابن شاهين في "الصحابة"

ثم أبو موسى في قوله تعالى ﴿فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره﴾ قال "نزلت في

عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضرية^(٣) كانت تحت رفاعة بن وهب بن عتيك^(٤)

-وهو ابن عمها- فطلقها طلاقا بائنا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير ، ثم طلقها

فأتت النبي ﷺ فقالت: إنه طلقني قبل أن يمسي فأرجع إلى ابن عمي زوجي الأول؟ قال:

لا" الحديث^(٥).

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن ، روى عنه ابن أبي مليكة وغيره ، ثقة ، من كبار التابعين ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : ما رأيت أفضل منه . مات سنة ست ومائة على الصحيح . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٩٩/٨-٣٠١) ، والتقريب (١٢٠/٢) .

(٢) فتح الباري ٣٩٨/٩ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٩/٥) نا ابن علي ، عن محمد بن إسحاق قال : سئل القاسم بن محمد - فذكره .

(٣) عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضرية ، صحابية ورد ذكرها في هذه القصة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢٨٣/٢ و ١٩٠/٧) ، والإصابة (٤٠٨/٢ و ٢٣٦/٨) .

(٤) هو رفاعة بن سمّال ، وقيل : رفاعة بن رفاعة القرظي ، من بني قريظة ، صحابي ، وهو حال صفية بنت حيين أحطب أم المؤمنين ، زوج النبي ﷺ ، فإن أمها برة بنت سمّال . وهو الذي طلق امرأته ثلاثا على عهد رسول الله ﷺ ، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير ، وطلقها قبل أن يدخل بها - على ما وردت قصته كما هي هنا - . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢٧٣/٢) ، رقم (١٦٩٠) ، والإصابة (٤٠٨/٢) ، رقم (٢٦٧٥) .

(٥) فتح الباري ٤٦٥/٩ .

ذكره ابن حجر في الإصابة (٤٠٩/٢) في ترجمة رفاعة ، وقال : روى ابن شاهين من طريق تفسير مقاتل بن حيان - فذكره .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٧/١ - ٦٧٨) ونسبه إلى ابن المنذر عن مقاتل بن حيان . وأصل هذا الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة - رضي الله عنها - بدون ذكر نزول الآية . ولفظه "قالت عائشة : دخلت امرأة رفاعة القرظي - وأنا وأبو بكر عند النبي ﷺ - فقالت : إن رفاعة طلقني البتة ،

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجْلِهِنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ الآية : ٢٣٢

٢٤٠ - روى ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : هي في

الرجل يطلق امرأته فتقضي عدتها ، فيبدو له أن يراجعها وتريد المرأة ذلك ، فتمنعه
وليها^(١) .

٢٤١ - وقع في تفسير الطبري من حديث ابن عباس أنها نزلت في ولي النكاح

أن يضار وليته فيمنعها من النكاح^(٢) .

٢٤٢ - ووقع في رواية مبارك بن فضالة^(٣) عن الحسن عند أبي مسلم الكحي

وإن عبد الرحمن بن الزبير تزوجني ، وإنما عنده مثل الهدبة ، وأخذت هدبة من جلبابها ، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب لم يؤذن له ، فقال : يا أبا بكر ، ألا تنهى هذه عما تجهر به بين يدي رسول الله ﷺ ! فما زاد رسول الله ﷺ على التبسم ، وقال رسول الله ﷺ : "كأنك تريدان أن ترجعي إلى رفاعة ، لا ، حتى تذوق عُسَيْلته ويذوق عسيلتك " . انظر : البخاري (رقم ٥٣١٧) ، ومسلم (رقم ١٤٣٣ - ١١٢) ومسنده أحمد (٣٤/٦) واللفظ له .

(١) فتح الباري ١٩٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٤٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عنه بنحوه . وعلقه ابن كثير (٤١٥/١) عن علي - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٥/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

وذكره ابن كثير (٤٥١/١) تعليقا عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . ثم قال : وكذا قال مسروق ، وإبراهيم النخعي ، والزهري ، والضحاك أنها نزلت في ذلك ، ثم قال : وهذا الذي قالوه ظاهر من الآية ، كما جاء في الحديث "لا تزوج المرأة المرأة ، ولا تزوج المرأة نفسها ، فإن الزانية هي التي تزوج نفسها " [أخرجه ابن ماجه ، رقم ١٨٨٢] . صححه الشيخ الألباني دون الجملة الأخيرة . انظر : إرواء الغليل (٢٤٨/٦) .

(٢) فتح الباري ١٨٦/٩ .

انظر ما قبله .

(٣) مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - ، أبو فضالة البصري ، روى عن الحسن البصري وهشام

ابن عروة وحמיד الطويل وغيرهم ، قال بهز أنا مبارك أنه جالس الحسن ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة .

صدوق يدللس ويسوي ، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٧/١٠) ،

والتقريب (٢٢٧/٢) .

"قال الحسن علم الله حاجة الرجل إلى امرأته وحاجة المرأة إلى زوجها ، فأنزل الله هذه الآية (١) .."

قوله تعالى ﴿والولادت يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ إلى قوله ﴿بما تعملون بصير﴾ الآية : ٢٣٣

٢٤٣- وأخرج الطبري عن ابن عباس أن إرضاع الحولين مختص لمن وضعت لستة أشهر ، فمهما وضعت لأكثر من ستة أشهر نقص من مدة الحولين تمسكا بقوله تعالى ﴿وحمله وفصله ثلاثون شهرا﴾ (٢) ، وسنده صحيح ، إلا أنه اختلف في وصله أو وقفه على عكرمة (٣) .

٢٤٤- وصل ابن وهب في جامعه عن يونس (٤) قال : قال ابن شهاب : نهى الله تعالى أن تضار والدة بولدها ، وذلك أن تقول الوالدة : لست مرضعته ، وهي أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق به من غيرها ، فليس لها أن تأتي بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه ، وليس للمولود له أن يضار بولده والدة فيمنعها أن ترضعه ضرارا لها إلى غيرها ، فلا جناح عليهما أن يسترضعا عن طيب نفس الوالد والولدة ، فإن أرادا

(١) فتح الباري ١٨٧/٩ .

(٢) من الآية ١٥ ، من سورة الأحقاف .

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٩ - ٥٠٥ .

قال ابن حجر عقبه : وتعقب عن زاد حملها على ثلاثين شهرا فإنه يلزم إسقاط مدة الرضاعة ولا قائل به ، والصحيح أنها محمولة على الغالب .

وقد أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٥٠) حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه .

وقال ابن حجر عقبه إيراده : "وسنده صحيح ، إلا أنه اختلف في وصله أو وقفه على عكرمة" .

(٤) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، الأيلي ، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ، ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ، مات ستة تسع وخمسين بعد المائة . أخرج له الجماعة . التقريب (٣٨٦/٢) .

فصالا عن تراض^(١) .

٢٤٥- وأخرجه ابن جرير من طريق عقيل^(٢) عن ابن شهاب نحوه ، وفيه "الوالدات أحق برضاع أولادهن ، وليس لوالدة أن تضارّ ولدها فتأبى رضاعه وهي تعطى عليه ما يعطى غيرها ، وليس للمولود له أن ينزع ولده منها ضرارا لها ، وهي تقبل من الأجر ما يعطى غيرها ، فإن أرادا فصال الولد عن تراض منهما وتشاور دون الحولين فلا بأس"^(٣) .

٢٤٦- عن ابن عباس "فصاله" فطامه ، أخرجه الطبري عنه وعن السدي وغيرهما^(٤) .

٢٤٧- وعن ابن عباس أن الحولين لغاية الإرضاع وأن لا رضاع بعدهما ، أخرجه الطبري أيضا ، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين الزهري وابن عباس^(٥) .

(١) فتح الباري ٥٠٥/٩ .

وصله ابن حجر في تعليق التعليق (٤/٤٨٠ - ٤٨١) وقال : هكذا روينا في الجامع لابن وهب عن يونس . كما نقل العيني في عمدة القارئ (٢١/١٨) عن ابن وهب - به .

(٢) هو عُقَيْل - بالضم - ابن خالد بن عقيل - بالفتح - الأبلي أبو خالد الأموي ، مولاهم ، روى عن ابن شهاب وغيره ، وعنه الليث بن سعد ونافع بن يزيد وغيرهما . ثقة ثبت . قال ابن معين : أثبت من روى عن الزهري مالك ثم معمر ثم عقيل . سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٧/٢٢٨) ، والتقريب (٢/٢٩) .

(٣) فتح الباري ٥٠٥/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٨١ ، ٥٠٣٦) حدثني المشني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب - وسئل عن قول الله تعالى ذكره ﴿والولدت يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ إلى ﴿لا تضار ولدة بولدها ولا مولود له بولده﴾ - فذكره بنحوه .

(٤) فتح الباري ٥٠٥/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٠٥٢) من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه نحوه . وأما عن السدي فأخرجه (رقم ٥٠٤٤) من طريق أسباط ، عنه نحوه .

(٥) فتح الباري ٥٠٥/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٥٦) من طريق آدم ، قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، قال حدثنا الزهري ، عن ابن عباس وابن عمر - نحوه . وأخرجه (رقم ٤٩٥٧) من طريق يونس بن يزيد ، عن الزهري ، قال كان ابن

٢٤٨- ثم أخرج بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال : ما كان من رضاعة بعد

الحولين فلا رضاع ^(١) .

٢٤٩- وعن ابن عباس أيضا بسند صحيح مثله ^(٢) .

٢٥٠- ثم أسند عن قتادة قال : كان إرضاعها الحولين فرضا ، ثم خفف

بقوله تعالى ﴿لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ الآية : ٢٣٣

٢٥١- قال ابن عباس ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ : عليه أن لا يضار ^(٤) .

٢٥٢- وبه قال الشعبي ومجاهد ^(٥) .

عمر وابن عباس يقولان : لا رضاع بعد الحولين .

قال ابن حجر عقبه : "ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين الزهري وابن عباس "

(١) فتح الباري ٥٠٥/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٥٨) حدثنا أبو السائب ، قال : حدثنا حفص ، عن الشيباني ، عن أبي الضحى ،
عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله - به .

وأخرجه (رقم ٤٩٦١) حدثنا ابن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن المغيرة ،
عن إبراهيم ، أنه يحدث عن عبد الله - نحوه .

(٢) فتح الباري ٥٠٥/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٦٣) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس .
ولفظه "أنه قال : لا رضاع بعد فصال الستين " . وأخرجه (رقم ٤٩٦٢) من طريق إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن
سعيد بن جبير ، عنه . ولفظه "ليس يحرم من الرضاع بعد التمام ، إنما يحرم ما أنبت اللحم وأنشأ العظم "

(٣) فتح الباري ٥٠٥/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٦٥) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٤) فتح الباري ٥١٤/٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٢٩١) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص ، عن أشعث ، عن الشعبي ، عن ابن
عباس - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٦٩٠) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي .

(٥) فتح الباري ٥١٤/٩ .

نقل عنهما ابن أبي حاتم من غيره إسناد حيث قال عقب رواية ابن عباس الذي قبل هذا ، قال : وروي عن

قوله تعالى ﴿لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سُرًّا﴾ الآية : ٢٣٥

٢٥٣- وصل عبد بن حميد من طريق عمران بن حدير^(١) عن الحسن

﴿لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سُرًّا﴾ قال : الزنا^(٢) .

٢٥٤- وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : هو

الفاحشة^(٣) .

٢٥٥- قال قتادة قوله ﴿سُرًّا﴾ أي لا تأخذ عهدا في عدتها أن لا تتزوج

غيره . وأخرجه إسماعيل القاضي في "الأحكام" وقال : هذا أحسن من قول من فسره

بالزنا ، لأن ما قبل الكلام وما بعده لا يدل عليه^(٤) .

قوله تعالى ﴿وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ﴾ الآية : ٢٣٥

٢٥٦- وصل الطبري من طريق عطاء الخراساني^(٥) عن ابن عباس في قوله

تعالى ﴿وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ﴾ يقول : حتى تنقضي العدة^(٦) .

مجاهد في أحد قوله والشعي والضحاك نحو ذلك .

(١) عمران بن حدير - مصفرا - السدي ، أبو عبيدة ، البصري ، ثقة ، مات سنة تسع وأربعين . أخرج له

مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . التقريب (٨٢/٢) .

(٢) فتح الباري ١٨٠/٩ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤/٤١٤) عن روح ، عن عمران - به . وأخرجه ابن حجر في

تغليق التعليق - في الموضوع نفسه - بسنده إلى وكيع ، عن عمران بن حدير - به .

(٣) فتح الباري ١٨٠/٩ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٩٥/١) حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن - به .

(٤) فتح الباري ١٨٠/٩ .

(٥) هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني ، صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس ، مات سنة خمس

وثلاثين ومائة . التقريب (٢٣/٢) .

(٦) فتح الباري ١٨٠/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥١٨٥) حدثني القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن

قوله تعالى ﴿مالم تمسوهن﴾ الآية : ٢٣٦

٢٥٧- روى ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى

﴿مالم تمسوهن﴾ أي تنكحوهن^(١).

قوله تعالى ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ الآية : ٢٣٨

٢٥٨- عن ابن مسعود قال : حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة

العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت ، فقال رسول الله ﷺ : "شغلونا عن الصلاة

الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً" أو قال "حشا الله أجوافهم

وقبورهم ناراً"^(٢).

٢٥٩- روى أحمد والترمذي من حديث سمرة^(٣) رفعه قال : "صلاة الوسطى

جريح ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس - به .

وإسناده ضعيف ؛ فإن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ، ثم في إسناده "الحسين" وهو سنيد ، ضعيف

مع إمامته كما تقدم في ترجمته برقم (١٩٣) .

(١) فتح الباري ٢٧٢/٨ .

هكذا عزاه ابن حجر من طريق عكرمة ، ولكنه في تفسيره من طريق علي بن أبي طلحة ، فقد أخرجه (رقم

٢٣٤٦) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله

﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن﴾ قال : المس : النكاح .

(٢) فتح الباري ١٩٥/٨ .

أشار إليه عند شرح حديث علي الذي أخرجه البخاري (رقم ٤٥٣٣) بقوله "ولمسلم عن ابن مسعود نحو

حديث علي " ، ولفظ حديث علي قال : "إن النبي ﷺ قال يوم الخندق : حبسونا عن صلاة الوسطى حتى

غابت الشمس ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم - أو أجوافهم - ناراً .

والحديث أخرجه مسلم (في المساجد ، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصرة ، رقم ٦٢٨ -

٢٠٦) بسنده بهذا اللفظ .

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢٤/١) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن

جريح ، وابن المنذر .

(٣) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، حليف الأنصار ، صحابي مشهور ، له أحاديث ، مات بالبصرة سنة

صلاة العصر" (١) .

٢٦٠- وروى ابن جرير من حديث أبي هريرة رفعه "الصلاة الوسطى صلاة

العصر" (٢) .

٢٦١- ومن طريق كهيل بن حرملة (٣) سئل أبو هريرة عن الصلاة

الوسطى فقال : اختلفنا فيها ونحن بفناء بيت رسول الله ﷺ وفيها

أبو هاشم بن عتبة (٤) فقال : أنا أعلم لكم ، فقال فاستأذن على رسول الله ﷺ ثم خرج

ثمان وخمسين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢/٥٥٤ ، رقم ٢٢٤٢) ، والإصابة

(٣/١٥٠ ، رقم ٣٤٨٨) ، والتقريب (١/٣٣٣) .

(١) فتح الباري ١٩٥/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٢٢/٥) والترمذي (في التفسير ، باب ومن "سورة البقرة" رقم ٢٩٨٣) وابن جرير (رقم ٥٤٣٨ ، ٥٤٣٩) من طرق ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب - به . قال الترمذي : هذا

حديث حسن صحيح ، كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٣٨) .

والحديث ذكره ابن كثير (٤٣٠/١) برواية الإمام أحمد . كما أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٧٢٥) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي .

(٢) فتح الباري ١٩٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم رقم ٥٤٣٢) حدثنا أحمد بن منيع ، قال : حدثني عبد الوهاب بن عطاء ، عن التيمي ، عن أبي صالح ، عنه - مرفوعا . وهذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات . وقد صحح المحقق الشيخ محمود محمد شاكر إسناده .

وذكره ابن كثير (٤٣٠/١) عن ابن جرير ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٧٢٦) ونسبه إلى ابن جرير والبيهقي .

(٣) كهيل بن حرملة النميري ، تابعي ثقة ، سمع أبا هريرة ، وروى عنه خالد سيلان . ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٧/١٧٣) ، والثقات (٥/٣٤١) .

(٤) أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي ، يكنى أبا سفيان العبشمي . اختلف في اسمه ، فقيل يهشم ، وقيل خالد ، وقيل اسمه كنيته . أسلم يوم فتح مكة ، ونزل الشام إلى أن مات في خلافة عثمان . روى عنه أبو هريرة . انظر ترجمته في : الإصابة (٧/٣٤٦ رقم ١٠٦٧٠) .

إلينا فقال : أخبرنا أنها صلاة العصر ^(١) .

٢٦٢- ومن طريق عبد العزيز بن مروان ^(٢) أنه أرسل إلى رجل فقال : أي شيء سمعت من رسول الله ﷺ في الصلاة الوسطى ؟ فقال أرسلني أبو بكر وعمر أسأله وأنا غلام صغير فقال : هي العصر ^(٣) .

(١) فتح الباري ١٩٥/٨ .

الحديث ذكره ابن حجر في الإصابة (٣٤٦/٧) في ترجمة أبي هاشم بن عتبة ، وقال أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، والبخاري ، والحاكم أبو أحمد . قلت : ونسبته إلى السنن ليس بصحيح . وقد بين ذلك الشيخ محمود محمد شاكر أيضا . ثم إن ذكر الهيثمي له في مجمع الزوائد ، يؤكد على أنه ليس في السنن . والله أعلم . وقد أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٣٦) حدثني المثنى ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد الحرشي الواسطي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : أخبرني صدقة بن خالد ، قال : حدثني خالد بن دهقان ، خالد بن سيلان عنه - به . وسليمان بن أحمد الحرشي الشامي ، ضعيف ، بل رماه بعضهم بالكذب ، انظر: الجرح والتعديل (١٠١/٤) . لكنه لم ينفرد بهذا الحديث ، فقد أخرجه الحاكم (٦٣٨/٣) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد ، عن محمد بن شعيب بن شابور ، عن خالد بن دهقان - به . وأخرجه البزار (كما في كشف الأستار رقم ٣٩١) من طريق هشام بن عمار ، ثنا صدقة يعني ابن خالد - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٤/١) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، والبزار ... ورجاله موثقون . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢٦/١) ونسبه إلى ابن سعد ، والبزار ، وابن جرير ، الطبراني ، والبخاري في معجمه .

(٢) هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، أبو الأصبع ، أخو الخليفة عبد الملك ، وهو والد عمر ، أمره أبوه على علي مصر ، فأقام بها أكثر من عشرين سنة ، وكان صدوقا ، مات بعد الثمانين ومائة . أخرج له أبو داود . التقريب (٥١٢/١) .

(٣) فتح الباري ١٩٥/٨ .

هكذا أورده من طريق عبد العزيز بن مروان ، لكن الرواي له - كما في الطبراني - ليس عبد العزيز ، وإنما هو إبراهيم بن يزيد الدمشقي ، كما يأتي بيانه عند التخريج . أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٤٢) حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا عبد السلام ، عن سالم مولى أبي نصير ، قال : حدثني إبراهيم بن يزيد الدمشقي ، قال : كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان ، فقال : يا فلان ، إذهب إلى فلان - فذكره بنحوه بأطول مما ذكره ابن حجر . قال المحقق الشيخ محمود شاكر : هذا إسناد مجهول - عندي على الأقل - فليست أدري من "عبد السلام" شيخ أبي أحمد ، و"سالم مولى أبي نصير" لم أجد كذالك ...

٢٦٣- ومن حديث أبي مالك الأشعري^(١) رفعه "الصلاة الوسطى صلاة

العصر"^(٢) .

٢٦٤- وروى الترمذي وابن حبان من حديث ابن مسعود مثله^(٣) .

أما الرجل الذي حدث بهذا الحديث فليس هو الذي أرسل إليه ، بل لم يرسل عبد العزيز أحدا ، كما في رواية الطبري ، وإنما قال لشخص كان عنده : يا فلان ، اذهب إلى فلان ، فقل له : أي شيء سمعت من رسول الله ﷺ في الصلاة الوسطى ؟ فقال رجل جالس أرسلني أبو بكر وعمر إلخ . وهذا الرجل الجالس عند عبد العزيز بن مروان الذي حدث به عن رسول الله ﷺ يكون صحابيا . والله أعلم .
والحديث نقله ابن كثير (٤٣١/١) عن ابن جرير ، وقال : "غريب" . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٦/١) ونسبه إلى الطبري .

(١) صحابي ، اختلف في اسمه ، فقيل : اسمه عبيد ، وقيل : عبد الله ، وقيل : عمرو ، وقيل : كعب بن كعب ، وقيل : عامر بن الحارث ، روى عن النبي ﷺ ، وعنه شريح بن عبيد الحضرمي وغيره . مات في طاعون عموان ، سنة ثمان عشرة ، أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢٦٧/٦ ، رقم ٦٢١٨) ، والتهذيب (٢٣٩/١٢) ، والتقريب (٤٦٨/٢) .
(٢) فتح الباري ١٩٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٤٥) حدثني محمد بن عوف الطائي ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عنه - به .
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٨/٧) - ضمن حديث- وقال : رواه الطبراني ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

وذكره ابن كثير (٤٣١/١) برواية ابن جرير ، ثم قال : إسناده لا بأس به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٧/١) ونسبه إلى ابن جرير والطبراني .

هذا وقول ابن كثير - رحمه الله - "إسناده لا بأس به" فيه نظر ؛ لأن "محمد بن إسماعيل بن عياش" ضعفوه . قال ابن حجر : عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع . وقال الشيخ محمود شاكر : ومثل هذا جريء على الحديث ، لا يوثق بروايته . انظر : التقريب (١٤٥/٢) ، وتفسير الطبري (رقم ٥٤٤٥ الحاشية) .

(٣) فتح الباري ١٩٥/٨ .

أخرجه الترمذي (في الصلاة ، باب ماجاء في الصلاة الوسطى أنه صلاة العصر ، رقم ١٨١) ، وفي تفسير القرآن ، باب "ومن سورة البقرة" رقم ٢٩٨٥ من حديث طلحة بن مصرف ، عن زبيد ، عن مرة ، عنه - مثله . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان رقم ١٧٤٦) من طريق الجراح بن مخلد ، عمرو بن عاصم ، عن

٢٦٥- وروى ابن جرير من طريق هشام بن عروة^(١) ، عن أبيه^(٢) قال :

"كان في مصحف عائشة" حافظوا على الصلوات الصلاة الوسطى وهي صلاة العصر"^(٣).

٢٦٦- وروى ابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس قال "شغل الأحزاب

النبي ﷺ يوم الخندق عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فقال : شغلونا عن الصلاة الوسطى"^(٤)

همام ، عن قتادة ، عنه - مثله . وذكره ابن كثير (٤٣١/١) عن الترمذي ، كما أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢١/١) ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، والترمذي ، وابن حبان . وقد تقدم عن ابن مسعود نحوه مطولا ، انظر رقم (٢٥٣) .

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ، ربما دلس ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة ، وله سبع وثمانون سنة . أخرج له الجماعة . التقريب (٣١٩/٢) .

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق . أخرج له الجماعة . التقريب (١٩/٢) .

(٣) فتح الباري ١٩٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٣٩٧) عن المثني ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد - وهو ابن سلمة - عن هشام بن عروة ، عن أبيه - به . ونقله ابن كثير (٤٣٢/١) عن ابن جرير سنداً ومثلاً . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٧/١) ونسبه لابن جرير .

(٤) فتح الباري ١٩٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٣٥) عن المثني ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا خالد - وهو ابن عبد الله الواسطي - عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم - وهو ابن بجرة - به .

وأخرج (رقم ٥٤٣٤) من وجه آخر عن خالد بن عبد الله - به بنحوه .

وابن أبي ليلى ، قال عنه في التقريب (١٨١/٢) صدوق سيء الحفظ جداً . لكنه لم ينفرد به ، فقد أخرج ابن جرير (رقم ٥٤٣٣) من حديث عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه . وقد صحح إسناده المحقق الشيخ محمود محمد شاكر .

وفي الإسناده علة أخرى ، هو أن الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ، كما في التهذيب (٣٧٣/٢) عن أحمد ، وقد عينها ، وليس هذا منها ، فعلى هذا فهو منقطع . وقد أشار إلى ذلك الشيخ محمود شاكر ، ثم قال : وجدته عند الطحاوي في معاني الآثار (١٠٣/١) من طريق عماد بن عمران بن محمد بن عبد

٢٦٧- وأخرج أحمد من حديث أم سلمة^(١) وأبي أيوب وأبي سعيد

وزيد بن ثابت^(٢) وأبي هريرة وابن عباس من قولهم أنها صلاة العصر^(٣).

٢٦٨- روى الترمذي والنسائي من طريق زر بن حبيش^(٤) قال: "قلنا لعيادة،

سل علينا عن الصلاة الوسطى، فسأله فقال: كنا نرى أنها الصبح، حتى سمعت

الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى - وهو محمد والد عمران - عن الحكم، عن مقسم وسعيد ابن جبير، عن ابن عباس. وقال - أي محمود شاكر - هذا إسناد صحيح جيد متصل.

قلت: وهكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢٥/١) من طريق مقسم، وسعيد بن جبير، عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والطبراني.

(١) أم سلمة، زوج النبي ﷺ، واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، سنة أربع وقيل ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة اثنتين وستين على الأصح. انظر ترجمتها في: أسد الغابة (٣٢٩/٧، رقم ٧٤٧٢)، والإصابة (٤٠٤/٨، رقم ١٢٠٦٥)، والتقريب (٦١٧).

(٢) زيد بن ثابت بن الضحاک بن لوذان الأنصاري البخاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور، كان من كتاب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم. مات سنة خمس، أو ثمان وأربعين، وقيل بعد الخمسين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٤٦/٢، رقم ١٨٢٤)، والإصابة (٤٩٠/٢، رقم ٢٨٨٧)، والتقريب (٢٧٢/١).

(٣) فتح الباري ١٩٦/٨.

هكذا ساق جميعها على نسق واحد. أما عن أبي هريرة وابن عباس فقد تقدم روايات عنهما بهذا المعنى. وأما عن أم سلمة، فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧٢٥/١) عنها قالت: قال رسول الله ﷺ "شغلونا عن الصلاة الوسطى - صلاة العصر - ملاً الله أجوافهم وقلوبهم ناراً". قال السيوطي: أخرجه الطبراني بسند صحيح. فقد أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٣/رقم ٧٩٣) من طريق عبد الرحيم، عن مسلم الملائي عن القاسم بن مخيمرة، عن أم سلمة - مرفوعاً مثله. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٣/١) وفيه مسلم بن الملائي الأعور وهو ضعيف. وأما عن أبي سعيد فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧٢٨/١) عنه قال: الصلاة الوسطى العصر. ونسبه إلى ابن المنذر والبطحاوي. وأما عن زيد بن ثابت فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧٢٨/١) أيضاً عنه قال: الصلاة الوسطى صلاة العصر.

(٤) زر بن حبيش بن حباشة، الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٧٧/٣)، والتقريب (٢٥٩/١).

رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر" (١).

٢٦٩- روى مسلم عن البراء بن عازب "نزل حافظوا على الصلوات وصلاة

العصر ، فقرأناها ما شاء الله ، ثم نسخت فنزلت "حافظوا على الصلوات والصلاة

الوسطى ، فقال رجل : فهي إذن صلاة العصر ، فقال : أخبرتك كيف نزلت" (٢).

٢٧٠- وروى ابن جرير من طريق عوف الأعرابي (٣) ، عن أبي رجاء

(١) فتح الباري ١٩٦/٨ .

قال ابن حجر : وهذه الرواية تدفع دعوى من زعم أن قوله "صلاة العصر" مدرج من تفسير بعض لرواة ، وهي نص في أن كونها العصر من كلام النبي ﷺ ، وأن شبهة من قال إنها الصبح قوية ، لكن كونه العصر هو المعتمد . أه .

هذا ولم أجده عند الترمذي ولا النسائي بهذا اللفظ وبهذا الإسناد ، ولكن أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٧٦/١) - باب صلاة الوسطى - عن الثوري ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش - به بهذا اللفظ . وأخرج ابن ماجه (رقم ٦٨٤) في الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ، وأبو يعلى (رقم ٣٩٠ ، ٦٢١) وابن حبان (الإحسان رقم ١٧٤٥) كلهم من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر - بنحوه . وأخرج أحمد (١٥٠/١) من طريق شعبة ، عن جابر ، عن عاصم - به . وليس عندهم قول علي "كنا نرى أنها الصبح حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول" .

وأما الذي وجدته عند الترمذي (رقم ٢٩٨٤) والنسائي (٤٧٣) فليس من رواية عاصم ، عن زر ، وإنما هو من رواية أبي حسان الأعرج ، عن عبيدة السلماني ، عن علي .

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٤/١) ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

(٢) فتح الباري ١٩٦/٨ .

أخرجه مسلم (٦٣٠ - ٢٠٨) في المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ، من حديث الفضيل بن مرزوق ، عن شقيق بن عقبة ، عن البراء بن عازب - بنحوه . ولفظه : قال البراء : "قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله ، والله أعلم" . قال مسلم عقبه : ورواه الأشجعي ، عن سفیان الثوري ، عن الأسود بن قيس ، عن شقيق بن عقبة ، عن البراء بن عازب قال : قرأناها مع النبي ﷺ زمانا .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢٣/١) ونسبه إلى عبد بن حميد ومسلم وأبي داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي .

(٣) هو عوف بن أبي جميلة ، الأعرابي العبدي ، البصري ، ثقة ، رمي بالقدر والتشيع ، مات سنة ست أو سبع

العطاردي^(١) قال : "صليت خلف ابن عباس الصبح ، ففقت فيها ورفع يديه ، ثم قال : هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا أن نقوم فيها قانتين^(٢) .

٢٧١- وأخرجه أيضا من وجه آخر عنه وعن ابن عمرو من طريق أبي العالية

"صليت خلف عبد الله بن قيس^(٣) بالبصرة في زمن عمر صلاة الغداة فقلت لهم : ما الصلاة الوسطى ؟ قالوا : هي هذه الصلاة^(٤) .

٢٧٢- أخرج أبو داود من حديث زيد بن ثابت قال "كان النبي ﷺ يصلي

الظهر بالهاجرة ، ولم تكن صلاة أشد على أصحاب رسول الله ﷺ منها ، فنزلت

وأربعين ومائة ، وله ست وثمانون . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٤٨/٨) ، والتقريب (٧٨/٢) .

(١) اسمه عمران بن ملحان ، أبو رجاء العطاردي ، تابعي قديم مخضرم ، ثقة ، عُمر طويلا أزيد من ١٢٠ سنة ، أخرج له الجماعة . مات سنة خمس ومائة . انظر : التقريب (٨٥/٢) .
(٢) فتح الباري ١٩٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ٥٤٧٥ - ٥٤٧٧) من طرق ، عن عوف الأعرابي - به . وأخرجه (رقم ٥٤٧٨) من طريق عبد الوهاب - وهو ابن عبد الحميد الثقفي - ، عن عوف ، عن أبي المنهال ، عن أبي العالية الرياحي ، عن أبي رجاء - نحوه . وهذا إسناد صحيح كما بين ذلك المحقق .

ذكره ابن كثير (٤٢٧/١) عن ابن جرير ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٨/١) ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة في المصنف ، وابن الأنباري في المصاحف ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في سننه .

(٣) عبد الله بن قيس هو أبو موسى الأشعري ؓ .

(٤) فتح الباري ١٩٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٨٠) عن محمد بن عيسى الدماغاني ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا الربيع بن أنس ، عن أبي العالية بنحوه . ولفظه "فقلت لرجل من أصحاب النبي ﷺ إلى جني إلخ .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧١٩/١) ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن الأنباري .

قال ابن حجر : وهو قول أبي أمامة وأنس وجابر وأبي العالية وعبيد بن عمير وعطاء وعكرمة ومجاهد وغيرهم ، نقله ابن أبي حاتم عنهم ، وهو أحد قولين ابن عمر وابن عباس ، ونقله مالك والترمذي عنهما ، ونقله مالك بلاغا عن علي ، والمعروف عنه خلافه . (فتح الباري ١٩٦/٨) .

﴿ حافظوا على الصلوات ﴾ الآية (١)

٢٧٣- وجاء عن أبي سعيد ، وعائشة (٢) القول بأنها الظهر.. أخرجه ابن

المنذر وغيره (٣).

٢٧٤- وروى مالك في "الموطأ" عن زيد بن ثابت الجزم بأنها الظهر (٤).

(١) فتح الباري ١٩٦/٨ .

أخرجه أبو داود (رقم ٤١١) في الصلاة ، باب في وقت صلاة العصر ، وابن جرير (رقم ٥٤٥٩) كلاهما عن محمد بن المثني ، حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عمرو بن أبي حكيم ، قال سمعت الزبرقان يحدث ، عن عروة بن الزبير ، عن زيد بن ثابت - به . وقد صحح إسناده محقق تفسير الطبري الشيخ محمود محمد شاكر .

وأخرجه الإمام أحمد (١٨٣/٥) عن محمد بن جعفر ، عن شعبة - به . وذكره ابن كثير (٤٢٨/١) عن رواية المسند ، ثم أشار إلى رواية أبي داود . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٠/١) ونسبه إلى أحمد والبخاري في تاريخه ، وأبي داود ، وابن جرير ، والطحاوي ، والرويانى ، وأبي يعلى ، والطبراني ، والبيهقي .

(٢) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقا ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح . انظر ترجمته في : أسد الغابة (١٨٦/٧) ، رقم ٧٠٩٣ ، والإصابة (٢٣١/٨) ، رقم ١١٤٦١ ، والتقريب (٦٠٦/٢) .

(٣) فتح الباري ١٩٦/٨ .

أما رواية أبي سعيد فأخرجها ابن جرير (رقم ٥٤٥١) من طريق ابن شريح وابن لهيعة ، قالوا : حدثنا أبو عقيل زهرة بن معبد ، أن سعيد بن المسيب حدثه أنه كان قاعدا هو وعروة بن الزبير وإبراهيم طلحة ، فقال سعيد بن المسيب سمعت أبا سعيد الخدري - فذكره في حديث طويل . وقد صحح إسناده المحقق . أشار إليه ابن كثير (٤٢٩/١) . هذا وقد مضى (برقم ٢٦٢) عن أبي سعيد بإسناد صحيح أنها العصر . والله أعلم .

وأما أثر عائشة فأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٧٧/١-٥٧٨) - باب صلاة الوسطى - عن معمر ، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحش ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : أرسل زيد بن ثابت مولاه حرملة إلى عائشة يسألها عن الصلاة الوسطى ، قالت : هي الظهر ، قالت : فكان زيد يقول : هي الظهر ، فلا أدري أعنها أخذه أو عن غيرها . ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢١/١) ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر . وأشار إليه ابن كثير (٤٢٩/١) .

(٤) فتح الباري ١٩٦/٨ .

أخرجه الإمام مالك (رقم ٢٧) - في صلاة الجماعة ، باب الصلاة الوسطى - عن داود بن الحصين ، عن ابن يربوع المخزومي ، عن زيد - به .

وأخرج ابن جرير (الأرقام ٥٤٤٦ - ٥٤٤٩) بأسانيد صحيحة عنه - به . وقد تقدم في الرواية السابقة قول

٢٧٥- وروى الطيالسي من طريق زهرة بن معبد^(١) قال : "كنا عند زيد بن

ثابت فأرسلوا إلى أسامة فسألوه عن الصلاة الوسطى ، فقال : هي الظهر"^(٢) .

٢٧٦- ورواه أحمد من وجه آخر وزاد "كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهجير فلا

يكون وراءه إلا الصف أو الصفان والناس في قائلتهم وفي تجارتهم ، فنزلت"^(٣) .

٢٧٧- نقل ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس قال : "صلاة الوسطى

هي المغرب"^(٤) .

حرمة "فكان زيد يقول هي الظهر" .

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢١/١) ونسبه إلى مالك ، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ،
وعبد بن حميد ، والبخاري في تاريخه ، وابن جرير ، وابن المنذر .

(١) زهرة - بضم أوله - ابن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي ، أبو عقيل المدني ، نزيل مصر ، ثقة
عابد ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، ويقال خمس وثلاثين . التقريب (٢٦٣/١) .

(٢) فتح الباري ١٩٦/٨ .

أخرجه الطيالسي (رقم ٦٢٨) ، وابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٣) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب ،
عن الزبيرقان ، عن زهرة بن معبد - به . وزاد في آخره "كان رسول الله ﷺ يصليها بالهجير" .
وهذا إسناد صحيح .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٠/١) ونسبه إلى الطيالسي ، وابن أبي شيبة في المصنف ، والبخاري
في تاريخه ، وابن أبي حاتم ، وأبي يعلى ، والرويانى ، والضياء المقدسي في المختارة ، والبيهقي .

(٣) فتح الباري ١٩٦/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٢٠٦/٥) عن يزيد - هو ابن هارون - عن ابن أبي ذئب ، عن الزبيرقان ، عن أسامة
ابن زيد - فذكره بنحوه في حديث طويل .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٠/١) ونسبه إلى أحمد ، وابن منيع ، والنسائي ، وابن جرير ،
والشاشي ، والضياء .

(٤) فتح الباري ١٩٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٥) عن أبيه ، عن أبي الجماهر ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي
الخليل ، عن عمه ، عن ابن عباس - مثله . وذكره ابن كثير (٤٣٣/١) عن ابن أبي حاتم ، وقال - أي ابن
كثير - وفي إسناده نظر . هذا وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الصلب ا

٢٧٨- وبه قال قبيصة بن ذؤيب^(١) ، أخرجه ابن جرير^(٢) .

٢٧٩- أخرج ابن أبي حاتم أيضا بإسناد حسن عن نافع قال : سئل ابن عمر

فقال : هي كلهن ، فحافظوا عليهن^(٣) .

٢٨٠- روى ابن جرير بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب قال :

- قلت : وفي تحسينه نظر ؛ فكيف يحسن إسناده ، وفيه سعيد بن بشير وهو ضعيف كما تقدم في ترجمته برقم (٤٥) ، فلعله التبس عليه بسعيد بن أبي عروبة ، فكلاهما يرويان عن عن قتادة كما هو معروف .

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٩/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

(١) قبيصة بن ذؤيب هو ابن حلحلة الجراعي ، تابعي كبير ثقة ، من علماء هذا الأمة وفقهائها ، قال ابن حجر : له رؤية ، مات سنة بضع وثمانين . انظر ترجمته في : التقريب (١٢٢/٢) .

(٢) فتح الباري ١٩٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٧١) عن أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا عبد السلام ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن رجل ، عن قبيصة بن ذؤيب - فذكره . ولفظه "قال : الصلاة الوسطى : صلاة المغرب ، ألا ترى أنها ليست بأقلها ، ولا أكثرها ، ولا تقصر في السفر ، وأن رسول الله ﷺ لم يؤخرها عن وقتها ، ولم يجعلها" .

قلت : وهذا استنباط منه ، ولكنه يخالف ما صح عن رسول الله ﷺ أنها العصر . هذا إن ثبت . ولكنه لم يثبت ، فلا ينسب إليه ، فالقول لا ينسب لعالم إلا إن ثبت عنه . فإن هذا إسناد ضعيف ، بل منهار . فإسحاق هو ابن عبد الله بن أبي فروة المدني ضعيف جداً ، وقد كذبه ابن معين . وقال أحمد بن حنبل : لا يجل الرواية عن إسحاق بن أبي فروة . انظر ترجمته في : الضعفاء الكبير (١٠٢/١) ، رقم (١١٩) .

ثم رواه إسحاق - على ضعفه - عن رجل مبهم ، فزاده ضعفاً .

(٣) فتح الباري ١٩٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٦ م) وابن جرير (رقم ٥٤٩٠) كلاهما عن يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : حدثني هشام بن سعد ، عن نافع - به مثله أو نحوه . وقد صحح إسناده الشيخ محمود محمد شاكر . قال ابن حجر : إنه آخر ما صححه ابن أبي حاتم .

كان أصحاب رسول الله ﷺ مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبَّك بين أصابعه^(١).

(١) فتح الباري ١٩٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٩٢) عن محمد بن بشار وابن المنثني قالا : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن مسيب - فذكره . قال المحقق الشيخ محمود محمد شاكر : "إسناده صحيح جداً". وقد ذكره ابن كثير (٤٣٤/١) عن ابن جرير ، كما أورده السيوطي في الدر المنثور (٧١٨/١) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

هذا وقد اختلف السلف والخلف في الصلاة الوسطى ، أي الصلاة هي ؟

- فقيل : إنها صلاة الظهر . ومن روي عنهم القول بذلك زيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، وابن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وعائشة ، وهو قول عروة بن الزبير ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وراية عن أبي حنيفة .

- ومنهم من قال : هي وسطى باعتبار أنها لا تقصر ، وهي بين صلاتين رباعيتين مقصورتين ، وترد المغرب .

- وقيل لأنها بين صلاتي ليل جهريتين ، وصلاتي نهار سريتين .

وقيل : إنها صلاة العصر . وهو قول الجمهور . قال الترمذي (فيما ذكره ابن كثير ٤٢٩/١) والبيهقي (معالم التنزيل ٢٨٨/١) هو قول أكثر علماء الصحابة وغيرهم . وقال ابن عطية : هو قول جمهور الناس . وهو منسوب أحمد ، والشافعي ، وهو الصحيح عن أبي حنيفة ، وأبي يوسف ، ومحمد . واختاره ابن حبيب المالكي . انظر : المحرر الوجيز (٢٣٤/٢) .

وهذا الذي رجحه ابن كثير وساق عدداً من الروايات عن جمع من الصحابة ، ثم قال : فهذه النصوص في المسألة لا تحتل شيئاً . ويؤكد ذلك الأمر بالمحافظة عليها ، قوله ﷺ في الحديث الصحيح عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : "من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله" (متفق عليه : البخاري رقم ٥٥٢ ، ومسلم رقم ٦٢٦-٢٠١) وفي الصحيح أيضاً عن بريدة بن الحصيب عن النبي ﷺ قال : "بكروا بالصلاة في يوم الغيم ؛ فإنه من ترك صلاة العصر ، فقد حبط عمله" (رواه البخاري ، برقم ٥٥٣) . وانظر : تفسير ابن كثير (٤٣١/١) .

- وقال بعضهم : هي إحدى الصلوات الخمس لا بعينها . أبهما الله تعالى تحريضاً للعباد على المحافظة على أداء جميعها كما أخفى ليلة القدر في شهر رمضان ، وساعة إجابة الدعوة يوم الجمعة ، وأخفى الاسم الأعظم في الأسماء ليحافظوا على جميعها . ذكر هذا القول البيهقي (٢٨٩/١) ونسبه إلى البعض ، ولم يبين .

- وحكى القرطبي في التفسير (٢١٠/٣-٢١٣) عشرة أقوال في المراد بالصلاة الوسطى . وذكر ابن حجر (الفتح ١٩٥/٨-١٩٧) عشرين قولاً فيها .

ومن هنا تبين لنا أنه ما من صلاة إلا وقد قيل إنها الصلاة الوسطى ، وهذا اختلاف تضاد ، فينبغي الرجوع إلى الترجيح ، فمن خلال دراسة هذه الروايات ترجح لدي - والعلم عند الله - أن المراد بالصلاة الوسطى صلاة العصر ؛ وذلك لأمر :

أولاً : أنه لا يمكن أن تكون الصلاة الوسطى إلا إحدى الصلوات الخمس بعينها ، فلا يمكن أن تكون هي

كلها أو جميعا .

ثانيا : أن حديث يوم الأحزاب ، وشغل المشركين رسول الله ﷺ وأصحابه عن أداء صلاة العصر يومئذ - وفيه قوله ﷺ "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر - نص في محل الخلاف . والحديث رواه مسلم من حديث ابن مسعود ، ورواه هو والبخاري من حديث علي ، وهو مروى عن جماعة من الصحابة غيرهما ؛ فما في الصحيح أصح من غيره . على أن في بعض طرق هذا الحديث عن علي قال : "كنا نرى أنها الصبح ، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر" - وقد تقدم برقم (٢٦٣) - قال ابن حجر (الفتح ١٩٦/٨) وهذه الرواية تدفع دعوى من زعم أن قوله "صلاة العصر" مدرج من تفسير بعض الرواة ، وهي نص في أن كونها العصر من كلام النبي ﷺ ، وأن شبهة من قال : إنها الصبح قوية ، لكن كونها العصر هو المعتمد . أه كلامه - رحمه الله - .

ثالثا : ما روى مسلم عن البراء بن عازب "نزل حافظوا على الصلوات وصلاة العصر" فقرأناه ما شاء الله ، ثم نسخت فنزلت "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى" فقال رجل : فهي إذن صلاة العصر ، فقال : قد أخبرتك كيف نزلت" - تقدم برقم (٢٦٩) .

قال الحافظ ابن حجر : وهذا الحديث أقوى شبهة لمن زعم أنها غير العصر ، فإنه يشعر بأنها أبهت بعدما عينت ، كذا قاله القرطبي . ثم رد عليه بقوله "وفي دعوى أنها عينت ثم أبهت من حديث البراء نظير ، بل وفيه أنها عينت ثم وصفت ، ولهذا قال الرجل : فهي إذن العصر ، ولم ينكر عليه البراء . ثم قال : وجواب البراء يشعر بالتوقف ، ولكن يدفع هذا الاحتمال التصريح بها في حديث علي المتقدم .

رابعا : أن أدلة من قال إنها غير العصر يرجع إلى ثلاثة أنواع :

- ١- تنصيص بعض الصحابة وهو معارض . مثله ممن قال منهم أنها العصر ، ويتزجح قول العصر بالنص الصريح المرفوع . وإذا اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره ، فتبقى حجة المرفوع قائمة .
- ٢- معارضة المرفوع بورود التأكيد على فعل غيرها كالحث على مواظبة على الصبح والعشاء ، وهو معارض بما هو أقوى منه وهو الوعيد الشديد الوارد في ترك صلاة العصر ، فعن بريدة عن النبي ﷺ "بكرؤا بصلاة العصر يوم الغيم ؛ فإنه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله" وفي رواية "فقد كفر" - (أخرجه أحمد ٣٦١/٥ وابن ماجه رقم ٦٩٤) ، وقد تقدمت الإشارة إليه برقم (٢٥٣) - وإسناده صحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : "من فاتته العصر فكأنما وتر أهله وماله" . متفق عليه وقد تقدمت الإشارة إليه برقم (٢٥٣) .

٣- ما جاء عن عائشة وحفصة من قراءة "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر" .

انظر فتح الباري (١٩٨/٨) وقد نقلها ابن حجر عن شيخه الحافظ صلاح الدين العلائي .

خامسا : القول بأنها صلاة العصر هو قول أكثر علماء الصحابة وغيرهم ، وهو مذهب الجمهور ، وهو الذي رجحه ابن كثير وساق عدداً من الروايات عن جمع من الصحابة ، ثم قال : فهذه النصوص في المسألة لا تحتل شيئا . انظر : تفسير ابن كثير (٤٣١/١) .

- ٢٨١- روى مسلم وأحمد من طريق أبي يونس^(١) ، عن عائشة أنها أمرته أن يكتب لها مصحفا ، فلما بلغت ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ قال : فأملت عليّ ((وصلاة العصر)) قالت : سمعتها من رسول الله ﷺ^(٢) .
- ٢٨٢- وروى مالك عن عمرو بن رافع^(٣) قال : كنت أكتب مصحف لحفصة ، فقالت : إذا بلغت هذه الآية فأذني ، فأملت عليّ ((حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر))^(٤) .

(١) أبو يونس مولى عائشة رضي الله عنها ، ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : التهذيب (٣١٠/١٢) ، والتقريب (٤٩٢/٢) .

(٢) فتح الباري ١٩٧/٨ .

وهذه قراءة شاذة ، لا يجوز القراءة بها على أنها قرآن ، وهي قراءة تفسيرية ، أصلها - كما تقدم في حديث البراء برقم (٢٦٩) - أنها نزلت أولا "والعصر" ثم نزلت ثانيا بدلها "والصلوة الوسطى" ، فجمع الراوي بينهما . وكذا ما ستأتي من الروايات كلها تخرج على أنها تفسيرية ، ولا تثبت قرأنتها ؛ لأن هذه القراءة تخالف سواد المصحف ، فلا يجوز القراءة بها على أنها قرآن ، وإن صحت أسانيدنا .

والحديث أخرجه مسلم (رقم ٦٢٩ - ٢٠٧) - في المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر- بسنده ، عن أبي يونس مولى عائشة - نحوه . وهو في المسند (٧٣/٦) ، وقد نقله ابن كثير (٤٣٢/١) عن أحمد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٢/١) وزاد نسبه إلى مالك ، عبد ابن حميد ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن أبي داود ، وابن الأنباري في المصاحف ، والبيهقي في سننه .

(٣) عمرو بن رافع مولى عمر ، تابعي ، وروى عن حفصة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، قال ابن حجر : مقبول .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٣٢/٦) ، الثقات (١٧٨/٥) ، والتهذيب (٢٩٨/٣٠) ، والتقريب (٦٩/٢) .

(٤) فتح الباري ١٩٧/٨ .

أخرجه مالك في الموطأ (١٣٩/١) - في صلاة الجماعة ، باب الصلاة الوسطى - عن زيد بن أسلم ، عن عمرو بن رافع - به . وهذا إسناد صحيح .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٢/١) ونسبه إلى مالك ، وأبي عبيد ، وعبد بن حميد ، وأبي يعلى ، وابن جرير ، وابن الأنباري في المصاحف ، والبيهقي في سننه .

- ٢٨٣- وأخرجه ابن جرير من وجه آخر حسن عن عمرو بن رافع ^(١) .
- ٢٨٤- وروى ابن المنذر من طريق عبد الله بن رافع ^(٢) "أمرتني أم سلمة أن أكتب لها مصحفاً" فذكر مثل حديث عمرو بن رافع سواء ^(٣) .
- ٢٨٥- ومن طريق سالم بن عبد الله بن عمر أن حفصة أمرت إنساناً أن يكتب لها مصحفاً نحوه ^(٤) .
- ٢٨٦- ومن طريق نافع أن حفصة أمرت مولى لها أن يكتب لها مصحفاً فذكر مثله ، وزاد "كما سمعت رسول الله ﷺ يقولها" قال : نافع : فقرأت ذلك المصحف

(١) فتح الباري ١٩٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٦٥) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري ، قال : حدثنا أبي وشعيب ، عن الليث ، قال : حدثنا خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ، عن زيد - به نحوه .
والأثر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٣/٦) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(٢) في الفتح "عبيد الله" - بالتصغير - ابن رافع ، وهو خطأ ، إما من ناسخ أو طابع ، والصواب "عبد الله بن رافع ، هو المخزومي ، أبو رافع المدني ، مولى أم سلمة أم المؤمنين عتاقة ، تابعي ثقة ، أخرج له مسلم والأربعة . انظر ترجمته في : التقريب (٤١٣/١) .

(٣) فتح الباري ١٩٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٣٩٨) عن أبي كريب قال : حدثنا وكيع ، عن داود بن قيس ، قال : حدثني عبد ابن رافع مولى أم سلمة - به .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٨٢/١) عن داود بن قيس ، ولكن بلفظ "وصلاة العصر" زيادة الواو .
وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص ٨٧-٨٨) من طريق ابن قانع ، ووكيع ، وسفيان ثلاثتهم ، عن داود بن قيس - به . وفي الطريقتين الأولين بإثبات الواو ، وفي الثالث بحذفها .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٣/١) ونسبه إلى وكيع ، وابن أبي شيبه في المصنف ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي داود في المصاحف ، وابن المنذر .

(٤) فتح الباري ١٩٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٦١) وابن أبي داود في المصاحف (ص ٨٥) كلاهما عن محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن يزيد الأزدي ، عن سالم بن عبد الله - به . وهذا إسناد صحيح .

وذكره ابن كثير (٤٣٢/١) عن الطبري .

فوجدت فيه الواو (١) .

٢٨٧- روى أبو عبيد بإسناد صحيح عن أبي بن كعب (٢) أنه كان يقرأها

((حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر)) بغير واو (٣) .

قوله تعالى ﴿وقوموا لله قانتين﴾ الآية : ٢٣٨

٢٨٨- عن ابن مسعود ﴿وقوموا لله قانتين﴾ أي مطيعين ، أخرجه ابن أبي

حاتم بإسناد صحيح (٤) .

(١) فتح الباري ١٩٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٦٢) عن ابن المنني ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن نافع - به . وذكره ابن كثير (٤٣٢/١) عن ابن جرير .

وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص ٨٦) عن محمد بن بشار ، عن عبد الوهاب الثقفي - به . وإسناده صحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٨/١) ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي . ولم يذكر قول نافع في آخره .

(٢) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضا . من فضلاء الصحابة ، وفي الحديث عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب : إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ [سورة البينة ، الآية ١] ، قال : وسماي ؟ قال : نعم ، فبكى . [رواه البخاري في مناقب أبي ، رقم ٣٨٠٩] وغيره . اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا ، وقيل سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (١٦٨/١-١١٧١) رقم ٣٤ ، والإصابة (١٨٠/١) رقم ٣٢ ، والتقريب (٤٨/١) .

(٣) فتح الباري ١٩٧/٨ .

نسب أبو حيان هذه القراءة إلى أبي وابن عباس وعبيد بن عمير ، على البدل . انظر : البحر المحيط (٢٤٠/٢) . والرواية قد أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، (باب الزوائد من الحروف التي حولت بها الخط في القرآن ، ١٦-٥٠ ، ص : ١٦٦) حدثنا ابن أبي زائدة ، عن إسرائيل ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب - به . وأوردها السيوطي في الدر المنثور (٧٢٧/١) ونسبها إلى أبي عبيد في فضائله ، وابن المنذر .

(٤) فتح الباري ١٩٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٨) حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله - نحوه . ولفظه "قال : القانت : الذي يطيع الله ورسوله" .

٢٨٩- ونقله أيضا عن ابن عباس وجماعة من التابعين (١).

٢٩٠- وذكر من وجه آخر عن ابن عباس قال : قانتين أي مصليين (٢).

٢٩١- وعن مجاهد قال : من القنوت الركوع ، والخشوع ، وطول القيام ،

وغيض البصر وخفض الجناح ، والرهبه لله (٣).

(١) قال ابن أبي حاتم عقب رواية عبد الله بن مسعود : وروي عن عبد الله بن عباس ، ومجاهد ، وعطاء ، والحسن ، وقتادة ، والضحاك ، وسعيد بن جبير ، والشعبي ، وعكرمة ، وجابر بن زيد ، ومقاتل بن حيان ، وطاروس نحو ذلك .

(٢) فتح الباري ١٩٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٩) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أسباط ، عن مطرف ، عن عطية ، عن ابن عباس - به . و"عطية" هو العوفي ، ضعيف . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٣١/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٣) فتح الباري ١٩٨/٨-١٩٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٨١) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن إدريس والمخاري ، عن ليث ، عن مجاهد - به . وزاد في آخره "كان العلماء إذا قام أحدثن إلى الصلاة يهاب الرحمن أن يشد بصره أو يقلب العصى أو يلتفت في الصلاة أو يحدث نفسه من أمر الدنيا . قال ابن أبي حاتم : والسياق لابن إدريس ، وفي حديث المخاري زيادة : أو يعيث بشيء .

وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٤٠٦) ، وابن جرير (الأرقام ٥٥٢٨ - ٥٥٣١) ، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١٨٨/١ رقم ١٣٨) ، والأصبهاني في الترغيب (٧٦٥/٢ رقم ١٨٦٧) كلهم من طرق ، عن ليث - به مثله ونحوه .

ومداره على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . قال ابن حجر : صدوق اختلط أخيرا ، فلم يتميز حديثه فترك .
التقريب (١٣٨/٢) .

وأودره السيوطي في الدر المنثور (٧٣١/١) ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والأصبهاني في الترغيب ، والبيهقي في شعب الإيمان .

وقد أخرج البخاري - في التفسير ، باب ﴿وقوموا لله قانتين﴾ ، رقم (٤٥٣٤) - عن زيد بن أسلم قال : كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته ، حتى نزلت هذه الآية ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ فأمرنا بالسكوت . قال ابن حجر : وهو أصح ما دل عليه في أن المراد بالقنوت في الآية السكوت ، ثم قال : والمراد به السكوت عن كلام الناس لا مطلق الصمت ، لأن الصلاة لا صمت فيها بل جميعها قرآن وذكر ، والله أعلم . أه . فتح الباري (١٩٩/٨) .

قوله تعالى ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ الآية : ٢٣٩

٢٩٢- وفي تفسير الطبري بسند صحيح عن مجاهد ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ

رُكْبَانًا﴾ إذا وقع الخوف فليصل الرجل على كل جهة قائما أو راكبا^(١).

قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ

موتوا ثم أحياهم﴾ الآية : ٢٤٣

٢٩٣- وأخرج عبد الرزاق في تفسيره والطبري من طريق الحسن في قوله تعالى

﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ قال : فروا من الطاعون

﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مَاتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ ليكملوا بقية آجالهم^(٢).

قوله تعالى ﴿لَا تَأْخُذْ سِنَةٌ﴾ الآية : ٢٥٥

٢٩٤- أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿لَا تَأْخُذْ سِنَةٌ﴾ قال : السنة : النعاس^(٣).

قوله تعالى ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمْدَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾

٢٩٥- وصل سفيان الثوري في تفسيره في رواية أبي حذيفة ، عن سعيد بن

(١) فتح الباري ٤٣٢/٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٥٤١) حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ١٨٣/١٠ - ١٨٤ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٦١٠) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الحسن - به . وهو في تفسير عبد الرزاق (٩٧/١) عن معمر ، عن قتادة .

(٣) فتح الباري ٢٠٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٧٦٩) وابن أبي حاتم (رقم ٢٥٧٦) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي ابن أبي طلحة - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦/٢) ونسبه إلى آدم بن أبي إياس ، وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات .

جبير بإسناد صحيح في قوله ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قال : علمه ^(١) .

٢٩٦- وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم من وجه آخر ، عن سعيد بن

جبير فزاد فيه "عن ابن عباس" ^(٢) .

٢٩٧- وأخرجه العقيلي من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن

النبي ﷺ ^(٣) .

٢٩٨- وهو عند الطبراني في "كتاب السنة" من هذا الوجه مرفوعا ^(٤) .

(١) فتح الباري ١٩٩/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

ولكن الراجح في تفسير الكرسي ما ثبت عن ابن عباس وأبي موسى - كما سيأتي برقم (٢٩٩ و ٣٠٠) - أن الكرسي موضع القدمين .

والأثر أخرجه سفيان وهو الثوري في تفسيره (رقم ١٢٥ : ٤٥ ، ص ٣١) عن جعفر ، عن سعيد بن جبير - مثله . وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (١٨٥/٤) من طريق أبي حذيفة ، عن سفيان ، عن جعفر - به .

(٢) فتح الباري ١٩٩/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ١٨٦/٤) عن عمرو بن عون ، عن هشيم ، عن مطرف بن طريف ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير - به . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٥٩٩) عن أبي سعيد الأشج ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن مطرف بن طريف - به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٣) فتح الباري ١٩٩/٨ .

أخرجه شجاع بن مخلد في تفسيره (فيما ذكره ابن كثير ٤٥٧/١) أخبرنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سئل النبي ﷺ عن قول الله : قال : كرسيه موضع قدميه ، والعرش لا يقدر قدره إلا الله عز وجل . وأخرجه ابن مردويه (كما ذكره ابن كثير أيضا) من طريق شجاع بن مخلد الفلاس - به . ونقله أيضا عن العقيلي في ترجمة شجاع بن مخلد - بهذا الإسناد . هذا ولم أجد في الضعفاء الكبير ترجمة لشجاع هذا . والله أعلم .

ثم قال ابن كثير : وهو غلط - يعني رفع الحديث - كما ذكره في البداية والنهاية (١٣/١) وقال : والصواب أنه موقوف على ابن عباس .

(٤) فتح الباري ١٩٩/٨ .

قال ابن حجر هذا التفسير غريب ، وكذا روينا في "فوائد أبي الحسن علي بن عمر الحربي" مرفوعا ، والموقوف أشبه . ثم نقل عن العقيلي قوله : إن رفعه خطأ .

٢٩٩- وقد روى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس : أن الكرسي

موضع القدمين ^(١) .

٣٠٠- وروى ابن المنذر بإسناد صحيح عن أبي موسى ^(٢) مثله ^(٣) .

٣٠١- وأخرجنا - ابن أبي حاتم وابن المنذر - عن السدي : أن الكرسي بين

يدي العرش ^(٤) .

(١) فتح الباري ١٩٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٠١) حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - مثله . وأخرجه وكيع في تفسيره (فيما ذكره ابن كثير ٤٥٧/١) عن سفيان ، عن عمار الدهني - به . وزاد "والعرش لا يقدر أحد قدره" . وأخرجه الحاكم (٢٨٢/٢) من طريق أبي عاصم ، عن سفيان - به . وقال : صحيح على شر الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٦/٦) وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٢١٦ ، ٢١٧) من وجهين آخرين عن عمار الدهني - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧/٢/١) وزاد نسبه إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والحطيب ، والبيهقي . (٢) اسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ، أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، أمره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة خمسين ، وقيل بعدها . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣/٣٦٤) ، رقم ٣١٣٧ ، والإصابة (٤/١٨١) ، رقم ٤٩١٦ ، والتقريب (١/٤٤١) .

(٣) فتح الباري ١٩٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٧٨٩) وابن مندة في الرد على الجهمية (ص ٤٦) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٢٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٩) كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثني أبي ، قال : سمعت محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي موسى - به . وكلهم زادوا في آخره "له أطيط كأطيط الرجل" .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٤) فتح الباري ١٩٩/٨ .

قال ابن حجر : وليس ذلك مغايراً لما قبله ، والله أعلم . أهـ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٠٣) حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي - مثله . وأخرجه ابن جرير (رقم ٥٧٩٠) من طريق السدي - به . وذكره ابن كثير (٤٥٧/١) تعليقا عن السدي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

٣٠٢- وفي حديث أبي ذر الطويل الذي صححه ابن حبان " أن رسول الله ﷺ قال : يا أبا ذر ، ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة" (١) .

٣٠٣- وله شاهد عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح

عنه (٢) .

٣٠٤- أخرج الطبري والبيهقي من طريق السدي عن أبي مالك (٣) في قوله تعالى ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قال : إن الصخرة التي الأرض السابعة عليها وهي منتهى الخلق ، على أرجائها أربعة من الملائكة ، لكل أحد منهم أربعة أوجه : وجه إنسان وأسد وثور ونسر ، فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرضين والسموات ، رؤوسهم

(١) فتح الباري ٤١١/١٣ .

أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ، رقم ٣٦١) من طرق عن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، قال : حدثنا أبي ، عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر - في حديث طويل . قال المحقق الشيخ شعيب الأرنؤوط "إسناده ضعيف جدا ، إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي ، قال أبو حاتم : كذاب ، كما في الجرح والتعديل (١٤٢/٢ ، ١٤٣) وقال الذهبي : متروك ، وكذبه أبو زرعة كما في ميزان الاعتدال (٧٢/١) .

وله طريق أخرى أخرجه ابن جرير (رقم ٥٧٩٤) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، حدثني أبي ، عن أبي ذر - نحوه .

وقد ساقها الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٧٥/١) وقال : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، لكنني أظن أنه منقطع . وقد ساق طرق أخرى له ، ثم قال : وحيلة القول : إن الحديث بهذه الطرق صحيح .

(٢) فتح الباري ٤١١/١٣ .

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٤٢٥) حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد . ولفظه "قال : ما السموات والأرض في الكرسي ، إلا بمنزلة حلقة ملقاة في أرض فلاة" . وقد صحح ابن حجر إسناده كما سلف .

(٣) اسمه غزوان أبو مالك الغفاري ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، تابعي معروف ، ثقة ، وذكره أبو أحمد العسكري في الصحابة ، وذكره ابن حجر في القسم الرابع في الإصابة ، وقال : هو تابعي . روى عنه سلمة بن كهيل وإسماعيل السدي وحسين بن عبد الرحمن وإسماعيل بن سميع . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٦/٢٦٨) ، رقم ٦٢١٩ ، والإصابة (٧/٣٣٠) ، رقم ١٠٦١٥ ، والتهذيب (٨/٢٢٠) ، والتقريب (٢/١٠٥) .

تحت الكرسي ، والكرسي تحت العرش ^(١) .

قوله تعالى ﴿ولا يئوده حفظهما﴾

٣٠٥ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في

قوله ﴿ولا يئوده﴾ يقول : لا يثقله ^(٢) .

٣٠٦ - وذكر مثله عن جماعة من التابعين ^(٣) .

(١) فتح الباري ٤١١/١٣ .

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ٧٠ ، ١٤٢) عن أبيه ، عن رجل ، عن إسرائيل ، عن السدي - به نحوه . وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٩٥ - ٦) بأسانيد عن السدي - به بنحوه . وفيه "رؤوسهم تحت العرش" بدل "تحت الكرسي" ، وزاد في آخره "والله عز وجل على الكرسي" .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٩) بسنده عن عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل - به نحوه . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٦٠٢) من طريق عبيد الله بن موسى - به عن أبي مالك مختصراً بلفظ "الكرسي تحت الأرض" . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨/٢) وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي .

قلت : وهذا الأثر فيما يبدو من الإسرائيليات ، وهو مخالف لما صحَّ عن رسول الله ﷺ ؛ فإنه لم يصح - فيما أعلم - أن هناك كرسيين ، أحدهما تحت العرش - كما في هذا الأثر - ، والآخر موضوع على العرش . والله تعالى أعلم . هذا وقد أشار إليه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/١٧٦ ، رقم ١٠٩) - عند الكلام على حديث "ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة" الحديث - وقال "إنه لا يصح في صفة الكرسي غير هذا الحديث ، كما في بعض الروايات أنه موضع القدمين ، وأن له أطيطاً كأطيط الرجل الجديد ، وأنه يحمله أربعة أملاك ، لكل ملك أربعة وجوه ... إلخ ، فهذا كله لا يصح مرفوعاً عن النبي ﷺ ، وبعضه أشد ضعفاً من بعض . أهـ .

(٢) فتح الباري ٢٠٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٧٩٩) وابن أبي حاتم (رقم ٢٦٠٦) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

قال أبو عبيدة في قوله تعالى ﴿ولا يئوده﴾ أي لا يثقله ، تقول أدني هذا الأمر أثقلني ، وتقول : ما أذاك فهو لي أثد أي ما أثقلك فهو لي مثقل . انظر : مجاز القرآن (١/٧٨) .

(٣) فتح الباري ٢٠٠/٨ .

قال ابن أبي حاتم : وروي عن أبي العالية والضحاك ومكحول والسدي والربيع بن أنس والحسن وقتادة : قالوا : لا يثقل عليه حفظهما . (تفسير القرآن العظيم ٢/٣٩٢) .

قوله تعالى ﴿وهي خاوية﴾ الآية : ٢٥٩

٣٠٧- ذكر ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله

﴿وهي خاوية﴾ قال : ليس فيها أحد ^(١).

قوله تعالى ﴿لم يتسنه﴾ الآية : ٢٥٩

٣٠٨- أخرج ابن أبي حاتم من وجهين عن ابن عباس في قوله ﴿لم يتسنه﴾

قال : لم يتغير ^(٢)

٣٠٩- وعن السدي مثله قال : لم يحمض التين والعنب ولم يختمر العضير بل

هما حلوان كما هما ^(٣).

قوله تعالى ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾ الآية : ٢٥٩

٣١٠- أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي في قوله ﴿وانظر إلى العظام

(١) فتح الباري ٢٠٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٤٦) حدثنا محمد بن يحيى ، أنبا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة - مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٢) فتح الباري ٢٠٠/٨ . وهكذا فسره البخاري في ترجمة الباب .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٦٤) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبدة ، عن النضر بن عربي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٦/٦) وقال : رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح . قلت : هكذا قال ، وإلا فالنضر بن عربي ليس من رجال الصحيح .

وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٦٥) حدثنا أبو زرعة منجاب بن الحارث ، أنبا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس - مثله مطولا .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠/٢) وعزاه لأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طرق عن ابن عباس .

(٣) فتح الباري ٢٠٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٦٦) حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي - نحوه . وأخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٢٣) عن موسى بن هارون ، قال حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط - به . والسدي ضعيف .

كيف ننشزها ﴿ يقول : نخرجها ، قال : فبعث الله ريحا فحملت عظامه من كل مكان ذهب به الطير والسباع فاجتمعت ، فركب بعضها في بعض وهو ينظر ، فصار عظما كله لا لحم له ولا دم ^(١) .

قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ الآية : ٢٦٠

٣١١- أخرج الطبري وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم

من طريق عبد العزيز الماجشون ^(٢) عن محمد بن المنكدر ^(٣) عن ابن عباس قال "أرجى آية في القرآن هذه الآية ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ الآية ، قال ابن عباس : هذا لما يعرض في الصدور ويسوس به الشيطان ، فرضي الله من إبراهيم عليه السلام بأن قال : "بلى" ^(٤) .

(١) فتح الباري ٢٠٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٨٠) حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، ثنا أسباط ، عن السدي نحوه . وأخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٣٤) من طريق أسباط - به نحوه .

(٢) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، الماجشون ، المدني ، نزيل بغداد ، مولى آل الهدير ، روى عن محمد بن المنكدر وغيره ، ثقة فقيه ، مصنف ، مات سنة أربع وستين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٠٦/٦) ، والتقريب (٥١٠/١) .

(٣) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، التيمي ، المدني ، روى عن ابن عباس وغيره ، وعنه عبد العزيز الماجشون وغيره ، ثقة فاضل ، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٤١٧/٩ - ٤١٩) ، والتقريب (٢١٠/٢) .

(٤) فتح الباري ٤١١/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٩٤) ، والحاكم (٦٠/١) كلاهما من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر - به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي فقال : "فيه انقطاع" . قال المحقق محمود محمد شاكر - بعد أن نقل تصحيح الحاكم وتعقيب الذهبي - "وكأن علة انقطاعه أن عبد العزيز بن أبي سلمة لم يدرك محمد بن المنكدر ، فإنه مات سنة ١٣٠ هـ . (تفسير الطبري ٤٩٠/٥ الحاشية) .

قلت : وقد سبق في ترجمة الماجشون وابن المنكدر أن الأول يروي عن الثاني .

٣١٢- ومن طريق معمر عن قتادة عن ابن عباس نحوه ^(١).

٣١٣- ومن طريق علي بن زيد ^(٢) عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس

نحوه ^(٣).

٣١٤- روى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج "سألت عطاء عن هذه الآية

قال : دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال ذلك" ^(٤).

٣١٥- وروى الطبري من طريق حجاج ^(٥) عن ابن جريج قال "بلغني أن

إبراهيم أتى على جيفة حمار عليه السباع والطيير فعجب ، وقال : رب لقد علمت

(١) فتح الباري ٤١١/٦ .

أخرجه عبد الرزاق (١٠٦/١) عن معمر - به . ولفظه " قال : ما في القرآن آية أرجى في نفسي منها - أي قوله تعالى ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ - "

(٢) وقع عند الطبري "زيد بن علي" كما يأتي في التخريج ، وهو تصحيف بالقلب ، وإنما هو علي بن زيد بن جدعان . وهو يروي عن سعيد بن المسيب ، وعنه شعبة . انظر: تهذيب الكمال (٦٩/١١) و (٤٨٣/١٢).

(٣) فتح الباري ٤١١/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٧١) حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت زيد بن علي يحدث عن رجل ، عن سعيد بن المسيب - به . ولفظه "قال : أتعد عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو أن يجتمعا ، قال : ونحن يومئذ شبيهة ، فقال أحدهما لصاحبه : أي آية في كتاب الله أرجى لهذه الأمة ؟ فقال عبد الله بن عمرو ﴿يا عبادة الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ [سورة الزمر ، الآية ٥٣] ، حتى حتم الآية ، فقال ابن عباس : أما إن كنت تقول إنها ، وإن أرجى منها لهذه الأمة قول إبراهيم صلى الله عليه وسلم ﴿رب أرني كيف نحى الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ . وإسناده ضعيف ؛ ففيه راو مبهم .

وقال ابن حجر عقبه : وهذه طرق يشد بعضها بعضا ، وإلى ذلك جنح عطاء . أه .

(٤) فتح الباري ٤١١/٦ - ٤١٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٩٠) قال : ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٧٢) من طريق سنيد ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج - به .

(٥) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد الترمذي الأصل ، نزل بغداد ثم المصيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، مات ببغداد سنة ست ومائتين . أخرج له الجماعة . التقريب

(١٥٤/١) .

لتجتمعها ، ولكن رب أرني كيف تحيي الموتى" (١) .

٣١٦- روى الطبري وابن أبي حاتم من طريق السدي قال "لما اتخذ الله

إبراهيم خليلاً استأذنه ملك الموت أن يبشره فأذن له " فذكر قصة معه في كيفية قبض

روح الكافر والمؤمن ، قال "فقام إبراهيم يدعو ربه : رب أرني كيف تحيي الموتى حتى

أعلم أنني خليلك" (٢) .

٣١٧- وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي العوام عن أبي سعيد قال "ليطمئن

(١) فتح الباري ٤١٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٦٥) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جرير - به نحوه . وهذا مرسل ، ثم إنه من رواية سنيد ، فقد تقدم أنه ضعيف مع إمامته .

(٢) فتح الباري ٤١٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٦٨) ، وابن أبي حاتم (رقم ٢٦٨٩) كلاهما من طريق أسباط ، عن السدي - به مطولا . ولفظه - كما عند الطبري - : "قال : لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً سأل ملك الموت ربه أن يأذن له أن يبشر إبراهيم بذلك ، فأذن له ، فأتى إبراهيم وليس في البيت فدخل داره ، وكان إبراهيم أغبر الناس، إن خرج أغلق الباب ، فلما جاء وجد في داره رجلاً ، فثار إليه ليأخذه، قال: من أذن لك أن تدخل داري؟ قال ملك الموت : أذن لي رب هذه الدار، قال إبراهيم: صدقت ! وعرف أنه ملك الموت ، قال : من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت جئتك أبشرك بأن الله قد اتخذك خليلاً . فحمد الله وقال : يا ملك الموت أرني الصورة التي تقبض فيها أنفاس الكفار . قال : يا إبراهيم لا تطيق ذلك . قال: بلى . قال : فأعرض ! فأعرض إبراهيم ثم نظر إليه ، فإذا هو برجل أسود تنال رأسه السماء يخرج من فيه هب النار، ليس من شعرة في جسده إلا في صورة رجل أسود يخرج من فيه ومسامعه هب النار. فغشي على إبراهيم، ثم أفاق وقد تحوّل ملك الموت في الصورة الأولى، فقال: يا ملك الموت لو لم يلق الكافر عند الموت من البلاء والحزن إلا صورتك لكفاه، فأرني كيف تقبض أنفاس المؤمنين! قال: فأعرض ! فأعرض إبراهيم ثم التفت، فإذا هو برجل شاب أحسن الناس وجهها وأطيبه ريحاً ، في ثياب بيض ، فقال : يا ملك الموت لو لم يكن للمؤمن عند ربه من قرّة العين والكرامة إلا صورتك هذه لكان يكفيه . فانطلق ملك الموت ، وقام إبراهيم يدعو ربه يقول: ﴿ رب أرني كيف تحيي الموتى ﴾ حتى أعلم أنني خليلك ﴿ قال أولم تؤمن ﴾ بأنني خليلك ، يقول تصدق ، ﴿ قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ﴾ بخُلُوتك" . اهـ .

قلبي بالخلعة " (١)

٣١٨ - ومن طريق قيس بن مسلم (٢) عن سعيد بن جبير قال " ليطمئن قلبي

أني خليلك " (٣)

٣١٩ - ومن طريق الضحاك عن ابن عباس " لأعلم أنك أجبت دعائي " (٤)

٣٢٠ - ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه " لأعلم أنك تجيبني إذا دعوتك " (٥)

٣٢١ - وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الحكم بن أبان (٦) عن عكرمة قال :

المراد " ليطمئن قلبي " أنهم يعلمون أنك تحيي الموتى (٧)

(١) فتح الباري ٤١٢/٦ .

لم أحده في النسخة المطبوعة من تفسيره . ولا وقفت على ذكر له عند غير ابن حجر .

(٢) قيس بن مسلم الجدي ، أبو عمرو الكوفي ، روة عن سعيد بن جبير وغيره ، وعنه سفيان الثوري وغيره . ثقة ، رمي بالإرجاء . مات سنة عشرين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٧١٠٣) ، التهذيب (٣٦١/٨) ، والتقريب (١٣٠/٢) .

(٣) فتح الباري ٤١٢/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٩٧) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم - به بلفظ " ولكن ليطمئن قلبي " قال : ليوقن .

(٤) فتح الباري ٤١٢/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٩٦) حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ابنا بشر بن عمارة ، عن أبي زوق ، عن الضحاك - به .

(٥) فتح الباري ٤١٢/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٩٦) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وزاد في آخره " وتعطيني إذا سألتك " .

(٦) الحكم بن أبان العدني أبو عيسى ، روى عن عكرمة وطاوس وشهريز وحوشب وغيرهم ، وعنه حفص بن عمر العدني وابن جريح ومعمرو وابن عيينة وغيرهم ، صدوق عابد ، وله أوهام ، مات سنة أربع وخمسين بعد المائة . أخرج له البخاري في جزء القراءة . وأصحاب السنن الأربعة في سننهم . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١١٣/٣) وتهذيب التهذيب (١٩٠/١) .

(٧) فتح الباري ٤١٢/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٧٠٠) حدثنا محمد بن حماد الطهراني ، أنا حفص بن عمر ، ثنا الحكم بن أبان - به .

قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنُّ قَلْبِي﴾

٣٢٢- روى ابن جرير بسنده الصحيح إلى سعيد^(١) قال : قوله ﴿لِيَطْمَئِنُّ

قَلْبِي﴾ أي يزداد يقيني^(٢) .

٣٢٣- وعن مجاهد قال : لأزداد إيماناً إلى إيماني^(٣) .

قوله تعالى ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾

٣٢٤- أخرج ابن أبي حاتم من وجهين عن ابن عباس في قوله ﴿فصرهن﴾

قال : قطعهن^(٤) .

٣٢٥- ومن جماعة من التابعين^(٥) .

(١) هو ابن جبير .

(٢) فتح الباري ٤٧/٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٨٢) حدثني المثني ، قال : حدثنا محمد بن كثير البصري ، قال : حدثنا إسرائيل ، قال : حدثنا أبو الهيثم ، عن سعيد بن جبير - به . وأخرجه (٥٩٨٣) من طريق الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الهيثم - به نحوه .

(٣) فتح الباري ٤٧/٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٨٤) حدثنا صالح بن مسمار ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا خلف ابن خليفة ، قال : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد وإبراهيم - مثله . وليث ضعيف . انظر رقم (١٦٣) .

(٤) فتح الباري ٢٠١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٧٠٦) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - مثله .

وأخرجه (رقم ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨) من طريق أبي داود وابن أبي زائدة ، كلاهما عن شعبة ، أخبرني أبو حمزة ، سمعت ابن عباس يقول - فذكر نحوه .

وأخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٩٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عنه - مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب .

(٥) فتح الباري ٢٠١/٨ .

قال ابن أبي حاتم - عقب رواية ابن أبي زائدة - : وروى عن أبي مالك وسعيد بن جبير ووهب بن منبه وأبي الأسود الدؤلي وعكرمة والحسن والسدي نحو ذلك

٣٢٦- ومن وجه آخر عن ابن عباس قال : "صرهمن" أي أوثقهن

ثم اذبحهن^(١) .

قوله تعالى ﴿ كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا ﴾ الآية : ٢٦٤

٣٢٧- روى الطبري من طريق سعيد ، عن قتادة في هذه الآية قال : "هذا مثل

ضربه الله الأعمال الكفار يوم القيامة ، يقول : لا يقدر على شيء مما كسبوا يومئذ كما

ترك هذا المطر الصفاة نقيا ليس عليه شيء^(٢) .

٣٢٨- ومن طريق أسباط^(٣) ، عن السدي نحوه^(٤) .

٣٢٩- وصل ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله

﴿ فتركه صلدا ﴾ أي ليس عليه شيء^(٥) .

٣٣٠- وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال : فتركه يابساً لا

(١) فتح الباري ٢٠١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٠١٠) وابن أبي حاتم (رقم ٢٧٠٩) كلاهما من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - نحوه . والعوفي ضعيف :

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥/٢) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عوفي ، عنه .

(٢) فتح الباري ٢٧٧/٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٠٤٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥/٢) ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير .

(٣) أسباط بن نصر الهمداني ، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر ، صدوق ، كثير الخطأ ، يُغَرَّب . أخرج له البخاري

في التعاليق ومسلم والأربعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٨٥/١) ، والتقريب (٥٣/١) .

(٤) فتح الباري ٢٧٧/٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٠٤٢) حدثني موسى قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط - به نحوه .

(٥) فتح الباري ٢٧٧/٣ و ٢٠٠/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٠٦٢) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٥/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

ينبت شيئا^(١) .

قوله تعالى ﴿فَإِنْ لَمْ يصبها وابل فطل﴾ الآية : ٢٦٥

٣٣١- وصل عبد بن حميد عن روح بن عبادة^(٢) ، عن عثمان بن غياث^(٣)

سمعت عكرمة قال في قوله ﴿وابل﴾ قال : وابل مطر شديد ، والطل الندى ، وهذا مثل عمل المؤمن^(٤) .

قوله تعالى ﴿فأصابها إصغار﴾ الآية : ٢٦٦

٣٣٢- روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : الإصغار ريح فيها سموم

شديدة^(٥) .

(١) فتح الباري ٢٠٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٧٤٩) حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحرث ، أبنا بشر عن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاک ، عن ابن عباس - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٥/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٥٣/٣) ، والتقريب (٢٥٣/١) .

(٣) عثمان بن غياث ، الراسبي ، أو الزهراني ، البصري ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي . انظر ترجمته في : التهذيب (١٣٣/٧) ، والتقريب (١٣/٢) .

(٤) فتح الباري ٢٧٧/٣ و ٢٠٠/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق (٤/١٨٦-١٨٧) بهذا الإسناد .

(٥) فتح الباري ٢٠٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٧٨١) حدثنا أبي ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن هارون بن عنزة ، عن أبيه ، عن ابن عباس - نحوه . وأخرجه الحاكم (٢٨٣/٢) من طريقين عن قبيصة - به . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١٠٥) عن محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا يوسف بن خالد السمعي ، قال : حدثنا نافع بن مالك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩/٢) ونسبه للفريابي وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم .

- ٣٣٣- وروى الطبري عن السدي قال : الإعصار الريح ، والنار السموم ^(١) .
- ٣٣٤- وعن الضحاك قال : الإعصار ريح فيها برد شديد ^(٢) .
- ٣٣٥- وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق معمر قال : كان الحسن يقول
- ﴿فأصابها إعصار﴾ يقول : صر برد ^(٣) .
- قوله تعالى ﴿يأياها الذين آمنوا ألقوا من طبيبت ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض﴾ الآية : ٢٦٧
- ٣٣٦- روى شعبة ^(٤) عن الحكم ، عن مجاهد في هذه الآية ﴿يأياها الذين آمنوا ألقوا من طبيبت ما كسبتم﴾ قال : من التجارة الحلال . أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق آدم ^(٥) عنه ^(٦) .
- ٣٣٧- أخرج الطبري من طريق هُشيم ^(٧) ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن

(١) فتح الباري ٣٠١/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١١٤) حدثني موسى ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - به .

(٢) فتح الباري ٣٠١/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١١٧) حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، حدثنا أبو زهير ، عن جوير ، عن الضحاك - به . وفيه جوير وهو واؤه .

(٣) فتح الباري ٣٠١/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٧٨٠) من طريق عبد الرزاق ، أنبأ معمر - به .

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال ، وذبح عن السنة ، وكان عابدا ، مات سنة ستين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٩٧/٤) ، والتقريب (٣٥١/١) .

(٥) هو آدم بن أبي إياس العسقلاني ، ثقة عابد ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين . التقريب (٣٠/١) .

(٦) فتح الباري ٣٠٧/٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١٢٤) قال : عن المثني ، وابن أبي حاتم (رقم ٢٧٩٤) عن أبيه ، كلاهما عن آدم - به مثله .

(٧) هُشيم بن بشير ، أبو معاوية الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقد قارب الثمانين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٥٣/١١) ، والتقريب (٣٢٠/٢) .

بجاهد من ﴿طيبت ما كسبتم﴾ قال : من التجارة ، ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ قال : من الثمار ^(١) .

٣٣٨- ومن طريق أبي بكر الهذلي ^(٢) ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة بن

عمرو ^(٣) ، عن علي قال في قوله ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ قال : يعني الحب والتمر وكل شيء عليه زكاة ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون﴾ الآية : ٢٦٧

٣٣٩- أخرج الترمذي من حديث البراء قال "كنا أصحاب نخل فكان الرجل

يأتي بالقنو ^(٥) فيعلقه في المسجد ؛ وكان بعض من لا يرغب في الخير يأتي بالقنو من الحشَف ^(٦) والشَّيْص ^(٧) فيعلقه ، فنزلت هذه الآية ﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون﴾ فكان

(١) فتح الباري ٣/٣٠٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١٣٤) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال حدثنا هشيم - به .

(٢) اسمه سُلمى بن عبد الله بن سلمى ، وقيل رُوِّح ، روى عن ابن سيرين والشعبي وعكرمة وأبي الزبير وقتادة وغيرهم ، قال ابن حجر : أخباري متروك الحديث . مات سنة سبع وستين ومائة . أخرج له ابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٧/١٢-٤٩) ، والتقريب (٤٠١/٢) .

(٣) عبيدة بن عمرو السلماني ، المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير ، مخضرم ، ثقة ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأله ، مات سنة بضع وسبعين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٧٨/٧) ، والتقريب (٥٤٧/١) .

(٤) فتح الباري ٣/٣٠٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١٣١) حدثني عصام بن رواد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي - به مثله . وفيه أبو بكر الهذلي وهو متروك كما سبق في ترجمته آنفا .

(٥) القنو : العذق بما فيه من الرطب . والجمع أقتاء ، وقنوان . وفي التنزيل العزيز ﴿ومن النخل من طلعها قنوان دانية﴾ [سورة الأنعام ، الآية : ٩٩] . المعجم الوسيط (ص ٧٦٤ ، مادة "ق ن و") .

(٦) الحشَف - بالتحريك - أردأ التمر ، أو الضعيف لا نوى له ، أو اليابس الفاسد . ويقال : "أحشفا وسوء كيلة" لمن يجمع حصلتين مكروهتين . انظر : القاموس المحيط (ص ٧٢٠ ، باب الفساء ، فصل الحاء ، مادة "حشف") .

(٧) الشَّيْص : تمر لم يتم نضجه لسوء تأبيره أو لفساد آخر . المعجم الوسيط (ص ٥٠٣ ، مادة "ش ي ص") .

بعد ذلك يجيء الرجل بصالح ما عنده^(١).

٣٤٠ - ولأبي داود من حديث سهل بن حنيف^(٢) "فكان الناس يتيممون

شرار ثمارهم ثم يخرجونها في الصدقة ، فنزلت هذه الآية^(٣) .

قوله تعالى ﴿ لا يسئلون الناس الخافا ﴾ الآية : ٢٧٣

٣٤١ - روى أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان من

طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد^(٤) ، عن أبيه مرفوعا "من سأل وله قيمة أوقية^(٥) فقد

(١) فتح الباري ٥١٨/٩ .

أخرجه الترمذي (رقم ٢٩٨٧) - في التفسير ، باب ومن سورة البقرة - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن البراء - بنحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح . وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٣٨٩) . وأخرجه ابن ماجه (رقم ١٨٢٢) - في الزكاة ، باب النهي أن يخرج في الصدقة شراً ماله - من طريق أسباط ابن نصر ، عن السدي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء - نحوه . قال البوصيري في الزوائد (رقم ٦٥٥) هذا إسناده صحيح رجاله ثقات .

(٢) سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، صحابي ، من أهل بدر ، روى عن النبي ﷺ وعن زيد بن ثابت ، وعنه ابنه أبو أمامة أسعد وعبد الله وغيرهما . واستخلفه عليّ على البصرة ، ومات في خلافته . انظر ترجمته في : الإصابة (٣/١٦٥ ، رقم ٣٥٤٠) ، وتهذيب التهذيب (٤/٢٢٠) ، والتقريب (١/٣٣٦) .

(٣) فتح الباري ٥١٨/٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٨٠٢) حدثنا أبي ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا سليمان بن كثير ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه - فذكره . ولفظه "قال : إن رسول الله ﷺ نهى عن لونين من التمر : العرجون ولون الحبيق ، وكان الناس يتيممون شرار ثمارهم ... الحديث . وأخرجه أبو داود (رقم ١٦٠٧) - في الزكاة ، باب ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة - من طريق سفيان بن حسين ، عن الزهري - به نحوه . وليس فيه ذكر لنزول الآية ، ثم أشار أبو داود إلى الطريق التي أخرج منها أبو داود قائلا : "وأسنده أيضا أبو الوليد عن سليمان بن كثير عن الزهري .

(٤) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، سعد بن مالك ، الأنصاري الخزرجي ، روى عن أبيه وغيره ، وعنه عمارة بن غزيرة وغيره ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة اثني عشرة ومائة ، وله سبع وسبعون . انظر ترجمته في : التهذيب (٦/١٦٦) ، والتقريب (١/٤٨١) .

(٥) ويأتي في حديث عبد الله بن عمرو برقم بلفظ "أربعون درهما ، والأوقية أربعون درهما كما قال مالك وغيره . وعند ابن أبي حاتم في آخره "والوقية : أربعون درهما" .

ألف". وفي رواية ابن خزيمة "فهو ملحف" (١).

٣٤٢ - ولأحمد من حديث عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد رفعه "من

سأل وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلخافا" (٢).

٣٤٣ - ولأحمد والنسائي من حديث عمرو بن شعيب (٣) عن أبيه (٤) عن

(١) فتح الباري ٢٠٣/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٧/٣ ، ٩) وأبو داود (رقم ١٦٢٨) - في الزكاة ، باب من يعطى من الصقة وحد الغني - ، والنسائي (رقم ٢٥٩٥) - في الزكاة ، باب من الملحف - ، وابن أبي حاتم (رقم ٢٨٧٧) ، وابن خزيمة (رقم ٢٤٤٧) - في جماع أبواب صدقة التطوع ، باب ذكر الغني تكون المسألة معه إلخافا - ، وابن حبان (الإحسان رقم ٣٣٩٠) - في الزكاة ، ذكر السبب الذي به يصير السائل ملحفا - كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري - به مثله ونحوه .

وهذا إسناد صحيح ، صححه كل من الشيخ الألباني (الصحيحة ٢٩٧/٤) والدكتور / محمد مصطفى الأعظمي (صحيح ابن خزيمة ١٠٠/٤ الحاشية) والشيخ / شعيب الأرنؤوط (الإحسان ١٨٥/٨ الحاشية) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩٧/٢) ونسبه لأحمد والطبراني وأبي داود والنسائي .

(٢) فتح الباري ٢٠٣/٨ .

أخرجه أحمد (٣٦/٤) عن وكيع ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار - به . وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الشيخين غير الرجل من بني أسد ، وهو صحابي كما ورد التصريح بذلك في رواية مالك وأبي داود والنسائي - كما يأتي - ، وجهالة الصحابي لا تضر .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩١/٢) ونسبه لمالك وأحمد وأبي داود والنسائي . وأخرجه مالك (٩٩٩/٢) ومن طريقه أبو داود (رقم ١٦٢٧) والنسائي (رقم ٢٥٩٦) عن زيد بن أسلم - به بنحوه . ولفظه قال الأسدي : نزلت أنا وأهلي ببيع الغرقد ، فقال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله ﷺ فاسأله لنا شيئا نأكله الحديث . قال مالك : والأوقية أربعون درهما .

(٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن العاص ، روى عن أبيه وجلّ روايته عنه ، وطاوس وسليمان بن يسار ومجاهد وعطاء والزهري وجماعة ، وعنه عطاء وعمرو بن دينار وهشام بن عروة وقتادة وغيرهم ، صدوق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٤٣/٨ - ٤٨) والتقريب (٧٢/٢).

(٤) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، صدوق ، ثبت ، ثبت سماعة من جده . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٣١١/٤ - ٣١٢) والتقريب (٣٥٣/١) .

جده^(١) رفعه "من سأل وله أربعون درهما فهو ملحف"^(٢).

قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية : ٢٧٤

٣٤٤ - عن قتادة وغيره أنها نزلت في قوم أنفقوا في سبيل الله من غير إسراف

ولا تقتير . ذكره الطبري وغيره^(٣).

٣٤٥ - عن أبي أمامة^(٤) أنها نزلت في أصحاب الخيل الذين يربطون في سبيل

الله أخرجهم ابن أبي حاتم^(٥).

(١) المراد به الجد الأعلى لعمرو ، وهو عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، أحد العباد له الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣/٣٤٥ ، رقم ٣٠٩٢) ، والإصابة (٤/١٦٥ ، رقم ٤٨٦٥) ، والتقريب (٤٣٦/١) .

(٢) فتح الباري ٢٠٣/٨ .

أخرجه النسائي (رقم ٢٥٩٤) - في الزكاة ، باب من الملحف - أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : أنبأنا يحيى بن آدم ، عن سفيان بن عيينة ، عن داود بن شاور ، عن عمرو بن شعيب - به . وأخرجه ابن خزيمة (رقم ٢٤٤٨) والبيهقي (٧/٢٤) وابن مردويه في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ١/٤٨١) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة - به . وزاد ابن كثير نسبه إلى النسائي .

هذا وقد زاد ابن حجر نسبه لأحمد ، ولم أهد إليه بعد البحث والتقصي ، ولم ينسبه ابن كثير إلا للنسائي وابن مردويه ، كما لم يخرج الشيخ الألباني في الصحيحة إلا من النسائي .

(٣) فتح الباري ٢٨٩/٣ .

أخرج ابن جرير (رقم ٦٢٣٣) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال ، ثنا سعيد ، عن قتادة في الآية قال : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول - فذكره بنحوه في حديث طويل .

وهذا مرسل مع صحة إسناده .

(٤) اسمه صُدَيِّ بن عجلان أبو أمامة الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، ومات بها ، سنة ست وثمانين .

انظر ترجمته في : الإصابة (٣/٣٣٩ ، رقم ٤٠٧٩) ، والتقريب (٣٦٦/١) .

(٥) فتح الباري ٢٨٩/٣ .

ذكره ابن أبي حاتم عقب رواية أسنلها عن ابن عباس قائلًا : وروي عن أبي أمامة وسعيد بن المسيب ومكحول نحو ذلك . أما رواية ابن عباس المسندة فأخرجها عن أبي سعيد الأشج ، ثنا زيد بن حباب ، ثنا عبد الرحمن بن شريح ، حدثني قيس بن الحجاج ، حدثني حنش الصنعاني ، قال : سمعت ابن عباس في قوله : ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال : هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله . (انظر : تفسير

٣٤٦- وعند عبد الرزاق بإسناد فيه ضعف إلى ابن عباس أنها نزلت في علي ابن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم ، فأنفق بالليل واحدا وبالنهـار واحدا وفي السر واحد وفي العلانية واحدا^(١) ، ذكره الكلبي في تفسيره عن أبي صالح ، عن ابن عباس أيضا ، وزاد أن النبي ﷺ قال له : أما إن ذلك لك^(٢) .

قوله تعالى ﴿الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من

المس﴾ الآية : ٢٧٥

٣٤٧- روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال "أكل الربا يبعث يوم القيامة

القرآن العظيم ٥٤٣/٢ .

هذا وقد أخرج الواحدي في الأسباب (ص ٧٨) من طريق ابن أبي حاتم ، حدثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : أخبرنا رجاء بن أبي سلمة ، عن سليمان بن موسى الدمشقي ، عن عجلان ابن سهل الباهلي ، قال : سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه فذكر نحوه . ولفظه "من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار" . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٠/٢) بهذا اللفظ ونسبه إلى ابن عساكر فقط .

(١) فتح الباري ٢٨٩/٣ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٠٨/١) ومن طريقه الواحدي في الوسيط (٣٩٢/١) وفي الأسباب (ص ٧٨) قال : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس - مذكر مثله . وقد ضعفه ابن حجر كما في الصلب .

قلت : والعلة فيه "عبد الوهاب بن مجاهد بن حجر المكي" ، لم يسمع من أبيه . قال ابن حجر : متروك ، وكذبه الثوري . أخرج له ابن ماجه .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٦٩/٦-٧٠) ، والميزان (رقم ٤٣٢٤) ، و التهذيب (٤٠٠/٦-٤٠١) ، و التقريب (٥٢٨/١) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٠/٢-١٠١) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس .

(٢) فتح الباري ٢٨٩/٣ .

ذكره الواحدي في الأسباب (ص ٧٨-٧٩) وفي الوسيط (٣٩١/١-٣٩٢) عن الكلبي بغير إسناد . والكلبي متروك .

(١) "مجنونا"

٣٤٨- ومن طريق ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه "أنه كان يقرأ ((إلا كما

يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة))^(٢) .

قوله تعالى ﴿يَحِقُّ لِلَّهِ الرِّبَا وَإِنْ تَبَدَّلَ مَا فِي الْأَرْضِ أَوْ تَخَفَوْهُ

٣٤٩- أخرج أحمد وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث ابن مسعود

رفعه "إن الربا وإن كثر فإن عاقبته إلى قلة"^(٣) .

قوله تعالى ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تَبَدَّلَ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ

يَحْسَبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ الآية : ٢٨٤

٣٥٠- أخرج مسلم عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿وَإِنْ تَبَدَّلَ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ

(١) فتح الباري ٢٠٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٨٨٩) حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أبي ، عن أبيه ، ثنا الأشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري ، عن جعفر بن المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - مثله . وزاد في آخره "يخفق" .

وأخرجه ابن جرير (رقم ٦٢٤٢) من طريق جرير ، عن أشعث - بهذا الإسناد إلا أنه لم يذكر "ابن عباس" . وعلقه ابن كثير (٤٨٢/١) عن ابن عباس ، وقال رواه ابن أبي حاتم . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٢/٢) ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٢٠٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٨٨٧) حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، ثنا أبو اليمان وأبو المغيرة ، قالا : ثنا أبو بكر بن أبي مریم ، ثنا ضمرة بن حبيب ، عن ابن عبد الله بن مسعود - به . وذكره ابن كثير (٤٨٢/١) عن ابن أبي حاتم . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٤/٢) ونسبه لأبي عبيد وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٢٠٤/٨ .

أخرجه أحمد (٣٩٥/١) ومن طريقه الحاكم (٣٧/٢) عن حجاج ، حدثنا شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن ابن مسعود - مثله . وهذا إسناد صحيح ، ورجال رجال الصحيح ما عدا شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيء الحفظ ، لكن توبع ، فقد أخرج ابن ماجه (رقم ٢٢٧٩) والطبراني في الكبير (رقم ١٠٥٣٩) والحاكم (٢٧/٢ و ٣١٧/٤-٣١٨) من طريق إسرائيل ، عن الركين - به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وذكره ابن جرير (رقم ٦٢٥٢) عن ابن مسعود من غير إسناد . وذكره ابن كثير (٤٨٧/١) . كما ذكره السيوطي في الدر (١٠٦/٢) ونسبه لأحمد وابن ماجه وابن جرير والحاكم - وصححه - والبيهقي في شعب الإيمان .

تخفوه بحاسبكم به الله ﴿ اشدد ذلك على الصحابة ، فذكر الحديث في شكواهم ذلك وقوله ﷺ لهم " تريدون أن تقولوا مثل ما قال أهل الكتاب سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا وأطعنا ، فقالوها فنزلت ﴿ آمن الرسول ﴾ إلى آخر السورة " وفيه في قوله ﴿ لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ قال : نعم .

وفيها " فلما فعلوا نسخها الله ، فأنزل الله ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾

إلى آخر السورة ، ولم يذكر قصة ابن عمر ^(١) .

٣٥١- وروى أحمد من طريق مجاهد قال : دخلت على ابن عباس فقلت :

كنت عند ابن عمر فقرأ ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ﴾ فيكى ، فقال قلوبنا

ليست بأيدينا ، فقال : قولوا سمعنا وأطعنا ، فقالوا ، فنسختها ^(٢) هذه الآية ﴿ لا يكلف

الله نفساً إلا وسعها ﴾ ^(٣)

(١) فتح الباري ٢٠٦/٨ .

أخرجه مسلم بسنده عنه بطوله . (الصحيح : كتاب الإيمان ، باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق ، رقم ١٩٩ - ١٢٥) .

وذكره ابن كثير (١/٥٠١-٥٠٢) برواية أحمد ومسلم . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/١٢٧) وزاد نسبه لأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) أي أزلت ما تضمنته من الشدة وبينت أنه وإن وقعت المحاسبة به لكنها لا تقع المواخذة به . أشار إلى ذلك الطبري فرارا من إثبات دخول النسخ في الأخبار .

وأجيب بأنه وإن كان خيرا لكنه يتضمن حكما ، ومهما كان من الأخبار يتضمن الأحكام أمكن دخول النسخ فيه كسائر الأحكام ، وإنما الذي لا يدخله النسخ من الأخبار ما كان خيرا محضا لا يتضمن حكما كالأخبار عما مضى من أحاديث الأمم ونحو ذلك .

ويحتمل أن يكون المراد بالنسخ في الحديث التخصيص ؛ فإن المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيراً .

انظر : تفسير الطبري (٦/١١٨-١١٩) ، وفتح الباري (٨/٢٠٧) .

فائدة : قال ابن حجر : المراد بالمحاسبة في قوله ﴿ بحاسبكم ﴾ بما يخفي الإنسان ما يصمم عليه ويشرع فيه دون ما يخطر له ولا يستمر عليه . والله أعلم . أهـ . (الفتح ٨/٢٠٧) .

(٣) فتح الباري ٢٠٦/٨ .

أخرجه أحمد (١/٣٣٢) ومن طريقه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٢٢٩) عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد - به . وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

٣٥٢- وأصله عند مسلم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دون قصة

ابن عمر. وفيه قال: "قد فعلت" (١).

٣٥٣- وأخرج الطبري بإسناد صحيح عن الزهري أنه سمع سعيد بن

مرجانة (٢) يقول: كنت عند ابن عمر فتلا هذه الآية ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾ فقال: والله لئن واخذنا الله بهذا لنهلكن، ثم بكى حتى سمع نشيجه، فقامت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها، فقال:

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١١٣/١-١١٤) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٦٤٦١) عن جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج - به .

فهذا تبين أن لعبد الرزاق في هذا شيخين - معمر وجعفر بن سليمان - وكلاهما حدثه به عن حميد الأعرج. والحديث ذكره ابن كثير (٥٠٢/١-٥٠٣) مع طرق أخرى له، وقال: فهذه طرق صحيحة عن ابن عباس. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٧/٢-١٢٨) وزاد نسبه لابن المنذر.

(١) فتح الباري ٢٠٦/٨ و ٥٥٢/١١ .

والحديث ذكره ابن كثير (٥٠٢/١) عند تفسير هذه الآية بنصه عن الإمام أحمد والإمام مسلم. ولفظه "قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه بحاسبكم به الله﴾ قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء، قال: فقال رسول الله ﷺ: "قولوا: سمعنا وأطعنا وسلمنا، فالتقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله: ﴿ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل ءامن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرناك ربنا وإليك المصير﴾ إلى قوله ﴿فانصرونا على المقوم الكافرين﴾ .

ثم قال ابن كثير: "وهكذا رواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم، ثلاثتهم عن وكيع - به . وزاد: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال: قد فعلت ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ قال: قد فعلت ﴿ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ قال: قد فعلت ﴿واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا﴾ قال: قد فعلت . أ هـ .

هذا وقد أخرجه مسلم (رقم ٢٠٠ - ١٢٦) - في الإيمان، باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق - بسنده عنه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٢٧/٢) ونسبه لأحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٢) سعيد بن مرجانة، وهو ابن عبد الله على الصحيح، ومرجانة أمه، أبو عثمان الحجازي، ثقة فاضل، مات قبل المائة بثلاث سنين . التقريب (٣٠٤/١) .

يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، لعمرى لقد وجد المسلمون حين نزلت مثل ما وجد ، فأنزل
الله ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ ^(١) .

قوله تعالى ﴿ ولا تحمل علينا إصرا ﴾ الآية : ٢٨٦

٣٥٤- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في

قوله ﴿ ولا تحمل علينا إصرا ﴾ أي عهدا ^(٢) .

٣٥٥- وروى الطبري من طريق ابن جريج في قوله ﴿ إصرا ﴾ قال : عهدا لا

نطبق القيام به ^(٣) .

(١) فتح الباري ٢٠٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٤٥٩) عن يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب - به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٠/رقم ١٠٧٦٩ ، ١٠٧٧٠) والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٣٢٩) من طرق عن ابن شهاب - به نحوه .

وذكره ابن كثير (٥٠٢/١) عن ابن جرير . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٨/٢) وزاد نسبه لعبد بن حميد ، وأبي داود في ناسخه .

(٢) فتح الباري ٢٠٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

الإصر : عقد الشيء وحبسُه بقهره ، يقال : أصرتُه فهو مَاصِرٌ . والمَاصِرُ والمَاصِرُ مَحْبَسُ السفينة . وقوله تعالى ﴿ ولا تحمل علينا إصرا ﴾ قيل : ثقلا . والإصر العهد المؤكَّد الذي يَبْطُ ناقضه عن الثواب والخيرات . انظر : المفردات (ص ١٨-١٩) . وقال ابن حجر : وأصل الإصر الشيء الثقيل ، ويطلق على الشديد . وتفسيره بالعهد تفسير باللازم ؛ لأن الوفاء بالعهد شديد . فتح الباري (٢٠٧/٨) .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٥١٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٣٥/٢) ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٢٠٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٥١٧) عن القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج - به . ولفظه "عهدا لا نطيفه ولا نستطيع القيام به" . وفي إسناده الحسين وهو سنيد ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٥/٢) ونسبه لابن جرير فقط .

سورة آل عمران

قوله تعالى ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ الآية : ٦

٣٥٦- وقد أخرج الطبري من طريق السدي في قوله تعالى ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ قال عن مرة الهمداني عن ابن مسعود- وذكر أسانيد أخرى- قالوا : إذا وقعت النطفة في الرحم طارت في الجسد أربعين يوما ، ثم تكون علقة أربعين يوما ، ثم تكون مضغة أربعين يوما . فإذا أراد الله أن يخلقها ، بعث ملكا فصورها كما يؤمر^(١)

قوله تعالى ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشبهت ﴾ الآية : ٧

٣٥٧- أخرج عبد بن حميد بالإسناد الذي ذكرته قريبا إلى مجاهد ، قال في قوله تعالى ﴿ منه آيات محكمات ﴾ قال : ما فيه من الحلال والحرام ﴿ وأخر متشبهت ﴾ وما سوى ذلك من متشابهه يصدق بعضه بعضا ، هو مثل قوله ﴿ وما يضل به إلا الفاسقين ﴾^(٢) ، ومثل قوله ﴿ ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ﴾^(٣) ، ومثل قوله ﴿ والذين اهتموا زادهم هدى وآياتهم تقوية ﴾^(٤) ^(٥)

(١) فتح الباري ١١/٤٨٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٥٦٩) حدثنا موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس - وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ - نحوه . وهذا إسناد ضعيف .

(٢) من الآية ٢٦ من سورة البقرة .

(٣) من الآية ١٠٠ من سورة يونس .

(٤) الآية ١٧ من سورة محمد .

(٥) فتح الباري ٨/٢٠٩ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٤/١٩٠) ثنا روح ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح - به . وأخرجه آدم في تفسيره المنسوب إلى مجاهد (ص ١٢١-١٢٢) عن ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به بنحوه .

قوله تعالى ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشْبَهُ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ الآية: ٧

٣٥٨- وصل عبد بن حميد بهذا الإسناد كذلك عن مجاهد ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي

قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ قال : شك ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشْبَهُ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ المشتبهات ، الباب الذي ضلوا منه وبه هلكوا^(١) .

قوله تعالى ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ﴾

٣٥٩- وصل عبد بن حميد من الطريق المذكور عن مجاهد في قوله

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ يعلمون تأويله و﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ﴾ الآية^(٢) .

٣٦٠- ومن طريق قتادة قال : "قال الراسخون كما يسمعون آمنة به كل من

عند ربنا : المتشابه والمحكم ، فأمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه فأصابوا^(٣) .

٣٦١- وقد روى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان يقرأ

وأخرجه ابن جرير (رقم ٦٥٨٥) من طريق عيسى وشبل ، كلاهما عن ابن أبي نجيح - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٥/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد والفريابي .

(١) فتح الباري ٢٠٩/٨ - ٢١٠ . وذكره البخاري عنه تعليقا ، بدون الزيادة التي في آخره "الباب الذي ضلوا منه وبه هلكوا" .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤/ ١٩٠) بالإسناد السابق ذكره . وأخرج آدم في تفسير (ص ١٢٢) أوله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٧/٢-١٤٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(٢) فتح الباري ٢١٠/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه عبد بن حميد (كما في الموضع السابق) بالإسناد المذكور قريبا . وأخرجه آدم في تفسيره (ص ١٢٢) عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به . كما أخرجه ابن جرير (رقم ٦٦٣٤) بهذا الإسناد ، وأخرجه (رقم ٦٦٣٣) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٢١٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٦٤٤) من طريق يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه مختصراً ، ولفظه "أمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه" .

((وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به))^(١).

قوله تعالى ﴿قل للذين كفروا استغلبون﴾ - إلى قوله - ﴿لأولى الأبصر﴾ الآية: ١٢

٣٦٢- روى ابن إسحاق بإسناد حسن عن ابن عباس قال "لما أصاب رسول

الله ﷺ قريشا يوم بدر^(٢) جمع يهود في سوق بني قينقاع فقال : يا يهود ، أسلموا قبل

أن يصيبكم ما أصاب قريشا يوم بدر ، فقالوا : إنهم كانوا لا يعرفون القتال ، ولو قاتلنا

لعرفت أنا الرجال ، فأنزل الله تعالى ﴿قل للذين كفروا استغلبون﴾ - إلى قوله -

﴿لأولى الأبصر﴾^(٣).

قوله تعالى ﴿فئة تقتتل في سبيل الله وأخرى كافرة﴾ الآية : ١٣

٣٦٣- روى الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿فئة

(١) فتح الباري ٢١٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١١٦/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٦٦٢٧) أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عنه - به . وهذا إسناد صحيح ، و"ابن طاوس" اسمه عبد الله ، ثقة فاضل عابد . وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الصلب . وقال - أي ابن حجر - : والذي ذهب إليه مجاهد من تفسير الآية يقتضي أن تكون الواو في "الراسخون" عاطفة على معمول الاستثناء ، وهذا يدل على أن الواو للاستئناف ؛ لأن هذه الرواية وإن لم تثبت بها القراءة ، لكن أقل درجاتها أن تكون خيرا بإسناد صحيح إلى ترجمان القرآن ، فيقدم كلامه في ذلك على من دونه ، ثم قال : ويؤيد ذلك أن الآية دلت على ذم متبعي المتشابه لوصفهم بالزيف وابتغاء الفتنة . انظر : فتح الباري (٢١٠/٨) .

(٢) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء ، وبهذا المكان كانت الواقعة التي أظهر الله بها الإسلام وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة . وهي اليوم مدينة بدأت تظهر فيها معالم الحضارة . وتبعد عن المدينة (١٥٥) كيلا وعن مكة (٣١٠) أكيال ، وتبعد عن سيف البحر قرابة (٤٥) كيلا ، وبها اليوم مدارس ومساجد وجامع كبير . وقد وقفت عليها . انظر : معجم البلدان (٤٢٥/١ ، رقم ١٥٢٧) ، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ص (٤١) .

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٦٦٦) من طريق محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه . انظر رقم (١١ الحاشية) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٢) ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلائل .

تقتل في سبيل الله وأخرى كافرة ﴿ قال : الأخرى كفار قريش ^(١) .

قوله تعالى ﴿والخيل المسومة﴾ الآية : ١٤

٣٦٤- روى الثوري في تفسيره في رواية أبي حذيفة عنه بإسناد صحيح عن

بجاهد في قوله ﴿والخيل المسومة﴾ المطهمة ^(٢) الحسان ^(٣) .

٣٦٥- وصل الثوري في رواية أبي حذيفة عنه عن ابن جبير : المسومة :

الراعية ^(٤) ^(٥) .

٣٦٦- ووصل الطبري من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي ^(٦) مثله ^(٧) .

(١) فتح الباري ٢٥٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٦٧٥ و ٦٦٧٦) من طريق محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٢-١٦٩) ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم . انظر ما قبله .

(٢) المطهمة : السمينة الفاحشة السمن . انظر : القاموس (باب الميم ، فصل الطاء ، ص ١٠٢٢) .

(٣) فتح الباري ٢٠٨ / ٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (رقم ١٣٨ : ٢ : ٢٧ ، ص ٣٤) عن حبيب بن أبي ثابت ، عنه - مثله . وأخرجه عبد الرزاق (١١٧/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٦٧٣٩) ومن وجهين آخرين (رقم ٦٧٣٨ ، ٦٧٤٢) عن الثوري بهذا الإسناد . وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (١٨٨/٤) بسنده إلى الثوري به . وأخرجه ابن جرير (رقم ٦٧٤٠ ، ٦٧٤١) من طريق ابن أبي نجیح ، عنه - به . والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٣/٢) ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير .

(٤) في تفسير الثوري "الراعية" ، يقال : رعت الماشية في المكان ، إذا أكلت وشربت ما شاءت في خصب وسعة . انظر : القاموس (باب العين ، فصل الراء ، ص ٦٤٨) .

(٥) فتح الباري ٢٠٨/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الثوري في تفسيره (رقم ١٣٩ : ٣ : ٢٨) عن حبيب بن أبي ثابت ، عنه بلفظ "الراعية" . وأخرجه ابن جرير (الأرقام ٦٧٢٩ - ٦٧٣٢) من طرق عن سفيان - بهذا الإسناد .

(٦) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي ، الخزاعي مولاهم الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه الأجلج الكندي وأسلم المنقري وسلمة بن كهيل ومنصور بن المعتمر وطلحة بن عمرو القناد وغيرهم . وقال ابن حجر : مقبول علق له البخاري - في هذا الموضع - وأخرج له أبو داود والنسائي .

انظر ترجمته في : الثقات (٩/٧) ، والتهذيب (٥/٢٥٤) ، والتقريب (١/٤٢٧) .

(٧) فتح الباري ٢٠٨-٢٠٩ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

٣٦٧- وأورد مثله عن ابن عباس من طريق العوفي عنه (١).

قوله تعالى ﴿ تَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ ﴾ الآية : ٢٧

٣٦٨- وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى

﴿ تَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ ﴾ قال : الناس الأحياء من النطف الميتة

والنطف الميتة من الناس الأحياء (٢).

قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ الآية : ٣١

٣٦٩- أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن البصري قال : كان قوم يزعمون أنهم

يحبون الله ، فأراد الله أن يجعل لقولهم تصديقا من عمل فأنزل الله هذه الآية (٣).

٣٧٠- وذكر الكلبي في تفسيره عن ابن عباس أنها نزلت حين قال اليهود

- أخرجه ابن جرير (رقم ٦٧٣٣) عن ابن وكيع ، عن أبيه ، عن طلحة القناد، عنه - مثله . وإسناده ضعيف من أجل ابن وكيع ، واسمه سفيان، كان أبوه إماما حجة ، وكان هو رجلا صالحا ، ولكن وراقه أفسد عليه حديثه ، وأدخل عليه ما ليس من روايته ، ونصحته العلماء أن يدعه فلم يفعل ، فمن أجل ذلك تركوه . انظر: المخرجين (١/٣٥٥).

(١) فتح الباري ٨ / ٢٠٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٧٣٤) من طريق العوفي - به . والعوفي ضعيف تقدم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٢/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(٢) فتح الباري ٨ / ٢٠٩ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (فيما ذكره ابن حجر في تعليق التعليق ٤/١٨٩) عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به . وزاد في آخره "والأنعام" . وأخرجه آدم في تفسيره (ص ١٢٤) من طريق ورقاء - به نحوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٣/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ١٠ / ٥٥٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٨٤٨) عن محمد بن سنان ، وابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ٣٧٩) عن الحسن بن أحمد ، قالا : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : حدثنا عناد بن منصور ، عن الحسن - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٨/٢) ونسبه إليهما عن عباد بن منصور بلفظ الطبري .

والصواب عن عباد بن منصور عن الحسن كما في المصدرين المخرجين عنهما .

﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُ﴾ (١) (٢) .

٣٧١- وفي تفسير محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير (٣) : نزلت

في نصارى نجران ، قالوا : إنما نعبد المسيح جبا لله وتعظيمًا له (٤) .

٣٧٢- وفي تفسير الضحاك عن ابن عباس أنها نزلت في قريش ، قالوا : إنما

نعبد الأصنام جبا لله لتقربنا إليه زلفى فنزلت (٥) .

قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى

الْعَالَمِينَ﴾ الآية : ٣٣

٣٧٣- وقد ثبت عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ

وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ قال : محمد من آل إبراهيم (٦) .

٣٧٤- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

(١) من الآية (١٨) سورة المائدة .

(٢) فتح الباري ٥٥٨/١٠ .

إسناده هالك ، فالكلبي ضعيف متروك .

(٣) هو محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي ، المدني ، روى عنه ابن إسحاق وغيره . ثقة . مات سنة

بضع عشرة ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨١/٩) ، والتقريب (١٥٠/٢) .

(٤) فتح الباري ٥٥٨/١٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٨٤٩) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن

جعفر بن الزبير - به .

في إسناده "ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف ، و"محمد بن إسحاق" ، مدلس لم يصرح بالسماع .

(٥) فتح الباري ٥٥٨/١٠ .

ضعيف ؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس .

(٦) فتح الباري ١٦٢/١١ .

لم أقف عليه مسنداً ، ولكن قول ابن حجر "وقد ثبت عن ابن عباس" يدل على صحة هذا التفسير عن ابن

عباس . والله أعلم .

"وآل عمران": المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد ﷺ (١)
 قوله تعالى ﴿أَن اللّٰهُ يَشْرِكُ بِيَحْيَىٰ مَصْدَقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾
 الآية : ٣٩

٣٧٥- وصل الثوري في تفسيره عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير

﴿وحصورا﴾ قال : لا يأتي النساء (٢)

٣٧٦- وقد نقل الطبري عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد في قوله

﴿وحصورا﴾ : لا يأتي النساء (٣)

قوله تعالى ﴿واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكر﴾ الآية : ٤١

٣٧٧- وقد وصل عبد بن حميد والطبري وغيره من طريق ابن أبي نجیح عن

(١) فتح الباري ٤٦٩/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (آل عمران ، رقم ٣٩٢) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٢ - ١٨٠) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . وأخرجه ابن جرير (رقم ٦٨٥١) من طريق عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية - به .

(٢) فتح الباري ٢٠٩ / ٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أصل الحصر : الحبس والمنع ، يقال لمن لا يأتي النساء أعم من أن يكون ذلك بطبعه كالعينين أو بمجاهدة نفسه ، وهو الممدوح والمراد في وصف يحيى عليه السلام . انظر : المفردات للراغب (ص ١٢٠ مادة "حصر") والشفا للقاضي عياض (١/١١٦) ، وفتح الباري (٨/٢٠٩) ، وتفسير ابن كثير (١/٣٠-٣١) . والأثر أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (رقم ١٤٤ : ٨ : ١١ ، ص ٣٥) ، ومن طريقه الطبري (رقم ٦٩٨٥) عن عطاء بن السائب - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/١٩٠) ونسبه لابن أبي شيبة وأحمد في الزهد .

(٣) فتح الباري ٤/٤ .

أما أثر سعيد بن جبير فقد سبق تخريجه في الذي قبله ، وأما عن عطاء فلم أجده عند الطبري ، وإنما عنه عن سعيد كما في الأثر السابق .

وأما أثر مجاهد فأخرجه (رقم ٦٩٨٨) حدثني عبد الرحمن بن الأسود ، قال : حدثنا محمد بن ربيعة ، قال : حدثنا النضر بن عربي ، عن مجاهد - به . وأخرجه (رقم ٦٩٨٩) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عنه - نحوه .

بجاهد قال : الإبكار أول الفجر ، والعشي ميل الشمس إلى أن تغيب ^(١) .

قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَشْرِكُ بِكَلِمَةِ مِنْهُ اسْمَهُ الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ الآية : ٤٥

٣٧٨- وصل سفیان الثوري في تفسيره رواية أبي حذيفة موسى بن مسعود

عنه عن منصور عن إبراهيم هو النخعي قال : المسيح الصديق ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ وَكُهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ٤٦

٣٧٩- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَكُهَلًا

وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ قال : الكهل الخليم ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ وَيَبْرئِ الْأَكْمَهَ ﴾ الآية : ٤٩

٣٨٠- وصل الفريابي عن مجاهد : الأكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر

بالليل ^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٢٦/٦ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٥٠٦/٣) ، وابن جرير (رقم ٧٠٢٥) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجیح - به .

(٢) فتح الباري ٤٧٢/٦ .

أخرجه الثوري في تفسيره (١٤٩ : ١٣ : ١٨) عن منصور - به .

قال الطبري: مراد إبراهيم بذلك أن الله مسح فطهره من الذنوب، فهو فعيل بمعنى مفعول ، قال ابن حجر: وهذا بخلاف تسمية الدجال المسيح فإنه فيعل بمعنى فاعل . انظر : تفسير الطبري (٤١٤/٦) ، وفتح الباري (٤٧٢/٦) .

(٣) فتح الباري ٤٧٢/٦ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٥/٤) ، وابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ٥٦٩) كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به . وأخرجه ، ابن جرير (رقم ٧٠٧٥) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجیح - به . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩٩/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر .

(٤) فتح الباري ٤٧٢/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٥/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ٧٠٨٨) ، وابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ٥٩٨) كلاهما من طريق عيسى يعني ابن

٣٨١- وروى عبد بن حميد من طريق سعيد عن قتادة : كنا نتحدث أن

الأكمه الذي يولد وهو مضموم العين (١) .

٣٨٢- ومن طريق عكرمة : الأكمه الأعمى (٢) .

٣٨٣- وكذا رواه الطبري عن السدي (٣) .

٣٨٤- وعن ابن عباس أيضا (٤) .

ميمون بن دابة ، عن ابن أبي نجیح - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٥/٢) ونسبه إلى أبي عبيد
والفريابي وعبد بن حميد والطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد .

(١) فتح الباري ٤٧٣/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٠٩٠) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد - به . ولفظه "مغموم
العينين" ، وقد علق المحقق في الحاشية قائلا "كان في المطبوعة "مضموم العينين" ، وتوشك أن تكون في
المخطوطة : "مغموم العينين" ، ثم قال : وأنا أرجح أنها الصواب ، فلذلك أثبتتها على قرائي للخط : أ هـ .
هذا وقد رجح الطبري قول قتادة هذا ، ونقل عنه ابن حجر أيضا ، فقال : "الأشبه بتفسير الآية قول قتادة ؛
لأن علاج مثل ذلك لا يدعيه أحد ، والآية سيقف لبيان معجزة عيسى عليه السلام ، فالأشبه أن يحمل المراد عليها
ويكون أبلغ في إثبات المعجزة والله أعلم " . انظر : تفسير الطبري (٤٩/٦) ، وفتح الباري (٤٧٣/٦) .

(٢) فتح الباري ٤٧٣/٦ .

هكذا في الفتح بلفظ "الأكمه الأعمى" معزواً لعكرمة ، ولم أجده عنه ، ولكن الذي ورد عنه - كما ذكر
السيوطي وغيره - أنه قال "الأكمه الأعمش" ، فقد أخرج ابن جرير (رقم ٧٠٩٧) ، وابن أبي حاتم (سورة
آل عمران ، رقم ٥٩٩) كلاهما من طريق حفص بن عمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة في قوله
﴿وأبى الأكمه﴾ قال : الأعمش . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٥/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري .

وأما تفسير "الأكمه" بالأعمى فقد أخرج ابن جرير عن السدي وابن عباس وقاتدة والحسن على ما يأتي .

(٣) فتح الباري ٤٧٣/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٠٩٣) حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن
السدي : ﴿وأبى الأكمه﴾ ، هو الأعمى .

(٤) فتح الباري ٤٧٣/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٠٩٤) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ،
قال : قال ابن عباس : الأعمى .

٣٨٥- وعن الحسن ونحوهم^(١) .

قوله تعالى ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية : ٦٤

٣٨٦- أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس في قوله ﴿إِلَى

كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ قال : أي عدل^(٢) .

٣٨٧- وأخرج الطبري عن قتادة مثله^(٣) .

٣٨٨- وأخرج عن أبي العالية أن المراد بالكلمة "لا إله إلا الله"^(٤) .

قوله تعالى ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ الآية : ٦٨

٣٨٩- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يقول

(١) فتح الباري ٤٧٣/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٠٩٦) حدثني محمد بن سنان ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، عن عباد بن منصور ، عن الحسن في قوله ﴿وَأَبْرَى الْأَكْمَه﴾ قال : الأعمى .

(٢) فتح الباري ٢١٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٩٨) من طريق إسحاق ، وابن أبي حاتم (رقم ٦٩٦ آل عمران) من طريق أحمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع - به . قلت : وهذا إسناد حسن . وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٤/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٢١٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٩٧) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - به . وإسناده صحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٤/٢) ونسبه لابن جرير وابن المنذر .

(٤) فتح الباري ٢١٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٩٩) وابن أبي حاتم (رقم ٦٩٣) كلاهما من طريق عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية - به . وإسناده حسن . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٣٥/٢) ونسبه إليهما .

وقد رجح ابن حجر هذا التفسير وأيده قائلا : وعلى ذلك يدل سياق الآية الذي تضمنه قوله ﴿أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا تَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا﴾ فإن جميع ذلك داخل تحت كلمة الحق وهي "لا إله إلا الله" ، ثم قال : والكلمة على هذا بمعنى الكلام ، وذلك سائغ في اللغة . انظر : فتح الباري (٢١٦/٨) .

﴿إِن أُولَى النَّاسِ بِإِذْ رَاهِمٍ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ : وهم المؤمنون ^(١) .

قوله تعالى ﴿إِن الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية : ٧٧

٣٩٠- ذكر الطبري من طريق عكرمة أن الآية نزلت في حيي بن أخطب

وكعب بن الأشرف وغيرهما من اليهود الذين كتموا ما أنزل الله في التوراة من شأن

النبي ﷺ وقالوا وحلفوا أنه من عند الله ^(٢) .

قوله تعالى ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ الآية : ٨٦

٣٩١- وقد أخرج النسائي وصححه ابن حبان عن ابن عباس "كان رجل من

الأنصار أسلم ثم ندم وأرسل إلى قومه فقالوا : يا رسول الله ، هل له من توبة ؟ فنزلت

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا﴾ - إلى قوله - ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ فأسلم ^(٣) .

قوله تعالى ﴿إِن أَوْلَىٰ بَيْتٍ وَضَعْنَا لِلنَّاسِ﴾ الآية : ٩٦

٣٩٢- أخرج إسحاق بن راهويه وابن أبي حاتم وغيرهما بإسناد صحيح عن

علي قال "كانت البيوت قبله ، ولكنه كان أول بيت وضع لعبادة الله " ^(٤) .

(١) فتح الباري ٤٦٩/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (آل عمران ، رقم ٧٣٢) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٣٩/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٢١٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٢٧٨) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عنه نحوه مختصرا . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/٢-٢٤٦) مختصرا ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(٣) فتح الباري ٢٦٨/١٢ - ٢٦٩ .

أخرجه الإمام أحمد (٢٤٧/١) ، والنسائي في التفسير (رقم ٨٥) ، وابن جرير (رقم ٧٣٦٢) ، وابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ٩١٤ ، ٩٢٤) وابن حبان في صحيحه (الإحسان ، رقم ٤٤٧٧) ، والحاكم (١٤٢/٢) كلهم من طرق عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . والحديث إسناده حسن . وقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

(٤) فتح الباري ٤٠٨/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٩٦٢) حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا شريك ،

قوله تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فِرْقَانِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يردوكم بعد إيمانكم كافرين﴾ الآية : ١٠٠

٣٩٣- قال عكرمة نزلت في شاس بن قيس اليهودي ، دسّ على الأنصار من ذكرهم بالحروب التي كانت بينهم فتمادوا يقتتلون ، فاتاهم النبي ﷺ فذكرهم فعرفوا أنها من الشيطان فعانق بعضهم بعضاً ثم انصرفوا سامعين مطيعين ، فنزلت ، أخرجه إسحاق في تفسيره مطولاً (١) .

٣٩٤- وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس موصولاً (٢) .

عن مجالد ، عن عامر الشعبي ، عن علي - به . ونقله ابن كثير (٦٤/٢) برواية ابن أبي حاتم . هذا وقد صحّح ابن حجر إسناده كما سلف . قلت : وفيه نظر ؛ فإن مجالداً هو بن سعيد الهمداني ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقوي ، وقد تغيّر في آخر عمره . كما في التقريب (٢٢٩/٢) لابن حجر نفسه . (١) فتح الباري ١٢/٢٦٩ .

أخرجه عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وإسحاق بن راهويه في تفسيره (كما نقل عنهم ابن حجر في العجاب ٧٢٤/٢) والواحدي في أسباب النزول (ص ٩٩) من طرق عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة . ولفظه قال : "كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الإسلام اصطالحوا ، وألف الله بين قلوبهم ، فجلس يهودي مجلساً فيه نفر من الأوس والخزرج فأشد شعراً قاله أحد الحيين في حروبهم ، فكانهم دخلهم من ذلك ، فقال الآخرون : قد قال شاعرنا يوم كذا كذا وكذا ، فقالوا : تعالوا نرد الحرب جذعة كما كانت فنادى هؤلاء يا للأوس ، ونادى هؤلاء يا للخزرج ، فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فِرْقَانِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ الآية ، فجاء النبي ﷺ حتى قام بين الصفيين فرفع صوته يقرؤها ، فلما سمعوا صوته أنصتوا وجعلوا يستمعون له ، فلما فرغ ألقوا السلاح ، وعانق بعضهم بعضاً وجثوا يكون " .

هذا ولم يقع لي في تفسير ابن أبي حاتم رواية عكرمة هذه ، وإنما أخرج عن مجاهد وابن عباس نحوه . انظر : تفسير ابن أبي حاتم ، سورة آل عمران (ص ٤٣٧-٤٣٩) .

(٢) فتح الباري ١٢/٢٦٩ .

أخرج الطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٦٦٦ ، ١٢٦٦٧) من طريقين ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس . ولفظه "قال : كانت الأوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر ، فبينما هم يوماً جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا ، فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح ، فنزلت ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ الآية كلها والآياتان بعدها إلى ﴿وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ

قوله تعالى ﴿كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ الآية : ١١٠

٣٩٥- وروى ابن أبي حاتم والطبري من طريق السدي قال: قال عمر: لو

شاء الله لقال أنتم خير أمة فكنا كلنا، ولكن قال: "كُتِبَ"، فهي خاصة لأصحاب

محمد ومن صنع مثل صنيعهم، وهذا منقطع^(١).

٣٩٦- وروى عبد الرزاق وأحمد والنسائي والحاكم من حديث ابن عباس

بإسناد جيد قال: هم الذين هاجروا مع النبي ﷺ " (٢).

كُتِبَ أَعْدَاءُ فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴿﴾

(١) فتح الباري ٨ / ٢٢٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٦٠٨) وابن أبي حاتم (رقم ٣٩٧٠) كلاهما من طريق أسباط، عن السدي - به. قلت: إسناده ضعيف؛ لأنه من طريق السدي، وفيه علة أخرى، وهي انقطاع السند؛ فإن السدي - المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة - لم يلق من الصحابة إلا أنس بن مالك. انظر: العجائب في بيان الأسباب لابن حجر (٢١٢/١)، وفتح الباري (٢٢٥/٨).

فالصحيح في تفسير هذه الآية أنها عامة في جميع هذه الأمة كما بين ذلك الحافظ ابن كثير وغيره حيث قال: والصحيح أن هذه الآية عامة في جميع الأمة كل قرن بحسبه، وخير قرونهم الذين بعث فيهم رسول الله ﷺ ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، كما قال في الآية الأخرى ﴿وَكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ أي خياراً ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [الآية ١٤٣، من سورة البقرة]. انظر: تفسير ابن كثير (٧٧/٢).

والأثر قد أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٣/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٨ / ٢٢٥ . ثم قال ابن حجر: وهذا أحص من الذي قبله .

أخرجه عبد الرزاق (١٣٠/١) وأحمد (٢٧٣/١، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٤) والنسائي (رقم ٩٢) وابن جرير (رقم ٧٦١١) وابن أبي حاتم (رقم ١١٥٧ آل عمران) والحاكم (٢٩٤/٢) - وصححه على شرط مسلم،

وأقره الذهبي - كلهم من طرق عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عنه - به .

قلت: وهذا إسناد جيد، وقد جوده ابن حجر كما في سبق، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٠/٦) وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح. كما صححه الشيخ أحمد شاكر في تفسير الطبري .

وأخرجه ابن جرير (رقم ٧٦٠٧) من طريق ابن عطية، عن قيس، عن سماك، عن عكرمة،

عن ابن عباس - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٣/٢) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد،

وابن أبي شيبة، والفريري، وابن المنذر والطبراني .

- ٣٩٧- وللطبري^(١) من طريق ابن جريج عن عكرمة قال : نزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل^(٢) .
- ٣٩٨- وروى الطبري من طريق مجاهد قال : معناه على الشرط المذكور : تأمرون بالمعروف ... إلخ^(٣) .
- ٣٩٩- وجاء في سبب هذا الحديث ما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال : كان من قبلكم لا يأمن في بلاد هذا ولا هذا في بلاد هذا ، فلما كنتم أنتم أمن فيكم الأحمر والأسود^(٤)
- ٤٠٠- ومن وجه آخر عنه قال : لم تكن أمة دخل فيها من أصناف الناس مثل هذه الأمة^(٥) .
- ٤٠١- وعن أبي بن كعب قال : لم تكن أمة أكثر استحابة في الإسلام من

(١) تصحف إلى "الطبراني" في النسخة المطبوعة من الفتح ، ووقع على الصواب في النسخة الخطية .

(٢) فتح الباري ٢٢٥/٨ . ثم قال ابن حجر : وهذا موقوف ، فيه انقطاع ، وهو أخص مما قبله .

أخرجه ابن جريج (رقم ٧٦٠٩) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال عكرمة - فذكره . و"سنيد" ضعيف ، ثم إنه موقوف على عكرمة ، وفيه انقطاع .

(٣) فتح الباري ٢٢٥ / ٨ . قال ابن حجر: وهذا أعم وهو نحو الأول .

أخرجه ابن جريج (رقم ٧٦١٤) حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عنه - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٩٤) وعزاه لعبد بن حميد وابن جريج وابن المنذر .

(٤) فتح الباري ٢٢٥/٨ .

هكذا عزاه ابن حجر للطبري وابن أبي حاتم ، ولم أجده عند الطبري . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٦٢ آل عمران) عن أبيه ، قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحارث ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عنه - به . وإسناده حسن ، والقاسم بن محمد بن الحارث قال عنه أبو حاتم "صدوق" (الجرح والتعديل ٧/١٢٠) ، وبقية رجاله ثقات .

(٥) فتح الباري ٢٢٥/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٧١ آل عمران) عن أبيه ، أنبا مالك بن إسماعيل ، ثنا زهير ، ثنا خصيف ، عن عكرمة - به . قلت : "خصيف" صدوق ، سيء الحفظ كما في التقريب (١/٢٢٤) وباقي رجاله ثقات . والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٩٥) ولم يعزه إلا لابن أبي حاتم .

هذه الأمة ، أخرجها الطبري بإسناد حسن عنه ^(١) .

٤٠٢ - عن بهز بن حكيم ^(٢) عن أبيه ^(٣) عن جده ^(٤) "سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية ﴿ كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال : أنتم متممون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله " وهو حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه ^(٥)

٤٠٣ - وله شاهد مرسل عن قتادة عند الطبري رجاله ثقات ^(٦) .

(١) فتح الباري ٢٢٥/٨ .

أخرجها ابن أبي حاتم (رقم ١١٦٨ آل عمران) من طريق عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عنه - به .

قلت : وهذا إسناد حسن ، وقد تقدم . وأما الطبري فأخرجه (رقم ٧٦١٨) بإسناد ضعيف لإبهامه شيخه موقوفا على الربيع . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٩٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٢) بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، ثقة . وثقه ابن معين وابن المديني وغيرهما . انظر : الجرح والتعديل (٢/٤٣٠) .

(٣) هو حكيم بن معاوية ، تابعي ثقة ، وثقه العجلي وابن حبان . وروى عن أبيه وغيره ، وعنه ابنه بهز وغيره . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣/٢٠٧) ، والتهذيب (٢/٣٨٧-٣٨٨) ، والتقريب (١/١٩٤) .

(٤) هو معاوية بن حيدة ، صحابي ، قال ابن سعد : وفد على النبي ﷺ فأسلم وصحبه ، وسأله عن أشياء . انظر ترجمته في : الإصابة (٦/١١٨-١١٩ رقم ٨٠٨٣) .

(٥) فتح الباري ٢٢٥/٨ .

أخرجها ابن جرير (رقم ٨٧٣) - عند قوله تعالى في سورة البقرة ، الآية ٤٧ ﴿ يَسْمَعُ إِسْرَاءَ بِلِّ أَدْرَاكِهِمْ لِيَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُسْوًى ﴾ - من طريقين - طريق ابن علية ، عن بهز ، وطريق معمر بن راشد عن بهز ، ثم أخرجها هنا في هذا الموضع (رقم ٧٦٢١ ، ٧٦٢٢) بهذين الإسنادين منفصلين .

وأخرجها الترمذي (رقم ٣٠٠١) والحاكم (٤/٨٤) كلاهما من طريق عبد الرزاق ، عن معمر - به . قال الترمذي : هذا حديث حسن . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٢/٧٨) وقال : وهو حديث مشهور وقد حسنه الترمذي . قال ابن حجر - كما في الصلب - هو حديث حسن صحيح .

(٦) فتح الباري ٢٢٥/٨ .

أخرجها ابن جرير (رقم ٧٦٢٣) عن بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - به . ولفظه " قال قتادة : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال ذات يوم وهو مسند ظهره إلى الكعبة : نحن نكمل يوم القيامة

٤٠٤ - وفي حديث علي عند أحمد بإسناد حسن أن النبي ﷺ قال : "وجعلت

أمي خير الأمم" (١) .

٤٠٥ - أخرج ابن أبي حاتم والطبراني من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس "أتت قريش اليهود فقالوا : أيما جاء به موسى ؟ قالوا :

العصا ويده" الحديث ، إلى أن قال : "فقالوا للنبي ﷺ : اجعل لنا الصفا ذهباً ، فنزلت

هذه الآية " ورجاله ثقات ، إلا الحماني ؛ فإنه تكلم فيه ، وقد خالفه الحسن بن موسى

فرواه عن يعقوب عن جعفر عن سعيد مرسلًا وهو أشبه (٢) .

سبعين أمة ، نحن آخرها وخيرها" . وإسناده صحيح إلا أنه مرسل . وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(١) فتح الباري ٨/٢٢٥ .

هذا جزء من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد (٩٨/١) عن عبد الرحمن ، قال : حدثنا زهير ، عن عبد الله - يعني ابن محمد بن عقيل - عن محمد بن علي - وهو ابن الحنفية - أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله ﷺ "أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء ، فقلنا يا رسول الله ، ما هو ؟ قال : نصرت بالرعب ، وأعطيت مفاتيح الأرض ، وسميت أحمد ، وجعل التراب لي طهوراً ، وجعلت أمي خير الأمم" .

قلت : إسناده حسن ، ورجاله رجال الشيخين ما عدا عبد الله بن عقيل ، فصدوق سيء الحفظ .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٥-٢٦٦) وقال : "رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ قال الترمذي : صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - يقول : كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل . قلت - القائل الهيثمي - فالحديث حسن والله أعلم" . أ هـ .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٢) ونسبه لأحمد ، وقال : إسناده حسن .

(٢) فتح الباري ٨/٢٣٥ .

ثم قال ابن حجر : وعلى تقدير كونه محفوظًا وصله ففيه إشكال من جهة أن هذه السورة مدنية وقريش من أهل مكة ، ثم قال : قلت : ويحتمل أن يكون سؤلهم لذلك بعد أن هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ولا سيما في زمن الهدنة . فتح الباري (٨/٢٤٥) .

قوله تعالى ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنون مقاعد للقتال﴾ - إلى قوله -

﴿أمنة نعاسا﴾ الآية : ١٢١

٤٠٦ - وروى ابن أبي حاتم من طريق المسور بن مخرمة ^(١) قال : قلت لعبد

الرحمن بن عوف أخبرني عن قصتكم يوم أحد ^(٢) ، قال : اقرأ العشرين ومائة ^(٣) من

آل عمران تجدهما ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنون مقاعد للقتال﴾ - إلى قوله -

﴿أمنة نعاسا﴾ ^(٤) .

٤٠٧ - وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال "غدا نبى الله من أهله يوم

أحد ييؤ المؤمنون مقاعد للقتال" ^(٥) .

٤٠٨ - ومن طريق مجاهد والسدي وغيرهما نحوه ^(٦) .

(١) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، الزهري ، أبو عبد الرحمن ، له ولأبيه صحبة ،

مات سنة أربع وستين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٥/١٧٠ ، رقم ٤٩٢٦) ، والإصابة (٦/٩٣ ، رقم ٨٠١١) .

(٢) أحد : اسم الجبل الذي كانت عنده عزوة أحد ، وهو جبل أحمر ، يقع في الجهة الشمالية من المدينة ، وعنده

كانت الوقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزة عم النبي ﷺ وسبعون من الصحابة . انظر : معجم البلدان (١/١٣٥) .

(٣) في تفسير ابن أبي حاتم "اقرأ بعد العشرين ومائة" ، وهو أولى ؛ لأنها الآية الحادي والعشرين بعد المائة ، ثم

قال إلى قوله ﴿أمنة نعاسا﴾ ، وهي الآية الرابعة والخمسين بعد المائة .

(٤) فتح الباري ٣٤٧/٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ١٣٢٧) حدثنا الفضل بن شاذان ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ،

ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي ، عن أبي عون ، عن المسور بن مخرمة - نحوه . ولفظه "اقرأ بعد العشرين

ومائة" ، وفي آخره زيادة "قال : هم الذين طلبوا الأمان من المشركين" . وإسناده حسن .

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٠٣) من طريق أبي القاسم البغوي ، عن يحيى بن عبد الحميد - به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٠٢) ونسبه إلى أبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن المسور بن

مخرمة - به مطولا . وانظر : لباب النقول (ص ٥٦ - ٥٧) .

(٥) فتح الباري ٣٤٧/٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٠٩) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد - به .

(٦) فتح الباري ٣٤٧/٧ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٠٨) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ "قال : مشى

النبي ﷺ يومئذ على رجله ييؤ المؤمنون" .

٤٠٩ - ومن طريق الحسن أن ذلك كان يوم الأحزاب ^(١).

قوله تعالى ﴿ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾

الآية : ١٢٤

٤١٠ - روى ابن أبي حاتم بسند صحيح إلى الشعبي " أن المسلمين بلغهم يوم

بدر أن كرز بن جابر يمد المشركين ، فأنزل الله تعالى ﴿ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم

بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ الآية ، قال : فلم يمد كرز المشركين ولم يمد

المسلمين بالخمسة " ^(٢).

وأما أثر السدي فأخرجه (رقم ٧٧١٢) حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال :

حدثنا أسباط ، عن السدي بلفظ " ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقعد للقتال﴾ قال : هذا يوم أحد .

(١) فتح الباري ٣٤٧/٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧١٤) حدثني محمد بن سنان القزاز ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : عباد ،

عن الحسن . ولفظه " في قوله ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقعد للقتال﴾ ، قال : يعني محمداً ﷺ ،

غدا يبوء المؤمنون مقاعد للقتال يوم الأحزاب " .

وهذا إسناد حسن . و"محمد بن سنان القزاز" شيخ الطبري ، مختلف فيه حتى اتهمه بعضهم بالكذب . قال

ابن حجر : إن كان عمدة من كذبه كونه ادعى سماع هذا الحديث من ابن عباد فهو جرح لين لعله استجاز

روايته عنه بالوجادة ، وقال مسلمة في الصلة : محمد بن سنان القزاز يكنى أبا الحسن بصري ثقة .

(التهذيب ١٨٣/٩) . وقال الأستاذ أحمد شاكر : محمد بن سنان القزاز شيخ الطبري تكلموا فيه من أجل

حديث واحد : والحق أنه لا بأس به كما قال الدارقطني . انظر : تفسير الطبري (١/١٤٤ في الهامش) .

وأخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ١٣١٧) من طريق موسى بن محكم ، ثنا أبو بكر الحنفي -

به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٣/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٢٨٥/٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ١٣٥٠) حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب - هو

ابن خالد بن عجلان الباهلي - عن داود - هو ابن أبي هند - عن عامر - هو الشعبي - به . وذكره ابن

كثير (٤٠١/١) برواية ابن أبي حاتم .

وأخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٤٣ ، ٧٧٤٦) من طريق بشر بن المفضل وابن علي كلاهما عن داود - به نحوه .

وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الصلب . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٨/٢) ونسبه إلى

ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي .

٤١١- ومن طريق سعيد عن قتادة قال "أمد الله المسلمين بخمسة آلاف من

الملائكة" (١)

٤١٢- وعن الربيع بن أنس قال "أمد الله المسلمين يوم بدر بألف ، ثم زادهم

فصاروا ثلاثة آلاف ، ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف" (٢)

قوله تعالى ﴿وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا﴾ الآية : ١٢٥

٤١٣- وصل الطبري من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة في قوله

﴿وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا﴾ قال : فورهم (٣) ذلك كان يوم أحد غضبوا ليوم بدر بما

لقوا (٤) (٥)

٤١٤- وأخرجه عبد بن حميد من وجه آخر عن عكرمة في قوله ﴿من فورهم

هذا﴾ قال : من وجوههم هذا (٦)

(١) فتح الباري ٧/٢٨٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٥٤) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه . وفي أوله زيادة مثل رواية الربيع الآتي برقم (٤١٢) . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٨/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٧/٢٨٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٣٥١) حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع - به . وهذا إسناد حسن .

(٣) أصل الفور العجلة والسرعة ، ومنه فارت القدر ، ويعبر به عن الغضب ؛ لأن الغضب يسارع إلى البطش . (فتح الباري ٨/٢٠٩) .

(٤) أي يأتيكم كفار قريش وتبائعهم يوم أحد من غضبهم الذي غضبوه لقبالهم الذين قتلوا يوم بدر بها . انظر : تفسير الطبري (٧/١٨٣) .

(٥) فتح الباري ٨/٢٠٩ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٧١) حدثني محمد بن المثني ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا داود - به . وأروده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(٦) فتح الباري ٨/٢٠٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٦٣) حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، عن عثمان بن غياث ،

٤١٥ - عن عكرمة ومجاهد ﴿فورهم﴾ : غضبهم^(١) .

٤١٦ - وروي عن ابن عباس^(٢) .

٤١٧ - وقال الحسن وقتادة والسدي : معناه من وجههم^(٣) .

قوله تعالى ﴿ليس لك من الأمر شيء أوتوب عليهم أوبعدبهم﴾ الآية : ١٢٨

٤١٨ - وصل مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت^(٤) عن أنس "أن النبي ﷺ

عنه - مثله . ولفظه "وجههم" بدل "جوههم" . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(١) فتح الباري ٢٨٦/٧ .

أما عن عكرمة فقد تقدم (٤١٣) عنه نحوه . وأما عن مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٧٤) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال : حدثنا حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد ﴿من فورهم هذا﴾ قال : من غضبهم هذا .

(٢) فتح الباري ٢٨٦/٧ .

لم أجد عن ابن عباس ، ولكن أخرج ابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ١٣٥٦) من طريق العوفي ، عن ابن عباس ﴿ويأتوكم من فورهم هذا﴾ يقول : من سفرهم هذا ، ويقال : بل هو من غضبهم هذا . قلت : ويبدوا - والله أعلم - أن قوله "ويقال" أي عن غير ابن عباس ؛ فقد صرح بذلك في رواية الطبري ، فقد أخرجه (رقم ٧٧٦٩) من طريق عطية العوفي أيضا ، عن ابن عباس - به . ولفظه "ويقال" - يعني عن غير ابن عباس - بل هو من غضبهم هذا " .

(٣) فتح الباري ٢٨٦/٧ .

أما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٦٦) حدثنا محمد بن سنان ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : حدثنا عباد ، عن الحسن في قوله ﴿ويأتوكم من فورهم هذا﴾ : من وجههم هذا . وأما أثر قتادة فأخرجه أيضا ابن جرير (رقم ٧٧٦٤) من طريق يزيد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ﴿من فورهم هذا﴾ يقول : من وجههم هذا . وأخرجه أيضا (رقم ٧٧٦٥) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة - مثله .

وأما أثر السدي فأخرجه أيضا ابن جرير (رقم ٧٧٦٨) من طريق أسباط ، عنه - مثله .

(٤) ثابت بن أسلم البُناني ، أبو محمد البصري ، روى عن أنس وابن الزبير وغيرهما . ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣/٢) ، والتقريب (١١٥/١) .

قال يوم أحد وهو يَسْتَلْتُ^(١) الدم عن وجهه : كيف يفلح قوم شجوا نبينهم وكسروا رباعيته وأدموا وجهه ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية^(٢) .

٤١٩ - عند أحمد ومسلم من حديث أنس أن النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال : كيف يُفْلِح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم ، فأنزل الله تعالى ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية^(٣) .

٤٢٠ - وصل أحمد والترمذي والنسائي من طرق عن حميد عن أنس قال : شج النبي ﷺ يوم أحد ، فقال : كيف يفلح قوم شجوا نبينهم ؟ فنزلت ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون^(٤) .

(١) يَسْتَلْتُ : أي يمسح . انظر : النهاية (٣٨٨/٢) مادة "سلت" .

(٢) فتح الباري ٣٦٦/٧ . علقه البخاري عن ثابت ، عن أنس .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٩١ - ١٠٤) من طريق حماد - به .

(٣) فتح الباري ٢٢٧/٨ .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٧٩١-١٠٤) - في الجهاد والسير ، باب غزوة أحد - بسنده عن

أنس بن مالك - نحوه . وانظر مسند الإمام أحمد (٩٩/٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٢٨٨) .

هذا وقد علقه البخاري في المغازي ، في غزوة أحد ، باب ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ (الفتح ٣٦٥/٧)

قائلا : قال حميد وثابت عن أنس "شج النبي ﷺ يوم أحد ، فقال كيف يفلح قوم شجوا نبينهم ، فنزلت

﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ .

والحديث ذكره ابن كثير (٩٧/٢) كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١١/٢-٣١٢) ونسبه إلى ابن أبي

شيبه وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل .

قال ابن حجر : وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر أنه ﷺ دعا على نفر من قريش فنزلت... الحديث

- أخرجه البخاري (رقم ٤٥٥٩) - وهو أنه ﷺ دعا على المذكورين ، بعد هذه الحادثة ، في صلته ، فنزلت

الآية في الأمرين معاً ، فيما وقع له من الأمر المذكور ، وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم ، وذلك كله في أحد .

(٤) فتح الباري ٣٦٥/٧ و ٥٢١/٦ وعزاه لمسلم أيضا . وعلقه البخاري عن حميد ، وثابت ، عن أنس .

أخرجه الإمام أحمد (٩٩/٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢١٠ ، ٢٠٦) وابن أبي حاتم في سورة آل عمران ، رقم

١٣٨٨ ، والترمذي (رقم ٣٠٠٢ ، ٣٠٠٣) ، والنسائي في التفسير (رقم ٩٧) من طرق عن حميد ، عن

أنس - به . وهذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الشيخين ، إلا أن حميد مدلس وقد عنعن ، وقال ابن عدي:

٤٢١- وقال ابن إسحاق في المغازي "حدثني حميد الطويل عن أنس قال :

كسرت رباعية النبي ﷺ يوم أحد وشج وجهه ، فجعل الدم يسيل على وجهه ، وجعل يمسح الدم وهو يقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم ؟ فأنزل الله الآية ^(١) .

٤٢٢- ولأحمد من طريق محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر " كان

رسول الله ﷺ يدعو على أربعة ، فنزلت ، قال : وهداهم الله للإسلام ^(٢) .

وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر ، وسمع الباقي من ثابت عنه ، فأكثر ما في بابه أن بعض ما رواه عن أنس يدلسه وقد سمعه من ثابت ، وقال الحافظ العلائي : فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الوسطة فيها وهو ثقة محتج به . انظر : التهذيب (٣/٣٥-٣٦) ، وإتحاف المهرة (٦٠٣/١) . وانظر ما قبله .

(١) فتح الباري ٧/٣٦٥ - ٣٦٦ .

أخرجه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٣/٨٥٩) - في غزوة أحد ، ما لقي رسول الله ﷺ يوم أحد - قال : حدثني حميد الطويل ، عن أنس بن مالك - به .

وأخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٠٥) من طريق بشر بن المفضل ، قال : حدثنا حميد - به مثله .

(٢) فتح الباري ٨/٢٢٦ .

أخرجه الإمام أحمد (١٠٤/٢) والترمذي (رقم ٣٠٠٥) - في التفسير ، باب ومن سورة آل عمران - وابن جرير (رقم ٧٨١٨) وابن أبي حاتم (رقم ١٣٩٢ آل عمران) كلهم من طريق خالد بن الحارث ، عن محمد بن عجلان - به نحوه ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح يُستغرب من هذا الوجه من حديث نافع عن ابن عمر .

قلت : وإسناده حسن ، ورجاله ثقات إلا محمد بن عجلان في روايته عن نافع اضطراب - كما سبق في ترجمته - ولكن له متابعة ، أخرجهما أحمد (١١٨/٢) عن هارون بن معروف المروزي ، عن عبد الله بن وهب ، عن أسامة بن زيد ، عن نافع - به بنحوه . وقد صحح الشيخ أحمد شاكر - في المسند (رقم ٥٩٩٧) - وقال : وهو متابعة صحيحة لرواية ابن عجلان عن نافع ، التي استغربها الترمذي ، فكانت غير غريبة بهذه المتابعة الصحيحة .

والحديث ذكره ابن كثير (٩٦/٢) برواية أحمد ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٣-٢١٢/٢) ونسبه إلى الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم .

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ ﴾ الآية : ١٣٥

٤٢٣- أخرج أحمد والأربعة وصححه ابن حبان من حديث علي بن أبي

طالب قال : حدثني أبو بكر الصديق وصدق أبو بكر : سمعت النبي ﷺ يقول : ما من

رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور ثم يستغفر الله عز وجل إلا غفر له ،

ثم تلا ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً ﴾ الآية ^(١) .

قوله تعالى ﴿ وَلْيَصْرُوا عَلٰى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

٤٢٤- وللتزمذي عن أبي بكر الصديق مرفوعا " ما أصرَّ من استغفر، وان عاد

في اليوم سبعين مرة ، ^(٢) .

(١) فتح الباري ١١/٩٨ - ٩٩ .

أخرجه الإمام أحمد (٢/١) ، والتزمذي (رقم ٣٠٠٦) - في التفسير ، باب ومن سورة آل عمران - ،
والنسائي في التفسير (رقم ٩٨) ، وفي عمل اليوم والليلة (ص ١٣٨) - باب ما يفعل من بكى بذنب وما
يقول - ، وابن ماجه (رقم ١٣٩٥) - في إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في أن الصلاة كفارة - ،
وابن جرير (رقم ٧٨٥٣ ، ٧٨٥٤) ، وابن حبان (رقم ٦٢٣) كلهم من طرق عن علي بن ربيعة الواسطي ،
عن أسماء بن الحكم الفزاري ، عن علي بن عاصم بنحوه .

والحديث إسناده حسن ، وقد حسنه التزمذي ، والشيخ الألباني في صحيح سنن التزمذي (رقم ٢٤٠٤) .
بينهما صححه ابن حبان .

(٢) فتح الباري ١/١١٢ .

أخرجه أبو داود (رقم ١٥١٤) - في الصلاة ، باب في الاستغفار ، والتزمذي (رقم ٣٥٥٩) - في الدعوات ،
باب ١٠٧ - ، وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٣٧) ، وابن جرير (رقم ٧٨٦٣) ، وابن أبي حاتم (سورة آل
عمران ، رقم ١٤٥٩) كلهم من طريق عبد الحميد الحماني ، عن عثمان بن واقد ، عن أبي نصيرة ، عن
مولى لأبي بكر الصديق ، عن أبي بكر - به مرفوعا . وقد سقط من إسناده عند ابن أبي حاتم "أبو بكر" .
قلت : وإسناده ضعيف لجهالة مولى أبي بكر ، ومع هذا فقد حسنه الحافظ ابن كثير قائلا "وقول علي بن
الديلمي والتزمذي : ليس إسناده هذا الحديث بذلك ، فالظاهر إنما لأجل جهالة مولى أبي بكر ، ولكن جهالة
مثله لا تضر ، لأنه تابعي كبير ، ويكفيه نسبه إلى أبي بكر ، فهو حديث حسن ، والله أعلم " . أه قوله ا
كما حسنه ابن حجر كما يأتي في الذي بعده .

هذا وقد ضعف الأئمة هذا الحديث . قال التزمذي : هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة ،
وليس إسناده بالقوي . وقد نوّه الطبري إلى تضعيفه إذ أورده بصيغة التمریض قائلا : وقد روي عن النبي ﷺ
أنه قال - فذكر الحديث ، وبعد هذا أورد إسناده . كما ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن التزمذي

٤٢٥ - عند أحمد عن عبد الله بن عمرو مرفوعا قال : "ويل للمصريين الذين

يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون" ، وإسناد كل منهما حسن (١) (٢) .

٤٢٦ - وقال مجاهد وغيره ﴿وهم يعلمون﴾ أي يعلمون أن من تاب تاب الله

عليه ثم لا يستغفرون (٣) .

قوله تعالى ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ الآية : ١٣٩

٤٢٧ - وأخرج الطبري من طريق مجاهد في قوله ﴿ولا تهنوا﴾ أي لا

تضعفوا (٤) .

٤٢٨ - ومن طريق الزهري قال "كثر في أصحاب النبي ﷺ القتل والجراح حتى

(٧١٢) وقال : ضعيف .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٩/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود والترمذي وأبي يعلى

وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أبي بكر الصديق .

(١) يشير إلى هذه الرواية ، والتي قبلها عن أبي بكر .

(٢) فتح الباري ١/١١٢ .

أخرجه الإمام أحمد (١٦٥ / ٢) حدثنا يزيد ، أخبرنا حريز ، حدثنا حبان الشرعي ، عن عبد الله بن عمرو

ابن العاص - مرفوعا . وفي أوله "ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر الله لكم ، ويل لأقماغ القول ، ويل

للمصريين ... الحديث . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٨٠) من طريق محمد بن عثمان القرشي ،

قال حدثنا حريز - به . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٤/١٠) وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال

الصحيح ، غير حبان بن زيد الشرعي ، ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك . ونقله ابن كثير

(١٠٦/٢) برواية المسند ، وقال : تفرد به أحمد - رحمه الله - . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٢)

ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والبخاري في الأدب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن

عمرو .

(٣) فتح الباري ١/١١٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ١٤٦٨) حدثنا أبي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا شبل ، عن ابن أبي

نجيح ، عن مجاهد - نحوه .

(٤) فتح الباري ٧/٣٤٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٨٧ ، ٧٨٨٨) من طريق عيسى وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

خلص إلى كل امرئ منهم نصيب ، فاشتد حزنهم ، فعزاهم الله أحسن تعزية ^(١) .

٤٢٩- ومن طريق قتادة نحوه قال " فعزاهم وحثهم على قتال عدوهم ،

ونهاهم عن العجز" ^(٢) .

٤٣٠- ومن طريق ابن جريج قال في قوله ﴿ولا تهنوا﴾ أي لا تضعفوا في أمر

عدوكم ﴿ولا تحزنوا﴾ في أنفسكم فإنكم أنتم الأعلون . قال : والسبب فيها أنهم لما

تفرقوا ثم رجعوا إلى الشعب قالوا : ما فعل فلان ما فعل فلان ؟ فنعى بعضهم بعضا ،

وتحدثوا بينهم أن رسول الله ﷺ قتل ، فكانوا في همّ وحزن ، فبينما هم كذلك ، إذ علا

خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقهم ، فتاب نفر من المسلمين رماة قصدوا فرموا خيل

المشركين حتى هزمهم الله ، وعلا المسلمون الجبل والتقوا بالنبي ﷺ ^(٣) .

٤٣١- ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال : أقبل خالد بن الوليد يريد أن

يعلو الجبل عليهم ، فقال النبي ﷺ : "اللهم لا يعلون علينا" ، فأنزل الله تعالى ﴿ولا تهنوا

ولا تحزنوا وأنتم الأعلون﴾ ^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٤٧/٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٨٤) حدثنا المثنى ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري - نحوه . ولفظه "قال : كثر في أصحاب محمد ﷺ القتل والجراح ، حتى خلس إلى كل امرئ منهم اليأس ، فأنزل الله عز وجل القرآن ، فأسى فيه المؤمنين بأحسن ما أسى به قوما من المسلمين كانوا قبلهم من الأمم الماضية فقال : ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ إلى قوله : ﴿ليرز الذين كتب عليهم القتال إلى مضاجعهم﴾ " .

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٨٥) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه .

(٣) فتح الباري ٣٤٧/٧-٣٤٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٩٠) حدثني القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج - بنحوه . والحسين هو سنيد وقد ضُغِف .

(٤) فتح الباري ٣٤٨/٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٩٢) من طريق عطية العوفي - به . والعوفي ضعيف .

قوله تعالى ﴿إِنْ يَسْئَلُكُمْ قَوْمٌ مِّنَ الْقَوْمِ قِرْحَ مِثْلِهِ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ دِدَاوِلْهَا بَيْنَ

النَّاسِ﴾ الآية : ١٤٠

٤٣٢- أخرج ابن أبي حاتم من مرسل عكرمة قال "لما صعد النبي ﷺ الجبل

جاء أبو سفيان فقال : الحرب سجال - فذكر القصة قال - فأنزل الله تعالى ﴿إِنْ

يَسْئَلُكُمْ قَوْمٌ مِّنَ الْقَوْمِ قِرْحَ مِثْلِهِ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ دِدَاوِلْهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾^(١).

قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسَبُونَهُم بِأَذْنِهِ﴾ الآية : ١٥٢

٤٣٣- أخرج الطبري من طريق السدي وغيره أن المراد بالوعد قوله ﷺ للرماة

"إنكم ستظهرون عليهم فلا تبرحوا من مكانكم حتى آمركم"^(٢).

(١) فتح الباري ٣٥٢/٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ١٥٠٧) حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ، ثنا حفص بن عمر العدني ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة - فذكره مطولا . ولفظه "قال : وندم المسلمون كيف خلّوا بينه وبين رسول الله ﷺ ، وصعد النبي ﷺ الجبل ، وجمع أبو سفيان جمعه ، وكان من أمرهم مما كان ، فلما صعد النبي ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال : يا محمد ألا تخرج ؟ الحرب سجال يوم لنا ويوم لكم فقال رسول الله ﷺ : أحيبوا ، لأصحابه ، وقولوا : لاسواء ، لاسواء قتلتنا في الجنة وقتلاك في النار ."

قال أبو سفيان : عزى لنا ولاعزى لكم . فقال رسول الله ﷺ : قولوا : الله مولانا ولامولى لكم ."

قال أبو سفيان : اعل هبل .

فقال رسول الله ﷺ : " الله أعلى وأجل "

فقال أبو سفيان : موعدنا وموعدكم بدر الصغرى . ونام المسلمون وبهم الكلوم . قال عكرمة : ففهم نزلت

﴿إِنْ يَسْئَلُكُمْ قَوْمٌ مِّنَ الْقَوْمِ قِرْحَ مِثْلِهِ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ دِدَاوِلْهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ ."

(٢) فتح الباري ٣٤٨/٧ .

أخرج الطبري (رقم ٨٠٠٤) حدثنا محمد ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - قصة الرماة في غزوة أحد ، ولم يذكر فيه اللفظ الوارد هنا ، إلا أن الطبري فسر الوعد بقوله ﷺ للرماة "إنكم ستظهرون عليهم فلا تبرحوا من مكانكم حتى آمركم" ، ثم أورد تحته الرواية المذكورة . ولفظه "لما برز رسول الله ﷺ إلى المشركين بأحد ، أمر الرماة ، فقاموا بأصل الجبل في وجوه حيل المشركين ، وقال : "لا تبرحوا مكانكم إن رأيتمونا قد هزمناهم ، فإننا لن نزال غاليين ما تبتم مكانكم" وأمر عليهم عبد الله بن جبير أبا خوات بن جبير ، ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال : يا معشر أصحاب محمد ، إنكم تزعمون أن الله يجعلنا بسيفكم إلى النار ، ويعجلكم بسيفنا إلى الجنة ، فهل منكم أحد يجعله الله بسيفي إلى الجنة ، أو يجعلني بسيفه إلى النار؟ فقام إليه علي بن أبي طالب ،

٤٣٤ - ومن طريق قتادة ومجاهد في قوله ﴿إِذْ تَحْسَبُوهُمْ﴾ أي تقتلونهم (١)

قوله تعالى ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾

٤٣٥ - قال السدي عن عبد خير (٢) قال : قال عبد الله بن مسعود " ما كنت

أرى أحداً من أصحاب النبي ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت هذه الآية يوم أحد ﴿منكم من

يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾ (٣)

فقال : والذي نفسي بيده ، لا أفارقك حتى يعجلك الله بسيفي إلى النار ، أو يعجلني بسيفك إلى الجنة ! فضربه عليّ ، فقطع رجله فسقط ، فانكشفت عورته ، فقال : أنشدك الله والرحم يا ابن عم ! فكبر رسول الله ﷺ . وقال لعليّ أصحابه : ما منعك أن تجهز عليه ؟ قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه . ثم شدّ الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين ، فهزماهم ، وحمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فهزموا أبا سفيان ، فلما رأى ذلك خالد بن الوليد وهو على خيل المشركين حمل ، فرمته الرماة ، فانقمع فلما نظر الرماة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه في خوف عسكر المشركين يتهبونه ، بادروا الغنيمة ، فقال بعضهم : لا نترك أمر رسول الله ﷺ . فانطلق عامتهم ، فلاحقوا بالعسكر فلما رأى خالد قلة الرماة ، صاح في خيله ، ثم حمل فقتل الرماة ، ثم حمل على أصحاب النبي ﷺ فلما رأى المشركون أن خيلهم تقاتل ، تنادوا ، فشدوا على المسلمين ، فهزموهم وقتلوهم .

(١) فتح الباري ٣٤٨/٧ .

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٠١٣) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه . ولفظه قال "﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسبونهم بإذنه﴾ أي قتلا بإذنه " .

وأما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير أيضا برقم (٨٠١٤) حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٢) هو عبد خير بن يزيد الهمداني ، أبو عمارة الكوفي ، تابعي ثقة ، أدرك الجاهلية ، وروى عن أبي بكر ، وابن مسعود وغيرهما . أخرج له الأربعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١١٣/٦) ، والتقريب (٤٧٠/١) .

(٣) فتح الباري ٣٤٨/٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٠٣٥) حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - به . وأخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ١٦٤٩) من طريق أسباط - به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٠/٦ - ٣٣١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأحمد في حديث

قوله تعالى ﴿فَأْتَسِبَّكُمْ غَمَا بَغْمٍ﴾ الآية : ١٥٣

٤٣٦ - روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال "كان الغم الأول حين سمعوا الصوت أن محمداً قد قتل ، والثاني لما انحازوا إلى النبي ﷺ وصعدوا في الجبل فتذكروا قتل من قتل منهم فاغتموا ^(١) .

٤٣٧ - وروى الطبري من طريق السدي نحوه لكن قال "الغم الأول ما فاتهم من الغنيمة والثاني ما أصابهم من الجراح " وزاد قال "لما صعدوا أقبل أبو سفيان بالخيال حتى أشرف عليهم ، فنسوا ما كانوا من الحزن على من قتل منهم ، واشتغلوا بدفع المشركين " ^(٢) .

طويل تقدم في وقعة أحد ، ورجال الطبراني ثقات . وذكره ابن كثير (١١٧/٢) عن السدي تعليقا . كما ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣/٣١٤ ، رقم ٣٥٦٧) ونسبه إلى أبي بكر بن أبي شيبة . وكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٤٩) ونسبه إلى أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي بسند قال - أي السيوطي - عنه إنه صحيح .

(١) فتح الباري ٣٦٤/٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٠٦٠) حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه . وأخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ١٦٦٧) من طريق شيبان ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به نحوه . إسناده صحيح ، لكنه مرسل ، فإن مجاهداً لم يشهد الواقعة .

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٥١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٣٦٤/٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٠٦٤) حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي . ولفظه "قال : انطلق رسول الله ﷺ يومئذ يدعو الناس حتى انتهى إلى أصحاب الصخرة ، فلما رآه ، وضع رجل سهما في قوسه ، فأراد أن يرميه ، فقال : «أنا رَسُولُ اللَّهِ» «ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله ﷺ حيا ، وفرح رسول الله ﷺ حين رأى أن في أصحابه من يمتنع . فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله ﷺ حين ذهب عنهم الحزن ، فأقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه ، ويذكرون أصحابهم الذين قتلوا . فأقبل أبو سفيان حتى أشرف عليهم فلما نظروا إليه ، نسوا ذلك الذي كانوا عليه ، وهمهم أبو سفيان فقال رسول الله ﷺ : «ليس لهم أن يعللونا ، اللهم إن تقتل هذه العصابة لا تُعبد» ثم ندب أصحابه فرمهم بالحجارة حتى أنزلوهم ، فقال أبو سفيان يومئذ : اعل هبل ! حنظلة بحنظلة ، ويوم بيوم بدر . وقتلوا يومئذ حنظلة بن الراهب وكان جنبا فغسلته الملائكة ، وكان حنظلة بن أبي

قوله تعالى ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾

٤٣٨ - ومن طريق سعيد عن قتادة نحوه وزاد " وقوله ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا

فاتكم﴾ أي من الغنيمة ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ أي من الجراح وقتل إخوانكم^(١).

قوله تعالى ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ الآية : ١٥٩

٤٣٩ - ووقع في الأدب من رواية طاوس عن ابن عباس في قوله تعالى

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ قال : في بعض الأمر^(٢).

سفيان قُتل يوم بدر قال أبو سفيان : لنا العزى ، ولا عزى لكم ، فقال رسول الله ﷺ لعمر : «قل الله مولانا ولا مولى لكم». فقال أبو سفيان : فيكم محمد؟ قالوا: نعم ، قال : أما إنها قد كانت فيكم مثله ، ما أمرت بها ، ولا نهيت عنها ، ولا سرتني ، ولا ساءتني. فذكر الله إشراف أبي سفيان عليهم ، فقال : ﴿فَأَنْتُمْ مَعَنَا بَعْدَ لَكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ الغم الأول : ما فاتهم من الغنيمة والفتح والغم الثاني : إشراف العدو عليهم ، لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ، ولا ما أصابكم من القتل حين تذكرون ، فشغلهم أبو سفيان " .

(١) فتح الباري ٣٦٤/٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٠٥٩) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - به . ولفظه "قال : ﴿فَأَصَابَكُمْ غَمًّا بَعْدَ﴾ ، كانوا تحدثوا يومئذ أن نبي الله ﷺ أصيب ، وكان الغم الآخر قتل أصحابهم والجراحات التي أصابتهم . قال : وذكر لنا أنه قتل يومئذ سبعون رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ ، ستة وستون رجلا من الأنصار ، وأربعة من المهاجرين ، وقوله ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ يقول : ما فاتكم من غنيمة القوم ، ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ في أنفسكم من القتل والجراحات " . وهو أيضا مرسل مع صحة إسناده .

(٢) فتح الباري ٣٤١/١٣ .

قال ابن حجر : قيل وهذا تفسير لا تلاوة .

وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٥٧) حدثنا صدقة ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمر بن حبيب ، عن عمرو بن دينار ، قال : قرأ ابن عباس : " وشاورهم في بعض الأمر " . وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٥٣٥) قال : نا سفيان ، عن رجل ، عن عمرو بن دينار - به . والرجل المبهم هو عمر بن حبيب كما سبق عند البخاري في الأدب المفرد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٩/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور والبخاري في الأدب وابن المنذر ، وقد حسن إسناده .

قوله تعالى ﴿أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾ الآية : ١٦٥

٤٤٠ - ووقع عند مسلم من طريق ابن عباس عن عمر في قصة بدر قال "فلما

كان يوم أحد قتل منهم سبعون وفرّوا ، وكسرت رباعية النبي ﷺ وهُشِمَت البيضةُ على رأسه وسال الدم على وجهه . فأنزل الله تعالى ﴿أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾ الآية ^(١) .

قوله تعالى ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ الآية : ١٦٩

٤٤١ - أخرج مسلم من طريق مسروق قال "سألنا عبد الله بن مسعود عن

هؤلاء الآيات قال : أما إنا قد سألنا عنها فقيل لنا : إنه لما أصيب إخوانكم بأحد جعل

(١) فتح الباري ٣٦٦/٧ .

هكذا عزاه ابن حجر لمسلم ، ولم أجدّه عنده بهذا السياق . وقد أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ١٣٧/٢) عن أبيه ، أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا قراد أبو نوح ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا سماك الخنفي أبو زميل ، حدثني ابن عباس ، حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم أحد من العام المقبل ، عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل منهم سبعون ، فرّ أصحاب رسول الله ﷺ عنه - فذكر الحديث نحوه . هذا ولم أجد هذه الرواية في تفسير ابن أبي حاتم .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٠/١ ، ٣٣) من حديث قراد أبي نوح - به بأطول منه . وهذا إسناد حسن ، ورجاله رجال الصحيح .

هذا وقد أخرج مسلم (رقم ١٧٦٣ - ٥٨) هذا الحديث من طريق ابن المبارك ، وعمر بن يونس ، كلاهما عن عكرمة بن عمار - به بسياق آخر ، وليس فيه ذكر لنزول آية آل عمران ، وكذا لم يذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف هذه الآية في هذا الحديث . والله تعالى أعلم . انظر : تحفة الأشراف (رقم ١٠٤٩٦ ، ٤٣/٨) .

ثم وقفت على نقل ابن حجر لهذا الحديث في كتابه العجائب (٧٨١/٢ - ٧٨٢) عن الإمام أحمد وأبي بكر بن أبي شيبة في مسنديهما بالسياق المذكور هنا سنداً ومتناً ، وقال في آخره "وأصل الحديث في صحيح مسلم من هذا الوجه ، وأوله : لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين ! الحديث بطوله ، وفيه "فقتلوا يومئذ سبعين ، وأسروا سبعين ، وفيه : أن النبي ﷺ استشار أبا بكر وعمر في الأسرى ، وفيه : أبكي للذي عرض عليّ أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض عليّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة ، وأنزل الله تعالى ﴿وما كان لنبي أن يكون له أسرى﴾ [الأنفال ، الآية ٦٧] . فلم يذكر هنا آية آل عمران . والله تعالى أعلم بالصواب

الله أرواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها " الحديث ^(١) .

قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ الآية: ١٧٢

٤٤٢ - وزوى ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال " لما

رجع المشركون عن أحد قالوا : لا محمداً قتلتم ، ولا الكواعب ^(٢) ردفتهم ، بثسما

صنعتهم ، فارجعوا ، فندب رسول الله ﷺ الناس ، فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد ^(٣) ،

فبلغ المشركون فقالوا : نرجع من قابل ، فأنزل الله تعالى ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ

وَالرَّسُولِ ﴾ الآية .

٤٤٣ - أخرجه النسائي وابن مردويه ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن المحفوظ

إرساله عن عكرمة ليس فيه ابن عباس ^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٤٨/٧ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨٨٧ - ١٢١) - في الإمارة ، باب في بيان أن أرواح الشهداء في الجنة - من حديث الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق - به نحوه . وذكره ابن كثير (١٤٠/٢) برواية الإمام مسلم . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٣/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق في المصنف والفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن مسروق - به .

(٢) الكواعب : جمع الكاعب ، وهي المرأة حين يبدو ثديها للنهود ، ويقال الكعاب - بالفتح - أيضا . انظر : النهاية في غريب الحديث (١٧٩/٤) .

(٣) حمراء الأسد : موضع على ثمانية أميال من المدينة . إليه انتهى رسول الله ﷺ يوم أحد في طلب المشركين . انظر : معجم البلدان (٣٠١/٢) .

(٤) فتح الباري ٢٢٨/٨ .

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ١٠٣) وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١٤٣/٢) كلاهما من حديث محمد بن منصور ، عن سفيان بن عيينة - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٤/٦) عن ابن عباس ، وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الجواز وهو ثقة . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/٢-٣٨٦) ونسبه إلى النسائي وابن أبي حاتم والطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس ، ثم صحح إسناده .

٤٤٤ - ومن الطريق المرسله أخرجہ ابن أبي حاتم وغيره (١).

قوله تعالى ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ الآية : ١٧٣

٤٤٥ - أخرج ابن مردويه عن أنس "أن النبي ﷺ قيل له إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فنزلت هذه الآية (٢).

قوله تعالى ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ الآية : ١٧٩ - ١٨١

٤٤٦ - فقد روى الترمذي من حديث جابر أن الله لما كلم والد جابر وتمنى أن يرجع إلى الدنيا ثم قال "يا رب بلغ من ورائي ، فأنزل الله ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ الآية (٣).

(١) فتح الباري ٢٢٩/٨ .

أخرجہ ابن أبي حاتم (رقم ٤٥١٠) حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة - فذكره .

(٢) فتح الباري ٢٢٩/٨ .

أخرجہ ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١٤٧/٢) حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا إبراهيم بن موسى الثوري ، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد بن زياد السكري ، أنبأنا أبو بن عياش ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٢) ونسبه إلى ابن مردويه والخطيب . وكذا ذكره في الإتيان (٤٥/٣) ونسبه إلى ابن مردويه .

وله شاهد من حديث ابن عباس - أخرجہ البخاري (رقم ٤٥٦٣) - قال : ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قالها إبراهيم الطيبي حين ألقى في النار ، وقالها محمد ﷺ حين قالوا : ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ .

(٣) فتح الباري ٣١/٦ .

أخرجہ الترمذي (رقم ٣٠١٠) - في التفسير ، باب ومن سورة آل عمران - حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري ، قال : سمعت طلحة بن خراش ، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول - فذكره نحوه مطولا ، ولفظه "قال : لقيني رسول الله ﷺ فقال لي : يا جابر مالي أراك منكسرا ؟ قلت : يا رسول الله استشهد أبي قتل يوم أحد ، وترك عيالا ودينا ، قال : أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ قال : قلت : بلى يا رسول الله ، قال : ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب ، وأحيا أباك فكلمه كفاحا ، فقال : يا عبدي تمن علي أعطك . قال : يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية . قال الرب عز

قوله تعالى ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا مَجَلُّوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الآية : ١٨٠

٤٤٧- وروى أحمد والترمذي والنسائي وصححه ابن خزيمة من طريق أبي

وائل عن عبد الله مرفوعاً " لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل الله له شجاعاً أقرع يطوق في

عنقه " ثم قرأ مصداقه في كتاب الله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا مَجَلُّوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (١)

٤٤٨- روى عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق إبراهيم النخعي بإسناد

جيد في هذه الآية ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ قال : بطوق من النار (٢)

وجل : إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون ، قال : وأنزلت هذه الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾ الآية .

(١) فتح الباري ٢٣٠/٨ .

وهناك أقوال أخرى في تأويل هذه الآية ، فقيل : إنها نزلت في اليهود الذين سئلوا أن يخبروا بصفة محمد ﷺ عندهم ، فبخلوا بذلك وكنتموه ، قاله ابن جريج ، واختاره الزجاج .

وقيل إنها نزلت في الذين يخلون أن يودوا زكاة أموالهم ، وهو قول ابن مسعود وأبي هريرة وابن عباس في رواية أبي صالح والشعبي ومجاهد ، وفي رواية السدي في آخرين .

وقيل : إنها نزلت فيمن يخجل بالنفقة في الجهاد .

وقيل : على العيال وذوي الرحم والمحتاج . انظر : زاد المسير (٥١٢/١) .

والقول الأول هو الراجح ، وهو الذي دل عليه هذا الحديث وحديث البخاري (رقم ٤٥٦٥) عن أبي هريرة نحوه .

أما الحديث فأخرجه الإمام أحمد (٣٧٧/١) والترمذي (رقم ٣٠١٢) والنسائي في التفسير (رقم ١٠٤) وابن ماجه (رقم ١٧٨٤) وابن جرير (رقم ٨٢٨٩) وابن خزيمة (رقم ٢٢٥٦) والبيهقي (٨١/٤) كلهم من طريق ابن عيينة ، عن جامع - وهو ابن أبي راشد الصيرفي - عن أبي وائل - به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين . وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤١٠) .

وقد ذكره ابن كثير (١٥٢/٢) برواية الإمام أحمد ، كما أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٤/٢) وزاد نسبتة إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه .

(٢) فتح الباري ٢٣٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٤١/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٨٢٩٠) عن الثوري ، عن منصور ، عنه - به .

قوله تعالى ﴿ ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا

أذى كثيرا ﴾ الآية : ١٨٦

٤٤٩ - ذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن

مالك أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما كان يهجو به النبي ﷺ وأصحابه من
الشعر^(١).

٤٥٠ - وروى ابن أبي حاتم وابن المنذر بإسناد حسن عن ابن عباس أنها نزلت

فيما كان بين أبي بكر وبين فنحاص اليهودي في قوله ﴿ إن الله فقير ونحن أغنياء ﴾ -
تعالى الله عن قوله - ، فغضب أبو بكر فنزلت^(٢).

وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٥٥١) وابن جرير (رقم ٨٢٩٦) كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد ،
عن منصور - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٢٩٤) من وجه آخر عن منصور - به . والأثر أورده
السيوطي في الدر المنثور (٣٩٥/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم .

(١) فتح الباري ٢٣١/٨ .

هكذا ذكره عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، ولم أجد عند عبد الرزاق عنه ، وإنما وجدته موقوفا على
الزهري . انظر : تفسير عبد الرزاق (١/١٤٢) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٠١) وعزاه لابن
جرير وابن أبي حاتم عن الزهري ، ثم قال - أي السيوطي - وأخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن
عبد الرحمن بن كعب بن مالك مثله . أه .

هذا وقد أخرجه ابن جرير (رقم ٨٣١٧) ، وابن أبي حاتم (رقم ٤٦١٩) كلاهما من طريق عبد الرزاق - به
موقوفا على الزهري .

(٢) فتح الباري ٢٣١/٨ .

أخرجه ابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ص ٥٩٢) ومن طريقه كل من ابن جرير (رقم ٨٣٠٠) وابن
أبي حاتم (رقم ٤٦١٧) قال : حدثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة ، عن ابن عباس -
فذكر القصة مطولا . وقد ذكره ابن كثير (٢/١٥٣) برواية ابن أبي حاتم . كما ذكره السيوطي في الدر
المنثور (٢/٣٩٦) وزاد نسبه لابن المنذر .

انظر رقم (١١ الحاشية) .

قوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْمُمُونَهُ ﴾ إلى قوله ﴿ لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾

الآيتان : ١٨٧ ، ١٨٨

٤٥١- وروى عبد الرزاق من طريق سعيد بن جبير في قوله ﴿ لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴾ قال : محمد ، وفي قوله ﴿ يفرحون بما أتوا ﴾ قال : بكتمانهم محمداً ، وفي قوله ﴿ أن يحمدا بما لم يفعلوا ﴾ قال : قولهم نحن على دين إبراهيم ^(١) .

قوله تعالى ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ الآية : ١٩٩
٤٥٢- روى ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ثابت ^(٢) ، والدارقطني في الأفراد والبخاري من طريق حميد ^(٣) كلاهما عن أنس : أن النبي ﷺ لما صلى على النجاشي قال بعض أصحابه صلى على علي عجل ^(٤) من الحبشة ، فنزلت ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ

(١) فتح الباري ٢٣٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٤١/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٨٣٢٢) عن الثوري ، عن أبي الجحيف ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٢/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ، روى عن أنس وغيره ، وعنه حماد بن سلمة وغيره ، ثقة عابد . مات سنة سبع وعشرين بعد المائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٤-٣/٢) ، والتقريب (١١٥/١) .

(٣) حميد بن أبي حميد الطويل ، روى عن أنس بن مالك وغيره ، وعنه حماد بن سلمة وغيره . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : هو الذي يقال له حميد بن أبي داود وكان يدلس ، سمع من أنس ثمانية عشر حديثاً وسمع من ثابت البناني فدلس عنه . وقال الحافظ العلامي - فيما نقله عنه ابن حجر وأقره - : فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها ، وهو ثقة يحتج له . انظر : التهذيب (٣٦-٣٤/٣) والتقريب (٢٠٢/١) .

(٤) العجل - بالكسر - الرجل من كفار العجم . انظر : القاموس المحيط (ص ١٨٣ باب الجيم ، فصل العين) .

يؤمن بالله وما أنزل إليكم ﴿ الآية (١)

٤٥٣ - وله شاهد في معجم الطبراني الكبير من حديث وحشي بن حرب (٢).

٤٥٤ - وآخر عنده في الأوسط من حديث أبي سعيد ، وزاد فيه "أن الذي

طعن بذلك فيه كان منافقا" (٣).

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ الآية : ٢٠٠

٤٥٥ - عن الحسن البصري وقادة ﴿ اصبروا ﴾ على طاعة الله

(١) فتح الباري ١٨٨/٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٦٨٢) حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي مؤذن مسجد الكعبة ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت - به نحوه .

(٢) فتح الباري ١٨٨/٣ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٢/رقم ٣٦١) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا هوبر بن معاذ ، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، ثنا وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده . ولفظه قال : "لما مات النجاشي قال رسول الله ﷺ "إن أحاكم النجاشي قد مات قوموا فصلوا عليه " فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي عليه وقد مات في كفره ؟ قال "ألا تسمعون إلى قول الله عز وجل ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ إلى آخر الآية " . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢/٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف .

(٣) فتح الباري ١٨٨/٣ .

أخرجه الطبراني في الأوسط قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن حنيس الدميطي ، ثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيبي ، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري نحوه . ولفظه "قال : لما قدم على النبي ﷺ وفاة النجاشي ، قال : اخرجوا ، فصلوا على أخ لكم لم تروه قط ، فخرجنا ، وتقدم النبي ﷺ ، وصفقنا خلفه ، فصلى ، وصلينا ، فلما انصرفنا قال المنافقون : انظروا إلى هذا ، خرج ، فصلى على علق نصراني ، لم يره قط ، فأنزل الله ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ إلى آخر الآية . انظر : مجمع البحرين (رقم ١٣٠٢ باب الصلاة على الغائب ، و ٣٩٢٦ باب مناقب النجاشي) .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١/٣-٤٢) وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد - كذا في مجمع الزوائد ، والصواب عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - وهو ضعيف .

قلت : وفيه أيضا أبو أسلم محمد بن مخلد وهو متروك . انظر : الميزان (٥/١٥٧ رقم ٨١٥١) .

﴿وصابروا﴾ أعداء الله في الجهاد ﴿ورابطوا﴾ في سبيل الله ^(١).

٤٥٦- وعن محمد بن كعب القرظي : اصبروا على الطاعة وصابروا لانتظار

الوعد و رابطوا العدو واتقوا الله فيما بينكم ^(٢).

٤٥٧- وعن زيد بن أسلم : اصبروا على الجهاد ، وصابروا العدو ، و رابطوا

الخييل ^(٣).

٤٥٨- وفي الموطأ عن أبي هريرة مرفوعاً " وانتظار الصلاة فذلك الرباط " ^(٤).

(١) فتح الباري ٨٥/٦ .

أما أثر الحسن البصري فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٣٨٦) حدثنا المثني ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن . ولفظه "قال : أمرهم أن يصبروا على دينهم ، ولا يدعوه لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء ، وأمرهم أن يصابروا الكفار ، وأن يُرابطوا المشركين" .
وأما أثر قتادة فأخرجه (رقم ٨٣٨٧) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة . ولفظه "قال : أي اصبروا على طاعة الله ، وصابروا أهل الضلالة ، و رابطوا في سبيل الله" . وأخرجه (رقم ٨٣٨٨) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عنه - نحوه .

(٢) فتح الباري ٨٥/٦ - ٨٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٣٩١) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو صخر ، عن محمد بن كعب القرظي - نحوه . و"أبو صخر" ، صدوق بهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : التقريب (٢٠٢/١) .

(٣) فتح الباري ٨٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٣٩٢) حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم - نحوه . ولفظه "ورابطوا على عدوكم" بدل "ورابطوا الخيل" .

(٤) فتح الباري ٨٦/٦ .

أخرجه الإمام مالك في الموطأ (١٦١/١) - كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب انتظار الصلاة والمشي إليها - عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - مرفوعاً . ولفظه "ألا أخبركم بما يحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ إسباغ الوضوء عند المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط . فذلكم الرباط . فذلكم الرباط" .

وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٥١ - ٤١) - في الطهارة ، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره - بسنده عن أبي هريرة - به مرفوعاً . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١٧/٢) ونسبه إلى مالك والشافعي وعبد الرزاق وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم .

٤٥٩ - وهو في السنن عن أبي سعيد ^(١) .

٤٦٠ - وفي المستدرک عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن الآية نزلت

في ذلك ^(٢) .

(١) فتح الباري ٨٦/٦ .

لم أجده في السنن من حديث أبي سعيد ، وإنما وجدته من حديث أبي هريرة . انظر ما قبله ، وانظر أيضا تفسير ابن كثير (١٧٠/٢ - ١٧١) .

(٢) فتح الباري ٨٦/٦ .

أخرجه الحاكم (٣٠١/٢) من طريق سعيد بن منصور ، ثنا ابن المبارك ، أنبأ مصعب بن ثابت ، حدثني داود بن صالح ، قال : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن - فذكره . ولفظه "قال : يا ابن أخي هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ ؟ قال : قلت : لا ، قال : يا ابن أخي إنني سمعت أبا هريرة يقول : لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يربط فيه ، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة " . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وذكره ابن كثير (١٧١/٢) - به مثله .

سورة النساء

قوله تعالى ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ الآية : ١

٤٦١ - قال ابن عباس: أي اتقوا الأرحام وصلوها، أخرجه ابن أبي حاتم عنه (١).

قوله تعالى ﴿إِنَّه كَانَ حَوِيًّا﴾ الآية : ٢

٤٦٢ - وصل ابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في

قوله تعالى ﴿إِنَّه كَانَ حَوِيًّا﴾ قال : إنما عظيمًا (٢).

٤٦٣ - ووصله الطبري من طريق مجاهد والسدي والحسن وقتادة مثله (٣).

قوله تعالى ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتيم﴾ الآية : ٣

٤٦٤ - عن مجاهد قال في معنى قوله ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتيم﴾ أي

إذا كنتم تخافون أن لا تعدلوا في مال اليتيم فتخرجتم أن لا تلهوها ، فتخرجوا من الزنا ،

وانكحوا ما طاب لكم من النساء ، أخرجه الطبري (٤).

(١) فتح الباري ٥٢٧/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٢٦) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي - به .

(٢) فتح الباري ٢٤٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٤٠) حدثنا أبي ، ثنا نثر بن علي الجهضمي ، ثنا عبيد يعني ابن عقيل ، ثنا

مسلمة بن علقمة ، قال سمعت داود يعني ابن أبي هند - به مثله .

(٣) فتح الباري ٢٤٦/٨ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٤٤٨ ، ٨٤٤٩) من طريقين ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

وأما أثر السدي فأخرجه (رقم ٨٤٥١) من طريق أسباط ، عنه .

وأما أثر الحسن فأخرجه (رقم ٨٤٥٥) من طريق يحيى بن سعيد ، عن قرّة بن خالد ، عنه .

وأما أثر قتادة فأخرجه (رقم ٨٤٥٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عنه .

(٤) فتح الباري ٢٤٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٤٧٥ ، ٨٤٧٦) من طريق عيسى وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه .

وهذا إسناد صحيح . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٢) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

قوله تعالى ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعْلَمُوا﴾ الآية : ٣

٤٦٥- وصل سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

في قوله ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعْلَمُوا﴾ قال : أن لا تملوا^(١) .

٤٦٦- ورويناه في "فوائد أبي بكر الآجري" بإسناد آخر صحيح إلى الشعبي عن

ابن عباس^(٢) .

٤٦٧- ووصله الطبري من طريق الحسن ومجاهد وعكرمة والنخعي والسدي

وقتادة وغيرهم مثله^(٣) .

(١) فتح الباري ٢٤٦/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور (كما في تعليق التعليق ١٩٤/٤) حدثنا زكريا بن عدي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به .

وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٠٠ ، ٨٥٠١) من وجهين آخرين - من طريق علي بن أبي طلحة ، ومن طريق عطية العوفي - كلاهما عن ابن عباس - به .

هذا ولم أجد في سنن سعيد بن منصور ، وقد يكون سقط من النسخة التي بين أيدينا ، وورد فيه عن إبراهيم النخعي وعكرمة وعامر الشعبي - مثله . (انظر : سنن سعيد بن منصور ١١٤٤/٣-١١٤٦) .

وأخرج ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٦١) من حديث عائشة عن النبي ﷺ في الآية قال : ألا تجوروا . قال ابن أبي حاتم : قال أبي : هذا حديث خطأ ، والصحيح عن عائشة موقوف .

وقال ابن أبي حاتم : وروي عن ابن عباس ، وعائشة ، ومجاهد ، وعكرمة ، والحسن وأبي مالك ، وأبي رزين ، والنخعي ، والشعبي ، والضحاك ، وعطاء الخراساني ، وقتادة ، والسدي ، ومقاتل بن حيان أنهم قالوا : ألا تملوا . وانظر : تفسير ابن كثير (١٨٥/٢) .

(٢) فتح الباري ٢٤٦/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٥٥٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٣٦١/٤) كلاهما من طريقين عن بيان ، عن الشعبي ، عن ابن عباس - بلفظ علي بن أبي طلحة . وفي رواية سعيد بن منصور قال : أراه قال عن ابن عباس - هكذا بالشك - . وانظر ما قبله .

(٣) فتح الباري ٢٤٦/٨ .

أما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٤٨٦) حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا يونس ، عن الحسن - به .

وأما أثر مجاهد فأخرجه (رقم ٨٤٨٨) من طريق ابن أبي نجيح ، (رقم ٨٤٨٧) من طريق القاسم بن أبي بزة كلاهما عن مجاهد - به .

- ٤٦٨ - وجاء مثله مرفوعاً صححه ابن حبان من حديث عائشة ^(١) .
- ٤٦٩ - وروى ابن المنذر عن الشافعي ﴿الآتولوا﴾ أن لا يكثر عيالكم ^(٢) .
- ٤٧٠ - وقد جاء عن زيد بن أسلم نحو ما قال الشافعي ، أسنده الدارقطني ^(٣) .

وأما أثر عكرمة فأخرجه (رقم ٨٤٩٠) من طريق داود بن أبي هند ، و (رقم ٨٤٩١) من طريق حريث ، عن عكرمة - به .

وأما أثر إبراهيم النخعي فأخرجه (رقم ٨٤٩٢ ، ٨٤٩٣) من طريقين عن مغيرة ، عن إبراهيم - به .

وأما أثر السدي فأخرجه (رقم ٨٤٩٩) من طريق أسباط بن نصر ، عنه - مثله .

وأما أثر قتادة فأخرجه (رقم ٨٤٩٦) من طريق يزيد ، عن سعيد ، و (رقم ٨٤٩٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر ، كلاهما عن قتادة - مثله .

(١) فتح الباري ٢٤٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٦١) حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، وعلان بن المغيرة المصري قالوا : ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم يعني دحيماً ، ثنا محمد بن شعيب ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة عن النبي ﷺ ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ قال : ألا تجوروا . قال ابن أبي حاتم : قال أبي : هذا حديث خطأ ، الصحيح عن عائشة موقوف ، ثم قال ابن أبي حاتم : وروي عن ابن عباس ، وعائشة ، ومجاهد وعكرمة والحسن وأبي مالك وأبي رزين والنخعي والشعبي والضحاك وعطاء الخراساني وقاتدة والسدي ومقاتل بن حيان أنهم قالوا : ألا تميلوا . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٣٠) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه .

(٢) فتح الباري ٢٤٦/٨ .

ذكر ابن كثير (١٨٤/٢) هذا القول وبين أنه مرجوح ، فقال : وقوله ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ قال بعضهم : أدنى أن لا تكثر عائلتكم ، قاله زيد بن أسلم وسفيان بن عيينة والشافعي - رحمهم الله - وهذا مأخوذ من قوله تعالى ﴿وإن خفتم عيلة﴾ أي : فقراً ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ [الآية ٢٨ ، من سورة التوبة] ، ثم استشهد له ببيت شعر ، ثم قال : والعرب تقول : عال الرجل يعيل عيلة : إذا افتقر ، وقال : ولكن في هذا التفسير ها هنا نظر ؛ فإنه كما يخشى كثرة العائلة من تعداد الجرائر ، كذلك يخشى من تعداد السراري أيضاً ، وقال أيضاً : والصحيح قول الجمهور ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ أي : لا تجوروا ، يقال : عال في الحكم إذا قسط وظلم وجار . أه .

(٣) فتح الباري ٢٤٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٦٣) قرئ على يونس بن عبد الأعلى ، أنبأ ابن وهب ، أخبرني الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ - فذكر نحوه .

قوله تعالى ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقْتَهُنَّ نَحْلَةً﴾ الآية : ٤

٤٧١- وصل ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله تعالى ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقْتَهُنَّ نَحْلَةً﴾ قال : النحلة المهر ^(١).

٤٧٢- وروى الطبري عن قتادة قال : نحلة أي فريضة ^(٢).

٤٧٣- ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ^(٣) قال : النحلة في كلام

العرب الواجب ^(٤)، قال : ليس ينبغي لأحد أن ينكح إلا بصداق ^(٥).

ولفظه "يقول : ذلك أدنى ألا يكثر من تعولوا" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(١) فتح الباري ٢٤٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٠٧) ، وابن أبي حاتم (رقم ٤٧٧٠) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣١/٢) ونسبه إليهما .

(٢) فتح الباري ٢٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٠٦) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عنه - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣١/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(٣) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ولاء المدني ، رجل صالح عابد لكنه ضعيف في الحديث بالاتفاق . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٣٣/٥) ، والميزان (٢٧٨/٣) رقم (٤٨٦٨) ، والتهذيب (١٦١/٦) ، والتقريب (٤٨٠/١) .

(٤) قال ابن الأثير : النحل : العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق ، يقال نَحَلَهُ يُنَحِّلُهُ نَحْلًا بِالضَّمِّ . والنَّحْلَةُ بالكسر : العطية . انظر : النهاية (٢٩/٥) . وفي حديث النعمان بن بشير "نحلتني أبي غلاما فأتيت النبي ﷺ لأشهبه ، فقال : أكَلْ وَلَدَكَ نَحَلْت . . . الحديث (مسند أحمد ٤/٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣) .

هذا وقد رد ابن حجر هذا التفسير قائلا : والنحلة في كلام العرب العطية لا كما قال ابن زيد . أهـ .

(٥) فتح الباري ٢٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٠٩) عن يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : سمعت ابن زيد يقول - فذكره . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣١/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

٤٧٤- أسند الطبري إلى سيار^(١) عن أبي صالح^(٢) قال : إن المخاطب بذلك

أولياء النساء ، كان الرجل إذا زوج امرأة أخذ صداقها دونها فنهوا عن ذلك^(٣) .

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَوْتُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾ الآية : هـ

٤٧٥- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس "قواما"

قوامكم من معاشكم^(٤) .

٤٧٦- ووصله الطبري من هذا الوجه بلفظ ﴿ وَلَا تَوْتُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمُ الَّتِي

جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾ يعني قوامكم من معاشكم ، يقول لا تعتمد إلى مالك الذي جعله

الله لك معيشة فتعطيه امرأتك ونحوها^(٥) .

(١) هو سيار أبو الحكم العنزي الواسطي ويقال البصري ، روى عنه هشيم وغيره . ثقة ، مات سنة اثنتين

وعشرين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٥٦/٤) ، والتقريب (٣٤٣/١) .

(٢) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ، ثقة ثبت ، أدرك بعض الصحابة وروى عنهم . مات سنة

إحدى ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٨٩/٣-١٩٠) ، والتقريب (٢٣٨/١) .

(٣) فتح الباري ٢٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥١٠) حدثني المثني ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا هشيم ،

عن سيار - به . وفي آخره "ونزلت ﴿ وءاتوا النساء صدقتهن نحلة ﴾" . وأخرجه سعيد بن منصور

(رقم ٥٥٩) عن هشيم - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣١/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

هذا وقد اختار الطبري قول ابن عباس القائل بأن المراد بالصدقات المهر ، وأن الخطاب موجه إلى أزواج

النساء ، أن يؤتوهن صدقاتهن ؛ لأنه قال في أول الآية ﴿ فأنكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ ولم يقل

"فأنكحوا" . انظر : تفسير الطبري (٥٥٤/٧) .

(٤) فتح الباري ٢٣٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٩١) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي

طلحة - به بأطول منه سيقا . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٢/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر ،

وانظر : تعليق التعليق (١٩٣/٤) .

(٥) فتح الباري ٢٣٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٦٠) عن المثني ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن

أبي طلحة - به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٢/٢) وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر .

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهُمَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ الآية : ٦

٤٧٧- وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : يعني

يأكل مال اليتيم ويبادر إلى أن يبلغ فيحول بينه وبين ماله ^(١) .

٤٧٨- أخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن الجارود وابن أبي

حاتم من طريق حسين المكتب ^(٢) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال "جاء

رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن عندي يتيما له مال ، وليس عندي شيء ، أفأكل من ماله ؟

قال : بالمعروف " وإسناده قوي ^(٣) .

٤٧٩- وذكر الطبري من طريق السدي "أخبرني من سمع ابن عباس يقول في

قوله ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال : بأطراف أصابعه ^(٤) .

(١) فتح الباري ٢٤١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٩٠) من طرق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٥/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) هو حسين بن ذكوان المعلم المكتب العوزي البصري ، روى عن عمرو بن شعيب وغيره ، قال ابن حجر : ثقة ، ربما وهم . مات سنة خمس وأربعين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٥٢/٣) ، والتهذيب (٢٩٣/٢) ، والتقريب (١٧٥/١-١٧٦) .

(٣) فتح الباري ٢٤١/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (١٨٦/٢ ، ٢١٥) وأبو داود (رقم ٢٨٧٢) والنسائي في سننه (رقم ٣٦٦٨) وابن ماجه (رقم ٢٧١٨) وابن أبي حاتم (رقم ٤٨٢٤) من طرق عن حسين المعلم المكتب - به نحوه . وقد قوى ابن حجر إسناده كما في الأعلى . والحديث ذكره ابن كثير (١٨٩/٢) برواية ابن أبي حاتم . كما أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٧/٢) وزاد نسبه إلى التحاس في ناسخه .

(٤) فتح الباري ٢٤١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٦٢١ ، ٨٦٢٢) من طريقين عن سفيان ، عن السدي ، قال : أخبرني من سمع ابن عباس يقول - فذكره . السدي ضعيف ، ثم في إسناده راو مجهول .

- ٤٨٠ - ومن طريق عكرمة "يأكل ولا يكتسي" ^(١) .
- ٤٨١ - ومن طريق إبراهيم النخعي "يأكل ما سد الجوعة ووارى العورة" ^(٢) .
- ٤٨٢ - وقال الحسن بن حي ^(٣) : يأكل وصى الأب بالمعروف ، وأما قيم الحاكم فله أجره فلا يأكل شيئا ^(٤) .
- ٤٨٣ - وأغرب ربيعة ^(٥) فقال : المراد الولي بما يصنع باليتيم إن كان غنيا وسع عليه ، وإن كان فقيرا أنفق عليه بقدره ، وهذا أبعد الأقوال كلها ^(٦) .

(١) فتح الباري ٢٤١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٦٢٤) حدثنا ابن المنثى ، قال : حدثنا حرمي بن عمارة ، حدثنا شعبة ، عن عمارة ، عنه - نحوه .

(٢) فتح الباري ٢٤١/٨ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ٨٦٢٦ ، ٨٦٢٧ ، ٨٦٢٨) من طرق عن مغيرة ، عن إبراهيم النخعي - نحوه . قلت : و"مغيرة" هو ابن مقسم ثقة متقن ، لكنه يدلس ، لا سيما عن إبراهيم النخعي ، وهذا من روايته عنه ، ولم يصرح بالسماع . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وهم : من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . لذا إسناده يكون ضعيفا . انظر : طبقات المدلسين (ص ١١٢ رقم ١٠٧) .

(٣) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري ، قال البخاري : يقال حي لقب ، ثقة ، فقيه ، عابد ، رمي بالتشيع ، ما سنة تسع وستين ومائة ، وكان مولده سنة مائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٤٨/٢-٢٥١) ، والتقريب (١٦٧/١) .

(٤) فتح الباري ٢٤١/٨ .

(٥) ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، التيمي مولاهم ، أبو عثمان المدني ، المعروف بـ ربيعة الرأي ، واسم أبيه فروخ ، ثقة فقيه مشهور ، مات سنة ست وثلاثين ومائة - على الصحيح - ، وقيل سنة ثلاث ومائة ، وقال الباجي : سنة اثنتين وأربعين ومائة . أخرج له الجماعة . التقريب (٢٤٧/١) .

(٦) فتح الباري ٢٤١/٨-٢٤٢ .

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ٤٨٣٥) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ، أنبا ابن وهب ، حدثني نافع بن أبي نعيم القارئ ، قال : سألت يحيى بن سعيد ، وربيعه عن قول الله ﴿ فليأكل بالمعروف ﴾ - فذكر نحوه . ولفظه "قالا : ذلك في اليتيم إن كان فقيرا أنفق عليه بقدر فقره ، ولم يكن للولي منه شيء . وأورد السيوطي في الدر المنثور (٤٣٨/٢) بهذا اللفظ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم . وقد ذكره ابن كثير

٤٨٤- وصل ابن أبي شيبه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قالت : أنزل الله ذلك في والي مال اليتيم يقوم عليه بما يصلحه إن كان محتاجاً أن يأكل منه ^(١).

قوله تعالى ﴿وكفى بالله حسيباً﴾

٤٨٥- في تفسير الطبري عن السدي ﴿وكفى بالله حسيباً﴾ أي شهيداً ^(٢).

قوله تعالى ﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتيم والمسكين فأرزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً﴾ الآية : ٨

٤٨٦- وعند الحاكم من طريق عمرو بن أبي قيس ^(٣) عن الشيباني ^(٤) عن عكرمة

عن ابن عباس في هذه الآية قال : ترضخ لهم وإن كان في المال تقصير اعتذر إليهم ^(٥).

(١٩٠/٢) وعقبه قائلاً : " وهذا بعيد من السياق ؛ لأنه قال ﴿ومن كان غنياً فليستغف﴾ يعني : من الأرباء ﴿ومن كان فقيراً﴾ أي منهم ﴿فليأكل بالمعروف﴾ أي : بالتي هي أحسن ، كما قال في الآية الأخرى ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده﴾ أي : لا تقربوه إلا مصلحين له ، وإن احتجتم إليه أكلتم منه بالمعروف " أ هـ . وقال ابن حجر - كما في الأعلى - : وهذا أبعد الأقوال كلها .

(١) فتح الباري ١٣/١٥١ . وعلقه البخاري بلفظ "وقالت عائشة : يأكل الوصي بقدر عملته" .

أخرجه ابن أبي شيبه (٣٨٢/٦ ، رقم ١٤٢٧) حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة - به .

(٢) فتح الباري ٥/٣٩٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٦٥٤) حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - به .

(٣) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري ، روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي وغيره . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له البخاري في التعاليق والأربعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨٢/٨) ، والتقريب (٧٧/٢) .

(٤) هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني مولاهم الكوفي ، روى عن عكرمة وغيره ، ثقة . مات في حدود الأربعين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٤/١٧٢-١٧٣) ، والتقريب (١/٣٢٥) .

(٥) فتح الباري ٨/٢٤٢ .

أخرجه الحاكم (٣٠٣/٢) أخرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا حامد بن محمود ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، ثنا عمرو بن أبي قيس - به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد

٤٨٧- أخرج عبد الرزاق بإسناد صحيح عن القاسم بن محمد^(١) "أن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن في حياة عائشة ، فلم يدع في الدار ذا قرابة ولا مسكينا إلا أعطاه من ميراث أبيه" وتلا الآية "قال القاسم : فذكرته لابن عباس فقال : ما أصاب ، ليس ذلك له ، إنما ذلك إلى الوصي ، وإنما ذلك في العصابة ، أي ندب للميت أن يوصي لهم^(٢) .

ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٧٠١) من طريق عنبسة ، عن الشيباني - به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٤٠/٢) ونسبه إلى ابن أبي داود في ناسخه وابن جرير والحاكم .
(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن ، روى عنه ابن أبي مليكة وغيره ، ثقة ، من كبار التابعين ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : ما رأيت أفضل منه . مات سنة ست ومائة على الصحيح . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٩٩/٨-٣٠١) ، والتقريب (١٢٠/٢) .
(٢) فتح الباري ٢٤٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٤٩/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٨٦٨٢) عن ابن جريح ، قال : أخبرني ابن أبي مليكة أن أسماء ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر والقاسم بن محمد أخبراه - فذكره . وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٦٨١) من طريق ابن المبارك ، عن ابن جريح ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد - به نحوه . وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى . والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤١/٢) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن أبي حاتم والبيهقي وابن أبي مليكة .

فائدة : اختلف أهل التأويل في هذه الآية هل هي منسوخة أم أنها محكمة : فقد صح عن ابن عباس فيما رواه البخاري في الوصايا (رقم ٢٧٥٩) عنه قال : إن ناسا يزعمون أنه هذه الآية نسخت ، لا والله ما نسخت ، ولكنها مما تهاون الناس به ، هما والبيان واليرث وذاك الذي يرزق ، ووال لا يرث فذاك الذي يقول بالمعروف ، يقول : لا أملك لك أن أعطيك " . وهو الذي صح عن ابن عباس ، وهو المعتمد . وجاءت عنه روايات من أوجه ضعيفة عند ابن أبي حاتم وابن مردويه أنها منسوخة ، نسختها آية الميراث ، وصح ذلك عن سعيد بن المسيب ، وهو قول القاسم بن محمد وعكرمة وغير واحد ، وبه قال الأئمة الأربعة وأصحابهم .

وجاء عن ابن عباس قول آخر - وهو هذا الأثر - وهذا لا ينافي ما صح عنه من أن الآية محكمة وليست بمنسوخة .

وقيل معنى الآية : وإذا حضر قسمة الميراث قرابة الميت ممن لا يرث واليتامى والمساكين فإن نفوسهم تتشوف إلى أخذ شيء منه ، ولا سيما إن كان جزيلًا ، فأمر الله سبحانه أن يرضخ لهم بشيء على سبيل البر والإحسان .

٤٨٨- وعن ابن سيرين ^(١) وطائفة : المراد بقوله ﴿فارزقوهم منه﴾ اصنعوا لهم

طعاما يأكلونه ، وأنها على العموم في مال المحجور وغيره ، والله أعلم ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وليقولوا قولا سديدا﴾ الآية : ٩

٤٨٩- أخرج الطبري من وجه آخر عن السدي عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس في قوله ﴿قولا سديدا﴾ قال : القول السديد أن يقول لمن حضره الموت : قدم

لنفسك واترك لولدك ^(٣) .

واختلف من قال بذلك هل الأمر فيه على الندب أو الوجوب ؟

فقال مجاهد وطائفة : هي على الوجوب فعلى الوارث أن يعطي هذه الأصناف ما طابت به نفسه . أخرجه

ابن جرير (رقم ٨٦٦١ ، ٨٦٦٢ ، ٨٦٧٠) من طرق عن ابن أبي نجيح عنه . وهو قول ابن حزم .

وقال آخرون : أطعموهم ، وأن ذلك على سبيل الاستحباب ، وهو المعتمد ؛ لأنه لو كان على الوجوب

لاقتضى استحقاقا في التركة ومشاركة في الميراث بجهة مجهولة فيفضي إلى التنازع والتقاطع .

انظر : تفسير الطبري (٧/١٨) ، وتفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٧٤-٨٧٦) ، ونواسخ القرآن لابن الجوزي

(ص ٢٥٣-٢٥٧) ، وفتح الباري (٨/٢٤٢) ، وتفسير القرطبي (٥/٣٣-٣٤) ، وتفسير ابن كثير

(٢/١٩١-١٩٣) .

(١) هو محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا

يرى الرواية بالمعنى ، مات سنة عشر ومائة . أخرجه له الجماعة . التقريب (٢/١٦٩) .

(٢) فتح الباري ٨/٢٤٣ .

لم أجد ، وقريب منه ما أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٨٥٩) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية ، عن

يونس ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة في قوله ﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتيم والمسكين﴾ قال :

ولي عبيدة وصية فأمر بشاة ، فذبحت ، فأطعم أصحاب هذه الآية وقال : لو لا هذه الآية لكان هذا من مالي .

ونقله عنه ابن كثير (٢/١٩٢) .

(٣) فتح الباري ١١/٣٠٠ .

لم أجد عند الطبري من طريق السدي عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وإنما من طريق السدي من قوله ،

فأخرجه (رقم ٨٧١١) حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ،

عن السدي - نحوه . ولفظه " ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا

سديدا﴾ الرجل يحضره الموت ، فيحضره القوم عند الوصية ، فلا ينبغي لهم أن يقولوا له : أوص بمالك

كله وقدم لنفسك ، فإن الله سيرزق عيالك ، ولا يتركوه يوصي بماله كله ، يقول للذين حضروا :

قوله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ...﴾ الآية : ١١

٤٩٠ - أخرج أحمد وأصحاب السنن وصححه الحاكم من طريق عبد الله بن

محمد بن عقيل عن جابر قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت : يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك في أحد ، وأن عمهما أخذ مالهما . قال : يقضي الله في ذلك ، فنزلت آية الميراث ، فأرسل إلى عمهما فقال : أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن فما بقي فهو لك ^(١) .

٤٩١ - روى الطبري عن ابن عباس أنها لما نزلت قالوا يا رسول الله أنعطي

الجارية الصغيرة نصف الميراث وهي لا تتركب الفرس ولا تدافع العدو ؟ قال : وكانوا في الجاهلية لا يعطون الميراث إلا لمن قاتل القوم ^(٢) .

قوله تعالى ﴿فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتُوفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ

سبيلاً﴾ الآية : ١٥

٤٩٢ - روى مسلم وأصحاب السنن من حديث عبادة بن الصامت

"أن النبي ﷺ قال : خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلاً ، البكر بالبكر

﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفاً خافوا عليهم﴾ فيقول كما يخاف أحدكم على عياله لو مات - إذ يتركهم صغاراً ضعفاً لا شيء لهم - الضيعة بعده ، فليخف ذلك على عيال أخيه المسلم ، فيقول له القول السديد "

(١) فتح الباري ٢٤٤/٨ و ٤/١٢ .

أخرجه الإمام أحمد (٣/٣٥٢) وأبو داود (رقم ٢٨٩١) والترمذي (رقم ٢٠٩٢) وابن ماجه (رقم ٢٧٢٠) والحاكم (٤/٣٣٣-٣٣٤) كلهم من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل - به . قال الترمذي : هذا حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقد حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ١٧٠١) . والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٤٥) وزاد نسبه إلى ابن سعد وابن أبي شيبة ومسدد والطيالسي وابن أبي عمير وابن منيع وابن أبي أسامة وأبي يعلى وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي .

(٢) فتح الباري ٢٤٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٧٢٦) من طريق عطية العوفي عنه نحوه مطولاً . والعوفي ضعيف ، تقدم .

جلد مائة وتغريب عام ، والثيب بالثيب ^(١) جلد مائة ^(٢) والرجم ^(٣) .

٤٩٣- وصل عبد بن حميد عن ابن عباس بإسناد صحيح ﴿لهن سبيلا﴾ يعني

الرجم للثيب والجلد للبكر ^(٤) .

٤٩٤- وقد روى الطبري من حديث ابن عباس قال : فلما نزلت سورة النساء

(١) قوله "البكر بالبكر... والثيب بالثيب" ، ليس على سبيل الاشتراك ، بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى ببكر أو ثيب ، وحد الثيب الرجم ، سواء زنى بثيب أم ببكر ، فهو تشبيه بالتقييد الذي يخرج على الغالب .
انظر : شرح النووي على مسلم (٢٠٣/١١) .

(٢) هذا الحكم - أعني جلد الزاني المحصن قبل الرجم - مختلف فيه :

فذهب الإمام أحمد وإسحاق وداود وابن المنذر إلى أن الزاني المحصن يجلد ثم يرحم .

وقال الجمهور وهي رواية عن أحمد أيضا : لا يجمع بينهما ، وقالوا إن هذا الحديث منسوخ ، والناسخ له ما ثبت في قصة ماعز أن النبي ﷺ رجمه ولم يذكر الجلد ، وكذلك في قصة الغامدية والجهنية واليهوديين لم يذكر الجلد مع الرجم . قال الشافعي : فدلّت السنة على أن الجلد ثابت على البكر وساقط عن الثيب .
والدليل على أن قصة ماعز متراخية عن هذا الحديث - أعني حديث عبادة - أن حديث عبادة ناسخ لما شرع أولا من حبس الزاني في البيوت ، فنسخ الحبس بالجلد وزيد للثيب الرجم . انظر : سنن الترمذي (٣٣/٤) وتفسير الطبري (٨٠/٨-٨١) ، وأحكام القرآن لابن العربي (٣٥٩/١) ، وتفسير ابن كثير (٢٠٥/٢) ،
وفتح الباري (١١٩/١٢) .

(٣) فتح الباري ٢٣٨/٨ و ١٥٧/١٢ .

اختلف أهل التأويل في هذه الآية ، هل هي محكمة أم منسوخة . فقيل : هي محكمة وهذا الحديث مفسر لها ، وقيل : بل هي منسوخة بالآية التي في أول سورة النور ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ [الآية ٢] . وقيل : إن آية النور في البكرين ، وهذه الآية في الثيبين . انظر : نواسخ القرآن (ص ٢٦٢-٢٦٥) ، وشرح النووي على مسلم (٢٠١/١١) .

أما الحديث فأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٦٩٠-١٢) - في الحدود ، باب حد الزنى - بسنده عن عبادة بن الصامت - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق والشافعي والطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وأصحاب السنن الأربعة وابن الجارود والطحاوي وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن حبان .

(٤) فتح الباري ٢٣٨/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ١٩٣/٤) حدثني عمرو بن عوف ، ثنا هشيم ، عن عوف حدثني محمد ، عن ابن عباس - نحوه .

قال رسول الله ﷺ " لا حبس بعد سورة النساء" (١)

٤٩٥- وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس قال : كن يجسسن في البيوت إن ماتت ماتت وإن عاشت عاشت : لما نزل ﴿واللتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفنهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلاً﴾ حتى نزلت ﴿الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ (٢) (٣)
قوله تعالى ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن﴾ الآية : ١٩

٤٩٦- وصل الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿لا تعضلوهن﴾ لا تقهروهن ﴿لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن﴾ يعني الرجل

(١) فتح الباري ٢٣٨/٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١٢٠٣٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٧-٩٦/٤) والبيهقي في سننه (١٦٢/٦) كلهم من حديث عبد الله بن طهية ، عن أخيه عيسى بن طهية ، عن عكرمة عن ابن عباس - به . قال البيهقي : قال الدارقطني : لم يسنده غير ابن طهية عن أخيه وهما ضعيفان . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧) رواه الطبراني وفيه عيسى بن طهية وهو ضعيف . أهـ . فالحديث ضعيف من أجلهما . وقد ذكره ابن كثير (٢٠٥/٢) برواية الطبراني ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٢) ونسبه إلى الطبراني والبيهقي .

(٢) سورة النور ، الآية ٢ .

(٣) فتح الباري ١٥٧/١٢-١٥٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١١٣٤) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن مسلم - هو الأعور - ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧) وقال : رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

ولكنه توبع تابعه محمد بن زكريا ، فقد أخرجه النحاس في ناسخه (١٦٥-١٦٦/٢ رقم ٣٣٥) من طريق أبي شريح محمد بن زكريا مقرونا بابن أبي مريم - بهذا الإسناد .

وأخرجه أيضا ابن أبي حاتم (رقم ٤٩٧٧) من طريق جرير ، عن مسلم الأعور - به مختصراً .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٥/٢) ونسبه إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبخاري والطبراني من طريق مجاهد عن ابن عباس .

تكون له المرأة وهو كاره لصحبته ولها عليه مهر ، فيضرها لتفتدي^(١) .

٤٩٧ - وأسند عن السدي والضحاك نحوه^(٢) .

٤٩٨ - وعن مجاهد أن المخاطب بذلك أولياء المرأة كالعضل المذكور في سورة

البقرة^(٣) (٤) .

٤٩٩ - روى الطبري من طريق ابن جريج عن عكرمة أنها نزلت في قصة خاصة

قال : نزلت في كَيْبِشَةَ بنت معن بن عاصم من الأوس^(٥) وكانت تحت أبي قيس بن

الأسلت^(٦) ، فتوفي عنها ، فجنح عليها ابنه ، فجاءت النبي ﷺ فقالت : يا نبي الله ، لا أنا

(١) فتح الباري ٢٤٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٨٤) ، وابن أبي حاتم (رقم ٥٠٣٧) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٢٤٥/٨ .

أما أثر السدي فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٨٨) حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي . ولفظه ﴿ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ماء أيتموهن﴾ أما "تعضلوهن" ، فيقول : تضاروهن ليفتدين منكم" .

وأما أثر الضحاك فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٨٩) قال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿ولا تعضلوهن﴾ قال : العضل : أن يكبره الرجل امرأته ، فيضربها حتى يفتدي منه ، قال : الله تبارك وتعالى ﴿وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ [الآية ٢٣٢] .

(٤) فتح الباري ٢٤٥/٨ - ٢٤٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٩٠ ، ٨٨٩١) من طريق عيسى وشبل عن ابن أبي نجيح ، عنه مثله . هذا وقد ضعف الطبري هذا القول ورجح قول ابن عباس ومن معه ، وهو أن المخاطب بذلك الزوج وليس الولي ، مبينا بأن الولي ليس ممن آتاها شيئا حتى يذهب ببعضه بالافتداء منه . انظر : تفسير الطبري (١١٣/٨ - ١١٤) .

(٥) ترجم لها ابن الأثير في أسد الغابة (٧/٢٤٣ رقم ٧٢٤٦) .

(٦) ترجمته في أسد الغابة (٦/٢٥٠ رقم ٦١٨٦) ، والإصابة (٧/٢٧٧ رقم ١٠٤٣٤) .

ورثت زوجي ، ولا تركت فأنكح ، فنزلت هذه الآية ^(١) .

٥٠٠- وبإسناد حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال : " لما توفي

أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته ، وكان ذلك لهم في الجاهلية فأنزل الله هذه الآية ^(٢) .

٥٠١- وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس " كان

الرجل إذا مات وترك امرأة ألقى عليها حميمه ثوبا فمنعها من الناس ، فإن كانت جميلة تزوجها وإن كانت دميمة ^(٣) حبسها حتى تموت ويرثها ^(٤) .

٥٠٢- وروى الطبري أيضا من طريق الحسن والسدي وغيرهما " كان الرجل

يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت أو ترد إليه الصداق " .

٥٠٣- وزاد السدي " إن سبق الوارث فألقى عليها ثوبه كان أحق بها ، وإن

(١) فتح الباري ٢٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٧٣) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج - به . وإسناده ضعيف لأجل الحسين ، وهو سنيد . وأخرجه ابن الأثير في ترجمة كَيْبِشَةَ بنت معن (أسد الغابة ٢٥١/٦ ، ٢٤٣/٧) من حديث ابن جريج - به . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٣/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

(٢) فتح الباري ٢٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٧٠) حدثنا أحمد بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثني محمد بن فضيل ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه - به . وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الأعلى . وأخرجه النسائي في التفسير (رقم ١١٥) وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٢٠٦/٢-٢٠٧) من طريق علي بن المنذر الطريقي عن محمد بن فضيل - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٢/٢) وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم .

(٣) دميمة : أي قبيحة ، والذمامة - بالفتح - القصر والقبج . انظر : النهاية (١٣٤/٢) .

(٤) فتح الباري ٢٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٨٢) حدثني المثنى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٢/٢) وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم .

سبقت هي إلى أهلها فهي أحق بنفسها" (١).

قوله تعالى ﴿وَأَتَيْتُم مِّن قُنطَارَا﴾ الآية : ٢٠

٥٠٤- أخرج عبد الرزاق من طريق أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال عمر :

لا تغالوا في مهور النساء ، فقالت امرأة : ليس ذلك لك يا عمر ، إن الله يقول : "وأتيتم إحداهن قنطارا من ذهب" ، قال : وكذلك هي في قراءة ابن مسعود ، فقال عمر : امرأة خاصمت عمر فخصمته (٢) .

٥٠٥- وأخرجه الزبير بن بكار من وجه آخر منقطع "فقال عمر : امرأة أصابت

ورجل أخطأ" (٣) .

٥٠٦- وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن مسروق عن عمر فذكره متصلا

مطولا (٤) .

(١) فتح الباري ٢٤٧/٨ .

أما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٧١) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، عن الحسين ابن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن الحسن وعكرمة قالا - فذكر نحوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٢/٢) عن عكرمة ، ولكنه نسبه إلى أبي داود فقط .

وأما أثر السدي فأخرجه (رقم ٨٨٧٧) عن محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - فذكر نحوه .

(٢) فتح الباري ٢٠٤/٩ .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ١٠٤٢٠) - في النكاح ، باب غلاء الصداق - ومن طريقه ابن المنذر (فيما ذكره ابن كثير ٢١٣/٢) عن قيس بن ربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٦/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر ، عن أبي عبد الرحمن السلمي - به .

(٣) فتح الباري ٢٠٤/٩ .

أخرجه الزبير بن بكار (فيما ذكره ابن كثير ٢١٣/٢) حدثني عمي مصعب بن عبد الله ، عن جدي ، قال : قال عمر بن الخطاب - فذكر نحوه رواية أبي عبد الرحمن . وإسناده منقطع ، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى ، وابن كثير أيضا .

(٤) فتح الباري ٢٠٤/٩ .

أخرجه أبو يعلى (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٢١٢/٢ - ٢١٣) حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يعقوب بن

قوله تعالى ﴿وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ الآية : ٢١

٥٠٧- زوى ابن أبي حاتم من طريق بكر بن عبد الله المزني^(١) عن ابن عباس

في قوله تعالى ﴿وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ قال : الإفضاء الجماع^(٢).

إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن إسحاق ، حدثني محمد بن عبد الرحمن ، عن المحالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق . ولفظه "قال : ركب عمر بن الخطاب منبر رسول الله ﷺ ثم قال : أيها الناس ، ما إكثاركم في صدق النساء . وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه وإنما الصدقات فيما بينهم أربعمئة درهم ، فما دون ذلك ، ولو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله أو كرامة لم تسبقوهم إليها . فلا أعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على أربعمئة درهم . قال : ثم نزل ، فاعترضته امرأة من قريش فقالت : يا أمير المؤمنين ، نهيت الناس أن يزيدوا في مهر النساء على أربعمئة درهم ، قال : نعم ، فقالت : أما سمعت ما أنزل الله في القرآن ؟ قال : وأي ذلك ؟ فقالت : أما سمعت الله يقول ﴿وَأَتَيْتُمُ إحْدَثَهُنَّ قَنَاطَرًا﴾ الآية ؟ قال : فقال : اللهم غفرًا ، كل الناس أفقه من عمر . ثم رجع فركب المنبر فقال : إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صداقهن على أربعمئة درهم ، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب . قال أبو يعلى : وأظنه قال : فمن طابت نفسه فليفعل" . قال ابن كثير - عقبه - : إسناده جيد قوي .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٦/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وأبي يعلى - بسند جيد - عن مسروق .

(١) بكر بن عبد الله بن عمرو المزني أبو عبد الله البصري ، روى عن ابن عباس وغيره ، وعنه عاصم الأحول وغيره . تابعي ثقة ثبت جليل ، مات سنة ست ومائة . أخرج له الجماعة .

انظر ترجمته في : التهذيب (٤٢٤/١) ، والتقريب (١٠٦/١) .

(٢) فتح الباري ٢٧٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٠٦٦) حدثنا أبي ، ثنا مقاتل بن محمد ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن بكر بن عبد الله المزني - به . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ١٠٨٢٦) عن الثوري - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٩١٦) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن عاصم - به . ونقله ابن حجر في تعليق التعليق (٢٠٢/٤-٢٠٣) برواية ابن أبي حاتم ، لكن وقع في الإسناد تصحيف بقلب "مقاتل بن محمد" إلى "محمد بن مقاتل" . ومقاتل بن محمد هو النصراباذي الرازي ، روى عن وكيع وغيره ، وعنه أبو حاتم وغيره . ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٥٥/٨) . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٧/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

قوله تعالى ﴿وَرَبِّكُمْ اللَّيْتِي فِي حَجْرِكُمْ مِنْ نَسَائِكُمْ اللَّيْتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ الآية : ٢٣

٥٠٨ - أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وغيرهما من طريق إبراهيم بن عبيد^(١)

عن مالك بن أوس^(٢) قال : كانت عندي امرأة قد ولدت لي ، فماتت فوجدت عليها ، فلقيت علي بن أبي طالب فقال لي : مالك ؟ فأخبرته ، فقال : أها ابنة ؟ يعني من غيرك ، قلت : نعم ، قال : كانت في حجرك ؟ قلت : لا ، هي في الطائف^(٣) ، قال : فانكحها ، قلت : فأين قوله تعالى ﴿وَرَبِّكُمْ﴾ قال : إنها لم تكن في حجرك^(٤) .

٥٠٩ - وهو عند ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعه ،

وإبراهيم ثقة تابعي معروف ، وأبوه وجده صحابيان ، والأثر صحيح عن علي^(٥) .

(١) إبراهيم بن عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الزُرقي ، الأنصاري ، قال أبو زرعة : مدني أنصاري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . وفي التقريب "صدوق" . أخرج له مسلم . انظر ترجمته في : التهذيب (١٢٥/١) ، والتقريب (٣٩/١) .

(٢) مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع البصري أبو سعيد المدني ، مختلف في صحبته ، قال ابن حجر : له رؤية ، وذكره في الإصابة في القسم الأول . روى عن عمر وعثمان وعلي وغيرهم . مات سنة اثنتين وتسعين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : الإصابة (٥٢٥/٥ ، رقم ٧٦١١) ، والتهذيب (٩/١٠) .

(٣) الطائف مدينة في السفوح الشرقية لسراة الحجاز ، شرق مكة مع ميل يسير إلى الجنوب على (٩٩) كيلا ، يصلها بمكة طريقان . وترتفع عن سطح البحر (١٦٣٠) متراً ، وهي مصيف مثالي . انظر : معجم معالم الحجاز (٢١٩/٥) .

(٤) فتح الباري ١٥٨/٩ .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ١٠٨٣٣) - في النكاح ، باب ﴿وَرَبِّكُمْ﴾ - عن ابن جريج ، قال : أخبرني إبراهيم بن عبيد بن رفاعه - به .

(٥) فتح الباري ١٥٨/٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٠٨٧) حدثنا أبو زرعة ، حدثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأنا هشام - يعني ابن يوسف - عن ابن جريج ، حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعه - به . وفي آخره " وإنما ذلك إذا كانت في حجرك" . ونقله ابن كثير في تفسيره (٢١٩/٢ - ٢٢٠) ثم قال : هذا إسناد قوي ثابت إلى علي بن أبي طالب ، على شرط مسلم ، وهو قول غريب جداً ، ثم قال : وإلى هذا ذهب داود بن علي الظاهري وأصحابه ، وحكاه أبو القاسم الرافعي عن مالك - رحمه الله - ، واختاره ابن حزم . وقال - أي ابن كثير - وحكى لي شيخنا الحافظ أبو عبد الله النهي أنه عرض هذا على الشيخ الإمام تقي الدين ابن تيمية

قوله تعالى ﴿اللتى دخلتم بهن﴾

٥١٠- روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

تعالى ﴿اللتى دخلتم بهن﴾ قال: الدخول النكاح^(١).

قوله تعالى ﴿والمحصنت من النساء إلا ما ملكت أيمنكم﴾ الآية: ٢٤

٥١١- وصل إسماعيل القاضي في كتاب "أحكام القرآن" بإسناد صحيح من

طريق سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس بن مالك أنه قال في قوله تعالى

﴿والمحصنت﴾ ذوات الأزواج الحرائر ﴿إلا ما ملكت أيمنكم﴾ فإذا هو لا يرى بما

ملك اليمين بأساً أن يتزرع الرجل الجارية من عبده فيطأها^(٢).

٥١٢- وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق أخرى عن التيمي بلفظ "ذوات البعول"

وكان يقول: بيعها طلاقها^(٣).

- رحمه الله - فاستشكله ، وتوقف في ذلك ، والله أعلم . أهـ . كلام الحافظ ابن كثير - رحمه الله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٧٤/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم بسند قال عنه : صحيح ، عن مالك بن أوس بن الحدثان .

(١) فتح الباري ٢٧٢/٨ .

والمراد بالنكاح هنا الجماع ، وليس المراد مجرد العقد ، هكذا قال ابن جرير أيضا . والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٠٩١) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . ونقله عنه ابن حجر في تعليق التعليق (٢٠٢/٤) . وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٩٥٨) من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح - به .

(٢) فتح الباري ١٥٤/٩ .

أخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (كما في تعليق التعليق ٣٩٩/٤) ثنا مسدد ، ثنا معتمر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز - به .

(٣) فتح الباري ١٥٤/٩ .

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٢٦٦/٤) - في النكاح ، باب في قوله ﴿والمحصنت من النساء﴾ - ثنا يحيى ابن سعيد ، عن التيمي ، عن أبي مجلز ، عن أنس - به . وأخرجه إسماعيل القاضي (كما في تعليق التعليق ٣٩٩/٤) ثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن التيمي - به .

٥١٣- وصل الفريابي وعبد بن حميد بإسناد صحيح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ : لا يحل له أن يتزوج فوق أربع نسوة، فما زاد منهن فهن عليه حرام كأمه وابنته وأخته ، وأخرجه البيهقي ^(١) .

قوله تعالى ﴿غير مسفححت ولا متخذات أخدان﴾ الآية : ٢٥

٥١٤- وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿غير مسفححت﴾ ^(٢) : زواني ﴿ولا متخذات أخدان﴾ ^(٣) : أخلاء ^(٤) .

قوله تعالى ﴿فإذا أحصن﴾

٥١٥- عن ابن عباس وطائفة : إحصانها التزويج ^(٥) .

(١) فتح الباري ١٥٤/٩ .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٤٠٠/٤) حدثني ابن أبي رزمة ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٠/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٠/٧) - في النكاح ، باب عدد ما يحل من الحرائر والإماء - ، أنا أبو عبد الله الحافظ وغيره ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو عامر ، عن إسرائيل - به نحوه . ولفظه "فإن فعل فهي عليه مثل أمه وأخته" .

(٢) المسافحات جمع مسافحة ، مأخوذ من السفاح وهو من أسماء الزنا ، مأخوذ من سَفَحْتُ الماء إذا صببته . انظر : النهاية (٣٧١/٢) ، وفتح الباري (١٦٢/١٢) .

(٣) الأخدان : جمع خدن بكسر أوله وسكون ثانيه وهو الخدين والمراد به الصاحب ، قال الراغب : وأكثر ما يستعمل فيمن يصاحب غيره بشهوة ، يقال : خِدْنُ المرأة وخدنيها . انظر : المفردات (ص ١٤٤ مادة "خدن") ، وفتح الباري (١٦٢/١٢) .

(٤) فتح الباري ١٦٢/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٠٧٤) ، وابن أبي حاتم (رقم ٥١٥٢ ، ٥١٥٥) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٥) فتح الباري ١٦١/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩١٠١) من طريق سنيد ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . وأخرج (رقم ٩١٠٠) من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه قال : ﴿فإذا أحصن﴾ يعني : إذا تزوجن حراً . وأخرجه (رقم ٩١٠٢) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن عكرمة ، أن ابن عباس كان يقرأ ﴿فإذا أحصن﴾ يقول : تزوجن . سنيد وابن وكيع ضعيفان ، لكنهما توبعنا كما رأيت .

قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ الآية : ٢٩

٥١٦- وصل أبو داود والحاكم من طريق يحيى بن أيوب^(١) عن يزيد بن أبي حبيب^(٢) عن عمران بن أبي أنس^(٣) عن عبد الرحمن بن جبير^(٤) عن عمرو بن العاص قال : "احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت أن أغتسل فأهلك ، فتيمنت ، ثم صليت بأصحابي الصبح ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : يا عمرو ، صليت بأصحابك وأنت جنب ؟ فأخبرته بالذي معني من الاغتسال وقلت : إني سمعت الله يقول ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا" ^(٥).

(١) يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري ، روى عن يزيد بن أبي حبيب وغيره ، وعنه جرير بن حازم وغيره ، صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ثمان وستين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٦٣/١١ - ١٦٥) ، والتقريب (٣٤٣/٢) .

(٢) يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، روى عن عمران بن أبي أنس وغيره ، وعنه يحيى بن أيوب المصري وغيره . ثقة فقيه ، وكان يرسل ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقد قارب الثمانين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٧٨/١١) ، والتقريب (٣٦٣/٢) .

(٣) عمران بن أبي أنس القرشي ، العامري ، المدني ، نزيل الإسكندرية ، روى عن عبد الرحمن بن جبير وغيره . وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره . ثقة ، مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٠٩/٨) ، والتقريب (٨٢/٢) .

(٤) عبد الرحمن بن جبير ، المصري المؤذن ، العامري ، وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عقبة بن عامر وأبي الدرداء ، وعن عمرو بن العاص وقيل بينهما أبو قيس وغيرهم . وعنه عمران بن أبي أنس وغيره . ثقة عارف بالفرائض ، مات سنة سبع وتسعين ، وقيل بعدها ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلا ابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (١٤٠/٦) ، والتقريب (٤٧٥/١) .

(٥) فتح الباري ١ / ٤٥٤ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه أبو داود (رقم ٣٣٤) - في الطهارة ، باب إذا عاف الجنب البرد أتيتم - ، والحاكم (١٧٧/١) كلاهما من طريق وهب بن جرير بن حازم ، قال : أخبرنا أبي ، قال : سمعت يحيى بن أيوب - به . وأخرجه أيضا أبو داود (رقم ٣٣٥) ، والحاكم (١٧٧/١) من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن يزيد ابن أبي حبيب - بهذا الإسناد . وقال فيه : "عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص - وذكره الحديث نحوه . وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٣٢٣) .

قوله تعالى ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كِبَاثَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ لَكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ الآية : ٣١

٥١٧- روي عن ابن عباس أن الكبيرة كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو

لعنة أو عذاب ، أخرجه ابن أبي حاتم بسند لا بأس به ، إلا أن فيه انقطاعاً^(١) .

٥١٨- وجاء نحو هذا عن الحسن البصري^(٢) .

٥١٩- وأخرج من وجه آخر متصل لا بأس برجاله أيضا عن ابن عباس قال :

كل ما توعد الله عليه بالنار كبيرة^(٣) .

قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ الآية : ٣٣

٥٢٠- أخرج عبد الرزاق عن معمر في قوله ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ﴾ قال :

الموالي الأولياء ، الأب والأخ والابن وغيرهم من العصابة ، وأخرجه إسماعيل القاضي في

"الأحكام" من طريق محمد بن ثور^(٤) عن معمر^(٥) .

(١) فتح الباري ٤١٠/١٠ .

لم أجده عند ابن أبي حاتم بهذا اللفظ ، ولكن أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢١٢) بسند صحيح قال : حدثني الثني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٩/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(٢) فتح الباري ٤١٠/١٠ .

ذكره ابن أبي حاتم من غير إسناد ، عقب رواية ابن عباس السابقة من طريق عكرمة .

(٣) فتح الباري ٤١٠/١٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٢١٥) حدثنا علي بن حرب الموصلي ، ثنا ابن فضيل ، عن أشعث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به .

(٤) محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد ، روى عن معمر وابن جرير وعوف الأعرابي ويحيى بن العلاء الرازي ، وروى عنه فضيل بن عياض وعبد الرزاق ، ومحمد بن عبد الأعلى وغيرهم . ثقة ، مات سنة تسعين ومائة تقريبا . أخرجه له أبو داود والنسائي . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٧٦/٩) والتقريب (١٤٩/٢) .

(٥) فتح الباري ٢٤٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٧٦/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٩٢٦٣) عن معمر عن قتادة - به .

قوله تعالى ﴿والذين عقدت أيمنكم فئاتهم نصيهم﴾ الآية : ٣٣

٥٢١- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : كان

الرجل يعاقد الرجل ، فإذا مات ورثه الآخر ، فأنزل الله عز وجل ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله من المؤمنين والمهجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا﴾^(١) يقول :
إلا أن توصوا لأوليائكم الذين عاقدتم^(٢) .

٥٢٢- وأسند الطبري عن غير ابن عباس قال : كان الرجل يخالف الرجل ليس

بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر ، فنسخ ذلك^(٣) .

٥٢٣- ومن طريق سعيد بن جبيرة قال : كان الرجل يعاقد الرجل فيرثه ، وعاقد

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٦ .

(٢) فتح الباري ٢٤٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢٦٨) حدثني المثني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة - به نحوه . وزاد في آخره "فهو لهم جائز من ثلث مال الميت ، وذلك هو المعروف" . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٩/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه .

(٣) فتح الباري ٢٤٩/٨ .

والغير المشار إليه هنا عكرمة والحسن البصري ، فقد أخرج ابن جرير (رقم ٩٢٦٦) من طريق يحيى بن واضح ، عن الحسن بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة والحسن - مثله . وفي آخره "فنسخ الله ذلك في الأنفال فقال ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم﴾ [الآية ٧٥ من سورة الأنفال] .

ثم وجدت هذا عن ابن عباس أيضا ، فقد أخرج أبو داود (رقم ٢٩٢١) - في الفرائض ، باب نسخ ميراث العقد: ميراث الرحم - قال : حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ، حدثني علي بن حسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ﴿والذين عقدت أيمنكم فئاتهم نصيهم﴾ كان الرجل يخالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر ، فنسخ ذلك الأنفال ، فقال ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ . ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٢٥٣٥) وقال : حسن صحيح . وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٠/٢) عن عكرمة عن ابن عباس ، ونسبه إلى أبي داود وابن جرير وابن مردويه .

أبو بكر مولى فورته^(١) .

٥٢٤- ومن طريق قتادة : كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول : دمي دمك وترثني وأرثك ، فلما جاء الإسلام أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ، ثم نسخ بالميراث فقال ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾ ، ومن طرق شتى عن جماعة من العلماء كذلك ، وهذا هو المعتمد^(٢) .

٥٢٥- وقد وقع في رواية العوفي عن ابن عباس قال : كان الرجل في الجاهلية يلحق به الرجل فيكون تابعه ، فإذا مات الرجل صار لأقاربه الميراث ، وبقي تابعه ليس له شيء ، فنزلت ﴿ والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ﴾ فكانوا يعطونه من ميراثه ، ثم نزلت ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله ﴾ فنسخ ذلك^(٣) .

(١) فتح الباري ٢٤٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢٦٧) حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير - به . وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٦٢٥) عن هشيم ، عن أبي بشر - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٠/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

(٢) فتح الباري ٢٤٩/٨ .

قال ابن حجر : " ويحتمل أن يكون النسخ وقع مرتين : الأولى حيث كان المعاهد يرث وحده دون العصابة فنزلت ﴿ ولكل ﴾ وهي ﴿ ولكل جعلنا مولى مما ترك الودان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ﴾ فصاروا جميعا يرثون ، وعلى هذا يتنزل حديث ابن عباس ، ثم نسخ ذلك آية الأحزاب وخص الميراث بالعصابة وبقي للمعاهد النصر والإرفاد ونحوهما ، وعلى هذا يتنزل بقية الآثار ، وقد تعرض له ابن عباس في حديثه أيضا ، لكن لم يذكر الناسخ الثاني ، ولا بد منه ، والله أعلم " . فتح الباري (٢٤٩/٨) .

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢٦٩) حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه . وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧/١) عن معمر ، عنه - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٠/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير .

(٣) فتح الباري ٣٠/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢٧٤) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - به .

قال ابن حجر - عقبه - : " والعوفي ضعيف ، والذي في البخاري هو الصحيح المعتمد " .

قلت : يقصد به ما رواه البخاري (رقم ٦٧٤٧) من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في ﴿ ولكل جعلنا

قوله تعالى ﴿وإن خفتن شقاق بينهما﴾ الآية : ٣٥

٥٢٦- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿شقاق﴾ : تفسد^(١).

قوله تعالى ﴿والجار ذى القربى والجار الجنب﴾ الآية : ٣٦

٥٢٧- أخرج الطبري بسند حسن عن ابن عباس : الجار القريب من بينهما

قربة والجار الجنب بخلافه^(٢).

٥٢٨- وأخرج الطبري أيضا عن نوف البكالي^(٣) أحد التابعين : الجار القريب

المسلم والجار الجنب غيره^(٤).

مولى مما ترك الولدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم﴾ قال : كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الأنصاريُّ المهاجريُّ دون ذوي رحمه للإخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم ، فلما نزلت ﴿ولكل جعلنا مولى﴾ قال : نسختها ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ .

(١) فتح الباري ٢٦٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٤١٨) ، وابن أبي حاتم (رقم ٥٢٨٠) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢٤/٢) مطولا ، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر والبيهقي .

(٢) فتح الباري ٤٤١/١٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٤٣٧ ، ٩٤٤٧) من طريق معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس - به مفرقا .
(٣) هو نوف بن فضالة الحميري البكالي ، أبو يزيد ، ويقال أبو رشيد ويقال أبو رشدين ويقال أبو عمرو شامي وهو ابن امرأة كعب الأحبار ، روى عن علي وأبي أيوب وثوبان وعبد الله بن عمرو وكعب الأحبار ، وعنه أبو إسحاق الهمداني وشهر بن حوشب وسعيد بن جبير وغيرهم . ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات بين التسعين إلى المائة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر في التقریب "مستور" . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٣٦/١٠) ، والتقریب (٣٠٩/٢) .

(٤) فتح الباري ٤٤١/١٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٤٤٦ ، ٩٤٥٦) حدثني محمد بن عمارة الأسدي ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن نوف الشامي - به مفرقا ، قال في الجار الجنب "اليهودي والنصراني" . وقد رده ابن جرير قائلا : وهذا أيضا مما لا معنى له .

قوله تعالى ﴿فَتَيْمِمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ الآية : ٤٣

٥٢٩- روى الطبري من طريق قتادة قال : الصعيد الأرض التي ليس فيها شجر

ولا بنات^(١) .

٥٣٠- ومن طريق عمرو بن قيس^(٢) قال : الصعيد التراب^(٣) .

٥٣١- ومن طريق ابن زيد قال : الصعيد الأرض المستوية^(٤) .

٥٣٢- وروى عبد الرزاق من طريق ابن عباس : "الصعيد الطيب" الحرث^(٥) .

قوله تعالى ﴿ءامنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على

أدبارها﴾ الآية : ٤٧

٥٣٣- أسند الطبري عن قتادة : المراد أن تعود الأوجه في الأفقية^(٦) .

(١) فتح الباري ٢٥٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٦٤٤) حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(٢) هو عمرو بن قيس الملائي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة متقن ، عابد . مات سنة بضع وأربعين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨١٠٨٢/٨) ، والتقريب (٧٧/٢) .

(٣) فتح الباري ٢٥٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٦٤٦) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا الحكم بن بشير ، قال : حدثنا عمرو بن قيس الملائي - به . وإسناده حسن ، والحكم بن بشير صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . (انظر التهذيب (٣٦٥/٢) ، والتقريب (١٩٠/١) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(٤) فتح الباري ٢٥٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٦٤٥) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال ابن زيد - به .

(٥) فتح الباري ٢٥٢/٨ .

لم أجده ، ولم يذكر في تفسير عبد الرزاق .

قال الطبري : والصواب أن الصعيد وجه الأرض المستوية الخالية من النبات والغروس والبناء . انظر : جامع البيان (٤٠٨/٨) .

(٦) فتح الباري ٢٥١/٨ .

أخرج عبد الرزاق (١٦٣/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٩٧١٦) قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة - نحوه .

قوله تعالى ﴿ أَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكُتُبِ يَوْمَنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾

الآية : ٥١

٥٣٤- وصل ابن أبي حاتم من طريق وهب بن منبه قال : سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي يتحاكمون إليها ؟ فقال : إن في جهنمة ^(١) واحداً ، وفي أسلم ^(٢) واحداً ، وفي هلال ^(٣) واحداً ، وفي كل حي واحد ، وهم كهان تنزل عليهم الشياطين ^(٤) .

٥٣٥- وصل عبد بن حميد في تفسيره ومسدد في مسنده وعبد الرحمن بن رُسْتَةَ ^(٥) في كتاب الإيمان كلهم من طريق أبي إسحاق عن حسان بن فائد ^(٦) عن عمر

ولفظه "قال : نحوّل وجوههم قبل ظهورهم" .

(١) قبيلة من قضاة ، واسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحف بن قضاة ، نزلت الكوفة وبها محله ، وبعضهم نزل البصرة . انظر : الأنساب (١٣٤/٢) ، وفتح الباري (٨/٨) .

(٢) قبيلة تنسب إلى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو ، وهما أخوان : خزاعة وأسلم ، ومنهم أبو برزة الأسلمي . انظر : الأنساب (١٥١/١-١٥٢) .

(٣) هلال : قبيلة ينتسبون إلى هلال بن عامر بن صعصعة ، منهم ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين وجماعة من الصحابة وغيره . انظر : فتح الباري (٢٥٢/٨) .

(٤) فتح الباري ٢٥٢/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ١٩٥/٤) قال : ثنا أبي ، ثنا الحسن بن الصباح ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثني إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه عقيل بن معقل ، عن وهب بن منبه - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٨٢/٢-٥٨٣) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٥) هو عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري ، أبو الحسن الأصبهاني ، لقبه رُسْتَةَ ، ثقة ، له غرائب وتصانيف ، من صغار العاشرة ، مات سنة خمسين بعد المائتين ، وله اثنان وسبعون سنة . أخرج له ماجه . انظر ترجمته في التهذيب (٢١٣/٦) ، والتقريب (٤٩٢/١) .

(٦) هو حسان بن فائد - بالفاء - العبسي الكوفي ، يروي عن عمر ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي فقط . قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٣٣/٣) ، والتهذيب (٢٢٠/٢) .

قال : الجبت السحر والطاغوت الشيطان ، وإسناده قوي ^(١) .

٥٣٦- وروى الطبري عن مجاهد مثل قول عمر ، وزاد "الطاغوت الشيطان في

صورة إنسان يتحاكمون إليه ^(٢) .

٥٣٧- ومن طريق سعيد بن جبير وأبي العالية قالاً : الجبت الساحر ،

والطاغوت الكاهن ^(٣) .

٥٣٨- وصل عبد بن حميد بإسناد صحيح عن عكرمة قال : الجبت بلسان

الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن ^(٤) .

(١) فتح الباري ٢٥٢/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ١٩٦/٤) ومسدد في مسنده الكبير (كما في تعليق التعليق ١٩٦/٤) وابن جرير (رقم ٩٧٦٦) وابن أبي حاتم (رقم ٥٤٤٩) كلهم من طرق عن شعبة ، عن أبي إسحاق - به . وأخرجه ابن حجر بسنده إلى عبد الرحمن بن عمر رسته ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق - به . وأخرجه ابن جرير (و ٩٧٦٧) من طريق سفيان - به . وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٦٤٤٩) عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق - به نحوه .

وقد قوّى ابن حجر إسناده كما في الأعلى ، وقال : وقد وقع التصريح بسماع أبي إسحاق له من حسان ، وسماع حسان من عمر في رواية رسته . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٤/٢) وزاد نسبه إلى الفريابي وابن المنذر .

(٢) فتح الباري ٢٥٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٧٠) حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - به . وزاد في آخره "وهو صاحب أمرهم" .

(٣) فتح الباري ٢٥٢/٨ .

أما أثر سعيد بن جبير فأخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٧٣) حدثنا ابن بشار، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير - نحوه في تفسير الآية . ولفظه "الجبت الساحر بلسان الحبشة" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦٥/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وأما أثر أبي العالية فأخرجه (رقم ٩٧٧٥) حدثنا ابن المنثني ، قال : حدثني عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن أبي العالية ، - به . ولكنه عكس ، فقال : "الطاغوت : الساحر ، والجبت الكاهن" . وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٥/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(٤) فتح الباري ٢٥٢/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ١٩٦/٤) ثنا أبو الدليل ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن عكرمة - به . وقد صحّح إسناده ابن حجر كما في الأعلى . وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٤/٢)

٥٣٩- ومن طريق قتادة مثله بغير ذكر الحبشة قال : كنا نتحدث أن الجبت

الشیطان والطاغوت الكاهن^(١) .

٥٤٠- ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال : الجبت الأصنام ، والطواغيت

الذين كانوا يعبرون عن الأصنام بالكذب ، قال : وزعم رجال أن الجبت الكاهن ،

والطاغوت رجل من اليهود يُدعى كعب بن الأشرف^(٢) .

٥٤١- ومن طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال : الجبت حيي بن

أخطب ، والطاغوت كعب بن الأشرف^(٣) .

٥٤٢- أخرج الطبري بإسناد صحيح عن سعيد بن جبیر قال : الجبت الساحر

بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن^(٤) .

قوله تعالى ﴿ وكفى بجهنم سعيراً ﴾ الآية : ٥٥

٥٤٣- أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك ﴿ وكفى بجهنم

ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

(١) فتح الباري ٢٥٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٧٧) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة - به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٥/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(٢) فتح الباري ٢٥٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٦٥) من طريق العوفي ، عنه - به . والعوفي ضعيف تقدم . وقد ذكره السيوطي

في الدر المنثور (٥٦٤/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٢٥٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٨٢) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وأورده

السيوطي في الدر المنثور (٥٦٤/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٤) فتح الباري ٢٥٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٧٣) حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن

أبي بشر ، عن سعيد بن جبیر - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٥/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

سعيراً ﴿ أي وقوداً ﴾^(١) .

قوله تعالى ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانت إلى أهلها ﴾ الآية : ٥٨

٥٤٤ - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : نزلت في الولاية^(٢) .

٥٤٥ - وعن ابن عباس هي عامة في جميع الأمانات^(٣) .

٥٤٦ - ساق البيهقي في الأسماء والصفات حديث أبي هريرة الذي أخرجه

أبو داود بسند قوي على شرط مسلم من رواية أبي يونس "عن أبي هريرة رأيت

رسول الله ﷺ يقروها " يعني قوله تعالى ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانت إلى أهلها ﴾

- إلى قوله تعالى - ﴿ إن الله كان سميعاً بصيراً ﴾ ويضع إصبعيه ، قال أبو يونس وضع أبو

هريرة إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه^(٤) .

(١) فتح الباري ٢٥١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٤٨٩) حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، عن أسباط ، عن السدي - به .

(٢) فتح الباري ٥٥/٥ .

هكذا نسبه ابن حجر إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ولم يعزه إلى مصدر ، فقد أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٣٩) حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن أبي مكين ، عن زيد بن أسلم - فذكره . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧١/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم نحوه .

(٣) فتح الباري ٥٥/٥ .

لم أحد من ذكره بهذا اللفظ غير ابن حجر ، فقد ذكر ابن كثير (٢/٢٩٨) قال سفيان الثوري ، عن ابن أبي ليلى عن رجل عن ابن عباس قوله ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانت إلى أهلها ﴾ قال هي مبهمة للبر والفاجر . ثم ذكر ابن كثير أن المشهور أن هذه الآية نزلت في شأن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، صاحب الكعبة العظيمة ، الذي صارت الحجابة في نسله إلى اليوم ، لما أخذ منه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة يوم الفتح ، ثم رده عليه . وقال - أي ابن كثير - : "وسواء كانت نزلت في ذلك أولا ، فحكمها عام ، ولهذا قال ابن عباس ومحمد بن الحنفية : هي للبر والفاجر ، أي : هي أمر لكل أحد . أ هـ . (تفسير القرآن العظيم ٢/٣٠٠) .

(٤) فتح الباري ٣٧٣/١٣ .

أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٢٨) - في السنة ، باب في الجهمية - حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي ، قالا : ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا حرمله - يعني ابن عمران - حدثني أبو يونس

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾

الآية : ٥٩

٥٤٧- وقع عند أحمد وأبي يعلى والطبراني من حديث ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه فقال : أستم تعلمون أن مَنْ أطاعني فقد أطاع الله وأن مِنْ طاعة الله طاعتي ، قالوا : بلى نشهد ، قال : فإن مِنْ طاعتي أن تطيعوا أمراءكم" وفي لفظ "أتمتكم" (١).

٥٤٨- قال ابن عيينة : سألت زيد بن أسلم عنها ولم يكن بالمدينة أحد يفسر القرآن بعد محمد بن كعب مثله فقال : اقرأ ما قبلها تعرف ، فقرأت ﴿ إِنْ لَمْ يَأْمُرْكُمْ أَنْ تَدْرُوا الْأَمْنَتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ الآية فقال : هذه في الولاية (٢).

قوله تعالى ﴿ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾

٥٤٩- عن أبي هريرة قال : هم الأمراء ، أخرجه الطبري بإسناد صحيح (٣).

سليم بن جبیر مولى أبي هريرة - به .

قال البيهقي : وأراد بهذه الإشارة تحقيق إثبات السمع والبصر لله ببيان محلها من الإنسان ، يريد أن له سمعا وبصرا لا أن المراد به العلم ، فلو كان كذلك لأشار إلى القلب ؛ لأنه محل العلم ، ولم يرد بذلك الجارحة ، فإن الله تعالى منزّه عن مشابهة المخلوقين . الأسماء والصفات (ص : ١٧٩) .

(١) فتح الباري ١٣/١١٢ .

أخرجه أحمد (٩٣/٢) ، وأبو يعلى (رقم ٥٤٥٠) ، والطبراني في الكبير (ج ١٢ / رقم ١٣٢٣٨) ، وابن حبان (الإحسان ، رقم ٢١٠٩) كلهم من طريق عقبة بن أبي الصهباء ، قال : سمعت سألما ، قال : حدثني ابن عمر - به نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٢) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورواه ثقات . قال ابن حجر : وفي الحديث وجوب طاعة ولاة الأمور وهي مقيدة بغير الأمر بالمعصية .

(٢) فتح الباري ١٣/١١١ .

(٣) فتح الباري ٨/٢٥٤ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٥٦) حدثني أبو السائب سلم بن جنادة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ،

- ٥٥٠- وأخرج عن ميمون بن مهران ^(١) وغيره نحوه ^(٢) .
- ٥٥١- وعن جابر بن عبد الله قال : هم أهل العلم والخير ^(٣) .
- ٥٥٢- وعن مجاهد وعطاء والحسن وأبي العالية : هم العلماء ^(٤) .

عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - به . وعلق عليه المحقق الشيخ محمود محمد شاكر قائلا : هذا موقف على أبي هريرة ، وإسناده صحيح ، ومعناه صحيح . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٤/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . هذا وقد رجّحه ابن جرير قائلا : "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال هم الأمراء والولاة لصحة الأخبار عن رسول الله ﷺ بالأمر بطاعة الأئمة والولاة فيما كان لله طاعة وللمسلمين مصلحة . انظر : جامع البيان (٥٠٢/٨) .

(١) ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب من أهل الكوفة ، ثم نزل الرقة ، ولي الجزية لعمر بن عبد العزيز ، ثقة فقيه ، يرسل . مات سنة سبع عشرة بعد المائة . أخرج له الجماعة إلا البخاري ، فأخرج له في الأدب المفرد . انظر : التقريب (٢٩٢/٢) .

(٢) فتح الباري ٢٥٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٥٩) عن ابن حميد ، قال : حدثنا حكام ، عن عنبسة ، عن ليث ، قال : سألت مسلمة ميمون بن مهران عن قوله ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾ قال : أصحاب السرايا على عهد النبي ﷺ . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٤/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(٣) فتح الباري ٢٥٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٦٢) حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن علي بن صالح ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله - نحوه .

قلت : سفيان بن وكيع - شيخ الطبري - ضعيف وقد تقدم . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه .

(٤) فتح الباري ٢٥٤/٨ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٦٨) من طريق سفيان ، عن حصين ، عنه . وأخرج (رقم ٩٨٦٥) من طريق ابن أبي نجیح - عنه نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

وأما أثر عطاء فأخرجه (رقم ٩٨٦٩) عن يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا عبد الملك ، عن عطاء بن السائب - فذكر نحوه .

- ٥٥٣- ومن وجه آخر أصح منه عن مجاهد قال : هم الصحابة ^(١) .
- ٥٥٤- وعن عكرمة قال : أبو بكر وعمر ^(٢) .
- ٥٥٥- وقد روى الطبري أن هذه الآية نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد ، وكان خالد أميراً فأجار عمار رجلاً بغير أمره فتخاصما فنزلت ^(٣) .

- وأما أثر الحسن فأخرجه (رقم ٩٨٧١) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عنه - بهذا اللفظ .
وأما أثر أبي العالية فأخرجه (رقم ٩٨٧٣) من طريق ابن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس ،
عنه - فذكره نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير .
(١) فتح الباري ٢٥٤/٨ .
- أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٧٤) عن يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن علي ، قال : حدثنا ابن أبي نجيح ،
عن مجاهد - به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر .
(٢) فتح الباري ٢٥٤/٨ .
- أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٧٥) عن أحمد بن عمرو البصري قال : حدثنا حفص بن عمر العدني ، قال :
حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة - به .
حفص بن عمر العدني ضعيف تقدم (برقم ٤٣) . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٢) ونسبه إلى
عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر .
(٣) فتح الباري ٢٥٤/٨ . ولم يعزه إلى القائل ، وهو من قول السدي .
- فقد أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٦١) عن محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا
أسباط ، عن السدي - فذكره مطولاً .
وهذا مرسل ، والسدي ضعيف . وذكره ابن كثير (٣٠٣/٢) برواية ابن جرير ، ثم قال : وهكذا رواه
ابن أبي حاتم من طريق عن السدي مرسل ، ورواه ابن مردويه من رواية الحكم بن ظهير عن السدي ،
عن أبي صالح ، عن ابن عباس فذكره بنحوه ، والله أعلم . أه .
قلت : وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ ، ضعيف . والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٧٣/٢-٥٧٤)
ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي مرسل .
قال ابن حجر : " ورجح الشافعي الأول واحتج له بأن قريشا كانوا لا يعرفون الإمارة ولا يتقادون إلى أمير ،
فأمروا بالطاعة لمن ولي الأبر ، ولذلك قال ﷺ "من أطاع أميرى فقد أطاعني" متفق عليه" .
واختار الطبري حملها على العموم وإن نزلت في سبب خاص ، والله أعلم .

قوله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك...﴾ الآية: ٦٠-٦٥

٥٥٦- روى إسحاق بن راهويه في تفسيره بإسناد صحيح عن الشعبي قال :

"كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة ، فدعا اليهودي المنافق إلى النبي ﷺ لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة ، ودعا المنافق اليهودي إلى حكامهم^(١) ؛ لأنه علم أنهم يأخذونها ، فأنزل الله هذه الآيات إلى قوله ﴿ويسلموا تسليما﴾^(٢) .

٥٥٧- وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه^(٣) .

٥٥٨- وقد روى الكلبي في تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس قال "نزلت

هذه الآية في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة ، فقال اليهودي : انطلق بنا إلى محمد ، وقال المنافق : بل نأتي كعب بن الأشرف " فذكر القصة ، وفيه أن عمر قتل المنافق وأن ذلك سبب نزول هذه الآيات وتسمية عمر "الفاروق"^(٤) .

(١) قال ابن حجر : "وروى الطبري بإسناد صحيح عن ابن عباس "أن حاكم اليهود يومئذ كان أبا برزة الأسلمي قبل أن يسلم ويصحب . وروى بإسناد آخر صحيح إلى مجاهد أنه كعب بن الأشرف " . (فتح الباري ٣٧/٥) . وانظر تفسير الطبري (٥٢٣/٨) .

(٢) فتح الباري ٣٧/٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٩١) حدثني محمد بن المثني ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عامر - نحوه . وأخرجه (رقم ٩٨٩٢ ، ٩٨٩٣) من وجهين آخرين عن داود - به مطولا نحوه . وهو مرسل مع صحة إسناده . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٠/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

(٣) فتح الباري ٣٧/٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٥٤٨) حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شباية ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ولفظ "قوله ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ قال : تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود ، فقال المنافق : اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف ، وقال اليهودي : اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ . إسناده صحيح ، لكنه موقوف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٢/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) فتح الباري ٣٧/٥-٣٨ .

أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٣٣) من طريق الكلبي - به نحوه . والكلبي متروك . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٢/٢) ونسبه إلى الثعلبي .

قوله تعالى ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ الآية : ٦٥

٥٥٩- أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن عبد العزيز^(١) عن الزهري عن

سعيد بن المسيب في قوله تعالى ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ الآية قال : "نزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء" الحديث ، وإسناده قوي مع إرساله ؛ فإن كان سعيد بن المسيب سمعه من الزبير فيكون موصولا^(٢) .

قوله تعالى ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى

أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ الآية : ٨٣

٥٦٠- وقد وقع عند مسلم من حديث عمر في سبب نزولها "أن النبي ﷺ لما

هجر نساءه وشاع أنه طلقهن وأن عمر جاءه فقال : أطلقت نساءك ؟ قال : لا ، قال : فقامت على باب المسجد فنادت بأعلى صوتي : لم يطلق نساءه فنزلت هذه الآية ، فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر^(٣) .

قال ابن حجر : وهذا الإسناد وإن كان ضعيفا لكن تقوى بطريق مجاهد ، ولا يضره الاختلاف لإمكان التعدد .
(١) سعيد بن عبد العزيز التنوخي أبو محمد ويقال أبو عبد العزيز الدمشقي ، روى عن الزهري وغيره ، وعنه أبو حيوه وغيره ، ثقة ، إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مسهر ، ولكنه اختلط في آخر عمره . مات سنة سبع وستين ومائة ، وقيل بعدها ، وله بضع وسبعون . أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٤٢/٤-٤٣) ، التهذيب (٥٣/٤) ، والتقريب (٣٠١/١) .

(٢) فتح الباري ٣٥/٥ - ٣٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٥٥٩) حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبو حيوه ، ثنا سعيد بن عبد العزيز - به . وفي آخره "فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْقَى الْأَعْلَى ثُمَّ الْأَسْفَلَ" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٤/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

وأصل هذا الحديث أخرجه البخاري (رقم ٢٣٥٩ ، ٢٣٦٠) - في المساقاة - من طريق الزهري عن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، ولكن فيه "أن رجلا من الأنصار خصم الزبير" ولم يسمه .

(٣) فتح الباري ٢٥٧/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٧٩ - ٣٠) - في الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن - بسنده في حديث طويل ، وهذا آخره وبعده "وأنزل الله آية التخير" . وذكره السيوطي في الدر المنثور

٥٦١- وصل ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ﴿أذاعوا به﴾ أي أفشوه^(١).

قوله تعالى ﴿ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها﴾ الآية : ٨٥

٥٦٢- قال الحسن وقتادة : الكفل الوزر والإثم^(٢).

قوله تعالى ﴿فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ الآية : ٨٦

٥٦٣- وثبت عن ابن عباس أنه قال : من سلم عليك فرد عليه ولو كان

بجوسيا^(٣).

٥٦٤- وبه قال الشعبي^(٤).

٥٦٥- وقتادة^(٥).

(١/٢٠٠) ونسبه إلى عبد بن حميد ومسلم وابن أبي حاتم . هذا وتأتي في محله - في سورة الأحزاب - أحاديث عن التخيير هذا .

(١) فتح الباري ٢٥٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٩٩٣) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، عن ابن جريح ، عن ابن عباس - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٠٠) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

(٢) فتح الباري ٤٥٢/١٠ .

أخرج ابن جرير (رقم ١٠١٢٠) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال : الكفل هو الإثم .

(٣) فتح الباري ٤٢/١١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٠٣٩) حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن صالح ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . وزاد في آخره "فإن الله يقول : ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ " . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٧٢٩) حدثنا علي بن حرب الموصلي ، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي - به .

(٤) فتح الباري ٤٢/١١ .

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر .

(٥) فتح الباري ٤٢/١١ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٠٠٤٠ - ١٠٠٤٢) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة ، عنه قال في قوله ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾ يقول : حيوا بأحسن منها ، أي على المسلمين ، ﴿أو ردوها﴾ : أي على أهل الكتاب " .

٥٦٦- وقال عطاء : الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يرد السلام على الكافر

مطلقاً^(١)

قوله تعالى ﴿فما لكم في المنفقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾ الآية : ٨٨

٥٦٧- وصل الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله

﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾ قال : بددهم^(٢) .

٥٦٨- ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : أوقعهم^(٣)

٥٦٩- ومن طريق قتادة قال : أهلكتهم^(٤) .

٥٧٠- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم عن ابن سعد بن معاذ^(٥)

(١) فتح الباري ٤٢/١١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٠٣٤) من طريق الحسين - وهو سنيد-، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء - نحوه . ولفظ "قوله" ﴿وإذا حبيتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ قال : في أهل الإسلام . وأخرجه (رقم ١٠٠٣٥) حدثني المثني ، قال : حدثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن جريج فيما قرئ عليه ، عن عطاء - مثله .

(٢) فتح الباري ٢٥٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٠٦١) عن القاسم ، حدثني الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج - به نحوه . ولفظه "ردهم" .

هذا وقد سقط من الإسناد شيخ الطبري وهو القاسم ، فإن هذا من الأسانيد المتكررة عنده ، ثم إن ابن حجر نقل الرواية نفسها في تعليق التعليق (١٩٧/٤) وثبت فيه "حدثنا القاسم" . ولفظه كما هو في الأعلى "بددهم" . و"الركس" معناه قلب الشيء على رأسه وردّ أوله إلى آخره ، يقال : أركسه فركس وارتكس في أمره ، ومعنى الآية : أي أنه ردّهم إلى كفرهم . انظر : المفردات (ص ٢٠٢ مادة "ركس") .

(٣) فتح الباري ٢٥٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٠٦٢) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٢٥٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٠٦٣) عن القاسم ، حدثنا الحسين ، قال : حدثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عن قتادة - به . وأخرجه (رقم ١٠٠٦٤) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عنه بلفظ "أهلكهم بما عملوا" .

قال ابن حجر : وهو تفسير باللازم ؛ لأن الركس الرجوع ، فكانه ردّهم إلى حكمهم الأول .

(٥) في الفتح "عن أبي سعيد بن معاذ" ، والتصحيح من سنن سعيد بن منصور وتفسير ابن أبي حاتم .

قال : نزلت هذه الآية في الأنصار ، خطب رسول الله ﷺ فقال : من لي بمن يؤذيني ؟ فذكر منازعة سعد بن معاذ وسعد بن عباد وأسيد بن حضير ومحمد بن مسلمة ، قال : فأُنزل الله هذه الآية ^(١) .

٥٧١- أخرج أحمد من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه " أن قوما أتوا المدينة فأسلموا ، فأصابهم الوباء فرجعوا ، واستقبلهم ناس من الصحابة فأخبروهم ، فقال بعضهم : نافقوا ، وقال بعضهم : لا ، فنزلت ^(٢) .

ولسعد بن معاذ ابنان هما : عبد الله وعمرو ؛ ولم يُصرح في أي مرجع أبيهما هو ، وفي أية حال هما صحابييان ذكرهما الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة (٩٧/٤ ، ٥٢٤ رقم ٤٧٣٢ ، ٥٨٥٧) وقال في ترجمة عمرو "وسعد مات بعد أن حكم في بني قريظة سنة أربع أو خمس ، قبل موت النبي ﷺ بخمس سنين أو ست ، ومهما كان سن عمرو عند موت أبيه ، فهو زيادة على ذلك ، فلذلك ذكرته في هذا القسم ، والله أعلم" . أهـ .

(١) فتح الباري ٣٥٦/٧ .

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٦٦٣) نا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم - به نحوه . وأخرجه وابن أبي حاتم (رقم ٥٧٤٠) من طريق يحيى بن أبي الخصب ، ثنا عبد العزيز بن محمد - به . ولفظه "قال : ويجمع في بيته من يؤذيني ، فقام سعد بن معاذ فقال : إن كان منا قتلناه يا رسول الله ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فأطعنك ، فقام سعد بن عباد فقال : ما بك طاعة رسول الله يا ابن معاذ ، ولكن عرفت ما هو منك ، فقام أسيد بن حضير فقال : يا ابن عباد ، إنك منافق تحب المنافقين ، فقام محمد بن مسلمة فقال : اسكوا أيها الناس ؛ فإن فينا رسول الله ، فهو يأمر فينفذ لأمره ، فأُنزل الله ﷻ فما لكم في المنفقين فسين ﴿﴾" .

قلت : وفي إسناده زيد بن أسلم معروف بالإرسال ، ولم يصرح بالسماع من ابن سعد بن معاذ . هذا وقد ذكره الحافظ ابن كثير (٣٢٧/٢) عن زيد بن أسلم مرسلًا ، ثم قال : وهذا غريب . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٩/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم - به .

قلت : وقد صحَّ هذا الحديث من غير هذا الوجه - كما سيأتي في سورة النور في قصة الإفك - (برقم ١٨٧٢) ، ولكن ليس فيه ذكر نزول هذه الآية . والله أعلم .

(٢) فتح الباري ٣٥٦/٧ .

أخرجه الإمام أحمد (١٩٢/١) من طريق محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي سلمة

٥٧٢- وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي سلمة مرسلًا^(١).

قوله تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ الآية : ٩٠

٥٧٣- وفي رواية الحسن عن سراقه قال : فبلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن

الوليد إلى قومي ، فأتيته فقلت : أحب أن توادع قومي ، فإن أسلم قومك أسلموا ،

وإلا أمنت منهم ، ففعل ذلك ، قال : ففيهم نزلت ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ

ميثاقٌ﴾ الآية^(٢).

ابن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه - بنحوه مطولا .

وفي إسناده محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، ولم يصرح بالسماع . ثم إن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه - كما تقدم في ترجمته - . ولكنه توبع عند ابن أبي حاتم - كما يأتي في الذي بعده ، إلا أنه أيضا مرسل .

(١) فتح الباري ٣٥٦/٧ .

أخرجه (رقم ٥٧٤٢) من طريق إسماعيل بن عبيد الله بن أبي سفيان ، أن ابن شهاب حدثه ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن - فذكر الحديث نحوه . هكذا أرسله ولم يذكر "عبد الرحمن بن عوف" في الإسناد .

قلت : والصحيح في سبب نزولها ما أخرجه البخاري (رقم ٤٠٥٠) ، وغيره من حديث زيد بن ثابت ، قال : "لما خرج النبي ﷺ إلى غزوة أحد ، رجع ناس ممن خرج معه ، وكان أصحاب النبي ﷺ فرقتين : فرقة تقول نقاتلهم ، وفرقة تقول : لا نقاتلهم ، فنزلت ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أُرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ الحديث . وهذا الذي رجحه ابن حجر ، بينما رجح إمام المفسرين أبو جعفر ابن جرير الطبري القول الثاني القائل بأنها نزلت في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في قوم كانوا ارتدوا عن الإسلام بعد إسلامهم من أهل مكة . ولهذا قال ابن حجر - بعد ترجيحه لما دلت عليه رواية البخاري - : "ويحتمل أن تكون نزلت في الأمرين جميعا" . انظر : تفسير الطبري (١٣/٩) ، وفتح الباري (٣٥٦/٧) .

(٢) فتح الباري ٢٤٢/٧ .

الحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١٣/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبه ، وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل عن الحسن - به مطولا .

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (رقم ١٨٤٦١) - في المغازي ، ما قالوا في مهاجر النبي ﷺ وأبي بكر وقدم من قدم - ، وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٢٧/٢) كلاهما من حديث حماد بن سلمة ،

قوله تعالى ﴿ حصرت صدورهم أن يقتلوكم أو يقتلوا قومهم ﴾

٥٧٤- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ حصرت صدورهم ﴾ قال : ضاقت ^(١) .

٥٧٥- وقد روى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد أنها نزلت في هلال بن عويمر

الأسلمي ، وكان بينه وبين المسلمين عهد ، وقصده ناس من قومه فكره أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير

رقبة مؤمنة أو دية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا ﴾ الآية : ٩٢

٥٧٦- ذكر ابن إسحاق في السيرة سبب نزولها عن عبد الرحمن بن الحارث بن

عبد الله بن عياش - بتحتانية وشين معجمة - أي ابن ربيعة المخزومي ^(٣) قال : "قال

عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن - به مطولا . ولفظه "أن سراقا بن مالك المدلجي حدثهم قال : لما ظهر النبي ﷺ على أهل بدر وأسلم من حولهم ، قال سراقا : بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج ، فأتيته فقلت : أنشدك النعمة ، فقالوا : صه ، فقال النبي ﷺ : "دعوه ، ما تريد" ؟ قال : بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم ، فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام ، وإن لم يسلموا لم تخشن قلوب قومك عليهم ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد فقال : «اذهب معه فافعل ما يريد» فصالحهم خالد على ألا يعينوا على رسول الله ﷺ وإن أسلمت قريش أسلموا معهم ، فأنزل الله ﴿ ودوا لوتكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء ﴾ . وزاد في المصنف عند ابن أبي شيبه (٢٣٢/١٤) ، والسيوطي في الدر المنثور (٦١٣/٢) " حتى بلغ ﴿ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ فكان من وصل إليهم كانوا معهم على عهدهم" . وزاد ابن أبي شيبه في روايته "قال الحسن : فالذين حصرت صدورهم بنو مدلج ، فمن وصل إلى بني مدلج من غيرهم كان في مثل عهدهم" .

(١) فتح الباري ٣٥٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ١٩٧/٤) عن أبيه ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن علي - به .

(٢) فتح الباري ٢٥٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٧٦٠) حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شيبه ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه مختصرا . وليس عنده "وكان بينه وبين المسلمين عهد ، وقصده ناس من قومه" . والباقي نحوه .

(٣) عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، أبو الحارث المدني ، صدوق له

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق^(١) : نزلت هذه الآية في جدك عياش بن أبي ربيعة والحارث بن يزيد من بني عامر بن لؤي وكان يؤذيهم بمكة وهو كافر ، فلما هاجر المسلمون أسلم الحارث وأقبل مهاجراً حتى إذا كان بظاهر الحرة لقيه عياش بن أبي ربيعة فظنه على شركه فعلاه بالسيف حتى قتله ، فنزلت^(٢) ، روى هذه القصة أبو يعلى من طريق حماد بن سلمة عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم^(٣) عن أبيه فذكرها مرسله أيضا ، وزاد في السند "عبد الرحمن بن القاسم"^(٤) .

٥٧٧- وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير من طريق سعيد بن جبير أن عياش بن

أبي ربيعة حلف ليقتلن الحارث بن يزيد إن ظفر به ، فذكر نحوه^(٥) .

٥٧٨- ومن طريق مجاهد نحوه ، لكن لم يسم الحارث ، وفي سياقه ما يدل على

أنه لقي النبي ﷺ بعد أن أسلم ثم خرج فقتله عياش بن أبي ربيعة^(٦) .

أوهام، مات سنة ثلاث وأربعين ، وله ثلاث وستون سنة . سئل يحيى بن معين عنه فقال : صالح . انظر

ترجمته في الجرح والتعديل (٢٢٤/٥) ، والتقريب (٤٧٦/١) .

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : ما رأيت أفضل منه ،

مات سنة ست ومائة على الصحيح . أخرج له الجماعة . انظر : التقريب (١٢٠/٢) .

(٢) فتح الباري ٢١٢/١٢ .

لم أفد عليه مسنداً ، وهو مرسل ، والمرسل من أنواع الضعيف .

(٣) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة جليل ، قال ابن عينة :

كان أفضل أهل زمانه ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، وقيل بعدها . أخرج له الجماعة . التقريب (٤٩٥/١) .

(٤) فتح الباري ٢١٢/١٢ .

(٥) فتح الباري ٢١٢/١٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٧٨٢) حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ،

حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير - به . وفيه " وكان الحارث يومئذ مشركا ، وأسلم الحارث ولم

يعلم به عياش ، فلقية بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ " .

(٦) فتح الباري ٢١٢/١٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٧٨١) حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شيبان ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن

قوله تعالى ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ الآية : ٩٣

٥٧٩- أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير في قوله ﴿ومن يقتل مؤمناً

متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ قال : نزلت في مقيس بن ضبابة ، وكان أسلم هو وأخوه هشام ، فقتل هشاماً رجل من الأنصار غيلة^(١) فلم يُعرف ، فأرسل إليهم النبي ﷺ رجلاً يأمرهم أن يدفعوا إلى مقيس دية أخيه ففعلوا ، فأخذ الدية وقتل الرسول ولحق بمكة مرتداً ، فنزلت فيه . وهو ممن أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح^(٢) .

٥٨٠- وأخرج إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" بسند حسن أن هذه الآية لما

نزلت قال المهاجرون والأنصار وجبت ، حتى نزل ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾^{(٣) (٤)} .

بجاهد - فذكره . ولفظه "قال قوله ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ عياش بن أبي ربيعة قتل رجلاً مؤمناً كان يعذبه هو وأبو جهل وهو أخوه لأمه في أبتاع النبي ﷺ ، وعياش يحسب أن ذاك الرجل كافر كما هو ، وكان عياش هاجر إلى النبي ﷺ مؤمناً ، جاءه أبو جهل وهو أخوه لأمه ، فقال : إن أمك تناشدك رحمتها وحققها أن ترجع إليها ، وهي أسماء بنت مخزوم ، فأقبل معه فربطه أبو جهل ، حتى قدم به مكة ، فلما رآه الكفار زادهم كفراً وافتتاناً ، فقالوا : إن أبا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء ويأخذ أصحابه " .
(١) أي في حُفْية واغتيال ، وغيلة : فِعْلَةٌ من الاغتيال ، وهو أن يُخدع ويُقتل في موضع لا يراه فيه أحد . النهاية (٣/٤٠٣ مادة "غيل") .

(٢) فتح الباري ٢٥٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٨١٦) حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء ابن دينار ، عن سعيد بن جبير - نحوه مطولاً . وليس فيه "وهو ممن أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح" ، وفي آخره "وروي عن عكرمة أنه قال : له توبة" .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٣/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط . وانظر التعليق على رقم (١٤١) ، وما سيأتي برقم (٥٩٠) .

(٣) الآية ٤٨ من هذه السورة .

(٤) فتح الباري ١٨٨/١٢ .

قوله تعالى ﴿يسأئها الذين ءامنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى

إلَيْكم السلم لست مؤمنا تبغون عرض الحياة الدنيا﴾ الآية : ٩٤

٥٨١- وصل البزار والدارقطني في "الأفراد" والطبراني في "الكبير" ، من رواية

أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم والد محمد بن أبي بكر المقدمي عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد ، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يرح فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فأهوى إليه المقداد فقتله ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : يا مقداد ، قتلت رجلا قال لا إله إلا الله ، كيف لك بلا إله إلا الله غدا . وأنزل الله ﴿يسأئها الذين ءامنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ الآية ، فقال النبي ﷺ للمقداد : كان رجلا مؤمنا يخفي إيمانه مع كفار قوم ، فأظهر إيمانه فقتلته ، فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة من قبل ، قال الدارقطني : تفرد به حبيب وتفرد به أبو بكر عنه (١) .

٥٨٢- وقد تابع أبا بكر سفيان الثوري ، لكنه أرسله ، أخرجه ابن أبي شيبة

عن وكيع عنه . ولفظ وكيع بسنده عن سعيد بن جبيرة "خرج المقداد بن الأسود في سرية" فذكر الحديث مختصرا إلى قوله "فنزلت" (٢) .

(١) فتح الباري ٢٥٨/٨ ، ١٩٠/١٢ . أورده ابن حجر في التفسير مختصرا ، وفي الدييات بأطول منه ، وسقته بسياق واحد . وذكره البخاري في "الدييات" عنه تعليقا مختصرا ، ولفظه "وقال حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ للمقداد : إذا كان رجل ممن يخفي إيمانه مع قوم كفار فأظهره فقتله ... الحديث" .

والحديث أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ، رقم ٢٢٠٢) والطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٣٧٩) كلاهما من طريق جعفر بن سلمة الوراق ، ثنا أبو بكر بن علي بن مقدم ، ثنا حبيب بن أبي عمرة - به نحوه . قال البزار : لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس ، ولا له عنه إلا هذا الطريق . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢-١١/٧) وقال : رواه البزار وإسناده جيد . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٣/٢) ونسبه إلى البزار والدارقطني في الأفراد والطبراني .

(٢) فتح الباري ١٩١/١٢ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٤/١٠-١٢٥ ، رقم ٨٩٨٩) و (٣٧٧/١٢ ، رقم ١٤٠٥٠) حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبيرة - مرسلا . وأخرجه ابن جرير

- ٥٨٣- وأخرجه الطبري من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الثوري كذلك ^(١) .
- ٥٨٤- روى ابن إسحاق في "المغازي" ، وأخرجه أحمد من طريقه عن عبد الله
- ابن أبي حذرّد الأسلمي ^(٢) قال : "بعثنا رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومعلم بن جثامة ، فمر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي فسلم علينا ، فحمل عليه معلم وقتله ، فلما قدمنا على النبي ﷺ وأخبرناه الخبر نزل القرآن" فذكر هذه الآية ^(٣) .
- ٥٨٥- وأخرجها ابن إسحاق من طريق ابن عمر أتم سياقاً من هذا ، وزاد أنه كان بين عامر ومعلم عداوة في الجاهلية ^(٤) .

(رقم ١٠٢٢٤) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان - به مرسلًا أيضًا ، ولفظه " قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا ﴾ قال : خرج المقداد بن الأسود في سرية ، بعثه رسول الله ﷺ . قال : فمروا برجل في غنيمة له ، فقال : إني مسلم ، فقتله المقداد ، فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ قال : الغنيمة" . وابن وكيع - شيخ الطبري - وإن كان ضعيفا إلا أنه تابعه ابن أبي شيبة في روايته عن وكيع كما رأيت .

(١) فتح الباري ١٢/١٩١ .

لم أهتم إليه في تفسير الطبري .

(٢) عبد الله بن أبي حذرّد الأسلمي ، واسم أبي حذرّد سلامة بن عُمير . له صحبة ، يكنى أبا محمد ، وأول مشاهدته الحديبية وخبير وما بعدها . توفي سنة إحدى وسبعين زمن مصعب بن الزبير . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣/٢١١-٢١٢ ، رقم ٢٨٩٠) ، والإصابة (٤/٤٨ ، رقم ٤٦٤٠) .

(٣) فتح الباري ٨/٢٥٩ .

أخرجه ابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ٤/١٤٨٣) ومن طريقه كل من ابن أبي شيبة في مصنفه (١٤/٥٤٧ ، رقم ١٨٨٥٩) ، والإمام أحمد (٦/١١) وابن جرير (رقم ١٠٢١٢) . قال - أي ابن إسحاق - حدثني يزيد بن عبد الله بن قُسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حذرّد ، عن أبيه عبد الله بن حذرّد - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٣٣) وزاد نسبه إلى ابن سعد وابن أبي شيبة والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل .

(٤) فتح الباري ٨/٢٥٩ .

قال ابن حجر : وهذه عندي قصة أخرى ، ولا مانع أن تنزل الآية في الأمرين معا . أما هذا الحديث فأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢١١) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن محمد بن

٥٨٦- وفي رواية سماك^(١) عن عكرمة عن ابن عباس عند أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه "مر رجل من بني سليم بنفر من الصحابة وهو يسوق غنما له فسلم عليهم ، وقالوا : ما سلم علينا إلا ليتعود منا ، فعمدوا له فقتلوه ، وأتوا بغنمه النبي ﷺ فنزلت^(٢) .

٥٨٧- روى الثعلبي من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، أن اسم المقتول مرداس بن نهيك من أهل فدك ، وأن اسم القاتل أسامة بن زيد ، وأن اسم أمير السرية غالب بن فضالة الليثي ، وأن قوم مرداس لما أنهزموا بقي هو وحده وكان ألبأ غنمه بجبل ، فلما لحقوه قال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فقتله أسامة بن زيد ، فلما رجعوا نزلت الآية^(٣) .

إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر - فذكره مطولا نحو رواية عبد الله بن أبي حدرود . وفيه "وكانت بينهم حنة في الجاهلية" - أي حقد - . وقد ذكره ابن كثير (٣٣٨/٢) برواية ابن جرير ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٣/٢) مختصرا ، ونسبه إلى ابن جرير أيضا .

(١) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الدهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلحق . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . التقريب (٣٣٢/١) .

(٢) فتح الباري ٢٥٨/٨ .

أخرجه أحمد (٢٢٩/١ ، ٢٧٢) والترمذي (رقم ٣٠٣٠) وابن جرير (رقم ١٠٢١٧) والحاكم (٢٣٥/٢) كلهم من طرق عن إسرائيل ، عن سماك - به . قال الترمذي : حديث حسن ، وصححه الحاكم ، ووافقه النهي . قلت : رواية سماك عن عكرمة خاصة فيها اضطراب كما سبق ، لكنه توبع عليه ، فقد أخرج الشيخان (البخاري : ٤٥٩١ ، ومسلم : ٣٠٢٥) وغيرهما من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا ﴾ قال : كان رجل في غنمة له فلحقه المسلمون ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه وأخذوا غنيمته فنزلت ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا ﴾ .

فالحديث حسن لغیره . وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٢٦) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٢/٢) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة والطبراني وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) فتح الباري ٢٥٨/٨ .

ضعيف الإسناد ؛ فإن الكلبي ضعيف بل متروك ، وكذا أبو صالح ضعيف .

- ٥٨٨- وكذا أخرج الطبري من طريق السدي نحوه^(١) .
- ٥٨٩- وأخرجه عبد بن حميد من طريق قتادة نحوه ، وفي آخره "لأن تحية المسلمين السلام بها يتعارفون"^(٢) .
- ٥٩٠- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال :
"أنزلت هذه الآية ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام﴾ في مرداس"^(٣) .
- قوله تعالى ﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾ الآية : ٩٥
- ٥٩١- وقد أخرج الترمذي من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريح أخبرني عبد الكريم^(٤) سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه قال : ﴿لا

(١) فتح الباري ٢٥٨/٨-٢٥٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٢١) حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - فذكره مطولا نحو رواية الكلبي .

(٢) فتح الباري ٢٥٨/٨ ، ٢٥٩ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٤/٢) عن قتادة ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير . ولفظه "قال قتادة في قوله ﴿يسأئها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ قال : هذا الحديث في شأن مرداس ، رجل من غطفان ، ذكر لنا أن نبي الله ﷺ بعث جيشا عليهم غالب الليثي إلى أهل فدك ، وبه ناس من غطفان ، وكان مرداس منهم ، ففر أصحابه فقال مرداس : إني مؤمن وإني غير متبعكم . فصبحت الخيل غدوة ، فلما لقوه سلم عليهم مرداس ، فتلقا أصحاب النبي ﷺ فقتلوه ، وأخذوا ما كان معه من متاع ، فأنزل الله في شأنه ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا﴾ لأن تحية المسلمين السلام ، بها يتعارفون ، وبها يجيى بعضهم بعضا "

وقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٢٠) حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - مثله .

(٣) فتح الباري ٢٥٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٨٢٨) حدثنا إبراهيم بن عتيق الدمشقي ، ثنا مروان يعني ابن محمد الطاطري ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو الزبير - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٤/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط . وقد حسنه ابن حجر قائلا : وهذا شاهد حسن . فتح الباري ٢٥٩/٨ .

(٤) عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية ، وهو الخضري ، ثقة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . أخرجه له الجماعة . التقريب (٥١٦/١) .

يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر ﴿ عن بدر والخارجون إلى بدر ، لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش ^(١) وابن أم مكتوم الأعميان: يا رسول الله هل لنا رخصة ؟ فنزلت ﴿ لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة ﴾ . فهؤلاء القاعدون غير أولى الضرر ﴿ وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجت منه ﴾ على القاعدين من المؤمنين غير أولى الضرر ^(٢) .

٥٩٢- وفي حديث الفلتان بن عاصم ^(٣) في هذه القصة "قال : فقال الأعمى :

ما ذنبنا ؟ فأنزل الله ، فقلنا له إنه يوحى إليه ، فخاف أن ينزل في أمره شيء ، فجعل

(١) وقع في رواية الطبري "أبو أحمد بن جحش" ، وحزم ابن حجر بأنه هو الصواب . وقال : فإن عبد الله أخوه ، وأما هو فاسمه "عبد" بغير إضافة ، وهو مشهور بكنيته . أهـ .

وعبد الله بن جحش لم يكن أعمى ، وقد شهد بدراً ، وقتل يوم أحد . و مترجم في أسد الغابة (٣/١٩٤) رقم ٢٨٥٨) والإصابة (٤/٣١ رقم ٤٦٠١) ، وأخوه "أبو أحمد" مترجم أيضاً في أسد الغابة (٦/٥) ، رقم ٥٦٦٩) والإصابة (٧/٥ رقم ٩٥٠٩) وفيهما "وكان أبو أحمد ضريراً ، يطوف بمكة أعلاها وأسفلها بغير قائد ، وكانت عنده الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب ، وشهد بدراً والمشاهد . وانظر : تفسير الطبري (٩/٩٢ الحاشية) . وهما أخوان لأم المؤمنين زينب بنت جحش . وأمه أميمة بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ .

(٢) فتح الباري ٨/٢٦٢ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٠٣٢) عن شيخه الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا الحجاج بن محمد - به . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٤٢) من طريق الحسين - وهو سنيد - عن حجاج - به مثله بدون قوله "فهؤلاء القاعدون غير أولى الضرر ... إلخ" . وقد بين ابن حجر أن هذا القدر - أعني من قوله "فهؤلاء القاعدون ..."- مبدج في الخبر من كلام ابن جرير . والحديث ذكره ابن كثير (٢/٣٤١) برواية الترمذي ، كما أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٤١) وزاد نسبه إلى النسائي وابن المنذر والبيهقي في سننه .

هذا وأصل هذا الحديث أخرجه البخاري (رقم ٤٥٩٥) مختصراً ، ولفظه "لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر" .

(٣) الفلتان - بفتح الفاء واللام وعشاة فوقانية - ابن عاصم الجرمي ، صحابي . قال البخاري وابن أبي حاتم وابن السكن وابن حبان : له صحبة ، قال البغوي : سكن المدينة ، وقال ابن حبان : عداه في الكوفيين . روى عن النبي ﷺ . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٤/٣٥١ رقم ٤٢٤٢) ، والإصابة (٥/٢٨٨-٢٨٩ رقم ٧٠٢١) .

يقول : أتوب إلى الله ، فقال النبي ﷺ للكاتب : " اكتب ﴿ غير أولى الضرر ﴾ ، أخرجه البزار والطبراني وصححه ابن حبان ^(١) .

قوله تعالى ﴿ إن الذين توفيتهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم ﴾ الآية : ٩٧ - ٥٩٣ - وفي رواية عمرو بن دينار عن ابن عباس عند ابن المنذر والطبري " كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يخفون الإسلام ، فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر ، فأصيب بعضهم ببعض ، فقال المسلمون : هؤلاء كانوا مسلمين فأكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ^(٢) . فكتبوا بها إلى من بقي بمكة منهم وأنهم لا عذر لهم ، فخرجوا فلحقهم المشركون ففتنواهم فرجعوا فنزلت ﴿ ومن الناس من يقول ءامنا بالله فإذا أؤذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ﴾ ^(٣) فكتب إليهم المسلمون بذلك فحزنوا ، فنزلت ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا ﴾ الآية ^(٤) ، فكتبوا إليهم بذلك ، فخرجوا فلحقوهم ،

(١) فتح الباري ٢٦١/٨ .

أخرجه أبو يعلى (رقم ١٥٨٣) والبزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢٠٣) والطبراني في الكبير (ج ١٨/رقم ٨٥٦) وابن حبان (الإحسان ، رقم ٤٧١٢) كلهم من طريق إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عاصم بن كليب ، قال : حدثني أبي ، عن خالي الفلتان بن عاصم - به نحوه . وأوله "قال : كنا قعودا مع النبي ﷺ فأنزل عليه ، وكان إذا أنزل عليه ذاب بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وبصره قلبه لما جاء من الله ، فلما فرغ قال لكاتب : اكتب ((لا يستوى القتلون من المؤمنين والجاهلون في سبيل الله)) الآية ، فقام الأعمى فقال : ما ذنبا ؟ الحديث .

والحديث إسناده صحيح ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٣/٥) و (١٢/٧) وقال : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجال أبي يعلى ثقات ، كما قوى الشيخ شعيب الأرناؤوط إسناده في تعليقه على الإحسان (١١/١١) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤١/٢-٦٤٢) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد . وللحديث شاهد من حديث البراء بن عازب ، عند البخاري (رقم ٤٥٩٣) وغيره . ولفظه " قال : لما نزلت ﴿ لا يستوى القتلون من المؤمنين ﴾ دعا رسول الله ﷺ زيدا فكتبها ، فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فانزل الله ﴿ غير أولى الضرر ﴾ .

(٢) أي هذه الآية : ﴿ إن الذين توفيتهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم ﴾ الآية .

(٣) الآية ١٠ من سورة العنكبوت .

(٤) الآية ١١٠ من سورة النحل .

فنجنا من نجنا وقتل من قتل^(١) .

قوله تعالى ﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراعماً كثيراً﴾ الآية : ١٠٠ .

٥٩٤- روى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله ﴿مراعماً﴾ قال : متحولاً^(٢) .

٥٩٥- وكذا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس^(٣) .

قوله تعالى ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع

أجره على الله﴾

٥٩٦- وقد روى الطبري من طريق سعيد بن جبير والسدي وغيرهما أن الآية

نزلت في رجل كان مسلماً مقيماً بمكة ، فلما سمع قوله تعالى ﴿ألم تكن أرض الله واسعة

فتهاجروا فيها﴾^(٤) قال لأهله وهو مريض أخرجوني إلى جهة المدينة فأخرجوه فمات في

الطريق ، فنزلت^(٥) .

(١) فتح الباري ٢٦٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٦٠) وابن أبي حاتم (رقم ٥٨٦٣) قالوا : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا محمد بن شريك المكي ، عن عمرو بن دينار - به . وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . وقد نقله ابن كثير (٣٤٢/٢-٣٤٣) برواية ابن أبي حاتم ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٦/٢) وزاد نسبه لابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه .

(٢) فتح الباري ٢٥٦/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٦٩/١) به سنداً ومثلاً . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٩٩) من وجه آخر عن معمر - به .

(٣) فتح الباري ٢٥٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٩٦) وابن أبي حاتم (رقم ٥٨٧٨) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥٠/٢) وزاد نسبه إلى ابن المنذر .

(٤) من الآية ٩٧ من السورة نفسها .

(٥) فتح الباري ١٨/٦ .

أما أثر سعيد بن جبير فأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٨٢) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير - نحوه . وسمى ذلك الرجل المسلم بأنه "رجل من خزاعة يقال له ضمرة ابن العيص" أو "العيص بن ضمرة بن زبناح" . قال ابن حجر : واسمه ضمرة على الصحيح . انظر : الفتح (١٨/٦) .

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الآية : ١٠١

٥٩٧- وقد سأل يعلى بن أمية الصحابي^(١) عمر بن الخطاب عن قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ فذكر أنه سأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : " صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته " ، أخرجه مسلم^(٢) .

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَد الَّذِينَ كَفَرُوا لَوِ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ الآية : ١٠٢

٥٩٨- وروى أحمد وأصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث أبي عياش الزرقي^(٣) قال " كنا مع النبي ﷺ بعُسفان^(٤) فصلى بنا الظهر وعلى المشركين يومئذ خالد

وأما أثر السدي فأخرجه (رقم ١٠٢٩٠) حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - بنحوه . وفيه تسمية ذلك الرجل المسلم بأنه "ضمرة بن حنذب الضمري".
(١) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قريش ، صحابي مشهور ، مات سنة بضع وأربعين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٥/٤٨٦ ، رقم ٥٦٤٧) ، والتقريب (٢/٣٧٧) .
(٢) فتح الباري ٢/٤٣٠ .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٦٨٦ - ٤) - أول صلاة المسافرين وقصرها - بسنده إلى يعلى بن أمية - به . وفيه أنه تلا هذه الآية ، فقال : أقد أمن الناس ؟ فقال عمر : عجبت مما عجبت منه ! فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : ... الحديث . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٥٥) ونسبه إلى ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وأحمد ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود وابن خزيمة والطحاوي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان كلهم عن يعلى بن أمية .
(٣) أبو عياش الزرقي الأنصاري ، اسمه زيد بن الصامت ، ويقال ابن النعمان ، ويقال اسمه عبيد بن معاوية ، وقيل عبد الرحمن بن معاوية بن الصامت . صحابي شهد أحداً وما بعدها ، ويقال إنه عاش إلى خلافة معاوية . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٦/٢٢٩ ، رقم ٦١٤٤) ، والإصابة (٧/٢٤٥) ، رقم ١٠٣١٥) ، والتقريب (٢/٤٥٨) .
(٤) عُسفان - بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون - فُعْلان ، وهي بلدة على (٨٠) كيلا من مكة شمالا على الجادة إلى المدينة ، وهي بجمع ثلاث طرق مُزَفَّنة : طريق إلى المدينة وقبيله إلى مكة ، وآخر إلى جدة .

ابن الوليد ، فقالوا : لقد أصبنا منهم غفلة ، ثم قال : إن لهم صلاة بعد هذه هي أحب إليهم من أموالهم وأبنائهم ، فنزلت صلاة الخوف بين الظهر والعصر ، فصلى بنا العصر ففرقنا فرقتين " الحديث (١) .

٥٩٩- عند الطيالسي وغيره "أن المشركين قالوا : دعوهم فإن لهم صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم ، قال فنزل جبريل فأخبره ، فصلى بأصحابه العصر ، وصفهم صفيين " فذكر صفة صلاة الخوف (٢) .

٦٠٠- وقد أخرج مسلم من طريق زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال "غزونا مع النبي ﷺ قوما من جهينة ، فقاتلونا قتالا شديدا ، فلما أن صلينا الظهر قال

(١) وهي منهلة من مناهل الطريق ، وهي حدّ تهامة . انظر : معجم البلدان (٤/١٣٧ ، رقم ٨٣٩٥) ، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ٢٠٨) .
(١) فتح الباري ٤٢٣/٧ .

أخرجه الإمام أحمد (٤/٦٠) ، وأبو داود (رقم ١٢٣٦) - في الصلاة ، باب صلاة الخوف - ، والنسائي (٣/١٧٦ - ١٧٧ ، رقم ١٥٥٠) - في صلاة الخوف - ، وابن جرير (رقم ١٠٣٧٨) ، وابن حبان (الإحسان ، رقم ٢٨٧٦) ، والحاكم (١/٣٣٧ - ٣٣٨) كلهم من طرق عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي عياش الزرقى - به . وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

والحديث ذكره ابن حجر في الإصابة (٧/٢٤٥) في ترجمة أبي عياش باختصار ، ونسبه إلى أبي داود والنسائي ، ثم قال : وسنده جيد .

كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٥٩) ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدرناطي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي عياش الزرقى .

(٢) فتح الباري ٤٢٣/٧ .

أخرجه أبو داود الطيالسي (رقم ١٣٤٧) حدثنا ورقاء ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي عياش الزرقى - به . وفيه أنه قال "صلى رسول الله ﷺ بأصحابه الظهر فقال المشركون : إن لهم صلاة بعد هذا أحب إليهم من أبنائهم وأموالهم وأنفسهم ، يعنون صلاة العصر ، فنزل جبريل ﷺ على رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر فأخبره ونزلت هذه الآية ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾ الآية ، فحضرت العصر فصف رسول الله ﷺ أصحابه صفيين وعليهم السلاح ... الحديث .

المشركون : لو ملنا عليهم ميلة واحدة لأفطعنهم ، فأخبر جرير النبي ﷺ بذلك ، قال وقالوا : ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد " فذكر الحديث ^(١) .

قوله تعالى ﴿ إِن الصلوة كانت على المؤمنين كتباً موقوتاً ﴾ الآية : ١٠٣

٦٠١- وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ موقوتاً ﴾ قال : مفروضا ^(٢) .

٦٠٢- عن مجاهد ﴿ موقوتاً ﴾ قال : مفروضا ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ إن يدعون من دونه إلا إنشأ ﴾ الآية : ١١٧

٦٠٣- وعن الحسن البصري : لم يكن حي من أحياء العرب إلا ولهم صنم

يعبدونه يسمى أثنى بني فلان ^(٤) .

٦٠٤- وفي رواية عبد الله بن أحمد في مسند أبيه عن أبي بن كعب في هذه الآية

(١) فتح الباري ٤٢٣/٧ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٤ - ٣٠٨) - في صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الخوف - حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زهير - به . فذكره صفة صلاة الخوف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٥/٢) نحوه ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير من طريق أبي الزبير عن جابر .

(٢) فتح الباري ٢٥٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٩١٧) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٢ ، ٩) وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٣/٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٣٩٠) حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٧/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

(٤) فتح الباري ٢٥٧/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٦٨٨) عن نوح بن قيس الحداني ، عن أبي رجاء محمد بن سيف ، عن الحسن - به . وزاد في آخره ، فأنزل الله عز وجل ﴿ إن يدعون من دونه إلا إنشأ وإن يدعون إلا شيطناً مريداً ﴾ . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٤٣٨ و ١٠٤٣٩) من طريق يزيد بن هارون ومسلم بن إبراهيم ، كلاهما عن نوح بن قيس - به . وهو مرسل مع صحة إسناده . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٧/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر .

قال : "مع كل صنم جنية" ورواته ثقات . ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي حاتم ^(١) .
 ٦٠٥ - وروى ابن أبي حاتم من طريق قتادة في قوله ﴿مريدا﴾ قال : متمردا
 على ^(٢) معصية الله ^(٣) .

قوله تعالى ﴿فليبتكن آذان الأنعم﴾ الآية : ١١٩
 ٦٠٦ - وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : كانوا يبتكون آذانها
 لطواغيتهم ^(٤) .

قوله تعالى ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ الآية : ١٢٣
 ٦٠٧ - ولمسلم من طريق محمد بن قيس بن مخزوم ^(٥) عن أبي هريرة " لما نزلت
 ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ بلغت من المسلمين مبلغا شديدا ، فقال النبي ﷺ : قاربوا

(١) فتح الباري ٢٥٧/٨ .

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد مسند أبيه (المسند ١٣٥/٥) . عن هذبة بن عبد الوهاب ،
 وعمود بن غيلان ، قالا : ثنا الفضل بن موسى ، أنا حسين بن واقد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ،
 عن أبي بن كعب - به . وقال ابن حجر - كما في الأعلى - : ورواته ثقات .

وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٩٧٠) حدثنا أبي ، عم محمود بن غيلان - به مثله . والأثر ذكره السيوطي في
 الدر المنثور (٦٨٦/٢) وعزاه لعبد الله في الزوائد وابن المنذر وابن أبي حاتم والضياء في المختارة .

(٢) ومعناه : استمر على معصية الله ، يقال : مرَدَ على الشيء : أي مرَرَنَ واستمرَّ . انظر : القاموس (باب
 الدال ، فصل الميم ، ص ٢٨٨) .

(٣) فتح الباري ٢٥٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٤٤٣) وابن أبي حاتم (رقم ٥٩٧٧) كلاهما من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد
 ابن أبي عروبة ، عن قتادة - مثله . وزاد ابن أبي حاتم "لعنه الله" . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور
 (٦٨٨/٢) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٤) فتح الباري ٢٥٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٧٣/١) بهذا الإسناد . وزاد في أوله "التبكيك في البحيرة والسابعة" . وذكره
 السيوطي في الدر المنثور (٦٨٨/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٥) محمد بن قيس بن مخزوم ، ابن المطلب المطلب ، يقال له رؤية ، ذكره ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة
 (٢٠١/٦ ، رقم ٨٣٣٠) ، وقد وثقه أبو داود وغيره . وانظر : التقريب (٢٠٢/٢) .

وسددوا، ففي كل ما يُصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها^(١).
 ٦٠٨- وأخرج أحمد وصححه ابن حبان من طريق عبيد بن عمير عن عائشة
 "أن رجلا تلا هذه الآية ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ فقال: إنا لنجزى بكل ما عملناه؟
 هلكتنا إذا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: نعم يُجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده مما
 يُؤذيه" ^(٢).

٦٠٩- وأخرجه أحمد وصححه ابن حبان أيضا من حديث أبي بكر الصديق أنه
 قال: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل
 الكتب من يعمل سوءا يجز به﴾؟ فقال: غفر الله لك يا أبا بكر، ألسنت تمرض،
 ألسنت تحزن؟ قال: قلت: بلى، قال: هو ما تجزون به" ^(٣).

(١) فتح الباري ١٠/١٠٤.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٢٥٧٤) - في البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك - بسنده إلى محمد بن قيس بن مخزومة - به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٧/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٢) فتح الباري ١٠/١٠٤.

أخرجه الإمام أحمد (٦٥/٦-٦٦) من طريق هارون بن معروف، وابن حبان (الإحسان، رقم ٢٩٢٣) من طريق حرملة بن يحيى، قالا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة حدثه، أن يزيد بن أبي يزيد حدثه، عن عبيد بن عمير - به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥/٧) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاهما رجال الصحيح.

(٣) فتح الباري ١٠/١٠٤.

أخرجه أحمد (١١/١) وابن جرير (الأرقام ١٠٥٢٤ - ١٠٥٢٧)، وأبو يعلى (الأرقام ٩٨ - ١٠١) والحاكم (٧٤/٣ - ٧٥) وابن حبان (الإحسان، رقم ٢٩١٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبي بكر الصديق - به. وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
 و"أبو بكر بن أبي زهير الثقفي من صغار التابعين لم يسمع من أبي بكر الصديق، فسنده منقطع، ولكن له شواهد. وانظر تفسير ابن كثير (٣٧٠/٢).

قوله تعالى ﴿وَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ

فِي يَتَنَمَّى النِّسَاءَ الَّتِي لَا تَوْتُونَهُنَّ مَا كَتَبَ لهنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ﴾ الآية : ١٢٧

٦١٠- وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال : كان لجابر بنت عم دميمة،

ولها مال ورثته عن أبيها ، وكان جابر يرغب عن نكاحها ، ولا ينكحها خشية أن يذهب

الزوج بمالها ، فسأل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت (١) .

قوله تعالى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ﴾

٦١١- عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ﴾ قال :

نزلت في الغنية والمعدمة (٢) .

(١) فتح الباري ٢٦٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٥٥٢) من طريق أسباط ، عن السدي - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٠٨/٢) ولم ينسبه إلا إلى ابن جرير .

(٢) فتح الباري ٢٤٠/٨ . ولم يعزه إلى أحد .

ولم أجد بهذا اللفظ ، وعند ابن جرير عنه نحوه ؛ فقد أخرجه (رقم ١٠٥٤٣) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : أخبرني الحجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الله بن كثير ، أنه سمع سعيد بن جبير يقول - فذكر تفسير الآية مطولا ، وفي آخره قال : " وكان الولي إذا كانت المرأة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستأثر بها ، وإذا لم تكن ذات جمال ومال أنكحها ولم ينكحها" .

قال ابن حجر : والمروي هنا عن عائشة - يريد رواية البخاري عن عروة في الباب - أوضح في أن الآية الأولى - وهي قوله تعالى ﴿وَأِنْ خِفْتُمْ أَنْ تَلْقَسُوا فِي الْيَتَامَى﴾ - نزلت في الغنية ، وهذه الآية نزلت في المعدمة . ولفظه "عن عروة أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى ﴿وَأِنْ خِفْتُمْ أَنْ تَلْقَسُوا فِي الْيَتَامَى﴾ فقالت : يا ابن أخي ، هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويععبه ماله وجمالها ، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره ، فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق ، فأبروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قالت عائشة : وقول الله في آية أخرى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ﴾ رغبة أحدكم عن يتيمنه حين تكون قليلة المال والجمال ، قالت : فنهوا أن ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط ، من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال" .

قوله تعالى ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن
يصلحا بينهما صلحاً ﴾ الآية : ١٢٨

٦١٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خافت من بعلها نشوزاً ﴾ قال : يعني البغض ^(١) .

٦١٣- وعن علي : نزلت في المرأة تكون عند الرجل تكره مفارقتها ،

فيصطلحان على أن يجيئها كل ثلاثة أيام أو أربعة ^(٢) .

٦١٤- وروى الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج "أنه كانت تحته

امرأة ، فتزوج عليه شابة ، فأثر البكر عليها ، فنازعه فطلقها ثم قال لها إن شئت

راجعتك وصبرت ، فقالت : راجعني ، فراجعها ، ثم لم تصبر فطلقها ، قال : فذلك

الصلح الذي بلغنا أن الله أنزل فيه هذه الآية ^(٣) .

٦١٥- وروى الترمذي من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال :

"خشيت سودة أن يطلقها رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، لا تطلقني ، واجعل

(١) فتح الباري ٢٦٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٠٣٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٢٦٦/٨ . ولم يعزه ابن حجر إلى أحد .

لم أجده بهذا اللفظ . وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧١١/٢) عن علي بن أبي طالب نحوه ، ولفظه

"أنه سئل عن هذه الآية فقال : هو الرجل عنده امرأتان ، فتكون إحداهما قد عجزت أو تكون دميمة فيريد

فراقها ، فتصالحه على أن يكون عندها ليلة وعند الأخرى ليالي ولا يفارقها ، فما طابت به نفسها فلا بأس به ،

فإن رجعت سوى بينهما . وقد نسبته السيوطي إلى الطيالسي وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر والبيهقي . وقد أخرج ابن جرير (الأرقام ١٠٥٧٥ - ١٠٥٧٨) من طرق عن

سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعر ، عن علي - نحو ما ذكره السيوطي .

(٣) فتح الباري ٢٦٦/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٧٥/١) ومن طريقه كل من ابن جرير (رقم ١٠٦٠٠) والحاكم (٣٠٨/٢-٣٠٩) عن

معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار - به بنحوه . وصححه الحاكم على شرط

الشيخين ، ووافقه الذهبي . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١١/٢) وزاد نسبه إلى مالك وعبد بن حميد

وابن المنذر .

يومي لعائشة ففعل ، ونزلت هذه الآية " وقال : حسن غريب ^(١) .

٦١٦ - روى أبو داود عن أحمد بن يونس ^(٢) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ^(٣)

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة "كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في القسم " الحديث ، وفيه " ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وخافت أن يفارقها رسول الله ﷺ : يا رسول الله ، يومي لعائشة ، فقبل ذلك منها ، ففيها وأشباهاها نزلت

﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً ﴾ الآية ^(٤) .

(١) فتح الباري ٢٦٦/٨ .

أخرجه أبو داود الطيالسي (رقم ٢٦٨٣) والترمذي (رقم ٣٠٤٠) وابن جرير (رقم ١٠٦٠٨) والطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٧٤٦) كلهم من طريق سماك - به نحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٣٤) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٠/٢) وزاد نسبه إلى ابن المنذر والبيهقي في سننه .

قلت : وقد تقدم القول بأن في رواية سماك ، عن عكرمة فيها اضطرابا . ولكن للحديث شاهد في الصحيحين من حديث عائشة بدون ذكر الآية . ولفظه "قالت : لما كبرت سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة ، فكان رسول الله ﷺ يقسم لها بيوم سودة" . أخرجه من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنها (البخاري ، في النكاح ، باب المرأة تهب يومها من زوجها لضررتها ، وكيف يقسم ذلك ، رقم ٥٢١٣) ، ومسلم ، في الرضاع ، باب جواز هبة نوبتها لضررتها ، رقم ١٤٦٣-٤٧) . وعند ابن سعد في الطبقات (٥٣/٨) من حديث الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة - به نحوه ، وفيه " وفي ذلك نزلت ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً ﴾ الآية .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي ، وقد ينسب إلى جده ، روى عن الثوري وابن عيينة وابن أبي الزناد وحلق ، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود والباقون . ثقة حافظ ، مات سنة سبع وعشرين بعد المائتين ، وهو ابن أربع وتسعين سنة . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٤/١) ، والتقريب (١٩/١) .

(٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عبد الله بن ذكوان ، المدني ، مولى قریش ، صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها ، مات سنة أربع وسبعين ، وله أربع وسبعون سنة . انظر : التقريب (٤٧٩/١-٤٨٠) .

(٤) فتح الباري ٣١٣/٩ .

أخرجه أبو داود (رقم ٢١٣٥) - في النكاح ، باب في القسم بين النساء - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد - به . وأخرجه الحاكم (١٨٦/٢) من طريق أحمد بن يونس - به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وذكره الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ١٨٦٨) وقال : "حسن صحيح" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٠/٢) ونسبه إلى ابن سعد وأبي داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة .

قوله تعالى ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾

٦١٧- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال : هواه في الشيء يحرص عليه ^(١) .

قوله تعالى ﴿ولن تستطيعوا أن تعلقوا بين النساء ولو حرصتم﴾ الآية : ١٢٩

٦١٨- وقد أخرج البيهقي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ولن تستطيعوا﴾ الآية ، قال : في الحب والجماع ^(٢) .

٦١٩- وعن عبيدة بن عمرو السلماني ^(٣) مثله ^(٤) .

قوله تعالى ﴿فلا تملوا كل الميل فتذروها كالمعلقة﴾

٦٢٠- وصل ابن أبي حاتم بإسناد صحيح من طريق يزيد النحوي عن عكرمة

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فتذروها كالمعلقة﴾ : قال لا هي أيم ^(٥) ولا ذات زوج ^(٦) .

(١) فتح الباري ٢٦٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٦٢٥) وابن أبي حاتم (رقم ٦٠٥١) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٢/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي .

(٢) فتح الباري ٣١٣/٩ .

أخرجه البيهقي (٢٩٨/٧) ، وابن جرير (رقم ١٠٦٣٦) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي - مثله .

(٣) عبيدة بن عمرو السلماني المرادي أو عمرو الكوفي ، تابعي كبير ، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بستين ولم يلقه . وروى عن علي وابن مسعود وابن الزبير . روى عنه محمد بن سيرين وغيره . ثقة ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأله ، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٧٨/٧) ، والتقريب (٥٤٧/١) .

(٤) فتح الباري ٣١٣/٩ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٠٦٢٧ - ١٠٦٣٠ و ١٠٦٣٢ ، ١٠٦٣٣) من طرق عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة بن عمرو السلماني - به .

(٥) الأيم - بفتح الهمزة وتشديد التحتانية - هي التي لا زوج لها . (فتح الباري ٢٦٥/٨) .

(٦) فتح الباري ٢٦٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٠٦٣) حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، أنبا الحسين بن

قوله تعالى ﴿ وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ الآية : ١٣٥

٦٢١- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى

﴿ وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تَعْرَضُوا ﴾ قال : تلووا ألسنتكم بشهادة أو تعرضوا عنها ^(١) .

٦٢٢- ومن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله في هذه الآية قال : تلوي

لسانك بغير الحق وهي ، اللجاجة ، فلا تقيم الشهادة على وجهها ، و"الإعراض" عنها

الترك ^(٢) .

٦٢٣- وعن مجاهد من طرق حاصلها أنه فسّر اللي بالتحريف ، والإعراض

بالترك ^(٣) .

٦٢٤- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أن تدخل في شهادتك ما

يبتها أو تعرض عنها فلا تشهدها ^(٤) .

واقده ، أنبا يزيد النحوي - به . وقد صحّ إسناده ابن حجر كما في الأعلى . وذكره في تغليق التعليق

(١٩٩/٤) برواية ابن أبي حاتم ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٣/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) فتح الباري ٢٥٦/٨ و ٢٦٢/٥ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٦٨٤) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره

السيوطي في الدر المنثور (٧١٤/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي .

(٢) فتح الباري ٢٦٣/٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٦٨٥) من طريق عطية العوفي ، عنه - به .

(٣) فتح الباري ٢٦٣/٥ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٠٦٨٦ - ١٠٦٨٨) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عنه - بمعناه .

(٤) فتح الباري ٢٥٦/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٧٦/١) به سندا ومثا .

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لِمَ كَانَ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾ الآية : ١٣٧

٦٢٥- فسر ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم وغيره عنه ، بأن المراد من مات منهم على ذلك ^(١) .

قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرِكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ الآية : ١٤٥

٦٢٦- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : الدرك الأسفل : النار ^(٢) .

قوله تعالى ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ الآية : ١٤٨

٦٢٧- روى الطبري من طريق السدي قال في قوله ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ أي فانتصر بمثل ما ظلم به ، فليس عليه ملام ^(٣) .

٦٢٨- وعن مجاهد ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ فانتصر، فإن له أن يجهر بالسوء ^(٤) .

(١) فتح الباري ٢٧٣/١٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦١١٤) حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدة ، ثنا حفص بن جميع ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . ولفظه "في قوله ﴿ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا﴾ قال : تموا على كفرهم حتى ماتوا" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٧/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٢) فتح الباري ٢٦٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٤٤) وابن أبي حاتم (رقم ٦١٥٥) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢٢/٢) ونسبه إليهما .

(٣) فتح الباري ٩٩/٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٦٢) حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - به . ولفظه "فليس عليه جناح" بدل "فليس عليه ملام" .

قال ابن حجر : وفي الباب حديث أخرجه النسائي وابن ماجه بإسناد حسن من طريق التيمي عن عروة عن عائشة قالت : دخلت على زينب بنت جحش فسبني ، فردعها النبي ﷺ فأبت ، فقال لي : سبها ، فسببتها حتى جف ريقها في فمها ، فرأيت وجهه يتهلل . (فتح الباري ٩٩/٥) .

(٤) فتح الباري ٩٩/٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٥٦) حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثني عيسى ،

- ٦٢٩- وعنه نزلت في رجل نزل بقوم فلم يُضَيِّفوه ، فرخص له أن يقول فيهم^(١) .
 ٦٣٠- وعن ابن عباس المراد بالجهر من القول الدعاء ، فرخص للمظلوم أن يدعو على من ظلمه^(٢) .

قوله تعالى ﴿أوتفوا عن سوء﴾ الآية : ١٤٩

- ٦٣١- أخرج الطبري من طريق السدي في قوله ﴿أوتفوا عن سوء﴾ أي عن ظلم^(٣) .

٦٣٢- وعن الحسن : رخص له إذا سبه أحد أن يسبه^(٤) .

قوله تعالى ﴿وإن من أهل الكتب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ الآية : ١٥٩

- ٦٣٣- رواه ابن جرير من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس بإسناد صحيح
 ﴿وإن من أهل الكتب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ أي إلا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى^(٥) .

(١) عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به . وأخرجه (رقم ١٠٧٥٧) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجیح ، مثله . فتح الباري ٩٩/٥ .

(٢) أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٠٧٥٨ - ١٠٧٦١) من طرق عن مجاهد - نحوه . ونزلها في واقعة عين لا يمنع حملها على عمومها ، كما أوضح ذلك ابن حجر . انظر : فتح الباري (٩٩/٥) . فتح الباري ٩٩/٥ .

(٣) أخرجه ابن جرير (١٠٧٤٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عنه - به . فتح الباري ١٠٠/٥ .

(٤) لم أحده في تفسير الطبري ، ولا وجدت من ذكره غير ابن حجر . فتح الباري ١٠٠/٥ .

(٥) لم أحده في تفسير الطبري ، ولا في غيره . فتح الباري ٤٩٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٩٤) حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبیر - به . وضح إسناد ابن حجر كما في الأعلى . وأخرجه (رقم ١٠٧٩٥) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان - به . وابن وكيع ضعيف ، لكنه تويع عليه في رواية ابن بشار عن عبد الرحمن كما رأيت .

٦٣٤- ومن طريق أبي رجاء عن الحسن قال : قبل موت عيسى : والله إنه الآن

لحي ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون^(١) .

قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلَّمْتَهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ﴾ الآية : ١٧١

٦٣٥- في تفسير عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : "كلمته" كن فكان^(٢) .

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ ... ﴾ الآية : ١٧٢

٦٣٦- وقد وصل ابن أبي حاتم بإسناد صحيح من طريق ابن جريج عن عطاء

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ ﴾ قال : يستكبر^(٣) ^(٤) .

٦٣٧- وأسند الطبري عن قتادة قال : يحتشم^(٥) .

قوله تعالى ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ إِنَّ امْرَأَ هَلِكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ

أَخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ... ﴾ الآية : ١٧٦

٦٣٨- أخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر الصديق قال : الكلاله من لم يرثه أب

(١) فتح الباري ٤٩٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٩٨) حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن علي ، عن أبي رجاء - به .

(٢) فتح الباري ٤٧٤/٦ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٧٧/١) به سنداً ومثلاً .

(٣) "يستنكف" : وهو استفعال من النكف ، وهو الأنفة ، يقال : نكفتُ من كذا واستنكفتُ منه : أنفتُ ،

والمراد دفع ذلك عنه ، وأصله من نكفتُ الشيء نَحَيْتُهُ ، ومنه نكفتُ الدمع بالإصبع إذا منعتهُ من الجري على

الخدِّ . انظر : المفردات (ص ٥٩٦ مادة "نكف") ، ومعاني القرآن للزجاج (١٣٦/٢) ، وفتح الباري

(٢٣٧/٨) .

(٤) فتح الباري ٢٣٧/٨ .

قال ابن حجر : وهو عجيب ؛ فإن في الآية عطف الاستكبار على الاستنكاف فالظاهر أنه غيره ، ويمكن أن

يحمل على التوكيد .

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٣١٧) حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام بن يوسف ، عن

ابن جريج - به . وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

(٥) فتح الباري ٢٣٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٨٥٦) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - مثله .

ولا ابن (١)

٦٣٩- وروى عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل

قال : ما رأيتمهم إلا تواطئوا على ذلك (٢) ، وهذا إسناد صحيح (٣)

٦٤٠- وعن عطاء : الكلاله هي المال (٤)

٦٤١- ولكثرة الاختلاف فيها صح عن عمر أنه قال : لم أقل في الكلاله شيئاً (٥)

٦٤٢- وفي النسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال : "اشتكت ، فدخل

علي رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله أوصي لأخواتي بالثلث ؟ قال : أحسن ، قلت :

بالشطر ، قال : أحسن . ثم خرج ثم دخل علي فقال : لا أراك تموت من وجعك هذا ،

إن الله أنزل وبين ما لأخواتك وهو الثلثان" ، فكان جابر يقول : نزلت هذه الآية في

﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ (٦)

(١) فتح الباري ٢٦٨/٨ .

قال ابن حجر : وهو قول جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم . هذا ولم أحده عند ابن أبي

شيبه في مصنفه بهذا اللفظ ، فقد أخرج (٤١٥/١١ ، رقم ١١٤٦) عن أبي معاوية ، عن عاصم ، عن

الشعبي ، قال : قال أبو بكر : رأيت في الكلاله رأياً ، فإن يك صواباً فمن الله ، وإن يك خطأ فمن قبلي

والشيطان ؛ الكلاله ما عدا الولد والوالد . وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧٥٦/٢) عن أبي بكر

الصديق نحوه ، ولفظه "قال : من مات ليس له ولد ولا والد فورثته كلاله ، فضج منه علي ثم رجع إلى قوله"

وقد نسبه السيوطي إلى عبد بن حميد فقط .

(٢) أي أن الكلاله من لا ولد له ولا والد .

(٣) فتح الباري ٢٦٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٧٧/١) به سنداً ومتمناً . وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٥٦/٢) ولم ينسبه إلا إلى عبد الرزاق .

(٤) فتح الباري ٢٦٨/٨ .

لم أرف علي من ذكره غير ابن حجر .

(٥) فتح الباري ٢٦٨/٨ .

(٦) فتح الباري ٢٦٨/٨ و ٤/١٢ .

قال ابن حجر : وهذه قصة أخرى لجابر غير التي تقدمت في أول تفسير سورة النساء فيما يظهر لي .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٥٥/٢) ونسبه إلى ابن سعد والنسائي وابن جرير والبيهقي في سننه .

٦٤٣- وعن ابن عباس قال : لا تثرث الأخت إلا إذا لم تكن بنت ، لقوله تعالى

﴿ إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت ﴾^(١).

٦٤٤- أخرج البيهقي بسند صحيح عن سعد بن أبي وقاص : استفتوا عن

ميراث غيرهم من الإخوة فنزلت^(٢).

٦٤٥- وقد أخرج أبو داود في "المراسيل" من وجه آخر عن أبي إسحاق

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن "جاء رجل فقال : يا رسول الله ، ما الكلاله ؟ قال :

من لم يترك ولدا ولا والدا فورثته كلاله"^(٣).

٦٤٦- ووقع في صحيح مسلم عن عمر أنه خطب ثم قال "إني لا أدع بعدي

شيئا أهم عندي من الكلاله ، وما راجعت رسول الله ﷺ ما راجعته في الكلاله ، حتى

طعن بإصبعه في صدري فقال : ألا يكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء^(٤).

(١) فتح الباري ٢٦٨/٨ . ولم يعزه إلى أحد .

(٢) فتح الباري ٤/١٢ .

(٣) فتح الباري ٢٦/١٢ .

أخرجه أبو داود في "المراسيل" - ٥٨ باب الكلاله - عن حسين بن علي الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن عمارة بن رزيق ، عن عمرو بن عبد الله بن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - بهذا . وأخرجه الحاكم (٣٣٦/٤) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا يحيى بن آدم - بهذا الإسناد موصولا عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وتعبه النهي فقال : الحماني ضعيف .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٥٤/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود في المراسيل والبيهقي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ثم نسبه إلى الحاكم موصولا عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(٤) فتح الباري ٢٦/١٢ .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٦١٧ - ٩) - في الفرائض ، باب ميراث الكلاله - ، بسنده إلى معدان بن أبي طلحة قال : إن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة . الحديث . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٥٤/٢) ونسبه إلى مالك ومسلم وابن جرير والبيهقي عن عمر .

سورة المائدة

قوله تعالى ﴿وما ذبح على نصب﴾ الآية : ٣

٦٤٧- وصل ابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ﴿النصب﴾

قال : أنصاب يذبحون عليها^(١).

قوله تعالى ﴿وأن تستقسموا بالأزلم﴾

٦٤٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس ﴿الأزلم﴾ القداح

يقتسمون بها في الأمور^(٢).

(١) فتح الباري ٢٧٧/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٠٤/٤) ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، أخبرني ابن جريج ، وعثمان بن عطاء ، عن عطاء - به مثله . وعطاء هو الخراساني ولم يسمع من ابن عباس ، لذا فهو منقطع . قال ابن حجر في معرض بيان حال مَنْ نقل عنه التفسير من التابعين ومن بعدهم :

"والذين اشتهر عنهم القول في ذلك - أي التفسير - من التابعين أصحاب ابن عباس ، وفيهم ثقات وضعفاء ، فذكر من الثقات "ومن طريق ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، ثم قال : لكن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران ، وما عدا ذلك يكون عطاء هو الخراساني ، وهو لم يسمع من ابن عباس ، فيكون منقطعا ، إلا إن صرح ابن جريج بأنه عطاء بن أبي رباح " انظر : مقدمة العجائب (٢٠٨/١-٢٠٩) .

هذا ولم أجد في تفسير ابن أبي حاتم بهذا اللفظ ، فقد أخرجه عند قوله ﴿ينأبها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلم﴾ [الآية ٩٠] بالسند نفسه بلفظ "الأنصاب حجارة كانوا يذبحون لها" .

والنصب" واحد الأنصاب ، وهي الحجارة التي كانوا يعبدونها" ، كذا قال أبو عبيدة . وقال ابن قتيبة : هي حجارة أوصنم كانوا ينصبونها ويذبحون عندها ، فينصب عليها دماء الذبائح . والأنصاب أيضا نصب - بفتح أوله ثم سكون - وهي الأصنام . ورجح الطبري بأن النصب هي الأوثان من الحجارة ، كان المشركون يقربون لها ، وليست بأصنام . وأخرج عدة روايات تدل على هذا المعنى . انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة (١٥٢/١) وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ١٤٠-١٤١) ، وجامع البيان (٥٠٨/٩) .

(٢) فتح الباري ٢٧٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٧٥٤) حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، أنا ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء - به . وذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٢٠٤/٤) به سندا ومثنا . قال ابن أبي حاتم : وروي عن الحسن ومجاهد وعطاء وإبراهيم ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

٦٤٩- وروى الطبري من طريق سعيد بن جبير قال : الأزلام حصى بيض ^(١) .

٦٥٠- ومن طريق مجاهد قال : حجارة مكتوب عليها ^(٢) .

٦٥١- وعنه كانوا يضربون بها لكل سفر وغزو وتجارة ^(٣) .

وقد صحَّح إسناده الشيخ بدر الدين العيني في عمدة القارئ (٢٠٨/١٨) قائلا : ورواه أبو محمد ابن أبي حاتم بسند صحيح نحوه !

قلت : وفي تصحيحه نظر ؛ فكيف يكون صحيحا مع ما في إسناده من الانقطاع بين عطاء وابن عباس . ولعله ظن أن المراد بعطاء هو ابن أبي رباح . وانظر التعليق على ما قبله .

فائدة : قال ابن جرير : كانوا في الجاهلية يعمدون إلى ثلاثة سهام ، على أحدها مكتوب "افعل" وعلى الثاني "لا تفعل" والثالث "عُفْل" .

وقال الفراء : كان على الواحد "أمرني ربي" وعلى الثاني "نهاني ربي" وعلى الثالث "عُفْل" ، فإذا أراد أحدهم الأمر أخرج واحداً ، فإن طلع الأمر فعل ، أو الناهي ترك ، أو الغفل أعاد . انظر : معاني القرآن للفراء (٣٠١/١) ، وجامع البيان (٥١٠/٩) .

(١) فتح الباري ٢٧٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٠٥٩) عن ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن شريك ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير - به . وزاد "كانوا يضربون بها" .

قلت : وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبري "ابن وكيع" .

(٢) فتح الباري ٢٧٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٠٦١) عن ابن وكيع ، قال حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - به . وزاد "يسمونها القداح" . قلت : وإسناده ضعيف كسابقه .

(٣) فتح الباري ٢٧٧/٨ .

قال ابن حجر : وهذا محمول على غير التي كانت في الكعبة . والذي تحصل من كلام أهل النقل أن الأزلام كانت عندهم على ثلاثة أنحاء : أحدها لكل واحد ، وهي ثلاثة كما تقدم . وثانيها للأحكام ، وهي التي عند الكعبة ، وكان عند كل كاهن وحاكم للعرب مثل ذلك . وثالثها قداح الميسر . انظر فتح الباري (٢٧٧/٨) .

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ١١٠٦٢) عن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه (رقم ١١٠٦٣) من طريق شبل عن ابن أبي نجيح - به مثله .

قوله تعالى ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام

دينا﴾ الآية : ٣

٦٥٢- أخرج الطبري بسند فيه ابن لهيعة عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت يوم

الاثنين^(١).

٦٥٣- وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس أن اليوم المذكور ليس

معلوم^(٢).

٦٥٤- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿مخمصة﴾ قال : مجاعة^(٣).

٦٥٥- عند الترمذي من حديث ابن عباس " أن يهوديا سأله عن ذلك اليوم

فقال: "نزلت في يوم عيدين ، يوم جمعة و يوم عرفة"^(٤).

(١) فتح الباري ٢٨١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١١٠٩) حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : أخبرنا محمد بن حرب ، قال حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش ، عن ابن عباس - فذكره في حديث طويل . وقد ذكره ابن كثير (٢٥/٣) وقال : إنه أثر غريب ، وإسناده ضعيف . ثم قال : ولعل ابن عباس أراد أنها نزلت يوم عيدين اثنين كما تقدم - يعني به ما ورد عن ابن عباس أنه قال "إنها نزلت في يوم عيدين اثنين : يوم عيد ، ويوم جمعة" (أخرجه الطبري برقم ١١٠٩٨) - فاشتبه علي الراوي ، والله أعلم . أهـ .

(٢) فتح الباري ٢٧١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١١١٣) حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس - نحوه . وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء .

(٣) فتح الباري ٢٦٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٠٠-٢٠١) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ١ / ١٠٥ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٠٤٤) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة المائدة - حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار - فذكره . ولفظه "قال : قرأ ابن عباس ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ وعنده يهودي فقال : لو أنزلت هذه علينا لآخذنا يومها عيداً ، قال ابن عباس : فإنها نزلت في يوم عيد في يوم جمعة ويوم عرفة" .

قوله تعالى ﴿ غير متجانف لإثم ﴾

٦٥٦- نقل الطبري عن ابن عباس وغيره ﴿ غير متجانف لإثم ﴾ معناه غير متعمد

لإثم^(١).

قوله تعالى ﴿ مكلمين تعلمونهم مما علمكم الله ﴾ الآية : ٤

٦٥٧- وأخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

إذا أرسلت كلبك المعلم فسميت فأكل فلا تأكل ، وإذا أكل قبل أن يأتي صاحبه فليس بعالم لقول الله عز وجل ﴿ مكلمين تعلمونهم مما علمكم الله ﴾ وينبغي إذا فعل ذلك أن يضربه حتى يدع ذلك الخلق^(٢).

قوله تعالى ﴿ وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ﴾ الآية : ٥

٦٥٨- وصل البيهقي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ﴾ قال : ذبائهم^(٣).

(١) فتح الباري ٣٥٧/٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١١١٩) حدثني المنثي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٦١٠/٩ .

هكذا عزاه ابن حجر لسعيد بن منصور ، مع أنني لم أجده عنده في كتاب التفسير ، ولعله في كتاب الصيد . والله أعلم .

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ١١١٦٢) حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أبو المعلى ، عن سعيد بن جبير - به .

(٣) فتح الباري ٦٣٧/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٢٤٧) ، والبيهقي في سننه (٢٨٢/٩) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه .

قوله تعالى ﴿أولمستم النساء﴾ الآية : ٦

٦٥٩- روى إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" من طريق مجاهد عن ابن عباس

في قوله ﴿أولمستم النساء﴾ قال : هو الجماع ^(١).

٦٦٠- وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير بإسناد صحيح ^(٢).

٦٦١- وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس قال : هو

الجماع ، ولكن الله يُعِفُّ ^(٣) وَيُكِنِّي ^(٤).

٦٦٢- وروى عبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : الملامسة

والمباشرة والإفضاء والرفث والغشيان والجماع كله النكاح ، ولكن الله يُكِنِّي ^(٥).

٦٦٣- وروى عبد الرزاق من طريق بكر بن عبد الله المزني قال : قال ابن عباس

: إن الله حيي كريم يكني عما شاء ، الدخول والتغشي والإفضاء والمباشرة والرفث

واللمس : الجماع ، إلا أن الله حيي كريم يكني بما شاء عما شاء . وإسناده صحيح ^(٦).

(١) فتح الباري ٢٧٢/٨ .

أخرجه إسماعيل القاضي (كما في تعليق التعليق ٢٠٣/٤) عن مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن جريح ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٢٧٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٠٢/٤) ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قوله ﴿أولمستم النساء﴾ قال : هو الجماع .

(٣) وقع في الفتح "يعفو" ، والتصحيح من تفسير عبد الرزاق ، وهو الأليق به هنا .

(٤) فتح الباري ٢٧٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١/١٨٤-١٨٥) به سنداً وممتناً .

(٥) فتح الباري ٢٧٢/٨ .

أخرجه إسماعيل القاضي (كما في تعليق التعليق ٢٠٣/٤) وابن المنذر (فيما ذكره العيني في عمدة القارئ ٢٠٠/١٨) كلاهما من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة - به نحوه . وذكر السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٠-٣١) نحوه ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

(٦) فتح الباري ١٥٨/٩ و ٢٧٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (في النكاح ، باب ﴿وربائبكم﴾ ٢٧٧/٦ ، رقم ١٠٨٢٦) عن الثوري ، عن

قوله تعالى ﴿ فلم تجدوا ماء فتميموا صعيدا طيبا ﴾

٦٦٤- روى الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير^(١) عن عائشة قالت :

لما كان من أمر عقدي ما كان ، وقال أهل الإفك ما قالوا ، خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى ، فسقطت أيضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه ، فقال لي أبو بكر: يا بنية في كل سفر تكونين عناء وبلاء على الناس؟ فأنزل الله عز وجل الرخصة في تيمم ، فقال أبو بكر : إنك مباركة ، ثلاثا . وفي إسناده محمد بن حميد الرازي ، وفيه مقال^(٢) .

قوله تعالى ﴿ يسأئها الذين ءامنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم

أيديهم ﴾ الآية : ١١

٦٦٥- ذكر موسى بن عقبة في المغازي قال : كانت النضير قد دسوا إلى قريش

وحضوهم على قتال رسول الله ﷺ ودلوهم على العورة ، ثم ذكر مجيء النبي ﷺ في قصة

عاصم الأحول ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عباس - نحوه .

وأخرجه إسماعيل القاضي (كما في تغليق التعليق ٢٠٣/٤) حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، عن بكر بن عبد الله - به .

(١) عباد بن بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، كان قاضي مكة زمن أبيه ، وخليفته إذا حج ، ثقة . أخرج له الجماعة . التقريب (٣٩٢/١) .

(٢) فتح الباري ١/ ٤٣٥ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٣ / رقم ١٥٩) حدثنا القاسم بن عباد الخطابي ، ثنا محمد بن حميد الرازي ، ثنا سلمة بن الفضل وإبراهيم بن المختار ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه - به نحوه . قال ابن حجر : "وفي إسناده محمد بن حميد الرازي ، وفيه مقال" .

قلت : وللحديث متابعة جيدة أخرجه البخاري (رقم ٤٦٠٨) بسنده عن عائشة قالت : سقطت فلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة ، فأناخ رسول الله ﷺ ونزل ، فثنى رأسه في حجري راقداً ، فأقبل أبو بكر فلكنني لكزة شديدة وقال : حبست الناس في فلادة ، فبي الموت لمكان رسول الله ﷺ مني ، وقد أوجعني ، ثم إن النبي ﷺ استيقظ ، وحضرت الصبح ، فالتوس الماء فلم يوجد ، فنزلت ﴿ يسأئها الذين ءامنوا اذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم ﴾ إلى آخر الآية ، فقال أسيد بن الحضير: لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر، ما أنتم إلا بركة لهم" .

الرجلين وطلبه أن يعينوه في ديتهما ، وهمهم بالغدر به ﷺ ، قال : وفي ذلك نزلت

﴿ يسأئها الذين ءامنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم ﴾ الآية (١)

قوله تعالى ﴿ فيما نقضهم ميثاقهم ﴾ الآية : ١٣

٦٦٦- عن قتادة في قوله ﴿ فيما نقضهم ميثاقهم ﴾ قال : بنقضهم ، أخرجه

الطبري من طريقه (٢)

قوله تعالى ﴿ فأغرنا بينهم العداوة والبغضاء ﴾ الآية : ١٤

٦٦٧- وقد روى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد في قوله ﴿ فأغرنا ﴾ قال :

ألقينا (٣)

قوله تعالى ﴿ يقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ﴾ الآية : ٢١

٦٦٨- عن ابن إسحاق : كتب لكم أي وهب لكم ، أخرجه الطبري (٤)

٦٦٩- وأخرج من طريق السدي أن معناه أمر (٥)

(١) فتح الباري ٣٣٢/٧ .

هذه الواقعة أخرجه ابن جرير (رقم ١١٥٥٧) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر - فذكره بنحوه . وهذا مرسل ، ثم إن ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث .

(٢) فتح الباري ٢٦٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٥٨٤) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - به . وكذا قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/١٥٧) قال : والعرب تستعمل "ما" في كلامهم توكيدا ، فإن كان الذي قبلها يجر أو يرفع أو ينصب عمل فيما بعدها .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٤١) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(٣) فتح الباري ٢٦٩/٨ .

أخرجه آدم في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ١٩٠) نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - مثله ، وزاد في آخره "يعني بين اليهود والنصارى" .

(٤) فتح الباري ٢٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٦٥٣) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق - به .

(٥) فتح الباري ٢٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٦٥٤) حدثنا موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا

قوله تعالى ﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا﴾ الآية : ٢٧

٦٧٠- وذكر السدي في تفسيره عن مشايخه بأسانيدهم أن سبب قتل قابيل لأخيه هاييل ، أن آدم كان يزوج ذكر كل بطن من ولده بأثنى الآخر ، وأن أخت قابيل كانت أحسن من أخت هاييل ، فأراد قابيل أن يستأثر أخته فمنعه آدم ، فلما ألح عليه ، أمرهما أن يقربا قربانا ، فقرب قابيل حزمة من زرع ، وكان صاحب زرع ، وقرب هاييل جذعة سمينة ، وكان صاحب مواشي ، فنزلت نار فأكلت قربان هاييل دون قابيل ، وكان ذلك سبب الشر بينهما ^(١) .

قوله تعالى ﴿إني أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك﴾ الآية : ٢٩

٦٧١- روى الطبري من طريق مجاهد قال : ﴿إني أريد أن تبوأ﴾ أن تكون عليك خطيئتك ودمي ^(٢) .

قوله تعالى ﴿فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا﴾ الآية : ٣٢

٦٧٢- أخرج الطبري عن الحسن ومجاهد وقتادة "قتل الناس جميعا ، وأحيأ الناس

أسباط ، عن السدي - به .

قال الطبري : والمراد أنه قدرها لسكنى بني إسرائيل في الجملة ، فلا يرد كون المخاطبين بذلك لم يسكنوها ؛ لأن المراد جنسهم ، بل قد سكنها بعض أولئك كيوثع وهو ممن حوطب بذلك قطعا . انظر : جامع البيان (١٦٩/١٠) ، ونقله عنه ابن حجر في الفتح (٢٦٩/٨) .

(١) فتح الباري ٣٦٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧١٥) حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي فيما ذكر ، عن أبي مالك وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ - فذكر نحوه . والسدي ضعيف وقد تقدم . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤/٣ - ٥٥) عن ابن مسعود عن ناس من الصحابة ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(٢) فتح الباري ٢٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧٣٣) حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وزاد في آخره "تبوء بهما جميعا" .

جميعا " معناه تغليظ الوزر والتعظيم في قتل المؤمن ، ولفظ الحسن "إن قاتل النفس الواحد يصير إلى النار كما لو قتل الناس جميعا" (١)

٦٧٣- أخرج الطبري عن زيد بن أسلم : يجب عليه من القود بقتله المؤمن مثل

ما يجب عليه لو قتل الناس جميعا ؛ لأنه لا يكون عليه غير قتله واحدة فجميعهم (٢)

٦٧٤- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿من أحيأها﴾ يعني من حرّم قتلها إلا بحق حَيِّ الناس منه جميعا (٣)

(١) فتح الباري ١٢/١٩٢ .

هكذا جمع ابن حجر قول الثلاثة وساقها بسياق واحد ، ثم قال ولفظ الحسن "إن قاتل النفس الواحد يصير إلى النار كما لو قتل الناس جميعا" ، مع أن هذا القول لم يخرج الطبري عن الحسن ، وإنما عن مجاهد . فأخرجه (الأرقام ١١٧٧٤ - ١١٧٧٨) من طريق خصيف وغيره عنه - بهذا اللفظ .

نعم وقد أخرج - أي الطبري - عن الحسن وفتادة ما دلّ عليه اللفظ الأول ، فأخرج (رقم ١١٧٩٩) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر قال : تلا فتادة ﴿من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا﴾ قال : عظم والله أمرها ، وعظم والله وزرها !

وأخرج (رقم ١١٨٠١) من طريق سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن سعيد بن زيد ، قال : سمعت خالد أبا الفضل قال : سمعت الحسن تلا هذه الآية ﴿فطوّعت له نفسه قتل أخيه﴾ إلى قوله ﴿ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا﴾ ثم قال : عظم والله في الوزر كما تسمعون ، ورغب والله في الأجر كما تسمعون ! إذا ظننت ، يا ابن آدم ، أنك لو قتلت الناس جميعا ، فإن لك من عملك ما تفوز به من النار ! كذبتك والله نفسك ، وكذبتك الشيطان" .

هذا وقد اختار الطبري هذا القول ورجّحه . انظر : تفسير الطبري (١٠/٢٤٠ - ٢٤١) .

(٢) فتح الباري ١٢/١٩٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧٨٧) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا﴾ فذكر نحوه ، ثم قال : كان أبي يقول ذلك .

(٣) فتح الباري ٨/٢٧٠ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧٨١) ، وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤/٢٠١) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به نحوه .

قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية : ٣٣

٦٧٥- أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة حديث العُرَيْنِيِّينَ (١) وفي آخره

قال "بلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم ﴿ إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية (٢) .

٦٧٦- ووقع مثله في حديث أبي هريرة (٣) .

٦٧٧- وأخرج الطبري من طريق روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن

قتادة عن أنس في آخر قصة العُرَيْنِيِّينَ قال : فذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم ﴿ إِنَّمَا جِزَاءُ

(١) العُرَيْنِيِّينَ : نسبة إلى عُرَيْنة ، حي من قضاة من القحطانية ، وهي قبيلة من بَجيلة . وعُرَيْنة وإد بين عرفات

ومنى . الأنساب للسمعاني (١٨٢/٤) ، و معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة (٧٧٦/٢) .

(٢) فتح الباري ١٠٩/١٢ .

وهذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم ، فقال بعضهم : هذه الآية ناسخة لما كان رسول الله ﷺ فعله في أمر العرنيين من التمثيل بهم ، وسمل أعينهم ، وتركهم حتى ماتوا . فممن قال هذا محمد بن سيرين . وقال آخرون : بل ذلك حكم ثابت في نظرهم أبداً . انظر للمزيد : الناسخ والمنسوخ للنحاس (٢٧٤/٢-٢٧٨) ، وتفسير الطبري (٢٥٢/١٠-٢٥٣) ، وتفسير القرطبي (٩٨/٦-٩٩) .

أما هذا الأثر فقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (باب المحاربة ١٠٦/١٠-١٠٧ ، رقم ١٨٥٣٨) عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . ولفظه قال : "أن نقرأ من عكل وعرينة تكلموا في الإسلام فأتوا النبي ﷺ وأخبروه أنهم كانوا أهل ضرع ، ولم يكونوا أهل ريف ، فاجتروا المدينة وشكوا حماها فأمر لهم النبي ﷺ بذود ، وأمر لهم براع ، وأمرهم أن يخرجوا من المدينة فيشربوا من ألبانها وأبوالها ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بناحية الحرة ، كفروا بعد إسلامهم ، وقتلوا راعي النبي ﷺ وساقوا الذود ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فبعث الطلب في طلبهم ، فأتى بهم ، فسمل أعينهم وقطع أيديهم وأرجلهم ، وتركوا بناحية الحرة يقضمو حجارتها حتى ماتوا . قال قتادة : بلغنا أن هذه الآية أنزلت فيهم ﴿ إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية كلها " .

(٣) فتح الباري ١٠٩/١٢ .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٧/١٠ ، رقم ١٨٥٤١) عن إبراهيم ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة . ولفظه قال : "قدم على النبي ﷺ رجال من بني فزارة قد ماتوا هزلاً ، فأمر بهم النبي ﷺ إلى لقاحه ، يشربوا منها حتى صحوا ، ثم غدوا على لقاحه فرسقوها ، فطلبوا فأتى بهم النبي ﷺ فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . قال أبو هريرة فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ، قال : فترك النبي ﷺ سمل الأعين بعد " . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧/٣) ونسبه إلى عبد الرزاق فقط .

الذين يحاربون الله ورسوله ﴿١﴾

٦٧٨ - وأخرج نحوه من وجه آخر عن أنس ^(٢).

٦٧٩ - وأخرج الإسماعيلي هناك من طريق مروان بن معاوية عن معاوية بن أبي

العباس عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ

يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ قال : هم من عُكَل ^(٣) ^(٤).

٦٨٠ - وصل ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير والحسن : المحاربة لله الكفر به ^(٥).

(١) فتح الباري ١٢/١١٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٨٠٨) حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا سعيد بن أبي غزوة ، عن قتادة ، عن أنس - فذكره قصة العرنين . ولفظه قال : " إن رهطاً من عُكَلٍ وعُرَيْنَةٍ أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله أنا أهل ضَرْعٍ ولم نكن أهل ريف ، وإننا استوحشنا المدينة . فأمرهم النبي ﷺ بَدْوٍ وراع ، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها . فقتلوا راعي رسول الله ﷺ ، واستاقوا الذود ، وكفروا بعد إسلامهم . فَأَتَيْتَنِي بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، ففقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وتركهم في الحرّة حتى ماتوا . فذكر لنا - الحديث .

(٢) فتح الباري ١٢/١١٠ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٨١٦ ، ١١٨٥٤) حدثنا علي بن سهل ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس بن مالك يسأله عن هذه الآية - فذكر نحوه . ولفظه " فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك نفر العرنين ، وهم من بجيلة . قال أنس : فارتلوا عن الإسلام ، وقتلوا الراعي ، وساقوا الإبل ، وأخافوا السبيل ، وأصابوا الفرج الحرام " .

(٣) عُكَلٌ : قبيلة من الرباب تُسْتَحَمَقُ ، يقولون لمن يستحتمقونه عُكَلِي . وهي بطن من طابخة ، من العدنانية ، وعكَل اسم امرأة حضنت بني عو بن وائل بن عبد مناة بن آد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، فغلبت عليهم وسماها باسمها . انظر : معجم البلدان (٤/١٦١ ، رقم ٨٥٠٥) ، والأنساب (٢/٣٩٦) ، والقاموس (ص ٩٣٢) .

(٤) فتح الباري ١٢/١١٠ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٦٦ - ٦٧) ونسبه إلى الحافظ عبد الغني في إيضاح الإشكال من طريق أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ .

(٥) فتح الباري ٨/٢٧٤ . وعلقه البخاري في ترجمة الباب ولم ينسبه لقاتل .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في عمدة القارئ ١٨/٢٠٣) حدثنا أبو زرعة ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل ﴿إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ قال : يعني بالمحاربة الكفر بعد الإسلام . وابن لهيعة ضعيف . وانظر التعليق على رقم (١٤١) .

قوله تعالى ﴿يَأْيأها الرسول لا يحزنك الذين يسرعون في الكفر﴾ الآية : ٤١

٦٨١- عند الطبري أن النبي ﷺ لما ناشده قال "يا رسول الله ﷺ إنهم ليعلمون

أنك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك" وقال في آخر الحديث "ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا

ونزلت فيه ﴿يَأْيأها الرسول لا يحزنك الذين يسرعون في الكفر﴾ الآية ^(١).

قوله تعالى ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ الآية : ٤٢

٦٨٢- وأخرج أبو داود من طريق علي بن صالح بن حي ^(٢) عن سماك بن

(١) فتح الباري ١٢/١٦٩ .

هذا جزء من حديث طويل رواه أبو هريرة ، وأخرجه الطبري (رقم ١١٩٢١) من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني الزهري ، قال : سمعت رجلا من مزينة يحدث ، عن سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة حدثهم - فذكر الحديث بطوله . ولفظه قال : "إن أحبار يهود اجتمعوا في بيت المدارس حين قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وقد زنى رجل منهم بعد إحصائه بامرأة من يهود قد أحصنت . فقالوا : انطلقوا بهذا الرجل وبهذه المرأة إلى محمد ﷺ ، فاسألوه كيف الحكم فيهما ، ورؤوه الحكم عليهما ، فإن عمل فيهما بعملكم من التحميم ، وهو الجلد بجبل من ليف مطلي بقر ، ثم يُسود وجوههما ، ثم يُحملان على حمارين وتحول وجوههما من قبل دبر الحمار ، فاتبعوه ، فإنما هو ملك . وإن هو حكم فيهما بالرجم فاحذروه على ما في أيديكم أن يسلبكموه . فأتوه فقالوا : يا محمد هذا الرجل قد زنى بعد إحصائه بامرأة قد أحصنت ، فاحكم فيهما ، فقد وليناك الحكم فيهما ، فمشى رسول الله ﷺ حتى أتى أحبارهم في بيت المدارس ، فقال : "يا معشر اليهود أخرجوا إليّ أعلمكم" فأخرجوا إليه عبد الله بن صوريا الأعور . وقد روي بعض بني قريظة أنهم أخرجوا إليه يومئذ مع ابن صوريا أبا ياسر بن أخطب ووهب بن يهودا ، فقالوا : هؤلاء علماؤنا فسألهم رسول الله ﷺ حتى حصل أمرهم ، إلى أن قالوا لابن صوريا : هذا أعلم من بقي بالتوراة . فخلا به رسول الله ﷺ ، وكان غلاما شابا من أحدثهم سنا ، فألف به رسول الله ﷺ المسألة ، يقول : «يا ابن صوريا أنشدك الله وأذكرك أيديهِ عند بني إسرائيل ، هل تعلم أن الله حكّم فيمن زنى بعد إحصائه بالرجم في التوراة؟» فقال : اللهم نعم أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعلمون أنك نبي مرسل ، ولكنهم يحسدونك . فخرج رسول الله ﷺ ، فأمر بهما فرجما عند باب مسجده في بني عثمان بن غالب بن النجار . ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا ، فأنزل الله : ﴿يَأْيأها الرسول لا يحزنك الذين يسرعون في الكفر من الذين قالوا إمانا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾ .

وإسناده ضعيف ، ففيه راوٍ لم يسم .

(٢) علي بن صالح بن صالح بن حيّ الهمداني ، أبو محمد ، الكوفي ، ثقة عابد ، روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي وسلمة بن كهيل وسماك بن حرب وغيرهم ، وعنه عبيد الله بن موسى وغيره ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة ، وقيل بعدها . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٩٢/٧) ، والتقريب (٣٨/٢) .

حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان قريظة والنضير ، وكان النضير أشرف من قريظة ، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به ، وإذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة يُؤدى بمائة وسق من التمر ، فلما بعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ، فقالوا : ادفعوا لنا نقتله ، فقالوا : بيننا وبينكم النبي ﷺ ، فأتوه ، فنزلت ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾ والقسط : النفس بالنفس ، ثم نزلت ﴿ أَفَحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةُ يَبْغُونَ ﴾ (١) .

قوله تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا

عليه ﴾ الآية : ٤٨

٦٨٣- أورد ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

تعالى ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ قال : القرآن أمين على كل كتاب كان قبله (٢) .

٦٨٤- وروى عبد بن حميد من طريق أرْبُدَةَ التميمي (٣) عن ابن عباس في قوله

(١) فتح الباري ١٢/٢١٠ .

أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٤٩٤) - في الديات ، باب النفس بالنفس - ، والنسائي في سننه (رقم ٤٧٤٦) - في القسامة - ، وابن أبي حاتم (رقم ٦٣٩١) ، والحاكم (٣٦٦/٤ - ٣٦٧) كلهم من طريق عبيد الله بن موسى ، عن علي بن صالح - به . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن جرير (رقم ١١٩٧٥) من طريق عبيد الله بن موسى - به مثله ، دون قوله " والقسط : النفس بالنفس إلخ " . وصححه الشيخ الألباني في سنن أبي داود (رقم ٣٧٤٠) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٣/٣) ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس .

(٢) فتح الباري ٨/٢٦٩ و١٣/٣٦٦ . وعزاه إلى البيهقي أيضا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢١١٤) وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٠١/٤ - ٢٠٢) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٥/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي .

(٣) أرْبُدَةَ - بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة - ويقال : أرْبُد التميمي المفسر ، تابعي كوفي أصله من البصرة . روى عن ابن عباس ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي والمنهال بن عمرو . وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن أبي حاتم ، وسكت عنه . وقال ابن حجر : صدوق . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣٤٥/٢) ، والتهذيب (١٧٣/١) ، والتقريب (٥٠/١) .

تعالى ﴿ومهمنا عليه﴾ قال : مؤتمنا عليه ^(١) .

٦٨٥- وساق البيهقي من طريق مجاهد قال : المهيمن الشاهد ^(٢) .

قوله تعالى ﴿يسأيا الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصرى أولياء بعضهم أولياء

بعض﴾ - إلى قوله - ﴿يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ الآية : ٥١

٦٨٦- وروى ابن إسحاق في المغازي عن أبيه ^(٣) عن عبادة بن الوليد ^(٤) عن

عبادة ابن الصامت ^(٥) قال " لما حاربت بنو قينقاع قام بأمرهم عبد الله بن أبي ، فمشى عبادة بن الصامت ، وكان له من حلفهم مثل الذي لعبد الله بن أبي ، فتبرأ عبادة منهم .

قال : فنزلت ﴿يسأيا الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصرى أولياء بعضهم أولياء

(١) فتح الباري ٢٦٩/٨ و٣٦٦/١٣ . وعزاه إلى البيهقي أيضا .

أخرجه عبد بن حميد (كما في عمدة القارئ ١٩٧/١٨) حدثنا سليمان بن داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت التميمي ، سمعت ابن عباس - فذكره . وأخرجه ابن جرير (الأرقام ١٢١٠٢-١٢١١٣) من طرق عن أبي إسحاق - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٥/٣) ونسبه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٢) فتح الباري ٣٦٦/١٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢١٠٦) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريح ، عن مجاهد - به . وفي إسناده الحسين وهو سنيد ضعيف .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٥/٣) ونسبه إلى آدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي .

(٣) هو إسحاق بن يسار المدني المطلبي ، والد محمد صاحب المغازي ، ثقة . روى له أبو داود في المراسيل .

انظر ترجمته في : التهذيب (٢٢٥/١) ، والتقريب (٦٢/١) .

(٤) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري ، أبو الصامت المدني ، ويقال له : عبد الله . روى عن أبيه وجده وعائشة وجابر بن عبد الله وغيرهم ، وعنه ابن إسحاق وغيره . ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التهذيب (١٠٠/٥) ، والتقريب (٣٩٦/١) .

(٥) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، صحابي بدري مشهور ،

قال ابن سعد : مات بالرملة من أرض الشام سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان - رضي الله عنهما - .

انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٣٨٧/٧) ، أسد الغابة (١٥٨/٣) ، رقم (٢٧٩١) ، والإصابة (٥٠٥/٣) ،

رقم (٤٥١٥) .

بعض ﴿ - إلى قوله - ﴿ يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ﴾ وكان عبد الله بن أبي لما سأل النبي ﷺ أن يمن عليهم قال: يا محمد، إنهم منعوني من الأسود والأحمر، وإني امرؤ أخشى الدوائر، فوهبهم له (١).

٦٨٧- وعند البيهقي من طريق عياض الأشعري (٢) عن أبي موسى أنه استكتب نصرانيا فانتهره عمر، وقرأ ﴿ يسأيا الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصرى أولياء ﴾ الآية. فقال أبو موسى: والله ما توليته، وإنما كان يكتب، فقال: أما وجدت في أهل الإسلام من يكتب، لا تدنهم إذ أقصاهم الله، ولا تأتمنهم إذ حوّنهم الله، ولا تعزهم بعد أن ذلهم الله (٣).

قوله تعالى ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ الآية : ٦٧

٦٨٨- أخرج ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي

(١) فتح الباري ٣٣٢/٧.

أخرجه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٨١٠/٢ - ٨١١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ١٢١٥٨)، والبيهقي في الدلائل (١٧٤-١٧٥) قال: حدثني أبي إسحاق بن يسار، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت - قال: لما حاربت بنو قينقاع - فذكره بنحوه، ولم يقل "عن عبادة بن الصامت". وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٥٠٦) بهذا الإسناد، وقال: "عن عبادة بن الوليد، عن عبادة بن الصامت". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٨/٣) ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساکر عن عبادة بن الوليد، أن عبادة بن الصامت قال - فذكره.

(٢) عياض بن عمرو الأشعري، قال ابن حبان له صحبة، وقال البغوي: يُشك في صحبته، وحزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل، وأنه رأى أبا عبادة بن الجراح، فيكون حديثه مرسلاً. قال ابن حجر: صحابي له حديث. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣١٤/٤)، رقم (٤١٥٨)، والإصابة (٦٢٩/٤)، رقم (٦١٥٤)، والتقريب (٩٦/٢).

(٣) فتح الباري ١٨٤/١٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٥١٠) من طريق عمرو بن أبي قيس، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٩٣٨٤) من طريق أسباط، كلاهما عن سماك بن حرب، عن عياض الأشعري - به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٠/٣) بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

هريرة قال "كنا إذا نزلنا طلبنا للنبي ﷺ أعظم شجرة وأظلمها ، فنزل تحت شجرة ، فجاء رجل ، فأخذ سيفه فقال : يا محمد من يمنعك مني ؟ قال : الله . فأنزل الله ﴿ وَاللّٰهُ يَعصمك من الناس ﴾ وهذا إسناد حسن ^(١) .

٦٨٩- أخرج الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : كان

النبي ﷺ يحرس حتى نزلت ﴿ وَاللّٰهُ يَعصمك من الناس ﴾ ^(٢) .

٦٩٠- وأخرج الطبراني في الصغير من حديث أبي سعيد "كان العباس فيمن

يحرس النبي ﷺ ، فلما نزلت هذه الآية ترك" ^(٣) .

(١) فتح الباري ٩٨/٦ .

أخرجه ابن حبان في صحيحه (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ١٤٦/٣) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١٤٦/٣) من طريق آدم ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٩/٣) ونسبه إلى ابن حبان وابن مردويه . كما ذكره السيوطي في أسباب النزول (ص ٩٤-٩٥) ونسبه إلى ابن حبان في صحيحه . هذا ولم أهدت إليه في صحيح ابن حبان ، إلا أنني وجدت فيه قصة الرجل الذي سلّ السيف على رسول الله ﷺ من حديث جابر بن عبد الله . انظر الإحسان (١٣٦/٧-١٣٩) . وحديث جابر هذا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما . انظر: البخاري كتاب الجهاد ، باب من علق سيفه بالشجر ومسلم ، كتاب الفضائل ، باب توكله على الله .

(٢) فتح الباري ٢١٩/١٣ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٠٤٦) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة المائدة - حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحارث بن عبيد ، عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق - به . وزاد في آخره "فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة ، فقال لهم : "يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله" . قال الترمذي: هذا حديث غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال : كان النبي ﷺ يُحرس ، ولم يذكروا فيه عن عائشة " . وحسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٤٠) . وذكره ابن كثير (١٤٤/٣) برواية ابن أبي حاتم ، ثم أشار إلى رواية الترمذي وابن جرير والحاكم وسعيد بن منصور له .

(٣) فتح الباري ٢١٩/١٣ .

أخرجه الطبراني في الصغير (الروض الداني ٢٥٥/١ ، رقم ٤١٨) ، وعنه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١٤٤/٣) قال : حدثنا حمد بن محمد بن حمد أبو نصر الكاتب البغدادي ، حدثنا كردوس بن محمد الواسطي ، حدثنا معلى بن عبد الرحمن ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري - به . قال الطبراني : لم يروه عن فضيل إلا المعلى ، ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد . أ هـ . وذكره

قوله تعالى ﴿ قُلْ يَسْأَلُ الْكُتُبَ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ الآية : ٦٨

٦٩١- وقد روى ابن أبي حاتم أن الآية نزلت في سبب خاص ، فأخرج بإسناد حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال "جاء مالك بن الصيف وجماعة من الأخبار فقالوا: يا محمد ، ألسنت تزعم أنك على ملكة إبراهيم وتؤمن بما في التوراة وتشهد أنها حق ؟ قال: بلى ، ولكنكم كنتم منها ما أمرتم ببيانه ، فأنا أبرأ مما أحدثتموه . قالوا: فإننا نتمسك بما في أيدينا من الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا بما جئت به ، فأنزل الله هذه الآية ^(١) .

قوله تعالى ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾ الآية : ٨٧

٦٩٢- في الترمذي محسنا من حديث ابن عباس "أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إذا أكلت من هذا اللحم انتشرت ، وإني حرمت علي اللحم فنزلت" ^(٢)

(١) المهشمي في مجمع الزوائد (٢٠/٧) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف . وفي إسناده "معلي بن عبد الرحمن" ، منهم بالوضع . انظر : التقريب (٢٦٥/٢) .

(٢) فتح الباري ٢٦٩/٨ . أخرجه ابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ٦٠٢/١-٦٠٣) ومن طريقه كل من ابن جرير (رقم ١٢٢٨٤) وابن أبي حاتم (رقم ٦٦١٨) حدثني محمد أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير - به بنحوه . وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٠/٣-١٢١) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ . فتح الباري ٢٧٦/٨ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٠٥٤) - في التفسير ، باب "ومن سورة المائدة" - ، وابن جرير (رقم ١٢٣٥٠) ، وابن أبي حاتم (رقم ٦٦٨٧) كلهم من طريق أبي عاصم النبيل ، حدثنا عثمان بن سعد ، حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد . مرسل ، ليس فيه عن ابن عباس ، ورواه خالد الخذاء عن عكرمة مرسل . صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن

٦٩٣- وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس أنها نزلت في ناس

قالوا : نترك شهوات الدنيا ونسيح في الأرض" الحديث (١) .

٦٩٤- وعند ابن مردويه من طريق الحسن العرنى (٢) "كان علي في أناس ممن

أرادوا أن يجرموا الشهوات ، فنزلت الآية في المائدة (٣) .

٦٩٥- أخرج يزيد بن هارون في كتاب النكاح ومن طريقه البيهقي بسند

صحيح عن يوسف بن ماهك (٤) "أن أعرابيا أتى ابن عباس فقال : إني جعلت امرأتي

حراما، قال : ليست عليك بحرام . قال : رأيت قول الله تعالى ﴿كل الطعام كان حلالا لبني

الترمذي (رقم ٢٤٤١) . والحديث ذكره ابن كثير (١٦٠/٣) برواية ابن أبي حاتم ، ثم أشار إلى تخريج الترمذي وابن جرير له . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٩/٣) ونسبه إلى الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل والطبراني وابن مردويه .

(١) فتح الباري ٢٧٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٦٨٩) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به نحوه . ولفظه "قال : نزلت هذه الآية في رهط من أصحاب النبي ﷺ قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا ونسيح في الأرض كما يفعل الرهبان . فبلغ ذلك النبي ﷺ فذكر لهم ذلك ، فقالوا : نعم ، فقال النبي ﷺ ، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأنكح النساء ، فمن أخذ بسنتي فهو مني ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني" . وذكره ابن كثير (١٦٠/٣) برواية ابن أبي حاتم .

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٢٣٤٦) من طريق علي بن أبي طلحة - به نحوه .

(٢) في الفتح "العدي" - بالدال المهملة - وهو تصحيف ، وهو الحسن بن الحسين العرنى الكوفي ، روى عن

شريك والمعلّى بن عرفان وكادح بن جعفر ، روى عنه ابنه الحسين وأحمد بن عثمان بن حكيم الأزدي . قال ابن أبي حاتم : حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبي عنه فقال : لم يكن بصدوق عندهم ، كان من رؤساء

الشيعة . انظر : الجرح والتعديل (٦/٣) .

(٣) فتح الباري ١٠٤/٩ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٣) ونسبه إلى ابن مردويه فقط . والأثر ضعيف لما تقدم من حال

الحسن العرنى ، فإنه متهم كما نقل عن أبي حاتم الرازي . والله أعلم .

(٤) يوسف بن ماهك بن بُهزاد الفارسي ، المكي مولى قريش ، ثقة ، مات سنة ست ومائة ، وقيل قبل ذلك .

انظر ترجمته في : التهذيب (٣٧٠/١١) ، والتقريب (٣٨٢/٢) .

إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه ﴿ الآية ؟ فقال ابن عباس : إن إسرائيل كان به عرق النساء فجعل على نفسه إن شفاه الله أن لا يأكل العروق من كل شيء ، وليست بحرام يعني على هذه الأمة ^(١) .

٦٩٦- أخرج الثوري في جامعه وابن المنذر من طريقه بسند صحيح عن ابن مسعود أنه جيء عنده بطعام فتنحى رجل فقال : إني حرمته أن لا آكله ، فقال : ادن فكل وكفر عن يمينك ، ثم تلا هذه الآية إلى قوله ﴿ لا تعتلوا ﴾ ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ الآية : ٩٠ ، ٩٣

٦٩٧- وقد أخرج أحمد ومسلم في سبب نزول هذه الآية عن سعد بن أبي وقاص قال : صنع رجل من الأنصار طعاما فدعانا فشربنا الخمر قبل أن تحرم حتى سكرنا ، فتفاخرنا ، إلى أن قال : فنزلت ﴿ إنما الخمر والميسر ﴾ - إلى قوله - ﴿ فهل أنتم متتهون ﴾ ^(٣) .

٦٩٨- وأخرج النسائي والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس أنه لما نزل تحريم

(١) فتح الباري ٩/٣٧٢-٣٧٣ .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٥١/٧) عن أبي عبد الله الحافظ - وهو الحاكم - أنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ، نا الحسن بن مكرم ، نا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك - به . وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

(٢) فتح الباري ١١/٥٧٥ .

أخرجه الثوري (كما في تفسير ابن كثير ٣/١٦١) ، ومن طريقه ابن أبي حاتم (رقم ٦٦٩١) عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : كنا عند عبد الله بن مسعود - فذكره .
وأخرجه الحاكم (٣١٣/٢ - ٣١٤) من طريق إسحاق بن راهويه ، عن جرير ، عن منصور - به . وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) فتح الباري ٨/٢٧٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٤٨ - ٤٣ ، ٤٤) - في فضائل الصحابة ، باب في فضائل سعد - بسنده عن سعد - نحوه مطولا . وهو في المسند (١/١٨١ ، ١٨٦) . وقد ذكره ابن كثير (٣/١٧٦) برواية البيهقي مختصراً ، ثم أشار إلى رواية مسلم .

الخمر في قبيلتين من الأنصار شربوا ، فلما ثمل القوم عبث بعضهم ببعض ، فلما أن صحوا جعل الرجل يرى في وجهه ورأسه الأثر فيقول : صنع هذا أخي فلان ، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن ، فيقول : والله لو كان بي رحيماً ما صنع بي هذا ، حتى وقعت في قلوبهم الضغائن ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ - إلى قوله - ﴿ فإهل أأنتم منتهون ﴾ قال : فقال ناس من المتكلفين ^(١) : هي رجس ، وهي في بطن فلان وقد قتل يوم أحد ، فأنزل الله تعالى ﴿ ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ - إلى - ﴿ المحسنين ﴾ إلى آخرها ^(٢) .

٦٩٩ - وروى أصحاب السنن من طريق أبي ميسرة عن عمر أنه قال : اللهم

بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي في البقرة ﴿ قل فيهما إثم كبير ﴾ ^(٣) فقرئت

(١) قال ابن حجر : روى البزار من حديث جابر أن الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود . فتح الباري (٢٧٨/٨) . قلت : وحديث جابر هذا أخرجه البزار في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ١٧٧/٣) حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابر بن عبد الله يقول - فذكره . ولفظه "اصطبح ناس الخمر من أصحاب النبي ﷺ ثم قتلوا شهداء يوم أحد ، فقالت اليهود : فقد مات بعض الذين قتلوا وهي في بطونهم ، فأنزل الله ﴿ ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ . قال البزار : وهذا إسناد صحيح . وقال ابن كثير بعد أن نقل قول البزار هذا "وهو كما قال ، ولكن في سياقه غريبة" . وأصل هذا الحديث في البخاري (رقم ٤٦١٨) ولكن لم يذكر فيه قول اليهود ولا ذكر نزول الآية ، ولفظه "قال جابر : صبح ناس غداة أحد الخمر ، فقتلوا من يومهم جميعاً ، وذلك قبل تحريمها" .

(٢) فتح الباري ٣١/١٠ و ٢٧٩/٨ .

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ١٧١) وابن جرير (رقم ١٢٥٢٢) والطبراني في الكبير (رقم ١٢٤٥٩) والحاكم (١٤١/٤-١٤٢) والبيهقي في سننه (٢٨٥/٨-٢٨٦) كلهم من طريق ربيعة بن كلثوم بن جبر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبر ، عن ابن عباس - نحوه . سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : صحيح على شرط مسلم . ونقل السيوطي عن الحاكم تصحيحه . كما صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٧) وقال : رواه الطبراني ورجال الصالح . وذكره ابن كثير (١٧٦/٣) برواية البيهقي ثم أشار إلى رواية النسائي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٣-١٥٩) وزاد نسبتها إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٣) الآية ٢١٩ .

عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت التي في النساء ﴿ لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى ﴾^(١) فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت التي في المائدة ﴿ فاجتنبوه - إلى قوله - منتهون ﴾ فقال عمر : انتهينا انتهينا ، وصححه علي بن المديني والترمذي^(٢) .

٧٠٠- وأخرج أحمد من حديث أبي هريرة نحوه دون قصة عمر ، لكن قال عند نزول آية البقرة "فقال الناس : ما حرّم علينا ، فكانوا يشربون ، حتى أم رجل أصحابه في المغرب فخلط في قراءته فنزلت الآية التي في النساء ، فكانوا يشربون ولا يقرب الرجل الصلاة حتى يفيق ، ثم نزلت آية المائدة فقالوا : يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم وكانوا يشربونها ، فأنزل الله تعالى ﴿ ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جناح ﴾ الآية . فقال النبي ﷺ : لو حرّم عليهم لتركوه كما تركتموه"^(٣) .

(١) الآية ٤٣ .

(٢) فتح الباري ٢٧٩/٨ .

أخرجه أحمد (٥٣/١) وأبو داود (رقم ٣٦٧٠) والترمذي (رقم ٣٠٤٩) والنسائي (رقم ٥٥٥٥) وابن جرير (رقم ١٢٥١٢) والحاكم (٢٧٨/٢) كلهم من طرق عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، عن عمر - نحوه . قال ابن حجر : صححه علي بن المديني والترمذي ، وأشار إلى تصحيحهما الحافظ ابن كثير أيضا ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٤٣) . هذا وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٥/١) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي شيبه وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي الشيخ والضياء في المختارة وأبي يعلى والبيهقي والنحاس في الناسخ والمنسوخ .

(٣) فتح الباري ٢٧٩/٨ - ٢٨٠ .

أخرجه أحمد (٣٥٢-٣٥١/٢) حدثنا شريح يعني ابن النعمان ، حدثنا أبو معشر ، عن أبي وهب مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة - به . وأوله "قال : حرمت الخمر ثلاث مرات ، قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر ، فسألوا رسول الله ﷺ عنهما فأنزل الله على نبيه ﷺ ﴿ يسألوك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ﴾ إلى آخر الآية ، فقال الناس : ما حرّم علينا ... الحديث . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٤/٥) وقال : رواه أحمد ، وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه ، وأبو نجیح ضعيف لسوء حفظه ، وقد وثقه غير واحد ، وسريح ثقة . قلت : و"أبو

٧٠١- وفي مسند الطيالسي من حديث ابن عمر نحوه ، وقال
"في الآية الأولى قيل حرمت الخمر ، فقالوا : دعنا يا رسول الله نتنفع بها ، وفي الثانية
فقيل حرمت الخمر ، فقالوا : لا إنا لا نشربها قرب الصلاة ، وقال في الثالثة فقالوا :
يا رسول الله حرمت الخمر ^(١) .

٧٠٢- وأخرج الطبراني وابن مردويه وصححه الحاكم من طريق طلحة بن
مُصَرِّف ^(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزل تحريم الخمر مشى أصحاب
رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض فقالوا : حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك ^(٣) .

معشر" اسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي ، - وليس أبو نجيح كما ذكر الهيثمي - . وللحديث شواهد
تقدمت ، فهو بهذه الشواهد ترتفع إلى درجة الحسن لغيره .
والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٧/٣) ونسبه إلى أحمد فقط .

(١) فتح الباري ٢٨٠/٨ .

أخرجه الطيالسي في مسنده (رقم ١٩٥٧) حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن أبي توبة المصري ، قال : سمعت
ابن عمر يقول - فذكره . ولفظه "نزلت في الخمر ثلاث آيات ، فأول شيء نزل ﴿يسألونك في الخمر
والميسر﴾ الآية [البقرة ، الآية ٢١٩] ، فقيل : حرمت الخمر ، فقيل يا رسول الله ، دعنا نتنفع بها كما قال
الله عز وجل ، فسكت عنهم ثم نزلت هذه الآية ﴿لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى﴾ [النساء ، الآية ٤٣]
فقيل حرمت ، فقالوا : لا يا رسول الله ، إنا لا نشربها قرب الصلاة ، فسكت عنهم ، ثم نزلت ﴿ينأى بها
الذين آمنوا إنما الخمر والميسر﴾ الآية ، فقال رسول الله ﷺ حرمت الخمر ... الحديث .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٣ - ١٥٩) ونسبه إلى الطيالسي وابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله الكوفي ، روى عن أنس وعبد
الله بن أبي أوفى وقره بن شراحيل وخيثمة بن عبد الرحمن وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم ، ثقة قارئ ،
فاضل ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٣/٥) ، والتقريب (٣٨٩/١ - ٣٨٠) .
(٣) فتح الباري ٣١/١٠ .

قيل يشير إلى قوله تعالى ﴿ينأى بها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر﴾ الآية ، فإن الأنصاب والأزلام من عمل
المشركين بتزيين الشيطان ، فنسب العمل إليه . قاله ابن حجر في الفتح (٣١٠/١٠) .

والأثر أخرجه الحاكم (١٤٤/٤) ، والطبراني في الكبير (ج ١٢ / رقم ١٢٣٩٩) كلاهما من طريق الحسن
ابن عمرو الفقيمي عن طلحة بن مصرف - به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

قوله تعالى ﴿ ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا ﴾ الآية : ٩٣

٧٠٣- وصل النسائي والطحاوي من طريق يحيى بن فليح ^(١) عن ثور ^(٢) عن عكرمة عن ابن عباس مطولا ولفظه "إن الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصا حتى توفي ، فكانوا في خلافة أبي بكر أكثر منهم ، فقال أبو بكر: لو فرضنا لهم حدا ، فتوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد النبي ﷺ ، فجلدهم أربعين حتى توفي ، ثم كان عمر فجلدهم كذلك حتى أتى برجل " فذكر قصة وأنه تأول قوله تعالى ﴿ ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ وأن ابن عباس ناظره في ذلك واحتج ببقية الآية ، وهو قوله تعالى ﴿ إذا ما اتقوا ﴾ والذي يرتكب ما حرّمه الله ليس بمتق ، فقال عمر : ما ترون ؟ فقال عليّ ، فذكره وزاد بعد قوله : " وإذا هذى افتري وعلى المفتري ثمانون جلدة ، فأمر به عمر فجلده ثمانين " ^(٣) .

ولم يخرجاه ، ووافقه النهي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٥/٥) وقال : رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

(١) يحيى بن فليح : ترجم له ابن حجر في اللسان (٢٧٣/٦) وقال : قال ابن حزم : مجهول ، وقال مرة : ليس بالقوي . ولم يعقب عليه ابن حجر بشيء .

(٢) هو ثور بن زيد الديلي مولاهم المدني ، زوى عن أبي الزناد وعكرمة والحسن بن البصري ، ثقة ، مات سنة خمس وثلاثين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٩/٢) ، والتقريب (١٢٠/١) .

(٣) فتح الباري ٦٩/١٢ .

أخرجه النسائي في الكبرى (٢٥٢/٣) ، رقم (٥٢٨٨) ، والحاكم (٣٧٥/٤) ، والبيهقي في السنن (٣٢٠/٨) ، (٣٢١) كلهم من حديث يحيى بن فليح أبي المغيرة الخزاعي ، ثنا ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - بنحوه . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره النهي .

قلت : وقد عرفت من ترجمة يحيى بن فليح أنه مجهول ، فكيف يصح إسناده ؟

هذا وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦١/٣) ونسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه .

قوله تعالى ﴿يأيتها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ الآية : ٩٥
 ٧٠٤- قيل السبب في نزول هذه الآية أن أبا اليسر قتل حمار وحش وهو محرم
 في عمرة الحديبية^(١) فنزلت ، حكاه مقاتل في تفسيره^(٢) .

قوله تعالى ﴿هديا يبلغ الكعبة﴾

٧٠٥- أخرج الطبري بإسناد صحيح إلى عبد الله بن عبيد بن عمير^(٣) قال :
 قال ابن عباس : الهدى شاة ، فقيل له في ذلك ، فقال : أنا أقرأ عليكم من كتاب الله ما
 تقودون به ، ما في الظبي؟ قالوا : شاة ، قال : فإن الله تعالى يقول ﴿هديا يبلغ
 الكعبة﴾^(٤) .

قوله تعالى ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ الآية : ٩٦

٧٠٦- وصل الطبري من طريق أبي بكر بن حفص^(٥) عن عكرمة عن ابن

(١) الحُدَيْبِيَّة : بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء مشددة أو هي مخففة ، قرية متوسطة
 ليست بالكبيرة ، سميت بئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها أصحابه بيعة الرضوان ،
 وتقع على بعد (٢٢) كيلا غرب مكة على طريق جدة القديم ، وهو خارج الحرم غير بعيدة منه ، على مرأى .
 انظر : معجم البلدان (٢/٢٦٥ ، رقم ٣٥٥٨) ، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٩٤) .

وعمرة الحديبية هي تلك العمرة التي أحرم النبي ﷺ عام الحديبية شهر ذي القعدة سنة ست للهجرة ،
 خرج ﷺ معتمراً لا يريد حرباً وساق معه الهدى ، فلما سمعت به قريش خرجوا إلى ذي طوى يعاهدون الله
 لا يدخلها عليهم أبداً . ثم جرى هناك الصلح بينه وبين سهيل بن عمرو . وأحل رسول الله ﷺ من إحرامه .
 انظر : سيرة ابن هشام (٣/١١٣٣-١١٣٤) .

(٢) فتح الباري ٢١/٤ .

لم أقف عليه مسنداً .

(٣) عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ، ثقة ، استشهد غازيا سنة ثلاث عشرة . أخرج له مسلم والأربعة .
 التقريب (١/٤٣١) .

(٤) فتح الباري ٥٣٥/٣ .

لم أهد إليه في تفسير الطبري .

(٥) اسمه عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو بكر المدني ، مشهور بكنيته ، ثقة ،
 أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٥/١٦٥) ، والتقريب (١/٤٠٩) .

عباس في قوله تعالى ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ قال : طعامه ميتته ^(١) .

٧٠٧- وأخرج عبد الرزاق من وجه آخر عن ابن عباس وذكر صيد البحر : لا

تأكل منه طافيا . في سننه الأجلج وهو لين ^(٢) .

٧٠٨- وصل عبد الرزاق في التفسير عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : صيد

الأنهار وقلات السيل أصيد بحر هو؟ قال : نعم ، ثم تلا ﴿هذا عذب فرات سايغ شرابه

وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا﴾ ^{(٣) (٤)} .

قوله تعالى ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس﴾ الآية : ٩٧

٧٠٩- وقد روى ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن الحسن البصري أنه تلا هذه

الآية فقال : لا يزال الناس على دين ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة ^(٥) .

٧١٠- وعن عطاء قال : ﴿قيام للناس﴾ لو تركوه عاما لم ينظروا أن يهلكوا ^(٦) .

(١) فتح الباري ٦١٥/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٦٩٧) حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثني الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد - به .

(٢) فتح الباري ٦١٥/٩ .

(٣) الآية ١٢ ، من سورة فاطر .

(٤) فتح الباري ٦١٦/٩ .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٥٣/٤ ، رقم ٨٤٢٢) - في المناسك ، باب صيد الأنهار - عن ابن جريج - به .

(٥) فتح الباري ٤٥٥/٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٨٥٧) عن أبيه ، قال : حدثنا الحجاج بن المهال ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن - مثله . وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى . والأثر ذكره السيوطي في الدر المشور (٢٠٢/٣) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٦) فتح الباري ٤٥٥/٣ .

لم أقف على من أسنده ، وقد عطف ابن حجر على الرواية السابقة بالواو مما يوحي أنه عزاه لابن أبي حاتم ، ولكن لم أجده فيه .

قوله تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلْكُمْ بِسُوِّكُمْ﴾ الآية : ١٠١

٧١١- روى الطبري من طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال : خرج

رسول الله ﷺ غضبان عماراً وجهه حتى جلس على المنبر، فقام إليه رجل فقال :

أين أبي؟^(١) قال : في النار . فقام آخر فقال : من أبي ؟ فقال : حدافة . فقام عمر

- فذكر كلامه وزاد فيه- وبالقرآن إماما ، قال : فسكن غضبه ونزلت هذه الآية^(٢) .

٧١٢- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الكريم عن عكرمة قال : نزلت في

الذي سأل عن أبيه^(٣) .

٧١٣- وعن سعيد بن جبير في الذين سألوا عن البحيرة وغيرها^(٤) .

٧١٤- وعن مقسم فيما سأل الأمم أنبياءها عن الآيات^(٥) .

٧١٥- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عطية قال " نهوا أن يسألوا مثل ما سأل

(١) وقع في الفتح "أين أنا" ، والتصحيح من تفسير الطبري وتفسير ابن كثير .

(٢) فتح الباري ٢٨١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٨٠٢) حدثنا الحارث ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح- به . وكلام عمر المشار إليه في الحديث "فقال : رضينا بالله ربا ، وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً وبالقرآن إماماً ، إنا يا رسول الله ، حديثو عهد بجاهلية وشرك ، والله يعلم من آباؤنا" - الحديث . والحديث نقله ابن كثير (١٩٩/٣) عن الطبري ، وقال : إسناده جيد ، كما جوده ابن حجر . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٥/٣-٢٠٦) ونسبه إلى ابن جرير والفريابي وابن مردويه .

(٣) فتح الباري ٢٨٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٨٧٩) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا فرات بن سلمان ، عن عبد الكريم - به نحوه .

(٤) فتح الباري ٢٨٢/٨ .

ذكره ابن أبي حاتم عقب رواية عكرمة المتقدم من غير إسناد .

(٥) فتح الباري ٢٨٢/٨ .

هذا أيضا ذكره عقب رواية عكرمة المتقدم من غير إسناد .

النصارى من المائدة فأصبحوا بها كافرين^(١) .

٧١٦- روى الترمذي من حديث علي قال "لما نزلت ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ قالوا يا رسول الله في كل عام؟ فسكت، ثم قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ فقال: لا، ولو قلت نعم لوجبت. فأنزل الله ﴿يَسْأَلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَسْأَلُوا﴾^(٢) .

٧١٧- وقد روى أحمد من حديث أبي هريرة والطبري من حديث أبي أمامة نحو حديث علي هذا^(٣) .

(١) فتح الباري ٢٨٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٨٨١) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس - بنحوه - والعوفي ضعيف . هذا وقد نقل ابن حجر عن الماوردي ترجيحه له، ثم قال: "وكأنه من حيث المعنى، لوقوع قصة المائدة في السورة بعد ذلك، واستبعد نزولها في قصة من سأل عن أبيه أو عن الحج كل عام، قال ابن حجر: وهو إغفال منه لما في الصحيح".

(٢) فتح الباري ٢٨٢/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (١١٣/١) والترمذي (رقم ٨١٤ و ٣٠٥٥) وابن ماجه (رقم ٢٨٨٤) والحاكم (٢٩٣/٢ - ٢٩٤) كلهم من طريق منصور بن وردان الأسدي، حدثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختري، عن علي - به . قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث علي . وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: مخول رافضي وعبد الأعلى هو ابن عامر ضعفه أحمد .

قلت: وفيه علة أخرى وهي الانقطاع؛ فأبو البختري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يدرك عليا، كما بين ذلك البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما . انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (رقم الزجعة ١١٥)، والجرح والتعديل (٥٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٦٥/٤)، والتقريب (٣٠٣/١) . وقد ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ١٣٤ و ٥٨٤) وقال: ضعيف .

والحديث ذكره ابن كثير (٢٠٠/٣) برواية الإمام أحمد، ثم أشار إلى رواية الترمذي وابن ماجه، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/٣) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه .

(٣) فتح الباري ٢٨٢/٨ .

أما حديث أبي هريرة فأخرجه الإمام أحمد (٥٠٨/٢) حدثنا يزيد، أنا الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد ابن زياد، عن أبي هريرة قال: خطب رسول الله ﷺ فقال أيها الناس إن الله عز وجل قد فرض عليكم الحج فحجوا... فذكر الحديث نحوه . ولكن ليس فيه ذكر لنزول الآية .

نعم أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٨٠٤) من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة - فذكر نحو حديث محمد بن زياد، وفيه "فأنزل الله عز وجل ﴿يَسْأَلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَسْأَلُوا عَنْ أَسْيَاءِ إِنْ تَبَدَّ

- ٧١٨- وكذا أخرجه من وجه ضعيف ومن آخر منقطع عن ابن عباس^(١) .
- ٧١٩- أخرج الطبري وسعيد بن منصور من طريق خُصِيف^(٢) عن مجاهد عن ابن عباس: أن المراد بالأشياء البحرية والوصيلة والسائبة والحام . قال^(٣) فكان عكرمة يقول : إنهم كانوا يسألون عن الآيات ، فنهوا عن ذلك . قال : والمراد بالآيات نحو سؤال قريش أن يجعل الصفا لهم ذهبا ، وسؤال اليهود أن ينزل عليهم كتابا من السماء ونحو ذلك^(٤) .

لكم تسؤمكم ﴿ حتى ختم الآية . و"إبراهيم بن مسلم المحجري" هذا ضعيف ، لكنه متابع ، كما يشهد له ما قبله وما بعده .

وهو حديث أبي أمامة فأخرجه ابن جرير (رقم ١٢٨٠٧) حدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري ، قال : حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر ، حدثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى ، عن صفوان بن عمر ، حدثني سليم بن عامر ، قال : سمعت أبا أمامة يقول : قام رسول الله ﷺ في الناس فقال : كتب عليكم الحج - فذكر نحوه بأطول منه سياقاً . وقد نقله ابن كثير في تفسيره (٢٠١/٣) وقال : في إسناده ضعف .

(١) فتح الباري ٢٨٢/٨ .

أخرج ابن جرير (رقم ١٢٨٠٨) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - بنحو حديث أبي أمامة ، وفيه أن السائل رجل من بني أسد . والعوفي ضعيف .

وأخرج (رقم ١٢٨٠٩) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - نحوه .

(٢) خُصِيف - بالصاد المهملة مصغرا ، ابن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون ، روى عن عطاء وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم ، صدوق ، سيء الحفظ ، خلط بآخره ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٢٣/٣-١٢٤) ، والتقريب (٢٢٤/١) .

(٣) القائل هو خصيف .

(٤) فتح الباري ٢٨٢/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٨٣٩) ، وأخرجه ابن جرير (رقم ١٢٨١١) كلاهما من حديث عتاب بن بشير ، عن خُصِيف - به نحوه ، بدون الزيادة من قوله "والمراد بالآيات نحو سؤال قريش " إلى آخره .

وسنده ضعيف لما تقدم من حال خصيف كما أن رواية عتاب عنه منكرة هكذا قال الإمام أحمد . انظر : تهذيب التهذيب (٨٤/٧) . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٨/٣) وعزاه لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

٧٢٠- ذكر مسلم من رواية محمد بن زياد^(١) عن أبي هريرة "خطبنا رسول الله ﷺ فقال : يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل : أكل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا ، فقال رسول الله ﷺ : لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ، ثم قال : ذروني ما تركتكم " الحديث^(٢) . وأخرجه الدارقطني مختصرا وزاد فيه فنزلت ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُؤٌ ﴾^(٣) .

٧٢١- وله شاهد عن ابن عباس عند الطبري في التفسير ، فيه "لو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت لما استطعتم ، فاتركوني ما تركتكم " الحديث وفيه "فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُؤٌ ﴾ الآية^(٤) .

٧٢٢- وأخرج أحمد عن أبي أمامة قال : لما نزلت ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ ﴾ الآية ، كنا قد اتقينا أن نسأله ﷺ فأتينا أعرابيا فرشناه بردا وقلنا :

(١) محمد بن زياد القرشي الجُمحي مولاهم ، أبو الحارث المدني ، نزيل البصرة ، روى عن أبي هريرة وغيره ، وعنه الربيع بن مسلم وغيره ، ثقة ثبت ، ربما دلس . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٤٩/٩) ، والتقريب (١٦٢/٢) .

(٢) فتح الباري ٢٦٠/١٣ .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٣٣٧ - ٤١٢) - في الحج ، باب فرض الحج مرة في العمر - حدثني زهير بن حرب ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الربيع بن مسلم القرشي ، عن محمد بن زياد - به . وليس فيه ذكر لنزول الآية .

وأصله في صحيح البخاري (رقم ٧٢٨٨) من رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا بدون ذكر السبب ، وبدون ذكر نزول الآية . ولفظه " قال ﷺ : دعوني ما تركتكم ، فإنما أهلك من كان قبلكم سؤاهاهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم" .

(٣) فتح الباري ٢٦٠/١٣ .

أخرجه الدارقطني (١٨١/٢) ، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٥٠٨) ، وابن حبان (الإحسان ، رقم ٣٧٠٤) كلهم من طريق الربيع بن مسلم ، قال : حدثني محمد بن زياد - به . وعندهم جميعا ذكر نزول الآية .

(٤) فتح الباري ٢٦٠/١٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٨٠٨) من طريق عطية العوفي ، عنه - به . والعوفي ضعيف . وأخرج (رقم ١٢٨٠٩) نحوه من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه .

سل النبي ﷺ (١) .

٧٢٣- نقل ابن عبد البر عن رواية مسلم أن النبي ﷺ قال في خطبته "لا يسألني أحد عن شيء إلا أخبرته ، ولو سألتني عن أبيه" ، فقام عبد الله بن حذافة ، وذكر فيه عتاب أمه له وجوابه ، وذكر فيه "فقام رجل فسأل عن الحج ، فذكره ، وفيه فقام سعد مولى شيبة فقال : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أنت سعد بن سالم مولى شيبة ، فيه فقام رجل من بني أسد فقال : أين أنا ؟ قال في النار . فذكر قصة عمر قال : فنزلت ﴿ يسأله الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء ﴾ الآية ، ونهى النبي ﷺ عن قيل وقال وكثرة السؤال (٢) .

(١) فتح الباري ١٣/٢٦٦ .

أخرجه الإمام أحمد (٢٦٦/٥) والطبراني في الكبير (ج ٨/ رقم ٧٨٦٧) من طريق أبي المغيرة ، عن معاوية ابن رفاعة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم مولى بني يزيد ، عن أبي أمامة - بنحوه مطولا . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٠٤ - ٢٠٥) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير - وعند ابن ماجه طرف منه - وإسناد الطبراني أصح ؛ لأن في إسناد أحمد علي بن يزيد ، وهو ضعيف جداً ، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحاج بن أرطاة ، وهو مدلس صدوق يكتب حديثه ، وليس ممن يعتمد الكذب ، والله أعلم . أه (٢) فتح الباري ١٣/٢٧٠ .

هذا مجموع من عدة أحاديث أخرجه مسلم ، وساقها ابن عبد البر - كما نقل عنه ابن حجر - بسياق واحد . فأخرج (رقم ٢٣٥٩ - ١٣٤) - في الفضائل ، باب توقيفه ﷺ - من حديث أنس بن مالك ، ولفظه "قال بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء . فخطب فقال : "عرضت علي الجنة والنار ، فلم أر كاليوم في الخير والشر ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا" ، قال : فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه ، قال : غطوا رؤوسهم ، ولهم حنين ، قال : فقام عمر ، فقال : رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ، قال : فقام ذاك الرجل فقال : من أبي ؟ قال : "أبوك فلان" ، فنزلت ﴿ يسأله الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ .

وأخرج (رقم ٢٣٥٩ - ١٣٧) من حديث أنس أيضا ، ولفظه قال : " أن الناس سألو نبي الله ﷺ حتى أحفوه بالمسألة فخرج ذات يوم فصعد المنبر فقال سلوني لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم فلما سمع ذلك القوم أرموا ورهبوا أن يكون بين يدي أمر قد حضر قال أنس فجعلت ألتفت يمينا وشمالا فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فأنشأ رجل من المسجد كان يلاحى فيدعى لغير أبيه فقال يا نبي الله من أبي قال أبوك حذافة ثم أنشأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا عائذاً بالله من سوء الفتن فقال رسول الله ﷺ لم أر كاليوم قط في الخير والشر إنني صورت لي الجنة والنار فرأيتهما دون

قوله تعالى ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ الآية : ١٠٣

٧٢٤- روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : البحيرة من الإبل كانت

الناقة إذا نتجت خمس بطون ، فإن كان الخامس ذكراً كان للرجال دون النساء ، وإن كانت أنثى بتكت أذنفا ثم أرسلت فلم يخزوا لها وبراً ولم يشربوا لها لبناً ولم يركبوا لها ظهراً ، وإن تكن ميتة فهم فيه شركاء : الرجال والنساء (١) .

٧٢٥- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : السائبة كانوا يسيبون

بعض إبلهم فلا تمنع حوضاً أن تشرب فيه (٢) .

٧٢٦- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : الوصيلة الشاة كانت إذا

ولدت سبعة فإن كان السابع ذكراً ذبح وأكل وإن كان أنثى تركت وإن كان ذكراً وأنثى قالوا : وصلت أخاها فترك ولم يذبح (٣) .

٧٢٧- أخرج ابن مردويه من طريق خالد بن حميد المهري (٤) عن ابن الهاد -

هذا الحائط "

وأخرجه (رقم ٢٣٦٠ - ١٣٨) من حديث أبي موسى قال : "قال سئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني عم شتم فقال رجل من أبي قال أبوك حذافة فقام آخر فقال من أبي يا رسول الله قال أبوك سالم مولى شيبه فلما رأى عمر ما في وجه رسول الله ﷺ من الغضب قال يا رسول الله إنا نتوب إلى الله وفي رواية أبي كريب قال من أبي يا رسول الله قال أبوك سالم مولى شيبه " . وأصله في البخاري (رقم ٧٢٩٥) من حديث أنس بن مالك مختصراً ، ولفظه قال : "قال رجل يا نبي الله ، من أبي ؟ قال : أبوك فلان ، ونزلت ﴿ بيأبها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء ﴾ الآية " .

(١) فتح الباري ٢٨٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧/١-١٩٨) به سندا ومثنا .

(٢) فتح الباري ٢٨٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧/١-١٩٨) به سندا ومثنا مع الأثر السابق في سياق واحد .

(٣) فتح الباري ٢٨٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧/١-١٩٨) به سندا ومثنا مع الأثرين السابقين في سياق واحد .

(٤) خالد بن حميد المهر أبو حميد الإسكندراني ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : لا بأس به . مات

وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي - ^(١) عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة سمعت النبي ﷺ يقول " رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار ، وكان أول من سب السوائب ، والسائبة التي كانت تسيب فلا يحمل عليها شيء ، والبحيرة التي يمنع درهما للطواغيت ، فلا يجلبها أحد من الناس . والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ، ثم تنشي ثانيا ، فكانوا يسمونها للطواغيت ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا ﴾ الآية : ١٠٧

٧٢٨- وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة "فإن عثر على أنهما استحقا

إثما : إن اطلع منهما على خيانة " ^(٣) .

٧٢٩- وعن ابن عباس "أن الآية نزلت فيمن مات مسافرا وليس عنده أحد من

المسلمين ، فإن اتهما استحلفا ، أخرجه الطبري بإسناد رجاله ثقات ^(٤) .

سنة تسع وستين بعد المائة . أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وابن ماجه في التفسير . انظر ترجمته في :
التهذيب (٧٣/٣) ، والتقريب (٢١٢/١) .

(١) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، أبو عبد الله المدني ، ثقة مكثر . مات سنة تسع وثلاثين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : والتقريب (٣٦٧/٢) .

(٢) فتح الباري ٢٨٥/٨ .

قال ابن حجر عقبه : وأخرجه أبو عوانة وابن أبي عاصم في "الأثرين" والبيهقي والطبراني من طرق عن الليث عن ابن الهاد بالمرفوع فقط . ثم عقبه قائلا : وظهر أن في رواية خالد بن حميد إدراجا ، وأن التفسير من كلام سعيد بن المسيب ، والله أعلم .

والحديث أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٤/٤٠٨) ثنا محمد بن أحمد ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا أبو حفص عمر بن حفص الوصابي ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا خالد بن حميد المهري - به .

(٣) فتح الباري ٤١٠/٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٢٦٢) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد - به . وزاد في آخره "أنهما كذبا أو كنما" .

(٤) فتح الباري ٤١٢/٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٩٤٦ ، ١٢٩٤٧) حدثني الثني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني

قوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ ﴾ الآية : ١١١

٧٣٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس : سمي

الحواريين لبياض ثيابهم ، وإنهم كانوا صيادين ، وإسناده صحيح إليه ^(١) .

٧٣١- وأخرج عن الضحاك أن الحواري هو الغسال بالنبطية ، لكنهم يجعلون

الحاء هاء ^(٢) .

٧٣٢- وعن قتادة : الحواري هو الذي يصلح للخلافة ^(٣) .

٧٣٣- وعنه : هو الوزير ^(٤) .

٧٣٤- وعن ابن عيينة : هو الناصر ، أخرجه الترمذي وغيره عنه ^(٥) .

معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عنه - نحوه .

(١) فتح الباري ٨٠/٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٠٠٦) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي عثمان النهدي عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عنه - به .

(٢) فتح الباري ٨٠/٧ .

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ٧٠٠٨) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا الوليد بن القاسم ، عن جوير ، عن الضحاك - نحوه . ولم يذكر فيه قوله "هو الغسال" ، وإنما قال : "مر عيسى عليه الصلاة والسلام بقوم ضالين فدعاهم فأجابوه قال : فلذلك سُمّاهم الخواريين ، قال : وبالنبطية هواري ، وبالغربية المحوز" . وفي إسناده جوير وهو ضعيف .

(٣) فتح الباري ٨٠/٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٠٠٩) حدثنا أبي ، ثنا ابن الطباع ، ثنا إسماعيل بن علي ، عن روح بن القاسم ، عن قتادة - نحوه . ولفظه "قال : الخواريون هم الزمق تصلح لهم الخلافة" .

(٤) فتح الباري ٨٠/٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٠١٠) من طريق عبد الرزاق ، قال : معمر ، قال قتادة - به .

(٥) فتح الباري ٨٠/٧ .

ذكره الترمذي في جامعه (٦٠٤/٥) - في المناقب ، باب ٢٤ - عقب حديث علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : "إن لكل نبي حواريا وإن حواريا الزبير بن العوام" .

- ٧٣٥- وعند الزبير بن بكار من طريق مسلمة بن عبد الله بن عروة^(١) مثله^(٢) .
- ٧٣٦- وقال الزبير عن محمد بن سلام : سألت يونس بن حبيب عن الحواري :
قال : الخالص^(٣) .
- ٧٣٧- وعن ابن الكلبي : الحواري الخليل^(٤) .

(١) مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، روى عن زيد بن أبي عتاب ، عن أبي سلمة ، روى عنه محمد بن عمر . قال ابن أبي حاتم : خط عليه أبي وقال : هذا هو الواقدي . انظر : الجرح والتعديل (٢٧٠/٨) .

(٢) فتح الباري ٨٠/٧ .

ضعيف الإسناد ، فإن مسلمة بن عبد الله بن عروة قد ضعفه أبو حاتم كما تقدم في ترجمته .

(٣) فتح الباري ٨٠/٧ .

(٤) فتح الباري ٨٠/٧ .

سورة الأنعام

قوله تعالى ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ الآية : ٢ :
٧٣٨- أخرج الطبري من طريق أسباط عن السدي في قوله ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ أي تشكون^(١) .

قوله تعالى ﴿وَلَلْبِسْنَاءُ عَلَيْهِمْ مَا يُبْلِسُونَ﴾ الآية : ٩ :
٧٣٩- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ؓ في قوله تعالى ﴿وَلَلْبِسْنَاءُ عَلَيْهِمْ مَا يُبْلِسُونَ﴾ يقول: لشبهنا عليهم^(٢) .

قوله تعالى ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنَ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ﴾ الآية : ١٩ :
٧٤٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنَ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ﴾ يعني أهل مكة ، وقوله ﴿وَمَنْ بَلَغْ﴾ قال : ومن بلغه هذا القرآن من الناس فهو له نذير^(٣) .

(١) فتح الباري ٢٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٠٧١) حدثني محمد بن الحسين ، قال : أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط -به . وأخرجه ابن أبي حاتم (٧١٠٢) عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأزدي ثنا أحمد بن مفضل -به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٤٩) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي .

(٢) فتح الباري ٢٨٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٠٨٩) وابن أبي حاتم (رقم ٧١٣٢) كلاهما من طريق معاوية عن علي - به . وذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٤/ ٢٠٩) برواية ابن أبي حاتم . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٥١) ونسبه إليهما .

(٣) فتح الباري ٢٨٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣١٢٥) وابن أبي حاتم (رقم ٧١٦١، ٧١٦٣) كلاهما من طريق معاوية عن علي - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٥٦) وزاد نسبه إلى ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات .

قوله تعالى ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ الآية : ٢٣

٧٤١- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿ثم

لم تكن فتنتهم﴾ قال: معذرتهم^(١)

٧٤٢- وقال معمر عن قتادة ﴿فتنتهم﴾ مقاتلهم ، قال^(٢) : وسمعت من

يقول: معذرتهم ، أخرجه عبد الرزاق^(٣)

٧٤٣- وأخرج عبد بن حميد ، عن يونس^(٤) ، عن شيبان عن قتادة في

قوله ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ قال: معذرتهم^(٥)

قوله تعالى ﴿وجعلنا على قلوبهم أكمة أن يفقهوه﴾ الآية : ٢٥

٧٤٤- وقال معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿على قلوبهم أكمة أن يفقهوه وفي

أذانهم وقرا﴾ قال: يسمعون بأذانهم ولا يعون منها شيئا كمثل البهيمة تسمع القول

(١) فتح الباري ٢٨٧/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤/٢٠٨-٢٠٩) وعمدة القاري (٢١٩/١٨) عن أبيه ، حدثنا إبراهيم ابن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج - به . وقد سقطت هذه الرواية من تفسير ابن أبي حاتم - طبعة مكتبة الباز التجارية - . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٨/٣) ونسبه إليه وإلى ابن جرير . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣١٣٥) من طريق سنيد ، ثني حجاج ، عن ابن جريج - به بلفظ ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ قال : قولهم . وسنيد ضعيف .

(٢) القائل هو معمر :

(٣) فتح الباري ٢٨٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٦/٢) ومن طريق ابن جرير (رقم ١٣١٢٤) عن معمر - به سندنا ومتنا .

(٤) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد ، الحافظ المؤدب ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع ومئتين . أخرج له الجماعة .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٣٩٤/١١) والتقريب (٣٨٦/٢) .

(٥) فتح الباري ٢٨٧/٨ .

هذا إسناد صحيح . وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله بإسناد آخر .

فأخرجه (١٣١٣٨) عن ابن بشار وابن المنني كلاهما عن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ،

عن قتادة - به . و أخرجه (١٣١٣٩) من طريق يزيد النحوي عن سعيد بن أبي عروبة عنه نحوه .

ولا تدري ما يقال لها ^(١).

قوله تعالى ﴿وهم ينهون عنه وينثون عنه﴾ الآية : ٢٦

٧٤٥- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في

قوله تعالى ﴿وهم ينهون عنه وينثون عنه﴾ قال: يتباعدون. ^(٢).

٧٤٦- وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ^(٣)

٧٤٧- وأخرجه من وجه آخر عن ابن عباس : نزلت في أبي طالب كان ينهى

المشركين عن أذى رسول الله ﷺ ويتباعد عما جاء به . وصححه الحاكم من هذا

الوجه ^(٤).

(١) فتح الباري ٢٨٨/٨ . ولم يعزه إلى مصدر .

وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٨/٢-٢٠٩) ومن طريقه ابن جرير (رقم ١٣١٥٢) وابن أبي حاتم (رقم ٧١٩٢) عن معمر- به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٣) ونسبه إلى هؤلاء .

(٢) فتح الباري ٢٨٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٠٩/٤) عن أبيه ، قال : حدثنا إبراهيم ، حدثنا هشام ، عن ابن جريج - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣١٦٠) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٠/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي عنه .

(٣) فتح الباري ٢٨٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٥/٢) - به سنداً ومثلاً . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣١٦٨) من طريق محمد بن ثور عن معمر عنه نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦١/٣) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٤) فتح الباري ٢٨٧/٨ .

ورد في تفسير هذه الآية قولان : هذا أحدهما - وهو من كان من المشركين ينهى أن يؤذى النبي ﷺ ويتباعد عما جاء به من الحق .

والثاني : أن المراد أنهم ينهون الناس عن اتباع الحق ، وتصديق الرسول ﷺ والانقياد للقرآن ، ولا يتركون أحداً ينتفع .

وهذا القول الثاني هو الذي رجحه الطبري (٣١٥/١١) وابن كثير (٢٤٢/٣) . وهو الذي صح عن ابن عباس فيما رواه ابن جرير (رقم ٣١٣٦٠) من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

قوله تعالى ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ شَقَافِي الْأَرْضِ﴾ الآية : ٣٥

٧٤٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس

﴿شقا﴾ سربا (١)

وبه قال : محمد بن الحنفية ومجاهد وقتادة والضحاك وغير واحد. انظر تفسير ابن كثير (٢٤٢/٣) .
وأما هذا الأثر فقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٦/٢) ، ومن طريق البيهقي في دلائل النبوة (٣٤٠/٢)
وابن جرير (رقم ١٣١٧٠ ، ١٣١٧١ ، ١٣١٧٢) من حديث سفیان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن
سمع ابن عباس يقول - فذكره .

وأخرجه سعيد ابن منصور في سننه (رقم ٨٧٤) عن حماد بن شعيب عن حبيب بن أبي ثابت عن سمع
ابن عباس - فذكره .

فالإسناد بهذا ضعيف لإبهام الوسطة بين حبيب وابن عباس . على أنه اختلف على حبيب بن أبي ثابت في
هذا الحديث ، فرواه حماد بن شعيب وسفيان الثوري وأبو محمد الأسدي ثلاثهم عن حبيب ، وعن سمع ابن
عباس .

وخالفهم قيس بن الربيع فلم يذكر واسطة بين حبيب و ابن عباس ، وإنما قال : عن حبيب بن أبي ثابت عن
ابن عباس وكذا خالفهم حمزة بن حبيب فجعل الوسطة سعيد بن جبير ولذا فالإسناد مضطرب .
والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٠/٣) وزاد نسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه .

أما رواية حمزة بن حبيب ، فأخرجها الحاكم (٣١٥/٢) ومن طريق البيهقي في دلائل النبوة
(٣٤٠/٢-٣٤١) من طريق علي بن حمشاد العدل - شيخ الحاكم - ثنا محمد بن منده الأصبهاني ، ثنا
بكر بن بكار ، ثنا حمزة بن حبيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - فذكر
نحوه . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي على التصحيح دون أن يذكر
على أنه على شرط الشيخين .

قلت : وقد ذهل الذهبي - رحمه الله - عن تعقب الحاكم ، فإن بكر بن بكار ضعيف ، ضعفه ابن معين
وابن أبي حاتم والنسائي وغيرهم ، وكذا الراوي عنه محمد بن منده ضعيف جدا . قال ابن أبي حاتم "لم
يكن عندي بصدوق" . انظر : الجرح والتعديل (٢٨٢/٢-٣٨٣ و ١٠٧/٨) وميزان الاعتدال (١/٣٤٣
رقم ١٢٧٤) .

(١) فتح الباري ٨/٢٦٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٢٤٥) حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن
جرير - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٦/٣) ونسبه إلى الطسبي فقط .

قوله تعالى: ﴿ انظر كيف نصرف الأيست ثم هم يصدفون ﴾ الآية : ٤٦
٧٤٩- روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ يصدفون ﴾ أي
يعرضون عنها (١).

قوله تعالى ﴿ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ﴾ الآية : ٥٩
٧٥٠- روى الطبري عن السدي قال : مفاتح الغيب خزائن الغيب (٢).
٧٥١- وروى الطبري من طريق ابن مسعود قال : أعطي نبيكم ﷺ كل شيء
إلا مفاتح الغيب (٣).

قوله تعالى ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم غذا با من فوقكم أو من تحت
أرجلكم ﴾ الآية : ٦٥
٧٥٢- ثبت في صحيح مسلم من حديث ثوبان (٤) رفعه :

-
- (١) فتح الباري ٢٩٠/٨ .
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٠٦-٢٠٧) - به سنداً ومتناً .
(٢) فتح الباري ٢٩١/٨ .
أخرجه الطبري (رقم ١٣٣٠٥) وابن أبي حاتم (رقم ٧٣٦٨) كلاهما من طريق أسباط عن السدي به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٧٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .
(٣) فتح الباري ٢٩١/٨ عزاه إلى الطبري .
أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٠٦) حدثنا ابن وكيع ، قال: حدثنا أبي، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن
عبد الله بن سلمة ، عن ابن مسعود- به . وذكره السيوطي في الدر (٣/٢٧٨) ونسبه إليه وإلى ابن مردويه
وفي إسناده ابن وكيع وهو ضعيف ، لكنه متابع عليه .
فقد أخرجه الإمام أحمد (٤٤٥/١) عن وكيع بهذا الإسناد نحوه . فهذا إسناد حسن ، وقد أورده ابن كثير
(٣٥٦/٦) بهذا الإسناد وقال : "وهذا إسناد حسن على شرط أصحاب السنن ولم يخرجوه" . وأخرجه
أحمد (٣٨٦/١ ، ٤٣٨) وأبو يعلى (رقم ٥١٥٣) من طرق عن عمر بن مرة - به نحوه . وأورده السيوطي في
الدر المنثور (٦/٥٣٢) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٦٦) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح .
كما صحح إسناده كل من الشيخ أحمد محمد شاكر والشيخ محمود شاكر (انظر : مسند أحمد ، رقم ٣٦٥٩
شاكر ، الحاشية) وتفسير الطبري (١١/٤٠٢ الحاشية) .
(٤) ثوبان بن بُجْد، وقيل ابن جحدر الهاشمي، مولى النبي ﷺ ، صحبه ولازمه، ونزل بعده الشام ، ومات بمحص

إن الله زوى^(١) لي مشارق الأرض ومغاربها ، وسيلغ ملك أمي ما زوي لي منها
 "الحديث وفيه" وإني سألت ربي أن لا يهلك أمي بسنة عامة^(٢) وأن لا يسلط عليهم
 عدوا من غير أنفسهم ، وأن لا يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض ، فقال : يا محمد
 إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد ، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة ، وأن
 لا أسلط عليهم عدوا من غيرهم يستبيح بيضتهم^(٣) حتى يكون بعضهم يهلك بعضا^(٤) .
 ٧٥٣- وأخرج الطبري من حديث شداد^(٥) نحوه بإسناد صحيح^(٦) .

سنة أربع وخمسين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (١/٤٨٠ ، رقم ٦٢٤) ، والإصابة (١/٥٢٧ ، رقم ٩٦٩) .
 (١) زوي لي : أي جمعها وقبضها حتى يراها جميعا . انظر النهاية (٢/٣٢٠)
 (٢) بسنة عامة : أي تحط بعمهم ، بل إن وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة ، بالنسبة إلى باقي بلاد الإسلام .
 انظر النهاية (٢/٤١٣) وشرح النووي على مسلم (١٨/٢٣١) .
 (٣) بيضتهم : أي مجتمعهم وموضع سلطانهم ، ومستقر دعوتهم أي عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعا .
 انظر النهاية (١/١٧٢) .
 (٤) فتح الباري ٢٩٣/٨ .

أخرجه الأمام مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٨٩-١٩) بسنده عن ثوبان نحوه .
 وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٨٥-٢٨٦) بأطول منه سياقاً . وقد ساقه بلفظ الحاكم ، ونسبه إلى
 أحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه والبخاري وابن حبان والحاكم - وصححه - وابن
 مردويه .
 قال النووي : وهذا الحديث فيه معجزات ظاهرة وقعت كلها بحمد الله ، كما أخبر به ﷺ . وفيه إشارة
 إلى أن ملك هذه الأمة يكون معظم امتداده في جهتي المشرق والمغرب ، وهكذا وقع ، وأما في جهتي الجنوب
 والشمال فقليل بالنسبة إلى المشرق والمغرب (شرح مسلم على النووي ١٨/٢٣٠-٢٣١)
 (٥) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت ، صحابي ، مات بالشام قبل
 الستين أو بعدها . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢/٦١٣ ، رقم ٢٣٩٣) ، والإصابة (٣/٢٥٨) ، رقم
 ٢٨٦٦ ، والتقريب (١/٣٤٧) .
 (٦) فتح الباري ٢٩٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٦٨) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ،
 عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء الرجي ، عن شداد - به مرفوعاً .
 قال ابن حجر : إسناده صحيح ، وذكره ابن كثير (٣/٢٦٨) برواية الإمام أحمد ، وقال : ليس في شيء في

٧٥٤- روى الطبري ^(١) من مرسل الحسن ^(٢) قال : لما نزلت ﴿ قل هو

القادر ﴾ الآية سأل النبي ﷺ ربه فهبط جبريل فقال : فقال " يا محمد إنك سألت ربك أربعاً فأعطاك اثنتين ومنعك اثنتين : أن يأتيهم عذاب من فوقهم أو من تحت أرجلهم فيستأصل كما استأصل الأمم الذين كذبوا أنبياءهم ، ولكنه يلبسهم شيعا ويذيق بأسهم بأس بعض " وهذان عذابان لأهل الإقرار بالكتاب و التصديق بالأنبياء ^(٣) .

٧٥٥- روى ابن مردويه من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال : دعوت الله

أن يرفع عن أمي أربعاً ، فرفع عنهم ثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين . دعوت الله أن يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف من الأرض ، وأن لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض ، فرفع الله عنهم الخسف والرجم ، وأبى أن يرفع عنهم الآخرين ^(٤) .

الكتب الستة ، وإسناده جيد قوي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٤/٧) وقال : رواه أحمد والبخاري .
ورجال أحمد رجال الصحيح .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٨/٣-٢٨٩) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .

(١) في النسخة الخطية من الفتح وفي طبعته "الطبراني" ، وهو خطأ ، ولعله من الناسخ ، والصواب كما أثبت ، لما سيأتي بيان ذلك عند التخريج .

(٢) هو البصري .

(٣) فتح الباري ٨ / ٢٩٣ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٩/٣-٢٩٠) عن الحسن مرسلًا بأطول منه سياقًا ، وعزاه إلى ابن جرير الطبري فقط .

هذا وقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٧٥) عن القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، حدثني حجاج عن أبي بكر عن الحسن نحوه . وإسناده ضعيف لضعف الحسين وهو سنيد ، ثم إنه مرسل ، والمرسل من أنواع الضعيف .

(٤) فتح الباري ٨ / ٢٩٢ .

أخرجه ابن مردويه (فيما نقل عنه ابن كثير ٣ / ٢٦٩) حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد ابن عاصم ، حدثنا أبو الدرداء المروزي ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس - فذكره ، وفيه " الفرق " بدل " الخسف " .

٧٥٦- عن ابن عباس عن ابن مردويه مرفوعاً "سألت ربي لأمتي أربعاً فأعطاني اثنتين ومنعني اثنتين : سألته أن يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض فرفعهما". الحديث (١)

٧٥٧- عن سعيد بن أبي وقاص عند مسلم مرفوعاً : سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلكهم بالسنة فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها (٢)

٧٥٨- وعند الطبري من حديث جابر بن سمرة (٣) لكن بلفظ " أن لا يهلكوا جوعاً " (٤)

و"إسحاق بن عبد الله بن كيسان" ذكره ابن أبي حاتم ، وسكت عنه ، وذكره الذهبي وقال : لينة أبو أحمد الحاكم . انظر الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٨) و ميزان الاعتدال (١/ ١٩٤) ولسان الميزان (١/ ٣٦٥) . وعبد الله بن كيسان هو أبو مجاهد المروزي ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث . انظر : الجرح والتعديل (٥/ ١٤٣) .
والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٨٤) ولم ينسبه إلا لابن مردويه .
(١) فتح الباري ٨/ ٢٩٣ .

انظر ما قبله ، وفيه " الخسف " بدل " الغرق " .

(٢) فتح الباري ٨/ ٢٩٣ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٩٠-٢١٠٢٠) من حديث عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه - نحوه . وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٦٥-٢٦٦) برواية أحمد ومسلم . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٨٥) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وأبي الشيخ وابن مردويه وابن خزيمة وابن حبان .
(٣) جابر بن سمرة بن جنادة السوائي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ومات بها ، بعد سنة سبعين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (١/ ٤٨٨ ، رقم ٦٣٨) ، والإصابة (١/ ٥٤٢) ، رقم ١٠٢٠ ، والتقريب (١/ ١٢٢) .
(٤) فتح الباري ٨/ ٢٩٣ .

هكذا نسبه إلى الطبري ، ولم أجده عنده ولعله الطبراني ، فأخرجه (ج ١/ رقم ١٧٩) - في مسند علي - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا أبو حذيفة الثعلبي عن زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة السوائي عن علي بن أبي طالب قال : - فذكره . وفيه " يا رب لا تهلك أمتي جوعاً... " الحديث . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٥) وفيه أبو حذيفة الثعلبي ولم أعرفه وبقيته رجاله ثقات . -

٧٥٩- وعند الترمذي وابن مردويه من حديث خباب^(١) نحوه وفيه " وأن لا

يهلكنا بما أهلكت به الأمم قبلنا^(٢) .

٧٦٠- وكذا في حديث نافع بن خالد الخزاعي^(٣) عن أبيه^(٤) عند الطبراني^(٥) .

- وذكره ابن كثير (٣/ ٢٦٩) برواية الطبراني هذه .

(١) خَبَاب بن الأَرْت ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدرأ ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢/ ١٤٧) ، رقم (١٤٠٧) ، والإصابة (٢/ ٢٢١ ، رقم ٢٢١٥) ، والتقريب (١/ ٢٢٢) .

(٢) فتح الباري ٢٩٣/٨ .

أخرجه الترمذي في الفتن (رقم ٢١٧٥) حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري ، عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن خباب بن الأرت عن أبيه - فذكره نحوه . قال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح .

وإسناده صحيح . وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٧٦٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٢١٠) و أحمد (٥ / ١٠٨ - ١٠٩) والنسائي في سننه (رقم ١٦٣٨) وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٢٣٦) كلهم من حديث الزهري - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٧٠) من حديث الزهري مرسلاً . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه .

(٣) نافع بن خالد الخزاعي ، روى عن أبيه ، روى عنه أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق ، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجم له ابن حجر في الميزان (٦ / ١٤٥) وأخطأ فيه حيث قال : قال ابن أبي حاتم عن أبيه في ترجمة خالد هو ونافع ابنه مجهولان . أه . فهذا سهو منه - رحمه الله - ؛ فإن الذي قال ذلك عنه ابن أبي حاتم خالد آخر ، ترجم له ابن أبي حاتم عقب ترجمة خالد الخزاعي . هذا وقد نبه الشيخ محمود محمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري على ذلك . انظر : التاريخ الكبير (٤ / ٨٥) ، والجرح والتعديل (٣ / ٣٦٢) ، وتفسير الطبري (١١ / ٤٢٤) .

(٤) خالد الخزاعي ، والد نافع ، صحابي كان من أصحاب الشجرة ، وحديثه في الكوفيين . انظر : الجرح والتعديل (٣ / ٣٦٢) ، والإصابة (٢ / ٢٢٠) ، رقم (٢٢١٤) .

(٥) فتح الباري ٢٩٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٦٧) من طريق مروان بن معاوية القزاري ، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٣ / ٢٦٨) من طريق محمد بن فضيل ، كلاهما عن أبي مالك الأشجعي عن نافع بن خالد - به نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٢٦) وقال : رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح

٧٦١- وعند أحمد من حديث أبي بصرة- بالباء والصاد المهملة - ^(١)نجوه

لكن قال بدل خصلة الإهلاك " أن لا يجمعهم على ضلالة" ^(٢).

٧٦٢- وكذا للطبري من مرسل الحسن ^(٣).

٧٦٣- وعند ابن أبي حاتم من طريق أسباط بن نصر ، عن السدي قال:

﴿ يلبسكم ﴾ يخلطكم الالتباس ^(٤).

٧٦٤- وللطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ شيعة ﴾ قال : الأهواء المختلفة ^(٥).

غير نافع بن خالد ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرجه أحد ورواه البزار . وذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمة خالد الخزاعي (٢٢١/٢ رقم الترجمة ٢٢١٤) وقال : وهذا خير رجال ثقات . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٨/٣) ونسبه لابن جرير وابن مردويه .

(١) هو جميل بن بصرة الغفاري ، وقيل بصرة بن أبي بصرة، صحابي سكن مصر . انظر : أسد الغابة (١/٥٥٣)، رقم ٧٨٠ .

(٢) فتح الباري ٢٩٣/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٣٩٦ /٦) حدثنا يونس- وهو ابن محمد المؤدب - حدثنا ليث - وهو ابن سعد - عن أبي وهب الخولان رجل قد سماه عن أبي بصرة الغفاري ، صاحب رسول الله ﷺ - فذكره . وأخرجه الطبراني (ج٢/رقم ٢١٧١) من حديث الليث - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٢٤-٢٢٥) وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه راوٍ لم يسم .

وذكره ابن كثير (٣/٢٦٩) ورواية الإمام أحمد ، وقال: لم يخرجه أحد من أصحاب كتب السنة . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٨٦) وزاد نسبه إلى ابن مردويه .

(٣) فتح الباري ٢٩٣ /٨ .

أخرجه الطبري (رقم ١٣٣٧٣) حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن - فذكر نحو حديث سعد بن أبي وقاص .

(٤) فتح الباري ٢٩١/٨ . وهكذا فسره البخاري في ترجمة الباب .

(٥) فتح الباري ٢٩١ /٨ -٢٩٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٥٦) وابن أبي حاتم (رقم ٧٤١٢) كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٨٢) ونسبه إليه وإلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

٧٦٥- ووقع عند ابن مردويه من حديث أبي بن كعب قال في قوله تعالى

﴿عذابا من فوقكم﴾ قال : الرجم ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ قال : الخسف^(١) .

٧٦٦- وقد روى أحمد والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص قال : سئل

رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿قل هو القادر﴾ إلى آخرها فقال : أما أنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد^(٢) .

٧٦٧- روى أحمد والطبري من حديث أبي بن كعب في هذه الآية ﴿قل هو

القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم﴾ الآية قال : هن أربع ، وكلهن واقع لا محالة ، فمضت اثنتان بعد وفاة نبيهم بخمس وعشرين سنة ألبسوا شيئا وذاق بعضهم بأس بعض ، وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم^(٣) .

(١) فتح الباري ٢٩٢/٨ .

لم أرف على من أسنده .

(٢) فتح الباري ٢٩٢ / ٨ .

أخرجه الإمام أحمد (١/ ١٧١) والترمذي (رقم ٣٠٦٦) وابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير سورة الأنعام ، رقم ٣٤٩) كلهم من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد عن سعد ابن أبي وقاص - به .

وهذا إسناد ضعيف ، لضعف أبي بكر بن أبي مريم ثم إنه منقطع ، فإن رواية راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص مرسله كما قال أبو زرعة . انظر : التقريب (٢/ ٣٩٨) والمراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٨٤ ترجمة راشد بن سعد) .

قال الترمذي كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٢٦٥) هذا حديث غريب وفي النسخ المطبوعة في السنن حسن غريب . كما ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٥٩٢) .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٨٤) وزاد نسبه على نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه .

(٣) فتح الباري ٢٩٢/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٨/ ١٣٤- ١٣٥) أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٨٠) كلاهم من طريق وكيع ، عن أبي جعفر الرازي عن الربيع ، عن أبي العالية عنه نحوه .

وهذا إسناد صحيح ، فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٤) وقال : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، كما صحح إسناده محقق تفسير الطبري : محمود محمد شاكر .

إلا أنه معلل بأن أبي بن كعب لم يدرك سنة خمس وعشرين من الوفاة النبوية ، ولهذا قال : ابن حجر

٧٦٨- ولا بن أبي حاتم من حديث أبي هريرة رفعه " سألت ربي لأمتي أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة : سألته أن لا يكفر أمتي حملة فأعطانيها ، وسألته أن لا يُظهر عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها ، وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها " (١)

٧٦٩- وللطبري (٢) في طريق السدي مرسل نحوه (٣)

٧٧٠- روى ابن أبي حاتم من طريق السدي عن شيوخه : أن المراد بالعذاب

من فوق : الرجم ، ومن تحت : الخسف (٤)

وغيره: فكان حديثه انتهى عند قوله "لا محالة"، والباقي من كلام بعض الرواة. انظر فتح الباري (٢٩٢/٨) وتفسير الطبري (٤٣٣/١١) الحاشية). والأثر ذكره ابن كثير في تفسيره (٢٧٠/٣) ونسبه إلى أحمد وابن أبي حاتم، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٣) وزاد نسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وأبي نعيم في الحلية.

(١) فتح الباري ٢٩٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٤١٥) عن أبي سعيد ابن يحيى بن سعيد القطان، عن عمرو بن محمد العنقري حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي المنهال، عن أبي هريرة - به مرفوعاً. وأخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير (٢٦٩/٣-٢٧٠) من هذا الطريق. وإسناده ضعيف، لأنه من طريق السدي، وله شواهد تقدمت. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٩/٣) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) في الفتح الطبراني، ولعله خطأ مطبعي، والمثبت هو الصواب، كما يتبين عند التخريج.

(٣) فتح الباري ٢٩٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٧٤) حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عنه - نحوه. ولفظه "قال السدي: قال رسول الله ﷺ: إني سألت ربي خصالاً، فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة: سألته أن لا تكفر أمتي صفقة واحدة، فأعطانيها، وسألته أن لا يُظهر عليهم عدواً من غيرهم، فأعطانيها. وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم من قبلهم، فأعطانيها. وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها. قلت: وفيه السدي وهو ضعيف، ثم إنه مرسل أيضاً.

(٤) فتح الباري ٢٩٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٤٠٢ و ٧٤٠٩) حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك - به مرفوعاً. وهو ضعيف كسابقه.

٧٧١- وأخرج من طريق ابن عباس أن المراد بالفوق أئمة السوء وبالتحت

خدم السوء^(١).

قوله تعالى ﴿أَنْ تَبْسَلَ نَفْسًا﴾ الآية : ٧٠

٧٧٢- روى معمر، عن قتادة في قوله تعالى ﴿أَنْ تَبْسَلَ نَفْسًا﴾ قال : تحبس.

قال قتادة وقال الحسن : أي تسلم أي إلى الهلال . أخرجه عبد الرزاق^(٢).

٧٧٣- وصل إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله تعالى ﴿وَذَكَرْهُ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسًا﴾ يعني أن تُفْضَح^(٣).

(١) فتح الباري ٢٩٢/٨ ..

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٤٩) وابن أبي حاتم (رقم ٧٤٠٠، ٧٤٠٧) كلاهما عن يونس بن عبد الأعلى، قال : أنا ابن وهب ، سمعت خلاد بن سليمان يقول : سمعت عامر بن عبد الرحمن يقول : إن ابن عباس كان يقول في هذه الآية . فذكره . وذكره ابن كثير (٢٧١/٣) برواية ابن أبي حاتم . ورجال إسناده ثقات إلا عامر بن عبد الرحمن . وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة خلاد ، وذكر أنه سمع منه . وقال : محقق تفسير الطبري محمد ومحمد شاكر - بعد أن نقل ما ذكرناه - : ولكني لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع ، وهذا عجيب ، وكذا قال الهيثمي : لم أجد من ترجمه . انظر : التاريخ الكبير (١٧٢ / ١/٢) والجرح والتعديل (٣٦٥/٣) وتفسير الطبري (١١ / ٤١٨ الحاشية) ومجمع الزوائد (١٢٧/٤) .

(٢) فتح الباري ٢٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤١٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة - مثله . وأما قول الحسن فأخرجه أيضا ابن جرير (١٣٤٠٧) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الحسن - به . ولم يذكر عنده قتادة بين الحسن ومعمر . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٤٥٤) من طريق عبد الرزاق - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٥/٣) عن قتادة ، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٢٨٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤١٤) . وابن أبي حاتم (رقم ٧٤٥٣) كلاهما من طريق معاوية بن صالح - عن علي - به . وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٢٠٩/٤) برواية ابن أبي حاتم . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٣) ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر .

- ٧٧٤- روى عبد بن حميد من طريق مجاهد ﴿أن تبسل﴾ أي تُسَلِّم ^(١).
- ٧٧٥- ومن طريق قتادة : تحبس ^(٢).
- ٧٧٦- وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا﴾ يعني فُضِّحُوا ^(٣).
- ٧٧٧- روى معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها﴾ أي لو جاءت بملء الأرض ذهباً لم يقبل ، أخرجه عبد الرزاق وغيره ^(٤).
- قوله تعالى ﴿كالذي استهوته الشيطان في الأرض﴾ الآية : ٧١
- ٧٧٨- عن قتادة في قوله تعالى ﴿استهوته﴾ أي أضلته ، أخرجه عبد الرزاق ^(٥).
- قوله تعالى ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر﴾ الآية : ٧٤
- ٧٧٩- حكى الطبري من طريق ضعيفة عن مجاهد أن أزر اسم الصنم ^(٦).

(١) فتح الباري ٢٨٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٠٨ ، ١٣٤٩) من طريقين عن ابن أبي نجيح عنه - مثله .

(٢) فتح الباري ٢٨٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤١١ ، ١٣٤١٢) من طريق محمد بن ثور و عبد الرزاق كلاهما عن معمر عنه - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٩٥) مطولا ، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . وانظر رقم (٧٦٧) .

(٣) فتح الباري ٢٨٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا ولكنه أورده من الفعل الرباعي "أفضحوا" . قال ابن حجر : وهي لغة ، يقال : فُضِّحَ و أفضَّحَ .

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٢٠) ، وابن أبي حاتم (رقم ٧٤٥٨) كلاهما من طريق معاوية عن علي - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٩٤) وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) فتح الباري ٢٩٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢١٢) - به سنداً و متناً . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٤٥٥) من طريق عبد الرزاق - به مثله .

(٥) فتح الباري ٢٩٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢١٢) عن معمر عنه مثله .

(٦) فتح الباري ٤٩٩/٨ .

قوله تعالى ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ الآية : ٨٢

٧٨٠- عند ابن أبي حاتم من طريق أسباط بن نصر ، عن السدي ﴿يلبسوا﴾

يخلطوا (١) .

٧٨١- عند ابن مردويه من طريق عيسى بن يونس (٢) عن الأعمش مختصرا

ولفظه عن النبي ﷺ في قوله ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قال : بشرك (٣) .

٧٨٢- ومن طريق أبي أحمد الزبيرى (٤) عن سفيان الثوري عن الأعمش مثله

سواء (٥) .

- أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٣٨) من طريق الثوري ، قال : أخبرني رجل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه . وأخرجه (رقم ١٣٤٣٩) عن ابن وكيع ، قال : ثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

والإستادان ضعيفان ، أما الأول ففيه راو لم يسم ، وأما الثاني ففيه "ابن وكيع" شيخ الطبري ضعيف . هذا وقد وصفه ابن حجر عقب ذكره بالشذوذ .

(١) فتح الباري ٢٩١/٨ .

لم يقع لي في تفسير ابن أبي حاتم .

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطا ، ثقة مأمون ، مات سنة سبع وثمانين ومائة . وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢١٢/٨) ، والتقريب (١٠٣/٢) .

(٣) فتح الباري ٢٦٥/١٢ .

هذا مرسل ، وقد جاء من غير طريق عيسى بن يونس عن الأعمش ، عند غير ابن مردويه موصولا . انظر ما بعده .

(٤) اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيرى الكوفي ، ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري . مات سنة ثلاث ومائتين . أخرج له الجماعة . التقريب (١٧٦/٢) .

(٥) فتح الباري ٢٦٥/١٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٥٤٣) حدثنا عمر بن شبة النميري ، ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ قال : "بشرك" .

٧٨٣- وقد أخرجه الطبري من طريق منصور عن إبراهيم في قوله ﴿ولم يلبسوا

إيمانهم بظلم﴾ قال : لم يخلطوه بشرك ، هكذا أورده موقوفا على إبراهيم ^(١) .

٧٨٤- ومن وجه آخر عن علقمة مثله ^(٢) .

٧٨٥- وأخرج من طريق الأسود بن هلال ^(٣) عن أبي بكر الصديق مثله

موقوفا عليه ^(٤) .

٧٨٦- وعن عمر أنه قرأ هذه الآية ففرع ، فسأل أبي بن كعب فقال : إنما

هو ولم يلبسوا إيمانهم بشرك ^(٥) .

(١) فتح الباري ٢٦٥/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٨٢) حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : حدثنا فضيل ، عن منصور - به .

(٢) فتح الباري ٢٦٥/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٨١) حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة - به .

(٣) الأسود بن هلال المخاربي أبو سلام الكوفي ، مخضرم ، له إدراك ، هاجر زمن عمر ، لم يدرك أبا بكر ﷺ ، وروى عن عمر ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وابن مسعود ، ثقة جليل ، مات سنة أربع وثمانين . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٤٤٩/١/١) ، والجرح والتعديل (٢٩٢/٢) ، والتهذيب (٢٩٩/١) ، والتقريب (٧٧/١) .

(٤) فتح الباري ٢٦٥/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٨٤) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير وابن إدريس ، عن الشيباني ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن الأسود بن هلال - به موقوفا . وإسناده ضعيف ؛ فإن "الأسود بن هلال" لم يدرك أبا بكر ﷺ ، فهو منقطع ، وفيه أيضا "ابن وكيع" شيخ الطبري ضعيف .

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٨٥) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بكر - مثله . وهذا أيضا مرسل ؛ فإن أبا إسحاق وهو السبيعي مدلس ، وقد ولد لستين بقينا من خلافة عثمان ﷺ . انظر : التهذيب (٥٦/٨) .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٨/٣) ونسبه للفريابي ، وابن أبي شيبة ، والحكيم الترمذي في نوارد الأصول ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

(٥) فتح الباري ٢٦٥/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٩٦) حدثنا هناد ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن مطرف ، عن أبي عثمان

٧٨٧- ومن طريق زيد بن صُوحان^(١) أنه قال لسلمان : آية قد بلغت مي

كل مبلغ ، فذكرها ، فقال سلمان : هو الشرك ، فسُرَّ زيد بذلك^(٢) .

٧٨٨- وأورد من طرق جماعة من الصحابة ومن التابعين مثل ذلك^(٣) .

٧٨٩- ثم أورد عن عكرمة قولاً آخر أنها خاصة بمن لم يهاجر^(٤) .

٧٩٠- ومن وجه آخر عن علي أنه قال : هذه الآية لإبراهيم خاصة ، ليست

لهذه الأمة ، وسندهما ضعيف^(٥) ، ورواه الحاكم في "المستدرک" ، وفيه أنه قرأ هذه الآية-

عمرو بن سالم ، قال : قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية - فذكره . وأخرجه (رقم ١٣٤٩٧) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أسباط ، عن محمد بن مطرف ، عن ابن سالم - به .

(١) زيد بن صُوحان بن حُجر بن الحارث العبدي . صحابي نزل الكوفة ، وكان يكنى أبا عائشة فمن شدة حبه لسلمان الفارسي اكتنى أبا سلمان . قال ابن سعد : كان قليل الحديث . قطعت يده يوم جلولاء ، ثم قتل يوم الجمل . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢/٣٦٣ ، رقم ١٨٤٨) ، والإصابة (٢/٥٠٤ ، رقم ٢٩١٧) ، وتعجيل المفعة (١/٥٥٩ ، رقم ٣٥٢) .

(٢) فتح الباري ١٢/٢٦٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٨٦) حدثنا هناد ، قال : حدثنا وكيع ، عن سعيد بن عبيد الطائي ، عن أبي الأشعر العبدي ، عن أبيه ، أن زيد بن صوحان سأل سلمان - فذكره .

(٣) فتح الباري ١٢/٢٦٥ .

أخرج ابن جرير عن ابن مسعود وإبراهيم النخعي وعلقمة وحذيفة وابن عباس وغيرهم . انظر تفسير الطبري (١١/٤٩٤-٥٠٢) .

(٤) فتح الباري ١٢/٢٦٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٥١٢) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا يحيى بن يمان وحמיד بن عبد الرحمن ، عن قيس بن الربيع ، عن سماك ، عن عكرمة . ولفظه " ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قال هي لمن هاجر إلى المدينة " .

(٥) فتح الباري ١٢/٢٦٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٥١١) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا يحيى بن يمان وحמיד بن عبد الرحمن ، عن قيس بن الربيع ، عن زياد بن علاقة ، عن زياد بن حرمة ، عن علي - به . وقد ضعفه ابن حجر كما في الأعلى ، وقال المحقق الشيخ محمود محمد شاكر : "والخير ضعيف ، لجهالة زياد بن حرمة" ، حتى يعرف

فذكر نحوه^(١).

قوله تعالى ﴿رفع درجات من نشاء﴾ الآية : ٨٣

٧٩١- وعن زيد بن أسلم في قوله تعالى ﴿رفع درجات من نشاء﴾ قال :

بالعلم^(٢).

قوله تعالى ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملئكة باسطوا

أيديهم﴾ الآية : ٩٣

٧٩٢- روى الطبري^(٣) وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس في قوله تعالى ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملئكة باسطوا أيديهم﴾

قال: هذا عند الموت ، والبسط الضرب ، يضربون وجوههم وأدبارهم^(٤).

من هو " ؟ فلم أجد له ذكراً في شيء من الكتب .

وصوب الطبري القول الأول وأنها على العموم لجميع المؤمنين . انظر : تفسير الطبري (٥٠٣/١١) .

(١) فتح الباري ٦/٣٩٥ .

أخرجه الحاكم (٣١٦/٢) أخبرنا أبو بكر الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن زياد بن حرملة ، قال : سمعت علي بن أبي طالب يقرأ هذه الآية - فذكره . وزاد في آخره " وليست في هذه الأمة " . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وسكت عنه النهي .

(٢) فتح الباري ١/١٤١ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٠/٣) ونسبه إلى أبي الشيخ من طريق مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم .

(٣) في الفتح الطبراني لعل الصواب الطبري كما أثبت .

(٤) فتح الباري (٣/٢٣٣) و (٨/٢٨٨) وذكر البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٥٦٣) وابن أبي حاتم (رقم ٧٦٣٥) كلاهما من طريق معاوية عن علي - به . وعند الطبري زاد في آخره " يضربون وجوههم وأدبارهم . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٢١) ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر .

قوله تعالى ﴿ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة ﴾ الآية : ٩٤

٧٩٣- وللتزمذي والحاكم من طريق عثمان بن عبد الرحمن القرظي^(١)

"قرأت عائشة ﴿ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة ﴾ فقالت : واسوأته ، الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم إلى سوءة بعض ؟ فقال : "لكل امرئ" ، الآية وزاد : لا ينظر الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال ، شغل بعضهم عن بعض"^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فالحق الإصباح ﴾ الآية : ٩٦

٧٩٤- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

(١) لم أجد ترجمته ، قال الشيخ محمود محمد شاكر - في تعليقه على تفسير الطبري - ما نصه : " وأما "القرظي" ، فقد بينه الحاكم في المستدرک في إسناده وأنه "عثمان بن عبد الرحمن القرظي" ، ولكنه مع هذا البيان ، لم يزل مجهولا ؛ فلاني لم أجد له ترجمة ولا ذكراً في شيء من الكتب " . أهـ . انظر : تفسير الطبري (٥٤٥/١١) الحاشية .

(٢) فتح الباري ٣٨٧/١١ .

هكذا عزاه ابن حجر إلى التزمذي والحاكم ، ولم أجد عند التزمذي ، ولعل هذه النسبة سبق منه - رحمه الله - ؛ إذ أن الراوي عن عائشة "عثمان بن عبد الرحمن القرظي" ، ليس من رجال الكتب الستة ، ولم يترجم له في التهذيب أيضا . بل قال الشيخ محمود محمد شاكر - كما سبق قريبا - : لم أجد له ترجمة ولا ذكراً في شيء من الكتب .

هذا وقد أخرج ابن أبي حاتم (رقم ٧٦٣٩) ، والحاكم (٥٦٥/٤) كلاهما من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال حدثه ، أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن القرظي - فذكره . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وعلق عليه الذهبي فقال : "صحيح ، فيه انقطاع" . قال الشيخ محمود محمد شاكر : وانقطاع هذا الإسناد هو فيما أرجح ، أن "عثمان بن عبد الرحمن القرظي" لم يسمع من عائشة . انظر : تفسير الطبري (٥٤٥/١١) الحاشية .

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣٥٧٠) بهذا الإسناد ، لكن قال : "أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، قال أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال حدثه ، أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن القرظي - فذكره . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وعلق عليه الذهبي فقال : "صحيح ، فيه انقطاع" . قال الشيخ محمود محمد شاكر : وانقطاع هذا الإسناد هو فيما أرجح ، أن "عثمان بن عبد الرحمن القرظي" لم يسمع من عائشة . انظر : تفسير الطبري (٥٤٥/١١) الحاشية .

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣٥٧٠) بهذا الإسناد ، لكن قال : "أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، قال أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال حدثه ، أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن القرظي - فذكره . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وعلق عليه الذهبي فقال : "صحيح ، فيه انقطاع" . قال الشيخ محمود محمد شاكر : وانقطاع هذا الإسناد هو فيما أرجح ، أن "عثمان بن عبد الرحمن القرظي" لم يسمع من عائشة . انظر : تفسير الطبري (٥٤٥/١١) الحاشية .

﴿ فالفق الإصباح ﴾ يعني بالإصباح ضوء الشمس بالنهار ، وضوء القمر بالليل ^(١) .

٧٩٥- وأخرج الطبري عن مجاهد في قوله ﴿ فالفق الإصباح ﴾ قال : إضاءة

الصبح ^(٢) .

٧٩٦- وقد أخرج الطبري من طريق الضحاك : الإصباح خالق النور ، نور

النهار ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ والشمس والقمر حسابا ﴾

٧٩٧- روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ والشمس والقمر

حسابا ﴾ قال : يدوران في حساب ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ فمستقر ومستودع ﴾ الآية : ٩٨

٧٩٨- قال معمر عن قتادة في قوله ﴿ فمستقر ومستودع ﴾ قال : مستقر في

الرحم ومستودع في الصلب ، أخرجه عبد الرزاق ^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٦١/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٥٩٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٣٦١/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٦٠١) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكام ، قال : حدثنا عنبسة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن القاسم بن أبي برة ، عن مجاهد - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٣) بلفظ "إضاءة الفجر" ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٣) فتح الباري ٣٦١/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٦٠٣) قال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول - فذكره .

(٤) فتح الباري ٢٨٩/٨

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢١٤ / ٢) ومن طريق ابن أبي حاتم (رقم ٧٦٧٨) - به سندنا ومتنا . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٦ / ٣) ونسبه إليه وإلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٥) فتح الباري ٢٨٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢١٤ / ٢) به سندنا ومتنا .

- ٧٩٩- وأخرج سعيد بن منصور من حديث ابن عباس مثله بإسناد صحيح ،
 وصححه الحاكم ^(١)
- ٨٠٠- أخرج عبد بن حميد من حديث محمد بن الحنفية ^(٢) : مستقر في صلب
 الأب ومستودع في رحم الأم ^(٣) .
- ٨٠١- وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال: مستقرها في الدنيا
 ومستودعها في الآخرة ^(٤)
- ٨٠٢- وللطبراني من حديثه : المستقر الرحم والمستودع الأرض ^(٥)

(١) فتح الباري ٢٨٩/٨

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (رقم ٨٩٢) عن هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه . ولفظه "قال : المستودع ما في الصلب ، والمستقر ما في الرحم ، مما هو حي ومما قد مات . وهشيم مدلس ، وقد عنعن ، لكنه صرح بالسماع - في روايتي ابن جرير والحاكم الآيتين فأخرجه ابن جرير (رقم ١٣٦٢١) من طريق عمرو بن عون ، كلاهما عن هشيم قال: أخبرنا أبو بشر- به . وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي ، وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٣١-٣٣٢) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٢) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية ، المدني ، ثقة عالم ، مات بعد الثمانين .
 التقريب (١٩٢ / ٢) .

(٣) فتح الباري ٢٨٩ / ٨ . وهكذا فسره البخاري .

لم أقف على إسناده ، والصواب - والله أعلم - أن معنى الآية "مستقر في الرحم ومستودع في الصلب" كما
 فسرتادة وابن عباس .

(٤) فتح الباري ٢٨٩ / ٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢ / ٢١٥) عن ابن عيينة عن إسماعيل ابن أبي خالد عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود-
 فذكره . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٦٨٤ ، ٧٦٩٥) من طريق عبد الرزاق - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٣٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٥) فتح الباري ٢٨٩ / ٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٩ / رقم ٩٠١٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، ثنا محمد بن

قوله تعالى ﴿ وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ﴾ الآية : ١١١

٨٠٣- روى ابن جرير عن مجاهد قال : ((قبلا)) أي أفواجًا ^(١) .

٨٠٤- وقد روى ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عنه

يوسف الفريابي ثنا قيس ابن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم عنه مثله ، مع زيادة في آخره "التي يموت فيها" .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤ / ٧) وقال رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

وله طريق أخرى صحيحة أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٨٩٥) ومن طريق الطبراني (ج ٩ / رقم ٩٠١٧) ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم قال: قال عبد الله ، ولفظه : "مستودعها في الدنيا ومستقرها في الرحم" .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤ / ٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

وإبراهيم هو النخعي ، ثقة ، إلا أنه يرسل كثيرا ولم يلق أحدا من الصحابة ، إلا عائشة ، ولم يسمع منها شيئا ، وأدرك أنسا ولم يسمع منه ، . رواه ابن أبي حاتم عن أبيه . ونقل ابن حجر في التهذيب عن العلاءي قوله " هو مكثر في الإرسال ، وجماعة في الأئمة صححوا مراسيله ، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود " .

انظر : المراسيل لابن أبي حاتم (رقم الترجمة ١) وتهذيب التهذيب (١ / ١٥٥-١٥٦) والتقريب (١ / ٤٦) . وعلى هذا مراسيل النخعي عن ابن مسعود صحيحة على أنه قد وصله كما قال البيهقي وغيره .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٣٢) ونسبه إلى الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني عن ابن مسعود ، ولفظه " المستودع المكان الذي تموت فيه " بدل " والمستودع الأرض " . وهو بمعناه وإن اختلف اللفظ .

(١) فتح الباري ٨ / ٢٩٦

قال ابن جرير : أي حشرنا عليهم كل شيء قبيلة صنفا صنفا وجماعة جماعة ، فيكون القبل جمع قبيل الذي هو جمع قبيلة ، فيكون القبل جمع الجمع . جامع البيان (١٢ / ٤٨-٤٩) .

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٧٦٠) عن القاسم ، حدثنا الحسين ، قال : حدثني الحجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد - فذكره . وإسناده ضعيف ، لأن فيه إرسال ابن جريج ، و"الحسين" - وهو سنيد - ضعيف .

عن ابن عباس في قوله ﴿كل شئء قبلا﴾ أي : معاينة ^(١) .

قوله تعالى ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشيطان ليوحون

إلى أوليائهم ليجسدلوكم﴾ الآية : ١٢١

٨٠٥- أخرج أبو داود وابن ماجه والطبري بسند صحيح عن ابن عباس في

قوله ﴿وإن الشيطان ليوحون إلى أوليائهم ليجسدلوكم﴾ قال "كانوا يقولون : ما ذكر

عليه اسم الله فلا تأكلوه ، وما لم يذكر عليه اسم الله فكلوه ، قال الله تعالى ﴿ولا

تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ " ^(٢) .

٨٠٦- وأخرج أبو داود والطبري أيضا من وجه آخر عن ابن عباس قال

"جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا : نأكل مما قتلنا ولا نأكل مما قتله الله ؟ فنزلت :

﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ إلى آخر الآية ^(٣) .

(١) فتح الباري ٨/ ٢٩٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٧٥٧) وابن أبي حاتم (رقم ٧٧٨٣) كلاهما من طريق معاوية عن علي - به .

(٢) فتح الباري ٩/ ٦٢٤ .

أخرجه أبو داود (رقم ٢٨١٨) - في الأضاحي ، باب في ذبائح أهل الكتاب - ، وابن ماجه

(رقم ٣١٧٣) - في الذبائح ، باب التسمية عند الذبح - ، وابن جرير (رقم ١٣٨٢٢) كلهم من طريق

إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٤٨) بنحوه ،

ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس

وأبي الشيخ وابن مردويه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس .

وصححه ابن حجر كما في الأعلى ، كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (رقم ٢٤٤٤) .

(٣) فتح الباري ٩/ ٦٢٤ .

أخرجه أبو داود (رقم ٢٨١٩) ، وابن جرير (رقم ١٣٨٢٥) كلاهما من طريق عمران بن عيينة ، عن عطاء

ابن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٤٦) -

(٣٤٧) وعزاه لأبي داود والترمذي - وحسنه - والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ

وابن مردويه عن ابن عباس .

وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٢٠ - ٣٢١) وقال : وهذا الحديث فيه نظر من وجوه ثلاثة : أحدها :

أن اليهود لا يرون إباحة الميتة حتى يجادلوا . الثاني : أن الآية من الأنعام ، وهي مكية . الثالث : أن هذا

- ٨٠٧- وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نحوه
وساق إلى قوله ﴿لمشركون﴾ إن أطمعتموهم فيما نهيتكم عنه ^(١).
- ٨٠٨- ومن طريق معمر عن قتادة في هذه الآية ﴿وإن الشيطان ليوحون إلى
أولياهم ليجسد لوكم﴾ قال جادلهم المشركون في الذبيحة فذكر نحوه ^(٢).
- ٨٠٩- ومن طريق أسباط عن السدي نحوه ^(٣).
- ٨١٠- ومن طريق ابن جريح قلت : لعطاء : ما قوله ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله
عليه﴾ ؟ قال : يأمركم بذكر اسمه على الطعام والشراب والذبح ، قلت : فما قوله

الحديث رواه الترمذي عن محمد بن موسى الحرشي ، عن زياد بن عبد الله البكائي ، عن عطاء بن السائب ،
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . ورواه الترمذي بلفظ "أتى ناس النبي ﷺ ... فذكره وقال : حسن
غريب . ورؤي عن سعيد بن جبير مرسلا .

والحديث صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٢٤٤٥) .

(١) فتح الباري ٦٢٤/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨١٥) حدثنا المثني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن
صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . ولفظه " قوله ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين﴾ قال :
قالوا : يا محمد ، أما ما قتلتم وذبحتم فتأكلونه ، وأما ما قتل ربكم فتحرمونه ! فأنزل الله ﴿ولا تأكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشيطان ليوحون إلى أولياهم ليجسد لوكم وإن أطمعتموهم إنكم لمشركون﴾ ،
وإن أطمعتموهم في أكل ما نهيتكم عنه ، إنكم إذا لمشركون" . وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤٩)
ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس .

(٢) فتح الباري ٦٢٤/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨١٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر - به .
فذكره نحوه رواية ابن عباس .

(٣) فتح الباري ٦٢٤/٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨٢١) حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا
أسباط ، عن السدي . ولفظه : ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ ، إن المشركين قالوا للمسلمين :
كيف تزعمون أنكم تتبعون مرضاة الله ، وما ذبح الله فلا تأكلونه ، وما ذبحتم أنتم أكلتموه؟ فقال الله :
﴿وإن أطمعتموهم﴾ فاكلتم الميتة ﴿إنكم لمشركون﴾ .

﴿ولا تأكلوا مما يذكر اسم الله عليه﴾ ؟ قال : ينهى عن ذبائح كانت في الجاهلية على الأوثان^(١) .

قوله تعالى ﴿قد استكثرتم﴾ الآية : ١٢٨

٨١١- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿استكثرتم﴾ أضللتم كثيراً^(٢) .

قوله تعالى ﴿وجعلوا الله مما ذرأ من الحرث والأنعم نصيباً﴾ الآية : ١٣٦

٨١٢- وصل إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿وجعلوا الله مما ذرأ من الحرث والأنعم نصيباً﴾ الآية قال : جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيباً ، وللشيطان والأوثان نصيباً ، فإن سقط من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه ، وإن سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله لقطوه^(٣) .

٨١٣- روى عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد قال :

كانوا يسمون لله جزءاً من الحرث ولشركائهم جزءاً ، فما ذهبت به الريح مما سموا لله إلى جزء أوثانهم تركوه وقالوا : الله غني عن هذا ، وما ذهبت به الريح من جزء أوثانهم إلى

(١) فتح الباري ٩/٦٢٤ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨٢٦) حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قالا : حدثنا أبو عاصم ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : قلت لعطاء - فذكره بمثله . وزاد في آخره "كانت تذبحها العرب وقريش" .

(٢) فتح الباري ٨/٢٨٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨٨٥) وابن أبي حاتم (رقم ٧٨٩٠) كلاهما من طريق معاوية عن علي - به . ولفظهما "أضللتم منهم كثيرا" . وذكره ابن حجر (في تعليق التعليق ٤/٢١٠) برواية ابن أبي حاتم . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٥٧) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ .

(٣) فتح الباري ٨/٢٨٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٠٠) وابن أبي حاتم (رقم ٧٩١١) كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن علي - به . وذكره ابن حجر (في تعليق التعليق ٤/٢١٠) برواية ابن أبي حاتم . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٦٢) ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر والبيهقي في سننه .

جزء الله أخذوه^(١) .

قوله تعالى ﴿وهو الذي أنشأ جنس معروشدت﴾ الآية : ١٤١

٨١٤- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء^(٢) عن ابن عباس

في قوله تعالى ﴿وهو الذي أنشأ جنس معروشدت﴾ قال: ما يعرش من الكرم وغير معروشدت ﴿مالا يعرش^(٣) .

قوله تعالى ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾

٨١٥- قال ابن عباس ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ : هي الواجبة^(٤) .

٨١٦- أخرجه ابن جرير عن أنس^(٥) .

٨١٧- وقال ابن عمر : هو شيء سوى الزكاة ، أخرجه ابن مردويه^(٦) .

(١) فتح الباري ٨ / ٢٨٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٠٢ ، ١٣٩٠٣) من طريق عيسى وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح عنه - نحوه . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٩١٤) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به . وزاد في آخره " والأنعام التي سماها الله البحيرة والسائبة " . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٦٣) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم و أبي الشيخ .

(٢) هو الخراساني .

(٣) فتح الباري ٨ / ٢٨٧ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٥٨) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال : حدثني حجاج عن ابن جريج - به . وزاد في آخره " من الكرم " . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٦٧) ونسبه إلى أبي الشيخ فقط . في وإسناده سنيد ضعيف ، فإن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ، ففيه انقطاع .

(٤) فتح الباري ٣ / ٣٥١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٧١) من طريق علي بن أبي طلحة عنه - نحوه . ولفظه " قال : يعني بحقه : زكاته المفروضة يوم يكال أو يُعلم كيله " .

(٥) فتح الباري ٣ / ٣٥١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٦٣) حدثنا عمرو ، قال : حدثنا عبد الصمد ، قال : حدثنا يزيد بن درهم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول - فذكره . ولفظه " الزكاة المفروضة " .

(٦) فتح الباري ٣ / ٣٥١ . ذكره ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٤٢) تعليقا عن الأشعث عن محمد بن سيرين ونافع

٨١٨- وبه قال عطاء وغيره ^(١) .

قوله تعالى ﴿ومن الأنعام حمولة وفرشا﴾ الآية : ١٤٢

٨١٩- وصل ابن أبي حاتم أيضا من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله تعالى ﴿حمولة وفرشا﴾ : فأما "الحمولة" فالإبل والخيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه ^(٢) .

٨٢٠- قال معمر عن قتادة عن الحسن "الحمولة" ما حمل عليه منها ،

و"الفرش" حواشيها يعني صغارها . قال : قتادة وكان غير الحسن يقول ^(٣) : "الحمولة" الإبل والبقر و"الفرش" الغنم . أخرجه عبد الرزاق ^(٤) .

٨٢١- عن ابن مسعود : "الحمولة" ما حمل من الإبل . والفرش الصغار ،

عن ابن عمر . ولفظه قال " في قوله ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾ قال : كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة" . ثم قال ابن كثير : رواه ابن مردويه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٨٥/٣) حدثنا عبد الرحيم ، عن أشعث - به نحوه . ولفظه "من حضرك يومئذ أن تعطيه القبضات وليس بزكاة" . وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٣٢٧/٢ ، رقم ٤٧٧) ، والطبري (رقم ١٤٠٠١) كلاهما من طريق أشعث - به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٣) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر والنحاس وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه والبيهقي .

(١) فتح الباري ٣/٣٥١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٨٩) من طريق ابن المبارك عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ابن أبي رباح في قوله ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾ قال : يعطى من حصاده يومئذ ما تيسر ، وليس بالزكاة .

(٢) فتح الباري ٨/٢٨٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٥٨) وابن أبي حاتم (رقم ٧٩٧٢) ، كلاهما من طريق معاوية عن علي - به . وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٢٠٩ / ٤) برواية ابن أبي حاتم . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٠ / ٣) وزاد نسبه إلى ابن المنذر .

(٣) قال ابن حجر : أحسبه ذكره عن عكرمة .

(٤) فتح الباري ٨/٢٨٧ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢١٩-٢٢٠) به سندنا ومتنا .

أخرجه الطبري والحاكم وصححه^(١).

قوله تعالى ﴿أما اشتملت عليه أرحام الأثمين﴾ الآية : ١٤٣

٨٢٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿أما اشتملت عليه أرحام الأثمين﴾ يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى ، فلم

تجرمون بعضا وتحلون بعضا^(٢) ؟

قوله تعالى ﴿قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون

ميتة﴾ الآية : ١٤٥

٨٢٣- في رواية ابن مردويه وصححه الحاكم من طريق محمد بن شريك^(٣)

عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء^(٤) عن ابن عباس قال "كان أهل الجاهلية يأكلون

(١) فتح الباري ٢٨٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٤٧) عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عنه نحوه .

قلت : ابن وكيع شيخ الطبري ضعيف ، لكنه توبع عليه عند ابن أبي حاتم والحاكم . فقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٩٧٠ ، ٧٩٧٤) حدثنا أبو سعيد الأشجع ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان - به مثله . وأخرجه الحاكم (٣١٧ / ٢) قال : أخبر أبو بكر الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان - به مثله . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني (ج ٩ / رقم ٩٠١٨) من طريق الفريابي ، ثنا سفيان - به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥ / ٧) رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٧٠) وزاد نسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وأبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٢) فتح الباري ٢٩٥ / ٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٧٥) وابن أبي حاتم (رقم ٧٩٩٣) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٤ / ٢١٠) برواية ابن أبي حاتم ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٧١) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) محمد بن شريك المكي أبو عثمان ، روى عن عمرو بن دينار وغيره ، ثقة ، مات سنة ثمان وستين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٩ / ١٩٧) ، والتقريب (٢ / ١٧٠) .

(٤) اسمه جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ، مشهور بكنيته ، روى عن ابن عباس وغيره ، وعنه عمرو بن دينار

أشياء ويتزكون أشياء تقذرا ، فبعث الله نبيه وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه ،
فما أحل فيه فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عفو . وتلا هذه
الآية ﴿ قل لا أجد ﴾ إلى آخرها " (١) .

٨٢٤- وقد أخرجه أحمد مطولا من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن
عباس قال " ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت : يا رسول الله ، ماتت فلانة ، فقال :
فلولا أخذتم مسكها (٢) ، فقالت : نأخذ مسك شاة قد ماتت ؟ فقال : إنما قال الله
﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة ﴾ الآية ، وإنكم لا
تطعمونه ، إن تدبغوه تنتفعوا به ، قال : فأرسلت إليها فسلخت مسكها فدبغته فاتخذت
منه قرية . الحديث (٣) .

وغيره . ثقة فقيه ، مات سنة ثلاث وتسعين ، ويقال مائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب
(٣٤/٢) ، والتقريب (١٢٢/١) .

(١) فتح الباري ٦٥٥/٩ .

أخرجه أبو بكر بن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٣/٣٤٧) ، والحاكم (٤/١١٥) قالا : حدثنا محمد بن
علي بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا محمد بن شريك ، عن
عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عباس - به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أبو داود (رقم ٣٥٥) - في الأطعمة ، باب ما لم يذكر تحريمه - ، وابن أبي حاتم (رقم ٨٠٠٠)
كلاهما من حديث أبي نعيم الفضل بن دكين - به . وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود
(رقم ٣٢٢٥) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧٢) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ .

(٢) مسكها : وهو جلد الدابة . انظر : القاموس (باب الكاف ، فصل الميم ، ص ٨٥٧) ، والنهاية (٤/٣٣١) .

(٣) فتح الباري ٦٥٩/٩ - ٦٦٠ .

أخرجه الإمام أحمد (١/٣٢٧-٣٢٨) حدثنا عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧٢) ونسبه إلى أحمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني وابن مردويه .

قوله تعالى ﴿كل ذي ظفر﴾ الآية : ١٤٦

٨٢٥- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

البعير والنعامة^(١) .

٨٢٦- وروى من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد مثله .^(٢)

٨٢٧- روى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال :

﴿كل ذي ظفر﴾ هو الذي ليس بمنفرج الأصابع ، يعني ليس بمشقوق الأصابع ، منها

الإبل والنعامة ، وإسناده حسن .^(٣)

٨٢٨- وأخرجه ابن جرير من طريق سعيد بن جبیر مثله مفرقا وليس فيه ابن

عباس^(٤) .

قلت : لم يخرج البخاري بهذا السياق ، وبهذا الإسناد ، وإنما أخرج (رقم ٦٦٨٦) طرفا منه من حديث الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة زوج النبي ﷺ قالت : ماتت لنا شاة فديغنا مسكها ، ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا .

(١) فتح الباري ٢٩٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٩٢) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة _ به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٧/٣) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه .

(٢) فتح الباري ٢٩٥/٨ ..

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٩٦ ، ١٤٠٩٧) من طريق عيسى وشبل كلاهما عن ابن أبي نجیح - به .

(٣) فتح الباري ٢٩٥/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٠٣٣) أبو سعيد بن يحيى ابن سعيد القطان ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر - به . وقد حسن إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

(٤) فتح الباري ٢٩٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٩٤) عن ابن وكيع ، قال : ثنا يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن عطاء ، عن سعيد ، ولفظه ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر﴾ قال : هو الذي ليس بمنفرج الأصابع . وأخرجه (رقم ١٤٠٩٥) عن علي بن الحسين الأزدي ، قال : حدثنا يحيى بن يمان ، عن شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر . ولفظه "قال : كل شيء متفرق الأصابع منه الديك" .

٨٢٩- ومن طريق قتادة قال : البعير والنغامة وأشباهه من الطير والحيوانات

والحيتان^(١)

٨٣٠- وصل ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

الحوايا^(٢) هو المعبر^(٣) .

٨٣١- وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله^(٤) .

٨٣٢- وقال سعيد بن جبير قال : الحوايا المباعر ، أخرجه ابن جرير^(٥) .

قوله تعالى ﴿ ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾ الآية : ١٥١

٨٣٣- عن قتادة في قوله ﴿ ما ظهر منها وما بطن ﴾ قال : المراد سر الفواحش

وعلايتها ، رواه ابن جرير عنه^(٦) .

(١) أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٩٨) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - فذكر

نحوه ، وليس فيه "والحيوانات" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧٧) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

(٢) الحوايا جمع ، واحدها حاوية ، وحاوية ، وحوية ، وهو ما تحسوى من البطن فاجتمع واستدار ، وهي بنات

اللبن ، وهي المباعر ، وتسمن المرايض ، وفيها الأمعاء . كذا قال الطبري . قال : ومعنى الكلام :

ومن البقر والغنم حرمتا عليهم شحوما ، إلا ما حملت ظهورهما ، أو ما حملت الحوايا . انظر : تفسير الطبري

(٢٠٣/١٢) .

(٣) فتح الباري ٢٩٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤١٠٩) وابن أبي حاتم (رقم ٧٠٣٧) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن

علي بن أبي طلحة - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧٨) ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر والبيهقي .

(٤) فتح الباري ٢٩٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢٢١) به سندا ومثنا .

(٥) فتح الباري ٢٩٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤١١٣) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا يحيى بن يعان ، عن سفيان ، عن عطاء ،

عن سعيد بن جبير - مثله . وأخرجه (رقم ١٤١١٤) عن ابن وكيع ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ،

عن عطاء - به . وقد تقدم أن "ابن وكيع" ضعيف .

(٦) فتح الباري ٣٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤١٤٣) حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عنه مثله .

٨٣٤- عن ابن عباس قال : كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسا في السر

ويستقبحونه في العلانية ، فحرم الله الزنا في السر والعلانية ، رواه ابن جرير عنه ^(١) .

٨٣٥- عن سعيد بن جبير ومجاهد " ما ظهر " نكاح الأمهات ، " وما بطن "

الزنا ، رواه الطبري ^(٢) .

قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنْتَ مِنْ

قَبْلِ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ الآية : ١٥٨

٨٣٦- ثبت في صحيح مسلم من طريق أبي حازم ^(٣) عن أبي هريرة رفعه

"ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل : طلوع الشمس من

وأخرجه (رقم ١٤١٤٤) من طريق محمد بن ثور عن معمر عن قتادة نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور

(٣/٣٨٣) ونسبه لعبد بن حميد وأبي الشيخ .

(١) فتح الباري ٣٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤١٤٢) وابن أبي حاتم (رقم ٨٠٦٦) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ،

عن علي بن أبي طلحة عنه مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٣) وزاد نسبه إلى بن المنذر وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٣٠٢/٨ .

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري ، ولم أحده عنده . وقد أخرج ابن أبي حاتم (رقم ٨٠٦٧) من طريق أبي

بكر بن أبي شيبه ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن السائب عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس مثله . ثم قال ابن أبي حاتم : وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك ولم يذكر إسناده .

أما أثر مجاهد فقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٤١٤٥) عن ابن وكيع ، قال : ثنا أبي عن أبيه ، عن خصيف ،

عن مجاهد ﴿ولا تقرؤوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ قال : ما ظهر : جمع بين الأختين ، وتزويج الرجل

امرأة أبيه من بعده ، وما بطن : الزنا .

قلت : وإسناده ضعيف ، من أجل ابن وكيع وخصيف .

(٣) هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ، روى عن مولاته عزة الأشجعية وابن عمر وأبي هريرة والحسن

والحسين وابن الزبير وغيرهم ، عنه الأعمش ومنصور وأبو مالك الأشجعي وغيرهم . ثقة ، مات على رأس

المائة . أخرجه له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٤/١٢٣) ، والتقريب (١/٣١٥) .

مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض " (١) .

٨٣٧- وأخرج أحمد والدارمي وعبد بن حميد في تفسيره كلهم من طريق أبي

هند عن معاوية رفعه "لا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها" (٢) .

٨٣٨- وأسند الطبري عن ابن مسعود أن المراد بالبعض إحدى ثلاث هذه أو

خروج الدابة أو الدجال (٣) .

(١) فتح الباري ٣٥٣/١١ و ٩٢-٩١/١٣ وعزاه للترمذي أيضا .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٥٨ - ٢٤٩) - في الإيمان ، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان - بسنده عن أبي حازم - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٣) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وعبد ابن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي .

(٢) فتح الباري ٣٥٥/١١ .

أخرجه الإمام أحمد (٩٩/٤) حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جرير بن عثمان ، قال : ثنا عبد الرحمن ابن أبي عوف الجرشبي ، عن أبي هند البجلي ، عن معاوية بن أبي سفيان - به .

وأخرجه أحمد في مسند عبد الرحمن بن عوف (١٩٢/١) بسند آخر حسن عن معاوية وعبد الرحمن وعبد الله ابن عمرو بن العاص - مرفوعا . ولفظه "قال : حدثنا الحكم بن نافع حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد يردّه إلى مالك بن يخامر عن ابن السعدي أن النبي ﷺ قال لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله ابن عمرو بن العاص إن النبي ﷺ قال إن الهجرة حصلتان إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكُفِيَ الناس العمل" . وبهذا اللفظ أورده ابن كثير في تفسيره (٣٧١/٣) عند تفسير هذه الآية .

(٣) فتح الباري ٣٥٣/١١ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٢٤٤) من طريق المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : قال عبد الله - وهو ابن مسعود - نحوه . ولفظه "قال : التوبة معروضة على ابن آدم إن قبلها ، ما لم تخرج إحدى ثلاث : ما لم تطلع الشمس من مغربها ، أو الدابة ن أو فتح بأجوج وأجوج" . والمسعودي ضعيف .

سورة الأعراف

قوله تعالى ﴿وظفقا يخضفان عليهما من ورق الجنة﴾ الآية : ٢٢

٨٣٩- وروى الطبري عن مجاهد في قوله ﴿يخضفان﴾ قال : يرقعان كهيئة

الثوب ، وتقول العرب خصفت النعل أي خرزتها ^(١) .

قوله تعالى ﴿يؤري سوء تكم وريشا﴾ الآية : ٢٦

٨٤٠- عن ابن عباس في قوله ﴿وريشا﴾ قال : مالا ^(٢) .

٨٤١- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿وريشا﴾ قال : المال ^(٣) .

قوله تعالى ﴿إنه يربسكم هو وقييله﴾ الآية : ٢٧

٨٤٢- وروى الطبري عن مجاهد في قوله ﴿وقيله﴾ قال : الجن والشياطين ^(٤) .

قوله تعالى ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ الآية : ٣١

٨٤٣- أخرج مسلم من حديث ابن عباس قال : "كانت المرأة تطوف بالبيت

(١) فتح الباري ٦/٣٦٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٤٠١) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه

(رقم ١٤٤٠٠) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجيح - به نحوه .

(٢) فتح الباري ٨/٢٩٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٤٢٨) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٨٣٣١) كلاهما من طريق معاوية بن

صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - به .

(٣) فتح الباري ٦/٣٦٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٣٣١) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث ، حدثني معاوية بن صالح ، عن

علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٦/٣٦٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٤٦٠) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن

جريح ، عن مجاهد - به .

عريانة " الحديث وفيه فنزلت ﴿ خذوا زينتكم ﴾^(١) .

٨٤٤ - ووقع في تفسير طاوس قال في قوله تعالى ﴿ خذوا زينتكم ﴾ قال :

الثياب . وصله البيهقي^(٢) .

٨٤٥ - ونحوه عن مجاهد^(٣) .

قوله تعالى ﴿ قل من حرم زينة الله ﴾ الآية : ٣٢

٨٤٦ - وقد أخرج الطبراني^(٤) من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس قال " كانت قريش تطوف بالبيت عراة يصفرون ويصفقون ، فأنزل

الله تعالى ﴿ قل من حرم زينة الله ﴾ الآية ، وسنده صحيح^(٥) .

(١) فتح الباري ١ / ٤٦٥ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣٠٢٨ - ٢٥) - في التفسير - بسنده عن ابن عباس - به . وتمامه "فتقول: من يُعيرُنِي تطوفاً؟ - أي ثوباً تلبسه تطوف به - تجعله على فرجها ، وتقول : اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله فنزلت هذه الآية .

(٢) فتح الباري ١ / ٤٦٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٥٢٠) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن طاوس - مثله . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٤٥١١) حدثني عمرو ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عبد الملك ، عن عطاء - نحوه .

(٣) فتح الباري ١ / ٤٦٥ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٤٥١٤ - ١٤٥١٧) من طرق عن مجاهد - نحوه . وفي بعض ألفاضه "ما يوارى عورتك ، ولو عباءة" .

(٤) في الفتح "الطبراني" ، والصواب "الطبراني" كما أثبت ، والتصحيح وقع إما من الناسخ أو الطابع ؛ إذ أني لم أجد هذه الرواية في تفسير الطبراني ، كما أن السيوطي عزاه إلى الطبراني - كما سيأتي عند التخريج .

(٥) فتح الباري ١٠ / ٢٥٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٣٩١) ، والطبراني في الكبير (ج ١٢ / رقم ١٢٣٢٤) كلاهما من طريق يحيى الحماني ، قال : ثنا يعقوب النسبي ، عن جعفر بن أبي المغيرة - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٧) وقال : رواه الطبراني ، وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .

وقد تابعه عامر بن إبراهيم عند ابن أبي حاتم ، فأخرجه (رقم ٨٣٩٠) أخبرنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني ، ثنا عامر بن إبراهيم ، عن يعقوب ، عن جعفر - به نحوه ، بدون قوله " يصفرون ويصفقون" .

٨٤٧- وأخرج الطبري وابن أبي حاتم بأسانيد جياد عن أصحاب ابن عباس

كمجاهد وعطاء وغيرهما نحوه ^(١).

٨٤٨- وكذا عن إبراهيم النخعي والسدي والزهري وقتادة وغيرهم أنها

نزلت في طواف المشركين بالبيت وهم عرارة ^(٢).

٨٤٩- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كثير ^(٣) عن طاوس في

هذه الآية قال: "لم يأمرهم بالحرير والديباج ولكن كانوا إذا طاف أحدهم وعليه ثيابه

ضرب وانتزعت منه " يعني فنزلت " ^(٤).

قوله تعالى ﴿ حتى يبلغ الجمل في سم الخياط ﴾ الآية : ٤٠

٨٥٠- قال مجاهد في قوله ﴿ حتى يبلغ الجمل في سم الخياط ﴾ هو حبل السفينة ^(٥).

هذا وقد صحح ابن حجر إسناده كما هو أعلاه . والأثر ذكره ابن كثير (٤٠٤/٣) برواية الطبراني ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٤٦/٣) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه .

(١) فتح الباري ٢٥٣/١٠ .

هذا التفسير إنما ورد عنهم في تفسير الآية السابقة أعني قوله تعالى ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ . انظر أثر ابن عباس المتقدم برقم (٨٤٣) .

(٢) فتح الباري ٢٥٣/١٠ .

لم أجد عنهم القول في تفسير هذه الآية ، وإنما التي قبلها ، انظر تفسير ابن كثير (٤٠٢/٣) فقد نقل عنهم هذا التفسير في تفسير قوله تعالى ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ .

(٣) عبد الله بن كثير الداربي المكي ، أحد الأئمة ، صدوق ، مات سنة عشرين ومائة . التقريب (٤٤٢/١) .

(٤) فتح الباري ٢٥٣/١٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٣٩٣) من طريق ابن جريح ، أخبرني ابن كثير ، عن طاوس - به . وزاد في آخره " وإذا طاف عريانا وضع ثيابه وجدها " .

(٥) فتح الباري ٦٨٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٦٤٦) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - بلفظ " حبل السفينة في سم الخياط " .

قوله تعالى ﴿ثم استوى على العرش﴾ الآية : ٥٤

٨٥١- وأخرج الثعلبي من وجه آخر عن الأوزاعي أنه سئل عن قوله تعالى

﴿ثم استوى على العرش﴾ فقال : هو كما وصف نفسه ^(١) .

قوله تعالى ﴿والذي خبث لا يخرج إلا نكدا﴾ الآية : ٥٨

٨٥٢- أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي قال ﴿لا يخرج إلا نكدا﴾ قال:

النكد الشيء القليل الذي لا ينفع ^(٢) .

٨٥٣- ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : هذا مثل ضرب

للكفار كالبلد السبخة المألحة التي لا تخرج منها البركة ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ الآية : ٦٩

٨٥٤- ذكر ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال

في قوله تعالى ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ يقول : فضيلة ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز﴾ الآية : ١٣٤

٨٥٥- أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير قال : أمر

(١) فتح الباري ٤٠٦/١٣ .

(٢) فتح الباري ٢٩٦/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٦٢٠) أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي - به .

(٣) فتح الباري ٢٩٦/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٦١٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ١٩٩/٨ - ٢٠٠ .

هذه الرواية فيها تشويش من جهة أن ابن حجر أوردها في سورة البقرة ، ولكن أورد فيها آية الأعراف هذه ، أما ابن أبي حاتم فلم يوردها في الأعراف ، وإنما أوردها في البقرة ، فقد أخرجها (رقم ٢٤٥٨) حدثنا علي بن الحسين ، ثنا الهيثم بن يمان ، ثنا رجل سماه ، عن السدي - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور في البقرة (٧٥٤/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم من طريق السدي - به .

والأثر ضعيف ؛ لأنه من طريق السدي ، ثم إن الراوي عن السدي مجهول أيضا .

موسى بنى إسرائيل أن يذبح كل رجل منهم كبشاً ، ثم ليخضب كفه في دمه ، ثم ليضرب به على بابه ، ففعلوا ، فسأهم القبط عن ذلك فقالوا : إن الله سيبعث عليكم عذاباً وإنما تنجو منه بهذه العلامة ، فأصبحوا وقد مات من قوم فرعون سبعون ألفاً ، فقال فرعون عند ذلك لموسى ﴿ ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز ﴿ الآية ، فدعا فكشف عنهم . وهذا مرسل جيد الإسناد ^(١) .

قوله تعالى ﴿ إن هؤلاء متبرماهم فيه ﴿ الآية : ١٣٩

٨٥٦- أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ إن هؤلاء متبرماهم فيه ﴾ قال : خُسران ^(٢)

قوله تعالى ﴿ رب أرني أنظر إليك ﴾ الآية : ١٤٣

٨٥٧- عن ابن عباس في قوله ﴿ رب أرني أنظر إليك ﴾ قال : أعطني ، وصله

ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عنه ^(٣) .

٨٥٨- أخرج ابن جرير من طريق السدي قال : لما كلم الله موسى أحب أن

ينظر إليه قال : ﴿ رب أرني أنظر إليك ﴾ ^(٤) .

(١) فتح الباري ١٠/١٨٣ .

لم أجده عند الطبري مع أن ابن حجر عزاه إليه وإلى ابن أبي حاتم ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٨٩٠) حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ أبو غسان ، ثنا جرير ، عن يعقوب ، عن جعفر بن محمد ، عن سعيد بن جبير - به نحوه .

(٢) فتح الباري ٦/٤٣٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٠٦١) ، وابن أبي حاتم (رقم ٨٩٠٨) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٣) فتح الباري ٨/٣٠٢ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٠٧) وابن أبي حاتم (رقم ٨٩٣١) كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٨/٣٠٢

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٠٧٣) من طريق أسباط ، عنه نحوه مطولا .

قوله تعالى ﴿ فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا ﴾

٨٥٩- ووقع عند ابن مردويه موفوعاً "إن الجبل ساخ" (١) في الأرض فهو

يهوي فيها إلى يوم القيامة ، وسنده واه (٢) .

٨٦٠- وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق أنس بن مالك (٣) رفعه "لما تجلّى الله

للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت ثلاثة بمكة : حِراء (٤) وثور (٥)

(١) أي غاص في الأرض وغاب فيها . انظر : النهاية (٤١٦/٢) .

(٢) فتح الباري ٤٣٠/٦ .

هذا جزء من حديث رواه أنس بن مالك ، أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٥/٣) ونسبه إلى أحمد وعبد ابن حميد والترمذي - وصححه - وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وأبي الشيخ والحاكم - وصححه - وابن مردويه والبيهقي في كتاب الرؤية من طرق عن أنس بن مالك . ولفظه قال : "إن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿ فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا ﴾ قال "هكذا ، وأشار بأصبعيه ووضع طرف إبهامه على أئمة الخنصر ، وفي لفظ : على المفصل الأعلى من الخنصر ، فساخ الجبل ﴿ وخرّ موسى صعقاً ﴾ وفي لفظ : فساخ الجبل في الأرض فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة" .

هذا وقد أخرج هذا الحديث الإمام أحمد (١٢٥/٣) والترمذي (رقم ٣٠٧٤) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة الأعراف - ، والطبري (رقم ١٥٠٨٧ و ١٥٠٨٨) وابن أبي حاتم (رقم ٨٩٤٠) وابن عدي في الكامل (٦٧٧/٢) والحاكم (٣٢٠/٢ - ٣٢١) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس - نحوه مرفوعاً ، دون قوله "فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة" . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . كما صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٥٨) . قلت : وقد قال ابن حجر - عقب إيرادهم كما في الأعلى - وسنده واه ، فلعله يعني الطريق التي روى ابن مردويه بهذا اللفظ وبهذه الزيادة ، مع أنني لم أقف على إسناد ابن مردويه حتى يتضح الأمر . والله أعلم .

(٣) في الفتح "أبي مالك" ، وهو خطأ ، والتصحيح من تفسير ابن أبي حاتم والدر المنثور .

(٤) حِراء : بالكسر والتخفيف والمدّ ، جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال ، وهو معروف ، وكان النبي ﷺ قبل أن يأتيه الوحي يتعبّد في غار من هذا الجبل ، وفيه أتاه جبريل ﷺ لأول مرة . انظر : معجم البلدان (٢٦٩/٢ ، رقم ٣٥٧٦) .

(٥) ثور : بلفظ الثور فحل البقر ، اسم جبل بمكة فيها الغار المذكور في القرآن - ﴿ إذ هما في الغار ﴾ [من الآية ٤٠ من سورة التوبة] - الذي اختفى فيه النبي ﷺ لما خرج من مكة مهاجراً ، ويقع في جنوب مكة على طريق اليمن . انظر : معجم البلدان (١٠١/٢ ، رقم ٢٨٥١) .

وثبير^(١) ، وثلاثة بالمدينة: أحد ورضوى^(٢) وورقان^(٣) ، وهذا غريب مع إرساله^(٤) .

قوله تعالى ﴿فانبجست منه﴾ الآية : ١٦٠

٨٦١- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿انبجست﴾ : انفجرت^(٥) .

قوله تعالى ﴿وقولوا حطة﴾ الآية : ١٦١

٨٦٢- روى الحاكم من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال : قالوا

(١) ثبير : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء ، من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة . سمي ثبير برجل من هذيل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به . واسم الرجل ثبير . معجم البلدان (٢/٨٥ ، رقم ٢٧٦٩) .

(٢) رضوى : بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهو جبل بالمدينة ، وقيل هو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ، ميامنه طريق مكة ومياسره طريق البراء لمن كان مصعداً إلى مكة . انظر : معجم البلدان (٣/٥٨ ، رقم ٥٥١٩) .

(٣) ورقان : بالفتح ثم بالكسر والقاف وآخره نون ، وهو جبل أسود بين العرج والروثة على يمين المصعد من المدينة إلى مكة ينصب ماؤه إلى رثم . وهو جبل عظيم كأعظم ما يكون من الجبال . انظر : معجم البلدان (٥/٤٢٨ ، رقم ١٢٤٨٠) .

(٤) فتح الباري ٤٣٠/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٩٣٩) حدثنا عمر شيبه ، ثنا الأزدي محمد بن يحيى أبو غسان الكناني ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، عن معاوية بن عبد الله ، عن الجلود بن أيوب ، عن معاوية بن قررة ، عن أنس ابن مالك - مرفوعاً . وذكره ابن كثير (٣/٤٦٨) وقال : غريب بل منكر . وقال ابن حجر - كما في الأعلى - غريب مع إرساله .

وقد نقله السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٢٣ - ٢٤) عن ابن الجوزي ، ثم قال : قال ابن حبان : موضوع ، وعبد العزيز متروك ، يروي المناكير عن المشاهير . ثم عقبه - أي السيوطي - قائلاً : في الحكم بوضعه نظر ، والأرجح عدمه ، فقد أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم من طريق عبد العزيز بن عمران - به . وعبد العزيز يروي له الترمذي ولم يتهم بكذب . أهـ . وانظر : الموضوعات لابن الجوزي (١/١٢١-١٢٢) .

هذا وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٥٤٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٥) فتح الباري ٤٣٠/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٣٨١) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

هطي سمقا ، وهي بالعربية . حنطة حمراء قوية فيها شعرة سوداء^(١) .

٨٦٣- قال : عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وقولوا حطة﴾ قال

الحسن : أي أحطط عنا خطايانا^(٢) .

٨٦٤- عن ابن عباس وغيره قال : قيل لهم قولوا مغفرة ،

رواه ابن أبي حاتم^(٣) .

(١) فتح الباري ٣٠٤/٨

أخرجه الحاكم (٢/ ٣٢١) أخبرنا أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل ، ثنا أحمد بن نصر ، ثنا عمرو بن طلحة ، ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي - به نحوه مطولا . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه و وافقه الذهبي .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/١٧٣) في سورة البقرة ، ونسبه إلى ابن جرير والطبراني و أبي الشيخ والحاكم.

تنبيه : قال ابن حجر معلقا على هذه الرواية : ويستنبط منه أي الأقوال المنصوصة إذا تعبد بلفظها لا يجوز تغييرها ولو وافق المعنى : وليست هذه مسألة الرواية بالمعنى بل هي متفرعة عنها ، وينبغي أن يكون ذلك قيدا في الجواز ، أعني يزداد في الشرط أن لا يقع التعبد بلفظه ولا بد منه ، ومن أطلق وكلامه محمول عليه أحد .

(٢) فتح الباري ٣٠٤/٨

أخرجه عبد الرزاق في سورة البقرة (١/٤٧) به سندنا ومتنا .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/١٧٣) وزاد نسبه إلى وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .
قال ابن حجر : وهذا يليق بقراءة من قرأ "حطة" بالنصب .

(٣) فتح الباري ٣٠٤/٨

أخرجه ابن أبي حاتم في البقرة والأعراف (رقم ٥٨٤ ، ٨٤٠٨) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس - مثله .
وإسناده حسن . وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان صدوق ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (١/٢٥) والمنهال بن عمرو الأسدي مولاهم ، الكوفي ، صدوق ، ربما وهم ، أخرج له البخاري والأربعة .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨٣ - ٢٨٤) والتقريب (٢/٢٧٨) . وباقى رجاله ثقات . ثم نقل ابن أبي حاتم عن عطاء ، والحسن ، و قتادة ، والربيع بن أنس نحو ذلك ، من غير إسناد .

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٠١٢) من طريق سفيان عن الأعمش - به نحوه .

وأخرجه الحاكم (٢٦٢/) من طريق سفيان عن الأعمش - به نحوه . وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قوله تعالى ﴿واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ الآية : ١٦٣

٨٦٥- قال قتادة : إن أصحاب السبت كانوا من أهل أيلة^(١) وأنهم لما تحيلوا على صيد السمك بأن نصبوا الشباك يوم السبت ثم صادوها يوم الأحد فأنكر عليهم قوم ونهوههم فأغلظوا لهم ، فقالت طائفة أخرى دعوهم واعتزلوا بنا عنهم ، فأصبحوا يوماً فلم يروا الذين اعتدوا أبوابهم فأمروا رجلاً أن يصعد على سلم فأشرف عليهم فرأهم قد صاروا قردة ، فدخلوا عليهم فجعلوا يلوذون بهم ، فيقولون الذين نهوهم : ألم نقل لكم ، ألم ننهكم ؟ فيشيرون برءوسهم^(٢) .

٨٦٦- وروى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس "أنهم لم يعيشوا إلا قليلاً وهلكوا"^(٣) .

٨٦٧- وروى ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس "صار شبابهم قردة وشيوخهم خنازير"^(٤) .

قوله تعالى ﴿وإذ نتقنا الجبل﴾ الآية : ١٧١

٨٦٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وإذ

(١) أيلة : بالفتح ، مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ، وقيل : هي آخر الحجاز وأول الشام ، وقال أبو زيد : أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير ، وهي مدينة لليهود الذين حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخوا قردة وخنازير ، وقال غيره : هي بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم تعد في بلاد الشام. وقيل سميت بأيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام. انظر: معجم البلدان (١/٣٤٧ ، رقم ١١٩٦) .

(٢) فتح الباري ٤٥٣/٦ .

(٣) فتح الباري ٤٥٣/٦ .

(٤) فتح الباري ٤٥٣/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٢٩٥) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - به . والعوفي ضعيف تقدم .

نتقنا الجبل ﴿﴾ : رفعنا ^(١) .

قوله تعالى ﴿﴾ واتل عليهم نبأ الذي ءاتيناه ءايستنا فانسلخ منها ﴿﴾ الآية : ١٧٥
 ٨٦٩- وروى ابن مردويه بإسناد قوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
 في قوله تعالى ﴿﴾ واتل عليهم نبأ الذي ءاتيناه ءايستنا فانسلخ منها ﴿﴾ قال : نزلت في أمية بن
 أبي الصلت ^(٢) .

قوله تعالى ﴿﴾ خذ العفو وأمر بالعرف ﴿﴾ الآية : ١٩٩
 ٨٧٠- رواه الطبري مرسلًا ^(٣) وابن مردويه موصولًا ^(٤) من حديث جابر

(١) فتح الباري ٤٣٠/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٥١٦) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي
 طلحة - به .

(٢) فتح الباري ١٥٤/٧ .

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢١٢ و ٢١٤) ، وابن جرير (الأرقام : ١٥٤٠٢ - ١٥٤٠٤ و ١٥٤٠٦) ،
 وابن أبي حاتم (رقم ٨٥٤٢) كلهم من طرق عن نافع ، عن عبد الله بن عمرو - به . وأخرجه عبد الرزاق
 (٢٤٣/١) من طريق سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن عمرو - به . وهو عند الطبري
 (رقم ١٥٤٠٥ و ١٥٤٠٧) عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل عن عبد الله بن عمرو . وذكره الهيثمي في
 مجمع الزوائد (٢٨/٧) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . هذا وقد قوّى ابن حجر إسناده ابن
 مردويه كما هو أعلاه . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٩/٣) ونسبه إلى عبد بن حميد والنسائي
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه .

(٣) أما المرسل فأخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٤٧) حدثني الحسن بن الزبرقان النخعي قال : لما نزلت هذه الآية
 ﴿﴾ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین ﴿﴾ فذكره بنحوه . والرجل الذي لم يسم في هذا الخبر هو " أمي
 ابن ربيعة " . فقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٤٨) حدثني يونس ، قال : أخبرنا سفيان عن أمي قال : لما
 أنزل الله على نبيه ﷺ ﴿﴾ خذ العفو وأمر بالعرف ﴿﴾ فذكر نحوه .

وأمي هو أمي بن ربيعة المرادي الصيرفي ، سمع الشعبي وعطاء ، وطاوس ، روى عن سفيان بن عيينة وشريك .
 ثقة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣٤٧/٢) ، والتهذيب (٣٢٣/١) ، والتقريب (٨٣/١) .

وقال الشيخ أحمد شاكر : وهذا الخبر رواه أمي بن ربيعة عن الشعبي ، كما يظهر ذلك من روايات الخبر في
 ابن كثير (٥٣٦/٣) ، والدر المنثور (٦٢٨/٣) .

(٤) وأما الموصول فأخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج الزيلعي على الكشاف ٤٧٧/١) قال : أخبرني
 حسين بن علي النيسابوري فيما أجازته لي ، حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى الأنطاكي ، حدثنا إبراهيم بن

وغيره^(١) لما نزلت ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف ﴾ سأل جرير فقال : لأعلم حتى أسأله ثم رجع فقال: إن ربك يأمرك أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك^(٢).

٨٧١- روى ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

﴿ خذ العفو ﴾ يعني خذ ما عفا لك من أموالهم أي ما فضل، وكان ذلك قبل فرض

الزكاة^(٣).

٨٧٢- وبذلك قال السدي وزاد نسختها آية الزكاة^(٤).

محمد المدني ، حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن محمد ابن المنكر ، عن جابر - به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/٣) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .
(١) أما الغير المشار إليه فهو قيس بن سعد بن عبادة . و أنس كما يتضح ذلك من كلام العراقي الذي سيأتي إن شاء الله .

(٢) فتح الباري ٣٠٦/٨ .

وأما حديث قيس فأخرجه ابن مردويه أيضا (فيما ذكره الزيلعي أيضا ٤٧٧/١) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق ابن نيبخاط الطيبي ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عبد الله بن داود المزيبي ، حدثنا عبادة بن مسلم عن العلاء ابن بدر عن قيس بن سعد بن عبادة - نحوه . ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/٣) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

قلت : وهذان إسنادان قد حسنهما الحافظ العراقي قاتلا . رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث جابر وقيس ابن سعد بن عبادة و أنس بأسانيد حسان . انظر : (إتحاف السادة المتقين ٣١٨ / ٧) .
وأما حديث أنس فلم أجده بهذا السياق . وإنما الذي وجدته بلفظ آخر . فقد أخرجه ابن مردويه (فيما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٢٠/٣) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجهيلين ﴾ .

(٣) فتح الباري ٣٠٥/٨ - ٣٠٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٤٣) وابن أبي حاتم (سورة الأعراف رقم ١٥١١) كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة - به نحوه .

(٤) فتح الباري ٣٠٥/٨ - ٣٠٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٤٤) من طريق أسباط عن السدي - به .

- ٨٧٣- وينحوه قال الضحاك^(١) .
- ٨٧٤- وعطاء^(٢) .
- ٨٧٥- عن عروة بن زبير قال : العرف المعروف . وصله عبد الرزاق من طريق هشام بن عروة عن أبيه^(٣) .
- ٨٧٦- وكذا أخرجه الطبري من طريق السدي^(٤)
- ٨٧٧- وقتادة^(٥) .
- ٨٧٨- وروى من أوجه أخرى أنها نزلت في بلعام الإسرائيلي ، وهو المشهور^(٦) .

(١) فتح الباري ٣٠٥/٨-٣٠٦

أخرج ابن جرير (رقم ١٥٥٤٥) قال : حُدِّثْتُ عن الحسين بن الفرّج قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول - فذكر نحوه . قلت : إسناده ضعيف ؛ فإن شيخ الطبري لم يسم .

(٢) فتح الباري ٣٠٥/٨-٣٠٦

لم أقف على تخريج له .

(٣) فتح الباري ٣٠٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٥٤/٢/١) عن معمر عن هشام بن عروة - به مثله .

(٤) فتح الباري ٣٠٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٥٠) من طريق أسباط عن السدي مثله .

(٥) فتح الباري ٣٠٥/٨

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٥١) عن بشر قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة مثله .

(٦) فتح الباري ١٥٤/٧ .

روي هذا عن ابن عباس ، فقد أخرج ابن جرير (رقم ١٥٣٨٧) من طريق حصين ، عمران بن الحارث ، عن ابن عباس . وأخرجه (رقم ١٥٣٩٩) من طريق مغيرة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . وأخرجه (رقم ١٥٣٩٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ "هو رجل من مدينة الجبارين يقال له : بلعم" .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٨/٣) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس .

سورة الأنفال

قوله تعالى ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ الآية : ١

٨٧٩- روى أبو داود والنسائي وابن حبان من طريق داود بن أبي هند عن

عكرمة عن ابن عباس قال : لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ من صنع كذا فله كذا،

الحديث فنزلت ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(١).

٨٨٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

" الأنفال " المغنم ، كانت لرسول الله ﷺ خالصة ليس لأحد فيها شيء^(٢).

قوله تعالى ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ الآية : ٥

٨٨١- وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي أيوب قال : قال لنا رسول الله ﷺ

ونحن بالمدينة : "إني أخبرت عن غير أبي سفيان ، فهل لكم أن تخرجوا إليها ، لعن الله

يغمنها" ؟ قلنا : نعم ، فخرجنا . فلما سرنا يوماً أو يومين قال : "قد أخبروا خبرنا ،

فاستعدوا للقتال" ، فقلنا : لا والله مالنا طاقة بقتال القوم ، فأعاده ، فقال له المقداد : لا

نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ، ولكن نقول : إنا معكما مقاتلون . قال :

(١) فتح الباري ٣٠٦/٨ .

أخرجه أبو داود (رقم ٢٧٣٧ ، ٢٧٣٨) والنسائي في التفسير (رقم ٢١٧) والطبري (رقم ١٥٦٥١ ، ١٥٦٥٢) والبيهقي في سننه (٢٩١/٦-٢٩٢) وفي دلائل النبوة (٣/١٣٥) والحاكم (٢/١٣١-١٣٢) وابن حبان (رقم ٥٠٩٣ الإحسان) وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٣/٥٤٨-٥٤٩) وتغليق التعليق (٤/٢١٥) كلهم من طرق عن داود - به نحوه . وإسناده صحيح ، وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وتمامه "فتسارع شبان الرجال ، وبقي الشيوخ تحت الرايات ، فلما كانت الغنم ، جاءوا يطلبون الذي جعل لهم فقال الشيوخ : لاتستأثروا علينا ، إنا كنا ردءاً لكم لو انكشفتم انكشفتم إلينا ، فسارعوا فأنزل الله تعالى ، فذكر الآية . وقال : فقسم الغنم بينهم بالسوية" .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٦) وزاد نسبه لابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ .

(٢) فتح الباري ٣٠٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٦٦٧) وابن أبي حاتم (رقم ٨٧٥٤) كلاهما من طريق معاوية عن علي - به .

فتمنينا معشر الأنصار لو أنا قلنا كما قال المقداد . فأنزل الله تعالى ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكرهون ﴾^(١) .

٨٨٢- وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص^(٢)

عن أبيه^(٣) عن جده^(٤) نحوه لكن فيه أن سعد بن معاذ هو الذي قال ما قال المقداد^(٥) .

(١) فتح الباري ٢٨٨/٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٨٠٥) ، حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا يزيد بن أبي حبيب ، أن أسلم أبا عمران حدثه قال : سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول - فذكره .

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٥٧٢٧ ، ١٥٧٢٨) والبيهقي في الدلائل (٣٧/٣) والطبراني في الكبير (ج ٤/رقم ٤٠٥٦) وابن مردويه في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٥٥٥/٣) كلهم من طرق عن ابن لهيعة - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/٦-٧٧) وقال : رواه الطبراني ، وإسناده حسن .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٠-١٤/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي أيوب الأنصاري .

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثي المدني ، روى عن أبيه وغيره ، صدوق له أوهام ، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح ، روى له البخاري مقرونا بغيره ومسلم في المتابعات . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٣٣/٩) ، والتقريب (١٩٦/٢) .

(٣) هو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني ، روى عن أبيه ، وعنه ابنه محمد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التقريب : مقبول . انظر ترجمته في : التهذيب (٧٠/٨) ، والتقريب (٧٥/٢) .

(٤) هو علقمة بن وقاص ، الليثي المدني ، ثقة ثبت ، قال ابن حجر : أخطأ من زعم أن له صحبة ، قال : وقيل : إنه ولد في عهد النبي ﷺ ، روى عن عمر وابن عمر وغيرهما ، وروى عنه ابنه عبد الله وعمرو والزهري وغيرهم ، مات في خلافة عبد الملك . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٤٧/٧) ، والتقريب (٣١/٢) .

(٥) فتح الباري ٢٨٨/٧ .

قال ابن حجر : والمحموظ أن الكلام المذكور للمقداد ، كما في رواية البخاري - (رقم ٣٩٥٢) - ، وأن سعد بن معاذ إنما قال "لو سرت بنا حتى تبلغ برك الغماد لسرنا معك" .

والحديث أخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٥٥٥/٣) من حديث محمد بن عمرو بن علقمة بن أبي وقاص الليثي ، عن أبيه ، عن جده . ولفظه "قال خرج رسول الله ﷺ إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس فقال : كيف ترون ؟ فقال أبو بكر : يا رسول الله ، بلغنا أنهم بمكان كذا وكذا ، قال : ثم خطب الناس فقال : كيف ترون ؟ فقال عمر مثل قول أبي بكر ، ثم خطب الناس فقال : كيف ترون ؟

قوله تعالى ﴿وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾ الآية : ٧

٨٨٣- وروى الطبري^(١) وأبو نعيم في "الدلائل" من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال "أقبلت عير لأهل مكة من الشام ، فخرج النبي ﷺ يريد لها ، فبلغ ذلك أهل مكة ، فأسرعوا إليها ، وسبقت العير المسلمين ، وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين ، وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر^(٢) مغنما من أن يلقوا النفير ، فلما فاتهم العير نزل النبي ﷺ بالمسلمين بدرا فوق القتال"^(٣) .

قوله تعالى ﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم﴾ الآية : ٩

٨٨٤- في مسلم من طريق أبي زميل - بالزاي مصغرا واسمه سماك بن الوليد - عن ابن عباس قال : حدثني عمر ، لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين

فقال سعد بن معاذ يا رسول الله ، إيانا تريد ؟ فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم ، ولئن سزت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لتسيرن معك ، ولا نكون كالذين قالوا للموسى ﴿أذهب أنت وربك فقتلا إنا ههنا قاعدون﴾ ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، ولعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له ، فصل جبال من شئت ، واقطع جبال من شئت ، وعاد من شئت ، وسالم من شئت ، وخذ من أموالنا ما شئت ، فنزل القرآن على قول سعد ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكرهون﴾ الآيات .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٥/١٤ - ٣٥٦) رقم (١٨٥٠٧) قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن عمرو الليثي ، عن جده . ولم يقل "عن أبيه" .

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن مردويه .

(١) في الفتح "الطبراني" ، ولعله الطبري ، فقد أخرجه ابن جرير الطبري بلفظه كما يأتي ، كما أنني لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة . ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد أيضا . ثم لما ذكره السيوطي في الدر المنثور ، لم يعزه إلى الطبراني . والله أعلم .

(٢) في الفتح "أخص" ، والتصحيح من تفسير الطبري .

(٣) فتح الباري ٢٨٦/٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٧٢٣) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦/٤ - ٢٧) - مع روايات أخرى أخرجه ابن جرير أيضا من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس .

وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر ، فاستقبل القبلة ، ثم مدّ يديه ، فلم يزل يهتف بربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه " الحديث .

وفيه "فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ، ثم التزمه من ورائه فقال : يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك . فأنزل الله عز وجل ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ ﴾ الآية ، فأمدّه الله بالملائكة " (١) .

قوله تعالى ﴿ إِنْ شَرَّ الدَّوَابُّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمَّ الْبِكْمِ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ الآية : ٢٢ - ٨٨٥ - أخرج ابن جرير من طريق شبل بن عباد عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس : ﴿ الصَّمَّ الْبِكْمِ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ نفر من بني عبد الدار ، لا يتبعون الحق (٢) .

٨٨٦ - ومن طريق ورقاء عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ لا يتبعون الحق ، قال مجاهد : قال ابن عباس : هم نفر من بني عبد الدار (٣) .

(١) فتح الباري ٧/ ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٦٣ - ٥٨) بسنده عن أبي زميل - به مطولا . وأصله في البخاري (رقم ٣٩٥٣) من طريق عكرمة عن ابن عباس ، أرسله ولم يذكر في الإسناد "عمر بن الخطاب" . ولم يذكر فيه نزول الآية ، ولفظه "قال : قال النبي ﷺ يوم بدر : اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك . اللهم إن شئت لم تُعبّد ، فأخذ أبو بكر بيده ، فقال : حسبك ، فخرج وهو يقول ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾" . قال ابن حجر هذا - يعني رواية البخاري - من مراسيل الصحابة ؛ فإن ابن عباس لم يحضر ذلك ، ولعله أخذه عن عمر أو عن أبي بكر . ثم استدلل على هذا القول برواية مسلم هذه .

والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٥٥٨/٣ - ٥٥٩) برواية الإمام أحمد ، ثم قال : ورواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طرق ، عن عكرمة بن عمار - به . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨/٤ - ٢٩) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبي داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي عوانة وابن حبان وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي معا في الدلائل .

(٢) فتح الباري ٨/ ٣٠٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٨٦٠) عن المثني قال : حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا شبل - به .

(٣) فتح الباري ٨/ ٣٠٧ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٨٦١) من طريق إسحاق قال : حدثنا عبد الله ، عن ورقاء - به .

قوله تعالى ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَشْتُوكَ ﴾ الآية : ٣٠

٨٨٧- وذكر أحمد من حديث ابن عباس بإسناد حسن في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الآية ، قال : تشاورت قريش ليلة بمكة ، فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق ، يريدون النبي ﷺ ، وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه ، فأطلع الله نبيه على ذلك ، فبات عليّ على فراش النبي ﷺ تلك الليلة ، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي ﷺ ، يعني ينتظرونه حتى يقوم فيفعلون به ما اتفقوا عليه ، فلما أصبحوا ورأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا : أين صاحبك هذا ؟ قال : لا أدري ، فاقتصوا أثره ، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم ، فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا عليا بابه نسج العنكبوت فقالوا : لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه ، فمكث فيه ثلاث ليال " (١)

قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مَعَذِبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ الآية : ٣٣

٨٨٨- عن الضحاك وأبي مالك في قوله ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مَعَذِبُهُمْ وَهُمْ

وأصله في البخاري (رقم ٤٦٤٦) عن شيخه محمد بن يوسف حدثنا ورقاء - به مختصرا ، ولفظه ﴿ إِنْ شَرِ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمَّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ قال : هم نفر من بني عبد الدار .
 (١) فتح الباري ٢٣٦/٧ و ٣٠٧/٨ ونسبه إلى الطبراني أيضا .
 أخرجه أحمد (٣٨٤/١) و الطبراني (ج ١١ / رقم ١٢١٥٥) كلاهما من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم مولى ابن عباس ، عن ابن عباس - به . وقد حسن إسناده ابن حجر كما هو أعلاه .
 وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠/٧) وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وبقية رجاله رجال الصحيح .
 قلت : وعثمان هذا ليس عثمان بن عمرو الجزري ، وإنما هو عثمان المشاهد - نبه على ذلك الشيخ شعيب الأرنؤوط - روى عن مقسم ، روى عنه معمر والنعمان بن راشد ، وقال الإمام أحمد : روى أحاديث مناكير زعموا أنه ذهب كتابه ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن عثمان الجزري فقال : لأعلم روى عنه غير معمر والنعمان . انظر : الجرح والتعديل (١٧٤/٦) ومستند الإمام أحمد (٣٠١/٥ - ٣٠٢) الحاشية .

يستغفرون ﴿﴾ قالوا : المراد من كان بين أظهرهم حينئذ من المؤمنين^(١)

٨٨٩- رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه ، عن ابن عباس

أن معنى قوله ﴿﴾ وهم يستغفرون ﴿﴾ أي من سبق له من الله أنه سيؤمن^(٢) .

قوله تعالى ﴿﴾ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء ﴿﴾ الآية : ٣٥

٨٩٠- وقد قال الفريابي : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

﴿﴾ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء ﴿﴾ قال : إدخالهم أصابعهم في أفواههم ،

﴿﴾ وتصدية ﴿﴾ الصغير ، يخلطون على محمد صلواته ، وصله عبد بن حميد من طريق ابن

أبي نجيح عنه^(٣) .

(١) فتح الباري ٣٠٩/٨

أما أثر الضحاك فأخرجه ابن جرير (رقم ١٥٩٩٥) من طريق سلمة بن نبيط عنه نحوه . وأخرجه (رقم ١٥٩٩٦) من طريق جوير نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩/٤) بنحوه ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير والنحاس وأبي الشيخ .
وأما أثر أبي مالك فأخرجه (رقم ١٥٩٩١) حدثني يعقوب قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا حصين ، عن أبي مالك - فذكر نحوه . وأخرجه (رقم ١٥٩٩٢) حدثني الثني قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم عن حصين عنه نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧/٤) ونسبه إليه وإلى عبد بن حميد .

(٢) فتح الباري ٣٠٩/٨

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٠١٢) وابن أبي حاتم (رقم ٩٧٥٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن علي - به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩/٤) وزاد نسبه إلى بن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل .

(٣) فتح الباري ٣٠٦/٨

وذكره في تعليق التعليق (٢١٦/٤) أيضا بهذا الإسناد .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٠٣٧ ، ١٦٠٣٨) من طريق عيسى ومن طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح - به .
وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٩٠٤٢ ، ٩٠٤٦) من طريق ورقاء - به مثله مفرقا .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

قوله تعالى ﴿ولا تنزعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ الآية : ٤٦

٨٩١- وصل عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة : الريح الحرب ^(١) .

قوله تعالى ﴿كذاب ءال فرعون﴾ الآية : ٥٢

٨٩٢- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿دأب﴾ : حال ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ الآية : ٦٠

٨٩٣- عند مسلم من حديث عقبة بن عامر ^(٣) سمعت رسول الله ﷺ يقول

وهو على المنبر ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ ألا إن القوة الرمي ، ثلاثا ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾ الآية : ٦٧

٨٩٤- وعن مجاهد : الإثخان القتل ^(٥) .

(١) فتح الباري ١٦٣/٦ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠/٢/١) عن معمر - به .

(٢) فتح الباري ٣٧٢/٦ .

أخرج الفريابي (كما في تعليق التعليق ٩/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ولفظه "في قوله ﴿كذاب﴾ قال : مثل فعل" .

(٣) عقبة بن عامر الجهني ، صحابي ، وكان من أصحاب معاوية بن أبي سفيان ، وولي له مصر وسكنها ، وتوفي بها سنة ثمان وخمسين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٥١/٤) ، رقم (٣٧١١) ، والإصابة (٤٢٩/٤) ، رقم (٥٦١٧) .

(٤) فتح الباري ٩١/٦ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩١٧ - ١٦٧) بسنده عن عقبة بن عامر - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٣/٤) ونسبه إلى أحمد ومسلم وأبي داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب الإيمان عن عقبة بن عامر الجهني .

(٥) فتح الباري ١٥٢/٦ .

لم يعزه ابن حجر لأحمد ، وقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٢٨٨) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن مجاهد - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٩/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وفي إسناده "ابن وكيع" شيخ الطبري ضعيف .

قوله تعالى ﴿يَأْيَاهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا

يُؤْتِكُمْ﴾ الآية : ٧٠

٨٩٥- عند أبي نعيم في "الأوائل" بإسناد حسن من حديث ابن عباس "كان

فداء كل واحد أربعين أوقية ، فجعل على العباس مائة أوقية ، وعلى عقيل ثمانين ، فقال

له العباس : أ للقرابة صنعت هذا ؟ قال : فأنزل الله تعالى ﴿يَأْيَاهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ

مِنَ الْأَسْرَى إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ﴾ الآية ، فقال العباس : وددت لو كنت

أخذت مني أضعافها لقوله تعالى ﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذْتُمْ﴾ (١).

قوله تعالى ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ الآية : ٧٥

٨٩٦- وصل سعيد بن منصور من طريق حكيم بن عقال (٢) قال: أتني شريح في

امرأة تركت ابني عمها أحدهما زوجها والآخر أخوها لأمها ، فجعل للزوج النصف ،

والباقي للأخ من الأم ، فأتوا عليا فذكروا له ذلك ، فأرسل إلى شريح ، فقال : ما

قضيت أبكتاب الله أو سنة من رسول الله ؟ فقال : بكتاب الله ، قال : أين ؟ قال

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ قال: فهل قال للزوج النصف وللأخ

ما بقي ، ثم أعطى الزوج النصف، والأخ من الأم السدس، ثم قسم ما بقي بينهما (٣).

(١) فتح الباري ٣٢٢/٧ .

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (رقم ٤١٠) من طريق محمد بن حميد ، ثنا جرير ، عن شعيب ، عن جعفر ، عن

سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . وقد حسن إسناده ابن حجر كما هو أعلاه .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٢/٤) ونسبه إلى أبي نعيم في الدلائل فقط .

(٢) في فتح الباري "حكيم بن غفال" وهو تصحيف ، وحكيم هو ابن عقال القرشي ، ذكره ابن حبان في

الثقات (١٦١/٤) وقال : يروي عن ابن عمر ، روى عنه قتادة . سمع حكيم عثمان . وله ترجمة في التاريخ

الكبير (١٣/١/٢) ولم يذكر فيه البخاري جرحا ولا تعديلا .

(٣) فتح الباري ٢٧/١٢ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب ولاية العصابة ، باب ما جاء في ابني عم أحدهما أخ لأم ، رقم

١٣٠ ص ٨٣) نا هشيم ، قال : أنا أوس بن ثابت الأنصاري ، عن حكيم بن عقال - به . وذكره ابن

حجر في تعليق التعليق (٢٢٢/٥) برواية سعيد بن منصور .

سورة التوبة

٨٩٧- روى ابن عباس عن عثمان ^(١) أنهم لما جمعوا القرآن شكوا هل براءة

والأنفال واحدة أو ثنتان ، ففصلوا بينهما بسطر لا كتابة فيه ولم يكتبوا فيه البسمة .

أخرجه أحمد والحاكم وبعض أصحاب السنن ^(٢) .

(١) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، يجتمع نسبه بنسب النبي ﷺ في "عبد مناف" .
أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرة ، استشهد في ذي
الحجة ، بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة ، عمره ثمانون . انظر ترجمته
في : أسد الغابة (٣/٥٧٨ ، رقم ٣٥٨٩) ، والإصابة (٤/٣٧٧ ، رقم ٥٤٦٤) ، والتقريب (٢/١٢) .

(٢) فتح الباري ٣١٤/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (١/٥٧ ، ٦٩) وأبو داود في سننه (٧٨٦ ، ٧٨٧) والترمذي (٣٠٨٦) والنسائي في
السنن الكبرى (٨٠٠٧) وابن أبي داود في المصاحف (ص ٣٩ ، ٤٠) وابن حبان (رقم ٤٣) والحاكم
(٢/٢٢١ ، ٣٣٠) والبيهقي في السنن (٢/٤٢) وفي الدلائل (٧/١٥٢-١٥٣) كلهم من طرق عن عوف بن
أبي جميلة عن يزيد الفارسي عن ابن عباس بنحوه . وحسنه الترمذي وصححه الحاكم على شرط الشيخين
ووافقه الذهبي . قلت : وفيه نظر ؛ فإن الشيخين لم يخرجوا ليزيد الفارسي ، ثم هو في عداد مجهولين كما
يأتي ، فكيف يصح حديثه ؟ !

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١١٩) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر والنماس في
ناسخه أبي الشيخ .

ولفظ هذا الحديث - كما في المسند - قال يزيد : قال لنا ابن عباس قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم على
أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني ، وإلى براءة ، وهي من المثين ، فقرنتم بينهما ، ولم تكتبوا بينهما
سطراً : بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطوال ، ما حملكم على ذلك ؟

قال عثمان : إن رسول الله ﷺ كان مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد ، وكان إذا
نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده يقول : "ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا"
وينزل عليه الآيات ، فيقول : "ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا" وكانت الأنفال من
أوائل ما أنزل بالمدينة ، وبراءة من آخر القرآن ، فكانت قصتها شبيهة بقصتها ، فقبض رسول الله ﷺ
ولم يبين لنا أنها منها ، وظننت أنها منها ، فمن ثم قرنت بينهما ، ولم أكتب بينهما سطراً : بسم الله الرحمن
الرحيم . ووضعتها في السبع الطوال .

وفي إسناد هذا الحديث "يزيد الفارسي" ، لم يرو عنه هذا الحديث غير عوف بن أبي جميلة ، وهو - أعني

قوله تعالى ﴿ برآءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ﴾ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين ﴾ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله ﴿ الآيات ١-١٠

٨٩٨- وقع في حديث علي^(١) عند أحمد : لما نزلت عشر آيات من براءة بعث بها النبي ﷺ مع أبي بكر ليقراها على أهل مكة ، ثم دعاني فقال : أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ منه الكتاب ، فرجع أبو بكر^(٢) فقال : يا رسول الله نزل في شيء ؟ فقال : لا ،

يزيد - في عداد المجهولين . قال ابن حجر : هو غير يزيد بن هرمز الذي خرّج له مسلم (التقريب ٣٧٢/٢) . وقد انفرد بروايته . قال البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٧/٨) قال لي علي - يعني ابن المديني - قال عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - : يزيد الفارس هو ابن هرمز ، قال : فذكرته ليحيى فلم يعرفه ، قال : وكان يكون مع الأمراء .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٣٩٩) فهذا يزيد الفارس الذي انفرد بروايته هذا الحديث يكاد يكون مجهولاً حتى شبهه على مثل ابن مهدي . وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أو غيره ، ويذكره البخاري في " الضعفاء " فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرده ، وفيه تشكيل في معرفة سور القرآن الثابتة بالتدائر القطعي قراءة وسماعاً وكتابة في المصاحف ، وفيه تشكيل في إثبات البسملة في أوائل السور ، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه ، وحاشاه في ذلك ، فلا علينا إذا قلنا : إنه حديث لا أصل له ، تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث .

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند (٤٦٢/١) - بعد أن نقل أقوال الأئمة المحققين في نقدهم لهذا الحديث - قال : فلا عبرة بعد هذا كله في هذا الموضوع بتحسين الترمذي ، ولا بتصحيح الحاكم ، ولا بموافقة الذهبي ، وإنما العبرة للحجة والدليل ، والحمد لله على التوفيق أهـ .

هذا وقد ضعف هذا الحديث الشيخ الألباني أيضاً في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٥٩٩) . والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٤/٤) برواية الترمذي ثم نسبه إلى أحمد وأبي داود والنسائي وابن حبان والحاكم ، ولم يعلق عليه بشئ ، وهذا خلاق عاداته - رحمه الله - .

(١) في الفتح " يعلى " وهو خطأ ظاهر ، ولعله في الناسخ أو من الطباعة ، والصواب ما أثبتته ، فالحديث رواه عبد الله بن أحمد في الزوائد في مسند علي ، ثم إن قوله فيه " ثم دعاني " يؤكد هذا الخطأ . فإن الذي دعاه رسول الله ﷺ إنما هو علي .

(٢) نقل ابن حجر عن العماد بن كثير قوله : ليس المراد أن أبا بكر رجع من فوره بل المراد رجح من حجته . وقال ابن حجر : قلت : لآمنع من حملة على ظاهره لقرب المسافة .

إلا أنه لن يؤدي - ولكن جبريل قال : لا يؤدي - عنك الا أنت أو رجل منك^(١) .
 ٨٩٩- وقع في حديث مقسم عن ابن عباس عند الترمذي " أن النبي ﷺ بعث أبا بكر " الحديث وفيه " فقام عليّ أيام التشريق فنادى : ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك ، فسيحوا في الأرض لأربعة أشهر ، ولا يحجن بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا مؤمن ، فكان علي ينادي بها ، فإذا به قام أبو هريرة فنادى بها^(٢) .

٩٠٠- روى سعيد بن منصور والترمذي والنسائي والطبري من طريق أبي إسحاق عن زيد بن يثيع^(٣) قال : سألت عليا بأي شيء بعثت ؟ قال : بأنه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مسلم مع مشرك في الحج بعد

(١) فتح الباري ٣٢٠/٨ .

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١٥١/١) قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي - فذكر نحوه .

والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٨/٤) وقال : هذا إسناد فيه ضعف . وقال في البداية والنهاية (٣٤/٥) ضعيف الإسناد وفي متنه فيه نكارة .

كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٢/٤) ونسبه إلى عبدالله بن أحمد في الزوائد وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٣٢٠/٨

أخرجه الترمذي (رقم ٣٠٩١ ، في التفسير ، باب ومن سورة التوبة) حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عتبة عن مقسم - به نحوه . وأخرج ابن أبي حاتم (رقم ٩٢١٥) عن أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا سعيد بن سليمان - به نحوه مطولا . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه عن حديث ابن عباس .

وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٦٨) وقال : صحيح الإسناد . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٤/٤) ونسبه إلى الترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .

(٣) هو زيد بن يثيع - بضم التحتانية بعدها مثناة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة - يقال : أئيع - بهمزة بدل الياء ، الهمداني ، الكوفي ، ثقة مخضرم . روى عن أبي بكر الصديق وعلي وحذيفة وأبي ذر ، وعنه أبو إسحاق السبيعي . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٣٦٩/٣) والتقريب (١/٢٧٧) .

عامهم هذا ، ومن كان له عهد فعهدة إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأربعة أشهر^(١) .

٩٠١- روى أحمد والنسائي من طريق محرر بن أبي هريرة^(٢) عن أبيه قال :

كنت مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ إلى مكة ببراءة ، فكنا ننادي أن لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله أربعة أشهر، فإذا مضت فإن الله بريء من المشركين ورسوله ، ولا يحج بعد العام مشرك، فكنت أناادي حتى صحل صوتي^(٣) .

٩٠٢- روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي

(١) فتح الباري ٣١٩/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ١٠٠٥) وأحمد (٧٩/١) والحميدي في مسنده (رقم ٤٨) ومن طريق الحاكم (٥٢/٣) ومن طريق الحاكم البيهقي في الدلائل (٢٩٧/٥) والترمذي (٨٧١ ، ٨٧٢) في الحج وفي تفسير القرآن (٣٠٩٢) وأبو يعلى (٤٥٢) والبيهقي (٢٠٧/٩) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق - بهذا الإسناد . وقال الترمذي : حسن صحيح . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٦٩١) ، (٢٤٦٩) .

قلت : رجاله رجال الشيخين غير زيد بن يثيع ، وهو ثقة ، كما تقدم قريبا في ترجمته .

وأخرجه الطبري (رقم ١٦٣٧٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة ، والبيهقي (٢٠٦/٩-٢٠٧) من طريق زهير بن معاوية ، ثلثتهم عن أبي إسحاق - به .

وأخرجه الحاكم (١٧٨/٤) من طريقين عن محمد بن غالب ، عن أبي حذيفة ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق - به . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٥/٤) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبه وابن المنذر والنحاس وابن مردويه .

(٢) محرر بن أبي هريرة الدوسي ، المدني ، روى عن أبيه وعمر بن الخطاب وابن عمر وجماعة ، وعنه ابن مسلم والزهري والشعبي وعطاء وعكرمة وآخرون . قال ابن حجر : مقبول ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز . أخرج له النسائي وابن ماجه . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٥٠/١٠-٥١) والتقريب (٢٣١ / ٢)

(٣) فتح الباري ٣٢١/٨ .

أخرجه أحمد (٢٩٩/٢) والنسائي في سننه (في مناسك الحج باب قوله عز وجل ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ رقم ٢٩٥٨) من طرق عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة - به وأصله في الصحيحين من وجه آخر عن أبي هريرة نحوه . انظر : صحيح البخاري (رقم ٣٦٩ ، ٤٦٥٧) ، وصحيح مسلم (رقم ١٣٤٧) والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٣/٤) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه .

هريرة في قوله ﴿براءة من الله ورسوله﴾ قال : لما كان زمن خبير اعتمر رسول الله ﷺ من الجعرانة^(١) ، ثم أمر أبا بكر الصديق على تلك الحجة ، قال الزهري : وكان أبو هريرة يحدث أن أبا بكر أمره أن يؤذن ببراءة ، ثم أتبع النبي ﷺ عليا ... الحديث^(٢) .

٩٠٣- روى الطبري من طريق عبيد بن سليمان^(٣) سمعت الضحاك أن رسول الله ﷺ عاهد ناسا من المشركين من أهل مكة وغيرهم فنزلت براءة فنبت إلى كل أحد عهده وأجلهم أربعة أشهر ، ومن لاعهد له فأجله انقضاء الأشهر الحرم^(٤) .

(١) منزل بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب ، نزله النبي ﷺ وقسم بها غنائم هوازن في مرجعه من غزوة حنين ، وأحرم منه بالعمرة ، وكان ذلك سنة ثمان . انظر : معجم البلدان (١٦٥/٢) ، رقم (٣١٤٢) .

(٢) فتح الباري ٣٢٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٦٥/٢) به سندا ومثنا . ونقله عنه ابن كثير في تفسيره (٤٧/٤) ، ثم قال : وهذا السياق فيه غرابة من جهة أن أمير الحج كان سنة عمرة الجعرانة إنما هو عتاب بن أسيد ، فأما أبو بكر إنما كان أميرا سنة تسع .

ونقله ابن حجر ثم قال : ويمكن رفع الإشكال بأن المراد بقوله "ثم أمر أبا بكر يعني بعد أن رجع إلى المدينة ، وطوى ذكر من ولي الحج سنة ثمان ؛ فإن النبي ﷺ لما رجع من العمرة إلى الجعرانة فأصبح بها توجه هو ومن معه إلى المدينة ، إلى أن جاء أوان الحج ، فأمر أبا بكر ، وذلك سنة تسع . وليس المراد أنه أمر أبا بكر أن يحج في السنة التي كانت فيها عمرة الجعرانة . أهـ . فتح الباري (٣٢٢/٨) .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٣/٤) بنحوه ، ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) في الفتح "عبيدة بن سليمان" وهو تصحيف ، وعبيد بن سليمان هو الباهلي ، مولاهم ، كوفي سكن مرو ، روى عن الضحاك بن مزاحم ، عنه أبو معاذ الفضل بن خالد التحوي . قال ابن أبي حاتم عن أبيه : لا بأس به وهو أحب إلي من جوير ، وذكره ابن حبان في الثقات . روى ابن عدي بسنده عن ابن معين قال : جوير أحب إلي من عبيد بن سليمان ، ذكر ذلك في ترجمة الضحاك بن مزاحم . انظر ترجمته في : التهذيب (٦٢/٧) ، والتقريب (٥٤٣/١) .

(٤) فتح الباري ٣١٩/٨ .

أخرجه الطبري (رقم ١٦٣٥٩) قال : حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ قال : حدثنا عبيدة ابن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله -فذكره بنحوه . قلت : وهذا مرسل ، والمرسل من أنواع الضعيف .

٩٠٤ - ومن طريق السدي نحوه^(١) .

قوله تعالى ﴿ يوم الحج الأكبر ﴾ الآية : ٢

٩٠٥ - عن مجاهد : الحج الأكبر القران والأصغر الإفراد^(٢) .

٩٠٦ - عن الثوري : أيام الحج تسمى يوم الحج الأكبر كما يقال يوم الفتح^(٣) .

٩٠٧ - عن الحسن : سمي يوم الحج الأكبر بذلك لاتفاق حج جميع الملل فيه^(٤) .

٩٠٨ - وفي رواية الترمذي من حديث علي مرفوعا وموقوفا " يوم الحج الأكبر

يوم النحر^(٥) .

(١) فتح الباري ٨/٣١٩

أخرجه الطبري (رقم ١٦٣٦١) حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن المفضل قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - فذكر نحو أثر الضحاك .

(٢) فتح الباري ٨/٣٢١

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤٦) حدثنا أحمد بن إسحاق قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن حماد ، عن مجاهد - مثله .

(٣) فتح الباري ٨/٣٢١

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤٥٧) حدثني الحارث قال : حدثنا أبو عبيد قال : كان سفيان يقول - فذكر نحوه .

(٤) فتح الباري ٨/٣٢١ أخرج ابن جرير (رقم ١٦٤٥٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الحسن - فذكره بنحوه .

(٥) فتح الباري ٨/٣٢١ .

أما المرفوع فأخرجه الترمذي في سننه (كتاب الحج ، باب ما جاء في يوم الحج الأكبر رقم ٩٥٧) وفي التفسير ، باب ومن سورة التوبة (رقم ٣٠٨٨) من طريق محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي قال : سألت رسول الله ﷺ عن يوم الحج الأكبر ؟ فقال : "يوم النحر" .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٢٧) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، وأما الموقوف فأخرجه عقب الأول برقم (٩٥٨ ، ٣٠٨٩) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق - به موقوفا .

قال : الترمذي : ولم يرفعه ، وهذا أصح من الحديث الأول ، ورواية ابن عيينة موقوفا ، أصح من رواية محمد بن إسحاق مرفوعا ، هكذا روى غير واحد من الحفاظ عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي موقوفا .

٩٠٩ - روى ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :
 "كانوا يجعلون عاما شهرا وعاما شهرين" يعني يحجون في شهر واحد مرتين في سنتين ،
 ثم يحجون في الثالث في شهر آخر غيره ، قال : فلا يقع الحج في أيام الحج إلا في خمس
 وعشرين سنة ، فلما كان حج أبي بكر وافق ذلك العام شهر الحج فسماه الله الحج
 الأكبر^(١) .

وقد روى شعبة عن أبي إسحاق قال : عن عبد الله بن مرة ، عن الحارث عن علي موقفا . وكلا الحديثين
 صححهما الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٧٦٥-٩٧٠، ٩٧١) والحديث ذكره السيوطي
 في الدر المنثور (١٢٧/٤) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبه وأبي الشيخ . واختار هذا القول ابن جرير الطبري،
 ونقل عنه الحافظ وابن كثير وارتضاه . وهذا الذي يدل عليه حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري
 (كتاب الجزية ، باب كيف ينبذ إلى أهل العهد رقم ٣١٧٧) عنه . قال : بعثني أبو بكر ﷺ فيمن يؤذن يوم
 النحر بمنى " وفيه " ويوم الحج الأكبر يوم النحر ، وإنما قيل " الأكبر " من أجل قول الناس " الحج الأصغر "
 فنبت أبو بكر إلى الناس في ذلك العام ، الحديث . وهذا الأخير مدرج في قول أبي هريرة ففي كتاب التفسير
 (رقم ٤٦٥٧) فكان حميد - الراوي عن أبي هريرة - يقول : يوم النحر يوم الحج الأكبر ، من أجل حديث أبي
 هريرة .

وأخرج البخاري (في الحج ، باب الخطبة أيام المنى ، رقم ١٧٤٢) تعليقا : وقال هشام بن الغار ، أخبرني
 نافع عن ابن عمر وقف النبي ﷺ يوم النحر بين الجمرات في المحجة التي حج وقال : أتدرون أي يوم هذا؟
 وقال : هذا يوم الحج الأكبر .

الحديث وصله ابن جرير (رقم ١٦٤٤٧) حدثنا سهل ابن محمد السجستاني قال : حدثنا أبو جابر الحرمي
 قال : حدثنا هشام بن الغاز الجرشي - به .

(١) فتح الباري ٣٢٢/٨ .

لم أقف عليه مستندا ، هذا ورواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قد صححها أئمة الحديث ، ويحجون
 بهذه السلسلة . قال الإمام البخاري : رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المدني ، وإسحاق بن راهويه ، وأبا
 عبيد ، وعامة أصحابنا يحجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ما تركه أحد من المسلمين ، قال
 البخاري : من الناس بعد هم !؟

هذا وقد حقق الشيخ أحمد شاكر صحة رواية عمرو بن شعيب تحقيقا جيدا في تعليقه على سنن الترمذي
 (١٤١/٢-١٤٢) فليراجع كلامه هناك ، فإنه نفيس . وانظر أيضا تهذيب التهذيب (٤٣/٨-٤٨) . هذا
 ويشترط العلماء لقبول روايته أن يكون الإسناد إلى عمرو صحيحا ، والحقيقة أن هذا الشرط معتبر في جميع
 الرواة لا يختص به عمرو . ولهذا يبقى الحكم على هذا الحديث متوقفا حتى يعلم باقي الإسناد . والله أعلم .

٩١٠- روى الطبري من طريق أبي جحيفة^(١) وغيره : أن يوم الحج الأكبر يوم

عرفة^(٢) .

٩١١- ومن طريق سعيد بن جبير أنه النحر^(٣) .

قوله تعالى ﴿ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ﴾ الآية : ٢

٩١٢- روى الطبري من طريق ابن إسحاق قال : هم صنفان ، صنف كان له

عهد دون أربعة أشهر فأمهل إلى تمام أربعة أشهر ، وصنف كانت له مدة عهد بغير أجل

فقصرت على أربعة أشهر^(٤) .

(١) أبو جحيفة هو وهب بن عبد الله السوائي ، مشهور بكنته ، ويقال له وهب الخير . صحابي معروف ، وكان من صغار الصحابة ، توفي رسول الله ﷺ وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم ، ولكنه سمع من رسول الله ﷺ وروى عنه ، وقد صحب عليا وكان يحبه ويثق إليه ، ويسميه وهب الخير ، وجعله علي بيت المال بالكوفة ، وشهد معه مشاهدته كلها . توفي في إمارة بشر بن مروان بالبصرة سنة اثنتين وسبعين أو أربع وسبعين . روى له الجماعة . أنظر ترجمته في : أسد الغابة (٦/٤٧-٤٨) والتقريب (٢/٣٣٨) .

(٢) فتح الباري ٣٢١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١/٢/٢٦٧) ومن طريق ابن جرير (رقم ١٦٣٧٣) عن معمر ، عن أبي إسحاق ، قال سألت أبا جحيفة عن يوم الحج الأكبر ، فذكر نحوه . وفيه أنه سأله أمينُ عندك ، أو من أصحاب محمد ﷺ ؟ قال : كل ذلك . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٢٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبه فقط .

(٣) فتح الباري ٣٢١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤١٥) حدثنا أبي الشوارب قال : حدثنا عبد الواحد قال : حدثنا سليمان الشيباني قال : سمعت سعيد بن جبير يقول - فذكره . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٢٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبه فقط . وقد رجح الطبري هذا القول قائلا "وأولى الأقوال في ذلك بالصحة عندنا : قول من قال ﴿يوم الحج الأكبر﴾ يوم النحر ، لتظاهر الأخبار عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ أن عليا نادى بما أرسله به رسول الله ﷺ من الرسالة إلى المشركين ، وتلا عليهم براءة يوم النحر . ثم قال - أي الطبري - هذا مع الأخبار التي ذكرناها عن رسول الله ﷺ أنه قال يوم النحر : "أتدرون أي يوم هذا ؟ هذا يوم الحج الأكبر" . أهـ .

(٤) فتح الباري ٣١٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٣٥٦) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق - فذكره نحوه في سياق مطول . ولفظه "قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق ﷺ أميرا على الحاج من سنة تسع ليقم

٩١٣- روى الطبري من طريق معمر عن الزهري قال : كان أول الأربعة أشهر

عند نزول براءة في شوال ، فكان آخرها آخر المحرم ^(١) .

قوله تعالى ﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية : ٥

٩١٤- روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن الأربعة

أشهر أجل من كان له عهد مؤقت بقدرها أو يزيد عليها ، وأما من ليس له عهد

فانقضائه إلى سلخ المحرم لقوله تعالى ﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ ﴾ ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلَادَةَ ﴾ الآية : ١٠

٩١٥- عن مجاهد : الإلّ : الله ^(٣) .

للناس حجهم ، والناس من أهل الشرك على منازلهم من حجهم . فخرج أبو بكر ومن معه من المسلمين ، ونزلت سورة براءة في نقض ما بين رسول الله ﷺ وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه فيما بينه وبينهم : أن لا يصدّ عن البيت أحد جاءه ، وأن لا يخاف أحد في الشهر الحرام . وكان ذلك عهداً عاماً بينه وبين الناس من أهل الشرك ، وكانت بين ذلك عهدود بين رسول الله ﷺ وبين قبائل من العرب خصائص إلى أجل مسمى ، فنزلت فيه وفيمن تخلف عنه من المنافقين في تبوك وفي قول من قال منهم ، فكشف الله فيها سرائر أقوام كانوا يستخفون بغير ما يظهرون ، منهم من سمى لنا ، ومنهم من لم يسم لنا ، فقال : ﴿ براءة من الله ورسوله إلى الذين عهدتم من المشركين ﴾ أي لأهل العهد العام من أهل الشرك من العرب ، ﴿ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ﴾ إلى قوله ﴿ أن الله يرى من المشركين ورسوله ﴾ أي بعد هذه الحجة " .

(١) فتح الباري ٣١٩/٨

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٣٦٦) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري - فذكره بنحوه .

(٢) فتح الباري ٣١٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٣٥٧) من طريق معاوية بن صالح عن علي - به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٢٥-١٢٦) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٢٦٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤٩٩) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

وابن وكيع - شيخ الطبري ضعيف ، وقد أخرجه من طريق أخرى . فقد أخرج (رقم ١٦٥٠١) عن محمد

قوله تعالى ﴿فقتلوا أئمة الكفر﴾ الآية : ١٢

٩١٦- روى الطبري من طريق السدي قال : المراد بأئمة الكفر كفار قريش ^(١) .

٩١٧- ومن طريق الضحاك قال : أئمة الكفر رؤوس المشركين من أهل

مكة ^(٢) .

٩١٨- روى الطبري من طريق حبيب بن حسان عن زيد بن وهب قال : كنا

عند حذيفة فقرأ هذه الآية ﴿فقتلوا أئمة الكفر﴾ قال : ما قوتل أهل هذه الآية بعد .

٩١٩- ومن طريق الأعمش عن زيد بن وهب نحوه ^(٣) .

٩٢٠- روى الطبري من طريق عمار بن ياسر ^(٤) وغيره في قوله ﴿إنهم لا يئمنن

ابن عبد الأعلى ، قال : حدثني محمد بن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ولفظه قال : " لا يرقبون الله ولا غيره " .

(١) فتح الباري ٢٢٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٢٤) من طريق سنيد قال : حدثني الحجاج قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - به . وفي إسناده سنيد والسدي ضعيفان .

(٢) فتح الباري ٢٢٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٥٢٥) قال : حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ قال : سمعت الضحاك يقول - فذكره .

(٣) فتح الباري ٢٢٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٢٨) حدثنا أحمد بن إسحاق قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا حبيب بن حسان - به مثله . وأخرجه (رقم ١٦٥٢٧) حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش - به نحوه . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٣٦) عن حذيفة ونسبه الى ابن أبي شيبه وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

قال ابن حجر : والمراد بكونهم لم يقاتلوا أن قاتلهم لم يقع لدرم وقوع الشرط ، لأن لفظ الآية ﴿وإن نكثوا أئمتهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقتلوا﴾ فلما لم يقع منهم نكث ولا طعن لم يقاتلوا .

(٤) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنيس أبو اليقضان مولى بني مخزوم . صحابي جليل ، وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام ، وهو ممن عذب في الله . روى عن النبي ﷺ عن حذيفة بن اليمان ، وعنه ابنه محمد وابن عباس وأبو وائل وصله بن زقر وآخرون . قتل عمار مع علي بصفتين سنة سبع وثلاثين وهو ابن

لهم ﴿ أي لاعهد لهم ^(١) .

قوله تعالى ﴿ وإن خفتم عيلة فسوف يُغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم ﴾
 قتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتفب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴿ الآيات : ٢٨-٢٩
 ٩٢١- عن أبي هريرة ؓ قال : كان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ، فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة ، فنزلت ﴿ وإن خفتم ﴾ الآية ، ثم أحل في الآية الأخرى " الجزية " الحديث . أخرجه الطبراني وابن مردويه من رواية شعيب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عنه ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ يضهنون قول الذين كفروا ﴾ الآية : ٣٠

٩٢٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

تعالى ﴿ يضهنون قول الذين كفروا ﴾ أي يشبهون ^(٣) .

ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك بصفين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٤/١٢٢-١٢٨) وتهذيب التهذيب (٧/٣٥٧-٣٥٩) .

(١) فتح الباري ٨/٣٢٣ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٣٣) حدثنا ابن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ابن زفر ، عن عمار بن ياسر - به .

وله شاهد عن حذيفة أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٣٤) من وجه آخر عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٣٧) وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٢) فتح الباري ٨/٣١٧ .

لم أهد إليه عند الطبراني ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٦٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه . وقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٣١) والبيهقي في سننه (٩/١٨٥) كلاهما من طريق أبي

اليمان ، عن شعيب - به نحوه .

(٣) فتح الباري ٨/٣١٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٠٠٤٨) من طريق معاوية عن علي - به مثله .

قوله تعالى ﴿إِنْ عُدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ الآية : ٣٦

٩٢٣- ذكر الطبري في سبب ذلك من طريق حصين بن عبد الرحمن عن أبي

مالك : كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا ^(١) .

٩٢٤- وقع في حديث ابن عمر عند ابن مردويه " إن الزمان قد استدار فهو

اليوم كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض " ^(٢) .

قوله تعالى ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ الآية : ٤٠

٩٢٥- ووقع في مغازي عروة بن الزبير في قصة الهجرة قال " وأتى المشركون

على الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي ﷺ حتى طلوعوا فوقه ، وسمع أبو بكر أصواتهم

فأقبل عليه الهم والخوف ، فعند ذلك يقول له النبي ﷺ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ ودعا

رسول الله ﷺ فنزلت عليه السكينة ، وفي ذلك يقول الله عز وجل ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا

(١) فتح الباري ٨/٣٢٥ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٧١٥) حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا عمران بن عبيدة عن حصين - به مثله . وزاد " فيجعلون المحرم صفرأ ، فيستحلون فيه الحرمات ، فأنزل الله ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ " . وفيه ابن وكيع وهو ضعيف .

(٢) فتح الباري ٨/٣٢٤ .

أخرجه ابن مردويه (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤/٨٧) من حديث موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعا مثله في حديث طويل .

والحديث أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٩٦) من طريق مكّي ابن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة - به . وأخرج ابن جرير (رقم ١٦٦٨٤) من وجه آخر عن موسى بن عبيدة حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر - به نحوه .

هذا وقد ضعف ابن حجر إسناده في تخريجه على الكشاف (٢/٢٦٩) وقال الشيخ أحمد شاكر : وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

وللحديث شاهد من حديث أبي بكر متفق عليه عن النبي ﷺ قال : "إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم " الحديث . (البخاري رقم ٤٦٦٢ ، مسلم رقم ١٦٧٩) .

تُحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴿الآية (١)﴾ .

قوله تعالى ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ الآية : ٤٠

٩٢٦- وروى الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى

﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال "على أبي بكر" (٢) .

(١) فتح الباري ١١/٧ .

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤٧٨/٢) عن أبي عبد الله الحافظ ، أن أبا جعفر البغدادي أخبرهم ، قال : حدثنا أبو علانة : محمد بن عمرو بن خاله ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير - فذكر نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩٨/٤) ونسبه إلى أبي نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل .

قلت : وهو مرسل ، ولكن له شاهد من حديث أبي بكر ، أخرجه الإمام أحمد (٤/١) بإسناد صحيح على شرط الشيخين عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في الغار فرأيت آثار المشركين ، قلت : يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رأنا ، قال : "ما ظنك باثنين الله ثالثهما" .

(٢) فتح الباري ٩/٧ - ١٠ .

هذا أحد القولين في تفسيرها . والقول الثاني أن الذي نزلت عليه السكينة هو الرسول ﷺ ، وهو أشهر القولين كما قال ابن كثير . انظر : تفسير القرآن العظيم (٩٦/٤) .

قال القرطبي : ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ فيه قولان : أحدهما : على النبي ﷺ ، والثاني : على أبي بكر : ثم نقل عن ابن العربي : قال علماؤنا وهو الأقوى ، لأنه خاف على النبي ﷺ من القوم ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ بتأمين النبي ﷺ ، فسكن جأشه وذهب رَوْعُه وحصل الأمن . انظر : تفسير القرطبي (٩٥/٨) .

هذا ولم أفتد إليه في المستدرک ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم (سورة التوبة ، رقم ١٠٩٦) ، والبيهقي في الدلائل (٤٨٢/٢) كلاهما من طريق علي بن مجاهد ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . وزادا في آخره "لأن النبي ﷺ لم تزل السكينة معه" .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن "علي بن مجاهد هو ابن مسلم القاضي ، الكابلي ، قال عنه ابن حجر في التقريب (٤٣/٢) "متروك" .

وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٩٦/٤) عن ابن عباس تعليقا بصيغة التمريض قائلا : "وقيل : على أبي بكر ، وروى عن ابن عباس وغيره ، قالوا : لأن الرسول لم تزل معه سكينته . وتعقبه قائلا : وهذا لا ينافي بتعدد سكينته خاصة بتلك الحال ، ولهذا قال : ﴿وَأَيْدِيهِمْ يَجُودُ لَمْ تُرَوْهَا﴾ أي الملائكة . أ هـ .

قوله تعالى ﴿ اشفروا خفافا وثقالا ﴾ الآية : ٤١

٩٢٧- وقد روى الطبري من رواية أبي الضحى قال "أول ما نزل من براءة

﴿ اشفروا خفافا وثقالا ﴾ وقد فهم بعض الصحابة من هذا الأمر العموم فلم يكونوا يتخلفون

عن الغزو حتى مات منهم أبو أيوب الأنصاري والمقداد بن الأسود وغيرهم" (١).

٩٢٨- وأخرج الطبري عن الحسن البصري وعكرمة أنها منسوخة بقوله تعالى

﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ (٢) (٣).

٩٢٩- روى ابن سعد والحاكم وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن

أنس "أن أبا طلحة (٤) قرأ ﴿ اشفروا خفافا وثقالا ﴾ فقال : استتفرنا الله شيوخا وشباننا ،

جهزوني ، فقال له بنوه : نحن نغزو عنك ، فأبى فجهزوه ، فغزا في البحر فمات ، فدفنوه

بعد سبعة أيام ولم يتغير (٥).

(١) فتح الباري ٣٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٧٥٨) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي الضحى - به .

وفي هذا الإسناد "ابن وكيع" شيخ الطبري ضعيف .

(٢) الآية ١٢٢ من هذه السورة .

(٣) فتح الباري ٣٨/٦ .

هكذا عزاه إلى الطبري عن الحسن وعكرمة ، ولم أجده عنده عنهما ، قال ابن حجر - عقب ذكره - : "والذي يظهر أنها مخصوصة وليست بمنسوخة والله أعلم" .

هذا وقد أخرج ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٦٦) من طريق الإمام أحمد ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس - مثله .

(٤) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري ، وهو زوج أم سليم بنت بلحان أم أنس بن مالك ، من كبار الصحابة ، شهد بدر وما بعدها ، مشهور بكنيته . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢/٣٦١) ، رقم

١٨٤٣ ، والإصابة (٢/٥٠٢) ، رقم ٢٩١٢ ، والتقريب (٢/٢٧٥) .

(٥) فتح الباري ٤٢/٦ .

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٥٠٧) ، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣٤١٣) وابن أبي حاتم (سورة التوبة ، رقم ١١٠٧) ، والطبراني في الكبير (ج ٥ / رقم ٤٦٨٣) ، والحاكم (٣/٣٥٣) كلهم من طريق حماد بن

قوله تعالى ﴿ولا تفتنى ألا في الفتنة سقطوا﴾ الآية : ٤٩

٩٣٠- أخرج الطبري من طريق سعيد^(١) عن قتادة في قوله ﴿ولا تفتنى﴾ قال:

لا تؤمني ، ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ ألا في الإثم سقطوا^(٢) .

قوله تعالى ﴿قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين﴾ الآية : ٥٢

٩٣١- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿إحدى الحسنيين﴾ فتحا أو شهادة^(٣) .

قوله تعالى ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ الآية : ٥٨

٩٣٢- عن ابن مسعود قال " لما قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين سمعت رجلا

يقول : إن هذه القسمة ما أريد بها وجهه الله ، قال فنزلت ﴿ومنهم من يلمزك في

الصدقات﴾ أخرجه ابن مردويه^(٤) .

سلمة ، عن ثابت وعلي بن زيد ، عن أنس بن مالك - به . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ، رقم ٧١٨٤) بهذا الإسناد دون ذكر علي بن زيد . وقد صححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/٩ - ٣١٦) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٩/٤) ونسبه إلى ابن سعد وابن أبي عمير العدني في مسنده وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبي الشيخ والحاكم - وصححه - وابن مردويه عن أنس بن مالك .

(١) سعيد هو ابن أبي عروبة .

(٢) فتح الباري ٣١٤/٨ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (رقم ١٦٧٩١) حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة مثله . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٥/٤) ونسبه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ .

(٣) فتح الباري ٢٢٧/٨ - ٢٢٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٧٩٦) وابن أبي حاتم (رقم ١٠٣١٧) كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن علي - به نحوه .

(٤) فتح الباري ٢٩٨/١٢ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢٠/٤) ولم ينسبه إلا إلى ابن مردويه . وأصل هذا الحديث أخرجه

قوله تعالى ﴿والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب﴾ الآية : ٦٠

٩٣٣- عن مجاهد ﴿والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب﴾ قال : يتألفهم بالعطية .

وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه ^(١) .

قوله تعالى ﴿ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله﴾ الآية : ٦١

٩٣٤- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ويقولون هو أذن﴾ يعني أنه يسمع من كل أحد ، قال الله ﴿قل أذن خير لكم يؤمن بالله﴾

يعني يصدق بالله ^(٢) .

قوله تعالى ﴿إن نعت عن طائفة منكم نعتب طائفة﴾ الآية : ٦٦

٩٣٥- عن محمد بن كعب في قوله ﴿إن نعت عن طائفة منكم﴾ قال : هو رجل

واحد ^(٣) .

البخاري (رقم ٤٣٣٥) عن ابن مسعود بدون ذكر نزول الآية ، وفي آخره "فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فتغير وجهه ثم قال : رحمة الله على موسى ، لقد أودى بأكثر من هذا فصير" . وله شاهد من حديث أبي سعيد أخرج البخاري أيضا (رقم ٦٩٣٣) وفيه "قال : فنزلت فيه" فذكر هذه الآية ، وفيه أيضا التصريح بقائل ذلك وأنه "ذو الخويصرة التميمي" .

(١) فتح الباري ٣٣٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في التعليق التعليق ٢١٨/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - بهذا . قال : المؤلفة قلوبهم : ناس كان يتألفهم بالعطية . وانظر : تفسير آدم المسمى بتفسير مجاهد (ص ٢٨٢) وعمدة القاري (٢٧٠/١٨) .

(٢) فتح الباري ٣١٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا

أخرجه ابن جرير في تفسيره (رقم ١٦٩٠٠) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٠٣٠٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٤) ونسبه إليهما وإلى بن المنذر وابن مردويه .

(٣) فتح الباري ١٥٨/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٩٢٠) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا زيد بن حبان ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب - به . وفيه ابن وكيع شيخ الطبري ضعيف .

قوله تعالى ﴿يُخَلَفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ الآية : ٧٤
 ٩٣٦- وقع في رواية الإسماعيلي... من زواية محمد بن فيلح عن موسى بن عقبة
 "قال ابن شهاب سمع زيد بن أرقم رجلا من المنافقين يقول والنبي ﷺ يخطب : لئن كان
 هذا صادقا لنحن شر من الحمير ، فقال زيد : قد والله صدق ، ولأنت شر من الحمار ،
 ورفع ذلك إلى النبي ﷺ فجحدته القائل ، فأنزل الله على رسوله ﴿يُخَلَفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ الآية
 . فكان مما أنزل الله في هذه الآية تصديقا لزيد . انتهى . وهذا مرسل جيد (١)

قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ الآية : ٧٩
 ٩٣٧- روى البزار من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن (٢) عن أبيه (٣)
 عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ تصدقوا فإنني أريد أن أبعث بعثا ، قال : ف جاء
 عبد الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله عندي أربعة آلاف ، ألفين أقرضهما ربي ،
 وألفين أمسكتهما لعيالي ، فقال : "بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت ، قال :
 وبات رجل من الأنصار فأصاب صاعين من تمر " الحديث . قال : البزار : لم يسنده إلا
 طالوت ابن عباد عن أبي عوانة (٤) عن عمر ، قال : وحدثناه أبو كامل (٥) عن أبي عوانة

(١) فتح الباري ٦٥١/٨ .

(٢) عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، قاضي المدينة روى عن أبيه وإسحاق بن يحيى
 ابن طلحة ، وعنه ابن عمه سعد ابن إبراهيم ومسعر وهشيم وموسى بن يعقوب وأبو عوانة . قال : ابن
 حجر : صدوق يخطئ . أخرج له البخاري في التعاليق والأربعة . قتل بالشام سنة اثنتين وثلاثين بعد المائة .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٤٠١/٧) والتقريب (٥٦/٢) .

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته ، روى عن
 أبيه وعثمان ابن عفان وطلحة وأبي هريرة وخلق من الصحابة والتابعين وروى عنه ابنه عمر وعروة بن الزبير
 والزهري وغيرهم . ثقة مكث ، مات سنة أربع وتسعين ، وكان مولده سنة بضعة وعشرين . أخرج له
 الجماعة . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١٢٧/١٢) والتقريب (٤٣٠/٢) .

(٤) أبو عوانة اسمه وضاح بن عبدالله الشكري الواسطي البزار مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس أو
 ست وسبعين بعد المائة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (١٠٣/١١) والتقريب (٣٣١/٢) .

(٥) أبو كامل اسمه فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري ، أبو كامل ، ثقة حافظ ، مات سنة سبع وثلاثين بعد

فلم يذكر أبا هريرة فيه، وكذلك أخرجه عبد بن حميد عن يونس بن محمد عن أبي عوانة، وأخرج ابن أبي حاتم والطبري وابن مردويه من طريق أخرى عن أبي عوانة مرسلا .
وذكره ابن إسحاق في المغازي بغير إسناد^(١) .

٩٣٨- أخرج الطبري من طريق يحيى بن أبي كثير ومن طريق سعيد^(٢) عن قتادة وابن أبي حاتم من طريق الحكم بن أبان^(٣) عن عكرمة قال : "وحدث رسول الله ﷺ علي الصدقة -يعني في غزوة تبوك -فجاء عبدالرحمن بن عوف بأربعة آلاف فقال : يا رسول الله ، مالي ثمانية آلاف ، جئتك بنصفها وأمسكت نصفها ، فقال : بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت ، وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بمائة وسق من تمر ، وجاء أبو

الماتين . روى عنه البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والبخاري وغيرهم . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٢٦١/٨) والتقريب (١١٢/٢) .

(١) فتح الباري ٣٣٢/٨ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢١٦) حدثنا طلوت بن عباد ، ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة - به . قال البزار : لا تعلمه يروي عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه ، ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة ، الأطلوت . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/٧) وقال : رواه البزار من طريقين إحداهما متصلة عن أبي هريرة . والأخرى عن أبي سلمة مرسلة ،... وفيه عمر بن أبي سلمة والثقة العجلي وأبو خيثمة وابن حبان ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقيت رجالهما ثقات .

وأما المرسل فأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠١٠) من طريق حجاج بن المنهال الأنماطي ، وابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٨) من طريق أبي سلمة ومسدد ثلاثتهم عن أبي عوانة ، ثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه مرسلا . وانظر ما ذكره ابن إسحاق بغير إسناد في سيرة ابن هشام (١٤٠٤/٤) . والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (١٢٧/٤) برواية البزار وابن إسحاق . وكما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٤) ونسبه إلى البزار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٢) سعيد هو ابن أبي عروبة .

(٣) الحكم بن أبان العدني أبو عيسى ، روى عن عكرمة وطاووس وشهري بن حوشب وغيرهم ، وعنه حفص بن عمر العدني وابن جريح ومعمر وابن عيينة وغيرهم ، صدوق عابد ، وله أوهام ، مات سنة أربع وخمسين بعد المائة . أخرج له البخاري في جزء القراءة وأصحاب السنن الأربعة في سننهم . انظر ترجمته في : المرحم والتعديل (١١٣/٣) وتهذيب التهذيب (١٩٠/١) .

عقيل بصاع من تمر " الحديث (١) .

٩٣٩- وكذا أخرجه الطبري من طريق العوفي (٢) عن ابن عباس نحوه (٣) .

٩٤٠- ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : جاء عبد الرحمن بن

عوف بأربعين أوقية من ذهب بمعناه (٤) .

٩٤١- وعند عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال : جاء

عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب فقال : إن لي ثمانمائة أوقية من ذهب ،

الحديث (٥) .

٩٤٢- وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فقال : "ثمانية آلاف دينار" (٦) .

(١) فتح الباري ٣٣٢/٨ .

حديث يحيى بن أبي كثير أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠١٧) عن المثني قال : حدثنا محمد بن رجاء أبو سهل العباداني قال : حدثنا عامر بن يساف اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير اليمامي - فذكر نحوه مطولا . قال المحقق : "محمد بن رجاء أبو سهل العباداني" لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع . وأما حديث قتادة فأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٠٨) حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد عن قتادة - فذكره بنحوه . وهذا إسناد صحيح مع أرسله .

وأما حديث عكرمة فأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٠) حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني ، أنبأ حفص بن عمر ، ثنا الحكم بن عبان - به نحوه .

(٢) العوفي اسمه عطية ضعيف تقدم .

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٠٤) من طريق عطية العوفي عنه مطولا ، وإسناده ضعيف لأنه من طريق العوفي .

(٤) فتح الباري ٣٣٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٠٠٣) من طريق معاوية عن علي - به نحوه .

(٥) فتح الباري ٣٣٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٩) حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن الدشتكي ، أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع - فذكر نحوه من قوله . فهذا مرسل . وانظر التعليق على رقم (٢١) .

(٦) فتح الباري ٣٣٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٨٣/٢/١) بهذا السند وفيه " قال : تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ، وكان ماله ثمانية آلاف دينار ، فتصدق بأربعة آلاف... الحديث . وهذا أيضا مرسل ، وإسناده صحيح .

- ٩٤٣- ومثله لابن أبي حاتم من طريق مجاهد^(١) .
- ٩٤٤- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أو غيره قال : ثمانية آلاف درهم^(٢) .
- ٩٤٥- ولابن مردويه من طريق أبي سعيد فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقته، وجاء المطوعون من المؤمنين . الحديث^(٣) .
- ٩٤٦- روى عبد حميد من طريق عكرمة قال : في قوله تعالى ﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ هو رفاعه بن سهل . ووقع عند ابن أبي حاتم رفاعه بن سعد^(٤) .
- ٩٤٧- ذكر عبد بن حميد والطبري وابن منده من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال في قوله تعالى ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ قال : جاء رجل من الأنصار يقال له الجحباب أبو عقيل فقال : يا نبي الله بت أجر الجرير على

(١) فتح الباري ٣٣٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٧) حدثنا أبي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح عن مجاهد - فذكره بنحوه .

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٤) حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا مؤمل عن حماد بن سلمة - به نحوه . ولكن لفظه في المطبوعة " فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف ، فقال : يا رسول الله ، هذه صدقة... الحديث

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٨ .

وأما حديث أبي سعيد الخدري ، فلم أجد من أخرجه مسندا وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٤) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

(٤) فتح الباري ٣٣١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٣) حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ، أنبأ حفص بن عمر ، أنبأ الحكم بن أبان ، عن عكرمة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٢/٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط . وفي إسناده حفص بن عمر هو العدني ضعيف ، وقد تقدم في التعليق على رقم (٤٣) .

صاعين من تمر ، فأما صاع ، فأما صاع فأمسكته لأهلي وأما صاع فها هو ذا ، فقال المنافقون : إن كان الله ورسوله لغنيين عن صاع أبي عقيل ، فنزلت ^(١) .

٩٤٨- وهذا مرسل ، ووصله الطبراني والبارودي والطبري من طريق موسى بن عبيدة ^(٢) عن خالد بن يسار ^(٣) عن ابن أبي عقيل ^(٤) عن أبيه ^(٥) بهذا ، ولكن لم يسموه ^(٦) .

(١) فتح الباري ٣٣١/٨ .

مرسل قتادة أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٠٨) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد قال : ثنا سعيد - به نحوه . وإسناده صحيح مع إرساله . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٥٠) ونسبه إلى أبي نعيم في المعرفة فقط .

(٢) موسى بن عبيدة بن نسيط الربذي أبو عبد العزيز المدني ، قال ابن حجر : ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، مات سنة ثلاث وخمسين بعد المائة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٥١/٨-١٥٢) وتهذيب التهذيب (٣١٨/١٠-٣٢١) والتقريب (٢٨٢/٢) .

(٣) خالد بن يسار روى عن جابر وأبي هريرة ، وروى عنه شعيب بن الحجاب . قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو مجهول . وقال الهيثمي لم أجده منه وثقه ولا جرحه . انظر ترجمته في التاريخ الكبير (١٦٩/١/٢) والجرح والتعديل (٣/ ٣٦٢) ومجمع الزوائد (٧/ ٣٦٧) .

(٤) ابن أبي عقيل ، واسمه رضى بن أبي عقيل ، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ، قالا : روى عن أبيه ، وروى عنه محمد بن فضيل ، ولم يذكر فيه جرحاً . انظر : التاريخ الكبير (٣١٣/١/٢) ، والجرح والتعديل (٣/ ٥٢٣) .

(٥) حجاب أبو عقيل الأنصاري : هو الذي لمزه المنافقون لما جاء بصاع من تمر صدقة ، كما في هذا الحديث ، فأنزل الله هذه الآية . انظر ترجمته في : أسد الغابة (١/ ٦٦٧) ، رقم (١٠٢٨) .

(٦) فتح الباري ٣٣١/٨ .

وأما الموصول فقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠١٤) عن ابن وكيع قال : ثنا زيد بن حبان ، عن موسى بن عبيدة - به نحوه . وابن وكيع ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ٤/ رقم ٣٥٩٨) من طريق أبي كريب ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني خالد بن يسار - به . ولم يذكر عنده "موسى بن عبيدة" بين زيد بن حباب وخالد بن يسار . بينما ذكره ابن حجر - كما في الأعلى - معزواً إلى الطبراني أيضاً . فلعله سقط من السند في النسخة المطبوعة - والله أعلم . هذا وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٦-٣٥) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار لم أجده من وثقه ولا جرحه .

قوله تعالى ﴿استغفر لهم أولا تستغفر لهم﴾ الآية : ٨٠

٩٤٩- روى عبد بن حميد من طريق قتادة قال : لما نزلت ﴿استغفر لهم أولا

تستغفر لهم﴾ قال النبي ﷺ قد خيرني ربي ، فوالله لأزيدنّ على السبعين ^(١) .

٩٥٠- وأخرجه الطبري من طريق مجاهد مثله ^(٢) .

٩٥١- والطبري أيضا وابن أبي حاتم من طريق هشام ابن عروة عن أبيه مثله ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ الآية : ٨٤

٩٥٢- أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في هذه القصة قال : فأنزل الله

تعالى ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ قال : فذكر لنا أن نبي الله ﷺ

قال : وما يغني عنه قميصي من الله ، وإني لأرجو أن يسلم بذلك ألف من قومه ^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٣٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٣١ ، ١٧٠٣٢) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، ومن طريق سعيد كلاهما عن قتادة - مثله . وزاد في آخره "فأنزل الله ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم﴾... [الآية : ٦ من سورة المنافقون ، الآية ٦] .

(٢) فتح الباري ٣٣٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٧٠٢٥ ، ١٧٠٢٦ ، ١٧٠٢٧ ، ١٧٠٢٨) من طرق عن ابن أبي نجيح وابن جريح عن مجاهد مثله أو نحوه . ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٤/٤) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر .

(٣) فتح الباري ٣٣٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٢٣) عن ابن وكيع وابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٠) عن هارون بن إسحاق ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة - به نحوه . وابن وكيع ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٣/٤ - ٢٥٤) ونسبه إليهما . قال ابن حجر بعد ما أوردها : وهذه طرق وإن كانت مراسيل فإن بعضها يعضد بعضها .

(٤) فتح الباري ٣٣٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٥٨) حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - فذكره مطولا .

وهذا إسناد صحيح ، لكنه مرسل ، وله شواهد صحيحة ، تقدمت . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٤) ونسبه إلى أبي الشيخ فقط .

قوله تعالى ﴿يخافون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم

الفسقين﴾ الآية : ٩٦

٩٥٣- أخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد أنها نزلت في

المنافقين^(١).

قوله تعالى ﴿سنعذبهم مرتين﴾ الآية : ١٠١

٩٥٤- وروى الطبري وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط أيضا من طريق

السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال :

"اخرج يا فلان فإنك منافق" فذكر الحديث ، وفيه " ففضح الله المنافقين ، فهذا العذاب

الأول ، والعذاب الثاني عذاب القبر^(٢).

٩٥٥- ومن طريق محمد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال :

عذاب الدنيا وعذاب القبر^(٣).

٩٥٦- وعن محمد بن إسحاق قال : "بلغني" فذكر نحوه^(٤).

(١) فتح الباري ٨/٣٤٠.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٢٠٨) حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبان ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح - به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٦٥-٢٦٦) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٣/٢٣٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧١٢٢) وابن أبي حاتم (رقم ١٠٣٠٣) كلاهما من طريق حسين بن عمرو
العنقري قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أسباط عن السدي - به فذكره مطولا .
والأثر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٦-٣٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط . وفيه الحسين بن
عمرو ابن محمد العنقري ، وهو ضعيف .

(٣) فتح الباري ٣/٢٣٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧١٣١) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور - به مثله .
وأخرجه عبد الرزاق (١/٢٨٦) عن معمر عن الحسن مثله . وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/١٤٤)
عن الحسن تعليقا .

(٤) فتح الباري ٣/٢٣٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧١٣٥) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق . ولفظه

قوله تعالى ﴿وتزكّهم بها﴾ الآية : ١٠٣

٩٥٧- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

تعالى ﴿تطهرهم وتزكّهم بها﴾ قال : الزكاة طاعة الله والإخلاص^(١) .

٩٥٨- روى ابن أبي حاتم وغيره بإسناد صحيح عن السدي في قوله تعالى

﴿وصل عليهم﴾ قال : ادع لهم^(٢) .

قوله تعالى ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم﴾ الآية : ١٠٨

٩٥٩- وروى مسلم من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه "سألت

رسول الله ﷺ عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال : هو مسجدكم هذا"^(٣) .

٩٦٠- ولأحمد والترمذي من وجه آخر عن أبي سعيد "اختلف رجلان في

المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد النبي ﷺ ، وقال الآخر :

"ستعذبهم مرتين" قال : العذاب الذي وعدهم مرتين ، فيما بلغني ، غمهم بما هم فيه من أمر الإسلام ، وما يدخل عليهم من غيظ ذلك غير حسبة ، ثم عذابهم في القبر إذا صاروا إليه ، ثم العذاب العظيم الذين يردون إليه ، عذاب الآخرة والخلد فيه " .

(١) فتح الباري ٣١٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٠٣٠٣) من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة - به مثله .

(٢) فتح الباري ٣٦١/٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٣٠٥) حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات عن اسباط عن السدي - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨١/٤) ونسبه الى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٣) فتح الباري ٢٤٥/٧ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٣٩٨ - ٥١٤) بسنده عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٦/٤ - ٢٨٧) ونسبه إلى ابن أبي شيبه وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري .

هو مسجد قباء ، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال : هو هذا ، وفي ذلك - يعني مسجد قباء - خير كثير" (١) .

٩٦١- ولأحمد عن سهل بن سعد (٢) نحوه (٣) .

٩٦٢- وأخرجه من وجه آخر عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب مرفوعا (٤) .

قوله تعالى ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾

٩٦٣- وعند أبي داود بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال "نزلت

(١) فتح الباري ٢٤٥/٧ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣/٣) ثنا يحيى عن أنيس بن أبي يحيى ، قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا سعيد - به . وذكره ابن كثير (١٥٣/٤) برواية الإمام أحمد . وانظر ما قبله .

(٢) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين . وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٥٧٥/٢) ، رقم (٢٢٩٤) ، والإصابة (١٦٧/٣) ، رقم (٣٥٤٦) ، والتقريب (٣٣٦/١) .

(٣) فتح الباري ٢٤٥/٧ .

أخرجه الإمام أحمد (٣٣١/٥) حدثنا وكيع ، حدثنا ربيعة بن عثمان التيمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد الساعدي . ولفظه "قال : اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد رسول الله ﷺ . وقال الآخر : هو مسجد قباء ، فأتيا النبي ﷺ فسألاه ، فقال : هو مسجدي هذا " . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٤) وقال : رواه أحمد والطبراني باختصار ، ورجاهما رجال الصحيح . وذكره ابن كثير في تفسيره (١٥٢/٤) برواية الإمام أحمد ثم قال : تفرد به أحمد .

(٤) فتح الباري ٢٤٥/٧ .

قال ابن حجر - بعد ما أورد هذه الروايات - : "والحق أن كلا منهما أسس على التقوى ، وجوابه ﷺ بأن المسجد الذي أسس على التقوى مسجده رفع توهم أن ذلك خاص بمسجد قباء ، والله أعلم " . أ هـ .
والحديث أخرجه الإمام أحمد (١١٦/٥) حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد ، عن أبي بن كعب - مرفوعا . ولفظه "أن النبي ﷺ قال : المسجد الذي أسس على التقوى مسجدي هذا " . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٤) وقال : رواه أحمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف . وذكره ابن كثير في تفسيره (١٥٢/٤) برواية الإمام أحمد ثم قال : تفرد به أحمد .

﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ في أهل قباء ^(١) .

قوله تعالى ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل

الله فيقاتلون ويقتلون ﴾ الآية : ١١١

٩٦٤- وفي مرسل محمد بن كعب "قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط

لربك ولنفسك ما شئت ، فقال : أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأشترط
لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم . قالوا : فما لنا إذا فعلنا ذلك ؟ قال : الجنة .

قالوا : ربح البيع ، لا نُقِيل ولا نستقيل ^(٢) فنزل ﴿ إن الله اشترى ﴾ الآية ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ الآية : ١١٣

٩٦٥- وروى الطبري من طريق شبل عن عمرو بن دينار قال : قال النبي ﷺ

"استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ، فلا أزال أستغفر لأبي طالب حتى ينهاني عنه ربي ،

(١) فتح الباري ٧/٢٤٥ .

أخرجه أبو داود (رقم ٤٤) - في الطهارة ، باب في الاستنجاء بالماء - ، والترمذي (رقم ٣١٠٠) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة التوبة - ، وابن ماجه (٣٥٧) - في الطهارة ، باب الاستنجاء بالماء - قالوا : حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن يونس بن الحارث ، عن إبراهيم بن أبي ميمونة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - به . وزادوا في آخره "قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت هذه الآية فيهم" . قال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه . وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٣٤) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٨/٤ - ٢٨٩) وزاد نسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويه .

(٢) يقال : أقاله يُقيله إقالة ، وتقايلا : إذا نسخا البيع ، وعاد المبيع إلى مالكة والتمن إلى المشتري ، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وتكون الإقالة في البيعة والعهد . واستقاله : أي طلب إليه أن يُقيله . انظر : النهاية (١٣٤/٤) مادة "قيل" .

(٣) فتح الباري ٦/٤ .

لم يعزه ابن حجر لأحد ، والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٤) ولم ينسبه إلا إلى ابن جرير . هذا وقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٢٧٠) حدثنا الحارث ، قال : حدثنا عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا : قال عبد الله بن رواحة - فذكر مثله .

قلت : وإسناده مرسل ، فإن عمداً بن كعب القرظي تابعي ، لم يشهد الواقعة ، ولم يصرح بتحمل الرواية عن الصحابي .

فقال أصحابه : لنستغفرن لآبائنا كما استغفر نبينا لعمه ، فنزلت ^(١) .

٩٦٦- وقد أخرج الحاكم وابن أبي حاتم من طريق أيوب بن هانئ ^(٢) ، عن مسروق ، عن ابن مسعود قال "خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر فاتبعناه ، فجاء حتى جلس إلى قبر منها فناجاه طويلاً ثم بكى ، فبكينا لبكائه ، فقال : إن القبر الذي جلست عنده قبر أُمِّي ، واستأذنت ربي في الدعاء لها ، فلم يأذن لي ، فأنزل عليّ ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ ^(٣) .

٩٦٧- وفي رواية الطبري من طريق فضيل بن مرزوق ^(٤) عن عطية "لما قدم مكة

(١) فتح الباري ٥٠٨/٨ .

قال ابن حجر : وهذا فيه إشكال ، لأن وفاة أبي طالب كانت بمكة قبل الهجرة اتفاقاً .
والحديث أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٢٧) حدثني الثني ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبيل ، عن عمرو بن دينار - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٠٠) ونسبه إلى ابن جرير فقط .
قلت : وهو مرسل مع صحة إسناده . هذا وقد صح أن هذه الآية نزلت في قصة أبي طالب لما هم النبي ﷺ أن يستغفر له حين توفي على الشرك ، أخرجه البخاري (رقم ٤٧٧٢) من طريق سعيد بن المسيب ، عن أبيه .
(٢) أيوب بن هانئ الكوفي ، روى عن مسروق بن الأجدع ، وعنه ابن جرير . قال أبو حاتم : شيخ صالح ، وقال الدارقطني : يعتبر به . وقال ابن معين : ضعيف . وقال ابن عدي : لا أعرفه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال عنه ابن حجر : صدوق فيه لين . انظر ترجمته في : التهذيب (١/٣٦٢) ، والتقريب (١/٩١) .

(٣) فتح الباري ٥٠٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٥١) ، والحاكم في المستدرک (٢/٣٣٦) ، والواحدي في أسباب النزول (ص ٢١٥) كلهم من طريق أيوب بن هانئ ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عبد الله بن مسعود - نحوه . وقال الحاكم : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ، هكذا بهذه السياقة ، إنما أخرج مسلم حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة فيه مختصراً . وتعقبه الذهبي قائلاً : أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٠٢-٣٠٣) ونسبه إلى ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل . وللحديث شاهد من حديث بريدة ، أخرجه أحمد (٥/٣٥٥) بسند صحيح نحوه ، ولم يذكر فيه نزول الآية . قال ابن حجر : وقد ثبت أن النبي ﷺ أتى قبر أمه لما اعتمر فاستأذن ربه أن يستغفر لها فنزلت هذه الآية . انظر : فتح الباري (٥٠٨/٨) .

(٤) فضيل بن مرزوق الأغر ، الرقاشي ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعطية العوفي والأعمش وغيرهم ، قال عنه ابن حجر : "صدوق بهم ، ورمي بالتشيع" ، مات في حدود سنة ستين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨/٢٦٨) ، والتقريب (٢/١١٣) .

- وقف على قبر أمه حتى سخنت عليه الشمس رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها فنزلت^(١) .
- ٩٦٨- وللطبراني من طريق عبد الله بن كيسان^(٢) عن عكرمة عن ابن عباس نحو حديث ابن مسعود وفيه "لما هبط من ثنية عسفان" وفيه نزول الآية في ذلك^(٣) .
- ٩٦٩- أخرج أحمد من طريق أبي إسحاق ، عن أبي الخليل^(٤) ، عن علي قال : سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهما مشركان ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فأنزل الله: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ﴾ الآية^(٥) .

- (١) فتح الباري ٥٠٨/٨ .
- أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٢٩) حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : ثنا فضيل ، عن عطية - به . قلت : وعطية هو العوفي ضعيف .
- (٢) عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزي ، روى عن عكرمة ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث . انظر : الجرح والتعديل (١٤٣/٥) .
- (٣) فتح الباري ٥٠٨/٨ .
- أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١٢٠٤٩) حدثنا محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - فذكره مطولا . وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (١٥٩/٤) برواية الطبراني هذه ، ثم قال : وهذا حديث غريب وسياق عجيب . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/١) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عكرمة . ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أر من ذكرهم .
- قلت : وعبد الله بن كيسان ضعيف ، وابنه إسحاق ، لثبته الحاكم . انظر التعليق على رقم (٧٥٠) .
- والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/٤) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه .
- قال ابن حجر - بعد إيراد هذه الطرق - : فهذه طرق يعضد بعضها بعضا ، وفيها دلالة على تأخر نزول الآية عن وفاة أبي طالب .
- (٤) هو عبد الله بن الخليل ، أو ابن أبي الخليل الحضرمي ، أبو الخليل الكوفي ، روى عن عمر وعلي وابن عباس وزيد بن أرقم ، وعنه أبو إسحاق السبيعي وعامر الشعبي والأعمش وإسماعيل بن رجاء ، ذكره ابن حبان في الثقات . وفي التقريب "مقبول" . انظر ترجمته في : التهذيب (١٧٤/٥) ، والتقريب (٤١٢/١) .
- (٥) فتح الباري ٥٠٨/٨ .

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٩/١ ، ١٣٠-١٣١) ، والترمذي في سننه (رقم ٣١٠١) - في تفسير سورة التوبة - ، والنسائي في سننه (رقم ٢٠٣٦) - في الجنائز ، باب النهي عن الاستغفار للمشركين - ، وأبو

٩٧٠- وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قال المؤمنون ألا

نستغفر لآبائنا كما استغفر إبراهيم لأبيه ؟ فنزلت ^(١) .

٩٧١- ومن طريق قتادة قال : "ذكر لنا أن رجلا " فذكر نحوه ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ﴾ الآية : ١١٤

٩٧٢- أخرج الطبري من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس ﴿ فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ﴾ قال : كان ذلك في الحياة الدنيا لما مات آزر

مشركا ، وإسناده صحيح ^(٣) .

يعلى في مسنده (رقم ٣٣٥ ، ٦١٩) ، وابن جرير في تفسيره (رقم ١٧٣٣٤) ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (رقم ١٧٠٠) ، والحاكم (٣٣٥/٢) والضياء في المختارة (رقم ٥٨٥) كلهم من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الخليل ، عن علي - به . قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . كما حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (رقم ١٩٢٥) . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٠/٤) وزاد نسبه إلى الطيالسي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) فتح الباري ٥٠٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٤٩) حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . قلت : وهذا مرسل مع صحة إسناده .

(٢) فتح الباري ٥٠٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٣٣) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة . ولفظه "قوله ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ الآية ، ذكر لنا أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ قالوا : يا نبي الله ، إن من آبائنا من كان يحسن الجوار ، ويصل الأرحام ، ويفك العاني ، ويوفي بالذمم ، أفلا نستغفر لهم ؟ قال : فقال النبي ﷺ : بلى والله لأستغفرن لأبي كما استغفر إبراهيم لأبيه ، قال : فأنزل الله ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ " . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠١/٤) ونسبه إلى ابن جرير فقط . قلت : وهذا مرسل مع صحة إسناده .

(٣) فتح الباري ٥٠٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٤٣) حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن حبيب - به نحوه . ولفظه "ما زال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات ، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه" .

- ٩٧٣- وفي رواية "فلما مات لم يستغفر له" ^(١) .
- ٩٧٤- ومن طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس نحوه قال : استغفر له ما كان حيا، فلما مات أمسك ^(٢) .
- ٩٧٥- وأورده أيضا من طريق بجاهد وقتادة وعمرو بن دينار نحو ذلك ^(٣) .
- ٩٧٦- وأخرج الطبري من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ^(٤) سمعت سعيد بن جبير يقول : إن إبراهيم يقول يوم القيامة : ربّ والدي ، ربّ والدي ، فإذا كان الثالثة أخذ بيده فيلتفت إليه وهو ضبّعان ^(٥) فتبرأ منه ^(٦) .

- (١) فتح الباري ٨/٥٠٠ .
- أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٤٥) حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبد العزيز ، قال : حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . ولفظه "لم يزل إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات، فلما مات لم يستغفر له" .
- (٢) فتح الباري ٨/٥٠٠ .
- أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٤٦) حدثني المثني ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس - به .
- (٣) فتح الباري ٨/٥٠٠ .
- أما أثر بجاهد فأخرجه ابن جرير (الأرقام ١٧٣٤٧ - ١٧٣٥٠) من طرق عن بجاهد - نحوه .
- وأما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (١٧٣٥٤) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة . ولفظه "﴿ فلما تبين له أنه عدو لله ﴾ قال : لما مات عليّ شركه تبرأ منه" .
- وأما أثر عمرو بن دينار فأخرجه ابن جرير أيضا (رقم ١٧٣٥٢) حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبيل ، عن عمرو بن دينار . ولفظه "﴿ فلما تبين له أنه عدو لله ﴾ قال : موته وهو كافر" .
- (٤) هو عبد الملك بن أبي سليمان العزمي ، روى عن سعيد بن جبير وغيره ، وعنه حفص بن غياث وغيره . صدوق له أوهام . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٥٢/٦) ، والتقریب (٥١٩/١) . هذا وقد وقع في رواية الطبري مصحفا إلى "عبد الله بن سليمان" .
- (٥) الضبّعان - بكسر فسكون - ذكر الضبّع ، لا يكون بالألف والنون إلا للمذكر ، والأُنثى "الضبّع" - بفتح فضم - ، ويقال للذكر أيضا "ضبّع" . انظر : القاموس المحيط (باب العين ، فصل الضاد ، ص ٦٦٦) .
- (٦) فتح الباري ٨/٥٠١ .
- أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٥٩) حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، قال : حدثنا عبد

٩٧٧- ومن طريق عبيد بن عمير قال : يقول إبراهيم لأبيه إني كنت أمرك في

الدنيا وتعصيني ، ولست تاركك اليوم فخذ بحقوي ، فياخذ بضبعيه ، فيمسخ ضبعاً ، فإذا

رآه إبراهيم مسخ تبرأ منه ^(١) .

قوله تعالى ﴿إِنِ إِِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾

٩٧٨- وصل وكيع في تفسيره من طريق أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن

شرحبيل قال : الأواه الرحيم بلسان الحبشة ^(٢) .

٩٧٩- وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن مسعود بإسناد حسن قال : الأواه

الرحيم ، ولم يقل بلسان الحبشة ^(٣) .

الملك بن أبي سليمان ، قال : سمعت سعيد بن جبير - به .

(١) فتح الباري ٥٠١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٦٠) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن عبيدة بن عمير -
به في أثر طويل - في أوله حديث الصراط - .

وقال ابن حجر - عقب ذكر القولين - : "ويمكن الجمع بين القولين بأنه تبرأ منه لما مات مشركاً فترك
الاستغفار له ، لكن لما رآه يوم القيامة أدركته الرأفة والرقه فسأل فيه ، فلما رآه مسخ يمس منه حيثشد فترأ
منه أبدياً " .

(٢) فتح الباري ٣٨٩/٦ .

أخرجه ابن حجر في تغليق التغليق (١٣/٤) بسنده إلى وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق - به .
وأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٨٩) من طريق أبي خيثمة زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق إهمداني - به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ .

(٣) فتح الباري ٣٨٩/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٦٣) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن الحكم عن
يحيى بن الجزار أن أبا العبيدين سأل عبد الله عن الأواه ؟ - فذكره . وقد حسن ابن حجر إسناده كما هو
أعلاه . وأخرجه ابن جرير (الأرقام ١٧٣٧٠ - ١٧٣٧٨) من طرق عن أبي العبيدين - به .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٩٠/٢/١) ، وابن جرير (رقم ١٧٣٨٥) كلاهما من طريق عبد الكريم

٩٨٠- ومن طريق عبد الله بن شداد^(١) أحد كبار التابعين قال : قال رجل : يا

رسول الله ، ما الأواه ؟ قال : الخاشع المتضرع في الدعاء^(٢) .

٩٨١- ومن طريق ابن عباس قال : الأواه الموقن^(٣) .

٩٨٢- ومن طريق مجاهد قال : الأواه الحفيظ ، الرجل يذنب الذنب سرا ثم

الجزري ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٤ - ٣٠٦) ونسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ عن أبي العبيدين قال : سألت عبد الله بن مسعود - فذكره .

(١) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ، ولد في عهد النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئا . ثقة روى له الجماعة . قال الميموني : سئل أحمد : أسمع عبد الله بن شداد من النبي ﷺ شيئا ؟ قال : لا ، وكانت وفاته سنة إحدى أو اثنتين وثمانين للهجرة . أ هـ . انظر الجرح والتعديل (٨٠/٥) وأسد الغابة (٣/٢٧٦ رقم ٣٠٠٦) وتهذيب التهذيب (٢٢٢/٥) ، والتقريب (١/٤٢٢) .

(٢) فتح الباري ٣٨٩/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٦٢) حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، أنبا عبد الله ابن المبارك ، أنبا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن شداد - به . وذكر في آخره "قال : ﴿إِنَّ إِبرَاهِيمَ لَأَوَاهٍ حَلِيمٌ﴾" . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٤١٧) من طريق عبد الرحمن بن مغراء ، عن عبد الحميد بن بهرام - به .

قلت : وهو مرسل ؛ فإن عبد الله بن شداد هو ابن الهاد تابعي ، وقد تقدمت ترجمته . وشهر بن حوشب كثير الإرسال والأوهام . انظر التقريب (١/٣٥٥) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٣) فتح الباري ٣٨٩/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٦٤) حدثنا أبي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا حسن بن صالح ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٩٢) من طريق حميد بن عبد الرحمن ، عن حسن ، عن مسلم - به . وأخرجه (الأرقام ١٧٣٩٠ - ١٧٣٩١ و ١٧٣٩٨) من وجهين آخرين ، عن ابن عباس - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد ،

عن ابن عباس .

يتوب منه سرا^(١) .

٩٨٣- ومن وجه آخر عن مجاهد قال : الأواه المنيب الفقيه الموفق^(٢) .

٩٨٤- ومن طريق الشعبي قال : الأواه المسبِّح^(٣) .

٩٨٥- ومن طريق كعب الأحبار^(٤) في قوله "أواه" قال : كان إذا ذكر النار

قال أواه من عذاب الله^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٨٩/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٧١) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا طلحة بن سنان ، عن ليث ، عن صاحب له ، عن مجاهد - به .

وإسناده ضعيف ؛ ففيه ليث وهو ابن أبي سليم ضعيف ، وفيه أيضا راوٍ لم يسم .

(٢) فتح الباري ٣٨٩/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٦٨) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا طلحة بن سنان ، عن ليث ، عن مجاهد بلفظ "الأواه : المنيب" . قلت : وإسناده ضعيف ، ففيه ليث ضعيف .

(٣) فتح الباري ٣٨٩/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٧٢) حدثنا علي بن الحسين ، ثنا شعيب بن سلمة الأنصاري ، ثنا إبراهيم ابن عيينة ، أنبأنا زكريا عن الشعبي - به .

(٤) هو كعب بن ماتع الحميري ، أبو إسحاق ، المعروف بكعب الأحبار ، روى عن النبي ﷺ مرسلا وعن عمر وصهيب وعائشة . وعنه أبو هريرة وابن عباس وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن رباح الأنصاري وغيرهم . ثقة مخضرم ، كان من أهل اليمن فسكن الشام ، مات في خلافة عثمان ، وقد زاد على المائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٩٣/٨) ، والتقريب (١٣٥/٢) .

(٥) فتح الباري ٣٨٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٧٤١٢ - ١٧٤١٤) من طرق عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٤) ونسبه إلى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن كعب رضي الله عنه .

سورة يونس

قوله تعالى ﴿ دعوتهم فيها سبحنك اللهم ﴾ الآية : ١٠

٩٨٦- روى الطبري من طريق الثوري قال في قوله ﴿ دعوتهم فيها ﴾ قال :

إذا أرادوا الشيء قالوا : اللهم فيأتيهم ما دعوا به ^(١) .

٩٨٧- ومن طريق ابن جريج قال : أخبرت ، فذكر نحوه ، وسياقه أتم ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير ﴾ الآية : ١١

٩٨٨- وصل الفريابي وعبد بن حميد وغيرهما من طريق ابن أبي نجيح عن

مجاهد في قوله ﴿ ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير ﴾ هو قول الإنسان لولده إذا

غضب : اللهم لا تبارك فيه والعنه ، وقوله ﴿ لقصي إليهم أجلهم ﴾ أي لأهلك من دعي

عليه ولأماته ^(٣) .

(١) فتح الباري ٣٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٥٦٥) حدثنا أبو كريب قال : حدثنا عبيد الله الأشجعي قال : سمعت سفيان يقول - فذكره بمثله .

(٢) فتح الباري ٣٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٥٦٣) حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرت أن قوله ﴿ دعوتهم فيها سبحنك اللهم ﴾ فذكره ، ولفظه قال : إذا مر بهم الطير فيشتهونه ، قالوا : سبحانك اللهم ، وذلك دعواهم ، فيأتيهم الملك بما اشتهاوا ، فيسلم عليهم ، فيردون عليه ، فذلك قوله ﴿ وتحييتهم فيها سلم ﴾ قال : فإذا أكلوا حمدوا الله ربهم ، فذلك قوله ﴿ وءاخر دعوتهم أن الحمد لله رب العلمين ﴾ . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ .

(٣) فتح الباري ٣٤٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه القريابي (كما في تعليق التعليق ٢٢٢/٤) ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح - به مثله . وأخرج ابن جرير (رقم ١٧٥٧٤) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٦/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

٩٨٩- ورواه الطبري بلفظ مختصر قال : فلو يعجل الله لهم الاستجابة في ذلك

كما يستجاب في الخير لأهلكهم^(١) .

٩٩٠- ومن طريق قتادة قال : هو دعاء الإنسان على نفسه وماله بما يكره أن

يستجاب له^(٢) .

قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ

الْأَرْضِ ﴾ الآية : ٢٤

٩٩١- وصل ابن جرير عن ابن جريج عن عطاء^(٣) عن ابن عباس في قوله

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ ﴾ قال : اختلط

فنبت بالماء كل لون ﴿ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ ﴾ كالحنطة والشعير وسائر الحبوب الأرض^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٥٧٣) حدثني المثنى قال : حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد - فذكره .

(٢) فتح الباري ٣٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٥٧٦) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عنه مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٣) هو عطاء الخراساني .

(٤) فتح الباري ٣٤٥/٨-٣٤٦ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٥٩٨) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج - به مثله .

وهذا إسناد ضعيف ، فإن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس فيكون منقطعاً ، ثم إنه من رواية سنيد - وهو الحسين - وقد ضَعُف . وله طريق أخرى .

فقد أخرج ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٢١/٤) من طريق معارية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - به . وأشار إلى ذلك العيني في عمدة القاري (٢٨٣/١٨) قائلا : وأسند أيضا ابن أبي حاتم من حديث علي بن أبي طلحة عنه . هذا ولم أجد هذه الرواية في النسخة المطبوعة من تفسيره ولعلها سقطت ، فإن هناك سقطا كبيرا في هذه الطبعة وقفت على بعضها وهي مدونة عندي . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٤/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

قوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ الآية : ٢٦

٩٩٢- أخرج مسلم والترمذي وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب^(١) قال : قال رسول الله ﷺ " اذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا : إن لكم عند الله وعدا ، فيقولون : ألم يبيض وجوهنا ، ويزحزحنا عن النار ، ويدخلنا الجنة ؟ قال : فيكشف الحجاب فينظرون إليه ، فوالله ما أعطاهم شيئا هو أحب إليهم منه ، ثم قرأ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال الترمذي : إنما أسنده حماد بن

سلمة ورواه سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٢) .

٩٩٣- وكذا قال معمر ، أخرجه عبد الرزاق عنه^(٣) .

٩٩٤- وحماد بن زيد عن ثابت أخرجه الطبري^(٤) .

(١) صهيب بن سنان بن مالك ، أبو يحيى الرومي ، أصله من النمر ، وإنما قيل له : الرومي ، لأن الروم سبوه صغيراً ، ويقال : كان اسمه عبد الملك ، وصهيب لقب ، صحابي شهير ، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي ، وقيل قبل ذلك . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣/٣٨ ، رقم ٢٥٣٨) ، والإصابة (٣/٣٦٤ ، رقم ٤١٢٤) ، والتقريب (١/٣٧٠) .

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٨ و ٤٣٢/١٣ . ونسبه أيضاً إلى النسائي وابن خزيمة وابن حبان . أخرجه مسلم في صحيحه (في الإيمان ، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة بهم سبحانه وتعالى ، رقم ٢٩٧ ، ٢٩٨) والترمذي (في التفسير ، باب ومن سورة يونس ، رقم ٣١٠٥) كلاهما من طريق حماد بن سلمة - به . والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٤/١٩٩) برواية أحمد ثم أشار إلى رواية مسلم . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٥٦ - ٣٥٧) ونسبه إلى الطيالسي وهناد وأحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والدارقطني في الرواية وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن صهيب مرفوعاً .

(٣) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٢ / ٢٩٤) عن معمر عن قتادة بلفظ " الحسنى : الجنة ، والزيادة - فيما بلغنا - النظر إلى وجه الله . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٣٥٩) ونسبه إلى أبي الشيخ فقط .

(٤) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦١٩ ، و ١٧٦٢٢) من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى من قوله ، ولم يذكر : عن صهيب ، عن النبي ﷺ . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٣٥٩) ونسبه إلى ابن جرير والدارقطني .

- ٩٩٥- وأخرجه أيضا من طريق أبي موسى الأشعري نحوه موقوفا عليه^(١) .
- ٩٩٦- ومن طريق كعب بن عجرة مرفوعا قال: الزيادة النظر إلى وجه الرب .
ولكن في إسناده ضعف^(٢) .
- ٩٩٧- ومن حديث حذيفة موقوفا مثله^(٣) .
- ٩٩٨- ومن طريق أبي إسحاق^(٤) عن عامر بن سعد^(٥) عن أبي بكر الصديق

(١) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦١٦ ، ١٧٦١٧) من طريق أبي بكر الهذلي قال : سمعت أبا تميمة الهجيمي ، يحدث عن أبي موسى الأشعري - فذكره بنحو حديث صهيب موقوفا عليه . وفي هذا الإسناد أبو بكر الهذلي ضعيف بمرة ، قال ابن حجر : متروك الحديث . التقريب (٤٠١/٢) . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥ / ٤) ونسبه إلى هناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والدارقطني واللال لكائي والبيهقي .

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦٣١) حدثنا ابن حميد قال : ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريح ، عن عطاء - وهو الخراساني - عن كعب بن عجرة مرفوعا مثله . وإسناده ضعيف كما بين ذلك ابن حجر كما في الأعلى ، وقال الشيخ محمود شاكر : فهذا خبر ضعيف الإسناد ، لضعف " إبراهيم المختار " ولأنه من مرسل عطاء عن كعب بن عجرة . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٧/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه واللال لكائي في السنة والبيهقي في كتاب الرؤية .

وأخرجه اللال لكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤٥٦/٣-٤٥٧-رقم ٧٨١) من طريق ابن حميد - به .

(٣) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦١٤) حدثنا ابن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم بن نذير عن حذيفة موقوفا مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وإبي الشيخ والدارقطني واللال لكائي والآجري والبيهقي .

(٤) هو السبيعي .

(٥) عامر بن سعد البجلي الكوفي ، روى عن أبي مسعود الأنصاري وأبي قتادة وأبي هريرة وجرير بن عبد الله البجلي وقرظة بن كعب وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وثابت بن رواحة وأرسل عن أبي بكر الصديق .

مثله . وصله قيس بن الربيع ^(١) ، وإسرائيل عنه ^(٢) . ووقفه سفيان ^(٣) وشعبة ^(٤) وشريك ^(٥) على عامر بن سعد . وأخرج عبد بن حميد رواية حذيفة ورواية أبي بكر من طريق

- روى عنه أبو إسحاق السبيعي والعزيز بن حريث وإبراهيم بن عامر الجمحي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التقريب "مقبول" . انظر ترجمته في : التهذيب (٥٧/٥) ، والتقريب (٣٨٧/١) .
- (١) قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وغيره ، صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، مات سنة بضع وستين . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٥٠/٨) ، والتقريب (١٢٨/٢) .
- (٢) أما رواية قيس بن الربيع فأخرجها ابن جرير أيضا (رقم ١٧٦١١) حدثنا سفيان قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن قيس عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن سعيد بن نمران عن أبي بكر - به . وسعيد بن نمران الناعطي ، روى عن أبي بكر الصديق ، روى عنه عامر بن سعد البجلي ، قال البخاري "سمع أبا بكر" ولكن ابن حجر ترجم له في لسان الميزان (٤٦/٣) وقال : مجهول . وكذلك قال الذهبي في الميزان (رقم ٣٢٨٦) . قال الشيخ محمد محمود شاكر : فأخشى أن يكون ذلك تجاوزا من الذهبي وابن حجر ، وأنهما عنيا بقولهما "مجهول" أن حال روايته وسماعه من أبي بكر هو المجهول ، وهو مذكور مترجم.... إلخ . إلى أن قال : ومهما يكن من أمر ، فهذا خبر في إسناده نظر . انظر : التاريخ الكبير (٤٧٣/١/٢) ، والجرح والتعديل (٦٨/٤) وتفسير الطبري (٦٣/١٥) الحاشية .
- والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وأبي الشيخ والدارقطني وابن منده في الرد على الجهيمة وابن مردويه واللائلكاتي والآجري والبيهقي كلاهما في الرؤية .
- وأما رواية إسرائيل فأخرجها ابن جرير (رقم ١٧٦١٠) حدثنا ابن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق - به . وهذا إسناده ضعيف ، لأن رواية عامر بن سعد عن أبي بكر مرسلة كما تقدم في ترجمته .
- (٣) وأما رواية سفيان الموقوفة فأخرجها ابن جرير (رقم ١٧٦١٢) حدثنا ابن بشر قال : حدثنا عبد الرحمن قال : سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد - فذكره من قوله موقوفا عليه .
- (٤) وأما رواية شعبة فأخرجها ابن جرير (رقم ١٧٦١٣) حدثنا محمد بن المثني قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد قال : في هذه الآية فذكره .
- (٥) وأما رواية شريك فأخرجها ابن جرير (رقم ١٧٦٢٨) من طريق ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد موقوفا عليه .

إسرائيل أيضا^(١).

٩٩٩- أخرج الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : الحسنى

هي الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الرحمن^(٢).

١٠٠٠- وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : الحسنى الجنة ، والزيادة فيما

بلغنا النظر إلى وجه الله^(٣).

١٠٠١- ولسعید بن منصور من طريق عبد الرحمن بن سابط^(٤) مثله موقوفا

أيضا^(٥).

١٠٠٢- ولعبد بن حميد عن الحسن مثله^(٦).

(١) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

وانظر ما تقدم برقم (٩٩٧ و ٩٩٨) .

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦٢٩) حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد - به .

(٣) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢/١/٢٩٤) به سندا ومثنا .

(٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجُمحي ، المكي ، تابعي ثقة كثير الإرسال ، أرسل عن النبي ﷺ ،

روى عن عدد من الصحابة ، وعنه ليث بن أبي سليم وغيره ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، روى له الجماعة

إلا البخاري . انظر : التهذيب (٦/١٦٣) ، والتقريب (١/٤٨٠) .

(٥) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ١٠٥٩) عن جرير بن عبد الحميد ، عن ليث بن أبي سليم ،

عن عبد الرحمن بن سابط . ولفظه "قال : الزيادة : النظر إلى وجه ربه عز وجل" .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٢٩ رقم ١٦٨١٥) وابن جرير (رقم ١٧٦٣٢) وابن أبي حاتم

(رقم ١٠٣٣٩) كلهم من طريق جرير - به .

فهذا إسناد ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم . قال عنه ابن حجر : صدوق اختلط أخيرا فلم يتميز حديثه

فترك (التقريب) (٢/١٣٨) .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٥٩) وعزاه لابن جرير والدارقطني .

(٦) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

لم أجده مسندا ، وقد ذكر ابن أبي حاتم عقب حديث أبي موسى الأشعري الموقوف عليه المتقدم ذكره برقم

١٠٠٣- وله عن عكرمة قال ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ قالوا : لا إله إلا الله

﴿الحسنى﴾ الجنة ، وزيادة النظر إلى وجه الله الكريم ^(١) .

١٠٠٤- وصل الفريابي وعبد بن حميد وغيرهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن

بجاهد ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى﴾ مثلها حسنى ﴿وزيادة﴾ : مغفرة ورضوان ^(٢) .

١٠٠٥- وجاء في تفسير الزيادة أقوال أخر ، منها : قول علقمة والحسن إن

الزيادة التضعيف ^(٣) .

(٩٩٤) عددا من الصحابة والتابعين - ذكر منهم الحسن وعكرمة - وقال : وري عنهم : أن الزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل .

وهو الصحيح الثابت عن النبي ﷺ - كما تقدم - في تأويل الآية .

(١) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

لم أجده مسندا ، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٤) من طريق عكرمة عن ابن عباس ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى﴾ قال : قول لا إله إلا الله ، و﴿الحسنى﴾ الجنة ، و"الزيادة" النظر إلى وجهه الكريم " ونسبه إلى ابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات . وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١٢٧/٢) وقال : أخرجه ابن مردويه عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عباس موقوفا . قلت : وله شواهد صحيحة تقدمت .

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٢٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به . وأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦٤٠) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٩/٤) - (٣٦٠) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

أما أثر علقمة فأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦٣٨) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن علقمة بن قيس - فذكره نحوه . ولفظه " ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةَ﴾ قال : قلت : هذه الحسنى ، فما الزيادة ؟ قال : ألم تر أن الله يقول ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ ؟ "

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٠/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وأما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦٣٩) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : كان الحسن يقول في هذه الآية ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةَ﴾ - فذكره نحوه . ولفظه "قال : الزيادة بالحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٠/٤) ونسبه

١٠٠٦ - ومنها قول علي إن "الزيادة" غرفة من لؤلؤة واحدة ، لها أربعة أبواب ،

أخرجهما الطبري ^(١) .

قوله تعالى ﴿ وتكون لهما الكبرياء في الأرض ﴾ الآية : ٧٨

١٠٠٧ - وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن عن مجاهد قال :

الكبرياء الملك ^(٢) .

إلى ابن جرير وابن المنذر . وسنده صحيح إلى الحسن .

قلت : وقد تقدم (برقم ١٠٠١) عن الحسن نفسه أنه فسّر الزيادة بالنظر إلى وجه الرحمن ، وهو لا يتأني هذا التفسير ؛ فقد أخرج سعيد بن منصور - ها هنا - (رقم ١٠٦١) عن سفيان أنه قال : ليس في تفسير القرآن اختلاف ، إنما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا . أ هـ .

فهذا يشعر أن هذا الاختلاف من اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد . وهذا الذي رجحه الطبري أيضا ؛ فقال - بعد ما أخرج هذه الروايات - : وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله تبارك وتعالى وعد المحسنين من عباده على إحسانهم الحسنى أن يجزيهم على طاعتهم إياه الجنة ، وأن تبيض وجوههم ، ووعدهم مع الحسنى الزيادة عليها ، ومن الزيادة على إدخالهم الجنة أن يكرمهم بالنظر إليه ، وأن يعطيهم غرفا من لآلئ ، وأن يزيدهم غفرانا ورضوانا . كل ذلك من زيادات عطاء الله إياهم على الحسنى التي جعلها الله لأهل جناته ، وعمّ ربنا جل ثناؤه يقوله ﴿ وزيادة ﴾ : الزيادات على الحسنى ، فلم يخص منها شيئا دون شيء ، وغير مستنكر من فضل الله أن يجمع ذلك له ، بل ذلك كله مجموع لهم إن شاء الله . فأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يعمّ كما عمّه عزّ وجل . أ هـ . انظر : جامع البيان (٧١/١٥) .

(١) فتح الباري ٣٤٧/٨ .

أخرج سعيد بن منصور (رقم ١٠٥٨) ، وابن جرير (الأرقام ١٧٦٣٤ ، ١٧٦٣٥ ، ١٧٦٣٦) من طرق عن منصور ، عن الحكم ، عن علي - مثله أو نحوه .

والحكم هو ابن عتيبة الكندي ، ثقة ولكن الثابت سماعه من التابعين ، كما بين ذلك الشيخ محمد محمود شاكر فإنه ولد سنة ٥٠ هـ ومات سنة ١١٣ هـ ، وعلي عليه السلام مات سنة ٤٠ هـ قبل ولادة الحكم . ولذا فالحديث ضعيف لإرساله عن علي . وانظر ترجمة الحكم بن عتيبة في : المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٦٠ ص ٤٥) ، وتهذيب التهذيب (٣٧٢/٢-٣٧٣) والتقريب (١٩٢/١) . وانظر أيضا التعليق على سابقه .
والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٤) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الرؤية .

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

قوله تعالى ﴿قد أجيب دعوتكما﴾ الآية : ٨٩

١٠٠٨ - روى ابن مردويه من حديث أنس في قوله تعالى ﴿قد أجيب

دعوتكما﴾ قال : وكان موسى داعيا وهارون مؤمنا^(١) .

قوله تعالى ﴿فاليوم ننجيك بيدنا لنتكون لمن خلفك آية﴾ الآية : ٩٢

١٠٠٩ - أخرج عبد الرزاق عن ابن التيمي^(٢) عن أبيه^(٣) عن أبي السليل^(٤) عن

قيس بن عباد^(٥) أو غيره قال : قال بنو إسرائيل لم يمّت فرعون ، فأخرجه الله إليهم

ينظرون إليه كالنور الأحمر ، وهذا موقوف رجاله ثقات^(٦) .

قال الفراء : قوله ﴿وتكون لهما الكبرياء في الأرض﴾ لأن النبي إذا صدق صارت مقاليد أمته وملكهم إليه .

انظر : معاني القرآن (٤٧٥/١) .

والأثر أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٢٤) وآدم في تفسيره (تفسير مجاهد ص ٢٩٥) وابن

جرير (رقم ١٧٧٦٦) كلهم من طريق ورفاء ، عن ابن أبي نجیح - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور

(٣٨١/٤) بلفظ "العظمة والملك والسلطان" ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(١) فتح الباري ٢/٢٦٣ - ٢٦٤ .

لم أقف على إسناده ، وقال ابن حجر عقبه : "إن الحديث في الأصل لم يصح ، ولو صح في إطلاق كون

هارون داعيا إنما هو للتغليب" . فتح الباري (٢/٢٦٤) .

هذا وقد روي عن ابن عباس وعكرمة وابن زيد وأبي العالية والربيع بن أنس ومحمد بن كعب وأبي صالح

مثله . انظر : تفسير الطبري (١٥/١٨٦ - ١٨٧) .

(٢) ابن تيمي هو المعتمر بن سليمان .

(٣) إسمه سليمان .

(٤) اسمه ضريب بن نُقير ، أبو السليل ، القيسي ، الجري ، ثقة ، أخرجه له مسلم والأربعة . انظر ترجمته في :

التهذيب (٤/٤١٠) ، والتقريب (١/٣٧٤) .

(٥) قيس بن عباد ، الضُّبعي ، أبو عبد الله ، البصري ، ثقة ، مخضرم ، قدم المدينة في خلافة عمر ، قال ابن

حجر : وهم من عدّه في الصحابة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨/٣٥٧) ، والتقريب (٢/١٢٩) .

(٦) فتح الباري ٨/٣٤٨

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٨٧٧) من طريق عبد الرزاق - به . ورجالها ثقات ، إلا أنه موقوف .

وأخرجه (رقم ١٧٨٦٨) عن محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه - به نحوه .

١٠١٠- وعن معمر عن قتادة قال: لما أغرق الله فرعون لم يصدق طائفة من

الناس بذلك، فأخرجه الله ليكون لهم عظة وآية^(١).

١٠١١- وروى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: فلما

خرج موسى وأصحابه قال من تخلف من قوم فرعون: ما غرق فرعون وقومه، ولكنهم في جزائر البحر يتصيدون، فأوحى الله إلى البحر أن الفظ فرعون عريانا، فلفظه عريانا

أصلح أحسن قصيرا، فهو قوله ﴿فاليوم ننجيك بيدك﴾^(٢).

١٠١٢- وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بيدك﴾

قال: بجسدك^(٣).

١٠١٣- ومن طريق أبي صخر المدني^(٤) قال: البدن الدرع الذي كان

عليه^(٥).

(١) فتح الباري ٣٤٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٢/٢٩٧) - به سندنا ومتنا. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور

(٤/٣٨٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٣٤٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٦٨) عن أبيه قال: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة،

عن أبي روق، عن الضحاك - به مثله. وهذا إسناد ضعيف، وفيه انقطاع.

(٣) فتح الباري ٣٤٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٦٩) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح -

به مثله. ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٨٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن

الأنباري في المصاحف وأبي الشيخ عنه نحوه.

(٤) أبو صخر المدني: اسمه حميد بن زياد أبو صخر، ابن أبي المخارق الخراط المدني، رأى سهل بن سعد،

وروى عن جماعة من التابعين، روى عنه المفضل وغيره. قال أحمد ويحيى ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق

بهم. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢٢٢) و تهذيب التهذيب (٣/٣٦-٣٧) والتقريب (١/٢٠٢).

(٥) فتح الباري ٣٤٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٧١) حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا

مفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر - فذكره. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٨٨) ونسبه إلى ابن

أبي حاتم وأبي الشيخ.

سورة هود

قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ الآية : ٥

١٠١٤- وصل الطبري من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَلَا

إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ قال : شك وامترأء في الحق ليستخفوا من الله إن استطاعوا ^(١).

١٠١٥- ومن طريق معمر عن قتادة قال : أخفي ما يكون الإنسان في نفسه

شيئا وتغطي بثوبه ، والله مع ذلك يعلم ما يسرون وما يعلنون ^(٢).

١٠١٦- ومن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾

الشرك في الله وعمل السيئات يستغشى بثيابه ويستكن من الله ، والله يراه ويعلم مايسر وما يعلن ^(٣).

١٠١٧- ومن طريق عبد الله بن شداد ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ أنها نزلت

في المنافقين ، كان أحدهم إذا مر برسول الله ﷺ ثنى رأسه و طأ طأ رأسه وتغش بثوبه

(١) فتح الباري ٣٤٩/٨ وذكره البخاري عنه تعليقا . أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٧٩٤١ - ١٧٩٤٤) من طريق عيسى وشبل وورقاء كلهم عن ابن أبي نجيح - به . وأخرجه (رقم ١٧٩٤٥) من طريق ابن جريج عن مجاهد نحوه . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٤٠٠) ونسبه إلى ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٢) فتح الباري ٣٤٩/٨

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٩٤٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر - به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٤٠٠ - ٤٠١) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٣) فتح الباري ٣٤٩/٨

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٩٥٣) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر قال : أخبرت عن عكرمة : عن ابن عباس - فذكره . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٦٥٧) عن أبيه ، ثنا محمد بن عبد الأعلى - به مختصرا .

وإسناده ضعيف ؛ فإن فيه راويا لم يسم .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٤٠٠) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

لثلا يراه ، أسنده الطبري من طرق عنه ^(١) .

قوله تعالى ﴿وكان عرشه على الماء﴾ الآية : ٧

١٠١٨- أخرج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿وكان

عرشه على الماء﴾ قال هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء ، وعرشه من ياقوتة حمراء .

وهذا مرسل ^(٢) .

قوله تعالى ﴿لاجرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون﴾ الآية : ٢٢

١٠١٩- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿لاجرم﴾ ^(٣) أي بلى أن الله يعلم ^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٤٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٩٣٨) حدثنا محمد بن المثني قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة ، عن حصين ، عن عبد الله بن شداد - نحوه .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (رقم ١٠٧٨) وابن جرير (رقم ١٧٩٣٩ ، ١٧٩٤٠) وابن أبي حاتم (رقم ١٠٦٥٩) كلهم من طريق هشيم ، قال : أخبرنا حصين - به .

والحديث إسناده صحيح إلى عبد الله بن شداد ، لكنه مرسل ، لأنه كان صغيراً في عهد النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً - كما سبق بيان ذلك في ترجمته - .

وقال ابن حجر عقب ذكره : وهو بعيد ؛ فإن الآية مكية .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٠٠) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ .

(٢) فتح الباري ٤٠٥/١٣ و ٤١٥ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٠١/٢/١) به ، بدون الزيادة التي في آخره ، وهي قوله " وعرشه من ياقوتة حمراء " . وبلغ عبد الرزاق أخرجه الطبري (رقم ١٧٩٧٩) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة .

(٣) وردت الآية في الفتح هكذا " لاجرم أن الله قال " ، وهو خطأ ظاهر ولعله مطبعي . ثم إن هذا التفسير الذي

أورده لائق بآية سورة النحل ، وهو قوله ﴿لاجرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون﴾ [الآية ٢٢] .

(٤) فتح الباري ٣٤٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٧٩٥) من طريق معاوية بن صالح عن علي - به مختصراً بلفظ "يقول : بلى" . ومعنى "جرم" أي كسب الذنب ثم كثر استعماله في موضع " لا بد " كقولهم : لا جرم أنك ذاهب ، وفي موضع "حقاً" كقولك لاجرم لتقومن . انظر : المفردات (مادة "جرم ص ٩٢) وتفسير الطبري

(٩/ ٤٨٣- ٤٨٥ و ١٠/ ٩٥ و ١٥/ ٢٨٨- ٢٨٩) .

قوله تعالى ﴿بادى الرأى﴾ الآية : ٢٧

١٠٢٠- وصل ابن أبي حاتم عن عطاء عن ابن عباس ﴿بادى الرأى﴾ قال :

ما ظهر لنا ^(١).

قوله تعالى ﴿فلا تبتئس﴾ الآية : ٣٦

١٠٢١- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فلا

تبتئس﴾ قال: لا تحزن ^(٢).

١٠٢٢- ومن طريق قتادة وغير واحد نحوه ^(٣).

قوله تعالى ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور﴾ الآية : ٤٠

١٠٢٣- وصل ابن جرير من طريق أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة في قوله

﴿وفار التنور﴾ قال : وجه الأرض ^(٤).

١٠٢٤- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿وفار التنور﴾ نبع الماء ^(٥).

(١) فتح الباري ٦/٣٧٢ .

قال ابن حجر : أي أول النظر قبل التأمل .

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٨١٥) أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد قرءة ، أخبرني

محمد بن شعيب ، أخبرني عثمان بن عطاء ، عن أبيه - به .

(٢) فتح الباري ٨/٣٤٩ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨١٢١ ، ١٨١٢٢) من طريق عيسى وشبل وورقاء كلهم عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٨/٣٤٩ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨١٢٤) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ،

عن قتادة - به . وأخرج (رقم ١٨١٢٣) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس مثله . والعوفي ضعيف .

(٤) فتح الباري ٦/٣٧٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨١٤٥ ، ١٨١٤٦) من طرق عن ابن إدريس ، قال : أخبرنا الشيباني - به .

(٥) فتح الباري ٦/٣٧٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٨٥٤) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

قوله تعالى ﴿قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾ الآية : ٤٣
١٠٢٥- فسر عكرمة فيما أخرج الطبري من طريق الحكم بن أبان عنه

﴿عاصم﴾ مانع^(١).

قوله تعالى ﴿أقلعي﴾ الآية : ٤٤

١٠٢٦- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿أقلعي﴾ أمسكي^(٢).

قوله تعالى ﴿واستوت على الجودي﴾ الآية : ٤٤

١٠٢٧- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد "الجودي" :

جبل بالجزيرة تشاخذ الجبال يوم الغرق ، وتواضع هو لله فلم يغرق وأرسيه عليه سفينة

نوح^(٣).

قوله تعالى ﴿وامراته قائمة فضحكت﴾ الآية : ٧١

١٠٢٨- وقد روى الطبري وغيره عن ابن عباس وغيره أن قوله تعالى في قصة

إبراهيم ﴿وامراته قائمة فضحكت﴾ أي حاضت^(٤).

(١) فتح الباري ٥٠٢/١١ .

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري ، ولم أجده في تفسيره .

(٢) فتح الباري ٣٧٢/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٩١٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به بلفظ "اسكني" .

(٣) فتح الباري ٣٧٢/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٩١٥) حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شباية ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٤) فتح الباري ٤٠٠ / ١ .

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري ، مع أنني لم أجده هذه الرواية في تفسيره ، ثم إن السيوطي لما ذكره في الدر

المثور (٤٥١/٤) نسبها إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، ولم ينسبها إلى الطبري .

فلعل هذه النسبة سهو من الحافظ ابن حجر - رحمه الله - إلا أن يكون أخرجه في كتاب آخر غير التفسير -

وما أظن كذلك - أو تكون هذه الرواية سقطت من تفسيره من النسخة الموجودة بين أيدينا . والله أعلم بالصواب .

هذا وقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٠٢١) حدثنا يزيد بن عمر الهمداني ، ثنا العلاء بن عبد الملك بن أبي

سويه ، ثنا عبد الصمد بن علي الهاشمي ، عن أبيه ، عن جده يعني ابن عباس - فذكره .

قوله تعالى ﴿ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا﴾ الآية : ٧٧

١٠٢٩- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية

﴿ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا﴾ يقول : ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا بأضيافه^(١).

١٠٣٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق الضحاك قال : ساءه مكانهم لما رأى

بهم من الجمال^(٢).

قوله تعالى ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ الآية : ٧٧

١٠٣١- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ قال : شديد^(٣).

١٠٣٢- وأخرجه الطبري من طرق عن مجاهد وقتادة وغيرهما مثله^(٤).

قوله تعالى ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾ الآية : ٧٨

١٠٣٣- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٨/٣٥٠ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

قال ابن حجر : ويلزم منه اختلاف الضميرين ، وأكثر المفسرين على اتحادهما .

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٣٥٠) وابن أبي حاتم (رقم ١١٠٥٣ ، ١١٠٥٥) كلاهما من طريق

معاوية بن صالح عن علي - به مثله .

(٢) فتح الباري ٨/٣٥٠ .

(٣) فتح الباري ٨/٣٤٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٠٥٦) من طريق معاوية بن صالح عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٨/٣٤٨ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ١٨٣٥٦) حدثنا أبو حذيفة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عنه مثله .

وأما أثر قتادة فأخرجه (رقم ١٨٣٥٧) حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد عنه مثله .

وأخرجه (رقم ١٨٣٥٩) من طريق محمد بن ثور عن معمر عنه مثله .

وأما الغير فهو ابن عباس ، فقد أخرج (رقم ١٨٣٦٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عنه مثله .

وهذا الأخير ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٥/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

في قوله ﴿يهرعون﴾ مسرعين^(١).

قوله تعالى ﴿فأسر بأهلك بقطع من الليل﴾ الآية : ٨١

١٠٣٤- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿بقطع من الليل﴾ قال بسواد^(٢).

١٠٣٥- قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بطائفة من الليل^(٣).

قوله تعالى ﴿إنك لأنت الحليم الرشيد﴾ الآية : ٨٧

١٠٣٦- وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي المليح^(٤) عن الحسن البصري

﴿إنك لأنت الحليم الرشيد﴾ قال : يستهزئون به^(٥).

قوله تعالى ﴿وإليه أنيب﴾ الآية : ٨٨

١٠٣٧- وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وإليه

أنيب﴾ قال : أرجع^(٦).

(١) فتح الباري ٣٧٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٣٣/٤) من طريق أبي صالح ، عن معاوية ، عن علي - به .

(٢) فتح الباري ٣٥٠/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٠٨٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ٣٥٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٩/٢/١) به سندا ومثنا .

(٤) أبو المليح بن أسامة الهذلي ، مختلف في اسمه ، وهو ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين ، وقيل ثمان ومائة ، وقيل

بعد ذلك . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٦٨/١٢) ، والتقريب (٤٧٦/٢) .

(٥) فتح الباري ٤٥٠/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٧/٤) حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا زكريا بن عدي ، عن أبي

المليح ، عن الحسن - به .

هذا وقد وقع تحريف في هذا الإسناد في النسخة المطبوعة من تفسير ابن أبي حاتم ، فقد تحرف "الحسن" إلى

ميمون بن مهران ، وهذا تصحيف عجيب .

(٦) فتح الباري ٣٥٠/٨ - ٣٥١ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٢٢٦/٤) ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

- قوله تعالى ﴿فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق﴾ الآية : ١٠٦
- ١٠٣٨ - أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : زفير وشهيق : صوت شديد وصوت ضعيف ^(١) .
- ١٠٣٩ - ومن طريق أبي العالية قال : الزفير فى الحلق والشهيق فى الصدر ^(٢) .
- ١٠٤٠ - ومن طريق قتادة قال : هو كصوت الحمار أوله زفير وآخره شهيق ^(٣) .
- قوله تعالى ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾ الآية : ١١٣
- ١٠٤١ - روى عبد بن حميد من طريق الربيع بن أنس ﴿لا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ لا ترضوا أعمالهم ^(٤) .
- قوله تعالى ﴿واقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل﴾ الآية : ١١٤
- ١٠٤٢ - فى رواية معمر قال قتادة : طرفى النهار الصبح والعصر ، وزلفا من الليل المغرب والعشاء ^(٥) .

(١) فتح الباري ٦/٣٣٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٥٦٧) ، وابن أبي حاتم (رقم ١١٢٢٤ ، ١١٢٢٦) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٦/٣٣٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٥٦٨ ، ١٨٥٦٩) من طريقين عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية - به . وانظر التعليق على رقم (٢١) .

(٣) فتح الباري ٦/٣٣٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٥٧٠) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة - بلفظ "صوت الكافر فى النار صوت الحمار" ، والباقي مثله .

(٤) فتح الباري ٨/٣٥٤ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٦٠٣ ، ١٨٦٠٤ ، ١٨٦٠٥) من طرق عن أبي جعفر السرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية مثله . وانظر التعليق على رقم (٢١) .

(٥) فتح الباري ٨/٣٥٥ .

أخرجه عبد الرزاق (٣١٤/٢/١) عن معمر ، عن قتادة - به .

١٠٤٣- أخرج أحمد و عبد بن حميد وغيرهما من حديث أبي أمامة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني أصبت حدا فأقمه علي فسكت عنه ثلاثا ، فأقيمت الصلاة فدعا الرجل فقال : أرأيت حين خرجت في بيتك ألسنت قد توضأت فأحسبت الوضوء ؟ قال : بلى ، قال : ثم شهدت الصلاة معنا ؟ قال : نعم ، قال : فإن الله قد غفر لك ، وتلا هذه الآية ^(١) .

١٠٤٤- عند عبدالرزاق عن معمر عن سليمان التيمي بإسناده " ضرب رجل على كفل امرأة " الحديث وفيه أنه أتى أبا بكر وعمر أيضا وقال فيها " فكل من سأله عن كفارة ذلك قال : أمعزية هي ؟ قال : نعم ، قال لأدري حتى أنزل فذكر بقية الحديث ^(٢) .

١٠٤٥- عن إبراهيم النخعي عن علقمة والأسود ^(٣) عن ابن مسعود " جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله . إني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء

(١) فتح الباري ٣٥٦/٨ قال ابن حجر : هي قصة أخرى ، ظاهر سياقها أنها متأخرة عن نزول الآية ولعل الرجل ظن أن كل خطيئة فيها حد ، فأطلق على ما فعل حدا ، والله أعلم .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (في التوبة ، باب قوله تعالى ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ رقم ٢٧٦٥ - ٤٥) بسنده عن أبي أمامة نحوه . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٤٨٢) ونسبه إلى أحمد ومسلم وأبي داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٣٥٦/٨ ، ٣٥٧ .

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٣١٣ / ٢ / ١) عن معمر عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود في قوله تعالى ﴿ وأقم الصلوة طرفي النهار ﴾ - فذكره . ولفظه " ثم أتى النبي ﷺ فسأله أبا بكر وعمر " الحديث بنحوه . وأصله عند البخاري (في التفسير ، باب ﴿ وأقم الصلوة طرفي النهار ﴾ رقم ٤٦٨٧) من طريق يزيد بن زريع حديثنا سليمان التيمي - به نحوه . ولفظه " أن رجلا أصاب من امرأة قبله ، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فأنزلت عليه ﴿ وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾ قال الرجل : أليّ هذه ؟ قال : لمن عمل بها من أمي .

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، ثقة مكثر فقيه ، مات سنة أربع أو خمس وسبعين . التقريب (٧٧/١) .

غير أنني لم أجامعها ، قبلتها ولزمتها ، فافعل بي ما شئت " الحديث ^(١) .

١٠٤٦ - وللطبري من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي قال : جاء فلان ابن

معتب الأنصاري فقال : يا رسول الله دخلت على امرأة فنلت منها ما ينال الرجل من أهله إلا أنني لم أجامعها " الحديث ^(٢) .

١٠٤٧ - وأخرج ابن أبي خيثمة لكن قال : إن رجلا من الأنصار يقال له

معتب ^(٣) .

١٠٤٨ - وقد جاء أن اسمه كعب بن عمرو وهو أبو اليسر - بفتح التحتانية

والمهمله - الأنصاري أخرجه الترمذي والنسائي والبزار من طريق موسى بن طلحة عن أبي اليسر بن عمرو أنه أتته امرأة وزوجها قد بعته رسول الله ﷺ في بعث ، فقالت له : بعني تمرا بدرهم ، قال : فقلت لها - وأعجبتني - إن في البيت تمرا أطيب من هذا ، فانطلق بها معه فعمزها وقبلها فرغ ، فخرج فلقي أبا بكر فأخبره ، فقال : تب ولا تعد ، ثم أتى

(١) فتح الباري ٣٥٦/٨ .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٦٣ - ٤٢) - في التوبة ، باب قوله تعالى ﴿إِن الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ - ، وأبو داود (في الحدود باب في الرجل يصيب من المرأة دون الجماع فيتوب قبل أن يأخذه الإمام رقم ٤٤٦٨) والترمذي (في التفسير ، باب ومن سورة هود رقم ٣١١٢) كاهم من طريق سماك بن حرب ، عن إبراهيم - به نحوه . ولفظه - كما عند مسلم - فقال له عمر : لقد سترك الله لو سترت نفسك ، قال : فلم يرد النبي ﷺ شيئا ، فقام الرجل فانطلق . فأتبعه النبي ﷺ رجلا دعاه ، وتلا عليه هذه الآية ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلَمَانَ اللَّيْلِ﴾ إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴿ فقال رجل من القوم : يا نبي الله ، هذا له خاصة ؟ قال : بل للناس كافة "

(٢) فتح الباري ٣٥٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٦٧٥) حدثني أبو السائب قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش - به ، وتماه فلم يرد رسول الله ﷺ ما يجيبه ، حتى نزلت هذه الآية : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلَمَانَ اللَّيْلِ﴾ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴿ فدعاها فقرأها عليه .

(٣) فتح الباري ٣٦٥/٨

الني ﷺ " الحديث ^(١) .

١٠٤٩ - وفي رواية أنه صلى مع النبي ﷺ العصر فنزلت ^(٢) .

١٠٥٠ - وفي رواية ابن مردويه من طريق أبي بريدة عن أبيه " جاءت امرأة من

الأنصار إلى رجل يبيع التمر بالمدينة وكانت حسناء جميلة فلما نظر إليها أعجبته " فذكر نحوه، ولم يسم الرجل ولا المرأة ولا زوجها ^(٣) .

١٠٥١ - ذكر عبد الغني بن سعيد الثقفي - أحد الضعفاء - في تفسيره عن ابن

عباس ، وأخرجه الثعلبي وغيره من طريق مقاتل عن الضحاک عن ابن عباس " أن نبهان التمار ^(٤) أخته امرأة حسناء جميلة تتباع منه تمرا فضرب على عجزتها ثم ندم ،

(١) فتح الباري ٣٦٥/٨

أخرجه الترمذي (في التفسير ، باب ومن سورة هود ، رقم ٣١١٥) والنسائي في التفسير ، رقم ٢٦٨) وابن جرير ١٨٦٨٤ ، ١٨٦٨٥ (من طرق عن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة - به نحوه . وقامه - كما عند الترمذي - فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال: أحلفت غاريا في سبيل الله في أهله بمثل هذا ، حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة حتى ظن أنه من أهل النار؟ قال : وأطرق رسول الله ﷺ طويلا حتى أوحى الله إليه ﴿ أقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ﴾ إلى قوله ﴿ ذكرى للذاكرين ﴾ قال أبو اليسر : فأتيته فقرأها علي رسول الله ﷺ ، فقال أصحابه : يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس عامة ؟ قال : بل للناس عامة . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٨٩) وقال : حسن . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٨٢) ونسبه إلى الترمذي والبخاري وابن جرير وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٣٥٦/٨

ورد في حديث أنس وأبي أمامة عند مسلم (رقم ٢٧٦٤ ، ٢٧٦٥) أنه صلى مع النبي ﷺ ثم نزلت الآية ، من غير تحديد للصلاة .

(٣) فتح الباري ٣٥٦/٨

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٨٣) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

(٤) فتح الباري ٣٥٦/٨

نبهان التمار أبو مقبل هكذا ذكره ابن الأثير ، ولم يذكر ترجمة له ، ثم أورد هذا الحديث ، وكذا ابن حجر ، وذكره في القسم الأول . أسد الغابة (٥/٣٩٢ ، رقم ٥١٩٦ ، الإصابة (رقم ٨٦٩٨)

فأتى النبي ﷺ فقال : إياك أن تكون امرأة غاز في سبيل الله ، فذهب بيكي ويصوم ويقوم ، فأنزل الله تعالى ﴿والذين إذا فعلوا فنجشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله﴾ الآية (١) ، فأخبره ، فحمد الله وقال : يا رسول الله هذه توبتي قبلت ، فكيف لي بأن يتقبل شكري ؟ فنزلت ﴿وأقم الصلوة طرفي النهار﴾ الآية (٢) .

١٠٥٢ - أخرج ابن منده من طريق الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس في قوله

﴿وأقم الصلوة طرفي النهار﴾ قال : نزلت في عمرو بن غزية (٣) وكان يبيع التمر ، فأنته امرأة تبتاع تمرا فأعجبته ، الحديث . والكلبي ضعيف (٤) .

(١) آل عمران الآية ١٣٥ .

(٢) فتح الباري ٣٥٦/٨

ذكره ابن حجر في أسد الغابة في ترجمة نبهان التمار (٦/٣٢٩ - ٣٣٠ رقم ٨٦٩٨) برواية مقاتل بن سليمان في تفسيره ، عن الضحاك عن ابن عباس . ثم قال : وهكذا أخرجه عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس مطولا . قال ابن حجر : ومقاتل متروك ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس وعبد الغني وموسى هالكان .

(٣) هو عمرو بن غزية - بغين معجمة مفتوحة ثم زاي مكسورة تحتانية ثقيلة ابن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول الأنصاري يقال إنه شهد العقبة وبدرا .

(٤) فتح الباري ٤٥٦/٨

أخرجه الكلبي في تفسيره (كما ذكر ابن حجر في الإصابة ٤/٥٥٣ ، في ترجمة عمرو بن غزية رقم ٥٩٤١) عن أبي صالح عن ابن عباس .

سورة يوسف

قوله تعالى ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ الآية : ٢٣

١٠٥٣- وصل عبد بن حميد من طريق عكرمة قال: ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ بالحوارانية

هَلَمْ^(١)

١٠٥٤- وأخرج من وجه آخر عن عكرمة قال : هَيْتَ لَكَ يعني بضم الهاء

وتشديد التحتانية بعدها أخرى مهموزة^(٢)

١٠٥٥- وأخرج ابن مردويه من طريق مسروق ، عن عبد الله قال : "أقرأني

رسول الله ﷺ " هَيْتَ لَكَ يعني هَلَمْ لَكَ "^(٣)

١٠٥٦- وعند عبد الرزاق من وجه آخر عن عكرمة قال: معناها تهيأت لك^(٤)

(١) فتح الباري ٣٦٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٢٢٩/٤) ثنا جعفر بن عون ، عن النضر بن عريبي ، عن عكرمة - نحوه . ولفظه " هَيْتَ لَكَ " : قال : هَلَمْ لَكَ ، قال : هي بلسان الحوارانية . قال الحافظ : وقال الجمهور : هي عربية معناها الحث على الإقبال . والله أعلم . أ ه . وقال أبو عبيدة في قوله ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ أي هَلَمْ ، قال : وأنشدني أبو عمرو بن العلاء :

إن العراق وأهله عنق إليك فهيت هيتا

انظر : مجاز القرآن (٣٠٥/١) .

(٢) فتح الباري ٣٦٤/٨ .

قرأ نافع وابن ذكوان : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ بكسر الهاء وياء ساكنة بعدها ، مع فتح التاء . وقرأ هشام مثلها إلا أنه جعل موضع الياء همزة ساكنة ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ . وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وبعدها ياء ساكنة مع ضم التاء ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ . وقرأ الباقون مثله إلا أنهم فتحوا التاء ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ . انظر : كتاب السبعة (ص ٣٤٧) ، والتذكرة في القراءات الثمان (٣٧٩/٢) .

(٣) فتح الباري ٣٦٤/٨ .

(٤) فتح الباري ٣٦٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٠/٢/١) قال معمر ، قال قتادة ، قال عكرمة - مثله .

١٠٥٧- وعن قتادة قال : يقول بعضهم هلمّ لك ^(١) .

١٠٥٨- وصل الطبري وأبو الشيخ من طريق سعيد بن جبير ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ قال :

تعاله ^(٢) .

١٠٥٩- أخرج عبد الرزاق عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن

ابن مسعود قال : إني سمعت القراءة فسمعتهم متقاربين ، فاقرأوا كما علّمتم ، وإياكم
والتنطع والاختلاف ، فإنما هو كقول الرجل : هلمّ وتعال ، ثم قرأ ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾

فقلت : إن ناسا يقرءونها ﴿ هَيْتُ لَكَ ﴾ قال : لا ، لأن أقرأها كما علمت أحب إلي ^(٣) .

١٠٦٠- وكذا أخرجه ابن مردويه من طريق شيبان وزائدة عن الأعمش

نحوه ^(٤) .

١٠٦١- وعن السدي أنها لغة قبطية معناها هلمّ لك ^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٦٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٠/٢/١) عن معمر ، عن قتادة - مثله .

(٢) فتح الباري ٣٦٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٩٦٦) قال : [حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثني أبي ، عن إسرائيل ، عن
أبي حصين ، عن سعيد بن جبير - مثله . وأخرجه أبو الشيخ (كما في تعليق التعليق ٢٣٠/٤) من طريق
يحيى بن أبي زائدة ، عن إسرائيل - به .

تنبيه : ما بين المعكوفتين في الإسناد السالف كملته من تعليق التعليق ، وفي طبعي تفسير الطبري مكانه فيه بياض .

(٣) فتح الباري ٣٦٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٠/٢/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ١٨٩٩٨) به نحوه . وأصله في البخاري (رقم
٤٦٩٢) بلفظ "قال : هَيْتَ لَكَ ، قال : وإنما نقرأها كما علّمناها . مثواه : مقامه . وألفيا : وجدا . ألفوا
آباءهم . ألفينا " .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٩/٤) بنحوه ، ونسبه إلى عبد الرزاق والبخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٤) فتح الباري ٣٦٤/٨ .

انظر ما قبله .

(٥) فتح الباري ٣٦٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٩٧٥) من طريق أسباط ، عن السدي - مثله .

١٠٦٢- وعن الحسن أنها بالسريانية كذلك^(١)

١٠٦٣- وقال أبو زيد الأنصاري^(٢) هي بالعبرانية ، وأصلها هيت لج أي تعاله

فعربت^(٣)

قوله تعالى ﴿قد شغفها حبا﴾ الآية : ٣٠

١٠٦٤- روى عبد بن حميد من طريق قره عن الحسن قال : الشغف - يعني

بالمعجمة - أن يكون قذف في بطنها حبه ، والشغف - يعني بالمهملة - أن يكون مشغوبا^(٤) بها .

١٠٦٥- وحكى الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن الشغف بالعين

المهملة البغض، والمعجمة الحب^(٥)

(١) فتح الباري ٣٦٤/٨ .

أخرج ابن جري (رقم ١٩٨٧٦) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن عمرو ، عن الحسن - نحوه . ولفظه "قال : كلمية بالسريانية ، أي عليك" .

(٢) أبو زيد الأنصاري هذا لم يتبين لي من هو ؟ إذ أن هناك زاوين عرفا بهذه الكنية ، أحدهما عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري ، صحابي نزل البصرة ، مشهور بكنيته . والآخر هو سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري النحوي البصري ، قال عنه ابن حجر صدوق له أوهام . مات سنة أربع عشرة بعد المائتين على الصحيح . وهذا حفيد لأبي زيد الأنصاري الصحابي . ومع هذا غالب الظن أنه أبو زيد الأنصاري النحوي ، إذ أنه يتحدث عن مسألة لغوية .

انظر في ترجمة الأول : أسد الغابة (٦/١٢٣ ، رقم ٥٩٢٤) ، والإصابة (٧/١٣٣) ، رقم ٩٩٥٧) ، والتقريب (٢/٦٥) ، وفي ترجمة الآخر : التقريب (١/٢٩١) ، والتهذيب (٤/٤) .

(٣) فتح الباري ٣٦٤/٨ .

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر .

(٤) فتح الباري ٣٦٠/٨ .

أخرج ابن جريير (رقم ١٩١٤٩) حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، عن فرقة ، عن الحسن - نحوه . ولفظه "قال قد بطن بها حبا" . وأخرج (الأرقام : ١٩١٤٦ - ١٨١٥١) من طرق عن الحسن نحوه .

(٥) فتح الباري ٣٦٠/٨ .

أخرجه ابن جريير (رقم ١٩١٦٣) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - فذكره .

قوله تعالى ﴿وَأَعْتَدتْ لهن مَتَكناً﴾ الآية : ٣١

١٠٦٦- وصل ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن يمان^(١) عن فضيل بن عياض^(٢) ،

عن حصين^(٣) ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ((متكناً)) الأترج بالحبشية^(٤) .

١٠٦٧- روي في مسند مسدد رواية معاذ بن المثني عنه عن فضيل عن حصين ،

عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وَأَعْتَدتْ لهن مَتَكناً﴾ قال : أترج^(٥) .

١٠٦٨- ورويناه في تفسير ابن مردويه من هذا الوجه فزاد فيه "عن مجاهد ،

هذا وقد غلطه الطبري قائلاً : وهذا الذي قاله ابن زيد لا معنى له ؛ لأن "الشعف" بالعين المهملة بمعنى عموم الحب ، أشهر من أن يجهله ذو علم بكلامهم (تفسير الطبري ٦٨/١٦) .

(١) يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، صدوق عابد ، يخطئ كثيراً ، وقد تغير ، مات سنة تسع وثمانين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٦٧/١١) ، والتقريب (٣٦١/٢) .

(٢) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي ، أبو علي ، الزاهد المشهود ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، ثقة عابد إمام ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، قيل قبلها . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٦٤/٨) ، والتقريب (١١٣/٢) .

(٣) حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل ، الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر ، روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وعكرمة وغيرهم ، وعنه شعبة والثوري وزائدة وفضيل بن عياض وغيرهم . ثقة تغير حفظه في الآخر ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، وله ثلاث وتسعون سنة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٢٨/٢) ، والتقريب (١٨٢/١) .

(٤) فتح الباري ٣٥٨/٨ . وعلقه البخاري عن فضيل به .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٢٧/٤) ثنا أبي ، ثنا إسماعيل بن عثمان ، ثنا يحيى بن يمان ، عن فضيل بن عياض - به .

قلت : وفي المطبوع من تفسيره (رقم ١١٥٣٤) حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا فضيل بن عياض - به .

(٥) فتح الباري ٣٥٨/٨ .

انظر الذي بعده .

عن ابن عباس^(١) . ومن طريقه أخرجه الحافظ الضياء في المختارة^(٢) .

١٠٦٩- وقد روى عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة في قوله

﴿وأعدت لهم متكأ﴾ قال : طعاما^(٣) .

١٠٧٠- روي في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه ،

عن رجل ، عن مجاهد ((متكأ)) كل شيء قطع بالسكين^(٤) .

١٠٧١- وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد : المتكأ بالثقليل الطعام

وبالتخفيف الأترج^(٥) .

١٠٧٢- روى عبد بن حميد من طريق عوف الأعرابي حديث ابن عباس أنه

كان يقرأها ((متكأ)) مخففة ويقول : هو الأترج^(٦) .

(١) أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٢٢٧/٤) قال : قرأت على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، أنا الضياء محمد بن عبد الواحد الحافظ ، أنا أبو بكر التميمي ، أنا محمد بن رجاء ، أنا أبو الحسن الذكواني ، أنا أحمد بن موسى الحافظ - وهو ابن مردويه - ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا فضيل ، عن حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - مثله .

(٢) فتح الباري ٣٥٨/٨ .

انظر ما قبله .

(٣) فتح الباري ٣٥٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٢/٢/١) به سنداً ومثلاً .

(٤) فتح الباري ٣٥٨/٨ . وعلقه البخاري عن ابن عيينة ، عن رجل ، عن مجاهد - به .

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٢٢٨/٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، ثنا سفيان بن عيينة - به مثله . قلت : وفيه من لم يسم ، لذا فهو ضعيف .

(٥) فتح الباري ٣٥٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٥٣٩) حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد - به .

(٦) فتح الباري ٣٥٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩١٧٥) حدثني المثني ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : ثنا هشيم ، عن عوف ، قال : حدثت عن ابن عباس - فذكر مثله . وهذا إسناد ضعيف لجهالة من الراوي عن ابن عباس .

١٠٧٣- وقد روى عبد بن حميد عن طريق منصور ، عن مجاهد قال : من قرأها

مثقلة قال الطعام ، ومن قرأها مخففة قال الأترج ^(١) .

قوله تعالى ﴿ ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أردني أعصر خمرا وقال

الأخر إني أردني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه ﴾ الآية : ٣٦

١٠٧٤- أخرج الطبري عن ابن مسعود قال : لم يريا شيئا وإنما تحالما ^(٢)

ليجربا، وفي سنده ضعف ^(٣) .

١٠٧٥- وأخرج الحاكم بسند صحيح عن ابن مسعود نحوه وزاد : فلما ذكر

لهما التأويل قالوا إنما كنا نلعب ، قال : "قضي الأمر" الآية ^(٤) .

١٠٧٦- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة أن الساقى قال ليوسف :

رأيت فيما يرى النائم أني غرست حبة فنبئت فخرج فيها ثلاث عناقيد فعصرتهن ثم

(١) فتح الباري ٣٥٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩١٨٠) حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور - به مثله .

(٢) في الفتح "تحالما" ، والتصحيح من تفسير الطبري . ومعنى "تحالما" أي تظاهر بالحلم . انظر : القاموس (باب الميم ، فصل الحاء ، ص ٩٨٨) .

(٣) فتح الباري ٣٨١/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٢٧٠) حدثنا ابن وكيع ، وابن حميد قالا : حدثنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن إبراهيم ، عن عبد الله - به .

قلت : "ابن وكيع" و"ابن حميد" كلاهما ضعيفان ، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٠/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٤) فتح الباري ٣٨١/١٢ .

أخرجه الحاكم (٣٤٦/٢) من طريق سفيان ، عن عمارة بن القعقاع الضبي ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - نحوه . وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، ولم يذكره الذهبي في التلخيص . وقد صحح ابن حجر إسناده كما هو أعلاه .

سقيت الملك ، فقال: تمكث في السجن ثلاثا ثم تخرج فتسقيه أي على عادتك^(١) .

قوله تعالى ﴿أضغث أحلم﴾ الآية : ٤٤

١٠٧٧- روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿أضغث أحلم﴾

قال : أحلاط أحلام^(٢) .

١٠٧٨- ولأبي يعلى من حديث ابن عباس في قوله ﴿أضغث أحلم﴾ قال :

هي الأحلام الكاذبة^(٣) .

قوله تعالى ﴿وادكر بعدأمة﴾ الآية : ٤٥

١٠٧٩- أخرج الطبري بسند جيد عن ابن عباس ﴿وادكر بعدأمة﴾ قال :

بعد قرن^(٤) .

١٠٨٠- ومن طريق سماك عن عكرمة قال : بعد حقة من الدهر^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٨٢/١٢ .

عزاه ابن حجر لابن أبي حاتم ، ولم أجده في تفسيره ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٩/٤) ونسبه إلى ابن جرير فقط . وقد أخرجه ابن جرير الطبري (رقم ١٩٢٧٧) قال : حَدَّثْتُ عن المسيب بن شريك ، عن أبي حمزة ، عن عكرمة - به .

(٢) فتح الباري ٣٦٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٤/٢/١) به سندا ومتنا .

(٣) فتح الباري ٣٦٠/٨ .

أخرجه أبو يعلى (رقم ٢٦٦٧) من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عنه - به . وإسناده ضعيف جداً ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢/٧) - باب سورة يوسف - ، وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو متروك . وذكره ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٣٦٥٤) وعزاه إلى أبي يعلى . هذا وقد ورد عن ابن عباس بسند صحيح - من طريق علي بن أبي طلحة عنه - أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٣٣٢) قال : قوله ﴿أضغث أحلم﴾ يقول : مشتبه .

(٤) فتح الباري ٣٨١/١٢ .

هكذا عزاه للطبري ، ولم أجده عنده .

(٥) فتح الباري ٣٨١/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٣٥٣) حدثني الثنني ، قال : حدثنا الحماني ، قال : حدثنا شريك ،

١٠٨١- وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير "بعد سنين" (١).

قوله تعالى ﴿إِلَّا قَلِيلًا مَّا تَحْصِنُونَ﴾ الآية : ٤٨

١٠٨٢- أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿تَحْصِنُونَ﴾ : تخزنون - بخاء معجمة ثم زاي ونونين من الخزن - (٢).

قوله تعالى ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ الآية : ٤٩

١٠٨٣- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ يقول: الأعناب والدهن (٣).

قوله تعالى ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أرى فِيهَا مَآئِدًا فَجَاءَ الرَّسُولُ بِهَا لِيَأْخُذَ بِهَا فَأْتَى الْمَلِكُ بِهَا فَجَاءَ الرَّسُولُ بِهَا لِيَأْخُذَ بِهَا فَأْتَى الْمَلِكُ بِهَا فَجَاءَ الرَّسُولُ بِهَا لِيَأْخُذَ بِهَا

النسوة السنتي قطعن أيديهن﴾ الآية : ٥٠

١٠٨٤- أخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة رفعه

"لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره ، حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ، ولو

كنت مكانه ما أجبته حتى أشترط أن يخرجوني ، ولقد عجبت منه حين أتاه الرسول -

يعني ليخرج إلى الملك - فقال : ارجع إلى ربك ، ولو كنت مكانه وليت ما لبث

عن سماك - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٤/٤) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

(١) فتح الباري ٣٨١/١٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٦٥٥) حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني ابن أبي طلحة ،

حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٤/٤) ونسبه أيضا

إلى ابن أبي حاتم . وانظر التعليق على رقم (١٤١ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠) .

(٢) فتح الباري ٣٨٢/١٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١١٦٧٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٣) فتح الباري ٣٨٢/١٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٦٧٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره

السيوطي في الدر المنثور (٥٤٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

لأسرعت الإجابة ولبادرت الباب ولما ابتغيت العذر ، وهذا مرسل ^(١) .

١٠٨٥ - وقد وصله الطبري من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي - بضم المعجمة

والزاي - عن عمرو بن دينار بذكر ابن عباس فيه فذكره وزاد "ولولا الكلمة التي قالها لما لبث في السجن ما لبث" ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ كيل بعير ﴾ الآية : ٦٥

١٠٨٦ - وروى الفريابي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد قوله ﴿ كيل بعير ﴾

أي كيل حمار ^(٣) .

(١) فتح الباري ٣٨٢/١٢ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٣/٢/١) ، ومن طريقه ابن جرير (١٩٤٠٣) عن عمرو بن دينار - به . وإسناده ضعيف ؛ فإنه مرسل . وبهذا السند أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١١٦٨٦) .

(٢) فتح الباري ٣٨٢/١٢ - ٣٨٣ .

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري ، ولم أجد في تفسيره ، بينما ذكره ابن حجر نفسه في الكافي الشاف ٧٨/٢ بهامش الكشاف) وقال : وصل إسحاق من رواية إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة عن ابن عباس ، وأخرجه الطبراني وابن مردويه من طريق إسحاق "أهـ" . وكذا ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١٦٧/٢ - ١٦٨) وقال : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا عمرو بن محمد العنقري ، ثنا إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ - فذكر الحديث . ثم قال : ومن طريق ابن راهويه ، رواه الطبراني في معجمه بسنده ومثنه ، وبالسند المذكور رواه ابن مردويه في تفسيره . أهـ .

قلت : ومما تقدم يرجح أن عزوه إلى الطبري سهو من الحافظ ابن حجر - رحمه الله - . والله تعالى أعلم بالصواب ، مع العلم أن السيوطي - رحمه الله - ساقه في الدر المنثور برواية ابن عباس ثم عزاه للفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق ، فقد تقدم أن ابن أبي حاتم أيضا إنما أخرجه رواية عكرمة المرسل . والله تعالى أعلم بالصواب .

(٣) فتح الباري ٣٦٠/٨ .

أخرج ابن جرير (رقم ١٩٤٧٧) من طريق القاسم ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريح قال : قال مجاهد : "كيل بعير" حمل حمار . قال : وهي لغة ، قال القاسم : يعني مجاهد أن "الحمار" يقال له في بعض اللغات "بعير" . وبهذا السياق ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٦/٤) ونسبه لأبي عبيد وابن جرير وابن المنذر .

١٠٨٧- ذكر مقاتل عن الزبور البعير كل ما يحمل بالعبرانية^(١).

قوله تعالى ﴿وإنه لنوع علم لما علمنه﴾ الآية : ٦٨

١٠٨٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن عيينة عن سعيد بن أبي عروبة ، عن

قتادة قال : ﴿لنوع علم لما علمنه﴾ قال : عامل بما علم^(٢).

قوله تعالى ﴿جعل السقاية﴾ الآية : ٧٠

١٠٨٩- وروى عبد الرزاق عن معمر ، عن قتادة في قوله ﴿جعل السقاية﴾

قال : إناء الملك الذي يشرب به^(٣).

قوله تعالى ﴿قالوا لقد صواع الملك﴾ الآية : ٧٢

١٠٩٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن

جبير ﴿صواع الملك﴾ مكوك^(٤) الفارسي الذي يلتقي طرفاه ، كانت تشرب الأعاجم

به^(٥).

١٠٩١- وروى ابن منده في "غرائب شعبة" وابن مردويه من طريق عمرو بن

مرزوق ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله ﴿صواع

(١) فتح الباري ٣٦٠/٨ .

(٢) فتح الباري ٣٥٩/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٧٧٧) حدثنا أبي ، قال : ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ، ثنا سفيان بن عيينة - به مثله .

(٣) فتح الباري ٣٦١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٥/٢/١) به سنداً ومثلاً .

(٤) المكوك : اسم للمكيال ، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد . ويجمع على مكاي .

وفي الحديث عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ بمكوك ، ويغتسل بخمسة مكايك" وفي رواية "بخمسة مكاي" ، أراد بالمكوك المد . أخرجه مسلم (كتاب الحيض ، رقم ٣٢٥ - ٥٠) .

(٥) فتح الباري ٣٥٩/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٨٠٣) حدثنا أبي ، قال : حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة - به نحوه . وأخرجه

ابن جرير (رقم ١٩٥٣٠) من طريق الحجاج بن المنهال ، عن أبي بشر - به .

الملك ﴿ قال : كان كهيئة المكوك من فضة يشربون فيه ، وقد كان للعباس مثله في الجاهلية ^(١) .

١٠٩٢- وكذا أخرجه أحمد وابن أبي شيبة عن محمد بن جعفر ، عن شعبة . وإسناده صحيح ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ تفتؤا تذكر يوسف ﴾ الآية : ٨٥ .

١٠٩٣- وروى الطبري من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد ﴿ تفتؤا ﴾ أي لا تفتّر عن حبه ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ ولا تأيسوا من روح الله ﴾ الآية : ٨٧ .

١٠٩٤- وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن بشير عن قتادة ﴿ ولا تأيسوا من روح الله ﴾ أي من رحمة الله " ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ وجئنا بفضة مزجدة ﴾ الآية : ٨٨ .

١٠٩٥- وروى عبد الرزاق عن قتادة في قوله ﴿ مزجدة ﴾ قال : يسيرة ^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٥٩/٨ .

أخرج ابن جرير (رقم ١٩٥٢٥) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة - به نحوه . و(رقم ١٩٥٢٦) من طريق ابن وكيع ، عن أبيه ، عن شعبة - به نحوه . و(رقم ١٩٥٣٢) من طريق يحيى بن عباد ، عن شعبة - بنحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٩/٤) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري وأبي الشيخ وابن منده في غرائب شعبة ، وابن مردويه والضياء .

(٢) فتح الباري ٣٥٩/٨ .

انظر ما قبله .

(٣) فتح الباري ٣٦١/٨ .

أخرج ابن جرير (الأرقام ١٩٦٧٥ - ١٩٦٧٨) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عنه - نحوه .

(٤) فتح الباري ٤٢٠/٦ .

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ١١٩١١) حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الجماهر ، أنا سعيد بن بشير - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٤) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٥) فتح الباري ٣٦١/٨ .

أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٨/٢/١) عن معمر ، عنه - مثله .

- ١٠٩٦- - ولسعید بن منصور عن عكرمة في قوله ﴿مزجدة﴾ قال : قليلة ^(١) .
- ١٠٩٧- - وروى عبد الرزاق بإسناد حسن عن ابن عباس وسئل عن قوله ﴿وجئنا بصدعة مزجدة﴾ قال : رثة ^(٢) المتاع ، خلق الحبل والغرارة ^(٣) والشيء ^(٤) ^(٥) .
- قوله تعالى ﴿لولا أن تفنلون﴾ الآية : ٩٤
- ١٠٩٨- - روى ابن أبي حاتم من طريق أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن ابن عباس في قوله ﴿لولا أن تفنلون﴾ أي تسفهون ^(٦) . وكذا أخرجه عبد الرزاق ^(٧) .

- (١) فتح الباري ٣٦١/٨ .
- أخرجه سعيد بن منصور (رقم ١١٣٩) قال : نا أبو الأحوص ، قال : نا سعيد بن مسروق ، عن عكرمة - مثله . وهذا إسناد صحيح .
- وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٦/٤) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وأبي الشيخ .
- (٢) الرثة - بكسر الراء - وهي الخلق الحسيس البالي من كل شيء . انظر : النهاية (١٩٥/٢) .
- (٣) الغرارة : واحدة الغرائر التي للثب ، وقيل هي الجواق ، والجواق وعاء من الأوعية . انظر : لسان العرب (١٨/٥) باب الراء ، فصل الغين) و (٣٦/١٠) باب القاف ، فصل الجيم
- (٤) في الفتح "رثة الحبل والغرارة والشن" ، والتصحيح من تفسير عبد الرزاق .
- (٥) فتح الباري ٣٦١/٨ .
- أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٨/٢/١) عن ابن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، قال : سمعت ابن عباس وسئل - فذكره .
- ومن طريق عبد الرزاق أخرجه كل من ابن جرير (رقم ١٩٧٤٤) وابن أبي حاتم (رقم ١١٩١٩)
- وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ١١٤١) عن سفيان بن عيينة - به نحوه . ولفظه "خلق الغرارة ، والجرب والحبل والشيء" .
- وأخرجه ابن جرير (رقم ١٩٧٤٣) من طريق سفيان بن وكيع ، عن سفيان بن عيينة - به .
- وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٤) وغزاه لسعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .
- (٦) فتح الباري ٣٥٩/٨ - ٣٦٠ . وذكر البخاري عنه تعليقا بلفظ "تجهلون" .
- أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٩٦٦) حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ، ثنا مؤمل ، ثنا إسرائيل ، ثنا أبو سنان - به مثله .
- (٧) فتح الباري ٣٦٠/٨ .
- أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٨١٨ ، ١٩٨١٩) من طريق ابن عيينة وأبي سنان كلاهما عن ابن أبي الهذيل - به مثله .

١٠٩٩- وأخرج أيضا عن معمر ، عن قتادة مثله ^(١) .

١١٠٠- وأخرجه ابن مردويه من طريق ابن أبي الهذيل أيضا أتم منه قال في قوله

﴿ولما فصلت العير﴾ قال لما خرجت العير هاجت ريح فأتت يعقوب بريح يوسف فقال

﴿إني لأجد ريح يوسف لولا أن تقننوني﴾ قال : لو لا أن تسفهون ، قال : فوجد ريحه

من مسيرة ثلاثة أيام ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وخروا له سجدا﴾ الآية : ١٠٠

١١٠١- وقد أخرج ابن جرير بسند صحيح عن قتادة في قوله ﴿وخروا له

سجدا﴾ قال : كانت تحية من قبلكم ، فأعطى الله هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة ^(٣) .

١١٠٢- وفي لفظ "وكانت تحية الناس يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض" ^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٦٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٨/٢/١) عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى ﴿لولا أن تقننوني﴾ قال : لو لا أن تسفهون تهرمون .

(٢) فتح الباري ٣٦٠/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨١/٤) ونسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه - نحوه . ولفظه "مسيرة ثمانية أيام" بدل "ثلاثة أيام" .

وكذا أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٨١٢) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، قال : سمعت ابن عباس يقول ﴿ولما فصلت العير﴾ قال : لما خرجت العير هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف ، فقال ﴿إني لأجد ريح يوسف لولا أن تقننوني﴾ قال : فوجد ريحه من مسيرة ثمان ليال .

وأخرج (الأرقام : ١٩٨٠١ - ١٩٨١١) من طريق عن ابن أبي الهذيل بنحوه .

وأخرج ابن أبي حاتم (رقم ١١٩٦١) من طريق ضرار بن مرة ، عن ابن أبي الهذيل ، عن ابن عباس بلفظ "ثمان ليال" . قلت : وبهذا يترجح أنه وقع خطأ فيها ، وأن لفظ ابن مردويه أيضا "مسيرة ثمان ليال" . والله أعلم .

(٣) فتح الباري ٣٧٦/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٩٠١) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه .

(٤) فتح الباري ٣٧٦/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٩٠٢) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - به .

١١٠٣ - ومن طريق ابن إسحاق والثوري وابن جريج وغيرهم نحو ذلك ^(١).

قوله تعالى ﴿وقال يسأبت هذا تأويل رءيسى من قبل قد جعلها ربي حقا﴾

١١٠٤ - أخرج الطبري والحاكم والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن سلمان

الفراسي قال "كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاما" ^(٢).

١١٠٥ - وذكر البيهقي له شاهدا عن عبد الله بن شداد وزاد "وإليها ينتهي أمد

الرؤيا" ^(٣).

قوله تعالى ﴿توفني مسلما وألحقني بالصلحين﴾ الآية : ١٠١

١١٠٦ - قال قتادة : لم يتمن الموت أحد إلا يوسف حين تكاملت عليه النعم

(١) فتح الباري ٣٧٦/١٢ .

أما رواية ابن إسحاق فأخرجها الطبري (رقم ١٩٩٠) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، ولفظه "وكانت تلك تحية الملوك في ذلك الزمان" . وفي إسناده ابن حميد شيخ الطبري ضعيف .
وأما أثر الثوري فأخرجه الطبري (رقم ١٩٩٠٣) حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، قال : قال سفيان ، ولفظه "﴿وخروا له سجدا﴾ قال : كانت تحية فيهم" .

وأما أثر ابن جريج فأخرجه ابن جرير أيضا (رقم ١٩٩٠٤) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، ولفظه "﴿وخروا له سجدا﴾ أبواه وإخوته ، كانت تلك تحيتهم ، كما يصنع ناس اليوم" .

قال الطبري : أرادوا أن ذلك كان بينهم لا على وجه العبادة بل الإكرام . (التفسير ٢٧٠/١٦) .

(٢) فتح الباري ٣٧٧/١٢ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٩٩١٧ - ١٩٩٢٠) ، والحاكم (٣٩٦/٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٧٨٠) من طرق عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان - به . سكت عنه الحاكم ، ورمز الذهبي في التلخيص بأنه على شرطهما .

(٣) فتح الباري ٣٧٧/١٢ .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٩١٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٧٨١) كلاهما من حديث سفيان بن عيينة ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن شداد - به . ولفظهما "أقصى الرؤيا" بدل "أمد الرؤيا" .

وجمع له الشمل اشتاق إلى لقاء الله ، أخرجه الطبري ^(١) بسند صحيح عنه ^(٢) .

١١٠٧- وقال غيره : بل مراده توفي مسلما عند حضور أجلي ، كذا أخرجه

ابن أبي حاتم عن الضحاك بن مزاحم ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ أفأمنوا أن تأتيهم غدشية من عذاب الله ﴾ الآية : ١٠٧

١١٠٨- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ غدشية من عذاب

الله ﴾ أي وقية تغشاهم ^(٤) .

١١٠٩- وأخرج الحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

"إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ولو لبثت ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبت ؛ إذ جاءه الرسول فقال

ارجع ربك فستله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم ^(٥) .

(١) في الفتح الطبراني ، ولعله "الطبري" كما أثبت ، وقد تصحف إلى الطبراني ؛ إذ أني لم أجده في معاجمه الثلاثة . وكما يأتي بيان ذلك في التخريج .

(٢) فتح الباري ١٠/١٣٠ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٥٩١) ونسبه إلى أحمد في الزهد وابن جرير الطبري وابن أبي حاتم عن قتادة . هذا وقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٩٤٣) حدثني الثني ، قال : أخبرنا إسحاق ، قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير ، عن سفيان ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة - بنحوه .

(٣) فتح الباري ١٠/١٣٠ .

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٢٠١٤) حدثنا أبي ، ثنا عبد العزيز بن منيب ، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد ، عن عبيد بن سليمان ، عن الضحاك ، بلفظ "توفني مسلما" قال : على طاعتك .

(٤) فتح الباري ٨/٣٦١ .

أخرجه عبد الرزاق (١/٣٢٩/٢) به سندا ومثنا .

(٥) فتح الباري ٨/٣٦١ . أشار إليه عند شرح حديث ابن عمر الذي أخرجه البخاري برقم (٤٦٨٨) بقوله "وأخرج الحاكم مثله من حديث أبي هريرة" .

والحديث أخرجه الحاكم (٢/٣٤٦-٣٤٧) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعا - مثله . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث الزهري ، عن سعيد وأبي عبيد ، عن أبي هريرة "لو لبثت في السجن ما لبث يوسف فقط" . قلت :

قوله تعالى ﴿ حتى إذا استئشس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ الآية : ١١٠

١١١٠- روى ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري قال : جاء

رجل إلى القاسم بن محمد فقال له : إن محمد بن كعب القرظي يقرأ ﴿ كَذِبُوا ﴾
بالتخفيف ، فقال : أخبره عني أي سمعت عائشة تقول ﴿ كَذِبُوا ﴾ مثقلة أي كذبتهم
أتباعهم^(١) .

١١١١- روى الطبري بأسانيد متنوعة من طريق عمران بن الحارث وسعيد بن

جبير وأبي الضحى وعلي بن أبي طلحة والعمري كلهم عن ابن عباس في هذه الآية : أيس
الرسل من إيمان قومهم ، وظن قومهم أن الرسل كذبوا^(٢) .

وهو كما قال ، فقد أخرج البخاري تعليقا حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ " إن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله " . (صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب من
انتسب إل آباءه في الإسلام وفي الجاهلية) . هذا وقد أخرج البخاري برقم (٣٣٨٣) حديث أبي هريرة
موصولا بسياق آخر ، ولفظ قال : سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس ؟ قال : أتقاهم لله ، قالوا : ليس عن
هذا نسألك ، قال : فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله ، قالوا : ليس عن هذا
نسألك ، قال : فعن معادن العرب تسألوني ؟ الناس معادن ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا
فقهوا " . هذا وقد وافق الذهبي على تصحيح الحاكم .

(١) فتح الباري ٣٦٨/٨ .

قوله "كذبوا" قرئ بضم الكاف وتخفيف الذال ، وهي قراءة أبي وعلي وابن مسعود وابن عباس ومجاهد
وظلحة والأعمش والكوفيون . وقرئ بفتح الكاف وتخفيف الذال أيضا ، قرأ بها ابن عباس ومجاهد
والضحاك ، أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا فيما قالوا عن الله من العذاب ، والظن على بابه .
وقرئ بضم الكاف وتشديد الذال ، وهي قراءة الحسن وقتادة ومحمد بن كعب وأبو رجاء وابن أبي مليكة
والأعرج وعائشة . انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص ١٩٩) ، والبحر المحيط (٣٥٤/٥-٣٥٥) .
أما الرواية فقد أخرجها ابن أبي حاتم (رقم ١٢٠٦٣) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ، أنا ابن وهب ،
أخبرني سليمان بن قلاق ، عن يحيى بن سعيد - به مثله .

(٢) فتح الباري ٣٦٨/٨ .

أما طريق عمران بن الحارث فأخرجه الطبري (الأرقام ١٩٩٩٢-١٩٩٩٨) من طريق عن حصين ،
عنه - به .

١١١٢- وقد روى الطبري أن سعيد بن جبير سئل عن هذه الآية فقال : يس

الرسل من قومهم أن يصدقوهم ، وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا . فقال الضحاک بن مزاحم لما سمعه : لو رحلت إلى اليمن في هذه الكلمة لكان قليلاً^(١) !

١١١٣- وعن مسلم بن يسار أنه سأل سعيد بن جبير فقال آية بلغت مني كل

مبلغ ، فقرأ هذه الآية بالتخفيف ، قال في هذا الموت أن تظن الرسل ذلك ، فأجابه بنحو ذلك ، فقال : فَرَجَّتْ عَنِّي فَرَجَ اللَّهِ عَنكَ ، وقام إليه فاعتقه^(٢) .

وأما طريق سعيد بن جبير فأخرجه (رقم ١٩٩٩١) عن ابن وكيع ، قال: حدثنا عمران بن عيينة، عن عطاء ، عنه - به . وفيه ابن وكيع ضعيف .

وأما طريق أبي الضحى فأخرجه (رقم ١٩٩٩٠) حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال: حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عنه - به .

وأما طريق علي بن أبي طلحة فأخرجه (رقم ٢٠٠٠١) من طريق معاوية بن صالح ، عنه - به .
وأما طريق العوفي فأخرجه (رقم ٢٠٠٠٢) من طريقه .

(١) فتح الباري ٣٦٩/٨ .

قال ابن حجر : فهذا سعيد بن جبير وهو من أكابر أصحاب ابن عباس العارفين بكلامه حمل الآية على التأويل ، جاء ذلك من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس نفسه - فذكر رواية النسائي الآتي - ثم قال : فليكن هو المعتمد في تأويل ما جاء عن ابن عباس في ذلك ، وهو أعلم بمراد نفسه من غيره .

أخرجه الطبري (رقم ٢٠٠٨) حدثني المثني ، قال : حدثنا عارم أبو النعمان ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا شعيب ، قال : حدثني إبراهيم بن أبي حرة الجزري ، قال سأل فتى من قريش سعيد بن جبير - فذكر نحوه . وإسناده صحيح . والفتى المذكور هو مسلم بن يسار ، كما يظهر من الأثر التالي .
والأثر قد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩٧/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

(٢) فتح الباري ٣٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٠٩) حدثني المثني ، قال : حدثنا الحجاج ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، قال : حدثني أبي ، أن مسلم بن يسار سأل سعيد بن جبير - فذكر نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩٧/٤) ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ .

١١١٤- عند النسائي من طريق أخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في

قوله ﴿قد كذبوا﴾ قال : استيأس الرسل من إيمان قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم . وإسناده حسن ^(١) .

١١١٥- وروى الطبري من طريق تميم بن حذلم ^(٢) سمعت ابن مسعود يقول في

هذه الآية : استيأس الرسل من إيمان قومهم ، وظن قومهم حين أبطأ الأمر أن الرسل كذبوهم ^(٣) .

١١١٦- ومن طريق عبد الله بن الحارث : استيأس الرسل من إيمان قومهم ،

وظن القوم أنهم قد كذبوا فيما جاءوهم به ^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٦٩/٨ .

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٧٧) أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير - به مثله . وإسناده حسن . وانظر ماتقدم برقم (١١١٠) عن ابن عباس بطرق متنوعة نحوه .

(٢) تميم بن حذلم الضبي ، من أصحاب ابن مسعود . ثقة ، قليل الحديث ، روى عنه جحش بن زياد الضبي ، روى له الجماعة . مات سنة مائة .

انظر : التهذيب (٤٤٩/١-٤٥٠) والتقريب (١١٣/١) .

(٣) فتح الباري ٣٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠١٨) حدثنا القاسم ، حدثنا الحسين ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن جحش بن زياد الضبي ، عن تميم بن حذلم - به مثله .

(٤) فتح الباري ٣٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠١٦) حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد - هو ابن أبي عروبة - ، عن أبي المتوكل ، عن أيوب بن أبي صفوان ، عن عبد الله بن الحارث - مثله . قال المحقق "أبو المتوكل" أو "التوكل" فلا أدري ما هو ، ومن يكون على التحقيق ، و"أيوب بن أبي صفوان"

١١١٧- روى الطبري من طريق ابن جريج في قوله ﴿قد كذبوا﴾ خفيفة أي

أخلفوا^(١).

١١١٨- روى الطبري من طريق سعيد عن قتادة أن المراد بالظن هنا اليقين^(٢).

ويقال "أيوب بن صفوان"، في ترجمته خلط كبير؛ فهو خير مشكل إسناده كما ترى، ولا حيلة لنا فيه، حتى نجد شيئا يهدي إلى الصواب فيه. أ هـ.

(١) فتح الباري ٣٦٩/٨.

قال ابن حجر: إذا قررنا أن الضمير في "قد كذبوا" للمرسل إليهم، لم يضر هذا التفسير، أي ظن المرسل إليه أن الرسل أخلفوا ما وعدوا به. والله أعلم. أ هـ.

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٢٤) من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قرأ "وظنوا أنهم قد كذبوا" خفيفة، كانوا بشرا. وتلا ابن عباس ﴿حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾ [سورة البقرة، الآية ٢١٤]. قال ابن جريج: قال ابن أبي مليكة: ذهب بها إلى أنهم ضعفوا فظنوا أنهم أخلفوا.

(٢) فتح الباري ٣٦٩/٨.

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠٠٣٣) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن - وهو قول قتادة - فذكر نحوه. ولفظه "حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم، وظنوا أنهم قد كذبوا، أي: استيقنوا أنه لا خير عند قومهم ولا إيمان، جاءهم نصرنا".

وأخرج (رقم ٢٠٠٣٤) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة - نحوه.

سورة الرعد

قوله تعالى ﴿وفي الأرض قطع متجسورات﴾ الآية : ٤

١١١٩- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وفي

الأرض قطع متجسورات﴾ قال : طيبها عذبتها ، وخبثها السبّاخ^(١) .

١١٢٠- وعند الطبري من وجه آخر عن مجاهد : القطع المتجاورات العذبة

والسبّخة^(٢) والمالّح والطيب^(٣) .

١١٢١- ومن طريق أبي سنان عن ابن عباس مثله^(٤) .

١١٢٢- ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس مثله وزاد : تنبت هذه ، وهذه

إلى جنبها لا تنبت^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٧٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣٠/٤) ثنا ورقاء ، ثنا ابن أبي نجيح - به مثله .

(٢) "العذبة" - بفتح العين وسكون الذال ، وفتح الياء بغير تشديد- ، و"العذاة" أيضا : وهي الأرض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسبّاخ .

و"السبّخة" - بفتح السين والباء ، وفتح وكسر الباء - وهي الأرض المالحة التي تعلوها الملوحة ، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . انظر : النهاية (٢٠٠/٣) مادة "ع ذ ا" ، و(٣٣٣/٢) مادة "س ب خ" .

(٣) فتح الباري ٣٧٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٦٧) حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد - مثله . وليث ضعيف .

(٤) فتح الباري ٣٧٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٧٠) حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبي سنان - به نحوه . ولفظه "قال : العذبة والسبّخة" .

(٥) فتح الباري ٣٧٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٧٢) حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين - وهو سنيد- قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال ابن عباس - به .

وفيه انقطاع بين ابن جريج وابن عباس ، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى ، وسنيد ضعيف .

١١٢٣- ومن طريق أخرى متصلة عن ابن عباس قال : تكون هذه حلوة وهذه

حامضة ، وتسقى بماء واحد ، وهن متجاورات ^(١) .

قوله تعالى ﴿ صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ﴾ الآية : ٤

١١٢٤- وصل الفريابي أيضا عن مجاهد : في قوله ﴿ صنوان ﴾ النخلتان أو

أكثر في أصل واحد ، ﴿ وغير صنوان ﴾ وحدها ﴿ يسقى بماء واحد ﴾ قال : بماء السماء ،

كصالح بني آدم وحيثهم ، أبوهم واحد ^(٢) .

١١٢٥- وروى الطبري من طريق سعيد بن جبير في قوله ﴿ صنوان وغير

صنوان ﴾ مجتمع وغير مجتمع ^(٣) .

١١٢٦- وعن سعيد بن منصور عن البراء بن عازب قا : الصنوان أن يكون

أصلها واحد ورؤوسها متفرقة ، وغير الصنوان أن تكون النخلة منفردة ليس عندها

شيء ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ وقد خلقت من قبلهم المثَلثات ﴾ الآية : ٦

١١٢٧- وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ المثَلثات ﴾

(١) فتح الباري ٣٧٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٨١) حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عنه مثله .

و"أحمد بن إسحاق" : هو ابن عيسى الأهوازي ، و"أبو أحمد" : هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، الزبيري .

(٢) فتح الباري ٣٧٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٢٣٠-٢٣١) ثنا ورقاء ، ثنا ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٣٧٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٩٧) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء ، عنه - مثله . وفيه ابن حميد شيخ الطبري ضعيف .

(٤) فتح الباري ٣٧٤/٨ .

أخرج ابن جرير (الأرقام ٢٠٠٨٧ - ٢٠٠٩٣ و ٢٠٠٩٨) من طرق ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب - نحوه .

قال : الأمثال ^(١) .

١١٢٨ - ومن طريق معمر عن قتادة قال : المثلاث العقوبات ^(٢) .

١١٢٩ - ومن طريق زيد بن أسلم : المثلاث ما مثل الله به من الأمم من

العذاب ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ولكل قوم هاد﴾ الآية : ٧

١١٣٠ - روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله

﴿ولكل قوم هاد﴾ أي داع ^(٤) .

١١٣١ - ومن طريق قتادة مثله ^(٥) .

١١٣٢ - ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال : الهادي الله ^(٦) .

(١) فتح الباري ٣٧١/٨ .

أخرجه ابن جرير (الأرقام ٢٠١٣٢ - ٢٠١٣٤) من طريق ورقاء ، وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٢) فتح الباري ٣٧١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٣١) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر - به مثله .

(٣) فتح الباري ٣٧١/٨ .

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠١٣٥) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في الآية - فذكره بنحوه .

(٤) فتح الباري ٣٧٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٦٢) من طريق معاوية بن صالح ، عن عليّ - به مثله .

(٥) فتح الباري ٣٧٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٣٨) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٦) فتح الباري ٣٧٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٤٦) من طريق العوفي ، عنه - نحوه . ولفظه "يقول : أنت يا محمد منذر ، وأنا هادي كل قوم" . وإسناده ضعيف .

- ١١٣٣- ومن طريق أبي العالية قال : الهادي القائد ^(١) .
- ١١٣٤- ومن طريق مجاهد وقتادة أيضا : الهادي نبي ^(٢) .
- ١١٣٥- ومن طريق عكرمة وأبي الضحى ومجاهد أيضا قال : الهادي محمد ^(٣) .
- ١١٣٦- وأخرج الطبري بإسناد حسن من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : "لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقال : أنا المنذر ، وأوما إلى عليّ وقال : أنت الهادي ، بك يهتدي المهتدون بعدي ^(٤) ."

(١) فتح الباري ٣٧٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٥٩) حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية - نحوه . ولفظه "قال : الهادي : القائد ، القائد : الإمام ، والإمام العمل" .

(٢) فتح الباري ٣٧٦/٨ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (الأرقام ٢٠١٤٨ - ٢٠١٥٤) من طرق عنه - مثله .
وأما أثر قتادة فأخرجه (رقم ٢٠١٥٥) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عنه - مثله .

(٣) فتح الباري ٣٧٦/٨ .

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠١٣٩ ، ٢٠١٤٠) من طريق وكيع وعبد الرحمن ، عن سفيان ، عن السدي ، عن عكرمة - ومنصور ، عن أبي الضحى - مثله . وأخرج (رقم ٢٠١٤١) من طريق عبد العزيز ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة - مثله . أما أثر مجاهد فلم أجده ، ولم يذكره الطبري .

(٤) فتح الباري ٣٧٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٦١) حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري ، قال : حدثنا معاذ بن مسلم بياح الهروي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير - به مثله . وقد استغربه الحافظ مع تحسينه لإسناده ، وعقبه قائلا : فإن ثبت هذا فالمراد بالقوم أحص من الذي قبله أي بني هاشم مثلا .

أقول : لم يثبت هذا ؛ فإن في إسناده "الحسن بن الحسين الأنصاري ، العُرني" ، قال أبو حاتم : لم يكن بصدوق عندهم ، كان من رؤساء الشيعة ، وقال ابن حبان : يأتي عن الأنبياء بالملزقات ، ويروي المقلوبات والمناكير ، ولا تقوم به الحجة .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٦/٣) ، وميزان الاعتدال (٦/٢) رقم (١٨٢٨) .

و"معاذ بن مسلم" مجهول ، هكذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه . انظر : الجرح والتعديل (٢٤٨/٨) .

وقد ذكر الذهبي هذا الخبر في ترجمة "الحسن بن الحسين الأنصاري" ، وقال : معاذ نكرة ، فلعل الآفة منه .

١١٣٧- وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند وابن مردويه من طريق السدي عن عبد خير عن علي قال : الهادي رجل من بني هاشم . قال بعض رواته : هو علي ^(١) .

قوله تعالى ﴿اللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزِدَادُ﴾ الآية : ٨
١١٣٨- وروى عبد بن حميد من طريق أبي بشر عن مجاهد في قوله ﴿اللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزِدَادُ﴾ قال : إذا حاضت المرأة وهي حامل كان نقصانا من الولد ، فإن زادت على تسعة أشهر كان تماما لما نقص من ولدها ^(٢) .

١١٣٩- ثم روى من طريق منصور عن الحسن قال : الغيض ما دون تسعة أشهر ، والزيادة ما زادت عليها يعني في الوضع ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ الآية : ٨
١١٤٠- وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة أي جعل لهم أجلا معلوما ^(٤) .

وقال الشيخ محمود محمد شاكر بعد أن نقل كلام الذهبي هذا "أقول : بل الآفة من كليهما : الحسن بن الحسين ، ومعاذ بن مسلم" .

أقول : وهو كما قال ؛ لأن الأول منهما - أعني الحسن بن الحسين لم يكن صدوقا كما قال أبو حاتم وكان من رؤساء الشيعة .

(١) فتح الباري ٣٧٦/٨ .

قال ابن حجر : وكأنه أخذه من الحديث الذي قبله . وفي إسناد كل منهما بعض الشيعة . ولو كان ذلك ثابتا ما تخالفت رواته . أه قوله .

(٢) فتح الباري ٣٧٥/٨ .

أخرج ابن جرير (الأرقام ٢٠١٦٦ - ٢٠١٦٨ و ٢٠١٧٧) من طرق ، عن أبي بشر ، عن مجاهد - نحوه .

(٣) فتح الباري ٣٧٥/٨ .

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠١٩٠) من طريق منصور ، عن الحسن - فذكر أوله فقط .

(٤) فتح الباري ٣٧١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٠١) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد - به .

قوله تعالى ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ الآية : ١١

١١٤١ - وروى الطبري بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ له

معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ قال : ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، فإذا جاء قدره خلوا عنه ^(١) .

١١٤٢ - ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ من أمر الله ﴾

يقول : يأذن الله ، فالمعقبات هن من أمر الله وهي الملائكة ^(٢) .

١١٤٣ - ومن طريق سعيد بن جبير قال : حفظهم إياه بأمر الله ^(٣) .

١١٤٤ - ومن طريق إبراهيم النخعي قال : يحفظونه من الجن ^(٤) .

١١٤٥ - ومن طريق كعب الأحبار قال : لو لا أن الله وكل بكم ملائكة

يذّبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم لتخطّفتكم ^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢١٦) حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - مثله . وفي إسناد ابن وكيع ، وهو ضعيف . هذا وقد حسنه ابن حجر كما في الأعلى . وأخرجه (رقم ٢٠٢١٧) عن الحارث ، حدثنا عبد العزيز ، قال : حدثنا إسرائيل - به نحوه .

(٢) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٣١) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي - به مثله .

(٣) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٣٢) حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير - نحوه . ولفظه "قال : الملائكة الحفظة، وحفظهم إياه من أمر الله" . وفي الإسناد ابن حميد وهو ضعيف .

(٤) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٤٤) حدثني أبو هريرة الضبي قال : حدثنا أبو داود - وهو الطيالسي - قال : حدثنا ورقاء ، عن منصور ، عن طلحة ، عن إبراهيم - مثله . و"أبو هريرة الضبي" ثقة ، وطلحة هو ابن مصرف ثقة أيضا .

(٥) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٤٦) حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن يزيد بن شريح ، عن كعب الأحبار - نحوه .

١١٤٦- وأخرج الطبري من طريق كنانة العدوي^(١) أن عثمان سأل النبي ﷺ عن عدد الملائكة الموكلّة بالأدمي فقال : لكل أدمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار ، واحد عن يمينه وآخر عن شماله ، واثنان من بين يديه ومن خلفه ، واثنان على جنبه وآخر قابض على ناصيته ، فإن تواضع رفعه وإن تكبر وضعه ، واثنان على شفّتيه ليس يحفظان عليه إلا الصلاة على محمد والعاشر يحرسه من الحيّة أن تدخل فاه يعني إذا نام^(٢) .

١١٤٧- أخرج ابن جرير بإسناد صحيح عن ابن عباس في قوله ﴿ له معقبت ﴾ قال : ذلك ملك من ملوك الدنيا له حرس ومن دونه حرس^(٣) .

١١٤٨- ومن طريق عكرمة في قوله ﴿ معقبت ﴾ قال : المراكب^(٤) .

(١) هو كنانة بن نعيم العدوي أبو بكر الصديق ، تابعي ثقة ، لم يذكر أنه أدرك عثمان بن عفان أو روى عنه انظر ترجمته في : التهذيب (٤٠٣/٨) والتقريب (١٣٧/٢) وتفسير الطبري (٣٧١/١٦) الحاشية .

(٢) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢١١) حدثني المثنى ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد السلام بن صالح القشيري ، قال : حدثنا علي بن جرير ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن كنانة العدوي - به نحوه بأطول منه سياقاً .

وعلق عليه المحقق الشيخ محمود محمد شاكر قائلاً : هذا إسناد مشكل منكر ، "إبراهيم بن عبد السلام بن صالح القشيري" ، لم نجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال ، و"علي بن جرير" لا يُدرى من هو أيضاً . فهذا حديث فيه نكارة وضعف شديد ، وانفرد بروايته أبو جعفر الطبري عن المثنى . أ هـ .

قلت : وفيه علة أخرى ، وهي الانقطاع ؛ فإنه لم يذكر أن كنانة أدرك عثمان أو روى عنه كما سبق في ترجمته .

وقال ابن كثير (٣٦٠/٤) : وقد روى الإمام أبو جعفر بن جرير ها هنا حديثاً غريباً جداً ، فذكره .

(٣) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٢٦) حدثنا أبو هاشم الرفاعي ، قال : حدثنا ابن يمان قال : حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - مثله .

(٤) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٢٩) حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبد العزيز ، قال : حدثنا عمر بن نافع ، قال : سمعت عكرمة يقول - فذكر نحوه . ولفظه "قال : المراكب من بين يديه ومن خلفه" .

وفيه "عمر بن نافع الثقفي" ، وهو ضعيف . انظر : التقريب (٦٣/٢) .

قوله تعالى ﴿وينشئ السحاب الثقال﴾ الآية : ١٢

١١٤٩ - وصل الفريابي أيضا عن مجاهد في قوله ﴿السحاب الثقال﴾ الذي فيه

الماء^(١).

قوله تعالى ﴿وهو شديد المحال﴾ الآية : ١٣

١١٥٠ - وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وهو

شديد المحال﴾ قال شديد القوة^(٢).

١١٥١ - ومثله عن قتادة^(٣).

١١٥٢ - ونحوه عن السدي^(٤).

١١٥٣ - وفي رواية عن مجاهد : شديد الانتقام^(٥).

١١٥٤ - وروى النسائي في سبب نزولها من طريق علي بن أبي سارة عن ثابت

عن أنس قال : "بعث النبي ﷺ إلى رجل من فراعنة العرب يدعوه - الحديث وفيه -

(١) فتح الباري ٣٧٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣١/٤) ثنا ورقاء ، ثنا ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٢) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠٢٧٤) حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد - مثله .

(٣) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠٢٧٥) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه . ولفظه "وهو شديد المحال" ، أي القوة والحيلة .

(٤) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/٤) عنه . ولفظه "شديد الحول والقوة" ، ونسبه إلى أبي الشيخ فقط .

(٥) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٧/٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

فأرسل الله صاعقة فذهبت بِقَحْف رأسه ، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ ^(١) .

١١٥٥ - وأخرجه البزار من طريق أخرى عن ثابت ^(٢) والطبراني من حديث

ابن عباس مطولاً ^(٣) .

(١) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٧٩) عن عمرو بن منصور ، نا عبد الله بن عبد الوهاب ، قال : حدثني علي بن أبي سارة - به نحوه . ولفظه "قال : بعث النبي ﷺ مرة رجلاً إلى رجل من فرائعة العرب أن "ادعه لي" قال: يا رسول الله إنه أعتى من ذلك ، قال : اذهب إليه فادعه، قال : فأتاه فقال رسول الله ﷺ يدعوك . قال : أرسول الله ؟ وما الله ؟ أمن ذهب هو ؟ أم من فضة هو ؟ أمن نحاس هو ؟ فرجع إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أخبرت أنك أعتى من ذلك ، وأخبر النبي ﷺ بما قال ، قال : فارجع إليه فادعه، فرجع فأعاد عليه المقالة الأولى ، فردّ عليه مثل الجواب ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : ارجع إليه فادعه ، فرجع إليه ، فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما إذ بعث الله سبحانه حيال رأسه ، فرعدت ؛ ووقعت منها صاعقة الحديث نحوه .

وأخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٧٠) والطبراني في الأوسط (رقم ٢٦٢٢٣) والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٢٢) والعقيلي في الضعفاء (٢٣٢/٣-٢٣٣) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣٣٤٢) كلهم من حديث علي بن أبي سارة ، عن ثابت - به .

"وعلي بن أبي سارة" تقدم أنه ضعيف . ولكن تابعه "ديلم بن غزوان" .

فقد أخرجه أبو يعلى (رقم ٣٣٤١) والبزار (رقم ٢٢٢١ كشف الأستار) والبيهقي في الدلائل (٢٨٣/٦) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦٩٢) كلهم من طريق ديلم بن غزوان ، عن ثابت ، عن أنس - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٥/٧) وقال : ونسبه إلى أبي يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وقال : رجال البزار رجال الصحيح غير ديلم بن غزوان وهو ثقة ، وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة وهو ضعيف . أهـ .

وأبو يعلى أخرجه من طريقين : طريق ابن أبي سارة وطريق ديلم بن غزوان كما رأيت .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٥/٤) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه ، عن أنس - به .

(٢) كشف الأستار (رقم ٢٢٢١) وانظر ما قبله .

(٣) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

لم أجده عند الطبراني عن ابن عباس بهذا السياق ، ولكن بسياق آخر ، ولم يقل فيه : وما الله ؟ أمن ذهب هو ؟ أم من فضة هو ؟ أمن نحاس هو ؟

فقد أخرج (ج ١٠/رقم ١٠٧٦٠) من حديث إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثني عبد العزيز بن عمران ،

قوله تعالى ﴿كَيْسُطُ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ الآية : ١٤

١١٥٦- وصل ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس في قوله ﴿كَيْسُطُ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ الآية قال : مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبْدَ مَعَ
اللَّهِ إِلهَا غَيْرِهِ كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ خَيْالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ
يَتَنَاوَلَهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ^(١) .

١١٥٧- روى الطبري أيضا من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه الآية قال :

مثل الأوثان التي تعبد من دون الله كممثل رجل ، قد بلغه العطش حتى كربه الموت ،
وكفاه في الماء قد وضعهما لا يبلغان فاه . يقول الله لا يستجيب له الأوثان ولا تنفعه حتى

حدثني عبد الرحمن وعبد الله ابنا زيد بن أسلم عن أبيهما ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس - فذكر قصة
"أربد بن قيس بن جزى بن خالد بن جعفر بن كلاب" و"عامر بن الطفيل بن مالك" وقدمهما المدينة على
رسول الله ﷺ ، ومحاولتهما الغدر به ﷺ ، وفي آخره "فخرجنا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله عز وجل على
"أربد" صاعقة ، فقتله ، وخرج "عامر" حتى إذا كان بالحر ، ثم أرسل الله عليه قرحة ، فأخذته فأدركه الليل
في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يمس قرحته في حلقه ، ويقول : غدة كغدة الجمل في بيت سلولية يرغب
أن يموت في بيتها ، ثم ركب فرسه فأركضه حتى مات عليه راجعا ، فأنزل الله عز وجل فيهما ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ إلى قوله ﴿مَالِكُمْ مِنْ دُونِهِ مَنْ وَالٍ﴾ قال : المعقبات من أمر الله يحفظون
محمدًا ، ثم ذكر أربد وما قبله به قال ﴿هُوَ الَّذِي يَرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ إلى قوله ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٤/٧-٤٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ... وفي إسنادهما
عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

ثم وجدته عند الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١٨٥/٢) قال : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث
محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : أقبل عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة ، وهما
عامدان يريدان رسول الله ﷺ ... فذكر القصة بطولها ، وفيها اللفظ المذكور .

والكلبي متروك متهم بالكذب .

(١) فتح الباري ٣٧١/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٩٤) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

تبلغ كفاً هذا فاه ، وما هما بيالغتين فاه أبداً^(١) .

١١٥٨ - ومن طريق أبي أيوب عن علي قال : كالرجل العطشان يمد يده إلى

البئر ليرتفع الماء إليه وما هو بمرتفع^(٢) .

١١٥٩ - ومن طريق سعيد عن قتادة : الذي يدعو من دون الله إلهاً لا يستجيب

بشيء أبداً من نفع أو ضرر حتى يأتيه الموت ، مثله كمثل الذي بسط كفيه إلى الماء ليلبغ

فاه ، ولا يصل ذلك إليه فيموت عطشاً^(٣) .

١١٦٠ - ومن طريق معمر عن قتادة نحو ولكن قال : وليس الماء ببالغ فاه ما دام

باسطاً كفيه لا يقبضهما^(٤) .

١١٦١ - وصل القرطبي والطبري من طرق عن مجاهد في قوله ﴿كبدسط كفيه

إلى الماء﴾ يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده ، فلا يأتيه أبداً^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٧١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٩٥) من طريق العوفي ، عن ابن عباس - مثله . والعوفي ضعيف .

(٢) فتح الباري ٣٧١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٨٦) حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال : حدثنا سيف ، عن أبي روق ، عن أبي أيوب - به نحوه . قال المحقق : إسناده هالك منكر . سيف هو سيف بن عمر الضبي الأحباري ، صاحب الفتوح ، ضعيف ساقط الحديث ، ليس بشيء . أه . انظر : تفسير الطبري (١٦/٣٩٢ ، ٤٠٠) .

(٣) فتح الباري ٣٧١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٩٣) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد - به نحوه .

(٤) فتح الباري ٣٧١/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٩٧) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر - به نحوه .

(٥) فتح الباري ٣٧٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه القرطبي بالسند المذكور آنفاً . وأخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٨٧ ، ٢٠٢٨٩ ، ٢٠٢٩٠) ، (٢٠٢٩١) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عنه - مثله .

قوله تعالى ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَايَا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِيبَةٍ أَوْ مَتَمَعٍ زَبْدٌ مِثْلُهٗ كَذَٰلِكَ يُضْرَبُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَدِطْلُ ﴾ الآية : ١٧ - ١١٦٢ - وصل الفريابي أيضا عن مجاهد في قوله ﴿ زبدا راييا ﴾ قال : الزبد السيل . وفي قوله ﴿ زبدمثله ﴾ قال : خبث الحلية والحديد ^(١) .

١١٦٣ - وأخرج الطبري من وجهين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فسالت أودية بقدرها ﴾ قال : يمثلها ﴿ فاحتمل السيل زبدا راييا ﴾ قال : الزبد السيل ﴿ ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبدمثله ﴾ قال : خبث الحديد والحلية ، وهما مثلان للحق والباطل ^(٢) .

١١٦٤ - وأخرجه من طريقين عن ابن عباس نحوه ^(٣) .

١١٦٥ - ومن طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿ بقدرها ﴾ قال : الصغير بصغره والكبير بكميره . وفي قوله ﴿ راييا ﴾ أي عاليا . وفي قوله ﴿ ابتغاء حلية ﴾ الذهب والفضة . وفي قوله ﴿ أو متاع ﴾ الحديد والصفير الذي ينتفع به . و"الجفاء" ما يتعلق بالشجر ، وهي ثلاثة أمثال ضربها الله في مثل واحد . يقول : كما اضمحل هذا الزبد فصار لا ينتفع به كذلك يضمحل الباطل عن أهله ، وكما مكث هذا الماء في الأرض فأمرغت ^(٤)

(١) فتح الباري ٣٧٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي بالسند المذكور آنفا .

(٢) فتح الباري ٣٧٤/٨ .

أخرج ابن جرير (الأرقام ٢٠٣١٦ - ٢٠٣١٨) من طريق وراق ، وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله ونحوه .

(٣) فتح الباري ٣٧٤/٨ .

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠٣١١) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عنه - نحوه . وأخرج (رقم ٢٠٣١٢) من طريق العوفي ، عنه - نحوه مطولا .

قلت : الإسناد الأول صحيح ، والثاني ضعيف .

(٤) يقال : أمرع المكان والوادي ، وأمرع القوم : أي أصابوا الكلاً فأحصبوا . انظر : القاموس (باب العين ، فصل الميم ، مادة "مرع" ، ص ٦٨٧) ، والمعجم الوسيط (مادة "مرع" ، ص ٨٦٤) .

وأخرجت نباتها ، كذلك يبقى الحق لأهله . ونظيره بقاء خالص الذهب والفضة إذا دخل النار وذهب خبثه وبقي صفره ، كذلك يبقى الحق لأهله ويذهب الباطل ^(١) .

قوله تعالى ﴿ وإليه متاب ﴾ الآية : ٣٠

١١٦٦ - وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجیح في قوله ﴿ وإليه

متاب ﴾ قال : توبتي ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ أفلم يأئس الذين ءامنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ﴾ الآية : ٣١

١١٦٧ - وروى الطبري من طرق عن مجاهد وقتادة وغيرهما ﴿ أفلم يأئس ﴾

أي أفلم يعلم ^(٣) .

١١٦٨ - وروى الطبري وعبد بن حميد بإسناد صحيح كلهم من رجال

البخاري عن ابن عباس أنه كان يقرأها "أفلم يتبين" ويقول : كتبها الكاتب وهو

ناعس ^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٧٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٣١٩) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد - به نحوه .

(٢) فتح الباري ٣٧٣/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٦٥١) عن مجاهد ، ولم ينسبه إلا إلى ابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٣٧٣/٨ .

أخرج الطبري (رقم ٢٠٤١٦) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - مثله . وأخرج (رقم

٢٠٤١٥) عن بشر ، حدثنا يزيد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة - بلفظ "ألم يتبين" .

وأخرج (رقم ٢٠٤١٤) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد - بلفظ "أفلم يتبين" . وليث ضعيف .

(٤) فتح الباري ٣٧٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٤١٠) حدثنا أحمد بن يوسف - التعلبي الأحول - ، قال : حدثنا القاسم - وهو

ابن سلام - ، قال : حدثنا يزيد - وهو ابن هارون - ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخريت

- أو يعلى بن حكيم - ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - مثله . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور

(٤/٦٥٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن الأباري في المصاحف .

هذا خبر رجاله كلهم ثقات ، بل كل رجاله رجال الصحيحين - كما قال ابن حجر والشيخ عمود محمد

شاكر - ، سوى أبي عبيد القاسم بن سلام أبي عبيد ، فهو إمام ثقة صدوق ، فإسناده صحيح .

١١٦٩ - ومن طريق ابن جريح قال : زعم ابن كثير وغيره أنها القراءة

وعلى صحة هذا الخبر فإنه يتعارض مع ما وعد الله به وأخبر على لسان نبيه ﷺ أن هذا القرآن محفوظ إلى أن يرفع قرب قيام الساعة . قال تعالى ﴿إِن نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر ، الآية ٩] ، وفي الحديث أن النبي ﷺ قال : "... وَكَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ " الحديث . [أخرجه ابن ماجه ، رقم ٤٠٤٩] ، والحاكم (٤/٤٧٣) عن حذيفة مرفوعاً في حديث طويل . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، كما صححه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ، رقم ٨٧] . وما رفع القرآن الكريم في آخر الزمان إلا تمهيداً لإقامة الساعة على شرار الخلق ، الذين لا يعرفون شيئاً من الإسلام البتة . ومعروف أن القرآن الكريم حفظ في الصدور في عهد الصحابة من قبل عدد بلغ حد التواتر ، وذلك قبل حفظه في السطور ، فكيف يخفى هذا على أولئك الحفظة ، حتى يبقى ثابتاً بين دفتي المصحف الإمام .

كما أن أبا عمرو البصري كان يقرأ بقراءة زيد بن ثابت من طريق سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة مولى ابن عباس ، والمعروف أن ابن عباس تلقى القراءة عن زيد بن ثابت - رضي الله عنهما - . [انظر : غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٥١٥ و ٤١/٢)] .

فلا يعقل أن يقرأ ابن عباس بعباس بخلاف قراءة زيد ، لذا أقول فلا تحمل قراءته هذه إلا أن تكون تفسيرية ، ثم إنها قراءة آحادية لا يحكم بقراءتها ولا تقف أمام القراءة المتواترة السبعية الصحيحة . والله الموفق . وقال ابن حجر : فقد اشدت إنكار جماعة ممن لا علم له بالرجال صحته ، وبالغ الزمخشري في ذلك كعادته إلى أن قال : وهي والله فرية ما فيها مزية . وتبعه جماعة بعده ، والله المستعان ... إلى أن قال - القائل ابن حجر - : وهذه الأشياء وإن كان غيرها المعتمد ، لكن تكذيب المنقول بعد صحته ليس من دأب أهل التحصيل ، فليُنظر في تأويله بما يليق به . فتح الباري (٨/٣٧٣) .

وقال الشيخ محمود محمد شاكر في تعليقه على رواية الطبري : "مع صحة إسناده لم أجد أحداً من أصحاب الدواوين الكبار ، كأحمد في مسنده ، أو الحاكم في المستدرک ، ولا أحداً ممن نقل عن الدواوين الكبار ، كالحيثمي في مجمع الزوائد ، أخرج هذا الخبر أو أشار إلى هذه القراءة عن ابن عباس ، أو علي بن أبي طالب ، كما جاء في الخبر الذي قبله ، بل أعجب من ذلك أن ابن كثير ، وهو المتعقب أحاديث أبي جعفر في التفسير ، لما بلغ تفسير هذه الآية ، لم يفعل سوى أن أشار إلى قراءة ابن عباس ، وأغفل هذا الخبر إغفالاً على غير عادته ، وأكبر ظني أن ابن كثير عرف صحة إسناده ، ولكنه أنكر ظاهر معناه إنكاراً حملاً على السكوت عنه ، وكان خليقاً أن يذكره ويصفه بالفراة أو النكارة ، ولكنه لم يفعل ، لأنه فيما أظن قد تحير في صحة إسناده ، مع نكارة ما يدل عليه ظاهر لفظه . وزاد هذا الظاهر نكارة عنده ، ما قاله المفسرون قبله في هذا الخبر عن ابن عباس ، حين روه غير مسند بألفاظ غير هذه الألفاظ " . تفسير الطبري (١٦/٥٣ الحاشية) .

الأولى^(١) .

قوله تعالى ﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ الآية : ٣١

١١٧٠- أخرج الطبري بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولا يزال

الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ قال : سرية ، أو تحل قريبا من دارهم ، قال : أنت

يا محمد حتى يأتي وعد الله ، فتح مكة^(٢) .

١١٧١- ومن طريق مجاهد وغيره نحوه^(٣) .

قوله تعالى ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ الآية : ٣٩

١١٧٢- عن أبي صالح في قوله تعالى ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ قال : تكتب

الملائكة كل ما يتلظف به الإنسان ثم يثبت الله من ذلك ماله وما عليه ويمحو ما عدا

ذلك^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٧٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٠٤١١) حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، فذكره ، ولفظه "قال : في القراءة الأولى ، زعم ابن كثير وغيره "أفلم يتبين" .

(٢) فتح الباري ٣٧٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٤١٨) حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا أبو داود - وهو الطيالسي - ، قال : حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عنه - مثله . وأخرجه (رقم ٢٠٤١٩ ، ٢٠٤٢٠) من وجهين آخرين ، عن المسعودي - به نحوه .

(٣) فتح الباري ٣٧٣/٨ .

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠٤٢٤) عن الحسن بن محمد ، قال : حدثنا شبابة ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه . وأخرج (رقم ٢٠٤٣١) من طريق يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه .

(٤) فتح الباري ٣٠٩/١١ .

قال ابن حجر - عقبه - : هذا لو ثبت كان نصا في ذلك ، ولكنه من رواية الكلبي وهو ضعيف جدا .

قوله تعالى ﴿ لا معقب لحكمه ﴾ الآية : ٤١

١١٧٣- وروى ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم في قوله ﴿ لا معقب

لحكمه ﴾ أي لا يتعقب أحد حكمه فيرده (١).

(١) فتح الباري ٣٧٤/٨ .

لم أجده مسنداً ، وهو تفسير واضح المعنى .

سورة إبراهيم

قوله تعالى ﴿ويبغونها عوجا﴾ الآية : ٣

١١٧٤- وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله ﴿ويبغونها عوجا﴾ قال : تلتمسون لها الزيف ^(١).

قوله تعالى ﴿اذكروا نعمة الله عليكم﴾ الآية : ٦

١١٧٥- وصل الطبري من طريق الحميدي ^(٢) عن ابن عيينة ﴿اذكروا نعمة الله

عليكم﴾ أيادي الله عندكم وأيامه ^(٣)، وكذا روينا في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن

عبد الرحمن عنه ^(٤).

١١٧٦- وأخرج عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والنسائي ، وكذا ذكره

ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس عن أبي بن كعب قال : إن الله أوحى إلى موسى

وذكرهم بأيام الله ، قال : نعم الله ^(٥).

(١) فتح الباري ٣٧٦/٨ . هكذا وردت بقاء المخاطبة ، وهي في المصحف بالياء . وذكره البخاري عنه تعليقا .

ولم يذكره الحافظ في التعليق .

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ، ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن

عيينة ، مات سنة تسع عشرة بعد المائتين . قال الحاكم : كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا

يعدوه إلى غيره . التقريب (٤١٥/١) .

(٣) أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٥٨٢) حدثني المثنى ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن الزبير -

وهو الحميدي - عن ابن عيينة - مثله .

(٤) فتح الباري ٣٧٦/٨ .

ذكره ابن حجر في تعلق التعليق (٢٣٢/٤) عن ابن عيينة . ولفظه "قال : اذكروا أيادي الله عليكم ، وأيام الله" .

(٥) فتح الباري ٣٧٦/٨ .

أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (المسند ١٢٢/٥) حدثنا أبو عبد الله العنبري ، حدثنا أبو الوليد

الطيالسي ، حدثنا محمد بن أبان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به نحوه موقوفا .

وذكره ابن كثير (٣٩٨/٤) وقال : وهو الأشبه .

وأخرجه عبد الله بن أحمد (المسند ١٢٢/٥) ابن جرير (رقم ٢٠٥٧٩) وابن أبي حاتم (كما في تفسير

١١٧٧- وأخرجه عبد الرزاق من حديث ابن عباس بإسناد صحيح فلم يقل عن

أبي بن كعب^(١).

قوله تعالى ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ الآية : ٩

١١٧٨- وقد روى عبد بن حميد من طريق أبي الأحوص عن عبد الله قال :

عضوا على أصابعهم^(٢) . وصححه الحاكم ، وإسناده صحيح^(٣) .

قوله تعالى ﴿ويسقى من ماء صديد﴾ الآية : ١٦

١١٧٩- وصل الفريابي بسنده إلى مجاهد في قوله ﴿ويسقى من ماء صديد﴾

قال : قيح ودم^(٤) .

ابن كثير (٣٩٨/٤) كلهم من حديث محمد بن أبان - به مرفوعا .
ومحمد بن أبان ضعيف . وله طريق أخرى صحيحة ؛ فقد أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٨٠) من
حديث زيد بن أنيسة ، عن أبي إسحاق - به مرفوعا نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٥) وعزاه للنسائي ، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن جرير ،
وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) فتح الباري ٣٧٦/٨ .

(٢) فتح الباري ٣٧٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٥٩٧) حدثني المثني ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء البصري ، قال : حدثنا
إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله - مثله .
وأخرجه (الأرقام ٢٠٥٩٤ - ٢٠٥٩٦ - ٢٠٥٩٨) من طرق عن أبي إسحاق - به نحوه .

ذكره ابن كثير (٤٠١/٤) عن سفيان الثوري ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق - به نحوه .

واختاره الطبري ، ووجهه بقوله تعالى عن المنافقين ﴿وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل﴾ [آل عمران ، الآية
١١٩] ، قال : فهذا هو الكلام المعروف والمعنى المفهوم من "رد اليد إلى النم" . (تفسير الطبري ١٦/٥٣٦) .

(٣) المستدرک (٣٥٠/٢) من طريق إسرائيل ، عن أبي الأحوص - به . وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه
الذهبي . وصححه ابن حجر كما في الأعلى .

(٤) فتح الباري ٣٧٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله . وأخرجه
عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٢٣٢/٤) به سندا ومتنا .

قوله تعالى ﴿ أم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ﴿ ﴿ تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ﴾ الآيتان ٢٤-٢٥

١١٨٠- وعند الترمذي والنسائي وابن حبان من حديث أنس أن النبي ﷺ قرأ

﴿ أم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة ﴾ قال : "هي النخلة" ، تفرد برفعه حماد بن سلمة ^(١) .

١١٨١- وللحاكم من حديث أنس "الشجرة الطيبة" النخلة ، و"الشجرة

الخبيثة" الخنظلة ^(٢) .

(١) فتح الباري ١/ ١٤٧ .

أخرجه الترمذي في جامعه (رقم ٣١١٩) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة إبراهيم - حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك - مرفوعاً نحوه . وأخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٨٢) من طريق النضر بن شميل ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ، رقم ٤٧٥) من طريق غسان بن الربيع ، كلاهما عن حماد بن سلمة - به . وأخرجه أبو يعلى (رقم ٤١٦٥) ، وابن جرير (٢٠٥/١٣) والحاكم (٣٥٢/٢) كلهم من حديث حماد بن سلمة - به . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢/٥) وزاد نسبه إلى البزار وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٨/ ٣٧٨ .

أخرجه الحاكم (٣٥٢/٢) أخبرنا الحسين بن أيوب ، ثنا أبو يحيى بن أبي مرة ، ثنا العلاء بن عبد الجبار ، ثنا حماد بن سلمة ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك - فذكر أوله . ولفظه "قال : أتى رسول الله ﷺ بقناع من بسر فقرأ ﴿ أم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة ﴾ قال : هي النخلة . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وبهذا اللفظ أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٨٢) ، وابن جرير (رقم ٢٠٦٧٨) من طريق النضر بن شميل ، عن حماد بن سلمة - به مرفوعاً .

وأخرجه الترمذي (رقم ٣١١٩) - في التفسير ، باب "ومن سورة إبراهيم" - ، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٤١٦٥) وابن حبان في صحيحه (الإحسان رقم ٤٧٥) من طرق عن حماد بن سلمة - به مرفوعاً ، بجزأيه . وأشار الترمذي عقبه إلى رواية شعيب بن الحبحاب ، عن أبيه ، عن أنس بمعناه موقوفاً ، وقال : هذا الموقف أصح . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢/٥) ونسبه إلى الترمذي والنسائي والبزار وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وابن مردويه .

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٠٥) وقال : ضعيف مرفوعاً .

قلت : وورد في حديث صحيح ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ فسّر الشجرة الطيبة بأنها النخلة . الحديث

١١٨٢- وقد أخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف في قوله

﴿توتى أكلها كل حين﴾ قال : هي شجرة جوز الهند لا تتعطل من ثمرة تحمل كل شهر^(١).

قوله تعالى ﴿ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض﴾ الآية : ٢٦

١١٨٣- أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة ﴿اجتثت﴾ استؤصلت^(٢).

١١٨٤- ومن طريق العوفي عن ابن عباس : ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة بمثل

الكافر ، يقول : الكافر لا يقبل عمله ، ولا يصعد ؛ فليس له أصل ثابت في الأرض ولا فرع في السماء^(٣).

قوله تعالى ﴿ما لها من قرار﴾

١١٨٥- ومن طريق الضحاك قال في قوله ﴿ما لها من قرار﴾ أي ما لها أصل

ولا فرع ولا ثمرة ولا منفعة ، كذلك الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقول خيرا ، ولم يجعل

أخرجه الشيخان (البخاري : كتاب التفسير ، باب "كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، رقم

٤٦٩٨ ، ومسلم : كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب مثل المؤمن النخلة ، رقم ٢٨١١) .

(١) فتح الباري ٣٧٨/٨ .

أخرجه ابن مردويه (نيسا ذكره العيني في عمدة القارئ ٥/١٩) من حديث فروة بن السائب ، عن ميمون بن

مهران ، عنه - مثله . وهو ضعيف كما ذكر الحافظ كما في الأعلى . وذكره السيوطي في الدر المنثور

(٢٥/٥) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

وانظر التعليق على التي قبلها .

(٢) فتح الباري ٣٧٧/٨ .

الذي وجدته عند الطبري ليس من طريق سعيد ، عن قتادة ، وإنما من طريق معمر ، عنه . فقد أخرج (رقم

٢٠٧٤٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة "اجتثت من فوق

الأرض" قال : استؤصلت من فوق الأرض .

(٣) فتح الباري ٣٧٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٧٥٠) من طريق العوفي - به نحوه .

الله فيه بركة ولا منفعة^(١) .

قوله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ﴾ الآية : ٢٨

١١٨٦ - روى الطبري عن ابن عباس أنه سأل عمر عن هذه الآية فقال : من

هم ؟ قال : هم الأفجران من بني مخزوم وبني أمية أخوالي وأعمامك ، فأما أخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر ، وأما أعمامك فأملئ الله لهم إلى حين^(٢) .

١١٨٧ - ومن طريق علي قال : هم الأفجران بنوا أمية وبنو المغيرة ، فأما بنو المغيرة

فقطع الله دابرههم يوم بدر ، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين^(٣) وهو عند عبد الرزاق أيضا^(٤)

(١) فتح الباري ٣٧٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٧٥٧) قال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول : - فذكر مثله .

(٢) فتح الباري ٣٧٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢١٩/١٣) حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : أخبرنا حمزة الزيات ، عن عمرو بن مرة ، قال : قال ابن عباس لعمر - رضي الله عنهما - فذكر مثله .

قلت : في هذا الإسناد إرسال "عمرو بن مرة" ؛ فإنه لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أوفى . كذا قال أبو حاتم . وقال ابن حجر - في ترجمته - : أرسل عن عبد الله بن عباس .

انظر : المراسيل (ص ١٢٢ ، رقم ٢٥٩) . والتهذيب (٩٠/٨) .

تنبيه : إلى هنا انتهى الجزء المحقق من تفسير الطبري ؛ فما بعده اعتمدت فيها ، على الطبعة الحلبية .

(٣) أخرجه ابن جرير (٢٢٠/١٣) حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان وشريك ،

عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مر ، عن علي - مثله . وأخرجه - في المكان السابق - من طريق شعبة وسفيان ، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد مختصرا . ولفظه "الأفجران من قريش" .

وأخرجه الحاكم (٣٥٢/٢) من طريق الفريابي ، ثنا سفيان - به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه النهي .

قلت : و"عمرو ذو مر" هو الهمداني ، كوفي سمع عليا عليه السلام ، روى عنه أبو إسحاق الهمداني ، كذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه ، وسكت عنه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . انظر : الجرح والتعديل (٢٣٢/٦) .

(٤) أخرجه في تفسيره (٣٤٢/٢/١) عن معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل عليا ،

قال : من ﴿ بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ﴾ ؟ قال : الأفجران ، وقال : قريش أو قال : أهل مكة ، بنو مخزوم ، وبنو أمية وكفيتهم يوم بدر .

والنسائي^(١) وصححه الحاكم^(٢).

١١٨٨ - عند الطبراني من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال: البوار الهلاك^(٣).

١١٨٩ - ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: قد فسرها الله تعالى

فقال: ﴿جهنم يصلونها﴾^(٤).

قوله تعالى ﴿من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلدل﴾ الآية: ٣١

١١٩٠ - وروى الطبري من طرق قتادة قال: علم الله أن في الدنيا يوعا

وخلالا يتخاللون بها في الدنيا، فمن كان يخال الله فليدم عليه وإلا فسینقطع ذلك عنه^(٥).

قوله تعالى ﴿وئاتكم من كل ما سألتموه﴾ الآية: ٣٤

١١٩١ - وصل الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿وئاتكم من كل ما سألتموه﴾ قال:

(١) أخرجه في تفسيره (رقم ٢٨٧) من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بزة - به نحوه. ولفظه "هم: كفار قريش يوم بدر".

(٢) فتح الباري ٢٧٨/٨.

أخرجه في مستدرکه (٣٥٢/٢) من طريق أبي نعيم، ثنا بسام الصيرفي، ثنا أبو الطفيل عامر بن وائلة - به نحوه. وانظر ما قبله.

(٣) فتح الباري ٣٠٣/٧.

أخرجه ابن جرير (٢٢٣/١٣) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج - به وفيه سنيد وقد ضُغف.

(٤) فتح الباري ٣٠٣/٧.

أخرجه ابن جرير (٢٢٣/١٣) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد - به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد.

(٥) فتح الباري ٣٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٢٤/١٣-٢٣٥) حدثني المثني، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا هشام، عن عمرو، عن سعيد، عنه - نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

رغبتهم إليه فيه ^(١) .

قوله تعالى ﴿ مهطعين مقنعي رءوسهم ﴾ الآية : ٤٣

١١٩٢ - وصل الفريابي عن مجاهد "مهطعين : مديمي النظر" ^(٢) .

١١٩٣ - عن مجاهد "مقنعي رءوسهم" رافعي رؤوسهم ، أخرجه الفريابي من

طريقه ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ الآية : ٤٨

١١٩٤ - أخرج مسلم عن عائشة أنها "سألت النبي ﷺ عن هذه الآية ﴿ يوم

تبدل الأرض غير الأرض ﴾ أين يكون الناس حينئذ ؟ قال : على الصراط" ^(٤) .

١١٩٥ - وفي رواية الترمذي "على جسر جهنم" ^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٧٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣٣٢/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - مثله .

(٢) فتح الباري ٩٥/٥ .

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٣١/٣) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

وأخرج ابن جرير (٢٣٧/١٣) من طرق عن ابن أبي نجيح - به . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور

(٥٠/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٦٥/٥ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٠/٣) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

وأخرجه ابن جرير (٢٣٩/١٣) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٤) فتح الباري ٣٧٦/١١ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٩١ - ٢٩) - في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب في البعث والنشور-

من طريق علي بن مسهر ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة - به . والحديث

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦/٥) ونسبه إلى أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة .

(٥) فتح الباري ٣٧٦/١١ .

لم أجد في رواية الترمذي بهذا اللفظ ، وإنما وجدت باللفظ المذكور في رواية مسلم ، وهو "على الصراط" ،

فقد أخرجه (رقم ٣١٢١) من طريق سفيان ، عن داود بن بدي همد - به . وقال الترمذي : هذا حديث

حسن صحيح ، وروي من غير هذا الوجه عن عائشة .

- ١١٩٦ - ولأحمد من طريق ابن عباس عن عائشة "على متن جهنم" (١).
- ١١٩٧ - وأخرج مسلم أيضا من حديث ثوبان مرفوعا "يكونون في الظلمة دون الجسر" (٢).
- ١١٩٨ - وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبري في تفاسيرهم والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ الآية قال: تبدل الأرض أرضا كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة، ورجاله رجال الصحيح، وهو موقوف (٣).

هذا وقد أخرج الإمام أحمد (١١٧/٦) من حديث حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿وَالْأَرْضَ جَمِيعًا الْقَبْضَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ يَمِينَهُ﴾ [سورة الزمر، الآية ٦٧]، فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم على جسر جهنم". أهـ.

مع أن هذا الحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٥) باللفظ الذي ذكره ابن حجر هنا - في الذي يليه - بلفظ "هم على متن جهنم". والله أعلم.

(١) فتح الباري ١١/٣٧٦.

سبق تخريجه في الذي قبله.

(٢) فتح الباري ١١/٣٧٦.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣١٥ - ٣٤) - في الخيض، باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائتهما - بسنده عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كنت قائما عند رسول الله ﷺ فجاء حير من أحبار اليهود... فذكره مطولا وفيه أنه سأل فيما سأل: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله ﷺ "هم في الظلمة دون الجسر" الحديث.

(٣) فتح الباري ١١/٣٧٥.

أخرجه ابن جرير (٢٤٩/١٣ - ٢٥٠) من أوجه، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٤٣٨/٤) كلاهما من طريق شعبة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون - به نحوه. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٥٩٨) من وجه آخر عن إسرائيل، عن أبي إسحاق - به.

هذا وقد صحح ابن حجر إسناده كما هو أعلاه.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٤٤/٢/١) عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون - فذكره من قوله ولم يذكر في الإسناد "عبد الله بن مسعود".

- ١١٩٩- وأخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعا ، وقال : الموقوف أصح ^(١) .
- ١٢٠٠- وأخرجه الطبري والحاكم من طريق عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود بلفظ : أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة ورجاله موثقون أيضا ^(٢) .
- ١٢٠١- ولأحمد من حديث أبي أيوب : أرض كالفضة البيضاء ، قيل فأين الخلق يومئذ ؟ قال : هم أضياف الله لن يعجزهم ما لديه ^(٣) .
- ١٢٠٢- وللطبري من طريق سنان بن سعد عن أنس مرفوعا : يبدلها الله بأرض

(١) فتح الباري ٣٧٥/١١ .

لم أهد إليه عند البيهقي ، ولكن أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ، رقم ٣٤٣١) ، والطبراني في الكبير (ج ١٠/رقم ١٠٣٢٣) كلاهما من طريق سهل بن حماد أبي عتاب ، ثنا جرير بن أيوب ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ - فذكره بنحو الموقوف . قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد مرفوعا إلا جرير ، وليس بالقوي ، ثم ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٨/١٠) وقال : رواه البزار وفيه جرير بن أيوب ، وهو مجمع على ضعفه .

(٢) فتح الباري ٣٧٥/١١ .

أخرجه ابن جرير (٢٥٠/١٣) ، والطبراني في الكبير (ج ٩/رقم ٩٠٠١) كلاهما من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة - به . وفيه أن عبد الله تلا هذه الآية ، ثم قال : يجاء بأرض بيضاء ... إلخ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/٧) وعزاه إلى الطبراني في الكبير ، ثم قال : وإسناده جيد . وقال ابن حجر - كما في الأعلى - "ورجالة موثقون" .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧/٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ في العظمة والحاكم - وصححه - والبيهقي في البعث .

(٣) فتح الباري ٣٧٥/١١ .

لم أجده عند أحمد في مسنده ، وقد أخرجه ابن جرير (٢٥٣/١٣-٢٥٤) حدثني محمد بن عوف ، قال : ثنا أبو المغيرة ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، قال : ثنا سعيد بن ثوبان الكلاعي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : أتى النبي ﷺ حبر من اليهود ، وقال : أرأيت إذ يقول الله في كتابه ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾ فأين الخلق عند ذلك ؟ قال - فذكره . وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٣٨/٤) من حديث أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم - به . وإسناده ضعيف ، لضعف ابن أبي مريم . انظر التعليق على رقم (٧٦١) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨/٥) ونسبه إلى أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الدلائل .

من فضة لم يعمل عليها الخطايا^(١) .

١٢٠٣ - وعن علي موقوفا نحوه^(٢) .

١٢٠٤ - ومن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد : أرض كأنها فضة والسموات

كذلك^(٣) .

١٢٠٥ - وعن علي : والسموات من ذهب^(٤) .

١٢٠٦ - وعند عبد من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة قال : بلغنا أن هذه

الأرض يعني أرض الدنيا تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها إليها^(٥) .

١٢٠٧ - وفي حديث الصور الطويل : تبدل الأرض غير الأرض والسموات

فيسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ، ثم يزجر الله

الخلق زجرة واحدة فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل موضعهم من الأولى ما كان في

(١) فتح الباري ١١/٣٧٥ .

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري عن أنس مرفوعا ، ولكنني وجدت عنده موقوفا فقط ، فقد أخرجه
(١٣/٢٥٠ ، ٢٥١) حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي
حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس - موقوفا نحوه . وابن لهيعة ضعيف .

(٢) فتح الباري ١١/٣٧٥ .

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٥١) من طريق شعبة ، قال : سمعت المغيرة بن مالك يحدث ، عن الجماشع أو
الجماشي ، شك أبو موسى ، عن سمع عليا - فذكره . ولفظه "يقول في هذه الآية ﴿يوم تبدل الأرض غير
الأرض﴾ قال : الأرض من فضة ، والجنة من ذهب" . والإسناد فيه راو لم يسم ، لذا فهو ضعيف .

(٣) فتح الباري ١١/٣٧٥ .

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٥٠) من طرق عن ابن أبي نجیح ، ومن طريق ابن جريج كلاهما عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ١١/٣٧٥ .

لم أجد عنه بهذا اللفظ ، ولكن سبق قريبا عنه بلفظ "والجنة من ذهب" .

(٥) فتح الباري ١١/٣٧٥-٣٧٦ .

لم أقف على إسناده ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٨) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

بطنها كان في بطنها وما كان على ظهرها كان عليها^(١).

١٢٠٨- ووقع في تفسير الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى

﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ قال : يزداد فيها وينقص منها ويذهب آكامها وجبالها

وأوديتها وشجرها وتمد مد الأديم العكاظي^(٢).

١٢٠٩- وفي تفسير الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب : تصير

السموات جنانا ويصير مكان البحر نارا^(٣).

(١) فتح الباري ٣٧٦/١١ .

(٢) فتح الباري ٣٧٦/١١ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧/٥) ونسبه إلى البيهقي في البعث والنشور فقط .

(٣) فتح الباري ٣٧٦/١١ .

أخرجه ابن جرير (٢٥٢/١٣) حدثنا علي بن سهل ، قال : ثنا حجاج بن محمد ، قال : ثنا أبو جعفر ، عن

الربيع بن أنس - به . وزاد في آخره "وتبدل الأرض غيرها" . وانظر التعليق على هذا الإسناد برقم (٢١) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

سورة الحجر

قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الآية : ٩

١٢١٠- وصل ابن المنذر عن مجاهد ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ قال : عندنا ، ومن

طريق ابن أبي نجيح عنه ^(١) .

قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ﴾ الآية : ١٠

١٢١١- روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ﴾ يقول : أمم الأولين ^(٢) .

قوله تعالى ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ الآية : ١٥

١٢١٢- ومن طريق مجاهد ^(٣) .

١٢١٣- والضحاك قوله ﴿سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ قال سدت ^(٤) .

١٢١٤- ومن طريق قتادة قال : سحرت ^(٥) .

١٢١٥- ومن وجه آخر عن قتادة قال : سُكَّرَتْ بالتشديد سَدَّتْ والتخفيف

(١) فتح الباري ٣٨٠/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

قال الحافظ : وهو في بعض نسخ الصحيح ، ولم يذكره في تغليق التعليق .

(٢) فتح الباري ٣٧٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨/١٤) من طريق عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٣) فتح الباري ٣٨٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢/١٤) من طرق عن ورقاء وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٤) فتح الباري ٣٨٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢/١٤) قال : جُدَّتْ عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ ، يقول : أخبرنا عبيد ،

قال : سمعت الضحاك يقول - فذكره .

(٥) فتح الباري ٣٨٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢/١٤) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عنه - به .

سُجرت انتهى^(١).

قوله تعالى ﴿وَأَبْتِنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ الآية : ١٩

١٢١٦- وقد وصل ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿موزون﴾ معلوم^(٢).

١٢١٧- ووصل الفريابي بالإسناد المذكور عن مجاهد في قوله ﴿وَأَبْتِنَا فِيهَا مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ قال : بقدر مقدور^(٣).

قوله تعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحٍ﴾ الآية : ٢٢

١٢١٨- أخرج الطبري من طريق قوي عن ابن مسعود قال "يرسل الله الرياح

فتحمل الماء فتلقح السحاب ، وتمر به فتدر كما تدر اللقحة ، ثم تمطر^(٤).

(١) فتح الباري ٣٨٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢/١٤) حدثني المنثى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، قال : ثنا شيبان ، عنه - مثله .

هذا وقد قرأ ابن كثير ﴿سُكِّرَتْ أَبْصُرُنَا﴾ بتخفيف الكاف ، وقرأ الباقون بشديدها . وقال ابن حجر : وهما قراءتان مشهورتان ، فقرأها بالتشديد الجمهور ، وابن كثير ، بالتخفيف ، وعن الزهري بالتخفيف ، لكن بناها للفاعل . انظر : التذكرة في القراءات الثمان (٣٩٥/٢) ، وتفسير الطبري (١٢/١٤) ، والمغني في توجيه القراءات العشر المتواترة (٣٨-٣٠٧/٢) .

(٢) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٧٤/٤) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به .

(٣) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٧٣/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٣٠١/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠/١٤) حدثني أبو كريب ، قال : ثنا المحاربي ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن قيس بن السكن ، عن عبد الله بن مسعود - به . ومن طريق أبي معاوية وأسباط بن محمد ، كلاهما عن الأعمش - به . وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ٩/رقم ٩٠٨٠) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا المحاربي وأبو عوانة ، عن الأعمش - به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/٧) وقال : رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قلت : وهو متابع عند الطبري كما رأيت . هذا وقد قوى ابن حجر طريق الطبري كما هو أعلاه .

قوله تعالى ﴿من حميا مسنون﴾ الآية : ٢٦

١٢١٩- وروى الطبري عن ابن عباس : المسنون المتن (١).

١٢٢٠- ورواه عن مجاهد (٢).

قوله تعالى ﴿قال هذا صراط علي مستقيم﴾ الآية : ٤١

١٢٢١- وصل الطبري من طرق عن مجاهد ﴿صراط علي مستقيم﴾ : الحق

يرجع إلى الله وعليه طريقه ، لا يعرج (٣) على شيء (٤).

١٢٢٢- ومن طريق قتادة ومحمد بن سيرين وغيرهما أنهم قرأوا ((علي)) بالتنوين

على أنه صفة للصراف أي رفيع (٥).

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود .

(١) فتح الباري ٦/٣٦٤ .

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٤) من طريق مجاهد وسعيد بن جبير والضحاك وعطية العوفي كلهم عن ابن عباس - به .

(٢) فتح الباري ٦/٣٦٤ .

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) في الفتح "لا يعرض" ، والتصحيح من تفسير الطبري ، وتعليق التعليق .

(٤) فتح الباري ٨/٣٧٩ .

أخرجه ابن جرير (٣٣/١٤) من طريق عيسى ، وورقاء ، وشبل كلهم عن ابن أبي نجيح - به مثله .

وأخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٢٣٣) عن ورقاء - به .

(٥) فتح الباري ٨/٣٧٩ .

أما قراءة قتادة فأخرجه ابن جرير (٣٤/١٤) حدثنا بشر ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله ﴿هذا صراط علي مستقيم﴾ أي رفيع مستقيم . قال بشر : قال يزيد ، قال سعيد : هكذا نقرأها نحن وقاتدة .

وأما عن ابن سيرين فأخرجه - الموضع نفسه - حدثني المثني ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا ابن أبي حماد ،

قال : ثنا جعفر البصري ، عن ابن سيرين أنه كان يقرأ ﴿هذا صراط علي مستقيم﴾ يعني : رفيع .

أما غيرهما فهو قيس بن عباد ، فقد أخرج - الموضع نفسه - عن الحسن بن محمد ، قال : ثنا عبد الوهاب ،

عن هارون ، عن أبي العوام ، عن قتادة ، عن قيس بن عباد ﴿هذا صراط علي مستقيم﴾ يقول : رفيع .

قوله تعالى ﴿ لا توجل ﴾ الآية : ٥٣

١٢٢٣- روى ابن أبي حاتم عن عكرمة ﴿ لا توجل ﴾ : لا تخف^(١).

قوله تعالى ﴿ قال إنكم قوم منكرون ﴾ الآية : ٦٢ .

١٢٢٤- وصل ابن أبي حاتم أيضا من الوجه المذكور^(٢) في قوله ﴿ قوم

منكرون ﴾ قال : أنكرهم لوط^(٣).

قوله تعالى ﴿ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ الآية : ٧٢

١٢٢٥- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ لعمرك ﴾ قال : لعيشك^(٤).

قوله تعالى ﴿ وإنيهما ليامام مبین ﴾ الآية : ٧٩

١٢٢٦- وروى الطبري من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وإنيهما

وهذه قراءة شاذة ، قرأ بها أبو رجاء وابن سيرين وقيس بن عباد وعتادة والضحاك ويعقوب وابن شرف ومجاهد وحميد وعمرو بن ميمون وعمارة بن أبي حفصة . انظر : المحتسب لابن جني (٣/٢) ، وتفسير الطبري (٣٤/١٤) .

(١) فتح الباري ٤١١/٦ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٨/٥) ولم ينسبه إلا إلى ابن أبي حاتم . وهذا الجزء من تفسير ابن أبي حاتم لم يعثر عليه - حسب علمي - إلى الآن .

ثم إن هذا التفسير ظاهر المعنى . قال الراغب : الوجل استشعار الخوف ، يقال : وجِلَّ يُوَجِّلُ وَجَلًا فهو وَجِلٌّ . انظر : المفردات (ص ٥١٣) .

(٢) يشير إلى الذي قبله ، وهو طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٣) فتح الباري ٣٧٩/٨ .

انظر ما قبله .

(٤) فتح الباري ٣٧٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٣٣/٤) من طريق أبي صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن عليّ - به . وأخرجه ابن جرير (٤٤/١٤) من هذا الطريق - مثله . وذكره ابن كثير (٤٦٠/٤) تعليقا عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٩/٥) ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم .

لليمام مبین ﴿ قال : بطريق معلم ^(١) .

١٢٢٧ - ومن رواية سعيد عن قتادة قال : طريق واضح ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني ﴾ الآية : ٨٧

١٢٢٨ - وللطبري عن سعيد المقبري ^(٣) ، عن أبي هريرة رفعه "الركعة التي لا

يقرأ فيها كالحداج" . قال : فقلت لأبي هريرة : فإن لم يكن معي إلا أم القرآن ؟ قال :

هي حسبك ، هي أم الكتاب ، وهي أم القرآن ، وهي السبع المثاني ^(٤) .

١٢٢٩ - في تفسير ابن أبي حاتم عن أبي هريرة مرفوعا "أم القرآن هي السبع

المثاني والقرآن العظيم الذي أُعْطِيَتْموه" ، أي هو الذي أُعْطِيَتْموه ^(٥) .

١٢٣٠ - وقد روى الطبري بإسنادين جيدين عن عمر ثم عن علي قال : "السبع

(١) فتح الباري ٣٧٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٩/١٤) من طريق عيسى وورقاء وشبل كلهم عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٢) فتح الباري ٣٧٩/٨ .

لم أجد عند الطبري من طريق سعيد ، وإنما من طريق معمر . وقد سبق مثله في سورة إبراهيم أيضا ، انظر (رقم ١٢٢٦) ؛ فقد أخرجه (٤٩/١٤) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ﴿ وأنهما لليمام مبین ﴾ قال : طريق واضح .

(٣) هو سعيد بن أبي سعيد كيسان ، المقبري ، أبو سعد المدني ، تابعي ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، ما في حدود العشرين بعد المائة .

انظر ترجمته في : التهذيب (٣٤/٤ - ٣٥) ، والتقريب (٢٩٧/١) .

(٤) فتح الباري ٣٨١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٨/١٤ - ٥٩) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن نمير ، عن إبراهيم بن الفضل المدني ، عن المقبري - به مثله .

وإسناده ضعيف ؛ لأجل "إبراهيم بن الفضل" ؛ فإنه متروك . انظر : التقريب (٤١/١) .

(٥) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

لم أعثر على إسناده ، وفي البخاري (رقم ٤٧٠٤) من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ نحوه ، بدون "الذي أُعْطِيَتْموه" .

المثاني فاتحة الكتاب" زاد عن عمر "تثنى في كل ركعة" (١).

١٢٣١ - ويأسناد منقطع عن ابن مسعود مثله (٢).

١٢٣٢ - ويأسناد حسن عن ابن عباس أنه قرأ الفاتحة ثم قال : ﴿ ولقد

أتينك سبعمائة من المثاني ﴾ قال : هي فاتحة الكتاب ، وبسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة (٣).

١٢٣٣ - ومن طريق جماعة من التابعين : السبع المثاني هي فاتحة الكتاب (٤).

١٢٣٤ - ومن طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية

قال : السبع المثاني فاتحة الكتاب . قلت للربيع : إنهم يقولون إنها السبع الطوال ، قال :

(١) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

أثر عمر أخرجه (٥٤/١٤) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : أخبرنا ابن علي ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن رجل منا يقال له جابر أو جوير ، عن عمر - بنحوه مطولا . وأخرجه - الموضع السابق نفسه - قال : حدثني طليق بن محمد الواسطي ، قال : أخبرنا يزيد ، عن الجريري - به نحوه . وأما أثر علي فأخرجه - الموضع السابق نفسه - من طريق الحسن بن صالح وسفيان ، كلاهما عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي - مثله .

وقد جود الحافظ الإسنادين كما في الأعلى .

(٢) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٤) من طرق عن محمد بن سيرين ، عن ابن مسعود - مثله . قال الحافظ : إسناده منقطع كما في الأعلى .

(٣) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٤) حدثني سعيد بن يحيى الأموي ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا ابن جريح ، قال : أخبرنا أبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - نحوه . وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

(٤) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٤ - ٥٦) من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية ، وسعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، وعبد الله بن عبيد بن عمير ، وأبي مليكة ، وشهر بن حوشب ، والحسن البصري ، ومجاهد ، وقتادة - مثله .

لقد أنزلت هذه الآية وما نزل من الطوال شيء (١).

١٢٣٥- وهذا الذي أشار إليه هو قول آخر مشهور في السبع الطوال ، وقد أسنده النسائي والطبري والحاكم عن ابن عباس بإسناد قوي ، أن المراد بالسبع المثاني السبع الطوال (٢).

١٢٣٦- وفي لفظ للطبري : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام

(١) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٦/١٤) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن أبي جعفر الرازي - به نحوه . والحسين هو سنيده وقد ضَعَّف .

وله شاهد في صحيح البخاري من حديث أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال : مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت ، فقال : ما منعك أن تأتيني ، فقلت : كنت أصلي ، فقال : ألم يقل الله ﴿يُنَادِي الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [سورة الأنفال ، الآية : ٢٤] ثم قال : ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد ، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته ، فقال : الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته . وآخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم" . انظر : صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (فتح الباري ٣٨١/٨) .

قال الحافظ ابن كثير (٤٦٥/٤) بعد أن نقل هذين الحديثين : فهذا نص في أن الفاتحة السبع المثاني والقرآن العظيم ، ثم قال : ولكن لا ينافي وصف غيرها من السبع الطول بذلك ، لما فيها من هذه الصفة ، كما لا ينافي وصف القرآن بكامله بذلك أيضا ، كما قال تعالى ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي﴾ [سورة الزمر ، الآية ٢٣] ، فهو مثاني من وجه ، ومتشابه من وجه ، وهو القرآن العظيم أيضا ، كما أنه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى ، فأشار إلى مسجده ، والآية نزلت في مسجد قباء ، فلا تنافي ، فإن ذكر الشيء لا ينفي ذكر ما عداه إذا اشتركا في تلك الصفة ، والله أعلم " . أهـ .

(٢) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

أخرج النسائي في التفسير (رقم ٢٩٦) من طريق شريك وإسرائيل ، كلاهما عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ قال : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والأعراف ، والأنعام ، والمائدة . قال شريك : السبع الطوال . وأخرج ابن جرير (٥٢/١٤) من طرق عن ابن عباس قال : هن السبع الطوال . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٥/٥) وزاد نسبه إلى البيهقي .

والأعراف ، قال الراوي : وذكر السابعة فنسيتها^(١) .

١٢٣٧- وفي رواية صحيحة عن ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير أنها

يونس^(٢) .

١٢٣٨- وعند الحاكم أنها الكهف ، وزاد : قيل له : ما المثاني ؟ قال : تنسى

فيهن القصص^(٣) .

١٢٣٩- ومثله عن سعيد بن جبير عند^(٤) سعيد بن منصور^(٥) .

١٢٤٠- وروى الطبري أيضا من طريق خُصيف ، عن زياد بن أبي مريم^(٦) قال

(١) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

وأخرجه ابن جرير (٥٢/١٤) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عنه في قوله ﴿سبعامن المثاني﴾ قال : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف . قال إسرائيل : وذكر السابعة فنسيتها . وانظر ما قبله .

(٢) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

رواية سعيد بن جبير أخرجه ابن جرير أيضا (٥٢/١٤) من طريق شعبة ، عن أبي بشر ، عنه في الآية . ولفظه "قال : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس ، فيهن القرائض والحدود" . وانظر : تفسير ابن كثير (٤/٤٦٤) .

(٣) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

أخرجه الحاكم (٣٥٥/٢) من حديث عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم البطين - به . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . (٤) في الفتح في طبعاة "عن" ، والصواب "عند" كما أثبت .

(٥) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٤٦/أ) ومن طريقه ابن جرير (٥٣/١٤) حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير - به . ولفظه "في قوله ﴿سبعامن المثاني﴾ قال : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس . قال : قلت : ما المثاني ؟ قال : ينسى فيهن القضاة والقصص" .

(٦) زياد بن أبي مريم الحزري ، قال العجلي : تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . أخرج له ابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (٣/٣٣٠-٣٣١) والتقريب (١/٢٧٠) .

في قوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ قال : مُرْ وَأَنَّهُ وَبَشِّرْ وَأَنْذِرْ وَأَضْرِبِ الْأَمْثَالَ
وَأَعِدُّ النِّعَمَ وَالْأَنْبَاءَ ^(١).

قوله تعالى ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ الآية : ٩٠

١٢٤١ - روى الطبري عن زيد بن أسلم أن المراد بقوله ﴿المقتسمين﴾ قوم
صالح الذين تقاسموا على هلاكه ^(٢).

قوله تعالى ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ الآية : ٩١

١٢٤٢ - روى الطبري من طريق الضحاك قال في قوله ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ
عِضِينَ﴾ أي جعلوه أعضاء كأعضاء الجوزور ^(٣).

١٢٤٣ - روى الطبري من طريق قتادة قال : عِضِينَ عَضُهُو ^(٤) وَبَهْتُوهُ ^(٥).

١٢٤٤ - ومن طريق عكرمة قال : العضة السحر بلسان قريش ، تقول :

(١) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٧/١٤) حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد الشهيدي ، قال : ثنا عتاب بن
بشير ، عن خصيف - به نحوه . وخصيف صدوق ، سيء الحفظ ، خلط بآخره .

(٢) فتح الباري ٣٨٣/٨ .

أخرج ابن جرير (٦٣/١٤) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - فذكر نحوه .
ولم يذكر "زيد بن أسلم" ، ولعل ابن زيد روى عن أبيه .

(٣) فتح الباري ٣٨٢/٨ .

أخرج ابن جريره (٦٢/١٤) قال : حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ ، قَالَ :
سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وأخرج - الموضوع السابق - من طريق جوير ، عن الضحاك ، عن ابن عباس - مثله . وإسناده ضعيف ،
وفيه انقطاع .

(٤) أي فرقوه فرقا ، وعضون جمع ومن هذا الأصل العُضْوُ والعضو ، والتعضية : تجزئة الأعضاء . انظر :

المفردات (ص ٣٣٨ ، مادة "عضه" ، والقاموس (ص ١١٢٥ ، باب الهاء ، فصل العين ، مادة "ع ض هـ")

(٥) فتح الباري ٣٨٢/٨ - ٣٨٣ .

أخرجه ابن جرير (٦٦/١٤) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عنه - مثله .

الساحرة العاضهة، أخرجه ابن أبي حاتم^(١).

١٢٤٥ - وروى ابن أبي حاتم أيضا من طريق عطاء مثل قول الضحاك ولفظه :

عَضُوا القرآن أعطاء ، فقال بعضهم ساحر ، وقال آخر مجنون ، وقال آخر كاهن ، فذلك العضين^(٢).

١٢٤٦ - ومن طريق مجاهد مثله وزاد : وقالوا أساطير الأولين^(٣).

١٢٤٧ - ومن طريق السدي قال : قسموا القرآن واستهزءوا به فقالوا : ذكر

محمد البعوض والذباب والنمل والعنكبوت ، فقال بعضهم أنا صاحب البعوض وقال آخر أنا صاحب النمل وقال آخر أنا صاحب العنكبوت ، وكان المستهزئون خمسة : الأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب والعاصي بن وائل والحارث بن قيس والوليد بن المغيرة^(٤).

١٢٤٨ - ومن طريق عكرمة وغيره في عد المستهزئين مثله^(٥).

١٢٤٩ - ومن طريق الربيع بن أنس مثله وزاد بيان كيفية هلاكهم في ليلة

(١) فتح الباري ٣٨٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٦/١٤) بالإسناد السابق عن قتادة قال : كان عكرمة يقول - فذكر نحوه .

(٢) فتح الباري ٣٨٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٤/١٤) حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا طلحة ، عن عطاء - نحوه .

(٣) فتح الباري ٣٨٣/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٩/٥) بنحوه عن مجاهد ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر . ولفظه "قال : هم رهط من قریش ، عضهوا كتاب الله ، فزعم بعضهم أنه سجر ، وزعم بعضهم أنه كهانة ، وزعم بعضهم أنه أساطير الأولين .

(٤) فتح الباري ٣٨٣/٨ .

(٥) فتح الباري ٣٨٣/٨ .

أخرج ابن جرير (٦٢/١٤) من طريق شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة - نحوه مختصرا . ولفظه "قال : كانوا يستهزءون ، يقول هذا : في سورة البقرة ، ويقول هذا : في سورة آل عمران .

واحدة (١)

قوله تعالى ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ الآية : ٩٩

١٢٥٠ - وصل الفريابي وعبد بن حميد وغيرهما من طريق طارق بن عبد

الرحمن (٢) عن سالم بن أبي الجعد (٣) في قوله ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ قال :
اليقين : الموت (٤)

١٢٥١ - وأخرجه الطبري من طرق عن مجاهد (٥)

١٢٥٢ - وقتادة وغيرهما مثله (٦)

١٢٥٣ - وأخرج النسائي حديث بعجة (٧) عن أبي هريرة رفعه "خير ما عاش

(١) فتح الباري ٣٨٣/٨ .

(٢) طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي الكوفي ، صدوق له أوهام ، أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في :
الجرح والتعديل (٤/٤٨٥) ، والتهذيب (٥/٥) ، والتقريب (١/٣٧٦) .(٣) سالم بن أبي الجعد رافع ، الغطفاني الأشجعي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، مات سنة سبع
أن ثمان وتسعين ومائة . وقيل بعد ذلك . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣/٣٧٣) ،
والتقريب (١/٣٧٩) .

(٤) فتح الباري ٣٨٣/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٢٣٤) عن سفيان الثوري ، عن طارق - به . وأخرجه عبد بن
حميد (كما في تعليق التعليق أيضا) عن عمر بن سعد ، عن الثوري - به . وأخرجه الطبري (٤/٧٤) من
طريق الثوري - به ، لكنه قال : سالم بن عبد الله . وسالم كثير الإرسال كما تقدم في ترجمته آنفاً ، لكنه
توبع كما في رواية مجاهد الآتية من طريق ابن أبي نجيح .

(٥) فتح الباري ٣٨٣/٨ - ٣٨٤ .

أخرجه ابن جرير (٤/٧٤) من طرق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٦) فتح الباري ٣٨٣/٨ - ٣٨٤ .

أخرجه ابن جرير (٤/٧٤) من طريق سعيد ومعمّر ، عن قتادة - به .

(٧) هو بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني ، تابعي ثقة ، ولأبيه صحبة ، روى عن أبيه وعن أبي هريرة ، وعنه
أبو حازم المدني ، مات على رأس المائة .

انظر ترجمته في : التهذيب (١/٤١٥) ، والتقريب (١/١٠٥) .

الناس به رجل ممسك بعنان فرسه " الحديث ، وفي آخره " حتى يأتيه اليقين ، ليس هو من
الناس إلا في خير" (١) .

(١) فتح الباري ٣٨٤/٨

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٩٧) أنا قتيبة بن سعيد ، نا يعقوب ، عن أبي حازم ، عن بعجة بن بدر
الجهني - به . ولفظه "خير ما عاش الناس له رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله ، كلما سمع هيعة أو فزعة ،
طار على متن فرسه ، فالتمس الموت في مظأنه ، أو رجل في شعبة من هذه الشعاب ، أو في بطن واد من هذه
الأودية ، في غنيمة له يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد الله ، حتى يأتيه اليقين الحديث .
الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والرياط ، رقم ١٨٨٩ - ١٢٥ ،
١٢٦ ، ١٢٧) من حديث أبي حازم به .

قال الحافظ : هذا شاهد جيد لقول سالم ، ومنه قوله تعالى ﴿وكان كذب يوم الدين حتى أتدنا اليقين﴾
[المدثر ، الآيتان ٤٦ ، ٤٧] .

سورة النحل

قوله تعالى ﴿والأنعام خلقها لكم فيها ذكوة﴾ الآية : ٥

١٢٥٤- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿لكم فيها ذكوة﴾ قال : الثياب ^(١).

١٢٥٥- ومن طريق مجاهد قال : لباس ينسج ^(٢).

١٢٥٦- ومن طريق قتادة مثله ^(٣).

قوله تعالى ﴿لم تكونوا بدسغية إلا بشق الأنفس﴾ الآية : ٧

١٢٥٧- وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إلا بشق

الأنفس﴾ قال : المشقة عليكم ^(٤).

١٢٥٨- ومن طريق سعيد عن قتادة ﴿إلا بشق الأنفس﴾ إلا بجهد الأنفس ^(٥).

قوله تعالى ﴿وعلى الله قصد السبيل﴾ الآية : ٩

١٢٥٩- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

(١) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٩/١٤) عن الثني وعلي بن داود قالا : ثنا عبد الله بن صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٢) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٩/١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - به .

(٣) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٩/١٤) من طريق سعيد ، عنه - نحوه . ولفظه "لباس ومنفعة وبلغة".

(٤) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٠/١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٥) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٠/١٤) من طريق يزيد ، عن سعيد - به .

﴿وعلى الله قصد السبيل﴾ قال : البيان ^(١) .

١٢٦٠- ومن طريق العوفي عن ابن عباس مثله وزاد : البيان بيان الضلالة

والهدى ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ومنه شجر فيه تسيمون﴾ الآية : ١٠

١٢٦١- روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ومنه

شجر فيه تسيمون﴾ قال : ترعون فيه أنعامكم ^(٣) .

١٢٦٢- ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : تسيمون أي ترعون ^(٤) .

١٢٦٣- ومن طريق عكرمة مولى ابن عباس مثله ^(٥) .

قوله تعالى ﴿وألقى في الأرض روصاً أن تمدبكم﴾ الآية : ١٥

١٢٦٤- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله ﴿وألقى في

الأرض روصاً أن تمدبكم﴾ قال : تكفأ بكم ^(٦) .

١٢٦٥- وروى الطبري من حديث عليّ ياسناد حسن موقوفاً قال : لما خلق الله

(١) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٤/١٤) حدثني المثنى ، قال : أخبرنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ - به .

(٢) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٤/١٤) من طريق العوفي - به . وهو ضعيف كما سبق .

(٣) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٤) من طريق العوفي - به . والعوفي ضعيف .

(٤) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٤) حدثني علي بن داود ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ - به .

(٥) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٤) حدثنا أحمد بن سهل الواسطي ، قال : ثنا قرّة بن عيسى ، عن النضر بن

عربي ، عن عكرمة - مثله .

(٦) فتح الباري ٣٨٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣٥/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به مثله .

الأرض قمصت ، قال فأرسي الله فيها الجبال ^(١) .

١٢٦٦ - وهو عند أحمد والترمذي من حديث أنس مرفوعا ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم ﴾ الآية : ٢٥

١٢٦٧ - قال مجاهد في قوله تعالى ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار

الذين يضلونهم ﴾ قال : حملهم ذنوب أنفسهم وذنوب من أطاعهم ، ولا يخفف ذلك

عن أطاعهم شيئا ^(٣) .

١٢٦٨ - وأخرج عن الربيع بن أنس أنه فسر الآية المذكورة بحديث "من دعا

إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن

دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا " ،

ذكره مرسلا بغير سند ^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٨٤/٨ - ٣٨٥ .

أخرجه ابن جرير (٩٠/١٤) حدثني المثني ، قال : ثنا الحجاج بن المنهال ، قال : ثنا حماد ، عن عطاء بن

السائب ، عن عبد الله بن حبيب ، عن علي - نحوه . وذكره ابن كثير (٤٨١/٤ - ٤٨٢) عن الظري .

(٢) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (١٢٤/٣) والترمذي (رقم ٣٣٦٩) كلاهما من حديث يزيد بن هارون ، حدثنا العوام

ابن حوشب ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عنه مرفوعا - نحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب

لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه . والحديث ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٦٨)

وقال : ضعيف .

(٣) فتح الباري ٣٠٢/١٣ .

أخرجه ابن جرير (٩٥/١٤) من طريق ورقاء وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه

من طريق ابن جرير عن مجاهد - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٦/٥) ونسبه إلى ابن أبي شيبة

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) فتح الباري ٣٠٢/١٣ .

أما أثر الربيع بن أنس فأخرجه ابن جرير (٩٦/١٤) حدثني المثني ، قال : أخبرنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الله

ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٦/٥) ونسبه إلى ابن

جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس .

قوله تعالى ﴿أَوْيَأْخِذْهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ﴾ الآية : ٤٦

١٢٦٩- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿في تَقْلِبِهِمْ﴾ في اختلافهم^(١).

١٢٧٠- ومن طريق سعيد عن قتادة ﴿في تَقْلِبِهِمْ﴾ يقول : في أسفارهم^(٢).

قوله تعالى ﴿أَوْيَأْخِذْهُمْ عَلَى تَخُوفٍ﴾ الآية : ٤٧

١٢٧١- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْيَأْخِذْهُمْ

عَلَى تَخُوفٍ﴾ قال : على تنقص^(٣).

١٢٧٢- وروى بإسناد فيه مجهول عن عمر أنه سأل عن ذلك فلم يُجِبْ ، فقال

عمر : ما أرى إلا أنه على ما ينتقصون من معاصي الله ، قال : فخرج رجل فلقى أعرابيا

فقال : ما فعل فلان ؟ قال : تخوفته - أي تنقصته - فرجع فأخبر عمر ، فأعجبه^(٤).

وأما حديث "من دعا إلى هدى..." فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٧٤) - في العلم ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة - من حديث أبي هريرة مرفوعا ، من غير ذكر للآية .

(١) فتح الباري ٣٨٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٢/١٤) حدثني المثنى وعلي بن داود قالا : ثنا عبد الله بن صالح ، قال : ثنا معاوية ، عن علي - به مثله .

(٢) فتح الباري ٣٨٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٢/٤٤) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال ، ثنا سعيد - به مثله . وأخرج من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - مثله .

(٣) فتح الباري ٣٨٥/٨ - ٣٨٦ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١١٤/١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٤) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٣/١٤) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن المسعودي ، عن إبراهيم بن عامر بن مسعود ، عن رجل ، عن عمر - فذكره بنحوه . وفي آخره ، قال عمر لما أخبره "قدّر الله ذلك" .

سنده ضعيف ، ففيه من لم يسم ، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى .

١٢٧٣- وروى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس

﴿على تخوف﴾ قال : على تنقص من أعمالهم ^(١).

قوله تعالى ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ الآية : ٦١

١٢٧٤- أخرج الطبراني في "الصغير" بسند ضعيف عن أبي الدرداء قال "ذكر

عند رسول الله ﷺ من وصل رحمه أنسى له في أجله ، فقال : إنه ليس زيادة في عمره ،

قال الله تعالى ﴿فإذا جاء أجلهم﴾ الآية ، ولكن الرجل تكون له الذرية الصالحة يدعون

له من بعده ^(٢).

١٢٧٥- وله في "الكبير" من حديث أبي مشجعة الجهني ^(٣) . رفعه "إن الله لا

يؤخر نفسا إذا جاء أجلها ، وإنما زيادة العمر ذرية صالحة " الحديث ^(٤).

(١) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٤/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط . وفيه انقطاع ؛ فإن الضحاك لم يلق

ابن عباس ؛ فهو ضعيف .

(٢) فتح الباري ٤١٦/١٠ .

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبراني في "الصغير" ، كما عزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد - كما يأتي - ولكن

لم أجد فيه - وإنما وجدته في الأوسط (رقم ٣٤) : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، قال : حدثنا

يحيى بن صالح الوحاظي ، قال : حدثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي

مشجعة ، عن أبي الدرداء - مرفوعا نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٦/٨) وقال : رواه الطبراني

في الصغير والأوسط ، وليس في إسناده متروك ، ولكنهم ضَعُفُوا . كما ضَعَفَ ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

قلت : و"سليمان بن عطاء" هو ابن قيس ، قال عنه ابن حجر في التقریب (٣٢٨/١) "منكر الحديث" .

وقال ابن عدي والعقيلي : في حديثه بعض المناكير . انظر : الكامل (١١٣٤/٣) ، والضعفاء الكبير

(١٣٤/٢) .

(٣) أبو مشجعة بن ربيعي ، الجهني ، تابعي ، روى عن عمر بن الخطاب وشهد خطبته بالجابية وروى عن عثمان

وأبي الدرداء وسلمان الفارسي وأبي زميل الجهني ، وعنه ابن أخيه مسلمة بن عبد الله الجهني . وفي التقریب

"مقبول ، من الثانية" ، أخرج له ابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٥٧/١٢-٢٥٨) ، والتقریب

(٤٧٣/٢) .

(٤) فتح الباري ٤١٦/١٠ .

لم أهدت إليه في الكبير ، وقد أخرج ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٩٧/٤-٤٩٨ و ١٦٠/٨)

قوله تعالى ﴿ لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون ﴾ الآية : ٦٢

١٢٧٦- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لا جرم أن

لهم النار وأنهم مفرطون ﴾ قال : مُنْسِيُونَ ^(١) .

١٢٧٧- ومن طريق سعيد بن جبیر قال : ﴿ مفرطون ﴾ أي متركون في النار

منسيون فيها ^(٢) .

١٢٧٨- ومن طريق سعيد عن قتادة قال : مُعْجَلُونَ ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ تتخون منه سكرًا ورزقا حسنا ﴾ الآية : ٦٧

١٢٧٩- وأخرج الطبري من طريق أبي رزين أحد كبار التابعين ^(٤) قال : نزلت

وابن عدي في الكامل (١١٣٤/٣) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١٣٤/٢) كلهم من طريق سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله ، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا نحوه . وإسناده ضعيف - كما سبق بيان ذلك في الذي قبله - .

(١) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٨/١٤) من طريق عيسى وشبل وورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح - به مثله . وأخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣٥/٤) عن ورقاء - به .

(٢) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٧/١٤) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا بهز بن أسد ، عن شعبة ، قال : أخبرني أبو بشر ، عنه - به مثله . وأخرجه - الموضوع السابق نفسه - من طريق هشيم ، عن حصين عنه - به مثله .

(٣) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٨/١٤) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به مثله .

قال الطبري : ذهب أصحاب هذا القول في ذلك إلى قول العرب "أفرطنا فلانا في طلب الماء إذا قَدَّموه لإصلاح الدلاء والأرشية ، وتسوية ما يحتاجون إليه عند ورودهم عليه ، فهو مُفَرِّطٌ ... ومنه قول النبي ﷺ "أنا فرطكم على الحوض" أي متقدمكم إليه وسابقكم "حتى تردوه" . أ هـ . [متفق عليه من حديث جندب البخاري : رقم ٦٥٨٩ ، ومسلم : رقم ٢٢٨٩-٢٥] .

(٤) اسمه مسعود بن مالك ، أبو رزين الأسدي الكوفي ، روى عن معاذ بن جبل وابن مسعود وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم ، وعنه ابنه عبد الله وإسماعيل بن أبي خالد ومغيرة بن مقسم وغيرهم . ثقة فاضل ، مات سنة خمس وثمانين . انظر ترجمته في : التهذيب (١٠٦/١٠-١٠٨) ، والتقريب (٢٣٤/٢) .

هذه الآية ﴿تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا﴾ قبل تحريم الخمر^(١).

١٢٨٠- وصل الطبري بأسانيد من طريق عمرو بن سفيان^(٢) عن ابن عباس :

السكر ما حرم من ثمرتها ، والرزق الحسن ما أحلّ ، وإسناده صحيح^(٣) ، وهو عند أبي داود في "الناسخ"^(٤) وصححه الحاكم^(٥).

١٢٨١- ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الرزق الحسن : الحلال،

السُّكْر : الحرام^(٦).

١٢٨٢- ومن طريق سعيد جبير^(٧).

(١) فتح الباري ٧٩/١٠ .

أخرجه ابن جرير (١٣٥/١٤) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبي رزين - نحوه . قلت : وهذا مرسل ، ثم إن فيه "ابن حميد" شيخ الطبري ، وليس بمضني ، انظر (١٠٧١) .

(٢) عمرو بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي ، روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر ، وروى عنه الأسود بن قيس . ذكره ابن حبان في الثقات . وفي التقريب "مقبول" . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٧-٣٦/٨) ، والتقريب (٧١/٢) .

(٣) فتح الباري ٣٨٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٤/١٤) من طرق عن الأسود بن قيس ، عن عمرو بن سفيان - به مثله .

(٤) أخرجه من حديث زهير بن معاوية ، عن الأسود بن قيس - به . (انظر : تعليق التعليق ٢٣٧/٤) .

(٥) فتح الباري ٣٨٧/٨ .

أخرجه (٣٥٥/٢) من طريق قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثوري ، عن الأسود بن قيس - به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٩٧/٨) من طريق البيهقي - به سنداً ومتمناً .

هذا وقد تصحّف "عمرو بن سفيان" إلى "عمرو بن سليم" ، في المستدرک ؛ فقد ذكر ابن حجر في التهذيب في ترجمة "عمرو بن سفيان" أن الحاكم أخرج هذا الحديث من رواية "عمرو بن سفيان" هذا .

(٦) فتح الباري ٣٨٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٥/١٤) حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - مثله .

(٧) فتح الباري ٣٨٧/٨ .

أخرجه النسائي في "المجتبى" من السنن (٢٩٥/٨) ، رقم (٥٥٧٧) - في تأويل قوله تعالى ﴿ومن ثمرات النخيل

١٢٨٣- ومجاهد مثله ، وزاد أن ذلك كان قبل تحريم الخمر^(١) .

١٢٨٤- ومن طريق قتادة : السُّكْرُ خمر الأعاجم^(٢) .

١٢٨٥- ومن طريق الشعبي وقيل له في قوله ﴿تتخذون منه سكرا﴾ أهو هذا

الذي تصنع النبط ؟ قال : لا ، هذا خمر ، وإنما السُّكْرُ نقيع الزبيب ، والرزق الحسن التمر

والعنب^(٣) .

قوله تعالى ﴿فاسلكي سبل ربك ذللاً﴾ الآية : ٦٩

١٢٨٦- روى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سبل ربك ذللاً﴾

لا يتوَعَّرَ عليها مكان سلكته^(٤) .

والأعنب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا﴾- وابن جرير (١٣٥/١٤) كلاهما من حديث سفيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير - مثله . وفي آخره " أن ذلك كان قبل تحريم الخمر" . قال ابن حجر : وهو كذلك ؛ لأن سورة النحل مكية .

(١) فتح الباري ٣٨٧/٨ .

أخرجه (١٣٦/١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح عنه - مثله . والزيادة التي ذكرها ابن حجر- أعني قوله : إن ذلك كان قبل تحريم الخمر- إنما ذكر في أثر مجاهد ، دون أثر ابن جبير .

(٢) فتح الباري ٣٨٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٦/١٤) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عنه - نحوه . وأخرجه - الموضع السابق - من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عنه - نحوه . ولفظه - كما في رواية سعيد - "أما السكر : فخمور هذه الأعاجم ، وأما الرزق الحسن : فما تتبذون ، وما تخللون ، وما تأكلون ، ونزلت هذه الآية ولم تحرم الخمر يومئذ ، وإنما جاء تحريمها بعد ذلك في سورة المائدة" . ونحوه في رواية معمر أيضا .

(٣) فتح الباري ٣٨٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٧/١٤) حدثني داود الواسطي ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال أبو روق ، ثنا قال : قلت للشعبي - فذكر نحوه .

واختار الطبري هذا القول وانتصر له . (جامع البيان ١٣٨/١٤) .

(٤) فتح الباري ٣٨٥/٨ . ذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٤٠/١٤) من طريق عيسى وورقاء عن ابن أبي نجيح - به مثله .

١٢٨٧- ومن طرق قتادة في قوله تعالى ﴿ ذللاً ﴾ أي مطيعة ^(١) .

قوله تعالى ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ الآية : ٧٠

١٢٨٨- روى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال : أرذل العمر هو

الخرف ^(٢) ^(٣) .

١٢٨٩- وروى ابن مردويه من حديث أنس أنه مائة سنة ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفلة ﴾ الآية : ٧٢

١٢٩٠- وصل الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ بنين

وحفلة ﴾ قال : الولد وولد الولد ، وإسناده صحيح ^(٥) .

١٢٩١- وفيه عن ابن عباس قول آخر أخرجه من طريق العوفي عنه قال : هم

بنو امرأة الرجل ^(٦) .

١٢٩٢- وفيه عنه قول ثالث ، أخرجه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

(١) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٠/١٤) حدثنا بشر ، ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عنه - مثله . وأخرجه - الموضع السابق نفسه - من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عنه - مثله .

(٢) أي فساد العقل من الكبر . لسان العرب (٦٢/٩) .

(٣) فتح الباري ٣٨٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٤) فتح الباري ٣٨٨/٨ .

ذكر السيوطي في الدر المنثور (١٤٧/٥) عنه فيما معناه مطولا ، ونسبه إلى ابن مردويه . وليس فيه التنصيص علي المائة سنة ، ولكن يفهم من فحواه أنه المائة . والله أعلم .

(٥) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٤) حدثنا محمد بن المثني ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال : شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير - به مثله . وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

(٦) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٤) من طريق العوفي - به .

عباس قال : الحفدة الأصهار^(١) .

١٢٩٣ - ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال : الأختان^(٢) ^(٣) .

١٢٩٤ - وأخرج هذا الأخير عن ابن مسعود بإسناد صحيح^(٤) ، وصححه

الحاكم^(٥) .

١٢٩٥ - ومن طريق أبي الضحى وإبراهيم وسعيد بن جبير وغيرهم مثله^(٦) .

١٢٩٦ - وفيه قول رابع عن ابن عباس أخرجه الطبري من طريق أبي حمزة^(٧)

(١) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٤) حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ - به .

(٢) أي أختان الرجل على بناته أي أزواجهن ، وهم الأصهار . انظر : تفسير الطبري (١٤٣/١٤) .

(٣) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٤) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا حفص ، عن أشعث ، عن عكرمة - به .

قلت : ابن وكيع ضعيف .

(٤) أخرجه ابن جرير (١٤٣/١٤ ، ١٤٤) من طرق عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عنه - مثله . وقد

صحّح إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

(٥) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

المستدرک (٣٥٥/٢) من طريق أبان بن تغلب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر - به . وقال : صحيح على

شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : إنما هو على شرط مسلم ؛ لأن أبان لم يخرج له البخاري ، وإنما أخرج له مسلم والأربعة .

انظر : التهذيب (٨١/١) ، والتقريب (٣٠/١) .

(٦) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

أما عن أبي الضحى فأخرجه ابن جرير (١٤٣/١٤ - ١٤٤) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان ، عن

الأعمش ، عنه - مثله .

وأما عن إبراهيم فأخرجه (١٤٤/١٤) عن ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا هشيم ، عن المغيرة ، عنه - مثله .

وأما عن ابن جبير فأخرجه (١٤٤/١٤) عن أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا إسرائيل ،

عن عطاء بن السائب ، عنه - مثله .

(٧) اسمه ثابت بن أبي صفية الشمالي ، أبو حمزة الأزدي ، كوفي ، ضعيف رافضي ، مات في خلافة أبي جعفر .

انظر ترجمته في : التهذيب (٧/٢) ، والتقريب (١١٦/١) .

عنه قال: من أعانك فقد حفدك ^(١).

١٢٩٧- ومن طريق عكرمة قال: الحفدة الخُدَام ^(٢).

١٢٩٨- ومن طريق الحسن قال: الحفدة البنون وبنو البنين، ومن أعانك من

أهل أو خادم فقد حفدك ^(٣).

قوله تعالى ﴿وجعل لكم من الجبال أكنسنا﴾ الآية: ٨١

١٢٩٩- وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿أكنسنا﴾ قال:

غيرانا من الجبال يسكن فيها ^(٤).

قوله تعالى ﴿وجعل لكم سد رايل تقيكم الحروس رايل تقيكم بأسكم﴾

١٣٠٠- وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿سرايل تقيكم

الحر﴾ قال القطن والكتان ﴿وسد رايل تقيكم بأسكم﴾ قال: دروع من حديد ^(٥).

(١) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٤) حدثني محمد بن خالد بن خدّاش، قال: ثنا سلم بن قتيبة، عن وهب بن حبيب الأسدي، عن أبي حمزة - به مثله. وهذا إسناد ضعيف لحال أبي حمزة الأزدي.

(٢) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٤) حدثنا هناد، قال: ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عنه - مثله. ورواية سماك عن عكرمة خاصة فيها اضطراب.

(٣) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٤) حدثني محمد بن خالد، قال: ثنا سلمة، عن أبي هلال، عنه - مثله. قال ابن حجر: وهذا أجمع الأقوال، وبه تجتمع، وأشار إلى ذلك الطبري أيضا. انظر: جامع البيان

(١٤٧/١٤).

(٤) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٥/١٤) من طريق يزيد، عن سعيد - به.

(٥) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٥/١٤) من طريق يزيد، عن سعيد - به.

- قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾ الآية : ٩٠
- ١٣٠١- أخرج البخاري في "الأدب المفرد" من طريق أبي الضحى قال : "قال شتير بن شكل^(١) لمسروق : حدث يا أبا عائشة وأصدقك . قال : هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما في القرآن آية أجمع لخلال وحرام وأمر ونهي من هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾ ؟ قال : نعم " وسنده صحيح^(٢) .
- قوله تعالى ﴿وَقَدْ جَعَلْنَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ الآية : ٩١
- ١٣٠٢- أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ﴿وَقَدْ جَعَلْنَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ أي شهيدا في العهد^(٣) .
- ١٣٠٣- وأخرج عن مجاهد قال : يعني وكيفا^(٤) .

(١) شتير - مصغراً - ابن شكّل العسبي ، الكوفي ، يقال إنه أدرك الجاهلية ، ثقة . أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة . التقريب (٣٤٧/١) .

(٢) فتح الباري ٤٧٩/١٠ .

أخرجه البخاري في الأدب المفرد - باب الظلم ظلمات - رقم (رقم ٤٨٩) حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي الضحى - بنحوه . وقد صحّح إسناده ابن حجر كما في الأعلى . و صحّحه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم (٣٧٦) .

وأخرجه ابن جرير (١٦٣/١٤) من طريقين عن منصور بن النعمان ، عن عامر الشعبي ، عن شتير بن شكل ، قال : سمعت عبد الله يقول : إن أجمع آية في القرآن لخير أو لشر ، آية في سورة النحل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾ الآية .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٠/٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور البخاري في الأدب ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم - وصححه - والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(٣) فتح الباري ٥٥٩/١١ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦١/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٤) فتح الباري ٥٥٩/١١ .

أخرجه ابن جرير (١٦٥/١٤) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد - به . و"الحسين" هو سنيد ، ضعيف .

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هَضَمُوا غَزْلَهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكُنَا ﴾ الآية : ٩٢

١٣٠٤ - وصل ابن أبي حاتم عن أبيه^(١) عن ابن أبي عمر العدني^(٢) ، والطبري

من طريق الحميدي كلاهما عن ابن عيينة ، عن صدقة^(٣) ، عن السدي ﴿ أَنْكُنَا ﴾ قال :

كانت بمكة امرأة تسمى خرقاء ، كانت إذا أبرمت غزلها نقضته^(٤) .

١٣٠٥ - وروى الطبري من طريق ابن جريج عن عبد الله بن كثير^(٥) مثل صدقة

المذكور^(٦) .

(١) هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، والد ابن أبي حاتم ، أحد الحفاظ . مات سنة سبع وسبعين ومائتين . التقريب (١٤٣/٢) .

(٢) في الفتح "عن أبي عمر العدني" ، والمثبت هو الصواب ، واسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله ، روى عن ابن عيينة وقد لازمه ، وفضيل بن عياض والدرراوردي وعبد الرزاق وغيرهم . وعنه مسلم والترمذي وابن ماجه وأبو حاتم وآخرون . وفي التقريب صدوق ، ووصفه ابن حجر في التهذيب بالحافظ . وقال أبو حاتم "كان رجلا صالحا وكان به غفلة" . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٢٤/٨) ، والتهذيب (٤٥٧/٩) ، والتقريب (٢١٨/٢) .

(٣) قال ابن أبي حاتم : هو صدقة بن عبد الله بن كثير المكي القارئ أبو الهذيل ، صاحب حروف مجاهد ، روى عن السدي ، روى عنه سفيان بن عيينة . سمعت أبي يقول ذلك . الجرح والتعديل (٤٣٣/٤) .
وفي التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٤/٢/٢) صدقة أبو الهذيل - ولم ينسبه - ، روى عن السدي قوله ، روى عنه ابن عيينة . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٦٧/٦) . أخرج له البخاري تعليقا . وانظر ما كتبه ابن حجر في الفتح (٣٨٧/٨) في تحقيق ذلك .

(٤) فتح الباري ٣٨٧/٨ . ذكره البخاري تعليقا عن ابن عيينة عن صدقة .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٣٧/٤) به سندنا ومتنا . وأخرجه ابن جرير (١٦٦/١٤) عن المثني ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الله بن الزبير - وهو الحميدي - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٢/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٥) عبد الله بن كثير الداري المكي ، أحد الأئمة ، صدوق ، مات سنة عشرين ومائة . التقريب (٤٤٢/١) .

(٦) فتح الباري ٣٨٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٦/١٤) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج - به . والحسين هو سنيد ضعيف . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٣/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

١٣٠٦- ومن طريق سعيد عن قتادة قال : هو مثل ضربه الله تعالى لمن نكث

عهده (١) .

١٣٠٧- وروى ابن مردويه بإسناد ضعيف عن ابن عباس أنها نزلت

في أم زفر^(٢) . أخرج في التفسير من طريق عطاء بن أبي رباح ، عنه . فقال في روايته " إنَّ بي هذه المؤتة يعني الجنون " وزاد في روايته وكذا ابن منده أنها كانت تجمع الصوف والشعر والليف ، فإذا اجتمعت لها كُبة^(٣) عظيمة نقطتها ، فنزلت فيها ﴿ ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها ﴾ الآية " ، وقد تقدم في سورة النحل أنها امرأة أخرى^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٨٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٦/١٤) من طريق يزيد ، عن سعيد - به .

(٢) فتح الباري ٣٨٧/٨ .

(٣) الكُبة - بضم الكاف وفتحها - الثقل ، يقال ألقى عليه كُبتة أي ثقله ، والكُبة من الغزل ما جُمع منه على شكل كرة أو أسطوانة . والمراد هنا الملتف من الشعر . انظر : المعجم الوسيط (ص ٧٧٢) .

(٤) فتح الباري ١١٥/١٠ .

يشير بذلك إلى ما ورد برقم (١٣٠٤) واسمها "حرقاء" .

وأما هذا الأثر فقد بين ابن حجر أن إسناده ضعيف ، كما في الصلب . وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٢/٥) بطوله ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط . ولفظه "قال عطاء : قال لي ابن عباس : يا عطاء ، ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ فأراني حبشية صفراء ، فقال : "هذه أتت رسول الله ﷺ فقالت : إن بي هذه الموتة - يعني الجنون - فادع الله أن يعافيني . فقال لها رسول الله ﷺ : "إن شئت دعوت الله فعافاك ؛ وإن شئت صبرت واحتسبت ولك الجنة " ، فاختارت الصبر والجنة" قال : وهذه الجنونة سعيدة الأسدية ، وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها ﴾ الآية .

وقد أخرج ابن عبد البر في الاستيعاب (١٩٣٨/٤) من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريح عن الحسن بن مسلم أنه سمع طاروسا يقول : كان النبي ﷺ يوتى بالجنانين فيضرب صدر أحدهم فيبرأ ، فأتى بجنونة يقال لها أم زفر ، فضرب صدرها فلم تبرا ، ولم يخرج شيطانها ، فقال رسول الله ﷺ هو يعيها في الدنيا ولها في الآخرة خير . قال ابن جريح وأخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة .

قلت : وأصل هذا الحديث في البخاري (رقم ٥٦٥٢) من طريق عطاء ، وليس فيه أن هذه الآية نزلت فيها . وفيه أنها قالت : أصبر ، ثم قالت : إني أتكشف ، فادع الله لي أن لا أتكشف ، فدعا لها . انتهى لفظ البخاري .

قوله تعالى ﴿ تتخذون أيمنكم دخلا بينكم ﴾ الآية : ٩٢ ،

١٣٠٨ - وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال : ﴿ دخلا ﴾

(١) خيانة .

قوله تعالى ﴿ ولا تتخذوا أيمنكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها ﴾ الآية : ٩٤

١٣٠٩ - أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ دخلا ﴾ قال : خيانة

وغدرا (٢) .

١٣١٠ - وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير قال : يعني مكرا

وخديعة (٣) .

قوله تعالى ﴿ قل نزله روح القدس من ربك بالحق ﴾ الآية : ١٠٢

١٣١١ - أخرج ابن أبي حاتم بإسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن مسعود

﴿ روح القدس ﴾ جبريل ﴿ نزل به الروح الأمين ﴾ (٤) (٥)

(١) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٧/١٤) من طريق يزيد ، عن سعيد - به نحوه . ولفظه "خيانة وغدرا بينكم" .

(٢) فتح الباري ٥٥٦/١١ .

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٣٥٩/٢/١) عن معمر - به . وأخرجه ابن جرير (١٦٧/١٤) من طريق أبي ثور ، عن معمر ، ومن طريق سعيد كلاهما عن قتادة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٣/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة .

(٣) فتح الباري ٥٥٦/١١ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٣/٥) عن سعيد بن جبير في سياق مطول ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٤) سورة الشعراء ، الآية ١٩٣ .

(٥) فتح الباري ٣٨٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٨٩٠) - عند تفسير قوله تعالى ﴿ وءاتينا عيسى ابن مريم البينات وأبلىناه بروح القدس ﴾ [البقرة ، الآية ٨٧] - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، ثنا أبو الزعراء قال : قال عبد الله : روح القدس جبريل .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٣/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

قال ابن كثير (١٧٥/١) والدليل على أن روح القدس هو جبريل كما نص عليه ابن مسعود في تفسير هذه

١٣١٢- وروى الطبري من طريق محمد بن كعب القرظي قال : روح القدس

جبريل (١)

١٣١٣- روى الضحاك عن ابن عباس قال : روح القدس الاسم الذي كان

عيسى يحيى به الموتى ، أخرجه ابن أبي حاتم وإسناده ضعيف (٢)

قوله تعالى ﴿إِلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ الآية : ١٠٦

١٣١٤- وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿إِلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ قال : أخبر الله أن من كفر بعد إيمانه فعليه

غضب من الله ، وأما من أكره بلسانه وخالصه بالإيمان لينجو بذلك من عدوه فلا حرج

عليه ، إن الله إنما يأخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم (٣)

الآية ، وتابعه على ذلك محمد بن كعب القرظي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، والسدي ، والربيع بن أنس ، وعطية العوفي ، وفتادة مع قوله تعالى ﴿نزل به الروح الأمين﴾ على قلبك لتكون من المنذرين ﴿الشعراء ، الآياتان ١٩٣ ، ١٩٤﴾ ، ثم أورد حديث البخاري - الذي رواه تعليقا - عن عائشة أن رسول الله ﷺ وضع لحسان بن ثابت منيرا في المسجد ، فكان ينافح عن رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : "اللهم أيد حسان بروح القدس كما نافح عن نبيك".

(١) فتح الباري ٣٨٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٧/١٤) حدثني عبد الأعلى بن واصل ، قال : ثنا جعفر بن عون العمري ، عن موسى بن عبيدة الرّبذي ، عنه - مثله .

(٢) فتح الباري ٣٨٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة ، رقم ٨٩٢) حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن أبي روق ، عن الضحاك - به مثله . وقد ضعفه ابن حجر كما في الأعلى . وقال المحقق : في إسناده ضعف وانقطاع .

وقد ذكره ابن كثير (١٧٦/١) عن ابن أبي حاتم سندا ومتنا . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٣/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٣١٣/١٢ .

أخرجه ابن جرير (١٨٢/١٤) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧١/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي بن عباس .

قوله تعالى ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ الآية : ١٢٠

١٣١٥- وصل الفريابي وعبد الرزاق وأبو عبيد الله في "المواعظ" والحاكم كلهم من طريق الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : "قرئت عنده هذه الآية ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ فقال ابن مسعود : إن معاذًا كان أمة قانتًا لله، فسئل عن ذلك فقال: هل تدرون ما الأمة؟ الأمة الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله" (١).

قوله تعالى ﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِّتَ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ الآية : ١٢٤

١٣١٦- روى الطبري بإسناد صحيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِّتَ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ قال: أرادوا الجمعة فأخطؤوا، وأخذوا السبب مكانه (٢).

١٣١٧- وقد روى ابن أبي حاتم من طريق أسباط بن نصر عن السدي "إن الله فرض على اليهود الجمعة فأبوا وقالوا : يا موسى إن الله لم يخلق يوم السبت شيئًا فاجعله لنا ، فجعل عليهم (٣).

(١) فتح الباري ٣٨٧/٨ . وعلقه البخاري عن ابن مسعود بلفظ "الأمة معلّم الخير ، القانت : المطيع". أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٢٣٨/٤) والحاكم (٣٥٨/٢) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن فراس ، عن الشعبي - به . صححه الحاكم على شرط الشيخين ، وواقفه الذهبي . وأخرجه ابن حجر (تعليق التعليق ٢٣٧/٤) بسنده إلى الفريابي - به . وأخرجه أبو عبيد في "المواعظ" (كما في تعليق التعليق ٢٣٨/٤) عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان - به . قال ابن حجر : وإسناده صحيح .

(٢) فتح الباري ٣٥٥/٢ .

لم أخذه عند الطبري عن مجاهد بهذا السياق ، وإنما أخرج (١٩٣/١٤) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - بلفظه . وعنده من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد بلفظ "﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِّتَ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ اتبعوه وتركوا الجمعة" ، نعم وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٣٦٢/٢/١) عن معمر قال : أخبرني من سمع مجاهدًا يقول في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِّتَ﴾ قال : أرادوا الجمعة ، فأخذوا السبب مكانه . ولكن في إسناده من لم يسم ، فهو ضعيف .

(٣) فتح الباري ٣٥٥/٢ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٧/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

قال ابن حجر : وليس ذلك بعجيب من مخالفتهم كما وقع لهم في قوله تعالى ﴿ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة﴾ وغيره ذلك ، وكيف لا وهم القائلون "سمعنا وعصينا" . انتهى كلامه . فتح الباري (٣٥٥/٢) .

قوله تعالى ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ ﴾ الآية : ١٢٦

١٣١٨- وروى البزار والطبراني بإسناد فيه ضعف عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لما رأى حمزة قد مثل به قال : رحمة الله عليك ، لقد كنت وصولاً للرحم ، فعولاً للخير ، ولو لا حزن من بعدك لسرني أن أدعك حتى تحشر من أجواف شتى . ثم حلف وهو بمكانه لأمثلنّ بسبعين منهم ، فنزل القرآن ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ﴾ الآية ^(١) .

١٣١٩- وعند عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني من حديث أبي ابن كعب قال "مثل المشركون بقتلى المسلمين ، فقال الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً من الدهر لنزيدنّ عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل : لا قريش بعد اليوم ، فأنزل الله ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ ﴾ فقال رسول الله ﷺ : كفوا عن القوم ^(٢) .

(١) فتح الباري ٣٧١/٧ .

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٣-١٤) ، والبزار (كشف الأستار ، رقم ١٧٩٥) ، والطبراني في الكبير (ج ٣/رقم ٢٩٣٧) ، والحاكم (٣/١٩٧) والبيهقي في الدلائل (٣/٢٨٨) كلهم من طريق صالح المري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة - نحوه . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : صالح وإياه سمعه منه خالد بن خدّاش . والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٤/٥٣٣) برواية البزار ، ثم قال : وهذا إسناد فيه ضعف ، لأن صالحاً - هو ابن بشير المري - ضعيف عند الأئمة ، وقال البخاري : هو منكر الحديث . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٢٢) وقال : رواه البزار والطبراني ، وفيه صالح بن بشير المزني هو ضعيف . كما ضعف ابن حجر إسناده كما هو أعلاه . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/١٧٩) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٣٧١/٧ - ٣٧٢ .

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/١٣٥) ، وعنه الطبراني في الكبير (ج ٣/رقم ٢٩٣٨) ثنا سعيد بن أحمد الجرمي ، ثنا أبو عميلة ، ثنا عيسى بن عبيد الكندي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب - به .

وأخرجه الترمذي (رقم ٣١٢٩) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة النحل - ، والنسائي في تفسيره (رقم ٢٩٩) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ، رقم ٤٨٧) ، والحاكم (٢/٣٥٩) ، والبيهقي في الدلائل (٣/٢٨٩) كلهم من طريق الربيع بن أنس - به نحوه . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٠١) وقال : حسن صحيح الإسناد . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/١٧٨-١٧٩) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

١٣٢٠ - وعند ابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس نحو حديث أبي

هريرة باختصار، وقال في آخره "فقال: بل نصير يا رب" (١).

(١) فتح الباري ٣٧٢/٧ .

أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٨٨/٣) ، والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٣٣) كلاهما من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال : حدثنا قيس ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم - به . والحماني ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٥) ونسبه إلى ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس .

وقال ابن حجر - عقب إيراد هذه الطرق - : وهذه طرق يقوي بعضها بعضا .

سورة بني إسرائيل

قوله تعالى ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا﴾ الآية : ٣

١٣٢١- وقد صحح ابن حبان من حديث سلمان الفارسي "كان نوح إذا طعم

أو لبس حمد الله ، فسمي عبدا شكورا" (١) .

١٣٢٢- وله شاهد عند ابن مردويه من حديث معاذ بن أنس (٢) (٣) .

(١) فتح الباري ٣٩٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩/١٥) والحاكم (٣٦٠/٢) والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٤٧١) كلهم من حديث سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان موقوفا . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

أخرجه ابن جرير (١٩/١٥) من طريق المعتمر بن سليمان قال : ثنا سفيان الثوري ، قال : ثنا أيوب ، عن أبي عثمان النهدي - به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٣٦-٢٣٧) ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) معاذ بن أنس الجهني ، صحابي كان بمصر والشام ، روى عن النبي ﷺ وأبي الدرداء وكعب الأحمار . روى عنه ابنه سهل بن معاذ ، ولم يرو عنه غيره ، وهو ثين الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الفضائل والرغائب . انظر ترجمة معاذ في : أسد الغابة (٥/١٨٦ ، رقم ٤٩٥٧) ، والإصابة (٦/١٠٧ ، رقم ٨٠٥٤) ، والتقريب (٢/٢٥٥) .

(٣) فتح الباري ٣٩٦/٨ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٣٧-٢٣٨) ولفظه "عن معاذ بن أنس الجهني ، عن النبي ﷺ قال : "إنما سمي الله نوحا ((عبدا شكورا)) ؛ لأنه كان إذا أمسى وأصبح قال : سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تطهرون" . ولم ينسبه إلا إلى ابن مردويه .

هذا وقد تقدم في ترجمة معاذ بن أنس ﷺ أنفا أنه لم يرو عنه سوى ابنه سهل ، وأنه ثين الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الفضائل والرغائب ، وهذا منه . إلا أنني لم أقف على باقي إسناده . ولكن يشهد له ما قبله وما بعده .

١٣٢٣ - وآخر من حديث أبي فاطمة (١) (٢).

قوله تعالى ﴿فجاسوا خلال الديار﴾ الآية : ٥

١٣٢٤ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿فجاسوا خلال الديار﴾ أي فمشوا (٣).

قوله تعالى ﴿وجعلناكم أكثر نفيرا﴾ الآية : ٦

١٣٢٥ - وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿وجعلناكم أكثر

نفيرا﴾ أي عددا (٤).

(١) أبو فاطمة الليثي ، أو الأزدي ، الدوسي ، صحابي سكن الشام ومصر ، وروى عن النبي ﷺ . قال ابن حجر : وفرق أبو أحمد الحاكم بين الليثي والأزدي وهو الأظهر ، والله أعلم . أهـ . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢٣٦/٦-٢٣٧) ، والإصابة (٢٦٤/٧-٢٦٥) ، والتقريب (٤٦٢/٢) .

(٢) فتح الباري ٣٩٦/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٣٦/٥) ونلفظه : "عن أبي فاطمة ، أن النبي ﷺ قال : كان نوح الكليل لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا إلا قال : بسم الله والحمد لله ، فسماه الله عبدا شكورا" . ولم ينسبه إلا إلى ابن مردويه . وانظر ما تقدم برقم (١٣١٩) و(١٣٢٠) .

وأخرج ابن أبي الدنيا في الشكر (رقم ٢٠٢) من طريق ابن المبارك ، عن شبل بن عباد ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله ﴿إنه كان عبدا شكورا﴾ قال : لم يأكل شيئا قط إلا حمد الله عليه ، ولم يشرب شرابا قط إلا حمد الله عليه ولم يمش مشيا قط إلا حمد الله عليه ، ولا يبطش بشيء قط إلا حمد الله عليه ، فأثنى الله عليه ﴿إنه كان عبدا شكورا﴾ . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٤٧٢) من وجه آخر عن ابن أبي نجیح - به .

وأخرج ابن أبي الدنيا (رقم ٢٠٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٤٧٣) من طريق ابن المبارك ، والإمام أحمد في الزهد (رقم ٢٨١) من طريق حاتم بن إسماعيل كلاهما عن هشام بن سعد ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : فذكر نحو رواية مجاهد .

(٣) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٧/١٥) حدثني علي بن داود ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٤ / ٥) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم .

(٤) فتح الباري ٣٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٠ / ١٥) من طريق يزيد ، عن سعيد - به . وزاد "وذلك في زمن داود" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٤ / ٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

١٣٢٦- ومن طريق أسباط عن السدي مثله ^(١).

قوله تعالى ﴿وليتبروا ما علوا تتيبرا﴾ الآية : ٧

١٣٢٧- أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿وليتبروا ما علوا

تتيبرا﴾ قال : ليدمروا ما غلبوا عليه تدميرا ^(٢).

قوله تعالى ﴿وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا﴾ الآية : ٨

١٣٢٨- وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

﴿حصيرا﴾ أي سجنا ^(٣).

١٣٢٩- وصل ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله

﴿وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا﴾ قال : محبسا ^(٤).

قوله تعالى ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها﴾ الآية : ١٦

١٣٣٠- أسند الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿أمرنا مترفيها﴾ قال : سلطنا شرارها ^(٥).

(١) فتح الباري ٨/٣٩٠.

أخرجه ابن جرير (٣١ / ١٥) حدثني موسى ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط - به مثله .

(٢) فتح الباري ٦/٤٣٩.

لم يقع لي عند الطبري من طريق سعيد ، وإنما من طريق أبي ثور عن معمر ، فقد أخرجه (٣٦/١٥) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة . ولفظه : "﴿وليتبروا ما علوا تتيبرا﴾ قال : يدمروا ما علوا تدميراً...".

(٣) فتح الباري ٨/٣٩٣.

أخرجه ابن جرير (٤٥/١٥) حدثنا علي بن داود ، قال : ثنا عبد الله بن صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٤٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٨/٣٩٠ . وذكره البخاري تعليقا بلفظ : "محبسا محصرا".

(٥) فتح الباري ٨/٣٩٤.

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٥) حدثنا علي بن داود ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به . وزاد "فعضوا فيها ، فإذا فعلوا ذلك أهلكتهم بالعذاب ، وهو قوله ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكبر مجرميها ليذكروا فيها﴾ [سورة الأنعام ، الآية : ١٢٣] .

١٣٣١ - وقرأ أبو عثمان النهدي ﴿أمرنا﴾ بتشديد الميم بمعنى الإمارة^(١) .

١٣٣٢ - أسند الطبري عن ابن عباس : أمرنا مترفيها بالطاعة فعصوا^(٢) .

١٣٣٣ - وعن سعيد بن جبير مثله^(٣) .

قوله تعالى ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾ الآية : ٢٣

١٣٣٤ - عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾ قال :

"ووصى" التزقت الواو في الصاد . أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أسنده الطبري (٥٥/١٥) حدثنا أحمد بن يوسف ، قال : ثنا القاسم ، قال : ثنا هشيم ، عن عوف ، عن أبي عثمان النهدي - به . بمعنى الإمارة . وهذه القراءة شاذة . انظر : تفسير الطبري (٥٧/١٥) .

(٢) فتح الباري ٣٩٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عنه - به .

(٣) فتح الباري ٣٩٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا شريك ، عن سلمة أو غيره ، عنه - به . والحسين هو سنيد ضعيف .

(٤) فتح الباري ٣٧٣/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن أيمن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . (سنن سعيد منصور - كتاب التفسير ، الجزء الثاني ل ١٤٨ / ب) . وقد جرد إسناده ابن حجر كما في الأعلى . وأخرج أحمد بن منيع (فيما ذكره البوصيري في إتخاف الخيرة المهرة رقم ١٨٠ - كتاب التفسير -) حدثنا حسين بن محمد ، ثنا الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس - نحوه . قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ، "فرات بن السائب" ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وابن حبان والدارقطني وغيرهم ، وقال البخاري : منكر الحديث .

وأخرج ابن جرير في تفسيره (٦٢/١٥) قال : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يحيى بن عيسى ، قال : ثنا نصير ابن أبي الأشعث ، قال : ثني ابن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، قال : أعطاني ابن عباس رضي الله عنهما مصحفا ، فقال : هذا على قراءة أبي بن كعب ؓ . قال أبو كريب : قال يحيى : رأيت المصحف عند نصير فيه "ووصى ربك" يعني وقضى ربك . هذه القراءة شاذة لمخالفتها سواد المصحف الإمام ، ولمخالفتها قراءة الجمهور الذين قرؤوا بـ "وقضى" . وقرئ أيضا "وقضاء ربك" مصدر قضى ، وهي أيضا قراءة شاذة . انظر : البحر المحيط لأبي حيان (٢٥/٦) .

وهذه رواية منكرة ، فإن القرآن الكريم قد تكفل الله بحفظه ، فهو محفوظ بحفظه تعالى ﴿إننا نحن نزلنا الذكر

١٣٣٥- ومن طريق الضحاك أنه قرأ ((ووصى)) وقال : ألصقت الواو بالصاد

فصارت قافا فقرئت ((وقضى)) (١)

١٣٣٦- وتفسير ﴿قضى ربك أن لا تعبدوا﴾ بمعنى وصى منقول من مصحف

أبي بن كعب ، أخرجه الطبري (٢)

١٣٣٧- وأخرجه أيضا من طريق قتادة قال : هي في مصحف ابن مسعود

"ووصى" (٣)

وإنا له لحافظون ﴿ فمن لوازم حفظه أنه مصون من التحريف والتبديل .

هذا وقد أثار جماعة من أعداء الإسلام من المستشرقين ومن حذا حذوهم شبهات من مثل هذه الروايات ، فهذا المستشرق "نولديكة" زعم أن ما دلّ عليه هذه الرواية خطأ وقع أثناء تدوين القرآن ، وهو ناتج عن سيلان الحبر الزائد من الكاتب على الورقة . ويكفيك في الرد على هذا الزعم بأن القرآن - مما هو مسلم به - حفظ في الصدور قبل تفريره في السطور .

انظر : كتاب "آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره" (٢/٥٦٩-٥٧١) ، وانظر أيضا رقم (١١٦٨) من سورة الرعد . والله المستعان وهو الهادي إلى صراط مستقيم .

هذا والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٥٧) من طريق سعيد بن جبير ، ونسبه إلى القريابي وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف .

(١) فتح الباري ٣٨٩/٨ . وقد عزاه للطبري ؛ لأنه عطف على ما ذكر قبله .

أخرجه ابن جرير (١٥/٦٣) قال : حدثني الحارث ، قال : ثنا القاسم ، قال : ثنا هشيم ، عن أبي إسحاق الكوفي ، عن الضحاك بن مزاحم - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٥٨) ونسبه إلى أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر . وانظر التعليق على الذي قبله .

(٢) فتح الباري ٣٨٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥/٦٢) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يحيى بن عيسى ، قال : ثنا نصير بن أبي الأشعث ، قال : ثنا ابن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه - نحوه . ولفظه "قال : أعطاني ابن عباس مصحفا ، فقال : هذا على قراءة أبي بن كعب ، قال أبو كريب : قال يحيى : رأيت المصحف عند نصير ، فيه ((وَوَصَّى رَبُّكَ)) يعني : وقضى ربك . وذكر السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٥٨) عن الأعمش ، عن ابن مسعود نحوه ، وعزاه للطبراني .

(٣) فتح الباري ٣٨٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥/٦٢) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عنه - نحوه . -

- ١٣٣٨ - ومن طريق مجاهد في قوله ﴿وقضى﴾ قال : وأوصى^(١) .
- ١٣٣٩ - وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ﴿وقضى ربك﴾ قال : أمر ربك^(٢) .
- ١٣٤٠ - ومن طريق الحسن وقتادة مثله^(٣) .
- ١٣٤١ - وروى ابن أبي حاتم من طريق ضمرة^(٤) عن الثوري قال : معناه أمر؛ ولو قضى لمضى ، يعني لو حكم^(٥) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٨/٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر .

(١) فتح الباري ٣٨٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٢/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عنه - مثله .

(٢) فتح الباري ٣٨٩/٨ . ذكره البخاري في ترجمة الباب من غير عزو .

أخرجه ابن جرير (٦٢/١٥) حدثني علي بن داود ، قال : ثنا عبد الله بن صالح ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٨ /٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

(٣) فتح الباري ٣٨٩/٨ .

أما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (٦٢/١٥) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا الحكم بن بشير ، قال : ثنا زكريا ابن سلام ، قال جاء رجل إلى الحسن - فذكره في قصة .

وأما أثر قتادة فأخرجه الطبري أيضا - الموضع السابق نفسه - من طريق يزيد ، عن سعيد ، عنه .

(٤) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله الرملي ، أصله دمشقي ، وثقه الإمام أحمد ، قال ابن حجر : صدوق يهمل قليلا ، روى عن الثوري وغيره . مات سنة اثنتين ومائة .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٤٦٧/٤) ، والتنهيد (٤٠٣/٤) ، والتقريب (٣٧٤/١) .

(٥) فتح الباري ٣٨٩/٨ .

لفظ "قضى" جاء في كتاب العزيز على عدة معان ، أوصلها بعضهم إلى خمسة عشر وجها ، نقلها ابن حجر عن إسماعيل بن أحمد النيسابوري في "كتاب الوجوه والنظائر" ، ومن ذلك "قضى" بمعنى : أمر ، ومنه هذه الآية ، ومنه أيضا قوله ﴿وإذا قضى أمراً﴾ . قال الراغب : القضا فصل الأمر قولا كان ذلك أو فعلا ، وكل منهما على وجهين : إلهي وبشري ، فمن القول الإلهي قوله ﴿وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه﴾ أي أمر بذلك ... انظر : المفردات (ص : ٤٠٦) ، وفتح الباري (٣٨٩/٨) .

قوله تعالى ﴿ولا تبذر تبذيرا﴾ الآية : ٢٦

١٣٤٢- وصل الطبري من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله

﴿ولا تبذر﴾ لا تنفق في الباطل ، والتبذير السرف في غير حق ^(١)

١٣٤٣- ومن طريق عكرمة قال : المبدّر المنفق في غير حق ^(٢)

١٣٤٤- ومن طرق متعددة عن أبي العبيد- وهو بلفظ التصغير والتثنية- ^(٣)

عن ابن مسعود مثله ، وزاد في بعضها "كنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث أن التبذير النفقة في غير حق" ^(٤)

قوله تعالى ﴿وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها﴾ الآية : ٢٨

١٣٤٥- وصل الطبري من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وإما

تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك﴾ قال : ابتغاء رزق ^(٥)

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (٧٤/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني - به .

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرج ابن جرير (٧٣/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا عباد ، عن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - مثله .

(٣) واسمه معاوية بن سبرة ، السُّوَّائِي ، كان ضريب البصر ، روى عن ابن مسعود ، وعنه أبو إسحاق السبيعي ، ومسلم البطين ويحيى بن الجزار وسلمة بن كهيل . ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين . انظر ترجمته في : التهذيب (١٨٦/١٠) ، والتقريب (٢٥٩/٢) .

(٤) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٣/١٥) من طريق أبي إسحاق ومسلم البطين ويحيى بن الجزار وسلمة بن كهيل وحارثة بن مُضَرَّب كلهم عن أبي العبيد - به مثله . والزيادة التي ذكرت هنا أخرجهما عن أحمد بن منصور الرمادي ، قال : ثنا أبو الحوَّاب ، عن عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مُضَرَّب ، عن أبي العبيد ، عنه - فذكرها .

(٥) فتح الباري ٣٩٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (٧٥/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني - به .

١٣٤٦ - ومن طريق عكرمة مثله ^(١) .

١٣٤٧ - ولا بن أبي حاتم من طريق إبراهيم النخعي في قوله ﴿ ابتغاء رحمة من

ربك ترجوها ﴾ قال : فضلا ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾

١٣٤٨ - وروى الطبري من طريق إبراهيم النخعي في قوله ﴿ فقل لهم قولاً

ميسوراً ﴾ أي لينا تعدهم ^(٣) .

١٣٤٩ - ومن طريق عكرمة قال : عدّهم عدّة حسنة ^(٤)

١٣٥٠ - وروى ابن أبي حاتم من طريق محمد بن أبي موسى ^(٥) عن ابن عباس

في قوله تعالى ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ قال : العدة ^(٦) .

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٥/١٥) حدثنا عمران بن موسى ، قال : ثنا عبد الوارث ، قال : ثنا عمارة ، عن عكرمة - به . وأخرجه من طريق ابن جرير - بإسناد الذي قبله - عنه - به .

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

(٣) فتح الباري ٣٩٠/٨ ، وفيه "لصام تعدهم" ، وعلق عليه الطابع "في هامش طبعة بولاق : كذا في النسخ ، ولعل فيه تحريفاً" .

قلت : وهو كذلك . والصحيح ما ذكرت من مصدر التخريج .

أخرجه ابن جرير (٧٥-٧٤ / ١٥) حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم - مثله .

(٤) فتح الباري ٣٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٥ / ١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جرير ، عنه - مثله ، وزاد "إذا كان ذلك ، إذا جاءنا ذلك فعلنا أعطيناكم ، فهو القول الميسور" .

(٥) محمد بن أبي موسى ، روى عن ابن عباس ، وعنه أبو سعد البقال . ذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : مستور . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٢٦/٩) والتقريب (٢١٢/٢) .

(٦) فتح الباري ٣٩٠/٨ .

قال ابن كثير (٦٦/٥) هكذا فسّر قوله ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ بالوعد ، مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وقتادة وغير واحد . أه . وانظر ما تقدم .

عباس ﴿ولا تقف﴾ لا تقف^(١) .

١٣٥٧- وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ولا تقف ما ليس لك به

علم﴾ لا تقف رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع^(٢) .

قوله تعالى ﴿فتلقى في جهنم ملوما مدحورا﴾ الآية : ٣٩

١٣٥٨- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿مدحورا﴾ مطرودا^(٣) .

قوله تعالى ﴿أنذا كما عظما ورفنتا﴾ الآية : ٤٩

١٣٥٩- وروى الطبري من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله ﴿أنذا كما

عظما ورفنتا﴾ قال : ترابا^(٤) .

قوله تعالى ﴿فسينغضون إليك رؤوسهم﴾ الآية : ٥١

١٣٦٠- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿فسينغضون إليك رؤوسهم﴾ قال : يهزون^(٥) .

(١) فتح الباري ٢٨٢/١٣ . وذكره البخاري في ترجمة الباب .

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٢٨٢/١٣ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٧٨/٢/١) به سنداً ومثلاً . وأخرجه ابن جرير (٨٦/١٥) من طريق سعيد ،

ومن طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، كلاهما عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ٣٤٠/٦ .

أخرجه ابن جرير (٩٠/١٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٣٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٧ / ١٥) من طريق عيسى وورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به مثله .

(٥) فتح الباري ٣٨٨/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٥) حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال ، ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

١٣٤٦ - ومن طريق عكرمة مثله ^(١) .

١٣٤٧ - ولا بن أبي حاتم من طريق إبراهيم النخعي في قوله ﴿ ابتغاء رحمة من

ربك ترجوها ﴾ قال : فضلا ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فقل لهم قولا ميسورا ﴾

١٣٤٨ - وروى الطبري من طريق إبراهيم النخعي في قوله ﴿ فقل لهم قولا

ميسورا ﴾ أي لينا تعدهم ^(٣) .

١٣٤٩ - ومن طريق عكرمة قال : عدّهم عدّة حسنة ^(٤)

١٣٥٠ - وروى ابن أبي حاتم من طريق محمد بن أبي موسى ^(٥) عن ابن عباس

في قوله تعالى ﴿ فقل لهم قولا ميسورا ﴾ قال : العدة ^(٦) .

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٥/١٥) حدثنا عمران بن موسى ، قال : ثنا عبد الوارث ، قال : ثنا عمارة ، عن عكرمة - به . وأخرجه من طريق ابن جرير - بالإسناد الذي قبله - عنه - به .

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

(٣) فتح الباري ٣٩٠/٨ ، وفيه "لصام تعدهم" ، وعلق عليه الطابع "في هامش طبعة بولاق : كذا في النسخ ، ولعل فيه تحريفاً" .

قلت : وهو كذلك . والصحيح ما ذكرت من مصدر التخريج .

أخرجه ابن جرير (٧٥-٧٤ / ١٥) حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم - مثله .

(٤) فتح الباري ٣٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٥ / ١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جرير ، عنه - مثله ، وزاد "إذا كان ذلك ، إذا جاءنا ذلك فعلنا أعطيناكم ، فهو القول الميسور" .

(٥) محمد بن أبي موسى ، روى عن ابن عباس ، وعنه أبو سعد البقال . ذكره ابن جبان في الثقات . قال ابن حجر : مستور . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٢٦/٩) والتقريب (٢١٢/٢) .

(٦) فتح الباري ٣٩٠/٨ .

قال ابن كثير (٦٦/٥) هكذا فسّر قوله ﴿ فقل لهم قولا ميسورا ﴾ بالوعد ، مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وقتادة وغير واحد . أه . وانظر ما تقدم .

- ١٣٥١- ومن طريق السدي قال تقول نعم وكرامة ، وليس عندنا اليوم ^(١) .
- ١٣٥٢- ومن طريق الحسن : تقول سيكون إن شاء الله تعالى ^(٢) .
- قوله تعالى ﴿إِنْ قَتَلْتُمْ مَنْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا﴾ الآية : ٣١
- ١٣٥٣- أسند الطبري عن مجاهد في قوله ﴿خطئا﴾ قال : خطيئة ^(٣) .
- قوله تعالى ﴿ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا﴾ وقوله تعالى ﴿تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ الآية : ٣٣ و ٤٤
- ١٣٥٤- وصل ابن عينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : كل سلطان في القرآن فهو حجة ، وهذا على شرط الصحيح ^(٤) .
- ١٣٥٥- وروى الفريابي بإسناد آخر عن ابن عباس وزاد "وكل تسبيح في القرآن فهو صلاة" ^(٥) .

قوله تعالى ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ الآية : ٣٦

١٣٥٦- أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

(١) فتح الباري ٣٩٠/٨ .

(٢) فتح الباري ٣٩٠/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٥/٥) بنحوه ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٣٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٠ / ١٥) من طريق عيسى وورقاء كلاهما عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٤) فتح الباري ٣٩١/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن حجر بسنده إلى ابن عينة - به سندنا ومتنا . انظر : تعليق التعليق (٢٣٨/٤) .

(٥) فتح الباري ٣٩١/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣٩/٤) ثنا قيس ، عن عمار الدهني ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن

عباس . ولفظه "قال : كل تسبيح في القرآن فهو صلاة وكل سلطان في القرآن فهو عذر وحجة" .

تنبه : تصحّف "عمار الدهني" إلى "عمار النهي" في تعليق التعليق في المطبوعة .

عباس ﴿ولا تقف﴾ لا تقل^(١).

١٣٥٧- وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ولا تقف ما ليس لك به

علم﴾ لا تقل رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع^(٢).

قوله تعالى ﴿فتلقى في جهنم ملوما مدحورا﴾ الآية : ٣٩

١٣٥٨- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿مدحورا﴾ مطرودا^(٣).

قوله تعالى ﴿أنذا كما عظما ورفنتا﴾ الآية : ٤٩

١٣٥٩- وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أنذا كما

عظما ورفنتا﴾ قال : ترابا^(٤).

قوله تعالى ﴿فسينغضون إليك رعوسهم﴾ الآية : ٥١

١٣٦٠- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿فسينغضون إليك رعوسهم﴾ قال : يهزّون^(٥).

(١) فتح الباري ٢٨٢/١٣ . وذكره البخاري في ترجمة الباب .

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٢٨٢/١٣ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٧٨/٢/١) به سنداً ومثلاً . وأخرجه ابن جرير (٨٦/١٥) من طريق سعيد ، ومن طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، كلاهما عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ٣٤٠/٦ .

أخرجه ابن جرير (٩٠/١٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٣٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٧/١٥) من طريق عيسى وورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٥) فتح الباري ٣٨٨/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٥) حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال ، نني معاوية ، عن علي - به مثله .

- ١٣٦١ - ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال : يجر كونها استهزاء^(١) .
- ١٣٦٢ - ومن طريق ابن جريج عن عطاء^(٢) عن ابن عباس نحوه^(٣) .
- ١٣٦٣ - ومن طريق سعيد عن قتادة مثله^(٤) .
- ١٣٦٤ - وروى سعيد بن منصور من طريق محمد بن كعب في قوله ﴿فسينغضون﴾ قال : يجركون^(٥) .
- قوله تعالى ﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً﴾ الآية : ٥٦
- ١٣٦٥ - أخرج الطبري عن ابن مسعود قال "كان قبائل العرب يعبدون صنفا من الملائكة يقال لهم الجن ، ويقولون : هم بنات الله ، فنزلت هذه الآية^(٦) .

(١) فتح الباري ٣٨٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٠/١٥) من طريق العوفي - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٠٠) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) هو الخراساني .

(٣) فتح الباري ٣٨٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٠/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج - به . ولفظه "قال : يجركون رعوهم يستهزؤون ويقولون متى هو" .

(٤) فتح الباري ٣٨٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٠/١٥) من طريق يزيد ، عن سعيد - به . ولفظه : "أي يجركون رعوهم تكديبا واستهزاء" .

(٥) فتح الباري ٣٨٨/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (الجزء الثاني ، كتاب التفسير ، ل ١٤٩/١) قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب - به .

(٦) فتح الباري ٣٩٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٠/١٥) حدثني الحسين بن علي بن الصدائي ، قال : ثنا يحيى بن السكن ، قال : أخبرنا أبو العوام قال : أخبرنا قتادة ، عن عبد الله بن معبد الزماني ، عن عبد الله بن مسعود - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٠٥) ونسبه إلى ابن جرير فقط .

قال ابن حجر : فإن ثبت هذا فهو محمول على أنها نزلت في الفريقين - أي فيهم وفي الذين ذكر في رواية

- ١٣٦٦- وأخرج سعيد بن منصور من طريق أخرى ضعيفة عن ابن عباس أن المراد من كان يعبد الملائكة والمسيح وعزيرا^(١) .
- ١٣٦٧- وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿قل ادعوا الذين زعمتم﴾ إلى آخر الآية . قال : كان أهل الشرك يقولون نعبد الملائكة وهم الذين يدعون^(٢) .
- قوله تعالى ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾ الآية : ٥٧
- ١٣٦٨- أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : الوسيلة القرية^(٣) .
- ١٣٦٩- وأخرجه الطبري من طريق أخرى عن قتادة مثله^(٤) .
- ١٣٧٠- ومن طريق ابن عباس أيضا^(٥) .

البخاري في الباب ، وهي أنه كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من الجن ، فأسلم الجن ، وتمسك هؤلاء بدينهم - ، ثم قال - أي ابن حجر - وإلا فالسياق يدل على أنهم قبل الإسلام كانوا راضين بعبادتهم ، وليست هذه من صفات الملائكة . أه .

- (١) فتح الباري ٣٩٧/٨ .
- أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٤٩ / أ) حدثنا هشيم ، قال : حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن ابن عباس - نحوه . ولفظه "قال : هو عزير وعيسى بن مريم والشمس والقمر" .
- (٢) فتح الباري ٣٩٨/٨ .
- أخرجه ابن جرير (١٠٤/١٥) من طريق العوفي - به . ولفظه "نعبد الملائكة وعزيرا ، وهم الذين يدعون ، يعني الملائكة والمسيح وعزيرا" . وانظر ما قبله .
- (٣) فتح الباري ٣٩٧/٨ .
- في تفسيره (٣٧٩/٢/١) ، ولفظه "﴿والوسيلة﴾ القرية والزلفة" .
- (٤) فتح الباري ٣٩٧/٨ .
- أخرجه ابن جرير (١٠٦/١٥) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عنه - مثله .
- (٥) فتح الباري ٣٩٧/٨ .
- أخرجه ابن جرير (١٠٦/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريح قال : قال ابن عباس - فذكر مثله .

قوله تعالى ﴿وما جعلنا الرعياء التي أرينسك إلا فتنة للناس﴾ الآية : ٦٠ .

١٣٧١ - عند سعيد بن منصور من طريق أبي مالك قال : هو ما أري في طريقه

إلى بيت المقدس (١) .

١٣٧٢ - روى ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : أري أنه دخل

مكة هو وأصحابه ، فلما رده المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة (٢) .

١٣٧٣ - وجاء فيه قول آخر ، روى ابن مردويه من حديث الحسين بن علي (٣)

رفعه "إني أريت كأن بني أمية يتعاورون منبري هذا ، فقيل : هي دنيا تنالهم ، ونزلت هذه

الآية" (٤) .

(١) فتح الباري ٣٩٨/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٤٩/أ) حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن أبي مالك - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور فقط .

(٢) فتح الباري ٣٩٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٢/١٥) من طريق العوفي - به .

(٣) الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، أبو عبد الله ربحانة النبي ﷺ ، وشيبه من الصدر إلى ما أسفل منه ، وهو سيّد شباب أهل الجنة ، أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ . انظر ترجمته في :

أسد الغابة (٢٤/٢ ، رقم ١١٧٣) ، والإصابة (٦٧/٢ ، رقم ١٧٢٩) .

(٤) فتح الباري ٣٩٨/٨ .

أخرج الترمذي (رقم ٣٣٥٠) - في التفسير ، باب "ومن سورة القدر" - وابن جرير (٢٦٠/٣٠) والحاكم (١٧٠/٣-١٧١) والبيهقي في الدلائل (٥٠٩/٢-٥١٠) كلهم من حديث القاسم بن الفضل الحداني ، عن يوسف بن سعد ، عن الحسن بن علي - نحوه مرفوعا . ولكن عندهم جميعا "فنزلت ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ [سورة الكوثر ، الآية ١] ، و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ ﴿وما أدراك ما ليلة القدر﴾ ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ [سورة القدر ، الآيات ١-٣] . قال الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل ... ويوسف بن سعد رجل مجهول . وصحح الحاكم إسناده ، وقال الذهبي : روى عن يوسف نوح بن قيس أيضا ، وما علمت أن أحدا تكلم فيه ، والقاسم وثقوه ، رواه عنه أبو داود والتبوكي وما أدري أفته من أين .

والحديث ذكره ابن كثير (٤٦٢/٨) وقال : ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جدا ، قال شيخنا الإمام المحافظ الحجة أبو الحجاج المزني : هو حديث منكر . أه . ثم أورد ابن كثير عدة وجوه تؤكد ضعف هذا

١٣٧٤ - وأخرجه ابن أبي حاتم من حديث عمرو بن العاص (١) .

١٣٧٥ - ومن حديث يعلى بن مرة (٢) .

١٣٧٦ - ومن مرسل ابن المسيب نحوه (٣) .

قوله تعالى ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ الآية : ٦٠

١٣٧٧ - ذكر ابن أبي حاتم من بضعة عشر نفسا من التابعين أن الشجرة

الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم (٤) .

الحديث ونكارتة . وقال ابن حجر : عقب هذه الأحاديث : وأسانيد الكل ضعيفة .

(١) فتح الباري ٣٩٨/٨ .

انظر ما قبله . وقد حكم ابن حجر على هذه الروايات كلها بأن أسانيد الكل ضعيفة .

(٢) فتح الباري ٣٩٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩ / ٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط . ولفظه "قال : قال رسول الله ﷺ أريت بني أمية على منابر الأرض . وسيتملكون ، فتجدونهم أرباب سوء" واهتم رسول الله ﷺ لذلك ، فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرءيا التي أرينك إلا فتنة للناس ﴾ . وانظر ما تقدم من التعليق على حديث الحسين بن علي .

(٣) فتح الباري ٣٩٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٠ / ٥) ولفظه : "قال : رأى رسول الله ﷺ بني أمية على المنابر فسأه ذلك ، فأوحى الله إليه "إنما هي دنيا أعطوها" ، فقرت عينه ، وهي قوله ﴿ وما جعلنا الرءيا التي أرينك إلا فتنة للناس ﴾ يعني بلاء للناس" . ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر . هذا وقد أخرجه البيهقي في الدلائل (٥٠٩/٥) من طريق سفيان ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب - نحوه . ولفظه "على منبره" .

قلت : علي بن زيد بن جدعان ضعيف ، ثم إنه مرسل . قال ابن حجر : عقبه : وأسانيد الكل ضعيفة .

(٤) فتح الباري ٣٩٩/٨ .

وهكذا فسر ابن عباس في رواية البخاري (رقم ٤٧١٦) الشجرة الملعونة في القرآن بشجرة الزقوم . وفي رواية الإمام أحمد (٣٧٤/١) لما أخرجهم رسول الله ﷺ أنه رأى الجنة والنار ، ورأى شجرة الزقوم ، وخوفهم بها ، فقال أبو جهل لعنه الله : هاتوا لنا تمرا وزبدا ، وجعل يأكل هذا بهذا ، ويقول : ترقموا ، فلا نعلم الزقوم غير هذا . وانظر : تفسير ابن كثير (٩٠/٥) .

١٣٧٨- ثم روى ابن أبي حاتم من حديث عبد الله بن عمرو أن الشجرة

الملعونة : الحكم بن أبي العاص وولده ^(١) .

١٣٧٩- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال المشركون يخبرنا

محمد أن في النار شجرة ، والنار تأكل الشجر ، فكان ذلك فتنة لهم ^(٢) .

قوله تعالى ﴿لأحتكن ذريته إلا قليلا﴾ الآية : ٦٢

١٣٨٠- وروى سعيد بن منصور من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

﴿لأحتكن﴾ قال : لأحتوين ، قال : يعني شبه الزناق ^(٣) .

قوله تعالى ﴿فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاءكم جزاء موفورا﴾ الآية : ٦٣

١٣٨١- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿موفورا﴾ قال :

وافرا ^(٤) .

قوله تعالى ﴿واستفزز﴾ الآية : ٦٤

١٣٨٢- وروى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد في قوله ﴿واستفزز﴾ قال :

استنزل ^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٩٩/٨ .

قال ابن حجر عقبه : وإسناده ضعيف .

(٢) فتح الباري ٣٩٩/٨ .

أخرجه في تفسيره (٣٨١/٢/١) بهذا اللفظ . وزاد "ولاتدع منه شيئا" بعد قوله "والنار تأكل الشجر" .

(٣) فتح الباري ٣٩١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٧/١٥) من طريق عيسى وورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به . وأخرجه من طريق ابن جريج ، عنه - مثله .

(٤) فتح الباري ٣٩٣/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١١٧/١٥) من طريق عيسى وورقاء كلاهما عن ابن أبي نجيح - به .

(٥) فتح الباري ٣٩٠/٨ .

لم أقف على من ذكره بهذا اللفظ ، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣١٢/٥) بلفظ "استنزل من استطعت منهم بالغناء والمزامير واللهو والباطل" ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

قوله تعالى ﴿ ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر ﴾ الآية : ٦٦

١٣٨٣- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس " يزجي

الفلك " يجري الفلك ^(١) .

١٣٨٤- ومن طريق سعيد عن قتادة " يزجي الفلك " أي يسيرها في البحر ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ أويرسل عليكم حاصبا ﴾ الآية : ٦٨

١٣٨٥- وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال ﴿ أويرسل عليكم

حاصبا ﴾ قال حجارة من السماء ^(٣) .

١٣٨٦- ومن طريق السدي قال : راميا يرميكم بحجارة ^(٤) .

١٣٨٧- روى الطبري عن ابن جريج في قوله ﴿ أويرسل عليكم حاصبا ﴾ قال:

مطر الحجارة ^(٥) .

وأخرج سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٤٩ / أ) حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد .
ولفظه قال في قوله ﴿ واستغزمن استطعت منهم بصوتك ﴾ بالغناء .

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٥) حدثني علي بن داود ، قال : ثنا عبد الله ، قال ، ثني معاوية ، عن علي - به .

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

وهذا ليس من طريق سعيد ، وإنما من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ؛ فقد أخرجه (١٢٢/١٥) حدثني

محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - فذكر مثله . وقد تكرر مثل هذا

فيما تقدم ، انظر (١٣٢٥) .

(٣) فتح الباري ٣٩١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٣/١٥) من طريق يزيد ، عن سعيد - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور

(٣١٤/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٤) فتح الباري ٣٩١/٨ .

(٥) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٢٣/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج - به .

وزاد في آخره " إذا خرجتم من البحر " .

قوله تعالى ﴿ أم أمتهم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح ﴾

الآية : ٦٩

١٣٨٨- وروى ابن أبي حاتم من طريق شعبة عن قتادة ﴿ تارة أخرى ﴾ قال :

مرة أخرى ^(١) .

١٣٨٩- وروى الطبري من طريق ابن جريج قال : قال ابن عباس : القاصف

التي تغرق ، هكذا ذكره منقطعا ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ﴾

١٣٩٠- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ثم لا

تجدوا لكم علينا به تبيعا ﴾ أي تأثرا ^(٣) ^(٤) .

١٣٩١- ومن طريق سعيد عن قتادة أي لا تخاف أن تتبع بشيء من ذلك ^(٥) .

١٣٩٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

(١) فتح الباري ٣٩١/٨ .

أخرج ابن جرير (١٢٤/١٥) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عنه - مثله .

(٢) فتح الباري ٣٠٠/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال ابن عباس - فذكره . وإسناده ضعيف ؛ فإنه من طريق سنيد وهو الحسين ، ثم إنه منقطع وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى .

(٣) وهو اسم فاعل من الثأر ، يقال لكل طالب بثأر وغيره تبع وتابع . انظر : الفتح (٣٩٤/٨) .

(٤) فتح الباري ٣٩٣/٨ - ٣٩٤ . وفيه خطأ في الآية "ثم لا تجد لك" هكذا ، وقد صححتها . وبهذا اللفظ علقه البخاري عنه .

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٥) حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٥) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٥) من طريق يزيد ، عن سعيد - به . ولفظه "أي لا تخاف أن تتبع" بإضافة الفعلان إلى ضمير النون المتكلم" .

قوله ﴿تبيعا﴾ قال : نصيرا^(١) .

قوله تعالى ﴿إذا الأذقانك ضعف الحياة وضعف الممات﴾ الآية : ٧٥

١٣٩٣- وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ضعف

الحياة﴾ قال : عذابها ﴿وضعف الممات﴾ قال : عذاب الآخرة^(٢) .

١٣٩٤- و من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : ضعف عذاب

الدنيا والآخرة^(٣) .

١٣٩٥- و من طريق سعيد عن قتادة مثله^(٤) .

قوله تعالى ﴿وقراءان الفجر إن قرءان الفجر كان مشهودا﴾ الآية : ٧٨

١٣٩٦- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إن قرءان الفجر

كان مشهودا﴾ قال : صلاة الفجر ، يجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٥) حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٢) فتح الباري ٣٩٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣١ / ١٥) حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي

نجيح - به مثله .

(٣) فتح الباري ٣٩٣/٨ .

هكذا عزاه ابن حجر للطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، وهو ليس كذلك ، وإنما هو من طريق العوفي .

فقد أخرجه (١٣١/١٥) من طريقه بهذا اللفظ .

(٤) فتح الباري ٣٩٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣١/١٥) من طريق يزيد ، عن سعيد - به .

(٥) فتح الباري ٣٩٩/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا بلفظ "صلاة الفجر" .

وهكذا أخرج ابن جرير (١٤٠/١٥) مختصرا من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه . وأخرج بكامله من طريق

سعيد عن حجاج عن ابن جريج عنه . وكذا (١٤١/١٥) عن ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عنه

مطولا .

١٣٩٧- ومن طريق العوفي عن ابن عباس نحوه^(١) .

١٣٩٨- وفي الترمذي والنسائي بإسناد صحيح عن أبي هريرة في قوله تعالى

﴿إِنْ قرءان الفجر كان مشهودا﴾ قال : "تشهده ملائكة الليل والنهار"^(٢) .

١٣٩٩- وروى ابن مردويه من حديث أبي الدرداء نحوه^(٣) .

١٤٠٠- روى ابن خزيمة في صحيحه وأبو العباس السراج جميعا عن يوسف بن

موسى^(٤) عن جرير عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

(١) فتح الباري ٣٩٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٠/١٥) من طريق العوفي ، عنه بلفظ "يعني صلاة الصبح" .

(٢) فتح الباري ٣٦/٢ .

هكذا أورده ابن حجر عن أبي هريرة موقوفا عليه ، وقد جاء عنه مرفوعا أيضا ، فأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٧٤/٢) ، والترمذي في جامعه (رقم ٣١٣٥) - في تفسير سورة بني إسرائيل - وابن ماجه في سننه (رقم ٦٧٠) - في الصلاة ، باب وقت صلاة الفجر - ، والنسائي في التفسير (رقم ٣١٣) ، والحاكم (٢١١/١) كلهم من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - مرفوعا . قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، كما صحح إسناده الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٠٧) .

(٣) فتح الباري ٣٦/٢ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٣/٥) ونسبه إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء . ولفظه "قال : قرأ رسول الله ﷺ ﴿إِنْ قرءان الفجر كان مشهودا﴾ قال : يشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار" . هذا وقد أخرجه ابن جرير (١٣٩/١٥) من طريق آدم ، قال : ثنا الليث بن سعد عن زيادة بن محمد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء - مرفوعا في حديث طويل أوله "إن الله يفتح الذكر في ثلاث ساعات يقين من الليل ... الحديث ، ثم ذكر حديث النزول ، وذكر هذا بمثل لفظ السيوطي . وذكره ابن كثير في تفسيره (١٠٠/٥) وقال تفرد به زيادة . وأخرجه البزار (كما في مختصر زوائد البزار ، رقم ٢٢١٨) من طريق عبد الله بن كثير ، ثنا الليث بن سعد ، ثنا زيادة بن محمد عن محمد بن كعب - به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٧/١٠-١٥٨) : وفيه زيادة بن محمد الأنصاري وهو منكر الحديث .

(٤) يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، نزيل الري ثم بغداد ، روى عن جرير بن عبد الحميد وغيره ، عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وعدة . صدوق ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٧٤/١١) ، والتقريب (٣٧٣/٢) .

"تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر ، فيجتمعون في صلاة الفجر ، فتصعد ملائكة الليل وتبيت ملائكة النهار ، ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتبيت ملائكة الليل ، فيسألهم ربهم : كيف تركتم عبادي " الحديث ^(١) .

١٤٠١ - روى أبو نعيم في "كتاب الصلاة" له من طريق الأسود بن يزيد

النخعي ^(٢) قال : يلتقي الحارسان - أي ملائكة الليل وملائكة النهار - عند صلاة الصبح

فيسلم بعضهم على بعض ، فتصعد ملائكة الليل وتلبث ملائكة النهار ^(٣) .

قوله تعالى ﴿عسى أن يعثك ربك مقاما محمودا﴾ الآية : ٧٩

١٤٠٢ - ووقع في صحيح ابن حبان من حديث كعب بن مالك مرفوعا "يعث

الله الناس ، أكون أنا وأمّي على تل ، فيكسوني ربي حلة خضراء ، ثم يؤذن لي فأقول ما

شاء الله أن أقول : فذلك المقام المحمود ^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٦/٢ .

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ٣٢١) - في الصلاة ، باب ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر جميعا ... - أخبرنا أبو طاهر ، نا أبو بكر ، نا يوسف بن موسى - به نحوه . وأخرجه (٣٢٢) من طريق أبي عوانة ، عن سليمان - وهو الأعمش - عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - باللفظ المذكور .

قال ابن حجر - عقب ذكره - : وهذه الرواية تزيل الإشكال وتغي عن كثير من الاحتمالات المتقدمة ، فهي المعتمدة .

(٢) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، مخضرم ، ثقة مكث فقيه ، مات سنة أربع

أو خمس وسبعين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٩٩/١) ، والتقريب (٧٧/١) .

(٣) فتح الباري ٣٦/٢ .

لم أقف عليه مسنداً ، وله شواهد تقدمت .

(٤) فتح الباري ٩٥/٢ و ٤٢٦/١١ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٥٦/٣) وابن جرير (١٤٧/١٥) وابن حبان في صحيحه (الإحسان ، رقم ٦٤٧٩) والطبراني في الكبير (ج ١٩/رقم ١٤٢) والحاكم (٣٥٣/٢) - وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي - كلهم من طرق عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك - مرفوعا نحوه . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٤/٧) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ثم أورده في (٣٨٠/١٠) ونسبه للطبراني في الكبير والأوسط ، وقال : وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٣ - أخرج مسلم من طريق يزيد الفقير^(١) قال : خرجنا في عصابة نريد أن نخرج ثم نخرج على الناس^(٢) ، فمررنا بالمدينة فإذا رجل^(٣) يحدث وإذا هو قد ذكر الجهنميين ، فقلت له : ما هذا الذي تحدثون به ، والله يقول ﴿إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَمَا أُخْرِجْتَهُ﴾^(٤) و﴿كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا أَعِيدُوا فِيهَا﴾^(٥) قال : أتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : أسمعت بمقام محمد الذي يبعثه الله ؟ قلت : نعم ، قال : فإنه مقام محمد الحمود الذي يخرج الله به من يخرج من النار بعد أن يكونوا فيها . ثم نعت وضع الصراط ومرّ الناس عليه ، قال : فرجعنا وقلنا : أترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ ؟ فوالله ما خرج منا غير رجل واحد^{(٦) (٧)} .

١٤٠٤ - أخرج الطبري من حديث سلمان قال "فيشفعه الله في أمته فهو المقام

المحمود"^(٨) .

- (١) هو يزيد بن صهيب الكوفي ، أبو عثمان ، المعروف بالفقيه ، قيل له ذلك ؛ لأنه كان يشكو فقار ظهره ، ثقة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٩٥/١١) ، والتقريب (٣٦٦/٢) .
- (٢) أي مظهرين مذهب الخوارج وتدعو إليه ونحث عليه .
- (٣) وقد صرح به عند مسلم بأنه "جابر بن عبد الله" ، وفيه أنه كان يحدثهم عن رسول الله ﷺ .
- (٤) سورة آل عمران ، الآية ١٩٢ .
- (٥) سورة السجدة ، الآية ٢٠ .
- (٦) معناه رجعنا من حجتنا ولم نتعرض لرأي الخوارج بل كففنا عنه وتبنا منه ، إلا رجلا منا ، فإنه لم يوافقنا في الانكفاف عنه .
- (٧) فتح الباري ٤٢٦/١١ .
- أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩١ - ٣٢٠) - في الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها - بسنده عن إلى يزيد الفقير - بنحوه . وأوله "قال : كنت قد شغفت رأي من رأي الخوارج" - وهو أنهم يرون أن أصحاب الكبائر يخلدون في النار ، ولا يخرج منها من دخلها - .
- (٨) فتح الباري ٤٢٦/١١ .
- أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سلمان - به . والحسين هو سنيذ ضعيف .

١٤٠٥- ومن طريق رشدين بن كريب^(١) عن أبيه^(٢) عن ابن عباس "المقام

المحمود الشفاعة"^(٣).

١٤٠٦- ومن طريق داود بن يزيد الأودي^(٤) عن أبيه^(٥) عن أبي هريرة في قوله

تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : سئل عنها النبي ﷺ فقال : هي

الشفاعة"^(٦).

١٤٠٧- ومن طريق يزيد بن زريع^(٧) عن قتادة "ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أول

شافع، وكان أهل العلم يقولون إنه المقام المحمود"^(٨).

(١) رشدين بن كُريب بن أبي مسلم ، الهاشمي مولاهم ، أبو كريب المدني ، رأى ابن عمر وروى عن أبيه وعلي ابن عبد الله بن عباس . وعنه عيسى بن يونس وغيره . ضعيف ، ضعفه ابن المديني وأبو زرعة والنسائي وغيرهم . أخرج له الترمذي وابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٤١/٣) ، والتقريب (٢٥١/١) .

(٢) هو كريب بن أبي سليم الهاشمي ، مولاهم ، المدني ، أبو رشدين ، مولى ابن عباس ، أدرك عثمان وروى عن مولا ابن عباس وأمه أم الفضل وأختها ميمونة بنت الحارث وعائشة وأم سلمة وأما هانئ بنت أبي طالب وغيرهم . وعنه ابنه محمد ورشدين وسليمان بن يسار وغيرهم . ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٨٨/٨) ، والتقريب (١٣٤/٢) .

(٣) فتح الباري ٤٢٦/١١ .

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٥) حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد الرقي ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس - به .

(٤) هو داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، الزعافري ، أبو يزيد الكوفي ، الأخرج ، ضعيف . انظر : التقريب (٢٣٥/١) .

(٥) هو يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي ، أبو داود ، مقبول . التقريب (٣٦٨/٢) .

(٦) فتح الباري ٤٢٦/١١ .

أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٥) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن داود بن يزيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - به مرفوعا . وفي إسناده "داود بن يزيد الأودي" ضعيف .

(٧) يزيد بن زُرَيْع ، البصري ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وثمانين . أخرج له الجماعة . التقريب (٣٦٤/٢) .

(٨) فتح الباري ٤٢٦/١١ .

أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٥) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة . ولفظه "قوله

١٤٠٨- ومن حديث ابن مسعود رفعه : "إني لأقوم يوم القيامة المقام المحمود إذا جيء بكم حفاة عراة" وفيه "ثم يكسوني ربي حلة فألبسها فأقوم عن يمين العرش مقاما لا يقومه أحد يغطيني به الأولون والآخرون" (١).

١٤٠٩- ومن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد : المقام المحمود الشفاعة (٢).

١٤١٠- ومن طريق الحسن البصري مثله (٣).

١٤١١- وعند ابن مردويه من حديث سعد بن أبي وقاص : "سئل النبي ﷺ عن المقام المحمود فقال : هو الشفاعة" (٤).

١٤١٢- أخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن أبي هلال أحد صفار

﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾، وقد ذكر لنا أن نبي الله ﷺ خير بين أن يكون نبيا عبدا ، أو ملكا نبيا ، فأوماً إليه جبريل ﷺ : أن تواضع ، فاختار نبي الله أن يكون عبداً نبيا ، فأعطي به نبي الله ثنتين : إنه أول من تنشق عنه الأرض ، وأول شافع ، وكان أهل العلم يرون أنه المقام المحمود الذي قال الله تبارك وتعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ شفاعة يوم القيامة .

(١) فتح الباري ٤٢٦/١١ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٨/١-٣٩٩) وابن جرير (١٤٦/١٥) والحاكم (٣٦٥-٣٦٤/٢) ثلاثتهم من طريق عثمان بن عمير ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود - مرفوعاً نحوه . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي قائلاً : "لا والله ، فعثمان ضعفه الدارقطني والباقون ثقات" . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٥/١٠) وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير ، وهو ضعيف . كما ضعفه الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المسند (رقم ٣٧٨٧) .

(٢) فتح الباري ٤٢٦/١١ .

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٥) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٤٢٦/١١ .

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٥) حدثنا محمد بن بشار، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن عوف، عن الحسن - به .

(٤) فتح الباري ٤٢٧/١١ .

أخرجه ابن مردويه (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزليعي ٢/٢٨٥) ، والكافي الشاف بذييل الكشاف (٦٨٧/٢) من حديث محمد بن الحسن عن أبي حنيفة ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٥) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

التابعين^(١) أنه بلغه أن المقام المحمود أن رسول الله ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جريريل ، فيغبطه لمقامه ذلك أهل الجمع^(٢) .

١٤١٣ - ومن طريق علي بن الحسين بن علي : أخبرني رجل من أهل العلم أن النبي ﷺ قال : تمت الأرض مدّ الأديم " الحديث وفيه "ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول : أي رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض . قال : فذلك المقام المحمود"^(٣) .

١٤١٤ - في النسائي ومصنف عبد الرزاق ومعجم الطبراني من حديث حذيفة رفعه قال : "يجمع الناس في صعيد واحد ، فيقال : يا محمد ، فأقول : لبيك وسعديك

(١) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، يقال أصله من المدينة . روى عن جابر وأنس ومرسلا وزيد بن أسلم . صدوق ، قال ابن حجر : لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً . مات سنة تسع وأربعين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨٣/٤-٨٤) ، والتقريب (٣٠٧/١) .

(٢) فتح الباري ٤٠٠/٨ و ٤٢٧/١١ .

قال ابن حجر : ورجاله ثقات ، لكنه مرسل .

(٣) فتح الباري ٤٠٠/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥ /٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه - وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق علي بن حسين - قال أخبرني رجل من أهل العلم - فذكره هكذا مرسلا .

هذا وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٨٧/٢/١) وابن جرير (١٤٦/١٥) كلاهما من حديث معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن النبي ﷺ نحوه مرسلا .

قال ابن حجر - عقب رواية المتن- : ورجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان الرجل صحابيا .

قلت : وقد جاء في بعض طرق هذا الحديث أن الرجل المجهول صحابي . فقد أخرج الحاكم (٥٧٠/٤) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : "تمت الأرض يوم القيامة مد العظمة الرحمن ، ثم لا يكون لبشر من بني آدم موضع قدميه ، ثم ادعي أول الناس " الحديث ، فيه "ثم يؤذن لي في الشفاعة ، فأقول : يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض ، فذلك المقام المحمود" . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٣٠٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين : قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول : تمت الأرض يوم القيامة لعظمة الرحمن جل ثناؤه - الحديث بنحوه .

والخير في يديك والمهدى من هديت وعبدك بين يديك وبك وإليك تباركت وتعاليت
سبحانك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك " زاد عبد الرزاق " سبحانك رب البيت "
فذلك قوله ﴿ عسى أن يعثك ربك مقاما محمودا ﴾ قال ابن مندة في كتاب الإيمان : هذا
حديث يجمع على صحة إسناده وثقة رواته . وصححه الحاكم ^(١) .

١٤١٥ - قال الطبري : وقال ليث عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ مقاما محمودا ﴾ :

يجلسه معه على عرشه ، وأخرجه عبد بن حميد وغيره عن مجاهد ^(٢) .

(١) فتح الباري ٣٩٩/٨ - ٤٠٠ و ٤٣٧/١١ .

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٤١٤ ، ص ٥٥) وعبد الرزاق في تفسيره (٣٨٧/٢/١) ، وابن
أبي شيبة في مصنفه (٤٨٤/١١ ، رقم ١١٧٩٣) ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (رقم ٧٨٩) ، والبخاري في
مسنده (رقم ٣٤٦٢ كشف الأستار) ، والنسائي في تفسيره (رقم ٣١٤) ، وابن جرير (١٤٤/١٥) ، وابن
مندة في الإيمان (٨٧٢/٢ - ٨٧٣) ، والحاكم في مستدركه (٣٦٣/٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٧٨/١) -
في ترجمة حذيفة - كلهم من طرق عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة - به موقوفا . وقد
صححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وهو وإن كان موقوفا فله حكم الرفع ؛ فمثله لا يقال بالرأي .
قال ابن مندة - كما نقل عنه ابن حجر - هذا إسناد يجمع على صحته وقبول روايته . كما صحح ابن حجر
والشيخ الألباني إسناده . انظر : فتح الباري (٣٩٩/٨) ، وظلال الجنة في تخريج السنة (ص ٣٥٣) .
والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥ / ٥) ونسبه إلى ابن أبي شيبة والنسائي والبخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه - ، وأبي نعيم في الحلية ، وابن مردويه والبيهقي في البعث
والخطيب في المتفق والمفترق ، عن حذيفة موقوفا .

(٢) فتح الباري ٤٠٠/٨ و ٤٢٦/١١ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨ / ٥) ونسبه إلى ابن جرير .
وقد أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٥) قال : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن ليث ،
عن مجاهد في الآية قال : يجلسه معه على عرشه .

وعقبه ابن جرير قائلا : وأولى القولين في ذلك بالصواب ما صح به الخبر عن رسول الله ﷺ ، وهو أنه ﷺ
سئل عن المقام المحمود ، فقال : " هي الشفاعة " . ثم قال : وهذا وإن كان هو الصحيح ، فإن ما قاله مجاهد ،
قول غير مدفوع صحته ، لا من جهة خبر ولا نظر . وذلك لأنه لا خير عن رسول الله ﷺ ، ولا عن أحد
من أصحابه ، ولا عن التابعين بإحالة ذلك . انظر : تفسير الطبري (١٤٧/١٥ - ١٤٨) .

ونقل ابن حجر عن ابن عطية قال : هو كذلك إذا حمل على ما يليق به . ثم قال : وبالغ الواحد في رد
هذا القول ، وأما النقاش فنقل عن أبي داود صاحب السنن أنه قال : من أنكر هذا فهو منهم . وقال أيضا :

قوله تعالى ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من

لدنك سلطانا نصيرا﴾ الآية : ٨٠

١٤١٦- جاء عن ابن عباس أنه ﷺ أذن له في الهجرة إلى المدينة بقوله تعالى

﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا

نصيرا﴾ ، أخرجه الترمذي وصححه هو والحاكم ^(١) .

قوله تعالى ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾ الآية : ٨١

١٤١٧- روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إن

الباطل كان زهوقا﴾ أي ذاهبا ^(٢) .

١٤١٨- ومن طريق سعيد عن قتادة ﴿زهق الباطل﴾ أي هلك ^(٣) .

وقد جاء عن ابن مسعود عند الثعلبي وعن ابن عباس عند أبي الشيخ وعن عبد الله بن سلام قال : إن محمدا ﷺ يوم القيامة على كرسي الرب بين يدي الرب . قال : يحتمل أن تكون الإضافة إضافة تشريف ، وعلى ذلك يحمل ما جاء عن مجاهد وغيره . أهـ . انظر : فتح الباري (١١/٤٢٦ - ٤٢٧) .

وحديث ابن عباس الذي ذكره ابن حجر أخرجه ابن جرير (١٥/١٤٨) مطولا .

(١) فتح الباري ٧/٢٢٧ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣١٣٩) حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس - بنحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه ابن جرير (١٥/١٤٨) حدثنا ابن وكيع وابن حميد ، قالا : ثنا جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه - به . وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٢٨) إلى أحمد والترمذي - وصححه - وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي معا في الدلائل والضيء في المختارة .

(٢) فتح الباري ٨/٤٠٠ .

أخرجه ابن جرير (١٥/١٥٢) من طريق معاوية ، عن علي - به مثله .

(٣) فتح الباري ٨/٤٠٠ .

أخرج ابن جرير (١٥/١٥٢) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - نحوه . ولفظه "هلك الباطل وهو الشيطان" .

قوله تعالى ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكَلْتِهِ﴾ الآية : ٨٤

١٤١٩- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿على شاكته﴾ قال علي ناحيته^(١).

١٤٢٠- وعن مجاهد قال : الشاكلة الطريقة أو الناحية^(٢).

١٤٢١- ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : على طبيعته وعلى حدته^(٣).

١٤٢٢- ومن طريق سعيد عن قتادة قال : يقول على ناحيته وعلى ما ينوي^(٤).

١٤٢٣- وتفسير الشاكلة بالنية صح عن الحسن البصري ومعاوية بن قره

المزني^(٥) وقاتدة أخرجه عبد بن حميد والطبري عنهم^(٦).

(١) فتح الباري ٣٩٣/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٥٤ / ١٥) حدثنا علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٢) فتح الباري ١ / ١٣٦ .

أخرجه ابن جرير (١٥٤ / ١٥) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه نحوه .

(٣) فتح الباري ٣٩٣/٨ .

وليس هو من طريق ابن أبي نجيح ، وإنما من طريق ابن جرير ؛ فقد أخرجه (١٥٤ / ١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جرير ، عنه - مثله . وأخرج من طريق ابن أبي نجيح بلفظ "على ناحيته" .

(٤) فتح الباري ٣٩٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٤ / ١٥) من طريقه يزيد ، عن سعيد - به مثله .

(٥) معاوية بن قره بن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري ، روى عن أبيه وأنس ومقل بن يسار وعدة ، وعنه خليد بن جعفر وشعبة وسماك بن حرب وغيرهم . ثقة عالم ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣٧٨ / ٨) ، والتهذيب (١٩٥ / ١٠) ، والتقريب (٢٦١ / ٢) .

(٦) فتح الباري ١ / ١٣٦ فسر البخاري في ترجمة الباب .

لم يخرج الطبري روايات هؤلاء جميعا ، وإنما أخرج رواية قتادة فقط ، فقد أخرج (١٥٤ / ١٥) من طريق يزيد ابن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة . ولفظه "﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكَلْتِهِ﴾ يقول : على ناحيته وعلى ما ينوي" . وأما رواية الحسن فقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣٠ / ٥) بلفظ "على نيته" ، ونسبه إلى هناد وابن المنذر . وأما رواية معاوية بن قره المزني فلم أقف على من ذكره .

قوله تعالى ﴿وَسأَلُونك عن الرُوح﴾ الآية : ٨٥

١٤٢٤ - روى الترمذي من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس

قال : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئا نسأل هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح ، فسأله فأنزل الله تعالى ﴿وَسأَلُونك عن الرُوح قل الرُوح من أمر ربي وما أوتيتهم من العلم إلا قليلا﴾ ، فلما سمعوا قالوا : أوتينا علما كثيرا : التوراة ، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا ، فنزلت ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي﴾ الآية ^(١) . ورجاله رجال مسلم . قال الترمذي : حسن صحيح ^(٢) .

١٤٢٥ - وهو عند ابن إسحاق من وجه آخر عن ابن عباس نحوه ^(٣) .

١٤٢٦ - روى ابن إسحاق في تفسيره بإسناد صحيح عن ابن عباس قال :

الروح من الله ، وخلق من خلق الله ، وصور كبن آدم ، لا ينزل ملك إلا ومعه واحد من الروح ^(٤) .

(١) سورة الكهف ، الآية ١٠٩ .

(٢) فتح الباري ٤٠١/٨ ، ٤٠٤ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣١٥٠) - في التفسير ، باب "ومن سورة بني إسرائيل" - حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند - به .

وأخرجه أحمد (٢٥٥/١) والنسائي في تفسيره (رقم ٣٣٤) وابن حبان في صحيحه (رقم ٩٩ الإحسان) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٤٠٣) والحاكم (٥٣١/٢) والبيهقي في الدلائل (٤٦/٢) كلهم من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة - به .

وهو حديث صحيح ، صححه كل من الترمذي والحاكم ، ووافقه الذهبي ، وابن حجر كما في الأعلى ، وأحمد شاكر في المسند (رقم ٢٣٠٩) ، والشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥١٠) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٣٣١) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل .

(٣) فتح الباري ٤٠١/٨ .

ذكره في السيرة (١ / ٣٢٠) من غير إسناد نحوه .

(٤) فتح الباري ٤٠٢/٨ .

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥ / ١٠٩ ، ٣٣٢) وعزاه في الأول إلى آدم بن أبي إياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات . عزاه في الثاني

١٤٢٧- أخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه القصة أنهم قالوا عن الروح: وكيف يعذب الروح الذي في الجسد ، وإنما الروح من الله ؟ فنزلت الآية ^(١) .

قوله تعالى ﴿أوتأتى بالله والملئكة قبلاً﴾ الآية : ٩٢

١٤٢٨- وزوى ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة ﴿قبلاً﴾ أي جندا تعابنهم معاينة ^(٢) .

قوله تعالى ﴿أويكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء﴾ الآية : ٩٣

١٤٢٩- قال عبد بن حميد ^(٣) حدثنا هاشم بن القاسم ^(٤) عن شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : كنا لا ندري ما الزخرف حتى رأيتها في قراءة عبد الله أي ابن مسعود

إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ .

والأثر أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٦٧) من طريق آدم بن أبي إياس ، نا هشيم ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - نحوه .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٤٠٤) من طريق هشيم ، عن جعفر بن إياس ، عن مجاهد - به نحوه .

(١) فتح الباري ٤٠٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٦/١٥) من طريق العوفي - به نحوه مطولاً . وفي آخره "فأحبرهم النبي ﷺ بذلك ، فقالوا : من جاءك بهذا ؟ قال : جبريل . قالوا : والله ما قاله لك إلا عدو لنا . فأنزل الله تعالى ﴿قل من كان عدوا لجبريل﴾ [سورة البقرة ، الآية ٩٧] . وله شواهد تقدمت .

(٢) فتح الباري ٣٩٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٢/١٥) من طريق يزيد ، عن سعيد - به .

(٣) في الفتح "عبد الله بن حميد ، وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب ؛ فلا يوجد في الرواة عن هاشم بن القاسم - حسب ما اطلعت - من اسمه "عبد الله بن حميد" . هذا وقد وقع على الصواب في تعليق التعليق (٣٠٨/٤) "قال عبد بن حميد : ثنا هاشم بن القاسم ، عن شعبة " .

(٤) هو هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي أبو النضر البغدادي الحافظ ، روى عن شعبة وغيره ، عنه عبد بن حميد وغيره ، ثقة ثبت ، أخرج له الجماعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين . انظر ترجمته في : التهذيب (١١/١٨-١٩) ، والتقريب (٣١٤/٢) .

"أو يكون لك بيت من ذهب" (١).

قوله تعالى ﴿كَلِمَاتٍ خَبْرًا زُجْرًا سَعِيرًا﴾ الآية : ٩٧

١٤٣٠- أخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿كَلِمَاتٍ

خَبْرًا﴾ قال : طفئت (٢).

١٤٣١- ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : سكنت (٣).

قوله تعالى ﴿قَل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذْ لَا أَمْسُكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾

الآية : ١٠٠

١٤٣٢- وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال : ﴿خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ أي

خشية أن ينفقوا فيفتقروا (٤).

قوله تعالى ﴿مَثْبُورًا﴾ الآية : ١٠٢

١٤٣٣- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مَثْبُورًا﴾

(١) فتح الباري ٥٦٨/٨ .

ذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٣٠٨/٤) به سنداً ومتنا .

وأخرجه ابن جرير (١٦٣/١٥) حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد- نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٠/٥) ونسبه إلى أبي عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وأبي نعيم في الحلية كلهم عن مجاهد .

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

ساق الطبري إسناده إلى مجاهد فلم يذكر نص الرواية . انظر : التفسير (١٦٨/١٥) .

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٦٨/١٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٣٩٣/٨ .

قال الطبري : "يقول تعالى ذكره لنبيه : قل يا محمد لهؤلاء المشركين : لو أنتم أيها الناس تملكون خزائن أملاك ربي من الأموال - وعني بالرحمة في هذا الموضع : المال - ﴿إِذَا لَأَمْسُكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ يقول : إذن لبخلتم به ، فلم تجودوا بها على غيركم ، خشية من الإنفاق والإقتار" . التفسير (١٧٠/١٥) .

قال : ملعونا ^(١) .

١٤٣٤ - ومن وجه آخر عن سعيد بن جبير عنه مثله ^(٢) .

١٤٣٥ - ومن طريق العوفي عنه قال : مغلوبا ^(٣) .

١٤٣٦ - ومن طريق الضحاك مثله ^(٤) .

١٤٣٧ - ومن طريق مجاهد قال : هالكا ^(٥) .

١٤٣٨ - ومن طريق قتادة قال : مهلكا ^(٦) .

١٤٣٩ - ومن طريق عطية قال : مغيرا مبدلا ^(٧) .

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٧٥/١٥) حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا معاوية ، عن علي - به مثله .

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٥/١٥) حدثنا عبد الله بن عبد الله الكلبي ، قال : ثنا أبو خالد الأحمر ، قال : ثنا

عمر بن عبد الله ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عنه - مثله .

(٣) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٥/١٥) من طريق العوفي - به .

(٤) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٥/١٥) قال : حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد ، قال :

سمعت الضحاك يقول : فذكره .

(٥) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٦/١٥) من طريق عيسى وورقاء كلاهما عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله . وأخرجه

من طريق ابن جريج ، عنه مثله .

(٦) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٩١/٢/١) ومن طريقه ابن جرير (١٧٦/١٥) عن معمر ، عنه مثله .

(٧) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٦/١٥) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عبد الله بن موسى ، عن عيسى بن موسى ، عن

عطية ، بلفظ "مبدلا" .

١٤٤٠ - ومن طريق ابن زيد بن أسلم قال : مخبولا لا عقل له ^(١) .

قوله تعالى ﴿وقراءانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث﴾ الآية : ١٠٦

١٤٤١ - أخرج النسائي وأبو عبيد والحاكم من وجه آخر عن ابن عباس قال :

"أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة،

وقرأ ﴿وقراءانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث﴾ الآية ^(٢) .

١٤٤٢ - وصل ابن جرير ^(٣) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿فرقناه﴾ قال : فصلناه ^(٤) .

١٤٤٣ - وعند أبي عبيد من طريق مجاهد أن رجلا سأله عن رجل قرأ البقرة

وآل عمران ورجل قرأ البقرة فقط قيامهما واحد ركوعهما واحد وسجودهما واحد ،

فقال : الذي قرأ البقرة فقط أفضل . ثم تلا ﴿وقراءانا فرقناه لتقرأه على الناس

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٦/١٥) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - نحوه .

(٢) فتح الباري ٤/٩ .

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٩٢) ، وأبو عبيد في فضائل القرآن (باب منازل القرآن بمكة والمدينة وذكر أوائله وأواخره ، رقم ١٦-٥٦ ، ص ٢٢٢) ، وابن جرير (١٧٨/١٥) والحاكم (٢٢٢/٢) كلهم من طريق يزيد بن هارون ، عن داود بن أبي هند عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في الإتيان ١١٧/١) من هذا الوجه . وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٥٣٣/١٠) ، رقم ١٠٢٣٦) عن عباد بن العوام ، عن داود - به . وأخرجه (رقم ١٠٢٣٩) عن معاوية بن هشام ، قال : حدثنا عمار بن زريق ، عن الأعمش ، عن حسان بن أبي الأشرس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - نحوه .

(٣) في الفتح ((ابن جرير)) ، ولعل الصواب "ابن جرير" ، وقد ذكره العيني أيضا وقال : أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه . أ هـ . انظر : عمدة القارئ (٥٣/٢٠) .

(٤) فتح الباري ٨٩/٩ .

أخرجه ابن جرير (١٧٨/١٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به .

على مكث ﴿^(١)

قوله تعالى ﴿يخرون للأذقان سجدا﴾ الآية : ١٠٧

١٤٤٤ - وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يخرون

للأذقان﴾ قال : للوجوه ^(٢).

١٤٤٥ - وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله ^(٣).

١٤٤٦ - وعن معمر عن الحسن للحى ^(٤).

قوله تعالى ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ الآية : ١١٠

١٤٤٧ - أخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس أن المشركين سمعوا

رسول الله ﷺ يدعو يا الله يا رحمن ، فقالوا كان محمد يأمرنا بدعاء إله واحد وهو يدعو

إلهين فنزلت ^(٥).

(١) فتح الباري ٨٩/٩ .

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (باب ما يستحب لقارئ القرآن من الترسل في قراءته والترتيل والتدبير ، رقم ٩-١٧ ، ص ٧٥) حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عبيد المكتب ، قال : قلت لمجاهد - فذكره .

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٨٠/١٥) حدثنا علي بن داود ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

في تفسيره (٣٩٢/٢/١) سندا ومثنا .

(٤) فتح الباري ٣٩٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق - في الموضع السابق نفسه - .

(٥) فتح الباري ٣٦٠/١٣ .

لم أقف على إسناده ، لكن الحافظ ابن حجر قد حكم عليه بالضعف كما هو أعلاه ، وهذا وورد السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٥) عن ابن عباس نحوه ، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه . ولفظه "قال : صلي رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم ، فدعا الله فقال في دعائه : يا الله... يا رحمن... فقال المشركون : انظروا إلى هذا الصابئ ، ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين . فأنزل الله ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ الآية". هذا وقد أخرج ابن جرير (١٨٢/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني محمد بن كثير ، عن عبد الله بن واقد ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس - فذكر نحوه .

١٤٤٨ - وأخرج عن عائشة بسند آخر نحوه ^(١) .

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَجْهَر بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ الآية : ١١٠

١٤٤٩ - للطبري عن سعيد بن جبير "فقالوا له لا تجهر فتؤذي آلهتنا فنهجو

إهلك" ^(٢) .

١٤٥٠ - ومن طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس "كان النبي ﷺ

إذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرق عنه أصحابه ، وإذا خفض صوته لم يسمعه من يريد أن

يسمع قراءته ، فنزلت" ^(٣) .

١٤٥١ - وقد أخرج الطبري وابن خزيمة والعمري والحاكم

من طريق حفص بن غياث ^(٤) عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة

(١) فتح الباري ١٣/٣٦٠ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٧/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه ، ولفظه "قالت : كان رسول الله ﷺ يجهر بالدعاء فجعل يقول : يا الله ... يا رحمن ... فسمعه أهل مكة فأقبلوا عليه ، فأنزل الله ﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعَاؤَهُ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ... ﴾ الآية . وانظر ما قبله .

(٢) فتح الباري ٨/٤٠٥ .

أخرجه ابن جرير (١٨٦/١٥) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد - نحوه . وقد أخرج البخاري (رقم ٤٧٢٢) من طريقه ، عن ابن عباس في الآية بلفظ "قال : نزلت ورسول الله ﷺ مخفف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ ﴿ وَلَا تَجْهَر بِصَلَاتِكَ ﴾ أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا ﴾ عن أصحابك ؛ فلا تسمعهم ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ . وقد رجح الطبري هذا القول . ونقل عنه ابن حجر وقال : ولكن يحتمل الجمع بين هذا القول ، وبين ما ورد أنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة . واستدل لهذا الجمع بما أخرجه ابن مردويه من حديث أبي هريرة الآتي برقم (١٤٥٥) .

(٣) فتح الباري ٨/٤٠٥ .

أخرجه ابن جرير (١٨٥/١٥) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس ، ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا داود ابن الحصين - به نحوه .

(٤) حفص بن غياث بن طلق بن معارية النخعي ، أبو عمر الكوفي القاضي ، روى عن هشام بن عروة والأعمش والثوري وغيرهم ، ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا في الآخر ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ، وقد قارب الثمانين . أخرجه له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٥٧/٢) ، والتقريب (١٨٩/١) .

قالت نزلت هذه الآية في التشهد^(١) .

١٤٥٢ - ومن طريق عبد الله بن شداد قال : كان أعرابي من بني تميم إذا سلم

النبي ﷺ قال : اللهم ارزقنا مالا وولدا فنزلت هذه الآية^(٢) .

١٤٥٣ - أسند الطبري عن عطاء قال : يقول قوم إنها في الصلاة ، وقوم إنها في

الدعاء^(٣) .

١٤٥٤ - أخرج الطبري من طريق أشعث بن سوار^(٤) عن عكرمة عن ابن عباس

قال : نزلت في الدعاء^(٥) .

(١) فتح الباري ٤٠٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٧/١٥) وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٧٠٧) - في الصلاة ، باب إخفاء التشهد وترك الجهر به - ، والحاكم (٢٣٠/١) كلهم من طريق حفص بن غياث - به . وسكت عنه الحاكم . وقد صحح إسناده الدكتور الأعظمي . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥١/٥) ونسبه إلى الطبري والحاكم .

(٢) فتح الباري ٤٠٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن عياش العامري ، عن عبد الله بن شداد - به نحوه . ولفظه "اللهم ارزقنا إبلا وولدا" . وله شاهد عند البخاري (رقم ٤٧٢٣) عن عائشة قالت : أنزل ذلك في الدعاء .

(٣) فتح الباري ٤٠٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٦/١٥) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا حسان بن إبراهيم ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عطاء - مثله .

(٤) أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي مولى ثقف ، قاضي الأهواز ، روى عن الحسن البصري والشعبي وعكرمة وغيرهم ، وعنه شعبة والثوري ويزيد بن هارون وغيرهم . ضعيف ضعفه النسائي والدارقطني وغيرهما . مات سنة ست وثلاثين ومائة . أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في المتابعات ، والترمذي والنسائي وابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٠٨/١) ، والتقريب (٧٩/١) .

(٥) فتح الباري ٤٠٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٣/١٥) حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : ثنا عباد بن العوام ، عن أشعث بن سوار - به نحوه . ولفظه "قال : كانوا يجهرون بالدعاء ؛ فلما نزلت هذه الآية أمروا أن لا يجهروا ، ولا يخافتوا" . والإسناد ضعيف لحال "أشعث بن سوار" كما سبق بيان حاله في ترجمته .

- ١٤٥٥ - ومن وجه آخر عن ابن عباس مثله ^(١) .
- ١٤٥٦ - ومن طريق عطاء ومجاهد وسعيد ومكحول ^(٢) مثله ^(٣) .
- ١٤٥٧ - روى ابن مردويه من حديث أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء ، فنزلت ^(٤) .
- ١٤٥٨ - روى سعيد بن منصور من طريق صحابي لم يسم رفعه في هذه الآية "لا ترفع صوتك في دعائك ؛ فتذكر ذنوبك فتعير بها" ^(٥) .

- (١) فتح الباري ٤٠٥/٨ .
- أخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) من طريق العوفي عنه نحوه . ولفظه " ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ الآية قال : في الدعاء والمسألة" .
- (٢) ويسمى "مكحول الشامي" ، أبو عبد الله ، روى عن النبي ﷺ مرسلًا وعن أبي بن كعب وثوبان وعبادة بن الصامت وأبي هريرة وغيرهم ، وعنه الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والحجاج بن أرطاة وغيرهم . ثقة كثير الإرسال . مات سنة بضع عشرة ومائة . أخرج له مسلم والأربعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٥٨/١٠) ، والتقريب (٢٧٣/٢) .
- (٣) فتح الباري ٤٠٥/٨ .
- أما أثر عطاء فأخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ، ثنا سفيان ، عن ذكره ، عن عطاء - به .
- وأما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - به .
- وأما أثر سعيد - وهو ابن جبير - فأخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) حدثنا ابن بشار ، قال : يحيى ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثني قيس بن مسلم ، عنه - به .
- وأما أثر مكحول فأخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا عيسى ، عن الأوزاعي ، عنه - به .
- (٤) فتح الباري ٤٠٦/٨ .
- ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥١ / ٥) ونسبه إلى محمد بن نصر وابن مردويه .
- (٥) فتح الباري ٤٠٦/٨ .
- أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٥٠ / ب) قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، أن شيخا من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ قال : فذكره .
- وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥١ / ٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن

١٤٥٩- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لا تجهر

بصلاتك﴾ أي لا تصل مراعاة للناس ، ﴿ولا تخافت بها﴾ أي لا تتركها مخافة منهم ^(١) .

١٤٦٠- ومن طرق عن الحسن البصري نحوه ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ولم يكن له ولي من الذل﴾ الآية : ١١١

١٤٦١- وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ولم يكن له

ولي من الذل﴾ قال : لم يخالف أحدا ^(٣) .

مردويه ، عن دراج أبي السمح : أن شيخا من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ حدثه أن رسول الله ﷺ قال . فذكره بنحوه .

والحديث أخرجه البخاري في الكبير (٢٥٦/١/٢) قال : قال أصبغ ، عن ابن وهب ، قال : حدثنا عمرو ، عن دراج أن شيخا من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ حدثه أن رسول الله ﷺ قال - فذكره . هذا وقد ذكره العيني في عمدة القاري (٣٥/١٩) برواية ابن مردويه ، وقال : سنده صحيح .

(١) فتح الباري ٤٠٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٧/١٥) حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٢) فتح الباري ٤٠٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٧/١٥) من طريق سعيد عن قتادة ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر ، ومن طريق هشيم عن عوف ، ومن طريق سفيان ، عن منصور ، كلهم عن الحسن - نحوه .

(٣) فتح الباري ٣٩١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٩ /١٥) من طريق عيسى وورقاء عن ابن أبي نجيح - به مثله . وزاد "ولا يتغي نصر أحد" .

سورة الكهف

قوله تعالى ﴿بسخفسك﴾ الآية : ٦

١٤٦٢- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿بسخفسك﴾ أي قاتل

نفسك^(١).

قوله تعالى ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من ءايدتنا عجباً﴾ الآية : ٩

١٤٦٣- وقد روى عبد بن حميد بإسناد صحيح عن ابن عباس قصة أصحاب

الكهف مطولة غير مرفوعة ، وملخص ما ذكر أن ابن عباس غزا مع معاوية الصائفة ، فمروا بالكهف الذي ذكره الله تعالى في القرآن ، فقال معاوية : أريد أن أكشف عنهم ، فمنعه ابن عباس ، فصمّم وبعث ناسا ؛ فبعث الله ريحا فأخرجتهم ، قال : فبلغ ابن عباس فقال: إنهم في مملكة جبار يعبد الأوثان ، فلما رأوا ذلك خرجوا منها فجمعهم الله على غير ميعاد فأخذ بعضهم على بعضهم العهود والمواثيق ، فجاء أهاليهم يطلبونهم ففقدوهم ، فأخبروا الملك ، فأمر بكتابة أسمائهم في لوح من رصاص ، وجعله في خزانته .

فدخل الفتية الكهف ، فضرب الله على آذانهم فناموا ، فأرسل الله من يقلبهم

وحول الشمس عنهم ، فلو طلعت عليهم لأحرقتهم ، ولولا أنهم يقبلون لأكلتهم الأرض .

ثم ذهب ذلك الملك وجاء آخر فكسر الأوثان وعبد الله وعدل ، فبعث الله

أصحاب الكهف ، فأرسلوا واحدا منهم يأتهم بما يأكلون ، فدخل المدينة مستخفيا ،

فرأى هيئة وناسا أنكرهم لطول المدة ، فدفع درهما إلى خبّاز ، فاستنكر ضربه وهم بأن

يرفعه إلى الملك . فقال أتخوفني بالملك وأبي دهقانه ؟^(٢) فقال : من أبوك ؟ قال : فلان .

(١) فتح الباري ٤٠٦/٨ .

أخرجه في تفسيره (٣٩٦/٢/١) به سندنا ومتنا .

(٢) الدهقان - بكسر الدال وضمها - : رئيس القرية ومقدم الثناء وأصحاب الزراعة ، وهو معرّب ، ونونه

أصلية ، وقيل زائدة . انظر : النهاية (١٤٥/٢) .

فلم يعرفه ، فاجتمع الناس ، فرفعوه إلى الملك ، فسأله فقال : عليّ باللوح ، وكان قد سمع به ، فسمّى أصحابه ، فعرفهم من اللوح ، فكبر الناس وانطلقوا إلى الكهف .

وسبق الفتى لأن لا يخافوا من الجيش ، فلما دخل عليهم عمى الله على الملك ومن معه المكان ، فلم يدر أين يذهب الفتى ، فاتفق رأيهم على أن يبنوا عليهم مسجداً ، فجعلوا يستغفرون لهم ويدعون لهم ، وصله عبد بن حميد من طريق يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مطولاً ، وإسناده على شرط البخاري ^(١) .

١٤٦٤ - وروى عبد الرزاق من طريق عكرمة قال : كان أصحاب الكهف أولاد ملوك اعتزلوا قومهم في الكهف فاختلّفوا في بعث الروح ، فقال قائل يعثان ، وقال قائل : تبعث الروح فقط وأما الجسد فتأكله الأرض ، فأماهم الله ثم أحياهم ، فذكر القصة ^(٢) .

(١) فتح الباري ٤٠٧/٨ و ٥٠٤/٦ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا بلفظ "﴿الرقيم﴾" لوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزائنه فضرب الله على آذانهم فناموا" . أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٤/٢٤٤ - ٢٤٦) ثنا عيسى بن الجنيد ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم - به مطولاً . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في المصدر السابق - عن أبيه ، ثنا عمرو بن عوف ، ثنا يزيد بن هارون - به . قال ابن حجر عقبه : هذا إسناد صحيح ، قد رواه عن سفيان بن حسين أيضا هشيم وغيره ، وسفيان بن حسين ثقة ، حجة في غير الزهري ، وإنما ضعفه من ضعفه في حديث الزهري ؛ لأنه لم يضبطه عنه . أ هـ . انظر : تعليق التعليق (٤/٢٤٦) .

(٢) فتح الباري ٤٠٧/٨ . أخرجه ابن جرير (٢١٦/١٥) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن عكرمة - فذكر القصة مطولاً . ولفظه "قال: كان أصحاب الكهف أبناء ملوك الروم ، رزقهم الله الإسلام ، فتعدّوا بدينهم ، واعتزلوا قومهم ، حتى انتهوا إلى الكهف ، فضرب الله على سمعهم ، فلبثوا دهرًا طويلاً ، حتى هلكت أمتهم ، وجاءت أمة مسلمة ، وكان ملكهم مسلماً ، فاختلّفوا في الروح والجسد ، فقال قائل: يبعث الروح والجسد جميعاً وقال قائل: يبعث الروح ، فأما الجسد فتأكله الأرض ، فلا يكون شيئاً فشقّ على ملكهم اختلافهم ، فانطلق فلبس المسحوق ، وجلس على الرماد ، ثم دعا الله تعالى فقال : أي ربّ ، قد ترى اختلاف هؤلاء ، فابعث لهم آية تبين لهم ، فبعث الله أصحاب الكهف ، فبعثوا أحدهم يشترى لهم

١٤٦٥- عن الضحاك ﴿الكهف﴾ الفتح في الجبل ، أخرجه ابن أبي حاتم

عنه (١) .

١٤٦٦- وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس : أصحاب الكهف أعوان

المهدي، وسنده ضعيف (٢) .

١٤٦٧- روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : الرقيم

الكتاب (٣) .

طعاما ، فدخل السوق ، فجعل يُنكر الوجوه ، ويعرف الطرق ، ويرى الإيمان بالمدينة ظاهرا ، فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلاً يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل إلى الورق أنكرها ، قال : حسبت أنه قال : كأنها أخفاف الرّبع ، يعني الإبل الصغار ، فقال له الفتى : أليس ملككم فلانا ؟ قال : بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك ، فسأله ، فأخبره الفتى خيرا أصحابه ، فبعث الملك في الناس ، فجمعهم ، فقال : إنكم قد اختلفتم في الروح والجسد ، وإن الله قد بعث لكم آية ، فهذا رجل من قوم فلان ، يعني ملكهم الذي مضى ، فقال الفتى : انطلقوا بي إلى أصحابي فركب الملك ، وركب معه الناس حتى انتهوا إلى الكهف فقال الفتى دعوني أدخل إلى أصحابي ، فلما أبصرهم ضُرب على أذنه وعلى آذانهم فلما استبطوره دخل الملك ، ودخل الناس معه ، فإذا أجساد لا يتكرونها شيئا غير أنها لا أرواح فيها ، فقال الملك : هذه آية بعثها الله لكم . قال قتادة : وعن ابن عباس ، كان قد غزا مع حبيب بن مسلمة ، فمروا بالكهف ، فإذا فيه عظام ، فقال رجل : هذه عظام أصحاب الكهف ، فقال ابن عباس : لقد ذهبت عظامهم منذ أكثر من ثلاث مئة سنة .

والقصة ذكرها السيوطي في الدر المنثور (٣٦٧/٥) ونسبها إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عكرمة .

(١) فتح الباري ٥٠٣/٦ .

لم أقف عليه ، ومعناه صحيح . وقال الراغب : الكهف الغار في الجبل وجمعه : كهوف . المفردات (ص :

٤٤٢) .

(٢) فتح الباري ٥٠٣/٦ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٠/٥) ونسبه إلى ابن مردويه فقط ، وهذا ولم أقف على إسناده ، وقد

ضعف ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

١٤٦٨- وقد روى ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه قال : ما كنت أعرف الرقيم ، ثم سألت عنه ، فقبل لي : هي القرية التي خرجوا منها . وإسناده ضعيف (١) .

١٤٦٩- أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة ومن طريق عطية العوفي : الرقيم الوادي الذي فيه الكهف (٢) .

١٤٧٠- وأخرج الطبري أيضا من طريق ابن عباس عن كعب الأخبار قال : هو اسم القرية (٣) .

١٤٧١- وروى ابن أبي خاتم من طريق أنس بن مالك ومن طريق سعيد بن

(١) فتح الباري ٤٠٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٩٧/٢/١) ، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٩٨/١٥) ، وإسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره (سورة الكهف ، رقم ٦) كلهم من حديث الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه . ولفظه : "قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿الرقيم﴾ قال : يزعم كعب أنها القرية .

هذا وإن هذا التفسير يخالف ما في الصحيح ، فقد تقدمت الإشارة في الرواية رقم (١٤٦١) إلى ما روى البخاري في صحيحه تعليقا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ "﴿الرقيم﴾ لوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزائنه فضرب الله على آذانهم فناموا" .

(٢) فتح الباري ٥٠٤/٦ .

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (١٩٨/١٥) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عنه . ولفظه "قال : كنا نحدث أن الرقيم : الوادي الذي فيه أصحاب الكهف" .

وأما عن عطية فأخرجه ابن جرير (١٩٨/١٥) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت أبي ، عن عطية قال : الرقيم : واد .

وأخرج من طريق عطية ، عن ابن عباس قال : الرقيم : واد بين عُسفان وأيلة دون فلسطين .

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٥) من طريق الثوري ، عن الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . ولفظه "قال : يزعم كعب أن الرقيم : القرية . ومن طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - مثله .

جبير أن الرقيم اسم الكلب^(١).

قوله تعالى ﴿لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا﴾ الآية : ١٢

١٤٧٢- روى عبد بن حميد من طريق مجاهد في قوله ﴿أمدا﴾ قال عددا^(٢).

قوله تعالى ﴿لقد قلنا إذا شططا﴾ الآية : ١٤

١٤٧٣- وروى الطبري عن سعيد عن قتادة في قوله ﴿شططا﴾ قال: كذبا^(٣).

قوله تعالى ﴿وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال﴾ الآية : ١٧

١٤٧٤- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿تقرضهم﴾ تتركهم^(٤).

١٤٧٥- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة نحوه^(٥).

قوله تعالى ﴿الصيد﴾ الآية : ١٨

١٤٧٦- أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

﴿الصيد﴾ الفناء^(٦).

(١) فتح الباري ٥٠٤/٦ .

لم أرف عليها مستدين . وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٦٢/٥) عن أنس بن مالك قال : ﴿الرقيم﴾ الكلب ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٢) فتح الباري ٤٠٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٦/١٥) حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/١٥) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٤) فتح الباري ٤٠٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٤٣/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عنه - مثله .

(٥) فتح الباري ٤٠٦/٨ .

أخرجه في تفسيره (٤٠٠/٢/١) . ولفظه "تدعهم ذات الشمال" .

(٦) فتح الباري ٥٠٤/٦ .

لم أجد في تفسير الطبري من طريق سعيد عن ابن عباس ، وإنما من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه . نعم أخرج (٢١٤/١٥) عن محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا محمد بن أبي الوضاح ،

قوله تعالى ﴿أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ الآية : ١٩

١٤٧٧- وروى سعيد بن منصور من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس : أحلُّ ذبيحةً ، وكانوا يذبحون للطواغيت ^(١) .

١٤٧٨- وروى عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله ﴿أزكى

طعاما﴾ قال : خير طعاما ^(٢) .

١٤٧٩- وروى الطبري عن سعيد بن جبير أحلَّ ^(٣) .

قوله تعالى ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ الآية : ٢٢

١٤٨٠- قال عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله ﴿رَجْمًا

بالغيب﴾ قال : قذفًا بالظن ^(٤) .

قوله تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ الآية : ٢٣

١٤٨١- أخرج ابن إسحاق في سؤال من سأل النبي ﷺ عن قصة أصحاب

عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ﴿وكلبهم بنسط ذراعيه بالصيد﴾ قال : بالفناء .. ولم يذكر في الإسناد "ابن عباس" .

(١) فتح الباري ٤٠٧/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ل ١٥٠/ب) حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب - به . وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن خالد بن عبد الله هو الطحان الواسطي إنما سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط . انظر رقم (٢٠٣) .

(٢) فتح الباري ٥٠٤/٦ .

أخرجه عبد الرزاق (٤٠٠/٢/١) به سنداً ومتمناً . وزاد في آخره "يعني أجوده" .

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٢٣/١٥) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير - به . ومن طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثوري ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير - مثله . وقد رجح الطبري هذا القول .

(٤) فتح الباري ٥٠٤/٦ و ٤٠٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٠٠/٢/١) به سنداً ومتمناً .

الكهف : غدا أجييكم ، فتأخر الوحي فنزلت ﴿ وَلَا تَقُولنَّ لشيءٍ إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله ﴾ فقال إن شاء الله ^(١) .

قوله تعالى ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي ﴾ الآية : ٢٨
١٤٨٢ - وعن ابن جريج : نزلت في عيينة بن حصن بن حيفة بن بدر الفزاري
قبل أن يسلم ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ وكان أمره فرطا ﴾

١٤٨٣ - وصل الطبري من طريق داود بن أبي هند في قوله ﴿ فرطا ﴾ قال :
ندامة ^(٣) .

١٤٨٤ - وللطبري عن مجاهد قال : ضياعا ^(٤) .

١٤٨٥ - وعن السدي قال : إهلاكا ^(٥) .

(١) فتح الباري ٦٠٣/١١ .

ذكر ابن كثير في تفسيره (١٣٢/٥-٣٣) قال "وقد ذكر محمد بن إسحاق سبب نزول هذه السورة الكريمة، قال : حدثني شيخ من أهل مصر ، قدم علينا منذ بضع وأربعين سنة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - فذكره قصة اجتماع اليهود بالنبي ﷺ وسؤالهم عن أصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح . وتأخر الوحي عنه ثم نزول جبريل عليه السلام بسورة أصحاب الكهف . كما أورد السيوطي في الدر المنثور (٣٧٧-٣٧٦/٥) عن مجاهد هذه القصة ، وفيه "فأنزل الله هذه الآية" . وقد عزاه السيوطي إلى ابن المنذر .

(٢) فتح الباري ٤٠٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٣٥/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج . ولفظه "قال : أخبرت أن عيينة بن حصن قال للنبي ﷺ قبل أن يسلم : لقد آذاني ربح سلمان الفارسي ، فاجعل لنا مجلسا منك لا يجامعوننا فيه ، واجعل لهم مجلسا لا يجامعونهم فيه ، فنزلت الآية" .

(٣) فتح الباري ٤٠٨/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (٢٣٦/١٥) حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا بدل بن المحبر ، قال : ثنا عباد بن راشد ، عن داود - به

(٤) فتح الباري ٤٠٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٣٦/١٥) من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٤٠٨/٨ .

لم يرو الطبري عن السدي من قوله ، وإنما عن حباب من طريق السدي ، فقد أخرجه (٢٣٧/١٥) من طريق

قوله تعالى ﴿ نارا أحاط بهم سرادقها ﴾ الآية : ٢٩

١٤٨٦ - وروى الطبري من طريق ابن عباس بإسناد منقطع قال : سرادقها

حائط من نار ^(١) .

قوله تعالى ﴿ كلنا الجنة ءاتت أكلها ولم تظلم منه شيئا ﴾ الآية : ٣٣

١٤٨٧ - وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس

﴿ ءاتت أكلها ولم تظلم منه شيئا ﴾ : لم تنقص ^(٢) .

١٤٨٨ - وكذا الطبري من طريق سعيد عن قتادة ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ وكان له ثمر ﴾ الآية : ٣٤

١٤٨٩ - وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ وكان له ثمر ﴾ قال : ذهب وفضة ^(٤) .

١٤٩٠ - وأخرج الفراء من وجه آخر عن مجاهد قال : ما كان في القرآن ثمر

بالضم فهو المال، وما كان بالفتح فهو النبات ^(٥) .

أسباط، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب ﴿ وكان أمره فرطاً ﴾ قال : هلاكاً .

(١) فتح الباري ٤٠٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/١٥) حدثنا القاسم، قال : ثنا الحسين، قال : ثني حجاج، عن ابن جريج، قال : قال ابن عباس - فذكره . وفيه انقطاع بين ابن جريج وابن عباس وقد أشار ابن حجر إلى ذلك .

(٢) فتح الباري ٤٠٧/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٤٣-٢٤٤) ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام، عن ابن جريج - به مثله .

(٣) فتح الباري ٤٠٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٤٥/١٥) حدثنا بشر، قال : ثنا يزيد، قال : ثنا سعيد، عن قتادة - به .

(٤) فتح الباري ٤٠٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٤٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٤٠٦/٨ .

أخرجه الفراء في معاني القرآن (١٤٤/٢) قال : وحدثني المعلى بن هلال الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - به .

١٤٩١- أخرج الطبري من طريق أبي سفيان العمري^(١) عن معمر عن قتادة قال : الثمر المال كله ، وكل مال إذا اجتمع فهو ثمرٌ إذا كان من لون الثمرة وغيرها من المال كله^(٢) .

١٤٩٢- وروى ابن المنذر من وجه آخر عن قتادة قال : قرأ ابن عباس ﴿ثمر﴾ يعني بفتحيتين وقال : يريد أنواع المال^(٣) .

قوله تعالى ﴿هشيمًا تذروح الرياح﴾ الآية : ٤٥

١٤٩٣- ذكر إسماعيل بن أبي زياد في تفسيره عن ابن عباس ﴿هشيمًا﴾ متغيراً ، و﴿تذروه الرياح﴾ أي تفرقه^(٤) .

قوله ﴿وكان له ثمر﴾ اختلفت القراء في قوله ﴿ثمر﴾ فقرأ عامة قراء الحجاز والعراق ﴿وكان له ثمر﴾ - بضم التاء والميم - ، وقرأ آخرون ﴿وكان له ثمر﴾ بفتحيتين ، وقرأ ﴿ثمر﴾ بضم فسكون ، كما قرئ ﴿ثمر﴾ بفتحة فسكون . انظر : البحر المحيط (١٢٥/٦) ، والسبعة لابن مجاهد (ص ٣٩٠) ، والمحاسب لابن جني (٤٧٦/٦) ، وتفسير الطبري (٢٤٥/١٥) .

(١) هو محمد بن حميد اليشكري ، أبو سفيان العمري ، نزيل بغداد ، روى عن معمر وغيره ، ثقة . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (١١٥/٩) ، والتقريب (١٥٦/٢) .

(٢) فتح الباري ٤٠٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٤٥/١٥) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو سفيان - به مثله .

(٣) فتح الباري ٤٠٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٤٥/١٥) حدثنا أحمد بن يوسف ، قال : ثنا القاسم ، قال : ثني حجاج ، عن هارون ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة - مثله .

(٤) فتح الباري ٢٩٥/٦ .

ضعيف ، قال في الفتح (٢٩٥/٦) "لم أره عنه من طريق موصولة" .

و"إسماعيل بن أبي زياد" هو الشامي ، واسم أبيه "مسلم" ، قاضي الموصل ، شيخ ضعيف جمع تفسيراً كبيراً ، فيه الصحيح والسقيم ، متروك كذبوه ، وهو في عصر أتباع التابعين . وقد كان يعلم ولد المهدي ، وشحن كتابه في "التفسير" بأحاديث مسندة يرويها عن شيوخه ، ثور بن يزيد ، ويونس الأبلبي ، لا يتابع عليها . ونقل الذهبي عن الدارقطني قال : هو إسماعيل بن مسلم ، متروك يضع الحديث . انظر : الميزان (١/٢٣٠) - ٢٣١ ، رقم ٨٨١ ، ٨٨٤ ، والتقريب (٦٩/١) ، وطبقات المفسرين للداودي (١٠٨/١) ، والمعجب في

قوله تعالى ﴿وجعلنا بينهم موقفا﴾ الآية : ٥٢

١٤٩٤- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله تعالى ﴿وجعلنا بينهم موقفا﴾ أي مهلكا^(١).

قوله تعالى ﴿بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا﴾ الآية : ٥٨

١٤٩٥- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿موئلا﴾ مَحْرَزًا^(٢).

١٤٩٦- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿موئلا﴾ قال: ملحاً^(٣).

قوله تعالى ﴿وإذ قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين﴾ الآية : ٦٠

١٤٩٧- روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : بحر فارس والروم^(٤).

١٤٩٨- وعن الربيع بن أنس مثله ، أخرجه عبد بن حميد^(٥).

١٤٩٩- وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال : هما الكُرُّ والرَّسُّ حيث

بيان الأسباب - المقدمة - (٢١٣/١).

(١) فتح الباري ٤٤٣/١٠.

أخرجه ابن جرير (٢٦٤/١٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به .

(٢) فتح الباري ٤٠٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٢٤٧) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٣) فتح الباري ٤٠٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٠٥/٢/١) بهذا السند بلفظ "منجيا" .

(٤) فتح الباري ٤١٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٠٥/٢/١) به - مثله .

(٥) فتح الباري ٤١٠/٨.

لم أقف على إسناده ، وانظر ما قبله .

يصبان في البحر^(١) .

١٥٠٠- وقال محمد بن كعب القرظي : مجمع البحرين بطنجة^(٢) .

١٥٠١- وعن أبي بن كعب قال : بإفريقية . أخرجهما ابن أبي حاتم ، لكن

السند إلى أبي بن كعب ضعيف^(٣) .

١٥٠٢- وأغرب من ذلك ما نقله القرظي عن ابن عباس قال : المراد بمجمع

البحرين اجتماع موسى والخضر ؛ لأنهما بحرا علم^(٤) .

قوله تعالى ﴿أوأمضى حقبا﴾

١٥٠٣- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : الحقب الزمان^(٥) .

(١) فتح الباري ٤١٠/٨ . قال ابن عطية : مجمع البحرين ذراع في أرض فارس من وراء أذربيجان يخرج من البحر المحيط من شماله إلى جنوبيه مما يلي بر الشام . انظر : المحرر الوجيز (٤٢١/١٠) .

(٢) فتح الباري ٤١٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٧١/١٥) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن الضريس ، قال : ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب - به .

(٣) فتح الباري ٤١٠/٨ .

لم أقف على إسناده ، لكن ابن حجر قد حكم عليه بالضعف كما في الأعلى . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٣/٥) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب .

(٤) فتح الباري ٤١٠/٨ .

حكاه القرظي عن ابن عباس ، ثم علق عليه قائلا : وهذا قول ضعيف ، لا يصح ؛ فإن الأمر بين من الأحاديث أنه إنما وُسم له بحر ماء . انظر : تفسير القرظي (٨/١١) .

وقال ابن حجر : وهذا غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ ، وإنما يحسن أن يذكر في مناسبة اجتماعهما بهذا المكان المخصوص ، كما قال السهيلي : اجتمع البحرين بمجمع البحرين . أ هـ . فتح الباري ٤١٠/٨ .

قلت : ولم يبين الله سبحانه وتعالى أي البحرين هما ، ولا جاءنا خبر صحيح عن الرسول ﷺ في بيان ذلك ، وعدم معرفة ذلك لا يضرنا شيئا ؛ فإن معرفة ذلك وعدمه لا يترتب عليه أمر ديني .

(٥) فتح الباري ٤١٠/٨ .

أخرجه في تفسيره (٤٠٥/٢/١) - مثله .

- ١٥٠٤ - وعن ابن عباس : الحقب الدهر ^(١) .
- ١٥٠٥ - وعن سعيد بن جبير : الحقب الحين ، أخرجهما ابن المنذر ^(٢) .
- ١٥٠٦ - وجاء تقديره عن غيرهم ، فروى ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه ثمانون سنة ^(٣) .
- ١٥٠٧ - وروى عبد بن حميد عن مجاهد أنه سبعون ^(٤) .
- قوله تعالى ﴿ واتخذ سبيله في البحر عجبا ﴾ الآية : ٦٣
- ١٥٠٨ - ولابن أبي حاتم من طريق قتادة قال : عجب موسى أن تسرب حوت مملح في مكمل ^(٥) .
- قوله تعالى ﴿ قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا ﴾ فوجدا عبدا من عبادنا ﴿ الآيتان : ٦٤-٦٥
- ١٥٠٩ - وروى عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال : انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة ، فدخلها موسى على أثر الحوت فإذا هو بالخضر ^(٦) .

(١) فتح الباري ٤١٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٧٢/١٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٤١٠/٨ .

(٣) فتح الباري ٤١٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٧٢/١٥) حُدِّثَ عن هشيم ، قال : ثنا أبو بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ابن عمرو - به . وفي سنده شيخ الطبري مبهم .

(٤) فتح الباري ٤١٠/٨ .

لم أحده بهذا اللفظ ، وأخرج ابن جرير (٢٧٢/١٥) من طريق ابن جريج ، وابن أبي نجیح كلاهما عن مجاهد بلفظ "سبعين خريفا" .

(٥) فتح الباري ٤١٦/٨ .

أخرج ابن جرير (٢٧٥/١٥) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة - نحوه . ولفظه قال في الآية "فكان موسى لما اتخذ سبيله في البحر عجبا ، يعجب من سرب الحوت" .

(٦) فتح الباري ١٦٨/١ و ٤١٧/٨ .

١٥١٠- وروى ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال: فرجع موسى حتى أتى الصخرة فوجد الحوت ، فجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء ويتبع الحوت ، وجعل الحوت لا يمس شيئاً من البحر إلا يبس حتى يصير صخرة ،

فجعل موسى يعجب من ذلك حتى انتهى إلى جزيرة في البحر فلقى الخضر (١).

١٥١١ - ولا بن أبي حاتم من طريق السدي قال : بلغنا عن ابن عباس أن موسى دعا ربه ومعه ماء في سقاء يصب منه في البحر ، فيصير حجرا فيأخذ فيه ، حتى انتهى إلى صخر فصعدا وهو يتشوف هو يرى الرجا ، ثم رآه (٢).

قوله تعالى ﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ الآية:

٧٠

١٥١٢ - وعند ابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال : قال الخضر لموسى :

إن عجلت علي في ثلاث فذلك حين أفارقك (٣).

قوله تعالى ﴿ قَالَ أَخْرَقْتُهَا لِتَغْرُقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ الآية : ٧١

١٥١٣ - أخرج عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد ﴿ لَقَدْ جِئْتَ

شَيْئًا إِمْرًا ﴾ قال : منكرا (٤).

١٥١٤ - وروى ابن أبي حاتم من طريق خالد بن قيس (٥) عن قتادة في قوله

﴿ إِمْرًا ﴾ قال : عجبا (٦).

(١) فتح الباري ٤١٧/٨ .

ضعيف الإسناد ، لأنه من طريق عطية العوفي فهو ضعيف .

(٢) فتح الباري ٤١٧/٨ .

ضعيف لانقطاعه .

(٣) فتح الباري ٤١٩/٨ .

(٤) فتح الباري ٤١٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٨٤/١٥) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٥/٥) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) خالد بن قيس بن رباح الأزدي الحُدَّاني البصري ، روى عن عطاء وعمرو بن دينار وقتادة وغيرهم ، صدوق يُعرب . أخرج له مسلم وأبو داود في سنته وفي الناسخ والمنسوخ والنسائي . انظر ترجمته في : التهذيب (٩٧/٣) ، والتقريب (٢١٧/١) .

(٦) فتح الباري ٤١٩/٨ .

١٥١٥- ومن طريق أبي صخر في قوله ﴿إمرا﴾ قال عظيما^(١).

١٥١٦- وفي رواية الربيع بن أنس عند ابن أبي حاتم "إن موسى لما رأى ذلك

امتلاً غضبا وشدّ ثيابه وقال : أردت إهلاكهم ، ستعلم أنك أول هالك . فقال له يوشع :
ألا تذكر العهد ؟ فأقبل عليه الخضر فقال : ألم أقل لك ؟ فأدرك موسى الحلم فقال : لا
تؤاخذني . وأن الخضر لما خلصوا قال لصاحب السفينة : إنما أردت الخير ، فحمدوا رأيهم،
وأصلحها الله على يده " ^(٢).

قوله تعالى ﴿قال لا تؤاخذني بما نسيت﴾ الآية : ٧٣

١٥١٧- وروى الفراء من وجه آخر عن أبي بن كعب قال : لم ينس موسى ،

ولكنه من معارضض الكلام ، وإسناده ضعيف^(٣).

قوله تعالى ﴿قال إن سألتك عن شئ بعدها فلا تصحبنى قد بلغت من لدنى

عذرا﴾ الآية : ٧٦

١٥١٨- وروى ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعا قال :

أخرج ابن جرير (٢٨٤/١٥) من طريق سعيد ، عن قتادة - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور
(٤٢٥/٥) ونسبه إلى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم عن قتادة .

(١) فتح الباري ٤١٩/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٥/٥) عنه ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

وأبو صخر المدني : اسمه حميد بن زياد أبو صخر ، رأى سهل بن سعد ، وروى عن جماعة من التابعين ، روى
عنه المفضل وغيره . قال أحمد ويحيى ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق بهم . تقدم برقم (١٠١٣) .

(٢) فتح الباري ٤١٩/٨ .

(٣) فتح الباري ٤١٩/٨ .

أخرجه الفراء في معاني القرآن (١٥٥/٢) حدثني يحيى بن المهلب ، عن رجل ، عن المنهال ، عن سعيد بن
جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب - به .

وقد أخرجه ابن جرير (٢٨٥/١٥) قال : حُدِّثت عن يحيى بن زياد ، قال : ثني يحيى بن المهلب ، عن رجل ،
عن سعيد بن جبير ، عن أبي بن كعب الأنصاري - فذكر مثله . وإسناده ضعيف كما نبّه على ذلك ابن
حجر أيضا .

الأولى نسيان والثانية عذر والثالثة فراق^(١) .

قوله تعالى ﴿ فَأرَدْنَا أَن يبدلَهُمَا رَبهَما خيراً منه زكوة وأقرب رحماً ﴾ الآية : ٨١

١٥١٩- وللنسائي من طريق أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :

فأبدلها ربهما خيراً منه زكاة قال : أبدلها جارية فولدت نبياً من الأنبياء^(٢) .

١٥٢٠- وللطبري من طريق عمرو بن قيس نحوه^(٣) .

١٥٢١- ولا بن المنذر من طريق بسطام بن جميل^(٤) قال : أبدلها مكان الغلام

جارية ولدت نبيين^(٥) .

١٥٢٢- ولعبد بن حميد من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة: ولدت جارية^(٦) .

١٥٢٣- ولا بن أبي حاتم من طريق السدي قال : ولدت جارية فولدت نبياً ،

(١) فتح الباري ٤١٩/٨ .

لم أقف على إسناده ، وأوله في الصحيحين من حديث أبي بن كعب مرفوعاً في حديث طويل بلفظ " قال رسول الله ﷺ "كانت الأولى من موسى نسياناً" ، وفي رواية عنه مرفوعاً "كانت الأولى نسياناً والوسطى والثالثة عمداً" . (البخاري - كتاب التفسير ، باب ((وإذا قال موسى لفتاه)) ، رقم ٤٧٢٥ و ٤٧٢٦ ، وصحيح مسلم : كتاب الفضائل ، باب من فضائل الخضر عليه السلام ، رقم : ٢٣٨٠ - ١٧١ ، ١٧٢) .

(٢) فتح الباري ٤٢١/٨ .

لم أقف عليه عند النسائي ، ولا عند غيره .

(٣) فتح الباري ٤٢١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣/١٦) حدثني يعقوب ، قال : ثنا هاشم بن القاسم ، قال : ثنا المبارك بن سعيد ، قال : ثنا عمرو بن قيس في الآية قال : بلغني أنها جارية .

(٤) بسطام بن جميل ، شامي ، عن التابعين . قال الأزدي : ليس حديثه بشيء . انظر : الميزان (٣٠٩/١) ، رقم (١١٦٩) .

(٥) فتح الباري ٤٢١/٨ .

ضعيف الإسناد ؛ ففيه بسطام بن جميل ، ليس حديثه بشيء .

(٦) فتح الباري ٤٢١/٨ .

لم أقف على إسناده ، والحكم بن أبان صدوق له أوهام ، وقد تقدم برقم (٣٢١) .

وهو الذي كان بعد موسى فقالوا له : ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ، واسم هذا النبي
شمعون ، واسم أمه حنة ^(١) .

١٥٢٤- وعند ابن مردويه من حديث أبي بن كعب أنها ولدت غلاما ، لكن
إسناده ضعيف ^(٢) .

١٥٢٥- وأخرجه ابن المنذر بإسناد حسن عن عكرمة عن ابن عباس نحوه ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾ الآية : ٨٣

١٥٢٦- وأخرج الحاكم من حديث أبي هريرة قال النبي ﷺ : " لا أدري ذو
القرنين كان نبيا أو لا " ^(٤) .

١٥٢٧- قال الزبير في أوائل "كتاب النسب" حدثنا إبراهيم بن المنذر ^(٥)

عن عبد العزيز بن عمران ^(٦) عن هشام بن سعد

(١) فتح الباري ٤٢١/٨ .

السدي ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥) .

(٢) فتح الباري ٤٢١/٨ .

إسناده ضعيف كما نبه على ذلك ابن حجر .

(٣) فتح الباري ٤٢١/٨ .

(٤) فتح الباري ٣٨٣/٦ .

أخرجه الحاكم (١٤/٢) من طريق عبد الرزاق ، أنبا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد
المقبري ، عن أبي هريرة - مرفوعا . وأخرجه (٤٥٠/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب ،
عن المقبري - به . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . والحديث
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٥/٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن
مردويه .

(٥) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي ، روى عن
مالك وابن عيينة وعبد العزيز بن عمران وغيرهم . صدوق ، مات سنة ست وثلاثين بعد المائتين . انظر
ترجمته في : التهذيب (١٤٥/١) ، والتقريب (٤٣/١-٤٤) .

(٦) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، الأعرج ، يعرف
بابن أبي ثابت ، روى عن هشام بن سعد وغيره ، وعنه إبراهيم بن المنذر وغيره . متروك ، احترقت كتبه

عن سعيد بن أبي هلال^(١) عن القاسم بن أبي بزة^(٢) عن أبي الطفيل سمعت ابن الكواء يقول لعلي بن أبي طالب : أخبرني ما كان ذو القرنين ؟ قال : كان رجلاً أحب الله فأجبه ، بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه ضرباً مات منها ، ثم بعثه الله إليهم فضربوه على قرنه ضرباً مات منها ، ثم بعثه الله فسمي ذو القرنين ، وعبد العزيز ضعيف ، ولكنه توبع على أبي الطفيل^(٣) .

١٥٢٨ - أخرجه سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن أبي حسين^(٤) عن أبي الطفيل نحوه ، وزاد : وناصح لله فناصره . وفيه " لم يكن نبياً ولا ملكاً" . وسنده صحيح

- فحدث من حفظه ، فاشتد غلظه ، وكان عارفاً بالأنساب ، قال ابن حبان : يروي المناكير عن المشاهير . مات سنة سبع وتسعين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣١٢/٦) ، والتقريب (٥١١/١) .
- (١) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، قيل : مدني الأصل ، روى عن جابر وأنس ومرسلاً وزيد بن أسلم وربيعة والقاسم بن أبي بزة وغيرهم ، وعنه سعيد المقبري وهو أكبر منه والحارث وهشام بن سعد وغيرهم . قال العجلي : ثقة ، ووثقه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وغيرهم ، انظر ترجمته في : التهذيب (٨٣/٤) ، والتقريب (٣٠٧/١) .
- (٢) القاسم بن أبي بزة ، المكي أبو عبد الله المخزومي مولاهم ، قيل أصله من همدان . روى عن أبي الطفيل وسعيد بن جبيرة وعكرمة ومجاهد وغيرهم ، وعنه سعيد بن أبي هلال وفطر بن خليفة وعمرو بن دينار وابن جريح وشعبة وغيرهم . ثقة ، مات سنة خمس عشرة ومائة . وقيل قبله . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٢٢/٧) ، والتهذيب (٢٧٨/٨) ، والتقريب (١١٥/٢) .
- (٣) فتح الباري ٣٨٣/٦ .
- وفي إسناده "عبد العزيز بن عمران" ضعيف ، لكنه توبع كما أشار أعلاه وكما سيأتي برقم (١٥٢٨) . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٥/٥-٤٣٦) ونسبه إلى ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه .
- (٤) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي ، النوفلي ، روى عن أبي الطفيل ونافع بن جبيرة بن مطعم وعطاء وعكرمة ومجاهد وآخرين . وعنه ابن جريح وابن إسحاق والليث ومالك والسفيانان وغيرهم . ثقة ، عالم بالمناسك ، أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٥٦/٥) ، والتقريب (٤٢٨/١) .

سمعناه في الأحاديث المختارة للحافظ الضياء^(١) .

١٥٢٩ - وأخرج الزبير بن بكار من طريق سليمان بن أسيد^(٢) عن ابن شهاب

قال: إنما سمي ذا القرنين لأنه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها^(٣) .

قوله تعالى ﴿السدين﴾ الآية : ٩٣

١٥٣٠ - روى ابن أبي حاتم من حديث عقبة بن عامر مرفوعا في قصة ذي

القرنين وأنه سار حتى بلغ مطلع الشمس ، ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السدين ، وفي إسناده ضعف^(٤) .

قوله تعالى ﴿إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض﴾ الآية : ٩٤

١٥٣١ - وجاء في صفتهم ما أخرجه ابن عدي وابن أبي حاتم والطبراني في

"الأوسط" وابن مردويه من حديث حذيفة رفعه قال "يأجوج أمة ومأجوج أمة ، كل أمة أربعمئة ألف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح" ، "لا يمرون على شيء إذا خرجوا إلا أكلوه ، ويأكلون من مات منهم" ، وهو

(١) فتح الباري ٣٨٣/٦ .

أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (رقم ٥٥٥) وابن عبد الحكم في فتوح مصر (٣٩/١-٤٠) - ذكر بناء الاسكندرية - كلاهما من طريق ابن عيينة - بهذا السند .

تنبيه : وفي هذا الحديث إشكال ، لأن قوله "لم يكن نبيا" مغاير لقوله "بعثه الله إلى قومه" ، وقد أجاب ابن حجر عن ذلك بأن يحمل البعث على غير رسالة النبوة . فتح الباري (٣٨٣/٦) .

(٢) سليمان بن أسيد بن عبد الله بن أسيد بن الأحنس بن شريق الأحنسي أبو داود ، ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وقال روى عن هشام بن عروة ، روى عنه إسحاق بن موسى الخطمي الأنصاري . الجرح والتعديل (١٠١/٤) .

(٣) فتح الباري ٣٨٣/٦ .

أخرجه عبد ابن عبد الحكم في فتوح مصر (٤٠/١) - ذكر بناء الاسكندرية - حدثنا أحمد بن محمد ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن سليمان بن أسيد ، عن ابن شهاب - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٩/٥) عن ابن شهاب ، ونسبه إلى ابن عبد الحكم في فتوح مصر .

(٤) فتح الباري ٣٨٥/٦ .

من رواية يحيى بن سعيد العطار^(١) عن محمد بن إسحاق^(٢) عن الأعمش ، والعطار ضعيف جداً ، ومحمد بن إسحاق قال ابن عدي ليس هو صاحب المغازي ، بل هو العكاشي ، قال والحديث موضوع ، وقال ابن أبي حاتم منكر^(٣) .

١٥٣٢ - لكن لبعضه شاهد صحيح ، أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود

رفعه "إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفا من الذرية"^(٤) .

١٥٣٣ - وللنسائي من رواية عمرو بن أوس^(٥) عن أبيه^(٦) رفعه "إن يأجوج

(١) يحيى بن سعيد العطار الحمصي ، ترجم له ابن عدي ، وروى بسنده عن عثمان قال : قلت ليحيى بن معين : يحيى بن سعيد العطار الحمصي ؟ قال : ليس بشيء ، سمعت ابن حماد يقول : قال السعدي : يحيى بن سعيد العطار منكر الحديث . وقال أبو داود : جازئ الحديث ، وقال ابن خزيمة : لا يحتج به ، وقال ابن عدي : بين الضعف . انظر ترجمته في : الكامل لابن عدي (٧/٢٦٥) ، وميزان الاعتدال (٦/٥٣) ، رقم (٩٥١٩) .

(٢) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي ، روى عن الأوزاعي وإبراهيم بن أبي عبلة وجعفر بن برقان والأعمش أحاديث مناكير بالأسانيد التي يرويها . قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : كذاب ، وقال الدارقطني : يضع الحديث . انظر ترجمته في : الميزان (٤/٣٩٦) ، رقم (٧٢٠٢) ، والكامل (٦/٢١٧٦) .

(٣) فتح الباري ٣٨٦/٦ و ١٠٦/١٣ .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢١٧٧) والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ، رقم ٤٥١٣) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٠٦) من طريق ابن عدي كلهم من طريق يحيى بن سعيد العطار عن محمد بن إسحاق عن الأعمش ، عن حديفة - به . قال ابن عدي : هذا حديث منكر موضوع ، ومحمد بن إسحاق هذا ليس هو صاحب المغازي ، وإنما هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي قال يحيى ابن معين : كذاب ، وقال الدارقطني : يضع الحديث . والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٥٧) - (٤٥٨) مطولا ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عدي وابن عساكر وابن النجار .

(٤) فتح الباري ١٠٦/١٣ .

أخرجه ابن حبان (رقم ٦٨٢٨) أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن ابن مسعود - به . وقد صحح إسناده ابن حجر كما هو أعلاه .

(٥) هو عمرو بن أوس بن أبي أوس ، الثقفي الطائي ، تابعي كبير ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : وقد وهم من ذكره في الصحابة ، مات بعد التسعين من الهجرة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨/٦ - ٧) ، والتقريب (٢/٦٦) .

ومأجوج يجامعون ما شاءوا ، ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً" ^(١) .
 ١٥٣٤ - وأخرج الحاكم وابن مردويه من طريق عبد الله بن عمرو "أن يأجوج
 ومأجوج من ذرية آدم ، ووراءهم ثلاثة أمم ، ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته
 ألفاً فصاعداً" ^(٢) .

١٥٣٥ - وأخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن عبد الله بن سلام ^(٣) مثله ^(٤) .
 ١٥٣٦ - وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عمرو قال "الجن والإنس

(٦) اسمه أوس بن أبي أوس الثقفي ، صحابي سكن دمشق ، توفي سنة تسع وخمسين . انظر ترجمته في : أسد
 الغابة (٣١٢/١ ، رقم ٢٨٧) ، والتقريب (٨٥/١) .
 (١) فتح الباري ١٠٦/١٣ .

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٥٤) أنا داود ، نا سهل بن حماد ، نا شعبة ، عن النعمان بن سالم ، عن
 ابن عمرو بن أوس ، عن أبيه ، عن جده مرفوعا . وابن عمرو بن أوس ضعيف كما ستأتي ترجمته قريبا برقم
 (١٥٤٦) . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٥) ونسبه إلى النسائي وابن مردويه .
 (٢) فتح الباري ١٠٦/١٣ - ١٠٧ .

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٢٨٢) ومن طريقه الطبراني (كما في اللآلي المصنوعة ٥٨/١ -
 ٥٩) حدثنا المغيرة بن مسلم ، ثنا أبو إسحاق ، عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ -
 نحوه . وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ، رقم ٤٥١٢) من طريق زياد بن خيثمة ، حدثني أبو
 إسحاق - به نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط
 ورجاله ثقات . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٥) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني
 والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر .

(٣) عبد الله بن سلام - بالتخفيف - الإسرائيلي ، أبو يوسف ، حليف بني الخزرج ، صحابي مشهور ، قيل
 كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبد الله ، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين . انظر ترجمته في : أسد الغابة
 (٢٦٥/٣ ، رقم ٢٩٨٦) ، والإصابة (١٠٢/٤ ، رقم ٤٧٤٣) ، والتقريب (٤٢٢/١) .
 (٤) فتح الباري ١٠٧/١٣ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي شيبه . ولفظه "قال : ما مات رجل
 من يأجوج ومأجوج إلا ترك ألف ذرية لصلبه فصاعداً" . وقد أخرجه ابن جرير (٨٨/١٧) - في سورة
 الأنبياء - حدثنا محمد بن عمار ، قال : ثنا عبد الله بن موسى ، قال : أخبرنا زكريا ، عن عامر ،
 عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن سلام - به .

عشرة أجزاء ، فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج ، وجزء سائر الناس" (١) .

١٥٣٧- ومن طريق شريح بن عبيد (٢) عن كعب قال : هم ثلاثة أصناف ،

صنف أجسادهم كالأرز (٣) ، وصنف أربعة أذرع في أربعة أذرع ، وصنف يفترشون
آذانهم ويلتحفون بالأخرى (٤) .

١٥٣٨- وأخرج أيضاً هو (٥) والحاكم من طريق أبي الجوزاء (٦) عن ابن عباس :

يأجوج ومأجوج شراً شراً وشيرين شيرين وأطولهم ثلاثة أشبار (٧) ، وهو من ولد آدم (٨) .

١٥٣٩- ومن طريق أبي هريرة رفعه "وُلد لنوح سام وحام ويافث ، فولد لسام

(١) فتح الباري ١٣/١٠٧ .

لم أقف عليه مسنداً ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٢) شريح بن عبيد بن شريح ، الحضرمي الحمصي ، روى عن ثوبان وأبي الدرداء وأبي أمامة وجماعة . وروى عن سعد بن أبي وقاص والصعب بن جثامة وأبي ذر الغفاري وكعب الأحمري ولم يذكرهم . وروى عنه معاوية بن صالح وغيره . ثقة ، وكان يرسل كثيراً . مات بعد المائة . أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٨٨/٤) ، والتقريب (٣٤٩/١) .

(٣) بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاي ، هو شجر كبار جداً . كذا قال ابن حجر . فتح الباري ١٣/١٠٧ .

(٤) فتح الباري ١٣/١٠٧ .

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٦) حدثني بحر بن نصر ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : ثني معاوية ، عن أبي الزاهرية وشريح بن عبيد - به . ولم يذكر في إسناده كعبا .

قلت : وقد تقدم في ترجمة شريح أن روايته عن كعب الأحبار مرسلة ، لكنه - هنا - مقرون بأبي الزاهرية واسمه حذير بن كُريب .

(٥) أي ابن أبي حاتم ، فإنه معطوف على ما تقدم قبل رواية .

(٦) اسمه أوس بن عبد الله الربيعي ، أبو الجوزاء ، بصري ، يرسل كثيراً ، روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وغيرهم . وعنه عمرو بن مالك وغيره . ثقة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٣٥/١) ، والتقريب (٨٦/١) .

(٧) الشُّبْر : ما بين طرفي الخنصر والإبهام بالتفريغ المعتاد ، وجمعه أشبار . انظر : المعجم الوسيط (ص ٤٧٠) .

(٨) فتح الباري ١٣/١٠٧ .

أخرجه الحاكم (٥٢٧/٤) حدثنا علي بن حمشاد العدل ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عمرو بن مالك البكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس - به . وسكت عنه الحاكم والنهي .

العرب وفارس والروم ، وولد لحام القبط والبربر والسودان ، وولد لياث يأجوج
ومأجوج والترك والصقالية " ، وفي سنده ضعف (١) .

١٥٤٠- ومن رواية سعيد بن بشير عن قتادة قال : يأجوج ومأجوج ثنتان
وعشرون قبيلة ، بنى ذو القرنين السد على إحدى وعشرين ، وكانت منهم قبيلة غائبة في
الغزو وهم الأتراك ، فبقوا دون السد (٢) .

١٥٤١- وأخرج ابن مردويه من طريق السدي قال : الترك سرية من سرايا
يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجا (٣) .

١٥٤٢- وقد جاء في خير مرفوع "إن يأجوج ومأجوج يحفرون السد كل يوم"
وهو فيما أخرجه الترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وصحاحه من طريق قتادة عن أبي
رافع عن أبي هريرة رفعه في السد "يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي
عليهم : ارجعوا فستخرقونه غداً ، فيعيده الله كأشد ما كان ، حتى إذا بلغ مدتهم وأراد
الله أن يعينهم قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله واستثنى ، قال :
فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس " الحديث .

أخرجه الترمذي والحاكم من رواية أبي عوانة وعبد بن حميد من رواية حماد بن
سلمة وابن حبان من رواية سليمان التيمي كلهم عن قتادة ، ورجاله رجال الصحيح إلا
أن قتادة مدلس .

(١) فتح الباري ١٣/١٠٧ .

لم أقف عليه مسنداً ، وقد حكم ابن حجر على إسناده بالضعف كما في الأعلى .

(٢) فتح الباري ١٣/١٠٧ .

إسناده ضعيف كسابقه ؛ ففيه سعيد بن بشير ، يروي عن قتادة وغيره ، ضعيف ، بل وصفه بعضهم بأنه
منكر الحديث ، يروي عن قتادة منكرات ، وقد تقدم ترجمته برقم (٤٥) .

(٣) فتح الباري ١٣/١٠٧ .

وهذا أيضا ضعيف ؛ فإنه من طريق السدي . انظر ترجمته برقم (٥) .

وقد رواه بعضهم عنه فأدخل بينهما واسطة أخرجه ابن مردويه ، لكن وقع التصريح في رواية سليمان التيمي عن قتادة بأن أبا رافع حدثه وهو في صحيح ابن حبان . وأخرجه ابن ماجه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال "حدث أبو رافع" (١) . ١٥٤٣ - وله طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه عبد بن حميد من طريق عاصم

(١) فتح الباري ١٠٨/١٣ - ١٠٩ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥١٠/٢) وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٨٠) - في الفن ، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج - وابن جرير (٢١/١٦) ثلاثهم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، ثنا أبو رافع ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ - نحوه . وأخرج الترمذي (رقم ٣١٥٣) - في التفسير ، باب ومن سورة الكهف - والحاكم (٤٨٨/٤) كلاهما من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أبي رافع - به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٦٨٢٩ الإحسان) من طريق المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة ، أن أبا رافع حدثه عن أبي هريرة - فذكره . والحديث صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٢٠) . وقال ابن كثير في تفسيره (١٩٤/٥) وهذا إسناد جيد قوي ، ولكن في رفعه نكارة ؛ لأن ظاهر الآية - أي قوله تعالى ﴿فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً﴾ [الآية ٩٧] - يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه ، لإحكام بنائه وصلابته وشدته . ولكن هذا وقد روي عن كعب الأحبار أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا قليل ، فيقولون : غدا نفتح ، فيأتون من الغد وقد عاد كما كان ، فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل ، فيقولون كذلك ، ويصبحون وهو كما كان ، فيلحسونه ويقولون : غدا نفتح ، ويلهمون أن يقولوا "إن شاء الله" فيصبحون وهو كما فارقه ، فيفتحونه - قال - وهذا متح ، ولعل أبا هريرة تلقاه من كعب ، فإنه كثيراً ما كان يجالسه ويحدثه ، فحدث به أبو هريرة ، فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع ، فرفعه . والله أعلم . أه كلامه .

هذا وقد نقل الشيخ شعيب الأرنؤوط مقالة ابن كثير هذه في تعليقه على صحيح ابن حبان ، وأيده قاتلاً : وما يؤكد ما قاله ابن كثير أن الوهم من بعض الرواة ما رواه مسلم بن الحجاج في كتابه "التمييز" (ص ١٢٨) : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، حدثنا مروان الدمشقي ، عن الليث بن سعد ، حدثني بكير بن الأشج ، قال : قال لنا بسر بن سعيد : اتقوا الله وتحفظوا من الحديث ، فوالله لقد رأيتنا يجالس أبا هريرة فيحدث عن رسول الله ﷺ ، ويحدثنا عن كعب الأحبار ، ثم يقوم ، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله ﷺ عن كعب وحديث كعب عن رسول الله ﷺ ، وذكره ابن كثير في البداية (١٠٩/٨) عن مسلم ، وقال بإثره : وفي رواية : يجعل ما قاله كعب الأحبار عن رسول الله ﷺ ، وما قاله رسول الله ﷺ عن كعب ، فاتقوا الله وتحفظوا من الحديث . وانظر : سير أعلام النبلاء (٦٠٦/٢) . ثم قال - أي شعيب الأرنؤوط - وقد وهم الشيخ ناصر الألباني في تصحيح هذا الحديث ورده على ابن كثير . أه .

عن أبي صالح عنه ، لكنه موقوف ^(١) .

١٥٤٤ - وقد أخرج عبد بن حميد من طريق كعب الأحبار نحو حديث أبي

هريرة وقال فيه " فإذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم نأتي إن شاء الله غدا فنفرغ منه " ^(٢) .

١٥٤٥ - وأخرج ابن مردويه من حديث حذيفة نحو حديث أبي هريرة وفيه "

فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس حتى يسلم رجل منهم حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن غدا نفتحه إن شاء الله ، فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتح " الحديث ، وسنده

(١) فتح الباري ١٣/١٠٩ .

انظر التعليق السابق . وعاصم هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود ، روى عن زر بن حبیش وأبي عبد الرحمن السلمي ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان وغيرهم ، وعنه الأعمش ومنصور وهما من أقرانه وعطاء ابن أبي رباح وهو أكبر منه وشعبة والسفيانان وغيرهم . صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءاة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٥/٥) ، والتقريب (٣٨٣/١) ، وأما أبو صالح فهو ذكوان تقدم برقم (٤٧٤) .

(٢) فتح الباري ١٣/١٠٩ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦١/٥) عن كعب ، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم . ولفظه " قال : إن يأجوج ومأجوج ينقرون السد بمنأقرهم ، حتى إذا كادوا أن يخرقوه قالوا : نرجع إليه غداً فنفرغ منه ، فيرجعون إليه وقد عاد كما كان ، فيرجعون فهم كذلك ، وإذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم يقولون : نأتي إن شاء الله غداً ، فنفرغ منه ، فيأتونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون ، فيأتي أولهم على البحيرة فيشربون ما كان فيها من ماء ، ويأتي أوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من الطين ، ويأتي آخرهم عليها فيقولون : قد كان ههنا ماء . فيرمون بسهامهم نحو السماء فتزجج مخرجة بالدماء ، فيقولون : قهرنا من في الأرض وظهرنا على من في السماء ، فيدعون عليهم عيسى ابن مريم فيقول : اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يد ، فأكفناهم بما شئت ، فيبعث الله عليهم دوداً يقال له النعف ، فيأخذهم في أفقائهم فيقتلهم حتى تنان الأرض من ريحهم ، ثم يبعث الله عليهم طيراً فتنتقل أبدانهم إلى البحر ، ويرسل الله إليهم السماء أربعين يوماً فينبت الأرض ، حتى إن الرمان لتشبع أهل البيت " .

هذا وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٨/٢-٢٩) قال : أنا معمر ، عن رجل ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بن الصيف ، قال : قال كعب - فذكره بنحوه . وفي إسناده من لم يُسَمَّ .

ضعيف جداً^(١) .

١٥٤٦ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن عمرو بن أوس^(٢) عن جده رفعه "إن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شاءوا وشجر يلحقون ما شاءوا"
الحديث^(٣) .

١٥٤٧ - أخرج مسلم من حديث النواس بن سمعان^(٤) بعد ذكر الدجال وقتله على يد عيسى قال: "ثم يأتيه قوم قد عصمهم الله من الدجال فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هم كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى أني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتلهم فحرز عبادي إلى الطور ، ويبعث الله يأجوج ومأجوج فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء ، ويحصر عيسى نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار ، فيرغب عيسى نبي الله وأصحابه إلى الله فيرسل عليهم النعف^(٥) - بفتح النون والغين المعجمة ثم فاء - في رقابهم فيصبحون فرسى ، - بفتح الفاء وسكون الراء بعدها مهملة مقصور-

(١) فتح الباري ١٣/١٠٩ .

لم أقف على إسناده ، وقال ابن حجر - كما في الأعلى - "سنده ضعيف جداً" ، وانظر التعليق على ما سبق برقم (١٥٤٢) .

(٢) ابن عمرو بن أوس ، يقال اسمه عبد الرحمن ، لا يعرف حاله ، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل . ولم يرو عنه غير النعمان بن سالم . انظر : التقريب (٤٩٤/٢) . وجده أوس بن أبي أوس الثقفي صحابي تقدم برقم (١٥٣٣) .

(٣) فتح الباري ١٣/١٠٩ .

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٥٤) من حديث شعبة ، عن النعمان بن سالم ، عن عمرو بن أوس ، عن أبيه ، عن جده - مرفوعا . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٥) ونسبه إلى النسائي وابن مردويه . هذا وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير (رقم ٢٠٢٨) .

(٤) النواس بن سمعان بن خالد الكلابي أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، سكن الشام . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣٤٥/٥) ، رقم (٥٣١٤) ، والإصابة (٣٧٧/٦) ، رقم (٨٨٤٥) ، والتقريب (٣٠٨/٢) .

(٥) النَعْفُ - بالتحريك - دودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحداً نَعْفَةٌ . انظر : النهاية (٨٧/٥) .

كموت نفس واحدة ؛ ثم يهبط عيسى نبي الله وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملاً زهمهم^(١) وتنتهم ، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ، فيرسل طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه مدر ولا وبر ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ، ثم يقال للأرض أنبتي ثم تركت وردّي بركتك ، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون تحتها ، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن ومسلم ، فيبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر ، فعليهم تقوم الساعة " .

وفي رواية لمسلم أيضا " فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض ، هلمّ فلنقتل من في السماء ، فيرمون بنشأبهم^(٢) إلى السماء ، فيردها الله عليهم مخضوبة دماء"^(٣) .

١٥٤٨ - وأخرج الحاكم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة نحوه في قصة

يأجوج ومأجوج وسنده صحيح^(٤) .

قوله تعالى ﴿فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا﴾ الآية : ٩٤

١٥٤٩ - روى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس

(١) الزَّهْمُ بالتحريك ، مصدر زَهِمْتُ يذُه من رائحة اللحم . والزُّهْمَةُ بالضم : الرِّيحُ المنتنة . أراد أن الأرض تُنتن من جيفهم . انظر : النهاية (٣٢٣/٢) .

(٢) النَّشَابُ : النبل ، واحده : نَشَابَةٌ ، ويجمع أيضا على نشاشيب . انظر : القاموس (باب الباء ، فصل النون ، مادة "ن ش ب" ص ١٢٧) ، والمعجم الوسيط (مادة "ن ش ب" ص ٩٢١) .

(٣) فتح الباري ١٣/١٠٩ - ١١٠ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١٣٧-١١٠) - في الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر الدجال وصفته وما معه - بسنديه عن النواس بن سمعان - مرفوعا مطولا . وذكره السيوطي في الدر المشور (٦٧٥/٥ - ٦٧٦) ونسبه إلى أحمد ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النواس بن سمعان .

(٤) فتح الباري ١٣/١١٠ .

تقدم نحوه من طريق قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة رفعه .

﴿خرجاً﴾ قال أجراً عظيماً^(١).

١٥٥٠- وصل ابن أبي عمر من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن رجل من أهل المدينة أنه قال للنبي ﷺ: يا رسول الله، قد رأيت سد يأجوج ومأجوج، قال: كيف رأيت؟ قال: مثل البرد المحبر بطريقة حمراء وطريقة سوداء، قال: قد رأيت^(٢).

١٥٥١- ورواه الطبراني من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن رجلين عن أبي بكرة^(٣) "أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال " فذكر نحوه وزاد فيه زيادة منكورة وهي "والذي نفسي بيده لقد رأيت ليلة أسري بي لبنة من ذهب ولبنة من فضة"^(٤).

(١) فتح الباري ٣٨٥/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٦) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس - به.

(٢) فتح الباري ٣٨٦/٦.

أخرجه ابن حجر بسنده إلى ابن أبي عمر، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن سعيد بن أبي عروبة - به. وقال - أي ابن حجر - عقبه "هذا إسناد صحيح إلى قتادة، فإن كان سمعه من هذا الرجل، فهو حديث صحيح؛ لأن عدم معرفة اسم الصحابي لا تضر عند الجمهور، لأن كلهم عدول، ولكن قد اختلف فيه على قتادة، فرواه سعيد بن أبي عروبة، عنه هكذا، ورواه عن قتادة، عن رجلين، عن أبي بكرة الثقفي أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني قد رأيت يعني السد، فقال: كيف؟ قال: كالبرد المحبر، فقال: قد رأيت.

رواه ابن مردويه في تفسيره عن الطبراني عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن أبي الجماهير بهذا. ورواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن، عن شيخ له، عن سعيد بن بصير، عن قتادة أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فذكره مرسلًا. ورواه مسلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس، ومسلمة ضعيف وليس هذا من حديث أنس. والله أعلم. - أ هـ.

(٣) واسمه: نُفَيْع بن الحارث بن كلدة، من فضلاء أصحاب رسول الله ﷺ وصالحهم، أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة، ومات بها، سنة إحدى أو اثنتين وخمسين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٥/٦)، رقم (٥٧٣٨)، والتقريب (٣٠٦/٢).

(٤) فتح الباري ٣٨٦/٦.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ومن طريقه ابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣١٢/٢-٣١٣) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير - به. سعيد بن بشير ضعيف. وانظر ما قبله.

١٥٥٢- وأخرجه البزار من طريق يوسف بن أبي مريم الحنفي عن أبي بكرة
ورجل رأى السد فساقه مطولا^(١).

قوله تعالى ﴿بين الصدفين﴾ الآية : ٩٦

١٥٥٣- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في
قوله ﴿بين الصدفين﴾ قال : بين الجبلين^(٢).

قوله تعالى ﴿أفرغ عليه قطرا﴾

١٥٥٤- روى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك قال ﴿أفرغ عليه قطرا﴾ قال :
صفرا^(٣).

١٥٥٥- وصل ابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى عكرمة عن ابن عباس قال
﴿أفرغ عليه قطرا﴾ قال : النحاس^(٤).

(١) فتح الباري ٦/٣٨٦ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٢٠٨٩) من طريق يوسف بن أبي مريم الحنفي - به . وقال الهيثمي في
مجمع الزوائد (١٣٧/٧) رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك، تركه أبو زرعة وأبو حاتم ، ووثقه ابن حبان،
وقال : يخطئ ويفرب ، وفيه من لم أعرفه .

قلت : ولعله يقصد "يوسف بن أبي مريم الحنفي" ؛ فإني لم أجده ترجمته حسب ما بحثت ، إلا ما ذكره ابن
أبي حاتم قال : يوسف بن أبي مريم ، روى عن ... ، روى عنه ... سمعت أبي يقول ذلك . انظر : الجرح
والتعديل (٢٣٢/٩) . والله أعلم .

هذا وقد حسن ابن حجر إسناد البزار . انظر : تعليق التعليق (١٣/٤) . ولعله حسن بالطرق والمتابعات .

(٢) فتح الباري ٦/٣٨٥ .

أخرجه ابن جرير (٢٥/١٦) ، وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ١١/٤) كلاهما من طريق معاوية بن
صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به .

(٣) فتح الباري ٦/٣٨٥ .

أخرج ابن جرير (٢٦/١٦) حُدث عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد ، قال : سمعت
الضحاك يقول في قوله ﴿أفرغ عليه قطرا﴾ يعني النحاس . والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي ضعيف .

(٤) فتح الباري ٦/٣٨٥ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ١١/٤) ثنا علي بن الحسين ، ثنا عبد الله بن معاوية ، ثنا

١٥٥٦- ومن طريق السدي قال : القطر النحاس المذاب ، وبناء لهم بالحديد

والنحاس^(١) .

١٥٥٧- ومن طريق وهب بن منبه قال : شرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب

وجعل له عرقا من نحاس أصفر فصار كأنه برد محير من صفر النحاس وحمرة وسواد

الحديد^(٢) .

قوله تعالى ﴿وكانوا لا يستطيعون سمعا﴾ الآية : ١٠١

١٥٥٨- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لا يستطيعون سمعا﴾ أي لا

يعقلون^(٣) .

قوله تعالى ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾ الآية : ١٠٣

١٥٥٩- ولا بن مردويه من طريق القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي

في هذه الآية قال : أظن أن بعضهم الحرورية^(٤) ، وأصله عند عبد الرزاق بلفظ : قام ابن

ثابت بن يزيد أبو زيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . وقد صحح إسناده ابن
خجر كما في الأعلى .

(١) فتح الباري ٦/٣٨٥ .

لم أقف عليه مستداً ، ويشهد له ما قبله .

(٢) فتح الباري ٦/٣٨٥ .

(٣) فتح الباري ٨/٤٠٧ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٤/٢٤٧) قال : أبحرني شابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ،
عنه - مثله .

(٤) الحرورية : نسبة إلى حروراء ، قرية بظاهر الكوفة ، وقيل موضع على ميلين منها . نزل بها الخوارج الذين
خالفوا علياً حين جرى أمر الحكيم على إثر وقعة الصفين ، ونسبوا إليها . فيقال : لمن يعتقد مذهب
الخوارج حروري ؛ لأن أول فرقة منهم خرجوا على عليّ بهذه البلدة فاشتبهوا بالنسبة إليها ، وهم فرق
كثيرة ، لكن من أصولهم المتفق عليها بينهم : الأخذ بما دلّ عليه القرآن وردّ ما زاد عليه من الحديث مطلقاً .

انظر : الأنساب (٢/٢٠٧) ، والملل والنحل (١/١٧٢) ، وفتح الباري (١/٤٢٢) .

الكواء إلى علي فقال : ما الأبخسرين أعمالا ؟ قال : ويلك ، منهم أهل حروراء^(١) .

١٥٦٠ - وللحاكم من وجه آخر عن أبي الطفيل^(٢) قال : قال علي : منهم

أصحاب النهروان^(٣) .

١٥٦١ - وقد روى ابن مردويه من طريق أبي عون عن مصعب^(٤) قال : نظر

رجل من الخوارج^(٥) إلى سعد فقال : هذا من أئمة الكفر ، فقال له سعد : كذبت ، أنا قاتلت أئمة الكفر . فقال له آخر : هذا من الأبخسرين أعمالا ، فقال له سعد : كذبت ، أولئك الذين كفروا بآيات ربهم . الآية^(٦) .

قوله تعالى ﴿ قل لو كان البحر مداداً لآكلن ما ربي ﴾ الآية : ١٠٩

١٥٦٢ - جاء في سبب نزولها ما أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن

عباس في قصة سؤال اليهود عن الروح ونزول قوله تعالى ﴿ قل الروح من أمر ربي وما

(١) فتح الباري ٤٢٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٤١٣/٢/١) عن الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل - به .

قال ابن حجر : وليس هو ببعيد ؛ لأن اللفظ يتناوله وإن كان السبب مخصوصا . فتح الباري ٤٢٥/٨ .

(٢) اسمه عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، أبو الطفيل ، وربما سمي عمراً ، ولد عام أحد ،

ورأى النبي ﷺ ، وعُمِّرَ إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح ، وهو آخر من مات من الصحابة .

انظر ترجمته في : أسد الغابة (١٤٣/٣ ، رقم ٢٧٤٧) ، والتقريب (٣٨٩/١) .

(٣) فتح الباري ٤٢٥/٨ .

قال ابن حجر : وذلك قبل أن يخرجوا .

(٤) هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني ، ثقة ، مات سنة ثلاث ومائة . أخرج له

الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٤٥/١٠) ، والتقريب (٢٥١/٢) .

(٥) الخوارج فرقة تدعو بالثيرة من عثمان وعلي ، وكان أول ظهورهم حين جرى أمر الحكمين بعد الصفين ،

وكانوا قبل ذلك علي . ومن أهم معتقداتهم أنهم يكفرون أصحاب الكبار ، ويرون الخروج على الإمام إذا

خالف السنة حقا واجبا . انظر : الملل والنحل (١٧٠/١-١٧٢) .

(٦) فتح الباري ٤٢٦/٨ .

لم أقف عليه مسنداً . هذا وقد نقل ابن حجر هنا عن ابن الجوزي قال : وجه خسرانهم أنهم تعبدوا على غير

أصل ، فابتدعوا ، فخسروا الأعمار والأعمال .

أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴿١﴾ قالوا كيف وقد أوتينا التوراة فنزلت ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي﴾ الآية ﴿٢﴾ .

١٥٦٣- فأخرج عبد الرزاق في تفسيره من طريق أبي الجوزاء قال : لو كان كل

شجرة في الأرض أقلاماً، والبحر مداداً لنفد الماء وتكسرت الأقلام قبل أن تنفذ كلمات الله ﴿٣﴾ .

١٥٦٤- وعن معمر عن قتادة أن المشركين قالوا في هذا القرآن يوشك أن ينفذ

فنزلت ﴿٤﴾ .

١٥٦٥- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة نحوه ،

وفيه "فأنزل الله : لو كان شجر الأرض أقلاماً ومع البحر سبعة أبحر مداداً لتكسرت

الأقلام ونفذ ماء البحار قبل أن تنفذ ﴿٥﴾ .

(١) سورة الإسراء ، الآية ٨٥ .

(٢) فتح الباري ٤٤٥/١٣ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٥/١) والترمذي في جامعه (رقم ٣١٤٠) - في تفسير سورة بني إسرائيل - والنسائي في تفسيره (رقم ٣٣٤) وابن حبان في صحيحه (رقم ٩٩) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٤٠٣) والحاكم (٥٣١/٢) والبيهقي في الدلائل (٤٦/٢) كلهم من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن داود ابن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه . قال الترمذي : حديث صحيح غريب من هذا الوجه ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . كما صححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٣٠٩) وصححه أيضا الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥١٠) . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣١/٥) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل .

(٣) فتح الباري ٤٤٥/١٣ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤١٣/٢/١-٤١٤) أنا جعفر بن سليمان ، قال : أخبرني عمرو بن مالك ، قال : سمعت أبا الجوزاء يقول - فذكره .

(٤) فتح الباري ٤٤٥/١٣ .

أخرجه عبد الرزاق (١٠٦/٢) في سورة لقمان عن معمر ، عن قتادة به . وفيه فنزلت ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما هدت كلمات الله﴾ [الآية ٢٧] .

(٥) فتح الباري ٤٤٥/١٣ .

أخرجه ابن جرير (٨١/٢١) - في سورة لقمان - حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه .

سورة مريم

قوله تعالى ﴿كَيْعَص﴾ الآية : ١

١٥٦٦- روى الحاكم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : "الكاف من كريم ، والهاء من هادي ، والياء من حكيم ، والعين من عليم ، الصاد من صادق" (١) .

١٥٦٧- ومن وجه آخر عن سعيد نحوه لكن قال : يمين بدل حكيم ، وعزيز بدل عليم (٢) .

١٥٦٨- وللطبري من وجه آخر عن سعيد نحوه ، لكن قال: الكاف من كبير (٣) .

(١) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه الحاكم (٣٧٢-٣٧١/٢) حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير - به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه عبد الرزاق (٣/٢) ومن طريقه النحاس في معاني القرآن (٣٠٧/٤) وآدم بن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٣٨٣) ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٩٤) كلهم من طرق عن عطاء بن السائب - به . وأخرج ابن جرير (٤٢/١٦) من طريق عطاء ، عن سعيد قال : كاف من كريم . ولم يذكر في الإسناد "ابن عباس" .

وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٨/٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وآدم بن أبي إياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرج الحاكم (٣٧٢/٢) من طريق شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - فذكر نحوه . ولفظه "قوله عز وجل ﴿كَيْعَص﴾ قال : كاف من هاد أمين عزيز صادق" . قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤١/١٦) من طرق عن حصين ، عن إسماعيل بن راشد ، عن سعيد بن جبير - مثله . وفي بعضها "عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس" .

١٥٦٩- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال:

﴿كهيعص﴾ قسم ، أقسم الله به ، وهو من أسمائه ^(١) .

١٥٧٠- ومن طريق فاطمة بنت علي ^(٢) قالت : كان علي يقول : يا

"كهيعص" اغفر لي ^(٣) .

١٥٧١- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : هي اسم من أسماء القرآن ^(٤) .

قوله تعالى ﴿وإني خفت المولى﴾ الآيتان : ٥ ، ٦ .

١٥٧٢- وأخرج الطبري من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله

تعالى حكاية عن زكريا ﴿وإني خفت المولى﴾ قال : العصبه ^(٥) .

(١) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٤/١٦) حدثني عليّ ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا معاوية ، عن عليّ - به مثله .

(٢) فاطمة بنت علي بن أبي طالب ، روت عن أبيها وقيل لم تسمع منه ، وعن أخيها ابن الحنفية وعن أسماء بنت عميس ، ثقة ، ماتت سنة سبع عشرة ومائة ، وقد جاوزت الثمانين . انظر ترجمتها في : التهذيب (٤٧٠/١٢) ، والتقريب (٦٠٩/٢) .

(٣) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٤/١٦) حدثني محمد بن خالد بن حداث ، قال : ثنا سالم بن قتيبة ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عاتكة ، عن فاطمة ابنة علي - به مثله .

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢) به سنداً ومثلاً . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير (٤٥/١٦) . هذا وقد اختلف المفسرون في الحروف المقطعة التي في أوائل السور ، فمنهم من قال : هي مما استأثر الله بعلمه ، فردوا علمها إلى الله ، ولم يفسروها .

ومنهم من فسرها ، واختلف هؤلاء في معناها ، فمن قائل : إنما هي أسماء السور ، ومن قائل : هي اسم من أسماء الله تعالى ، ومن قائل : هي من أسماء القرآن . ورجح الطبري (٢٢٠/١) القول بأن كل حرف من هذه الحروف يحوي معان كثيرة لا على معنى واحد . راجع : تفسير الطبري (٢٢٣-٢٠٥/١) ، وتفسير ابن كثير (٥٧-٥٦/١) .

(٥) فتح الباري ٨/١٢ .

أخرجه ابن جرير (٤٦/١٦) حدثنا يحيى بن داود الواسطي ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح - به . وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ ضعيف .

١٥٧٣- وفي قوله ﴿فهب لي من لدنك ولياً﴾ يرثني قال : يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة (١).

١٥٧٤- ومن طريق قتادة عن الحسن نحوه لكن لم يذكر المال (٢).

١٥٧٥- ومن طريق مبارك بن فضالة عن الحسن رفعه مرسلًا "رحم الله زكريا ما كان عليه من يرث ماله" (٣).

قوله تعالى ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ الآية : ٧

١٥٧٦- ومن طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله

﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ قال : لم يسم يحيى قبله غيره ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤).

قوله تعالى ﴿وقد بلغت من الكبر عتياً﴾ الآية : ٨

١٥٧٧- وروى الطبري بإسناد صحيح عن ابن عباس قال "ما أدري أكان

رسول الله ﷺ يقرأ عتياً أو عسيا" (٥).

(١) فتح الباري ٨/١٢ .

أخرجه ابن جرير (٤٧/١٦ ، ٤٨) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح - به . وانظر ما قبله .

(٢) فتح الباري ٨/١٢ .

أخرجه ابن جرير (٤٨/١٦) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن . ولفظه "قال : نبوته وعلمه " .

(٣) فتح الباري ٨/١٢ .

أخرجه ابن جرير (٤٨/١٦) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا جابر بن نوح ، عن مبارك ، عن الحسن - نحوه .

(٤) فتح الباري ٤٦٨/٦ .

أخرجه الحاكم (٣٧٢/٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أحمد بن مهرا ، ثنا عبيد الله ابن موسى ، أنبأ إسرائيل ، عن سماك بن حرب - به . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه النهي .

وأخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٣/٤) حدثنا إسرائيل ، عن سماك - به .

(٥) فتح الباري ٤٦٨/٦ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤٩/١) عن سريج بن النعمان ، وابن جرير (٥١/١٦) من طريق يعقوب ،

قوله تعالى ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ الآية : ١٠

١٥٧٨- عن عبد الرحمن بن زيد أسلم قال في قوله ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ وأنت صحيح ، فحبس لسانه فكان لا يستطيع أن يتكلم وهو يقرأ التوراة ويسبح ولا يستطيع أن يكلم الناس ، أخرجه ابن أبي حاتم عنه ^(١) .

١٥٧٩- وأخرج من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ^(٢) قال : اعتقل لسانه من

غير مرض ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ الآية : ١٦

١٥٨٠- وقد روى الطبري من طريق السدي قال : أصاب مريم حيض

قالا : حدثنا هشيم ، أخبرنا حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه . وأخرجه أحمد (٢٥٧/١-٢٥٨) عن عثمان ، عن جرير ، عن حصين - به . وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٤٤/٢) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، عن حصين - به . وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٨/٧) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٢٤٦ ، ٢٣٣٢) وقال : شك ابن عباس بين الناء والسين ، لا بين ضم العين وكسرها ، وقد ثبت في المستدرک النص على أنهما كليهما بالضم ، ولكن كتب فيه "جتيا" بدل "عسيا" وهو خطأ مطبعي ظاهر ، واللغتان معروفتان بالفاء والسين ، والقراء الأربعة عشر قرؤوا "عتيا" بالفاء لا غير ، ولكن حمزة والكسائي والأعمش وحفص يكسرون العين ، والباقون يضمونها . أما قراءتها "عسيا" بالسين ، فهي قراءة شاذة . قال أبو حيان في البحر (١٧٥/٦) و"عن عبد الله وبجاهد "عسيا" بضم السين مكسورة ، وحكاها الداني عن ابن عباس ، وحكاها الزمخشري في الكشاف (٦/٣) عن أبي وبجاهد ، يقال : عتا العود وعسا : ليس" . أهـ .

(١) فتح الباري ٤٦٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٥٢/١٦) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٣/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٢) اسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ،

ثقة ثبت ، مات بعد السبعين . أخرج له الجماعة . التقريب (٤٠٨/١) .

(٣) فتح الباري ٤٦٨/٦ .

لم أجده عن أبي عبد الرحمن ، ولكن أخرجه ابن جرير (٥٢/١٦) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكيم ، عن

عمرو ، عن عطاء ، عن سعيد ، عن ابن عباس - مثله .

فخرجت من المسجد فأقامت شرقي الحراب (١).

قوله تعالى ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ الآية : ١٨

١٥٨١- وصل عبد بن حميد من طريق عاصم قال : قرأ أبو وائل ﴿إِنِّي أَعُوذُ

بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ قال : لقد علمت مريم أن التقي ذو نُهْيَةٍ (٢).

قوله تعالى ﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾ الآية : ٢٢

١٥٨٢- أخرج الطبري عن مجاهد ﴿قَصِيًّا﴾ قال : قاصيا (٣).

قوله تعالى ﴿يَلِيْتَنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا﴾ الآية : ٢٣

١٥٨٣- وصل ابن جرير من طريق ابن جريج أخرني عطاء عن ابن عباس في

قوله ﴿يَلِيْتَنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا﴾ أي لم أخلق ولم أكن شيئاً (٤).

١٥٨٤- وقال السدي : النسي الحقيق (٥).

١٥٨٥- وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال في قوله ﴿وَكُنْتُ

(١) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (٥٩/١٦) من طريق أسباط ، عن السدي - نحوه .

(٢) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٧/٤) ثنا هاشم بن القاسم ، عن المسعودي ، عن عاصم - به .

وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٧/٤) ثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، ثنا مسعر ، عن عاصم - به .

(٣) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٣/١٦) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٦/١٦) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخرني عطاء الخراساني - به .

(٥) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرج ابن جرير (٦٦/١٦) من طريق أسباط ، عن السدي قال : "نسيا" : نسي ذكري ، ومنسيا : تقول : نسي أثرى ، فلا يرى لي أثر ولا عين .

دسيا ﴿ أي شيئا لا يذكر ^(١) .

قوله تعالى ﴿ قد جعل ربك تحتك سريا ﴾ الآية : ٢٤

١٥٨٦ - أورد الحاكم في المستدرک وابن أبي حاتم من طريق الثوري والطبري

من طريق شعبة كلاهما عن أبي إسحاق عن البراء ﴿ سريا ﴾ : نهر صغير بالسريانية ^(٢) .

١٥٨٧ - وأخرجه ابن مردويه من طريق آدم عن إسرائيل به ، لكن لم يقل

بالسريانية وإنما قال البراء : السري الجدول وهو النهر الصغير ^(٣) .

١٥٨٨ - وروى الطبري من طريق حصين عن عمرو بن ميمون ^(٤) قال : السري

الجدول ^(٥) .

(١) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٦/١٦) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به بلفظ "شيئا لا يعرف ولا يذكر .

(٢) فتح الباري ٤٧٩/٦ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (٦٩/١٦) من طريق شعبة ، وعبد الرزاق في تفسيره (٧-٦/٢) والحاكم في المستدرک (٣٧٣/٢) من طريق الثوري كلاهما عن أبي إسحاق - به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٣) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرجه ابن مردويه في التفسير (كما في تعليق التعليق ٣٨/٤) حدثنا أبو عمرو ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء - به .

وأخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٣٨٦) عن إسرائيل - به .

(٤) عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى الكوفي ، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ ، وروى عن عمر وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي ذر وغيرهم ، وعنه سعيد بن جبیر والربيع بن خثيم وأبو إسحاق السبيعي وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم . ثقة عابد ، نزل الكوفة ، مات سنة أربع وسبعين ، وقيل بعدها . انظر ترجمته في : التهذيب (٩٦/٨) ، والتقريب (٨٠/٢) .

(٥) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٩/١٦) حدثنا يعقوب وأبو كريب ، قالوا : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن عمرو بن ميمون - به .

- ١٥٨٩- ومن طريق الحسن البصري قال : السري هو عيسى ، وهذا شاذ ^(١) .
- ١٥٩٠- وقد روى ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عمر مرفوعا "السري في هذه الآية نهر أخرجه الله لمريم لتشرب منه ^(٢) .
- قوله تعالى ﴿إني نذرت للرحمن صوما﴾ الآية : ٢٦
- ١٥٩١- وقد ثبت من حديث أبي بن كعب وأنس بن مالك أن معنى قوله تعالى ﴿إني نذرت للرحمن صوما﴾ أي صمتا ، أخرجه الطبراني وغيره ^(٣) .
- قوله تعالى ﴿لقد جئت شيئا فريا﴾ الآية : ٢٧
- ١٥٩٢- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿فريا﴾ عظيما ^(٤) .

(١) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (٧٠/١٦) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن - به . وإسناده صحيح ، ولكنه شاذ كما قال ابن حجر .

(٢) فتح الباري ٤٧٩/٦ - ٤٨٠ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٣٣٠٣) حدثنا أبو شعيب الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله البأبلي ، حدثنا أيوب بن نهيك ، سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول - فذكر مثله . وقال ابن كثير في تفسيره (٢١٩/٥) "وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه ، وأيوب بن نهيك هذا الجبلي ، قال فيه أبو حاتم الرازي : ضعيف ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال أبو الفتح الأزدي متروك الحديث " . أ هـ . والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٧) وقال : رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الله البأبلي وهو ضعيف . قلت : وله شاهد من حديث البراء بن عازب تقدم قريبا .

(٣) فتح الباري ٤٤٠/٩ .

أما حديث أنس بن مالك فأخرجه ابن جرير (٧٤/١٦) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : سمعت أنس بن مالك في هذه الآية ﴿إني نذرت للرحمن صوما﴾ صمتا . وأما حديث أبي بن كعب فلم أقف عليه ، وقال السيوطي في الدر المنثور (٥٠٦/٥) "وأخرج ابن الأنباري ، عن الشعبي قال : في قراءة أبي بن كعب ﴿إني نذرت للرحمن صوما﴾ صمتا " .

(٤) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (٧٦/١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

١٥٩٣ - ومن طريق سعيد عن قتادة كذلك ^(١).

قوله تعالى ﴿ فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا ﴾ الآية : ٢٩

١٥٩٤ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق ميمون بن مهران قال : لما قالوا للمريم

﴿ لقد جئت شيئا فريا ﴾ إلتخ أشارت إلى عيسى أن كلموه ، فقالوا : تأمرنا أن نكلم من

هو في المهد زيادة على ما جاءت به من الداهية ^(٢).

قوله تعالى ﴿ أسمع بهم وأبصر يوم أتوننا ﴾ الآية : ٣٨

١٥٩٥ - وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس

﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ يقول : الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره ، وهم اليوم لا يسمعون ،

ولا يبصرون ﴿ في ضلال مبين ﴾ ^(٣).

١٥٩٦ - وعند عبد الرزاق عن قتادة ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ يعني يوم القيامة ^(٤).

١٥٩٧ - زاد الطبري من وجه آخر عن قتادة : سمعوا حين لا ينفعهم السمع ،

وأبصروا حين لا ينفعهم البصر ^(٥).

(١) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (٧٧/١٦) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله ﴿ لقد جئت شيئا فريا ﴾ قال : عظيما .

(٢) فتح الباري ٤٤٠/٩ .

ذكره ابن كثير في تفسيره (٢٢٢/٥) عنه تعليقا .

(٣) فتح الباري ٤٢٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٤٨/٤) ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج - به مثله .

وهكذا فسره ابن كثير (٢٢٧/٥) . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١١/٥) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٨/٢) عن معمر ، عن قتادة - مثله ، لكن عند قوله ﴿ يوم أتوننا ﴾ .

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٦) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عنه - مثله .

قوله تعالى ﴿لأرجمنك﴾ الآية : ٤٦

١٥٩٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس

﴿لأرجمنك﴾ لأشتمنك^(١) .

١٥٩٩- ومن وجه آخر عن ابن عباس قال : الرجم الكلام^(٢) .

قوله تعالى ﴿إله كان بي خفيا﴾ الآية : ٤٧

١٦٠٠- عن ابن عباس ﴿خفيا﴾ لطيفا، أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن

أبي طلحة عنه^(٣) .

قوله تعالى ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾ الآية : ٥٧

١٦٠١- وقد روى الطبري أن كعبا قال لابن عباس في قوله تعالى ﴿ورفعناه

مكانا عليا﴾ أن إدريس سأل صديقا له من الملائكة فحمله بين جناحيه ثم صعد به ، فلما كان في السماء الرابعة تلقاه ملك الموت فقال له أريد أن تعلمني كم بقي من أجل إدريس؟ قال : وأين إدريس؟ قال : هو معي ، فقال : إن هذا لشيء عجيب ، أمرت بأن أقبض روحه في السماء الرابعة ، فقلت : كيف ذلك وهو في الأرض؟ فقبض روحه ، فذلك

قوله تعالى ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾^(٤) .

(١) فتح الباري ٤٢٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٤٨/٤) ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٣/٥) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

قال الطبري : ﴿لأرجمنك﴾ يقول : لأرجمنك بالكلام وذلك السب ، والقول القبيح . التفسير (٩٠/١٦) .

(٣) فتح الباري ٤٦٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٩٢/١٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٣٧٥/٦ .

أخرجه ابن جرير (٩٦/١٦) حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني جرير ابن حازم ، عن سليمان الأعمش ، عن هلال بن يساف ، قال : سألت ابن عباس كعبا وأنا حاضر - فذكر نحوه . قال ابن حجر - عقبه - : وهذا من الإسرائيليات ، والله أعلم بصحة ذلك .

قوله تعالى ﴿ إِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًا ﴾ الآية : ٥٨

١٦٠٢ - أسند الطبري عن عمر أنه قرأ هذه الآية ﴿ بكيًا ﴾ فسجد ثم قال :

ويحك هذا السجود فأين البكاء؟^(١)

قوله تعالى ﴿ فسوف يلقون غيا ﴾ الآية : ٥٩

١٦٠٣ - أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿ فسوف يلقون غيا ﴾ قال : خسرانا^(٢) .

١٦٠٤ - وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود^(٣) عن

أبيه في هذه الآية قال : الغي واد في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم ، أخرج الحاكم والطبري أيضا^(٤) .

(١) فتح الباري ٤٢٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٨/١٦) حدثنا ابن بشاز ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : قرأ عمر بن الخطاب سورة مريم فسجد - فذكره . ولم يقل قرأ هذه الآية .

قال ابن حجر : كذا قال ، وكلام عمر يحتمل أن يريد الجماعة أيضا . أي : أين القوم البكي ؟

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٦ و ٤٢٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٣) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنته ، ويقال : اسمه عامر ، روى عن أبيه ولم يسمع منه وعن

أبي موسى الأشعري وكعب بن عجرة وعائشة والبراء بن عازب وغيرهم . وعنه إبراهيم النخعي وأبو

إسحاق السبيعي ومجاهد بن جبر وغيرهم . ثقة ، مات بعد سنة ثمانين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في :

التهذيب (٦٥/٥) ، والتقريب (٤٤٨/٢) .

(٤) فتح الباري ٣٣٢/٦ - ٣٣٣ - ٤٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٦) حدثنا محمد بن المثني ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي

إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه - نحوه . ولفظه "نهر في جهنم" بدل "واد في جهنم" . وإسناده منقطع ؛

فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

وأخرجه الحاكم (٣٧٤/٢) من طريق إبراهيم بن الحسين ، ثنا شعبة - به .

وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٤٠/٥) تعليقا عن سفيان الثوري وشعبة ومحمد بن إسحاق ثلاثهم عن أبي

إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه - به .

١٦٠٥- ومن طريق عبد الله بن عمرو بن العاص مثله ^(١) .

١٦٠٦- ومن طريق أبي أمامة مرفوعا مثله وأتم منه ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك﴾ الآية : ٦٤

١٦٠٧- قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ما بين أيدينا﴾ الآخرة ،

﴿وما خلفنا﴾ الدنيا ، ﴿وما بين ذلك﴾ ما بين النفختين ^(٣) .

١٦٠٨- روى عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال : أبطأ جبريل

في النزول أربعين يوما ، فقال له النبي ﷺ : يا جبريل ما نزلت حتى اشتقت إليك ، قال :

أنا كنت أشوق إليك ، ولكني مأمور ، وأوحى الله إلى جبريل قل له ﴿وما ننزل إلا بأمر

ربك﴾ ^(٤) .

(١) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٦) حدثنا محمد بن بشار ، قال ، ثنا عمرو بن عاصم ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو - مثله ، بدون قوله "بعيد القعر" .

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٦) حدثني عباس بن أبي طالب ، قال : ثنا محمد بن زياد بن رزان ، قال : ثنا شرقي بن قطامي ، عن لقمان بن عامر الخزاعي ، عن أبي أمامة - مرفوعا . ولفظه "قال لقمان : جئت أبا أمامة صدي بن عجلان الباهلي ، فقلت : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : فدعا بطعام ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : "لو أن صخرة زنة عشر أواق قذف بها من سفير جهنم ما بلغت قعرها خمسين حريفا ، ثم تنتهي إلى غي وأنام ، قال : قلت : وما غي وما أنام ؟ قال : بتران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار ، وهما اللتان ذكر الله في كتابه ﴿أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا﴾ ، وقوله في الفرقان ﴿ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الآية ٦٨] .

(٣) فتح الباري ٤٢٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩/٢) به سندا ومتنا .

(٤) فتح الباري ٤٢٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٤٤/٥) من طريق الحكم بن أبان ، عن عكرمة - مرسلا هكذا . قال ابن كثير عقبه : وهو غريب .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٠/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم فقط .

١٦٠٩ - وروى الطبري من طريق العوفي وابن مردويه من طريق سماك بن حرب

عن سعيد بن جبير كلاهما عن ابن عباس قال : احتبس جبريل عن النبي ﷺ (١) .

١٦١٠ - وروى ابن مردويه في سبب ذلك من طريق زياد النميري (٢) عن

أنس قال : سئل النبي ﷺ أي البقاع أحب إلى الله وأيها أبغض إلى الله ؟ قال : ما أدري حتى أسأل ، فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه " الحديث (٣) .

١٦١١ - وعند ابن إسحاق من وجه آخر عن ابن عباس " إن قريشا لما سألوا عن

أصحاب الكهف فمكث النبي ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحيا ، فلما نزل جبريل قال : له : أبطأت " فذكره (٤) .

قوله تعالى ﴿ وما كان ربك نسيا ﴾ الآية : ٦٤

١٦١٢ - أخرج البزار ، وقال : سنده صالح ، وصححه الحاكم من حديث أبي

الدرداء رفعه " ما أجل الله في كتابه فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عفو ، فاقبلوا من الله عافيته ؛ فإن الله لم يكن ينسى شيئا ، ثم تلا هذه الآية ﴿ وما كان

(١) فتح الباري ٤٢٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٣/١٦) من طريق العوفي عن ابن عباس - به . وتامه " فوجد رسول الله ﷺ من ذلك وحزن ، فاتاه جبريل فقال : يا محمد ﴿ وما تنتزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا ﴾ . أ هـ . والعوفي ضعيف .

(٢) زياد بن عبد الله النميري البصري ، روى عن أنس ، ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء ، وقال : منكر الحديث يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات تركه ابن معين . أ هـ . أخرج له الترمذي . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٦٥-٣٦٦) والتقريب (٢٦٩/١) .

(٣) فتح الباري ٤٢٩/٨ .

وذكره الحافظ في موافقة الخير الخير (١٠/١) وقال : وفي إسناده زياد النميري ، وهو ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٠ / ٥) ونسبه إلى ابن مردويه فقط . وتامه " فقال : لقد أبطأت عليّ حتى ظننت أن يربي عليّ موجدة ا فقال : ﴿ وما تنتزل إلا بأمر ربك ﴾ .

(٤) فتح الباري ٤٢٩/٨ .

ذكره ابن إسحاق في السيرة (سيرة ابن هشام ٣١٣/١) من غير إسناد نحوه .

ربك نسيا ﴿١﴾ .

قوله تعالى ﴿هل تعلم له سميا﴾ الآية : ٦٥

١٦١٣- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله تعالى ﴿هل تعلم له سميا﴾ يقول : هل تعلم له مثلاً أو شبيهاً ، وأسنده البيهقي عن

ابن عباس ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وان منكم إلا واردها﴾ الآية : ٧١

١٦١٤- ففي حديث حفصة أنها لما سمعت " لا يدخل النار أحد من شهد بدرا

والحديبية " قالت : أليس الله يقول ﴿وان منكم إلا واردها﴾ فأجبت بقوله ﴿ثم نجى

الذين اتقوا﴾ الآية ^(٣) .

(١) فتح الباري ١٣/٢٦٦ .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار ، رقم ١٢٣ ، ٢٢٣١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٤٥/٥) والحاكم في مستدركه (٣٧٥/٢) والبيهقي في الكبرى (١٢/١٠) كلهم من طرق عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء - مرفوعاً مثله . قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ... وإسناده صالح ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٦/١ و ٥٨/٧) وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن ورجاله موثوقون . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٥) وزاد نسبه إلى ابن المنذر والطبراني وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٦/٤٦٨ و ١٣/٣٥٦ .

أخرجه ابن جرير (١٠٦/١٦) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٨٠) ، وفي الاعتقاد (ص ٤٥) ، وابن مردويه في التفسير (كما في تعليق التعليق ٣٦/٤) من طرق عن معاوية بن صالح ن عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٥) وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ١/١٩٧ .

أخرجه أحمد (٢٨٥/٦) ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر - امرأة زيد بن حارثة - عن حفصة - نحوه . وأخرجه (٣٦٢/٦) من وجه آخر عن الأعمش ، بهذا الإسناد عن أم مبشر - به من حديثها ، قالت : كان رسول الله ﷺ في بيت حفصة - فذكر الحديث مثله . وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٥٠/٥) عن أحمد بهذين الإسنادين .

قوله تعالى ﴿أى الفريقين خير مقاماً وأحسن لدياً﴾ الآية : ٧٣

١٦١٥ - قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وأحسن لدياً﴾ قال :

بجلسا^(١).

قوله تعالى ﴿هم أحسن أثثاً ورءياً﴾ الآية : ٧٤

١٦١٦ - ولا بن أبي حاتم من طريق أبي ظبيان^(٢) عن ابن عباس قال : الأثث

المتاع ، والرئى المنظر^(٣).

١٦١٧ - ومن طريق رزين قال : الثياب^(٤).

١٦١٨ - ومن طريق الحسن البصري قال : الصور^(٥).

١٦١٩ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿أثثاً﴾ ما لا^(٦).

(١) فتح الباري ٤٢٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١١/٢) به .

(٢) اسمه حصين بن حنذب بن الحارث الجني - نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن - أبو ظبيان الكوفي ، روى عن

عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم ، وعنه ابنه قابوس وأبو إسحاق السبيعي وسلمة بن كهيل والأعمش وغيرهم . ثقة ، مات سنة تسعين ، وقيل غير ذلك . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب

(٣) (٣٢٧/٢) ، والتقريب (١٨٢/١) .

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٤٨/٤) حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ،

عن أبي ظبيان - به . وأخرجه ابن جرير (١١٧/١٦) من طريق سفيان ، عن الأعمش - به .

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

انظر ما يأتي برقم (١٦٢٠) .

(٦) فتح الباري ٤٢٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٤٩/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن

علي - به مثله .

١٦٢٠- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ أحسن أثثا ورعيًا ﴾ قال :
أكثر أموالا وأحسن صورا^(١) .

١٦٢١- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ ورعيًا ﴾
منظرا^(٢) .

قوله تعالى ﴿ قل من كان في الضلالة فليمدده الرحمن مدا ﴾ الآية : ٧٥

١٦٢٢- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ فليمدد ﴾ فليدعه^(٣) الله في طغيانه^(٤) .

١٦٢٣- وروى ابن أبي حاتم من طريق حبيب بن أبي ثابت^(٥) قال : في حرف
أبي بن كعب "قل من كان في الضلالة فإن الله يزيد ضلاله"^(٦) .

قوله تعالى ﴿ تؤزهم أزا ﴾ الآية : ٨٣

١٦٢٤- عند عبد الرزاق عن قتادة في قوله ﴿ تؤزهم أزا ﴾ قال : ترزعهم
إزعاجا في معاصي الله^(٧) .

(١) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١١/٢) به سندا ومتنا .

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٧/١٦) حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٣) قال ابن حجر : أي يمهل إلى مدة ، وهو لفظ الأمر والمراد به الإخبار .

(٤) فتح الباري ٤٢٨/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا بلفظ "فليدعه" .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - به مثله .

(٥) حبيب بن أبي ثابت : قيس ، ويقال : هند بن دينار الأسدي ، مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل ،

وكان كثير الإرسال والتدليس ، مات سنة تسع عشرة ومائة . أخرج له الجماعة . التقريب (١٤٨/١) .

(٦) فتح الباري ٤٢٨/٨ .

(٧) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٢/٢) ومن طريقه ابن جرير (١٢٥/١٦) قال : أنا معمر ، عن قتادة في قوله ﴿ تؤزهم

أزا ﴾ قال : ترزعهم إزعاجا في معاصي الله .

١٦٢٥ - وعند ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس :

(١) تغريهم إغراء .

١٦٢٦ - ومن طريق السدي : تطغيهم طغيانا (٢) .

قوله تعالى ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾ الآية : ٨٥

١٦٢٧ - وأخرج الطبري عن علي في تفسير هذه الآية فقال : أما والله ما

يخشرون على أرجلهم ولا يساقون سوقا ، ولكن يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثله ، عليها

رحال الذهب وأزمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة (٣) .

قوله تعالى ﴿ونسوق الجرمين إلى جهنم وردا﴾ الآية : ٨٦

١٦٢٨ - روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

(١) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

(٣) فتح الباري ٣٨١/١١ .

أخرجه ابن جرير (١٢٦/١٦) حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن عبد الرحمن ابن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي - به موقوفا . قلت : وفيه إسناد "عبد الرحمن بن إسحاق" ضعيف - كما سيأتي - .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١٩/١٣) ، رقم (١٥٨٦١) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٥٥/١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٥٩/٥) والحاكم في مستدركه (٣٧٧/٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (١٣٤/٢) ، رقم (٢٨١) كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق - به . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، وتعقبه الذهبي قائلا : بل عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم ، ولا لحاله النعمان وضعفوه . كما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٧) وقال : رواه أحمد ، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف . قلت : ونسبته إلى أحمد وهم من الهيثمي - رحمه الله - ، إذ هو من زيادات ابنه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٩/٥) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في البعث . هذا ولبعضه شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الشيخان عنه قال : قال رسول الله ﷺ "يخشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق : راغبين وراهبين واثنان على بعير ، وثلاثة على بعير ، وأربعة على بعير ، وعشرة على بعير ، وتخشر بقيتهم النار ، تقيل معهم حيث قالوا ، وتبيت معهم حيث باتوا" . (البخاري : رقم ٦٥٢٢ ، ومسلم : رقم ٢٨٦١) .

﴿ونسوق الجرمين إلى جهنم ورّدا﴾ قال : عطاشا ^(١) .

١٦٢٩ - ومن طريق مجاهد قال : منقطعة أعناقهم من الظمأ ^(٢) .

قوله تعالى ﴿لقد جئتم شيئا إدا﴾ الآية : ٨٩

١٦٣٠ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿إدا﴾ قولا عظيما ^(٣) .

١٦٣١ - وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إدا﴾ عوجا ^(٤) .

قوله تعالى ﴿وتحز الجبال هدا﴾ الآية : ٩٠

١٦٣٢ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿هدا﴾ قال : هدما ^(٥) .

قوله تعالى ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾ الآية : ٩٦

١٦٣٣ - أخرج أحمد والطبراني في "الأوسط" عن ثوبان عن النبي ﷺ "إن العبد

يلتمس مرضاة الله تعالى فلا يزال كذلك حتى يقول : يا جبريل إن عبدي فلانا يلتمس أن

يرضيني ، ألا وإن رحمتي غلبت عليه فيقول جبريل : رحمة الله على فلان ، وتقوله

(١) فتح الباري ٣٣٢/٦ و ٤٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٧/١٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - مثله .

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤١/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٣) فتح الباري ١٨١/١٣ و ٤٢٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٤٩/٤) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٨ .

أخرج الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٤٩/٤) عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به بلفظ "عظيما" .

(٥) فتح الباري ٤٣١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٥١/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن علي - به .

حملة العرش" وفيه "ثم يهبط إلى الأرض ، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًا﴾ الحديث (١) .

قوله تعالى ﴿قَوْمَالِدَا﴾ الآية : ٩٧

١٦٣٤- في تفسير عبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة في قوله تعالى

﴿قَوْمَالِدَا﴾ قال جُدلاً بالباطل (٢) .

١٦٣٥- ومن طريق مجاهد ﴿لِدَا﴾ قال : "لا يستقيمون" (٣) .

١٦٣٦- وأسند ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في

قوله ﴿وتنذر به قوماً لدا﴾ قال "عُوجاً عن الحق" (٤) .

(١) فتح الباري ٤٦٢/١٠ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٩/٥) عن محمد بن بكر ، والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ، رقم ٤٩٧٦) من طريق محبوب بن الحسن ، كلاهما عن ميمون بن عجلان الثقفي ، عن محمد بن عباد المخزومي ، عن ثوبان - مرفوعاً نحوه مطولاً . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٥/١٠) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

قلت : و"ميمون بن عجلان" ، قال عنه ابن حجر : لا أعرف له حديثاً ، ثم ذكر له هذا الحديث ، وقال : وميمون هذا أظنه عطاء بن عجلان أحد الضعفاء ، كأن بعض الرواة دلس اسمه وهذا من عجيب التدليس . انظر : لسان الميزان (١٤١/٦) .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٥/٥) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

(٢) فتح الباري ١٨١/١٣ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٤/٢) عن معمر عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ١٨١/١٣ .

أخرجه ابن جرير (١٣٣/١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٦/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم . وقال ابن حجر : وهذا نحو قوله "عوجاً" .

(٤) فتح الباري ١٨١/١٣ .

أخرجه الثوري (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٦٥/٥) عن إسماعيل - وهو السدي - عن أبي صالح - مثله . السدي ضعيف ، وأبو صالح اسمه بإذام مولى أم هانئ ضعيف أيضاً .

١٦٣٧- وقد أسند ابن أبي حاتم عن الحسن أنه قال "اللد : الخصم" ^(١).

١٦٣٨- وعن محمد بن كعب قال "الألد : الكذاب" ^(٢).

١٦٣٩- وعن مجاهد أنه قال "لُدًّا" عُوْجًا ^(٣).

قوله تعالى ﴿أوتسمع لهم ركزا﴾ الآية : ٩٨

١٦٤٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿ركزا﴾ صوتا ^(٤).

١٦٤١- وعند عبد الرزاق عن قتادة مثله ^(٥).

(١) فتح الباري ١٣/١٨١ .

لم أقف على إسناده ، وقال ابن حجر : وكأنه تفسير باللازم لأن مَنْ اعوجَّ عن الحق كان كأنه لم يسمع .

(٢) فتح الباري ١٣/١٨١ .

لم أقف عليه مسندا ، وقال ابن حجر : وكأنه أراد أن من يكثر المخاصمة يقع في الكذب كثيرا .

(٣) فتح الباري ١٣/١٨١ .

لم أقف على إسناده ، وقد تقدم برقم (١٦٣٥) عنه معناه بلفظ "لا يستقيمون" ؛ فالأعوج لا يستقيم .

(٤) فتح الباري ٨/٤٢٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤/٢٤٩) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح - به .

قال الطبري : الركز في كلام العرب الصوت الخفي (١٦/١٣٥) .

(٥) فتح الباري ٨/٤٢٧ .

أخرجه عبد الرزاق (٢/١٤) ومن طريقه ابن جرير (١٦/١٣٤) عن معمر ، عنه - مثله .

سورة طه

قوله تعالى ﴿طه﴾ الآية : ١

١٦٤٢- وصل ابن أبي حاتم من رواية حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة في

قوله ﴿طه﴾ أي طه يا رجل ^(١).

١٦٤٣- وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله

﴿طه﴾: قال : هو كقولك يا محمد بالحبشية ^(٢).

١٦٤٤- وصل الطبري من طريق قرة بن خالد ^(٣) عن الضحاك بن مزاحم في

قوله ﴿طه﴾ قال : يا رجل بالنبطية ^(٤).

١٦٤٥- وأخرجه عبد بن حميد من وجه آخر قال : قال رجل من بني مازن ^(٥)

ما يخفى علي من القرآن شيء ، فقال له الضحاك: ما ﴿طه﴾؟ قال : اسم من أسماء الله

(١) فتح الباري ٤٣٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤/ ٢٥١) ثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن حصين ، به - مثله .

(٢) فتح الباري ٤٣٢/٨ .

أخرجه الحاكم (٣٧٨/٢) أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ، ثنا أحمد بن نصر ، ثنا عمرو بن طلحة ، أنبأ عمر بن أبي زائدة قال : سمعت عكرمة - به مثله . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) هو قرة بن خالد السدوسي ، أبو خالد ويقال أبو محمد البصري ، ثقة ثبت متقن ، روى عن الضحاك وغيره ، وروى عنه أبو عاصم وغيره ، مات سنة خمس وخمسين ومائة .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٧/ ١٣٠-١٣١) ، والتهذيب (٨/ ٣٣٢-٣٣٣) ، والتقريب (٢/ ١٢٥) .

(٤) فتح الباري ٤٣٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٦/١٦) حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن قرة بن خالد - به مثله .

(٥) مازن قبيلة من تميم ، وهم قبائل ويطون ، منهم الأعشى المازني الشاعر ، بصري له صحبة . انظر : الأنساب

(٥/ ١٦٣-١٦٤) ، واللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ١٤٥) .

تعالى ، قال : إنما هو بالنبطية يا رجل ^(١) .

١٦٤٦ - رويانا في الجعديات للبخوي ، وفي مصنف ابن أبي شيبة من طريق سالم

الأفطس ^(٢) عن سعيد بن جبير مثل قول الضحاك ^(٣) .

١٦٤٧ - وزاد الحارث في مسنده من هذا الوجه فيه ابن عباس ^(٤) .

١٦٤٨ - وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وعن قتادة قالاً في قوله "طه"

قال : يا رجل ^(٥) .

١٦٤٩ - وعند عبد بن حميد عن الحسن وعطاء مثله ^(٦) .

(١) فتح الباري ٤٣٢/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٥) عن قرة بن خالد ، عن الضحاك به ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط . وانظر ما قبله . قال ابن حجر : وقد قيل إن "طه" من أسماء السور كما قيل في غيرها من الحروف المقطعة .

فتح الباري (٤٣٢/٨) .

(٢) سالم بن عجلان الأفطس ، الأموي مولاهم ، أبو محمد الحراني ، ثقة رُبي بالإرجاء ، قتل صبراً سنة اثنتين وثلاثين ومائة . التقريب (٢٨١/١) .

(٣) فتح الباري ٤٣٢/٨ .

أخرجه البخوي في "الجعديات" (١١٧/٢ ، رقم ٢١٨٧) ثنا علي ، ثنا شريك ، عن سالم - هو الأفطس - عن سعيد . ولفظه "قال في قوله "طه" : يا رجل ، وهي بالنبطية .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧١/١٠ - ٤٧٢) حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سالم - به مثله .

(٤) فتح الباري ٤٣٢/٨ .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة (كما في بغية الباحث ٧٢٦/٢ رقم ٧١٨) حدثنا أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر شاذان ، ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد ، عن ابن عباس . ولفظه قال في قوله : "طه" ، أي طه يا رجل ، وهي بالنبطية . قال شاذان : وربما قال شريك "طه" ، يا رجل . وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٢٥٣/٤) بسنده إلى الحارث بن أبي أسامة - به .

(٥) فتح الباري ٤٣٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٥/٢) به سنداً ومثناً . ومن طريقه أخرجه ابن جرير (١٣٦/١٦) .

(٦) فتح الباري ٤٣٢/٨ .

أما أثر الحسن فقد تقدم عنه مسنداً ، وأما أثر عطاء فلم أقف عليه مسنداً ، ولا وقفت على من ذكره غير ابن حجر .

١٦٥٠- ومن طريق الربيع بن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا صلى قام على رجل

ورفع أخرى ، فأنزل الله تعالى ﴿طه﴾ ، طأ الأرض^(١) .

١٦٥١- ولا بن مردويه من حديث علي نحوه بزيادة أن ذلك لطول قيام

الليل^(٢) .

١٦٥٢- جاء عن ابن الكلبي أنه لو قيل لعلي^(٣) يا رجل لم يجب حتى يقال له

طه^(٤) .

قوله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ الآية : هـ

١٦٥٣- وصل الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿استوى﴾

(١) فتح الباري ٤٣٢/٨ .

أخرجه القاضي عياض في الشفا (٥٦/١) بسنده إلى عبد بن حميد قال: حدثنا هاشم القاسم ، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس - مثله .

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٤٩ - ٥٥٠) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) فتح الباري ٤٣٢/٨ .

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (فيما ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٣٤٨/٢) حدثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا شعيب بن واقد الصفال ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي - فذكره . ولفظه "قال : لما نزل على النبي ﷺ ﴿بأنها المزملة قم الليل إلا قليلا﴾ [سورة المزملة ، الآية ١] ، فقام الليل كله حتى تورمت قدماه ، فجعل يرفع رجلا ويضع أخرى ، فهبط عليه جبريل فقال له : ﴿طه﴾ طأ الأرض بقدميك يا محمد ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ .

(٣) عكّي - بفتح العين المهملة وتشديد الكاف المكسورة - نسبة إلى عكّ ، وهي قبيلة يقال لها : عكّ بن عدنان أخو معد بن عدنان ، حالفوا اليمن ، ونزلوا في الأشعرين ، وهم على نسبهم . كانت موطنهم في نواحي زبيد ، وقطنوا مدينة الكوراد ، وغيرها من مدن اليمن التهامية . انظر : الأنساب للسمعاني (٤/٢٢٥) ، ومعجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة (٢/٨٠٢) .

(٤) فتح الباري ٤٣٢/٨ .

أخرجه البيهقي في الدلائل (١٥٨/١-١٥٩) من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في الآية - ذكر نحوه . وإسناده هالك .

وذكر السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٥١) عن أبي صالح ، - به . ونسبه إلى البيهقي في الدلائل .

علا على العرش^(١) .

١٦٥٤- وقد نقل أبو إسماعيل المهروري في كتاب الفاروق بسنده إلى داود بن علي بن خلف قال : كنا عند أبي عبد الله بن الأعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فقال : هو على العرش كما أخير ، قال : يا أبا عبد الله إنما معناه استولى ، فقال : اسكت ، لا يقال استولى على الشيء إلا أن يكون له مضاد^(٢) .

١٦٥٥- ومن طريق محمد بن أحمد بن النضر الأزدي^(٣) سمعت ابن الأعرابي يقول أرادني أحمد بن أبي داود أن أجد له في لغة العرب ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ بمعنى استولى فقلت : والله ما أصبت هذا^(٤) .

١٦٥٦- ونقل محيي السنة البغوي في تفسيره عن ابن عباس وأكثر المفسرين أن معناه ارتفع^(٥) .

١٦٥٧- وأخرج أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن أمه^(٦) عن أم سلمة أنها قالت : "الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ،

(١) فتح الباري ٤٠٥/١٣ .

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٤٥/٥) به سندا ومتنا .

(٢) فتح الباري ٤٠٦/١٣ .

(٣) لم يتبين لي من هو ؟ إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات (١٥٢/٩-١٥٣) "محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية بن عمر ، كنيته أبو عمر ، يروي عن معاوية بن عمرو ، كتب عنه أصحابنا" ، وقد يكون هو الأزدي الذي هنا .

(٤) فتح الباري ٤٠٦/١٣ .

(٥) فتح الباري ٤٠٦/١٣ .

نقله في تفسيره (٧٨/١) - في سورة البقرة عند قوله تعالى ﴿ثم استوى إلى السماء فسوّهن سبع سموات﴾ [الآية ٢٩] - من غير إسناد .

(٦) اسمها خيرة ، مولاة أم سلمة ، مقبولة ، أخرج لها مسلم والأربعة . التقريب (٥٩٦/٢) .

والإقرار به إيمان ، والجحود به كفر " (١) .

١٦٥٨ - ومن طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سئل كيف استوى على العرش ؟ فقال : "الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، وعلى الله الرسالة ، وعلى رسوله البلاغ ، وعلىنا التسليم" (٢) .

١٦٥٩ - وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب قال : كنا عند مالك فدخل رجل فقال : يا أبا عبد الله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى ؟ فأطرق مالك فأخذته الرضاء ثم رفع رأسه ، فقال : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كما وصف به نفسه ولا يقال كيف ، وكيف عنه مرفوع ، وما أراك إلا صاحب بدعة أخرجه (٣) .

(١) فتح الباري ٤٠٦/١٣ .

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٩٧/٢) أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد ، قال : ثنا عبد الصمد بن علي ، قال : حدثني محمد بن عمر بن كبيشة - أبو يحيى النهدي - قال : حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري ، قال : ثنا أبو عمير الحنفي ، عن قرّة بن خالد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة - به .

قال ابن تيمية - بعد ذكر قول مالك في الاستواء - "وقد روي هذا الجواب عن أم سلمة رضي الله عنها موقوفا ومرفوعا ، ولكن ليس إسناده مما يعتمد عليه" . مجموع فتاوى (٣٦٥/٥) .

(٢) فتح الباري ٤٠٦/١٣ .

أخرجه اللالكائي (٣٩٨/٢) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن القاسم بن سينك النهاوندي ، قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى - داود النهاوندي بنهارند سنة ثنتي عشرة وثلثمائة - قال : ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ، قال : ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى بن آدم ، عن ابن عيينة ، قال : سئل ربيعة - فذكره . وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٠٨-٤٠٩) أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، أنا أبو الشيخ ، ثنا محمد بن أحمد بن معدان ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا موسى بن خاقان ، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، قال : سئل ربيعة الرأي - فذكر نحوه .

وقال ابن تيمية - بعد ذكر قول مالك "ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعة شيخ مالك" . مجموع فتاوى (٣٦٥/٥) .

(٣) فتح الباري ٤٠٦/١٣ - ٤٠٧ .

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٠٨) أخبرنا أبو عبد الله ، أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ، ثنا أبي ، حدثنا أبو الربيع بن أخي رشدين بن سعد ، قال : سمعت عبد الله بن وهب - به .

١٦٦٠- ومن طريق يحيى بن يحيى^(١) عن مالك نحو المنقول عن أم سلمة لكن

قال فيه " والإقرار به واجب ، والسؤال عنه بدعة"^(٢) .

قوله تعالى ﴿ يعلم السر وأخفى ﴾ الآية : ٧

١٦٦١- ساق البيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ يعلم السر وأخفى ﴾ قال:

يعلم ما أسر العبد في نفسه وما أخفى عنه مما سيفعله قبل أن يفعله^(٣) .

١٦٦٢- ومن وجه آخر عن ابن عباس قال : يعلم السر الذي في نفسك ويعلم

ما ستعمل غدا^(٤) .

قوله تعالى ﴿ لعل آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى ﴾ الآية : ١٠

١٦٦٣- وصل ابن عيينة من طريق عكرمة عن ابن عباس ﴿ بقبس ﴾ قال :

ضلوا الطريق ، وكانوا شاتين ، فقال : إن لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار

توقدون^(٥)

(١) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي ، أبو زكرياء النيسابوري ، روى عن مالك وسليمان بن بلال والحمادين وخلق ، وعنه البخاري ومسلم وغيرهما . ثقة ثبت إمام ، مات سنة ست وعشرين على الصحيح . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٥٩/١١) ، والتقريب (٣٦٠/٢) .

(٢) فتح الباري ٤٠٧/١٣ .

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٠٨) بسنده إلى أبي الشيخ ابن حيان ، قال : ثنا أبو جعفر بن زيرك البزي ، سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول : كنا عند مالك ابن أنس - فذكره .

(٣) فتح الباري ٣٦٢/١٣ .

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٢٢) من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٣٦٢/١٣ .

(٥) فتح الباري ٤٣٣/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن عيينة في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٥٤-٢٥٥) عن أبي سعيد ، عن عكرمة- به نحوه . ولفظه " قال ابن عباس : ضلوا الطريق ، وكانوا شاتين ، فلما رأى النار قال : لعل آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى أهتدي به الطريق ، فإن لم أجد أحدا يهدي آتيكم بنار تستدفنون بها .

قوله تعالى ﴿بالواد المقدس طوى﴾ الآية : ١٢

١٦٦٤- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس :

"المقدس : المبارك ، طوى : اسم الوادي" (١)

١٦٦٥- وروى هو والطبري من وجه آخر عن ابن عباس أنه سمي "طوى" لأن

موسى طواه ليلاً (٢)

١٦٦٦- وعن سعيد بن جبير قال : قيل له طوى أي طأ الأرض حافياً (٣)

١٦٦٧- وروى الطبري عن مجاهد مثله (٤)

١٦٦٨- وعن عكرمة أي طأ الوادي (٥)

١٦٦٩- ومن وجه آخر عن ابن عباس كذلك (٦)

(١) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٦ ، ١٤٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به مثله .

(٢) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٦) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - به .

(٣) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٦) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن سعيد بن جبير - بنحوه . وزاد في آخره

"كما تدخل الكعبة حافياً ، يقول : من بركة الوادي" .

(٤) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٦) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن

مجاهد - مثله .

(٥) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٦) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا الحسن ، عن يزيد ، عن عكرمة -

مثله .

(٦) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٦) حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال : ثنا صالح بن إسحاق ، عن جعفر بن

برقان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - مثله .

١٦٧٠- وروى ابن أبي حاتم من طريق مبشر بن عبيد^(١) والطبري من طريق

الحسن قال : قيل له : طوى لأنه قدس مرتين^(٢) .

قوله تعالى ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾ الآية : ٢١

١٦٧١- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله تعالى ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾ يقول : حالتها الأولى ، ورواه ابن جرير كذلك^(٣) .

١٦٧٢- ومن طريق مجاهد وقتادة "سيرتها" هيئتها^(٤) .

قوله تعالى ﴿واحلل عقدة من لساني﴾ الآية : ٢٧

١٦٧٣- وروى الطبري من طريق السدي قال : لما تحرك موسى أخذته آسية

امرأة فرعون ترقصه ثم ناولته لفرعون ، فأخذ موسى بلحيته فنتفها ، فاستدعى فرعون

الذباحين ، فقالت آسية إنه صبي لا يعقل ، فوضعت له جمرأً وياقوتاً ، وقالت إن أخذ

الياقوت فاذبحه وإن أخذ الجمره فاعرف أنه لا يعقل ، فجاء جبريل فطرح في يده جمره

فطرحها في فيه فاحترق لسانه فصارت في لسانه عقدة من يومئذ^(٥) .

(١) مبشر بن عبيد الحمصي ، أبو حفص ، كوفي الأصل ، متروك ، ورماه أحمد بالوضع ، له في ابن ماجه حديث واحد . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٠/١٠) ، والتقريب (٢٢٨/٢) .

(٢) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (١٤٤/١٦) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، قال : قال ابن جرير ، قال الحسن - فذكره . وأما أثر مبشر بن عبيد فلم أقف عليه مسنداً . وهو - أي مبشر - متروك .

(٣) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٥٧/١٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (١٥٧/١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - به .

وأما أثر قتادة فأخرجه أيضاً ابن جرير (١٥٧/١٦) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عنه - به .

(٥) فتح الباري ٤٢٥/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٥٩/١٦) من طريق أسباط ، عن السدي - نحوه .

١٦٧٤- ومن طريق مجاهد وسعيد بن جبير نحو ذلك (١).

قوله تعالى ﴿اشدد به أزرى﴾ الآية : ٣١

١٦٧٥- أورد أبو عبيدة ياسناد لين عن ابن عباس في قوله ﴿اشدد به أزرى﴾

قال : ظهري (٢).

قوله تعالى ﴿فاذفيه في اليم﴾ الآية : ٣٩

١٦٧٦- وصل ابن أبي حاتم من طريق أسباط بن نصر عن السدي ﴿اليم﴾

البحر (٣).

قوله تعالى ﴿وفتنناك فتونا﴾ الآية : ٤٠

١٦٧٧- وروى النسائي في الحديث الطويل الذي يقال له حديث الفتون عن

ابن عباس قال: "لما توجه موسى لميقات ربه خطب هارون بني إسرائيل فقال : إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندكم ودائع وعواري ، وأنا أرى أن تحفر حفيرة وتلقي فيها ما كان عندكم من متاعهم فتحرقه .

وكان السامري من قوم يعبدون البقر وكان من جيران بني إسرائيل ، فاحتمل

معهم فرأى أثرا فأخذ منه قبضة ، فمر بهارون فقال له : ألا تلقي ما في يدك ؟ فقال : لا

(١) فتح الباري ٤٢٥/٦ .

أما أثر مجاهد فأخرجه (١٥٩/١٦) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عنه . ولفظه "قال : عجمة الجمره نار أدخلها في فيه ، عن أمر امرأة فرعون تردّ به عنه عقوبة فرعون حين أخذ بلحيته " .

وأما أثر سعيد بن جبير فأخرجه أيضا ابن جرير (١٥٩/١٦) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عنه نحوه أثر مجاهد ، وزاد في آخره "فقال - أي فرعون - هذا عدوّ لي ، فقالت له : إنه لا يعقل" .

(٢) فتح الباري ٤٢٥/٦ .

أخرج ابن جرير (١٦٠/١٦) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - مثله .

(٣) فتح الباري ٤٣٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرج ابن جرير (١٦١/١٦) حدثنا موسى ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط - به مثله .

ألقيا حتى تدعو الله أن يكون ما أريد ، فدعا له فألقاها فقال : أريد أن يكون عجلا له
جوف يخور .

قال ابن عباس : ليس له روح ، كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه ،
فكان الصوت من ذلك ، فتفرق بنو إسرائيل عند ذلك فرقا " الحديث بطوله ^(١) .

قوله تعالى ﴿ على قدر يا موسى ﴾ الآية : ٤٠

١٦٧٨ - وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ﴿ على قدر ﴾ :

موعد ^(٢) .

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٤٦) أنا عبد الله بن محمد ، نا يزيد بن هارون ، أنا أصبغ بن زيد ، نا
القاسم بن أبي أيوب ، أخبرني ، سعيد بن جبیر قال : سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل لموسى ﷺ
﴿ وفتنك فتونا ﴾ - فذكره بطوله قريبا من عشرين صفحة . وقال - أي النسائي - في آخره : رفع ابن
عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ ، وصدّق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حدّث هذا الحديث ، فأنكر
عليه أن يكون الفرعوني الذي أفضى على موسى أمر القتل الذي قتل ، فقال : كيف يُفشي عليه ولم يكن
علم به ، ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك ، فغضب ابن عباس فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلى
سعد بن مالك الزهري ، فقال له : يا أبا إسحاق هل تذكر يوما حدّثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذي
قتل من آل فرعون ؟ الإسرائيلي أفضى عليه أم الفرعوني ؟ قال : إنما أفضى عليه الفرعوني ما سمع من
الإسرائيلي شهد على ذلك وحضره .

ونقله ابن كثير في تفسيره (٢٧٩/٥ - ٢٨٦) بطوله . وقال : وهو موقوف من كلام ابن عباس ، وليس فيه
مرفوع إلا قليل منه ، وكأنه تلقاه ابن عباس ﷺ مما أبيع نقله من الإسرائيليات عن كعب الأحبار أو غيره ،
والله أعلم . وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزني يقول ذلك أيضا . أهـ .

وأخرجه أيضا أحمد بن منيع في مسنده (كما في إتحاف الخيرة رقم ١٩٦) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٢٦١٨)
وابن جرير (١٦٤/١٦ - ١٦٧) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٨٦/٥) كلهم من طرق عن
يزيد بن هارون - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٧ - ٦٩) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال
الصحيح غير أصبغ بن يزيد والقاسم بن أبي أيوب وهما ثقتان .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦٩ - ٥٧٩) ونسبه إلى ابن أبي عمير العدني في مسنده ،
وعبد بن حميد والنسائي وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به .

١٦٧٩- وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿على قدر يا

موسى﴾ أي على ميقات^(١).

قوله تعالى ﴿وَلَا تَنِيَّافِي ذِكْرِي﴾ الآية : ٤٢

١٦٨٠- وصل عبد بن حميد من طريق قتادة ﴿وَلَا تَنِيَّافِي﴾ قال : لا تضعفا^(٢)

١٦٨١- ومن طريق أخرى ضعيفة عن مجاهد عن ابن عباس^(٣).

١٦٨٢- وروى الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿لَا تَنِيَّافِي﴾ لا تبظنا^(٤).

١٦٨٣- وصل الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد ﴿لَا تَنِيَّافِي ذِكْرِي﴾ :

لا تضعفا^(٥).

قوله تعالى ﴿مَكَانَ سَوَى﴾ الآية : ٥٨

١٦٨٤- وصل الفريابي أيضا عن مجاهد ﴿مَكَانَ سَوَى﴾ : منتصف بينهم^(٦).

قوله تعالى ﴿قَالَ لَهُمُ مُوسَى وَاذْكُرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحَتُمْ بِعَذَابِ﴾ الآية : ٦١

١٦٨٥- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٦٧/١٦) من طريق عطية العوفي - به نحوه . والعوفي ضعيف .

(٢) فتح الباري ٤٣٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه عبد الرزاق (١٧/٢) أنا معمر ، عن قتادة - مثله .

(٣) فتح الباري ٤٣٤/٨ .

لم أحده ، وقد أخرج ابن جرير (١٦٩/١٦) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - مثله .

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٦ و ٤٣٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٨/١٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٦ و ٤٣٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٦) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

﴿ فيسحتكم ﴾ فيهلككم^(١) .

١٦٨٦- وروى من طريق قتادة في قوله ﴿ فيسحتكم ﴾ أي يستأصلكم^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فاضرب لهم طريقا في البحر يسا ﴾ الآية : ٧٧

١٦٨٧- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله

﴿ فاضرب لهم طريقا في البحر يسا ﴾ أي يابسا^(٣) .

قوله تعالى ﴿ ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴾ الآية : ٨١

١٦٨٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله تعالى ﴿ ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴾ قال : يعني شقي ، وكذا أخرجه الطبري^(٤) .

قوله تعالى ﴿ قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ﴾ الآية : ٨٧

١٦٨٩- وصل ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿ ما أخلفنا موعدك بملكنا ﴾ يقول : بأمرنا^(٥) .

(١) فتح الباري ٤٢٥/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٧٨/١٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .
وهذا القول قاله موسى للسحرة لما جاء بهم فرعون ، يقول : لا تختلقوا على الله كذبا ، ولا تقولوه
"فيسحتكم بعذاب" أي يستأصلكم بهلاك فيبيدكم . انظر : تفسير الطبري (١٧٨/١٦) .

(٢) فتح الباري ٤٢٥/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٧٨/١٦) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، ومن طريق عبد الرزاق ، عن معمر ،
كلاهما عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٤٢٤/٦ و ٤٣٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٩٤/١٦) ، وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٥٦/٤) كلاهما من طريق
معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٥) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٩٧/١٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

١٦٩٠ - ومن طريق سعيد عن قتادة "بملكنا أي بطاقتنا" (١)

١٦٩١ - وكذا قال السدي (٢)

١٦٩٢ - ومن طريق ابن زيد بهوانا (٣)

قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ الآية : ٨٧

١٦٩٣ - وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا

أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ أي الحلبي الذي استعاروا من آل فرعون ، وهي الأثقال أي الأوزار (٤)

١٦٩٤ - وروى الطبري من طريق ابن زيد قال : الأوزار الأثقال وهي الحلبي

الذي استعاروا من آل فرعون ، وليس المراد بها الذنوب (٥)

١٦٩٥ - ومن طريق قتادة قال : كان الله وقت لموسى ثلاثين ليلة ثم أتمها

بعشر، فلما مضت الثلاثون قال السامري لبني إسرائيل : إنما أصابكم الذي أصابكم عقوبة

بالحلي الذي كان معكم ، وكانوا قد استعاروا ذلك من آل فرعون فساروا وهي معهم

فقدفوها إلى السامري فصورها صورة بقرة ، وكان قد صرَّ (٦) في ثوبه قبضة من أثر حافر

(١) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٦) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٢) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٦) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٣) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٦) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - به .

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٦ و ٤٣٣/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٣/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٩٩/١٦) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - به .

(٦) أي شدّ ، يقال : صرَّ الناقة يصرُّ صرا ، أي شدَّ ضرعها بالصرار لئلا يرضعها ولدها . وصرَّ الدرهم : أي

وضعها في الصرة وشدّها . انظر : القاموس المحيط (باب الرء ، فصل الصاد ، ص ٣٨٢) والمعجم الوسيط

(ص ٥١٢ مادة "ص ر ر") .

فرس جبريل فقذفها مع الحلي في النار فأخرج عجلا يخور^(١) .

١٦٩٦- وروى الحاكم من حديث علي قال : عمد السامري إلى ما قدر عليه من الحلي فضربه عجلا ، ثم ألقى القبضه في جوفه ، فإذا هو عجل له خوار " الحديث ، وفيه " فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد على شفير الماء ، فما شرب من ذلك أحد ممن كان عبد العجل إلا اصفر وجهه^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فكنذك ألقى السامري ﴾ الآية : ٨٧

١٦٩٧- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ ألقى السامري ﴾ أي صنع^(٣) .

قوله تعالى ﴿ هذا إلهكم وإله موسى فنسى ﴾ الآية : ٨٨

١٦٩٨- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ هذا إلهكم وإله موسى فنسى ﴾ : هم يقولونه أخطأ الرب ألا يرجع إليهم قولاً في العجل^(٤) .

١٦٩٩- وروى الطبري من طريق السدي قال : لما خرج العجل فخار قال لهم

السامري : هذا إلهكم وإله موسى ، فنسى أي فنسى موسى وضل^(٥) .

(١) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٠/١٦) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه .

(٢) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

أخرجه الحاكم (٣٧٩/٢) حدثني علي بن حمشاذ العدل ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا عبید الله بن موسى ، أنبأ إسرائيل ، ثنا أبو إسحاق ، عن عمارة بن عمرو السلولي وأبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي- به نحوه مطولا . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٠/١٦) حدثني موسى ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي - نحوه في سياق مطول .

١٧٠٠- ومن طريق قتادة نحوه قال : نسي موسى ربه ^(١) .

١٧٠١- ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس "فنسي" أي السامري نسي

ما كان عليه من الإسلام ^(٢) .

قوله تعالى ﴿أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا﴾ الآية : ٨٩

١٧٠٢- وصل الفريابي عن مجاهد : "أن لا يرجع إليهم قولا" قال : العجل ^(٣) .

قوله تعالى ﴿قال فما خطبك﴾ الآية : ٩٥

١٧٠٣- روى الطبري من طريق السدي في قوله تعالى ﴿قال فما خطبك﴾ قال :

ما لك يا سامري ^(٤) .

قوله تعالى ﴿فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها﴾ الآية : ٩٦

١٧٠٤- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله تعالى

﴿فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها﴾ قال : ألقيتها ^(٥) .

(١) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠١/١٦) من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة - نحوه . ولفظه "يقول : قال السامري : موسى نسي ربه عندكم" .

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠١/١٦) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : ثني محمد بن إسحاق ، عن حكيم ابن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - نحوه . ولفظه "ترك ما كان عليه" بدل "نسي ما كان عليه" .

(٣) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٤٢٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/١٦) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

قوله تعالى ﴿لننسفنه في اليم نسفاً﴾ الآية : ٩٧

١٧٠٥- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿لننسفنه في اليم نسفاً﴾ يقول : لنذرينه في البحر ^(١).

قوله تعالى ﴿نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة﴾ الآية : ١٠٤

١٧٠٦- في رواية للطبري عن سعيد بن جبير "أوفاهم عقلاً" ^(٢).

١٧٠٧- وفي أخرى عنه "أعلمهم في أنفسهم" ^(٣).

قوله تعالى ﴿وستلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً﴾ فيذرها قاعاً

صفصفاً ﴿الآيتان : ١٠٥-١٠٦

١٧٠٨- قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : القاع الصفصف : الأرض

المستوية ^(٤).

قوله تعالى ﴿فلا تسمع إلا همساً﴾ الآية : ١٠٨

١٧٠٩- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿همساً﴾ قال :

(١) فتح الباري ٤٢٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٩/١٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

أخرجه الطبري (٢١١/١٦) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر - وهو ابن أبي المغيرة القمي

الكوبي - ، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿إذ يقول أمثلهم طريقة﴾ أو فاهم عقلاً .

وقد تصحف "سعيد" إلى "شعبة" في نسخة تفسير الطبري التي بين أيدينا ؛ فإن هذا الإسناد مما يتكرر كثيراً ،

وخصوصاً في تفسير يحيى بن اليمان : يرويه عن جعفر بن أبي المغيرة القمي الكوفي ، عن سعيد بن جبير

الكوبي ، وليس عن "شعبة" .

(٣) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

ذكرها السيوطي في الدر المنثور (٥٩٨ / ٥) عن سعيد بن جبير بهذا اللفظ ، ونسبها إلى ابن أبي شيبة وعبد

ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠/٢) به سنداً ومثلاً .

حس الأقدام^(١).١٧١٠- وعن قتادة قال: ﴿همسا﴾ صوت الأقدام، أخرجه عبد الرزاق^(٢).١٧١١- وعن عكرمة قال: وطء الأقدام، أخرجه عبد بن حميد^(٣).

قوله تعالى ﴿وعنت الوجوه﴾ الآية: ١١١

١٧١٢- أخرج ابن المنذر من طريق مجاهد ﴿وعنت الوجوه﴾ خضعت^(٤).

١٧١٣- وأخرج من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال "قوله

﴿وعنت الوجوه﴾ أي ذلت^(٥).

قوله تعالى ﴿فلا يخاف ظلما ولا هضما﴾ الآية: ١١٢

١٧١٤- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

هكذا عزاه للطبري، وليس عنده بهذا اللفظ؛ فقد أخرج (٢١٥/١٦) عن محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح - به بلفظ "همسا" قال: خفض الصوت". وذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٢٥٤/٤) وقال: هو بمعناه في الهمس.

(٢) فتح الباري ٤٣٣/٨.

ليس عنده في تفسيره عن قتادة بهذا اللفظ، وإنما عن الثوري. انظر (١٩/٢). وأخرج ابن جرير (٢١٥/١٦) من طريق سعيد، عن قتادة بلفظ "وقع أقدام القوم".

(٣) فتح الباري ٤٣٣/٨.

أخرج ابن جرير (٢١٤/١٦) حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: أخبرنا شريك، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن عكرمة - مثله.

(٤) فتح الباري ٣٩٤/٥.

أخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٤٠٣) نا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه بلفظ "خشعت الوجوه".

وأخرجه ابن جرير (٢١٦/١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه بلفظ "خشعت". ومن طريق ابن جرير، عنه - مثله.

(٥) فتح الباري ٣٩٤/٥.

أخرجه ابن جرير (٢١٦/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة - به.

قوله ﴿فلا يخاف ظلما ولا هضما﴾ قال : لا يخاف ابن آدم يوم القيامة أن يظلم فيزيد في سيئاته ولا يهضم فينقص من حسناته (١).

١٧١٥ - وعن قتادة عند عبد بن حميد مثله (٢).

١٧١٦ - وصل ابن أبي حاتم أيضا عن ابن عباس ﴿عوجا﴾ واديا

﴿ولا أمتا﴾ راية (٣).

قوله تعالى ﴿وإنك لا تظموا فيها ولا تضحى﴾ الآية : ١١٩

١٧١٧ - روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : لا يصيبك

فيها عطش ولا حر (٤).

قوله تعالى ﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا﴾ الآية : ١٢٤

١٧١٨ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ضنكا﴾ الشقاء (٥).

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٥٥) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح - به نحوه .

(٢) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

أخرج عبد الرزاق في تفسيره (١٩/٢) عن معمر ، عن قتادة - مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٦٠١) وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد .

(٣) فتح الباري ٤٣٣/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٥٥) بالسند المذكور قبله - مثله .

قال أبو عبيدة - العوج بكسر أوله - : ما اعوج من المسائل والأودية ، والأمت : الاثناء ، يقال : مد حبله

حتى ما ترك فيه أمتا : أي استرخاء ، وملاسقاءه حتى ما ترك فيها أمتا : أي اثناء . أهـ . (بحاز القرآن

٢٩٢/٢ .

(٤) فتح الباري ٤٢٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٢٣/١٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٥) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٥٦) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح - به

مثله . وأخرجه ابن جرير (٢٢٦/١٦) من طريق معاوية - به .

١٧١٩ - وللطبري عن عكرمة مثله (١).

١٧٢٠ - ومن طريق قيس بن أبي حازم (٢) في قوله ﴿ معيشة ضنكا ﴾ قال :

رزقا في معصية (٣).

١٧٢١ - وصحح ابن حبان من حديث أبي هريرة مرفوعا في قوله ﴿ معيشة

ضنكا ﴾ قال : عذاب القبر ، أورده من وجهين مطولا ومختصرا (٤).

قال الراغب : ﴿ معيشة ضنكا ﴾ أي ضيقا ، وقد ضنك عيشه . المفردات (ص ٢٩٩ مادة "ضنك") . ويقال إنها كلمة فارسية معناها الضيق ، وأصلها "التنك" - بمثناة فوقانية - بدل الضاد فعربت . ذكره ابن حجر . قلت : وتستعمل هذه الكلمة - أي "التنك" - بكلف ثقلة - بمعنى الضيق في لغتهم إلى الآن .

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

لم أجد عند الطبري عن عكرمة بهذا اللفظ . وأورد السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٠٩) عن عكرمة في قوله ﴿ معيشة ضنكا ﴾ قال : الضنك . وعند الطبري (١٦/ ٢٢٦) من طريق يزيد النحوي ، عن عكرمة في قوله ﴿ معيشة ضنكا ﴾ قال : هي المعيشة التي أوسع الله عليه من الحرام .

(٢) هو قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، مخضرم ، أدرك الجاهلية ، ورحل إلى النبي ﷺ لبياعه فقبض وهو في الطريق ، وأبوه له صحبة . ويقال إن لقيس رؤية ولم يثبت ، ثقة ، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره ، مات بعد التسعين ، أو قبلها ، وقد جاوز المائة وتغير . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨/ ٣٤٦) ، والتقريب (٢/ ١٢٧) .

(٣) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٢٦) حدثني داود بن سليمان بن يزيد المكتب من أهل البصرة ، قال : ثنا عمرو بن جرير البجلي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم - مثله .

(٤) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

أما المطول فأخرجه ابن حبان (الإحسان رقم ٣١١٣) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الواحد ابن غياث ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت محمد بن عمرو يحدث عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : "إن الميت إذا وضع في قبره الحديث . وفي آخره "ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ، فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله ﴿ فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة أعمى ﴾ .

وأخرجه ابن جرير (١٣/ ٢١٥-٢١٦) ، والحاكم (١/ ٣٧٩-٣٨٠ و ٣٨٠-٣٨١) من طرق عن محمد بن عمرو - به . وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٥٤-٥٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

١٧٢٢- وأخرجه سعيد بن منصور والحاكم من حديث أبي سعيد الخدري

موقوفا ومرفوعا^(١).

١٧٢٣- والطبراني من حديث ابن مسعود^(٢).

قوله تعالى ﴿قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا﴾ الآية : ١٢٥

١٧٢٤- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿حشرتني أعمى﴾ عن حجتى

﴿وقد كنت بصيرا﴾ فى الدنيا^(٣).

- وأما المختصر فأخرجه ابن حبان (الإحسان رقم ٣١١٩) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - مرفوعا مثله . وأخرجه ابن أبي حاتم (كما فى تفسير ابن كثير ٣١٧/٥) عن أبي زرعة ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا حماد بن سلمة - به مثله . قال ابن كثير : إسناد جيد .

وقد رجح الطبري هذا التفسير مستندا إلى قوله فى آخر الآيات ﴿ولعذاب الآخرة أشد وأبقى﴾ ، قال : فكان معلوما بذلك أن المعيشة الضنك التي جعل الله لهم قبل عذاب الآخرة . ثم قال : وهذا العذاب ليس فى الحياة الدنيا أيضا ؛ فإن هناك كثيرا ممن أعرض عن ذكر الله من الكفار أوسع معيشة من كثير من المقبلين على ذكر الله ، فبقي أن ذلك فى البرزخ . انظر : جامع البيان (٢٢٨/١٦) .

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (كتاب التفسير ل ١٥٤ / ب) حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز ابن أبي حازم ، عن أبي حازم ، عن النعمان بن أبي عياش الزرقى ، عن أبي سعيد الخدري - به . وأخرجه الحاكم (٣٨١/٢) من طريق حماد بن سلمة عن أبي حازم المدني ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد الخدري - مرفوعا . ولفظه "قال : قال رسول الله ﷺ معيشة ضنكا قال : عذاب القبر . وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(٢) فتح الباري ٤٣٣/٨ .

أخرجه الطبراني فى الكبير (ج ٩ / رقم ٩١٤٣) حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا المسعودي ، عن عبد الله بن المخارق ، عن أبيه المخارق بن سليم ، عن عبد الله . ولفظه "فإن له معيشة ضنكا" قال : عذاب القبر .

وأخرجه ابن جرير (٢٢٨/١٦) من طريق أبي عميس ، عن عبد الله بن مخارق - به مثله .

(٣) فتح الباري ٤٣٣/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما فى تعليق التعليق ٤ / ٢٥٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - نحوه .

قوله تعالى ﴿يَمْشُونَ فِي مَسْجِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ﴾ الآية : ١٢٨

١٧٢٥- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

تعالى ﴿يَمْشُونَ فِي مَسْجِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ﴾ قال : لأولي التقى^(١)

١٧٢٦- ومن طريق سعيد عن قتادة "لأولي النهي" : لأولي الورع^(٢)

وأخرجه ابن جرير (٢٢٩/١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح - عنه مثله أو نحوه .
قال ابن كثير (٣١٧/٥) ويحتمل أن يكون المراد أنه يحشر أو يبعث إلى النار أعمى البصر والبصيرة ، كما قال
تعالى ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمَاءٌ لِّكَمَا وَصَّاهُ ﴿١٦﴾ مَا وَاهُم جَهَنَّمَ كَمَا خَبِثَ زَنَانُهُمْ سَعِيرًا ﴿١٧﴾﴾
[سورة الإسراء ، الآية ٩٧] . وهذا الذي رجحه الطبري (٢٢٩/١٦) أيضا قائلا : والصواب من القول في
ذلك ما قال الله تعالى ذكره ، وهو أنه يحشر أعمى عن الحجة ورؤية الشيء ، كما أخبر جل ثناؤه ،
فعمّ ولم يخص .

(١) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٣١/١٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٣١/١٦) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

سورة الأنبياء

قوله تعالى ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾ الآية : ١٣

١٧٢٧- وأخرج الطبري من طريق مجاهد في قوله ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾ أي لا

تفروا^(١).

قوله تعالى ﴿لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾ الآية : ١٣

١٧٢٨- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾ قال : تفهمون^(٢).

١٧٢٩- ولاين المنذر من وجه آخر عنه "تفقهون"^(٣).

قوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ الآية : ١٩

١٧٣٠- روى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾

قال : لَا يَعْيُونَ^(٤).

قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾ الآية : ٢٨

١٧٣١- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ارْتَضَى﴾ قال : رضي عنه^(٥).

(١) فتح الباري ٦/٤٢٠ .

أخرجه ابن جرير (٨/١٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٨/٤٣٧ .

أخرج الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٥٨) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ "تفقهون" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٦١٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم . ولفظه "تفهمون" .

(٣) فتح الباري ٨/٤٣٧ .

انظر ما قبله .

(٤) فتح الباري ٨/٤٣٦ .

أخرجه ابن جرير (١٢/١٧) من طريق يزيد ، عن سعيد - به مثله . وأخرجه عبد الرزاق (٢٣/٢) ومن طريقه ابن جرير (١٢/١٧) عن معمر ، عنه مثله أيضا .

(٥) فتح الباري ٨/٤٣٧ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٥٩) بالسند المذكور قريبا بهذا اللفظ .

قوله تعالى ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حيّ أفلا يؤمنون﴾ الآية : ٣٠

١٧٣٢ - عن قتادة قال: كل شيء حي فمّن الماء خلق ، أخرجه الطبري عنه ^(١) .

١٧٣٣ - وروى ابن أبي حاتم عن أبي العالية أن المراد بالماء النطفة ^(٢) .

١٧٣٤ - وروى أحمد من طريق أبي ميمونة ^(٣) عن أبي هريرة : قلت يا رسول

الله أخبرني عن كل شيء ، قال : كل شيء خلق من الماء ، إسناده صحيح ^(٤) .

قوله تعالى ﴿كل في فلك يسبحون﴾ الآية : ٣٣

١٧٣٥ - وصل ابن عيينة عن عمرو ^(٥) عن الحسن في قوله ﴿كل في فلك﴾ مثل

فلكة المغزل ^(٦) .

(١) فتح الباري ٢٩/٥ .

أخرجه ابن جرير (٢٠/١٧) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - به .

(٢) فتح الباري ٢٩/٥ .

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٨٨) من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية . ولفظه " في قوله ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حيّ﴾ قال : نطفة الرجل " .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٦/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٣) أبو ميمونة الفارسي ، المدني ، الأبار ، قيل اسمه سليم ، أو سليمان ، أو سلمى ، وقيل أسامة ، روى عن معاوية وأبي هريرة وسمرة بن جندب ، وعنه يحيى بن أبي كثير وقتادة وهلال بن أبي ميمونة وأبو النضر . ثقة .

أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٧٧/١٢) ، والتقريب (٤٧٩/٢) .

(٤) فتح الباري ٢٩/٥ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٩٥/٢) حدثنا يزيد ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة - به نحوه مطولا . وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٣٣/٥) من طريق سعيد بن

بشير ، حدثنا قتادة ، عن أبي ميمونة - به . وأخرجه الحاكم (٤١٦٠) من طريق يزيد بن هارون - بهذا الإسناد ، وصححه ، ووافقه الذهبي . وقد صحح ابن حجر إسناده كما هو أعلاه .

(٥) وهو ابن دينار .

(٦) فتح الباري ٤٣٦/٨ .

أخرجه ابن عيينة في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٢٥٧/٤) به سندا ومثنا . وزاد في آخره "تلور" .

١٧٣٦- وصل وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿يسبحون﴾ قال : يدورون حوله ^(١) .

١٧٣٧- ومن طريق مجاهد ﴿في فلك﴾ كهيئة حديدة الرحي ﴿يسبحون﴾

يجرون ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ولا هم منا يُصَحِّبون﴾ الآية : ٤٣

١٧٣٨- وصل ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ولا هم منا يصحبون﴾ قال : يُمنَعون ^(٣) .

١٧٣٩- ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس "يمنعون" قال : ينصرون ^(٤) .

١٧٤٠- وهو قول مجاهد رواه الطبري ^(٥) .

(١) فتح الباري ٤٣٦/٨ . هذا من تمام معلقه البخاري عن الحسن ، وقد عزاه ابن حجر إلى ابن عباس من

طريق علي بن أبي طلحة عنه . ولم أجد من ذكره عن ابن عباس غيره .

(٢) فتح الباري ٤٣٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٧) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

قال الفراء : قال "يسبحون" ؛ لأن السباحة من أفعال الآدميين فذكرت بالنون مثل ﴿والشمس والقمر رأيتهم

ليسجدين﴾ [سورة يوسف ، الآية ٤] . (٢٠١/٢) .

(٣) فتح الباري ٤٣٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٢/٥) بهذا اللفظ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر .

وقد أخرج ابن جرير (٣١/١٧) حدثنا علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي بن أبي

طلحة - به بلفظ "يخارون" .

(٤) فتح الباري ٤٣٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣١-٣٠/١٧) من طريق ابن جريج قال : قال ابن عباس - فذكر مثله . وفيه انقطاع بين

ابن جريج وابن عباس ، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى .

(٥) فتح الباري ٤٣٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٧) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا أبو ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن

مجاهد بلفظ " لا ينصرون" .

قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَقَوْمَهُ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ الآية : ٥٢

١٧٤١- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿التماثيل﴾ قال : الأصنام ^(١).

قوله تعالى ﴿فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا﴾ الآية : ٥٨

١٧٤٢- وصل الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿فَجَعَلَهُمْ

جَذَاذًا﴾ أي قطعاً ^(٢).

قوله تعالى ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ إلى

قوله ﴿شَاهِدِينَ﴾ الآية : ٧٨

١٧٤٣- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس

﴿نفثت﴾ قال : رعت ليلاً ^(٣).

١٧٤٤- وأخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن مسروق قال : كان حرثهم عنبا

نفثت فيه الغنم أي رعت ليلاً ، ففضى داود بالغنم لهم ، فمروا على سليمان فأخبروه

الخبر فقال سليمان : لا ، ولكن أفضي بينهم أن يأخذوا الغنم فيكون لهم لبنها وصوفها

(١) فتح الباري ٤٣٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعلق التعلق ٤/ ٢٥٩) بالسند المذكور قريبا - به .

(٢) فتح الباري ٤٣٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٨/١٧) من طريق يزيد ، عن سعيد - به مثله .

(٣) فتح الباري ٤٣٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعلق التعلق ٤/ ٢٥٨) ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريح - به . وليس فيه "ليلاً" . وكذا أخرجه ابن جرير (٥٣/١٧) من طريق سنيد ، عن حجاج ، عن ابن جريح - به بدون "ليلاً" . وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٤٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

نعم ، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٤٧) أن الطسّي أخرج في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﴿نفثت﴾ فقال : النفس : الرعي بالليل ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت قول لبيد :

بدلن بعد النفس الوجيفا وبعد طول الحزن الصريفيا

- ومنفعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم ، حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم^(١) .
- ١٧٤٥- وأخرجه الطبري من وجه آخر لين فقال فيه : عن مسروق عن ابن مسعود^(٢) .
- ١٧٤٦- وأخرجه ابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود وسنده حسن^(٣) .
- ١٧٤٧- وعن معمر عن قتادة : قضى داود أن يأخذوا الغنم ، ففهمها الله سليمان فقال : خذوا الغنم فلکم ما خرج من رسلها وأولادها وصوفها إلى الحول^(٤) .
- ١٧٤٨- وأخرج عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد قال : أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث ، فحكم سليمان بجزء الغنم وألبانها لأهل الحرث وعليهم رعايتها ويحرق لهم أهل الغنم حتى يكون كهيئة يوم أكل ، ثم يدفع لأهله ويأخذون غنمهم^(٥) .

(١) فتح الباري ١٣/١٤٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٦٦/٢-٢٧) أنا الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مرة ، عن مسروق - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٥/٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ١٣/١٤٨ .

لم أقف عليه في تفسير الطبري .

(٣) فتح الباري ١٣/١٤٨ .

أخرجه البيهقي في سننه (١١٨/١) من طريق عبد الرحمن بن محمد المخاربي ، عن أشعث ، عن أبي إسحاق ، عن مرة ، عن ابن مسعود .

وأخرجه ابن جرير (٥١/١٧) والحاكم (٥٨٨/٢) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن محمد المخاربي - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٥/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه .

(٤) فتح الباري ١٣/١٤٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٥/٢-٢٦) به سندنا ومتنا .

(٥) فتح الباري ١٣/١٤٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٢/١٧) حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، قال : ثنا ابن أبي نجیح - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٦/٥) ونسبه إلى ابن جرير وعبد الرزاق .

١٧٤٩- وروينا بعضه في تفسير ابن أبي حاتم وفي المجالسة لأبي بكر الدينوري
وفي أمالي الصولي جميعاً يزيد بعضهم على بعض من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل
قال : دخلنا مع الحسن على إياس بن معاوية حين استقضى قال فبكى إياس وقال : يا أبا
سعيد - يعني الحسن البصري المذكور - يقولون : القضاة ثلاثة : رجل اجتهد فأخطأ فهو
في النار ، ورجل مال مع الهوى فهو في النار ؛ ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة .^(١)
فقال الحسن : إن فيما قص الله عليك من نبأ سليمان ما يرد على من قال هذا ، وقرأ
﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث - إلى قوله - شاهدين﴾ قال : فحمد سليمان
لصوابه ولم يذم داود لخطئه . ثم قال : إن الله أخذ على الحكام عهداً بأن لا يشترؤا به
ثمناً ولا يتبعوا فيه الهوى ولا يخشوا فيه أحداً ، ثم تلا ﴿ياداود إنا جعلناك خليفة﴾^(٢) إلى
آخر الآية^(٣) .

قوله تعالى ﴿وعلمننه صنعة لبوس لكم﴾ الآية : ٨٠

١٧٥٠- روى عبد الرزق عن معمر عن قتادة : اللبوس الدروع كانت صفائح ،

وأول من سردها وحلّقها داود^(٤) .

قوله تعالى ﴿وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين﴾

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرور اتيننه أهله ومثلهم معهم﴾ الآيتان : ٨٣ - ٨٤

١٧٥١- أخرج ابن أبي حاتم وابن جريج وصححه ابن حبان والحاكم من

(١) هذا الذي أشار إليه إياس حديث أخرجه أصحاب السنن وغيرهم من حديث بريدة ، لكن عندهم الثالث

قضى بغير علم . انظر : سنن أبي داود (رقم ٥٣٧٣) ، والمعجم الكبير (ج ٢ / رقم ١١٥٤ ، ١١٥٦) .

(٢) سورة "ص" ، من الآية (٢٦) .

(٣) فتح الباري ١٣ / ١٤٧ .

(٤) فتح الباري ٨ / ٤٣٧ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٧/٢) عن معمر عنه - مثله ، بدون قوله "اللبوس الدروع" . وأخرجه ابن جريج

(٥٥/١٧) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عنه - مثله أيضاً .

طريق نافع بن يزيد^(١) عن عقيل عن الزهري عن أنس "إن أيوب عليه السلام ابتلي فلبث في بلائه ثلاث عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه فكانا يغدوان إليه ويروحان ، فقال أحدهما للآخر : لقد أذنب أيوب ذنبا عظيما وإلا لكشف عنه هذا البلاء ، فذكره الآخر لأيوب ، يعنى فحزن ودعا الله حيثذ فرج لحاجته وأمسكت امرأته بيده فلما فرغ أبطأت عليه ، فأوحى الله إليه أن اركض برجلك ، فضرب برجله الأرض فنبعت عين فاغتسل منها فرجع صحيحا ، فجاءت امرأته فلم تعرفه ، فسألته عن أيوب فقال: إني أنا هو ؛ وكان له أندران^(٢) أحدهما للقمح ، والآخر للشعير ، فبعث الله له سحابة فأفرغت في أندر القمح الذهب حتى فاض، وفي أندر الشعير الفضة حتى فاض"^(٣) .

١٧٥٢ - وروى ابن أبي حاتم نحوه من حديث ابن عباس وفيه "فكساه الله حلة من حلل الجنة ، فجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت : يا عبد الله ، هل أبصرت المبتلى الذي

(١) نافع بن يزيد الكلاعي ، أبو يزيد المصري ، روى عن يزيد بن عبد الله بن الهاد وهشام بن عروة وعقيل بن خالد الأيلي وغيرهم . ثقة عابد ، مات سنة ثمان وستين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٠/٣٦٧-٣٦٨) ، والتقريب (٢/٢٩٦) .

(٢) الأندَر : البئدر ، وهو الموضع الذي يُداس فيه الطعام بلغة الشام . انظر : النهاية في غريب الحديث (١/٧٤) .

(٣) فتح الباري ٤٢١/٦ .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار ، رقم ٢٣٥٧) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣٦١٧) وابن جرير في تفسيره (١٦٧/٢٣) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٥٦/٥) وابن حبان في صحيحه (الإحسان ، رقم ٢٨٩٨) والحاكم (٥٨٢-٥٨١/٢) وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٧٤-٣٧٥) كلهم من طرق عن نافع بن يزيد - به . قال البزار : لا تعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا عقيل ولا عنه إلا نافع ، ورواه عن نافع غير واحد . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وقال أبو نعيم : ورواه متفق على عدالتهم ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٨) وقال : رواه أبو يعلى والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح . وقال ابن كثير : رفع هذا الحديث غريب جداً . وذكره أيضا في البداية والنهاية (١/٢٢٣) وقال : وهذا غريب رفعه جداً ، والأشبه أن يكون موقوفا . وقال ابن حجر - عقبه - وهو أصح شيء ورد في قصته . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٥٩-٦٦٠) وزاد نسبه إلى ابن أبي الدنيا وابن مردويه .

كان هنا ، فلعل الذئب ذهبت به ؟ فقال : ويحك أنا هو " (١)

١٧٥٣- وروى ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير نحو حديث

أنس ، وفي آخره "قال فسجد وقال : وعزتك لا أرفع رأسي حتى تكشف عني فكشف عنه" (٢)

١٧٥٤- وروى ابن أبي حاتم من طريق الحسن أن إبليس أتى امرأته فقال لها :

إن أكل أيوب ولم يسم عوفي فعرضت ذلك على أيوب فحلف ليضربنها مائة ، فلما عوفي أمره الله أن يأخذ عرجونا فيها مائة شمراخ فيضربها ضربة واحدة (٣)

قوله تعالى ﴿ وءاتيناه أهله ومثلهم معهم ﴾ الآية : ٨٤

١٧٥٥- وعن الضحاك عن ابن عباس "رد الله على امرأته شبابها حتى ولدت

له ستة وعشرين ولدا ذكرا" (٤)

(١) فتح الباري ٤٢١/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٥٦/٥) حدثنا أبي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، أخبرنا علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس - به .

(٢) فتح الباري ٤٢١/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٥٦/٥) حدثنا أبي ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا جرير بن حازم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير . ولفظه "قال : كان لأيوب الكليل أخوان ، فجاء يوماً فلم يستطيعا أن يدنوا منه من ريحه ، فقاما من بعيد ، فقال أحدهما للآخر: لو كان الله علم من أيوب خيراً ما ابتلاه بهذا ، فجزع أيوب من قولهما جزعاً لم يجزع من شيء قط ، فقال : اللهم إن كنت تعلم أنني لم أبت ليلة قط شعبان وأنا أعلم مكان جائع ، فصدقتي ، فصدق من السماء وهما يسمعان ، ثم قال : اللهم إن كنت تعلم أنني لم يكن لي قميصان قط ، وأنا أعلم مكان عار ، فصدقتي ، فصدق من السماء وهما يسمعان ، ثم قال: اللهم بعزتك ، ثم خرّ ساجداً ، فقال : اللهم بعزتك لا أرفع رأسي أبداً حتى تكشف عني ، فما رفع رأسه حتى كشف عنه " . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥٤/٥) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية عن عبد الله بن عبيد بن عمير .

(٣) فتح الباري ٤٢١/٦ .

(٤) فتح الباري ٤٢١/٦ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٥) ونسبه إلى ابن مردويه وابن عساكر من طريق جوير عن الضحاك

قوله تعالى ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذُهِبَ مَغْضَبًا فظن أن لن نقدر عليه﴾ الآية : ٨٧

١٧٥٦- وقد روى قصته السدي في تفسيره عن ابن مسعود وغيره " إن الله بعث يونس إلى أهل نينوي وهي من أرض الموصل فكذبوه ، فوعدهم بنزول العذاب في وقت معين ، وخرج عنهم مغاضبا لهم ، فلما رأوا آثار ذلك خضعوا وتضرعوا وآمنوا ، فرحمهم الله فكشف عنهم العذاب ، وذهب يونس فركب سفينة فلججت بهم ، فاقترعوا فيمن يطرحونه فوقعت عليه ثلاثا ، فالتقمه الحوت " (١) .

١٧٥٧- وروى ابن حاتم من طريق عمرو بن ميمون عن ابن مسعود بإسناد صحيح إليه ونحو ذلك وفيه " وأصبح يونس فأشرف على القرية فلم ير العذاب قد وقع عليهم ، وكان في شريعتهم من كذب قتل ، فانطلق مغاضبا حتى ركب سفينة - وقال فيه- فقال لهم يونس أن معهم عبدا آبقا من ربه وأنها لا تسير حتى تلقوه ، قالوا : لا نلتقيك يا نبي الله أبدا ، قال : فاقترعوا فخرج عليه ثلاث مرات ، فألقوه فالتقمه الحوت فبلغ به قرار الأرض ، فسمع تسبيح الحصى فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت " الآية (٢) .

١٧٥٨- وروى البزار وابن جرير من طريق عبد الله بن رافع (٣) عن أبي هريرة

عن ابن عباس - به في سياق مطول . وإسناده ضعيف ؛ لأن فيه جويبراً فهو ضعيف ، ثم إنه منقطع بين الضحاك وابن عباس .

(١) فتح الباري ٤٥٢/٦ .

لم أقف على إسناده ، ولكن تقدم برقم (٥) الكلام على أسانيد السدي ، والتفسير الذي جمعه عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما ، فليراجع هناك .

(٢) فتح الباري ٤٥٢/٦ .

لم أقف على إسناده ، ولكن المحافظ ابن حجر قد حكم على إسناده بالصحة كما في الأعلى .

(٣) في الفتح "عبد الله بن رافع" ، وهو تصحيف ، والتصحيح من تفسير الطبري وكشف الأستار . وقد سبق ترجمة عبد الله بن رافع برقم (٢٨٤) .

رفعه " لما أراد الله حبس يونس في بطن الحوت فقالت الملائكة : يا ربنا إنا نسمع صوتنا ضعيفا بأرض غريبة . قال : ذاك عبدي يونس ، فشفعوا له ، فأمر الحوت فقذفته في الساحل - قال ابن مسعود - كهيئة الفرخ ليس عليه ريش " (١)

قوله تعالى ﴿ فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ إلى قوله ﴿ وكذلك نجى المؤمنين ﴾ الآية : ٨٧

١٧٥٩ - عن سعد بن أبي وقاص رفعه " دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله تعالى له " ، أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم ، وفي لفظ للحاكم " فقال رجل : أكانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : ألا تسمع إلى قول الله تعالى ﴿ وكذلك نجى المؤمنين ﴾ (٢)

(١) فتح الباري ٤٥٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (٨١/١٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : نبي ابن إسحاق عن حدثه ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ - فذكره . وإسناده ضعيف ؛ فإن "ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف ، ثم إن ابن إسحاق لم يصرح باسم شيخه . وأخرجه البزار (كما في كشف الأستار ، رقم ٢٢٥٤) قال : حدثنا بعض أصحابنا ، ثنا عبد الله بن سعيد أو غيره ، عن يعقوب بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة مرفوعا .

وهو أيضا كسابقه ، فشيخ البزار لم يسم . وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠١/٧) وقال : رواه البزار عن بعض أصحابه ، ولم يسمه ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) فتح الباري ١٤٧/١١ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٠/١) والترمذي (رقم ٢٥٠٥) - في الدعوات ، باب ٨٢ - والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٥٦) والحاكم (٥٠٥/١) ، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٦٢٠) كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص - به مرفوعا . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ١٤٦٢) كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٧٨٥) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٨/٥) وزاد نسبه إلى الحكيم الترمذي في نواتر الأصول وابن جرير وابن أبي حاتم والبزار وابن مردويه .

قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ الآية : ٩٢

١٧٦٠- قال قتادة في هذه الآية ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ قال : دينكم ، أخرجه

الطبري وابن المنذر من طريقه ^(١) .

قوله تعالى ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ الآية : ٩٣

١٧٦١- وروى الطبري من طريق زيد بن أسلم ﴿تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾ قال :

اختلفوا في الدين ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ الآية : ٩٥

١٧٦٢- في تفسير أبي جعفر الطبري وعبد بن حميد وابن أبي حاتم جميعا من

طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ

أَهْلَكْنَاهَا﴾ قال : وجب ، وفي وقوله ﴿أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ أي لا يتوب منهم تائب ^(٣) .

١٧٦٣- ومن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : حرم عزم ^(٤) .

(١) فتح الباري ٤٣٦/٨ . هكذا عزاه ابن حجر لقتادة ، والصحيح - فيما يبدو أنه لابن عباس ، إذ أنه معطوف

على ما علقه عنه البخاري . ثم إنه في تفسير الطبري أيضا عن ابن عباس ؛ فقد أخرجه (٨٥/١٧) عن علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ يقول : دينكم دين واحد .

نعم ، وقد أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (فيما ذكره السيوطي ٦٧٢/٥) عن قتادة - مثله . إلا أن هذه الرواية لم يخرجها ابن جرير . والله أعلم .

(٢) فتح الباري ٤٣٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٥/١٧) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - مثله .

(٣) فتح الباري ٥٠٣/١١ .

أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره (سورة الأنبياء ، رقم ٣٥٨) وابن جرير في تفسيره (٨٦/١٧) عن محمد بن المثني ، عن عبد الوهاب ، عن داود بن أبي هند - به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٢/٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٤) فتح الباري ٥٠٣/١١ .

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٧) من طريق شعبة وابن علية ، عن أبي المعلى ، عن سعيد بن جبيرة - به .

١٧٦٤- ومن طريق عطاء عن عكرمة : وحرم وجب بالحبشية ^(١) .

قوله تعالى ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴾ الآية : ٩٦

١٧٦٥- قال عبد الرزاق في التفسير عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ حتى إذا

فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴾ قال : من كل أكمة ^(٢) .

١٧٦٦- وعند عبد بن حميد من حديث أبي سعيد رفعه "يفتح يأجوج ومأجوج

فيعمون الأرض ، وتنحاز منهم المسلمون فيظهرون على أهل الأرض ؛ فيقول قائلهم :

هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم فيهبز آخر حربته إلى السماء فترجع مخضبة بالدم ،

فيقولون قد قتلنا أهل السماء ، فينماهم كذلك إذ بعث الله عليهم دواب كنفج الجراد

فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد يركب بعضهم بعضا " ^(٣) .

(١) فتح الباري ٥٠٣/١١ .

أخرج ابن أبي حاتم (فيما نقل عنه السيوطي في المهدب (ص ٨٢) قال : ذكر الحسن بن محمد بن محمد بن الصباح ، حدثنا حجاج بن أبي جريح ، أخبرني عطاء أن عكرمة قال : " وحرام " وجب بالحبشية . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٣/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٢) فتح الباري ٣٨٦/٦ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٧/٢) به سندا ومثنا .

(٣) فتح الباري ١١٠/١٣ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧٧/٣) وأبو يعلى في مسنده (رقم ١١٤٤ ، ١٣٥١) وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٧٩) - في الفتن ، باب فتنة الدجال ... - ، وابن جرير (٢١/١٦) و (٩٠/١٧) وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٨٣٠ الإحسان) والحاكم (٢٤٥/٢) و (٤٨٩/٤) كلهم من حديث محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ - نحوه . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٤٣٩) " هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات " . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٣/٥-٦٧٤) مطولا ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه .

قوله تعالى ﴿حصب جهنم﴾ الآية : ٩٨

١٧٦٧- وصل ابن أبي حاتم من طريق عبد الملك بن أيجر^(١) سمعت عكرمة

﴿حصب جهنم﴾ : حطب بالحشية^(٢) .

١٧٦٨- وروى الطبري عن مجاهد مثله لكن لم يقل بالحشية^(٣) .

١٧٦٩- وروى الطبري عن الضحاك قال في قوله ﴿حصب جهنم﴾ قال :

تحصب بهم جهنم وهو الرمي يقول يرمى بهم فيها^(٤) .

قوله تعالى ﴿يوم نظوى السماء كطى السجل للكتب﴾ الآية : ١٠٤

١٧٧٠- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿السجل﴾ الصحيفة^(٥) .

(١) هو عبد الملك بن حيان ، ابن أيجر ، الكوفي . روى عن عكرمة وغيره ، وعنه سفيان الثوري وغيره . ثقة ، عابد . أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . هذا وقد تصحف "ابن أيجر" إلى "ابن الحر" في تفسير الطبري . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٥١/٦) ، والتقريب (٥١٩/١) .

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (٩٤/١٧) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان عن ابن أيجر ، عن عكرمة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٠/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

وأخرج ابن أبي حاتم (فيما نقل عنه السيوطي في المهذب ص ٨٣) حدثنا ابن محمد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ، حدثنا عبد الله بن موسى ، عن المنهال بن خليفة الطائي ، عن سلمة ، عن تمام الشقري ، عن ابن عباس في قوله ﴿حصب﴾ قال : حطب جهنم بالزنجية .

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (٩٤/١٧) حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله ﴿حصب جهنم﴾ قال : حطبها .

(٤) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (٩٤/١٧) حُدِّثَ عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿حصب جهنم﴾ - فذكره . وكان الطبري يشير إلى تضعيف الرواية بقوله "حُدِّثَ" .

(٥) فتح الباري ٤٣٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٩ / ٤) ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - مثله .

١٧٧١- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿كُتِبَ السِّجْلُ﴾ يقول كطي الصحيفة على الكتاب^(١).

١٧٧٢- وجاء عن ابن عباس أن السجل كاتب كان للنبي ﷺ . أخرجه أبو

داود والنسائي والطبري من طريق عمرو بن مالك^(٢) عن أبي الجوزاء عن ابن عباس بهذا.

وعند ابن مردويه السجل : الرجل بلسان الحبش^(٣).

١٧٧٣- وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن مردويه ، وأورده ابن منده

وأبو نعيم من طريق ابن نمير عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان

(١) فتح الباري ٤٣٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٧) حدثني عليّ ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ - به .

قال الطبري معناه : كطي السجل على ما فيه من الكتاب .

وقيل على بمعنى من ، أي من أجل الكتاب ؛ لأن الصحيفة تطوى حسناته لما فيها من الكتابة .

انظر : فتح الباري .

(٢) عمرو بن مالك النكري أبو يحيى ويقال أبو مالك البصري ، روى عن أبيه وأبي الجوزاء ، روى عنه ابنه

يحيى ونوح بن قيس ومهدي بن ميمون ويزيد بن كعب العوزي وعباد بن عباد وغيرهم . صدوق له أوهام .

وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة تسع وعشرين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨٤/٨) ،

والتقريب (٧٧/٢) .

(٣) فتح الباري ٤٣٧/٨ . وذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٢٥٩/٤) أيضا .

أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٩٣٥) - في الخراج والإمارة والقيء ، باب في اتخاذ الكاتب - ومن طريقه

البيهقي في سننه (١٢٦/١٠) والنسائي في تفسيره (رقم ٣٥٥) وابن جرير (١٠٠/١٧) كلهم من حديث

نوح بن قيس ، عن يزيد بن كعب ، عن عمرو بن مالك - به .

والحديث ذكره الذهبي في ترجمة يزيد بن كعب العوزي ، وقال : لا يُدرى من ذا أصلا ، رواه عن عمرو بن

مالك النكري . انفرد عنه نوح بن قيس الحداني .

انظر : الميزان ١١٢/٦ رقم الترجمة (٩٧٤٣) .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٤ / ٥) ونسبه إلى أبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم والطبراني وابن مندة في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه .

للنبي ﷺ كاتب يقال له سجل ، وأخرجه ابن مردويه من هذا الوجه ^(١) .

١٧٧٤ - وعند ابن المنذر من طريق السدي قال : السجل الملك ^(٢) .

١٧٧٥ - وعند الطبري من وجه آخر عن ابن عباس مثله ^(٣) .

(١) فتح الباري ٤٣٧/٨ .

والحديث ذكره ابن حجر في الإصابة (٢٨/٣) رقم الترجمة ٣١٠١ في ترجمة سجل ، وزاد في آخره "فأنزل الله عز وجل ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكَتَّابِ﴾ ، قال : لا ، السجل هو الرجل ، ثم قال - أي ابن حجر - زاد ابن مردويه : والسجل هو الرجل بالحشية .

والحديث أخرجه الخطيب في تاريخه (١٧٥/٨) من حديث حمدان بن سعيد، عن عبد الله بن ثمر - به نحوه . و"حمدان بن سعيد" قال عنه الذهبي في الميزان (١٢٥/٢) رقم الترجمة ٢٢٨٦) أتى بخبر كذب عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ... فذكره ، وتعقبه ابن حجر في اللسان (٣٥٦/٢) قائلا : "وهذا المتن لا يجوز أن يطلق عليه الكذب ، فقد رواه النسائي في التفسير وأبو داود في السنن من طريق أخرى عن ابن عباس ، وأما هذه الطريق فتفرد بها حمدان ، لكن لم أر من ضعفه قبل المؤلف" - أي الذهبي - . وقد نقل ابن حجر عن الثعلبي والسهيلي أنهما أنكرا أن يكون السجل اسم الكاتب بأنه لا يعرف في كتاب النبي ﷺ ولا في أصحابه من اسمه السجل ، قال السهيلي : ولا وجد إلا في هذا الخبر . قال ابن حجر وهو حصر مردود . ثم ذكر هذا الحديث .

هذا وقد جمع ابن حجر في الإصابة (٢٨/٣-٢٩) طرق هذا الحديث ، ثم قال : فهذا الحديث صحيح بهذه الطرق ، وغفل من زعم أنه موضوع ، نعم ورد ما يخالفه ، فأخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الباقر أن السجل ملك كان له في أم الكتاب كل يوم ثلاث حجرات ، فذكر قصة في أقوال الملائكة : ﴿أَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا﴾ [سورة البقرة ، الآية ٣٠] . وزاد النقاش في تفسيره أنه في السماء الثانية يرفع فيه أعمال العباد في كل اثنين وخميس . أه .

(٢) فتح الباري ٤٣٧/٨ .

أخرج ابن جرير (١٠٠/١٧) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت السدي يقول في قوله ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ﴾ قال : السجل : ملك .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٣/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي . ولفظه "السجل ملك موكل بالصحف ، فإذا مات دفع كتابه إلى السجل فطواه ورفعته إلى يوم القيامة" .

(٣) فتح الباري ٤٣٧/٨ .

لم يذكر عند الطبري عن ابن عباس ، وإنما أخرج من حديث ابن عمر مثله . انظر (٩٩/١٧) .

والذي روي عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة - كما سبق - أن السجل الصحيفة ، ومن طرق أخرى أنه اسم كاتب كان للنبي ﷺ ، أو هو الرجل بلسان الحبش .

١٧٧٦- وعند عبد بن حميد من طريق عطية مثله (١)

١٧٧٧- ويأسناد ضعيف عن علي مثله (٢)

١٧٧٨- وعند الطبري من حديث ابن عمر بعض معناه (٣)

(١) فتح الباري ٤٣٧/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٣/٥) ولفظه " السجل : اسم ملك " . ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

(٢) فتح الباري ٤٣٧/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٣/٥) . ولفظه "عن علي في قوله ﴿ كُتِبَ السَّجَل ﴾ قال : ملك .

ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

(٣) فتح الباري ٤٣٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٩/١٧) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، قال : ثنا أبو الوفاء الأشجعي ، عن أبيه ،

عن ابن عمر في الآية . ولفظه "قال : السجل : مَلَك ، فإذا صعد بالاستغفار قال : اكتبها نورا" .

سورة الحج

قوله تعالى ﴿إِنْ زَلْزَلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ الآية : ١

١٧٧٩ - أخرج الترمذي من وجهين عن الحسن البصري عن عمران بن

حصين^(١) قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فرفع صوته بهاتين الآيتين: ﴿يَأْيَا نَاسِ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ - إلى - ﴿شَدِيدٌ﴾ ، فحث أصحابه المطي ، فقال : هل تدرون أي يوم ذاك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذاك يوم ينادي الله آدم " فذكر نحو حديث أبي سعيد^(٢) ، وصححه وكذا الحاكم ، وهذا سياق قتادة عن الحسن من رواية هشام الدستوائي^(٣) عنه^(٤) .

(١) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي ، أبو نَجِيد ، صحابي أسلم عام خيبر وصحب ، وكان فاضلاً ، وقضى ، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٤/٢٦٩ ، رقم ٤٠٤٨) ، والإصابة (٤/٥٨٤ ، رقم ٦٠٢٤) ، والتقريب (٢/٨٢) .

(٢) وحديث أبي سعيد أخرجه البخاري رقم (٦٥٣٠) ولفظه "قال النبي ﷺ : «يقول الله تعالى يوم القيامة : يا آدم، فيقول : لبيك ربنا وسعديك ، فينادي بصوت : إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار ، قال: يا رب وما بعث النار ؟ قال: من كل ألف - أراه قال - تسعمائة وتسعة وتسعون، فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد ﴿وترى الناس سُكْرَى ومَاهَم سُكْرَى ولكن عذاب الله شديد﴾ فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم . قال النبي ﷺ «من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ، أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض ، أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود ، وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة - فكبرنا ثم قال - ثلث أهل الجنة - فكبرنا ثم قال - شطر أهل الجنة» فكبرنا ."

(٣) هشام بن أبي عبد اللن سنن ، أبو بكر الدستوائي ، ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر ، مات سنة أربع وخمسين ومائة . وله ثمان وسبعون سنة ، أخرج له الجماعة . التقريب (٢/٣١٩) .

(٤) فتح الباري ٣٨٩/١١ .

أخرجه الإمام أحمد (٤/٤٣٥) ، والترمذي (رقم ٣١٦٩) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة الحج - والنسائي في التفسير (رقم ٣٦٠) وابن جرير (١١١/١٧) كلهم من حديث يحيى بن سعيد ، عن هشام بن أبي عبد الله ، حدثنا قتادة ، عن الحسن - به . وأخرجه الحاكم (٢٨/١) و (٢٣٣/٢ ، ٣٨٥) و (٥٦٧/٤) من حديث سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وغيرهما ، عن قتادة - به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله ، والذي عندي أنهما تخرجا من ذلك خشية الإرسال ، وقد سمع الحسن من عمران ابن الحصين . وفي مكان آخر قال : أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران . وقال

- ١٧٨٠- ورواه معمر عن قتادة فقال عن أنس ، أخرجه الحاكم أيضا ^(١) .
- ١٧٨١- وأخرجه البزار والحاكم أيضا من طريق هلال بن خباب ^(٢) عن عكرمة عن ابن عباس قال : "تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ثم قال : هل تدرون " فذكر نحوه ^(٣) .
- قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ الآية : ٢
- ١٧٨٢- روى ابن المنذر من طريق الضحاك قال في قوله ﴿تذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ﴾ أي تسلو من شدة خوف ذلك اليوم ^(٤) .

قوله تعالى ﴿مُخَلِّقَةٌ وَغَيْرَ مُخَلِّقَةٍ﴾ الآية : ٥

- ١٧٨٣- روى الطبري من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن

أيضا: أكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران ، غير أن الشيخين لم يخرجاه . وقد وافق الذهبي على تصحيحه .

والحسن هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس ، على أنه قد اختلف في سماعه من عمران . انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ، رقم ٥٤ ، وتقريب التهذيب (١٦٥/١) .

(١) فتح الباري ٣٨٩/١١ .

أخرجه الحاكم (٥٦٦/٤) من طريق عبد الرزاق ، أنبا معمر ، عن قتادة ، عن أنس ﷺ قال : لما نزلت ﴿يُنَادِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ على النبي ﷺ وهو في مسير له فرفع بها صوته - فذكره بنحو حديث عمران بن حصين المتقدم . قال الحاكم : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) هلال بن خباب العبدي مولاهم ، أبو العلاء البصري ، نزيل المدائن ، روى عن عكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم ، صدوق تغير بآخره ، مات سنة أربع وأربعين ومائة . أخرج أصحاب السنن . انظر ترجمته في : التهذيب (٦٨/١١) ، والتقريب (٣٢٣/٢) .

(٣) فتح الباري ٣٨٩/١١ - ٣٩٠ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢٣٥) ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٧/٥) والحاكم (٥٦٨/٤) كلهم من حديث سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا هلال بن خباب - به نحوه حديث أبي سعيد الذي تقدم قرينا في الهامش . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٤) فتح الباري ٤٤١/٨ .

ابن مسعود قال : إذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال : يا رب مخلقة أو غير مخلقة ؟ فإن قال غير مخلقة بجمها الرحم دما ، وإن قال مخلقة قال : يا رب فما صفة هذه النطفة ؟ فذكر الحديث . وإسناده صحيح ، وهو موقوف لفظا مرفوعا حكما ^(١) .

قوله تعالى ﴿ثاني عطفه﴾ الآية : ٩

١٧٨٤- وصل ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس في قوله ﴿ثاني عطفه﴾ قال : مستكبرا في نفسه ^(٢) .

١٧٨٥- ومن طريق قتادة قال : لاوى عنقه ^(٣) .

١٧٨٦- ومن طريق السدي ﴿ثاني عطفه﴾ أي معرض من العظمة ^(٤) .

١٧٨٧- ومن طريق أبي صخر المدني قال : كان محمد بن كعب يقول : هو

(١) فتح الباري ١/ ٤١٩ .

أخرجه ابن جرير (١١٧/١٧) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند - به . وتماه "أذكر أم أنتى ما رزقها ما أجلها ، أشقى أو سعيد ؟ قال : فيقال له : انطلق إلى أم الكتاب ، فاستنسخ منه صفة هذه النطفة . قال : فينطلق الملك ، فينسخها فلا تزال معه حتى يأتي على آخر صفتها " .

وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٩١/٥) من حديث داود بن أبي هند - به . والحديث قد صحح إسناده ابن حجر كما هو أعلاه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠/٦) ونسبه إلى ابن جرير .

قلت : وأصله في الصحيحين من حديث الأعمش ، عن زيد بن وهب عن ابن مسعود بسياق آخر ، ولفظه "قال ابن مسعود : حدثنا رسول الله ﷺ - وهو الصادق المصدق - "إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة ، ثم يكون علقه مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات ، يكتب عمله وأجله ورزقه ، وشقى أو سعيد ، ثم ينفخ فيه الروح " . انظر : صحيح البخاري : رقم ٦٥٩٤ ، وصحيح مسلم ، رقم : ٢٦٤٣ .

(٢) فتح الباري ٨/ ٤٤١ و ١٠/ ٤٩٠ .

أخرجه ابن جرير (١٢١/١٧) حدثنا علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ١٠/ ٤٩٠ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٣/٢) ومن طريقه ابن جرير (١٢١/١٧) عن معمر ، عن قتادة - به . وأخرجه ابن جرير (١٢١/١٧) من طريق ابن ثور عن معمر عن قتادة - به .

(٤) فتح الباري ١٠/ ٤٩٠ .

لم أقف عليه ، ولعله من طريق أسباط ، وهو نحو تفسير ابن عباس و قتادة .

الرجل يقول : هذا شيء ثنيت عليه رجلي ، فالعطف هو الرجل ، قال أبو صخر :
والعرب تقول العطف العنق^(١) .

١٧٨٨- وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد أنها نزلت في النضر بن
الحرث^(٢) .

١٧٨٩- وصل الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال في قوله
تعالى ﴿ثاني عطفه﴾ قال رقبته^(٣) .

قوله تعالى ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ الآية : ١١
١٧٩٠- أخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد ﴿ومن الناس من يعبد الله على
حرف﴾ قال: على شك^(٤) .

١٧٩١- أخرج ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن أبي المغيرة^(٥) عن سعيد بن

(١) فتح الباري ١٠/٤٩٠ .

لم أقف على إسناده .

(٢) فتح الباري ١٠/٤٩٠ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٣) فتح الباري ١٠/٤٩٠ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٩٥/٥) به سنداً ومتمناً .

(٤) فتح الباري ٨/٤٤٢ .

أخرجه ابن جرير (١٢٣/١٧) من طرق عن ابن أبي نجيح وغيره عن مجاهد - مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤/٦) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

قال أبو عبيدة : كل شك في شيء فهو على حرف لا يثبت ولا يدوم . انظر : مجاز القرآن (٤٦/٢) .

(٥) جعفر بن أبي المغيرة الخزامي القمي ، روى عن سعيد بن جبير وعكرمة وشهر بن حوشب وغيرهم ، وعنه

ابنه الخطاب وحسان بن علي العنزي ومطرف بن طريف ويعقوب بن عبد الله القمي وعدة . صدوق بهم ،

وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل ابن حبان في الثقات عن أحمد بن حنبل توثيقه . وقال ابن مندة ليس

بالقوي في سعيد بن جبير . انظر ترجمته في : التهذيب (٩٢/٢) ، والتقريب (١٣٣/١) .

جبير عن ابن عباس : كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ فيسلمون فإذا رجعوا إلى بلادهم، فإن وجدوا عام خصب وغيث وولاد حسن قالوا : إن ديننا هذا لصالح ، فتمسكوا به ، وإن وجدوا عام جذب وقحط وولاد سوء ، قالوا: ما في ديننا هذا خير^(١) .

١٧٩٢- زاد العوفي عن ابن عباس "وصح جسمه ، رضي واطمأن ، وقال : ما أصبت في ديني إلا خيرا ، وإن أصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة ، أتاه الشيطان فقال والله ما أصبت على دينك هذا إلا شرا ، وذلك الفتنة " أخرجه ابن أبي حاتم^(٢) .

١٧٩٣- ولابن المنذر من طريق الحسن البصري : كان الرجل يقدم المدينة مهاجرا ، فإن صحّ جسمه ، قال : لنعم الدين هذا ، فإن سقم جسمه وحبست عنه الصدقة وأصابته الحاجة قال : والله ليس الدين هذا ، ما زلت أتعرف النقصان في جسمي وحالي^(٣) .

١٧٩٤- وروى ابن مردويه من حديث أبي سعيد بإسناد ضعيف أنها نزلت في رجل من اليهود أسلم فذهب بصره وماله وولده ، فتشاءم بالإسلام فقال : لم أصب في

(١) فتح الباري ٤٤٣/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وزاد في آخره "فأنزل الله ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ . وقد صحّح السيوطي إسناده .

(٢) فتح الباري ٤٤٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧/١٢٢-١٢٣) من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه . وأوله قال : "الفتنة : البلاء ، كان أحدهم إذا قدم المدينة وهي أرض وبيئة ، فإن صحّ بها جسمه ، ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امرأته غلاما رضي به ، واطمأن إليه" .

قال ابن كثير (٥/٣٩٦) بعدما نقله عن العوفي عن ابن عباس - : وهكذا ذكر قتادة ، والضحاك ، وابن جريح ، وغير واحد من السلف ، في تفسير هذه الآية .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/١٣-١٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٣) فتح الباري ٤٤٣/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/١٤) عنه بنحوه ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

ديني خيرا (١)

قوله تعالى ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى

السماء ثم ليقطع﴾ الآية : ١٥

١٧٩٥ - وصل عبد بن حميد من طريق أبي إسحاق عن التميمي (٢) عن ابن

عباس: "من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً في الدنيا والآخرة ، فليمدد بسبب مجبل إلى

سما بيته ، فليختنق به" (٣)

(١) فتح الباري ٤٤٣/٨ .

أخرجه ابن مردويه (فيما ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٣٧٩ / ٢) حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا الحكم بن معبد الخزاعي ، حدثنا محمد بن علي بن حارث ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن عطية ، عن أبي سعيد - نحوه . وفي آخره "فأتى النبي ﷺ فقال له : أقلني ، فقال : "إن الإسلام لا يقال " ، فقال : إني لم أصب من هذا الدين خيراً ، ذهب بصري ومالي وولدي ، فقال : "يا يهودي ، الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار حيث الحديد والذهب والفضة" فنزلت ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ . قلت : وعطية هو العوفي ضعيف .

وذكره الرازي في أسباب النزول (ص ٢٥٤) قال : روى عطية عن أبي سعيد ، فذكره . كما ذكره ابن حجر في الكافي الشاف (١٣٧/٣) بذيل الكشاف) وقال : أخرجه ابن مردويه من رواية عطية عن أبي سعيد . قلت : وقريب منه ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن جابر ، ولكن فيه أن الذي طلب الإقالة إنما هو أعرابي ، ولفظه "جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام ، فجاء من الغد محموماً فقال : أقلني ، فأبى - ثلاث مرار - فقال : المدينة كالكبير تنفي حبثها ، وينصع طيبتها" . [البخاري: رقم ١٨٨٣ ، ومسلم: رقم ١٣٨٣] .

(٢) هو أريدة التميمي المفسر ، تقدم برقم (٦٨٤) .

(٣) فتح الباري ٤٤١/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا بلفظ "بسبب : مجبل إلى سقف البيت" .

أخرجه ابن جرير (١٢٦/١٧-١٢٧) من طريق إسرائيل ، وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٦٠) والحاكم (٣٨٦) من طريق سفيان ، كلاهما - أعني إسرائيل وسفيان - عن أبي إسحاق ، عن التميمي - به نحوه . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وذكره ابن كثير (٣٩٧/٥) عن ابن عباس ، وقال : وكذا قال مجاهد وعكرمة وعطاء وأبو الجوزاء وقتادة وغيرهم . ثم قال : وقول ابن عباس وأصحابه أولى وأظهر في المعنى ، وأبلغ في التهكم ؛ فإن المعنى : من ظن أن الله ليس بناصر محمداً وكتابه ودينه ، فليذهب فليقتل نفسه ، إن كان ذلك غائظه ، فإن الله ناصره لا محالة ، قال تعالى ﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾ يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ﴿[سورة غافر ، الآيتان ٥١-٥٢] .

قوله تعالى ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ الآية : ١٩

١٧٩٦ - أخرج الطبري من طريق محمد بن مُحَبَّب^(١) ، عن سفيان^(٢) ، عن

منصور ، عن هلال بن يساف^(٣) قال : نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر^(٤) .

١٧٩٧ - وقد روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في أهل

الكتاب والمسلمين^(٥) .

١٧٩٨ - ومن طريق الحسن قال : هم الكفار والمؤمنون^(٦) .

والأثر ذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور (١٥/٦) وعزاه للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه - وابن مردويه .

(١) محمد بن مُحَبَّب - بموحدين - وزن محمد ، القرشي ، أبو همام الدلال البصري ، روى عن الثوري وغيره ، وعنه بندار محمد بن بشار وغيره ، ثقة . أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه . مات سنة إحدى وعشرين ومائتين . انظر : التهذيب (٣٧٩/٩) ، والتقريب (٢٠٤/٢) .

(٢) هو الثوري .

(٣) هلال بن يساف - بكسر التحتانية - ، ويقال "إساف" ، الأشجعي مولا هم ، الكوفي ، تابعي ثقة ، يروي عنه منصور بن المعتمر وغيره . أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة . انظر : التهذيب (٧٦/١١) - (٧٧) ، والتقريب (٣٢٥/٢) .

(٤) فتح الباري ٤٤٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣١/١٧) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا محمد بن مجيب - به . وله شاهد - عند البخاري (رقم ٤٧٤٣) - من حديث أبي ذر رضي الله عنه . ولفظه " أنه كان يقسم فيها قسما : إن هذه الآية نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر" ، وآخر عن عليّ في المغازي برقم (٣٩٦٧) نحوه .

(٥) فتح الباري ٤٤٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٢/١٧) من طريق العوفي عن ابن عباس . ولفظه "قال : هم أهل الكتاب ، قالوا للمؤمنين : نحن أولى بالله وأقدم منكم كتابا ، ونبينا قبل نبيكم . وقال المؤمنون : نحن أحق بالله آمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وآمنا بنبيكم ، وبما أنزل الله من كتاب ، فأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ، ثم تركتموه وكفرتم به حسدا ، وكان ذلك خصومتهم في ربهم " .

(٦) فتح الباري ٤٤٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٢/١٧) من طريق الحسين - وهو سنيد - عن حجاج ، قال : ثنا أبو تميلة ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح وأبي قرعة ، عنه - به .

١٧٩٩- ومن طريق مجاهد : هو اختصام المؤمن والكافر في البعث ^(١).

قوله تعالى ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾ الآية : ٢٤

١٨٠٠- وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ قال : ألهموا ^(٢).

١٨٠١- وروى ابن المنذر من طريق سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد في قوله

﴿ إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ قال : القرآن . وفي قوله ﴿ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾ :

الإسلام ^(٣).

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يرد فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ ذَنْقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ الآية : ٢٥

١٨٠٢- ذكر السدي في تفسيره عن مرة عن ابن مسعود أنه يستثنى من عدم

مؤاخظة من وقع منه الهم بالعصية ما يقع في الحرم المكي ولو لم يصمم لقوله تعالى ﴿ وَمَنْ

يرد فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ ذَنْقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ ^(٤).

(١) فتح الباري ٤٤٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٢/١٧) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - به .

واختار الطبري هذه الأقوال في تعميم الآية قال : ولا يخالف المروي عن علي وأبي ذر ؛ لأن الذين تبارزوا

ببدر كانوا فريقين مؤمنين وكفار ، إلا أن الآية إذا نزلت في سبب من الأسباب لا يمتنع أن تكون عامة في

نظير ذلك السبب . انظر : جامع البيان (١٣٣/١٧) .

(٢) فتح الباري ٤٤١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٦/١٧) حدثنا علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ٤٤١/٨ . ذكره البخاري عنه تعليقا .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤/٦) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) فتح الباري ٣٢٨/١١ .

لم أجده بهذا اللفظ ، وقريب منه ما أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٠٧/٥) حدثنا أحمد بن

سنان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شعبة ، عن السدي ، أنه سمع مرة يحدث عن عبد الله - يعني ابن

مسعود - في قوله ﴿ وَمَنْ يرد فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ ﴾ قال : لو أن رجلا أراد فيه بالحد بظلم ، وهو يعدن أبين ،

أذاقه الله من العذاب الأليم" . قال ابن كثير : وهذا من خصوصية الحرم أنه يعاقب البادي فيه الشر ، إذا

كان عازما عليه ، وإن لم يوقعه . ثم استدلل بحديث ابن مسعود هذا .

قوله تعالى ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ الآية : ٢٦

١٨٠٣- وروى ابن أبي حاتم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لما كان زمن الطوفان رفع البيت ، وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله لإبراهيم وأعلمه مكانه ^(١) .

١٨٠٤- وفي حديث علي عند الطبري والحاكم " رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه فقال : يا إبراهيم ابن علي ظلي - أو على قدري - ولا تزد ولا تنقص ، وذلك حين يقول الله ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ الآية ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ الآية : ٢٨

١٨٠٥- وقد وصل عبد بن حميد من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس "الأيام المعلومات: أيام التشريق ، والأيام المعلومات أيام العشر" ^(٣) .

١٨٠٦- وروى ابن مردويه من طريق أبي بشر ^(٤) عن سعيد بن جبير عن ابن

وقال القرطبي : ذهب قوم من أهل التأويل منهم الضحاك وابن زيد إلى أن هذه الآية تدل على أن الإنسان يعاقب على ما ينويه من المعاصي بمكة وإن لم يعملها ، وقد روي نحو ذلك عن ابن مسعود وابن عمر ، فذكر هذا الحديث . ثم قال : وهذا صحيح . وقال أيضا : ومن نوى سيئة ولم يعملها لم يحاسب عليها إلا في مكة ، هذا قول ابن مسعود وجماعة من الصحابة وغيرهم . (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٤/١٢ ، ٢٥) .

(١) فتح الباري ٤٠٢/٦ .

لم أقف على إسناده .

(٢) فتح الباري ٤٠٦/٦ .

(٣) فتح الباري ٤٥٨/٢ .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٧٧/٢) حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار - به .

(٤) اسمه جعفر بن إياس أبو بشر الواسطي ، ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير . انظر ترجمته في : التهذيب

(٧١/٢) ، والتقريب (١٢٩/١) .

عباس قال : "الأيام المعلومات التي قبل يوم التزوية ويوم التزوية ويوم عرفة ، والمعدودات أيام التشريق " إسناده صحيح ^(١) .

١٨٠٧ - وقد روى ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن عباس "أن المعلومات يوم النحر وثلاثة أيام بعده " ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ ويشر المحبتين ﴾ الآية : ٣٤

١٨٠٨ - أسند ابن عيينة في تفسيره عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ المحبتين ﴾ المطمئنين ، وكذا هو عند ابن المنذر من هذا الوجه ^(٣) .

١٨٠٩ - ومن وجه آخر عن مجاهد قال : المصلين ^(٤) .

١٨١٠ - ومن طريق الضحاك قال : المتواضعين ^(٥) .

قوله تعالى ﴿ أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا ﴾ الآية : ٣٩

١٨١١ - وأخرج هو والترمذي وصححه الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن

(١) فتح الباري ٢/٤٥٨ .

قال ابن حجر : وظاهره إدخال يوم العيد في أيام التشريق ، واستدل لذلك بالأثر الذي بعد هذا .
لم أقف على إسناده ، إلا أن ابن حجر صحح إسناده كما هو أعلاه ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨/٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، ولفظه "قبل يوم التزوية بيوم " والباقي مثله .

(٢) فتح الباري ٢/٤٥٨ .

(٣) فتح الباري ٨/٤٣٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦١/١٧) من طريق سفيان وغيره ، عن ابن أبي نجيح - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨/٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .
قال ابن حجر : المحبت من الإحبات ؛ وأصله الحبت بفتح أوله وهو المطمئن من الأرض .

(٤) فتح الباري ٨/٤٣٨ .

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر .

(٥) فتح الباري ٨/٤٣٨ .

ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢١/٥) عن الضحاك تعليقا . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩/٦) وعزاه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم . وورد مثله عن قتادة ، فيما أخرجه عبد الرزاق (٣٨/٢) عن معمر ، عنه ، وعن مجاهد من طريق الثوري ، عن ابن أبي نجيح عنه .

ابن عباس قال " لما خرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر : أخرجوا نبهم ، ليهلكن ، فنزلت ﴿ أذن للذين يقتلون ﴾ الآية . قال ابن عباس : فهي أول آية نزلت في القتال ^(١) .

١٨١٢ - وقال الزهري : أول آية نزلت في القتال كما أخبرني عروة عن عائشة

﴿ أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا ﴾ أخرجه النسائي ، وإسناده صحيح ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ وقصر مشيد ﴾ الآية : ٤٥

١٨١٣ - وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وقصر

مشيد ﴾ قال : بالقصة يعني الجص ^(٣) .

١٨١٤ - ومن طريق عكرمة قال : المشيد المخصّص ، قال : الجص في المدينة

يسمى الشيد ^(٤) .

(١) فتح الباري ٢٨٠/٧ .

أخرجه أحمد (٢١٦/١) والترمذي (رقم ٣١٧١) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة الحج - وقال هذا حديث حسن ، والنسائي في التفسير (رقم ٣٦٥) وابن جرير (١٧٢/١٧) وابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٤٧١٠) والحاكم (٦٦/٢) - وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي - كلهم من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - نحوه . وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ١٨٦٥) ، كما صحح إسناده الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٣٥) . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧/٦) وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .

(٢) فتح الباري ٢٨٠/٧ .

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٣٦٦) أخبرني زكريا بن يحيى ، نا محمد بن يحيى ، نا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة ، نا سلمويه أبو صالح ، أنا عبد الله ، عن يونس ، عن الزهري - به . وقد صحح إسناده ابن حجر كما هو أعلاه .

(٣) فتح الباري ٤٤٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨١/١٧) حدثني الحارث ، قال: ثنا الحسن ، قال: ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به . قال ابن حجر : والقصة - بفتح القاف وتشديد الصاد هو الجص - بكسر الجيم وتشديد المهملة .

(٤) فتح الباري ٤٤٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨١/١٧) حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب، عنه - به .

١٨١٥- ومن طريق قتادة قال : كان أهله شيدوه وحصنوه ^(١) .

قوله تعالى ﴿ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ الآية : ٥٢

١٨١٦- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - مقطعا -

﴿ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ : إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه ، فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته ^(٢) .

١٨١٧- وقد أخرج ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة ،

عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال : قرأ رسول الله ﷺ بمكة " والنجم " ، فلما بلغ

﴿ أَفْرَأَيْتُمْ اللَّسَانَ وَالْعِزَّى ﴾ ومنوة الثالثة الأخرى ^(٣) ألقى الشيطان على لسانه " تلك الغرائيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى " ، فقال المشركون ما ذكر آهتنا بخير قبل اليوم ، فسجد وسجدوا ، فنزلت هذه الآية ^(٤) .

(١) فتح الباري ٨/٤٤٠ .

أخرجه ابن جرير (١٨١/١٧) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عنه مثله . وزاد " فهلكوا وتركوه " . ومن طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عنه - مثله . ومعنى " قصر مشيد " أي مبني بالشيد ، والشيد كل ما طلي به البناء من حصّ ونحوه ، وقيل : هو المنيف المرتفع ، وقيل : الشديد المنيع الحصين . قال ابن كثير : وكل هذه الأقوال متقاربة ، ولا منافاة بينها . انظر: المفردات (ص ٢٧٠) ، وتفسير ابن كثير (٤٣٥/٥) .

قال ابن حجر : وقصة القصر المشيد ذكر أهل الأخبار أنه من بناء شداد بن عاد ، فصار معطلا بعد العمران لا يستطيع أحد أن يدنو منه على أميال مما يسمع فيه من أصوات الجن المنكرة .

(٢) فتح الباري ٨/٤٣٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٩٠/١٧) حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مقطعا .

(٣) سورة النجم ، الآيتان (١٩-٢٠) .

(٤) فتح الباري ٨/٤٣٩ .

أخرجه ابن جرير (١٨٨/١٧-١٨٩) حدثنا ابن يشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة - به عن سعيد بن جبير نحوه مرسلا .

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٥٦-٢٥٧) من طريق سهل العسكري ، قال : أخبرني يحيى - وهو القطان - عن عثمان بن الأسود ، عن سعيد بن جبير - مرسلا .

١٨١٨- وأخرجه البزار وابن مردويه من طريق أمية بن خالد^(١) عن شعبة فقال في إسناده "عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، فيما أحسب ، ثم ساق الحديث . وقال البزار : لا يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد ، تفرد بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور ، قال : وإنما يروى هذا من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، انتهى قال ابن حجر : والكلبي متروك ولا يعتمد عليه^(٢) .

١٨١٩- وكذا أخرجه النحاس بسند آخر فيه الواقدي^(٣) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٥-٦٦) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وقد صحح السيوطي إسناده .

(١) أمية بن خالد بن الأسود القيسي ، أبو عبد الله البصري ، روى عن شعبة وغيره ، صدوق ، مات سنة مائتين ، أو إحدى ومائتين . أخرج له مسلم ، والأربعة إلا ابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (١/٣٢٤) ، والتقريب (١/٨٣) .

(٢) فتح الباري ٤٣٩/٨ .

أخرجه البزار في مسنده (كما في كشف الأستار رقم ٢٢٦٣) وابن مردويه في تفسيره (فيما ذكر الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٢/٣٩٤) كلاهما من حديث يوسف بن حماد ، ثنا أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير - في رواية البزار قال : فيما أحسب ، وفي رواية ابن مردويه قال : لا أعلمه إلا عن ابن عباس - فذكر نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢ / رقم ١٢٤٥٠) عن الحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن حمد كلاهما عن يوسف بن حماد - به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١١٨) "رواه البزار والطبراني ... ورجلها رجال الصحيح ، إلا أن الطبراني قال : لا أعلمه إلا عن ابن عباس عن النبي ﷺ ..."

وزاد ابن حجر في الكافي الشاف (المطبوع بذييل الكشاف ٣/١٦٤) نسبه للطبري . ولم أجده عنده ، فلعله سهو منه - رحمه الله - ، وقد تبّه على ذلك الشيخ الألباني قائلاً : وعزوه للطبري سهو ؛ فإنها ليست في تفسيره فيما علمت ، إلا إن كان يعني غير التفسير من كتبه ، وما أظن يريد ذلك... (نصب المجانيق ص ٥) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٥) ونسبه إلى البزار والطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند قال - أي السيوطي - رجاله ثقات ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

(٣) فتح الباري ٤٣٩/٨ .

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢/٥٢٨) من حديث الواقدي ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله . ولفظه " فسجد المشركون كلهم ، إلا الوليد بن المغيرة ، فإنه أخذ تراباً من الأرض

- ١٨٢٠ - وذكره ابن إسحاق في السيرة مطولا وأسندها عن محمد بن كعب ^(١) .
- ١٨٢١ - وكذلك موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب الزهري ^(٢) .
- ١٨٢٢ - وكذا ذكره أبو معشر في السيرة له عن محمد بن كعب القرظي
ومحمد بن قيس ، وأورده من طريقه الطبري ^(٣) .
- ١٨٢٣ - وأورده ابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدي ^(٤) .

فرفعه إلى وجهه ، حتى نزل جبريل ، فقرأ عليه النبي ﷺ هذا فقال له ما جئتك به ، وأنزل الله ﴿لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا﴾ إذا لأذنتك ضعف الحياة وضعف المات ثم لا تجدك علينا نصيرا ﴿ [سورة الإسراء ، الآيتان ٧٤ - ٧٥] . والواقدي ضعيف .

(١) فتح الباري ٤٣٩/٨ .

لم يورد ابن هشام قصة الغرائق في روايته عن ابن إسحاق .

وقد أخرج هذه الرواية ابن جرير (١٨٧/١٧) من طريق ابن إسحاق ، عن يزيد بن زياد المدني ، عن محمد ابن كعب القرظي مطولا . و"ابن إسحاق" مدلس ، وقد عنعن .

(٢) فتح الباري ٤٣٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٣٩/٥) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب - فذكره . ونسبه ابن كثير (٤٤٠/٥) إلى موسى بن عقبة في مغازيه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٦-٦٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط . وقال - أي السيوطي - وأخرجه البيهقي في الدلائل ، عن موسى بن عقبة ، ولم يذكر ابن شهاب .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٦) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير من طريق قيس ، عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث .

(٣) فتح الباري ٤٣٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٦/١٧-١٨٧) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال : ثنا حجاج ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس - فذكرنا نحوه . و"أبو معشر" اسمه بنحج بن عبد الرحمن السدي ، ضعيف ، كما قال الحافظ في التقریب (٢٨٩/٢) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧/٦) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير .

(٤) فتح الباري ٤٣٩/٨ .

أشار إليه ابن كثير (٤٣٩/٥) عقب رواية أبي بشر ، قائلا : "ثم رواه ابن أبي حاتم ، عن أبي العالية ، وعن السدي ، مرسلًا ... " . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

١٨٢٤- ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب^(١) ، عن يحيى بن كثير^(٢) ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، وأبي بكر الهذلي ، وأيوب ، عن عكرمة ، وسليمان التيمي ، عن حدثه ثلاثتهم ، عن ابن عباس^(٣) .

١٨٢٥- وأوردها الطبري أيضا من طريق العوفي عن ابن عباس^(٤) . ومعناهم كلهم في ذلك واحد ، وكلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإلا منقطع ، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلا ، مع أن لها طريقين آخرين مرسلين رجاهما على شرط الصحيحين .

١٨٢٦- أحدهما : ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(٥) ، فذكر نحوه^(٦) .

(١) عباد بن صهيب البصري ، أحد المتروكين ، هكذا قال الذهبي . وقال ابن المديني : ذهب حديثه ، وقال البخاري والنسائي وغيرهما : متروك ، وقال ابن حبان : كان قدريا داعية ، ومع ذلك يروي أشياء إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع . انظر : الميزان (٨١/٣) ، رقم الترجمة (٤١٢٢) .

(٢) يحيى بن كثير ، أبو النضر ، صاحب البصري ، روى عن الكلبي وغيره ، ضعيف ، أخرج له ابن ماجه . انظر ترجمته في : الميزان (٧٧/٦) ، رقم (٩٦٠٨) ، وتهذيب الكمال (٥٠٢/٣١) ، وتهذيب التهذيب (٢٣٤/١١) ، والتقريب (٣٥٦/٢) .

(٣) فتح الباري ٤٣٩/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٦) بهذه الطرق الثلاثة ، ونسبه إلى ابن مردويه . وقد ذكره الشيخ الألباني أيضا في نصب الخانيق (ص ١٧) بهذه الطرق الثلاثة ، وقال : وهذه طرق ثلاث عن ابن عباس وكلها ضعيفة . أما الطريق الأروى : ففيها الكلبي وهو كذاب ، وأما الطريق الثانية : ففيها من لم يسم ، وأما الطريق الثالثة : ففيها أبو بكر الهذلي ، قال الحافظ في التقريب (٤٠١/٢) : "أخباري متروك الحديث" ، لكن قد قرن فيها بأبواب ، والظاهر أنه السخيتاني ، فلا بد أن يكون في الطريق إليه من لا يحتج به ؛ لأن الحافظ قال في الفتح بعد أن ساقه من الطرق الثلاث : "وكلها ضعيف أو منقطع" . وقد ذكر - أي ابن حجر - ما يفيد أن ابن مردويه أخرجه من طريق عباد بن صهيب ، وهو أحد المتروكين ، كما قال الحافظ الذهبي في ترجمته من "الميزان" . أه كلام الشيخ الألباني .

(٤) فتح الباري ٤٣٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٩/١٧) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - فذكره .

(٥) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني ، قيل اسمه محمد ، وقيل المغيرة ،

١٨٢٧ - والثاني : ما أخرجه أيضا من طريق المعتمر بن سليمان^(١) وحماد بن

سلمة فرقهما ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي العالية^(٢) .

وقيل أبو بكر اسمه ، وكنيته أبو عبد الرحمن ، وقيل اسمه كنيته ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة أربع وتسعين ،
وقيل غير ذلك . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٤/١٢) ، والتقريب (٣٩٨/٢) .

(٦) فتح الباري ٤٣٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٩/١٧) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن
شهاب ، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث - فذكره .

(١) المعتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل ، ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقد
جاوز الثمانين ، أخرج له الجماعة . التقريب (٢٦٣/٢) .

(٢) فتح الباري ٤٣٩/٨ .

أما طريق المعتمر فأخرجها (١٨٨/١٧) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت داود - به .
وأما طريق حماد بن سلمة فأخرجها (١٨٨/١٧) حدثنا ابن المنني ، قال : ثنا أبو الوليد ، قال : ثنا حماد بن
سلمة ، عن داود بن أبي هند - به .

قال ابن حجر - بعد أن ذكر أن هذه الطرق وأنها إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلا -
قال "وإذا تقرر ذلك تعين تأويل ما وقع فيها مما يستكر وهو قوله "ألقى الشيطان على لسانه : تلك الغرائيق
العلی وإن شفاعتهن لترجي" ؛ فإن ذلك لا يجوز حمله على ظاهره ؛ لأنه يستحيل عليه ﷺ أن يزيد في القرآن
عمدا ما ليس منه ، وكذا سهوا إذا كان مغايرا لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته . ثم ذكر - أي ابن
حجر - مسالك العلماء في توجيه ذلك ، فقال :

فقيل جرى ذلك على لسانه حين أصابته سنة وهو لا يشعر ، فلما علم بذلك أحكم الله آياته . وهذا أخرجه
الطبري عن قتادة . قال وردّه عياض...

وقيل : إن الشيطان ألقاه إلى أن قال ذلك بغير اختياره . قال : وردّه ابن العربي ...

وقيل إن المشركين كانوا إذا ذكروا آلهتهم وصفوهم بذلك ، فعلق ذلك بحفظه ﷺ فجرى على لسانه لما
ذكرهم سهوا . قال : وقد ردّ ذلك عياض ...

وقيل لعله قالها توبيخا للكفار . ونقل عن عياض قال : وهذا جائز ...

وقيل إنه لما وصل إلى قوله ﴿ومنوة الثالثة الأخرى﴾ خشى المشركون أن يأتي بعدها شيء يذم آلهتهم به ، فبادروا
إلى ذلك الكلام فخلطوه في تلاوة النبي ﷺ على عادتهم في قولهم ﴿لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه﴾ [الآية ٢٦ ،
من سورة فصلت] ، ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل لهم على ذلك ، أو المراد بالشيطان شيطان الإنس .

وقيل : المراد بالغرائيق العلى الملائكة ، وكان الكفار يقولون : الملائكة بنات الله ويعبدونها ، فسبق ذكر
الكل ليردّ عليهم بقوله تعالى ﴿أنكم الذكور له الأثني﴾ [الآية ٢١ ، من سورة النجم] ، فلما سمعه المشركون

قوله تعالى ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ الآية : ٧٢

١٨٢٨- وقال عبد بن حميد أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن

بجاهد في قوله ﴿يَكَادُونَ﴾ أي كفسار قريش ﴿يَسْطُونَ﴾ أي ييطشون بالذين يتلون القرآن^(١).

١٨٢٩- وروى ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿يَسْطُونَ﴾ فقال : ييطشون^(٢).

حملوه على الجميع ، وقالوا : قد عظم ألفتنا ، ورضوا بذلك ، فنسخ الله تلك الكلمتين وأحكم آياته وقيل : كان النبي ﷺ يرتل القرآن ، فارتصده الشيطان في سكتة من الكتاب ، ونطق بتلك الكلمات محاكيا نعمته ، بحيث سمعه من دنا إليه فظنها من قوله وأشاعها . قال - أي ابن حجر- : وهذا أحسن الوجوه ، ثم أيدته بتفسير ابن عباس ﴿عثنى﴾ بتلا ، وباستحسان ابن العربي لهذا التأويل .
أقول بعد هذا : إن هذه القصة لا تصح سنداً - كما صرح ابن حجر فيما تقدم من كلامه ، وإن كان يرى أن كثرة الطرق تدل على أن لها أصلاً . وقد بين الشيخ الألباني ضعف هذه الطرق ، وبين بطلان القصة سنداً ومثلاً . ثم إن هذه القصة تعارض النصوص القرآنية الصريحة في كون الشيطان لا سبيل له على أولياء الله وأصفيائه ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [سورة الحجر ، الآية ٤٢] ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [سورة النحل ، الآية ٩٩] ، وأولاهم النبي ﷺ . فهي تعارض صريح القرآن في عصمة النبي ﷺ في إخباره بالوحي وفيما يبلغه من شرع الله ، وأن الشيطان لا سبيل له عليه ﷺ في ذلك ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [سورة النجم ، الآيتان ٣-٤] ﴿هَلْ أَتَيْتُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيْطَانُ نَزَلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [سورة الشعراء ، الآيتان ٢٢١-٢٢٢] ﴿وَإِنَّا لَنَزَلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَلْحَنِيفُونَ﴾ [سورة الحجر ، الآية ٩] .

هذا وقد ضعف ابن حجر نفسه طرق هذا الحديث عقب إيراده قائلًا : " وكلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإلا منقطع ، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلاً ، مع أن لها طريقين آخرين مرسلين رجاهما على شرط الصحيحين " . فذكر الروايتين المتقدمتين برقم (١٨٢٦ و ١٨٢٧) ، وهما أيضا مرسلان كما بين الحافظ نفسه ، والمرسل من أنواع الضعيف كما هو معلوم . والله تعالى أعلم .

(١) فتح الباري ٤٤٠/٨ - ٤٤١ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/١٧) من طرق عن ابن أبي نجيح - به نحوه .

(٢) فتح الباري ٤٤١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/١٧) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي - به .

سورة المؤمنون

قوله تعالى ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴿ الآيتان: ٢-٣

١٨٣٠- وأخرج ابن أبي شيبة من رواية هشام بن حسان^(١) ، عن محمد بن

سيرين "كانوا يلتفتون في صلاتهم حتى نزلت ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴿ فأقبلوا على صلاتهم ونظروا أمامهم ، وكانوا يستحبون أن لا يجاوز بصر أحدهم موضع سجوده" ^(٢) .

١٨٣١- ووصله الحاكم بذكر أبي هريرة فيه ، ورفعته إلى النبي ﷺ وقال في

آخره "فطأ رأسه" ^(٣) .

(١) هشام بن حسان الأزدي القردوسي ، أبو عبد الله البصري ، روى عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعكرمة وغيرهم . ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٢/١١) ، والتقريب (٣١٨/٢) .

(٢) فتح الباري ٢/٢٣٤ .

أخرجه ابن جرير (٢/١٨) من طريق هارون بن المغيرة ، عن أبي جعفر ، عن الحجاج الصواف ، عن ابن سيرين - نحوه . وأخرجه البيهقي في السنن (٢/٢٨٣) من طريق يونس بن بكير عن عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين - مرسل ، ثم أخرجه من طريق محمد بن يونس ، ثنا سعيد أبو زيد الأنصاري عن أبي عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة - موصولا ، وقال : والصحيح هو المرسل ، وقد ضعفه الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٢/٧١-٧٢) وقال : والصحيح أنه مرسل .

هذا ولم أقف عليه في مصنف ابن أبي شيبة بهذا السياق . ولكنه أخرج (٢/٢٤٠) حدثنا هشيم ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين قال : كان رسول الله ﷺ مما ينظر إلى الشيء في الصلاة ، فيرفع بصره حتى نزلت آية إن لم تكن هذه فلا أدري ما هي ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ قال : فوضع النبي ﷺ رأسه .

(٣) فتح الباري ٢/٢٣٤ .

أخرجه الحاكم (٢/٣٩٣) والبيهقي في سننه (٢/٢٨٣) من طريق أبي شعيب الخرائي ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن يعقوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة - مرفوعا . ولفظه "أن النبي ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء ، فنزلت ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ فطأ رأسه" . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، لو لا خلاف فغيبه على محمد ، فقد قيل عنه مرسل ، ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي فقال : الصحيح مرسل .

قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ الآية : ١٠

١٨٣٢- وقع عند ابن ماجه أيضا وأحمد بسند صحيح عن أبي هريرة بلفظ

"ما منكم من أحد إلا وله منزلان : منزل في الجنة ، ومنزل في النار ، فإذا مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله ، وذلك قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾^(١) .

قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلْسَلَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ الآية : ١٢

١٨٣٣- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿من سلسلة﴾ استل

آدم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين^(٢) .

قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ الآية : ١٧

١٨٣٤- أخرج الطبري من طريق زيد بن أسلم ﴿سبع طرائق﴾ سبع

سماوات^(٣) .

قوله تعالى ﴿هِيَآتُ هِيَآتٍ لِمَا تَوَعَدُونَ﴾ الآية : ٣٦

١٨٣٥- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿هيات هيات

(١) فتح الباري ٤٤٢/١١ .

أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٤٣٤١) - في الزهد ، باب صفة الجنة - وابن جرير (٥/١٨) ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٥٩/٥) كلهم من حديث أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - مرفوعا مثله . وقال البوصيري في مصباح الزجاجاة (رقم ١٥٥٣) وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٢٦٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي هريرة - مرفوعا . لم يذكر في إسناده "أبو صالح" . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٠/٦) وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٤٤٥/٨-٤٤٦ .

أخرجه عبد الرزاق (٤٤/٢) به سندنا ومتنا .

(٣) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢/١٨) حديثي يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - مثله .

هيهات ﴿ بعيد بعيد ^(١) .

١٨٣٦ - وروى عبد بن حميد عن سعيد عن قتادة قال : تباعد ذلك في

أنفسهم ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فجعلناهم غثاء ﴾ الآية : ٤١

١٨٣٧ - وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ غثاء ﴾ قال : هو

الشيء البالي ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ وقلوبهم وجلة ﴾ الآية : ٦٠

١٨٣٨ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله تعالى ﴿ وقلوبهم وجلة ﴾ قال : يعملون خائفين ^(٤) .

١٨٣٩ - وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ وقلوبهم وجلة ﴾ قال :

خائفة ^(٥) .

(١) فتح الباري ٤٤٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (٢٠/١٨) ، وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٦٣/٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به .

(٢) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

وهذا إسناد صحيح ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٨/٦) وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . وزاد في آخره " يعني البعث بعد الموت " .

وأخرجه عبد الرزاق (٤٥/٢) ومن طريقه ابن جرير (٢٠/١٨) عن معمر ، عنه مختصرا بلفظ " يعني البعث " .

(٣) فتح الباري ٤٤٦/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٤٥/٢) به سندنا ومتنا .

(٤) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٣/١٨) حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا معاوية ، عن علي - به .

(٥) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٤٦/٢) به سندنا ومتنا .

١٨٤٠ - وللطبري من طريق يزيد النحوي عن عكرمة مثله ^(١) .

١٨٤١ - وفي الباب عن عائشة قالت : يا رسول الله ، في قوله تعالى ﴿ وقلوبهم

وجللة ﴾ ، أهو الرجل يزني ويسرق وهو مع ذلك يخاف الله ؟ قال : لا ، بل هو الرجل يصوم ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله " ، أخرجه الترمذي وأحمد وابن ماجه وصححه الحاكم ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ أولئك يسرعون في الخيرات وهم لها سابقون ﴾ الآية : ٦١

١٨٤٢ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ لها سابقون ﴾ سبقت لهم السعادة ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ على أعقابكم تنكبون ﴾ الآية : ٦٦

١٨٤٣ - وصل الطبري من طريق مجاهد ﴿ تنكبون ﴾ تستأخرون ^(٤) .

(١) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٢/١٨) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد - به .

(٢) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (١٥٩/٦ ، ٢٠٥) والترمذي (رقم ٣١٧٥) - في التفسير ، باب "ومن سورة المؤمنون" - وابن ماجه (رقم ٤١٩٨) - في الزهد ، باب التوفي على العمل - وابن جرير (٣٤/١٨) وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٤٧٤/٥) والحاكم (٣٩٣/٢-٣٩٤) - وصححه ووافقه الذهبي - كلهم من طرق عن مالك ابن يقول ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ، عن عائشة - نحوه . وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٣٧) .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٥/٦) وزاد نسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في نعت الخائفين ، وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

(٣) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٤/١٨) حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٨/١٨) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عنه - مثله . و من طريق ابن جريج ، عنه أيضا - مثله .

قوله تعالى ﴿عن الصراط لنسكبون﴾ الآية : ٧٤

١٨٤٤ - وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿لنسكبون﴾ لعادلون^(١).

قوله تعالى ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ الآية : ٩٦

١٨٤٥ - وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : أمر

الله المؤمنين بالصبر عند الغضب ، والعفو عند الإساءة ، فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع

له عدوهم كأنه ولي حميم^(٢).

١٨٤٦ - ومن طريق عبد الكريم الجزري عن مجاهد ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ :

السلام^(٣).

قوله تعالى ﴿فإذا فح في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ الآية : ١٠١

١٨٤٧ - أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن نفي

المساءلة عند النفخة الأولى ، وإثباتها بعد النفخة الثانية^(٤).

(١) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٤/١٨) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به بلفظ "عن الحق عادلون". وأخرجه من طريق ابن جرير ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس باللفظ المذكور في الأعلى .

(٢) فتح الباري ٥٦١/٨ .

هكذا عزاه للطبري ، ولم أجده فيه . وقد أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٠٣/٤) عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٣٠٣/٤) بسنده إلى عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح - به .

(٣) فتح الباري ٥٦١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥١/١٨) من طريق ابن ثور ، ومن طريق عبد الرزاق ، كلاهما عن معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٥٥٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٤/١٨) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - نحوه . -

١٨٤٨- أخرج الطبري من طريق زاذان^(١) قال : أتيت ابن مسعود فقال :

يؤخذ بيد العبد يوم القيامة فينادى : ألا إن هذا فلان ابن فلان ، فمن كان له حق قبله فليأت ، قال : فتود المرأة يومئذ أن يثبت لها حق على أبيها أو ابنها أو أخيها أو زوجها ، فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون^(٢) .

١٨٤٩- ومن طريق أخرى قال "لا يسأل أحد يومئذ بنسب شيئاً ولا يتساءلون

به ولا يمتّ برحم^(٣) .

١٨٥٠- وقد جاء في تفسير آخر أن نفي المساءلة عند تشاغلهم بالصعق

والمحاسبة والجواز على الصراط ، وإثباتها فيما عدا ذلك ، وهذا منقول عن السدي أخرجه الطبري^(٤) .

- ولفظه قال : "فذلك حين ينفخ في الصور ، فلا حيّ يبقى إلا الله ﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴾ [سورة الصافات ، الآية ٢٧] فذلك إذا بعثوا في النفخة الثانية] .

(١) زاذان ، أبو عمر الكندي البزاز ، ويكنى أبا عبد الله أيضاً ، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وسلمان وحذيفة وأبي هريرة وعائشة وابن عمر وغيرهم ، صدوق ، يرسل ، وفيه شيعية ، مات سنة اثنتين وثمانين . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٦١/٣) ، والتقريب (٢٥٦/١) .

(٢) فتح الباري ٥٥٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٤/١٨) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن هارون بن أبي وكيع ، قال : سمعت زاذان يقول : أتيت ابن مسعود ، وقد اجتمع الناس إليه في داره - فذكر الحديث نحوه . وأخرجه (٥٥-٥٤/١٨) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، عن هارون بن عنزة ، عن زاذان - به نحوه .

(٣) فتح الباري ٥٥٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٨) قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج - فذكر مثله . وفيه "الحسين" وهو "سنيد" ضعيف .

(٤) فتح الباري ٥٥٨/٨ .

لم يذكر في تفسير الطبري في هذا الموضع ، ولم أهد إليه في موضع آخر إلى الآن .

قوله تعالى ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ الآية : ١٠٤

١٨٥١- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ كَالِحُونَ ﴾ عابسون ^(١).

١٨٥٢- ومن طريق أبي الأحوص ^(٢) عن ابن مسعود قال : مثل كلوح الرأس

النضيق ، وكثر عن ثغره ^(٣).

١٨٥٣- وأخرجه الحاكم وصححه من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا

"تشويه النار فتقلص ^(٤) شفته العليا وتسترخي السفلى" ^(٥).

(١) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٦/١٨) حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا معاوية ، عن علي - به .

(٢) اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته ، روى عن أبيه وله صحبة وعن علي وابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة وغيرهم . ثقة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق . انظر ترجمته في : التهذيب (١٥٠/٨) ، والتقريب (٩٠/٢) .

(٣) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

لم أجد به هذا اللفظ ، وقد أخرج ابن جرير (٥٦/١٨) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله في قوله تعالى ﴿ وهم فيها كَالِحُونَ ﴾ قال : ألم تر إلى الرأس المشيط قد بدت أسنانه ، وقلصت شفته . ومن طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق - به نحوه .

(٤) قلص الشيء : أي ارتفع . انظر : النهاية (١٠٠/٤) .

(٥) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

أخرجه أحمد (٨٨/٣) ، والترمذي (رقم ٢٥٨٧ ، ٣١٧٦) - وقال : حسن صحيح غريب - وأبو يعلى (رقم ١٣٦٧) ، والحاكم (٢٤٦/٢ ، ٣٩٥) - وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي - ، وأبو نعيم في الحلية (١٨٢/٨) كلهم من حديث عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري - مرفوعا نحوه في تفسير هذه الآية .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٨/٦) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٤٨٣ و ٦٢١) .

قلت : والعلة فيه "أبو السمح وهو دراج ، متكلم فيه ، والجمهور على تضعيفه وتوهم حديثه ، بل وصف الإمام أحمد والنسائي حديثه بالنكارة . وقال الدارقطني مزكوك ، وضعف الإمام أحمد وأبو داود أحاديثه عن

قوله تعالى ﴿قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فسنل العاديين﴾ الآية : ١١٣

١٨٥٤- أخرج الفريابي من طريق مجاهد ﴿فسئل العاديين﴾ : الملائكة^(١).

١٨٥٥- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿العاديين﴾ قال :

الحُسَّاب - أي بضم أوله والتشديد-^(٢).

أبي الهيثم عن أبي سعيد . وقال ابن عدي : عامة الأحاديث التي أمليتها عن دراج ما لا يتابع عليها . ثم ذكر بعضها منها . وذهب الحافظ يحيى بن معين وابن حبان إلى توثيقه ، وفيما قالوا نظروا . وقال ابن حجر في التقريب : صدوق في حديثه ، عن أبي الهيثم ضعيف ، وفي قوله هذا نظر ؛ لأنه يخالف ما قاله أحمد وأبو داود وابن عدي سابقا .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٤٤١/٣) ، والميزان (٢١٤/٢) ، رقم (٢٦٦٧) ، والتهذيب (١٨٠/٣) ، والتقريب (٢٣٥/١) . وانظر أيضا : المستدرک (٢٤٦/٢) .

(١) فتح الباري ٤٤٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (٦٣/١٨) وابن أبي حاتم (رقم ١٤٠٦٤) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عنه - مثله . وأخرجه ابن جرير (٦٣/١٨) من طريق ابن جرير ، عنه - مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٢/٦) وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه .

(٢) فتح الباري ٤٤٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٤٩/٢) ومن طريقه ابن جرير (٦٣/١٨) به سنداً ومتمناً . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢١/٦) وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

سورة النور

قوله تعالى ﴿وفرضنها﴾ الآية : ١

١٨٥٦- وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿وفرضنها﴾ يقول : بينها^(١).

قوله تعالى ﴿وليشهد عذابهما طائفة﴾ الآية : ٢

١٨٥٧- نقل ابن أبي شيبة بأسانيد عن مجاهد أدناها رجل^(٢).

١٨٥٨- وعن عطاء اثنان^(٣).

١٨٥٩- وعن الزهري ثلاثة^(٤).

قوله تعالى ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ الآية : ٣

١٨٦٠- أخرج الفاكهي من طريق القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر "إن

امرأة كانت يقال لها أم مهزول تسافح في الجاهلية ، فأراد بعض الصحابة أن يتزوجها

(١) فتح الباري ٤٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٦/١٨) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ١٥٨/١٢ .

أخرج ابن جرير (٦٩/١٨) من طرق ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : طائفة : رجل .

(٣) فتح الباري ١٥٨/١٢ .

أخرجه ابن جرير (٦٩/١٨) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علي ، قال : ثنا ابن أبي نجيح ، في قوله ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال : قال عطاء - فذكره .

نقل عنه القرطبي ، ثم قال - أي القرطبي - هو مشهور قول مالك ، فأراها موضع شهادة . تفسير القرطبي (١١١/١٢) .

(٤) فتح الباري ١٥٨/١٢ .

أخرجه ابن جرير (٧٠/١٨) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، قال : الطائفة : الثلاثة فصاعداً .

نقل القرطبي عنه ، ويقول : لأنه أقل الجمع . تفسير القرطبي (١١١/١٢) .

فنزلت ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾^(١).

(١) فتح الباري ١٨٥/٩ .

للعلماء في المراد بالنكاح في هذه الآية قولان : الوطاء أو العقد . وفي الآية قرينة تمنع كون المراد به العقد ، وهي ذكر المشرك والمشركة ؛ فإن الزاني المسلم لا يحل له نكاح المشركة ، وكذلك الزانية المسلمة لا يحل لها نكاح المشرك ، لقوله تعالى ﴿ولا تنكحوا المشركت حتى يؤمن﴾ [سورة البقرة ، الآية ٢٢١] ، ولقول ﴿لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن﴾ [سورة الممتحنة ، الآية ١٠] . وهو اختيار ابن جرير أيضا . انظر : جامع البيان (٧٥/١٨) ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١٢/١٢) ، وتفسير ابن كثير (٨/٦) .

كما اختلفوا في النهي عن نكاح الزانية ، فقيل : هو للتنزيه أو التحريم ، وقيل : إن ذلك منسوخ بقوله تعالى ﴿وأنكحوا الأيتام﴾ [النور ، الآية ٣٢] . وهو قول ابن المسيب والشافعي . والحديث يقوي قول من يرى أن الآية محكمة لم تنسخ ، وأن تحريم زواج الأعماء من المسلمين بالزواني ، والزناة بالعفيفات ما زال باقيا ما لم تصح التوبة منهما . وقد نقل ابن كثير عن الإمام أحمد قال : لا يصح العقد من الرجل العفيف على المرأة البغي ما دامت كذلك حتى تستتاب ، فإن تابت صحَّ العقد عليها وإلا فلا ، وكذلك لا يصح تزويج المرأة الحرة العفيفة بالرجل الفاجر المسافح ، حتى يتوب توبة صحيحة ، لقوله تعالى ﴿وحرِّم ذلك على المؤمنين﴾ .

انظر : نواسخ القرآن لابن الجوزي (ص ٤٠٤ - ٤٠٥) ، وتفسير ابن كثير (٧/٦ ، ٨ ، ١١) ، ومسند الإمام أحمد بتحقيق : الشيخ الأرناؤوط (١٨/١١) الحاشية .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٩/٢ ، ٢٢٥) ، والنسائي في تفسيره (رقم ٣٧٩) ، وابن جرير (٧١/١٨) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٤١٤٠) والحاكم (١٩٣/٢ - ١٩٤) والبيهقي في سننه (١٥٣/٧) كلهم من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحضرمي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو - نحوه .

وقد ضعفه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ١٥٠٢ ، ٦٤٨٠) وقال : الحضرمي : شيخ مجهول ، يروي عنه سليمان التيمي وحده وهو شخص مجهول ، وليس هو الحضرمي بن لاحق . ونقل عن ابن حبان القول : لا أدري من هو ولا ابن من هو ، وقال : إن البخاري فرق بينه وبين الحضرمي بن لاحق فترجم لكل منهما ترجمة مستقلة متتالية . أ هـ . وانظر ترجمة الحضرمي في : الكامل (٨٥٩/٢) ، وتهذيب التهذيب (٣٤٠/٢) .

هذا وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وكذا الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧/٧) قال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، ورجال أحمد ثقات . أ هـ . وقد علمت - مما تقدم - أن الحضرمي مجهول .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٢٨/٦) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبي داود في ناسخه .

١٨٦١- ومن طريق مجاهد في هذه الآية قال : هن بغايا ، كن في الجاهلية

معلومات هن رايات يعرفن بها (١) .

١٨٦٢- ومن طريق عاصم بن المنذر (٢) عن عروة بن الزبير مثله وزاد "كرايات

البيطار" (٣) .

قوله تعالى ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين

جلدة﴾ الآية : ٤

١٨٦٣- أخرج ابن مردويه من طريق الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلي "أن

عاصم بن عدي لما نزلت ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ قال : يا رسول الله ، أين لأحدنا

أربعة شهداء ؟ فابتلي به في بنت أخيه " ، وفي سنده مع إرساله ضعف (٤) .

(١) فتح الباري ١٨٥/٩ .

أخرج ابن جرير (٧٣/١٨) من طريق محمد بن ثور ، وعبد الرزاق ، كلاهما عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه .

(٢) عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني ، روى عن جدته أسماء بنت أبي بكر وعميه عبد الله وعروة ابني الزبير وغيرهم . صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : التهذيب (٥٠/٥) ، والتقريب (٣٨٦/١) .

(٣) فتح الباري ١٨٥/٩ .

له شواهد تقدمت .

(٤) فتح الباري ٤٤٨/٩ .

لم أهدت إلى إسناده ، إلا أن الحافظ ابن حجر قد حكم عليه بالضعف ، كما في الأعلى ، ثم إنه مرسل . هذا وقد جاء عن عاصم بن عدي موصولا نحوه ، فقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٤١٦١) من طريق أبي محصن حصين بن ثمير ، عن الشعبي ، عن عاصم بن عدي ، ولفظه قال - أي عاصم - "لما نزلت ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾ قلت : يا رسول الله إلى أن يأتي الرجل بأربعة شهداء قد خرج الرجل ؟ فلم ألبث إلا أياما فإذا ابن عم لي معه امرأته ومعها ابن وهي تقول : منك ، هو يقول : ليس مني ، فنزلت آية اللعان ، قال عاصم : فأنا أول من تكلم وأول من ابتلي به" . هذا وأصله في الصحيحين من حديث سهل بن سعد الساعدي قال : أن عويمراً أتى عاصم بن عدي - وكان سيد بني عجلان - ، وفيه أنه طلب من عاصم أن يسأل رسول الله ﷺ عن ذلك ، فسأله ، فكره رسول الله ﷺ المسألة . ثم سأله عويمر نفسه ، فنزل القرآن . انظر صحيح البخاري ، رقم ٤٧٤٥ ، وصحيح مسلم ، رقم ١٤٩٢ .

١٨٦٤- أخرج الطبري من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريح عن عكرمة في هذه الآية ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ نزلت في هلال بن أمية ، فذكره مختصرا ، فكان ابن جريح أشار إلى بيان الاختلاف في الذي نزل ذلك فيه ^(١) .

١٨٦٥- وصل ابن مردويه عن ابن عباس قال "لما نزلت ﴿والذين يرمون المحصنت﴾ قال سعد بن عباد : إن أنا رأيت لكاع يفجر بها رجل " فذكر القصة وفيه "فوالله ما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية ، فذكر قصة ^(٢) .

١٨٦٦- وفي حديث ابن عباس عند أحمد واللفظ له وأبي داود والحاكم "لما نزلت هذه الآية ﴿والذين يرمون المحصنت﴾ الآية ، قال سعد بن عباد : أهكذا أنزلت؟ فلو وجدت لكاع متفخذا رجل لم يكن لي أن أحركه ولا أهيجه حتى آتي بأربعة شهداء؟ فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضي حاجته ، فقال رسول الله ﷺ : يا معشر الأنصار، ألا تسمعون ما يقول سيدكم؟ قالوا : يا رسول الله ، لا تالله فإنه رجل غيور ، والله ما تزوج امرأة قط إلا عذراء ، ولا طلق امرأة فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته ، فقال سعيد : والله إنني لأعلم يا رسول الله أنها لحق وأنها من عند الله ، ولكني عجبت ، أخرج أبو داود والطبري من طريق عباد بن منصور ، عن عكرمة ،

(١) فتح الباري ٤٥٣/٩ .

أخرجه ابن جرير (٨٥/١٨) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريح - به . وزاد : والذي رميت به شريك بن سحماء ، والذي استفتى عاصم بن عدي .

(٢) فتح الباري ٤٥٥/٩ .

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٦٦٧ ، ص ٣٤٧ - ٣٤٨) والإمام أحمد في مسنده (٢٣٨/١ - ٢٣٩) كلاهما من حديث عباد بن منصور ، قال : ثنا عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه مطولا . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣٣١) و(١٥٠/١٤) وقال: رواه أبو يعلى وأحمد ، ومداره على عباد بن منصور وهو ضعيف . ثم أورده في (٧٧/٧) وقال: رواه أحمد وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ، وقد وثق . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٣/٦ - ١٣٥) بطوله ، ونسبه إلى أحمد وعبد الرزاق والطيالسي وعبد بن حميد وأبي داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(١) عن ابن عباس .

١٨٦٧- وعند الطبري من طريق أيوب عن عكرمة مرسلًا ، فيه نحوه ، وزاد

" فلم يلبثوا أن جاء ابن عم له فرمى امرأته " الحديث (٢)

١٨٦٨- وأخرج الطبري من طريق الشعبي مرسلًا قال : لما نزلت ﴿والذين

(١) فتح الباري ٣٢١/٩ و ٤٥٠/٨ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣٨/١-٢٣٩) ، وأبو داود (رقم ٢٢٥٦) - في الطلاق ، باب في اللعان- ، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٢٧٤١) ، وابن جرير (٨٢/١٨-٩٣) ، والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٦٢-٢٦٣) ، من طرق عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به مطولا .

قلت : وفي هذا الإسناد "عباد بن عباد" فيه ضعف من جهة حفظه ، فقد أخرجه البخاري (رقم ٤٧٤٧) بنحوه مختصراً وبدون محاورة سعد بن عباد ، من طريق هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . والحديث ذكره ابن كثير (٥٧/٥-٥٨) برواية أحمد ، وأشار إلى رواية أبي داود ، ثم قال : ولهذا الحديث شواهد كثيرة في الصحاح وغيرها من وجوه كثيرة . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٣/٦ - ١٣٥) وعزاه لأحمد وعبد الرزاق والطيالسي وعبد بن حميد وأبي داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٤٥٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٢/١٨) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، ثنا ابن عليه ، قال : ثنا أيوب ، عن عكرمة - مرسلًا . ولفظه "قال : لما نزلت ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ قال سعد بن عباد : والله إن أنا رأيت لكأع متفخذها رجل فقلت بما رأيت إن في ظهري لثمانين إلى ما أجمع أربعة ؟ قد ذهب فقال رسول الله ﷺ : «يا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» . قالوا : يا رسول الله لا تَلْمِهُ وَذَكَرُوا مِنْ غَيْرِهِ فَمَا تَزُوجُ امْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بِكُرٍّ ، وَلَا تَطْلُقُ امْرَأَةً قَطُّ فَرَجَعُ فِيهَا أَحَدٌ مِنَّا . فقال رسول الله ﷺ : «فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي إِلَّا ذَاكَ» فقال : لا والله ، لا يجعل في ظهري ثمانين أبدا ، لقد نظرت حتى أيقنت ، ولقد استسمعت حتى استشفيت قال : فأنزل الله القرآن باللعان ، فقييل له : احلف فحلف ، قال : «قِفْوَةٌ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ» . فقال : لا يُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ بِهَذَا أَبَدًا ، كما درأ عنه جلد ثمانين ، لقد نظرت حتى أيقنت ، ولقد استسمعت حتى استشفيت فحلف ثم قيل : احلفي فحلفت ثم قال : «قِفْوَهَا عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ» . فقييل لها : إنها موجبة ، فتلكأت ساعة ، ثم قالت : لا أخزي قومي ، فحلفت . فقال رسول الله ﷺ : «إِنْ جَاءَتْ بِوَكَيْدًا وَكَذًّا فَهِيَ لِرِزْوَجِهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِوَكَيْدًا وَكَذًّا فَهِيَ لِلَّذِي قِيلَ فِيهِ مَا قِيلَ» . قال : فجاءت به غلاما كأنه جمل أورق ، فكان بعد أميرا بمصر ، لا يُعرف نَسَبُهُ ، أو لا يُدْرَى من أبوه .

وهذا مرسل ، وسبق في الذي قبله موصولا .

يرمون أزواجهم ﴿ الآية قال عاصم بن عدي : إن أنا رأيت فتكلمت جلدت ، وإن سكت سكت علي غيظ " الحديث ^(١) .

١٨٦٩ - وروى البزار من طريق زيد بن يثيع ^(٢) عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر : لو رأيت مع أم رومان رجلا ما كنت فاعلا به ؟ قال : كنت فاعلا به سرا . قال : فأنت يا عمر ؟ قال : كنت أقول : لعن الله الأبعد ، قال : فنزلت ^(٣) .

١٨٧٠ - وفي حديث أنس عند أبي يعلى قال : أول لعان كان في الإسلام أن شريك بن سحماء قذفه هلال بن أمية بامرأته " الحديث ^(٤) .

(١) فتح الباري ٤٥٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٤/١٨) حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عامر الشعبي . ولفظه "قال: لما أنزل: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ قال عاصم ابن عدي : إن أنا رأيت فتكلمت جلدت ثمانين ، وإن أنا سكت سكت علي الغيظ قال : فكأن ذلك شقّ علي رسول الله ﷺ ، قال : فأنزلت هذه الآية : ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ قال : فما لبثوا إلا جمعة ، حتى كان بين رجل من قومه وبين امرأته ، فلاعن رسول الله ﷺ بينهما " .

وهذا مرسل ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور ، رقم ٨٩) من وجه آخر موصولا ، قال : حدثنا العباس بن يزيد العبيدي ، ثنا أبو محصن حصين بن ثمر ، عن الشعبي ، عن عاصم بن عدي قال : لما نزلت ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾ قلت : يا رسول الله - فذكر نحوه .

(٢) زيد بن يثيع - بضم التحتانية - وقد تبدل همزة ، بعدها مثلة ، ثم تحتانية ساكنة ، ثم مهملة ، ثقة مخضرم . التقريب (٢٧٧/١) .

(٣) فتح الباري ٤٥٠/٨ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢٣٧) حدثنا إسحاق بن الضيف ، ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن زيد بن يثيع - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧/٧) وقال : "رواه البزار ، ورجاله ثقات . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٨/٦) ونسبه إلى البزار فقط .

وأرسله زيد بن يثيع عند عبد الرزاق في مصنفه (ج ٧/رقم ١٢٣٦٤) عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر ... الحديث ، فلم يذكر "حذيفة" .

(٤) فتح الباري ٤٥٠/٨ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٢٨٢٤) حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، حدثنا مخلد بن الحسين ، حدثنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن أنس - به مطولا . ولفظه "قال: لأول لعان كان في الإسلام أن شريك

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ الآية : ١١

١٨٧١- أخرج البزار عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً ، أقرع بين نسائه ، فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق ، فلما كان في جوف الليل ، انطلقت عائشة لحاجة ، فأنحلت فلالتها ، فذهبت في طلبها ، وكان مسطح يتيماً لأبي بكر ، وفي عياله ، فلما رجعت عائشة لم تر العسكر ، قال : وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس ، فيصيب القدح والجراب ، والإداوة ، - أحسبه قال : ، فيحمله ، قال : فنظر فإذا عائشة ، فغطى - أحسبه قال : وجهه عنها ، ثم أدنى بعيره منها ، قال : فأنتهى إلى العسكر ، فقالوا قولاً - أو قالوا فيه - قال : ثم ذكر الحديث حتى انتهى ، قال : وكان رسول الله ﷺ يجيء ، فيقوم على الباب فيقول : كيف تبيكم ؟ حتى جاء يوماً ، فقال : أبشري يا عائشة ! فقد أنزل الله عذرك ، فقالت : بحمد الله

ابن سحماء قذفه هلال بن أمية بامرأته ، فرفعه إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ «أربعة شهود ، وإلا فحد في ظهرك» فقال: يا رسول الله ، إن الله يعلم إنني لصادق ، ولينزلن الله عليك ما يرىء به ظهري من الجلد ، فأنزل الله آية اللعان ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ إلى آخر الآية ، قال : فدعاه النبي ﷺ فقال «اشهد بالله إنك لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا» فشهد بذلك أربع شهادات ، ثم قال له في الخامسة «ولعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا» ففعل ، ثم دعاها رسول الله ﷺ فقال «قومي فاشهدي بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا» فشهدت بذلك أربع شهادات ، ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليك إن كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا» قال : فلما كانت الرابعة أو الخامسة ، سكتت سكتة حتى ظنوا أنها ستعترف ، ثم قالت : لا أفصح قومي سائر اليوم ، فمضت على القول ، ففرق رسول الله ﷺ بينهما ، وقال «انظروا فإن جاءت به جعداً حمش الساقين ، فهو لشريك بن سحماء ، وإن جاءت به أبيض سبطا قصير العينين ، فهو هلال بن أمية» فجاءت به جعداً حمش الساقين ، فقال رسول الله ﷺ "لولا ما نزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولها شأن " .

والحديث أورده ابن كثير في تفسيره (١٧/٦) برواية أبي يعلى . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٧/٦-١٣٨) ونسبه إلى أبي يعلى وابن مردويه .

وأصله في صحيح مسلم (رقم ١٤٩٦) - في اللعان - من طريق عبد الأعلى ، عن هشام عن ابن سيرين - به مختصراً .

لا بحمدك ، قال : وأنزل في ذلك عشر آيات : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ﴾
قال: فحدّ رسول الله ﷺ مسطحا ، وحمئة ، وحسان ^(١) .

١٨٧٢- وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا سافر

سافر ببعض نسائه ويقسم بينهم ، فسافر بعائشة بنت أبي بكر ، وكان لها هودج ^(٢) ،
وكان الهودج له رجال يحملونه ويضعونه .

فعرس رسول الله ﷺ وأصحابه وخرجت عائشة للحاجة ، فتباعدت فلم يعلم بها
فاستيقظ النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا ، وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه ولا يعلمون إلا
أنها فيه ، فساروا ، وأقبلت عائشة فوجدتهم قد ارتحلوا ، فجلست مكانها .

فاستيقظ رجل من الأنصار يقال له صفوان بن المعطل ، وكان لا يقرب النساء ،
فتقرب منها ، وكان معه بعير له ، فلما رآها حملها ، وقد كان يراها قبل الحجاب ،
وجعل يقود بها البعير حتى أتوا الناس والنبي ﷺ ومعه عائشة .

وأكثروا القول ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فشق عليه حتى اعتزلها ، واستشار فيها
زيد بن ثابت وغيره ، فقال : يا رسول الله ، دعها لعل الله أن يحدث لك فيها ، فقال علي
بن أبي طالب : النساء كثير ، فحمل النبي ﷺ عليها .

وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء فعثرت أم مسطح ، فقالت : تعس مسطح ،

(١) أورد ابن حجر بعض ألفاظه مقطعا ، ونسبه إلى البزار (فتح الباري ٤٥٧/٨-٤٧٩) ، وذكرت الحديث
بلفظ البزار .

هذا وقد أخرجه البزار (رقم ٢٦٦٣ كشف الأستار) حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بن معمر - واللفظ
لمحمد بن معمر - قالوا : ثنا عمرو بن خليفة البكراني ، ثنا محمد بن عمر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة
بهذا السياق . قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد
(٢٣٣/٩) "رواه البزار ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات" . وأورده
السيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٦) ونسبه إلى البزار وابن مردويه .

(٢) الهودج : أداة ذات قبة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء . انظر : القاموس المحيط (ص ١٩١ باب
الجيم ، فصل الهاء) ، والمعجم الوسيط (ص ٩٧٦ مادة "ه د ج") .

فقال عائشة : بئس ما قلت ، تقولين هذا لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فقالت : إنك لا تدريين ما يقولون ، وأخبرتها الخبر ، فسقطت عائشة مغشيا عليها .

ثم نزل القرآن بعذرها في سورة النور ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ﴾ حتى بلغ ﴿ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴾ ونزل ﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم ﴾ إلى قوله ﴿ والله غفور رحيم ﴾ .

وكان أبو بكر يعطي مسطحا ويبره ويصله ، وكان ممن أكثر على عائشة ، فحلف أبو بكر أن لا يعطيه شيئا ، فنزلت هذه الآية ﴿ ألا تحبون أن يعقر الله لكم ﴾ . فأمره النبي ﷺ أن يأتيها ويبشرها ، فجاء أبو بكر فأخبرها بعذرها وبما أنزل الله ، فقالت : لا بحمدك ولا بحمد صاحبك ^(١) .

١٨٧٣ - وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه أثلاثا ، فمن أصابته القرعة أخرج بهن معه . فكن يخرجن يسقين الماء ويداوين الجرحى ، فلما غزا بني المصطلق أقرع بينهن ، فأصابت القرعة عائشة وأم سلمة ^(٢) ، فأخرج بهما معه .

فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل أم سلمة فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها . وكانت عائشة تريد قضاء حاجة ، فلما أنزلوا إبلهم ، قالت عائشة : قفلت في نفسي إلى ما يصلحوا رحل أم سلمة أقضي حاجتي ، قالت : فنزلت من الهودج ، فأخذت ماء في السطل ولم يعلموا بنزولي ، فأتيت خربة وانقطعت فلادتي فاحتسبت في رجعتها ونظامها ،

(١) وهذا الحديث أيضا أورد ابن حجر بعض ألفاظه مقطعا ، ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه (فتح الباري ٤٥٧/٨ - ٤٧٩) ، وذكرته بلفظ الطبراني .

هذا وقد أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٣ / رقم ١٦٢) حدثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده سلمة بن كهيل ، عن الحسن العربي ، عن ابن عباس . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٩/٩ - ٢٤٠) : وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك .

(٢) قال ابن حجر : وهو ضعيف ، ولم يقع لأم سلمة في تلك الغزوة ذكر . (فتح الباري ٤٥٨/٨) .

وبعث القوم إبلهم ومضوا وظنوا أنني في الهودج لم أنزل ^(١) .

قالت عائشة : فرجعت ولم أر أحدا ، قالت : فاتبعتهم حتى أعيتت ، فقللت في نفسي إن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي ، قالت : فقممت على بعض الطريق ، فمرّ بي صفوان بن المعطل السلمي ^(٢) ، وكان رفيق رسول الله ﷺ ، وكان سأل النبي ﷺ أن يجعله على الساقة فجعله ، فكان إذا رحل الناس أقام يصلي ثم اتبعهم ، فما سقط منهم من شيء حمّله حتى يأتي به أصحابه .

قالت عائشة : فلما مرّ بي ظن أنني رجل فقال : يا نومان قم ؛ فإن الناس قد مضوا ، قالت : فقلت : إني لست رجلا أنا عائشة ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون .
ثم أناخ بعيره ، فعقل يديه ثم ولّى عني ، فقال : يا أمة قومي فاركي ، فإذا ركبت فائذني ، قالت : فركبت ، فجاء حتى حل العقال ، ثم بعث حمّله ، فأخذ بخطام الجمل .

فقال ابن عمر : فما كلمها كلاما حتى أتى بها رسول الله ﷺ ، فقال عبد الله ابن أبي بن سلول المنافق : فجر بها ورب الكعبة ، وأعانه على ذلك (جماعة) حسان بن ثابت الأنصاري ومسطح بن أثاة وحمنة ، وشاع ذلك في العسكر ، وبلغ ذلك النبي ﷺ ، وكان في قلب النبي ﷺ مما قالوا ، حتى رجعوا إلى المدينة ، وأشاع عبد الله بن أبي بن سلول هذا الحديث في المدينة ، واشتد ذلك على رسول الله ﷺ .

قالت عائشة : فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأيتني وأنا أريد المذهب ، فحملت معي السطل وفيه ماء ، فوقع السطل منها ، فقالت : تعس مسطح ، قالت لها عائشة : سبحان الله تتعسين رجلا من أهل بدر وهو ابنك . قالت لها أم مسطح : إنه سال بك

(١) قال ابن حجر : وهذا شاذ منكر (٤٥٨/٨) .

(٢) وهذا السياق ليس بصحيح ، ويخالف ما في الصحيح من أنها أقامت في منزلها إلى أن أصبحت .

وقد نبه على ذلك ابن حجر (٤٦١/٨) .

السييل وأنت لا تدرين وأخبرتها الخبر . قالت : فلما أخبرتني أخذتني الحمى وتقلص ما كان بي ولم أبعث المذهب .

قالت عائشة : وقد كنت أرى من النبي ﷺ قبل ذلك جفوة ، ولم أدر من أي شيء هي ؟ فلما حدثتني أم مسطح فعلمت أن جفوة رسول الله ﷺ من ذاك ، فلما أخبرتني أم مسطح قالت عائشة : فقلت للنبي ﷺ : يا رسول الله ، أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي ؟ قال : " اذهبي " ، فخرجت عائشة حتى أتت أباهما أبا بكر قال لها أبو بكر : ما لك ؟ قالت : أخرجني رسول الله ﷺ من بيته ، قال لها أبو بكر : فأخرجك رسول الله ﷺ فأويك ! أنا والله لا أويك ، حتى يأمر رسول الله ﷺ ، فأمره رسول الله ﷺ أن يؤويها .

فقال لها أبو بكر : والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط ، فكيف وقد أعزنا الله بالإسلام ؟ فبكت عائشة وأم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن ، وبكى معهم أهل الدار . وبلغ ذلك النبي ﷺ ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال : " أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني " ؟ فقام إليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال : يا رسول الله ، أنا أعذرك منه ، إن يك من الأوس أتيتك برأسه ، وإن يك من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه ، فقام سعد بن عبادة فقال : كذبت والله ما تقدر على قتله ، إنما طلبتنا بدخول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية ، فقال هذا : يا للأوس ، وقال هذا : يا للخزرج ، فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا ، فقام أسيد بن حضير فقال : فيم الكلام ؟ هذا رسول الله ﷺ يأمرنا بأمره فنفعله عن رغب أنف من رغب .

ونزل جبريل ﷺ وهو على المنبر ، فصعد إليه أبو عبيدة بن الجراح فاحتضنه ، فلما سري عنه أومأ رسول الله ﷺ إلى الناس جميعا ، ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل ﷺ فنزل ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى

فقتلوا التي تبغى ﴿١﴾ بالسيف إلى آخر الآيات ، فصاح الناس : رضينا يا رسول الله بما أنزل الله من القرآن ، فقام بعضهم إلى بعض فتلازموا وتصالحوا .

ونزل النبي ﷺ عن المنبر ، وانتظر الوحي في عائشة ، وبعث إلى علي وأسامة وبريرة ، وكان إذا أراد أن يستشير امرءا لم يعد عليا وأسامة بعد موت أبيه زيد ، فقال لعلي : " ما تقول في عائشة ؟ فقد أهمني ما قال الناس فيها " فقال له : يا رسول الله قد قال الناس وقد حل لك طلاقها ، وقال لأسامة : " ما تقول أنت " ؟ قال : سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم في هذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم ، فقال لبريرة : " ما تقولين يا بريرة " ؟ قالت : والله يا رسول الله ، ما علمت على أهلك إلا خيرا ، إلا أنها امرأة نؤوم تنام حتى تجيء الداجن فتأكل عجينها ، وإن كان شيء من هذا ليخبرنك الله .

فخرج النبي ﷺ حتى أتى منزل أبي بكر ، فدخل عليها فقال لها " يا عائشة إن كنت فعلت هذا الأمر فقول حتى استغفر الله لك ، قالت : والله لا أستغفر الله منه أبدا ، إن كنت فعلته فلا غفر الله لي ، وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف - وذهب اسم يعقوب من الأسف - ﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٢﴾ فيينا رسول الله ﷺ يكلمها إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي ﷺ ، فأخذت النبي ﷺ نعسة ، فقال أبو بكر لعائشة : قومي فاحتضني رسول الله ، فقالت : لا والله لا أدنو منه ، فقام أبو بكر فاحتضن النبي ﷺ ، فسري عنه وهو يتسم فقال : "عائشة ، قد أنزل الله عذرك" قالت : بحمد الله لا بحمدك ، فتلا عليها رسول الله ﷺ سورة النور إلى الموضع الذي انتهى خيرها وعذرها وبراءتها ، فقال رسول الله ﷺ : "قومي إلى البيت" فقامت .

وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فدعا أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله عز وجل من البراءة لعائشة ، ونزل رسول الله ﷺ وبعث إلى عبد الله

(١) الآية ٩ ، من سورة الحجرات .

(٢) الآية ١٦ ، من سورة يوسف .

ابن أبي المنافق ، فجيء به فضربه النبي ﷺ حدين ، وبعث إلى حسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحمنة بنت جحش فضربوا ضربا وجيعا ووجيء في رقابهم .

قال ابن عمر : إنما ضرب النبي ﷺ حدين ؛ لأنه من قذف أزواج النبي ﷺ فعليه حدان .

فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثانة ، فقال : أخبرني عنك وأنت ابن خالتي ، ما حملك على ما قلت في عائشة ؟ أما حسان فرجل من الأنصار ليس من قومي ، وأما حمنة فامرأة ضعيفة لا عقل لها ، وأما عبد الله بن أبي فمنافق . وأنت في عيالي منذ مات أبوك وأنت ابن أربع حجج أنفق عليك وأكسوك حتى بلغت ، ما قطعت عنك نفقة إلى يومي هذا . والله إنك لرجل لا وصلتك بدرهم أبدا ولا عطفت عليك بخير أبدا ، ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله .

فنزل القرآن ﴿ ولا يأتل أولوالفضل منكم والسعة ﴾ الآية ، فلما قال ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم ﴾ بكى أبو بكر فقال : أما إذ نزل القرآن بأمرني فيك لأضاعفن لك النفقة وقد غفرت لك ، فإن الله أمرني أن أغفر لك ، وكانت امرأة عبد الله بن أبي منافقة معه ، فنزل القرآن ﴿ الخبيث ﴾ يعني امرأة عبد الله ﴿ للخبيثين ﴾ يعني عبد الله ﴿ والخبيثون للخبيث ﴾ يعني عبد الله لامراته ﴿ والطيبات للطيبين ﴾ يعني عائشة وأزواج النبي ﷺ ﴿ والطيبون ﴾ يعني النبي ﷺ ﴿ للطيبات ﴾ يعني لعائشة وأزواج النبي ﷺ ﴿ أوليك مبرؤون مما يقولون ﴾ إلى آخر الآيات ^(١) .

(١) وهذا الحديث أيضا أورد ابن حجر بعض ألفاظه مقطعا ، ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه (فتح الباري

٤٥٧/٨ - ٤٨٠) ، وذكرته بلفظ الطبراني .

وقد أخرجه الطبراني (ج ٢٣/رقم ١٠٦٤) حدثنا عبد الرحمن بن خلاد الدورقي ، ثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، قال : ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٤٠-٢٤٣) : رواه الطبراني ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي وهو كذاب .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١٤٧-١٥٠) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه .

١٨٧٤- وأورده ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير مرسلا بإسناد واهٍ ، في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ قال : وذلك أن النبي ﷺ انطلق غازيا ، وانطلق معه بعائشة بنت أبي بكر زوج النبي ﷺ ، ومع النبي ﷺ يومئذ رفيق يقال له صفوان بن المعطل من بني سليم ، وكان إذا سار النبي ﷺ ليلا مكث صفوان في مكانه حتى يصبح ، فإن سقط من المسلمين شيء من متاعهم حمله إلى المعسكر ، فعرفه ، فإذا جاء صاحبه دفعه إليه .

وإن عائشة لما نودي بالرحيل ذات ليلة ركبت الرحل ، فدخلت هودجها ، ثم ذكرت حليل لها كانت نسيتها في المنزل ، فنزلت لتأخذه ، ولم يشعر بها صاحب البعير ، فانبعث ، فسار مع المعسكر ، فلما وجدت عائشة حليها فإذا البعير قد ذهب ، فأخذت تمشي على إثر المعسكر ، وهي تبكي ، وأصبح صفوان بن المعطل في المنزل ، ثم سار على إثر النبي ﷺ ، فإذا هو بعائشة قد غطت وجهها وهي تبكي ، فقال صفوان : من هذه ثم نزل عن بعيره ، فحملها على بعيره ، ونزل النبي ﷺ وأصحابه ، ففقدوا عائشة ولم يجدوها ، ومكثوا ما شاء الله ، إذ جاء صفوان قد حملها على بعيره ، فقذفها عبد الله بن أبي المنافق ، وحسان بن ثابت ، ومسطح بن أثاثة ، وحمزة بنت جحش الأسدية ، فقال عبد الله بن أبي المنافق : ما برئت عائشة من صفوان ، وما برئ صفوان منها ، وخاض الناس في ذلك ، وقال بعضهم : قد كان كذا وكذا ، وقال بعضهم : كذا ، وعرض بالقوم ، وبعضهم أعجبه ذلك ، فنزلت ثماني عشرة آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة ، وبراءتها ويؤدب فيها المؤمنين فنزلت : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾^(١) .

١٨٧٥- وأورده الحاكم في الإكليل من رواية مقاتل بن حيان مرسلا ، وفيه

(١) وهذا المرسل أيضا أورده ابن حجر (فتح الباري ٨/٤٥٧-٤٧٧) بعض ألفاظه مقطعا ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وذكرته بلفظه .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٢٠٧) حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير . قال ابن حجر : إسناده واهٍ .

"فيحمله فيتقدم به فيعرفه في أصحابه " ، وفيه أيضا "أنه ركب معها مردفا لها" (١) ، وفيه أيضا "أن النبي ﷺ لما بلغه قول أهل الإفك وكان شديد الغيرة قال : لا تدخل عائشة رحلي ، فخرجت تبكي حتى أتت أباها ، فقال : أنا أحق أن أخرجك ، فانطلقت تجول لا يؤويها أحد حتى أنزل الله عذرها" (٢) ، وفيه أيضا " فنزلت ثماني عشرة آية متوالية كذبت من قذف عائشة ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا﴾ - إلى قوله - ﴿رِزْقِ كَرِيمٍ﴾ (٣) .

قوله تعالى ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾

١٨٧٦- وعند الطبري من طريق هشام بن عروة "وكان الذي تولى كبره

عبد الله بن أبي مسطح وحمئة وحسان ، وكان كبر ذلك من قبل عبد الله بن أبي (٤) .

(١) قال ابن حجر : والذي في الصحيح هو الصحيح . فتح الباري (٨/٤٧٩) .

(٢) قال ابن حجر : وإنما ذكرته مع ظهور نكارتها لإيراد الحاكم له في الإكليل وتبعه بعض من تأخر غير متأمل ، لما فيه من النكارة والمخالفة للحديث الصحيح من عدة أوجه ، فهو باطل . فتح الباري (٨/٤٦٤-٤٦٥) .

(٣) فتح الباري ٨/٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ .

(٤) فتح الباري ٨/٤٧٩ .

أخرجه ابن جرير (٨٩/١٨) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة - نحوه . ولم تذكر "حمئة" في هذه الرواية . وأخرج ابن جرير (٨٦/١٨) عن عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا أبان العطار ، قال : ثنا هشام بن عروة ، عن عروة ، أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان : كتبت إليّ تسألني في الذين جاءوا بالإفك ، فذكرهم ما عدا عبد الله بن أبي - وفيهم حمئة بنت جحش .

قلت : والذي دلت عليه الأحاديث الصحاح - وهو الذي رجحه الإمام الطبري أيضا - أن الذي تولى كبره من عصابة الإفك عبد الله بن أبي المنافق ، وهو الذي بدأ بذكر الإفك ، وقد أخرج البخاري في صحيحه - كتاب المغازي ، باب حديث الإفك ، رقم (٤١٤٢) - عن الزهري قال : قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عائشة ؟ قلت : لا ، ولكن قد أخبرني رجلا من قومك - أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث - أن عائشة - رضي الله عنها - قالت لهما : كان عليّ مسلما في شأنها ، فراجعوه فلم يرجع ، وقيل : مسلما بلا شك فيه ، وعليه وكان في أصل العتيق كذلك . وعند غيره بلفظ "قالت عائشة : الذي تولى كبره عبد الله بن أبي" . أهـ .

ثم حاض في ذلك عصابة سمي منهم : مسطح بن أثانة ، وحمئة بنت جحش ، وحسان بن ثابت ، أخرج

١٨٧٧- في رواية عبد الرزاق عن الزهري قال : قال لي الوليد بن عبد الملك :
الذي تولى كبره منهم علي ، قلت : لا ، ولكن حدثني سعيد بن المسيب وعروة
وعلقمة وعبيد الله كلهم عن عائشة قال : الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ، قال :
فما كان جرمه ^(١) ؟

١٨٧٨- وفي ترجمة الزهري عن "حلية أبي نعيم" من طريق ابن عيينة عن
الزهري "كنت عند الوليد بن عبد الملك فتلا هذه الآية ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم﴾ فقال : نزلت في علي بن أبي طالب . قال الزهري : أصلح الله الأمير ، ليس
الأمر كذلك ، أخبرني عروة عن عائشة . قال : وكيف أخبرك ؟ قلت : أخبرني عروة
عن عائشة أنها نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول " ^(٢) .

١٨٧٩- ولابن مردويه من وجه آخر عن الزهري "كنت عند الوليد بن عبد
الملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة النور مستلقيا ، فلما بلغ هذه الآية ﴿إن الذين جاءوا
بالإفك عصبه منكم﴾ - حتى بلغ - ﴿والذي تولى كبره﴾ جلس ثم قال : يا أبا بكر من
تولّى كبره منهم ؟ أليس علي بن أبي طالب ؟ قال : فقلت في نفسي : ماذا أقول ؟ لئن

البخاري (رقم ٤٧٥٧) من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه - في حديث طويل - ، وفيه "وكانت عائشة
تقول : أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم يقل إلا خيرا ، وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك .
وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي - وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه ،
وهو الذي تولى كبره منهم - هو وحمنة" الحديث . وقد ثبت أن النبي ﷺ أقام حدّ القذف عليهم كلهم .

وانظر : تفسير الطبري (١٨/٨٩) .

(١) فتح الباري ٤٣٧/٧ .

أصله في البخاري (رقم ٤١٤٢) من وجه آخر عن معمر ، عن الزهري - نحوه .

(٢) فتح الباري ٤٣٧/٧ .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٩) حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا
إسماعيل بن موسى السعدي ، ثنا ابن عيينة ، عن الزهري - به .

قلت لا لقد خشيت أن ألقى منه شرا ، ولئن قلت نعم لقد جئت بأمر عظيم ، قلت في نفسي : لقد عودني الله على الصدق خيرا ، قلت : لا ، قال فضرب بقضيبه على السرير ثم قال : فمن فمّن؟ حتى ردّد ذلك مرارا ، قلت : لكن عبد الله بن أبي " ، وفيه " قالت عائشة : أن عليا أساء في شأني والله يغفر له" (١) .

١٨٨٠ - أخرج يعقوب بن شيبة في مسنده عن الحسن بن علي الحلواني (٢) عن

الشافعي قال : حدثنا عمي قال "دخل سليمان بن يسار (٣) على هشام بن عبد الملك فقال له: يا سليمان الذي تولى كبره من هو؟ قال : عبد الله بن أبي. قال : كذبت ، هو علي. قال : أمير المؤمنين أعلم بما يقول . فدخل الزهري فقال : يا ابن شهاب ، من الذي تولى كبره؟ قال ابن أبي . قال : كذبت هو علي ، فقال : أنا أكذب لا أبالك ، والله لو نادى مناد من السماء : إن الله أحل الكذب ما كذبت ، حدثني عروة وسعيد وعبيد الله وعلقمة عن عائشة : أن الذي تولى كبره عبد الله بن أبي (٤) .

قوله تعالى ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا لهذا

إفك مبين﴾ الآية : ١٢

١٨٨١ - وروى الطبري أيضا من طريق ابن إسحاق حدثني أبي (٥) عن بعض

(١) فتح الباري ٤٣٧/٧ .

ساقه السيوطي في الدر المنثور (١٥٧/٦) بهذا الإسناد معزواً ليعقوب بن شيبة في مسنده .

(٢) الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلال الحلواني ، نزيل مكة ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، مات

سنة اثنتين وأربعين ومائتين . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٦٣/٢) ، والتقريب (١٦٨/١) .

(٣) سليمان بن يسار الهلالي ، المدني ، مولى ميمونة بنت الحارث ، وهو أخو عطاء بن يسار ، ثقة فاضل ، أحد

الفقهاء السبعة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل

(٤) (١٤٩/٤) ، والتهذيب (١٩٩/٤-٢٠١) ، والتقريب (٣٣١/١) .

(٥) فتح الباري ٤٣٧/٧ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٧/٦) ونسبه إلى يعقوب بن شيبة في مسنده - به سنداً وممتناً .

(٥) هو إسحاق بن يسار المدني ، والد محمد بن إسحاق صاحب المغازي ، رأى معاوية وروى عن الحسن بن

رجال بني النجار أن أبا أيوب قالت له أم أيوب^(١) : أما تسمع ما يقول الناس في عائشة ؟ قال : بلى ، وذلك الكذب ، أكنت فاعلة ذلك يا أم أيوب ؟ قالت : لا والله ، قال : فعائشة والله خير منك ، قالت : فنزل القرآن ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ الآية^(٢) .

١٨٨٢- وللحاكم من طريق أفلح مولى أبي أيوب^(٣) ، عن أبي أيوب نحوه^(٤) .

١٨٨٣- وله من طريق أخرى قال : قالت أم الطفيل^(٥) لأبي بن كعب ،

علي وعروة بن الزبير والمغيرة بن عبد الرحمن وغيرهم . ثقة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٢٥/١) ، والتقريب (٦٢/١) .

(١) أم أيوب الأنصارية ، زوج أبي أيوب الصحابي المشهور ، هي بنت قيس بن سعد ، وكان أبوها خال زوجها . انظر ترجمتها في : أسد الغابة (٢٩١/٧) ، رقم (٧٣٧٢) ، والإصابة (٣٦٢/٨) ، رقم (١١٩٠٤) ، والتقريب (٦١٩/٢) .

(٢) فتح الباري ٤٧٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٦/١٨) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق - به . وانظر سيرة ابن هشام (٣٠٢/٣) .

قلت : محمد بن إسحاق مدلس وقد صرح هنا بالتحديث عن أبيه ، لكنه لم يصرح بأسماء شيوخ أبيه . هذا وقد أدرك إسحاق بن يسار - والد محمد - بعض الصحابة . قال المزني رأى معاوية بن أبي سفيان وكثير بن الصلت ، وروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وعروة بن الزبير والمغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ومقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل . انظر : (تهذيب الكمال ٤٩٥/٢) .

(٣) أفلح ، مولى أبي أيوب الأنصاري ، أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو كثير ، مخضرم ، ثقة ، مات سنة ثلاث وستين . التقريب (٨٣/١) .

(٤) فتح الباري ٤٧٠/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٩/٦) ونسبه إلى الواحدي وابن عساكر والحاكم . ولم أهد إلى موضعه عند الحاكم . وقد أخرجه الواقدي (فيما ذكره ابن كثير ٢٧/٦) قال : حدثني ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان ، عن أفلح مولى أبي أيوب : أن أم أيوب قالت لأبي أيوب - فذكره نحو ما ذكر ابن إسحاق .

(٥) أم الطفيل ، امرأة أبي بن كعب ، صحابية ، روى عنها محمد بن أبي بن كعب وعمارة بن عامر ، وبُسر بن سعيد . انظر ترجمتها في : أسد الغابة (٣٤٤/٧) ، رقم (٧٥٠٦) ، والإصابة (٤٢٤/٨) ، رقم (١٢١٢٠) .

فذكر نحوه^(١).

قوله تعالى ﴿إِذْ تَلَقُّوهُ﴾ الآية : ١٥

١٨٨٤- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿تلقونه﴾ قال : يرويه بعضكم عن

بعض^(٢).

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجْبُونَ أَنْ تَشِيْعَ الْفَحْحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية : ١٩

١٨٨٥- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تشييع

الفححشة﴾ تظهر يتحدث به^(٣).

١٨٨٦- ومن طريق سعيد بن جبير في قوله ﴿أَنْ تَشِيْعَ الْفَحْحِشَةُ﴾ يعني أن

تفسو وتظهر، والفاحشة : الزنا^(٤).

قوله تعالى ﴿وَلَا يَأْتَلُ أَوْلُوا الْفَضْلَ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ﴾ الآية : ٢٢

١٨٨٧- وقد روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿وَلَا يَأْتَلُ﴾ يقول : لا يقسم^(٥).

(١) فتح الباري ٤٧٠/٨ .

الذي يظهر من السياق أنه عزاه للحاكم ، وذلك بالعطف على ما قبله ، ولكني لم أهد إليه عنه ، وقد أشار إليه ابن كثير (٢٧/٦) - عقب رواية الواقدي من طريق أفلح - بقوله " ويقال : إنما قالها أبي بن كعب".

(٢) فتح الباري ٤٨٢/٨ .

أخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٤/٢٦٤-٢٦٥) بسنده إلى الفريابي ، قال : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وقال - أي ابن حجر - هكذا ذكره الفريابي في تفسيره .

(٣) فتح الباري ٤٨٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٢٤٥) حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٤) فتح الباري ٤٨٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٢٤٦) حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء ، عن سعيد بن جبير - به .

(٥) فتح الباري ٤٨٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٢٦٩) حدثنا أبي ، حدثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي صلحة - به .

١٨٨٨- في تفسير الثعلبي نقلا عن ابن جريج قال : حدثت أنها نزلت في أبي

بكر الصديق حين حلف أن لا ينفق على مسطح لخوضه في الإفك^(١) .

قوله تعالى ﴿ حتى تستأسوا ﴾ الآية : ٢٧

١٨٨٩- وأخرج الطبري من طريق مجاهد ﴿ حتى تستأسوا ﴾ تتنحوا أو^(٢)

تتنحوا^(٣) .

١٨٩٠- ومن طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود " كان عبد الله إذا دخل

الدار استأنس يتكلم ويرفع صوته " ^(٤) .

١٨٩١- وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف من حديث أبي أيوب قال : قلت

يا رسول الله ، هذا السلام ، فما الاستئناس ؟ قال : يتكلم الرجل بتسييحة أو تكبيرة

(١) فتح الباري ٥١٨/١١ .

أما كون هذه الآية نزلت في أبي بكر حين حلف أن لا ينفق على مسطح لخوضه في الإفك فقد ثبت من أوجه متعددة ، منها ما أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٥٠) من حديث عائشة رضي الله عنها في حديث قصة الإفك الطويل ، وفيه " قالت : فلما أنزل الله براءتي قال أبو بكر الصديق ﷺ وكان ينفق على مسطح بن أثانة لقرابته منه وقره : والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال ، فأنزل الله ﷻ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمسكين والمهجرين في سبيل الله وليعفوا وليصنعوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﷻ " الحديث .

(٢) "أو" هكذا في الفتح ، أما في الطبري والدر المنثور فبالعطف بالواو .

(٣) فتح الباري ٨ / ١١ .

أخرجه ابن جرير (١١١/١٨) من طريق ابن أبي بيجح ، وابن جريج وغيرهما ، عن مجاهد - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٢/٦) ونسبه إلى ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد .

(٤) فتح الباري ٨ / ١١ .

هكذا عطف ابن حجر على الذي قبله ، للعزوي إلى الطبري ، مع أنني لم أجده في تفسيره ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٣/٦) ولم ينسبه إلا إلى ابن أبي حاتم .

هذا وقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٣٤٣) حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا عبد الله بن عمير ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة - به .

ويتنحج فيؤذن أهل البيت " (١)

١٨٩٢- وأخرج الطبري من طريق قتادة قال : الاستئناس هو الاستئذان ثلاثاً ،

فالأولى ليسمع ، والثانية ليتأهبوا له ، والثالثة إن شاءوا أذنوا له وإن شاءوا ردّوا (٢)

١٨٩٣- أخرج سعيد بن منصور والطبري والبيهقي في الشعب بسند صحيح أن

ابن عباس كان يقرأ "حتى تستأذنوا" ، ويقول : أخطأ الكاتب . وكان يقرأ على قراءة

أبي بن كعب (٣)

(١) فتح الباري ٨/١١ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٣٤٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن
واصل بن السائب ، حدثني أبو سورة ابن أخي أبي أيوب عن أبي أيوب - به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤١٩/٨) وابن ماجه (رقم ٣٧٠٧) - في الأدب ، باب الاستئذان -
وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور ، رقم ٣١٣) من حديث عبد الرحيم بن سليمان ، عن واصل بن
السائب - به . قال البوصيري في مصباح الزجاجاة (رقم ١٢٩٢) "في إسناده أبو سورة ، قال فيه البخاري :
منكر الحديث ويروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها" . وذكره ابن كثير في تفسيره (٤١/٦) وقال :
هذا حديث غريب . وقد ضعف إسناده ابن حجر كما هو أعلاه .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧١/٦-١٧٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي وابن
أبي حاتم والطبراني وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٨/١١ .

هكذا عزاه ابن حجر للطبري ، ولم أجد في تفسيره ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٦) ونسبه
إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان . هذا وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم
١٤٣٤٧) حدثنا أبي ، ثنا عبدة بن سليمان ، أنبا المبارك ، أنبا محمد بن يسار ، عن قتادة - به .
وقال ابن حجر : والاستئناس في اللغة طلب الايناس وهو من الأئس بالضم ضد الوحشة . وانظر : القاموس
المحيط (باب السين ، فصل الألف ، مادة " أن س " ، ص ٤٧٨) ، ولسان العرب (١٤/٦) .

(٣) فتح الباري ٨/١١ .

أخرجه ابن جزير (١١٠/١٨) من طريق معاذ بن سليمان وهشيم ، كلاهما عن جعفر بن إياس ، عن سعيد ،
عن ابن عباس - به . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٨٠١ ، ٨٨٠٢) من طريق سعيد بن منصور ،
قال : نا أبو عوانة وهشيم ، كلاهما عن أبي بشر - وهو جعفر بن إياس - به . وأخرج البيهقي رقم
٨٨٠٣ ، ٨٨٠٤) من طرق عن ابن عباس نحوه .

قال البيهقي بعد هذه الروايات : وهذا الذي رواه شعبة واختلف عليه في إسناده ، ورواه أبو بشر واختلف

١٨٩٤- ومن طريق مغيرة بن مقسم^(١) عن إبراهيم النخعي قال : في مصحف

ابن مسعود "حتى تستأذنوا"^(٢).

١٨٩٥- وأخرج سعيد بن منصور من طريق مغيرة عن إبراهيم في مصحف عبد

الله "حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا"^(٣).

عليه في إسناده من أخبار الآحاد . ورواية إبراهيم عن ابن مسعود منقطعة . والقراءة العامة ثبت نقلها بالتواتر فهي أولى ويحتمل أن تكون ذلك القراءة الأولى ثم صارت القراءة إلى ما عليه العامة ونحن لا نزعم أن شيئاً مما وقع عليه الإجماع أو نقل متواتراً أنه خطأ وكيف يجوز أن يقال ذلك وله وجه يصح وإليه ذهب العامة .

وقال ابن حجر : وأجيب بأن ابن عباس بناها على قراءته التي تلقاها عن أبي بن كعب ، وأما اتفاق الناس على قراءتها بالسین فلموافقة خط المصحف الذي وقع الاتفاق على عدم الخروج عما يوافقه ، وكان قراءة أبي من الأحرف التي تركت القراءة بها كما تقدم تقريره في فضائل القرآن . ثم نقل قول البيهقي ، يعني ولم يطلع ابن عباس على ذلك . انظر : فتح الباري (١١/٨-٩) .

قلت : وقد تقدم نحو هذا في سورة الرعد برقم (١١٦٨) ، وفي سورة الإسراء برقم (١٣٣٢) فانظر التعليق على ذلك .

والقراءة المتواترة الصحيحة فيها هي "حتى تستأنسوا" ، وقد صح الإجماع على ذلك ، فلذا لا يجوز خلانها ، وإطلاق الخطأ على الكاتب في لفظ أجمع الصحابة عليه وأخذوه بالتلقي قول لا يصح ، وإنما يحمل ما روي عن ابن عباس أنها قراءة تفسيرية . فقد صح عن ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٣٤٤) من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه في قوله ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ يقول : حتى تستأذنوا . وانظر : آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره (٥٦٦/٢-٥٦٧) .

(١) المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم ، أبو هشام الكوفي ، الأعمى ، ثقة متقن ، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم . مات سنة ست وثلاثين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٠/٢٤١) ، والتقريب (٢/٢٧٠) .

(٢) فتح الباري ٨/١١ .

أخرجه ابن جرير (١١٠/١٨) حدثنا القاسم ، قال : قال : ثنا الحسين ، قال : ثني هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم - به .

(٣) فتح الباري ٨/١١-٩ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٥٨/ب) حدثنا هشيم ، قال : حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم - به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٨٠٠) من طريق أحمد بن محمد ، قال : أنا مغيرة ، عن إبراهيم - به .

١٨٩٦- وأخرجه إسماعيل بن إسحاق في "أحكام القرآن" عن ابن عباس

واستشكله^(١).

قوله تعالى ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ الآية : ٣٠

١٨٩٧- وصل ابن أبي حاتم من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة

عن قتادة في قوله ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ قال : عما لا يحل لهم^(٢).

قوله تعالى ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ الآية : ٣١

١٨٩٨- ولا بن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم^(٣) عن صفية^(٤) ،

ولفظه "ذكرنا عند عائشة نساء قريش وفضلهن ، فقالت : إن نساء قريش لفضلاء ،

ولكني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار : أشد تصديقا بكتاب الله ولا إيمانا بالتنزيل ،

لقد أنزلت سورة النور ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ فانقلب رجالهن إليهن يتلون

عليهن ما أنزل فيها ، ما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها فأصبحن يصلين الصبح معتجرات

كأن على رؤوسهن الغربان^(٥).

(١) فتح الباري ٨/١١ .

(٢) فتح الباري ٩/١١ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٣٨١) حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع - به .

(٣) عبد الله بن عثمان بن خثيم - مصفرا - القاري المكي ، أبو عثمان ، صدوق ، مات سنة اثنتين وثلاثين

ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٥/٢٧٥) ، والتقريب (١/٤٣٢) .

(٤) صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري ، لها رؤية وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة ، وفي

البيخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ . أخرج لها الجماعة . انظر ترجمتها في : أسد الغابة (٧/١٧٠) ، رقم

(٧٠٦٦) ، والإصابة (٨/٢١٣) ، رقم (١١٤١٠) ، والتقريب (٢/٦٠٣) .

(٥) فتح الباري ٨/٤٩٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٤٠٦) حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثني الزبيدي بن خالد ،

حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم - به نحوه .

١٨٩٩- وأخرج الحاكم من طريق زيد بن الحباب^(١) عن إبراهيم بن نافع^(٢)

بلفظ "أخذ نساء الأنصار"^(٣).

قوله تعالى ﴿أو التسبعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على

عورت النساء﴾

١٩٠٠- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أو التسبعين

غير أولى الإربة﴾ قال : الذي يريد الطعام ، ولا يريد النساء^(٤).

١٩٠١- ومن وجه آخر عنه قال : الذين لا يهتمهم إلا بطونهم ولا يخافون على

النساء ، وفي قوله ﴿أو الطفل الذين لم يظهروا على عورت النساء﴾ قال : لم يدرؤا ما هي

(١) زيد بن الحباب أبو الحسين اللعكلي ، أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ، مات سنة ثلاث ومائتين . أخرج له مسلم والأربعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٤٧/٣) ، والتقريب (٢٧٣/١) .

(٢) إبراهيم بن نافع المخزومي ، المكبي ، ثقة حافظ ، أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٥٢/١) ، والتقريب (٤٥/١) .

(٣) فتح الباري ٤٩٠/٨ .

أخرجه الحاكم (٣٩٧/٢) أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الزاهد ببغداد ، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبير ، قال : ثنا زيد بن الحباب ، ثنا إبراهيم بن نافع ، قال : سمعت الحسن بن مسلم يحدث عن صفية بن شيبة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها - فذكرت نحو رواية عبد الله بن خثيم . ولفظها : "قالت : لما نزلت هذه الآية ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ أخذ نساء الأنصار أزهرن فشققتهن من نحو الحواشي فاختمرن به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : وفي البخاري (رقم ٤٧٥٩) عن أبي نعيم - شيخ البخاري - عن إبراهيم بن نافع ، بهذا الإسناد ، بلفظ "لما نزلت هذه الآية ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ أخذن أزهرن" - نسب الفعل إلى الضمير - والباقي مثله .

قال ابن حجر : ويمكن الجمع بين الروایتين بأن نساء الأنصار يادرن إلى ذلك .

(٤) فتح الباري ٤٤٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٨) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إسماعيل بن علية ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

من الصغر قبل الحلم^(١).

١٩٠٢- وصل عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : هو الأحمق

الذي لا حاجة له في النساء^(٢).

١٩٠٣- وصل الطبري من طريق شعبة ، عن مغيرة ، عن الشعبي

﴿أولى الإربة﴾ قال : من ليس له أرب^(٣).

١٩٠٤- ومن وجه آخر عنه قال: الذي لم يبلغ أربه أن يطلع على عورة

النساء^(٤).

قوله تعالى ﴿والذين يبتغون الكتب﴾ الآية : ٣٣

١٩٠٥- وروى ابن إسحاق عن خاله عبد الله بن صبيح^(٥) ، عن أبيه^(٦)

(١) فتح الباري ٤٤٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٨ ، ١٢٤) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به مفردا .

(٢) فتح الباري ٤٤٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٥٧/٢ - ٥٨) به سنداً ومتنا .

(٣) فتح الباري ٤٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٣/١٨) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة - به . وزاد في آخره "في النساء" .

(٤) فتح الباري ٤٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٨) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن الشعبي - به . وزاد في أوله "قال : من تبع الرجل وحشمه" . و"ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف .

(٥) عبد الله بن صبيح مولى بني ليث ، روى عن أبيه ، قاله ابن أبي حاتم عن أبيه . وقد ترجم له ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر : الجرح والتعديل (٨٥/٥) .

(٦) صبيح ، مولى حويطب بن عبد العزى ، قال ابن السكن وابن حبان : يقال له صحبة . وقال البخاري في

تاريخه : عبد الله بن صبيح عن أبيه : كنت مملوكاً لحويطب - هو خال محمد بن إسحاق - انتهى . وروى

ابن السكن والبارودي من طريق ابن إسحاق عن خاله عبد الله بن صبيح ، عن أبيه - فذكر الحديث المذكور

هنا ، وفيه أنه قال : "ففي أنزلت ﴿والذين يبتغون الكتب﴾ ، قال ابن السكن : لم أر له ذكراً إلا في هذا

الحديث . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٦/٣) ، رقم (٢٤٨٠) ، والإصابة (٣/٣٢٨) ، رقم (٤٠٥٧) .

قال "كنت مملوكا لجويطب بن عبد العزى ، فسألته الكتابة فأبى ، فنزلت ﴿والذين
يبتغون الكتب﴾ الآية^(١) .

قوله تعالى ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا﴾

١٩٠٦- وصل إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" قال: حدثنا علي بن

المديني^(٢) : حدثنا روح بن عبادة عن ابن جريج : قلت لعطاء : أوجب علي إذا علمت له
مالا أن أكتبه ، قال : ما أراه إلا واجبا^(٣) .

قوله تعالى ﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾ الآية : ٣٥

١٩٠٧- روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : المشكاة

موضع الفتيلة^(٤) .

(١) فتح الباري ١٨٥/٥ .

أخرجه ابن السكن والبارودي (فيما نقل عنهما ابن حجر في الإصابة ٣/٣٢٨) من طريق ابن إسحاق ، عن
خاله عبد الله بن صبيح ، عن أبيه - به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/١٨٩) ونسبه إلى ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح ،
عن أبيه .

(٢) هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح ، السعدي مولاهم ، أبو الحسن ابن المديني البصري ، ثقة ثبت إمام ،
أعلم أهل عصره بالحديث ، وعلمه ، حتى قال البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عنده ، وقال فيه شيخه
ابن عيينة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني ، وقال النسائي : كأن الله خلقه للحديث . مات سنة أربع
وثلاثين بعد المائتين . انظر ترجمته في : التهذيب (٧/٣٠٦) ، والتقريب (٢/٣٩-٤٠) .

(٣) فتح الباري ١٨٥/٥-١٨٦ . وعلقه البخاري عن روح - به .

ذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٣/٣٤٨) برواية إسماعيل القاضي - به سنداً ومثلاً .

وأخرجه ابن جرير (١٨/١٢٦) من طريق عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : قلت لعطاء - فذكر
مثله . وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/٥٥-٥٦) برواية البخاري المعلقة ، ثم عقبه برواية عبد الرزاق .

(٤) فتح الباري ٨/٤٤٧ .

أخرجه ابن جرير (١٨/١٣٧) حدثني علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به . وذكره
السيوطي في الدر المنثور (٦/١٩٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء
والصفات من طريق علي عن ابن عباس .

١٩٠٨- وصل ابن شاهين من طريق سعد بن عياض الثمالي^(١) قال : المشكاة

الكوة بلسان الحيشة^(٢) .

١٩٠٩- وقد روى الطبري من طريق كعب الأحبار قال : المشكاة الكوة^(٣) .

١٩١٠- وأخرج الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله ﴿كَمْشَكُوَةٌ﴾

قال : يعني الكوة^(٤) .

قوله تعالى ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ﴾ الآية : ٤٣

١٩١١- روى الطبري من طريق ابن عباس في قوله ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ﴾ يقول :

(١) سعد بن عياض الثمالي - بضم المثلثة وتخفيف الميم - نسبة إلى ثمالة قبيلة من الأزد ، تابعي ، وزعم بعضهم أن له صحبة ولم يثبت ، روى عن النبي ﷺ مرسلًا وعن ابن مسعود ، وعنه أبو إسحاق السبيعي . ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق . له في السنن حديث واحد . وله ذكر في صحيح البخاري تعليقا في تفسير النور - وهذا موضعه - . قال ابن سعد : كان قليل الحديث . مات غازيا بأرض الروم . انظر ترجمته في : التهذيب (٤١٦/٣) ، والتقريب (٢٨٩/١) .

(٢) فتح الباري ٤٤٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٢٦٤/٤) بسنده إلى جعفر السراج ، أنا أبو الحسن القزويني ، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم - هو الإسماعيلي - ، ثنا عمر بن محمد - ولعله عمر بن أحمد بن شاهين - ، ثنا محمد بن إسماعيل الحساني ، ثنا وكيع ، ثنا أبي وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعد بن عياض - بهذا . وفي الفتح قال ابن حجر : ووقع لنا بعلو في فوائد جعفر السراج . أ هـ .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٠/٦) ونسبه إلى ابن أبي شيبة فقط .

(٣) فتح الباري ٤٤٧/٨ .

والكوة - بضم الكاف وبفتحة وتشديد الواو - وهي الطاقة للضوء . قاله ابن حجر . فتح الباري ٤٤٧/٨ . والأثر أخرجه ابن جرير (١٣٧/١٨) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن حفص ، عن شمر ، عن كعب الأحبار - به فيما أحابه على طلب ابن عباس منه تفسير هذه الآية . وفي إسناده "ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف .

(٤) فتح الباري ٤٤٧/٨ .

أخرجه الحاكم (٣٩٧/٢) أخبرنا أبو عبد الله الدشتكي ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ضوء برقه (١)

١٩١٢ - ومن طريق قتادة قال : لمعان البرق (٢)

قوله تعالى ﴿يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ الآية : ٤٩

١٩١٣ - وروى الطبري من طريق مجاهد في قوله ﴿مذعنين﴾ قال : سراعاً (٣)

قوله تعالى ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَإِذَا﴾ الآية : ٦٣

١٩١٤ - وصل الطبري من طريق مجاهد ﴿لواذا﴾ قال : خلافاً (٤)

(١) فتح الباري ٤٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٤/١٨) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عنه - به .

(٢) فتح الباري ٤٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٤/١٨) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عنه - به .

(٣) فتح الباري ٤٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٦/١٨) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عنه - به .

(٤) فتح الباري ٤٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٨/١٨) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عنه - به .

سورة الفرقان

قوله تعالى ﴿دعواهنالك ثبورا﴾ الآية : ١٣

١٩١٥- وصل ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ثبورا﴾ قال : ويلا^(١).

قوله تعالى ﴿وَعَتَوْعْتُوا كَبِيرًا﴾ الآية : ٢١

١٩١٦- وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

﴿وَعَتَوْعْتُوا كَبِيرًا﴾ قال : طغوا^(٢).

قوله تعالى ﴿هباء منشورا﴾ الآية : ٢٣

١٩١٧- وصل ابن جرير من طريق ابن جريج عن عطاء^(٣) عن ابن عباس

﴿هباء منشور﴾ ما يسفي به الريح ويثته^(٤).

١٩١٨- ولا بن أبي حاتم من طريق الحسن البصري نحوه ، وزاد "لو ذهب

أحدكم يقبض عليه لم يستطع"^(٥).

(١) فتح الباري ٤٩١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٧/١٨) ، وابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٠٩) كلاهما من طريق أبي صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٢) فتح الباري ٤٩١/٨ .

(٣) هو الخراساني .

(٤) فتح الباري ٤٩٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤/١٩) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج - به .

(٥) فتح الباري ٤٩٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٧٢) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن . ولفظه "الشعاء في كوة أحدكم لو ذهب يقبض عليه لم يستطع" .

وأخرجه عبد الرزاق (٦٧/٢) عن معمر ، عن الحسن بلفظ " قال : أما رأيت يدخل البيت من الشمس يدخله من الكوة فهو الهباء " .

١٩١٩- ومن طريق الحارث عن علي في قوله ﴿هباء منثورا﴾ قال : ما ينثر

من الكوة (١).

قوله تعالى ﴿الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم﴾ الآية : ٣٤

١٩٢٠- في حديث أبي هريرة عند البزار "يحشر الناس على ثلاثة أصناف :

صنف على الدواب ، وصنف على أقدامهم ، وصنف على وجوههم ، قيل : فكيف

يمشون على وجوههم " الحديث (٢).

قوله تعالى ﴿وأصحاب الرس﴾ الآية : ٣٨

١٩٢١- أورد ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الرس

البئر (٣).

١٩٢٢- ومن طريق سفيان عن رجل عن عكرمة قال: أصحاب الرس رسوا

(١) فتح الباري ٤٩٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٦٩) حدثني أبي، ثنا قبيصة ، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث-به.

(٢) فتح الباري ٤٩٢/٨ .

وتمام الحديث كما في الدر المنثور (٣٤١/٥) "قال : إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم ، أما إنهم يتقون بوجوههم كسل حذب وشوك" ، وقد عزاه السيوطي لأبي داود والترمذي - وحسنه - وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي (رقم ٢٥٦٦ ، ص ٣٣٤) وأحمد (٣٥٤/٢ ، ٣٦٣) والترمذي (رقم ٣١٤٢) - في التفسير ، باب "ومن سورة بني إسرائيل" - ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣١٨/١) بعد رقم ٣٥٩) كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة - مرفوعا . وأخرجه ابن جرير (١٢/١٩) من وجه آخر ، عن علي بن زيد بن جدعان - به مثله .

و"ابن زيد" ضعيف ، لكن الحديث له شاهد في الصحيحين من حديث أنس ؓ أن رجلا قال : يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة ! (البخاري : رقم ٤٧٦٠ ، ومسلم : رقم ٢٨٠٩) .

(٣) فتح الباري ٤٩١/٨ .

لم أجد من طريق ابن أبي نجيح ؛ فقد أخرجه ابن جرير (١٤/١٩) عن محمد بن عمارة ، وابن أبي حاتم (رقم ١٥١٧٤) عن أبي سعيد الأشج ، كلاهما عن عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد - مثله .

نبيهم في بشر^(١).

١٩٢٣ - ومن طريق سعيد عن قتادة قال : حَدَّثَنَا أَنَّ أَصْحَابَ الرِّسِّ كَانُوا

باليمامة^(٢)

١٩٢٤ - ومن طريق شبيب^(٣) عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿ وَأَصْحَابُ

الرِّسِّ ﴾ قال : بشر بأذريجان^(٤).

قوله تعالى ﴿ أَمْ تَرَى إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ الآية : ٤٥

١٩٢٥ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٤٩١/٨ .

إسناده ضعيف ؛ ففيه من لم يسم .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥١٧٥) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن عمار ، عن سفيان - به .
والمبهم فيه قد سمي عند ابن جرير ؛ فقد أخرجه (١٤/١٩) عن ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا
سفيان ، عن أبي بكر ، عن عكرمة - مثله .

وأبو بكر هذا - فيما يبدو لي - هو الهذلي ، واسمه سلمى بن عبد الله ، وقيل : رُوِّح ، روى عن عكرمة
وغيره ، وعنه ابن عيينة وغيره . قال ابن حجر : أخباري مزكوك الحديث . تقدم برقم (٣٣٢) .

انظر : التهذيب (٤٧/١٢-٤٨) التقريب (٤٠١/٢) .

(٢) فتح الباري ٤٩١/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٦/٦) بلفظ "قال قتادة : حَدَّثَنَا أَنَّ أَصْحَابَ الرِّسِّ كَانُوا أَهْلَ فُلْجٍ
باليمامة ، وآبار كانوا عليها" ، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

أخرجه ابن جرير (١٤/١٩) من طريق ابن وهب ، قال : ثنا جرير بن حازم ، قال : قال قتادة . ولفظه
"الرِّسِّ قرية من اليمامة يقال لها الفلج" .

وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥١٧٦) من طريق يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة بلفظ "﴿ وَأَصْحَابُ
الرِّسِّ ﴾ حدثني أَنَّ أَصْحَابَ الرِّسِّ كَانُوا أَهْلَ فُلْجٍ وَآبَارٍ كَانُوا عَلَيْهَا" .

(٣) شبيب بن بشر البجلي الكوفي ، روى عن أنس وعكرمة ، صدوق يخطئ : وذكره ابن حبان في الثقات وقال
يخطئ كثيرا . أخرج له ابن ماجه والترمذي . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٦٩/٤) ، والتقريب (٣٤٦/١) .

(٤) فتح الباري ٤٩١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥١٧٣) حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ، حدثني أبي ،
أبناً شبيب بن بشر - به مثله .

﴿مد الظل﴾ ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ^(١).

١٩٢٦- وعند عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة مثله ^(٢).

١٩٢٧- وصل ابن أبي حاتم من الوجه المذكور ﴿سأكفا﴾ دائما ^(٣).

١٩٢٨- ﴿عليه دليلا﴾ طلوع الشمس ، وصل ابن أبي حاتم كذلك ^(٤).

قوله تعالى ﴿هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ الآية : ٥٣

١٩٢٩- وروى ابن أبي حاتم عن السدي قال : العذب الفرات الحلو ^(٥).

١٩٣٠- أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة : الأجاج المر ^(٦).

قوله تعالى ﴿بُرُوجًا﴾ الآية : ٦١

١٩٣١- روى الطبري من طريق مجاهد قال : البروج الكواكب ^(٧).

(١) فتح الباري ٤٩١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٢١٠) حدثني أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٤٩١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٧٠/٢) به سنداً ومثلاً .

(٣) فتح الباري ٤٩١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٢١٦) بالسند المذكور قريباً ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٤٩١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٢٢١) بالسند المذكور قريباً عن علي بن أبي طلحة - به .

(٥) فتح الباري ٢٩/٥ .

(٦) فتح الباري ٢٩/٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٢٦٢) حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا

سعيد ، عن قتادة - به . وأخرجه عبد الرزاق (٧٠/٢) عن معمر ، عن قتادة - به .

(٧) فتح الباري ٢٩٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٩) من طريق عيسى بن ميمون ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

- ١٩٣٢- ومن طريق أبي صالح قال : هي النجوم الكبار ^(١) .
- ١٩٣٣- وروى عبد بن حميد من طريق يحيى بن رافع قال : هي قصور في السماء ^(٢) .
- ١٩٣٤- ومن طريق قتادة قال : هي قصور على أبواب السماء فيها الحرس ^(٣) .
قوله تعالى ﴿ وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه ﴾ الآية : ٦٢
- ١٩٣٥- ﴿ خلفه ﴾ من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه بالليل ، وصله ابن أبي حاتم أيضا كذلك ^(٤) .
- ١٩٣٦- وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الحسن نحوه ^(٥) .
قوله تعالى ﴿ يلق أثاما ﴾ الآية : ٦٨
- ١٩٣٧- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ يلق أثاما ﴾ قال : نكالا ، قال : ويقال إنه واد في النار ^(٦) .

(١) فتح الباري ٢٩٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٩) حدثني ابن المنثى ، قال : ثنا يعلى بن عبيد ، قال : ثنا إسماعيل ، عن أبي صالح - به . وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ ضعيف . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر . وهذا القول رجّحه ابن كثير في تفسيره (١٢٩/٦) .

(٢) فتح الباري ٢٩٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٩) حدثنا محمد بن المنثى ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا إسماعيل ، عن يحيى بن رافع - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٦) ونسبه إلى هناد وعبد بن حميد وابن جرير .

(٣) فتح الباري ٢٩٩/٦ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٦) ولم ينسبه إلا إلى عبد بن حميد .

(٤) فتح الباري ٤٩١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٣٢٣) من طريق أبي صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٥) فتح الباري ٤٩١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٧١/٢) به عنه نحوه .

(٦) فتح الباري ٤٩٣/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٧١/٢) به سندا ومثنا .

١٩٣٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو وعكرمة وغيرهما : إنه واد

في النار (١) .

١٩٣٩ - روى أحمد والطبري من طريق يحيى الجابر (٢) والنسائي وابن ماجه من

طريق عمّار الدهني (٣) كلاهما عن سالم بن أبي الجعد قال : كنت عند ابن عباس بعد ما

كف بصره ، فأناه رجل فقال : ما ترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا ؟ قال : جزاؤه جهنم

خالدا فيها ، وساق الآية إلى ﴿عظيما﴾ قال : لقد نزلت في آخر ما نزل ، وما نسخها

شيء حتى قبض رسول الله ﷺ ، وما نزل وحي بعد رسول الله ﷺ . قال : أفرأيت إن

تاب وآمن وعمل عملا صالحا ثم اهتدى ؟ قال : وأنى له التوبة والهدى " ولفظ يحيى

الجابر ، والآخر نحوه (٤) .

(١) فتح الباري ٤٩٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٠٧) حدثنا أبي ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، ثنا قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمر - مثله . قال ابن أبي حاتم : وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير في إحدى الروايات وعكرمة مثل ذلك . ثم أخرج (رقم ١٥٤٠٨ ، ١٥٤١٠) من طريقين عن سعيد بن بشير ، عن قتادة - نحوه . و(رقم ١٥٤٠٩) من طريق يزيد النحوي عن عكرمة - نحوه كذلك .

(٢) هو يحيى بن عبد الله بن بن الحارث الجابر ، ويقال المُجَبَّر التيمسي الكوفي ، روى عن سالم بن أبي الجعد وغيره ، وعنه السفينان وغيرهما . ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وقال أحمد وابن عدي : ليس به بأس ، وقال الدارقطني : يعتبر به ، وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي ، قال ابن حجر في التقريب "لئن الحديث" . أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه .

انظر ترجمته في : التهذيب (٢٠٩/١١) ، والتقريب (٣٥١/٢) .

(٣) تصحّف في الفتح إلى "الذهبي" . هو عمار بن معاوية الدهني ، أبو معاوية البجلي الكوفي ، صدوق يتشيع ، روى عن سالم بن أبي الجعد وغيره ، وعنه السفينان وغيرهما . أخرج له مسلم والأربعة .

انظر ترجمته في : التهذيب (٣٥٥/٧-٣٥٦) ، والتقريب (٤٨/٢) .

(٤) فتح الباري ٤٩٦/٨ .

أخرجه أحمد (٢٤٠/١) من طريق شعبة ، وابن جرير (رقم ١٠١٨٨) من طريق جرير ، كلاهما عن يحيى الجابر - به نحوه . وقد صححه كل من الشيخ أحمد محمد شاكر والشيخ محمود محمد شاكر .

وأخرجه النسائي في سننه (رقم ٣٩٩٩) - في تحريم الدية ، باب تعظيم الدم - عن قتيبة ، وابن ماجه (رقم ٢٦٢١) - في الديات ، باب هل لقاتل مؤمن توبة - ، عن محمد بن الصباح ، كلاهما ، عن سفیان

١٩٤٠ - أخرج أحمد والنسائي من طريق أبي إدريس الخولاني^(١) عن معاوية

سمعت رسول الله ﷺ يقول : "كل ذنب عسى الله أن يغفره ، إلا الرجل يموت كافرا ،

ابن عيينة ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد - به .

فالحديث صحيح بهذه الطرق . قال ابن كثير (٣٣٣/٢) وقد روي هذا عن ابن عباس من طرق كثيرة .

وقد صححه الشيخ الألباني أيضا في صحيح سنن ابن ماجه (رقم ٢١٢٢) .

وقول ابن عباس بأن المؤمن إذا قتل مؤمنا متعمدا لا توبة له مشهور عنه ؛ فقد روى البخاري (رقم ٤٥٩٠)

عن سعيد بن جبير قال : آية اختلف فيها أهل الكوفة ، فرحلت إلى ابن عباس فسألته عنها ، فقال : نزلت

هذه الآية ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ [سورة النساء ، الآية ٩٣] هي آخر ما نزل ، وما

نسخها شيء . وعند النسائي (رقم ٣٩٠) عنه قال : سألت ابن عباس هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة ؟

قال : لا ، وقرأت عليه الآية التي في الفرقان ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ قال : هذه آية مكية

نسختها آية مدنية ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه﴾ ، نقله القرطبي

في تفسيره (٢١٤/٥) .

هذا وقد حمل جمهور السلف وجميع أهل السنة ما ورد من ذلك على التغليظ ، وصححوا توبة القاتل كغيره ،

وقالوا : إن له توبة فيما بينه وبين ربه عز وجل ، فإن تاب وأناب وخشع وخضع ، وعمل عملا صالحا ،

بدل الله سيئاته حسنات ، وعوض المقتول من ظلامته وأرضاه عن طلابته . وقالوا : معنى قوله ﴿ومن يقتل

مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ أي إن شاء الله أن يجازيه تمسكا بقوله تعالى في سورة النساء [الآية ٤٨] أيضا

﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ .

ومن الحجة في ذلك حديث الإسرائيلي الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ، ثم أتى تمام المائة فقال له : لا توبة ،

فقتله فأكمل به مائة ، ثم جاء آخر فقال : ومن يحول بينك وبين التوبة " الحديث [أخرجه مسلم - رقم

٢٧٦٦ - من حديث أبي سعيد الخدري] ، وفي الحديث أنه يخرج من النار من كان في قلبه أدنى ذرة من

إيمان (أخرجه البخاري : رقم ٤٤) وإذا ثبت ذلك لمن قبل من غير هذه الأمة فمثله لهم أولى لما حُصِفَ الله

عنهم من الأثقال التي كانت على من قبلهم .

انظر : فتح الباري (٤٩٦/٨) ، وتفسير ابن كثير (٣٣٤/٢-٣٣٥) ، وتفسير القرطبي (٢١٣/٥) .

(١) اسمه عائذ الله بن عبد الله ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، روى عن معاوية

وغيره ، وعنه أبو عون الأنصاري وغيره . ومات سنة ثمانين ، قال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد

أبي الدرداء . أخرج له الجماعة .

انظر ترجمته في : التهذيب (٧٤/٥) ، والتقريب (٣٩٠/١) .

والرجل يقتل مؤمنا متعمدا" (١).

قوله تعالى ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين﴾ الآية : ٧٤

١٩٤١ - وصل سعيد بن منصور : حدثنا جرير بن حازم (٢) ، سمعت الحسن

وسأله رجل عن قوله ﴿هب لنا من أزواجنا﴾ : ما القررة ، أم في الدنيا أم في الآخرة ؟ قال : بل في الدنيا ، هي والله أن يرى العبد من ولده طاعة الله ، وما شيء أقر لعين المؤمن أن

يرى حميمه في طاعة الله (٣) ، وأخرجه عبد الله بن المبارك في "كتاب البر والصلة" ، عن

حزم القطعي (٤) ، عن الحسن ، وسمي الرجل السائل كثير بن زياد (٥) .

قوله تعالى ﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾

١٩٤٢ - أخرج الفريابي والطبري وغيرهما من طريق مجاهد بسند صحيح

﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾ قال : أئمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا (٦) .

(١) فتح الباري ٤٩٦/٨ .

أخرجه أحمد (٩٩/٤) والنسائي في سننه (رقم ٣٩٨٤) - في تحريم الدم - ، والحاكم (٣٥١/٤) كلهم من حديث صفوان بن عسى ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن أبي عون ، عن أبي إدريس - به مثله . صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . كما صححه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٥١١) . وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعا - مثله . أخرجه أبو داود (رقم ٤٢٧٠) وابن حبان (رقم ٥٩٨٠ الإحسان) والحاكم (٣٥١/٤) . قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . وانظر التعليق على ما قبله .

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النصر البصري ، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه .

أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٦٠/٢) ، والتقريب (١٢٧/١) .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٦١ / أ) به سندا ومثنا .

(٤) حزم بن أبي حزم القطعي ، أبو عبد الله البصري ، صدوق بهم ، مات سنة خمس وسبعين . التقريب (١٦٠/١) .

(٥) فتح الباري ٤٩١/٨ .

(٦) فتح الباري ٢٥١/١٣ .

أخرجه ابن جرير (٥٣/١٩) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه . -

١٩٤٣ - وأخرجه ابن أبي حاتم من طريقه بسند صحيح أيضا ، قال يقول :

اجعلنا أئمة في التقوى حتى نأتم بمن كان قبلنا ويأتم بنا من بعدنا ^(١) .

١٩٤٤ - وللطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

أن المعنى "اجعلنا أئمة التقوى لأهله يقتدون بنا" لفظ الطبري ^(٢) .

١٩٤٥ - وفي رواية ابن أبي حاتم "اجعلنا أئمة هدى ليهتدي بنا ولا تجعلنا أئمة

ضلالة ، لأنه قال تعالى لأهل السعادة ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾ وقال لأهل الشقاوة

﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار﴾ ^(٣) .

١٩٤٦ - ونقله ابن أبي حاتم أيضا عن أبي صالح وعبد الله بن شوذب ^(٤) ^(٥) .

- قال ابن حجر : ورجح الطبري أنهم سألوا أن يكونوا للمتقين أئمة ولم يسألوا أن يجعل المتقين لهم أئمة .

انظر : تفسير الطبري (١٩/٥٣-٥٤) ، وفتح الباري (١٣/٢٥١) .

(١) فتح الباري ٢٥١/١٣ .

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٨٨) حدثنا محمد بن يزيد المقرئ ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - نحوه .

(٢) فتح الباري ٢٥١/١٣ .

أخرجه ابن جرير (٥٣/١٩) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس - به .

(٣) فتح الباري ٢٥١/١٣ .

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٨٧) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به .

(٤) عبد الله بن شوذب الخراساني ، أبو عبد الرحمن ، سكن البصرة ثم الشام ، صدوق عابد ، مات سنة ست أو سبع وخمسين . التقريب (١/٤٢٣) .

(٥) فتح الباري ٢٥١/١٣ .

نقل ذلك ابن أبي حاتم من غير إسناد عقب رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، قائلا "وروي عن أبي صالح ، وعبد الله بن شوذب نحو ذلك" . انظر : تفسير ابن أبي حاتم (٨/٢٧٤٢) .

- ١٩٤٧- ورواه ابن أبي حاتم عن عكرمة وسعيد بن جبير ^(١) .
- ١٩٤٨- وأخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن قتادة في قوله ﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾ أي قادة في الخير ودعاة هدى يؤتم بنا في الخير ^(٢) .
- ١٩٤٩- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي : ليس المراد أن تؤم الناس ، وإنما أرادوا اجعلنا أئمة لهم في الحلال والحرام يقتدون بنا فيه ^(٣) .
- ١٩٥٠- ومن طريق جعفر بن محمد ^(٤) معناه اجعلني رضا ، فإذا قلتُ صدَّقوني وقبلوا مني ^(٥) .

(١) فتح الباري ٢٥١/١٣ .

أما رواية عكرمة فأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٩٠) حدثنا أبي ، ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي ، ثنا وكيع ، عن النضر بن عربي ، عن عكرمة . ولفظه "في قوله ﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾ قال : مثالا " .
وأما رواية سعيد بن جبير فأخرجه أيضا ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٩١) حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة ، حدثني عطاء ، عن سعيد بن جبير . ولفظه "في قول الله ﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾ يعني اجعلنا أئمة في الخير نعبدك ، فأخبر بثوابهم " .

(٢) فتح الباري ٢٥١/١٣ .

ذكره السيوطي في الدر (٢٨٥/٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير ، مع أنني لم أجده في تفسير الطبري .

(٣) فتح الباري ٢٥١/١٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٩٢) حدثنا علي بن الحسين ، ثنا يحيى بن أيوب الزاهد ، قال : سمعت أبا حفص الأبار يقول للسدي - فذكره .

(٤) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي أبو عبد الله ، المعروف بالصادق ، روى عن أبيه وغيره ، وعنه شعبة والسفيان ومالك وابن جريج وغيرهم . قال ابن حجر : صدوق فقيه إمام ، وقال إسحاق بن راهويه : قلت للشافعي : كيف جعفر بن محمد عندك ؟ فقال : ثقة . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : ثقة لا يسأل عن مثله . مات سنة ثمان وأربعين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨٨/٢) ، والتقريب (١٣٢/١) .

(٥) فتح الباري ٢٥١/١٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٩٣) حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي ، ثنا سعيد بن خثيم ، عن القاسم بن الأرقم ، قال : قلت لجعفر بن محمد يقول الرجل في الصلاة : اللهم اجعلني للمتقين إماما ، قال : نعم وتدري ما ذاك ؟ قال : قلت : لا ، قال - فذكره .

قوله تعالى ﴿ قُلْ مَا يَعْبُؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ ﴾ الآية : ٧٧

١٩٥١ - وقد وصل ابن جرير من قول ابن عباس قال في قوله تعالى ﴿ قُلْ مَا

يَعْبُؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ ﴾ قال : يقول لو لا إيمانكم ، أخبر الله الكفار أنه لا يعبؤ بهم ،

ولولا إيمان المؤمنين لم يعبؤ بهم أيضا ^(١) .

(١) فتح الباري ١/ ٤٩ و ٤٩٠/٨ - ٤٩١ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصراً .

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٩) وابن أبي حاتم (رقم ١٥٥٠٥) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي
ابن أبي طلحة - به نحوه .

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن

الروايات التفسيرية في فتح الباري

جمعا ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية : دكتوراه

إعداد

الطالب / عبد المجيد الشيف عبد الباري

إشراف

فضيلة الدكتور / محمد عمر حوية

المجلد الثاني

العام الدراسي : ١٤١٨/١٤١٩ هـ

سورة الشعراء

قوله تعالى ﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ الآية : ٣٦

١٩٥٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ﴿أرجه

وأخاه﴾ قال : أخره وأخاه^(١) .

قوله تعالى ﴿إن هؤلاء لشردمة قليلون﴾ الآية : ٥٤

١٩٥٣- أورد الفريابي وغيره عن مجاهد أنه قال في قوله ﴿إن هؤلاء لشردمة

قليلون﴾ قال : هم يومئذ ستمائة ألف ، ولا يحصى عدد أصحاب فرعون^(٢) .

١٩٥٤- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ذكر لنا أن بني إسرائيل

الذين قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة ألف مقاتل بني عشرين سنة فصاعدا^(٣) .

١٩٥٥- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي^(٤) إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن

مسعود قال : كانوا ستمائة وسبعين ألفا^(٥) .

(١) فتح الباري ٥٢٥/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٧٩٠ ، ١٥٦٠٦) حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس - مثله .

(٢) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٧٢/٤ ، ٢٧٣) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (٧٦/١٩) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

لم أجده في تفسيره ، وقد أخرج ابن جرير (٧٥/١٩) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن عليه ، عن سعيد الجري ، عن أبي السليل ، عن قيس بن عباد - مثله ضمن قصة نجات موسى ﷺ وغرق فرعون .

وقيس بن عباد قال عنه "وكان من أكثر الناس أو أحدث الناس عن بني إسرائيل" .

(٤) في الفتح "ابن إسحاق" ، وهو تصحيف . وأبو إسحاق هو السبيعي ، روى عن أبي عبيدة بن مسعود .

(٥) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٥/١٩) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق - به .

١٩٥٦ - ومن طريق ابن إسحاق عن عمرو بن ميمون مثله ^(١).

قوله تعالى ﴿فكان كل فرق كالتود العظيم﴾ الآية : ٦٣

١٩٥٧ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس ﴿كالتود﴾ قال: كالجبل على نشز من الأرض ^(٢).

١٩٥٨ - ووصله الفريابي من طريق مجاهد ^(٣).

قوله تعالى ﴿في الفلك المشحون﴾ الآية : ١١٩

١٩٥٩ - وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال :

﴿المشحون﴾ المملوء ^(٤).

١٩٦٠ - ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس : المشحون المرقر ^(٥).

قوله تعالى ﴿أتبينون بكل ريع آية تعبثون﴾ الآية : ١٢٨

١٩٦١ - وصل الفريابي عن روقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

(١) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

لم أقف على إسناده ، وعمرو بن ميمون ثقة مخضرم . تقدم برقم (١٥٨٨) .

(٢) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٠/١٩) ، وابن أبي حاتم (رقم ١٥٦٧٤) كلاهما من طريق معاوية ، عن علي بن أبي طلحة - به مختصراً بلفظ "يقول : كالجبل" . وقد نقل ابن حجر في تعليق التعليق ٢٧٣/٤ عن الطبري ، ولكن ذكره بلفظ المتن .

(٣) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

لم أقف على إسناده ، وغالب الظن أنه من طريق ورواء ، عن ابن أبي نجيح .

(٤) فتح الباري ٤٥١/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٧٩٣) والفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٨/٤) من طريق ورواء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٤٥١/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٧٩٢) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به .

﴿أتبنون بكل ريع﴾ قال بكل فج ﴿أية تعبثون﴾ بنيانا ^(١).

١٩٦٢ - وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿بكل ريع﴾ أي

بكل طريق ^(٢).

قوله تعالى ﴿وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾ الآية : ١٢٩

١٩٦٣ - وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : المصانع القصور والحصون ^(٣).

١٩٦٤ - ولاين أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : المصانع

القصور المشيدة ^(٤).

١٩٦٥ - ومن وجه آخر قال : المصانع بروج الحمام ^(٥).

١٩٦٦ - وصل ابن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لعلكم تخلدون﴾ : كأنكم ^(٦).

(١) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

قال ابن حجر : وقيل كانوا يتخذون في الأسفار بالنجوم ، ثم اتخذوا أعلاما في أماكن مرتفعة ليهتدوا بها ، وكانوا في غنية عنها بالنجوم ، فاتخذوا البنيان عبثا . فتح الباري (٤٩٧/٨) .
أما الأثر فأخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٧٢/٤) - به سنداً ومتناً .

(٢) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٧٤/٢) به سنداً ومتناً .

(٣) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

وقد نقل ابن حجر عن عبد الرزاق أنه قال : المصانع عندنا بلغة اليمن القصور العادية .

أما الأثر فأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٧٥/٢) به سنداً ومتناً .

(٤) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨١٢) من طريق شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨١٣) حدثنا أبي ، ثنا الحماني ، ثنا مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن

مجاهد - به .

(٦) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٦/١٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

قوله تعالى ﴿إِن هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأُولِينَ﴾ الآية : ١٣٧

١٩٦٧- وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿إِن هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأُولِينَ﴾ يقول دين الأولين^(١).

١٩٦٨- وفيه قول آخر ، أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الشعبي عن علقمة في

قوله ﴿خلق الأولين﴾ قال : اختلاق الأولين^(٢).

١٩٦٩- ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كذبهم^(٣).

١٩٧٠- ومن طريق قتادة قال : سيرتهم^(٤).

قوله تعالى ﴿ونخل طلعمها هضيم﴾ الآية : ١٤٨

١٩٧١- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿هضيم﴾ يتهشم هشيمًا^(٥).

(١) فتح الباري ٥١٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٢٧) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي - به مثله .

(٢) فتح الباري ٥١٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٢٨) حدثنا علي بن الحسن المسنجاني ، ثنا مسدد ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي - به مثله . وأخرجه ابن جرير (٩٨/١٩) من طريق ابن عليه ، عن داود - به مثله . وأخرج (٩٧/١٩) حدثنا ابن المنني ، قال : ثنا عبد الأعلى ، قال ثنا داود - بهذا الإسناد - عن ابن مسعود - مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٣/٦) عن علقمة ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٥١٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٧/١٩) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٤) فتح الباري ٥١٢/٨ .

أخرج عبد الرزاق (٧٥/٢) ومن طريقه ابن جرير (٩٧/١٩) عن معمر ، عن قتادة نحوه . ولفظه "يقول : هكذا خلقة الأولين ، وهكذا كانوا يميون ويموتون" .

(٥) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٧٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٥٢) من طريق شعبة ، ثنا ورقاء - به .

١٩٧٢- وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد "الطلعة إذا مستها

تناثرت^(١).

١٩٧٣- ومن طريق عكرمة قال : الهضيم الرطب اللين^(٢).

قوله تعالى ﴿وَنَحْتُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتًا فِدرهين﴾ الآية : ١٤٩

١٩٧٤- روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله ﴿فارهين﴾

قال : معجيين بصنعكم^(٣).

١٩٧٥- ولاين أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال : آمين^(٤).

١٩٧٦- ومن طريق مجاهد قال : شرهين^(٥).

١٩٧٧- ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح وعن عبد الله بن شداد

قال : أحدهما : حاذقين ، وقال الآخر : جبارين^(٦).

قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ﴾ الآية : ١٥٣

١٩٧٨- وصل الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ﴾

(١) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٥٣) حدثنا الحسين بن الحسن ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله ، أنبأ حجاج ، قال ابن جريج ، عن مجاهد - نحوه .

(٢) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٤٤) حدثنا أبي ، ثنا الحسن ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة - به .

(٣) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٧٥/٢) به سنداً ومثلاً .

(٤) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٦١) حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٥) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٥٨) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٦) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٥٧) حدثنا أبي ، ثنا علي الطنافسي ، ثنا عثمان ، ثنا إسماعيل بن أبي

خالد - به .

أي من المسحورين ^(١) .

قوله تعالى ﴿ولاتعشوا في الأرض مفسدين﴾ الآية : ١٨٣

١٩٧٩- وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة ﴿ولاتعشوا﴾ أي لا

تسيروا ﴿في الأرض مفسدين﴾ ^(٢) .

قوله تعالى ﴿والجبل الأولين﴾ الآية : ١٨٤

١٩٨٠- وأخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿والجبل الأولين﴾ قال : خلق الأولين ^(٣) .

١٩٨١- ومن طريق مجاهد قال ﴿الجبل﴾ الخلق ^(٤) .

١٩٨٢- ولا بن أبي حاتم من طريق ابن أبي عمر ^(٥) عن سفيان مثل قول ابن

عباس، ثم قرأ ﴿ولقد أضل منكم جبلا كثيرا﴾ ^{(٦) (٧)} .

(١) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٧٣/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .
وقال الفراء: المعنى أنك تأكل الطعام والشراب وتسحر به فأنت بشر مثلنا لا تفضلنا في شيء . انظر : معاني القرآن
٢٨٢/٢) .

(٢) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٩١٣) حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ،
عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٨/١٩) ، وابن أبي حاتم (رقم ١٥٩١٦) كلاهما من طريق معاوية ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٤٩٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٩/١٩) وابن أبي حاتم (رقم ١٥٩١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .
(٥) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، أبو عبد الله الحافظ ، نزيل مكة ، روى عن أبيه وسفيان بن عيينة وفضيل
ابن عياض وغيرهم ، وعنه مسلم والترمذي وابن ماجه وأبو حاتم الرازي وغيرهم . صدوق صنّف المسند، مات سنة
ثلاث وأربعين بعد المائتين . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٥٧/٩) ، والتقريب (٢١٨/٢) .

(٦) الآية ٦٢ ، من سورة "يس" .

(٧) فتح الباري ٤٩٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٩١٩) حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر - به .

قوله تعالى ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ﴾ الآية : ١٨٩

١٩٨٣- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿يَوْمَ الظُّلَّةِ﴾ إضلال العذاب إياهم^(١).

قوله تعالى ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ الآية : ٢١٤

١٩٨٤- وقع عند الطبراني من حديث أبي أمامة قال : لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ

عَشِيرَتَكَ﴾ جمع رسول الله ﷺ بني هاشم ونساءه وأهله فقال : يا بني هاشم ، اشترؤا أنفسكم من النار ، واسعوا في فكاك رقابكم ، يا عائشة بنت أبي بكر ، يا حفصة بنت عمر ، يا أم سلمة " فذكر حديثا طويلا^(٢) .

(١) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٧٣/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٥٠٢/٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٨/رقم ٧٨٩٠) من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة - مطولا ، ولفظه "قال : لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله ﷺ بني هاشم ، فأجلسهم على الباب ، وجمع نساءه وأهله ، فأجلسهم في البيت ، ثم اطلع عليهم فقال : يا بني هاشم اشترؤا أنفسكم من النار ، واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله ، فإني لا أملك لكم من الله شيئا " ثم أقبل على أهل بيته فقال : "يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا أم الزبير عمة رسول الله ﷺ اشترؤا أنفسكم من النار ، واسعوا في فكاك رقابكم فإني لا أطلب لكم من الله شيئا ولا أغني " فبكت عائشة وقالت : يا حي وهل يكون ذلك يوم ولا تعني عنا شيئا ؟ قال : "نعم في ثلاث مواطن يقول الله عز وجل ﴿وَنُضِعَ الْمَوَازِينُ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ الآيتين فعند ذلك لا أغني لكم من الله شيئا ، وعند النور ، من شاء الله أتم له نوره ، ومن شاء أكبه في الظلمات يغمه فيها ، فلا أملك لكم من الله شيئا ، ولا أغني لكم من الله شيئا ، وعند الصراط من شاء الله سلمه وأجازه ، ومن شاء ليكبه في النار ، قالت عائشة : أي حي قد علمنا الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه الشيء فتزجج أحدهما وتخف الأخرى ، وقد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط ؟ فقال "طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه وهو مثل حد الموسيقى ، والملائكة صافين يمينا وشمالا يحفظونهم بالكلايب مثل شوك السعدان ، وهم يقولون رب سلم سلم ، واقتد بهم هواء فمن شاء الله سلمهم ، ومن شاء الله ليكبه فيها" .

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تحريج الزيلعي على الكشاف ٤٧٧/٢) من حديث علي بن يزيد ، عن القاسم - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٨٧-٨٩) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه علي ابن يزيد الألهاني وهو متروك .

وقال ابن حجر - عقب ذكره - : "فهذا إن ثبت دل على تعدد القصة ؛ لأن الأولى - إشارة إلى ما وقع في

١٩٨٥- وقد روى ابن مردويه من حديث عدي بن حاتم "أن النبي ﷺ ذكر

قريشا فقال ﴿وأذر عشيرتك الأقرين﴾ يعني قومه^(١).

قوله تعالى ﴿وتقلبك في السجدين﴾ الآية : ٢١٩

١٩٨٦- وصل الفريابي كذلك عن مجاهد ﴿في السجدين﴾ المصلين^(٢).

قوله تعالى ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ الآيات : ٢٢٤-٢٢٧

١٩٨٧- وأخرج البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود من طريق يزيد النحوي

عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ - إلى قوله -

﴿مالا يفعلون﴾ قال : فنسخ من ذلك واستثنى فقال ﴿إلا الذين آمنوا﴾ إلى آخر

السورة^(٣).

رواية البخاري - وقعت بمكة لتصرّجه في حديث الباب أنه صعد الصفا ، ولم تكن عائشة وحفصة وأم سلمة عنده ومن أزواجه إلا بالمدينة ثم قال : فيجوز أن تكون متأخرة عن الأولى ، ويحمل قوله "لما نزلت... جمع" أي بعد ذلك ، لا أن الجمع وقع على الفور ، ولعله كان نزل أولا ﴿وأذر عشيرتك الأقرين﴾ فجمع قريشا فعمّ ثم خصّ ... ثم نزل ثانيا ﴿ورمطك منهم المخلصين﴾ فخصّ بذلك بني هاشم ونساءه والله أعلم "أهـ".

ففي قول الحافظ "فهذا إن ثبت" ما يشير إلى أنه لم يثبت عنده ، وقد سبق أن في إسناده متروكا . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٧/٦) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه .

(١) فتح الباري ٣٨٢/٥ .

لم أقف عليه مسنداً ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٦) ولم ينسبه إلا لابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٤٩٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٧٣/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٣٩/١٠ .

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٨٧١) - باب من كره الغالب عليه الشعر - ، وأبو داود في سننه (رقم ٥٠١٦) - في الأدب ، باب ما جا في الشعر - كلاهما من طريق علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي - به . وقد حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم (٤١٩٤) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣٥/٦) ونسبه إلى البخاري في الأدب المفرد وأبي داود في ناسخه .

١٩٨٨- وأخرج ابن أبي شيبة - من طريق مرسل - قال : لما نزلت ﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾ جاء عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وهم يكون فقالوا : يا رسول الله ، أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء ، فقال : اقرأوا ما بعدها ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ أنتم ﴿ واتصروا من بعدما ظلموا ﴾ أنتم ^(١) .

قوله تعالى ﴿ في كل واد يهيمون ﴾ الآية : ٢٢٥

١٩٨٩- وصل ابن أبي حاتم والطبري من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ في كل واد ﴾ قال : في كل لغو ، وفي قوله ﴿ يهيمون ﴾ قال : يخوضون ^(٢) .

(١) فتح الباري ٥٣٩/١٠ .

هذا المرسل رواه أبو الحسن سالم البراد مولى تميم الداري - أحد الثقات التابعين - ، فقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (ج ٨ / رقم ٦١٠٢) ، وابن جرير (١٣٠/١٩) وابن أبي حاتم (سورة الشعراء ، رقم ٥٩٨) كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي الحسن سالم البراد - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣٤/٦) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي حسن سالم البراد . وقال ابن كثير في تفسيره (١٨٦/٦) - بعد ذكر هذا المرسل وما في معناه - "هكذا قال ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة وزيد بن أسلم وغير واحد أن هذا استثناء مما تقدم ، ولا شك أنه استثناء ، ولكن هذه السورة مكية ، فكيف يكون سبب نزول هذه الآية شعراء الأنصار ؟ في ذلك نظر . ثم قال : ولم يتقدم إلا مراسلات لا يعتمد عليها ، والله أعلم " . ثم عقبه بقوله "ولكن هذا الاستثناء يدخل فيه شعراء الأنصار وغيرهم ، حتى يدخل فيه من كان متلبسا من شعراء الجاهلية بدم الإسلام وأهله ، ثم تاب وأناب ورجع وأقلع وعمل صالحا وذكر الله كثيراً في مقابلة ما تقدم من الكلام السيء ، فإن الحسنات يذهبن السيئات ، وامتدح الإسلام وأهله في مقابلة ما كذب بدمه " .

(٢) فتح الباري ٥٣٩/١٠ .

أخرجه ابن جرير (١٢٨/١٩) ، وابن أبي حاتم (رقم ١٦٠٦٠) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به .

سورة النمل

قوله تعالى ﴿وقال رب أوزعني﴾ الآية : ١٩

١٩٩٠- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿أوزعني﴾ قال : اجعلني ^(١).

قوله تعالى ﴿ولها عرش عظيم﴾ الآية : ٢٣

١٩٩١- وصل الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء ^(٢) عن ابن عباس في

قوله ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال : سرير كريم حسن الصنعة ، قال : وكان من ذهب

وقوائمه من جوهر ولؤلؤ ^(٣).

١٩٩٢- ولا بن أبي حاتم من طريق زهير بن محمد ^(٤) قال : حسن الصنعة

غالي الثمن سرير من ذهب وصفحته مرمول بالياقوت والزبرجد طوله ثمانون ذراعا في

أربعين ^(٥).

(١) فتح الباري ٥٠٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٤٣/١٩) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٢) هو الخراساني .

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا نحوه .

أخرجه ابن جرير (١٤٨/١٩) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج - به مثله .

(٤) زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر ، الخراساني ، سكن الشام ثم الحجاز . رواية أهل الشام عنه غير

مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال البخاري : عن أحمد : كان زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر ، وقال أبو

حاتم : حدث بالشام من حفظه ، فكثر غلظه ، مات سنة اثنتين وستين ومائة . أخرج له الجماعة .

انظر ترجمته في : التهذيب (٣٠١/٣-٣٠٢) ، والتقريب (١/٢٦٤) .

(٥) فتح الباري ٥٠٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٢٦٤) حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد ، ثنا زهير بن

عمد - مثله .

قوله تعالى ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ الآية : ٢٥

١٩٩٣- أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال

﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ يعلم كل خفية في السماوات والأرض^(١).

١٩٩٤- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : الخبء السر^(٢).

١٩٩٥- ولابن أبي حاتم من طريق عكرمة مثله^(٣).

١٩٩٦- ومن طريق مجاهد قال : الغيث^(٤).

١٩٩٧- ومن طريق سعيد بن المسيب قال : الماء^(٥).

قوله تعالى ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بَجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ الآية : ٣٧

١٩٩٨- وأخرج الطبري من طريق إسماعيل بن أبي خالد ﴿لَا قِبَلَ﴾ قال : لا

طاقة^(٦).

(١) فتح الباري ٥٠٤/٨ .

هكذا عزاه ابن حجر للطبري ، ولم يذكر عنده في تفسير هذه الآية . وإنما أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٢٦٨) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به مثله . وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٢/٦) ولم يعزه إلا لابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٥٠٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٨١/٢) به سندا ومثنا .

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٢٦٩) حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ، أنبا حفص بن عمر ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة - في الآية - قال : الخبء السر .

(٤) فتح الباري ٥٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٠/١٩) وابن أبي حاتم (رقم ١٦٢٧١) من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد - مثله .

(٥) فتح الباري ٥٠٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٢٧٢) حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أبي صفوان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الحميد بن عمرو بن سعيد ، عن أبي يزيد التيمي ، عن سعيد بن المسيب - مثله .

(٦) فتح الباري ٥٠٤/٨ .

أخرج ابن جرير (١٥٨/١٩) حدثنا عمرو بن عبد الحميد ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن أبي

قوله تعالى ﴿ قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ الآية : ٣٨

١٩٩٩ - وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ يَأْتُونِي

مُسْلِمِينَ ﴾ طائعين^(١).

٢٠٠٠ - ومن طريق ابن جريج أي مقرين بدين الإسلام^(٢).

قوله تعالى ﴿ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴾ الآية : ٤١

٢٠٠١ - وصل الطبري من طريق مجاهد ﴿ نَكُرُوا ﴾ قال : غيروا^(٣).

٢٠٠٢ - ومن طريق قتادة وغيره نحوه^(٤).

٢٠٠٣ - وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر صحيح عن مجاهد قال : أمر

بالعرش فغير ما كان أحمر جعل أخضر وما كان أخضر جعل أصفر ، غير كل شيء عن

حالته^(٥).

خالد ، عن أبي صالح في قوله ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِخَبْرٍ لَّا يَكْفُلُونَهَا ﴾ قال : لا طاقة لهم بها .

(١) فتح الباري ٥٠٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جريج (١٦١/١٩) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .
وقد رجح ابن جريج هذا ، واستدل له قائلا : إن المرأة لم تأت سليمان إذ أتته مسلمة ، وإنما أسلمت بعد
مقدمها عليه وبعد محاورة جرت بينهما ومساءلة .

(٢) فتح الباري ٥٠٥/٨

أخرجه ابن جريج (١٦١/١٩) حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج - نحوه .

(٣) فتح الباري ٥٠٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جريج (١٦٦/١٩) من طرق عن ابن أبي نجیح - به مثله .

(٤) فتح الباري ٥٠٥/٨

أخرجه ابن جريج (١٦٥/١٩) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عن
قتادة - مثله .

(٥) فتح الباري ٥٠٥/٨

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٤١٠) حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، عن سفيان ابن
حسين ، عن الحكم ، عن مجاهد - مثله .

٢٠٠٤ - ومن طريق عكرمة قال : زيدوا فيه وانقصوا ^(١) .

قوله تعالى ﴿ وَأوتينا العلم من قبلها ﴾ الآية : ٤٢

٢٠٠٥ - وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وأوتينا العلم ﴾ يقوله

سليمان ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبتها لجة وكشفت عن ساقها ﴾ الآية ٤٤

٢٠٠٦ - وأخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : "الصرح"

بركة من ماء ضرب عيلها سليمان قوارير ألبسها ، قال : وكانت هلباء شعراء ^(٣) ^(٤) .

٢٠٠٧ - ومن وجه آخر عن مجاهد : كشفت بلقيس عن ساقها فإذا هما

شعراوين ، فأمر سليمان بالنورة ^(٥) فصنعت ^(٦) .

٢٠٠٨ - ومن طريق عكرمة نحوه قال : فكان أول من صنعت له النورة ^(٧) .

(١) فتح الباري ٥٠٥/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٤١٣) حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة - مثله .

(٢) فتح الباري ٥٠٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٦٧/١٩) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مثله .

قال ابن حجر : ونقل الواحدي أنه من قول بلقيس قائلة مقرة بصحة نبوة سليمان ، قال ابن حجر : والأول هو المعتمد . أه .

(٣) الهلباء : الطويلة الشعر . انظر : القاموس (ص ١٣٣)

(٤) فتح الباري ٥٠٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٩/١٩) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مثله . وزاد "قدمها كحافر الحمار ، وكانت أمها جنية" .

(٥) النورة - بضم فسكون - : حجر يحرق ، يملق به شعر العانة . انظر : المعجم الوسيط (ص ٩٦٢) .

(٦) فتح الباري ٥٠٥/٨ .

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٦٤٤١) من حديث أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا الحسين بن علي ، عن زائدة ، حدثني عطاء بن السائب ، ثنا مجاهد ، عن ابن عباس - فذكر نحوه .

(٧) فتح الباري ٥٠٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٩/١٩-١٧٠) حدثني أبو السائب ، قال : ثنا حفص - هو ابن غياث - ، عن عمران

- ٢٠٠٩ - وصله ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس (١).
- ٢٠١٠ - وأخرج الطبري من طريق وهب بن منبه قال : أمر سليمان الشياطين فعملت له الصرح من زجاج كأنه الماء بياضا ، ثم أرسل الماء تحته ، ووضع سريره فيه ، فجلس عليه . وعكفت عليه الطير والجن والإنس ، ليربها ملكا هو أعز من ملكها ، فلما رأت ذلك بلقيس حسبته لجة وكشفت عن ساقها لتخوضه (٢).
- ٢٠١١ - ومن طريق محمد بن كعب قال : سجن سليمان فيه دواب البحر الحيتان والضفادع ، فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها ، فإذا هي أحسن الناس ساقا وقدا ، فأمرها سليمان فاستترت (٣).

ابن سليمان ، عن عكرمة وأبي صالح قالا - فذكره . ولفظهما "لما تزوج سليمان بلقيس قالت له : لم تمسني حديدة قط ، قال سليمان للشياطين : انظروا ما يذهب الشعر ؟ قالوا : النورة ، فكان أول من صنع النورة".

(١) فتح الباري ٥٠٥/٨ .

لم أحده ، وأخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٦٤٣٧) من طريق سويد بن سعيد ، عن علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - نحوه . ولفظه "وكشفت عن ساقها ﴿ فإذا فيها الشعر ، فعند ذلك أمر بصنعة النورة ، فصنعت ، فقيل لها ﴿ إنه صرح ممد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العلمين ﴿

(٢) فتح الباري ٥٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٨/١٩) من طريق ابن إسحاق ، عن بعض أهل العلم ، عن وهب بن منبه - فذكره مطولا . وهذا ضعيف ؛ فقد روى ابن إسحاق عن بعض أهل العلم ولم يسمهم ، ثم إنه مما روى وهب من الإسرائيليات .

وقد ذكره ابن كثير (٢٠٥/٦) عن محمد بن إسحاق به بهذا السياق ، ولم يعلق عليه بشيء .

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٩/١٩) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب القرظي - فذكر نحوه مطولا . وأوله "قال : قالت الجن لسليمان تزهد في بلقيس : إن رجلها رجل حمار ، وإن أمها كانت من الجن ، فأمر سليمان بالصرح ، فعمل ، فسجن فيه دواب البحر ... إلخ . و"أبو معشر" ضعيف ، تقدم . فهذا مثل الذي قبله من الإسرائيليات .

قوله تعالى ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ الآية : ٤٩

٢٠١٢- أخرج الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ قَالُوا

تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ قال تحالفوا على هلاكه فلم يصلوا إليه حتى هلكوا جميعا^(١).

قوله تعالى ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ ﴾ الآية : ٧٢

٢٠١٣- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ ﴾ اقترب لكم^(٢).

قوله تعالى ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً ﴾ الآية : ٨٨

٢٠١٤- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿ جَامِدَةً ﴾ قائمة^(٣).

(١) فتح الباري ٣٨٣/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به نحوه بأطول من هذا . ولفظه " في قوله ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ من قوم صالح ﴿ تَقَاسَمُوا ﴾ تحالفوا على هلاكه ، فلم يصلوا إليه حتى أهلكوا وقومهم أجمعين" .

(٢) فتح الباري ٥٠٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (٩/٢٠) حدثنا علي ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٣) فتح الباري ٥٠٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (٢١/٢٠) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

سورة القصص

قوله تعالى ﴿تتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون﴾ الآيات ٣ - ٩
٢٠١٥- ذكر السدي في تفسيره بأسانيد أنه بدء أمر موسى أن فرعون رأى
كأن نارا أقبلت من بيت المقدس فأحرقت دور مصر وجميع القبط إلا دور بني إسرائيل ،
فلما استيقظ جمع الكهنة والسحرة ، فقالوا : هذا غلام يولد من هؤلاء يكون خراب مصر
على يده ، فأمر بقتل الغلمان ، فلما ولد موسى أوحى الله إلى أمه أن أرضعيه ، فإذا خفت
عليه فألقيه في اليم ، قالوا فكانت ترضعه ، فإذا خافت عليه جعلته في تابوت وألقته في
البحر وجعلت الحبل عندها ، فنسيت الحبل يوما فجرى به النيل حتى وقف على باب
فرعون فالتقطه الجواري فأحضره عند امرأته ، ففتحت التابوت فرأته فأعجبها ،
فاستوهبته من فرعون فوهبه لها ، فربته حتى كان أمره ما كان ^(١) .

قوله تعالى ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فرغا﴾ الآية : ١٠

٢٠١٦- وصل سعيد بن عبد الرحمن المخزومي في تفسير ابن عيينة من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فرغا﴾ قال : من كل إلا
من ذكر موسى ^(٢) .

٢٠١٧- وأخرج الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه ^(٣) .

(١) فتح الباري ٤٢٢/٦ - ٤٢٣ .

أخرجه ابن جرير (٢٧/٢٠) حدثني موسى بن هارون ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي -
نحوه . وانظر رقم (٥) في الكلام على أسانيد السدي .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٦ - ٣٩٠) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي .

(٢) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه المخزومي (كما في تعليق التعليق ٢٣/٤) عن ابن عيينة ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس - به .

(٣) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٣٥/٢٠) من طريق سفيان ، عن الأعمش ، عن حسان أبي الأشرس ، عن سعيد بن
جبير - به .

٢٠١٨- ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فارغاً﴾ لا تذكر إلا

موسى" (١).

٢٠١٩- ومن طريق مجاهد وقتادة نحوه (٢).

٢٠٢٠- ومن طريق الحسن البصري "أصبح فارغاً من العهد الذي عهد إليها أنه

سيرد عليها" (٣).

قوله تعالى ﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾ الآية : ١٠

٢٠٢١- روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لولا أن ربطنا على قلبها

بالإيمان (٤).

قوله تعالى ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ الآية : ١١

٢٠٢٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق القاسم بن أبي أيوب (٥) عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس قال في قوله ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ قصي أثره (٦).

(١) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢٠) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة - به . وأما أثر مجاهد فأخرجه (٣٥/٢٠) من طريق الأعمش ، عنه - به .

(٣) فتح الباري ٤٢٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢٠) حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن أبي بكر بن عبد الله ، قال : ثني الحسن - به .

(٤) فتح الباري ٤٠٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٨٨/٢) به سنداً ومتمناً .

(٥) وقع في الفتح "القاسم بن أبي بزة" وهو تصحيف ، فالقاسم بن أبي أيوب هو ابن بهرام الأسدي الواسطي الأعرج ، روى عن سعيد بن جبير ، وعنه أصبغ بن زيد الوراق الجهني وغيره . ثقة . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٧٨/٨) ، والتقريب (١١٥/٢) .

(٦) فتح الباري ٥٠٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٩/٢٠) عن العباس بن الوليد ، وابن أبي حاتم (رقم ١٦٧٢٢) عن محمد بن عبد الله ابن

٢٠٢٣ - عن مجاهد والسدي وغيرهما ﴿قصيه﴾ : اتبعي أثره ، أخرجـه

(١) الطبري .

قوله تعالى ﴿فبصرت به عن جنب﴾ الآية : ١١

٢٠٢٤ - روى الطبري من طريق مجاهد في قوله ﴿عن جنب﴾ قال: عن بعد (٢) .

٢٠٢٥ - وفي حديث الفتون الطويل عن ابن عباس : الجنب أن يسمو بصر

الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لم يشعر (٣) .

أبي الثلج ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا أصبغ بن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب - به مثله .
وزاد "واطلبه هل تسمعين له ذكرا أحى ابني أم أكلته الدواب ، ونسيت ما كان الله وعدّها فيه" .
والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٩٥/٦) ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحاكم - وصححه - .

(١) فتح الباري ٤٢٦/٦ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (٣٨/٢٠) من طريق ابن أبي نجيح وابن جريج ، عنه - به .
وأما أثر السدي فأخرجه ابن جرير (٣٩/٢٠) من طريق أسباط ، عنه - به .

(٢) فتح الباري ٤٢٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (٣٩/٢٠) من طريق ابن أبي نجيح وابن جريج ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٤٢٦/٦ - ٤٢٧ .

قال ابن حجر وهو أصح ما ورد في قصة موسى ، وقد أخرجه النسائي وأبو يعلى بإسناد حسن عن ابن
عباس قدر ثلاث رقات ، وهو في تفسير طه عنده وعند ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه وغيرهم بمن
خرج التفسير المسند . فتح الباري (٤٢٧/٦) .

وحديث الفتون الطويل أخرجه أحمد بن منيع في مسنده (إتحاف الخيرة ، رقم ١٩٦) ، والنسائي في تفسيره
(رقم ٣٤٦) ، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٢٦١٨) وابن جرير (١٦٤/١٦-١٦٧) ، وابن أبي حاتم في
تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٢٨٦/٥) كلهم من طرق عن يزيد بن هارون ، عن أصبغ بن زيد الجهني ،
عن القاسم بن أبي أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد
(٥٩/٧-٦٩) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، غير أصبغ بن يزيد ، والقاسم بن أيوب وهما
ثقتان . وأخرجه ابن جرير (٣٨/٢٠) - في هذا الموضع - بإسناد نفسه بهذا اللفظ .

قوله تعالى ﴿ أَيَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتَ فَلَا عُدُونَ عَلَيَّ ﴾ الآية : ٢٨

٢٠٢٦- عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سأل جبريل : أي الأجلين

قضى موسى ؟ قال : أتمهما وأكملهما " أخرجه الحاكم ^(١) .

٢٠٢٧- وفي حديث جابر "أوفاهما" أخرجه الطبراني في الأوسط ^(٢) .

٢٠٢٨- وفي حديث أبي سعيد "أتمهما وأطيهما عشر سنين" ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ الآية : ٣٤

٢٠٢٩- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٥/٢٩١ .

أخرجه الحاكم (٤٠٧/٢) حدثني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ثنا حفص بن عمر العدني ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : حفص واو .

قلت : وقد توبع عند الطبري (٦٨/٢٠) ، وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٦/٢٤١) كلاهما من طريق الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، حدثني إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب ، عن الحكم بن أبان - به . وقد أخرجه البخاري رقم (٢٦٨٤) عن ابن عباس موقوفا عليه مثله . وقال ابن حجر - عند شرحه له - "وهو في حكم المرفوع لأن ابن عباس كان لا يعتمد على أهل الكتاب" .

(٢) فتح الباري ٥/٢٩١ .

أخرجه الطبراني في الأوسط (بجمع البحرين ، رقم ٣٥٩٨) حدثنا موسى بن سهل ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر ، عن جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى ، قال : أوفاهما . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٠٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . قلت : قال محقق مجمع البحرين عبد القدوس : شيخ الطبراني ثقة معروف ، والحديث حسن الإسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٤١٠) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

(٣) فتح الباري ٥/٢٩١ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٠٩-٤١٠) في حديث طويل ، ونسبه إلى ابن مردويه من طريق علي بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، عن جبريل ، عن ميكائيل ، عن الرفيع ، عن إسرافيل عن رب العزة والجلال .

وعلي بن عاصم ضعيف ، وقد نقل ابن عدي عن النسائي قال : علي بن عاصم متروك الحديث . انظر : تهذيب التهذيب (٧/٣٠٢-٣٠٥) . وللحديث شواهد تقدمت .

﴿ردء﴾ : كي يصدقني ^(١) .

٢٠٣٠- وروى الطبري من طريق السدي قال : كيما يصدقني ^(٢) .

٢٠٣١- ومن طريق مجاهد وقتادة ردء أي عوناً ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ولقد وصلناهم القول﴾ الآية : ٥١

٢٠٣٢- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي في قوله ﴿ولقد وصلناهم

القول﴾ قال : بينا لهم القول ^(٤) .

قوله تعالى ﴿الذين ءاتينهم الكسب من قبله هم به يؤمنون﴾ الآية : ٥٢

٢٠٣٣- وروى الطبراني بإسناد صحيح عن علي بن رفاعة القرظي ^(٥) قال :

خرج عشرة من أهل الكتاب - منهم أبي رفاعة - إلى النبي ﷺ فآمنوا به فأوذوا، فنزلت

﴿الذين ءاتينهم الكسب من قبله هم به يؤمنون﴾ الآيات ^(٦) .

(١) فتح الباري ٤٢٥/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٠٩٧) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٤٢٥/٦ .

أخرجه ابن جرير (٧٥/٢٠) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٣) فتح الباري ٤٢٥/٦ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (٧٤/٢٠) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - به .

وأما أثر قتادة فأخرجه (٧٥/٢٠) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عنه - به .

(٤) فتح الباري ٥٠٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٩٧١) حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ،

ثنا أسباط ، عن السدي - مثله .

(٥) علي بن رفاعة القرظي ، ويقال علي بن عبد الله بن رفاعة ، حليف الأنصار ، له صحبة ، وذكره ابن حجر

في الإصابة في القسم الأول . روى عنه يحيى بن جعدة وغيره . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٧٥/٦) ،

وأسد الغابة (٨٦/٤) ، رقم ٣٧٨٦ ، والإصابة (٤٦٣/٤) ، رقم ٥٧٠١ .

(٦) فتح الباري ١ / ١٩١ .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٧٥/٦) ، وابن جرير (٨٩/٢٠) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

(١٨٥/٦) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٨٦/٤) كلهم من عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن علي

قوله تعالى ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين﴾ الآية : ٥٤

٢٠٣٤- في الطبراني من حديث رفاعة القرظي قال : نزلت هذه الآيات فيّ وفي

من آمن معي^(١) .

٢٠٣٥- في تفسير الطبري وغيره عن قتادة أنها نزلت في عبد الله بن سلام

وسلمان الفارسي^(٢) .

قوله تعالى ﴿إنيك لا تهدي من أحببت﴾ الآية : ٥٦

٢٠٣٦- ولأحمد من طريق أبي حازم عن أبي هريرة في قصة أبي طالب قال

فأنزل الله ﴿إنيك لا تهدي من أحببت﴾^(٣) .

قوله تعالى ﴿وما كنا مهلكي القرى حتى يبعث في أمها رسولا﴾ الآية : ٥٩

٢٠٣٧- ولابن أبي حاتم من طريق قتادة : ﴿وما كنا مهلكي القرى حتى يبعث في

ابن رفاعة - نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٢/٦) ونسبه إلى البخاري في تاريخه وابن المنذر عن علي بن رفاعة ؓ .

(١) فتح الباري ١/ ١٩١ .

أخرج ابن جرير (٨٨/٢٠) حدثني بشر بن آدم ، قال : ثنا عفان بن مسلم ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، قال :

ثنا عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن رفاعة القرظي - نحوه .

(٢) فتح الباري ١/ ١٩١ .

أخرجه ابن جرير (٨٩/٢٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه . قلت : وهو

مرسل مع صحة إسناده .

(٣) فتح الباري ٧/ ١٩٥ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٤/٢) حدثنا يحيى ، عن يزيد بن كيسان ، قال : حدثني أبو حازم ، عن

أبي هريرة . ولفظه "قال : قال رسول الله ﷺ : قل : لا إله إلا الله ، أشهد لك بها يوم القيامة ، قال : لولا

أن تعزني قريش يقولون : إنما حملة على ذلك الجزع ، لأقررت بها عينك . فأنزل الله عز وجل ﴿إنيك لا

تهدي من أحببت﴾ . وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٤٢-٢٥) - في

الإيمان - من طريق يحيى بن سعيد القطان - بهذا الإسناد .

أمهارسولا ﴿ وأم القرى مكة ^(١) .

٢٠٣٨- ومن وجه آخر عن قتادة عن الحسن في قوله ﴿ في أمها ﴾ قال : في

أوائلها ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فعصيت عليهم الأبناء ﴾ الآية : ٦٦

٢٠٣٩- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فعصيت عليهم

الأبناء ﴾ قال : الحجج ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة ﴾ الآية : ٧٦

٢٠٤٠- أورد ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة ﴾ يقول : تنقل ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ إن الله لا يحب الفرحين ﴾

٢٠٤١- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ الفرحين ﴾ المرحين ^(٥) .

(١) فتح الباري ٥٠٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٠١٩) حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا العباس ، ثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة -
مثله .

(٢) فتح الباري ٥٠٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٠١٨) حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد بن
بشير ، عن الحسن - فذكر مثله . ولم يذكر في الإسناد "قتادة" .

(٣) فتح الباري ٥٠٥/٨ - ٥٠٦ .

أخرجه ابن جرير (٩٩/٢٠) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - مثله .

(٤) فتح الباري ٤٤٨/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٠٨٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٥) فتح الباري ٤٤٨/٦ و ٥٠٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٠٤) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن
علي بن أبي طلحة - به مثله .

قوله تعالى ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ الآية : ٨١

٢٠٤٢- وقد أخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس قال : كان موسى يقول لبني إسرائيل : إن الله يأمركم بكذا حتى دخل عليهم في أموالهم فشق ذلك على قارون فقال لبني إسرائيل : إن موسى يقول : من زنى رجم ، فتعالوا نجعل لبغي شيئا حتى تقول إن موسى فعل بها فيرجم فنستريح منه ، ففعلوا ذلك ، فلما خطبهم موسى قالوا له : وإن كنت أنت ؟ قال : وإن كنت أنا ، فقالوا : فقد زنيت ، فجزع . فأرسلوا إلى المرأة ، فلما جاءت عظم عليها موسى ، وسألها بالذي فلق البحر لبني إسرائيل إلا صدقت ، فأقرت بالحق ، فخر موسى ساجدا ييكى ، فأوحى الله إليه : إني أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت ، فأمرها فخسفت بقارون ومن معه ^(١) .

قوله تعالى ﴿ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ الآية : ٨٢

٢٠٤٣- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ويكأن الله﴾ أي أولا يعلم أن الله ^(٢) .

قوله تعالى ﴿إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ الآية : ٨٥

٢٠٤٤- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان ابن عباس يكتفم تفسير هذه الآية ، وقال عبد الرزاق قال : معمر : وأما الحسن والزهري فقالا : هو يوم القيامة ^(٣) .

(١) فتح الباري ٦/٤٤٨ - ٤٤٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٥٦) حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ، ثنا محضر ن ثنا الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - بنحوه .

(٢) فتح الباري ٨/٥٠٩ .

أخرجه عبد الرزاق (٩٤/٢) به سندنا ومتنا .

(٣) فتح الباري ٨/٥١٠ .

أخرجه عبد الرزاق (٩٤/٢) به سندنا ومتنا .

٢٠٤٥- وروى الطبري عن ابن عباس قال : "لرأدك إلى معاد" قال : إلى الجنة ،

وإسناده ضعيف^(١) .

٢٠٤٦- ومن وجه آخر قال "إلى الموت" ، وأخرجه ابن أبي حاتم وإسناده لا

بأس به^(٢) .

٢٠٤٧- ومن طريق مجاهد قال "يحييك يوم القيامة"^(٣) .

٢٠٤٨- ومن وجه آخر عنه "إلى مكة"^(٤) .

٢٠٤٩- وروى أبو يعلى من طريق أبي جعفر محمد بن علي^(٥) قال : سألت أبا

(١) فتح الباري ٥١٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٤/٢٠) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - مثله . وفيه راوٍ لم يسم ، وقد نبه ابن حجر على ضعفه كما في الأعلى .

(٢) فتح الباري ٥١٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٥/٢٠) حدثنا إسحاق بن وهب الواسطي ، وابن أبي حاتم (رقم ١٧١٩٩) حدثنا أحمد بن سنان ، قال : ثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - مثله . قال ابن حجر - كما في الأعلى - وإسناده لا بأس به . قال ابن أبي حاتم - عقبه - وروي عن أبي سعيد الخدري وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد مثل ذلك .

(٣) فتح الباري ٥١٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٢٠١) حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شيبان ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - مثله .

(٤) فتح الباري ٥١٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٢٠٤) حدثنا أبي ، ثنا بن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد - مثله . قال ابن أبي حاتم : وروي عن ابن عباس ويحيى بن الجزار ، وسعيد بن جبير وعطية ، والضحاك نحو ذلك .

(٥) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، روى عن أبي سعيد الخدري وغيره ، تابعي ثقة فاضل . أخرج له الستة . قال البرقي : ولد سنة ست وخمسين ، وقال ابن سعد : مات سنة ثمانين عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، وعلي هذا يكون مولده سنة خمس وأربعين .

انظر ترجمته في : التهذيب (٣١١/٩-٣١٣) ، والتقريب (١٩٢/٢) .

سعيد عن هذه الآية فقال : معاده آخرته ، وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف ^(١) .

قوله تعالى ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ الآية : ٨٨

٢٠٥٠ - وصل ابن أبي حاتم من طريق خصيف عن مجاهد في قوله ﴿ كل شيء

هالك إلا وجهه ﴾ قال : إلا ما أريد به وجهه ^(٢) .

(١) فتح الباري ٨/٥١٠ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ١١٣١) حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا كثير بن قاروندا ، عن أبي جعفر محمد بن علي - مثله . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩١/٧) رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات . وذكره ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٣٦٩٧) وعزاه لأبي يعلى ، ونقل الشيخ الأعظمي عن البوصيري قال : رواه ثقات .

وقول الحافظ " وفي إسناده جابر الجعفي " سهو منه - رحمه الله - ؛ فليس في إسناده كما تبين من التجريح . وقد روي عن أبي سعيد نحوه بإسناد ضعيف ، أخرجه ابن جرير (١٢٤/٢٠) عن ابن وكيع ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن حبان ، سمعت أبا جعفر ، عن ابن عباس ، عن أبي سعيد الخدري - نحوه .

(٢) فتح الباري ٨/٥٠٥ . ذكره البخاري في ترجمة الباب قائلا : " ويقال " .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٢١٤) حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا عمار بن محمد ، عن أبي سعيد ، عن خصيف - به مثله .

سورة العنكبوت

قوله تعالى ﴿ أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ﴾ الآية : ٤

٢٠٥١- أخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

﴿ أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ﴾ أي يعجزونا ^(١).

قوله تعالى ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جهداك لتشرك بي ما ليس لك به

علم فلا تطعهما إلى مرجعكم فأبئكم بما كنتم تعملون ﴾ الآية : ٨

٢٠٥٢- وقد أخرج مسلم من طريق مصعب بن سعد عن أبيه قال : حلفت أم

سعد : لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه . قالت : زعمت أن الله أوصاك بوالديك ، فأنا

أمك ، وأنا أمرك بهذا ، فنزلت ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك على أن

تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ﴾ ^(٢) ^(٣).

قوله تعالى ﴿ وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ﴾ الآية ١٣

٢٠٥٣- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في هذه الآية قال : من دعا

(١) فتح الباري ٥٣٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٥١) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح - به .
وأخرجه ابن جرير (١٣٠/٢٠) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٢) وقعت في الرواية انتقال من آية إلى آية . قال ابن حجر : كذا وقع عنده ، وفيه انتقال من آية إلى آية ، فإن
في آية العنكبوت ﴿ وإن جهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ﴾ - إلى - ﴿ مرجعكم ﴾ والمذكور
عنده بعد قوله ﴿ وإن جهداك على ﴾ إلخ إنما هو في لقمان . وقد وقع عند الترمذي إلى قوله ﴿ حسناً ﴾
الآية فقط . أ هـ .

(٣) فتح الباري ٤٠٠/١٠ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٤٨) - في الفضائل ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص ؓ - بسنده
عن سعد بن أبي وقاص - نحوه في حديث طويل .

قوما إلى ضلالة فعليه مثل أوزارهم^(١).

٢٠٥٤- ولا بن أبي حاتم من وجه آخر عن قتادة قال ﴿وليحملن أثقالهم﴾ أي

أوزارهم ﴿وأثقالا مع أثقالهم﴾ أوزار من أضلوا^(٢).

قوله تعالى ﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء﴾ الآية : ٢٢

٢٠٥٥- وقد أخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح ، عن عبد الله بن الزبير

﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء﴾ يعني مثبطين^(٣).

قوله تعالى ﴿وكانوا مستبصرين﴾ الآية : ٣٨

٢٠٥٦- وصل ابن أبي حاتم من طريق شبل بن عباد ، عن ابن أبي نجیح عن

نجاهد ﴿وكانوا مستبصرين﴾ ضللة^(٤).

(١) فتح الباري ٥١٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٩٦/٢) به سنداً ومثلاً . وزاد "من غير أن ينقص من أوزارهم شيء" . وهو مثل قوله تعالى ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ومن أوزار الذين يضلوهم بغير علم﴾ [سورة النحل ، الآية ٢٥] . وفي الحديث "من دعا إلى هدى ، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة ، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً" [أخرجه الإمام أحمد ٣٩٧/٢ من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، وإسناده صحيح] .

(٢) فتح الباري ٥١٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٨٧ ، ١٧١٨٨) حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، قال : سمعت سعيد ، عنه - مثله .

(٣) فتح الباري ٥٣٦/٨ . فسر البخاري في ترجمة الباب بلفظ "أي بفاتنين" ، وأشار ابن حجر إلى رواية ابن أبي حاتم .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٢٣٠) حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا أبو معاوية ، ثنا هشام بن عروة ، عن وهب ابن كنعان ، عن ابن الزبير - مثله .

(٤) فتح الباري ٥١٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٣٠٥) أخبرنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن شبل - به بلفظ "في الضلال" .

٢٠٥٧- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : معجيين بضاللتهم^(١)

٢٠٥٨- وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن قتادة قال : كانوا مستبصرين

في ضاللتهم معجيين بها^(٢).

قوله تعالى ﴿وإن الدار الآخرة لهى الحيوان﴾ الآية : ٦٤

٢٠٥٩- وللطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لهى الحيوان﴾

قال : لا موت فيها^(٣).

(١) فتح الباري ٥١٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٩٧/٢) به سندا ومثناه .

(٢) فتح الباري ٥١٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٣٠٦) حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، قال :

سمعت سعيداً ، عنه - مثله .

(٣) فتح الباري ٥١٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مثله .

سورة الروم

- قوله تعالى ﴿ثم كان عقبة الذين أسنّوا السّوأى أن كذبوا بآيات الله﴾ الآية : ١٠ - ٢٠٦٠ - وللطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ثم كان عقبة الذين أسنّوا السّوأى أن كذبوا بآيات الله﴾ أي الذين كفروا جزاؤهم العذاب^(١) .
- ٢٠٦١ - وصل الفريابي عن مجاهد ﴿السّوأى﴾ الإساءة ، جزاء المسيئين^(٢) .
- قوله تعالى ﴿فأما الذين آمنوا و عملوا الصّالحات فهم في روضة يُحبرون﴾ الآية : ١٥ - ٢٠٦٢ - وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فأما الذين آمنوا و عملوا الصّالحات فهم في روضة يُحبرون﴾ أي ينعمون^(٣) .
- ٢٠٦٣ - ولابن أبي حاتم والطبري من طريق يحيى بن أبي كثير قال : لذة السماع^(٤) .
- ٢٠٦٤ - و من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يُحبرون﴾ قال :

(١) فتح الباري ٥١٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٥/٢١) حدثنا علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٢) فتح الباري ٥١٢/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٥/٦) وعزاه للفريابي وابن أبي شيبة .

(٣) فتح الباري ٥١١/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٧٩) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به . وأخرجه ابن جرير (٢٨/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٤) فتح الباري ٥١١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٨/٢١) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٤١٩ ص ٢١١) من طرق عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير - نحوه . وأخرجه ابن جرير (٢٨/٢١) من طريق عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٦/٦) وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والخطيب في تاريخه . وذكره ابن كثير (٣١٣/٦) عن يحيى ، والذي قبله عن مجاهد ، ثم قال : والخبرة أعم من هذا كله .

يُكْرَمُونَ^(١) .

قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ الآية : ٢٧

٢٠٦٥- وقد روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس بإسناد صحيح في قوله

﴿أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أيسر^(٢) .٢٠٦٦- وصل الطبري من طريق منذر الثوري^(٣) عن الربيع بن خثيم^(٤) : كلعليه هيّن^(٥) .

٢٠٦٧- وروى الطبري من طريق قتادة وأظنه عن الحسن بلفظ "وإعادته أهون

عليه من بدئه ، وكل على الله هيّن^(٦) .

(١) فتح الباري ٥١١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٧/٢١) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٢) فتح الباري ٢٨٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢١) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به .

(٣) المنذر بن يعلى الثوري أبو يعلى الكوفي ، روى عن محمد بن علي بن أبي طالب والربيع بن خثيم وسعيد بن جبير وغيرهم ، وعنه ابنه الربيع والأعمش وغيرهما . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٧٠/١٠) ، والتقريب (٢٧٥/٢) ، وفتح الباري (٣٠٦/١١) .

(٤) الربيع بن خثيم بن عاتق بن عبد الله بن موهب الثوري أبو يزيد الكوفي . ثقة عابد مخضرم ، روى عن النبي ﷺ مرسلًا ، وعن ابن مسعود وغيره ، وعنه ابنه عبد الله ومنذر الثوري والشعبي وهلال بن يساف وإبراهيم النخعي وبكر بن ماعز وغيرهم . روى الإمام أحمد في الزهد عن ابن مسعود أنه كان يقول للربيع : والله لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك . مات سنة إحدى وقيل ثلاث وستين . أخرج له الشيخان وغيرهما . انظر ترجمته في : التهذيب (٢١٠/٣) ، والتقريب (٢٤٤/١) .

(٥) فتح الباري ٢٨٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢١) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا يحيى بن سعيد العطار ، عن سفيان ، عن ذكره عن منذر الثوري - به بلفظ "ما شيء عليه بعزير" . وإسناده ضعيف ، فقيه راو لم يسم ، ثم إن شيخ الطبري ضعيف .

(٦) فتح الباري ٢٨٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢١) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة - به . وليس فيه "عن الحسن" .

٢٠٦٨ - وكذا قال مجاهد فيما أخرجه ابن أبي حاتم وغيره^(١) .

قوله تعالى ﴿وله المثل الأعلى في السموات والأرض﴾ الآية : ٢٧

٢٠٦٩ - أسند البيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وله المثل الأعلى﴾ يقول

ليس كمثلته شيء^(٢) .

قوله تعالى ﴿هل لكم مما ملكت أيمنكم﴾ الآية : ٢٨

٢٠٧٠ - ولابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال : هذا مثل ضربه الله لمن

عدل به شيئاً من خلقه يقول : أكان أحد منكم مشاركا مملوكه في فراشه وزوجته ؟

وكذلك لا يرضى الله أن يعدل به أحد من خلقه^(٣) .

٢٠٧١ - وصل الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء^(٤) عن ابن عباس في

هذه الآية قال : هي في الآلهة، وفيه يقول : تخافون أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضاً^(٥) .

(١) فتح الباري ٢٨٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢١) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد بلفظ "وهو أهون عليه" قال : الإعادة عليه من البداءة ، والبداءة عليه هيّن .

(٢) فتح الباري ٣٥٦/١٣ .

أخرجه ابن جرير (٣٨/٢١) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٥٥) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به .

(٣) فتح الباري ٥١٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٨/٢١) حدثنا بشر ، قال : يزيد ، قال : ثنا سعيد - به مثله . وأخرجه عبد الرزاق (١٠٢/٢) عن معمر ، عنه - نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٤/٦) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) هو الخراساني .

(٥) فتح الباري ٥١١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٩/٢١) قال : حُدِّثت عن حجاج ، عن ابن جريج - به مثله . وفي إسناده انقطاع . قال ابن حجر : والضمير في قوله "فيه" لله تعالى ، أي أن المثل لله وللأصنام ، فالله المالك والأصنام مملوكة والمملوك لا يساوي المالك .

٢٠٧٢- ومن طريق أبي مجلز قال : أن مملوكك لا تخاف أن يقاسمك مالك،
وليس له ذلك، كذلك الله لا شريك له ^(١).

قوله تعالى ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾ الآية : ٣٠

٢٠٧٣- وصل الطبري من طريق عكرمة : الفطرة الإسلام ^(٢).

قوله تعالى ﴿ لا تبديل لخلق الله ﴾

٢٠٧٤- أخرج الطبري من طريق إبراهيم النخعي في قوله ﴿ لا تبديل لخلق
الله ﴾ قال : لدين الله ^(٣).

٢٠٧٥- ومن طرق عن مجاهد وعكرمة وقتادة وسعيد بن جبير والضحاك
مثله ^(٤).

٢٠٧٦- وفيه قول آخر : أخرجه الطبري من طرق عن ابن عباس وعكرمة

(١) فتح الباري ٥١٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٩/٢١) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت عمران قال ، قال أبو
مجزل - فذكر مثله .

(٢) فتح الباري ٥١٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤١/٢١) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا زيد بن حباب ، عن حسين بن واقد ، عن يزيد
النحوي ، عن عكرمة - مثله .

(٣) فتح الباري ٥١٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤١/٢١) حدثني ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن مسعر وسفيان ، عن قيس بن مسلم ،
عن إبراهيم البخعي - مثله . وأخرجه (٤١/٢١) من وجه آخر عن جعفر الرازي ، عن مغيرة ، عن إبراهيم - به .

(٤) فتح الباري ٥١٢/٨ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (٤١/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح وليث ، عنه . وأما أثر عكرمة
فأخرجه من طريق النضر بن عربي ، عنه . وأما أثر قتادة فأخرجه من طريق يزيد ، عن سعيد ، عنه . وأما
أثر سعيد بن جبير فأخرجه من طريق ابن عيينة ، عن حميد الأعرج ، عنه . وأما أثر الضحاك فأخرجه من
طريق جوير ، عنه . وقد ذكر جميعا السيوطي في الدر المنثور (٤٩٣/٦) وعزاها إلى الطبري . وأما أثر مجاهد
فزاد نسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر .

ومجاهد قال : الإحصاء (١) (٢) .

قوله تعالى ﴿وما آتيتم من ربّاليربوا في أموال الناس﴾ الآية : ٣٩

٢٠٧٧- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿وما آتيتم

من ربّاليربوا في أموال الناس﴾ قال : يعطي ماله ليتغني أفضل منه (٣) .

٢٠٧٨- وقال عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبي رواد (٤) عن الضحاك في هذه

الآية قال : هذا هو الربا الحلال ، يهدي الشيء ليثاب أفضل منه ، ذاك لا له ولا عليه (٥) .

٢٠٧٩- وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عبد العزيز ، وزاد : ونهبي

النبي ﷺ عنه خاصة (٦) .

(١) هو رضّ عروق الخصيتين ، أو سل الخصيتين ونزعهما ، ويفعل ذلك في البهائم لقصد السمن وزيادة اللحم .
انظر : المعجم الوسيط (ص ٢٣٩) .

(٢) فتح الباري ٥١٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤١/٢١-٤٢) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن مطرف ، عن رجل سأل ابن عباس عن خصاء البهائم فكرهه ، وقال ﴿لا تبديل لخلق الله﴾ . وأخرج من طريق ابن عيينة ، عن حميد الأعرج ، قال : قال عكرمة : الإحصاء . وأخرج من طريق حفص بن غياث ، عن ليث ، عن مجاهد قال : الإحصاء .

(٣) فتح الباري ٥١١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٢/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٤) عبد العزيز بن أبي رواد - بفتح الراء وتشديد الواو - ، أبو عبد الرحمن مولى الأزدي ، روى عن عطاء والضحاك وغيرهما ، وعنه عبد الرزاق ووكيع وغيرهما ، وثقه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وأبو حاتم . قال ابن حجر في التقريب : صدوق عابد ، ربما وهم ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة تسع وخمسين ومائة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣٩٤/٥) ، والتهذيب (٣٠١/٦-٣٠٢) ، والتقريب (٥٠٩/١) .

(٥) فتح الباري ٥١١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٠٤/٢) به سنداً ومثلاً .

(٦) فتح الباري ٥١١/٨ .

أخرج ابن جرير (٤٧/٢١) عن ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن أبي رواد ، عن الضحاك - نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٥/٦-٤٩٦) والذي قبله في سياق واحد ، ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك ، واستدل بقوله ﴿ولا تمنن تستكش﴾ [سورة المدثر ، الآية ٦] . وانظر تفسير الطبري (١٤٨/٢٩-١٤٩) .

٢٠٨٠- ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم قال : هذا في الجاهلية

كان يعطي الرجل قرابته المال يكثر به ماله (١)

٢٠٨١- ومن طريق محمد بن كعب القرظي قال : هو الرجل يعطي الآخر

الشيء ليكافئه به ويزاد عليه ، ﴿ فلا يربوا عند الله ﴾ (٢)

٢٠٨٢- ومن طريق الشعبي قال : هو الرجل يلصق بالرجل يخدمه ، ويسافر

معه ، فيجعل له ربح بعض ما يتجر فيه ، وإنما أعطاه التماس عونه ، ولم يرد به وجه الله (٣)

قوله تعالى ﴿ ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهلون ﴾ الآية : ٤٤

٢٠٨٣- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في

قوله ﴿ فلا أنفسهم يمهلون ﴾ قال : يسوون المضاجع (٤)

قوله تعالى ﴿ ففترى الودق يخرج من خلله ﴾ الآية : ٤٨

٢٠٨٤- وصل الفريابي أيضا بالإسناد المذكور عن مجاهد قال ﴿ الودق ﴾

المطر (٥)

(١) فتح الباري ٥١١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٧/٢١) عن عمرو بن عبد الحميد الأملي ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن

أبي خالد - به مثله .

(٢) فتح الباري ٥١١/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٦/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٣) فتح الباري ٥١١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٧/٢١) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، ومحمد بن فضيل ، عن زكريا ، عن عامر

الشعبي - مثله .

(٤) فتح الباري ٥١١/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٧٩) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به . وأخرجه ابن جرير

(٥٢/٢١) من طريق ورقاء - به مثله .

(٥) فتح الباري ٥١١/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٧٩) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

سورة لقمان

قوله تعالى ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ الآية : ٦

٢٠٨٥- وقد أخرج الترمذي من حديث أبي أمامة رفعه "لا يحل بيع المغنيات

ولا شراؤهن ، الحديث ، وفيه " وفيهن أنزل الله ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ الآية ، وسنده ضعيف ^(١) .

٢٠٨٦- وأخرج الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً أنه فسر "اللهو" في هذه الآية

بالغناء ، وفي سنده ضعف أيضاً ^(٢) .

(١) فتح الباري ٩١/١١ .

أخرجه الترمذي في جامعه (رقم ٣١٩٥) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة لقمان - حدثنا قتيبة ، حدثنا بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة - مرفوعاً نحوه . وقال : هذا حديث غريب ، إنما يروى من حديث القاسم عن أبي أمامة ، والقاسم ثقة ، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث . قال : سمعت محمداً يقول : القاسم ثقة وعلي بن يزيد يضعف . وضعفه ابن حجر كما هو أعلاه . هذا ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٥٣) وقال : حسن . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٤/٦) ونسبه إلى سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن أبي أمامة .

(٢) فتح الباري ٩١/١١ .

لم أجده عند الطبراني ، ولعله الطبري ؛ فقد أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦١/٢١) حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يزيد بن يونس ، عن أبي صخر ، عن أبي معاوية البجلي ، عن سعيد بن جبیر ، عن أبي الصهباء البكري ، أنه سمع عبد الله بن مسعود وهو سئل عن هذه الآية ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم﴾ فقال عبد الله : الغناء ، والذي لا إله إلا هو ، يرددها ثلاث مرات . وأخرج (٦١/٢١) من طريق صفوان بن عيسى ، قال : أخبرنا حميد الخراط ، عن عمار ، عن سعيد بن جبیر ، عن أبي الصهباء ، أنه سأل ابن مسعود عن قول الله ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال : الغناء .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾ الآية : ١٢

٢٠٨٧- وقد روى سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا

لقمان الحكمة ﴾ قال : التفقه في الدين ولم يكن نبيا ^(١) .

قوله تعالى ﴿ ولا تصعر خدك للناس ﴾ الآية : ١٨

٢٠٨٨- وأورد من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا

تصعر خدك للناس ﴾ : لا تتكبر عليهم ^(٢) .

٢٠٨٩- أورد الطبري عن عكرمة ﴿ ولا تصعر ﴾ : الإعراض بالوجه ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ الآية : ٣٤

٢٠٩٠- وروى ابن مردويه في التفسير من طريق يحيى بن أيوب البجلي ^(٤)

(١) فتح الباري ٤٦٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٧/٢١) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به . وزاد في آخره " ولم يُؤخ إليه " . وذكره ابن كثير (٣٣٨/٦) تعليقا عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة .

(٢) فتح الباري ٤٦٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (٧٤/٢١) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به بلفظ " ولا تتكبر فتحقر عباد الله ، وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك " .

(٣) فتح الباري ٤٦٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (٧٥/٢١) حدثنا عبد الرحمن بن الأسود ، قال : ثنا محمد بن ربيعة ، قال : ثنا أبو مكين ، عن عكرمة - به . وأخرجه (٧٥/٢١) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن أبي مكين - به .

(٤) يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، روى عن جده وزيد بن علاقة والشعبي ، وعنه ابن المبارك وأبو أحمد الزبيري ومحمد بن يوسف الفريابي وغيرهم . لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : التهذيب (١٦٣/١١) ، والتقريب (٣٤٣/٢) .

عن جده أبي زرعة^(١) عن أبي هريرة رفعه "خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية^(٢) .

(١) في الفتح "عن جده عن أبي زرعة" فكلمة "عن" زائدة ؛ لأن جده "يحيى بن أيوب" هو "أبو زرعة" .
وأبو زرعة هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، رأى عليا وروى عن جده وأبي هريرة ومعاوية وغيرهم . ثقة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٠٩/١٢) ، والتقريب (٤٢٤/٢) .
(٢) فتح الباري ٥٢٥/٢ .

لم أقف على إسناده غير ما ذكر ابن حجره ، وأصله في الصحيحين عن أبي هريرة . ولفظه "قال : إن رجلا قال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، ولكن سأحدثكم بأشراطها إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها ، وإذا كانت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها ، وإذا تطول رعاة الغنم في البنيان فذاك من أشراطها ، في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ، ثم تلا ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ إلى آخر الآية . (البخاري : رقم ٤٧٧٧ ، ومسلم : رقم ٩-٥) . وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعا ، أخرجه البخاري برقم (١٠٣٩) ولفظه "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله : لا يعلم أحد ما يكون في غد ، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام ، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت" . وآخر من حديث بريدة أخرجه أحمد (٣٥٣/٥) وغيره ، ولفظه "قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول "خمس لا يعلمهن إلا الله ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/٧-٩٣) رجال أحمد رجال الصحيح .

سورة السجدة

قوله تعالى ﴿ثم جعل نسله من سلسلة من ماء مهين﴾

٢٠٩١- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله

﴿من ماء مهين﴾ ضعيف ^(١) .

٢٠٩٢- وللقرطبي من هذا الوجه في قوله ﴿من سلسلة من ماء مهين﴾ قال :

نطفة الرجل ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وقالوا أءاذا ضللنا في الأرض﴾

٢٠٩٣- وصل القرطبي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿وقالوا

أءاذا ضللنا في الأرض﴾ قال : هلكنا ^(٣) .

قوله تعالى ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرآءة أعين﴾

٢٠٩٤- أخرج مسلم والترمذي من طريق الشعبي سمعت المغيرة بن شعبة ^(٤)

على المنبر يرفعه إلى النبي ﷺ "إن موسى سأل ربه ...، فذكر الحديث بطوله ، وفي آخره ،

من أعظم أهل الجنة منزلة ؟ فقال : غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها ، فلا عين رأت

ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، قال : ومصدق ذلك في كتاب الله ﴿فلا تعلم

(١) فتح الباري ٥١٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (٩٥/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح - عنه مثله . وزاد "نطفة الرجل" .

(٢) فتح الباري ٥١٥/٨ .

انظر ما قبله .

(٣) فتح الباري ٥١٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٧/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح وغيره ، عنه - مثله .

(٤) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب ، الثقيفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي

إمرة البصرة ، ثم الكوفة . مات سنة خمسين على الصحيح . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٥/٢٣٨) ، رقم

(٥٠٧١) ، والإصابة (٦/١٥٦) ، رقم (٨١٩٧) ، والتقريب (٢/٢٦٩) .

هَسَ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْةٍ أَعْيُنُ ﴿١﴾ .

٢٠٩٥ - زاد ابن مسعود في حديثه "ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل"

أخرجه ابن أبي حاتم (٢) .

قوله تعالى ﴿أولم يهد لهم﴾

٢٠٩٦ - أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿أولم يهد لهم﴾ قال : أو لم يبين لهم (٣) .

قوله تعالى ﴿إلى الأرض الجرذ﴾

٢٠٩٧ - وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح ، عن رجل ، عن مجاهد ، عن

ابن عباس ﴿الجرذ﴾ التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا (٤) .

(١) فتح الباري ٥١٦/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣١٢ - ١٨٩) - في الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها- ، من حديث سفيان بن عيينة ، عن مطرف وابن أبي عمير ، عن الشعبي - به مطولا .

(٢) فتح الباري ٥١٦/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٦) ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم - وصححه - . ولفظه ((قال : إنه لمكتوب في التوراة "لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ، ولم تسمع أذن ، ولم يخطر على قلب بشر ، ولا يعلم ملك مقرب ، ولا نبي مرسل" ، وإنه لفي القرآن ﴿فلا تعلم هَسَ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْةٍ أَعْيُنُ﴾)) .

أخرجه الحاكم (٤١٤/٢) من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله ، فذكره بهذا السياق قريبا من لفظه . وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن جرير (١٠٤/٢١) من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن عبيدة بن ربيعة الحارثي ، عن عبد الله بن مسعود - فذكر نحوه ، ولم يذكر اللفظ الموجود في الأعلى ، وهو قوله "ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل" . وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/٧) بدون قوله "ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل" ، وقال : رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

(٣) فتح الباري ٥١٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٣/٢١-١١٤) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٥١٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٥/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن رجل ، عن ابن عباس - مثله . ولم يذكر في

٢٠٩٨- وذكر الفريابي وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" من طريق ابن أبي

نجيح ، عن رجل ، عن ابن عباس كذلك ^(١) .

٢٠٩٩- زاد إبراهيم ، وعن مجاهد قال : هي أرض أبين ^(٢) .

٢١٠٠- وأخرج ابن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله

﴿إلى الأرض الجزز﴾ قال : هي أرض باليمن ^(٣) .

إسناده "مجاهد". وزاد "إلا ما يأتيها من السيول". وقد أورده ابن حجر في تعليق التعليق (٢٨٠/٤) برواية الطبري فقال في إسناده "حدثنا الحارث ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . فوصله بذكر مجاهد ، ولم يذكر الراوي المبهم .

(١) فتح الباري ٥١٥/٨ .

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (كما في تعليق التعليق ٢٨٠/٤) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن رجل ، عن ابن عباس .

(٢) فتح الباري ٥١٥/٨ .

أخرجه إبراهيم (كما في تعليق التعليق ٢٨٠/٤) من طريق معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : الجزز أبين .

قال ابن حجر : وأنكر ذلك الحربي وقال : أبين مدينة معروفة باليمن ، فلعل مجاهداً قال ذلك في وقت لم تكن أبين تنبت فيه شيئاً . أهـ .

(٣) فتح الباري ٥١٥/٨ .

أخرجه سفيان بن عيينة في تفسيره في رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (كما في تعليق التعليق ٢٨١/٤) عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس - به . وأخرجه ابن جرير (١١٥/٢١) حدثنا محمد بن بشار، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان بن عيينة - به .

وقال أبو عبيدة : الأرض الجزز الغليظة اليابسة التي لم يصبها مطر . (مجاز القرآن ١٣٣/٢) .

سورة الأحزاب

قوله تعالى ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ الآية : ٦

٢١٠١- في حديث جابر عند أبي داود أن النبي ﷺ كان يقول : "أنا أولى بكل

مؤمن من نفسه" (١).

قوله تعالى ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا﴾ الآية : ٦

٢١٠٢- وقد أخرج عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة عن ابن جريج قال :

قلت لعطاء في هذه الآية ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا﴾ فقال : هو إعطاء المسلم الكافر، بينهم قرابة صلة له (٢).

قوله تعالى ﴿فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها﴾ الآية : ٩

٢١٠٣- وروى ابن مردويه في التفسير من طريق أخرى عن ابن عباس قال

"قالت الصبا للشمال : اذهبي بنا ننصر رسول الله ﷺ ، فقالت : إن الحرائر لا تهب بالليل، فغضب الله عليها فجعلها عقيما". وفي رواية له من هذا الوجه "فكانت الريح التي

(١) فتح الباري ١٠/١٢ .

أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٩٥٦) - في الخراج والإمارة والفيء ، باب في أرزاق الذرية - من حديث معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر - به مرفوعا . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١١٢/٢) ، والإمام أحمد في مسنده (٢٩٦/٣) من حديث معمر - به . وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٢٥٦٣) .

وله شاهد عند البخاري (رقم ٤٧٨١) من حديث أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال : "ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة . اقرؤوا إن شئتم ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فأبما مؤمن ترك مالا فليتره عصيته من كانوا ، فإن ترك ديننا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه" .

(٢) فتح الباري ٥١٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١١٣/٢) قال : أخبرني ابن جريج ، قال : قلت لعطاء - فذكر نحوه . وليس في إسناده " عن معمر عن قتادة " .

نصر بها رسول الله ﷺ الصبا" (١)

قوله تعالى ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ الآية : ١٠

٢١٠٤- وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾

قال : عيينة بن حصن ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ : أبو سفيان بن حرب (٢)

قوله تعالى ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ﴾ الآية : ٢٣

٢١٠٥- وقال عبد الرزاق أنبأنا معمر بن الحسن في قوله ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ

نَجْبَهُ﴾ قال : قضى أجله على الوفاء والتصديق (٣)

٢١٠٦- ثبت عن عائشة "أن طلحة دخل على النبي ﷺ فقال : أنت يا طلحة

ممن قضى نجبه" ، أخرجه ابن ماجه والحاكم (٤)

(١) فتح الباري ٤٠٢/٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٥/٦) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٨٦٢) كلاهما من حديث أبي سعيد الأشج ، عن حفص بن غياث ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه . وأخرجه ابن جرير (١٢٧/٢١) من وجه آخر عن داود ، عن عكرمة - من قوله ، ولم يذكر ابن عباس في الإسناد . وذكر السيوطي في الدر المنثور (٥٧٣/٦) نحوه عن ابن عباس ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه وأبي الشيخ في العظمة وأبي نعيم في الدلائل .

(٢) فتح الباري ٤٠٠/٧ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٦/٦) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

(٣) فتح الباري ٥١٨/٨ . قال ابن حجر : وهذا مخالف لما قاله غيره .

أخرجه عبد الرزاق (١١٤/٢) به سندا ومتنا . ولفظه "الصدق" بدل "التصديق" .

(٤) فتح الباري ٥١٨/٨ .

ويمكن أن يجمع بين هذا وبين ما ورد في حق أنس بن النضر - عند البخاري - ومصعب وغيره ، بحمل حديث عائشة هذا على المجاز ، ويكون "قضى" بمعنى "يقضي" . وهكذا جمع ابن حجر .

أخرجه الحاكم (٤١٥/٢-٤١٦) من حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك ، فقالت عائشة أم المؤمنين : ألا أقضي بينكما ؟ إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال : يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار ، قالت : فمن يؤمئذ سمي عتيقا ، ودخل طلحة على النبي ﷺ فقال : أنت يا طلحة ممن قضى نجبه " ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله "قلت : بل إسحاق متروك ، قاله أحمد" .

٢١٠٧- وعند الحاكم من حديث أبي هريرة : منهم مصعب بن عمير ، ومن

حديث أبي ذر أيضا (١)

قوله تعالى ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِيَاصِيهِمْ ﴾ الآية : ٢٦

٢١٠٨- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ﴿ صِيَاصِيهِمْ ﴾

قصورهم (٢)

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِن كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ

أَمْتَعْنَكَ ﴾ الآيتان : ٢٨ - ٢٩

٢١٠٩- أخرج مسلم من حديث جابر قال "دخل أبو بكر يستأذن على

وأخرجه ابن ماجه (رقم ١٢٦ ، ١٢٧) - في المقدمة - من حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن موسى ابن طلحة ، عن معاوية بن أبي سفيان - مرفوعا نحوه .

وله شاهد من حديث طلحة نفسه ، أخرجه أبو يعلى (رقم ٦٦٣) ، والترمذي (رقم ٣٢٠٣) كلاهما من طريق طلحة بن يحيى ، عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاهل : سله عن قضى نجبه من هو ؟ وكان لا يجترؤن على مسأله ، يوقرونه ويهابونه ، فسأله الأعرابي ، فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثم إني اطلعت من باب المسجد وعليّ ثياب خضر ، فلما رأني رسول الله ﷺ قال : أين السائل عن قضى نجبه ؟ قال : أنا يا رسول الله ، قال : هذا ممن قضى نجبه . وإسناده حسن . وقد ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٦٠) وقال : "حسن صحيح" .

والحديث صحّحه في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٢٥) .

(١) فتح الباري ٥١٨/٨ .

لم أجد من حديث أبي هريرة ، أما حديث أبي ذر فقد أخرجه الحاكم (٢/٢٠٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٢٨٤-٢٨٥) كلاهما من حديث محمد بن صالح بن هانى ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحربي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن قطن ابن وهيب ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر - نحوه . ونلفظه "قال : لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد ، مر على مصعب بن عمير ﷺ مقتولا على طريقه ، فقرأ ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) فتح الباري ٥١٧/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٢٨٢) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به مثله .

رسول الله ﷺ " الحديث فيه قوله ﷺ "من حولي كما ترى يسألني النفقة" يعني نساءه ، وفيه أنه اعتزلهن شهرا ثم نزلت عليه هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ - حَتَّىٰ بَلَغَ - ﴾ (أجرا عظيما) قال : فبدأ بعائشة " الحديث .

وفيه "أن عائشة لما قالت "بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة" قالت : يا رسول الله، وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت : فقال : لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها ، إن الله لم يبعثني متعتتا وإنما بعثني معلما ميسرا" (١)

٢١١٠- وقد أخرج مسلم أيضا من طريق سماك بن الوليد (٢) عن ابن عباس "حدثني عمر بن الخطاب قال : لما اعتزل النبي ﷺ نساءه دخلت المسجد " الحديث بطوله ، وفي آخره "قال : وأنزل الله آية التخيير" (٣)

٢١١١- روى ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة أنها طلبت من رسول الله ﷺ ثوبا ، فأمر الله نبيه أن يخير نساءه : إما عند الله تردن أم الدنيا ؟ (٤)
قوله تعالى ﴿ وَلَا تَبْرَحْنَ بَرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ الآية : ٣٣

٢١١٢- أخرج عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في هذه الآية

(١) فتح الباري ٥٢٠/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٠٤٧٨-٢٩) - في الطلاق ، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية- ، عن جابر نحوه في حديث طويل .

(٢) سماك بن الوليد الحنفي ، أبو زُمَيْل ، اليمامي ، ثم الكوفي ، ليس به بأس ، أخرجه له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة . التقريب (٣٣٢/١) .

(٣) فتح الباري ٥٢١/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٧٩-٣٠) عن زهير بن حرب ، حدثنا عمر بن يونس الحنفي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن سماك أبي زُمَيْل - به في حديث طويل . الشاهد من الحديث نزول آية التخيير ، وهي - كما في هذا الحديث - قوله تعالى ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ ﴾ ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَّقِينَ ﴾ بعد ذلك ظهر ﴿ [الآيتان ٤- ٥ من سورة التحريم] .

(٤) فتح الباري ٥٢٢/٨ .

قال ابن حجر : فإن ثبت هذا وكانت هي السبب في التخيير فلعن البداءة بها لذلك ، لكن الحسن لم يسمع من عائشة فهو ضعيف .

قال : كانت المرأة تخرج تمشى بين الرجال ، فذلك تبرج الجاهلية الأولى ^(١) .

٢١١٣- وعند ابن أبي حاتم من طريق شيبان عن قتادة قال : كانت لهن مشية

وتكسر وتغنج ^(٢) إذا خرجن من البيوت فنُهين عن ذلك ^(٣) .

٢١١٤- ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : ما كانت إلا

جاهلية واحدة ، فقال له ابن عباس : هل سمعت بأولى إلا ولها آخرة ؟ ^(٤) .

٢١١٥- ومن وجه آخر عن ابن عباس قال : تكون جاهلية أخرى ^(٥) .

٢١١٦- ومن وجه آخر عنه قال : كانت الجاهلية الأولى ألف سنة فيما نوح

وإدريس ، وإسناده قوي ^(٦) .

(١) فتح الباري ٥٢٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١١٦/٢) به سندنا ومتنا . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٠٢) وعزاه لابن سعد وابن أبي حاتم .

(٢) الغنج في الجارية : تكسر وتدلل . انظر : النهاية (٣/٣٨٩) .

(٣) فتح الباري ٥٢٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤/٢٢) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٠٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) فتح الباري ٥٢٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥/٢٢) من طريق ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - وهو عبد الرحمن - قال : أخبرني سليمان بن بلال ، عن ثور ، عن عبد الله بن عباس - نحوه . و"عبد الرحمن بن زيد بن أسلم" ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٠١) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٥) فتح الباري ٥٢٠/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٠١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٦) فتح الباري ٥٢٠/٨ .

وقد قوى ابن حجر إسناده ابن أبي حاتم إلا أنني لم أقف عليه .

وأخرج ابن جرير (٤/٢٢) حدثني ابن زهير ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا داود - يعني ابن أبي الفرات - ، قال : ثنا علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - مثله في حديث طويل . وذكره ابن كثير (٤٠٦/٦) عن ابن جرير .

٢١١٧- ومن حديث عائشة قالت : الجاهلية الأولى بين نوح وإبراهيم ،

وإسناده ضعيف (١) .

٢١١٨- ومن طريق عامر - وهو الشعبي - قال : هي ما بين عيسى

ومحمد ﷺ (٢) .

قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾

٢١١٩- عند مسلم والترمذي من رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص (٣) قال :

قال معاوية لسعد : ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ قال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له

رسول الله ﷺ فلن أسبه " فذكر الحديث وفيه " وقوله " لأعطين الراية رجلاً يحببه الله

ورسوله ، وقوله " لما نزلت ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ (٤) دعا علياً وفاطمة والحسن

والحسين فقال : اللهم هؤلاء أهلي (٥) .

(١) فتح الباري ٥٢٠/٨ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٠٢) بلفظ " الجاهلية الأولى كانت على عهد إبراهيم ﷺ " ، وعزاه لابن أبي حاتم فقط .

(٢) فتح الباري ٥٢٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤/٢٢٢) حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن زكريا ، عن عامر - مثله . وفيه ابن وكيع شيخ الطبري ، ضعيف .

وقد رجح ابن جرير القول القائل بأن ذلك عام فيما كان قبل الإسلام ، فيدخل في ذلك ما بين آدم وعيسى . انظر : جامع البيان (٤/٢٢٢) .

(٣) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، روى عن أبيه وعثمان والعباس بن عبد المطلب وأبي أيوب الأنصاري وغيرهم ، ثقة ، مات سنة أربع ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٥/٥٦) ، والتقريب (١/٣٨٧) .

(٤) سورة آل عمران ، من الآية ٦١ .

(٥) فتح الباري ٧٤/٧ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٤٠٤ - ٣٢) - في فضائل الصحابة ، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ - بسنده إلى عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب - فذكر الحديث .

٢١٢٠- عن أم سلمة قالت : لما نزلت ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ دعا النبي ﷺ فاطمة وعلياً والحسن والحسين فجللهم بكساء ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي " الحديث ، أخرجه الترمذي وغيره ^(١) .

قوله تعالى ﴿ وَإِذْ كُنَّا مَا يَتْلُو فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ الآية : ٣٤
 ٢١٢١- وصل ابن أبي حاتم من طريق معمر عن قتادة ﴿ وَإِذْ كُنَّا مَا يَتْلُو فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ القرآن والسنة ، وكذا هو في تفسير عبد الرزاق ^(٢) .
 قوله تعالى ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ الآيتان : ٣٧- ٣٨

٢١٢٢- وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي "بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش ، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ أراد أن يزوجه زيد بن حارثة مولاه ، فكرهت ذلك ، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله ﷺ فزوجه إياه ، ثم أعلم الله عز وجل نبيه ﷺ بعد أنها من أزواجه فكان يستحي أن يأمره بطلاقها .

(١) فتح الباري ١٣٨/٧ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٨٧١) - في المناقب ، باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ - ، وابن جرير (٦/٢٢) من طريقين ، عن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة - به نحوه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب . وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٣٠٣٨) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٠٤) ونسبه إلى الترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة .

(٢) فتح الباري ٥٢٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١١٦/٢) به سندا ومثنا . وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/٢٨٣) بإسناده إلى أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق - به . وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/٢٨٣) عن الرمادي - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٠٧) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس ، فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك عليه زوجته وأن يتقي الله ، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأة ابنه ، وكان قد تبني زيدا ^(١) .

٢١٢٣- وعنده من طريق علي بن زيد ، عن علي بن الحسين بن علي قال : أعلم الله نبيه ﷺ أن زينب ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها ، فلما أتاه زيد يشكوها إليه وقال له : اتق الله وأمسك عليك زوجك قال الله : قد أحررتك أني مزوجكها ، وتخفي في نفسك ما الله مبديه ^(٢) .

٢١٢٤- وقد أخرج الترمذي من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة قالت : لو كان رسول الله ﷺ كاتما شيئا من الوحي لكنتم هذه الآية ﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه ﴾ - يعني بالإسلام - ﴿ وأنعمت عليه ﴾ - بالعتق - ﴿ أمسك عليك زوجك ﴾ إلى قوله ﴿ قدرا مقلورا ﴾ وأن رسول الله ﷺ لما تزوجها قالوا : تزوج حليلة ابنه ، فأنزل الله تعالى ﴿ ادعوهم لآبائهم ﴾ - إلى قوله - ﴿ ومواليكم ﴾ ^(٣) ، قال الترمذي : روي عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة إلى قوله "لكنتم هذه الآية" ولم يذكر ما بعده . قلت - القائل ابن حجر- : وهذا القدر أخرجه مسلم كما قال الترمذي ، وأظن

(١) فتح الباري ٥٢٣/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١٦/٦) وعزاه لابن أبي حاتم فقط .

(٢) فتح الباري ٥٢٣/٨ - ٥٢٤ .

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٢) من حديث سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد بن جدعان - به نحوه . وضعفه ابن حجر بعلي بن زيد بن جدعان .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١٤/٦-٦١٥) ونسبه إلى الحكيم الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل .

(٣) الآية ٥ ، من سورة الأحزاب .

الزائد بعده مدرجا في الخبر ؛ فإن الراوي له عن داود لم يكن بالحافظ ^(١) .

قوله تعالى ﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ الآية

٢١٢٥- وروى أحمد ومسلم والنسائي ومن طريق سليمان بن المغيرة ^(٢) عن

ثابت عن أنس قال : "لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد: اذكرها عليّ ،

قال: فانطلقت فقلت : يا زينب، أبشري، أرسل رسول الله ﷺ يذكرك . فقالت: ما أنا

بصانعة شيئا حتى أوامر ربي ، فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ

حتى دخل عليها بغير إذن " ^(٣) .

(١) فتح الباري ٥٢٤/٨ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٠٧) - في التفسير ، باب ومن سورة الأحزاب - حدثنا علي بن حجر ، أخبرنا داود بن الزبيرقان ، عن داود بن أبي هند - به .

قال ابن حجر : الراوي له عن داود - وهو داود بن الزبيرقان - لم يكن بالحافظ .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٢٨) وقال : ضعيف مقطوع .

قلت : حديث عامر الشعبي عن عائشة مرسل ، إنما يحدث عن مسروق عن عائشة . انظر : المراسيل (رقم الترجمة ٢٩٠) .

وأما أول الحديث - إلى قوله "لكنتم هذه الآية" - فأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٧-٢٨٨) من طريق عبد الوهاب ، عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة .

(٢) سليمان بن المغيرة القيسي مولاها ، أبو سعيد البصري ، روى عن أبيه وثابت البناني والحسن وابن سيرين

وغيرهم ، وعنه الثوري وشعبة وابن المبارك وغيرهم . ثقة ، مات سنة خمس وستين ومائة . انظر ترجمته في :

التهذيب (٤/١٩٣) ، والتقريب (١/٣٣٠) .

(٣) فتح الباري ٥٢٤/٨ .

قال ابن حجر : وهذا أيضا من أبلغ ما وقع في ذلك ، وهو أن يكون الذي كان زوجها هو الخاطب ، لئلا يظن أحد أن ذلك وقع قهرا بغير رضاه .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٢٨) - في النكاح ، باب زواج زينب بنت جحش ... - عن أنس بن مالك - نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦١٢) ونسبه إلى ابن سعد وأحمد والنسائي وأبي يعلى وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه .

هذا والحديث في صحيح مسلم - كما سبق في التخريج - ، ولم ينسبه السيوطي إليه .

٢١٢٦- أخرج الإسماعيلي من طريق عارم بن الفضل^(١) عن حماد بن زيد^(٢)

عن ثابت عن أنس : نزلت في زينب بنت جحش ﴿ فلما قضى زيد منها وطرا زوجنكها ﴾ الآية ؛ وكانت تفخر ... الخ^(٣) .

٢١٢٧- وفي مرسل الشعبي " قالت زينب : يا رسول الله ، أنا أعظم نسائك

عليك حقا ، أنا خيرهن منكحا وأكرمهن سفيرا وأقربهن رحما ، فزوجنيك الرحمن من فوق عرشه ، وكان جبريل هو السفير بذلك ، وأنا ابنة عمك ، وليس لك من نسائك قريبة غيري " أخرجه الطبري وأبو القاسم الطحاوي في " كتاب الحجة والتبيان " له^(٤) .

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ ﴾ الآية : ٤٩

٢١٢٨- وروى ابن خزيمة والبيهقي من طريقه من وجه آخر عن سعيد بن جبير

" سئل ابن عباس عن الرجل يقول : إذا تزوجت فلانة فهي طالق ، قال : ليس بشيء ، إنما الطلاق لما ملك ، قالوا : فابن مسعود قال : إذا وقت وقتنا فهو كما قال ، قال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، لو كان كما قال لقال الله إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن^(٥) " .

٢١٢٩- وأخرج الحاكم من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس

(١) اسمه محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري المعروف بعارم ، روى عن جرير بن حازم والحمادين وغيرهم ، وعنه البخاري ثم روى هو والباقون عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي وغيرهم . ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين بعد المائتين . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٥٧/٩) ، والتقريب (٢٠٠/٢) .

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، روى عن ثابت البناني وأنس بن سيرين وهشام بن عروة وغيرهم ، وعنه ابن المبارك وابن عيينة وعارم بن الفضل وغيرهم ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة تسع وسبعين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٩/٣) ، والتقريب (١٩٧/١) .

(٣) فتح الباري ٤١٢/١٣ .

(٤) فتح الباري ٤١٢/١٣ .

أخرجه ابن جرير (١٤/٢٢) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن الشعبي - نحوه . و"ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف .

(٥) فتح الباري ٣٨١/٩ .

قال: ما قالها ابن مسعود ، وإن يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول إذا تزوجت فلانة فهي طالق ، قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ ﴾ ولم يقل : إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن ^(١) .

٢١٣٠- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق آدم مولى خالد ^(٢) عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس فيمن قال : كل امرأة أتزوجها فهي طالق ليس بشيء ، من أجل أن الله يقول ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ الآية ^(٣) .

٢١٣١- ورواه سعيد بن منصور عن حماد بن شعيب ^(٤) عن حبيب بن أبي

ثابت قال "جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال : إنني قلت يوم أتزوج فلانة فهي طالق ، فقرأ هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ﴿ قال علي بن الحسين : لا أرى الطلاق إلا بعد نكاح " ^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٨١/٩ .

أخرجه الحاكم (٢٠٥/٢) من طريق الحسين بن واقد وأبو حمزة كلاهما عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٢) هو آدم بن سليمان ، والد يحيى بن آدم ، مولى خالد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ، قال ابن أبي حاتم : روى عن سعيد بن جبير وعطاء ونافع ، روى عنه الثوري وشعبة وإسرائيل ، سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : هو صالح . الجرح والتعديل (٢٦٨/٢) .

(٣) فتح الباري ٣٨١/٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٣٢/٦) حدثنا أحمد بن منصور المروزي ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا يونس - يعني ابن أبي إسحاق - سمعت آدم مولى خالد - به .

(٤) حماد بن شعيب الحمانى التميمي أبو شعيب ، روى عن أبي الزبير وحبيب بن أبي ثابت ومنصور والأعمش ، وعنه حسين الجعفي وموسى بن أعين وأحمد بن يونس وعبد الأعلى بن حماد . روى ابن أبي حاتم بسنده عن أحمد أنه سئل عن حماد بن شعيب ، فقال : لا أدري كيف هو ؟ وروى عن يحيى بن معين قال : هو ضعيف . كما ضعفه أبو زرعة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٤٢/٣) .

(٥) فتح الباري ٣٨٣/٩ .

لم أقف عليه عند سعيد بن منصور فيما وقفت عليه من سننه ، وفي إسناده حماد بن شعيب ضعيف .

قوله تعالى ﴿وَأَمْرًاؤْمُونَةً إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الآية : ٥٠

٢١٣٢- وعند ابن أبي حاتم من حديث عائشة : التي وهبت نفسها للنبي ﷺ

هو خولة بنت حكيم ^(١) ^(٢) ، وصلها ابن مردويه في التفسير والبيهقي من طريق منصور أبي بن مزاحم ^(٣) عن أبي سعيد المؤدب ^(٤) ، عن هاشم بن عروة ، عن أبيه ، عنها ^(٥) .

(١) خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأرقص السلمية ، امرأة عثمان بن مظعون ، وكان عثمان مات عنها. يقال كنيته أم شريك، ويقال لها خويلة - بالتصغير - ، وكانت سالحة فاضلة ، روت عن النبي ﷺ ، روى عنها سعد بن أبي وقاص وسعيد بن المسيب وبشر بن سعيد ، وعروة . وهي من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ . انظر ترجمتها في الإصابة (١١٦/٨-١١٧ رقم ١١١١٩) .
(٢) فتح الباري ٥٢٥/٨ .

قال ابن حجر : هذا هو الصحيح .

(٣) منصور بن أبي مزاحم بشير التركي ، أبو نصر البغدادي ، روى عن أبي سعيد بن أبي الوضاح وغيره ، وعنه أبو حاتم وموسى بن هارون وغيرهما . ثقة . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة . أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي .

انظر ترجمته في : التهذيب (٢٧٧-٢٧٠٢٧٦/١) ، والتقريب (٢٧٦/٢) .

(٤) اسمه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، أبو سعيد المؤدب ، مشهور بكنيته ، روى عن هشام بن عروة وغيره ، وعنه منصور بن أبي مزاحم وغيره . ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث . وقال ابن سعد : مات في خلافة موسى الهادي وكان ثقة . ووثقه أبو زرعة وغيره . قال ابن حجر في التقريب : صدوق بهم . مات بعد الثمانين ومائة ، أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة .

انظر ترجمته في : التهذيب (٤٠١/٩) ، والتقريب (٢٠٨/٢) .

(٥) فتح الباري ١٦٥/٩ .

أخرجه ابن مردويه في التفسير (كما في تعليق التعليق ٤/٤١١) ، والبيهقي في سننه (٥٥/٧) من حديث موسى بن هارون ، قال : ثنا منصور بن أبي مزاحم - به مثله . وأخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٤٣٥/٦) حدثنا أبي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٢٩) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عائشة .

والحديث أخرجه البخاري (رقم ٥١١٣) - في النكاح ، باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد - بسنده موقوفا على عروة ، ولم يذكر عائشة . ثم أشار البخاري إلى من وصله قائلا : رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد ابن بشر وعبد بن عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، يزيد بعضهم على بعض .

- ٢١٣٣- ومن طريق الشعبي قال : من الواهبات أم شريك ^(١) .
- ٢١٣٤- وأخرجه النسائي من طريق عروة ^(٢) .
- ٢١٣٥- ومن طريق قتادة عن ابن عباس قال : التي وهبت نفسها للنبي ﷺ هي ميمونة بنت الحارث . هذا منقطع ، وأورده من وجه آخر مرسل وإسناده ضعيف ^(٣) .
- ٢١٣٦- ويعارضه حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس " لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له " أخرجه الطبري وإسناده حسن ^(٤) .

(١) فتح الباري ٥٢٥/٨ .

أخرج ابن سعد (كما في الإصابة ٤١٩/٩) عن عبيد الله بن موسى ، عن سنان، عن فراس، عن الشعبي بلفظ " قال : المرأة التي عدل رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية . قال ابن حجر : وهذا مرسل . رجاله ثقات . وري علي بن الحسين بهذا اللفظ . أخرجه بن جرير (٢٣/٢٢) حدثنا ابن المنثى ، قال : ثنا محمد بن جعفر، قال : ثنا شعبة ، قال : ثني الحكم ، قال : كتب عبد الملك إلى أهل المدينة يسألهم ، قال : فكتب إليه علي : " هي امرأة من الأسد يقال لها أم شريك ، وهبت نفسها للنبي ﷺ " . قلت : و"أم شريك" - فيما يقال - كنية خولة بنت حكيم ، كما ذكر ابن حجر في ترجمة خولة .

(٢) فتح الباري ٥٢٥/٨ .

ذكر ابن حجر في الإصابة (٤١٩/٩) أن النسائي أخرجه من رواية هشام بن عروة ، عن أم شريك ، ولكن لم ينسبها . قال ابن حجر : ورجاله ثقات .

(٣) فتح الباري ٥٢٥/٨ .

لم أقف عليه مسندا ، وقد بين ابن حجر أن إسناده ضعيف ، وأنه منقطع ، ثم إن هذا يعارض ماصح من أنه لم يكن عنده ﷺ امرأة وهبت نفسها له ، وميمونة بنت الحارث إنما كانت من أمهات المؤمنين .

(٤) فتح الباري ٥٢٦/٨ .

والمراد أنه لم يدخل بواحدة ممن وهبت نفسها له ، ولم يقبل واحدة منهن ، وإن كان مباحا له ؛ لأنه راجع إلى إرادته ﷺ لقوله تعالى ﴿ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ . انظر (فتح الباري ٥٢٦/٨) ، وتفسير ابن كثير (٤٣٦/٦) .

والأثر أخرجه ابن جرير (٢٣/٢٢) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن سماك بن حرب - به مثله . وأخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٤٣٦/٦) والطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٧٨٧) من طريق يونس بن بكير - به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٩) : رواه الطبراني ورجاله ثقات . كما حسن إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٠ /٦) وزاد نسبه إلى ابن مردويه والبيهقي في السنن .

قوله تعالى ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾ الآية : ٥٠

٢١٣٧- وروى ابن مردويه من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس أيضا

﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾ قال : فرض عليهم أن لا نكاح إلا بولي

وشاهدين^(١) .

قوله تعالى ﴿ترجى من تشاء منهم﴾ الآية : ٥١

٢١٣٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿ترجى﴾ تؤخر^(٢) .

٢١٣٩- أخرج الطبري عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وأبي رزين

وغيرهم ﴿ترجى من تشاء منهم﴾ أي تؤخرهن بغير قسم^{(٣) (٤)} .

(١) فتح الباري ٥٢٦/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٣٢) في روايتين مستقلتين وعزاهما إلى ابن مردويه فقط ، وزاد في رواية ابن عباس "ومهر" . وروي نحوه عن قتادة ، فقد أخرج ابن جرير (٢٢/٢٣-٢٤) من طريق علي بن الحسين ، قال : نبي أبي ، عن مطر ، عن قتادة في قوله ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾ قال : "إن مما فرض الله عليهم أن لا نكاح إلا بولي وشاهدين" . وأخرج (٢٢/٢٤) من طريق سعيد ، عن قتادة قوله ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾ قال : "كان مما فرض الله عليهم أن لا تزوج امرأة إلا بولي وصدائق عند شاهدي عدل ، ولا يحل لهم من النساء إلا أربع ، وما ملكت أيمنهم" . وسنده صحيح إلى قتادة .

(٢) فتح الباري ٥٢٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٢/٢٤) وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤/ ٢٨٥) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي - به .

(٣) قال ابن حجر : هناك ثلاثة أقوال في تأويل ﴿ترجى﴾ :

أحدها : تطلق وتمسك

وثانيها : تعزل من شئت منهم بغير طلاق وتقسيم لغيرها

ثالثها : تقبل من شئت من الواهبات وترد من شئت . قال ابن حجر : واللفظ محتمل للأقوال الثلاثة .

(٤) فتح الباري ٥٢٦/٨ .

نسب ابن حجر هذا القول إلى الجمهور .

أما أثر ابن عباس فقد سبق في الذي قبله .

٢١٤٠- وأخرج الطبري أيضا عن الشعبي في قوله ﴿ترجى من تشاء منهم﴾

قال : كنّ نساء وهبن أنفسهن للنبي ﷺ ، فدخل ببعضهن وأرجأ بعضهن لم ينكحهن^(١) .

٢١٤١- وعن قتادة : أطلق له أن يقسم كيف شاء فلم يقسم إلا بالسوية^(٢) .

قوله تعالى ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ الآية : ٥٢

٢١٤٢- وقد روى الترمذي والنسائي عن عائشة " ما مات رسول الله ﷺ حتى

أحل له النساء " ^(٣) .

- وأما أثر مجاهد فأخرجه (٢٤/٢٢) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ "تعتزل بغير طلاق من أزواجك من تشاء .

وأما أثر الحسن فأخرجه (٢٥/٢٢) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : قال الحسن فذكر نحوه في رواية طويلة .

وأما أثر قتادة فأخرجه (٢٥-٢٤/٢٢) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عنه - نحوه .

وأما أثر أبي رزين فأخرجه (٢٥/٢٢) من طريق جرير ، عن منصور ، عنه - ما يفهم معناه .

ومع هذا كان صلوات الله وسلامه عليه يقسم لهن ، كما ورد ذلك عن قتادة والحسن- في أثرهما السابقين- وغيرهما . وانظر : تفسير ابن كثير (٤٣٧/٦) .

(١) فتح الباري ٥٢٦/٨ .

قال ابن حجر : وهذا شاذ ، والمحفوظ أنه لم يدخل بأحد من الواهبات كما تقدم .

هكذا عزاه ابن حجر للطبري ، ولم أجده عنده بعد البحث ، وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٣٤) وعزاه لابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن . وهذا مما يقوّي الاحتمال أنه ليس في تفسير الطبري . والله أعلم .

هذا وقد أخرجه ابن سعد (١٥٤/٨-١٥٥) عن وكيع بن الجراح ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي - نحوه . وأخرجه البيهقي في سننه (٥٥/٧) من طريق يونس بن بكير ، عن زكريا بن أبي زائدة - به نحوه . وزاد في آخره "منهن أم شريك" .

(٢) فتح الباري ٥٢٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٤/٢٢-٢٥) من طريق سعيد ، عنه - نحوه ، وقد تقدم .

(٣) فتح الباري ٥٢٦/٨ .

اختلف العلماء في تأويل هذه الآية ، فجمهور العلماء على أنها منسوخة إما بالسنة ، والناسخ لها هذا الحديث ، أو أنها منسوخة بآية أخرى ، وهي قوله تعالى ﴿ترجى من تشاء منهم وتقوى إليك من تشاء﴾ ، يدل

٢١٤٣ - وأخرج ابن أبي حاتم عن أم سلمة - رضي الله عنها - مثله (١)

على ذلك الحديث الآتي بعده عن أم سلمة .

قال ابن كثير عند تفسير هذه الآية : " ذكر غير واحد من العلماء كابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة وابن زيد وابن جرير وغيرهم ، أن هذه الآية نزلت مجازة لأزواج النبي ﷺ ورضاً عنهن على حسن صنعهن في اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة لما خيرهن رسول الله ﷺ كما تقدم في الآية ، فلما اخترن رسول الله ﷺ كان جزاؤهن أن الله تعالى قصره عليهن ، وحرّم عليه أن يتزوج بغيرهن أو يستبدل بهن أزواجاً غيرهن ، ولو أعجبه حسنهن إلا الإماء والسراري فلا حرج عليه فيهن ، ثم إنه تعالى رفع عنه الحرج في ذلك ونسخ حكم هذه الآية ، وأباح له التزوج ، ولكن لم يقع منه بعد ذلك تزوج لتكون المنّة لرسول الله ﷺ عليهن " .

وقال ابن حجر : " اختلف في المنفي في هذه الآية : هل المراد بعد الأوصاف المذكورة ، فكان يحل له صنف دون صنف ؟ أو بعد النساء الموجودات عند التخيير ؟ على قولين : وإلى الأول ذهب أبي بن كعب ومن وافقه أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند . وإلى الثاني ذهب ابن عباس ومن وافقه وأن ذلك وقع مجازة لمن على اختيارهن إياه " .

انظر : تفسير الطبري (٣٠/٢٢) ، وتفسير القرطبي (١٤١/١٤) ، وتفسير ابن كثير (٤٣٨/٦) ، وفتح الباري (٥٢٦/٨) .

وأما هذا الحديث فأخرجه الإمام أحمد (١٨٠/٦ ، ٢٠١) والدارمي (١٥٤/٢) - باب قول الله تعالى ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ﴾ - ، والنسائي في التفسير (رقم ٤٣٥) ، وابن جرير (٣٢/٢٢) والحاكم (٤٣٧/٢) ، والبيهقي (٥٤/٧) كلهم من طريق ابن جريح ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة - مثله . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرج أحمد (٤١/٦) والترمذي (رقم ٣٢١٦) - وحسنه - ، والنسائي في المجتبى (رقم ٣٢٠٤) وابن جرير (٣٢/٢٢) والبيهقي (٥٤/٧) كلهم من حديث سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن عائشة - به .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٦٨) وقال " صحيح الإسناد " . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٧/٦) ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه والترمذي - وصححه - والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم - وصححه - وابن مردويه والبيهقي من طرق عن عطاء عن عائشة .

(١) فتح الباري ٥٢٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٣٨/٦) حدثنا أبو زرعة ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك ابن شيبه ، حدثني عمر بن أبي بكر ، حدثني المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن أم سلمة . ولفظه " قالت : لم يمت رسول الله ﷺ حتى

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَلُّوهنَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ﴾ الآية: ٥٣
 ٢١٤٤ - وقع في رواية مجاهد عن عائشة أخرجه النسائي "كنت أكل مع
 النبي ﷺ حيساً^(١) في قعب^(٢) ، فمرّ عمر فدعاه فأكل ، فأصاب إصبعه إصبعي فقال :
 حس^(٣) - أو أوه-^(٤) لو أطاع فيكن ما رأتن عين ، فنزل الحجاب^(٥) .

- أحلّ الله له أن يتزوج من النساء ما شاء ، إلا ذات محرم ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ تَرَجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُتَوَى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ ﴾ .
- (١) الحيس : طعام يُتخذ من التمر والأقط والسمن ، وقد يُجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت .
 انظر : النهاية (٤٦٧/١) .
- (٢) القعب : قدح ضخم غليظ ، جمعه قعاب وأقعب . لسان العرب (٦٨٣/١) .
- (٣) جس - بكسر السين والتشديد - : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضّه وأحرقه غفلة ، كالجمره والضربة ونحوهما . انظر : النهاية (٣٨٥/١) .
- (٤) أوه : كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع ، وهي قريب من حسّ في المعنى . انظر : النهاية (٨٢/١) .
- (٥) فتح الباري ٥٣١/٨ .
- قال ابن حجر : ويمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زينب ، فلقربه منها أطلقت نزول الحجاب بهذا السبب ، ولا مانع من تعدد الأسباب . أ هـ .
- والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٠٥٣) - باب أكل الرجل مع امرأته - ، والنسائي في التفسير (رقم ٤٣٩) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٤٥/٦) ، وابن مردويه (كما ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ١٢٦/٣) كلهم من حديث سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد - به .
- قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٦/٧) رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٠/٦-٦٤١) ونسبه إلى النسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه .
- قلت : وإسناده ضعيف ، فإن مجاهدا لم يسمع من عائشة ، فهو مرسل . انظر : المراسيل (رقم الترجمة ٣٦١) .
- وقد نقل الزيلعي عن الدارقطني قال : هذا حديث يرويه مسعر واختلف عنه ، فرواه ابن عيينة عنه : عن موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد ، عن عائشة ، وغيره يرويه عن مسعر ، عن موسى ، عن مجاهد مرسلا ، والصواب المرسل . أ هـ . تخريج أحاديث الكشاف (١٢٦/٣) . وانظر ما بعده .

٢١٤٥ - وروى ابن جرير في تفسيره من طريق مجاهد قال : بينا النبي ﷺ يأكل
ومعه بعض أصحابه وعائشة تأكل معهم ، إذ أصابت يد رجل منهم يدها ، فكره النبي ﷺ
ذلك فنزلت آية الحجاب (١) .

٢١٤٦ - وقد أخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال : دخل رجل على
النبي ﷺ فأطال الجلوس ، فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل ، فدخل عمر
فرأى الكراهية في وجهه فقال للرجل : لعلك آذيت النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : "لقد قمت
ثلاثا لكي يتبعني فلم يفعل ، فقال له عمر : يا رسول الله لو اتخذت حجابا ، فإن نساءك
لسن كسائر النساء ، وذلك أطهر لقلوبهن ، فنزلت آية الحجاب (٢) .

قوله تعالى ﴿ لا جناح عليهن فيء أبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن
ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن ﴾ الآية : ٥٥

٢١٤٧ - أخرج الطبري من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة والشعبي أنه قيل
لهما : لِمَ لَمْ يذكر العم والخال في هذه الآية ؟ فقالا : لأنهما ينعتانها لأبنائهما ، وكرها

(١) فتح الباري ١/ ٢٤٩ .

أخرجه ابن جرير (٣٩/٢٢) حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، عن ليث ، عن مجاهد - به . وليث هو ابن
أبي سليم ضعيف ، وانظر ما قبله .

(٢) فتح الباري ٨/ ٥٣١ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١ / رقم ١٢٢٤٤) قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبو
عبيدة بن فضيل بن عياض (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قالا
ثنا بشر بن السري ، ثنا رباح بن معروف المكي ، عن سالم بن عجلان الأفتس ، عن سعيد بن جبير ،
عن ابن عباس - نحوه في حديث طويل .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٩-٧١) "رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه أبو عبيدة بن فضيل بن
عياض وهو لين الحديث ، وبقيه رجاله ثقات .

قلت : وقد تابعه عليه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، في إسناده الثاني - كما ترى - ، وهو صدوق ، وقد
ذكره ابن حبان في الثقات . وانظر ترجمته في : التهذيب (٢٦٩/١) ، والتقريب (٧١/١) .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٠/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه .

لذلك أن تضع حمارها عند عمها أو خالها ^(١) .

قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الآية : ٥٦

٢١٤٨- وقع في حديث أبي مسعود ^(٢) عند مسلم بلفظ "أتانا رسول الله ﷺ في
مجلس سعد بن عبادة ، فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك ، فكيف
نصلي عليك ^(٣) ؟

٢١٤٩- وروى الترمذي من طريق يزيد بن أبي زياد ^(٤) عن عبد الرحمن بن أبي

(١) فتح الباري ٥٣٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٢/٢٢) حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا حجاج بن المنهال ، قال : ثنا حماد ، عن
داود ، عن الشعبي وعكرمة - فذكر مثله . وأخرج ابن المنذر (كما في تفسير ابن كثير ٤٦/٦) عند آية سورة
النور ﴿وَلَا يَدِينُ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ﴾ [الآية ٣١] من حديث ابن أبي شيبه ، حدثنا عفان ،
حدثنا حماد بن سلمة - به نحو هذا الحديث .

قال ابن حجر : وحديث عائشة في قصة أفلح يرد عليهما .

قلت : وقصة أفلح أخرجه البخاري (رقم ٤٧٩٦) - في التفسير - عن عائشة أن أفلح أحمأ أبي القعيس -
وأبو القعيس هو زوج أم عائشة من الرضاعة - استأذن عليها ، فأبت حتى تستأذن فيه النبي ﷺ ، فذكرت له
ذلك ، ففيه أنه ﷺ قال لها : "اتذني له فإنه عمك" .

(٢) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، أبو مسعود المعروف بالبدري ؛ لأنه سكن أو نزل ماء بدر . وشهد
العقبة ولم يشهد بدرأ عند أكثر أهل السير ، وقيل شهد بدرأ . صحابي جليل ، مات قبل الأربعين ، وقيل
بعدها . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٦/٢٨٠ ، رقم ٦٢٤٩) ، والإصابة (٧/٣٣٣ ، رقم ١٠٦٢٤) .

(٣) فتح الباري ٥٣٣/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٠٥-٦٥٩) - في الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد -
بسند عن أبي مسعود الأنصاري . وفي أخره ((قال : فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله ، ثم قال
رسول الله ﷺ "قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد . والسلام كما قد علمتم)) .

(٤) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، روى عن مولاة عبد الله بن الحارث بن نوفل وإبراهيم
النخعي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم ، إسماعيل بن أبي خالد وعبد العزيز بن مسلم وهشيم وأبو عوانة
وغيرهم . ضعيف ، كبير فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعياً ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

انظر ترجمته في : التهذيب (١١/٢٨٧) ، والتقريب (٢/٣٦٥) .

ليلى عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾ الآية ، قلنا : يا رسول الله ،
قد علمنا السلام ، فكيف الصلاة^(١) ؟

٢١٥٠- وقد روى إسماعيل بن إسحاق في كتاب "أحكام القرآن" له بإسناد

حسن عن عمر بن عبد العزيز^(٢) أنه كتب "أما بعد ، فإن ناسا من الناس التمسوا عمل
الدنيا بعمل الآخرة ، وإن ناسا من القصاص أحدثوا في الصلاة على خلفائهم وأمرائهم
عدل الصلاة على النبي ، فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبيين ،
ودعائهم للمسلمين ، ويدعوا ماسوى ذلك"^(٣) .

٢١٥١- ثم أخرج عن ابن عباس بإسناد صحيح قال : لا تصلح الصلاة على

(١) فتح الباري ٥٣٣/٨ .

هكذا عزاه ابن حجر للترمذي من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . ولم أحده عنده
من هذه الطريق ، وقد أخرجه الترمذي (رقم ٤٨٣) - في أبواب الصلاة ، باب ما جاء في صفة الصلاة على
النبي ﷺ - من طريق الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة - نحوه . وليس فيه
ذكر نزول الآية ، ولفظه "قلنا يا رسول الله ، هذا السلام عليك قد علمنا ، فكيف الصلاة عليك ؟"
المطابقيت المذكور هنا فقد أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٤٤٩/٦) حدثنا الحسن بن عرفة ،
حدثنا هشيم بن بشير ، عن يزيد بن أبي زياد ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة .
ولفظه "قال : لما نزلت ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾ يصلون على النبي بأبوابها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" قال :
قلنا : يا رسول الله ، قد علمنا السلام ، فكيف الصلاة عليك ، قال : "قولوا : اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : "وعلمنا
معهم" .

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن
عمر بن الخطاب ، ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده ، فعده مع الخلفاء
الراشدين . مات في رجب سنة إحدى ومائة . وله أربعون سنة . التقريب (٥٩/٢-٦٠) .

(٣) فتح الباري ٥٣٤/٨ .

أخرجه القاضي إسماعيل (كما في تفسير ابن كثير ٤٥٨/٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حسين بن
علي ، عن جعفر بن برقان ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله - فذكره . وقد حسنه ابن كثير .

- أحد إلا على النبي ﷺ ، ولكن للمسلمين والمسلمات الاستغفار^(١) .
- ٢١٥٢- أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة الدعاء^(٢)
- ٢١٥٣- ومن طريق آدم بن أبي إياس "حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع - هو ابن أنس - بهذا" ، وزاد في آخره ((له))^(٣)
- ٢١٥٤- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿يصلون على النبي﴾ قال : يُرْكُون على النبي ، أي يدعون له بالبركة^(٤)
- ٢١٥٥- وفي حديث طلحة عند الطبري "أتى رجل النبي ﷺ فقال : سمعت الله يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾ الآية فكيف الصلاة عليك"^(٥) .

(١) فتح الباري ٥٣٤/٨ .

أخرجه ابن أبي شيبة (٥١٩/٢) والقاضي إسماعيل في "فضل الصلاة على النبي ﷺ" (ص ٦٩) من طريقين عن عثمان بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه مختصرا ، بدون قوله "ولكن للمسلمين والمسلمات الاستغفار" . ونقله ابن كثير (٤٦٨/٦) عن القاضي إسماعيل .

وقد صحح إسناده الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب القاضي إسماعيل " .

(٢) فتح الباري ٥٣٣/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

وذكره ابن كثير (٤٤٧/٦) تعليقا عن أبي جعفر - به ، وقال : رواه ابن أبي حاتم . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٦/٦) وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٥٣٣/٨ .

انظر رقم (٢١) في الكلام على إسناد أبي جعفر الرازي عن الربيع ، وانظر ما قبله .

(٤) فتح الباري ٥٣٣/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (٤٣/٢٢) حدثنا علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به بلفظ "ياركون" .

(٥) فتح الباري ١٥٤/١١ .

أخرجه ابن جرير (٤٣/٢٢) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا هارون ، عن عنبسة ، عن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه - به . وقامه "قال : قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد" . وفي إسناده "ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف .

٢١٥٦- وعند ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : صلاة الله مغفرته
وصلاة الملائكة الاستغفار^(١) .

٢١٥٧- وعن ابن عباس أن معنى صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة
الاستغفار^(٢) .

٢١٥٨- وقال الضحاك بن مزاحم : صلاة الله رحمته^(٣) .

٢١٥٩- وفي رواية عنه مغفرته ، وصلاة الملائكة الدعاء ، أخرجهما إسماعيل
القاضي عنه^(٤) .

قوله تعالى ﴿لنغرينك بهم﴾ الآية : ٦٠

٢١٦٠- وصل الطبري أيضا من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
﴿لنغرينك﴾ لنسلطنك عليهم ، وكذا قال السدي^(٥) .

قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين ءادوا موسى﴾ الآية : ٦٩

٢١٦١- وقد روى أحمد بن منيع في مسنده ، والطبري وابن أبي حاتم بإسناد
قوي عن ابن عباس عن علي قال : "صعد موسى وهارون الجبل ، فمات هارون ، فقال
بنو إسرائيل لموسى : أنت قتلته ، كان ألين لنا منك وأشد حبا فأذوه بذلك ، فأمر الله
الملائكة فحملته فمرت به على مجالس بني إسرائيل^(٦) ، فعلموا بموته"^(٧) .

(١) فتح الباري ١١/١٥٥-١٥٦ .

(٢) فتح الباري ١١/١٥٦ .

(٣) فتح الباري ١١/١٥٦ .

(٤) فتح الباري ١١/١٥٦ .

(٥) فتح الباري ٨/٥٣٣ .

أخرجه ابن جرير (٤٨/٢٢) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٦) في مصادر التخريج زيادة " وتكلمت الملائكة بموته ، حتى عرف بنو إسرائيل أنه قد مات ، فبرأه الله من

ذلك فانطلقوا به فدفنوه ، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرجم ، فجعله الله أصم أبكم " .

(٧) فتح الباري ٨/٥٣٤ .

أخرجه ابن جرير (٥٢/٢٢) ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦/٤٧٤-٤٧٥) ، والحاكم

٢١٦٢- وقد روى أحمد بن منيع في مسنده بإسناد حسن والطحاوي وابن مردويه من حديث علي أن الآية المذكورة نزلت في طعن بني إسرائيل على موسى بسبب هارون لأنه توجه معه إلى زيارة فمات هارون فدفنه موسى ، فطعن فيه بعض بني إسرائيل وقالوا : أنت قتلته ، فبرأه الله تعالى بأن رفع لهم جسد هارون وهو ميت فخطبهم بأنه مات . وفي الإسناد ضعف ^(١) .

قوله تعالى ﴿وقولوا قولا سديدا﴾ الآية : ٧٠

٢١٦٣- عند الفريابي والطبري وغيرهما من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿قولا سديدا﴾ قال : سدادا ^(٢) .

٢١٦٤- وأخرج أيضا من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال في قوله تعالى ﴿قولا سديدا﴾ قال : عدلا يعني في منطقه وفي عمله . قال :

(٢/٥٧٩) كلهم من حديث عباد بن العوام ، ثنا سفيان بن حصين ، ثنا الحكم ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب - به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وقد قوى إسناده ابن حجر كما في الأعلى . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٦٦) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه .

تنبيه : وقد تصحف "سفيان بن حصين" في رواية ابن جرير إلى "سفيان بن حبيب" . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٥/٩٩) .

هذا وقد نقل ابن حجر عن الطبري قال : يحتمل أن يكون هذا المراد بالأذى في قوله ﴿لا تكونوا كالذين ءاذاؤا موسى﴾ ثم قال - أي ابن حجر - "قلت : وما في الصحيح أصح من هذا ، لكن لا مانع أن يكون للشيء سببان فأكثر كما تقدم تقريره غير مرة" .

(١) فتح الباري ٤٣٨/٦ .

انظر ما قبله .

(٢) فتح الباري ٣٠٠/١١ .

أخرجه ابن جرير (٥٣/٢٢) حدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

قال ابن حجر : "والسداد بفتح أوله العدل المعتدل الكافي وبالكسر ما يسد الخلل" . فتح الباري (١١/٣٠٠) .

والسداد الصدق ، وكذا أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ^(١) .

٢١٦٥ - ومن طريق مبارك بن فضالة عن الحسن البصري في قوله ﴿قولا

سديدا﴾ قال : صدقا ^(٢) .

٢١٦٦ - وأخرج الطبري من طريق الكلبي مثله ^(٣) .

(١) فتح الباري ٣٠٠/١١ .

أخرجه ابن جرير (٥٣/٢٢) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به .

(٢) فتح الباري ٣٠٠/١١ .

لم أقف على إسناده ، وانظر ما قبله .

(٣) فتح الباري ٣٠٠/١١ .

أخرجه ابن جرير (٥٣/٢٢) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا عنبسة ، عن الكلبي - به . والكلبي ضعيف .

سورة سبأ

قوله تعالى ﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض﴾ الآية : ٣
٢١٦٧- وصل الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لا يعزب﴾
قال : لا يغيب ^(١).

قوله تعالى ﴿والذين سعوا في آياتنا معجزين﴾ الآية : ٥
٢١٦٨- وذكر ابن أبي حاتم من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس
في قوله ﴿معجزين﴾ قال : مراغمين ^(٢).

قوله تعالى ﴿يسجبال أوبى معه﴾ الآية : ١٠
٢١٦٩- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿أوبى معه﴾ : سبّحي معه ^(٣).
٢١٧٠- وعن الضحاك هو بلسان الحبشة ^(٤).
٢١٧١- وقال قتادة : معنى "أوبى" سيري ^(٥).

-
- (١) فتح الباري ١/ ٥٣٦ .
أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/ ٢٨٨) به سنداً ومثلاً .
(٢) فتح الباري ١/ ٥٣٦ .
(٣) فتح الباري ٦/ ٤٥٤ .
أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/ ٢٩) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه
ابن جرير (٦٥/ ٢٢) من طريق ابن أبي نجيح ، ومنصور كلاهما عن مجاهد - مثله .
(٤) فتح الباري ٦/ ٤٥٤ .
لم أحده بهذه الزيادة ، وقد أخرج ابن جرير (٦٦/ ٢٢) من طريق جوير ، عن الضحاك في قوله ﴿يسجبال
أوبى معه﴾ سبّحي معه .
وأخرج ابن جرير (٦٥/ ٢٢) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام بن عنبسة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي
ميسرة في قوله تعالى ﴿أوبى معه﴾ قال : سبحان بلسان الحبشة . وقد ذكره السيوطي في المهذب (ص ٧٦) .
(٥) فتح الباري ٦/ ٤٥٤ .
لم أحده ، وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره (١٢٧/ ٢) من طريق معمر ، وابن جرير (٦٦/ ٢٢) من طريق
سعيد كلاهما عنه بلفظ "سبّحي" .

قوله تعالى ﴿وقدر في السرد﴾ الآية : ١١

٢١٧٢- وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿وقدر في السرد﴾ أي قدر

المسامير والحلق^(١).

٢١٧٣- وروى إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" من طريق مجاهد في قوله

﴿وقدر في السرد﴾ : لا تدق المسامير فيسلس ، ولا تغلظه فيفصمها^(٢).

قوله تعالى ﴿يعملون له ما يشاء من محريب وتمثيل﴾ الآية : ١٣

٢١٧٤- وصل عبد بن حميد عن مجاهد ﴿من محريب﴾ قال : بنيان ما دون

القصور^(٣).

٢١٧٥- عن مجاهد ﴿يعملون له ما يشاء من محريب وتمثيل﴾ قال : كانت

صورا من نحاس ، أخرجه الطبري^(٤).

٢١٧٦- وقال قتادة : كانت من خشب ومن زجاج ، أخرجه عبد الرزاق^(٥).

(١) فتح الباري ٤٥٤/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٤٥٤/٦ .

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (كما في تعليق التعليق ٢٩/٤) ثنا محمد بن الصباح ، أنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٥٢٣) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٤٥٨/٦ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣١/٤) ثنا روح ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٣٨٢/١٠ .

أخرجه ابن جرير (٧٠/٢٢) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٣٨٢/١٠ .

لم أجده في تفسير عبد الرزاق ، وقد أخرج ابن جرير (٧٠/٢٢) من طريق سعيد ، عنه بلفظ "من زجاج وشبهه" .

قوله تعالى ﴿وجفان كالجواب﴾ الآية : ١٣

٢١٧٧- وصل عبد بن حميد عن مجاهد ﴿وجفان كالجواب﴾ كالحياض

للإبل^(١).

٢١٧٨- ووصل ابن أبي حاتم عن ابن عباس : كالجوبة من الأرض^(٢).

قوله تعالى ﴿منسأته﴾ الآية : ١٤

٢١٧٩- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿منسأته﴾ : عصاه^(٣).

قوله تعالى ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم آية﴾ الآية : ١٥

٢١٨٠- وقع عند الترمذي وحسنه من حديث فروة بن مسيك^(٤) قال : "

أنزل في سبأ ما أنزل ، فقال رجل : يا رسول الله ، وما سبأ ، أرض أو امرأة ؟ قال :

ليس بأرض ولا امرأة ، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب ، فتيا من ستة وتشاءم أربعة "

الحديث^(٥).

(١) فتح الباري ٤٥٨/٦ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣١/٤) ثنا روح ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٤٥٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٧١/٢٢) و ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣١/٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٣) فتح الباري ٤٥٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٢) و ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣١/٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فروة بن مسيك المرادي ، ثم الغطيفي ، يكنى أبا عمير ، صحابي سكن الكوفة ، أصله من اليمن ، قدم على رسول الله ﷺ سنة عشر ، فأسلم فبعثه على مراد وزيد ومدحج . واستعمله عمر . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٤/٣٤٣ ، رقم ٤٢٢٤) ، والإصابة (٥/٢٨١ ، رقم ٦٩٩٦) .

(٥) فتح الباري ٥٣٥/٨ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٢٢) - في التفسير ، باب "ومن سورة سبأ" - ، حدثنا أبو كريب وعبد بن حميد

٢١٨١- قال "وفي الباب عن ابن عباس" ، قلت - القائل ابن حجر - : حديث

ابن عباس وفروة صححهما الحاكم ^(١) .

٢١٨٢- وأخرج ابن أبي حاتم في حديث فروة زيادة أنه قال : يا رسول الله إن

سبأ قوم كان لهم عز في الجاهلية ، وإنني أخشى أن يرتدوا فأقاتلهم ، قال : ما أمرت فيهم

بشيء ، فنزلت ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم﴾ الآيات . فقال له رجل : يا رسول الله ، وما

سبأ ؟ فذكره ^(٢) .

وغير واحد قالوا : أخبرنا أبو أسامة ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، حدثنا أبو سيرة النخعي ، عن فروة بن مسيك قال : أتيت النبي ﷺ - فذكر مثله في حديث طويل . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . كما ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٧٤) وقال : حسن صحيح . وأخرجه ابن الأثير في ترجمة فروة بأسانيده إلى الترمذي . وأخرجه الحاكم (٤٢٤/٢) من حديث الحميدي ، ثنا فرج ابن سعيد ابن علقمة بن سعيد بن أبيض بن جمال الماربي ، حدثني عم أبي ثابت بن سعيد بن أبيض ، عن أبيه ، عن فروة بن مسيك مرفوعا . وقد ذكره ابن كثير (٤٩٢/٦) برواية الإمام أحمد وعبد بن حميد ، وجوّد إسناده ، ثم أشار إلى تخريج ابن جرير . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٨٦) ونسبه إلى أحمد وعبد ابن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي - وحسنه - وابن المنذر والحاكم - وصحّحه - وابن مردويه .

(١) فتح الباري ٥٣٥/٨ .

أشار إليه الترمذي عقب حديث فروة ، والحديث أخرجه الحاكم (٤٢٣/٢) من طريق عبد الله بن عياش القتيبي ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الرحمن بن وعلة ، قال : سمعت ابن عباس يقول : إن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن سبأ أرجل هو ، أو امرأة ، أم أرض ؟ الحديث نحوه . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه أحمد (٣١٦/١) وعبد بن حميد (كما في تفسير ابن كثير ٤٩١/٦) بإسناد فيه ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة - به . وقد حسن ابن كثير إسناده . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/٧) : "رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقيّة رجالهما ثقات" .

(٢) فتح الباري ٥٣٥/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٩٢/٦) حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، حدثني ابن لهيعة ، عن توبة بن نمر ، عن عبد العزيز بن يحيى أنه أخبره ، عن علي بن رباح ، قال : حدثني فلان ، أن فروة بن مسيك الغطيفي قدم على رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن سبأ قوم كان لهم عز في الجاهلية ... الحديث . قال ابن كثير : فيه غرابة من حيث ذكر الآية بالمدينة ، والسورة مكية كلها ، والله أعلم . أ هـ .

قوله تعالى ﴿فَأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتين ذواتي أكلٍ خَمَطٍ
وأثَلٍ وشيءٍ من سدرٍ قليلٍ﴾ الآية : ١٦

٢١٨٣- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿سيل العرم﴾^(١) السد ماء أحمر ، أرسله
الله في السد، فشقه وهدمه وحفر الوادي ، فارتفعتا عن الجنتين وغاب عنهما الماء فيبستا،
ولم يكن الماء الأحمر من السد ، ولكن كان عذابا أرسل عليهم^(٢) .

٢١٨٤- وصل سعيد بن منصور عن شريك^(٣) عن أبي إسحاق عن أبي مسرة
- وهو عمرو بن شرحبيل-^(٤) العرم المُسنَّة^(٥) بلحن أهل اليمن^(٦) .

(١) قال أبو حاتم : هو جمع لا واحد له من لفظه . وقال أبو عبيدة : سيل العرم واحدها عرمة ، وهو بناء يحبس
به الماء بيني فيشرف به على الماء في وسط الأرض ، ويتك فيه سبيل السفينة ، فتلك العرمة واحدها عرمة.
انظر : الفتح (٥٣٧/٨) .

(٢) فتح الباري ٥٣٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٨٨/٤) بالسند المذكور سابقا ، مثله .

(٣) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق ، يخطئ كثيرا ،
تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابداً ، شديداً على أهل البدع ، مات سنة سبع أو
ثمان وسبعين ومائة . التقريب (٣٥١/١) .

(٤) عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو مسرة ، الكوفي ، ثقة عابد مخضرم ، مات سنة ثلاث وستين . أخرج له
الجماعة ما عدا ابن ماجه . انظر : التقريب (٧٢/٢) .

(٥) المسناة - بضم الميم وفتح المهملة وتشديد النون ، أو بفتح الميم وسكون المهملة ، نقل ابن حجر عن ابن
التين : أن المراد بها ما بيني في عرض الوادي ليرتفع السيل ، ويفيض على الأرض ، قال : وكأنه أخذ من
عرامة الماء وهو ذهابه كل مذهب . ونقل عن الفراء : العرم المسناة وهي مسناة كانت تحبس الماء على ثلاثة
أبواب منها . فيسيون من ذلك الماء من الباب الأول ، ثم الثاني ، ثم الآخر . ولا ينفد حتى يرجع الماء
السنة المقبلة . وكانوا أنعم قوم ، فلما أعرضوا عن تصديق الرسل وكفروا بثقة الله عليهم تلك المسناة ففرقت
أرضهم ودقت الرمل بيوتهم ، ومزقوا كل ممزق ، حتى صار تمزيقهم عند العرب مثلاً يقولون : "تفرقوا أيدي
سبأ" . أ هـ . انظر : فتح الباري (٥٣٦-٥٣٧) .

(٦) فتح الباري ٥٣٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ل ١٦٥/ب) به سندا ومثنا . ونقله ابن حجر في تعليق التعليق
(٢٨٨/٤) برواية سعيد بن منصور . وأخرجه ابن جرير (٧٩/٢٢) من طريق صالح بن زريق ، قال : أخبرنا
شريك - به .

٢١٨٥- أخرج ابن أبي حاتم من طريق عثمان بن عطاء^(١) عن أبيه قال: العرم
اسم الوادي^(٢).

٢١٨٦- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس ﴿الخمط﴾ الأراك^(٣).

٢١٨٧- وبه قال: و"الأثل" الطرفاء^(٤).

٢١٨٨- وبه قال: ﴿العرم﴾ الشديد^(٥).

قوله تعالى ﴿وهل نجزي إلا الكفور﴾ الآية: ١٧

٢١٨٩- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نجزي﴾
نعاقب^(٦).

(١) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو مسعود المقدسي ، روى عن أبيه وأبي عمران مولى أم الدرداء
واسحاق بن قبيصة بن ذؤيب وزيد بن أبي سودة ، وعنه ابنه محمد وحجاج بن محمد وآخرون . ضعيف ،
مات سنة خمس وخمسين ومائة ، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٢٦/٧) ،
والتقريب (١٢/٢) .

(٢) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٠/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط . وأخرج ابن جرير (٧٩/٢٢) من
طريق سعيد ، عن قتادة ، ومن طريق العوفي ، عن ابن عباس ، وعن الضحاك - نحوه .

(٣) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٨٩/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، حدثني
علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

انظر ما قبله برقم (٢١٨٦) .

(٥) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

انظر رقم (٢١٨٦) .

(٦) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٨٨/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به . وأخرجه ابن جرير
(٨٣/٢٢) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

٢١٩٠- ومن طريق طاؤس قال : هو المناقشة في الحساب ، ومن نوقش

الحساب عذب ، وهو الكافر لا يغفر له ^(١) .

قوله تعالى ﴿حتى إذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي

الكبير﴾ الآية : ٢٣

٢١٩١- في حديث النواس بن سميان عند الطبراني مرفوعاً "إذا تكلم الله

بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله ، فإذا سمع أهل السماء بذلك صعقوا

وخرّوا سجداً ، فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل ، فيكلمه الله من وحيه بما أراد ، فينتهي

به على الملائكة ، كلما مرّ بسماء سأله أهله ماذا قال ربنا ؟ قال : الحق ، فينتهي به حيث

أمر " ^(٢) .

٢١٩٢- وقد روى ابن مردويه من حديث ابن مسعود رفعه "إذا تكلم الله

بالوحي يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون ، ويرون

أنه من أمر الساعة . وقرأ ﴿حتى إذا فرغ﴾ الآية . وأصله عند أبي داود وغيره ^(٣) .

(١) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٢٩/٢) عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٢/٦) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٥٣٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩١/٢٢) وابن خزيمة في التوحيد (٣٤٨/١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٠٤/٦) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٦٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٩٣) كلهم من حديث نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عبد الله بن أبي زكريا ، عن رجاء بن حيوة ، عن النواس بن سميان - مرفوعاً نحوه . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٧) رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، وقد وثق وتكلم فيه من لم يسم بغير قادم معين ، وبقية رجاله ثقات . وقال ابن أبي حاتم (فيما نقله عنه ابن كثير في التفسير ٥٠٤/٦) سمعت أبي يقول : ليس هذا الحديث بالتام عن الوليد بن مسلم - رحمه الله - .

(٣) فتح الباري ٥٣٨/٨ .

أخرجه أبو داود (رقم ٤٧٣٨) - في السنة ، باب في القرآن - ، وابن خزيمة في التوحيد (٣٥١/١) ، وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية (كما في فتح الباري ٤٥٦/١٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٦٢)

وقد وصل البيهقي في الأسماء والصفات من طريق أبي معاوية^(١) عن الأعمش
عن مسلم بن صبيح - وهو أبو الضحى -^(٢) عن مسروق عن ابن مسعود : إذا تكلم الله
بالوحي سمع أهل السماوات شيئاً ، فإذا فُزَّع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق ،
ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق^(٣) .

وهكذا أخرجه أحمد عن أبي معاوية ولفظه "إن الله عز وجل إذا تكلم بالوحي
سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاء فيصعقون ، فلا يزالون
كذلك حتى يأتيهم جبريل ، فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم " قال : ويقولون يا
جبريل ، ماذا قال ربكم ، قال : فيقول الحق ، قال : فينادون الحق الحق^(٤) .

٢١٩٣- وعند مسلم والترمذي من طريق علي بن الحسين بن علي عن ابن
عباس عن رجال من الأنصار أنهم كانوا عند النبي ﷺ ، فرمى بنجم فاستنار ، فقال : ما

كلهم من طريق علي بن الحسين (ابن إشكاب) عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ،
عن مسروق ، عنه - مرفوعاً نحوه . والحديث صححه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة
(رقم ١٢٩٣) .

(١) اسمه محمد بن حازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي ، روى عن عاصم الأحول والأعمش
وداود بن أبي هند وخلق كثير وعنه إبراهيم وابن جريج ويحيى القطان وآخرون . ثقة ، أحفظ الناس لحديث
الأعمش ، وقد يهيم في حديث غيره ، مات سنة خمس وتسعين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٢٠/٩) ،
والتقريب (١٥٧/٢) .

(٢) مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني ، أبو الضحى الكوفي العطار ، مشهور بكنيته ، ثقة فاضل ، مات
سنة مائة . أخرج له الجماعة . التقريب (٢٤٥/٢) .

(٣) فتح الباري ٤٥٦/١٣ . وذكره البخاري عنه تعليقا .
نقل ابن حجر عن البيهقي قال : "رواه أحمد بن شريح الرازي وعلي بن إشكاب وعلي بن مسلم ثلاثهم عن
أبي معاوية مرفوعاً أخرجه أبو داود في السنن عنهم ولفظه مثله إلا أنه قال : فيقولون : ماذا قال ربك . قال
ورواه شعبة عن الأعمش موقوفاً ، وجاء عنه مرفوعاً أيضاً وهكذا رواه الحسن بن محمد الزعفراني عن أبي
معاوية مرفوعاً " .

(٤) فتح الباري ٤٥٦/١٣ .

كتتم تقولون لهذا إذا رمى به في الجاهلية ؟ قالوا : كنا نقول مات عظيم أو يولد عظيم ، فقال : إنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبحانه حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح سماء الدنيا، ثم يقولون لحملة العرش: ما ذا قال ربكم " الحديث . وليس عند الترمذي "عن رجال من الأنصار" (١) .

٢١٩٤- وعند ابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن مردويه من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس " لم تكن قبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع، فكان إذا نزل الوحي سمع الملائكة صوتا كصوت الحديد ألقيتها على الصفا ، فإذا سمعت الملائكة ذلك خروا سجدا ، فلم يرفعوا حتى ينزل ، فإذا نزل قالوا : ماذا قال ربكم ؟ فإن كان مما يكون في السماء قالوا الحق ، وإن كان مما يكون في الأرض من غيث أو موت تكلموا فيه فسمعت الشياطين فينزلون على أوليائهم من الإنس .

وفي لفظ " فيقولون : يكون العام كذا فيسمعه الجن فتحدثه الكهنة .

وفي لفظ "ينزل الأمر إلى السماء الدنيا له وقعة كوقع السلسلة على الصخرة

فيفزع له جميع أهل السماوات " الحديث (٢) .

(١) فتح الباري ٥٣٨/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٢٢٩-١٢٤ مكرر) - في السلام ، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان - ، من طرق عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسين - به . وفيه "قال ابن عباس : أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار ، وفي رواية ، رجال من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار" فلا تضر عدم معرفة هذه الوسطة ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

وأخرجه الترمذي (رقم ٣٢٢٤) - في التفسير ، باب "ومن سورة سبأ" - من طريق معمر ، عن الزهري - به . وليس فيه " عن رجال من الأنصار" ، ثم أشار إلى ذلك الترمذي قائلا : وقد روي هذا الحديث عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن رجال من الأنصار ... حدثنا بذلك الحسين بن خريث . حدثنا الوليد بن مسلم . حدثنا الأوزاعي . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) فتح الباري ٥٣٨/٨ و ٤٥٩/١٣ .

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (رقم ١٧٧) قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عمي أبو بكر ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن

- ٢١٩٥- وعند ابن مردويه من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده "لما نزل جبريل بالوحي فزع أهل السماء لانخطاطه ، وسمعوا صوت الوحي كأشد ما يكون من صوت الحديد على الصفا فيقولون : يا جبريل بم أمرت ؟ الحديث ^(١) .
- قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ وَفَرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُونَ﴾ الآية : ٤٦
- ٢١٩٦- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ﴾ بطاعة الله، ﴿مِثْلَ وَفَرَادَىٰ﴾ واحد واثنين ^(٢) .
- قوله تعالى ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُوشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ الآية : ٥٢
- ٢١٩٧- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُوشُ﴾ قال : الرد من مكان بعيد ﴿من الآخرة إلى الدنيا﴾ ^(٣) .

سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس - بنحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٩/٦) مطولا ، ونسبه إلى البيهقي وابن أبي شيبة وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل .

(١) فتح الباري ٤٥٩/١٣ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٠٠/٦) ونسبه إلى ابن مردويه من هذا الطريق مرفوعا .

(٢) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٨٩/٤) بالإسناد المذكور قريبا .

(٣) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٨٩/٤) بالإسناد المذكور قريبا . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٤-٧١٥) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

وقوله ﴿التَّنَاطُوشُ﴾ قرأ عامة قراء المدينة ﴿التَّنَاطُوشُ﴾ بغير همز ، ومعناه "التناول" ، وقرأ عامة قراء الكوفة والبصرة ﴿التَّنَاطُوشُ﴾ بالهمز بمعنى التئوش وهو الإبطاء ، ومعناها متقارب . يقال : للقوم في الحرب ، إذا دنا بعضهم إلى بعض بالرماح ولم يتلاقوا : قد تناوش القوم .

ومعنى الآية : كيف يتناولون الإيمان من مكان بعيد ولم يكونوا يتناولونه عن قريب ، وأين لهم التوبة والرجعة وقد بعدت عنهم ، فصاروا منها كموضع بعيد أن يتناولوها ، وإنما وصف ذلك الموضع بالبعيد ؛ لأنهم قالوا ذلك في القيامة ، والتوبة المقبولة إنما كانت في الدنيا وقد ذهبت فصارت بعيدا من الآخرة .

انظر : جامع البيان (١٠٩/٢٢-١١٠) ، والمفردات للراغب (ص ٥٠٩ مادة "نوش") .

٢١٩٨- وعند الحاكم من طريق التميمي عن ابن عباس في قوله ﴿وَأَنى لَهُم

التناوش من مكان بعيد﴾ قال : يسألون الرد ، وليس بجين رد ^(١) .

قوله تعالى ﴿ويَقذفون بالغيب من مكان﴾ الآية : ٥٣

٢١٩٩- وروى الفريابي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله ﴿ويَقذفون

بالغيب من مكان﴾ يقولون هو ساحر هو كاهن هو شاعر ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وحیل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياءهم من قبل﴾ الآية : ٥٤

٢٢٠٠- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وبين ما يشتهون﴾ من مال أو ولد ^(٣) .

٢٢٠١- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿كما فعل بأشياءهم من قبل﴾ قال :

الكفار من قبلهم ^(٤) .

(١) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

أخرجه الحاكم (٤٢٤/٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي - به مثله . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن جرير (١١٠/٢٢) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق - به . ومن طريق عتبسة ، عن أبي إسحاق - به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٥/٦) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه - .

(٢) فتح الباري ٥٤٢/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٣/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - نحوه .

(٣) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٨٩/٤) بالإسناد المذكور قريبا .

(٤) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٨٩/٤) بالإسناد المذكور قريبا .

سورة فاطر

قوله تعالى ﴿ولا يغرنكم بالله الغرور﴾ الآية : ٥

٢٢٠٢- وصل الفريابي في تفسيره عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد :

الغرور : الشيطان ^(١) .

قوله تعالى ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ الآية : ١٠

٢٢٠٣- وقد وصل الفريابي من رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : العمل

الصالح يرفع الكلم الطيب ^(٢) .

٢٢٠٤- وأخرج البيهقي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

تفسيرها "الكلم الطيب" ذكر الله، و"العمل الصالح" أداء فرائض الله، فمن ذكر الله

ولم يؤد فرائضه رد كلامه ^(٣) .

قوله تعالى ﴿والذين تدعون من دونه ما يكون من قطمير﴾ الآية : ١٣

٢٢٠٥- وقد وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد

﴿القطمير﴾ لفافة النواة ^(٤) .

(١) فتح الباري ١١/٢٥٠ .

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ١٦٣/٥) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ١٣/٤١٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٤٧/٥) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

قال الفراء : معناه أن العمل الصالح يرفع الكلام الطيب أي يتقبل الكلام الطيب إذا كان معه عمل صالح .

انظر : معاني القرآن (٣٦٧/٢) .

(٣) فتح الباري ١٣/٤١٦ .

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٢) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٣٦) كلاهما من طريق عبد الله بن

صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به نحوه .

(٤) فتح الباري ٨/٥٤٠ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به مثله .

٢٢٠٦- وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة عن ابن عباس : القطمير

القشر الذي يكون على النواة^(١) .

قوله تعالى ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء﴾ الآية : ١٨

٢٢٠٧- عن مجاهد ﴿وإن تدع مثقلة﴾ أي مُثَقَّلَةٌ بذنوبها^(٢) .

قوله تعالى ﴿ولا الظل ولا الحرور﴾ الآية : ٢١

٢٢٠٨- وقال السدي : المراد بالظل والحرور في الآية الجنة والنار ، أخرجه ابن

أبي حاتم عنه^(٣) .

٢٢٠٩- وروى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال : ما نقص من أحدهما دخل

(١) فتح الباري ٥٤٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٥/٢٢) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بلفظ "الجلد الذي يكون على ظهر النواة" .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤/٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٥٤٠/٨ .

أخرج ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٩٠/٤) بالإسناد المذكور قريبا عن مجاهد بلفظ "إلى ذنوب لا تحمل منه شيء" .

(٣) فتح الباري ٢٩٩/٦ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧/٧-١٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

قال ابن كثير في تفسير هذه الآيات - وهي قوله تعالى ﴿وما يستوى الأعمى والبصير﴾ ولا الظلمات ولا النور ﴿ولا الظل ولا الحرور﴾ وما يستوى الأحياء والأأموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور - قال : "وهذا مثل ضربه الله للمؤمنين وهو الأحياء ، وللكافرين وهم الأموات كقوله تعالى : ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به في الناس كمن في مثله الظلمات ليس بخارج منها﴾ [سورة الأنعام ، الآية ١٢٢] ، وقال عز وجل : ﴿مثل القرقيص كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلاً﴾ [سورة هود ، الآية ٢٤] فالؤمن بصير سميع في نور يمشي على صراط مستقيم في الدنيا والآخرة حتى يستقر به الحال في الجنات ذات الظلال والعيون ، والكافر أعمى وأصم في ظلمات يمشي لا خروج له منها ، بل هو يتيه في غيه وضلاله في الدنيا والآخرة حتى يفضي به ذلك إلى الحرور والسموم والحميم ، وظل من يحموم لا بارد ولا كريم" .

في الآخر يتقاصان ذلك في الساعات^(١) .

٢٢١٠ - ومن طريق قتادة نحوه قال : يولج ليل الصيف في نهاره أي يدخل ،

ويدخل نهار الشتاء في ليله^(٢) .

قوله تعالى ﴿وغرايب سود﴾ الآية : ٢٧

٢٢١١ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

الغرايب الأسود الشديد السواد^(٣) .

قوله تعالى ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾ الآية : ٣٧

٢٢١٢ - نقل الطبري عن مسروق وغيره أن التعمير أربعون سنة^(٤) .

٢٢١٣ - وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس : أنه ست وأربعون

سنة ، وتلا الآية ، ورواته رجال الصحيح ، إلا ابن خثيم فهو صدوق وفيه ضعف^(٥) .

(١) فتح الباري ٦/٢٩٩ .

(٢) فتح الباري ٦/٢٩٩ .

(٣) فتح الباري ٨/٥٤٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤/٢٩٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي - به مثله .

(٤) فتح الباري ١١/٢٣٩ .

أما أثر مسروق فأخرجه جرير (٢٢/١٤١) حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عنه .
ولفظه "أنه كان يقول : إذا بلغ أحدكم أربعون سنة ، فليأخذ حذره من الله" .

وأما الغير فهو ابن عباس ، فقد أخرج (٢٢/١٤١) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا بشر بن المفضل ، قال :
ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، قال : سمعت ابن عباس يقول : العمر الذي أعذر الله إلى ابن
آدم ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾ : أربعون سنة .

(٥) فتح الباري ١١/٢٣٩ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٣١) ونسبه لابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس .

ولم أحده في تفسير ابن جرير بهذا اللفظ ، وإنما فيه "أربعون سنة" ، وفي رواية "ستون" ، فقد أخرج
(٢٢/١٤١) من طريق بشر بن المفضل ، قال : ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، قال : سمعت
ابن عباس يقول : العمر الذي أعذر الله إلى ابن آدم ﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾ : أربعون سنة .
وأخرج من وجهين آخرين عن ابن خثيم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في الآية قال : ستون سنة .

٢٢١٤- وأخرج ابن مردويه من طريق عطاء عن ابن عباس قال ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾ فقال : نزلت تعبيراً لأبناء السبعين ، وفي إسناده يحيى ابن ميمون وهو ضعيف ^(١) .

٢٢١٥- أخرج أبو نعيم في "المستخرج" من طريق سعيد بن سليمان ^(٢) عن عبد العزيز بن أبي حازم ^(٣) عن أبيه ^(٤) عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة بلفظ "العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة : ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾" ^(٥) .

(١) فتح الباري ٢٣٩/١١ .

لم أقف على إسناده ، إلا أن ابن حجر قد حكم على إسناده بالضعف كما في الأعلى ، لأن فيه "يحيى بن ميمون" .
و"يحيى بن ميمون" هذا لعلة ابن عطاء القرشي ، أبو أيوب التمار البصري ، نزيل بغداد ، فقد ترجم له ابن حجر في التقريب (٣٥٩/٢) وقال : "مزكوك" ، مات في حدود التسعين .

وروي نحوه عن ابن عباس مرفوعاً أيضاً ؛ فقد أخرج ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٣٩/٦) والطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٤١٥) والبيهقي في سننه (٣٧٠/٣) كلهم من طريق محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبي حسين المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ "إذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين ، وهو العمر الذي قال الله ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾" . إلا أنه حديث ضعيف ، فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٠/٧) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف ، كما ضعفه ابن كثير عقب ذكره قائلاً : وهذا الحديث فيه نظر لحال إبراهيم بن الفضل ، والله أعلم . أهـ

(٢) سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، مات سنة خمس وعشرين بعد المائتين . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٨/٤) ، والتقريب (٢٩٨/١) .

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار الحاربي مولاهم أبو تمام المدني الفقيه ، روى عن أبيه وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وغيرهم ، وعنه ابن مهدي وابن وهب والقعني وعلي بن المديني وغيرهم . صدوق فقيه ، مات سنة أربع وثمانين ومائة ، وقيل قبل ذلك ، أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٩٧/٦) ، والتقريب (٥٠٨/١) .

(٤) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني ، مولى الأسود بن سفيان ، ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور ، أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٢٦/٤) ، والتقريب (٣١٦/١) .

(٥) فتح الباري ٢٣٩/١١ .

أخرج البزار (كما في تفسير ابن كثير ٥٤٠/٦) حدثنا هشام بن يونس ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - مثله .

٢٢١٦- وأخرجه ابن مردويه من طريق حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل

ابن سعد مثله (١).

٢٢١٧- وأخرج ابن مردويه من طريق أبي معشر (٢) عن سعيد (٣) عن أبي

هريرة بلفظ "من عمر ستين أو سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر" (٤).

٢٢١٨- وأخرجه أيضا من طريق معتمر بن سليمان عن معمر عن رجل من

غفار يقال له محمد (٥) عن سعيد عن أبي هريرة بلفظ "من بلغ الستين والسبعين" (٦).

(١) فتح الباري ٢٣٩/١١ .

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج الزيلعي على الكشاف ١٥٥/٣) حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، حدثنا عبيد بن الحسن، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد - وربما لم يقل عن سهل - . ولفظه "قال: قال رسول الله ﷺ العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة" .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (ج٦/رقم ٥٩٣٣) والحاكم (٤٢٨/٢) من طريقين عن حماد بن زيد - به . وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي . وقال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٨٠-٨١) "وهو كما قالوا" وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٩) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٣١) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد . قلت: الذي وجدته في البخاري إنما هو من حديث أبي هريرة . انظر: صحيح البخاري، رقم (٦٤١٩) .

(٢) هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، المدني أبو معشر، وهو مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، روى عن سعيد بن المسيب ومحمد بن كعب القرظي وسعيد بن أبي سعيد المقري وغيرهم، مات سنة سبعين ومائة . انظر ترجمته في: التهذيب (١٠/٣٧٤-٣٧٦)، والتقريب (٢/٢٩٨) .

(٣) هو المقري .

(٤) فتح الباري ٢٣٩/١١ .

لم أقف على إسناده، إلا أن فيه أبا معشر وهو ضعيف .

(٥) هو محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري، أبو يونس المدني، ثقة، مات بعد التسعين ومائة، وقد جاوز التسعين . أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه . التقريب (٢/٢٠٩) .

(٦) فتح الباري ٢٣٩/١١ .

لم أقف على إسناده، وقال ابن حجر: ومحمد الغفاري هو ابن معن الذي أخرجه البخاري من طريقه

سورة يس

قوله تعالى ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا﴾ الآية : ٩

٢٢١٩- وصل ابن أبي حاتم من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله تعالى ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا﴾ قال عن الحق ^(١).

٢٢٢٠- ووصله عبد بن حميد من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله ﴿سدا﴾ قال : عن الحق وقد يترددون ^(٢).

قوله تعالى ﴿ونكتب ما قدموا وءاثرهم﴾ الآية : ١٢

٢٢٢١- وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى

﴿ونكتب ما قدموا﴾ قال : أعمالهم ، وفي قوله ﴿وءاثرهم﴾ قال : خطاهم ^(٣).

قوله تعالى ﴿فعزيزنا﴾ الآية : ١٤

٢٢٢٢- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿فعزيزنا﴾

(١) فتح الباري ٥٠٢/١١ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تغليق العليق ١٩٠/٥) ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا محمد بن القاسم الأسدي ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٥٠٢/١١ .

أخرجه ابن جرير (١٥٢/٢٢) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . ولفظه "فهم يترددون" بدل "وقد يترددون" .

(٣) فتح الباري ١٤٠/٢ .

أخرجه عبد بن حميد في التفسير (كما في تغليق التعليق ٢٧٨/٢) ثنا روح ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

وقد ورد في سبب نزول هذه الآية ما أخرجه ابن ماجه برقم (٧٨٥) وغيره من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : "كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد ، فأرادوا أن يقتربوا ، فنزلت ﴿ونكتب ما قدموا وءاثرهم﴾ قال : فثبتوا " . قال ابن حجر : وإسناده قوي . (فتح الباري ١٤٠/٢) ، وعند البخاري برقم (٦٥٦) عن أنس "أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي ﷺ ، قال : فكره رسول الله ﷺ أن يُعروا المدينة ، فقال : ألا تحسبون آثاركم" .

قال : فشددنا^(١) .

قوله تعالى ﴿قالوا طيركم معكم﴾ الآية : ١٩

٢٢٢٣- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿طيركم﴾ : مصائبكم^(٢) .

٢٢٢٤- وللطيري من وجه آخر عن ابن عباس قال : طائرکم : أعمالکم^(٣) .

قوله تعالى ﴿ينحسرة على العباد﴾ الآية : ٣٠

٢٢٢٥- وصل الفريابي كذلك عن مجاهد ﴿ينحسرة على العباد﴾ وكان

حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسول^(٤) .

قوله تعالى ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾ الآية : ٣٧

٢٢٢٦- وصل الفريابي من طريقه أيضا ﴿نسلخ﴾ نخرج أحدهما من الآخر

ويجري كل واحد منهما في فلك^(٥) .

(١) فتح الباري ٤٦٧/٦ و ٥٤٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩١/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٢) فتح الباري ٤٦٧/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٣/٤) من طريق أبي صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي ابن أبي طلحة - به .

(٣) فتح الباري ٥٤١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٧/٢٢) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس ، عن كعب ، وعن وهب بن منبه - مثله . وهذا إسناد ضعيف ؛ لما فيه من الانقطاع بين ابن إسحاق وابن عباس ، ثم إن شيخ الطبري وهو ابن حميد ضعيف أيضا .

(٤) فتح الباري ٥٤٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩١/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٥) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤٩١/٣ ، ٤٩٢) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

قوله تعالى ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ الآية : ٣٨

٢٢٢٧- روى عبد الرزاق من طريق وهب بن جابر ^(١) عن عبد الله بن عمرو

في هذه الآية قال : مستقرها أن تطلع فيردها ذنوب بني آدم ، فإذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها ، فتقول : إن السير بعد ، وإني إن لا يؤذن لي لا أبلغ ، فتحبس ما شاء الله . ثم يقال : اطلعي من حيث غربت ، قال : فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفسا إيمانها ^(٢) .

قوله تعالى ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ الآية : ٤٠

٢٢٢٨- وصل الفريابي في تفسيره من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أن

تدرك القمر﴾ قال : لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ، ولا ينبغي لهما ذلك ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ قال : يطلبان حثيثين ^(٣) .

(١) في الفتح " وهب بن جابر " ، ولعله خطأ مطبعي ، والصواب كما أثبت ؛ فوهب هو ابن جابر الخيواني - نسبة إلى خيوان بن زيد - ، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص لقيه بيت المقدس . روى عنه أبو إسحاق الهمداني - وهو السبيعي - وحده . وثقه العجلي وابن حبان ، قال ابن حجر : مقبول . انظر ترجمته في : التهذيب (١٤١/١١) ، والتقريب (٣٣٧/٢) .

(٢) فتح الباري ٥٤٢/٨ .

وقد نقل ابن حجر عن الخطابي قال : وليس في سجودها كل ليلة تحت العرش ما يعيق عن دورانها في سيرها . وأما الأثر فقد أخرجه عبد الرزاق (١٤٢/٢) ومن طريقه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٦٢٨) أخرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦٧/٧) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

وهو موقوف ، وأبو إسحاق هو السبيعي ، وقد اختلط بآخر عمره ، إلا أنه تويع من قبل أبي حبان عن أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو - فيما أخرجه أحمد (٢٠١/٢) والحاكم (٥٤٧/٤) نحوه مرفوعا . وليس فيه ذكر ذنوب بني آدم . وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

ولعل عبد الله أخذ هذا التفصيل من كتب الإسرائيليات ؛ فإنه قد وجد زاملتين في اليرموك من كتب الأقدمين . ففي رواية أحمد إشارة إلى ذلك - أعني أنه أخذ ذلك من كتب الأوائل -

(٣) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤٩١/٣ ، ٤٩٢) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

قوله تعالى ﴿فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ﴾ الآية : ٤١

٢٢٢٩- وصل الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بإسناد

حسن ﴿المشحون﴾ الموقر^(١).

قوله تعالى ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ الآية : ٤٢

٢٢٣٠- وصل الفريابي أيضا من طريق مجاهد ﴿من مثله﴾ من الأنعام^(٢).

٢٢٣١- وعن ابن عباس قال : المراد "بالمثل" هنا السفن ، ورجح لقوله بعد

﴿وإن نشأ نغرقهم﴾ إذ الغرق لا يكون في الأنعام^(٣).

قوله تعالى ﴿فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون﴾ الآية : ٥١

٢٢٣٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ينسلون﴾ يخرجون^(٤).

(١) فتح الباري ٥٤١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩/٢٣) حدثنا الفضل بن الصباح ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير - به مثله . وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

(٢) فتح الباري ٥٤٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٣) فتح الباري ٥٤٠/٨ .

أخرج ابن جرير (١٠/٢٣) حدثنا الفضل بن الصباح ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه . ولفظه "قال : تدرون ما ﴿وخلقنا لهم من مثله ما يركبون﴾ ؟ قلنا : لا ، قال : هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثلها . وهذا إسناد حسن ، وقد حسنه ابن حجر كما سبق قريبا . أما الترجيح الذي ذكره ابن حجر فإنه يوهم أنه معطوف على قول ابن عباس ، وليس كذلك وإنما هو ترجيح الطبري . انظر : جامع البيان (١١/٢٣) .

(٤) فتح الباري ٥٤١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٩٢/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - عنه مثله .

قوله تعالى ﴿إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكَهُونَ﴾ الآية : ٥٥

٢٢٣٣- وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿فكّهون﴾ معجبون^(١).

قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا

يَكْسِبُونَ﴾ الآية : ٦٥

٢٢٣٤- أخرج مسلم من حديث أبي هريرة ، في أثناء حديث ، وفيه "ثم يلقى

الثالث فيقول : يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسولك ويثني ما استطاع ، فيقول : الآن

نبعث شاهدا عليك ، فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي ؟ فيختتم علي فيه وتنطق

جوارحه"^(٢).

قوله تعالى ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ الآية : ٦٧

٢٢٣٥- وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَوْ نَشَاءُ

لَمَسَخْنَهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ يقول : لأهلكناهم في مساكنهم^(٣).

(١) فتح الباري ٥٤٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩١/٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عنه - به . وأخرجه ابن جرير (١٩/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه مثله .

(٢) فتح الباري ٥٥٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨/٧) ونسبه إلى مسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وأوله "قالا : قال رسول الله ﷺ : "يلقى العبد ربه فيقول الله : أي فل ألم أكرمك ، وأسودك ، وأزوجك ، وأسخر لك الخيل والإبل ، وأذرك ترأس وتربع ؟ فيقول : بلى أي رب ، فيقول : أفظنت أنك ملاقي ؟ فيقول : لا . فيقول : فإني أنساك كما نسيتني . ثم يلقى الثاني : فيقول : مثل ذلك ، ثم يلقى الثالث ... الحديث نحوه .

هذا وقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٦٨ - ١٦) - في الزهد والرفائق - بسنده عن أبي هريرة نحوه ضمن حديث الرؤية .

(٣) فتح الباري ٥٤١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٦/٢٣) من طريق عطية العوفي - به . والعوفي ضعيف وقد تقدم .

قوله تعالى ﴿وهم لهم جند محضرون﴾ الآية : ٧٥

٢٢٣٦- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ﴿جند

محضرون﴾ عند الحساب ^(١) .

(١) فتح الباري ٣٤٦/٦ و ٥٤١/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٥١٤/٣) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .
وأخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٥٣٧) عن ورقاء - به . وأخرجه ابن جرير
(٢٩/٢٣) من طريقين عن ابن أبي نجیح - به .

سورة الصفات

قوله تعالى ﴿ويقذفون من كل جانب دحورا﴾ الآيتان : ٨-٩

٢٢٣٧- وقد وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن ﴿ويقذفون﴾

يرمون ، ﴿دحورا﴾ مطرودين ^(١) .

قوله تعالى ﴿إنا خلقناهم من طين لازب﴾ الآية : ١١

٢٢٣٨- وروى الفريابي والطبري من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله

﴿إنا خلقناهم من طين لازب﴾ قال : لازم ^(٢) .

٢٢٣٩- ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : من التراب والماء

يصير طينا يلزق ^(٣) .

قوله تعالى ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ الآية : ١٢

٢٢٤٠- وقد روى الطبري وابن أبي حاتم من طريق الأعمش عن أبي وائل ^(٤)

(١) فتح الباري ٦/٣٤٠ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣/٥١١) ثنا روح ، ثنا شبيل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (٢٣/٣٩) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٦/٣٦٥ و ٨/٥٤٢ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٤ ، ٢٩٣) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . وأخرجه ابن جرير (٢٣/٤٣) من طريقين ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٦/٣٦٥ .

لم أجده في تفسير الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، وإنما من طريق العوفي ؛ فقد أخرج (٢٣/٤٣) حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله ﴿خلقناهم من طين لازب﴾ قال : من التراب والماء فيصير طينا يلزق" .

أما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فقد أخرج الطبري (٢٣/٤٣) بلفظ "ملتصق" . وكذا ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧/٨١) بلفظ "ملتصق" ، ثم نسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٤) اسمه شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ، روى عن عدد من الصحابة

عن شريح أنه أنكر قراءة «عجبت» بالضم ، ويقول إن الله لا يعجب وإنما يعجب من لا يعلم^(١) ، قال فذكرته لإبراهيم النخعي فقال : إن شريحا كان معجبا برأيه ، وأن ابن مسعود كان يقرؤها بالضم وهو أعلم منه^(٢) .

٢٢٤١- روى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال في قوله ﴿بل عجبت﴾

الله عجيب^(٣) .

٢٢٤٢- ومن طريق أخرى عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود أنه

والتابعين ، وعنه الأعمش وغيره . ثقة . مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣١٧/٤-٣١٨) ، والتقريب (٣٥٤/١) .

(١) صفة العجب في حق الله سبحانه وتعالى قد ثبت في الحديث الصحيح الذي أخرجه الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة الرجل الذي أضاف ضيف رسول الله ﷺ ، وفيه "لقد عجب الله - عز وجل - ، أو ضحك - من فلان وفلان" الحديث . (صحيح البخاري ، تفسير سورة الحشر ، ومسلم ، كتاب الأشربة ، باب إكرام الضيف) ، فمنه أهل السنة والجماعة إثبات ما أثبتته الله لنفسه وما أثبت له رسوله ﷺ إثباتا يليق بجلاله وعظمته من غير تكليف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل .

(٢) فتح الباري ٣٦٥/٨ .

وهما قراءتان متواتران - أعني قراءة الفتح والضم في قوله ﴿بل عجبت﴾ - فقرأ عامة قراء الكوفة ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ بضم التاء . بمعنى : بل عظم عندي وكبر اتخاذهم لي شريكا ، وتكذيبهم تنزيلي وهم يسخرون .

وقرأ عامة قراء المدينة والبصرة وبعض قراء الكوفة ﴿بل عجبت﴾ بفتح التاء . بمعنى : بل عجبت أنت يا محمد ويسخرون من هذا القرآن . انظر : جامع البيان (٤٣/٢٣) .

هذا ولم تذكر هذه الرواية عند الطبري في هذا الموضوع ، وقد ذكرها السيوطي في الدر المنثور (٨٢/٧) ونسبها إلى أبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق الأعمش عن شقيق بن سلمة عن شريح - به .

والأثر أخرجه الحاكم (٤٣٠/٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ جرير ، عن الأعمش - به مثله . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٣) فتح الباري ٣٦٥/٨ .

قرأ ﴿بل عجباً﴾ بالرفع ويقول نظيرها ﴿وإن تعجب فعجب قولهم﴾ (١) (٢).

٢٢٤٣- ومن طريق الضحاك ، عن ابن عباس قال : سبحان الله عجيب (٣).

قوله تعالى ﴿فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون﴾ الآية : ١٩

٢٢٤٤- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿فإنما

هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون﴾ قال : صيحة (٤).

قوله تعالى ﴿إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين﴾ الآية : ٢٨

٢٢٤٥- وقد وصل الفريابي عن مجاهد ﴿إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين﴾ قال

الكفار تقولون للشياطين (٥).

قوله تعالى ﴿لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون﴾ الآية : ٤٧

٢٢٤٦- روى الفريابي وعبد بن حميد من طريق مجاهد قال في قوله ﴿لا فيها

غول ولا هم عنها ينزفون﴾ غول : وجع البطن ، ﴿ينزفون﴾ : لا تذهب عقولهم (٦).

قوله تعالى ﴿بيض مكنون﴾ الآية : ٤٩

(١) الآية ٥ ، من سورة الرعد .

(٢) فتح الباري ٣٦٥/٨ - ٣٦٦ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٢/٧) ونسبه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه . وانظر ما تقدم برقم (٢٢٤٠) من رواية أبي وائل شقيق بن سلمة .

(٣) فتح الباري ٣٦٦/٨ .

ضعيف ؛ فإن فيه انقطاعا بين الضحاك وابن عباس .

(٤) فتح الباري ٣٦٨/١١ .

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تغليق التعليق ١٧٩/٥) حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٥٤٢/٨ - ٥٤٣ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩٣/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - نحوه .

(٦) فتح الباري ٣٢١/٦ و ٥٤٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٥٤/٢٣ ، ٥٥٥) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - مثله مفرقا .

٢٢٤٧- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿بيض مكنون﴾ اللؤلؤ المكنون^(١).

قوله تعالى ﴿قال قابل منهم إني كان لي قرين﴾ الآية : ٥١

٢٢٤٨- روى الفريابي وابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله تعالى ﴿قال قابل منهم إني كان لي قرين﴾ قال شيطان^(٢).

قوله تعالى ﴿فاطلع فرء آه في سواء الجحيم﴾ الآية : ٥٥

٢٢٤٩- روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿فاطلع فرء آه في سواء الجحيم﴾ قال : في وسط الجحيم^(٣).

٢٢٥٠- ومن طريق قتادة والحسن مثله^(٤).

قوله تعالى ﴿ثم إن لهم عليها الشوبا من حميم﴾ الآية : ٦٧

٢٢٥١- روى الطبري من طريق السدي قال في قوله تعالى ﴿ثم إن لهم عليها

(١) فتح الباري ٥٤٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٩٤/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

قال أبو عبيدة : "مكنون" أي مصون ، وكل شيء صنته فهو مكنون ، وكل شيء أضمرته في نفسك فقد أكتنه . انظر : مجاز القرآن (١٧٠/٢) .

(٢) فتح الباري ٣٤٠/٦ و ٥٤٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٨/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٠/٢٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (٦٠/٢٣) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عنه - قال ﴿فاطلع فرء آه في سواء الجحيم﴾ أي في وسط الجحيم .

وأما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير أيضا (٦٠/٢٣) من طريق عبد الرحمن وعبد الصمد ، قالا : ثنا عباد بن راشد ، عن الحسن في قوله ﴿فاطلع فرء آه في سواء الجحيم﴾ يقول : في وسط الجحيم .

لشوبا من حميم ﴿ الشوب الخلط وهو المزج ^(١) .

قوله تعالى ﴿ فهم على أئثرهم يُهرعون ﴾ الآية : ٧٠

٢٢٥٢ - وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ يُهرعون ﴾ كهيئة الهرولة ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فأقبلوا إليه يزفون ﴾ الآية : ٩٤

٢٢٥٣ - وصل عبد بن حميد من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله ﴿ فأقبلوا إليه يزفون ﴾ قال : الوزيف : النسلان ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون ﴾ ﴿ قالوا ابنو له بنينا فأقوه في

الجحيم ﴾ الآيات ٩١-٩٨

٢٢٥٤ - أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق السدي قال " رجع

إبراهيم عليه السلام إلى آلهتهم فإذا هي في بهو عظيم مستقبل باب البهو صنم عظيم إلى جنبه

أصغر منه بعضها إلى جنب بعض ، فإذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الأصنام وقالوا : إذا

رجعنا وجدنا الآلهة برّكت في طعامنا فأكلنا ، فلما نظر إليهم إبراهيم قال ﴿ ألا تأكلون

مالكم لا تنطقون ﴾ فأخذ حديدة فبقر كل صنم في حافتيه ثم علق الفأس في الصنم الأكبر

ثم خرج ، فلما رجعوا جمعوا لإبراهيم الحطب حتى إن المرأة لتمررض فتقول لئن عافاني

الله لأجمعن لإبراهيم حطبا ، فلما جمعوا له وأكثروا من الحطب وأرادوا إحراقه قالت

(١) فتح الباري ٦/٣٣٢ .

أخرجه ابن جرير (٦٥/٢٣) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٢) فتح الباري ٨/٥٤٣ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٢٩٣) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٣) فتح الباري ٦/٣٩٩ و ٨/٥٤٣ .

قال ابن حجر : النسلان - بفتحيتين - الإسراع مع تقارب الخطأ ، وهو دون السعي .

والأثر أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤/٢٩٤) ثنا روح ، عن شبل - به مثله . وأخرجه ابن

جرير (٧٤/٢٣) من طريقين عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به

السماء والأرض والجبال والملائكة : ربنا خليلك إبراهيم يحرق ؟ قال : ألا أعلم به ، وإن دعاكم فأغيثوه . فقال إبراهيم : اللهم أنت الواحد في السماء وأنا الواحد في الأرض ليس أحد في الأرض يعبدك غيري ، حسبي الله ونعم الوكيل " انتهى ^(١) .

قوله تعالى ﴿ فلما بلغ معه السعى قال يبنى إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا

ترى ﴾ الآيات ١٠٢-١٠٧

٢٢٥٥- قيل كان إبراهيم نذر إن رزقه الله من سارة ولدا أن يذبحه قربانا فرأى في المنام أن أوف بنذرك ، أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي ، قال : فقال إبراهيم لإسحاق انطلق بنا نقرب قربانا وأخذ حبلا وسكينا ثم انطلق به حتى إذا كان بين الجبال قال : يا أبت أين قربانك ؟ قال : أنت يا بني ، إني أرى في المنام أني أذبحك ، الآيات ، فقال : اشدد رباطي حتى لا أضطرب وأكفف ثيابك حتى لا يتضح عليها من دمي فتراه سارة فتحزن ، وأسرع مرّ السكين على حلقي ليكون أهون عليّ ، ففعل ذلك إبراهيم وهو ييكي وأمرّ السكين على حلقه فلم تحز وضرب الله على حلقه صفيحة من نحاس فكبه على جبينه وجز في قفاه ، فذاك قوله ﴿ فلما أسلما وتله للجبين ﴾ ونسبته أن يسأ إبراهيم ﴿ صدقت الرءيا ﴾ فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه وحل عن ابنه ^(٢) .

٢٢٥٦- جاء عن ابن عباس وهو عند أحمد من طريق أبي الطفيل عنه قال : إن إبراهيم لما رأى المناسك عرض له إبليس عند المسعى فسبقه إبراهيم فذهب به جبريل إلى العقبة فعرض له إبليس فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ، وكان على إسماعيل قميص أبيض ، وثم تله للجبين فقال : يا أبت إنه ليس لي قميص تكفني فيه غيره فاخلعه ،

(١) فتح الباري ٦/٣٩٩ .

لم أجده بهذا السياق ، فقد أخرج الطبري (٤٣/١٧-٤٤) - في سورة الأنبياء - من طريق أسباط ، عن السدي - نحوه . وليس فيه أوله إلى قوله "ثم علق القأس في الصنم الأكبر ثم خرج" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠١/٧-١٠٢) بسياق الطبري ، ونسبه إليه .

(٢) فتح الباري ١٢/٣٧٧-٣٧٨ .

قال ابن حجر - عقبه - : هكذا ذكره السدي ولعله أخذه عن بعض أهل الكتاب . والأثر أخرجه ابن جرير (٧٨/٢٣) من طريق أسباط ، عن السدي - بنحوه مطولا .

فنودي من خلفه ﴿ أن يابراهيم ﴾ قد صدقت الرءيا ﴾ ، فالتفت فإذا هو بكبش أبيض
أقرن أعين فذبحه ^(١) .

قوله تعالى ﴿ فلما أسلما وتله للجبين ﴾ الآية : ١٠٣

٢٢٥٧- قال الفريابي في تفسيره : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله تعالى ﴿ فلما أسلما ﴾ قال سلما ما أمرا به ، وفي قوله ﴿ وتله للجبين ﴾ قال : وضع
وجهه بالأرض قال : لا تدبجني وأنت تنظر في وجهي لتلا ترجمني ، فوضع جبهته في
الأرض ^(٢) .

٢٢٥٨- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي قال ﴿ فلما أسلما ﴾ أي سلما

لله الأمر ^(٣) .

٢٢٥٩- ومن طريق أبي صالح قال : اتفقا على أمر واحد ^(٤) .

٢٢٦٠- ومن طريق قتادة : سلم إبراهيم لأمر الله ، وسلم إسحاق لأمر إبراهيم

(١) فتح الباري ٣٧٨/١٢ .

قال ابن حجر عقبه : "وأخرج ابن إسحاق في "المتبدأ" عن ابن عباس نحوه وزاد : فولدني نفسي بيده لقد
كان أول الإسلام وإن رأس الكبش لمعلق بقرنيه في ميزاب الكعبة ، وأخرجه أحمد أيضا عن عثمان بن أبي
طلحة قال "أمرني رسول الله ﷺ فواريت قرني الكبش حين دخل البيت " .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٩٧/١) حدثنا سريج ويونس قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس - بنحوه . وإسناده صحيح . وذكره ابن كثير في
تفسيره (٢٤/٧) برواية أحمد .

(٢) فتح الباري ٣٧٩/١٢ .

وهذا إسناد صحيح ، وقد أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٣ ، ٨٠) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مفرقا .

(٣) فتح الباري ٣٧٩/١٢ .

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٣) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٤) فتح الباري ٣٧٩/١٢ .

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٣) حدثني سليمان بن عبد الجبار ، قال : ثنا ثابت بن محمد ؛ وحدثنا ابن بشار ،
قال : ثنا مسلم بن صالح ، قالا : ثنا عبد الله بن المبارك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح - مثله .

٢٢٦١- وفي لفظ : أما هذا فأسلم نفسه لله ، وأما هذا فأسلم ابنه لله ^(٢) .

٢٢٦٢- ومن طريق أبي عمران الجوني : ﴿ تله للجبين ﴾ كبه لوجهه ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ أتدعون بعلا ﴾ الآية : ١٢٥

٢٢٦٣- وصل ابن أبي حاتم من طريق عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن

عباس أنه أبصر رجلا يسوق بقرة فقال : من بعل هذه ؟ قال : فدعاه فقال : من أنت ؟

قال : من أهل اليمن ، قال : هي لغة ﴿ أتدعون بعلا ﴾ أي ربا ، وصله إبراهيم الحربي

في "غريب الحديث" من هذا الوجه مختصرا ، إلخ ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ سَلِّمْ عَلَيَّ إِيَّايَ ﴾ الآية : ١٣٠

٢٢٦٤- وصل ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

(١) فتح الباري ٣٧٩/١٢ .

لم أحده بهذا اللفظ عند غير ابن حجر ، وبنحوه فسّر ابن كثير في تفسيره (٢٤/٧) ثم قال : قاله مجاهد وعكرمة والسدي وقتادة وابن إسحاق وغيرهم .

(٢) فتح الباري ٣٧٩/١٢ .

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٣) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ٣٧٩/١٢ .

لم أقف على إسناده ، وعلقه ابن كثير في تفسيره (٢٤/٧) عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك وقتادة . وقال الطبري : "وقوله ﴿ وتله للجبين ﴾ يقول : وصرعه للجبين . التفسير (٨٠/٢٣) .

(٤) فتح الباري ٥٤٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٩٤/٤) ثنا الحسن بن محمد بن شبينة الواسطي ، ثنا يزيد ، ثنا شريك ، عن عطاء بن السائب - به مثله .

وأخرجه إبراهيم الحربي في غريبه (كما في تعليق التعليق ٢٩٥/٤) عن إسحاق بن إسماعيل ، عن وكيع ، عن شريك - به . ولفظه "عن ابن عباس ﴿ أتدعون بعلا ﴾ قال : ربا .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٩/٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وإبراهيم الحربي في غريب الحديث .

تعالى ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ يذكر بخير^(١).

٢٢٦٥- وصل عبد بن حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن مسعود قال :

الياس هو إدريس ، ويعقوب هو إسرائيل^(٢).

٢٢٦٦- ووصل جوير في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس به ، وإسناده

ضعيف^(٣).

قوله تعالى ﴿فَسَاهِمَ فَكَانَ مِنَ الْمَدْحُضِينَ﴾ الآية : ١٤١

٢٢٦٧- عن ابن عباس ﴿فَسَاهِمَ﴾ أقرع ، أخرجه ابن جرير من طريق

علي بن أبي طلحة عنه^(٤).

٢٢٦٨- وروي عن السدي قال : قوله "فساهم" أي قارع^(٥).

٢٢٦٩- أخرج ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَكَانَ

مِنَ الْمَدْحُضِينَ﴾ : فكان من المقروعين^(٦).

(١) فتح الباري ٣٧٣/٦ .

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري ، وكذا قال تغليق التعليق (٩/٤) وصل ابن جري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بهذا . ولم يقع لي في تفسيره في سورة الصافات .

(٢) فتح الباري ٣٧٣/٦ .

أخرجه عبد بن حميد في التفسير (٩/٤) حدثنا أبو نعيم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبيدة بن ربيعة ، عن عبد الله بن مسعود - به .

(٣) فتح الباري ٣٧٣/٦ .

أخرجه جوير بن سعيد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٩/٤) عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس - به . وإسناده ضعيف كما بين ذلك ابن حجر كما هو أعلاه .

(٤) فتح الباري ٢٩٤/٥ .

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٥) فتح الباري ٢٩٤/٥ .

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٣) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٦) فتح الباري ٢٩٤/٥ .

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

- ٢٢٧٠- ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ "فكان من المسهومين" (١).
- قوله تعالى ﴿فالتقمه الحوت وهو مليم﴾ الآية : ١٤٢
- ٢٢٧١- وقد أخرج ابن جرير من طريق مجاهد قال ﴿فالتقمه الحوت وهو مليم﴾ من ألام الرجل إذا أتى بما يلام عليه (٢).
- قوله تعالى ﴿فنبذنه﴾ الآية : ١٤٥
- ٢٢٧٢- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فنبذنه﴾ قال : ألقيناه (٣).
- قوله تعالى ﴿من يقطين﴾ الآية : ١٤٦
- ٢٢٧٣- وصل عبد بن حميد من طريق مجاهد ﴿من يقطين﴾ من غير ذات أصل ، ليس لها ساق ، الدباء ونحوه (٤).
- قوله تعالى ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا﴾ الآية : ١٥٨
- ٢٢٧٤- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال ﴿وجعلوا بينه

(١) فتح الباري ٢٩٤/٥ .

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٤٥١/٦ .

لم أحد عند ابن جرير بهذا اللفظ ، وإنما بلفظ "مذنب" ، وكذا علق البخاري بهذا اللفظ ، فقد أخرج الطبري (٩٩/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله ﴿وهو مليم﴾ قال : مذنب . نعم وقد فسر الطبري الآية بما ذكره ابن حجر ، فقال - أي الطبري - "وقوله ﴿وهو مليم﴾ : يقول : وهو مكتسب اللوم ، يقال : قد ألام الرجل ؛ إذا أتى ما يلام عليه من الأمر وإن لم يُلم . هذا وقد ذكر ابن حجر من قول الطبري أوله ، حيث قال عقب إيراد الرواية المذكورة منسوبة إلى مجاهد قال : ثم قال الطبري : المليم هو المكتسب اللوم .

(٣) فتح الباري ٤٧٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٠١/٢٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٤٥١/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٨/٤) ، وابن جرير (١٠٢/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

وبين الجنة نسبا ﴿ قال كفار قريش : الملائكة بنات الله ، فقال أبو بكر : فمن أمهاتهم ؟ قالوا : بنات سرّوات ^(١) الجن ، قال الله ﴿ ولقد علمت الجنة إناهم لمحضرون ﴾ قال : علمت الجن أنهم سيحضرون للحساب ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ ما أنتم عليه بفتنين ﴾ إلا من هوصال الجحيم ﴿ الآيتان ١٦٢-١٦٣

٢٢٧٥- وصل عبد بن حميد من طريق إسرائيل عن منصور عن مجاهد في قوله

تعالى ﴿ ما أنتم عليه بفتنين ﴾ إلا من هوصال الجحيم ﴿ قال : لا يفتنون إلا من كُتِبَتْ عليه الضلالة ^(٣) .

٢٢٧٦- ووصله أيضا من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظه ^(٤) .

٢٢٧٧- وأخرجه الطبري من تفسير ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة عنه

بلفظ "لا تضلون أنتم ، ولا أضل منكم إلا من قضيت عليه أنه صال الجحيم ^(٥) .

٢٢٧٨- ومن طريق عمر بن عبد العزيز قال في تفسير هذه الآية "إنكم والآلهة

التي تعبدونها لستم بالذي تفتنون عليها إلا من قضيت أنه سيصلي الجحيم ^(٦) .

(١) سرّوات جمع سرية ، أي شريفة . انظر : النهاية في غريب الحديث (٣٦٣/٢) ، والقاموس (ص ١١٦٥) .

(٢) فتح الباري ٣٤٦/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٥١٤/٣) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥١٥/١١ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ١٩٣/٥) حدثني ابن أبي رزمة ، عن إسرائيل - به .

(٤) فتح الباري ٥١٥/١١ .

انظر ما قبله .

(٥) فتح الباري ٥١٥/١١ .

أخرجه ابن جرير (١٠٩/٢٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٦) فتح الباري ٥١٥/١١ .

أخرجه ابن جرير (١١٠/٢٣) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن العشرة الذين دخلوا

قوله تعالى ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ الآية : ١٦٥

٢٢٧٩- وصل الطبري عن ابن عباس ﴿ لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ قال : الملائكة ^(١)

٢٢٨٠- وصل عبد الرزاق من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ لَنَحْنُ

الصَّافُونَ ﴾ : الملائكة ^(٢)

٢٢٨١- وللطبراني عن عائشة مرفوعا " ما في السماء موضع قدم إلا وعليه ملك

قائم أو ساجد ، فذلك قوله تعالى ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ ^(٣)

على عمر بن عبد العزيز ، وكانوا متكلمين كلهم ، فتكلموا ، ثم إن عمر بن عبد العزيز تكلم بشيء -
فذكره بمثله . قلت : وإسناده ضعيف ؛ فإنه لم يسم الذين روى عنهم جعفر ، ثم إن شيخ الطبري "ابن
حميد" ضعيف أيضا .

(١) فتح الباري ٥٤٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٢/٢٣) من طريق عطية العوفي ، عنه - مثله . والعوفي ضعيف .

(٢) فتح الباري ٣٠٧/٦ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في التعليق ٤٩٤/٣) عن عبد الرزاق ، عن اسراويل ، عن سماك - به .
هذا ولم أقف عليه في تفسير عبد الرزاق

(٣) فتح الباري ٣٠٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (١١٢/٢٣) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المرزوي ، قال : ثنا أبو معاذ الفضل
ابن خالد ، قال : ثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول قوله ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾
وإننا نحن المسيحيون ﴿ كان مسروق بن الأجدع يروي عن عائشة أنها قالت : قال نبي الله ﷺ - فذكره
نحوه . ولفظه " ما في السماء الدنيا" .

سورة ص

قوله تعالى ﴿ص﴾ الآية : ١

٢٢٨٢- وروى ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

"ص" وأشباهاها قسم ، أقسم الله بها ، وهو من أسماء الله ^(١) .

قوله تعالى ﴿بل الذين كفروا في عزة وشقاق﴾ الآية : ٢

٢٢٨٣- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿في عزة﴾

قال : مُعَاذِينَ ^(٢) .

٢٢٨٤- وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿في عزة﴾ قال :

في حمية ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾ الآية : ٧

٢٢٨٥- وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿الملة الآخرة﴾ قال : النصرانية ^(٤) .

٢٢٨٦- وعن السدي نحوه ^(٥) .

(١) فتح الباري ٨/٥٥٤ .

أخرجه ابن جرير (١١٧/٢٣) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٢) فتح الباري ٨/٥٤٥ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٢٩٥) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٣) فتح الباري ٨/٥٤٥ .

أخرجه ابن جرير (١٢٠/٢٣) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة - مثله .

(٤) فتح الباري ٨/٥٤٥ .

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٣) حدثنا علي ، قال ، ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٥) فتح الباري ٨/٥٤٥ .

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٣) حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن

السدي - مثل قول ابن عباس .

٢٢٨٧- وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي (١).

٢٢٨٨- وقال قتادة : دينهم الذي هم عليه (٢).

٢٢٨٩- وصل الفريابي أيضا عن مجاهد في قوله ﴿ ما سمعنا بهذا في الملة

الأخرى ﴾ قال : ملة قريش ﴿ إن هذا إلا اختلق ﴾ كذب (٣).

قوله تعالى ﴿ فليرتقوا في الأسباب ﴾ الآية : ١٠

٢٢٩٠- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ الأسباب ﴾ قال : السماء (٤).

٢٢٩١- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ الأسباب ﴾ طرق السماء

أبوابها (٥).

٢٢٩٢- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ الأسباب ﴾ هي أبواب

السماء (٦).

قوله تعالى ﴿ جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب ﴾ الآية : ١١

٢٢٩٣- وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿ جند ما هنالك مهزوم ﴾

(١) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٦٠/٢) به سندا ومثناه .

(٢) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٦٠/٢) عن قتادة - نحوه . ولفظه " هو الدين الذي نحن عليه " .

(٣) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٥/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عنه - مثله .

(٤) فتح الباري ٥٤٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٢٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به مثله .

(٥) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٥/٤ ، ٢٩٦) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٦) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٦٠/٢) به سندا ومثناه .

قال : قريش ^(١) .

٢٢٩٤ - أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال : وعده الله وهو بمكة أنه

سيهزم جند المشركين ، فجاء تأويلها بيدر ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ وَثَمُودَ وَقَوْمَ لُوطٍ وَأَصْحَابَ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴾ الآية : ١٣

٢٢٩٥ - وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴾ قال : القرون

الماضية ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَأْلَاهُمْ فَوَاقٍ ﴾ الآية : ١٥

٢٢٩٦ - وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ فَوَاقٍ ﴾ قال : رجوع ^(٤) .

٢٢٩٧ - وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ليس لها مثنوية ^(٥) .

٢٢٩٨ - وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي : ﴿ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ : يقول :

ليس لهم إفاقة ولا رجوع إلى الدنيا ^(٦) .

(١) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٢) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٠/٢٣) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة - مثله .

(٣) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٤) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٥) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٦١/٢) به سندنا ومتنا . قال ابن حجر : وهي بمعنى قول مجاهد .

(٦) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٣/٢٣) حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن

السدي - مثله .

قوله تعالى ﴿وقالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب﴾ الآية : ١٦

٢٢٩٩- وصل الفريابي من طريق مجاهد أيضا ﴿قطننا﴾ قال : عذابنا ^(١).

٢٣٠٠- وقد أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿قطننا﴾ قال :

نصيبنا من العذاب ، وهو شبيه قولهم ﴿وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك﴾

الآية ، وقول الآخرين ﴿اثنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين﴾ ^(٢).

٢٣٠١- وقد أخرج الطبري من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال

قوله ﴿قطننا﴾ أي رزقنا ^(٣).

٢٣٠٢- ومن طريق سعيد بن جبير قال : نصيبنا من الجنة ^(٤).

٢٣٠٣- ومن طريق السدي نحوه ^(٥).

(١) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٢) فتح الباري ٥٤٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٦١/٢) به سندا ومثنا . وليس عنده "وهو شبيه قولهم... إلخ"

(٣) فتح الباري ٥٤٥/٨ - ٥٤٦ .

أخرجه ابن جرير (١٣٥/٢٣) حدثني محمد بن عمر بن علي ، قال : ثنا أشعث السجستاني ، قال : ثنا

شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد - مثله .

قلت : وهذا إسناد حسن ، محمد بن عمر بن علي : صدوق ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) فتح الباري ٥٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٥/٢٣) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال ، ثنا سفيان ، عن ثابت

الخدّاد ، قال : سمعت سعيد بن جبير - مثله .

ومعنى هذا : أنهم سألوا نصيبهم من الدنيا ، وسألوا تعجيله لهم في الدنيا .

(٥) فتح الباري ٥٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٥/٢٣) حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن

السدي - نحوه . ولفظه "قالوا : أرنا منازلنا في الجنة حتى نتابعك" .

ثم قال الطبري : وأولى الأقوال بالصواب أن يقال : إنهم سألوا ربهم تعجيل صيكاكهم بمحوظهم من الخير

أو الشر الذي وعد الله عباده أن يؤتيهموها في الآخرة قبل يوم القيامة في الدنيا اشتهاؤهم بوعيد الله .

انظر : جامع البيان (١٣٥/٢٣) .

قوله تعالى ﴿واذكر عبدنا داود ذا الأيد﴾ الآية : ١٧

٢٣٠٤ - وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿داود ذا الأيد﴾ قال : القوة ^(١) .

٢٣٠٥ - ومن طريق مجاهد قال : القوة في الطاعة ^(٢) .

٢٣٠٦ - وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ذا الأيد﴾ ذا القوة في العبادة ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وشددنا ملكه وءاتيناه الحكمة وفصل الخطاب﴾ الآية : ٢٠

٢٣٠٧ - وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي بشر عن مجاهد قال : الحكمة

الصواب ^(٤) .

٢٣٠٨ - ومن طريق ليث عن مجاهد : "فصل الخطاب" إصابة القضاء وفهمه ^(٥) .

(١) فتح الباري ٥٤٦/٨ .

هكذا ذكره ابن حجر من طريق علي بن أبي طلحة ، ونسبه إلى الطبري ، ولم أجده عنده بهذا الطريق ، وإنما أخرجه (١٣٦/٢٣) من طريق العوفي ، عنه - مثله . وكذا ذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٢٩٦/٤) أيضا برواية الطريق ، وساقه من طريق العوفي . نعم أخرج الطبري - كما يأتي عند قوله ﴿أولى الأيدي والأبصار﴾ - من طريق علي بن أبي طلحة نحوه .

(٢) فتح الباري ٥٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٦/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٣) فتح الباري ٥٤٦/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٦١/٢) به سندا ومتنا .

(٤) فتح الباري ٤٥٦/٦ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ل ١٦٨/أ) حدثنا هشيم ، وأبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد - مثله .

وذكره ابن كثير في تفسيره (٥١/٧) عنه تعليقا . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٧) ونسبه إلى سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد .

(٥) فتح الباري ٤٥٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٣٩/٢٣) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

٢٣٠٩- ومن طريق ابن جريح عن مجاهد قال : "فصل الخطاب" العدل في

الحكم وما قال من شيء أنفذه (١).

٢٣١٠- أخرج ابن أبي حاتم من طريق بلال بن أبي بردة (٢) عن أبيه (٣) عن جده

قال "أول من قال أما بعد داود النبي ﷺ وهو فصل الخطاب (٤).

٢٣١١- وقال الشعبي : فصل الخطاب قوله أما بعد ، وذكره ابن جرير بإسناد

صحيح عنه مثله (٥).

٢٣١٢- ورؤى ابن أبي حاتم من طريق شريح (٦) قال : فصل الخطاب الشهود

والأيمان (٧).

(١) فتح الباري ٤٥٦/٦ .

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر .

(٢) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو عمرو ، قاضي البصرة ، روى عن أنس فيما قيل ، وأبيه أبي بردة وعمه أبي بكر ، وعنه قتادة وثابت البناني ومعاوية بن عبد الكيم الضال وغيرهم . مُقَلِّدٌ ، مات سنة ثَيْفٍ وعشرين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٣٩/١) ، والتقريب (١٠٩/١) .

(٣) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث ، روى عن أبيه وغيره . وعنه أولاده سعيد وبلال وحفيده أبو بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة والشعبي وغيرهم . ثقة ، مات سنة أربع ومائة . وقيل غير ذلك ، وقد جاوز الثمانين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢١/١٢) ، والتقريب (٣٩٤/٢) .

(٤) فتح الباري ٤٥٦/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥١/٧) حدثنا عمر بن شبة النمري ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن بلال بن أبي بردة - به .

(٥) فتح الباري ٤٥٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٠/٢٣) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا جابر بن نوح ، قال : ثنا إسماعيل ، عن الشعبي - به . وذكره ابن كثير في تفسيره (٥١/٧) عنه تعليقا .

(٦) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي ، أبو أمية ، مخضرم ، وقيل له صحبة ، استقضاه عمر على الكوفة وأقره علي وأقام على القضاء بها ستين سنة ، وقضى بالبصرة سنة ، ثقة . مات قبل الثمانين أو بعدها ، وله مائة وثمان سنين أو أكثر . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٨٧/٤) ، والتقريب (٣٤٩/١) .

(٧) فتح الباري ٤٥٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٠/٢٣) من طريق ابن علية ومعتزم ، عن داود بن أبي هند - قال في رواية ابن عليه -

٢٣١٣- ومن طريق أبي عبد الرحمن السلمي نحوه^(١) .

قوله تعالى ﴿وَلَا تَشْطُطْ﴾ الآية : ٢٢

٢٣١٤- روى ابن جرير من طريق قتادة في قوله ﴿وَلَا تَشْطُطْ﴾ أي لا تمل^(٢) .

٢٣١٥- ومن طريق السدي قال : لا تُحِفْ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وَعَزَىٰ فِي الْخَطَابِ﴾ الآية : ٢٣

٢٣١٦- وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال : إن دعا ودعوت

كان أكثر مني ، وإن بطشت ويطش كان أشد مني^(٤) .

٢٣١٧- ومن طريق قتادة قال : معناه قهربي وظلمي^(٥) .

قوله تعالى ﴿وِظَنَ دَاوُدَ إِذْ أُنْفِتْنَاهُ﴾ الآية : ٢٤

٢٣١٨- وصل ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة

نُبِّئْتُ عَنْ شَرِيحٍ ، وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ مَعْتَمَرٌ "بَلِّغْنِي أَنْ شَرِيحًا قَالَ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(١) فتح الباري ٤٥٦/٦ .

لم أجده ، وهذا وقد أخرج ابن جرير (١٤٠/٢٣) من طريق سفيان ، عن أبي حصين ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن يقول : فصل الخطاب : القضاء . أ هـ . والله تعالى أعلم .

(٢) فتح الباري ٤٥٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٢/٢٣) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ٤٥٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٣/٢٣) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٤) فتح الباري ٤٥٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٤/٢٣) من طريق العوفي - به .

(٥) فتح الباري ٤٥٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٤/٢٣) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

عن ابن عباس ﴿فتنه﴾ قال : اخترناه (١) .

قوله تعالى ﴿يسداورد إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع

الهُوى فيضلك عن سبيل الله﴾ الآية : ٢٦

٢٣١٩ - قرأت في "كتاب القضاء لأبي علي الكرايسي أنبأنا الشافعي (٢) عن

عمه هو محمد بن علي (٣) قال : دخل ابن شهاب على الوليد بن عبد الملك فسأله عن

حديث "إن الله إذا استرعى عبداً الخلافة كتب له الحسنات ولم يكتب له السيئات" فقال

له: هذا كذب ، ثم تلا ﴿يسداورد إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾ - إلى قوله- ﴿بما

نسوا يوم الحساب﴾ فقال الوليد: إن الناس ليغروننا عن ديننا (٤) .

(١) فتح الباري ٤٥٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب

ابن عبد مناف القرشي المطلبي أبو عبد الله الشافعي المكبي نزيل مصر . رأس الطبقة التاسعة ، وهو المجدد لأمر

الدين علي رأس المائتين ، مات سنة أربع ومائتين ، وله أربع وخمسون سنة . انظر ترجمته في : التهذيب

(٢٥/٩) ، والتقريب (١٤٣/٢) .

(٣) هو محمد بن علي بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي

المكبي ، روى عن ابن عم أبيه عبد الله بن علي بن السائب والزهري ، وعنه الإمام محمد بن إدريس الشافعي ،

وقال ثقة ، وسبطه إبراهيم بن محمد الشافعي والحسن بن محمد بن أعين ويونس بن محمد المؤدب .

انظر ترجمته في : التهذيب (٣١٥/٩) ، والتقريب (١٩٢/٢) .

(٤) فتح الباري ١١٣/١٣ .

وفي معناه ما أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٤/٧) حدثنا أبي ، حدثنا هشام بن خالد حدثنا

الوليد حدثنا مروان بن جناح حدثني إبراهيم أبو زرعة - وكان قد قرأ الكتاب - أن الوليد بن عبد الملك

قال له : أيحاسب الخليفة ، فإنك قد قرأت الكتاب الأول ، وقرأت القرآن ، وفقهت ؟ فقلت : يا أمير

المؤمنين أقول ؟ قال : قل في أمان الله ، قلت : يا أمير المؤمنين أنت أكرم على الله أو داود عليه الصلاة

والسلام ؟ إن الله - عز وجل - جمع له النبوة والخلافة ، ثم نوعه في كتابه فقال تعالى : ﴿يسداورد إنا

جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين

يضلون﴾... الآية.

قوله تعالى ﴿نعم العبد إنه أواب﴾ الآية : ٣٠

٢٣٢٠- وقد أخرج ابن جريج من طريق مجاهد قال : الأواب الرجاع عن

الذنوب ^(١) .

٢٣٢١- ومن طريق قتادة قال : المطيع ^(٢) .

٢٣٢٢- ومن طريق السدي قال : هو المسبِّح ^(٣) .

قوله تعالى ﴿الصدفنت﴾ الآية : ٣١

٢٣٢٣- وصل الفريابي من طريق مجاهد قال : صَفَنَ الفرسُ : رفع إحدى يديه

حتى يكون على طرف الحافر ^(٤) .

قوله تعالى ﴿الجياد﴾

٢٣٢٤- وصل الفريابي من طريق مجاهد "الجياد" السراع ^(٥) .

٢٣٢٥- روى ابن جريج من طريق إبراهيم التيمي ^(٦) أنها كانت عشرين فرسا

(١) فتح الباري ٤٥٨/٦ .

أخرجه ابن جريج (١٣٦/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٤٥٨/٦ .

أخرجه ابن جريج (١٣٧/٢٣ ، ١٥٣) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به ز

(٣) فتح الباري ٤٥٨/٦ .

أخرجه ابن جريج (١٣٧/٢٣ ، ١٥٣) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٤) فتح الباري ٤٥٩/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٤٥٩/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٦) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، يكنى أبا أسماء الكوفي ، العابد ، ثقة إلا أنه يرسل ويدنس ، مات

سنة اثنتين وتسعين ، وله أربعون سنة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٥٤/١) ، والتقريب (٤٥/١-٤٦) .

ذوات أجنحة^(١) .

قوله تعالى ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾ الآية : ٣٣

٢٣٢٦- أخرج ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ فطفق

مسحاً بالسوق والأعناق ﴾ : يمسح أعراف الخيل وعراقيبها حباً لها^(٢) .

٢٣٢٧- وروي من طريق الحسن قال : كشف عراقيبها وضرب أعناقها وقال :

لا تشغلني عن عبادة ربي مرة أخرى^(٣) .

قوله تعالى ﴿ وألقينا على كرسيه جسدا ﴾ الآية : ٣٤

٢٣٢٨- قال الفريابي : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

﴿ وألقينا على كرسيه جسدا ﴾ قال : شيطاناً يقال له آصف ، قال له سليمان كيف تفتن

الناس ؟ قال : أرني خاتمك أخبرك ، فأعطاه ، فنبذه آصف في البحر فساخ ، فذهب ملك

سليمان وقعد آصف على كرسيه ، ومنعه الله نساء سليمان فلم يقربهن ، فأنكرته أم

سليمان ، وكان سليمان يستطيع ويعرفهم بنفسه فيكذبونه حتى أعطته امرأة حوتا فطيب

بطنه فوجد خاتمته في بطنه فرد الله إليه ملكه ، وفر آصف فدخل البحر^(٤) .

(١) فتح الباري ٤٥٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٥٤/٢٣) حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، عن أبيه ، عن إبراهيم التيمي - به .

(٢) فتح الباري ٤٥٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٥٦/٢٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٣) فتح الباري ٤٥٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٥٦/٢٣) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : قال الحسن - فذكر نحوه .

(٤) فتح الباري ٤٥٩/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢/٤) - به سنداً ومثناً . وقد نقله ابن كثير في تفسيره (٥٩/٧) مع روايات أخرى في هذا المعنى ، ثم عقبها قائلاً : "وهذه كلها من الإسرائيليات" .

قوله تعالى ﴿ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ﴾ الآية : ٣٥

٢٣٢٩- أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال في قوله ﴿ لا ينبغي لأحد

من بعدي ﴾ لا أسلبه كما سلبته أول مرة ^(١).

قوله تعالى ﴿ تجرى بأمره رُخاءٌ حيث أصاب ﴾ الآية : ٣٦

٢٣٣٠- روى الفريابي من طريق مجاهد ﴿ رُخاءٌ ﴾ : قال : طيبة ^(٢).

قوله تعالى ﴿ حيث أصاب ﴾

٢٣٣١- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ حيث أصاب ﴾ : حيث شاء ^(٣).

قوله تعالى ﴿ مقرنين في الأصفاد ﴾ الآية : ٣٨

٢٣٣٢- روى ابن جرير من طريق السدي قال : مقرنين في الأصفاد : أي

يجمع اليدين إلى العنق بالأغلال ^(٤).

قوله تعالى ﴿ فامنن أو أمسك بغير حساب ﴾ الآية : ٣٩

٢٣٣٣- وصل الفريابي من طريق مجاهد "فامنن" أعط ، "بغير حساب" بغير

حرج ^(٥).

(١) فتح الباري ٥٤٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٩/٢٣) حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة - مثله .

(٢) فتح الباري ٤٥٩/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٤٥٩/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٤٥٩/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٦٢/٢٣) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٥) فتح الباري ٤٥٩/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

قوله تعالى ﴿ اركض برحلك ﴾ الآية : ٤٢

٢٣٣٤ - روى ابن جرير من طريق شعبة عن قتادة في قوله ﴿ اركض برحلك ﴾

قال: ضرب برحله الأرض فإذا عينان تنبعان فشرب من إحداهما واغتسل من الأخرى^(١).

قوله تعالى ﴿ واذكر عبدنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أولى الأيدي والأبصر ﴾ الآية : ٤٥

٢٣٣٥ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿ أولى الأيدي والأبصر ﴾ قال : أولي القوة في العبادة والفقه في الدين^(٢).

٢٣٣٦ - ومن طريق منصور عن مجاهد قال : ﴿ الأبصر ﴾ العقول^(٣).

قوله تعالى ﴿ وعندهم قنصرت الطرف أتراب ﴾ الآية : ٥٢

٢٣٣٧ - وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ أتراب ﴾ قال : أمثال^(٤).

٢٣٣٨ - وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

أتراب مستويات^(٥).

(١) فتح الباري ٤٢٠/٦ .

لم أجد من طريق شعبة ، وإنما من طريق من طريق سعيد ، فقد أخرج ابن جرير (١٦٦/٢٣) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ن عن قتادة - مثله .

(٢) فتح الباري ٥٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٠/٢٣) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٣) فتح الباري ٥٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٠/٢٣) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو ، عن منصور ، عنه - مثله .

(٤) فتح الباري ٥٤٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٥) فتح الباري ٥٤٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره السيوطي في الإتقان ٦/٢ ، ٣٣) حدثنا أبي ، قال : حدثني أبو صالح ،

قال: حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به مثله . وأخرجه البيهقي في البعث والنشور

(ص ١٩٨ ، ١٩٩) من طريق عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن

أبي طلحة - به .

قوله تعالى ﴿اتخذندهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصر﴾ الآية : ٦٣
٢٣٣٩ - وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد بلفظ أخطأناهم أم هم في
النار لا نعلم مكانهم^(١).

(١) فتح الباري ٥٤٦/٨ . وعلق البخاري عنه بلفظ "أخطأنا بهم" .
أخرجه ابن جرير (١٨١/٢٣ ، ١٨٢) من طريق ابن أبي نجيح وليث - في أثرين مستقلين - عن مجاهد -
نحوه .
قال ابن عطية : الزيغ : الميل ، والمعنى ليسوا معنا أم هم معنا لكن أبصارنا تميل عنهم فلا تراهم . انظر :
المحرر الوجيز (٤٨/١٤) .

سورة الزمر

قوله تعالى ﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ الآية : ٧

٢٣٤٠ - أخرج الطبري وغيره بسند رجاله ثقات عن ابن عباس في قوله تعالى

﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ يعني بعباده الكفار الذين

لم يرد الله^(١) أن يطهر قلوبهم بقولهم لا إله إلا الله ، فأراد عباده المخلصين الذين قال فيهم

﴿إِن عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ﴾ فحجب إليهم الإيمان وألزمهم كلمة التقوى شهادة

أن لا إله إلا الله^(٢) .

قوله تعالى ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾ الآية : ٢٣

٢٣٤١ - وروى الطبري من طريق السدي في قوله ﴿كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾ قال :

يشبه بعضه بعضا ، ويدل بعضه على بعض^(٣) .

٢٣٤٢ - ومن طريق سعيد بن جبير نحوه^(٤) .

(١) في الفتح "الذين أراد الله" ولعل هذا خطأ إما من الناسخ أو الطابع . وقد صححت من تفسير الطبري والدر المنثور .

(٢) فتح الباري ١٣/٤٥٠ .

أخرجه ابن جرير (١٩٧/٢٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٣/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٣) فتح الباري ٨/٥٤٩ .

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٢٣) حدثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، ثنا أسباط ، عن السدي - مختصرا ، بدون قوله "ويدل بعضه على بعض" . وهذا الأخير رواه عن سعيد بن جبير - كما يأتي في الذي بعد هذا - .

(٤) فتح الباري ٨/٥٤٩ .

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٢٣) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير . ولفظه "قال في قوله ﴿كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾ : يشبه بعضه بعضا ، ويصدق بعضه بعضا ، ويدل بعضه على بعض" .

قوله تعالى ﴿أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة﴾ الآية : ٢٤

٢٣٤٣- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أفمن يتقى

بوجهه سوء العذاب يوم القيامة﴾ يُجَرَّ على وجهه في النار ، ويقول هي مثل قوله ﴿أفمن

يلقى في النار خيراً من يأتيء أمنا يوم القيامة﴾ (١) (٢) .

قوله تعالى ﴿قرأ انا عرييا غير ذى عوج﴾ الآية : ٢٨

٢٣٤٤- وصل الفريابي والطبري عن مجاهد ﴿ذى عوج﴾ أي ليس فيه لبس (٣) .

٢٣٤٥- وأخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن ابن عباس في قوله

﴿غير ذى عوج﴾ قال : ليس بمخلوق (٤) .

قوله تعالى ﴿ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشكسون﴾ الآية : ٢٩

٢٣٤٦- عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : الشكس العسر لا يرضى

بالإنصاف ، أخرجه الطبري (٥) .

(١) الآية ٤٠ ، من سورة فصلت .

(٢) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٣) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٧/٤) وابن جرير (٢١٢/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه -

نحوه . ولفظهما "غير ذي لبس" .

(٤) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

لم أقف على هذين الإسنادين ، وقد بين ابن حجر أنهما ضعيفان ، ولكن قد روى غيره بسند صحيح عن

ابن عباس نحوه . فقد أخرج الآجري في الشريعة (ص ٧٧ - باب ذكر الإيمان بأن القرآن كلام الله عز

وجل ، وأن كلامه جل وعلا ليس بمخلوق ، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر-) ، واللالكائي في شرح

أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة (٢/٢١٧ ، رقم ٣٥٥) ، والبيهقي في الأسماء والصفات

(ص ٣١١) كلهم من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٢٣)

ونسبه إلى الآجري في الشريعة ، وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٥) فتح الباري ٥٤٩/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

لم أجده بهذا اللفظ عند الطبري ، بل عنده بسياق آخر ، فقد أخرجه (٢١٤/٢٣) حدثني يونس ، قال :

قوله تعالى ﴿ورجلا سلما لرجل﴾

٢٣٤٧- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿رجلا

سلما لرجل﴾ قال : مثل آلهة الباطل ومثل إله الحق ^(١).

قوله تعالى ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾ الآية : ٣٣

٢٣٤٨- قال عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور ، قلت لمجاهد : يا أبا

الحجاج ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾ قال : هم الذين يأتون بالقرآن فيقول هذا

الذي أعطيتمونا قد عملنا فما فيه ^(٢).

٢٣٤٩- ووصله ابن المبارك في الزهد عن مسعر ^(٣) عن منصور عن مجاهد في

قوله عز وجل ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾ قال : هم الذين يجيئون بالقرآن قد

اتبعوه ، أو قال : اتبعوا ما فيه ^(٤).

أخبرنا ابن وهب ، قال ابن زيد في قوله ﴿ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل﴾ قال : رأيت الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون كلهم سيء الخلق ، ليس منهم واحد إلا تلقاه آخذا بطرف من مال لاستخدامه أسوأهم ، والذي لا يملكه إلا واحد ، وإنما هذا مثل ضربه الله لهؤلاء الذين يعبدون الآلهة ، وجعلوا لها في أعناقهم حقوقا ، فضرب الله مثلا لهم ، وللذي يعبده وحده ﴿هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون﴾ .

(١) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٨/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به مثله .

(٢) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤/٢٤) من طريق جرير وعمرو كلاهما عن منصور - به نحوه . وذكره السيوطي في الدر

المشور (٢٢٨٨-٢٢٩) نحوه ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر .

(٣) يستقر بن كيدام الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، روى عن منصور وغيره ، وعنه ابن المبارك وغيره ، ثقة ثبت

فاضل . مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب

(١٠٢/١٠-١٣) ، والتقريب (٢/٢٤٣) .

(٤) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٢٧٨) به سنداً ومثلاً .

٢٣٥٠- وأما فتادة فقال : الذي جاء بالصدق النبي ﷺ ، والذي صدق به

المؤمنون ، أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه ^(١) .

٢٣٥١- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : ﴿ الذي

جاء بالصدق ﴾ لا إله إلا الله ، ﴿ وصدق به ﴾ أي صدق بالرسول ^(٢) .

٢٣٥٢- ومن طريق السدي : الذي جاء بالصدق جبريل ، والصدق القرآن ،

والذي صدق به محمد ﷺ ^(٣) .

٢٣٥٣- ومن طريق أسيد بن صفوان ^(٤) عن علي : الذي جاء بالصدق محمد ﷺ ،

والذي صدق به أبو بكر الصديق رضي الله عنه ^(٥) .

(١) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٧٢/٢) به سندا ومثنا .

(٢) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣/٢٤) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به نحوه .
ولفظه " ﴿ والذي جاء بالصدق ﴾ يقول : من جاء بلا إله إلا الله ، ﴿ وصدق به ﴾ يعني : رسول " .

(٣) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

قال ابن جرير (٣/٢٤) وقال آخرون : الذي جاء بالصدق جبريل ، والصدق : القرآن الذي جاء به من عند الله ، وصدق به رسول الله ﷺ ، ثم قال : ذكر من قال ذلك ، فأسند : حدثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي بلفظ " في قوله ﴿ والذي جاء بالصدق وصدق به ﴾ محمد ﷺ " . هكذا أورده مختصرا . والله أعلم .

(٤) أسيد بن صفوان ، ذكره أبو نعيم وابن عبد البر في الصحابة ، ونسبه ابن قانع سلما ، وأما ابن السكن فقال : ليس بمعروف في الصحابة ولم يقف على نسب ولا غيره ، وقد وقع في بعض طرقه : وكان من الصحابة . روى له ابن ماجه في التفسير . أما ابن حجر فقد ترجم له في القسم الأول . وليس له رواية إلا عن علي ، تفرد بالرواية عنه عبد الملك بن عمير . انظر ترجمته في : أسد الغابة (١/٢٣٨ ، رقم ١٦٤) ، والإصابة (١/٢٣٢ ، رقم ١٧٩) ، والتهذيب (١/٣٠١-٣٠٢) ، والتقريب (١/٧٧) .

(٥) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣/٢٤) حدثني أحمد بن منصور ، قال : ثنا أحمد بن مصعد المروزي ، قال : ثنا عمر بن إبراهيم بن خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان - به مثله .

٢٣٥٤- وعن أبي العالية : الذي جاء بالصدق محمد ﷺ ، وصدق به أبو

بكر^(١) .

قوله تعالى ﴿ ويخوفوك بالذين من دونه ﴾ الآية : ٣٦

٢٣٥٥- وصل الفريابي أيضا عن مجاهد ﴿ ويخوفوك بالذين من دونه ﴾

بالأوثان^(٢) .

٢٣٥٦- وقال عبد الرزاق عن معمر : قال لي رجل " قالوا للنبي ﷺ : لتكفن

عن شتم آلهتنا أو لنامرنها فلتخبلنك ، فنزلت : ﴿ ويخوفوك ﴾^(٣) .

قوله تعالى ﴿ وإذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾ الآية : ٤٥

٢٣٥٧- وروى الطبري من طريق السدي قال : اشمازت أي نفرت^(٤) .

٢٣٥٨- ومن طريق مجاهد قال : انقبضت^(٥) .

قوله تعالى ﴿ إذا حولننه ﴾ الآية : ٤٩

٢٣٥٩- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إذا حولننه ﴾

(١) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

لم أفق على من ذكره غير ابن حجر ، وليس في تفسير الطبري ، مع أن العطف على ما قبلها من الروايات يفهم منه أنه عطف على الطبري . كما لم يذكره السيوطي أيضا .

(٢) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩٨/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٧٣/٢) به سندا ومثنا .

(٤) فتح الباري ٥٤٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١/٢٤) حدثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، ثنا أسباط ، عن السدي - مثله .

(٥) فتح الباري ٥٤٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠/٢٤) من طرق عن ابن أبي نجيح - به . وزاد " وذلك يوم قرأ عليهم النجم عند باب الكعبة " .

قال : أعطيناه^(١) .

قوله تعالى ﴿ قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله

يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم ﴾ الآية : ٥٣

٢٣٦٠ - في رواية الطبراني عن ابن عباس أن وحشي بن حرب قاتل حمزة^(٢)

قال : لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة ، فنزلت ﴿ إلا من تاب وءامن وعمل عملا

صلحا ﴾ الآية^(٣) ، فقال : هذا شرط شديد ، فنزلت ﴿ قل يعبادي ﴾ الآية... الحديث ،

وفيه "فقال الناس: يا رسول الله ، إنا أصبنا ما أصاب وحشي ، فقال : "هي للمسلمين

عامة"^(٤) .

(١) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٨/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) وحشي بن حرب الحبشي مولى بني نوفل ، وهو قاتل حمزو بن عبد المطلب ، قتله يوم أحد ، ثم أسلم

وحسن إسلامه ، وأمره النبي ﷺ أن يغيب وجهه عنه ، وكان قدومه عليه مع وفد أهل الطائف . وشارك في

قتل مسيلمة الكذب ، وكان يقول : قتلت خير الناس في الجاهلية وشرّ الناس في الإسلام ، وشهد اليرموك ،

ثم سكن حمص ، ومات بها . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٥/٤٠٩ ، رقم ٥٤٤٩) ، والإصابة (٦/٤٧٠) ،

رقم ٩١٢٩ .

(٣) الآية ٧٠ ، من سورة الفرقان .

(٤) فتح الباري ٥٥٠/٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٤٨٠) حدثنا أحمد بن علي الأبار ، ثنا إسحاق بن الأركون ، ثنا

أبين بن سفيان ، عن عطاء ، عن ابن عباس - فذكره مطولا . ولفظه "قال : بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي

قاتل حمزة يدعو إلى الإسلام ، فأرسل إليه : يا محمد كيف تدعوني إلى دينك وأنت تزعم أن من قتل أو

أشرك أو زنا يلق أثمانا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ، وأنا قد صنعت ذلك ؟ فهل تجدي

من رخصة ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ إلا من تاب وءامن وعمل عملا صلحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنت

وكان الله غفورا رحيفا ﴾ فقال وحشي : يا محمد هذا شرط شديد ، إلا من تاب وءامن وعمل عملا صلحا ،

فلعلي لا أقدر على هذا ، فأنزل الله عز وجل ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ فقال

وحشي : يا محمد أرى بعد مشيئة فلا أدري يغفر لي أم لا ؟ فهل غير هذا ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ يعبادي

الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب إنه هو الغفور الرحيم ﴾ قال وحشي : هذا

فجاء فأسلم ، فقال الناس : يا رسول الله ... الحديث .

٢٣٦١- وروى ابن إسحاق في "السيرة" قال : حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر قال "اتَّعَدْتُ أنا وعيَّاش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص أن نهاجر إلى المدينة ، فذكر الحديث في قصتهم ورجوع رفيقه فنزلت ﴿ قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ﴾ الآية ، قال : فكتبت بها إلى هشام ^(١) .

٢٣٦٢- روى أحمد والطبراني في "الأوسط" من حديث ثوبان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول "ما أحب أن لي بهذه الآية الدنيا وما فيها ﴿ قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ﴾ الآية ، فقال رجل : ومن أشرك ؟ فسكت ساعة ثم قال : ومن أشرك ثلاث مرات ^(٢) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٧ - ١٠٤) وقال : وفيه آيين بن سفيان ضعفه الذهبي . وأصل هذا الحديث مخرج في البخاري ، ولكن لم يسم قائل ذلك ، ففيه "قال ابن عباس : أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا ، وزنوا وأكثروا ، فأتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن ، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة ، فنزلت ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ﴾ ونزل ﴿ قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ " (صحيح البخاري ، رقم ٤٨١٠) .

(١) فتح الباري ٥٥٠/٨ .

أخرجه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٤٩٦/٢ - ٤٩٧) بهذا السند مطولا . وفي آخره "قال عمر بن الخطاب فكتبتها بيدي في صحيفة ، وبعثت بها إلى هشام بن العاصي ، قال : فقال هشام : فلما أتتني جعلت أقرأها بذي طوى ، أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها ، حتى قلت : اللهم فهمنيها ، قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول لأنفسنا ويقال فينا ، قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله ﷺ .

(٢) فتح الباري ٥٥٠/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٢٧٥/٥) والطبراني في الأوسط (رقم ١٩١١) كلاهما من حديث ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي عبد الرحمن الحلي ، عن ثوبان - مولى رسول الله ﷺ - نحوه . ولفظهما - في آخره - "إلا من أشرك ، ثلاث مرات" . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وأحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف وحديثه حسن . وانظر : مجمع البحرين في زوائد المعجمين (رقم ٣٣٨٥ و ٣٣٨٦) .

قوله تعالى ﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾ الآية : ٦١
 ٢٣٦٣- وروى الطبري من طريق السدي قال ﴿وينجي الله الذين اتقوا
 بمفازتهم﴾ أي بفضائلهم^(١).

قوله تعالى ﴿والسموات مطويات بيمينه﴾ الآية : ٦٧
 ٢٣٦٤- وساق البيهقي من طريق أبي يحيى القنات^(٢) عن مجاهد في تفسير قوله
 تعالى ﴿والسموات مطويات بيمينه﴾ قال : "وكلتا يديه يمين"^(٣).

قوله تعالى ﴿وشخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء
 الله ثم فخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ الآية : ٦٨
 ٢٣٦٥- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه سأل جبريل عن هذه الآية من الذين
 لم يشأ الله أن يصعقوا؟ قال: هم شهداء الله عز وجل، صححه الحاكم ورواه ثقات^(٤).

(١) فتح الباري ٥٤٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٢/٢٤) حدثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، ثنا أسباط ، عن السدي - مثله .

(٢) أبو يحيى القنات الكوفي الكناني ، مختلف في اسمه ، روى عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح وحبيب بن أبي
 ثابت ، عنه الأعمش وإسرائيل والثوري وغيرهم . لئن الحديث . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٨٩/٢) ،
 والتقريب (٣٠٣/١٢) .

(٣) فتح الباري ٣٩٦/١٣ .

(٤) فتح الباري ٣٧١/١١ و ٤٤٤/٦ .

أخرجه الحاكم (٢٥٣/٢) حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم ، ثنا الحسين بن محمد القباني ، ثنا أبو بكر
 وعثمان ابنا أبي شيبة ، قالا : ثنا أبو أسامة ، عن عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي
 هريرة - به مرفوعا . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أبو يعلى (كما في تفسير ابن كثير ١٠٨/٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد ، عن
 زيد بن أسلم - به بأطول منه سياقاً . قال ابن كثير : رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش ، فإنه
 غير معروف ، والله أعلم . وأخرجه إسحاق بن راهويه (كما في فتح الباري ٤٤٤/٦) من طريق زيد بن
 أسلم - به . والحديث ضعفه الألباني ضعيف الجامع الصغير (رقم ٣٢١٨) . وذكره السيوطي في الدر المنثور
 (٢٤٩/٧) ونسبه إلى أبي يعلى والدارقطني في الأفراد وابن المنذر والحاكم - وصححه - وابن مروي
 والبيهقي في البعث عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ .

٢٣٦٦- أخرج البيهقي وابن مردويه من حديث أنس بلفظ "فكان ممن استثنى

الله ثلاثة : جبريل وميكائيل وملك الموت " الحديث وسنده ضعيف (١)

٢٣٦٧- وله طريق أخرى عن أنس ضعيفة أيضا عند الطبري وابن مردويه ،

وسياقه أتم (٢)

٢٣٦٨- وأخرج البيهقي من طريق أبي الزعراء (٣) : كنا عند عبد الله بن

(١) فتح الباري ١١/٣٧١ .

لم أجده من حديث أنس مسندا ، إلا أن الحافظ ابن حجر قد حكم على إسناده بالضعف كما في الأعلى . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٥٠-٢٥١) مطولا ، ونسبه إلى ابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن أنس رفعه . وانظر ما يأتي برقم (٢٣٦٧) . هذا وقد أخرج البيهقي في البعث والنشور (ص ٣٢٥ - ٣٣٤) من حديث أبي هريرة - ضمن حديث الصور الطويل - من طريق إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عنه - نحوه .

(٢) فتح الباري ١١/٣٧١ .

أخرجه ابن جرير (٢٤/٢٩) حدثني هارون بن إدريس الأصم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا الفضيل بن عيسى ، عن عمه يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه - نحوه . ولفظه قال : "قرأ رسول الله ﷺ : ﴿وهيخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ فقيل : من هؤلاء الذين استثنى الله يا رسول الله؟ قال : "جبرائيل وميكائيل ، وملك الموت ، فإذا قبض أرواح الخلائق قال : يا ملك الموت من بقي؟ وهو أعلم قال : يقول : سبحانك تباركت ربّي ذا الجلال والإكرام ، بقي جبريل وميكائيل وملك الموت قال : يقول يا ملك الموت خذ نفس ميكائيل قال : فيقع كالطود العظيم ، قال : ثم يقول : يا ملك الموت من بقي؟ فيقول : سبحانك ربّي يا ذا الجلال والإكرام ، بقي جبريل وملك الموت ، قال : فيقول : يا ملك الموت مت ، قال : فيموت قال : ثم يقول : يا جبريل من بقي؟ قال : فيقول جبريل : سبحانك ربّي يا ذا الجلال والإكرام ، بقي جبريل ، وهو من الله بالمكان الذي هو به قال : فيقول يا جبريل لا بد من موته قال : فيقع ساجدا يخفق بجناحيه يقول : سبحانك ربّي تباركت وتعالى يا ذا الجلال والإكرام ، أنت الباقي وجبريل الميت الفاني : قال : ويأخذ روحه في الحلقة التي خلق منها ، قال : فيقع على ميكائيل أن فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطود العظيم على الطراب" .

والحديث قد ضعفه ابن حجر كما هو أعلاه .

(٣) هو عبد الله بن هاني الكندي الأزدي أبو الزعراء الأكبر الكوفي ، روى عن عمر وابن مسعود ، عنه ابن أخيه سلمة بن كهيل ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال البخاري : لا يتابع في حديثه . وقال ابن المديني : عامة

مسعود فذكر الدجال إلى أن قال "ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ، فليس في بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء ، قال : فيرسل الله ماء من تحت العرش فينبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الري " ورواته ثقات . إلا أنه موقوف (١) .

٢٣٦٩- وأخرج ابن مردويه من طريق سعد بن الصلت (٢) عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً " ما بين النفختين أربعون سنة" ، وهو شاذ (٣) .
٢٣٧٠- ومن وجه ضعيف عن ابن عباس قال : ما بين النفخة والنفخة أربعون سنة (٤) .

٢٣٧١- وقد أخرج ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال :

روايته عن ابن مسعود ولا أعلم روى عنه إلا سلمة ، وقال المعجلي : ثقة من كبار التابعين . أخرج له الترمذي والنسائي . انظر ترجمته في : التهذيب (٥٦/٦) ، والتقريب (٤٥٨/١) .

(١) فتح الباري ٣٧٠/١١ .

(٢) تصحّف في الفتح إلى "سعيد بن الصلت" ، والصواب ما أثبتته ، وسعد بن الصلت هو ابن برد بن أسلم مولى حرير بن عبد الله البجلي ، روى عن الأعمش وغيره . ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي : صالح الحديث وما علمت لأحد فيه جرحاً . انظر : الجرح والتعديل (٨٦/٤) ، وسير أعلام النبلاء (٣١٧/٩) .

(٣) فتح الباري ٥٥٢/٨ و ٣٧٠/١١ .

لم أقف على إسناده ، وقد بين ابن حجر (الفتح ٣٧٠/١١) أن إسناده ضعيف ، وأنه شاذ . وقد أخرج أبو داود في البعث (رقم ٤٢ ، ص ٤٣) من طريق سعد بن الصلت - به ، وأخرج ابن منده في كتاب الإيمان (٧٧٣/٣) رقم ٨١١ ، ٨١٢) من طريق الحسين بن واقد ، عن الأعمش - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٢/٧) وعزاه لأبي داود في البعث وابن مردويه . ولفظه "أن النبي ﷺ قال : "ينفخ في الصور ، والصور كهيئة القرن ﴿ فصعق من في السموات ومن في الأرض ﴾ وبين النفختين أربعون عاماً فيمطر الله في تلك الأربعين مطراً فينبتون من الأرض كما ينبت البقل ... الحديث .

(٤) فتح الباري ٥٥٢/٨ و ٣٧٠/١١ .

لم أقف على إسناده ، وقد حكم ابن حجر على إسناده بالضعف كما هو أعلاه .

بين النفختين أربعون . قالوا : أربعون ما ذا ؟ قال : هكذا سمعت ^(١) .

٢٣٧٢- وأخرج الطبري بسند صحيح عن قتادة ، فذكر حديث أبي هريرة

منقطعا ، ثم قال "قال أصحابه : ما سألناه عن ذلك ولا زادنا عليه ، غير أنهم كانوا يرون

من رأيهم أنها أربعون سنة" ^(٢) .

٢٣٧٣- وأخرج ابن المبارك في "الرقائق" من مرسل الحسن "بين النفختين

أربعون سنة : الأولى يميت الله بها كل حي ، والأخرى يحيي الله بها كل ميت" ^(٣) .

(١) فتح الباري ٥٥٢/٨ و ٣٧٠/١١ .

لم أقف عليه مسندا ، وقال ابن حجر (الفتح ٣٧٠/١١) إسناده جيد . وعند البخاري (رقم ٤٨١٤) من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عنه مرفوعا "ما بين النفختين أربعون" قالوا : يا أبا هريرة ، أربعون يوما ؟ قال : أبيت . قال : أربعون سنة ؟ قال : أبيت . قال : أربعون شهرا ؟ قال : أبيت ... الحديث .

(٢) فتح الباري ٣٧٠/١١ .

أخرجه ابن جرير (٣٢/٢٤) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - فذكره . ولفظه : ﴿ ثم نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ قال نبي الله : "بين النفختين أربعون" ، قال : قال أصحابه : فما سألناه عن ذلك ... الحديث .

(٣) فتح الباري ٣٧٠/١١ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٢/٧) ونسبه إلى ابن المبارك فقط . وهو مرسل ، والمرسل من أنواع الضعيف .

سورة المؤمن (غافر)

قوله تعالى ﴿حم﴾ الآية : ١

٢٣٧٤- وأخرج الطبري من طريق الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال :

"الم" و"حم" و"المص" و"ص" فواتح افتتح بها ^(١).

٢٣٧٥- وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد قال : فواتح السور كلها

"ق" و"ص" و"طسم" وغيرها هجاء مقطوع ^(٢).

٢٣٧٦- وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : "حم" اسم من أسماء

القرآن ^(٣).

قوله تعالى ﴿ذی الطول﴾ الآية : ٣

٢٣٧٧- وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿ذی الطول﴾ قال : ذي السعة والغنى ^(٤).

(١) فتح الباري ٥٥٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٣٠) - في البقرة - حدثني المثنى بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسحاق بن الحجاج ، عن يحيى بن آدم ، عن سفيان - وهو الثوري - به مثله .

(٢) فتح الباري ٥٥٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٩٩/٤) ثنا أبي ، ثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا أبو سعيد المودب محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن خصيف ، عن مجاهد - به .

قال ابن حجر : والإسناد الأول أصح .

(٣) فتح الباري ٥٥٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٧٨/٢) به سنداً ومثلاً .

(٤) فتح الباري ٥٥٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤١/٢٤) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧١/٧) ونسبه ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات .

٢٣٧٨- ومن طريق عكرمة قال : ذي المنّ (١)

٢٣٧٩- ومن طريق قتادة قال : ذي النعماء (٢)

قوله تعال : ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ الآية : ١٩

٢٣٨٠- وعند ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس في قوله تعال ﴿ يعلم خائنة

الأعين ﴾ قال : هو الرجل ينظر إلى المرأة الحسناء تمر به أو يدخل بيتا هي فيه، فإذا فطن له

غضب بصره، وقد علم الله تعال أنه يود لو اطلع على فرجها وإن قدر عليها لو زنى بها (٣)

٢٣٨١- ومن طريق مجاهد وقتادة نحوه (٤)

(١) فتح الباري ٥٥٥/٨ .

علقه عنه ابن كثير (١١٨/٧) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٢/٧) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر فقط .

(٢) فتح الباري ٥٥٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤١/٢٤) حدثنا بشر، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد، عن قتادة - بلفظ "ذي النعم" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧١/٧) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

(٣) فتح الباري ٩/١١ .

ذكره ابن كثير في تفسيره (١٢٧/٧) تعليقا عن ابن عباس ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٢/٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وقد أخرج سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٧٠/أ) حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن ابن عباس - نحوه . ولفظه "قال في قوله ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ قال الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فُرى أنه يفض بصره عنها ، فإذا غفلوا لحظ إليها ، وإذا نظروا غض بصره عنها ، وقد اطلع الله عز وجل من قلبه أنه ود أن ينظر إلى عورتها " .

(٤) فتح الباري ٩/١١ .

ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٨٢/٧) عن مجاهد ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ قال : نظر العين إلى ما نهى عنه . وقد عزاه لعبد بن حميد وابن المنذر .

والأثر أخرجه ابن جرير (٥٤/٢٣) من طرق عن ابن نجيح ، عنه - به .

وأما عن قتادة فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٨٢/٧) عنه ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ قال : يعلم همزه وإضمامه بعينه فيما لا يجب الله تعال . وقد عزاه لعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة .

والأثر أخرجه ابن جرير (٥٤/٢٣) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عنه - به .

قوله تعالى ﴿ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينت ﴾ الآية : ٣٤

٢٣٨٢- ونقل عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ ولقد جاءكم يوسف من قبل

بالبينت ﴾ قال : هو رسول الجن ^(١) .

قوله تعالى ﴿ أدعوكم إلى النجوة ﴾ الآية : ٤١

٢٣٨٣- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إلى النجوة ﴾ قال :

إلى الإيمان ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ ليس له دعوة في الدنيا ﴾ الآية : ٤٣

٢٣٨٤- وصل الفريابي أيضا عن مجاهد ﴿ ليس له دعوة ﴾ يعني الأوثان ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ الآية : ٤٦

٢٣٨٥- أخرج ابن مردويه والبيهقي من حديث ابن مسعود رفعه "ما أحسن

محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله ، قلنا يا رسول الله ، ما إثابة الكافر ؟ قال : المال

والولد والصحة وأشبه ذلك . قلنا : وما إثابته في الآخرة ؟ قال : عذابا دون العذاب ، ثم

قرأ ﴿ أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ ، وسنده ضعيف ^(٤) .

(١) فتح الباري ٦/٣٤٥ .

لم أف على من ذكره غير ابن حجر .

(٢) فتح الباري ٨/٥٥٥ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٢٩٩) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٣) فتح الباري ٨/٥٥٥ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٢٩٩) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٤) فتح الباري ١١/٤٣١ - ٤٣٢ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٩٤٥) ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧/١٣٨) ، والبيهقي

في الشعب (رقم ٢٨١) ، والحاكم (٢/٢٥٣) كلهم من طريق زيد بن أكرم ، عن عامر بن مدرك الحارثي ،

عن عتبة بن يقظان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود - مثله . وقال البزار : لا

نعلم له إسناداً غير هذا ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه النهي بقوله "عتبة وإه" . وذكره

المهيتمي في مجمع الزوائد (٣/١١٤) وقال : رواه البزار وفيه عتبة بن يقظان وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان

قوله تعالى ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي

سيدخلون جهنم داخرين﴾ الآية : ٦٠

٢٣٨٦- عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال : "الدعاء هو العبادة" ثم قرأ

﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي﴾ الآية ، أخرجه

الأربعة وصححه الترمذي والحاكم^(١) .

٢٣٨٧- وروى الطبري من طريق السدي في قوله ﴿سيدخلون جهنم

داخرين﴾ أي صاغرين^(٢) .

وبقية رجاله ثقات ، وأشار البيهقي إلى ضعفه بقوله : وفي الإسناد من لا يحتج به . أه . وذكره الذهبي في الميزان (٤٢٧/٣) وقال : رواه ابن ماجه في تفسيره عن زيد بن أحمز ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا عتبة ابن يقظان - به . ثم ضعفه بعثبة بن يقظان ، وقال : والخبر منكر . كما ضعفه ابن حجر - كما في الأعلى - ثم قال : - أي ابن حجر - "وعلى تقدير ثبوته فيحتمل أن يكون التخفيف فيما يتعلق بعذاب معاصيه ، بخلاف عذاب الكفر" . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/٧) وزاد نسبه إلى ابن مردويه .

(١) فتح الباري ٩٤/١١ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠٠/١٠) ، رقم (٩٢١٦) ، وأحمد في المسند (٢٦٧/٤) ، (٢٧١) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٣٥) ، وأبو داود (رقم ١٤٧٩) - في الصلاة ، باب الدعاء - ، وابن ماجه (رقم ٣٨٢٨) - في الدعاء ، باب فضل الدعاء - ، والترمذي (رقم ٣٢٤٧ و ٣٣٧٢) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة المؤمن ، وفي الدعوات ، باب ماجاء في فضل الدعاء - ، والنسائي في تفسيره (رقم ٤٨٤) ، وابن جرير (٧٨/٢٤) ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤٢/٧-١٤٣) ، والحاكم (١/٤٩٠-٤٩١) كلهم من طريق زر بن عبد الله المرهبي ، عن يسيع الخضرمي ، عن النعمان بن بشير ﷺ - مرفوعا . وقال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٨٥) . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠١/٧) وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابن حبان وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) فتح الباري ٥٥٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٤) حدثنا محمد ، ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠١/٧) ونسبه إلى ابن جرير فقط . وهذا إسناد ضعيف ، ولكن معناه صحيح ؛ قال الراغب : يقال : أدرجته فدرجته أي أذلتته فذل . انظر : المفردات (ص ١٦٦ مادة "دجر") .

قوله تعالى ﴿ثم في النار يسجرون﴾ الآية : ٧٢

٢٣٨٨- وأخرج الفريابي وعبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد

﴿يسجرون﴾ : توقد بهم النار^(١).

قوله تعالى ﴿بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون﴾ الآية : ٧٥

٢٣٨٩- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿تمرحون﴾ قال : ييطرون ويأشرون^(٢).

(١) فتح الباري ٣٣٣/٦ و ٥٥٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٢) فتح الباري ٥٥٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

سورة حم السجدة (فصلت)

قوله تعالى ﴿لهم أجر غير ممنون﴾ الآية : ٨

٢٣٩٠- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لهم أجر غير ممنون﴾ قال :

محسوب (١)

٢٣٩١- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿غير ممنون﴾ قال : غير منقوص (٢)

قوله تعالى ﴿وقدر فيها أقوتها﴾ الآية : ١٠

٢٣٩٢- أخرج عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ﴿أقوتها﴾ قال : أرزاقها (٣)

٢٣٩٣- قال : وقال قتادة : جبالها وأنهارها ودوابها وثمارها (٤)

٢٣٩٤- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وقدر فيها أقوتها﴾ قال : من المطر (٥)

قوله تعالى ﴿فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين﴾ فقضهن سبع

سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها﴾ الآية : ١١-١٢

٢٣٩٥- وصل الطبري وابن أبي حاتم على شرط البخاري في الصحة ،

(١) فتح الباري ٥٥٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٥٥٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٣/٢٤) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٣) فتح الباري ٥٥٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٨٤/٢) به سندا ومثنا .

(٤) فتح الباري ٥٥٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٨٤/٢) عن معمر عنه - به .

(٥) فتح الباري ٥٥٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

عن طاوس عن ابن عباس ، ولفظ الطبري في قوله ﴿أَتَيْنَا﴾ قال أعطيا ، وفي قوله ﴿قَالْنَا﴾ أتيناً ﴿قَالْنَا﴾ أعطينا^(١) .

٢٣٩٦- وقد روى الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال الله عز وجل للسموات أطلعي الشمس والقمر والنجوم ، وقال للأرض : شققي أنهارك وأخرجي ثمارك ، ﴿قَالْنَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾^(٢) .

٢٣٩٧- أخرج عبد الرزاق من طريق أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس رفعه قال "خلق الله الأرض في يوم الأحد وفي يوم الاثنين ، وخلق الجبال وشقق الأنهار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان وتلا الآية إلى قوله ﴿فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا﴾ قال : في يوم الخميس ويوم الجمعة ... الحديث ، فهو ضعيف لضعف أبي سعيد وهو البقال^(٣) .

(١) فتح الباري ٥٥٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٤-٩٩) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن عُليّة ، عن ابن جريج ، عن سليمان الأحول ، عن طاوس - به . وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري كما قال ابن حجر . وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٠٠/٤) ثنا علي بن المبارك ، كتابة ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج - به . هذا وقد نقل ابن حجر عن عياض قال : ليس أتى هنا بمعنى أعطى ، وإنما هو من الإتيان وهو الجيء بمعنى الانفعال للوجود ، بدليل الآية نفسها ، وبهذا فسر المفسرون أن معناه جيتا بما خلقت فيكما وأظهراه ، قالتا : أجبنا ، وروي ذلك عن ابن عباس . وتعقبه ابن حجر قائلا : وكأنه لما رأى عن ابن عباس أنه فسره بمعنى الجيء نفى أن يثبت عنه أنه فسره بالمعنى الآخر ، قال : وهذا عجيب ؛ فما المانع أن يكون له في الشيء قولان بل أكثر . أه . انظر : فتح الباري (٥٥٦/٨-٥٥٧) .

(٢) فتح الباري ٥٥٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٤) حدثنا أبو هشام ، قال : ثنا ابن يمان ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن مجاهد - به نحوه . ولفظه - في آخره - "قالتا : أعطينا طائعين" .

(٣) فتح الباري ٥٥٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢١٠/٢-٢١١) عن معمر عن ابن عيينة عن أبي سعيد - به نحوه . وتمامه "وكان آخر الخلق آدم خلق في آخر ساعات يوم الجمعة ، فلما كان يوم السبت لم يكن له فيه خلق فقالت اليهود فيه ما قالت ، فأنزل الله تكذيبهم : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [الآية ٣٨ ، من سورة "ق"] . وإسناده ضعيف كما بين ذلك ابن حجر .

قوله تعالى ﴿فَقَضَيْنَهُمْ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ الآية : ١٢

٢٣٩٨- أخرج الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عن أبي العالية في

قوله ﴿فَقَضَيْنَهُمْ﴾ : خلقهن (١).

قوله تعالى ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾

٢٣٩٩- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ مما أمر به وأمره (٢).

قوله تعالى ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾ الآية : ١٦

٢٤٠٠- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ باردة

﴿نَحْسَاتٍ﴾ مشثومات (٣).

٢٤٠١- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿نَحْسَاتٍ﴾ قال : مشثيم (٤).

قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ الآية : ١٩

٢٤٠٢- وأخرج الطبري من طريق السدي في قوله ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ قال :

عليهم وزعة ترد أولاهم على آخرهم (٥).

(١) فتح الباري ٤٠٥/١٣ .

هكذا عزاه ابن حجر للطبري ، ولم يقع لي في تفسيره .

(٢) فتح الباري ٥٥٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٥٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٨٤/٢) به سندا ومتنا ، وزاد في آخره «النكدات» . وقال ابن كثير وقوله (في أيام

نحسات) أي متتابعات .

(٤) فتح الباري ٥٥٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٥٦٠/٨ .

جاء هذا التفسير في تفسير الطبري عن قتادة - بعد أثر السدي بسطر - ، ولعل فيه انتقالا من محل إلى محل

آخر عند النسخ . فقد أخرج الطبري (١٠٦/٢٤) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ قال : عليهم وزعة ترد أولاهم على آخرهم .

أما عن السدي فجاء عنه بلفظ "يجبس أولهم على آخرهم" .

قوله تعالى ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصركم﴾ الآية : ٢٢

٢٤٠٣ - أخرج الطبري من طريق السدي ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم

سمعكم ولا أبصركم﴾ قال : تستخفون^(١) .

٢٤٠٤ - ومن طريق مجاهد قال : تتقون^(٢) .

٢٤٠٥ - ومن طريق شعبة عن قتادة قال : ما كنتم تظنون أن يشهد عليكم إلخ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وقيضنا لهم قرناء﴾ الآية : ٢٥

٢٤٠٦ - وقد أخرج الفريابي من طريق مجاهد ﴿وقيضنا لهم قرناء﴾ قال :

شياطين^(٤) .

٢٤٠٧ - وروى الطبري عن مجاهد والسدي في قوله تعالى ﴿وقيضنا لهم

قرناء﴾ قال : شياطين^(٥) .

قوله تعالى ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقموا تنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا

(١) فتح الباري ٥٦١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٤) من طريق أسباط ، عن السدي - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٠/٧) ونسبه إلى ابن جرير عن السدي .

(٢) فتح الباري ٥٦١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٤) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٦١/٨ .

لم أجده في تفسير الطبري من طريق شعبة ، وإنما من طريق سعيد . فقد أخرج (١٠٨/٢٤) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ﴿وما كنتم تستترون﴾ يقول : وما كنتم تظنون ﴿أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصركم﴾ حتى بلغ ﴿كثيراً مما تعملون﴾ .

(٤) فتح الباري ٥٦٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٣٤٠/٦ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (١١١/٢٤) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - به .

وأما أثر السدي فأخرجه (١١١/٢٤) من طريق أسباط ، عنه - به .

ولا تحزنوا ﴿ الآية : ٣٠

٢٤٠٨ - أخرج الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿ تنزل عليهم الملائكة أن لا

تخافوا ولا تحزنوا ﴾ قال عند الموت^(١) وكذلك أخرجه الطبري مفرقا في موضعيه^(٢).

٢٤٠٩ - ومن طريق السدي قال : ﴿ تنزل عليه الملائكة ﴾ عند الموت^(٣).

٢٤١٠ - ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : ﴿ تنزل عليهم

الملائكة ﴾ وذلك في الآخرة^(٤).

قوله تعالى ﴿ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ﴾ الآية : ٣٩

٢٤١١ - وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ اهتزت ﴾ بالنبات ،

﴿ وربت ﴾ ارتفعت قبل أن تثبت^(٥).

قوله تعالى ﴿ أفمن يلقى في النار خيرا من يأتيء أمنا يوم القيامة ﴾ الآية : ٤٠

٢٤١٢ - وقال عبد الرزاق : أنبأنا ابن عيينة عن بشر بن تميم^(٦) قال : نزلت في

(١) فتح الباري ٨/٥٦٠ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٨/٥٦٠ .

أخرجه ابن جرير (١١٦ ، ١١١/٢٤) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به مفرقا في موضعيه .
أعني عند قوله ﴿ وقيضنا لهم قرءا ﴾ قال : شياطين ، وعند قوله ﴿ تنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا ﴾ قال عند الموت .

(٣) فتح الباري ٨/٥٦٠ .

أخرجه ابن جرير (١١٦/٢٤) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٤) فتح الباري ٨/٥٦٠ .

أخرجه ابن جرير (١١٦/٢٤) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٥) فتح الباري ٨/٥٦٠ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٢/٤ - ٣٠٣) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٦) بشر بن تميم ، ويقال : بشير بن تميم بن مرة ، مكّي ، روى عن عكرمة ، وروى عنه ابن عيينة وابن جريج ، ذكره ابن أبي حاتم في باب "بشر" مرة ، ثم في باب "بشير" مرة أخرى ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
انظر : الجرح والتعديل (٣٥٢/٢ ، ٣٧٢) . ووقع في الفتح "بشر بن تميم" .

أبي جهل وعمار بن ياسر ، ﴿ أفمن يلقى في النار ﴾ أبو جهل ﴿ خير أمن يأتيء امنًا يوم القيمة ﴾ عمار ^(١) .

٢٤١٣ - وذكر الطبري أنه روي عن ابن عباس بإسناد ضعيف قال : ينطلق به

إلى النار مكتوفًا ثم يرمى به فيها ، فأول ما يمسه وجهه النار ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ اعملوا بما شئتم إنه بما تعملون بصير ﴾ الآية : ٤٠

٢٤١٤ - وقد وصل عبد بن حميد من طيق سفيان عن ابن أبي نجیح عن مجاهد

في قوله ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾ قال : هذا وعيد ^(٣) .

٢٤١٥ - وأخرجه عبد الرزاق من وجهين آخرين عن مجاهد ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ ليقولن هذا لي ﴾ الآية : ٥٠

٢٤١٦ - وصل الطبري من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد ﴿ ليقولن هذا

لي ﴾ أي بعلمي أنا محقوق بهذا ^(٥) .

(١) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٨٨/٢) به سندًا ومثنا .

(٢) فتح الباري ٥٤٨/٨ .

ذكره ابن جرير (٢١٢/٢٣) من غير إسناد ، وقال وهو قول يُذكر عن ابن عباس من وجه كرهت أن أذكره لضعف سنده .

(٣) فتح الباري ٥٦١/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٠٣/٤) ثنا أبو نعيم ، وقبيصة ، وأبو أحمد الزبيري ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٥٦١/٨ .

أما الوجه الأول فأخرجه في تفسيره (١٨٩/٢) عن معمر ، عن رجل ، عن مجاهد - مثله . وأما الوجه الثاني فأخرجه (١٨٩/٢) قال : أنا عمر بن حبيب عن عبد الحميد بن رافع الطهراني ، عن فلان بن نافع ، عن مجاهد - مثله قال : وعيد .

(٥) فتح الباري ٥٦٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣/٢٥) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

سورة الشورى

قوله تعالى ﴿يَذُرُوكُمْ فِيهِ﴾ الآية : ١١

٢٤١٧- وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿يَذُرُوكُمْ فِيهِ﴾ قال نسلا
بعد نسل من الناس والأنعام^(١).

٢٤١٨- وروى الطبري من طريق السدي في قوله ﴿يَذُرُوكُمْ﴾ قال :
يخلقكم^(٢).

قوله تعالى ﴿شَرَعَ لَكُمْ فِي الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ الآية : ١٣

٢٤١٩- وقال أبو العالية في قوله تعالى ﴿شَرَعَ لَكُمْ فِي الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾
قال : وصاهم بالإخلاص في عبادته^(٣).

قوله تعالى ﴿لَا حِجَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية : ١٥

٢٤٢٠- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿لَا حِجَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ لا خصومة بيننا
وبينكم^(٤).

قوله تعالى ﴿حِجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ الآية : ١٦

٢٤٢١- وروى الطبري من طريق السدي في قوله ﴿حِجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ

(١) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١/٢٥) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٣) فتح الباري ١١ / ١

(٤) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

ربهم ﴿ قال : هم أهل قالوا الكتاب للمسلمين : كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ^(١) .

قوله تعالى ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ﴾ الآية : ٢٣

٢٤٢٢ - أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق قيس بن الربيع ^(٢) ، عن

الأعمش ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت - هذه الآية - قالوا : يا رسول الله من قرأتك الذين وجبت علينا مودتهم ؟ الحديث .، وإسناده وإه فيه ضعيف

ورافضي ، وهو ساقط لمخالفته الحديث الصحيح - حديث الباب ^(٣) -

(١) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

لم أجد هذا الأثر عند الطبري عن السدي ، وإنما عن قتادة . فقد أخرج ابن جرير (١٩/٢٥) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ﴿ والذين يحاجون في الله من بعدما استجيب له حاجتهم داخضة عند ربهم ﴾ قال : هم اليهود والنصارى ، قالوا : كتابنا قبل كتابكم ، ونبينا قبل نبيكم ، ونحن خير منكم . ومن طريق سعيد ، عن قتادة - نحوه .

(٢) قيس بن الربيع الأسدي الكوفي أبو محمد ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، وليس بقوي ، وقال ابن معين : ضعيف . وقال مرة : لا يكتب حديثه ، وقيل لأحمد : لم تركوا حديثه ؟ قال : كان يتشيع ، وكان كثير الخطأ وله أحاديث منكورة . وقال النسائي : متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٩٧/٧) ، والميزان (٣١٣/٤) .

(٣) فتح الباري ٥٦٤/٨ .

وتمامه "قال : علي وفاطمة وأبناهما" .

قال الزيلعي : ذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد ؛ فإنها مكية ، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية فإنها لم تتزوج لعلي إلا بعد بدر من السنة الثانية ، والحق تفسير الآية بما فسر به حبر الأمة ابن عباس ، أخرجه البخاري - رقم ٤٨١٨ - من رواية طاروس عنه أنه سئل عن قوله تعالى ﴿ إلا المودة في القربى ﴾ فقال سعيد بن جبير : قربي آل محمد ، فقال ابن عباس : عجلت - أي أسرعت في التفسير - إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان لهم فيه قرابة ، فقال : إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة . انتهى . تخريج أحاديث الكشاف (٢٣٥/٣) .

والحديث أخرجه ابن أبي حاتم ، (كما في تفسير ابن كثير ١٨٩/٧) ، والطبراني في الكبير (رقم ١٢٢٥٩) وابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٢٣٥/٣) من طريق حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش - به . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨/٩) وقال : رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء ، وقد وثقوا . وقال ابن كثير - عقب ذكره - "وهذا إسناد ضعيف فيه مبهم لا يعرف عن شيخ شيعي متخرق ، وهو حسين الأشقر ولا يقبل خبره في هذا المحل ، وذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد ... فذكر نحو ما قال الزيلعي . هذا والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٧) وعزاه

٢٤٢٣- وفي سبب نزولها قول آخر : ذكر الواحدى عن ابن عباس قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة كانت تنوبه نوائب وليس بيده شيء ، فجمع له الأنصار مالا فقالوا : يا رسول الله إنك ابن أختنا ، وقد هدانا الله بك ، وتنوبك النوائب وحقوقك وليس لك سعة فجمعنا لك من أموالنا ما تستعين به علينا ، فنزلت ، وهذه من رواية الكلبي ونحوه من الضعفاء (١) .

٢٤٢٤- وأخرج من طريق مقسم عن ابن عباس أيضا قال : بلغ النبي ﷺ عن الأنصار شيء فخطب فقال : ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي ، الحديث ، وفيه "فحشوا على الركب وقالوا أنفسنا وأموالنا لك فنزلت ، وهذا أيضا ضعيف ويطله أن الآية مكية (٢) .

لابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه ، وحكم على إسناده بالضعف .

(١) فتح الباري ٥٦٤/٨ .

أخرج الطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٣٨٤) من طريق حسين الأشقر ، ثنا نصير بن زياد ، عن عثمان أبي اليقظان عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٧) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان وهو ضعيف . قلت : وفيه أيضا حسين الأشقر وقد سبق أنفا كلام ابن كثير فيه .

وذكره الواحدى في أسباب النزول (ص ٣١٢) بغير سند ، وقال ابن حجر في الكافي الشاف بذييل الكشاف (٢٢١/٤) ذكره الثعلبي والواحدى في الأسباب عن ابن عباس بغير سند ، ويشبه أن يكون عن الكلبي عن أبي صالح عنه . وروى الطبراني من طريق عثمان بن القطان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وأخرجه ابن مردويه عنه . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٧) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط وابن مردويه ، وحكم على إسناده بالضعف .

(٢) فتح الباري ٥٦٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٥/٢٥) ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٨٩/٧) ، وابن مردويه (كما في تحريج أحاديث الكشاف ٢٣٧/٣) كلهم من طريق عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس - نحوه . قال ابن كثير : يزيد بن أبي زياد ضعيف . وقال عنه ابن حجر في التقريب (٣٦٥/٢) ضعيف كبير فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعيا .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/١٠) وقال : رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعد ابن بشر وفيه لين وبقيّة رجاله وثقوا .

٢٤٢٥- عن قتادة قال : قال المشركون لعل محمداً يطلب أجراً على ما يتعاطاه ،

فنزلت ^(١) .

٢٤٢٦- وقد روى سعيد بن منصور من طريق الشعبي قال : أكثرنا علينا في

هذه الآية ، فكتبت إلى ابن عباس أسأله عنها فكتب : إن رسول الله ﷺ كان واسط

النسب في قريش ، لم يكن حي من أحياء قريش إلا ولده ، فقال الله ﴿ قل لا أسألكم عليه

أجراً إلا المودة في القربى ﴾ تودوني بقرباتي منكم ، وتحفظوني في ذلك ^(٢) .

٢٤٢٧- وفيه قول ثالث : أخرج أحمد من طريق مجاهد عن ابن عباس أيضاً أن

النبي ﷺ قال ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً ﴾ على ما جئتمكم به من البينات والهدى إلا أن

تقربوا إلى الله بطاعته ، وفي إسناده ضعف ^(٣) .

(١) فتح الباري ٥٦٤/٨ .

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر .

(٢) فتح الباري ٥٦٥/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٧١/أ) حدثنا هشيم ، قال : حدثنا داود ، عن الشعبي - به . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٤٤/٢) حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عمر بن عون ، ثنا هشيم - به . ثم قال الحاكم : قال هشيم ، وأخبرني حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه من ذلك . هذا حديث ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، وهو صحيح على شرطهما ، فإن حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري وحديث داود بن أبي هند صحيح على شرط مسلم . أهـ . وكذا قال الذهبي .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٦/٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .

وفي البخاري نحوه ، وقد تقدمت الإشارة إليه برقم (٢٤٢٢) .

(٣) فتح الباري ٥٦٥/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٢٦٨/١) حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا قزعة - يعني ابن سويد - ، حدثني عبد الله ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - نحوه مرفوعاً . وقد ضعفه ابن حجر كما في الأعلى . قلت : والعلة فيه : قزعة بن سويد الباهلي ، قال عنه ابن حجر في التقریب (١٢٦/٢) "ضعيف" .

وأخرجه الحاكم (٤٤٣/٢-٤٤٤) من طريق الحسن بن موسى - به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (١٨٨/٧) برواية الإمام أحمد .

٢٤٢٨- وثبت عن الحسن البصري نحوه^(١).

قوله تعالى ﴿ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ الآية : ٣٠

٢٤٢٩- وأخرج أبو عبيد من طريق الضحاك بن مزاحم موقوفاً قال : ما من

أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب أحدثه ؛ لأن الله يقول ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَصِيبَةٍ فَمَا

كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ ونسيان القرآن من أعظم المصائب^(٢).

قوله تعالى ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ الآية : ٣٣

٢٤٣٠- وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة ﴿ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى

ظَهْرِهِ ﴾ قال : سفن هذا البحر تجري بالريح فإذا أمسكت عنها الريح ركبت^(٣).

قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ الآية : ٣٩

٢٤٣١- روى الطبري من طريق السدي في قوله ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ

يَنْتَصِرُونَ ﴾ قال : يعني ممن بغى عليهم من غير أن يعتدوا^(٤).

(١) فتح الباري ٥٦٥/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٠/٧) عن الحسن في قوله ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ قال : " ما كان النبي ﷺ يسألهم على هذا القرآن أجراً ، ولكنه أمرهم أن يتقربوا إلى الله ، بطاعته وحب كتابه . " ونسبه إلى عبد بن حميد . وقال ابن كثير - عقب رواية مجاهد عن ابن عباس المتقدم - قال : " وهكذا روى قتادة عن الحسن البصري مثله . "

وأخرج عبد الرزاق في تفسيره (١٩١/٢) عن معمر عن الحسن قال : إلا أن تودوا إلى الله فيما يقربكم إليه .

(٢) فتح الباري ٨٦/٩ .

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (باب القارئ) ينسى القرآن بعد أن قرأه ، وما في ذلك من التغليط ، رقم ٢٨-٥ ، ص ١٠٤) حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم - فذكره .

(٣) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٤/٢٥) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٤) فتح الباري ٩٩/٥ .

أخرجه ابن جرير (٣٧/٢٥) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

قوله تعالى ﴿ وَجَزَّوْا سَيِّئَةً مِّثْلَهَا فَمِنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ الآية : ٤٠ .
 ٢٤٣٢ - وروى ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ وَجَزَّوْا سَيِّئَةً مِّثْلَهَا ﴾ قال : إذا شتمك شتمته بمثلها من غير أن تعتدي ﴿ فَمِنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾^(١) .

قوله تعالى ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفَى ﴾ الآية : ٤٥ .

٢٤٣٣ - وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ مِنْ طَرْفِ خَفَى ﴾ ذليل^(٢) .

٢٤٣٤ - وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله^(٣) .

٢٤٣٥ - ومن طريق قتادة ومن طريق السدي في قوله ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ

خَفَى ﴾ قال : يسارقون النظر^(٤) .

قوله تعالى ﴿ وَيَجْعَلُ مِنْ يَشَاءِ عَقِيمًا ﴾ الآية : ٥٠ .

٢٤٣٦ - وصل ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿ وَيَجْعَلُ مِنْ يَشَاءِ عَقِيمًا ﴾ قال : لا يُلْقِحُ^(٥) .

(١) فتح الباري ١٠٠/٥ .

أخرجه ابن جرير (٣٨/٢٥) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٢) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

لم أجده في تفسير الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، وإنما من طريق العوفي . فقد أخرج (٤٢/٢٥)

حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله

﴿ وَتَرْتَبِهِمْ يَعْزُوبُونَ عَلَيْهَا خَشَعِينَ مِنَ الذَّلِّ ﴾ ... إلى قوله ﴿ مِنْ طَرْفِ خَفَى ﴾ يعني بالخفي : الدليل .

(٤) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٢/٢٥) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٥) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٤/٢٥) ، وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٠٤/٤) كلاهما من طريق معاوية بن

صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٣/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

٢٤٣٧- ومن طريق جويبر عن الضحاک عن ابن عباس ﴿عقيماً﴾ قال :

لا تلد ، وفيه ضعف وانقطاع ^(١) .

قوله تعالى ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾ الآية : ٥٢

٢٤٣٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿روحاً من أمرنا﴾ القرآن ^(٢) .

٢٤٣٩- وروى الطبري من طريق السدي قال في قوله ﴿روحاً من أمرنا﴾ قال :

وحياً ^(٣) .

٢٤٤٠- ومن طريق قتادة عن الحسن في قوله ﴿روحاً من أمرنا﴾ قال : رحمة ^(٤) .

(١) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

إسناده ضعيف كما بين ذلك ابن حجر - كما في الأعلى . وقد ذكره البخاري عن ابن عباس تعليقا ، بصيغة التمريض قائلا "ويذكر عن ابن عباس" ، فذكره .

(٢) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٠٤/٤) من طريق أبي صالح ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٣) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٦/٢٥) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٤) فتح الباري ٥٦٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٦/٢٥) حدثني ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - به .

سورة حم الزخرف

قوله تعالى ﴿وإيه في أم الكتاب﴾ الآية : ٤

٢٤٤١- قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وإيه في أم الكتاب﴾

قال : في أصل الكتاب وجملته ^(١) .

قوله تعالى ﴿أفمن ضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين﴾ الآية : ٥

٢٤٤٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

﴿أفمن ضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين﴾ مشركين ، والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا ، ولكن الله عاد عليهم بعائذته ورحمته فكرره عليهم ودعاهم إليه ^(٢) .

٢٤٤٣- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد ﴿أفمن ضرب عنكم

الذكر صفحاً﴾ أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ؟ ^(٣) .

٢٤٤٤- وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال : أفحسبتم أن

نصفح عنكم ولم تفعلوا ما أمرتم به ^(٤) .

قوله تعالى ﴿فأهلكنا أشد منهم بطشاً ومضى مثل الأولين﴾ الآية : ٨

٢٤٤٥- وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿فأهلكنا أشد منهم بطشاً

(١) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٤/٢) به سنداً متناً .

(٢) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢٥) خدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، ثنا سعيد - به نحوه .

(٣) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به .

(٤) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢٥) من طريق عطية العوفي - به .

ومضى مثل الأولين ﴿عقوبة الأولين﴾^(١).

٢٤٤٦- وصل الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿ومضى مثل الأولين﴾ قال :

سننهم^(٢).

قوله تعالى ﴿وما كانه مقرنين﴾ الآية : ١٣

٢٤٤٧- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وما كانه مقرنين﴾ يعني الإبل والخيل والبعال

والحمير^(٣).

٢٤٤٨- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿وما كانه مقرنين﴾ قال : مطيقين^(٤).

٢٤٤٩- ومن طريق السدي مثله^(٥).

٢٤٥٠- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿وما كانه مقرنين﴾ لا في

الأيدي ولا في القوة^(٦).

(١) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٤/٢) به سنداً ومثلاً .

(٢) فتح الباري ٥٦٦/٨ - ٥٦٧ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

قال ابن حجر : وهذا تفسير المراد بالضمير في قوله "له"

والأثر أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

وأخرجه ابن جرير (٥٥/٢٥) من طريق ابن أبي نجيح - به .

(٤) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٥/٢٥) حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي - به .

(٥) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٥/٢٥) حدثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي - به .

(٦) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿وما كانه مقرنين﴾ بلفظ "قال : في العبادة ،

في القوة .

قوله تعالى ﴿وجعلوا له من عباده جزءًا﴾ الآية : ١٥

٢٤٥١- وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿جُزْءًا﴾ عدلا^(١).

٢٤٥٢- وكذا أخرجه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد من طريق سعيد بن

أبي عروبة عن قتادة مثله^(٢).

قوله تعالى ﴿أومن يُنشئ في الحلية وهو في الخصام غير مبين﴾ الآية : ١٨

٢٤٥٣- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿أومن يُنشئ في الحلية﴾ الجواربي ، يقول:

جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون^(٣)؟

٢٤٥٤- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿أومن ينشأ في الحلية﴾

قال : البنات ﴿وهو في الخصام غير مبين﴾ قال : فما تكلمت المرأة تريد أن تكلم بحجة لها

إلا تكلمت بحجة عليها^(٤).

قوله تعالى ﴿وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا

يخرون﴾ الآية : ٢٠

٢٤٥٥- وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿وقالوا لو شاء الرحمن

(١) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٥/٢) به سندنا ومتنا . وأخرجه ابن جرير (٥٦/٢٥) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، ومن طريق سعيد كلاهما عن قتادة - به .

(٢) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

لم يقع لي عند البخاري في خلق أفعال العباد من هذا الطريق ، وإنما من طريق آخر ، فقد أخرجه (ص ٤٥) حدثنا روح بن عبد المؤمن ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا شعبة ، عن قتادة - مثله . وأخرجه ابن جرير (٥٦/٢٥) حدثنا بشر ، ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٩/٧) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٥/٢) به نحوه .

ما عبدناهم ﴿ قال : الأوثان ، قال الله ﴿ ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون ﴿
ما تعلمون قدرة الله على ذلك ^(١) .

قوله تعالى ﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة ﴿ الآية : ٢٢

٢٤٥٦ - روى عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ على

أمة ﴿ قال : على ملة ^(٢) .

٢٤٥٧ - وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ على أمة ﴿ أي على دين ^(٣) .

٢٤٥٨ - ومن طريق السدي مثله ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴿ الآية : ٢٨

٢٤٥٩ - وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ في عقبه ﴿

ولده ^(٥) .

قوله تعالى ﴿ على رجل من القريتين عظيم ﴿ الآية : ٣١

٢٤٦٠ - وقد روى عبد بن حميد في تفسيره من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد

(١) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣٠٥/٤) ثنا شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

وأخرجه ابن جرير (٦٠/٢٥) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

هكذا عزاه لابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة ، ولم أحده من طريقه ، وإنما أخرجه (٦٠/٢٥) من

طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - به .

(٤) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٠/٢٥) حدثنا محمد ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي - به .

(٥) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٣/٢٥) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مثله .

في قوله تعالى ﴿على رجل من القرينتين عظيم﴾ قال : نزلت في عتبة بن ربيعة وابن عبد
يالليل الثقفي ^(١).

٢٤٦١ - ومن طريق قتادة قال : هما الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود ^(٢).

٢٤٦٢ - ورواه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد وقال فيه: يعني كنانة ^(٣).

٢٤٦٣ - وروى الطبري من طريق السدي قال : هما الوليد بن المغيرة وكنانة

ابن عبد بن عمرو بن عمير عظيم أهل الطائف ^(٤).

قوله تعالى ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
من فضة ومعارج عليها يظهرون﴾ وليوتهم أبوا بسُرراً عليها يتكئون﴾ الآيتان : ٣٣ ، ٣٤

٢٤٦٤ - وصل الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس مقطعا ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة﴾ قال : لو لا أن جعل الناس كلهم كفاراً
لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ^(٥).

٢٤٦٥ - وبه في قوله ﴿سقفا من فضة ومعارج﴾ وهي درج ^(٦).

(١) فتح الباري ٣١٥/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٥/٢٥) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٣١٥/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٥/٢٥) من طريق ابن ثور، عن معمر ، ومن طريق يزيد، عن سعيد كلاهما عن قتادة- به .

(٣) فتح الباري ٣١٥/٦ .

لم أحده ، وانظر ما بعده .

(٤) فتح الباري ٣١٥/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٦/٢٥) من طريق أسباط ، عن السدي - به .

(٥) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٨/٢٥) وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٠٥/٤) كلاهما من طريق أبي صالح ،
قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٦) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٠/٢٥) وابن أبي حاتم (الموضع السابق) كلاهما من طريق أبي صالح ، قال : حدثني
معاوية ، عن علي بن أبي طلحة - به .

٢٤٦٦- وبه في قوله ﴿وَلِيُوتَهُمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا﴾ قال : وسُرُّر فضة ^(١) .

٢٤٦٧- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : أمة واحدة كفارا ^(٢) .

٢٤٦٨- وزوى الطبري من طريق عوف ^(٣) عن الحسن ^(٤) في قوله ﴿وَلَوْلَا أَنْ

يَكُونُ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال : كفاراً يميلون إلى الدنيا ، قال وقد مالت الدنيا بأكثر أهلها وما فعل ، فكيف لو فعل ^(٥) .

قوله تعالى ﴿وَزَخْرَفًا﴾ الآية : ٣٥

٢٤٦٩- قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وَزَخْرَفًا﴾ قال :

الذهب ^(٦) .

٢٤٧٠- وعن معمر عن الحسن مثله ^(٧) .

(١) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٠/٢٥) وابن أبي حاتم (الموضع السابق) كلاهما من طريق أبي صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٦/٢) به سنداً ومثلاً .

(٣) هو عوف بن أبي جميلة العبدي المحجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي ، روى عن الحسن البصري وغيره ، وعنه هودبة بن خليفة وغيره . ثقة . مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر

ترجمته في : التهذيب (١٤٨/٨-١٤٩) ، والتقريب (٨٩/٢) .

(٤) هو البصري .

(٥) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٠/٢٥) حدثنا ابن بشار ، قال : هودبة بن خليفة ، قال : ، ثنا عوف - به نحوه . وهذا إسناد حسن لأجل هودبة ، قال عنه ابن حجر : صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

(٦) فتح الباري ٥٦٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٦/٢) به سنداً ومثلاً .

(٧) فتح الباري ٥٦٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٦/٢) به سنداً ومثلاً .

قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ الآية : ٣٦

٢٤٧١ - وصل ابن أبي حاتم من طريق شبيب بن بشر^(١) عن عكرمة عن ابن

عباس في قوله ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ قال : يعمى^(٢) .

٢٤٧٢ - وروى الطبري من طريق السدي قال : ﴿وَمَنْ يَعِشْ﴾ أي يعرض^(٣) .

٢٤٧٣ - ومن طريق سعيد عن قتادة مثله^(٤) .

قوله تعالى ﴿أَوْجَاءٌ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ الآية : ٥٣

٢٤٧٤ - وصل الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿أَوْجَاءٌ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ يمشون

معا^(٥) .

٢٤٧٥ - وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : يعني متتابعين^(٦) .

(١) وقع في الفتح "شبيب عن بشر" ولعله تصحيف ؛ فإن شبيب بن بشر هو الذي يروي عن عكرمة . انظر :

التهذيب (٢٦٩/٤) . وانظر رقم (١٩٢٤) .

(٢) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أصل العشو : النظر بغير ثبت لعله في العين ، يقال منه : عشا فلان يعشو عشوا وعشوا إذا ضعف بصره ، وأظلمت عينه ، كأن عليه غشاوة . وأما إذا ذهب البصر ولم يبصر ، فإنه يقال فيه : عشي فلان يعشي عشى منقوص . قال ابن جرير : فمن تأول كذلك يجب أن تكون قراءته "ومن يعش" بفتح الشين . انظر : جامع البيان (٧٣ ، ٧٢/٢٥) .

هذا ولم أقف على هذا الأثر مسندا ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٨/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، إلا أنني لم أجده في تفسير ابن جرير .

(٣) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٥) حدثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي - به .

(٤) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٥) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به .

(٥) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٦) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧/٢) به سندا ومتنا .

قوله تعالى ﴿ فلما أسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين ﴾ فجعلناهم سلفاً ومثلاً
للآخرين ﴿ الآيتان : ٥٥ ، ٥٦

٢٤٧٦ - قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ فلما أسفونا ﴾ قال :

أغضبونا ﴿ فجعلناهم سلفاً ﴾ قال : إلى النار ﴿ ومثلاً للآخرين ﴾ قال : عظة للآخرين ^(١) .

٢٤٧٧ - وصل ابن أبي حاتم من طريق غلي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿ فلما أسفونا ﴾ قال : أسخطونا ^(٢) .

٢٤٧٨ - وقال عبد الرزاق سمعت ابن جريج يقول ﴿ أسفونا ﴾ أغضبونا ^(٣) .

٢٤٧٩ - وعن سماك بن الفضل ^(٤) عن وهب بن منبه مثله ، وأورده في قصة له

مع عروة بن محمد السعدي عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن ^(٥) .

٢٤٨٠ - وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ سلفاً ﴾ قال : هم قوم فرعون

كفارهم سلفاً لكفار أمة محمد ^(٦) .

(١) فتح الباري ٥٦٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧/٢) به سنداً ومثلاً .

(٢) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٤/٢٥) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

لم أجده في تفسير الطبري ، وقد أخرج (١٩٧/٢) عن معمر عن قتادة - مثله .

(٤) سماك بن الفضل الخولاني ، ثقة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٣٢/٢) ، والتقريب (٢٠٦/٤) .

(٥) فتح الباري ٥٦٦/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣/٢٥-٢٠٤) عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ فلما أسفونا ﴾ قال : حدثني

سماك بن الفضل قال : كنت عند عروة بن محمد جالسا وعنده وهب بن منبه - فذكر القصة ، ولفظه " قال :

فأنتي بعامل فشكيتي فأكثرنا عليه فقالوا : فعل وفعل وثبتت عليه البيعة ، قال : فلم يملك وهب نفسه فضره

على قرنه بعضا فإذا دماؤه تشخب ، وقال : أفي زمان عمر بن عبد العزيز تصنع مثل هذا قال : فاستهانها

عروة ، وكان حليما أيضا فاستلقى على قفاه يضحك ، وقال : يعيب علينا أبو عبد الله الغضب وهو يفضب ،

فقال وهب : قد غضب خالق الأحلام ، إن الله يقول ﴿ فلما أسفونا انتقمنا منهم ﴾ يقول : أغضبونا .

(٦) فتح الباري ٥٦٧/٨ . أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

- ٢٤٨١ - وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ومثلاً﴾ عبرة لمن بعدهم ^(١) .
- قوله تعالى ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يَصِتُّون﴾ الآية : ٥٧
- ٢٤٨٢ - وصل الفريابي والطبري عن مجاهد ﴿يَصِتُّون﴾ يضحون ^(٢) .
- ٢٤٨٣ - وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ^(٣) .
- ٢٤٨٤ - ومن طريق آخر عن ابن عباس ^(٤) .
- ٢٤٨٥ - ومن طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿يَصِدُّون﴾ قال : يضحون ^(٥) .
- ٢٤٨٦ - وقال عبد الرزاق عن معمر عن عاصم أخبرني زر هو ابن حبيش أن ابن عباس كان يقرؤها "يَصِدُّون" يعني بكسر الصاد يقول : يضحون ، قال عاصم : وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقرأها بضم الصاد ^(٦) ^(٧) .

(١) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) أخرجه ابن جرير (٨٧/٢٥) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٤) أخرجه ابن جرير (٨٧/٢٥) من طريق عطية العوفي ، عنه - مثله . وأخرجه من طريق المغيرة الضبي ، عن الصعب بن عثمان ، عنه - به . وأخرجه من طريق أبي رزين ، عنه - مثله أيضا .

(٥) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٧/٢٥) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به .

(٦) قال ابن جرير : والصواب في ذلك أنهما قراءتان معروفتان ، ولغتان مشهورتان بمعنى واحد ، ولم نجد أهل التأويل فرّقوا بين معنى ذلك إذا قرئ بالضم والكسر . وقال الكسائي : هما لغتان بمعنى . بينما قال غيره : بالكسر معناه يضح وبالضم معناه يعرض . وأنكر بعضهم قراءة الضم . فقد روى الطبري من طريق أبي يحيى عن ابن عباس أنه أنكر على عبيد بن عمير قراءته يصدون بالضم . انظر : جامع البيان (٨٦/٢٥) ، وفتح الباري (٥٦٧/٨) .

(٧) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧/٢-١٩٨) به نحوه . ولكن عنده "أخبرني أبو رزين" بدل "أخبرني زر هو ابن حبيش" .

قوله تعالى ﴿مَلِكَةٌ فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ﴾ الآية : ٦٠

٢٤٨٧- أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿مَلِكَةٌ فِي الْأَرْضِ

يَخْلَفُونَ﴾ يخلف بعضهم بعضا مكان ابن آدم^(١).

قوله تعالى ﴿يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحُفٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ الآية : ٧١

٢٤٨٨- وروى الطبري من طريق السدي قال : "الأكواب" الأباريق التي لا

آذان لها^(٢).

قوله تعالى ﴿أَمْ أُرْمُوا أَمْرًا فَإِنَّمَا تُرْمُونَ﴾ الآية : ٧٩

٢٤٨٩- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿مُبرمون﴾ مجمعون^(٣).

قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سُرْمَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ الآية : ٨٠

٢٤٩٠- ذكر ابن بشكوال في "المبهمات" من طريق تفسير عبد الغني بن سعيد

الثقفي أحد الضعفاء ، بإسناده عن ابن عباس قال في تفسير قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سُرْمَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ قال : جلس رجلان عند الكعبة أحدهما من ثقيف وهو الأخنس

ابن شريق ، والآخر من قريش وهو الأسود بن عبد يغوث ، فذكر الحديث^(٤).

(١) فتح الباري ٥٦٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٨/٢) به سنداً ومثلاً .

(٢) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٧-٩٦/٢٥) حدثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي - مثله .

(٣) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٥٦٢/٨ . قال ابن حجر - عقب ذكره - : "وفي تنزيل هذا على هذا ما لا يخفى" .

وله شاهد من حديث محمد بن كعب القرظي ، أخرجه ابن جرير (١٠٠/٢٥) حدثني عمرو بن سعيد بن يسار القرشي ، قال : حدثنا أبو قتبية ، قال : حدثنا عاصم بن محمد العمري ، عن محمد بن كعب القرظي ، ولفظه "قال : بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها ، قرشيان وثقفي ، أو ثقيان وقرشي ، فقال واحد من الثلاثة : أترون الله يسمع كلامنا ؟ فقال الأول : إذا جهرتهم سمع ، وإذا أسررتهم لم يسمع ، قال الثاني : إن كان يسمع إذا أعلنتهم ، فإنه يسمع إذا أسررتهم ، قال : فنزلت ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سُرْمَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرَسُولْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾" .

قوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ﴾ الآية : ٨١

٢٤٩١- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿أول العبيدين﴾ أول المؤمنين بالله فقولوا

ما شئتم^(١).

٢٤٩٢- وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قوله

﴿فأنا أول العبيدين﴾ يقول : فأنا أول من عبد الله وحده وكفر بما تقولون^(٢).

٢٤٩٣- وروى الطبري من طريق محمد بن ثور عن معمر بسنده قال : "قل إن

كان للرحمن ولد في زعمكم ، فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم"^(٣).

٢٤٩٤- وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

يقول لم يكن للرحمن ولد^(٤).

٢٤٩٥- ومن طريق سعيد عن قتادة قال : هذه كلمة في كلام العرب ، إن

كان للرحمن ولد أي إن ذلك لم يكن^(٥).

٢٤٩٦- ومن طريق زيد بن أسلم قال : هذا معروف من قول العرب : إن كان

(١) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٥٦٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣/٢) به نحوه .

(٣) فتح الباري ٥٦٧/٨ - ٥٦٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠١/٢٥) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ،

عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠١/٢٥) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٥) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠١/٢٥) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به مثله . وزاد في آخره

" ولا ينبغي " .

هذا الأمر قط ، أي ما كان ^(١) .

٢٤٩٧- ومن طريق السدي "إن" بمعنى "لو" أي لو كان للرحمن ولد كنت أول

من عبده بذلك ، لكن لا ولد له ^(٢) .

٢٤٩٨- وأخرج الطبري أيضا عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب : عبد

معناه استنكف ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وقيله يرب﴾ الآية : ٨٨

٢٤٩٩- وأخرج الطبري من وجهين عن قتادة في قوله ﴿وقيله يرب﴾ قال :

هو قول الرسول ﷺ ^(٤) .

(١) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٢/٢٥) حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : ثنا عمرو ، قال : سألت زيد بن أسلم عن قول الله ﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ - فذكر نحوه .

إسناده صحيح ، ابن عبد الرحيم شيخ الطبري اسمه أحمد ، وقيل محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، ثقة ، روى عن عمرو بن أبي سلمة . أخرجه له أبو داود والنسائي . التقريب (١٧٨/٢)

وعمر بن أبي سلمة أخرجه له الجماعة ، قال عنه ابن حجر : صدوق له أوهام . التقريب (٧١/٢) .

(٢) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٢/٢٥) حدثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أنسباط ، عن السدي - به . وقد رجحه الطبري واستدل له (١٠٣/٢٥) .

(٣) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠١/٢٥) به نحوه . ولفظه قال "هذا الانكاف ، ما كان للرحمن ولد ، نكف الله أن يكون له ولد .

ومعنى "نكف الله أن يكون له ولد" أي تنزيهه وتقديسه من ذلك . يقال : نكفت من الشيء واستنكفت منه : أي أنفت منه ، وأنكفته : أي نزهته عما يُستنكف . انظر : النهاية في غريب الحديث (١١٦/٥) .

(٤) فتح الباري ٥٦٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٦/٢٥) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به . وزاد "يشكو قومه إلى ربه" .

قوله تعالى : ﴿ فاصفح عنهم وقل سلام ﴾ الآية : ٨٩

٢٥٠٠- أخرج ابن أبي شيبة من طريق عون بن عبد الله^(١) عن محمد بن كعب

أنه سأل عمر بن عبد العزيز عن ابتداء أهل الذمة بالسلام فقال : نرد عليهم ولا نبدؤهم ،
قال عون فقلت له : فكيف تقول أنت ؟ قال : ما أرى بأسا أن نبدأهم ، قلت لم ؟ قال

لقوله تعالى ﴿ فاصفح عنهم وقل سلام ﴾^(٢) .

(١) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي الزاهد ، ثقة عابد . مات قبل سنة عشرين

ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨١٥٣) ، والتقريب (٩٠/٢) .

(٢) فتح الباري ٣٩/١١ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٩٦/٧) ونسبه إلى ابن أبي شيبة فقط .

سورة حم الدخان

قوله تعالى ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ الآية : ١٠

٢٥٠١- وصل عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة قال : ﴿فارتقب﴾

(١) فانتظر .

٢٥٠٢- أخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم من طريق الحارث (٢) عن علي قال

"آية الدخان لم تمض بعد ، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ، وينفخ الكافر حتى ينفد" (٣)

٢٥٠٣- وروى الطبري من حديث ربعي (٤) عن حذيفة مرفوعا في خروج

الآيات والدخان "قال حذيفة : يا رسول الله وما الدخان ؟ فتلا هذه الآية قال : أما

المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة ، وأما الكافر فيخرج من منخرية وأذنيه ودبره" ، وإسناده

ضعيف أيضا (٥) .

(١) فتح الباري ٥٧١/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا يونس ، عن شيبان - به .

(٢) هو الحارث بن عبد الله الأعمور الهمداني الخارفي أبو زهير الكوفي ، روى عن علي وغيره . وعنه الشعبي وأبو

إسحاق السبيعي وجماعة . كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف . مات في خلافة ابن

الزبير . انظر ترجمته في : التهذيب (١٢٦/٢) ، والتقريب (١٤١/١) .

(٣) فتح الباري ٥٧٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٦/٢) قال : أنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث - به . وفيه

"ينقد" بدل "ينفد" .

(٤) ربعي بن حراش ، أبو مريم العبيسي الكوفي ، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وحذيفة بن اليمان وغيرهم ،

وعنه الشعبي ونعيم بن أبي هند ومنصور بن المعتمر وغيرهم . ثقة عابد مخضرم ، مات سنة مائة ، وقيل غير

ذلك . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٠٥/٣) ، والتقريب (٢٤٣/١) .

(٥) فتح الباري ٥٧٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٤/٢٥) حدثني عصام بن رواد بن الجراح ، قال : ثني أبي ، قال : ثنا سفيان بن سعيد

الثوري ، قال : ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش - به نحوه في حديث طويل . وقد ضعف ابن

حجر إسناده كما في الأعلى .

٢٥٠٤ - وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد نحوه ، وإسناده ضعيف

أيضا، وأخرجه مرفوعا بإسناد أصلح منه ^(١) .

٢٥٠٥ - وللطبري من حديث أبي مالك الأشعري رفعه "إن ربكم أنذركم

ثلاثا: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة" الحديث ^(٢) .

٢٥٠٦ - ومن حديث ابن عمر نحوه ، وإسنادهما ضعيف أيضا ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون﴾ الآية : ٢٠

٢٥٠٧ - وأورد الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿تَرْجُمُونَ﴾

أنه بمعنى الشتم ^(٤) .

(١) فتح الباري ٥٧٣/٨ .

لم أقف عليهما مسندين . وقد أخرج ابن جرير (١١٣/٢٥) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد - نحوه . ولفظه "قال : يهيج الدخان بالناس . فأما المؤمن فيأخذه منه كهيئة الزكمة . وأما الكافر فيهيجه حتى يخرج من كل مسمع منه " .

(٢) فتح الباري ٥٧٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٤/٢٥) حدثني محمد بن عوف ، قال : ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال : ثنا أبي قال : ثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري - مرفوعا . وتامه "ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه ، والثانية الدابة ، والثالثة الدجال" . هذا وقد ضعفه ابن حجر - كما يأتي في الذي بعده - .

(٣) فتح الباري ٥٧٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٣/٢٥) حدثني واصل بن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن الوليد بن جميع ، عن عبد الملك بن المغيرة ، عن عبد الرحمن بن البيهقان ، عن ابن عمر . ولفظه قال : "يخرج الدخان ، فيأخذ المؤمن كهيئة الزكمة ، ويدخل في مسامع الكافر والمنافق ، حتى يكون كالرأس الحنيزد" . وقد ضعفه ابن حجر كما في الأعلى ، وقال - عقب ذكره - : "لكن تضافر هذه الأحاديث يدل على أن لذلك أصلا ، ولو ثبت طريق حديث حذيفة لاحتمل أن يكون هو القاص المراد في حديث ابن مسعود" . أ هـ .

(٤) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٩/٢٥) من طريق العوفي - به بلفظ "قال : يعني رجم القول" . وعقبه - أي ابن جرير - قائلا : وأولى الأقوال في ذلك بالصواب ما دلّ عليه ظاهر الكلام ، وهو أن موسى عليه السلام استعاذ بالله من أن يرحمه فرعون وقومه ، والرجم قد يكون قولاً باللسان ، وفعلًا باليد . والصواب أن يقال :

٢٥٠٨- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ترجمون﴾ قال :

بالحجارة^(١) .

قوله تعالى ﴿واترك البحر رهاوا﴾ الآية : ٢٤

٢٥٠٩- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿واترك البحر رهاوا﴾ قال : طريقا

يابسا كهيئته يوم ضربه ، يقول : لا تأمره أن يرجع ، بل اتركه حتى يدخل آخرهم^(٢) ،

وأخرجه عبد بن حميد من وجه آخر عن مجاهد في قوله ﴿رهاوا﴾^(٣) .

٢٥١٠- قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : عطف موسى ليضرب البحر

ليلتشم وخاف أن يتبعه فرعون وجنوده ، فقيل له : ﴿اترك البحر رهاوا﴾ يقول : كما هو

طريقا يابسا ﴿إنهم جند مغرقون﴾^(٤) .

قوله تعالى ﴿ولقد اخترناهم على علم على العليمين﴾ الآية : ٣٢

٢٥١١- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿على علم على العليمين﴾ فضلناهم على من

استعاذ موسى بربه من كل معاني رجهم الذي يصل منه إلى المرجوم أذى ومكروه ، شتما كان ذلك
باللسان ، أو رجما بالحجارة باليد .

(١) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٧/٢) به سندا ومثنا .

(٢) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرج ابن جرير (١٢٢/٢٥) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله

﴿رهاوا﴾ قال : طريقا يابسا .

(٤) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨/٢) به سندا ومثنا .

هم بين ظهرية أي على أهل عصرهم^(١) .

قوله تعالى ﴿أهم خير أم قوم تبع﴾ الآية : ٣٧

٢٥١٢- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قالت عائشة كان تبع

رجلا صالحا^(٢) .

٢٥١٣- قال معمر وأخبرني تميم بن عبد الرحمن^(٣) أنه سمع سعيد بن جبير

يقول إنه كسا البيت ، ونهى عن سبه^(٤) .

٢٥١٤- وقال عبد الرزاق أنبأنا بكار بن عبد الرحمن^(٥) سمعت وهب بن منبه

يقول "نهى النبي ﷺ عن سب أسعد وهو تبع ، قال وهب : وكان على دين إبراهيم^(٦) .

٢٥١٥- وروى أحمد من حديث سهل بن سعد رفعه "لا تسبوا تبعاً فإنه كان

(١) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨/٢) به سنداً ومثناً .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : هو صنعاني من أهل اليمن ، روى عن عطاء

ابن أبي رباح وسعيد بن جبير ، روى عنه معمر وعمران أبو الهذيل سمعت أبي يقول ذلك . الجرح والتعديل

(٤) ٤٤٢/٢ - ٤٤٣ .

(٥) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨/٢ - ٢٠٩) به سنداً ومثناً .

(٥) بكار بن عبد الرحمن المكي ، ترجم له ابن أبي حاتم وسكت عنه ، وقال : روى عن عبد الله بن الحر

وموسى بن عقبة وهشام بن حسان ، روى عنه إبراهيم بن موسى سمعت أبي يقول ذلك . الجرح والتعديل

(٦) ٤٠٩/٢ .

(٦) فتح الباري ٥٧٠/٨ - ٥٧١ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٩/٢) به نحوه . ولفظه "نهى رسول الله ﷺ عن سب تبع قلنا : يا أبا عبد الله وما

كان تبع ؟ قال : صابنا ، قلنا : يا أبا عبد الله ، وما الصابي ؟ قال : على دين إبراهيم إلخ .

قد أسلم" (١).

٢٥١٦- وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس مثله ، وإسناده أصلح من

إسناد سهل (٢).

٢٥١٧- وأما ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن

أبي هريرة مرفوعا "لا أدري تبعا كان لعينا أم لا" ، وأخرجه ابن أبي حاتم والحاكم

(١) فتح الباري ٥٧١/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٣٤٠/٥) وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٢٤٤/٧) والطبراني في الكبير (ج ٦/٦ رقم ٦٠١٣) والبغوي في تفسيره (٢٣٤/٧) كلهم من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، عن سهل بن سعد الساعدي - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . أ. هـ . وفي التقريب (٦٦/٢) ضعيف شيعي . كما ذكره ابن حجر في الكافي الشاف (بذيل الكشاف ٢٧٩/٤-٢٨٠) وعزاه إلى أحمد والطبراني وابن جرير وابن أبي حاتم ، وقال : وفيه ابن لهيعة عن عمرو بن جابر وهما ضعيفان ، وروى حبيب ، عن مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل مثله قال الدارقطني تفرد به حبيب وهو متروك . أ. هـ . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١٥/٧) وعزاه لأحمد والطبراني وابن أبي حاتم وابن مردويه . وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤١٣/٤ رقم ١٩٣٩) وقال : سنده ضعيف من أجل الحضرمي فإنه شيعي ضعيف . وقد أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٠/٥) من طريق أخرى عن ابن لهيعة به ، ونلفظه "لا تسبوا..." ، قلت : وهو بهذا اللفظ ثابت ، لأن له شواهد ، ذكرته من أجلها في الصحيحة برقم (٢٤٢٣) . أ. هـ .

قلت : ومن تلك الشواهد التي ذكرها الشيخ الألباني ما أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨/٢) ومن طريقه الحاكم (٤٥٠/٢) عن معمر عن الزهري ، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان تبع رجلا صالحا ألا ترى أن الله ذم قومه ولم يذمه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . قال الشيخ الألباني : وهو كما قالا .

والذي في تفسير عبد الرزاق "عن معمر ، عن قتادة ، عن عائشة رضي الله عنها ، وجعل قوله ألا ترى.... من قول كعب .

(٢) فتح الباري ٥٧١/٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٧٩٠) ، وفي الأوسط (كما في مجمع البحرين رقم ٣٩٣٠) حدثنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة ، حدثنا مومل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - مرفوعا مثله . وأخرجه الخطيب في تاريخه (٢٠٩/٣) من طريق أبي بزة - به .

والدارقطني وقال : تفرد به عبد الرزاق ^(١) .

قوله تعالى ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُومِ ﴿١٠﴾ طَعَامَ الْأَثِيمِ ﴿١١﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبَطُونِ ﴿١٢﴾﴾

الآيات : ٤٣-٤٥

٢٥١٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق مطرف ^(٢) عن عطية سئل ابن عباس عن

المهل قال : شيء غليظ كدردي الزيت ^(٣) .

٢٥١٩- وقال الليث ^(٤) : المهل ضرب من القطران ، إلا أنه رقيق شبيهه بالزيت

يضرب إلى الصفرة ^(٥) .

(١) فتح الباري ٥٧١/٨ .

قال ابن حجر : "فالجمع بينه وبين ما قبله أنه عَلِمَ بحاله بعد أن كان لا يعلمها ، فلذلك نُهِيَ عن سبه خشية أن يبادر إلى سبه من سمع الكلام الأول" .

والحديث أخرجه أبو داود (رقم ٤٦٧٤) - في السنة ، باب في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٢٤٢/٧) ، والحاكم (١٤/٢) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (كما في تفسير ابن كثير ٢٤٢/٧) كلهم من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقري ، عن أبي هريرة - مرفوعا بلفظ "ما أدري الحدود طهرة لأهلها أم لا ؟ ولا أدري تبع لعينا كان أم لا ؟ ولا أدري ذو القرنين نبيا كان أم ملكا ؟ وأخرجه الحاكم (٤٥٠/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقري - به . وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي .

(٢) مطرف بن طريف الحارثي ويقال الجارثي أبو بكر ويقال أبو عبد الرحمن الكوفي ، روى عن الشعبي وأبي إسحاق السبيعي وعطية العوفي ، وعنه أبو عوانة وهشيم وأبو جعفر الرازي وغيرهم ، ثقة فاضل ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، أو بعد ذلك . انظر ترجمته في : التهذيب (١٥٦/١٠) ، والتقريب (٢٥٣/٢) .

(٣) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا علي بن الحسين المسنعاني ، ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن مطرف - به .

(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث ، المصري ، ثقة ثبت ، فقيه ، إمام مشهور ، مات في شعبان ، سنة خمس وسبعين ومائة . التقريب (١٣٨/٢) .

(٥) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

ونقل ابن حجر عن الأصمعي قال : " المهل يفتح الميم هو الصديد وما يسيل من الميت ، وبالضم هو عكر الزيت ، وهو كل شيء يتحات عن الجمر من الرماد " .

- ٢٥٢٠ - وعند عبد بن حميد عن سعيد بن جبير هو الذي انتهى حره ^(١) .
- ٢٥٢١ - وعند أحمد من حديث أبي سعيد في قوله ﴿كالمهل﴾ قال : كعكر الزيت إذا قربه إليه سقطت فروة وجهه فيه ^(٢) .
- قوله تعالى ﴿خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم﴾ الآية : ٤٧
- ٢٥٢٢ - وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿خذوه فاعتلوه﴾ قال : ادفعوه ^(٣) .
- قوله تعالى ﴿كذلك وزوجنهم بحور عين﴾ الآية : ٥٤
- ٢٥٢٣ - وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وزوجنهم بحور عين﴾ أنكحناهم الحور التي يحار فيها الطرف ، يُبان مخ سُوقهنّ من وراء ثيابهن ، ويرى الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرأة من رقة الجلد وشفاء اللون ^(٤) .

(١) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٧/٥) بلفظ "أشد ما يكون حرّاً" ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

(٢) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٧٠/٣-٧١) وأبو يعلى (رقم ١٣٧٥) كلاهما من طريق الحسن بن موسى عن ابن طيبة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً . وأخرجه نعيم بن حماد في زوائد الزهد (رقم ٣١٦) والترمذي (رقم ٢٥٨١ ، ٣٣٢٢) - في صفة جهنم ، باب ما جاء في شراب أهل النار ، وفي التفسير ، باب "ومن سورة سأل سائل" - وابن جرير (١٣٢/٢٥) كلاهما من طريق رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج عن أبي الهيثم - به نحوه . قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين .

وقد تابعه ابن وهب كما سيأتي عند الحاكم وغيره ، وكما سبق عند الإمام أحمد عن الحسن بن موسى عن ابن طيبة عن دراج . فقد أخرجه ابن جرير (٢٣٩/١٥) وابن حبان (رقم ٧٤٧٣ الإحسان) والحاكم (٥٠١/٢) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٦٠٤) كلهم من طرق عن عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم - به نحوه . وقد صحح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي على التصحيح . بينما ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٦٥٦) .

والعلة فيه "دراج" ؛ فإن روايته عن أبي الهيثم ضعيفة كما في التقريب (٢٣٥/١) .

(٣) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٥٧٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

سورة الجاثية

قوله تعالى ﴿وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر﴾ الآية : ٢٤

٢٥٢٤- وقد أخرج الطبري عن أبي كريب عن ابن عيينة حدثنا الزهري ، عن

سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : "كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا

الليل والنهار، هو الذي يميتنا ويحيينا ، فقال الله في كتابه ﴿وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا﴾

الآية ، قال : فيسبون الدهر ، قال الله تبارك وتعالى : يؤذيني ابن آدم " فذكره ^(١) .

قوله تعالى ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ الآية : ٢٨

٢٥٢٥- وصل الطبري من طريق مجاهد ﴿جاثية﴾ مستوفزين على الركب ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وقيل اليوم ننسكم كما نسيتم﴾ الآية : ٣٤

٢٥٢٦- وقد وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وقيل اليوم

ننسكم كما نسيتم﴾ قال : اليوم نترككم كما تركتم ^(٣) .

٢٥٢٧- وأخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

أيضا ^(٤) .

(١) فتح الباري ٥٧٤/٨ - ٥٧٥ .

أخرجه ابن جرير (١٥٢/٢٥) به سندا ومثنا . وقامه "يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقبل الليل والنهار" .
هذا وقد نقل ابن حجر عن القرطبي قال "معناه يخاطبني من القول بما يتأذى من يجوز في حقه التأذي ، والله
منزه عن أن يصل إليه الأذى ، وإنما هذا من التوسع في الكلام " . أ هـ .

(٢) فتح الباري ٥٧٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٤/٢٥) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٧٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢١٤/٢) به سندا ومثنا .

(٤) فتح الباري ٥٧٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٨/٢٥) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

سورة الأحقاف

قوله تعالى ﴿ ائتوني بكتب من قبل هذا أو أثرة من علم ﴾ الآية : ٤

٢٥٢٨ - وصل الفريابي في تفسيره عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله تعالى ﴿ ائتوني بكتب من قبل هذا أو أثرة من علم ﴾ قال : أحد يأثر علما^(١) .

٢٥٢٩ - وعن أبي عبد الرحمن السلمي "أو أثره" بمعنى أو خاصة من علم

أَوْ يُثْمُوهُ وَأَوْثَرْتُمْ بِهِ عَلَى غَيْرِكُمْ^(٢) .

٢٥٣٠ - وبهذا فسرهُ الحسن وقتادة : قال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في

قوله ﴿ أو أثرة من علم ﴾ قال : أثره شيء يستخرجه فيثيره^(٣) .

٢٥٣١ - وقال قتادة : أو خاصة من علم^(٤) .

٢٥٣٢ - وأخرج الطبري من طريق أبي سلمة عن ابن عباس في قوله ﴿ أو أثرة

من علم ﴾ قال : خط كانت تحطه العرب في الأرض . وأخرجه أحمد والحاكم وإسناده

صحيح^(٥) .

(١) فتح الباري ١١/٥٣٢ .

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ١٩٧/٥) به سنداً ومثلاً .

(٢) فتح الباري ٨/٥٧٥ .

حكاه ابن جرير (٢/٢٦) عنه من غير إسناد . ثم عقبه قاتلاً : والقراءة التي لا أستحيز غيرها (أو أنارة من علم) بالألف ، لإجماع قراء الأمصار عليها .

(٣) فتح الباري ٨/٥٧٦ .

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢١٥) عن معمر عن من سمع الحسن - به . ففيه من لم يسم ؛ لذا فهو ضعيف .

(٤) فتح الباري ٨/٥٧٦ .

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢١٥) به سنداً ومثلاً . وأخرجه ابن جرير (٢/٢٦) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال :

ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة

(٥) فتح الباري ٨/٥٧٦ .

أخرجه ابن جرير (٢/٢٦) حدثنا بشر بن آدم ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن صفوان بن سليم ،

٢٥٣٣ - ويروى عن ابن عباس : جودة الخط ^(١) .

قوله تعالى ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ الآية : ٨

٢٥٣٤ - وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد

﴿تُفِيضُونَ﴾ تقولون ^(٢) .

قوله تعالى ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنَ الرِّسْلِ﴾ الآية : ٩

٢٥٣٥ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس "بدعا

من الرسل" ما كنت بأول الرسل ^(٣) .

عن أبي سلمة - به موقوفا مثله . وأخرجه الحاكم (٤٥٤/٢) من طريق محمد بن كثير العبدي ، ثنا سفيان - به موقوفا بلفظ " قال : هو الخط" . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الإمام أحمد (٢٢٦/١) حدثنا يحيى ، عن سفيان - به مرفوعا إلى النبي ﷺ بلفظ " ﴿أو أئذرة من علم﴾ قال : الخط" .

(١) فتح الباري ٥٧٦/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٤/٧) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط ، والحاكم من طريق الشعبي ، عن ابن عباس .

أخرجه الحاكم (٤٥٤/٢) والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين رقم ٢٨٢ و ٣٣٩٢) من طريق عمرو بن الأزهر العتكي ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن ابن عباس - موقوفا . قال الحاكم : هذه الزيادة غريبة في هذا الحديث (يعني لفظة "جودة") . وقال ابن حجر : وليس بثابت - أي هذه اللفظة - . هذا وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٧/١) - باب في علم الخط - وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط - أيضا - عن ابن عباس موقوفا ، ولم يعلق على الإسناد بشيء .

قلت : وهذا عجيب من الحفاظ الهيثمي ؛ فإن في الإسناد "عمرو بن الأزهر العتكي" فهو متروك ، رمي بالكذب ، قال أحمد : كان يضع الحديث . انظر : الجرح والتعديل (٢٢١/٦) .

(٢) فتح الباري ٥٧٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٥٧٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣١١/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن علي - به . وأخرجه ابن جرير (٦/٢٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي - به .

٢٥٣٦- وللطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله^(١).

٢٥٣٧- وللطبري من طري سعيد عن قتادة قال : إن الرسل قد كانت

قبلي^(٢).

قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

عَلَىٰ مِثْلِهِ ﴾ الآية : ١٠

٢٥٣٨- وروى عبد بن حميد في تفسيره من طريق سعيد بن جبير أن الآية

نزلت في ميمون بن يامين^(٣).

٢٥٣٩- وفي تفسير الطبري عن ابن عباس أنها نزلت في ابن سلام وعمير بن

وهب بن يامين النضري^(٤).

(١) فتح الباري ٥٧٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٥٧٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦/٢٦) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به .

(٣) فتح الباري ١٣٠/٧ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٩/٧-٣٤٠) عن سعيد بن جبير ونسبه إلى عبد بن حميد فقط . ولفظه "قال : جاء ميمون بن يامين إلى النبي ﷺ ، وكان رأس اليهود بالمدينة قد أسلم وقال : يا رسول الله ، ابعث إليهم فاجعل بينك وبينهم حكما من أنفسهم ؛ فإنهم سيرضوني فبعث إليهم ، وأدخله الداخل فأتوه فخطبوه مليا ، فقال لهم : اختاروا رجلا من أنفسكم يكون حكما بيني وبينكم ، قالوا : فإننا قد رضينا بميمون بن يامين ، فأخرجه إليهم ، فقال لهم ميمون أشهد أنه رسول الله وأنه على الحق ، فأبوا أن يصدقوه ، فأنزل الله فيه ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الآية " . قلت : والمشهور فيه أنه "عبد الله بن سلام" .

وذكره ابن حجر في الإصابة - في ترجمة ميمون - (١٩١/٦) وقال : أخرج عبد بن حميد في تفسيره بسند قوي إلى جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، فذكره .

وذكره ابن الأثير في ترجمة ميمون أيضا من غير إسناد . انظر : أسد الغابة (٢٧٣/٥-٢٧٤) .

(٤) فتح الباري ١٣٠/٧ .

أخرجه ابن جرير (١٠/٢٦) من طريق العوفي ، عن ابن عباس - نحوه . ولم يذكر فيه "وعمير بن وهب بن يامين النضري" . وإسناده ضعيف . وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه الشيخان عنه قال : ما

قوله تعالى ﴿والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني﴾ الآية : ١٧

٢٥٤٠- والعجب مما أورده الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال : نزلت

هذه الآية في عبد الرحمن بن أبي بكر^(١).

٢٥٤١- وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن مجاهد

قال: نزلت في عبد الله بن أبي بكر الصديق ، قال ابن جريج : وقال آخرون : في عبد

الرحمن بن أبي بكر^(٢).

٢٥٤٢- ومن طريق أسباط عن السدي قال : نزلت في عبد الرحمن بن أبي

بكر، قال لأبويه - وهما أبو بكر وأم رومان - وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم ،

فكانا يأمرانه بالإسلام فكان يرد عليهما ويكذبهما ويقول : فأين فلان وأين فلان يعني

مشايخ قريش ممن قد مات ، فأسلم بعد فحسن إسلامه ، فنزلت توبته في هذه الآية

سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام ، وفيه

نزلت ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله﴾ . (البخاري : رقم ٣٨١٢ ، ومسلم : رقم ٢٤٨٣ -

١٤٧). قال ابن كثير في تفسيره (٢٦٢/٧) وهذا الشاهد اسم جنس يعم عبد الله بن سلام وغيره ، فإن هذه

الآية ميكة نزلت قبل إسلام عبد الله بن سلام .

قال ابن حجر : ولا مانع أن تكون نزلت في الجميع . فتح الباري (١٣٠/٧) .

(١) فتح الباري ٥٧٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٦) من طريق العوفي - به . ونلفظه "الذي قال هذا ابن لأبي بكر ﷺ" ولم يصرح

فيه بذكر اسمه .

إسناده ضعيف ، وفيه نكارة .

وقد تعقبه الزجاج فقال : الصحيح أنها نزلت في الكافر العاق ، وإلا فعبد الرحمن قد أسلم فحسن إسلامه

وصار من خيار المسلمين ، وقد قال الله في هذه الآية ﴿أولئك الذين حق عليهم القول﴾ إلى آخر الآية فلا

يناسب ذلك عبد الرحمن . انظر : فتح الباري (٥٧٧/٨) .

(٢) فتح الباري ٥٧٧/٨ .

في نكارة ، قال ابن حجر : والقول في عبد الله كالقول في عبد الرحمن فإنه أيضا أسلم وحسن إسلامه .

﴿ولكل درجة مما عملوا﴾^(١) ^(٢)

قوله تعالى ﴿فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا﴾ الآية : ٢٤

٢٥٤٣ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿عارض﴾ السحاب^(٣) . .

٢٥٤٤ - وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال : الريح إذا أثارت

سحابا قالوا هذا عارض^(٤) .

(١) من الآية (١٣٢) من سورة الأنعام .

(٢) فتح الباري ٥٧٧/٨ .

إسناده ضعيف ؛ فإنه من طريق أسباط عن السدي . قال ابن حجر : لكن نفي عائشة أن تكون نزلت في عبد الرحمن وآل بيته أصح إسنادا وأولى بالقبول . ثم قال : وجزم مقاتل في تفسيره أنها نزلت في عبد الرحمن . وأن قوله ﴿أولئك الذين حق عليهم القول﴾ نزلت في ثلاثة من كفار قريش ، والله أعلم .

(٣) فتح الباري ٥٧٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣١١/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، عن معاوية ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٥٧٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٦/٢٦) من طريق العوفي - به نحوه . ولفظه " قال : هي الريح إذا أثارت سحابا ، قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾ ، فقال نبيهم : بل ريح فيها عذاب أليم" .

سورة محمد ﷺ

قوله تعالى ﴿ حتى تضع الحرب أوزارها ﴾ الآية : ٤

٢٥٤٥- قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ حتى تضع الحرب

أوزارها ﴾ قال : حتى لا يكون شرك ، قال : والحرب من كان يقاتله ، سماهم حربا ^(١) .

قوله تعالى ﴿ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا ﴾ الآية : ١١

٢٥٤٦- وقد وصل الطبري من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد ﴿ مولى الذين

آمنوا ﴾ وليهم ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فيها أنهر من ماء غير آسن ﴾ الآية : ١٥

٢٥٤٧- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿ آسن ﴾ متغير ^(٣) .

٢٥٤٨- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : غير متن ^(٤) .

٢٥٤٩- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مرسل من رواية أبي معاذ البصري ^(٥)

(١) فتح الباري ٥٧٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٢١/٢) به سندا ومتنا .

(٢) فتح الباري ٥٧٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٧/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجیح - به .

(٣) فتح الباري ٥٨١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣١٢/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن

علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٥٨١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٢٢/٢) به سندا ومتنا .

(٥) هو سليمان بن أرقم البصري ، أبو معاذ ، ضعيف . انظر ترجمته في : التهذيب (١٤٨/٤) ، والتقريب

(٣٢١/١) .

أن عليا كان عند النبي ﷺ - فذكر حديثنا طويلا مرفوعا فيه ذكر الجنة قال - وأنهار من ماء غير آسن ^(١) " قال صاف : لا كدر فيه " والله أعلم ^(٢) .

قوله تعالى ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ الآية : ٢١

٢٥٥٠- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾

أي جد الأمر ^(٣) .

قوله تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية : ٢٢

٢٥٥١- وأخرج الطبري في تهذيبه من حديث عبد الله بن مغفل ^(٤) قال : سمعت

النبي ﷺ يقول ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ قال : هم هذا الحي من قريش ، أخذ الله عليهم إن ولّوا الناس أن لا يفسدوا في الأرض ولا يقطعوا أرحامهم ^(٥) .

قوله تعالى ﴿أَنْ لَنْ يَخْرِجَ اللَّهُ أَضْغِنَهُمْ﴾ الآية : ٢٩

٢٥٥٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في

(١) يقال : آسن الماء يأسن إذا تغير ريحه تغيراً منكراً ، وماء آسن . انظر : المفردات (ص ١٨) .

(٢) فتح الباري ٥٨١/٨ .

ضعيف لحال أبي معاذ البصري ، ثم إنه مرسل .

هذا وقد أشار ابن كثير (٢٩٥/٧) إلى هذه الرواية قائلا " وفي حديث مرفوع أورده ابن أبي حاتم ﴿غير آسن﴾ : يعني الصافي الذي لا كدر فيه " . ولم يسق إسناده . وقد ذكر ابن حجر - كما في الأعلى - أنه مرسل ، والمرسل من أنواع الضعيف . والله أعلم .

(٣) فتح الباري ٥٧٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به .

(٤) عبد الله بن مغفل بن عبيد بن نهم ، أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي ، بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة سبع وخمسين ، وقيل بعد ذلك . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣/٣٩٥ ، رقم ٣٢٠٢) ، والإصابة (٤/٢٠٦ ، رقم ٤٩٨٨) ، والتقريب (١/٤٥٣) .

(٥) فتح الباري ٥٨١/٨ .

ذكره القرطبي في تفسيره (١٦٢/١٦) عن عبد الله بن مغفل من غير إسناده . هذا وقد أخرج الحاكم (٢٥٤/٢-٢٥٥) بسنده عن عبد الله بن مغفل باختصار شديد . ولفظه قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ .

قوله ﴿ أن لن يخرج الله أضغثهم ﴾ قال : أعمالهم ، خبثهم والحسد ^(١) .

قوله تعالى ﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون ﴾ الآية : ٣٥

٢٥٥٣ - وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد

﴿ فلا تهنوا ﴾ فلا تضعفوا ^(٢) .

(١) فتح الباري ٥٧٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣١٢/٤) أنا علي بن المبارك ، فيما كتب إلي ، أنا زيد بن المبارك ، ثنا أبو ثور ، عن ابن جريج - به مثله . وزاد "الذي في قلوبهم" .

(٢) فتح الباري ٥٧٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به مثله .

سورة الفتح

قوله تعالى ﴿إِنِ افْتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مَبِينًا﴾ الآية : ١

٢٥٥٤- وقد روى أحمد وأبو داود والحاكم من حديث مجمع بن جارية^(١)

قال: شهدنا الحديبية ، فلما انصرفنا وجدنا رسول الله ﷺ واقفا عند كراع الغميم^(٢) وقد جمع الناس قرأ عليهم ﴿إِنِ افْتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مَبِينًا﴾ الآية ، فقال رجل : يا رسول الله ، أو فتح هو ؟ قال : أي والذي نفسي بيده إنه لفتح ، ثم قسمت خيبر على أهل الحديبية^(٣) .

٢٥٥٥- وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن الشعبي في قوله ﴿إِنِ افْتَحْنَا

لك فتحا مبينا﴾ قال : صلح الحديبية ، وغفر له ما تقدم وما تأخر ، وتبايعوا ببيعة الرضوان ، وأطعموا نجيل خيبر ، وظهرت الروم على فارس وفرح المسلمون بنصر الله^(٤) .

(١) في الفتح "مجمع بن حارثة" ، وكذا هو في بعض نسخ الإصابة . وهو مُجَمَّع بن جارية بن عامر بن مُجَمَّع ابن العطف الأنصاري ، يعد من أهل المدينة ، صحابي ، قال ابن إسحاق : كان مُجَمَّع غلاما حدثا ، قد جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، وكان أبوه من المنافقين ومن أصحاب مسجد الضرار . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٦١/٥) ، رقم ٤٦٨٠ ، والإصابة (٥٧٧/٥) ، رقم ٧٧٤٩ .

(٢) "كراع الغميم" واد بين مكة والمدينة أمام عسفان بثمانية أميال جنوبه بستة عشر كيلا على طريق مكة ، ويعد عنها بـ (٦٤) كلم . انظر : معجم البلدان (٤٤٣/٤) ، ومعجم العالم الجغرافية (ص ٢٦٣-٢٦٤) .

(٣) فتح الباري ٤٤٢/٧ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٧/٤) ، رقم ١٨٦٩٢ والإمام أحمد (٤٢٠/٣) ، وأبو داود (رقم ٢٧٣٦) - في الجهاد ، باب فيمن أسهم له سهما - ، والحاكم (١٣١/٢) والبيهقي في الدلائل (٢٣٩/٤) كلهم من طريق مجمع بن يعقوب ، قال : سمعت أبي يحدث ، عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري ، عن عمه مجمع بن جارية الأنصاري - نحوه بأطول منه سيقا . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . هذا وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن أبي داود (رقم ٥٨٧) . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٧/٧) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه .

(٤) فتح الباري ٤٤٢/٧ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ل ١٧٤/ب) حدثنا خالد ، عن مغيرة ، عن الشعبي بنحوه . ولفظه "قال: نزلت يوم الحديبية فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبايعوا فيها ببيعة الرضوان وأطعموا نجيل خيبر وظهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله وظهور أهل الكتاب على الجوس" .

٢٥٥٦- في رواية معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس قال : لما رجعنا من الحديبية

وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة فنزلت ^(١).

قوله تعالى ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُغْزِرُوهُ﴾ الآية : ٩

٢٥٥٧- قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وتغزروه﴾ قال :

ينصروه ^(٢).

قوله تعالى ﴿وكنتم قوما بوراً﴾ الآية : ١٢

٢٥٥٨- وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بورا﴾ هالكين ^(٣).

قوله تعالى ﴿وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه﴾ الآية : ٢٠

٢٥٥٩- وروى يونس بن بكير في المغازي عن ابن إسحاق في حديث المسور

ومروان ^(٤) قالوا : انصرف رسول الله ﷺ من الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين

مكة والمدينة فأعطاه الله فيها خبير بقوله ﴿وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعجل لكم

(١) فتح الباري ٥٨٣/٨ .

لم أقف رواية معتمر هذه ، ولكن في صحيح مسلم من طريق آخر ، فقد أخرجه (رقم ١٧٨٦ - ٩٧) من طريق سعيد بن عروة ، عن قتادة - به نحوه . ولفظه "أن أنس بن مالك حدثهم قال لما نزلت ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله﴾ إلى قوله ﴿فوزاً عظيماً﴾ مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدي بالحديبية فقال لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعاً".

وأصله في البخاري (رقم ٤٨٣٤) عن أنس رضي الله عنه بلفظ "﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ قال : الحديبية".

(٢) فتح الباري ٥٨٢/٨ .

لم أجده عند عبد الرزاق بهذا اللفظ ، وأخرجه ابن جرير (٧٤/٢٦) من طريق سعيد ، عن قتادة - مثله .

(٣) فتح الباري ٥٨١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٤) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك الأموي ، المدني ، ولد بعد الهجرة بستين وقيل بأربع ، وروى عن النبي ﷺ ولا يصح له منه سماع ، وروى عن عثمان وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم ، وعنه ابنه عبد الملك وعروة بن الزبير ومجاهد وغيرهم . وولّي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ، ومات سنة خمس في رمضان ، وله ثلاث أو إحدى وستون سنة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨٣-٨٢/١٠) ، والتقريب

(٢/٢٣٨-٢٣٩) .

هذه ﴿ يعنى خيبر ، فقدم المدينة في ذي الحجة فأقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم ^(١) .
قوله تعالى ﴿ وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم بطن مكة من بعد أن
أظفركم عليهم ﴾ الآية : ٢٤

٢٥٦٠- وروى مسلم في حديث سلمة بن الأكوع قال "ثم إن رسول الله ﷺ
دعا إلى البيعة تحت الشجرة فبايعه أول الناس" فذكر الحديث قال "ثم إن المشركين
راسلونا في الصلح حتى مشى بعضنا في بعض ، قال فاضطجعت في أصل شجرة فأتاني
أربعة من المشركين فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ ، فتحولت عنهم إلى شجرة أخرى ،
فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي : يا آل المهاجرين ، قال : فاحترطت ^(٢)
سيفي ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم ، ثم جئت بهم
أسوقهم ، وجاء عمي برجل يقال له مكرز في ناس من المشركين ، فقال رسول الله ﷺ
دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثنياء ، فعفا عنهم ، فأنزل الله تعالى ﴿ وهو الذى كف
أيديهم عنكم وأيديكم عنهم بطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم ﴾ ^(٣) .

٢٥٦١- وروى مسلم أيضا من حديث أنس أن رجلا من أهل مكة هبطوا إلى

(١) فتح الباري ٤٦٤/٧ .

أخرجه البيهقي في الدلائل (١٩٧/٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن
محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا الزهري ، عن عروة ، عن مروان بن الحكم ، والمسور بن مخرمة - به .
وفي إسناده "أحمد بن عبد الجبار العطاردي" قال عنه ابن حجر في التقریب (١٩/١) ضعيف وسماعه للسيرة
صحيح . أ ه . وهذه الرواية في السيرة . والله أعلم .

(٢) احترط السيف : استله . انظر : القاموس (ص ٥٩٨ ، باب الطاء ، فصل الخاء) .

(٣) فتح الباري ٤٤٩/٧ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨٠٧ - ١٣٢) - في الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد وغيرها - بسنده
عن سلمة بن الأكوع - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٢/٧) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد
ومسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سلمة بن الأكوع .

النبي ﷺ من قبل التنعيم ليقاتلوه ، فأخذهم ، فعفا عنهم ، فأنزل الله الآية (١) .

قوله تعالى ﴿وَأَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ الآية : ٢٦

٢٥٦٢- وصل عبد بن حميد من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد ﴿كلمة

التقوى﴾ قال : لا إله إلا الله (٢) .

٢٥٦٣- وقد جاء مرفوعا من أحاديث جماعة من الصحابة منهم أبي بن كعب

وأبو هريرة وابن عباس وسلمة بن الأكوع وابن عمر ، أخرجها كلها أبو بكر بن مردويه في تفسيره ، وحديث أبي عند الترمذي وذكر أنه سأل أبا زرعة عنه فلم يعرفه مرفوعا إلا

من هذا الوجه (٣) .

(١) فتح الباري ٤٤٩/٧ .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٨٠٨ - ١٣٣) بسنده عن أنس - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٧/٧) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس .

(٢) فتح الباري ٥٦٧/١١ .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٢٠٢/٥) حدثنا عمر بن سعد وأبو نعيم وقبيصة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٦٧/١١ .

أما حديث أبي بن كعب فذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٦/٧) عنه عن النبي ﷺ ﴿وَأَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال : لا إله إلا الله . ونسبه إلى الترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن جرير والدارقطني في الأفراد وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات .

والحديث أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٣٢٦٥) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة الفتح - ، وعبد الله ابن أحمد في زوائد المسند (١٣٨/٥) ، وابن جرير في تفسيره (١٠٤/٢٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣٢) كلهم من طريق الحسن بن قزعة الأنصاري ، حدثنا سفيان بن حبيب ، حدثنا شعبة ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن الصفيان بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مثله . وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث الحسن بن قزعة ، قال : وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه . هذا وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٠٣) .

وأما حديث أبي هريرة فذكره أيضا السيوطي في الدر المنثور (٥٣٦/٧) عنه ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿وَأَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال : لا إله إلا الله . ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

والحديث قد أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٢٦/٧) والبيهقي في الأسماء والصفات

قوله تعالى ﴿لقد صدق الله رسوله الرءيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله
ءامنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا
قربا﴾ الآية : ٢٧

٢٥٦٤- وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والطبري من طريق ابن أبي نجيح عن
مجاهد في تفسير هذه الآية قال "أرى النبي ﷺ وهو بالحديبية أنه دخل مكة هو وأصحابه
محلقين ، قال : فلما نحر الهدي بالحديبية قال أصحابه : أين رؤياك ؟ فنزلت ، وقوله
﴿فجعل من دون ذلك فتحا قربا﴾ قال : النحر بالحديبية فرجعوا ففتحوا خير أي المراد
بقوله ذلك النحر ، والمراد بالفتح فتح خير ، قال : ثم ائتمر بعد ذلك فكان تصديق
رؤياه في السنة المقبلة (١)

(ص ١٣١-١٣٢) كلاهما من طريق ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - نحوه مطولا .
وأما حديث ابن عباس فذكره أيضا السيوطي في الدر المنثور (٥٣٦/٧-٥٣٧) عنه ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾
قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، وهي رأس كل تقوى . ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات .

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٥/٢٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣٢) كلاهما من
طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس مثله . وعلقه ابن كثير في تفسيره (٣٢٧/٧)
عن ابن طلحة ، عن ابن عباس .

وأما حديث سلمة بن الأكوع فذكره أيضا السيوطي في الدر المنثور (٥٣٦/٧) عنه ، عن النبي ﷺ في قول
الله ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال : لا إله إلا الله .

وأما حديث ابن عمر فذكره أيضا السيوطي في الدر المنثور (٥٣٧/٧) ، ولفظه "عن علي الأزدي قال :
كنت مع ابن عمر ؓ بين مكة ومنى فسمع الناس يقولون : لا إله إلا الله والله أكبر ، فقال : هي هي ،
فقلت : ما هي هي ؟ قال : ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ . ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي .

والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٢٩/٢) ، وابن جرير في تفسيره (١٠٥/٢٦) ، والبيهقي في الأسماء
والصفات (ص ١٣٢) كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن أبي خالد المكّي ، عن علي الأزدي -
مثله . وعند البيهقي "عن شيخ يقال له يزيد أبو خالد .

(١) فتح الباري ١٢/٣٦١ - ٣٦٢ .

أخرجه ابن جرير (١٠٧/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به مختصراً .

٢٥٦٥- وقد أخرج ابن مردويه في التفسير بسند ضعيف عن ابن عباس في هذه

الآية قال : تأويل رؤيا رسول الله ﷺ في عمرة القضاء ^(١) .

قوله تعالى ﴿ سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ الآية : ٢٩

٢٥٦٦- فقد وصل ابن أبي حاتم من طريق الحكم عن مجاهد ﴿ سِيَمَاهُمْ فِي

وُجُوهِهِمْ ﴾ السَّحْنَةُ ^(٢) .

٢٥٦٧- وصل علي بن المديني عن جرير عن منصور ، عن مجاهد: التواضع ^(٣) .

٢٥٦٨- ورويناه في "الزهد" لابن المبارك ، وفي تفسير عبد بن حميد وابن أبي

حاتم عن سفيان وزائدة ^(٤) كلاهما عن منصور عن مجاهد قال : هو الخشوع ، وزاد في رواية زائدة "قلت : ما كنت أراه إلا هذا الأثر الذي في الوجه ، فقال : ربما كان بين

عيني من هو أقسى قلبا من فرعون ^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٦٢/١٢ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٨/٧) ونسبه إلى ابن مردويه فقط . وقد حكم ابن حجر على إسناده بالضعف كما هو أعلاه .

(٢) فتح الباري ٥٨١/٨ .

قال ابن حجر : والسحنة بالسين وسكون الحاء المهملتين هو لين البشرة والنعمة ، وقيل الهيئة ، وقيل الحال . أما الأثر فأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣١٣/٤) ثنا أبو سعيد القطان ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن الحكم - به .

(٣) فتح الباري ٥٨٢/٨ .

أخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٣١٣/٤) بسنده إلى علي بن المديني - به بلفظ "هو الخشوع" . وبه إلى علي ، ثنا سفيان ، ثنا حميد هو ابن قيس ، عن مجاهد "سيماهم في وجوههم من أثر السجود" قال : الخشوع والتواضع .

(٤) زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وسليمان التيمي وحميد الطويل وغيرهم ، وعنه ابن المبارك وابن عيينة وأبو نعيم وجماعة . ثقة ثبت ، صاحب سنة . مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٦٤/٣) ، والتقريب (٢٥٦/١) .

(٥) فتح الباري ٥٨٢/٨ .

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٦) عن سفيان وزائدة - به بلفظ "قال : هو الخشوع" . وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٣١٤/٤) بسنده إلى ابن المبارك - به .

قوله تعالى ﴿كُرِعَ أَخْرَجَ شَطْنَهُ فَتَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ﴾ الآية: ٢٩

٢٥٦٩- وأخرج عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

﴿كُرِعَ أَخْرَجَ شَطْنَهُ﴾ قال: ما يخرج بجنب الحلقة فيتم وينمي^(١).

٢٥٧٠- وبه في قوله ﴿عَلَىٰ سُوْقِهِ﴾ قال: على أصوله^(٢).

(١) فتح الباري ٥٨٢/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣١٤/٤) أخبرني شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٥٨٢/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣١٤/٤) بالسند المذكور قريبا - به .

سورة الحجرات

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الآية : ١

٢٥٧١- وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَا تَقْدُمُوا ﴾

لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ حتى يقضي الله على لسانه ، ورويناه في كتاب "ذم الكلام" من هذا الوجه ^(١) .

٢٥٧٢- وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال : ذكر لنا أن ناسا كانوا

يقولون لو أنزل في كذا فأنزلها الله ^(٢) .

٢٥٧٣- قال وقال الحسن : هم ناس من المسلمين ذبحوا قبل الصلاة يوم النحر

فأمرهم النبي ﷺ بالإعادة ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ

بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ الآية : ٢

٢٥٧٤- وقد روى الطبري وابن مردويه من طريق زيد بن الحباب حدثني أبو

ثابت بن ثابت بن قيس قال : لما نزلت هذه الآية قعد ثابت بيكي ، فمر به عاصم بن

عدي فقال : ما بيكيك ؟ قال : أتخوف أن تكون هذه الآية نزلت فيّ ، فقال له

(١) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٣١٥/٤) بسنده إلى عبد بن حميد قال : أخبرني شابة ، عن ورقاء ، عن

ابن أبي نجيح - به . وأخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٥/٤) ثنا ورقاء - مثله .

(٢) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٦/٢٦) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به بلفظ "ذكر لنا أ، ناسا

كانوا يقولون : لو أنزل في كذا لوضح كذا وكذا ، قال : فكره الله عز وجل ذلك ، وقدم فيه " .

(٣) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٧/٢٦) بالإسناد السابق - معطوفا عليه - عن الحسن - مثله .

رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تعيش حميدا " الحديث (١)

٢٥٧٥- وروى ابن سعد بإسناد صحيح من مرسل عكرمة قال : لما نزلت ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ الآية قال ثابت بن قيس : كنت أرفع صوتي فأنا من أهل النار ، فقعدي بيته " فذكر الحديث ، وفي آخره " بل هو من أهل الجنة ، فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت : أف لهؤلاء ولما يعبدون ، وأف لهؤلاء ولما يصنعون ، قال ورجل قائم على فقتله وقتل " (٢)

٢٥٧٦- وروى ابن المنذر في تفسيره من طريق عطاء الخراساني قال : حدثني بنت ثابت بن قيس قالت : لما أنزل الله هذه الآية دخل ثابت بيته فأغلق بابيه - فذكر القصة مطولة- وفيها قول النبي ﷺ تعيش حميدا وتموت شهيدا ، وفيها " فلما كان يوم اليمامة ثبت حتى قتل " (٣)

(١) فتح الباري ٦/٦٢٠ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٧) ونسبه إلى ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس . وتمتمته " وتقتل شهيدا وتدعل الجنة ؟ قال : رضيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ . قال : وأنزل الله تعالى ﴿ إِن الَّذِينَ يَفْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ الآية " . والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٨/٢٦) حدثني أبو كريب ، قال : ثنا زيد بن حباب ، قال : ثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ، قال : ثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه ، قال - فذكره .

وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢ / رقم ١٣١٦) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ، حدثني أبي ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه - به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٤/٩) رواه الطبراني ، وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم أعرفه ولكنه قال : حدثني أبي ثابت بن قيس فالظاهر أنه صحابي ، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم . أ هـ . وأخرجه الحاكم (٢٣٤/٣) من طريق إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري ، عن أبيه أن ثابت قيس ﷺ قال : فذكره نحوه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٢) فتح الباري ٦/٦٢١ .

وهو مرسل مع صحة إسناده ، وقد نبه على ذلك ابن حجر كما في الأعلى .

(٣) فتح الباري ٦/٦٢١ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢ / رقم ١٣٢٠) ، والحاكم (٢٣٥/٣) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن يزيد

قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ الآية : ٣

٢٥٧٧- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد ﴿امتحن﴾

أخلص^(١).

٢٥٧٨- وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أخلص الله قلوبهم

فيما أحب^(٢).

قوله تعالى ﴿إِن الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرت﴾ الآية : ٤

٢٥٧٩- قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة "إن رجلا جاء إلى النبي ﷺ من

وراء الحجرات فقال : يا محمد إن مدحي زين وإن شتمي شين ، فقال النبي ﷺ : ذاك الله

عز وجل ، فأنزل الله ﴿إِن الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرت﴾ الآية^(٣).

٢٥٨٠- وروى الطبري من طريق مجاهد قال : هم أعراب بني تميم^(٤).

ابن جابر ، عن عطاء الخراساني ، عن ابنة ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيها - نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٥/٩) وقال : رواه الطبراني وبنث ثابت بن قيس لم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فإنها قالت : سمعت أبي . والله أعلم . أهـ . وذكره البغوي في تفسيره (٣٣٥/٧-٣٣٦) من غير إسناد .
ولبعضه شواهد تقدمت .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٠/٧) مطولا ، ونسبه إلى البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق عن عطاء الخراساني .

(١) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٥/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به .

(٢) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٣١/٢) به سندا ومتنا .

(٣) فتح الباري ٥٩١/٨ ، ٥٩٢ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٣١/٢) به نحوه . وهذا مرسل مع صحة إسناده ؛ فإن قتادة لم يحضر التنزيل . ولكن له شواهد صحيحة من حديث البراء وزيد بن أرقم أخرجهما الطبري وغيره . انظر : تفسير الطبري

(١٢١/٢٦) .

(٤) فتح الباري ٥٩٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٢/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

٢٥٨١- ومن طريق أبي إسحاق عن البراء قال : "جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:

يا محمد ، إن حمدي زين وإن ذميّ شين ، فقال : ذاك الله تبارك وتعالى (١) .

٢٥٨٢- ومن طريق الحسن نحوه (٢) .

٢٥٨٣- وقد أخرج الطبري والبعثي وابن أبي عاصم في كتبهم في الصحابة من

طريق موسى بن عقبة (٣) عن أبي سلمة قال "حدثني الأقرع بن حابس التميمي (٤) أنه أتى

النبي ﷺ فقال : يا محمد ، اخرج إلينا ، فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء

الحجرت﴾ الحديث ، وسياقه لابن جرير (٥) .

(١) فتح الباري ٥٩٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٦) حدثنا أبو عمار المروزي ، والحسن بن الحارث ، قالا : ثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق - به . وهذا إسناد جيد . وقد ذكره ابن كثير (٣٤٩/٧) برواية الطبري هذه .

(٢) فتح الباري ٥٩٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٢/٢٦) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن . ولفظه "قال : أتى أعرابي إلى النبي ﷺ من وراء حجراته ، فقال : يا محمد ، يا محمد ؛ فخرج إليه النبي ﷺ فقال : مالك مالك ؟ فقال : تعلم أن مدحي لزين وأن ذمي لشين ، فقال النبي ﷺ ذاكم الله ، فنزلت ﴿يأبها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾" .

(٣) موسى بن عقبة بن أبي عياش ، الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي ، لم يصح أن ابن معين ليّنه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، وقيل بعد ذلك . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٥٤/٨) ، والتهذيب (٣٢١/١٠) ، والتقريب (٢٨٦/٢) .

(٤) الأقرع بن حابس بن عقّال بن محمد التميمي ، قدم على النبي ﷺ مع وفد تميم بعد فتح مكة ، وكان شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وحنينا وحضر الطائف ، وهو من المؤلفات قلوبهم ، وقد حسن إسلامه . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢٦٤/١) ، رقم (٢٠٨) ، والإصابة (٢٥٢/١) ، رقم (٢٣١) .

(٥) فتح الباري ٥٩٢/٨ .

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٢/٢٦) حدثنا الحسن بن يحيى المقدمي ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا وهيب ، قال : ثنا موسى بن عقبة - به نحوه . ولفظه "أنه أتى النبي ﷺ ، فناده ، فقال : يا محمد إن مدحي زين ، وإن شتمي شين ؛ فخرج إليه النبي ﷺ فقال : ويلك ذلك الله ، فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرت﴾ ... الآية . وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة - في ترجمة الأقرع بن حابس - (٢٦٧/١)

٢٥٨٤- وأخرج ابن مردويه من طريق طارق بن شهاب^(١) عن أبي بكر قال :

"لما نزلت لا ترفعوا أصواتكم ، قال أبو بكر : قلت يا رسول الله آليت أن لا أكلمك إلا كأخي السرار"^(٢) .

قوله تعالى ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّغَابِ﴾ الآية : ١١

٢٥٨٥- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ لا يدعو الرجل بالكفر وهو

مسلم^(٣) .

٢٥٨٦- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾

بسنده إلى أبي بكر بن أبي عاصم ، قال : حدثنا عفان ، أخبرنا وهيب - به . وأخرجه الإمام أحمد (٤٨٨/٣) حدثنا عفان ، حدثنا وهيب - به نحوه .

(١) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي ، أبو عبد الله الكوفي ، رأى النبي ﷺ وهو رجل ولم يسمع منه ، وروى عنه مرسلًا ، وعن الخلفاء الأربعة وغيرهم ، وعنه إسماعيل بن أبي خالد والمقداد وسعد وابن مسعود ومخارق الأحمسي وغيرهم ، مات سنة اثنتين وثمانين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٦٨/٣) ، رقم ٢٥٩٤ ، والإصابة (٤١٣/٣) ، رقم ٤٢٤٥ ، والتهذيب (٤/٥) ، والتقريب (٢٧٦/١) .

(٢) فتح الباري ٥٩١/٨ .

أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ، رقم ٢٢٥٧) وابن عدي في الكامل (٨٠٣/٢) والحاكم (٧٤/٣) كلهم من طريق حصين بن عمر ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب - به مثله . قال البزار : لا نعلمه يروى متصلاً إلا عن أبي بكر ، وحصين حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، ومخارق مشهور ، ومن عداه أجلاء . أهد . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي قائلاً : حصين واه . والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١١/٧) وقال : رواه البزار وفيه حصين بن عمر الأحمسي وهو متروك ، وقد وثقه العجلي وبقية رجاله رجال الصحيح . أهد . وذكره ابن كثير (٣٤٦/٧) وقال : حصين بن عمر هذا - وإن كان ضعيفاً - لكن قد روينا من حديث عبد الرحمن بن عوف وأبي هريرة بنحو ذلك ، والله أعلم . أهد .

وحديث أبي هريرة الذي أشار إليه ابن كثير أخرجه الحاكم (٤٦٢/٢) حدثنا علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد ، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ، ثنا سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ؓ قال : لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ قال أبو بكر الصديق ؓ والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٥/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

قال : لا يطعن بعضكم على بعض ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ قال : لا تقل لأحيك المسلم: يا فاسق يا منافق^(١) .

٢٥٨٧- وعن الحسن قال : كان اليهودي يسلم فيقال له يا يهودي ، فنهوا عن

ذلك^(٢) .

٢٥٨٨- وللطبري من طريق عكرمة نحوه^(٣) .

٢٥٨٩- وروى أحمد وأبو داود من طريق الشعبي حدثني أبو جبيرة ابن الضحاك

قال "فينا نزلت ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ قدم رسول الله ﷺ المدينة وليس فينا رجل إلا وله لقبان أو ثلاثة ، فكان إذا دعا أحدا منهم باسم من تلك الأسماء قالوا : إنه يغضب منه ، فنزلت"^(٤) .

(١) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٢/٢) به سندا ومثنا .

(٢) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٢/٢) عن معمر ، عن الحسن بلفظ "قال : كان اليهودي والنصراني يسلم فيلقب فيقال له : يا يهودي يا نصراني فنهوا عن ذلك" .

(٣) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرج ابن جرير (١٣٢/٢٦-١٣٣) من طرق عن الحصين وخصيف ، عن عكرمة - نحوه . ولفظه "قال في قوله ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ هو قول الرجل للرجل : يا فاسق ، يا كافر ، يا منافق" .

(٤) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٦٩/٤ ، ٢٦٠) حدثنا إسماعيل ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي - به . وأخرجه أبو داود (رقم ٤٩٦٢) - في الأدب ، باب في الألقاب - ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن داود - به نحوه . والحديث ذكره ابن كثير (٣٥٦/٧) برواية الإمام أحمد ، ثم أشار إلى رواية أبي داود . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦٣/٧) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والبخاري في الأدب وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في معجمه وابن حبان والشرازي في الألقاب والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم - وصححه - وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٤/٧) وعزاه لأحمد وأبي يعلى ، وقال ورجالهما رجال الصحيح . والحديث صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٢٦٠٦) .

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ الآية : ١٣

٢٥٩٠- في صحيح ابن خزيمة وابن حبان وتفسير ابن مردويه من رواية عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال "خطب النبي ﷺ يوم الفتح فقال : أما بعد يا أيها الناس ، فإن الله قد أذهب عنكم عُبيَّةَ الجاهلية ^(١) وفخرها ، يا أيها الناس ، الناس رجلان مؤمن تقي كريم على الله ، وفاجر شقي هين على الله ، ثم تلا ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ﴾ ورجاله ثقات إلا أن ابن مردويه ذكر أن محمد بن المقرئ راويه عن عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقبة وهم في قوله موسى بن عقبة وإنما هو "موسى بن عبيدة" وابن عقبة ثقة وابن عبيدة ضعيف ، وهو معروف برواية موسى بن عبيدة ، كذلك أخرجه ابن أبي حاتم وغيره ^(٢) .

(١) في الفتح "عبية الجاهلية" ، والتصحيح من مصادر التخريج . وعُبيَّةُ الجاهلية : أي فخرها وكبرياؤها . انظر : النهاية (١٦٩/٣) .

(٢) فتح الباري ٥٢٧/٦ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٤٩٣-٣٩٤ ، رقم ١٨٧٦٥) ، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٦٦/٧) ، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٥٧٦١) - باختصار - ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ، رقم ٣٨٢٨) ، والبغوي في تفسيره (٧/٣٤٨) ، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٧٨١) - باختصار - ، كلهم من طريق موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - نحوه . وعند ابن حبان وابن خزيمة "موسى بن عقبة" . و"موسى بن عبيدة" هو الريزي ، قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/٢٨٦) "ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار" ، لكن تابعه "موسى بن عقبة" عند ابن خزيمة وابن حبان ، وهو ثقة فقيه إمام في المغازي . انظر : التقريب (٢/٢٨٦) . وانظر ما قاله ابن حجر في الأعلى .

وأخرجه الترمذي (رقم ٣٢٧٠) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة الحجرات - ، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٥١٣٠) كلاهما من طريق عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر - نحوه . وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلا من هذا الوجه ، وعبد الله بن جعفر يضعف ، ضعفه يحيى بن معين وغيره . أهـ . هذا وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٠٨) ، كما صححه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه على صحيح ابن حبان . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٧٩) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن المنذر .

٢٥٩١- أخرج الطبري عن مجاهد ﴿لتعارفوا﴾ أي ليعرف بعضكم بعضا

بالنسب يقول فلان ابن فلان وفلان ابن فلان^(١).

٢٥٩٢- عن مجاهد : الشعوب النسب البعيد ، والقبائل دون ذلك^(٢).

قوله تعالى ﴿وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا﴾ الآية : ١٤

٢٥٩٣- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿يلتكم﴾ ينقصكم^(٣).

(١) فتح الباري ٥٢٧/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤٠/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٥٢٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٣٩/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٥/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

سورة ق

قوله تعالى ﴿ق﴾ الآية : ١

٢٥٩٤ - روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : "ق" اسم من أسماء القرآن ^(١) .

٢٥٩٥ - وعن ابن جريج عن مجاهد قال : جبل محيط بالأرض ^(٢) .

قوله تعالى ﴿أءذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد﴾ الآية : ٣

٢٥٩٦ - وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج ﴿رجع بعيد﴾ قال : أنكروا

البعث فقالوا من يستطيع أن يرجعنا ويحيينا ^(٣) .

قوله تعالى ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾ الآية : ٤

٢٥٩٧ - وصل الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ما تنقص

الأرض منهم﴾ من عظامهم ^(٤) .

٢٥٩٨ - وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال : ما تأكل الأرض

إذا ماتوا ^(٥) .

(١) فتح الباري ٥٩٣/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٣٦/٢) به سنداً ومتناً .

(٢) فتح الباري ٥٩٣/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٣٦/٢) به سنداً ومتناً .

(٣) فتح الباري ٥٩٣/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٩/٧) ونسبه إلى ابن المنذر فقط .

(٤) فتح الباري ٥٩٣/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٦/٤) به سنداً ومتناً . وأخرجه ابن جرير (١٤٩/٢٦) من طرق

عن ابن أبي نجيح - به .

(٥) فتح الباري ٥٩٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٩/٢٦) من طريق العوفي - به نحوه .

٢٥٩٩- وعن جعفر بن سليمان^(١) عن عوف عن الحسن : أي من أبدانهم^(٢) .

قوله تعالى ﴿فهم في أمر مريج﴾ الآية : ٥

٢٦٠٠- وروى الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فهم في أمر مريج﴾ قال :

مختلط^(٣) .

٢٦٠١- ومن طريق سعيد بن جبير ومجاهد قال : ملتبس^(٤) .

قوله تعالى ﴿أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج﴾ الآية : ٦

٢٦٠٢- وروى الطبري من طريق مجاهد قال : الفرج الشق^(٥) .

قوله تعالى ﴿تبصرة وذكرى لكل عبد منيب﴾ الآية : ٨

٢٦٠٣- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿تبصرة﴾ بصيرة^(٦) .

٢٦٠٤- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿تبصرة﴾ قال : نعمة

من الله عز وجل^(٧) .

(١) جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري مولى بني الحريش ، روى عن ابن جريج وعوف الأعرابي ومالك بن دينار وغيرهم ، وعنه الثوري وابن مبارك وعبد الرزاق وغيرهم ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨١/٢) ، والتقريب (١٣١/١) .

(٢) فتح الباري ٥٩٣/٨ .

(٣) فتح الباري ٣٣٣/٦ .

أخرج ابن جريج (١٥٠/٢٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بلفظ "مختلف" .

(٤) فتح الباري ٣٣٣/٦ .

أما أثر سعيد بن جبير فأخرجه ابن جريج (١٥٠/٢٦) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يحيى بن عمار عن

أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عنه .

وأما أثر مجاهد فأخرجه (١٥٠/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - به .

(٥) فتح الباري ٥٩٣/٨ .

(٦) فتح الباري ٥٩٣/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٧) فتح الباري ٥٩٣/٨ .

لم أحد عند عبد الرزاق بهذا اللفظ ، فقد أخرج (٢٣٦/٢) عن معمر ، عن قتادة بلفظ "تبصرة من الله

قوله تعالى ﴿فأبتنا به جنت وحبّ الحصيد﴾ الآية : ٩

٢٦٠٥- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿حب الحصيد﴾ قال : الخنطة ^(١).

٢٦٠٦- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : هو البر والشعير ^(٢).

قوله تعالى ﴿والنخل باسقت لها طلع نضيد﴾ الآية : ١٠

٢٦٠٧- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿باسقت﴾ الطوال ^(٣).

٢٦٠٨- وروى الطبري من طريق عبد الله بن شداد قال : بسوقها طولها في

قائمة ^(٤).

٢٦٠٩- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : يعني طولها ^(٥).

قوله تعالى ﴿أفعمينا بالخلق الأول﴾ الآية : ١٥

٢٦١٠- وقد روى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى

﴿أفعمينا بالخلق الأول﴾ يقول : أفأعي علينا إنشاؤكم خلقاً جديداً فتشكوا في

البعث ^(٦) ؟

وذكرى لكل عبد منيب".

(١) فتح الباري ٥٩٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٢/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - مثله .

(٢) فتح الباري ٥٩٣/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٦/٢-٢٣٧) به سنداً ومتناً .

(٣) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٢٦) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن

عبد الله بن شداد - به .

(٥) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٧/٢) به سنداً ومتناً .

(٦) فتح الباري ٢٨٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٦٦/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

قوله تعالى ﴿ونحن أقرب إليه من جبل الوريد﴾ الآية : ١٦

٢٦١١- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

تعالى ﴿من جبل الوريد﴾ قال : من عرق العنق^(١) .

قوله تعالى ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ الآية : ١٨

٢٦١٢- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿رقيب عتيد﴾ رصد^(٢) .

٢٦١٣- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

يكتب كل ما تكلم به من خير وشر^(٣) .

٢٦١٤- ومن طريق سعيد بن أبي عروبة قال : قال الحسن وقتادة ﴿ما يلفظ

من قول﴾ أي ما يتكلم به من شيء إلا كتب عليه . وكان عكرمة يقول : إنما ذلك في

الخير والشر^(٤) .

قوله تعالى ﴿وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد﴾ الآية : ٢١

٢٦١٥- وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : سائق يسوقها وشهيد

يشهد عليها بعملها^(٥) .

(١) فتح الباري ٨/٥٩٣ .

أخرجه ابن جرير (١٥٧/٢٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ٨/٥٩٤ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٨/٥٩٤ .

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري ، ولكن لم يقع لي في تفسيره ، وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٧٧/٧)

تعليقاً عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٨/٥٩٤ و ٣٠٩/١١ .

أخرجه ابن جرير (١٥٩/٢٦) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به .

(٥) فتح الباري ٨/٥٩٤ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٧/٢) به سنداً ومتناً .

- ٢٦١٦- وروي نحوه بإسناد موصل عن عثمان ^(١) .
- ٢٦١٧- وصل الفريابي عن مجاهد ^(٢) ﴿سابق وشهيد﴾ الملكان كاتب وشهيد .
قوله تعالى ﴿وقال قرينه هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ﴾ الآية : ٢٣
- ٢٦١٨- وصل الفريابي عن مجاهد ^(٣) ﴿وقال قرينه﴾ الشيطان الذي قبض له .
- ٢٦١٩- وقال عبد الرزاق عن قتادة نحوه ^(٤) .
- قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ الآية : ٣٠
- ٢٦٢٠- في رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : لا تزال جهنم يلقى فيها " أخرجها أحمد ومسلم ، وفيها " حتى يضع رب العزة فيها قدمه ، وفيها " فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط وعزتك " ^(٥) .

(١) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩٩/٧) ونسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور وابن عساكر .
والحديث أخرجه ابن جرير (١٦١/٢٦) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهرا ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن يحيى بن رافع مولى لثقيف ، قال : سمعت عثمان بن عفان ^(٦) يخطب ، فقرأ هذه الآية ﴿سابق وشهيد﴾ قال: سائق يسوقها إلى الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت . وأخرجه من طريق حكام ، عن إسماعيل ، عن أبي عيسى ، عن عثمان - مثله . وقد اختار ابن جرير هذا القول ، ونقل عنه ابن كثير وآيدته قائلًا : هذا هو الظاهر من الآية الكريمة . انظر : تفسير الطبري (١٦١/٢٦) ، وتفسير ابن كثير (٣٧٩/٧) .

(٢) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٨/٢) عن معمر ، عن قتادة ، قال : قرينه الشيطان .

(٥) فتح الباري ٥٩٥/٨ .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٤٨ - ٣٨) - في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء - من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ - به

٢٦٢١- وفي حديث أبي بن كعب عند أبي يعلى "وجههم تسأل المزيد حتى

يضع فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط (١).

٢٦٢٢- وفي حديث أبي سعيد عند أحمد "فيلقى في النار أهلها فتقول هل من

مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها عز وجل فيضع قدمه فيها فينزوي فتقول "قدني قدني" (٢).

٢٦٢٣- روى الطبري من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله ﴿هل من

مزيد﴾ أي هل من مدخل قد امتلأت (٣)؟

٢٦٢٤- ومن طريق مجاهد نحوه (٤).

مطولا . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣٤/٣) من هذا الطريق . والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٨١/٧) برواية الإمام أحمد .

(١) فتح الباري ٥٩٥/٨ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٢/٧-٣٨٣) حدثنا عقبه بن مكرم ، حدثنا يونس ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب - مرفوعا . وأوله "قال : يعرفني الله عز وجل نفسه يوم القيامة ، فأسجد سجدة يرضى بها عني ... الحديث وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٣/٧) ونسبه إلى أبي يعلى ، وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٥٩٥/٨ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣/٣) حدثنا حسن وروح قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد الخدري - مرفوعا . وأوله "افتخرت الجنة والنار ، فقالت النار : يا رب يدخلي الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف ... الحديث . وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٨٢/٧) برواية الإمام أحمد ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٢/٧-٦٠٣) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه .

(٣) فتح الباري ٥٩٥/٨ .

هكذا عزاه للطبري ، ولم يقع لي في تفسيره .

(٤) فتح الباري ٥٩٥/٨ .

أخرج ابن جرير (١٦٩/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ولفظه "قوله ﴿وتقول هل من مزيد﴾ قال : وعدما الله ليملأنها ، فقال : هلا وفيتك؟ قالت : وهل من مسلك .

٢٦٢٥- وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس ،

وهو ضعيف ^(١) .

قوله تعالى ﴿ ولدينا مزيد ﴾ الآية : ٣٥

٢٦٢٦- ونقل الطبري عن علي وغيره في قوله تعالى ﴿ ولدينا مزيد ﴾ قال :

هو النظر إلى وجه الله ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فنقبوا في البلد هل من محيص ﴾ الآية : ٣٦

٢٦٢٧- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ فنقبوا ﴾ ضربوا ^(٣) .

٢٦٢٨- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ فنقبوا في البلد ﴾ قال : أثروا ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾ الآية : ٣٧

٢٦٢٩- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ أو ألقى السمع ﴾ لا يحدث نفسه بغيره ^(٥) .

٢٦٣٠- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في هذه الآية قال : هو رجل

من أهل الكتاب ألقى السمع أي استمع للقرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله

(١) فتح الباري ٥٩٥/٨ .

. لم أقف على إسناده ، وقد بين ابن حجر أن إسناده ضعيف .

(٢) فتح الباري ٤٣٣/١٣ .

لم يقع لي هذه الرواية في تفسير الطبري عند هذه الآية .

(٣) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٦/٢٦) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٥) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه .

أنه يجد النبي ﷺ مكتوباً (١)

٢٦٣١- قال معمر وقال الحسن : هو منافق استمع ولم ينتفع (٢)

٢٦٣٢- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿شاهد﴾ شاهد بالقلب (٣)

قوله تعالى ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب﴾ الآية : ٣٨

٢٦٣٣- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : قال اليهود إن الله خلق الخلق في ستة أيام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت ، فأكذبهم الله فقال ﴿وما مسنا من لغوب﴾ أي من إعياء ، وأخرجه ابن أبي حاتم (٤)

٢٦٣٤- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وما مسنا من لغوب﴾ . من نصب ، وأخرجه ابن أبي حاتم (٥)

قوله تعالى ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ الآية : ٣٩
٢٦٣٥- ولا بن مردويه من طريق شعبة عن إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ في قوله ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ قال : قبل طلوع

(١) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٩/٢) به سنداً ومتمناً .

(٢) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٩/٢) به سنداً ومتمناً .

(٣) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (١٧٨/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٤) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٩/٢) به سنداً ومتمناً . وأخرجه ابن جرير (١٧٩/٢٦) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - به .

(٥) فتح الباري ٥٩٤/٨ و ٢٨٨/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (١٧٩/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

الشمس صلاة الصبح ، وقبل غروبها صلاة العصر" ^(١) .

قوله تعالى ﴿ فسبّحه وأدبر السجود ﴾ الآية : ٤٠

٢٦٣٦- وأخرج الطبري من طريق ابن علي ^(٢) عن ابن أبي نجیح عن مجاهد قال:

قال ابن عباس في قوله ﴿ فسبّحه وأدبر السجود ﴾ قال : هو التسبيح بعد الصلاة ^(٣) .

٢٦٣٧- وروى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال : قال لي النبي ﷺ يا

ابن عباس ركعتان بعد المغرب أدبار السجود ، وإسناده ضعيف ^(٤) .

٢٦٣٨- روى ابن المنذر من طريق أبي تميم الجيشاني ^(٥) قال : قال أصحاب

(١) فتح الباري ٣٣/٢ .

أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٣٣٩٩) حدثنا محمد بن نصر الهمداني ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا داود بن الزبير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم - به مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٥/٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه داود بن الزبير وهو متروك . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١٠/٧) عن جرير بن عبد الله مرفوعا . ونسبه إلى الطبراني في الأوسط وابن عساكر .

قلت : وأصله في البخاري برقم (٥٥٤) من طريق مروان بن معاوية عن إسماعيل - به بلفظ "قال جرير : كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة - يعني البدر - فقال : إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ، لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ ﴿ وسبح محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾ .

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن يقسم الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين . أخرج له الجماعة . التقريب (١/٥٦-٦٦) .

(٣) فتح الباري ٥٩٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٢/٢٦) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علي ، قال : ثنا ابن أبي نجیح - به .

(٤) فتح الباري ٥٩٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨١/٢٦) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا أبو فضيل ، عن رشدين بن كُريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس - به .

(٥) هو عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم ، أبو تميم الجيشاني ، مشهور بكنيته ، المصري ، أصله من اليمن ، ولد هو وأخوه سيف في حياة النبي ﷺ وهاجر زمن عمر ، ثقة ، مخضرم ، مات سنة سبع وسبعين . انظر ترجمته في : التهذيب (٥/٣٣٢) ، والتقريب (١/٤٤) .

- رسول الله ﷺ في قوله تعالى ﴿ وأدبتر السجود ﴾ : هما ركعتان بعد المغرب ^(١) .
- ٢٦٣٩- وأخرجه الطبري من طرق عن علي وعن أبي هريرة وغيرهما مثله ^(٢) .
- ٢٦٤٠- وأخرج ابن المنذر عن عمر مثله ^(٣) .
- ٢٦٤١- وأخرج الطبري من طريق كريب بن يزيد ^(٤) أنه كان إذا صلى الركعتين بعد الفجر والركعتين بعد المغرب قرأ أدبار النجوم وأدبار السجود ، أي بهما ^(٥) .

- قوله تعالى ﴿ يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ﴾ الآية : ٤٢
- ٢٦٤٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
- ﴿ يوم الخروج ﴾ يوم يخرجون إلى البعث من القبور ^(٦) .

(١) فتح الباري ٥٩٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١١/٧) ونسبه إلى ابن المنذر ومحمد بن نصر .

(٢) فتح الباري ٥٩٨/٨ .

أما عن علي فأخرجه ابن جرير (١٨٠/٢٦) من طرق عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي - به . ومن طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، عن علي - به . ومن طرق أخرى عنه - به .
وأما عن أبي هريرة فأخرجه (١٨١/٢٦) حدثني علي بن سهل ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا حماد ، قال : ثنا علي بن زيد ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة - به .

وأما الغير فأخرج عن الشعبي ومجاهد وإبراهيم وابن عباس والحسن - به .

(٣) فتح الباري ٥٩٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١١/٧) ونسبه إلى ابن المنذر ومحمد بن نصر في الصلاة .

(٤) لم أقف على ترجمة له .

(٥) فتح الباري ٥٩٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨١/٢٦) حدثني سعيد بن عمرو السكوني ، قال : ثنا بقية ، قال : ثنا جرير ، قال : ثنا حمير بن يزيد الرحبي ، عن كريب بن يزيد الرحبي - نحوه .

(٦) فتح الباري ٥٩٤/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣١٨/٤) ثنا علي بن المبارك فيما كتب إلي ، ثنا زيد بن المبارك ، عن ابن ثور ، عن ابن جريج - به .

سورة الذاريات

قوله تعالى ﴿وَالذَّارِيَاتُ ذُرُوءًا﴾ فالحملت وقرأ ﴿فَالْجَارِيَاتُ يُسْرًا﴾

فالمقسمت أمراً ﴿الآيات : ١ - ٤

٢٦٤٣- عند الفريابي عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ،

عن علي ﴿الذَّارِيَاتُ﴾ الرياح ^(١) .

٢٦٤٤- وأخرجه ابن عيينة في تفسيره أتم من هذا عن ابن أبي الحسين سمعت

أبا الطفيل قال : سمعت ابن الكواء يسأل علي بن أبي طالب عن الذاريات ذروا قال :

الرياح ، وعن الحملات وقرأ ، قال : السحاب ، عن الجاريات يسرا ، قال : السفن ،

وعن المقسمات ^(٢) أمراً قال : الملائكة "وصححه الحاكم من وجه آخر عن أبي الطفيل ^(٣) .

٢٦٤٥- وأخرج عن مجاهد وابن عباس مثله ^(٤) .

(١) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٨/٤) به سنداً ومتناً .

(٢) في الفتح "وعن المدبرات" ، والتصحيح من مستدرك الحاكم ، ومن تعليق التعليق ، وهو الذي في الآية أيضا .

(٣) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه ابن عيينة في التفسير (كما في تعليق التعليق ٣١٨/٤ - ٣١٩) به سنداً ومتناً . وأخرجه الحاكم

(٢/٤٦٦-٤٦٧) من حديث بسام بن عبد الله الصيرفي ، عن أبي الطفيل ، عن علي - نحوه . وقال :

صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن أبي حاتم مختصراً (فيما ذكره ابن حجر في

تغليق التعليق ٣١٨/٤) ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عقبه بن خالد السكوني ، ثنا سعيد بن عبيد الطائي ، عن

علي بن ربيعة ، أن ابن الكواء سأل علياً ما الذاريات ؟ قال : الرياح . قال ابن حجر : وهذا التفسير مشهود

عن علي .

(٤) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه ﴿فَالْحَمَلَاتُ وَقَرَأَ﴾ قال :

السحاب تحمل المطر .

وأما أثر ابن عباس فأخرجه ابن جرير أيضا - في الموضع نفسه - من طريق عطية العوفي ، عنه قوله

﴿فَالْحَمَلَاتُ وَقَرَأَ﴾ قال : السحاب ، قوله ﴿فَالْمَقْسِمَاتُ أَمْراً﴾ قال : الملائكة .

٢٦٤٦- وأخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن أبي الطفيل قال : شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول : سلوني ، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به ، وسلوني عن كتاب الله ، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل أنزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل . فقال ابن الكواء وأنا بينه وبين علي وهو خلفي فقال : ما الذاريات ذروا ؟ فذكر مثله وقال فيه : ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتا " (١) .

٢٦٤٧- وله شاهد مرفوع أخرجه البزار وابن مردويه بسند لين عن عمر (٢) .

قوله تعالى ﴿والسماوات الحبكي﴾ الآية : ٧

٢٦٤٨- وأخرج الفريابي عن الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿الحبكي﴾ استواؤها وحسنها . ومن طريق سفيان أخرجه الطبري ، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عطاء - به ، وإسناده صحيح ؛ لأن سماع الثوري عن عطاء بن السائب كان قبل الاختلاط (٣) .

(١) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٤١/٢ - ٢٤٢) عن معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل - نحوه مطولا .

(٢) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٢٥٩) حدثنا إبراهيم بن هانئ ، حدثنا سعيد بن سلام العطار ، حدثنا أبو بكر ابن أبي سيرة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب - فذكره . ولفظه "قال : جاء صبيح التميمي إلى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن ﴿الذاريات ذروا﴾ قال : هي الرياح ، ولولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته . قال : أخبرني عن ﴿الحملات وقرأ﴾ قال : هي السحاب . ولولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته . قال : فأخبرني عن ﴿الجحريت يسرا﴾ قال : هي السفن . ولو لا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته ... الحديث . قال البزار : لا نعلمه مرفوعا من وجه إلا من هذا الوجه ، وإنما أتى من أبي بكر بن أبي سيرة فيما أحسب ؛ لأنه لين الحديث ، وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث ، وقد بينا علته إذ لم تحفظه إلا من هذا الوجه . أهـ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٥/٧ - ١١٦) وقال : رواه البزار ، وفيه أبو بكر بن أبي سيرة ، وهو متروك . وأخرجه ابن مردويه في تفسيره (فيما ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣٦٦/٣) من حديث عبد الله بن موسى ، عن ابن أبي سيرة - به سندا ومتنا .

(٣) فتح الباري ٦٠١/٨ و ٢٩٤/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٩/٤) به سندا ومتنا . وأخرجه ابن جرير (١٨٩/٢٦) حدثنا ابن

٢٦٤٩- والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه قال "ذات الحبك" أي

الخلق الحسن^(١).

٢٦٥٠- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعد الإسكافي^(٢) عن عكرمة عنه

بلفظ "ذات الحبك" أي البهاء والجمال ، غير أنها كالبرد المسلسل^(٣).

٢٦٥١- وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ذات الحبك﴾

قال : ذات الخلق الحسن^(٤).

٢٦٥٢- وللطبري من طريق عوف^(٥) عن الحسن^(٦) قال : حبكت بالنجوم ،

وإسناده حسن^(٧).

بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان - به .

(١) فتح الباري ٢٩٤/٦ و ٦٠١/٨ .

أخرج ابن جرير (١٩٠/٢٦) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله ﴿والسماوات الحبك﴾ قال : ذات الخلق الحسن ؛ ويقال : ذات الزينة .

(٢) سعد بن طريف الإسكافي الحنظلي الكوفي ، روى عن عكرمة وغيره ، متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، وكان رافضياً . انظر ترجمته في : التهذيب (٤١٠/٣-٤١١) ، والتقريب (٢٨٧/١) .

(٣) فتح الباري ٢٩٤/٦ .

لم أرف عليه مسنداً ، وفي إسناده "سعد الإسكافي" وهو متروك .

وقد نقل ابن كثير أقوال السلف فيها ثم قال: وكل هذه الأقوال ترجع إلى شيء واحد، وهو الحسن والبهاء، كما قال ابن عباس - رضي الله عنهما - فإنها من حسنها مرتفعة شفافة صفيقة ، شديدة البناء ، متسعة الأرجاء ، أنيقة البهاء ، مكللة بالنجوم الثوابت والسيارات ، موشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات . أهـ . تفسير ابن كثير (٣٩٢/٧) .

(٤) فتح الباري ٦٠١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٢/٢) به سنداً ومثناً .

(٥) هو الأعرابي .

(٦) هو البصري .

(٧) فتح الباري ٦٠١/٨ و ٢٩٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٨٩/٢٦) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا هودة ، قال : ثنا عوف - به بلفظ "حبكت بالخلق الحسن ، حبكت بالنجوم" . وإسناده حسن .

٢٦٥٣- ومن طريق عمران بن حُدَيْر^(١) : سئل عكرمة عن قوله ﴿ذات

الحبك﴾ قال : ذات الخلق الحسن ، ألم تر إلى النساج إذا نسج الثوب قال : ما أحسن منا حبكه^(٢) .

٢٦٥٤- وروى الطبري عن الضحاک "الحبک" الطريق التي ترى في السماء من

آثار الغيم^(٣) .

٢٦٥٥- وروى الطبري عن عبد الله بن عمرو أن المراد بالسماء هنا السماء

السابعة^(٤) .

قوله تعالى ﴿قتل الخراصون﴾ الآية : ١٠

٢٦٥٦- وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

(١) في الفتح "عمران بن حدير" وهو تصحيف لعله من الطابع . وهو عمران بن حُدَيْر - بالمهملات مصغرا - السدوسي أبو عبيدة البصري ، ثقة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (١١٠/٨) - (١١١) ، والتقريب (٨٢/٢) .

(٢) فتح الباري ٦٠١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩٠/٢٦) حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن عليه ، قال : ثنا عمران بن حُدَيْر - به .

(٣) فتح الباري ٢٩٤/٦ .

لم أحده بهذا اللفظ ، وقد أخرج ابن جرير (١٩٠/٢٦) قال : حُدِثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاک يقول في قوله ﴿والسماء ذات الحبك﴾ يقول : ذات الزينة ، ويقال أيضا : حبكها مثل حبك الرمل ، ومثل حبك الدرع ، ومثل حبك الماء إذا ضربته الريح ، فنسجته طرايق .

(٤) فتح الباري ٢٩٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٩٠/٢٦-١٩١) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود ، قال : ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن عمرو البكالي ، عن عبد الله بن عمرو - به . وقد نقله ابن كثير في تفسيره (٣٩١/٧-٣٩٢) ثم قال : وكأنه - والله أعلم - أراد بذلك السماء التي فيها الكواكب الثابتة ، وهي عند كثير من علماء الهيئة في الفلك الثامن الذي فوق السابع ، والله أعلم . أ هـ .

﴿ قتل الخراصون ﴾ قال : لعن الكذابون ^(١) .

٢٦٥٧- وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج في قوله ﴿ قتل الخراصون ﴾

قال : هي مثل التي في عبس ﴿ قتل الإنسان ﴾ ^(٢) ^(٣) .

٢٦٥٨- وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ قتل الخراصون ﴾

قال : الكذابون ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ الذين هم في غمرة ساهون ﴾ الآية : ١١

٢٦٥٩- وصل ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس في قوله ﴿ الذين هم في غمرة ساهون ﴾ قال : في ضلالتهم يتمادون ^(٥) .

قوله تعالى ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ الآية : ٢١

٢٦٦٠- ولا بن أبي حاتم من طريق السدي قال ﴿ وفي أنفسكم ﴾ قال فيما

يدخل من طعامكم وما يخرج ^(٦) .

(١) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩٢/٢٦) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به بلفظ "لعن المرتابون" .

(٢) من الآية (١٧) من سورة عبس .

(٣) فتح الباري ٦٠١/٨ .

(٤) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

لم أجده في تفسيره عن قتادة ، وإنما ورد عن الحسن ، فأخرجه (٢٤٢/٢) عن معمر ، عنه - مثله .

(٥) فتح الباري ٦٠١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩٢/٢٦) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٦) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١٩/٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

وقد نقل ابن حجر عن الفراء قال : " في قوله تعالى ﴿ وفي أنفسكم ﴾ يعني أيضا آيات ، إن أحدكم يأكل ويشرب من مدخل واحد ويخرج من موضعين ، ثم عنفهم فقال ﴿ أفلا تبصرون ﴾ ؟ " ، وقد علقه البخاري في ترجمة الباب .

٢٦٦١- وأخرج الطبري من طريق محمد بن المرتفع^(١) عن عبد الله بن الزبير في هذه الآية قال : سبيل الغائط والبول^(٢) .

قوله تعالى ﴿ فأقبلت امرأته في صرة ﴾ الآية : ٢٩

٢٦٦٢- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح، عن مجاهد ﴿ صرة ﴾ صيحة^(٣) .

٢٦٦٣- وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس^(٤) .

٢٦٦٤- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أقبلت ترن^(٥) .

قوله تعالى ﴿ فصكت وجهها ﴾ الآية : ٢٩

٢٦٦٥- ولسعید بن منصور من طريق الأعمش عن مجاهد في قوله ﴿ فصكت

وجهها ﴾ قال : ضربت يديها على جبهتها وقالت : يا ويلتاه^(٦) .

(١) محمد بن المرتفع ، ذكره ابن أبي حاتم وقال : روى عن ابن الزبير روى عنه ابن جريح وسفيان بن عيينة وأبو سعيد بن عوذ البراد سمعت أبي يقول ذلك ، وروى عن عبد الرحمن ، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال : سمعت أبي يقول محمد بن المرتفع شيخ ثقة روى عنه ابن جريح وابن عيينة . انظر : الجرح والتعديل (٩٨/٨) .

(٢) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه ابن جريح (٢٠٤/٢٦) حدثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصاري ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن ابن جريح، عن ابن المرتفع - به .

(٣) فتح الباري ٦٠٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تفلح التعليق ٣١٩/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به .

(٤) فتح الباري ٦٠٠/٨ .

أخرج ابن جرير (٢٠٩/٢٦) من طريق العوفي عن ابن عباس - مثله .

(٥) فتح الباري ٦٠٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٤/٢) به سندا ومثنا .

(٦) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ل ١٧٦/أ) حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٠/٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر .

٢٦٦٦- وروى الطبري من طريق السدي قال : ضربت وجهها عجا^(١) .

٢٦٦٧- ومن طريق الثوري : وضعت يدها على جبهتها تعجبا^(٢) .

قوله تعالى ﴿وقالت عجوز عقيم﴾ الآية : ٢٩

٢٦٦٨- أخرج ابن المنذر من طريق الضحاك قال : العقيم التي لا تلد^(٣) .

٢٦٦٩- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : العقيم التي لا تنبت^(٤) .

قوله تعالى ﴿مسومة عند ربك للمسرفين﴾ الآية : ٣٤

٢٦٧٠- وصل ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿مسومة﴾ قال : معلمة^(٥) .

٢٦٧١- وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿مسومة﴾

قال : محتومة بلون أبيض وفيه نقطة سوداء وبالعكس^(٦) .

(١) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٩/٢٦ - ٢١٠) حدثني موسى بن هارون ، قال : ثنا عمرو بن حماد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي - نحوه .

(٢) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٢٦) حدثني ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان الثوري - به .

(٣) فتح الباري ٦٠١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٢٦) حدثنا ابن المنني ، قال : ثنا سليمان أبو داود ، قال : ثنا شعبة ، عن مشاش ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿عجوز عقيم﴾ : التي لا تلد .

(٤) فتح الباري ٦٠١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٤/٢) به سندنا ومتنا .

(٥) فتح الباري ٦٠١/٨ .

لم أقف عليه مسندا ، وبه فسر الطبري ، ثم استشهد لذلك بالأثر الآتي - من طريق العوفي - .

(٦) فتح الباري ٦٠١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١/٢٧) من طريق العوفي - به .

قوله تعالى ﴿فتولى بركنه﴾ الآية : ٣٩

٢٦٧٢- أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿فتولى بركنه﴾ من معه لأنهم

من قومه (١).

قوله تعالى ﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم﴾ الآية : ٤١

٢٦٧٣- وأخرج الطبري والحاكم من طريق خصيف عن عكرمة عن ابن عباس

قال : الريح العقيم التي لا تُلَقِّح شيئا (٢).

قوله تعالى ﴿ما تذر من شيء إلا جعلته كالريم﴾ الآية : ٤٢

٢٦٧٤- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿الريم﴾ الشجر (٣).

٢٦٧٥- وأخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : "الريم"

الهالك (٤).

قوله تعالى ﴿والسما بينينها بأيدي وإنا لموسعون﴾ الآية : ٤٧

٢٦٧٦- وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح قال ﴿وإنا لموسعون﴾

قال : أن نخلق سماء مثلها (٥).

(١) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٤/٢) به نحوه .

(٢) فتح الباري ٦٠١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن خصيف - به مثله .

وأخرجه الحاكم (٤٦٧/٢) من طريق الأشجعي ، عن سفيان - به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح

الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه النهي .

قلت : وفيما قاله نظر ؛ ففي هذا الإسناد "خصيف" ، وقد تقدم أنه صدوق سيء الحفظ ، وخلط بآخره .

لذا فسند ضعيف . والله أعلم .

(٣) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٥/٢) به بلفظ "كريم الشجر" .

(٤) فتح الباري ٥٩٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٥) فتح الباري ٦٠٠/٨ .

قوله تعالى ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾ الآية : ٤٩

٢٦٧٧- وأخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿خلقنا

زوجين﴾ قال : الكفر والإيمان ، والشقاوة والسعادة ، والهدى والضلالة ، والليل والنهار ،
والسما والارض ، والجن والإنس^(١) .

قوله تعالى ﴿أتواصوا به﴾ الآية : ٥٣

٢٦٧٨- وروى الطبري من طرق عن قتادة ﴿أتواصوا به﴾ قال : هل أوصى

الأول الآخر منهم بالتكذيب^(٢) ؟

قوله تعالى ﴿فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون﴾ الآية : ٥٩

٢٦٧٩- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ذنوباً

مثل ذنوب أصحابهم﴾ قال : سجلاً من العذاب مثل عذاب أصحابهم^(٣) .

٢٦٨٠- وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿فإن للذين

ظلموا ذنوباً﴾ قال : سيلاً ، قال وقال ابن عباس : سجلاً^(٤) .

٢٦٨١- من طريق ابن جريج عن عطاء مثله^(٥) .

(١) فتح الباري ٦/٣٦٥ و ٨/٦٠٠ .

لم أجده عند الطبري من هذا الطريق ، وإنما وجدته من طريق ابن جريج ؛ فقد أخرجه ابن جرير (٨/٢٧) و
(١٧١/٣٠) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علي ، قال : ثنا ابن جريج ، قال : قال مجاهد -
فذكر مثله . وقال في ﴿الشفع والوتر﴾ مثل ذلك .

(٢) فتح الباري ٨/٦٠١ .

أخرجه ابن جرير (١٠/٢٧) من طريق معمر وسعيد كلاهما عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ٨/٦٠٠ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣١٩) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٤) فتح الباري ٨/٦٠٠ .

(٥) فتح الباري ٨/٦٠٠ .

سورة الطور

قوله تعالى ﴿والطور﴾ الآية : ١

٢٦٨٢- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الطور﴾ الجبل

بالسريانية^(١).

٢٦٨٣- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : قوله ﴿والطور﴾ قال : جبل

يقال له الطور^(٢).

٢٦٨٤- وعمن سمع عكرمة مثله^(٣).

قوله تعالى ﴿وكتب مسطور﴾ في رق منشور﴾ الآيتان : ٢-٣

٢٦٨٥- وصل البخاري في كتاب خلق أفعال العباد من طريق سعيد عن قتادة

﴿مسطور﴾ مكتوب^(٤).

٢٦٨٦- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في

قوله ﴿وكتب مسطور في رق منشور﴾ قال : صحف ورق ، وقوله ﴿منشور﴾ قال :

صحيفة^(٥).

(١) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٦/٢) عن معمر عن قتادة وعن من سمع عكرمة قولان - فذكر مثله .

(٣) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

انظر ما قبله .

(٤) فتح الباري ٦٠٢/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد (ص ٣٥) حدثنا روح بن عبد المؤمن ، حدثنا يزيد بن زريع ،

حدثنا سعيد - به مثله . وأخرجه ابن جرير (١٦/٢٧) من طريق بشر ، عن قتادة - نحوه .

(٥) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٠/٤) بالسند المذكور - به .

قوله تعالى ﴿والسقف المرفوع﴾ الآية : ٥

٢٦٨٧- أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وغيرهما من طريق ابن أبي نجيح

عن مجاهد "السقف المرفوع" قال : السماء ^(١) .

٢٦٨٨- ومن طريق قتادة نحوه ^(٢) .

٢٦٨٩- ولابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس "السقف المرفوع" العرش ^(٣) .

قوله تعالى ﴿والبحر المسجور﴾ الآية : ٦

٢٦٩٠- وصل إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" والطبري من طريق ابن أبي

نجيح ، عن مجاهد ﴿المسجور﴾ قال : الموقد ^(٤) .

٢٦٩١- وأخرج الطبري من طريق سعيد بن المسيب قال : قال علي لرجل من

اليهود أين جهنم ؟ قال : البحر ، قال : ما أراه إلا صادقا ، ثم تلا ﴿والبحر

(١) فتح الباري ٢٩٣/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٨/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٥٤٧) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٢٩٣/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٨/٢٧) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة . ولفظه "﴿والسقف المرفوع﴾ قال : سقف السماء" .

(٣) فتح الباري ٢٩٣/٦ - ٢٩٤ .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٢٥١) حدثنا أحمد بن جعفر الحمال ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع - به .

وقد ذكره ابن كثير (٤٠٥/٧) عنه تعليقا ، ثم قال - أي ابن كثير - : يعني أنه سقف لجميع المخلوقات ، وله اتجاه ، وهو يراد مع غيره كما قاله الجمهور - أي القول السابق بأنه السماء - .

(٤) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه إبراهيم الحربي في غريبه (كما في تغليق التعليق ٣٢١/٤) ثنا يحيى بن خلف ، عن أبي عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح - به . وأخرجه ابن جرير (١٩/٢٧) من طرق عن ابن نجيح - به .

المسجور ﴿ وإذا البحار سجرت ﴾^(١) .

٢٦٩٢ - وعن زيد بن أسلم قال ﴿ البحر المسجور ﴾ الموقد ﴿ وإذا البحار

سجرت ﴾^(٣) أوقدت^(٤) .

٢٦٩٣ - ومن طريق شمر بن عطية^(٥) قال ﴿ البحر المسجور ﴾ التور

والمسجور^(٦) .

٢٦٩٤ - وأخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة ﴿ المسجور ﴾ المملوء^(٧) .

(١) الآية ٦ من سورة التكوير .

(٢) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨/٢٧) حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن عليه ، عن داود ، عن سعيد بن المسيب - به .

(٣) الآية ٦ من سورة التكوير .

(٤) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٧) حدثني يونس ، قال : أخبرني ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - فذكره ، ولم يذكر في الإسناد "زيد بن أسلم" .

(٥) شمر - بكسر أوله وسكون الميم - ابن عطية الأسدي ، الكاهلي الكوفي ، وثقه ابن سعد والنسائي وابن حبان ، قال ابن حجر : صدوق . أخرج له أبو داود في المراسيل ، والترمذي ، والنسائي في اليوم والليلة .

انظر ترجمته في : التهذيب (٣١٩/٤) ، والتقريب (٣٥٤/١) .

(٦) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن حفص بن حميد عن شمر بن عطية - به .

(٧) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٧) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به .

هذا وقد رجح الطبري هذا التأويل قائلاً : وإن كان الأغلب من معاني السحر الإيقاد ، ولكن البحر غير موقد اليوم ، والله سبحانه وتعالى قد وصفه بأنه مسجور ، فبطل عنه صفة الإيقاد ، وصحّت صفة الامتلاء التي عليها اليوم ، لأنه كل وقت ممتلئ . انظر : جامع البيان (١٩/٢٧ ، ٢٠) .

ويؤيد ما ذهب إليه ، قول الحسن في قوله ﴿ وإذا البحار سجرت ﴾ [الآية ٦ من سورة التكوير] قال : تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة . [ذكره البخاري عنه تعليقا ٦٠١/٨ ، ووصله ابن حجر في تعليق التعليق ٣٢١/٤ من طريق سعيد ، عن قتادة ، عنه ، وعزاه إلى الطبري ، هذا ولم أهتم إليه في تفسيره .

فبين الحسن أن ذلك يقع يوم القيامة ، وأما اليوم فالمراد بالمسجور الممتلئ . ذكره ابن حجر ، ثم قال : ويحتمل أن يطلق عليه ذلك باعتبار ما يقول إليه حاله . أهـ .

قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ الآية : ٩

٢٦٩٥- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ

مَوْرًا﴾ قال : مورها تحركها ^(١).

٢٦٩٦- وأخرج الطبري من طريق ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ قال : تدور دورا ^(٢).

قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ الآية : ١٣

٢٦٩٧- أخرج الطبري من طريق مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ

دَعَا﴾ قال : يُدْفَعُونَ ^(٣).

قوله تعالى ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِنْ عملِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية : ٢١

٢٦٩٨- وصل الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِنْ عملِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾

قال : ما نقصنا الآباء للأبناء ^(٤).

٢٦٩٩- وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس بإسناد صحيح ﴿أَلْتَنَّهُمْ﴾

نقصناهم ^(٥).

(١) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٧/٢) به سنداً ومثناً .

(٢) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢١/٢٧) حدثنا ابن المنثى وعمرو بن مالك ، قالوا : حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن سفيان بن عيينة - به . وأخرجه - في الموضوع نفسه - حدثنا الحسن بن علي الصدائقي ، قال : ثنا إبراهيم بن يشار ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، قال : أخبروني عن معاوية بن الضرير ، عني ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٧٣٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٢/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٥٨٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٥-٣١٦) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٧/٢) عن الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الصلب .

٢٧٠٠- وعن معمر عن قتادة قال : ما ظلمناهم ^(١) .

قوله تعالى ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ الآية : ٢٨

٢٧٠١- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿البر﴾ اللطيف ^(٢) .

قوله تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبِّصُ بِهِ رَبُّهُ الْمُتُونُ﴾ الآية : ٣٠

٢٧٠٢- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿رب المتون﴾ قال : الموت ^(٣) .

٢٧٠٣- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله ^(٤) .

٢٧٠٤- وأخرج الطبري من طريق مجاهد قال : المتون حوادث الدهر ^(٥) .

٢٧٠٥- وذكر ابن إسحاق في السيرة عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن

عباس : إن قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة قال قائل منهم : احبسوه في وثاق ، ثم

تربصوا به رب المتون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء ، فإنما هو واحد منهم ،

(١) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٨/٢) به سنداً ومثلاً .

(٢) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٢١/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣١/٢٧) حدثنا علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٨/٢) به بلفظ "﴿رب المتون﴾ قال : هو الموت ، قال : يتربص به الموت كما

مات شاعر بني فلان وشاعر بني فلان" .

(٥) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣١/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

فأنزل الله تعالى ﴿أم يقولون شاعر نترصد به رب المنون﴾^(١) .

قوله تعالى ﴿أم تأمرهم أحلسمهم بهذا﴾ الآية : ٣٢

٢٧٠٦ - قال زيد بن أسلم ﴿أحلسمهم﴾ العقول ، ذكره الطبري عنه^(٢) .

قوله تعالى ﴿وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم﴾ الآية : ٤٤

٢٧٠٧ - وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿كسفا﴾

قطعا^(٣) .

٢٧٠٨ - ولا بن أبي حاتم من طريق قتادة مثله^(٤) .

٢٧٠٩ - ومن طريق السدي قال : عذابا^(٥) .

(١) فتح الباري ٦٠٢/٨ - ٦٠٣ .

أخرجه ابن جرير (٣١/٢٧) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي نجيح - به نحوه . وإسناده ضعيف من أجل "محمد بن إسحاق" فإنه مدلس ، وقد عنعن ، هذا وقد تبين أن هناك واسطة بين ابن إسحاق وابن أبي نجيح مما رواه هو نفسه . فقد أخرجه (كما في سيرة ابن هشام ٥٠٣/٢ - ٥٠٤) قال : حدثني من لا أتهم من أصحابنا ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج وغيره ممن لا أتهم ، عن عبد الله بن عباس - فذكره في خير طويل - خير دار الندوة - ، وليس فيه ذكر لنزول الآية .

(٢) فتح الباري ٦٠٢/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (٣٢/٢٧) حدثني يونس ، قال : أخبرني ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - فذكر نحوه ضمن كلام طويل .

(٣) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٥/٢٧) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

أخرج الطبري (٣٥/٢٧) حدثنا بشر ، قال : يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - مثله .

(٥) فتح الباري ٦٠٢/٨ .

سورة النجم

قوله تعالى ﴿والنجم إذا هوى﴾ الآية : ١

٢٧١٠- أخرج ابن عيينة في تفسيره عن ابن أبي نجيح عن مجاهد "النجم"

الثريا^(١).

٢٧١١- روى الطبري من وجه آخر عن مجاهد أن المراد به القرآن إذا نزل .

ولابن أبي حاتم بلفظ : النجم نجوم القرآن^(٢) .

قوله تعالى ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ إن هو إلا وحي يوحى﴾ الآيتان : ٣ - ٤

٢٧١٢- وأخرج البيهقي بسند صحيح عن حسان بن عطية أحد التابعين من

ثقات الشاميين^(٣) "كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن" ويجمع

ذلك كله ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ الآية^(٤) .

قوله تعالى ﴿شديد القوى﴾ ذومرة فاستوى﴾ الآيتان : ٥ - ٦

٢٧١٣- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿شديد القوى﴾ ذومرة﴾ قوة جبريل^(٥) .

(١) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٠/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح - به . هذا وقد رجح الطبري هذا التأويل . انظر جامع البيان (٤١/٢٧) .

(٢) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٠/٢٧) حدثني زياد بن عبد الله الجساني أبو الخطاب ، قال : ثنا مالك بن سعيد ، قال : ثنا الأعمش ، عن مجاهد - به . أما رواية ابن أبي حاتم فلم أقف على من ذكرها .

(٣) حسان بن عطية الحاربي أبو بكر الدمشقي ، روى عن أبي أمامة وعنبسة بن أبي سفيان وخالد بن معدان وسعيد بن المسيب وغيرهم ، وعنه الأوزاعي وأبو غسان المدني وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وغيرهم . ثقة فقيه عابد ، مات بعد العشرين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢١٩/٢) ، والتقريب (١٦٢/١) .

(٤) فتح الباري ٢٩١/١٣ - ٢٩٢ .

(٥) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

٢٧١٤- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ذومرة﴾ قال : ذو خلق حسن^(١) .

قوله تعالى ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ الآية : ٩

٢٧١٥- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿قاب قوسين﴾ حيث الوتر من

القوس^(٢) .

٢٧١٦- أخرج ابن مردويه بإسناد صحيح عن ابن عباس قال : "القاب" القدر،

و"القوسين" الذراعان^(٣) .

٢٧١٧- أخرج النسائي والحاكم من طريق عبد الرحمن بن يزيد^(٤)

عن عبد الله بن مسعود قال "أبصر نبي الله ﷺ جبريل عليه السلام على رفر ف^(٥) قد ملأ ما بين

(١) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٢/٢٧) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به بلفظ "ذو منظر حسن" .

(٢) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٦١٠/٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢ / رقم ١٢٦٠٣) من طريق عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن ابن عباس - مثله . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/٧) رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ضعيف وقد يحسن حديثه . وفي التقريب (٣٨٣/١) صدوق له أوهام ، حجة في القراءات وحديثه في الصحيحين مقرون . أ هـ . هذا وقد صحح ابن حجر إسناده في الفتح كما في الأعلى .

(٤) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي ، روى عن حذيفة وابن مسعود وغيرهما ، وعنه أبو إسحاق السبيعي وغيره . ثقة ، مات سنة ثلاث وثمانين . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٦٧-٢٦٨) ، والتقريب (٥٠٢/١) .

(٥) الرفر : البساط ، أو الستر ، وأصله ما كان الديداج رقيقا حسن الصنعة ، ثم اشتهر استعماله في الستر ، وكل ما فضل من شيء فَعُطِفَ وَثُبِيَ فهو رفر ، ويقال رفر الطائر بجناحيه إذا بسطهما . انظر : النهاية لابن الأثير (٢٤٢/٢ - ٢٤٣ ٢) ، وفتح الباري (٦١١/٨) .

السماء والأرض^(١)

٢٧١٨- وفي رواية أحمد والترمذي وصححها من طريق عبد الرحمن بن يزيد

عن ابن مسعود: رأى جبريل في حلة من رفرق قد ملأ ما بين السماء والأرض^(٢)

قوله تعالى ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ الآية: ١١

٢٧١٩- أخرج مسلم من طريق أبي العالية عن ابن عباس في قوله ﴿ما كذب

الفؤاد ما رأى﴾ ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ قال: رأى ربه بفؤاده مرتين^(٣)

٢٧٢٠- وله من طريق عطاء عن ابن عباس قال: رآه بقلبه^(٤)

٢٧٢١- وأصرح من ذلك ما أخرجه ابن مردويه من طريق عطاء أيضا عن ابن

عباس قال: لم يره رسول الله ﷺ بعينه، إنما رآه بقلبه^(٥)

(١) فتح الباري ٦١١/٨ .

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٥٦١) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد - به في تفسير قوله ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾، وزاد في آخره "ولم يصبر به تبارك وتعالى". وأصله في البخاري (رقم ٤٨٥٨) من طريق الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود - في تفسير الآية - ولفظه "قال: رأى رفرقا أحضر قد سد الأفق".

(٢) فتح الباري ٦١١/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (١/٣٩٤، ٤١٨)، والنسائي في تفسيره (رقم ٥٥١) والترمذي في جامعه (رقم ٣٢٨٢) - في التفسير، باب "ومن سورة والنجم" -، وابن جرير (٣٠/١٧)، والحاكم (٢/٤٦٨) - (٤٦٩) كلهم من حديث أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد - به. صحح الحاكم على شرط البخاري، وقال النهي: على شرط الشيخين.

(٣) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٦ - ٢٨٥) - في الإيمان، باب معنى قول الله عز وجل ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ - بسنده عن أبي العالية - به. وذكره ابن كثير في تفسيره (٧/٤٢٣) برواية مسلم.

(٤) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٦ - ٢٨٤) - في الإيمان، باب معنى قول الله عز وجل ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ - بسنده عن عطاء - به.

(٥) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

لم أقف على إسناده، وانظر ما قبله.

٢٧٢٢- عند مسلم من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق في الطريق المذكورة قال مسروق : وكنت متكئا فجلست فقلت : ألم يقل الله ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ فقالت : أنا أول هذه الأمة سأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : إنما هو جبريل " (١) .

٢٧٢٣- وأخرجه ابن مردويه من طريق أخرى عن داود بهذا الإسناد فقالت : أنا أول من سأل رسول الله ﷺ عن هذا فقلت : يا رسول الله ، هل رأيت ربك ؟ فقال : لا إنما رأيت جبريل منهبطا " (٢) .

٢٧٢٤- وعند مسلم من حديث أبي ذر أنه سأل النبي ﷺ عن ذلك فقال : "نور أنى أراه " (٣) .

٢٧٢٥- ولأحمد عنه قال : "رأيت نورا" (٤) .

٢٧٢٦- ولابن خزيمة عنه قال "رآه بقلبه ولم يره بعينه" (٥) .

(١) فتح الباري ٦٠٧/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٧ - ٢٨٧) - في الإيمان ، باب معنى قول الله عز وجل : ولقد رآه نزلة أخرى - من طريق داود - به مطولا .

(٢) فتح الباري ٦٠٧/٨ .

انظر تخريج الحديث السابق ، وصحيح مسلم الكتاب ، والباب المتقدمين (١٥٩/١) .

(٣) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٨ - ٢٩١) - في الإيمان ، باب في قوله عليه السلام : نور أنى أراه - بسنده إلى عبد الله بن شقيق ، عن أبي ذر - به .

(٤) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٨ - ٢٩٢) - في الإيمان ، باب في قوله عليه السلام : نور أنى أراه ، وفي قوله : رأيت نورا - بسنده إلى عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله ﷺ لسألته . فقال : عن أي شيء كنت تسأله ؟ قال : كنت أسأله هل رأيت ربك ؟ قال أبو ذر : قد سألته فقال : " رأيت نورا " .

(٥) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

انظر رقم (٢٧٢٠ و ٢٧٢١) .

٢٧٢٧- روى الخلال في "كتاب السنة" عن المروزي قلت لأحمد إنهم يقولون إن عائشة قالت "من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله" فبأي شيء يدفع قولها؟ قال: بقول النبي ﷺ "رأيت ربي" قول النبي ﷺ أكبر من قولها (١).

٢٧٢٨- أخرج الترمذي من طريق مجالد (٢) عن الشعبي قال: لقي ابن عباس كعباً بعرفة فسأله عن شيء فكبر كعب حتى جاوبته الجبال، فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم، فقال له كعب: إن الله قسم رؤيته وكلامه "هكذا ساقه الترمذي" (٣).

٢٧٢٩- وعند عبد الرزاق من هذا الوجه "فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم نقول

(١) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

قال ابن كثير "لا يصح في ذلك - أي في رؤية النبي ﷺ ربه بالبصر - شيء عن الصحابة ﷺ - وقول البغوي في تفسيره: وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه، وهو قول أنس والحسن وعكرمة - فيه نظر، والله أعلم. أ هـ. انظر: تفسير ابن كثير (٤٢٤/٧)

(٢) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، روى عن الشعبي وغيره، وعنه ابنه إسماعيل وإسماعيل ابن أبي خالد وهو من أقرانه وجرير بن حازم وشعبة والسفيانان وابن المبارك وغيرهم. ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، وضعفه النسائي ويحيى بن سعيد وأبو حاتم وغيرهم. مات سنة أربع وأربعين ومائة. أخرج له مسلم والأربعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٦١/٨)، والتهديب (٣٦/١٠)، والتقريب (٢٢٩/٢).

(٣) فتح الباري ٦٠٦/٨ .

ونمامه "بين محمد وموسى، فكلم موسى مرتين، وراه محمد مرتين. قال مسروق: فدخلت على عائشة: فقلت: هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لقد تكلمت بشيء قف له شعري، قلت: رويدا ثم قرأت ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ قالت: أين يُذهب بك؟ إنما هو جبريل، من أخيرك أن محمداً رأى ربه أو كنتم شيئاً مما أمر به أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ [سورة لقمان، الآية ٣٤] فقد أعظم الفرية، ولكنه رأى جبريل، لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة في جياذ له ستمائة جناح قد سد الأفق".

الحديث أخرجه الترمذي في جامعه (رقم ٣٢٧٨) - في التفسير، باب ومن سورة "والنجم" - حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان، عن مجالد - به. وقد ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٤٦) وقال: "ضعيف الإسناد، ورواه الشيخان البخاري ومسلم مختصراً دون قصة ابن عباس مع كعب". أ هـ. والعلّة في "مجالد بن سعيد"؛ فهو ضعيف كما سبق في ترجمته أنفاً.

إن محمداً رأى ربه مرتين ، فكبر كعب وقال : إن الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد ، فكلم موسى مرتين وراه محمد مرتين^(١) ، قال مسروق : فدخلت على عائشة فقلت : هل رأى محمد ربه ؟ الحديث^(٢) .

٢٧٣- وأخرج ابن إسحاق من طريق عبد الله بن أبي سلمة^(٣) أن ابن عمر

أرسل إلى ابن عباس : هل رأى محمد ربه ؟ فأرسل إليه أن نعم^(٤) .

٢٧٣١- أخرج الترمذي من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس

قال : رأى محمد ربه ، قلت : أليس الله يقول ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ ؟ قال : ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره ، وقد رأى ربه مرتين^(٥) .

(١) هكذا في الفتح ، وفي تفسير عبد الرزاق "وراه محمد بقلبه" .

(٢) فتح الباري ٦٠٦/٨ .

وتمامه "فقلت : إنك لتقول قولاً ، إنه ليقف منه شعري ، قال قلت : رويدا فقرأت عليها ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ حتى ﴿ قاب قوسين أو أدنى ﴾ فقالت : رويدا أين يُذهب بك ؟ إنما رأى جبريل في صورته ، من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب ، ومن حدثك أنه يعلم الخمس من الغيب فقد كذب ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ﴾ إلى آخر السورة .

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٢٥٢/٢) عن ابن عيينة عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : اجتمع ابن عباس وكعب ، فذكره . قال عبد الرزاق في آخره : فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال : ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس .

(٣) عبد الله بن أبي سلمة الماحشون ، التيمي مولاهم ، ثقة ، مات سنة ست ومائة . أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي . التقريب (٤٢٠/١) .

(٤) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٨/٧) وعزاه لابن إسحاق والبيهقي في الأسماء والصفات ، وتمامه "فردّ عليه عبد الله بن عمر رسوله أن كيف رآه ؟ فأرسل إنه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله أربعة من الملائكة : ملك في صورة رجل ، وملك في صورة ثور ، وملك في صورة نسر ، وملك في صورة أسد" .

ثم نقل السيوطي عن البيهقي تضعيفه لهذا الحديث .

(٥) فتح الباري ٦٠٧/٨ .

قال ابن حجر : وحاصله أن المراد بالآية نفي الإحاطة به عند رؤياه لا نفي أصل رؤياه .

- ٢٧٣٢- أخرج النسائي بإسناد صحيح وصححه الحاكم أيضا من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد ^(١) ؟
- ٢٧٣٣- وأخرجه ابن خزيمة بلفظ "إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة" الحديث ^(٢) .
- ٢٧٣٤- وروى ابن خزيمة بإسناد قوي عن أنس قال : "رأى محمد به" ^(٣) .
- ٢٧٣٥- ولابن مردويه من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل ^(٤) عن كعب مثله ، قال - يعني الشعبي - فأتى مسروق عائشة فذكر الحديث ^(٥) .

٢٧٣٦- عن أنس رفعه "بيننا أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكزني بين كتفي فقمتم

أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٧٩) - في التفسير ، باب "ومن سورة والنجم" - حدثنا محمد بن عمرو بن نيهان ابن صفوان البصري الثقفي ، حدثنا يحيى بن كثير العنبري أبو غسان ، حدثنا سلم بن جعفر ، عن الحكم بن أبان - به . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٤٧) وقال : ضعيف .

(١) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٥٥٩) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به .

(٢) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٨/٢٧) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن عطية ، عن قيس ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به .

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (رقم ٢٧٦ ، ٢٧٧) ، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٣٦) كلاهما من حديث عاصم - به .

(٣) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

(٤) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمير البصرة ، له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة . قال ابن عبد البر : أجمعوا على توثيقه ، مات سنة تسع وتسعين ، ويقال : سنة أربع وثمانين . أخرج له الجماعة . التقريب (٤٠٨/١) .

(٥) فتح الباري ٦٠٦/٨ - ٦٠٧ .

أخرجه ابن جرير (٥١/٢٧) حدثنا عبد الحميد بن بيان ، قال : ثنا محمد بن يزيد ، عن إسماعيل - به نحو رواية مجالد عند الترمذي الذي تقدم برقم (٢٧٢٨) .

إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقعدت في أحدهما وقعد جبريل في الأخرى فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلت طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت إلى جبريل كأنه جلس لأجلي وفتح بابا من أبواب السماء فرأيت النور الأعظم وإذا دونه الحجاب وفوقه الدر والياقوت ، فأوحى إلى عبده ما أوحى " أخرجه البزار ، وقال : تفرد به الحارث بن عمير وكان بصريا مشهورا ^(١) .

(١) فتح الباري ٦٠٨/٨ .

أخرجه البزار (رقم ٥٨ كشف الأستار) من طريق سعيد بن منصور ، ثنا الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك - مرفوعا نحوه . قال ابن حجر - بعد ما نقل قول البزار في آخره - وهو - أي الحارث بن عمير - من رجال البخاري . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٠/١) وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

تنبيه : وما تقدم علم أن السلف - رحمهم الله - اختلفوا في إثبات رؤية النبي ﷺ ربه . والمعول في هذه المسألة ، والذي دل عليه مجموع الأدلة ، هو مضمون رواية عطاء عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ قال : رأى ربه بفواذه مرتين ، وفي رواية : رآه بقلبه [كلاهما في صحيح مسلم ، وقد سبقا مع التخريج] . وأصرح من ذلك ما أخرجه ابن مردويه من طريق عطاء عن ابن عباس قال : " لم يره رسول الله ﷺ بعينه ، وإنما رآه بقلبه " . على أن الروايات الواردة عنه ﷺ بعضها مطلق في إثبات الرؤية ، وبعضها مقيد برؤية القلب أو الفؤاد - كما سبق آنفا - ، فوجب حمل مطلقها على مقيدها كما قال ابن حجر في الفتح (٦٠٨/٨) . وقال أيضا : وعلى هذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : وأما الرؤية فالذي ثبت في الصحيح عن ابن عباس أنه قال : رأى محمد ربه بفواذه مرتين وعائشة أنكرت الرؤية . فمن الناس من جمع بينهما فقال : عائشة أنكرت رؤية العين ، وابن عباس أثبت رؤية الفؤاد ، والألفاظ الثابتة عن ابن عباس هي مطلقه أو مقيدة بالفؤاد ، تارة يقول : رأى ربه ، وتارة يقول : رآه محمد . ولم يثبت عن ابن عباس لفظ صريح بأنه رآه بعينه ... إلى أن قال : وليس في الأدلة ما يقتضي أنه رآه بعينه ولا يثبت ذلك عن أحد من الصحابة ولا في الكتاب والسنة ما يدل على ذلك ، بل النصوص الصحيحة على نفيه أدل ، كما في صحيح مسلم عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك ؟ فقال : " نور أنى أراه " . وقد قال تعالى ﴿ سبحن الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى بركنا حوله لئره من أينتنا ﴾ [الإسراء : ١] . ولو كان قد أراه نفسه بعينه لكان ذكر ذلك أولى ، وكذلك قوله ﴿ أفتأروونه على ما يرى ﴾ ﴿ لقد رأى من أينت ربه الكبرى ﴾ ﴿ ولو كان رآه بعينه لكان ذكر ذلك أولى . أهـ . (مجموع الفتاوى ٥٠٩/٦ ، ٥١٠) .

وقال ابن كثير - رحمه الله - : ومن روى عنه - أي ابن عباس - بالبصر فقد أعرب ؛ فإنه لا يصح في ذلك

قوله تعالى ﴿أفتمارونه على ما يرى﴾ الآية : ١٢

٢٧٣٧- وصل سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم النخعي

﴿أفتمارونه﴾ : أفتمردونه^(١).

٢٧٣٨- ووصل الطبري أيضا عن يعقوب بن إبراهيم^(٢) عن هشيم عن مغيرة

عن إبراهيم أنه كان يقرأ ((أفتمردونه)) يقول : أفتمردونه^(٣).

شيء عن الصحابة رضي الله عنهم . وقول البغوي في تفسيره : وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه وهو قول أنس والحسن وعكرمة فيه نظر والله أعلم . أهـ . (تفسير القرآن العظيم ٤٢٤/٧) .

وقال ابن أبي العز الحنفي في شرحه على الصحاوية (ص ٢١٣) : لكن لم يرد نص بأنه رضي الله عنه رأى ربه بعين رأسه ، بل ورد ما يدل على نفي الرؤية ، وهو ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك ؟ فقال : "نور أنى أراه" ، وفي رواية "رأيت نوراً" .

- ثم المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا مجرد حصول العلم ؛ لأنه رضي الله عنه كان عالماً بالله على الدوام ، بل مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره .

وانظر : الشفا للقاضي عياض (١/٢٥٧ - ٢٦٦) ، وتفسير الطبري (٢٧/٤٧ - ٤٨) ، وتفسير البغوي (٧/٤٠٣ - ٤٠٤) ، وفتح الباري (٨/٦٠٨ - ٦٠٩) ، وتفسير ابن كثير (٧/٤٢٣ - ٤٢٨) .

(١) فتح الباري ٨/٦٠٥ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٧٦ ب) به سندا ومتنا . وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٤/٣٢٣) بسنده إلى سعيد بن منصور - به . وأخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤/٣٢٣) عن عمرو بن عون ، عن هشيم - به .

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح ، العبدى مولاهم ، أبو يوسف الدورقي ، روى عن هشيم ويحيى القطان وابن علي وغيرهم . وروى عنه الجماعة ، ثقة ، مات سنة اثنتين وخمسين بعد المائتين ، وله ست وتسعون سنة . وكان من الحفاظ . انظر ترجمته في : التهذيب (١١/٣٣٤) ، والتقريب (٢/٣٧٤) .

(٣) فتح الباري ٨/٦٠٥ .

أخرجه ابن جرير (٢٧/٥٠) به سندا ومتنا .

قال ابن حجر : فكأن إبراهيم قرأ بهما معا وفسرهما ، وقد صرح بذلك سعيد بن منصور في روايته المذكورة عن هشيم .

وقد قرأ حمزة والكسائي ﴿أفتمردونه﴾ بفتح التاء بغير ألف ، وقرأ الباقون ﴿أفتمردونه﴾ بضم التاء وألف . وقال الطبري : والصواب من القول في ذلك : أنهما قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى ، وذلك أن المشركين قد جحدوا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أراه الله ليلة أسري به وجادلوا في ذلك ، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب . انظر : كتاب السبعة لابن مجاهد (ص ٦١٤-٦١٥) ، وتفسير الطبري (٢٧/٥٠) .

قوله تعالى ﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾ الآية : ١٧

٢٧٣٩- وأخرج الطبري من طريق محمد بن كعب القرظي في قوله ﴿ما زاغ

البصر﴾ قال: رأى محمد ﷺ جبريل في صورة الملك^(١).

٢٧٤٠- وروى الطبري من طريق مسلم البطين^(٢) عن ابن عباس في قوله

﴿ما زاغ البصر﴾ ما ذهب يمينا ولا شمالا ﴿وما طغى﴾ ما جاوز ما أمر به^(٣).

قوله تعالى ﴿أفرايتم اللت والعزى﴾ الآية : ١٩

٢٧٤١- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن

ابن عباس "كان اللات يلت السويق على الحجر فلا يشرب منه أحد إلا سمن، فعبدوه"^(٤).

٢٧٤٢- وأخرج الفاكهي من وجه آخر عن ابن عباس أن اللات لما مات قال

لهم عمرو بن لحي : إنه لم يميت ، ولكنه دخل الصخرة فعبدوها وبنوا عليها بيتا^(٥).

٢٧٤٣- وأخرج الفاكهي من طريق ابن إسحاق قال : "نصب عمرو بن لحي

(١) فتح الباري ٦٠٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٧/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي - به . وإسناده ضعيف من أجل موسى بن عبيدة الربذي ، وقد تقدم ، كما أن ابن حميد شيخ الطبري ضعيف أيضا .

(٢) هو مسلم بن عمران البطين ، ويقال : ابن أبي عمران ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٩١/٨) ، والتهذيب (١٢١/١٠) ، والتقريب (٢٤٦/٢) .

(٣) فتح الباري ٦٠٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٥٧/٢٧) من طريق سفيان ، عن منصور ، عن مسلم البطين - به . و"مسلم البطين" ثقة لكنه لم يدرك ابن عباس . فالأثر مرسل . انظر : المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٧٠) . ولكنه روي من طريق أخرى لا غبار عليها ، فقد أخرج الحاكم (٤٦٩/٢) من طريق سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - مثله . وصححه الحاكم على شرط البخاري ، وقال النهي : على شرط الشيخين .

(٤) فتح الباري ٦١٢/٨ .

أصله في البخاري (رقم ٤٨٥٩) من طريق أبي الأشهب ، حدثنا أبو الجوزاء - به بلفظ "كان اللات رجلا يلت سويق الحاج" .

(٥) فتح الباري ٦١٢/٨ .

مناة على ساحل البحر مما يلي قديد يحجونها ويطوفونها إذا طافوا بالبيت وأفاضوا من عرفات وفرغوا من منى أتوا مناة فأهلوا لها، فمن أهل لها لم يطف بين الصفا والمروة^(١).

٢٧٤٤- روى النسائي بإسناد صحيح عن المطلب بن أبي وداعة^(٢) قال :

قرأ النبي ﷺ بمكة والنجم فسجد وسجد ومن عنده ، وأبيت أن أسجد ، ولم يكن يومئذ أسلم "قال المطلب : فلا أدع السجود فيها أبدا"^(٣).

قوله تعالى ﴿تلك إذا قسمة ضيزى﴾ الآية : ٢٢

٢٧٤٥- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ضيزى﴾ عوجاء^(٤).

٢٧٤٦- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ضيزى﴾ جائرة^(٥).

(١) فتح الباري ٦١٣/٨ .

(٢) المطلب بن أبي وداعة ، واسم أبي وداعة : الحارث بن صُبيرة بن سُعيد بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هصيص القرشي السهمي ، وأمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . أسلم يوم الفتح ، ثم نزل الكوفة ، ثم تحوّل إلى المدينة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (١٨٣/٥) ، رقم (٤٩٥٣) ، والإصابة (١٠٤/٦) ، رقم (٨٠٤٦) .

(٣) فتح الباري ٦١٥/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٤٢٠/٣) ، والنسائي في سننه (رقم ٩٥٨) - في الافتتاح ، باب سجود القرآن ، السجود في النجم - كلاهما من طريق معمر ، عن ابن طاوس ، عن عكرمة بن خالد ، عن جعفر بن المطلب ابن أبي وداعة ، عن أبيه - به . وقوله "قال المطلب : فلا أدع السجود فيها أبدا" ، ذكر في رواية أحمد فقط . وقد صحّح ابن حجر إسناده كما في الأعلى ، كما حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (رقم ٩١٨) . هذا وقد ثبت في صحيح البخاري (كتاب التفسير ، سورة النجم ، باب ﴿فاسجدوا لله واعبدوا﴾ ، رقم ٤٨٦٢) من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ سجد في "النجم" ، وسجد معه المسلمون والمشركون والإنس والجن . وانظر ما تقدم في سورة الحج ، عند الآية (٥٢) .

(٤) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

"ضيزى" أصله "ضوزى" ، على وزن "فعلى" ، وإنما كُسرَت الضاد منها مخافة أن تصير الواو وهي من الياء . انظر : جامع البيان (٦٠/٢٧) .

والأثر أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٥/٢) به سنداً ومثلاً .

٢٧٤٧- وأخرج الطبري من وجه ضعيف عن ابن عباس مثله ^(١) .

قوله تعالى ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ الآية : ٣٤

٢٧٤٨- وصل القرطبي من طريق مجاهد ﴿وَأَكْدَى﴾ اقتطع عطائه ^(٢) .

٢٧٤٩- وروى الطبري من هذا الوجه عن مجاهد أن الذي نزلت فيه هو

الوليد بن المغيرة ^(٣) .

٢٧٥٠- ومن طريق أخرى منقطعة عن ابن عباس أعطى قليلا أي أطاع قليلا

ثم انقطع ^(٤) .

٢٧٥١- وأخرج ابن مردويه من وجه لين عن ابن عباس أنها نزلت في الوليد بن

المغيرة ^(٥) .

٢٧٥٢- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أعطى قليلا ثم قطع ذلك ^(٦) .

(١) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦١/٢٧) من طريق ابن لهيعة ، عن ابن عمرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به .

(٢) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه القرطبي (كما في تعليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٠/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿وَأَكْدَى﴾ قال : الوليد بن

المغيرة : أعطى قليلا وأكدى .

(٤) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧١/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن أبي سنان الشيباني ، عن ثابت ، عن

الضحاك ، عن ابن عباس - به . وإسناده منقطع ؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس ، وقد أشار إلى ذلك ابن

حجر . وأخرج من طريق العوفي ، عنه - مثله .

(٥) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

لم أتف على إسناده ، هذا وقد حكم ابن حجر على إسناده بأنه لين - كما في الأعلى - . وقد تقدم مثله

أنفا عن مجاهد بسند صحيح .

(٦) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٤/٢) به سندنا ومتنا .

قوله تعالى ﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى﴾ الآية : ٣٧ .

- ٢٧٥٣- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿الذي وفى﴾ وفى ما فرض عليه ^(١) .
- ٢٧٥٤- وروى سعيد بن منصور عن عمرو بن أوس ^(٢) قال : وفى أي بلغ ^(٣) .
- ٢٧٥٥- وروى ابن المنذر من وجه آخر عن عمرو بن أوس قال : كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم فقال الله تعالى ﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى﴾ ألا تزر وازرة وزر أخرى ^(٤) .
- ٢٧٥٦- ومن طريق هذيل بن شرحبيل نحوه ^(٥) .
- ٢٧٥٧- وروى الطبري بإسناد ضعيف عن سهل بن معاذ بن أنس ^(٦) عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يقول سمى الله إبراهيم خليله الذي وفى ؛ لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ^(٧) .

(١) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٢) هو عمرو بن أوس بن أبي أوس ، الثقفى الطائى ، تابعى كبير ، وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : وقد وهم من ذكره فى الصحابة ، مات بعد التسعين من الهجرة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته فى : التهذيب (٦/٨ - ٧) ، والتقريب (٦٦/٢) .

(٣) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (كتاب التفسير ، ل ١٧٧/ب) حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس - به .

(٤) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

(٥) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

(٦) سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، نزيل مصر ، روى عن أبيه ، وعنه يزيد بن أبي حبيب وزبان بن فائد والليث بن سعد وغيرهم ، لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ولكن قال : لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه ، وذكره فى الضعفاء فقال : منكر الحديث جداً . انظر ترجمته فى : التهذيب (٢٢٧/٤) ، والتقريب (٣٣٧/١) .

(٧) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٧) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا رشدين بن سعد ، قال : ثنا زبان بن فائد ، عن

٢٧٥٨ - وروى عبد بن حميد بإسناد ضعيف عن أبي أمامة مرفوعا : وفي عمل

يومه بأربع ركعات من أول النهار^(١) .

قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ الآية : ٤٨

٢٧٥٩ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿أغنى وأقنى﴾ أعطى فأرضى^(٢) .

٢٧٦٠ - وأخرج الفريابي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : أقنى قنع^(٣) .

٢٧٦١ - ومن طريق أبي رجاء عن الحسن قال : أخدم^(٤) .

قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ﴾ الآية : ٤٩

٢٧٦٢ - وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿رب الشعري﴾ هو ميرزم الجوزاء^(٥) .

سهل بن معاذ - به نحوه . وقد ضعف ابن حجر إسناده كما في الأعلى . قلت : والعلّة في "رشد بن سعد" والراوي عنه "زبان بن فائد" ؛ فكلاهما ضعيف .

(١) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٧) وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والشيرازي في الألقاب والدليمي بسند ضعيف عن أبي أمامة مرفوعا . وزاد في آخره "وزعم أنها صلاة الضحى" .

وقد أخرج ابن جرير (٧٣/٢٧) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا الحسن بن عطية ، قال : ثنا إسرائيل ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . ولفظه " قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿وأبراهيم الذي وفى﴾ قال : أتدرون ما وفى ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : وفى عمل يومه أربع ركعات في النهار" .

(٢) فتح الباري ٦٠٦/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٢٤/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ٦٠٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٤/٤) ثنا إسرائيل ، ثنا سماك بن حرب ، عن عكرمة - به .

(٤) فتح الباري ٦٠٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٦/٢٧) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء - به .

(٥) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرج

- ٢٧٦٣- وأخرج الطبري من طريق خصيف عن مجاهد قال : الشعرى الكوكب الذي خلف الجوزاء كانوا يعبدونه ^(١) .
- ٢٧٦٤- وأخرج الفاكهي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت في خزاعة وكانوا يعبدون الشعرى ، وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء ^(٢) .
- ٢٧٦٥- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعرى ^(٣) .
- ٢٧٦٦- وأخرج الطبري من وجه آخر عن مجاهد قال : النجم الذي يتبع الجوزاء ^(٤) .

قوله تعالى ﴿أزفت الأزفة﴾ الآية : ٥٧

- ٢٧٦٧- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿أزفت الأزفة﴾ اقتربت الساعة ^(٥) .
- قوله تعالى ﴿أفمن هذا الحديث تعجبون﴾ ﴿وأنتم سمدلون﴾ الآيتان : ٥٩ ، ٦١
- ٢٧٦٨- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في قوله ﴿أفمن

ابن جرير (٧٧/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجیح - به .

(١) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٧/٢٧) حدثني علي بن سهل ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، عن خصيف - به .

(٢) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٥/٧) ونسبه إلى الفاكهي فقط . وإسناده ساقط ؛ فإن الكلبي مزوك ، وكذلك الراوي عنه "أبو صالح" ، وقد تقدما .

(٣) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٤/٢) به سنداً ومثناً .

(٤) فتح الباري ٦٠٤/٨ .

لم يقع لي في تفسير الطبري عن مجاهد بهذا اللفظ ، وإنما ذكر عن غيره ؛ فأخرج (٧٧/٢٧) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله ﴿وأنه هورب الشعرى﴾ كان حي من العرب يعبدون الشعرى هذا النجم الذي رأيتم ، قال بشر ، قال : يريد النجم الذي يتبع الجوزاء .

(٥) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

هذا الحديث تعجبون ﴿ قال : من هذا القرآن ﴾ وأنتم ستملون ﴿ قال : البرطمة ^(١) .

قال وقال عكرمة : السامدون : يتغنون بالحميرية ^(٢) .

٢٧٦٩ - ورواه الطبري من هذا الوجه عن مجاهد قال: كانوا يمرون على النبي ﷺ

غضبا مبرطمين . قال وقال عكرمة هو الغناء بالحميرية ^(٣) .

٢٧٧٠ - وروى ابن عيينة في تفسيره عن ابن أبي نجيح عن عكرمة في قوله

﴿ وأنتم ستملون ﴾ هو الغناء بالحميرية يقولون : أسمد لنا أي غنّ لنا ^(٤) .

٢٧٧١ - وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" وعبد الرزاق من وجهين آخرين

عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿ وأنتم ستملون ﴾ قال : الغناء . قال عكرمة وهي

بلغت أهل اليمن، إذا أراد اليماني أن يقول تغن قال : اسمد . لفظ عبد الرزاق ^(٥) .

(١) قال ابن حجر : البرطمة - بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الطاء المهملة - الإعراض . فتح الباري

(٦٠٥/٨) .

(٢) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/ ٣٢٢) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٢/٢٧) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

أخرجه ابن عيينة في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٤/ ٣٢٢) به سندنا ومتنا .

(٥) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (باب لغات القرآن ، وأي العرب نزل القرآن بلغته ، رقم ٢١-٥٢ ، ص ٢٠٥) حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان بن سعيد ، عن أبيه ، عن عكرمة - به . وزاد "وهي يمانية ، اسمدي لنا : تعني لنا" . وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق ٤/ ٣٢٣) بسنده إلى أبي عبيد - به . وأخرجه عبد الرزاق (٢٥٥/٢) وعنه عبد بن حميد (فيما ذكره ابن حجر في تعليق التعليق ٤/ ٣٢٣) عن معمر ، عن إسماعيل بن شروس ، عن عكرمة - به . وأخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٢٦٤) حدثنا نصر بن علي ، حدثني أبي ، عن سفيان - به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٧) رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٧٢- وأخرجه من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس قال : لاهون ^(١) .

٢٧٧٣- ولابن مردويه من طريق محمد بن سوقة ^(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس في قوله ﴿ وَأَنْتُمْ سَمَلُونَ ﴾ قال : معرضون ^(٣) .

٢٧٧٤- وعن معمر عن قتادة قال : غافلون ^(٤) .

(١) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٥/٢) عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة - به . وزاد "معرضون عنه" .
وأخرج الطبراني من طريق إسرائيل - به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٧) رواه الطبراني ورجاله
ثقات .

(٢) محمد بن سوقة - بضم المهملة - الغنوي ، أبو بكر الكوفي العابد ، روى عن سعيد بن جبير وغيره . ثقة
مرضئ عابد ، أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٨٦/٩ - ١٨٧) ، والتقريب (١٦٨/٢) .

(٣) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

انظر ما قبله .

(٤) فتح الباري ٦٠٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٥/٢) به سنداً ومثلاً .

سورة اقتربت الساعة (القمر)

قوله تعالى ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ الآية : ١

٢٧٧٥- وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿ اقتربت الساعة وانشق

القمر ﴾ قال : رأوه منشقا فقالوا : هذا سحر ذاهب ^(١) .

٢٧٧٦- وأخرج ابن مردويه من رواية ابن جريج عن مجاهد قال الله تعالى

﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ يقول : كما شقت القمر كذلك أقيم الساعة ^(٢) .

٢٧٧٧- ساق البيهقي من طريق ابن مسعود في هذه الآية ﴿ اقتربت الساعة

وانشق القمر ﴾ قال : لقد انشق على عهد رسول الله ﷺ ^(٣) .

٢٧٧٨- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس فذكر الحديث المرفوع،

وفي آخره "تلا الآية إلى قوله ﴿ سحرمستمر ﴾ قال : يقول ذاهب ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ وكل أمر مستقر ﴾ الآية : ٣

٢٧٧٩- ولاهبن أبي حاتم من طريق مجاهد ﴿ وكل أمر مستقر ﴾ قال :

(١) فتح الباري ٦١٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ١٨٤/٧ .

لم أجد من ذكره غير ابن حجر ، ومعناه صحيح .

(٣) فتح الباري ١٨٦/٧ .

(٤) فتح الباري ٦١٥/٨ .

قال ابن حجر : ومعنى ذاهب أي سينهب ويبتل ، وقيل سائر . والحديث المرفوع المشار إليه هو : "قال أنس - سألت أهل مكة النبي ﷺ فانشق القمر بمكة مرتين ، فقال النبي ﷺ ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحرمستمر ﴾ يقول : أي ذاهب" . والحديث أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٥٧/٢) بالسند المذكور .

يوم القيامة^(١) .

٢٧٨٠- ومن طريق ابن جريج قال : مستقر بأهله^(٢) .

قوله تعالى ﴿ ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر ﴾ الآية : ٤

٢٧٨١- وصل الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿ ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه

مزدجر ﴾ متناهي ، قال : هذا القرآن^(٣) .

٢٧٨٢- ومن طريق عمر بن عبد العزيز قال : أحل فيه الحلال وحرم فيه الحرام^(٤) .

قوله تعالى ﴿ مهطعين إلى الداع ﴾ الآية : ٨

٢٧٨٣- وصل ابن أبي حاتم من طريق شريك عن سالم الأفتس عن سعيد بن

جبير في قوله ﴿ مهطعين إلى الداع ﴾ قال : هو النسلان^(٥) .

٢٧٨٤- وروى ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿ مهطعين ﴾ قال : ناظرين^(٦) .

(١) فتح الباري ٦١٦/٨ .

ذكره ابن كثير (٤٥٠/٧) عنه تعليقا ، ولم يعزه لأحد .

(٢) فتح الباري ٦١٦/٨ .

ذكره ابن كثير (٤٥٠/٧) عنه تعليقا ، ولم يعزه لأحد .

(٣) فتح الباري ٦١٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به . وأخرجه ابن جرير

(٨٩/٢٧) من طرق عن ابن نجيح ، عنه بلفظ "متهمي" .

(٤) فتح الباري ٦١٥/٨ - ٦١٦ .

(٥) فتح الباري ٦١٦/٨ .

النسلان - بفتحيتين - الإسراع مع تقارب الخطأ ، وهو دون السعي . انظر : فتح الباري (٥٤٣/٨) .

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤ - ٣٢٨) ثنا أبي ، ثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي ،

ثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، ثنا شريك - به .

(٦) فتح الباري ٦١٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩١/٢٧) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

قوله تعالى ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ الآية : ٩

٢٧٨٥- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وازدجر﴾ قال : استطير جنونا ^(١).

قوله تعالى ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ الآية : ١٣

٢٧٨٦- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿دسر﴾

أضلاع السفينة ^(٢).

٢٧٨٧- وروى ابن المنذر وإبراهيم الحربي في "الغريب" من طريق حصين عن

مجاهد عن ابن عباس قال : "الألواح" : ألواح السفينة ، و"الدسر" معاريضها التي تشد بها

السفينة ^(٣).

٢٧٨٨- و من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ودسر﴾

قال : المسامير ^(٤).

٢٧٨٩- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : "الألواح" مقاذيف ^(٥) السفينة

و"الدسر" دُسرَت بمسامير ^(٦).

(١) فتح الباري ٦١٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٦١٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٦١٦/٨ .

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له (كما في تعليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا شجاع ، ثنا هشيم ، أنا حصين - به مختصراً ، ولفظه "﴿ودسر﴾ قال : معاريضها" . قال ابن حجر : وهذا إسناد صحيح .

(٤) فتح الباري ٦١٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٧٩٣) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٥) في تفسير عبد الرزاق "معايير" ، و"مقاذيف" : جمع مِقْدَافٍ ، وهي خشبة في رأسها لوح عريض تُدْفَعُ به السفينة . انظر : لسان العرب (٢٢٧/٩) والمعجم الوسيط (ص ٧٢٢) .

(٦) فتح الباري ٦١٦/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٨/٢) به سنداً ومتناً .

قوله تعالى ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرًا﴾ الآية : ١٤

٢٧٩٠- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿لِمَنْ كَانَ كُفِرًا﴾ لمن كان كَفَرَ بالله (١).

قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مَدَّكِرٍ﴾ الآية : ١٥

٢٧٩١- وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أبقى الله سفينة نوح حتى

أدركها أوائل هذه الأمة على الجودي (٢).

٢٧٩٢- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال : أبقى الله

السفينة في أرض الجزيرة عبدة وآية حتى نظر إليها أوائل هذه الأمة نظراً ، وكم من سفينة

بعدها فصارت رمادا (٣).

قوله تعالى ﴿كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضِرٍ﴾ الآية : ٢٨

٢٧٩٣- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿مُحْتَضِرٍ﴾ يحضرون الماء إذا غابت

الناقة (٤).

قوله تعالى ﴿فَتَعَاطَى فَقْرًا﴾ الآية : ٢٩

٢٧٩٤- وروى ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس ﴿فَتَعَاطَى فَقْرًا﴾

تناول فقراً (٥).

(١) فتح الباري ٦١٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٦١٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٨/٢) به سندا ومثنا .

(٣) فتح الباري ٦١٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٢٨/٤) ثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد - به . ولفظه "ألقي" بدل "أبقى" .

(٤) فتح الباري ٦١٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٦١٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٢/٢٧) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - مثله .

- قوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ﴾ الآية : ٣١
- ٢٧٩٥- وروى الطبري من طريق زيد بن أسلم قال : كانت العرب تجعل حظارا على الإبل والمواشي من ييس الشوك ، فهو المراد من قوله ﴿كهشيم المحتظر﴾^(١) .
- ٢٧٩٦- وعند ابن أبي حاتم بمعناه عن السدي^(٢) .
- ٢٧٩٧- وروى الطبري من طريق سعيد بن جبير قال : هو التراب المتناثر من الحائط ، ورواه ابن المنذر عنه بلفظ "التراب يسقط من الحائط"^(٣) .
- ٢٧٩٨- وصل ابن المنذر من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس
- ﴿المحتظر﴾ كحظار من الشجر محترق^(٤) .
- ٢٧٩٩- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿كهشيم المحتظر﴾ قال :
كرماد^(٥) محترق^(٦) .

(١) فتح الباري ٦١٦/٨ .
هكذا عزاه للطبري ، ولم يقع لي في تفسيره . وقد ذكره ابن كثير (٤٥٥/٧) تعليقا من قول ابن زيد ، ولم يعزه لأحد .

(٢) فتح الباري ٦١٦/٨ .
ذكره ابن كثير (٤٥٥/٧) تعليقا عن السدي . ولفظه "قال : هو المرعى بالصحراء حين ييس وتحرق ونسفته الريح .

(٣) فتح الباري ٦١٦/٨ .
أخرجه ابن جرير (١٠٣/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير - به . وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٥٥/٧) وقال : وهذا قول غريب ، والأول - أي قول زيد بن أسلم - أقوى .

(٤) فتح الباري ٦١٦/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا . ولم يذكره ابن حجر في تعليق التعليق .

(٥) في تفسير عبد الرزاق "كرماد" ، والرماد قطعة من الحبل بالية ، أو العظام البالية . انظر : القاموس المحيط (ص ١٠٠٦ باب الميم ، فصل الرء) ، والمعجم الوسيط (ص ٣٧٤ مادة "ر م م") .

(٦) فتح الباري ٦١٦/٨ .
أخرجه عبد الرزاق (٢٥٨/٢-٢٥٩) به سندا ومثنا .

قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ﴾ الآية : ٢٨

٢٨٠٠- وعند عبد بن حميد عن قتادة في قوله ﴿عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ﴾ استقر بهم

إلى نار جهنم^(١).

قوله تعالى ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعَ وَيُولُونَ الدَّبْرَ﴾ الآية : ٤٥

٢٨٠١- وقد روى عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة أن عمر قال :

لما نزلت ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعَ وَيُولُونَ الدَّبْرَ﴾ جعلت أقوال : أي جمع يهزم ؟ فلما كان يوم بدر

رأيت النبي ﷺ يشب^(٢) في الدرع وهو يقول ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعَ﴾ الآية^(٣).

٢٨٠٢- في رواية أيوب عن عكرمة عن ابن عباس "لما نزلت ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعَ

ويُولُونَ الدَّبْرَ﴾ قال عمر : أي جمع يهزم ؟ قال : فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ

يشب في الدرع ويقول ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعَ﴾ أخرجه الطبري وابن مردويه^(٤).

(١) فتح الباري ٦١٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٦/٢٧) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٢) وثب يشب وثوبا : أي نهض وقام . وهو بلغة حمير بمعنى قعد واستقر . انظر : النهاية لابن الأثير (١٥٠/٥) مادة "وثب" .

(٣) فتح الباري ٦١٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٩/٢) عن معمر عن قتادة وعن أيوب عن عكرمة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨١/٧) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة .

(٤) فتح الباري ٢٨٩/٧ .

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٧) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن أيوب قال : لا أعلمه إلا عن عكرمة أن عمر قال لما نزلت ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعَ﴾... الحديث . ولم يذكر في إسناده "ابن عباس" كما ذكره ابن حجر . هذا وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٢/٧) عن عكرمة عن ابن عباس موصولا ، ونسبه إلى ابن جرير .

٢٨٠٣ - وله من حديث أبي هريرة عن عمر " لما نزلت هذه الآية قلت : يا

رسول الله ، أي جمع يهزم ؟ فذكر نحوه ^(١) .

قوله تعالى ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ الآية : ٤٩

٢٨٠٤ - وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة " جاء مشركو قريش يخاصمون

النبي ﷺ في القدر فنزلت ^(٢) .

(١) فتح الباري ٧/٢٨٩ - ٢٩٠ .

انظر ما قبله برقم (٢٨٠١) .

(٢) فتح الباري ١١/٤٧٨ .

أخرجه مسلم في صحيح (رقم ٢٦٥٦ - ١٩) - في القدر ، باب "كل شيء بقدر" - بسنده عن أبي هريرة- به . وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٥٨/٧) برواية الإمام أحمد ، ثم أشار إلى رواية مسلم .

سورة الرحمن

قوله تعالى ﴿ الشمس والقمر بحسبان ﴾ الآية : ٥

٢٨٠٥- وصل الفريابي في تفسيره من طريق ابن أبي نجيح عن

بجاهد ﴿ بحسبان ﴾ كحسبان الرحي (١).

٢٨٠٦- وصل عبد بن حميد من طريق أبي مالك وهو الغفاري (٢) قال :

بحساب ومنازل لا يعدوانها (٣).

٢٨٠٧- وروى الحربي والطبري عن ابن عباس نحوه بإسناد صحيح (٤).

قوله تعالى ﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾ الآية : ٦

٢٨٠٨- فسر ابن عباس وغيره : الشجر ما كان لها ساق ، وما لا ساق له يقال

(١) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

قال ابن حجر : ومراده أنهما يجريان على حسب الحركة الروحية الدورية وعلى وضعها .
والأثر أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤٩٢/٣) ، ومن طريقه ابن جرير (١١٦/٢٧) قال : ثنا ورقاء ،
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) اسمه غزوان ، أبو مالك الغفاري ، الكوفي ، تابعي معروف ، ثقة ، تقدم برقم (٣٠٤) .

(٣) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٤٩٢/٣) حدثنا جعفر بن عون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ،
عن أبي مالك - به . وأخرجه ابن جرير (١١٥/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال ، ثنا مهران ، عن سفيان ، عن
إسماعيل بن أبي خالد - به .

(٤) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه إبراهيم الحربي في غريبه (كما في تغليق التعليق ٤٩٢/٣) ، والطبري في تفسيره (١١٥/٢٧) كلاهما
من طريق إسرائيل ، قال : ثنا سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . وقد صحح إسناده ابن
حجر كما في الأعلى . ولفظ الطبري "بحساب ومنازل يرسلان" . وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر
المشثور (٦٩١/٧) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم -
وصححه - عن ابن عباس .

له نجم^(١) .

قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ الآية : ٩

٢٨٠٩ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي المغيرة قال " رأى ابن عباس رجلا

يزن قد أرجح ، فقال : أقم اللسان ، كما قال الله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾^(٢) .

٢٨١٠ - وأخرج ابن المنذر من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد قال ﴿وَأَقِيمُوا

الوزن بالقسط﴾ قال : اللسان^(٣) .

قوله تعالى ﴿والحب ذو العصف والريحان﴾ الآية : ١٢

٢٨١١ - وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال : "العصف" ورق

الزرع الأخضر الذي قطعوا رءوسه فهو يسمى العصف إذا يبس^(٤) .

٢٨١٢ - ولابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس : العصف أول ما يخرج

الزرع بقلا^(٥) .

٢٨١٣ - ولابن أبي حاتم من طريق الضحاک قال : العصف البر والشعير^(٦) .

(١) فتح الباري ٢/٣٤٠ . لم يعزه ابن إلى أحد ، وقد ذكر الأثر بالعنى .

(٢) فتح الباري ٨/٦٢١ .

أخرجه ابن جرير (١١٨/٢٧) من طريق مروان بن معاوية ، عن مغيرة ، عن مسلم ، عن أبي المغيرة - بنحوه .
والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٢/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٨/٦٢١ .

(٤) فتح الباري ٨/٦٢١ .

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٧) من طريق العوفي - به .

(٥) فتح الباري ٨/٦٢١ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٣/٧) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . هذا ولم أحده عند
ابن جرير في تفسيره .

(٦) فتح الباري ٨/٦٢١ .

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٧) قال : حُدِّثْتُ عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال :
سمعت الضحاک يقول - فذكر مثله .

- ٢٨١٤- ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الريحان حين يستوي
الرزق على سوقه ولم يسنبل^(١) .
- ٢٨١٥- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد مفرقا قال :
العصف ورق الخنطة ، والريحان الرزق^(٢) .
- ٢٨١٦- وصل ابن المنذر من طريق الضحاك بن مزاحم ﴿العصف﴾ التبن^(٣) .
- ٢٨١٧- أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله^(٤) .
- ٢٨١٨- وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله^(٥) .
- ٢٨١٩- وصل عبد بن حميد من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي مالك قال
﴿العصف﴾ أول ما ينبت ، تسميه النبط هبوراً^(٦) .

(١) فتح الباري ٦٢١/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٣/٧) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . هذا ولم أحده عند
ابن جرير في تفسيره .

(٢) فتح الباري ٦٢١/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٩/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به .

(٣) فتح الباري ٦٢١/٨ .

وذكره البخاري عنه تعليقا ، ولم يذكره ابن حجر في تغليق التعليق .

(٤) فتح الباري ٦٢١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٧) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٥) فتح الباري ٦٢١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٢/٢) به سندا ومثنا .

(٦) فتح الباري ٦٢١/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٢٩/٤) ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا ابن المبارك ، عن إسماعيل
ابن أبي خالد ، عن أبي مالك - وهو الغفاري - به .

وأخرجه ابن جرير (١٢١/٢٧) حدثنا سعيد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الله بن المبارك الخراساني ، عن إسماعيل
ابن أبي خالد - به دون قوله "تسميه النبط هبوراً" .

قوله تعالى ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ الآية : ١٣

٢٨٢٠- وصل الطبري من طريق سهل السراج^(١) عن الحسن ﴿فبأي

آلاء﴾ نعمه^(٢).

٢٨٢١- وصل ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿ربكما

تكذبان﴾ يعني الجن والإنس^(٣).

قوله تعالى ﴿خلق الإنسان من صلصال كالفخار﴾ الآية : ١٤

٢٨٢٢- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿كالفخار﴾ كما يصنع الفخار^(٤).

قوله تعالى ﴿وخلق الجن من مارح من نار﴾ الآية : ١٥

٢٨٢٣- روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى

﴿وخلق الجن من مارح من نار﴾ قال : من خالص النار^(٥).

٢٨٢٤- ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال : خلقت الجن من مارح ،

(١) هو سهل بن أبي الصلت ، العيشي ، البصري ، السراج ، روى عن الحسن وأيوب وابن سيرين وحميد بن هلال . صدوق ، له أفراد ، كان القطن لا يرضاه . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٢٤/٤) ، والتقريب (٣٣٧/١) .

(٢) فتح الباري ٦٢٣/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٢٣/٢٧) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سهل السراج - به .

(٣) فتح الباري ٦٢٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٣١/٤) ثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد - به نحوه . ولفظه "يقول للجن والإنس بأي نعم الله تكذبان" .

(٤) فتح الباري ٦٢٢/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٣٣٣/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٧) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره ابن كثير في تفسيره (٧٠٢/٧) تعليقا عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٤/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهبت ^(١).

٢٨٢٥- وصل الفريابي من طريق مجاهد "المارج" اللهب الأصفر والأخضر

الذي يعلو النار إذا أوقدت ^(٢).

قوله تعالى ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ الآية : ١٧

٢٨٢٦- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿رب المشرقين﴾ قال : للشمس في الشتاء

مشرق ، ومشرق في الصيف ، ﴿ورب المغربين﴾ : مغربها في الشتاء والصيف ^(٣).

٢٨٢٧- وأخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة ، وسعيد بن منصور

من طريق أبي ظبيان كلاهما عن ابن عباس قال : للشمس مطلع في الشتاء ومغرب ،

ومطلع في الصيف ومغرب ^(٤).

٢٨٢٨- وأخرج عبد الرزاق من طريق عكرمة مثله ، وزاد قوله ﴿برب

المشارك والمغرب﴾ ^(٥) لها في كل يوم مشرق ومغرب ^(٦).

٢٨٢٩- ولا بن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال ﴿المشرقين﴾ مشرق

(١) فتح الباري ٦/٣٣٣.

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٧) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عثمان بن سعيد ، قال : ثنا بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس - به . وإسناده منقطع ؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس .

(٢) فتح الباري ٨/٦٢٢.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣٢٩) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٨/٦٢٢ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣٣٠) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٨/٦٢٢.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٩٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم . ولم أجده في تفسير الطبري .

(٥) سورة المارج ، من الآية (٤٠) .

(٦) فتح الباري ٨/٦٢٢.

الفجر ومشرق الشفق ، ﴿والمغربين﴾ مغرب الشمس ومغرب الشفق ^(١) .

قوله تعالى ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ الآية : ١٩

٢٨٣٠- وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : المراد

بالبحرين هنا بحر السماء والأرض يلتقيان كل عام ^(٢) .

٢٨٣١- ومن طريق سعيد بن جبير وابن أبي عمير مثله ^(٣) .

٢٨٣٢- ومن طريق قتادة والحسن قال : هما بحرا فارس والروم ^(٤) .

قوله تعالى ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ الآية : ٢٠

٢٨٣٣- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لا يبغيان﴾ لا يختلطان ^(٥) .

٢٨٣٤- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

(١) فتح الباري ٦٢٢/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٥/٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. ولفظه "مشرق النجم" بدل "مشرق الفجر".

(٢) فتح الباري ٣٣٣/٦ .

لم يقع لي في تفسير الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، وإنما من طريق عطية ، فقد أخرج (١٢٨/٢٧) حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال : بحر في السماء والأرض يلتقان كل عام " .

(٣) فتح الباري ٣٣٣/٦ .

أما أثر سعيد بن جبير فأخرجه ابن جرير (١٢٨/٢٧) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن بمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد في قوله ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال : بحر في السماء ، وبحر في الأرض .
وأما أثر ابن أبي عمير فأخرجه (١٢٨/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن ابن أبي عمير في قوله ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال : بحر في السماء ، وبحر في الأرض .

(٤) فتح الباري ٣٣٣/٦ .

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (١٢٨/٢٧) من طريق سعيد ومن طريق ابن ثور عن معمر ،
وأما أثر الحسن فأخرجه (١٢٨/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن زياد مولى مصعب ، عن الحسن بلفظ "﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال : بحر الروم وبحر فارس واليمن " .

(٥) فتح الباري ٦٢٢/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (١٣٠/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

بينهما من البعد ما لا يبغى كل واحد منهما على صاحبه^(١).

قوله تعالى ﴿وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام﴾ الآية : ٢٤

٢٨٣٥- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿المنشئات﴾ ما رفع قطعه من

السفن ، فأما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة^(٢).

قوله تعالى ﴿كل يوم هوف في شأن﴾ الآية : ٢٩

٢٨٣٦- وصل البخاري في التاريخ وابن حبان في الصحيح وابن ماجه وابن أبي

عاصم والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعا ﴿كل يوم هوف في شأن﴾ يغفر ذنبا ، ويكشف

كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين^(٣).

(١) فتح الباري ٦٢٢/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٦/٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٢) فتح الباري ٦٢٢/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٦٢٣/٨ .

أخرجه ابن ماجه في سنه (رقم ٢٠٢) - في المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية - ، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٣٠١) ، وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٣٣/٤) ، وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٨٩) ، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٤٨) ، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ١٠١٠١) ، كلهم من حديث هشام ابن عمار ، حدثنا الوزير بن صبيح ، قال : حدثنا يونس بن ميسرة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء - مرفوعا نحوه . قال البوصيري في مصباح الزجاجاة (رقم ٧٣) هذا إسناد حسن لتقاصر "الوزير" عن درجة الحفظ والإتقان ...

"الوزير بن صبيح" قال عنه أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال دحيم : ليس بشيء ، وقال ابن حجر في التقريب "مقبول" ، وذكره في تعليق التعليق (٣٣٣/٤) وقال : فيه ضعف ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . انظر : التهذيب (١٠٢/١١) ، والتقريب (٣٣٠/٢) .

وفي إسناده "هشام بن عمار" فيه كلام أيضا . قال فيه ابن حجر : صدوق مقرب كبر فصار يتلقن ، فحديثه القدم أصح . أهـ . (التقريب ٣٢٠/٢) .

ولكنه تويح ، تابعه سليمان بن أحمد الواسطي عن الوزير بن صبيح - به . فقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٤٧٠/٧) حدثنا أبي ، حدثنا هشام بن عمار ، وسليمان بن أحمد الواسطي مقرونا .

٢٨٣٧- وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء

موقوفا (١).

٢٨٣٨- وللمرفوع شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار (٢).

٢٨٣٩- وآخر عن عبد الله بن منيب (٣) أخرجه الحسن بن سفيان والبزار وابن

جرير والطبراني (٤).

وتابعه أبو همام الوليد بن شجاع عن الوزير بن صبيح - به . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٧١/١٧) من طريقهما (أي هشام والوليد) مقرونا .

وتابعه صفوان بن صالح الدمشقي عن الوزير بن صبيح - به . أخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢٦٧). ونظراً لهذه المتابعات صحح إسناده الشيخ الألباني في تخريج السنة (١٣٠/١) فقال - بعد تخريج الحديث - : حديث صحيح ، ورجاله موثقون ، وفي هشام كلام ، لكنه توبع . أهـ .

(١) فتح الباري ٦٢٣/٨ .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ١١٠٢) أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنا أبو عمرو بن مطر ، قال : أنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ، ثنا إبراهيم بن هشام ، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء قالت : قال أبو الدرداء في قول الله تبارك وتعالى ﴿ كل يوم هوفى شأن ﴾ قال : يغفر ذنبا ، ويكشف كربا ، ويوجب داعيا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين .

وهكذا علقه البخاري عنه بصيغة الجزم ، فجعله من كلام أبي الدرداء . (صحيح البخاري مع الفتح ٦٢٠/٨) .

وانظر ما قبله .

(٢) فتح الباري ٦٢٣/٨ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢٦٨) حدثنا محمد بن المثني ، ثنا محمد بن الحارث ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . ولفظه ﴿ كل يوم هوفى شأن ﴾ قال : يغفر ذنبا ويكشف كربا" . علق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي قائلا : أهمله الهيثمي في الزوائد ، وفي إسناده ابن البيلماني ، وهو ضعيف .

(٣) عبد الله بن منيب الأزدي ، ذكره في الصحابة ، ويذكرون في ترجمته هذا الحديث . انظر ترجمته في :

الجرح والتعديل (١٥٢/٥) ، وأسد الغابة (٣/٣٩٩ ، رقم ٣٢١٠) ، والإصابة (٤/٢١١) ، رقم ٤٩٩٩ .

(٤) فتح الباري ٦٢٣/٨ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢٦٦) ، وابن جرير (١٣٥/٢٧) ، والطبراني في الأوسط (جمع البحرين ، رقم ٣٤٠١) كلهم من حديث عمرو بن بكر السكسكي ، قال : حدثني الحارث بن عبدة بن

قوله تعالى ﴿سَنفِرْ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَانِ﴾ الآية : ٣١

٢٨٤٠- وأخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿سَنفِرْ لَكُمْ﴾ قال : هو وعيد من الله لعباده ، وليس بالله شغل ^(١) .

قوله تعالى ﴿يُرْسِلْ عَلَيْكُمْ شِوَاظَ مِنْ نَارٍ وَنَحَّاسَ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ الآية : ٣٥

٢٨٤١- أخرج عبد بن حميد من طريق منصور عن مجاهد في قوله تعالى

﴿يُرْسِلْ عَلَيْكُمْ شِوَاظَ مِنْ نَارٍ﴾ قال : قطعة من نار حمراء ﴿وَنَحَّاسَ﴾ قال : يذاب

الصفير فيصب على رؤوسهم ^(٢) .

قوله تعالى ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آناً﴾ الآية : ٤٤

٢٨٤٢- أخرج الفريابي عن مجاهد ﴿حَمِيمٍ آناً﴾ بلغ إناه ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ الآية : ٤٦

٢٨٤٣- أخرج النسائي من رواية محمد بن أبي حرملة ^(٤) عن عطاء بن يسار

رباح الغساني ، عن أبيه عبدة بن رباح ، عن منيب بن عبد الله بن منيب ، عن أبيه - مرفوعا . ولفظه "قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ فقلنا : يا رسول الله ، وما ذلك الشأن ؟ قال : يفجر ذنبا ، ويُفجر كربا ، ويرفع أقواما ويضع آخرين" . واللفظ للطبري . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/٧) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والبزار ، وفيه من لم أعرفهم . وأشار ابن حجر في تعلق التعليق (٣٣٣/٤) إلى هذا الحديث ، وقال : إسناده ضعيف .

(١) فتح الباري ٦٢٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٦/٢٧) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به . وزاد في آخره "وهو فارغ" .

(٢) فتح الباري ٣٣٣/٦ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعلق التعليق ٥١٠/٣) أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٧٠٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعلق التعليق ٣٦٥/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) محمد بن أبي حرملة القرشي المدني ، مولى ابن حويطب ، وقد ينسب إليه ، روى عن عطاء بن يسار وغيره ، وعنه إسماعيل بن جعفر ، وابن عيينة وغيرهما . ثقة . مات سنة يضع وثلاثين ومائة . أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (٩٦/٩) ، والتقريب (١٥٣/٢) .

عن أبي الدرداء أنه سمع النبي ﷺ هو يقصُّ على المنبر يقول ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾
فقلت : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ قال : وإن زنى وإن سرق ، فأعدت فأعاد
فقال في الثالثة قال : نعم وأن رغم أنف أبي ادرداء" (١) .

٢٨٤٤ - وصل الفريابي وعبد الرزاق جميعا من طريق منصور عن مجاهد ﴿ولمن

خاف مقام ربه﴾ : إذا هم بمعصية يذكر مقام الله عليه فيتركها (٢) .

٢٨٤٥ - أخرج الطبري وابن أبي حاتم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت

البناني عن أبي بكر بن أبي موسى (٣) عن أبيه - قال حماد لا أعلمه إلا قد رفعه -

قال: "جنتان من ذهب للمقربين ومن دونهما جنتان من ورق لأصحاب اليمين ، ورجاله

ثقات (٤) .

(١) فتح الباري ١١/٢٦٧ .

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٥٨٠) أخبرنا علي بن حُجر ، حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن أبي
حرملة - به . وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٥٧/٢) ، والطبري في تفسيره (١٤٦/٢٧) كلاهما من حديث محمد بن أبي حرملة ،
عن عطاء بن يسار - به .

وقال ابن حجر : وقد وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له من أبي الدرداء في رواية ابن أبي حاتم في
"التفسير" والطبراني في "المعجم" والبيهقي في "الشعب" . فتح الباري (١١/٢٦٧) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٧) وقال : رواه أحمد والطبراني ... ورجال أحمد رجال الصحيح .
وزاد السيوطي نسبه في الدر المنثور (٧٠٧/٧) لابن أبي شيبة وابن منيع والحكيم في نواتر الأصول والبيزار
وأبي يعلى وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء .

(٢) فتح الباري ٨/٦٢٢ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٣١) ، وعبد الرزاق (٢/٢٦٥) كلاهما عن سفیان الثوري ، عن
منصور - به .

(٣) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري ، اسمه عمرو ، أو عامر ، وروى عن أبيه والبراء بن عازب وجابر بن سمرة ،
وغيرهم ، ثقة ، مات سنة ست ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٢/٤٢) ،
والتقريب (٢/٤٠٠) .

(٤) فتح الباري ١٣/٤٣١ .

أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٧) حدثنا علي بن سهل ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا حماد بن سلمة - به . وهذا

قوله تعالى ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ الآية : ٤٨

٢٨٤٦- وصل الطبري عن مجاهد "أفنان" أغصان^(١).

٢٨٤٧- وعن الضحاك يعني "أفنان" ألوان من الفاكهة^(٢).

قوله تعالى ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ الآية : ٥٤

٢٨٤٨- وصل الطبري عن مجاهد ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ ما يجتنى من قريب^(٣).

قوله تعالى ﴿فِيهِنَّ قَنَصِرَاتِ الْطُرْفِ﴾ الآية : ٥٦

٢٨٤٩- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿قَنَصِرَاتِ﴾ قال : لا ييغين غير

أزواجهن^(٤).

قوله تعالى ﴿مَدَاهِمَاتَانِ﴾ الآية : ٦٤

٢٨٥٠- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿مَدَاهِمَاتَانِ﴾ سوداوان من الري^(٥).

إسناد رجاله ثقات كما بين ذلك ابن حجر كما في الأعلى . وذكره ابن كثير (٤٧٦/٧) ، ونسب السيوطي في الدر المنثور (٧٠٨/٧) إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(١) فتح الباري ٦/٣٢٣ .

أخرجه ابن جرير (١٤٨/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن رجل من أهل البصرة ، عن مجاهد- به . وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن مجاهد ، ثم إن شيخ الطبري ابن حميد ضعيف أيضا .

(٢) فتح الباري ٦/٣٢٣ .

أخرجه ابن جرير (١٤٧/٢٧) قال : حُدِّثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ - فذكره .

(٣) فتح الباري ٦/٣٢٣ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

هذا ولم يقع لي في تفسير الطبري ، كما ابن ابن حجر لم يتعرض له في تعليق التعليق مع أنه مما علقه البخاري .

(٤) فتح الباري ٨/٦٢٤ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به بلفظ "قصرن أطرافهن عن الرجال ، فلا ينظرن إلا إلى أزواجهن" .

(٥) فتح الباري ٦/٣٢٣ و ٨/٦٢٣ .

أخرجه آدم في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٦٤٣) والفريابي (كما في تعليق التعليق ٥٠٥/٣) من

٢٨٥١- وعن عطية : كادت أن تكونا سوداوين من شدة الري وهما حضراوان

إلى السواد^(١) .

قوله تعالى ﴿ نضاختان ﴾ الآية : ٦٦

٢٨٥٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ نضاختان ﴾ فيأضتان^(٢) .

قوله تعالى ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ الآية : ٧٢

٢٨٥٣- في رواية ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس ﴿ حور مقصورات

في الخيام ﴾ : الحور سواد الحدقة^(٣) .

٢٨٥٤- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ مقصورات ﴾ محبوسات ، قصرن

طرفهن وأنفسهن على أزواجهن^(٤) .

٢٨٥٥- وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ﴿ في الخيام ﴾ قال : الخيمة ميل

طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به . وأخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣٣١/٤) ثنا شبابة ، ثنا ورقاء - به بلفظ "مسودتان" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٥/٧) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(١) فتح الباري ٣٢٣/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٥٥/٢٧) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن عطية ، بلفظ "مدهامتان" قال : حضراوان من الرأي . وعطية هو العوفي ضعيف .

(٢) فتح الباري ٣٢٢/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٥٠٢/٣) حدثنا أبي ، قال : ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس - به . وذكره ابن كثير (٤٨٢/٧) تعليقا عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٣) فتح الباري ٦٢٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٣٣/٤ - ٣٣٤) ثنا الفضل بن يعقوب ، ثنا حجاج بن محمد ، قال ابن جرير ، أخبرني عطاء - به .

(٤) فتح الباري ٦٢٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به بلفظ "لا يرحن الخيام" . وأخرج ابن جرير (١٥٩/٢٧) من طرق عن منصور ، وغيره ، عن مجاهد - نحوه .

في ميل ، والميل ثلث الفرسخ ^(١) .

قوله تعالى ﴿ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان ﴾ الآية : ٧٦

٢٨٥٦- وصل عبد بن حميد من طريق ابن جبير قال : العبقري عتاق

الزرابي ^(٢) .

٢٨٥٧- وكذا رويناه في "صفة الجنة لأبي نعيم" من طريق أبي بشر عن

سعيد بن جبير قال في قوله تعالى ﴿ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان ﴾ قال :

الرفرف : رياض الجنة، والعبقري الزرابي ^(٣) .

(١) فتح الباري ٦٢٥/٨ .

أخرج ابن جرير (١٦١/٢٧) من طريق أبي داود ، قال : ثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بلفظ "قال : الخيمة في الجنة من درة مجوفة ، فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع" وأخرج (١٦٢/٢٧) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ قال ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول : الخيمة در مجوفة ، فرسخ في فرسخ ، لها أربعة آلاف باب من ذهب .

وأخرج (١٦١/٢٧) حدثني يحيى بن طلحة البريعي ، قال : ثنا فضيل بن عياش ، عن هشام ، عن محمد ، عن ابن عباس في قوله ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ بلفظ "قال : الخيمة لؤلؤة أربعة فراسخ في أربعة فراسخ ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب" .

وللأثر شاهد مرفوع ، أخرجه البخاري (رقم ٤٨٧٩) ، من حديث أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا ، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين ، يطوف عليهم المؤمنون" ..

(٢) فتح الباري ٤٦/٧ .

(٣) فتح الباري ٤٦/٧ .

أخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٦٣/٤) بسنده إلى أبي نعيم ، قال : ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا المقدم بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير - به .

سورة الواقعة

قوله تعالى ﴿خافضة رافعة﴾ الآية : ٣

٢٨٥٨- وعن محمد بن كعب ﴿خافضة رافعة﴾ : خفضت أقواما كانوا في

الدنيا مرتفعين ، ورفعت أقواما كانوا في الدنيا منخفضين ، وأخرجه سعيد بن منصور ^(١) .

٢٨٥٩- وعن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿خافضة رافعة﴾ قال:

شملت القريب والبعيد ، حتى خفضت أقواما في عذاب الله ورفعت أقواما في كرامة الله ^(٢) .

٢٨٦٠- وروى ابن أبي حاتم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس نحوه ^(٣) .

٢٨٦١- ومن طريق عثمان بن سراقه ^(٤) عن خاله عمر بن الخطاب نحوه ^(٥) .

(١) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٨) وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة . أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٨١) من طريق عبد الوهاب بن خالد ، عن محمد بن الجراح ، عن أبي بشر ، عن محمد بن كعب - نحوه . وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن الجراح وأبي بشر ؛ فالأول مجهول والآخر ضعيف . هذا وقد ذكره ابن كثير (٤٨٩/٧) عن محمد بن كعب تعليقا .

(٢) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٩/٢) به سندنا ومتنا . ولفظه "أسمعت" بدل "شملت" .

(٣) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

لم أقف على إسناده كاملا ، وقد تقدم أن رواية سماك عن عكرمة خاصة فيها اضطراب .

(٤) هو عثمان بن عبد الله بن سراقه بن المعتمر العدوي ، أبو عبد الله المدني ، سبط عمر ، أمه زينب بنت عمر ابن الخطاب وكانت أصغر ولد عمر ، روى عن جده عمر مرسلا وخالد بن عمر ، وجابر بن عبد الله وبسر ابن سعيد ، وعنه الزهري وأبو المنيب العتكي وابن أبي ذئب وغيرهم . ثقة ، ولي مكة ، ومات سنة ثمان عشرة ومائة . أخرج له البخاري وابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (١١٩/٧) ، والتقريب (١١/٢) .

(٥) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٦/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا عبيد الله - يعني العتكي - ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه - مثله موقوفا عليه ، ولم يذكر "عن خاله عمر بن الخطاب" ، هذا وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٨) عن عثمان عن خاله عمر بن الخطاب ، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم معا .

٢٨٦٢- ومن طريق السدي قال : خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين^(١) .

قوله تعالى ﴿ إِذَا رَجَّتْ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ الآية : ٤

٢٨٦٣- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ رَجَّتْ ﴾ قال :

زلزلت^(٢) .

٢٨٦٤- وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله^(٣) .

قوله تعالى ﴿ وَوُئِسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ الآية : ٥

٢٨٦٥- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ وُئِسَّتِ ﴾ قال : بُسَّتْ كما يُسَّ

السَّوِيق^(٤) .

٢٨٦٦- وعند ابن أبي حاتم من طريق منصور عن مجاهد قال : لُتَّتْ لَنَا^(٥) .

٢٨٦٧- ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال : فُتَّتْ فُتًّا^(٦) .

(١) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٨٢) من طريق أبي هشام ، حدثنا يحيى بن يعان ، عن حماد بن أبي نصر، عن السدي - مثله . وهذا إسناد ضعيف لأجل أبي هشام الرفاعي فهو ضعيف . وذكره ابن كثير (٤٨٩/٧) تعليقا عن السدي ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٨) وعزاه لأبي الشيخ فقط .

(٢) فتح الباري ٦٢٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٦٢٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٩/٢) به قال : "زلزلت زلزالا" .

(٤) فتح الباري ٦٢٥/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا بلفظ "فُتَّتْ وُلَّتَتْ كما يُلَّتْ السَّوِيقُ" .

أخرجه ابن جرير (١٦٨/٢٧) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٦٢٥/٨ .

أخرج ابن جرير (١٦٨/٢٧) من طرق عن منصور - به نحوه .

(٦) فتح الباري ٦٢٥/٨ .

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين الضحاك وابن عباس ، ولكن أخرجه ابن جرير بسند صحيح ؛ فقد أخرجه (١٦٨/٢٧) من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه - مثله .

قوله تعالى ﴿على سرر موضونة﴾ الآية : ١٥

٢٨٦٨- وروى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك في قوله ﴿موضونة﴾ قال :

التوضين التشبيك والنسج ، يقول وسطها مشبك منسوج ^(١) .

٢٨٦٩- ومن طريق عكرمة في قوله ﴿موضونة﴾ قال : مشبكة بالدر

والياقوت ^(٢) .

قوله تعالى ﴿بأكواب وأباريق وكأس من معين﴾ الآية : ١٨

٢٨٧٠- وروى عبد بن حميد من طريق قتادة قال : الكوب الذي دون الإبريق

ليس له عروة ^(٣) .

قوله تعالى ﴿لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما﴾ الآية : ٢٥

٢٨٧١- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله ﴿لغوا﴾ باطلا ، وفي قوله ﴿ولا تأثيما﴾ قال : كذبا ^(٤) .

(١) فتح الباري ٦/٣٢٢ .

أخرجه ابن جرير (١٧٣/٢٧) قال : حُدِّثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿على سرر موضونة﴾ - فذكره .

قلت : وقد لمح ابن جرير إلى تضعيفه بقوله "حُدِّثت" .

(٢) فتح الباري ٦/٣٢٢ .

أخرجه ابن جرير (١٧٣/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة - به . وابن حميد شيخ الطبري ضعيف .

(٣) فتح الباري ٦/٣٢٢ .

أخرجه ابن جرير (١٧٤/٢٧) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - به :

(٤) فتح الباري ٨/٦٢٧ . وذكره البخاري تعليقا في ترجمة الباب .

أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص ٢١٤) من طريق عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١١/٨) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

٢٨٧٢- وقد وصل الفريابي عن مجاهد ﴿لغوا﴾ باطلا ، ﴿تأثيماً﴾ كذبا ^(١) .

قوله تعالى ﴿وسدر مخضود﴾ وطلح منضود ﴿الآيتان : ٢٨ ، ٢٩

٢٨٧٣- وصل الفريابي والبيهقي عن مجاهد في قوله ﴿وطلح منضود﴾ قال :

الموز المتراكم . "والسدر المخضود" الموقر حملاً ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وظل ممدود﴾ الآية : ٣٠

٢٨٧٤- وروى ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال :

"الظل الممدود" شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام من

كل نواحيها فيخرج أهل الجنة يتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم اللهو فيرسل الله ريحا

فيحرك تلك الشجرة بكل هو كان في الدنيا ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وماء مسكوب﴾ الآية : ٣١

٢٨٧٥- وصل الفريابي عن مجاهد "مسكوب" جارٍ ^(٤) .

(١) فتح الباري ٦/٣٢٣ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣/٥٠٤-٥٠٥) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٦/٣٢٢ .

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣/٥٠٣) قال : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - بنحوه . وأخرجه ابن جرير (٢٧/١٨٠ ، ١٨٢) - مفرقا - من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٦/٣٢٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦/٨) حدثنا الحسن ابن أبي الربيع ، حدثنا أبو عامر العقدي ، عن زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . قال ابن كثير - عقب ذكره - هذا أثر غريب ، وإسناده جيد قوي حسن . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/١٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٤) فتح الباري ٦/٣٢٣ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣/٥٠٤-٥٠٥) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

قوله تعالى ﴿وفرش مرفوعة﴾ الآية : ٣٤

- ٢٨٧٦- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وفرش مرفوعة﴾ بعضها فوق بعض^(١) .
- ٢٨٧٧- وروى ابن حبان والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري في قوله ﴿وفرش مرفوعة﴾ قال : ارتفاعها مسيرة خمسمائة عام^(٢) .
- قوله تعالى ﴿عُرْبًا أترابا﴾ الآية : ٣٧
- ٢٨٧٨- وقال ابن عيينة في تفسيره : حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عُرْبًا أترابا﴾ قال : هي المحببة إلى زوجها ، وأخرجه عبد بن حميد والفريابي والطبري وغيرهم من طريق مجاهد وغيره^(٣) .
- ٢٨٧٩- ورواه الفريابي من وجه آخر عن مجاهد قال : العرب العواشق^(٤) .
- ٢٨٨٠- وأخرج الطبري نحوه عن أم سلمة مرفوعا^(٥) .

(١) فتح الباري ٦/٣٢٣ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣/٥٠٤-٥٠٥) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٦/٣٢٣ .

أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٤٠) - في صفة الجنة ، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة - ، و(رقم ٣٢٥٤) - في تفسير سورة الواقعة - ، وابن جرير (١٨٥/١٧) ، وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٨/٨) ، وابن حبان (الإحسان ، رقم ٧٤٠٥) من طرق عن ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجا حدثه ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري - به مرفوعا . قال الترمذي : هذا حديث غريب . وذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٤٨) وقال : ضعيف .

(٣) فتح الباري ٦/٣٢٣ و ٦/٦٢٦ .

ساقها ابن حجر في تغليق التعليق (٤/٣٣٤) سندا ومتنا غير أنه قال : هي المتحبة إلى زوجها" . وأخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به

(٤) فتح الباري ٦/٣٢٣ .

أخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٦/٣٢٣ .

أخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٧) حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا محمد بن الفرغ الصدقيّ الدميّطيّ ،

٢٨٨١- أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة ومن طريق ابن بريدة^(١) قال : هي

الشكلة بلغة أهل مكة والمغنوجة بلغة أهل المدينة^(٢) .

٢٨٨٢- وروى ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم قال: هي الحسنه

الكلام^(٣) .

عن عمرو بن هاشم ، عن أبي كريمة ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . ولفظه "قالت : قلت يا رسول الله ، أخبرني عن قوله ﴿عرباً أتراباً﴾ قال : عرباً متعشقات متحبات ، أتراباً على ميلاد واحد" .

(١) في الفتح والدر المنثور "بريدة" ، وفي تفسير الطبري "أبو بريدة" ، وفي تفسير ابن كثير "عبد الله بن بريدة" وهو الصواب ؛ لأن الذي روى عنه هذا الأثر هو "صالح بن حيان القرشي" وهو معروف بالرواية عن "ابن بريدة" . انظر : تهذيب التهذيب (٣٣٨/٤) .

وابن بريدة هو : عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، يروي عن أبيه وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وغيرهم ، وعنه صالح بن حيان القرشي وبشير بن المهاجر وسهل بن بشير وثواب بن عتبة ومالك بن مغول ومطر الوراق وغيرهم . ثقة ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل بل خمس عشرة ، وله مائة سنة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٣٧/٥-١٣٨) ، والتقريب (٤٠٣/١-٤٠٤) .

(٢) فتح الباري ٣٢٢/٦ .

أما أثر ابن بريدة فأخرجه ابن جرير (١٨٧/٢٧) حدثني علي بن الحسن الأزدي ، قال : ثنا يحيى بن يمان ، عن أبي إسحاق التيمي ، عن صالح بن حيان ، عن ابن بريدة - مثله . وذكره ابن كثير في تفسيره (١٢/٨) تعليقا عن صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة - مثله . وفي إسناده "صالح بن حيان القرشي" قال عنه ابن حجر : ضعيف ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٣٨/٤) ، والتقريب (٣٥٨/١) . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

وأما أثر عكرمة فأخرجه ابن جرير (١٨٧/٢٧) حدثني محمد بن المثني ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة أنه قال في هذه الآية ﴿عرباً﴾ قال : العرب المغنوجة .

(٣) فتح الباري ٣٢٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٨٧/٢٧) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه - به . وذكره ابن كثير في تفسيره (١٢/٨) عنه وعن ابنه عبد الرحمن . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٨/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

٢٨٨٣- ومن طريق جعفر بن محمد عن أبيه ^(١) عن جده مرفوعاً "العُربُ كلامهن عربي" وهو ضعيف منقطع ^(٢).

٢٨٨٤- وأخرج الطبري من طريق تميم بن حذلم ^(٣) في قوله "عرباً" قال :
العربة الحسنة التبعل ، كانت العرب تقول إذا كانت المرأة حسنة التبعل إنها لعربة ^(٤).

٢٨٨٥- ومن طريق عبد الله بن عبيد بن عمير المكي قال : العربة التي تشتهي زوجها ، ألا ترى أن الرجل يقول للناقة إنها لعربة ^(٥).

قوله تعالى ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى﴾ الآية : ٣٩

٢٨٨٦- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثَلَاثَةٌ﴾

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، وأبوه علي بن الحسين زيد العابدين.
(٢) فتح الباري ٦/٣٢٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٢/٨) قال : ذكر عن سهل بن عثمان العسكري ، حدثنا أبو علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه - به مرفوعاً . وقد ضعف ابن حجر إسناده كما في الأعلى ، وبين أنه منقطع . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٨/٨) عن جعفر بن محمد عن أبيه ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٣) في الفتح "حذام" ، وهو خطأ مطبعي ، وتمام بن حذلم الضبي ، أبو سلمة الكوفي ، من أصحاب ابن مسعود وأدرك أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، ثقة ، قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة مائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٤٩/١) ، والتقريب (١١٣/١) .

(٤) فتح الباري ٦/٣٢٢ .

أخرجه ابن جرير (١٨٧/٢٧) حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن عثمان بن بشار ، عن تميم بن حذلم - به . وذكره ابن كثير (١٢/٨) تعليقا عن تميم بن حذلم باختصار . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧/٨) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير .

(٥) فتح الباري ٦/٣٢٢ .

أخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن عثمان بن الأسود ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير - به . وأخرج (١٨٨/٢٧) من طريق ابن إدريس ، قال : أخبرنا عثمان بن الأسود - به مختصراً . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

قال : أمة^(١) .

٢٨٨٧- وعند ابن أبي حاتم من طريق ميمون بن مهران في قوله ﴿ثَلَّة﴾ قال:

كثير^(٢) .

قوله تعالى ﴿وِظَلٍ مِّنْ يَّحْمُومٍ﴾ الآية : ٤٣

٢٨٨٨- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿يَحْمُومٍ﴾ دخان أسود^(٣) .

٢٨٨٩- وأخرجه سعيد بن منصور والحاكم من طريق يزيد بن الأصم^(٤) عن

ابن عباس مثله^(٥) .

قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مَتْرَفِينَ﴾ الآية : ٤٥

٢٨٩٠- ولا بن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : منعمين^(٦) .

(١) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣٣٥/٤) ثنا شباب ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

(٣) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣٣٥/٤) ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - بلفظ "قال : من دخان جهنم" .

(٤) يزيد بن الأصم بن عبيد بن معاوية البكائي ، أبو عوف ، كوفي ، نزل الرقة ، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين ، ويقال : له رؤية ، ولا يثبت . روى عن خالته ميمونة بنت الحارث وعائشة وابن عباس وغيرهم ، وعنه ابن أخيه عبيد الله وعبد الله بن الأصم وأبو إسحاق الشيباني وجعفر بن برقان وغيرهم ، ثقة ، مات سنة ثلاث ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٧٣/١١-٢٧٤) ، والتقريب (٣٦٢/٢) .

(٥) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرجه الحاكم (٤٧٦/٢) من طريق سليمان الشيباني ، عن يزيد بن الأصم - به مثله . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن جرير (١٩٢/٢٧) من طرق عن الشيباني - به . وأخرجه من طرق أخرى عن ابن عباس نحوه .

(٦) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩٣/٢٧) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

قوله تعالى ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ الآية : ٤٦

٢٨٩١- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿يَصْرُونَ﴾ قال : يُدْمِنُونَ^(١) .

٢٨٩٢- وعند ابن أبي حاتم من طريق السدي قال : يقيمون^(٢) .

قوله تعالى ﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ الآية : ٦٤

٢٨٩٣- أخرج ابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة مرفوعاً "لا يقل أحدكم

زرعت ، ولكن ليقل حرثت ، ألم تسمع لقول الله تعالى ﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ

الزراعون﴾ ، ورجاله ثقات ، إلا أن مسلم بن أبي مسلم الجرمي^(٣) قال فيه ابن حبان

ربما أخطأ^(٤) .

٢٨٩٤- وروى عبد بن حميد من طريق أبي عبد الرحمن السلمي بمثله من قوله

غير مرفوع^(٥) .

(١) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣٣٥/٤) ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرج ابن جرير (١٩٣/٢٧) من طريق ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - نحوه . ولفظه قال "لا يتوبون ولا يستغفرون ، والإصرار عند العرب على الذنب : الإقامة عليه ، وترك الإقلاع عنه " . وهكذا فسره ابن جرير .

(٣) مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، ثقة .

(٤) فتح الباري ٤/٥ .

أخرجه ابن جرير (١٩٨/٢٧) حدثني أحمد بن الوليد القرشي ، قال : ثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، قال : ثنا مخلد بن الحسين ، عن هشام - وهو ابن حسان - ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ - فذكره . وفيه قائل "ألم تسمع إلى قول الله ... " إنما هو أبو هريرة . والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (١٧/٨) برواية الطبري هذه .

وأخرجه البزار (كما في تفسير ابن كثير ١٧/٨) عن محمد بن عبد الرحيم ، عن مسلم الجرمي - به .

(٥) فتح الباري ٤/٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٧/٨) حدثنا أبي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن عطاء ، عن أبي عبد الرحمن - من قوله بلفظ "لا تقولوا زرعنا ، ولكن قولوا حرثنا " .

قوله تعالى ﴿ فظلمتم تفكّهون ﴾ الآية : ٦٥

٢٨٩٥- عن مجاهد ﴿ فظلمتم تفكّهون ﴾ أي تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم،

أخرجه ابن أبي حاتم (١).

٢٨٩٦- وأخرجه ابن المنذر من طريق الحسن مثله (٢).

٢٨٩٧- وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة (٣).

قوله تعالى ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ الآية : ٦٦

٢٨٩٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق شعبة عن قتادة ﴿ لَمُغْرَمُونَ ﴾ للزمون (٤).

٢٨٩٩- وعند الفريابي من طريق مجاهد : مُلْقُونَ لِلشَّرِّ (٥).

قوله تعالى ﴿ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ المَزن ﴾ الآية : ٦٩

٢٩٠٠- عن مجاهد و قتادة : المزن السحاب ، أخرجه الطبري عنهما (٦).

(١) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرج ابن جرير (١٩٨/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ "تعجبون" . وابن حميد شيخ الطبري ضعيف .

(٢) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرج ابن جرير (١٩٩/٢٧) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علي ، عن أبي رجاء ، عن الحسن بلفظ "تندمون" .

(٣) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرج عبد الرزاق (٢٧٢/٢) عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ فظلمتم تفكّهون ﴾ قال : تفكّهون شبه التندم . وقال مجاهد : تفكّهون تعجبون " .

(٤) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

لم أف على إسناده ، وقد علقه البخاري في ترجمة الباب ، ولم يذكره ابن حجر في تعليق التعليق .

(٥) فتح الباري ٦٢٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٥/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٦) فتح الباري ٢٩/٥ .

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (٢٠٠/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

وأما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (٢٠٠/٢٧) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

قوله تعالى ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾ الآية : ٧٠

٢٩٠١ - عن ابن عباس ومجاهد وقتادة ﴿أَجَاجًا﴾ : منصبا، أخرجه الطبري عنهم ^(١).

٢٩٠٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة : الأجاج المر ^(٢).

قوله تعالى ﴿وَمَتَّعْنَا لِلْمُقَوِّينَ﴾ الآية : ٧٣

٢٩٠٣ - روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

قال ﴿لِلْمُقَوِّينَ﴾ للمسافرين ^(٣).

٢٩٠٤ - ومن طريق قتادة والضحاك مثله ^(٤).

٢٩٠٥ - ومن طريق مجاهد قال : للمقوين أي المستمتعين المسافر والحاضر ^(٥).

(١) فتح الباري ٢٩/٥ .

لم يقع لي في تفسير الطبري عن أحد منهم . والله أعلم .

(٢) فتح الباري ٢٩/٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٢٦٢) - في سورة الفرقان - حدثنا محمد بن يحيى ، أنبا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة - به . وأخرجه عبد الرزاق (٧٠/٢) - في سورة الفرقان أيضا - عن معمر ، عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠١/٢٧) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس .

(٤) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (٢٠٢/٢٧) حدثني ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله ﴿لِلْمُقَوِّينَ﴾ قال : للمسافرين .

وأما أثر الضحاك فأخرجه ابن جرير (٢٠٢/٢٧) قال : حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ : ثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿وَمَتَّعْنَا لِلْمُقَوِّينَ﴾ قال : للمسافرين .

(٥) فتح الباري ٣٣٢/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/٢٧) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن جابر ، عن مجاهد - به . وأخرج (٢٠٢/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد بلفظ "للمستمتعين الناس أجمعين" .

قوله تعالى ﴿ فلا أقسم بموقع النجوم ﴾ الآية : ٧٥

٢٩٠٦- وروى مسلم من طريق أبي زميل عن ابن عباس قال "مطر الناس على

عهد رسول الله ﷺ" فذكر نحو حديث زيد بن خالد في الباب (١) ، وفي آخره "فأنزلت

هذه الآية ﴿ فلا أقسم بموقع النجوم ﴾ إلى قوله ﴿ تكذبون ﴾ (٢) .

٢٩٠٧- قال الفراء حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور عن المنهال بن عمرو (٣)

قال : قرأ عبد الله ﷺ ﴿ فلا أقسم بموقع النجوم ﴾ قال : بمحكم القرآن ، وكان ينزل على

النبي ﷺ نجوما (٤) .

٢٩٠٨- وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ بموقع النجوم ﴾ قال :

بمنازل النجوم ، قال (٥) : وقال الكلبي : هو القرآن أنزل نجوما . انتهى (٦) .

٢٩٠٩- ويؤيده ما أخرج النسائي والحاكم من طريق حصين عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس قال : نزل القرآن جميعا ليلة القدر إلى السماء ، ثم فصل ،

(١) وهو قوله "صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحبيبة على إثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف

النبي ﷺ أقبل على الناس فقال : "هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما من

قال : بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب" . [البخاري ، رقم ١٠٣٨] .

(٢) فتح الباري ٥٢٢/٢ - ٥٢٣ .

وتماه - كما في صحيح مسلم - "فقال النبي ﷺ "أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، قالوا : هذه رحمة الله وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا وكذا ، قال : فنزلت هذه الآية ، فذكرها .

وقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٢٧ - ٧٣) - في الإيمان ، باب بيان كفر من قال : مطرنا بالنوء - من هذه الطريق .

(٣) المنهال بن عمرو الأسدي ، مولاهم ، الكوفي ، صدوق ، ربما وهم ، أخرج له البخاري والأربعة . انظر

ترجمته في : التهذيب (٢٨٣/١٠) ، والتقريب (٢٧٨/٢) .

(٤) فتح الباري ٦٢٧/٨ .

(٥) القائل هو معمر كما يتضح ذلك من رواية عبد الرزاق .

(٦) فتح الباري ٦٢٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٧٣/٢) به سندا ومتنا .

فتزل في السنين ، وذلك قوله ﴿ فلا أقسم بموقع النجوم ﴾^(١) .

قوله تعالى ﴿ وتجعلون رزقكم ﴾ الآية : ٨٢

٢٩١٠ - أخرج عبد بن حميد من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن علي

مرفوعا ﴿ وتجعلون رزقكم ﴾ قال : وتجعلون شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا^(٢) .

٢٩١١ - روى سعيد بن منصور عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس أنه كان يقرأ " وتجعلون شكركم أنكم تكذبون " ، وهذا إسناد صحيح ، ومن

هذا الوجه أخرجه ابن مردويه في التفسير المسند^(٣) .

(١) فتح الباري ٦٢٧/٨ .

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٥٨٥) من طريق أبي عوانة ، وابن جرير (٢٠٣/٢٧) ، والحاكم (٤٧٧/٢) كلاهما من طريق هشيم ، عن حصين - به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه النهي . وفي إسناد ابن جرير زيادة بين حصين وسعيد ، وهو " حكيم بن جُبَيْر " ، وهو ضعيف جدا . وكذا أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٤٢٦) من طريق شريك ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير - به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣/٧) رواه الطبراني ، وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥/٧) وعزاه للنسائي وابن جرير ، ومحمد بن نصر والحاكم وصححه ، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) فتح الباري ٥٢٣/٢ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٠٨/١) والترمذي (رقم ٣٢٩٥) - في تفسير سورة الواقعة - حدثنا أحمد ابن منيع ، قال : حدثنا الحسين بن محمد - وهو المروزي - ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٣/٨) عن أبيه ، عن مخول بن إبراهيم النهدي ، وابن جرير (٢٠٧/٢٧-٢٠٨) عن محمد بن المثني ، عن عبيد الله بن موسى ، وعن يعقوب بن إبراهيم ، عن يحيى بن أبي بكير ، أربعتهم عن إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي - به مرفوعا . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث إسرائيل ، ورواه سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي نحوه ولم يرفعه . أه . والحديث ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٤٩) وقال : ضعيف الإسناد . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩/٨) وزاد نسبه إلى أحمد بن منيع وعبد ابن حميد وابن المنذر والخرائطي في مساوئ الأخلاق وابن مردويه والضياء في المختارة عن علي مرفوعا .

(٣) فتح الباري ٥٢٢/٢ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/٢٧) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي بشر - به ، ولكن الآية ذكرت فيها كما في المصحف - ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ . وزاد في أوله

قوله تعالى ﴿فلولا إن كنتم غير مدينين﴾ الآية : ٨٦

٢٩١١ م - وصل عبد بن حميد في التفسير من طريق ورقاء بن عمر ، عن ابن

أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿فلولا إن كنتم غير مدينين﴾ غير محاسين^(١)

قوله تعالى ﴿فروح وريحان﴾ الآية : ٨٩

٢٩١٢ - قال الفريابي : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

﴿فروح﴾ قال : جنة ﴿وريحان﴾ قال : رزق^(٢) .

٢٩١٣ - وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق آدم عن ورقاء بسنده بلفظ

﴿فروح وريحان﴾ قال : الروح جنة ورخاء ، والريحان رزق^(٣) .

قوله تعالى ﴿فسلمك من أصحاب اليمين﴾ الآية : ٩١

٢٩١٤ - أخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال : يأتيه الملائكة من

قبل الله ، سلام لك من أصحاب اليمين : تخبره أنه من أصحاب اليمين^(٤) .

"قال: ما مَطَّر قوم قط إلا أصبح بعضهم كافراً ، يقولون : مُطَرْنَا بنوء كذا وكذا" . مع أن الحافظ ابن كثير نقلها في تفسيره (٢٣/٨) برواية الطبري هذه ، وفيه "وقرأ ابن عباس (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون)" ، وبهذا اللفظ ذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور (٣٢/٨) ونسبه إلى ابن جرير . والله تعالى أعلم . ثم قال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ، كما صحح الحافظ ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

(١) فتح الباري ١٥٦/٨ .

وصله عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ١٧١/٤) : أخبرني شيابة ، عن ورقاء - به .

(٢) فتح الباري ٣٢٢/٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٥٠٣/٣) به سنداً ومثلاً . وأخرج ابن جرير (٢١١/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿فروح وريحان﴾ قال : راحة ، وقوله "وريحان" قال : الرزق . وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٦/٨) عن مجاهد تعليقا بلفظ "فروح وريحان" : جنة ورخاء ، "وريحان" : رزق .

(٣) فتح الباري ٣٢٢/٦ .

(٤) فتح الباري ٦٢٧/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر ، هذا ولم أجده في تفسير الطبري .

سورة الحديد

قوله تعالى ﴿وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه﴾ الآية : ٧

٢٩١٥- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جعلكم

مستخلفين﴾ معمرين فيه ^(١).

قوله تعالى ﴿ليخرجكم من الظلمت إلى النور﴾ الآية : ٩

٢٩١٦- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ﴿ليخرجكم من الظلمت إلى

النور﴾ من الضلالة إلى الهدى ^(٢).

قوله تعالى ﴿ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ الآية : ١٦

٢٩١٧- عن ابن مسعود : لم يكن بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية

﴿ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ إلا أربع سنين ، أخرجه مسلم من طريق

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عمه ^(٣).

قوله تعالى ﴿فيه بأس شديد ومنافع للناس﴾ الآية : ٢٥

٢٩١٨- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فيه بأس شديد

(١) فتح الباري ٦٢٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به بلفظ "معمرين بالرزق".

(٢) فتح الباري ٦٢٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٦٢٨/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣٠٢٧ - ٢٤) - في التفسير ، باب في قوله تعالى ﴿ألم يأن للذين ءامنوا أن

تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ - بسنده عن عون بن عبد الله ، عن أبيه ، أن ابن مسعود قال : فذكره .

ومنفع للناس ﴿جَنَّةٌ وَسِلَاحٌ﴾^(١).

قوله تعالى ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ الآية : ٢٨

٢٩١٩- وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي

موسى الأشعري في قوله تعالى ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال: ضعفين بالحبشية أجرين^(٢).

(١) فتح الباري ٦٢٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به .

(٢) فتح الباري ٤٥٢/١٠ .

سورة المجادلة

قوله تعالى ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ الآية : ١

٢٩٢٠ - وصل أحمد والنسائي وابن ماجه من حديث الأعمش عن تميم^(١)

عن عروة عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، فأنزل الله تعالى على

النبي ﷺ ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾^(٢) .

٢٩٢١ - وأخرجه ابن ماجه أيضا من رواية أبي عبيدة بن معن^(٣) عن الأعمش

بلفظ "بتبارك" وسياقه أتم^(٤) .

(١) هو تميم بن سلمة السلمى الكوفى ، روى عنه الأعمش ومنصور وطلحة بن مصرف وغيرهم ، ثقة . مات سنة مائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٥٠/١) ، والتقريب (١١٣/١) .

(٢) فتح الباري ٣٧٣/١٣ .

أخرجه الإمام أحمد (٤٦/٦) ، وابن ماجه (رقم ١٨٨) - في المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية - من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش - به . وأخرجه النسائي (رقم ٣٤٦٠) - في الطلاق ، باب الظهار - من حديث جرير عن الأعمش - به . وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣٣٩/٥) بسنده إلى جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش - به . ثم قال : هذا حديث صحيح ، وتمام وثقه ابن معين وغيره . وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (رقم ٣٢٣٧) ، وصحيح سنن ابن ماجه (رقم ١٥٥) .

(٣) هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة المسعودى الكوفى ، روى عن الأعمش وأبي إسحاق الشيبانى ، وعنه ابنه محمد وابن المحاربى وحسين بن ثابت وأحمد بن يحيى الأحول . ثقة ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٧٦/٦) ، والتقريب (٥٢٣/١) .

(٤) فتح الباري ٣٧٣/١٣ .

أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٦٣) - في الطلاق ، باب الظهار - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن أبي عبيدة ، ثنا أبي ، عن الأعمش - به . ولفظه "قالت عائشة : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء . إنى لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ، ويخفى عليّ بعضه ، وهي تشتكى زوجها إلى رسول الله ﷺ . وهي تقول : يا رسول الله ! أكل شبابي ، ونثرت له بطني ، حتى إذا كبرت سنّي ، وانقطع ولدي ، ظاهر منّي ، اللهم إنى أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبرائيل بهؤلاء الآيات : ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله﴾ . وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦٠/٨) من هذا الطريق . وذكره

٢٩٢٢- أخرج النقاش في تفسيره بسند ضعيف إلى الشعبي قال : المرأة التي

جادلت في زوجها هي خولة بنت الصامت^(١) وأمها معاذة أمة عبد الله بن أبي التي نزل

فيها ﴿ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء﴾^{(٢) (٣)}

قوله تعالى ﴿الذین یظہرون من نسائهم﴾ الآية : ٢

٢٩٢٣- أخرج سعيد بن منصور من رواية داود بن أبي هند سألت مجاهداً عن

الظهار من الأمة فكأنه لم يره شيئاً . قلت : أليس الله يقول ﴿من نسائهم﴾ أفليست من

النساء ؟ فقال : قال الله تعالى ﴿واستشهدوا شہیدین من رجالکم﴾ أو ليس العبيد من

الرجال ؟ أفتجوز شهادة العبيد^(٤) ؟

قوله تعالى ﴿إن الذین یجادون اللہ ورسولہ﴾ الآية : ٥

٢٩٢٤- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يجادون﴾

يشاقون^(٥) .

٢٩٢٥- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿يجادون الله﴾ قال :

يعادون الله ورسوله^(٦) .

السيوطي في الدر المنثور (٧٠/٨) ونسبه إلى ابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي . وقد

صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (رقم ١٦٧٨) . وانظر ما قبله .

(١) قال ابن حجر : وقوله "بنت الصامت" خطأ ؛ فإن الصامت والد زوجها ، ولعله سقط منه شيء ، وتسمية

أمها غريب . فتح الباري (٣٧٤/١٣) .

(٢) سورة النور ، الآية ٣٣ .

(٣) فتح الباري ٣٧٤/١٣ .

إسناده ضعيف كما بين ذلك ابن حجر ، ثم إنه مرسل .

(٤) فتح الباري ٤٣٤/٩ .

(٥) فتح الباري ٦٢٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٧/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٦) فتح الباري ٦٢٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٨١/٢) به سنداً ومثناً .

قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمُنَافِقَةُ﴾ الآية : ٥

٢٩٢٦- ولا بن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة : خزوا كما خزي الذين

من قبلهم ^(١) .

٢٩٢٧- ومن طريق مقاتل بن حيان : أخزوا ^(٢) .

قوله تعالى ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ

لَكُمْ﴾ الآية : ١١

٢٩٢٨- عن قتادة "كانوا يتنافسون في مجلس النبي ﷺ إذا رأوه مقبلا ضيقوا

بجلسهم ، فأمرهم الله تعالى أن يوسع بعضهم لبعض ^(٣) .

٢٩٢٩- وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : نزلت يوم الجمعة أقبل

جماعة من المهاجرين والأنصار من أهل بدر فلم يجدوا مكانا ، فأقام النبي ﷺ ناسا ممن

تأخر إسلامه فأجلسهم في أماكنهم ، فشق ذلك عليهم ، وتكلم المنافقون في ذلك ، فأنزل

الله تعالى ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾ ^(٤) .

٢٩٣٠- وعن الحسن البصري : المراد بذلك مجلس القتال ، قال : ومعنى قوله

(١) فتح الباري ٦٢٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١/٢٨) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به .

(٢) فتح الباري ٦٢٨/٨ .

انظر ما قبله .

(٣) فتح الباري ٦٢/١١ .

أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٢٧٩/٢) ، وابن جرير (١٧/٢٨) من طريق ابن ثور ، كلاهما عن معمر ،

عن قتادة - نحوه . وأخرج ابن جرير (١٧/٢٨) من طريق سعيد ، عن قتادة - نحوه .

(٤) فتح الباري ٦٢/١١ .

قلت : إسناده ضعيف ، فإنه مرسل ، ثم إنه يخالف ما صحَّ عن النبي ﷺ ، ففي صحيح البخاري

(رقم ٦٢٧٠) من رواية ابن عمر عن النبي ﷺ " أنه نهى أن يُقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ، ولكن

تفسحوا وتوسعوا " . فحاشا أن ينهى النبي ﷺ عن شيء ثم يفعله ، اللهم ما كان خاصا به ﷺ .

﴿انشزوا﴾ انهضوا للقتال ^(١).

قوله تعالى ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ الآية : ١١

٢٩٣١ - وفي صحيح مسلم عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي ^(٢) - وكان عامل

عمر علي مكة - أنه لقيه بعسفان فقال له : من استخلفت ؟ فقال : استخلفت ابن أبيزي

مولى لنا . فقال عمر : استخلفت مولى ؟ قال : انه قارئ لكتاب الله ، عالم بالفرائض .

فقال عمر : أما إن نبيكم قد قال : " إن الله قد يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به

آخرين " ^(٣) .

قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجودكم

صدقة﴾ الآية : ١٢

٢٩٣٢ - أخرج الترمذي وحسنه وصححه ابن حبان وابن مردويه من طريق

علي بن علقمة ^(٤) عن علي قال : لما نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نجيتم الرسول﴾ الآية ،

قال لي النبي ﷺ " ما ترى ؟ دينار ، قلت : لا يطيقونه ، قال : فنصف دينار ؟ قلت : لا

يطيقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة ، قال : إنك لزهيد ، فنزلت ﴿أشفقتم﴾ الآية ،

(١) فتح الباري ٦٢/١١ .

أخرج ابن جرير (١٨/٢٨) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به . وذكر السيوطي في الدر المنثور (٨٢/٨) بنحوه ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

(٢) نافع بن عبد الحارث بن خالد الخزاعي ، صحابي فتحي ، وأمره عمر على مكة فأقام بها إلى أن مات . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٥/٢٨٤ ، رقم ٥١٧٦) ، والإصابة (٦/٣٢١ ، رقم ٨٦٧٨) ، والتقريب (٢/٢٩٥) .

(٣) فتح الباري ١/١٤١ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨١٧ - ٢٦٩) - في صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه - بسنده عن نافع بن عبد الحارث - به .

(٤) علي بن علقمة الأغمري الكوفي ، روى عن علي وابن مسعود ، وعنه سالم بن أبي الجعد . مقبول . قال البخاري : في حديثه نظر . وذكره ابن حبان في الثقات . له عند الترمذي حديث واحد ، وهو هذا . وأخرج له النسائي في خصائص علي . انظر ترجمته في : التهذيب (٧/٣١٩) ، والتقريب (٢/٤١) .

قال : فيّ خفف الله عن هذه الأمة ^(١) .

- ٢٩٣٣- وأخرج ابن مردويه من حديث سعد بن أبي وقاص له شاهدا ^(٢) .
- ٢٩٣٤- وأخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن عاصم الأحول قال : لما نزلت كان لا يناحي النبي ﷺ أحد إلا تصدق ، فكان أول من ناجاه علي بن أبي طالب فتصدق بدينار ، ونزلت الرخصة ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ الآية ، وهذا مرسل رجاله ثقات ^(٣) .

(١) فتح الباري ١١/٨١ و ١٣/٣٤٠ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٠٠) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة المجادلة - ، عن سفيان بن وكيع ، وابن حبان (الإحسان ، رقم ٦٩٤١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبه كلاهما عن يحيى بن آدم ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي بن علقمة الأغماري ، عن علي بن أبي طالب ؑ - به . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه . وأخرجه ابن جرير (٢١/٢٨) من طرق عن سفيان الثوري - به . وذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٥٢) وقال : ضعيف الإسناد .

(٢) فتح الباري ١١/٨١ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٤/٨) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه بسند قال عنه السيوطي "فيه ضعف" عن سعد بن أبي وقاص ، ولفظه "قال نزلت ﴿بِأَيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بِيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ فقدمت شعيرة ، فقال رسول الله ﷺ : "إنك لزهيد" فنزلت الآية الأخرى ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بِأَيْدِي نَجْوَانِكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١ / رقم ٣٣١) حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة الرازي كاتب سلمة ، ثنا سلمة بن الفضل ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن مصعب ابن سعد ، عن سعد ؑ - به في حديث طويل . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٥/٧) وقال : رواه الطبراني في حديث طويل ... وفيه "سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره

(٣) فتح الباري ١١/٨١ .

ضعيف ، لأنه مرسل مع أن رجاله ثقات - كما بين ذلك ابن حجر - ، وله شواهد تقدمت .

سورة الحشر

قوله تعالى ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ هو الذي

أخرج الذين كفروا من أهل الكتف من ديارهم لأول الحشر ﴿الآيتان : ١ ، ٢

٢٩٣٥ - وصل عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري عن عروة ثم

كانت غزوة بني النضير ، وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر ^(١) ،

وكانت منازلهم ونخلهم بناحية المدينة ، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء

وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال لا الحلقة يعني السلاح ، فأنزل الله فيهم

﴿سبح لله - إلى قوله - لأول الحشر﴾ وقاتلهم حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى

الشام ، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا ، وكان الله قد كتب عليهم الجلاء

ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسب ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء﴾ الآية : ٣

٢٩٣٦ - أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد ، عن قتادة ﴿الجلاء﴾ الإخراج

من أرض إلى أرض ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ما قطعتم من لينة﴾ الآية : ٥

٢٩٣٧ - وعند الترمذي من حديث ابن عباس "اللينه" النخلة ،

(١) هذا قول الزهري ، والذي عليه أكثر أصحابي المغازي أن غزوة بني النضير وقعت بعد وقعة الرجيع وبئر

معونة في سنة أربع للهجرة . انظر : سيرة ابن هشام (٣/٩٩٣) ، والرحيق المختوم (ص ٣٣٠) .

(٢) فتح الباري ٣٣٠/٧ .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/٣٥٧-٣٥٨ ، رقم ٩٧٣٢) عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة - به .

(٣) فتح الباري ٦٢٩/٨ .

أخرج ابن جرير (٣١/٢٨) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به نحوه . ولفظه "خروج الناس

من البلد إلى البلد" . وبهذا اللفظ علقه ابن كثير (٨٥/٨) عن قتادة .

في أثنا حديث^(١) .

٢٩٣٨- وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة قال : "اللينة" ما دون

العجوة^(٢) .

٢٩٣٩- وقال سفيان : هي شديد الصفرة تنشق عن النوى^(٣) .

قوله تعالى ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ الآية : ٧

٢٩٤٠- وروى عبد الرزاق في حديث عمر الطويل حين دخل عليه عباس

وعلي يختصمان قال : قرأ عمر ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ الآية ، فقالوا :

استوعبت هذه المسلمين^(٤) .

قوله تعالى ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ الآية : ٩

٢٩٤١- وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن ﴿حَاجَةً﴾ حسدا^(٥) ،

(١) فتح الباري ٦٢٩/٨ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٠٣) - في التفسير ، باب "ومن سورة الحشر" - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثن حفص بن غياث ، حدثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به ، في حديث طويل . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . والحديث ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٣١) وقال : صحيح الإسناد . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٨/٨) مختصراً ، ونسبه إلى القرطبي وابن المنذر وابن أبي شيبة وعبد بن حميد .

(٢) فتح الباري ٦٢٩/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٠/ب) حدثنا خالد بن عبد الله ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٨/٨) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) فتح الباري ٦٢٩/٨ .

(٤) فتح الباري ٢٦٩/٦ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٨٣/٢-٢٨٤) عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة بن خالد ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن عمر بن الخطاب - نحوه مختصراً .

(٥) لم أجده في تفسير عبد الرزاق . وقد أخرجه عبد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٣٧/٤) ثنا عبد الرزاق ،

ثنا معمر - به .

ورويناه في الجزء الثامن من "أمالي المحامل" بعلو من طريق أبي رجاء عن الحسن في قوله ﴿ولا يجلبون في صلورهم حاجة﴾ قال: الحسد^(١).

قوله تعالى ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ الآية : ٩

٢٩٤٢- وعند ابن مردويه من طريق محارب بن دثار^(٢) عن ابن عمر "أهدى لرجل رأس شاة فقال: إن أخي وعياله أخوج منا إلى هذا فبعث به إليه، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى رجعت إلى الأول بعد سبعة، فنزلت^(٣).

٢٩٤٣- عن مقاتل بن حيان "الخصاصة" فاقه، أخرجه ابن أبي حاتم من

طريقه^(٤).

(١) فتح الباري ٦٣٢/٨ .

أخرج ابن جرير (٤٢/٢٨) من طريق شعبة وابن علي كلاهما عن أبي رجاء - به .

(٢) محارب بن دثار ، السدوسي ، الكوفي ، القاضي ، روى عن ابن عمر وغيره ، وعنه عطاء بن السائب وأبو سحاق الشيباني والأعمش وغيرهم . ثقة إمام زاهد ، مات سنة ست عشرة ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٥/١٠) ، والتقريب (٢٣٠/٢) .

(٣) فتح الباري ١٢٠/٧ .

أخرجه الحاكم (٤٨٣/٢-٤٨٤) حدثنا علي بن حمشاذ العدل ، ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان ، ثنا القاسم بن الحكم العرني ، ثنا عبيد الله بن الوليد ، عن محارب بن دثار - به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقه الذهبي فقال : "عبيد الله" ضعفوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٧/٨) ونسبه إلى الحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

هذا وقد أخرج البخاري (برقم ٣٧٩٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه " أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نساءه ، فقلن : ما معنا إلا الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يضم - أو يضيف - هذا ؟ الحديث ، وفيه "ضحك الله الليلة - أو عجب - من فعالكما ، فأنزل الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ الآية . قال ابن حجر : هذا هو الأصح في سبب نزول هذه الآية ، ثم أورد هذه الرواية ، وقال ويحتمل أن تكون نزلت بسبب ذلك كله . أه . فتح الباري (١٢٠/٧) .

(٤) فتح الباري ٦٣٢/٨ .

لم أفد عليه مستنداً ، وهكذا فسره البخاري في ترجمة الباب ، كما فسره به ابن جرير وغيره . انظر : تفسير الطبري (٤٢/٢٨) . وفي الحديث عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : "جهد القليل ، وابدأ بمن تعول" . أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٨/٢) بسند صحيح .

سورة الممتحنة

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية : ١

٢٩٤٤- وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن بشير^(١) عن قتادة عن أنس

قال: "لما أراد رسول الله ﷺ المسير إلى مشركي قريش كتب إليهم حاطب بن أبي بلتعة يجرهم" فذكر الحديث إلى أن قال "فأنزل الله فيه القرآن ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية^(٢) .

قوله تعالى ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الآية : ٥

٢٩٤٥- وصل الفريابي عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَا تَجْعَلْنَا

(١) سعيد بن بشير الأزدي ، ضعيف . وقد تقدم ، بل وصفه بعضهم بأنه منكر الحديث ، يروي عن قتادة منكرات .

(٢) فتح الباري ٦٣٦/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٥/٨ - ١٢٦) ونسبه إلى ابن مردويه فقط . وتماه "فأطلع الله نبيه على ذلك ، فوجد الكتاب مع امرأة في قرن من رأسها فقال له : ما حملك على الذي صنعت ؟ قال : أما والله ما ارتبت في أمر الله ، ولا شككت فيه ، ولكنه كان لي بها أهل ومال ، فأردت مصانعة قريش ، وكان حليفا لهم ، ولم يكن منهم ، فأنزل الله فيه القرآن" ، فذكر هذه الآية .

وإسناده ضعيف لحال سعيد بن بشير . ولكن صححت هذه القصة من حديث علي وغيره فيما أخرجه الشيخان وغيرهما من أن هذه الآية نزلت في حاطب (انظر : البخاري مع الفتح ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الممتحنة ، باب ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّكُمْ ﴾ رقم ٤٨٩٠ ، ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أهل بدر ، رقم ٢٤٩٤-١٦١) .

وفي هذا قال ابن كثير : كان سبب نزول صدر هذه السورة الكريمة قصة حاطب بن أبي بلتعة ، وذلك أن حاطبا هذا كان رجلا من المهاجرين ، وكان من أهل بدر أيضا ، وكان له بمكة أولاد ومال ، ولم يكن من قريش أنفسهم ، بل كان حليفا لعثمان ، فلما عزم رسول الله ﷺ على فتح مكة لما نقض أهلها العهد ، فأمر النبي ﷺ المسلمين بالتجهيز لغزورهم ، وقال : "اللهم عمّ عليهم خيرا" . فعمد حاطب هذا فكتب كتابا ، وبعثه مع امرأة من قريش إلى أهل مكة ، يعلمهم بما عزم عليه رسول الله ﷺ ليتخذ بذلك عندهم يداً ، فأطلع الله رسوله على ذلك ، استجابة لدعائه . فبعث في أثر المرأة فأخذ الكتاب منها . أه . تفسير القرآن العظيم (١٠٥/٨) .

فتنة للذين كفروا ﴿ قال : لا تعذبنا بأيديهم ، ولا بعذاب من عندك ، وزاد في آخره "ما أصابهم مثل هذا، كذا أخرجه عبد بن حميد عن شباة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه ^(١) .

٢٩٤٦- وللطبري من طريق أخرى عن ورقاء ، عن عيسى عن ابن أبي نجيح

كذلك ^(٢) .

٢٩٤٧- وأخرج الحاكم مثل هذا من طريق آدم بن أبي إياس عن ورقاء فزاد

فيه ابن عباس وقال : صحيح على شرط مسلم ^(٣) .

٢٩٤٨- وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

﴿ لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ﴾ لا تسلطهم علينا فيفتنونا ^(٤) .

٢٩٤٩- وأخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿ لا تجعلنا فتنة

(١) فتح الباري ٦٣٣/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٧/٤-٣٣٨) ثنا ورقاء - به . ولفظه في آخره "فيقولون : لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم مثل هذا" .

(٢) فتح الباري ٦٣٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٤/٢٨) حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح - به مثله .

قال ابن حجر : فاتفقوا كلهم على أنه موقوف عن مجاهد .

(٣) فتح الباري ٦٣٣/٨ .

أخرجه الحاكم (٤٨٥/٢) أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ابن أبي إياس - به . وفيه قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وهو على

شرط مسلم فحسب كما ذكره ابن حجر - كما في الأعلى - .

قال ابن حجر : وما أظن زيادة ابن عباس فيه إلا وهما لاتفاق أصحاب ورقاء على عدم ذكره .

(٤) فتح الباري ٦٣٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٤/٢٨) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

قال ابن حجر : وهذا بخلاف تفسير مجاهد ، وفيه تقوية لما قلته .

قلت : وليس تفسيره يخالف تفسير مجاهد ، بل هو في معناه ؛ فإن قوله "لا تعذبنا بأيديهم" بمعنى "لا تسلطهم

علينا فيفتنونا" .

- للذين كهروا ﴿ قال : لا تظهرهم علينا فيفتنونا ، يرون أنهم إنما ظهروا علينا بحقهم ﴾^(١) .
- قوله تعالى ﴿يأياها الذين ءامنوا إذا جاءكم المؤمنت مهاجرات فامتحنوهن﴾ الآية: ١٠ - ٢٩٥٠ - وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه ﷺ كان يمتحن من هاجر من النساء : بالله ما خرجت إلا رغبة في الإسلام وحبا لله ورسوله^(٢) .
- ٢٩٥١ - وأخرج عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه وزاد "ولا خرج بك عشق رجل منا ، ولا فرار من زوجك"^(٣) .
- ٢٩٥٢ - وعند ابن مردويه وابن أبي حاتم والطبراني من حديث ابن عباس نحوه، وسنده ضعيف^(٤) .

- (١) فتح الباري ٦٣٣/٨ .
- أخرجه ابن جرير (٦٤/٢٨) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به . قال ابن حجر : وهذا يشبه تأويل مجاهد .
- (٢) فتح الباري ٦٣٧/٨ .
- أخرجه عبد الرزاق (٢٨٨/٢) به نحوه . وأخرجه ابن جرير (٦٨/٢٨) من طريق أبي ثور ، عن معمر - به . وهذا مرسل مع صحة إسناده ؛ لأن قتادة لم يخضر الحادث .
- (٣) فتح الباري ٦٣٧/٨ .
- قد تكرر هذا الإسناد كثيراً ، وعبد بن حميد إنما يروي فيه عن شيابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، فهذا إسناد صحيح .
- (٤) فتح الباري ٦٣٧/٨ .
- لعله أشار إلى الرواية التي أوردها السيوطي في الدر المنثور (١٣٧/٨) وعزاها لابن أبي أسامة والبيزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، وحسن - أي السيوطي - أسانداها . ولفظها "عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿إذا جاءكم المؤمنت مهاجرات فامتحنوهن﴾ أنه سئل بم كان النبي ﷺ يمتحن النساء ؟ قال : كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها عمر ﷺ : بالله ما خرجت رغبة بأرض عن أرض ، وبالله ما خرجت من بغض زوج ، وبالله ما خرجت التماس دنيا ، وبالله ما خرجت إلا حبا لله ورسوله . واللفظ لابن المنذر كما قال السيوطي .
- هذا وقد أخرج هذا الأثر البيزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢٧٢) - تفسير سورة المتحنة - ، وابن جرير (٦٧/٢٨) من طريق قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر الأسدي ، عن ابن عباس . قال البيزار : لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، وأبو نصر لم يرو عنه إلا خليفة .

٢٩٥٣- وذكر الطبري وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : أن المرأة من المشركين كانت إذا غضبت على زوجها قالت : والله لأهاجرن إلى محمد ، فنزلت ﴿ فامتحنوهن ﴾^(١) .

قوله تعالى ﴿ وءاتوهم ما أفقوا ﴾ الآية : ١٠

٢٩٥٤- وصل عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : رأيت اليوم امرأة من أهل الشرك جاءت إلى المسلمين أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى ﴿ وءاتوهم ما أفقوا ﴾ ؟ قال : لا ، إنما كان ذلك بين النبي ﷺ وبين أهل العهد^(٢) .

قوله تعالى ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ الآية : ١٠

٢٩٥٥- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ بعصم الكوافر ﴾ أمر أصحاب النبي ﷺ بفراق نسائهم كن كوافر بمكة^(٣) ، وأخرجه الطبري من طريقه أيضا ولفظه "أمر أصحاب محمد ﷺ بطلاق نسائهم كوافر بمكة قعدن مع الكفار"^(٤) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٦/٧) وقال : رواه البزار ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات .

(١) فتح الباري ٦٣٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٨/٢٨) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - فذكره . وزاد في آخره "إن كان الغضب أتى بها فردوها ، وإن كان الإسلام أتى بها فلا تردوها" .

(٢) فتح الباري ٤٢٢/٩ .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ١٢٧٠٧) - في الطلاق ، باب ﴿ وءاتوهم ما أفقوا ﴾ - به سنداً ومتناً .

(٣) فتح الباري ٦٣٣/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٨/٤) عن ورقاء ، وعبد بن حميد (كما في تعليق التعليق أيضا) عن شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٦٣٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٢/٢٨) حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح - به مثله . وأخرجه البيهقي في السنن (١٧١/٧) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء - به نحوه .

٢٩٥٦- ولسعيد بن منصور من طريق إبراهيم النخعي قال : نزلت في المرأة من

المسلمين تلحق بالمشركين فتكفر فلا يمسك زوجها بعصمتها قد برئ منها . انتهى ^(١) .

٢٩٥٧- روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري لما نزلت ﴿ ولا تمسكوا بعصم

الكوافر ﴾ فذكر القصة وفيها " فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة " ^(٢) .

٢٩٥٨- وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن من رواية بني طلحة مسلسلا بهم

عن موسى بن طلحة ^(٣) عن أبيه قال " لما نزلت هذه الآية ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾

طلقت امرأتي أروى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وطلق عمر قريية وأم كلثوم

بنت جرويل " ^(٤) .

(١) فتح الباري ٦٣٣/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٠/ب) حدثنا جرير ، عن معن ، عن إبراهيم - به .

(٢) فتح الباري ٤١٩/٩ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٨٨/٢) عن معمر ، عن الزهري - مطولا . ولفظه "نزلت عليه وهو في أسفل الحديدية ، وكان النبي ﷺ صالحهم على أنه من أتاه منهم فإنه يرد إليه ، فلما جاء النساء نزلت عليه هذه الآية ، وأمره أن يرد الصداق على أزواجهن وحكم على المشركين بمثل ذلك إذا جاءتهم امرأة من المسلمين أن يردوا الصداق إلى زوجها ، قال الله تعالى ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ قال : فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة ... إلخ .

(٣) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو عيسى ، أو أبو محمد المدني ، نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ ، روى عن أبيه وغيره ، وعنه ابنه عمران وحفيده سليمان بن عيسى بن موسى وابنا أخيه إسحاق وطلحة ابنا يحيى بن طلحة وابن أخيه الآخر موسى بن إسحاق بن طلحة وابن أخيه موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة وغيرهم . مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣١٢/١٠) ، والتقريب (٢٨٤/٢) .

(٤) فتح الباري ٤١٩/٩ .

لم أقف على إسناده ، وقد حسنه ابن حجر كما في الأعلى . ويشهد له مرسل الزهري الآتي .

ورواية بني طلحة قد تكرر كثير في كتب المسندة وهذه السلسلة هي "سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . انظر هذه السلسلة مثلا في : تفسير الطبري (١٤٧/٢١) ، والمختارة للضياء المقدسي (١٩/٣) ، وتفسير ابن كثير (٣٩٤/٦) .

٢٩٥٩- وقد زوى الطبري من طريق سلمة بن الفضل^(١) عن محمد بن إسحاق

قال "قال الزهري : لما نزلت هذه الآية ﴿يسأياها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنت﴾ ... إلى قوله ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ طلق - عمر قرية وأم كلثوم وطلق طلحة أروى بنت ربيعة فرق بينهما الإسلام ، حتى نزلت ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ ثم تزوجها بعد أن أسلمت خالد بن سعيد بن العاصي^(٢) .

قوله تعالى ﴿واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقتم﴾ الآية : ١٠

٢٩٦٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى

﴿واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقتم﴾ قال : من ذهب من أزواج المسلمين إلى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن وليمسكوهن ، ومن ذهب من أزواج الكفار إلى أصحاب محمد ﷺ فكذلك ، هذا كله في صلح كان بين النبي ﷺ وبين قريش^(٣) .

٢٩٦١- وعن معمر عن الزهري نحو قول مجاهد ، وزاد : وقد انقطع ذلك يوم

الفتح فلا يعاوض زوجها منها بشيء^(٤) .

(١) سلمة بن الفضل الأبرش ، مولى الأنصار ، أبو عبد الله الأزرق ، قاضي الري ، روى عن محمد بن إسحاق وغيره ، وعنه محمد بن حميد الرازي وغيره ، صدوق كثير الخطأ ، مات بعد التسعين ومائة . وقد جاوز المائة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٣٥/٤) ، والتقريب (٣١٨/١) .

(٢) فتح الباري ٤١٩/٩ .

أخرجه ابن جرير (٧٢/٢٨) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : وقال الزهري - نحوه مطولا . وإسناده ضعيف ، ثم إنه مرسل .

(٣) فتح الباري ٤٢٢/٩ .

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٨) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه .

(٤) فتح الباري ٤٢٢/٩ .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ١٢٧٠٨) - في الطلاق ، باب ﴿وأتوهم ما أنفقوا﴾ - عن معمر ، عن الزهري - به . ولفظه "قال : إنما كان هذا صلح بين النبي ﷺ ، وبين قريش ، يوم الحديبية فقد انقطع ذلك يوم الفتح ولا يعاوض وزجه منها بشيء .

قوله تعالى ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ ﴾ الآية : ١١

٢٩٦٢- وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ ﴾ أي إن أصبتم مغنما من قريش فاعطوا الذين

ذهب أزواجهم مثل ما أنفقوا عوضاً^(١).

٢٩٦٣- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أشعث عن الحسن في قوله تعالى

﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾ قال : نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت

فتزوجها رجل ثقيفي ، ولم ترد امرأة من قريش غيرها ، ثم أسلمت مع ثقيف حين أسلموا^(٢).

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا

وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ الآية : ١٢

٢٩٦٤- فقد أخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال : "لما أخذ

رسول الله ﷺ على النساء فبايعهن أن لا يشركن بالله شيئاً ، الآية قالت خولة بنت

حكيم: يا رسول الله ، كان أبي وأخي ماتا في الجاهلية ، وإن فلانة أسعدتني^(٣)

(١) فتح الباري ٩/٤١٨ ، ٤٢٢ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤/٤٦٤) حدثني شيابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه . وأخرجه ابن جرير (٧٦/٢٨) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به

(٢) فتح الباري ٩/٤٢٢ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٨/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط . وقال ابن حجر عقب ذكره - فإن ثبت هذا استثنى من الحصر المذكور في حديث الزهري ، لأن أم الحكم هي أخت أم حبيبة زوج النبي ﷺ ، وقج تقدم في حديث ابن عباس أنها كانت تحت عياض بن غنم ، وظاهر سياقها أنها كانت عند نزول قوله تعالى ﴿ وَلَا تَمْسُكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ ﴾ مشركة ، وأن عياض بن غنم فارقه لذلك فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي ، فهذا أصح من رواية الحسن . أه . فتح الباري (٩/٤٢٢) .

(٣) أسعدتني من الإسعاد ، وهو إسعاد النساء في المناحة ، تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على التياحة . وهو خاص بهذا المعنى ، ولا يستعمل إلا في البكاء والمساعدة عليه . وأما المساعدة فعامة في

وقد مات أخوها " الحديث (١)

٢٩٦٥- وأخرج الترمذي من طريق شهر بن حوشب (٢) عن أم سلمة الأنصارية

وهي أسماء بنت يزيد قالت : "قلت يا رسول الله ، إن بني فلان أسعدوني على عمي ولا بد من قضائهن ، فأبى . قالت : فراجعته مرارا فأذن لي (٣) ، ثم لم أنح بعد " (٤)

٢٩٦٦- وأخرج أحمد والطبري من طريق مصعب بن نوح (٥) قال "أدرکت

عجوزاً لنا كانت فيمن بايع رسول الله ﷺ ، قالت : فأخذ علينا ولا يُنْحَن ، فقالت عجوز : يا نبي الله ، إن ناسا كانوا أسعدونا على مصائب أصابتنا ، وإنهم قد أصابتهم مصيبة ، فأنا أريد أن أسعدهم ، قال : فاذهبي فكافئهم . قالت : فانطلقت فكافأتهم ، ثم

كل معونة . انظر : النهاية لابن الأثير (٣٦٦/٢ ، مادة "سعد") ، وفتح الباري (٦٣٨/٨) .

(١) فتح الباري ٦٣٩/٨ .

لم أف على من ذكره غير ابن حجر ، وله شواهد تأتي .

(٢) شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة اثني عشرة ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٢٣/٤) ، والتقريب (٣٥٥/١) .

(٣) قال ابن حجر : وظهر من هذا كله أن أقرب الأجوبة أنها كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ، ثم تحريم والله أعلم .

(٤) فتح الباري ٦٣٩/٨ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٠٧) - في التفسير ، باب "ومن سورة المتحنة" - حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا يزيد بن عبد الله الشيباني ، قال : سمعت شهر بن حوشب - به . وأوله " قال أم سلمة : قال امرأة من النسوة : ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه ؟ قال : لا تُنْحَن ، قلت : يا رسول الله ... الحديث نحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن . كما حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٣٥) .

(٥) مصعب بن نوح الأنصاري ، ذكره ابن أبي حاتم وقال : روى عنه عمرو بن فروخ ، سمعت أبي يقول : هو مجهول . وذكره الذهبي باسمه فقط ، ولم يذكر شيئا في ترجمته . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر "لكنه - أي ابن حبان - ذكره في الطبقة الثالثة ، فقال : يروي المقاطيع ، فكأنه عنده لم يسمع من الصحابة المذكورة . انظر : المرحح والتعديل (٣٠٨/٨) ، والميزان (٢٤٧/٥) ، رقم (٨٥٧٣) ، وتعميل المنفعة (رقم ١٠٣٩) .

إنها أتت فبايعته" (١).

٢٩٦٧- وقد أخرج البزار من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قال : جاءت فاطمة بنت عتبة - أي ابن ربيعة بن عبد شمس أخت هند بنت عتبة - تباع رسول الله ﷺ فأخذ عليها أن لا تزني ، فوضعت يدها على رأسها حياء ، فقالت لها عائشة : بايعي أيتها المرأة ، فوالله ما بايعناه إلا على هذا ، قالت : فنعم إذاً (٢).

قوله تعالى ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ الآية : ١٢

٢٩٦٨- وأخرج الطبري من طريق زهير بن محمد (٣) قال في قوله

﴿ولا يعصينك في معروف﴾ : لا يخلو الرجل بامرأة (٤).

(١) فتح الباري ٦٣٩/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٥٥/٤) ، وابن جرير (٧٩/٢٨) كلاهما من طريق عمرو بن فروخ القتات ، قال : حدثنا مصعب بن نوح الأنصاري - به نحوه . وليس في رواية أحمد قوله "فاذهي فكافتهم" ، وإنما هي في رواية الطبري . وقد زاد في آخره "قال : هو المعروف الذي قال الله ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٧/٧) وقال : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ا قلت : وقد عرفت ما قال علماء الجرح والتعديل في "مصعب بن نوح - فيما تقدم من ترجمته - . ولكن للحديث شواهد تقدمت ، وآخر من حديث أم عطية رضي الله عنها ، أخرجه البخاري (رقم ٤٨٩٢) عنها قالت : "بايعنا رسول الله ﷺ ، فقرأ علينا ﴿أن لا يشركن بالله شيئاً﴾ ، ونهانا عن النياحة ، فقبضت امرأة يدها فقالت : أسعدتني فلانة ، فأريد أن أجزيها ، فما قال لها النبي ﷺ شيئاً ، فانطلقت ورجعت ، فبايعها" . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤١/٨) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد وابن سعد وابن مردويه . وقد وجود - أي السيوطي - إسناده ا

(٢) فتح الباري ٢٠٤/١٣ .

(٣) زهير بن محمد التميمي ، تقدم ترجمته ، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال البخاري : عن أحمد : كان زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر ، وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه ، فكفر غلظه .

(٤) فتح الباري ٦٣٩/٨ - ٦٤٠ .

أخرجه ابن جرير (٨١/٢٨) حدثنا محمد بن عبد الرحيم البرقي ، قال : ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير - به . وإسناده صحيح إلا ما قيل في زهير بن محمد في رواية الشاميين عنه ، فعمرو بن أبي سلمة شامي . ولكن الإمام أحمد يرى - كما سبق في ترجمته - أن الذي يروي عنه الشاميون "زهير" آخر . والله أعلم .

- ٢٩٦٩- وقد جمع بينهما قتادة : فأخرج الطبري عنه قال "أخذ عليهن أن لا ينحن ولا يحدثن الرجال ، فقال عبد الرحمن بن عوف : إن لنا أضيافا وإنا نغيب عن نسائنا ، فقال : ليس أولئك عَنَيْتُ " (١) .
- ٢٩٧٠- وللطبري من حديث ابن عباس المتقدم ذكره "إنما أنبتكن بالمعروف الذي لا تعصيني فيه ، لا تخلون بالرجل وحدانا ، ولا تنحن نوح الجاهلية " (٢) .
- ٢٩٧١- ومن طريق أسيد بن أبي أسيد البراد (٣) عن امرأة من البایعات قالت "كان فيما أخذ علينا أن لا نعصيه في شيء من المعروف ، ولا نخدش وجهها ، ولا ننشر شعراً ، ولا تشق جيباً ، ولا ندعو ويلاً " (٤) .

(١) فتح الباري ٦٤٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٨/٢٨-٧٩) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ﴿يُنَازِلُنَّ النَّبِيَّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَّكَ﴾ حتى بلغ ﴿فَبَايِعْن﴾ قال : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أخذ عليهن يومئذ النياحة ، ولا يتحدثن الرجال ... الخ . وهذا منقطع مع صحة إسناده .

(٢) فتح الباري ٦٤٠/٨ .

لم أقف عليه في تفسير الطبري .

(٣) أسيد بن أبي أسيد البراد ، أبو سعيد المدني ، صدوق ، روى عنه الحجاج بن صفوان وغيره . مات في أول خلافة المنصور . أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٠٠/١) ، والتقريب (٧٧/١) .

(٤) فتح الباري ٦٤٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ١٢٨/٨) حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا القعني ، حدثنا الحجاج بن صفوان ، عن أسيد بن أبي أسيد البراد - به . وإسناده حسن . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٨) ونسبه إلى ابن سعد وابن أبي حاتم وابن مردويه .

سورة الصف

قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَنِينَ مَرْصُوصًا﴾ الآية : ٤

٢٩٧٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في

قوله ﴿كَانَهُمْ بَنِينَ مَرْصُوصًا﴾ : مثبت لا يزول ملصق بعضه ببعض^(١).

الآية قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدْلَكُمْ عَلَىٰ تَجْرَةٍ﴾ الآية : ١٠

٢٩٧٣- وقد روى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير "إن هذه الآية لما

نزلت قال المسلمون : لو علمنا هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين ، فنزلت

﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِلُونَ﴾ الآية " هكذا ذكره مرسلًا^(٢).

٢٩٧٤- وروى هو والطبري من طريق قتادة قال "لو لا أن الله بينها ودلّ عليها

لتلّهف عليها رجال أن يكونوا يعلمونها حتى يطلبوها^(٣)"^(٤).

(١) فتح الباري ٦٤١/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٤٠/٤) ثنا علي بن المبارك في كتابه ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج - به .

(٢) فتح الباري ٦/٦ .

لم أقف عليه مسندا ، وهو مرسل ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٩/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٣) في الفتح "حتى يطلبونها" ، والصواب إسقاط النون ؛ لأنه وقع بعد "حتى" . وفي تفسير الطبري "حتى يضمنوا بها" .

(٤) فتح الباري ٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (٨٩/٢٨) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - نحوه .

قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

لِلْحَوَارِثِ نَحْنُ مِنْ أَنصَارِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الآية : ١٤

٢٩٧٥- وأخرج الطبري من طريق معمر عن قتادة أن الحواريين من أصحاب

النبي ﷺ كلهم من قريش ، فسمى العشرة المشهورين إلا سعيد بن زيد وحده وحمزة

وجعفر بن أبي طالب وعثمان بن مظعون (١) .

٢٩٧٦- وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ من أنصاري إلى الله ﴾ قال :

(٢) من يتبعني .

(١) فتح الباري ٦٤١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢٩٠/٢) عن معمر ، عن قتادة - به . وأخرجه ابن جرير (٩١/٢٨) من طريق ابن ثور ،
عن معمر - به .

(٢) فتح الباري ٦٤٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٤٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

سورة الجمعة

قوله تعالى ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ الآية : ٩

٢٩٧٧- وصل عبد بن حميد في تفسيره عن عطاء بلفظ "إذا نودي بالأذان حرم

اللهو والبيع والصناعات كلها والرقاد وأن يأتي الرجل أهله وأن يكتب كتاباً" (١).

٢٩٧٨- وفي الموطأ عن مالك أنه سأل ابن شهاب عن هذه الآية فقال : كان

عمر يقرأها "إذا نودي للصلاة فامضوا" ، قال مالك : وإنما السعي العمل لقول الله تعالى

﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ﴾ (٢) وقال ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ (٣) ، قال مالك : وليس

السعي الاشتداد. أ هـ . (٤).

٢٩٧٩- روى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين قال "جمع أهل

المدينة قبل أن يقدمها رسول الله ﷺ وقبل أن تنزل الجمعة ، فقالت الأنصار : إن لليهود

(١) فتح الباري ٢/٣٩١ . وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا بلفظ "تحرم الصناعات كلها" .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٢/٣٦١) حدثنا روح ، عن ابن حريج ، قال : قلت لعطاء : هل من شيء يحرم إذا نودي بالأولى سوى البيع ؟ فقال عطاء - فذكر نحوه .

(٢) سورة البقرة ، من الآية (٢٠٥) .

(٣) سورة "عبس" ، من الآية (٨) .

(٤) فتح الباري ٢/٣٩٠ .

الموطأ (كتاب الجمعة ، باب ما جاء في السعي يوم الجمعة ، ١/١٠٦) .

وفي البخاري (رقم ٩٠٨) عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ، وأتوها تمشون عليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا" .

يوما يجتمعون فيه كل سبعة أيام ، وللنصارى كذلك ، فهلم فلنجعل يوم نجتمع فيه فنذكر
الله تعالى ونصلي ونشكره ، فجعلوه يوم العروبة ، واجتمعوا إلى أسعد بن زرارة ، فصلى
بهم يومئذ ، وأنزل الله تعالى بعد ذلك ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ الآية (١).

(١) فتح الباري ٣٥٥/٢ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٩/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر .
قال ابن حجر : وهذا وإن كان مرسلًا فله شاهد بإسناد حسن أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه
ابن خزيمة وغير واحد ، بإسناد حسن ، من حديث كعب بن مالك قال "كان أول من صلى بنا الجمعة قبل
مقدم رسول الله ﷺ المدينة أسعد بن زرارة" الحديث

سورة المنافقون

قوله تعالى ﴿اتخذوا أيمنهم جنة﴾ الآية : ٢

٢٩٨٠- قال عبد بن حميد : حدثني شباية عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن

بجاهد في قوله ﴿اتخذوا أيمنهم جنة﴾ قال : يجتنون أنفسهم " (١) .

٢٩٨١- وأخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن أبي نجيح ﴿اتخذوا أيمنهم

جنة﴾ قال : يجتنون بها " (٢) .

قوله تعالى ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوآءعوسهم﴾ الآية : ٥

٢٩٨٢- في مرسل سعيد بن جبير "وجاء عبد الله بن أبي فجعل يعتذر ، فقال

له النبي ﷺ : تَبُّ ، فجعل يلوي رأسه ، فنزلت " (٣) .

(١) فتح الباري ٦٤٦/٨ .

(٢) فتح الباري ٦٤٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٦/٢٨) حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح - به . وزاد في آخره "قال ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا" .

(٣) فتح الباري ٦٤٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٨) مطولا ، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم . وأوله "أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه ، فلما كان غزوة تبوك نزل منزلا ، فقال عبد الله ابن أبي : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فارتحل ولم يصل ، فذكروا ذلك له فذكر قصة ابن أبي ، ونزل القرآن ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله﴾ وجاء عبد الله بن أبي إلى النبي ﷺ ، فجعل يعتذر ... الحديث .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ١٥٣/٨-١٥٤) حدثنا أبي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أيوب ، عن سعيد بن جبير - نحوه . وليس فيه اللفظ المذكور هنا . ولفظه "وقيل لعبد الله بن أبي : أتت النبي ﷺ حتى يستغفر لك ، فأنزل الله ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ إلى قوله ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوآءعوسهم﴾ .

قال ابن كثير : "وهذا إسناد صحيح إلى سعيد بن جبير . وقوله : إن ذلك كان في غزوة تبوك ، فيه نظر ،

٢٩٨٣- ووقع في مرسل الحسن "فقال قوم لعبد الله بن أبي لو أتيت

رسول الله ﷺ فاستغفر لك ، فجعل يلوي رأسه ، فنزلت (١) .

٢٩٨٤- وكذا أخرج عبد بن حميد من طريق قتادة (٢) .

٢٩٨٥- ومن طريق مجاهد (٣) .

٢٩٨٦- ومن طريق عكرمة أنها نزلت في عبد الله بن أبي (٤) .

قوله تعالى ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم﴾ الآية : ٦

٢٩٨٧- وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال "أنزلت هذه الآية

بعد التي في التوبة ﴿استغفر لهم أولا تستغفر لهم﴾ ، إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله

لهم (٥) .

قوله تعالى ﴿يقولون لن رجعنا إلى المدينة ليخرجننا الأعراب منها الأذل﴾ الآية : ٨

٢٩٨٨- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عقيل عن الزهري عن عروة بن الزبير

وعمر بن ثابت أنهما أخبراه أن رسول الله ﷺ عزا عزوة المريسيع وهي التي هدم فيها

بل ليس بجيد ؛ فإن عبد الله بن أبي بن سلول لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك ، بل رجع بطائفة من الجيش ، وإنما المشهور عند أصحاب المغازي والسير أن ذلك كان في عزوة المريسيع ، وهي عزوة بني المصطلق" . أهـ .

(١) فتح الباري ٦٤٨/٨ .

لم أجده عن الحسن ، وأخرج ابن جرير (١١٠/٢٨) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - نحوه . ولفظه "قال له قومه " والباقي مثله .

(٢) أخرجه ابن جرير (١١٠/٢٨) من طريق سعيد ، عنه - نحوه .

(٣) أخرجه ابن جرير (١١٠/٢٨) من طريق ابن أبي نجیح ، عنه - نحوه .

(٤) فتح الباري ٦٤٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٨) مطولا ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الحكم عن عكرمة .

(٥) فتح الباري ٦٤٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١١/٢٨) من طريق العوفي به . وتامه "فقال رسول الله ﷺ زيادة على سبعين مرة ، فأنزل الله ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم﴾" .

رسول الله ﷺ مناة الطاغية التي كانت بين قفا المشلل وبين البحر فاقتل رجلان فاستعلى المهاجري على الأنصاري ، فقال حليف الأنصار : يا معشر الأنصار ، فتداعوا إلى أن حجز بينهم ، فانكفأ كل منافق إلى عبد الله بن أبي فقالوا : كنت تُرجى وتدفع ، فصرت لا تضر ولا تنفع ، فقال : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فذكر القصة بطولها ، وهو مرسل جيد ^(١) .

(١) فتح الباري ٦٤٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسير ١٥٨/٨) حدثنا محمد بن عزيز الايلي ، حدثني سلامة ، حدثني عقيل - وهو ابن خالد- ، أخبرني محمد بن مسلم - هو الزهري - به مطولا . وتماه "قال مالك بن الدخشم وكان من المنافقين : أو لم أقل لكم لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفصوا ، فسمع بذلك عمر بن الخطاب ، فأقبل يمشي حتى جاء رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، ائذن لي في هذا الرجل الذي قد أفن الناس ، أضرب عنقه - يريد عمر عبد الله بن أبي - فقال رسول الله ﷺ لعمر : "أو قاتله أنت إن أمرتك بقتله؟" قال عمر : والله لئن أمرتني بقتله لأضربن عنقه . فقال رسول الله ﷺ "اجلس" . فأقبل أسيد بن الحضير - وهو أحد الأنصار ، ثم أحد بني عبد الأشهل - حتى أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، ائذن لي في هذا الرجل الذي قد أفن الناس أضرب عنقه . فقال رسول الله ﷺ : "أو قاتله أنت إن أمرتك بقتله؟" قال : نعم ، والله لئن أمرتني بقتله لأضربن بالسيف تحت قرط أذنيه . فقال رسول الله ﷺ "اجلس" . ثم قال رسول الله ﷺ : "آذنوا بالرحيل" . فجهز الناس ، فسار يومه وليلته والغد حتى متع النهار ، ثم نزل . ثم هجر بالناس مثلها ، فصبح بالمدينة في ثلاث سارها من قفا المشلل ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أرسل إلى عمر فدعاه ، فقال له رسول الله ﷺ : "أي عمر ، أكنت قاتله لو أمرتك بقتله؟" قال عمر : نعم ، فقال رسول الله ﷺ : "والله لو قتلته يومئذ لأرغمت أنوف رجال لو أمرتهم اليوم بقتله امتثلوه فيتحدث الناس أنني قد وقعت على أصحابي فأقتلهم صيراً . وأنزل الله عز وجل ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾..... إلى قوله ﴿لئن رجعنا إلى المدينة﴾.... الآية . قال ابن كثير : وهذا سياق غريب ، وفيه أشياء لا توجد إلا فيه .

قلت : ومن الأمور الغريبة في هذا السياق : ذكر مالك بن الدخشم بالنفاق ، فقد شهد مالك هذا بداراً في قول الجميع ، وهو الذي أسر شهيل بن عمرو يوم بدر . قال ابن عبد البر : "لا يصح عنه النفاق ، فقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه في ذلك" . وهو الذي أرسله رسول الله ﷺ فأحرق مسجد ضرار هو ومعن بن عدي . انظر : الاستيعاب (رقم الترجمة ٢٢٩٢) ، وأسد الغابة (٥/٢٠) ، رقم الترجمة ٤٥٩١ ، والإصابة (٥/٥٣٤) ، رقم الترجمة ٧٦٤٠ .

سورة التغابن

قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمِ التَّغَابُنِ﴾ الآية : ٩

٢٩٨٩- وقد وصله الفريابي وعبد بن حميد من طريق مجاهد قال : التغابن غيب

أهل الجنة أهل النار ^(١) .

٢٩٩٠- وللطبري من طريق شعبة عن قتادة : يوم التغابن يوم غيب أهل الجنة

أهل النار ^(٢) ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ الآية : ١٠

٢٩٩١- وصل عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة

﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ قال : هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي بها وعرف أنها من

الله ، لكن لم يذكر ابن مسعود ^(٤) ، وكذا أخرجه الفريابي عن الثوري ، وعبد بن حميد

(١) فتح الباري ٦٥٢/٨ ، ٦٥٣ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٤٣/٤) ثنا شعبة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) قال ابن حجر : أي لكون أهل الجنة بايعوا على الإسلام بالجنة فرحبوا وأهل النار امتنعوا من الإسلام فحسروا ، فشيئوا بالتبايعين يقين أحدهما الآخر في بيعه .

(٣) فتح الباري ٦٥٣/٨ .

هكذا ذكره ابن حجر من طريق شعبة ، عن قتادة . ولكن أخرجه ابن جرير (١٢٢/٢٨) من طريق سعيد ، عن قتادة - به .

(٤) وعلقه البخاري عن علقمة عن عبد الله .

أخرجه عبد الرزاق (٢٩٥/٢) به نحوه . ولكنه ذكر صدر الآية فقط ، وهو قوله ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ . ولم يذكر "ابن مسعود" .

- عن عمر بن سعد^(١) عن الثوري عن الأعمش ، والطبري من طرق عن الأعمش^(٢) .
- ٢٩٩٢ - نعم أخرج البرقاني من وجه آخر فقال : "عن علقمة قال : شهدنا عنده - يعني عند عبد الله - عرض المصاحف ، فأتى على هذه الآية ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ قال : هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم ويرضى^(٣) .
- ٢٩٩٣ - وعند الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : المعنى يهدي قلبه لليقين ، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه^(٤) .

(١) عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري - نسبة إلى موضع بالكوفة - ، روى عن الثوري وغيره ، وعنه أحمد ابن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني وغيرهم . ثقة عابد ، مات سنة ثلاث ومائتين . أخرج له مسلم والأربعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٩٧/٧) ، والتقريب (٥٦/٢) .

(٢) فتح الباري ٦٥٢/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣٤٢/٤) ثنا عمر بن سعد ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن علقمة ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ قال : في الرجل يصاب المصيبة فيعلم أنها من عند الله ، فيسلم ، ويرضى . وكذا قال ، ليس فيه "عن عبد الله" .

وكذا أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٤٢/٤) عن سفيان الثوري ، عن الأعمش - به . وأخرجه ابن جرير (١٢٣/٢٨) من طرق عدة ، عن الأعمش - به . ولم يذكر "عبد الله" .

(٣) فتح الباري ٦٥٢/٨ .

رواه البرقاني في مستخرجه على البخاري (فيما ذكره ابن حجر في تعليق التعليق ٣٤٣/٤) بهذا اللفظ . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٨٤/٨) عن ابن مسعود بهذا السياق ، وعزاه لسعيد بن منصور فقط .

(٤) فتح الباري ٦٥٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٣/٢٨) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

سورة الطلاق

قوله تعالى ﴿يَسْأَلُهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لَعَدَتِهِنَّ﴾ الآية : ١

٢٩٩٤- قال مجاهد في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ

لَعَدَتِهِنَّ﴾ قال ابن عباس : في قبل عدتهن ، أخرجه الطبري بسند صحيح ^(١) .

٢٩٩٥- وروى الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله تعالى ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ

لَعَدَتِهِنَّ﴾ قال : في الطهر من غير جماع ^(٢) .

قوله تعالى ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بَيْوتِهِنَّ﴾ الآية : ١

٢٩٩٦- أخرج مسلم من طريق أبي إسحاق "كنت مع الأسود بن يزيد في

المسجد فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا

نفقة ، فأخذ الأسود كفا من حصي فحصبه به وقال : ويلك تحدث بهذا ؟ قال عمر :

(١) فتح الباري ٣٤٦/٩ .

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٢٨) حدثنا محمد بن المثني ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عباس - فذكره . وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

(٢) فتح الباري ٣٤٦/٩ .

ثم قال ابن حجر : وأخرجه - أي الطبري - عن جمع من الصحابة ومن بعدهم كذلك ، وهو عند الترمذي أيضاً . انظر : تفسير الطبري (١٢٩/٢٨ - ١٣١) فقد أخرج عن ابن عباس وابن عمر وعن جمع من التابعين نحوه . وأخرج الترمذي (رقم ١١٧٥ و ١١٧٦) عن ابن عمر بنحوه . وقد صححهما ، ثم قال الترمذي : وقد روى هذا من غير وجه عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم ، أن طلاق السنة ، أن يطلقها ظاهراً من غير جماع . وقال بعضهم : إن طلقها ثلاثاً وهي ظاهر ، فإنه يكون للسنة أيضاً . انظر : سنن الترمذي (٤٧٩/٣) .

وحديث ابن مسعود أخرجه الطبري (١٢٩/٢٨) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله - به . وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى . وذكره ابن كثير في تفسيره (١٦٩/٨) . ثم أخرج الطبري من طرق عن ابن مسعود - مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩٠/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي .

لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا تدري لعلها حفظت أم نسيت ، قال الله تعالى ﴿لا تخرجوهن من بيوتهن﴾^(١) .

قوله تعالى ﴿وأشهدوا ذوى عدل منكم﴾ الآية : ٢

٢٩٩٧- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال "كان نفر من المهاجرين

يطلقون لغير عدة ويراجعون بغير شهود فنزلت^(٢) .

قوله تعالى ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾ الآية : ٢

٢٩٩٨- وأخرج أبو داود بسند صحيح من طريق مجاهد قال "كنت عند ابن

عباس ، فجاءه رجل فقال : إنه طلق امرأته ثلاثا ، فسكت حتى ظننت أنه سيردها إليه

فقال : ينطلق أحدكم فيركب الأحموقة ثم يقول : يا ابن عباس يا ابن عباس ، إن الله قال

﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾ وإنك لم تتق الله فلا أجد لك مخرجا ، عصيت ربك

وبانت منك امرأتك^(٣) .

(١) فتح الباري ٤٨١/٩ .

قال ابن حجر : قال الدارقطني : قوله في حديث عمر "وسنة نبينا" غير محفوظ والمحفوظ "لا ندع كتاب ربنا" .

والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٤٨٠ - ٤٦) - في الطلاق، باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها- بسنده إلى أبي إسحاق - به .

(٢) فتح الباري ٣٤٦/٩ .

لم أجد ، وقد أخرج ابن جرير (١٣٧/٢٨) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال : إن أراد مراجعتها قبل أن تنقضي عدتها ، أشهد رجلين كما قال الله ﴿وأشهدوا ذوى عدل منكم﴾ عند الطلاق وعند المراجعة .

(٣) فتح الباري ٣٦٢/٩ .

أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٩٧) - في الطلاق ، باب نسخ المراجعة بعد التطبيقات الثلاث - ، وابن جرير (١٢٩/٢٨) كلاهما من طريق إسماعيل بن علي ، أخبرنا أيوب ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد - به . وزاد في آخره "وإن الله قال ﴿بأبها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن﴾ في قبل عدتهن" .

وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى ، كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ١٩٢٣) .

٢٩٩٩- وأخرج أبو داود له متابعات عن ابن عباس بنحوه (١).

٣٠٠٠- وصل الطبراني وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن منذر الثوري (٢)

عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال في قوله تعالى ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾ الآية قال :
من كل شيء ضاق على الناس (٣).

قوله تعالى ﴿والتى يسمن من الحيض من نساىكم إن ارتبتم فعدتهن ثلثة أشهر
والتى لم يحضن﴾ الآية : ٤

٣٠٠١- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق يونس عن الزهري قال : الارتباب

والله أعلم في المرأة التي تشك في قعودها عن الولد وفي حيضها أتحيض أو لا ، وتشك في

(١) فتح الباري ٣٦٢/٩ .

قال أبو داود روى هذا الحديث حميد الأعرج وغيره عن مجاهد عن ابن عباس ، ورواه شعبة عن عمرو ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وأيوب وابن جريح جميعا عن عكرمة ابن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وابن جريح عن عبد الحميد بن رافع عن عطاء عن ابن عباس ، ورواه الأعمش عن مالك بن الحارث عن ابن عباس ، وابن جريح عن عمرو بن دينار عن ابن عباس كلهم قالوا في الطلاق الثلاث أنه أحازها قال وبانت منك نحو حديث إسماعيل عن أيوب عن عبد الله بن كثير . قال أبو داود : وروى حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس إذا قال أنت طالق ثلاثا بضم واحد فهي واحدة ورواه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عكرمة هذا قوله لم يذكر ابن عباس وجعله قول عكرمة . سنن أبي داود (٢/٢٦٠).

(٢) الربيع بن منذر الثوري ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وذكره ابن حبان في الثقات . روى عن أبيه ، عن الربيع بن خثيم ، روى عنه زيد بن الحباب وعبد الحميد الحماني وأبو نعيم ومحمد بن الصلت . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١/٢٧٤)، والجرح والتعديل (٣/٤٧٠) ، وفتح الباري (١١/٣٠٦).

(٣) فتح الباري ٣٠٦/١١ .

. أخرجه ابن جرير (٢٨/١٣٨) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عن الربيع بن خثيم - به . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٥/١٧٣) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عمر بن سعد ، ثنا سفيان ، عن منذر الثوري ، عن الربيع بن خثيم . ولم يذكر في الإسناد "الربيع بن المنذر" ، وأبوه هو منذر الثوري . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/١٩٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

انقطاع حيضها بعد أن كانت تحيض وتشك في صغرها هل بلغت المحيض أم لا ، وتشك في حملها أبلغت أن تحمل أو لا ؟ فما ارتبتم فيه في ذلك فالعدة فيه ثلاثة أشهر^(١) .

٣٠٠٢ - وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ قال: إن لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض، فاللأئي قعدن عن المحيض واللأئي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر^(٢) .

٣٠٠٣ - ولابن المنذر من طريق أخرى عن مجاهد "التي كبرت والتي لم تبلغ"^(٣) .

قوله تعالى ﴿وَأَوْلَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الآية : ٤

٣٠٠٤ - وقد أخرج الطبري وابن أبي حاتم بطرق متعددة إلى أبي بن كعب أنه

"قال للنبي ﷺ ﴿وَأَوْلَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ المطلقة ثلاثا أو المتوفى عنها زوجها ؟ قال : هي للمطلقة ثلاثا أو المتوفى عنها^(٤) .

(١) فتح الباري ٩/٤٧٠ .

لم أرف على إسناده . قال ابن حجر : وهذا الذي جزم به الزهري مختلف فيه فيمن انقطع حيضها بعد أن كانت تحيض ، فذهب أكثر فقهاء الأمصار إلى أنها تنتظر الحيض إلى أن تدخل في السن الذي لا تحيض فيه مثله فتعد حينئذ تسعة أشهر . وعن مالك والأوزاعي تربص تسعة أشهر ، فإن حاضت وإلا اعتدت ثلاثة . وعن الأوزاعي إن كانت شابة فسنة ، وحجة الشافعي والجمهور ظاهر القرآن ، فإنه صريح في الحكم للآيسة والصغيرة ، وأما التي تحيض ويتأخر حيضها فليست آيسة ، لكن للملك في قوله سلف وهو عمر ، فقد صح عنه ذلك . وذهب الجمهور إلى أن المعنى في قوله ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ أي في الحكم لا في اليأس . أهـ .
فتح الباري ٩/٤٧٠ .

(٢) فتح الباري ٨/٦٥٣ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٤٣) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٨/٦٥٣ .

أخرج ابن جرير (٢٨/١٤٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عنه - نحوه . ولفظه "قوله ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ إن لم تعلموا التي قعدت عن الحيضة ، والتي لم تحض ، فعدتهن ثلاثة أشهر" .

(٤) فتح الباري ٨/٦٥٤ .

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد مسند أبيه (٥/١١٦) حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المقدسي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثني المثني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن

٣٠٠٥- وقد أخرج أبو داود وابن أبي حاتم من طريق مسروق قال : بلغ ابن مسعود أن عليا يقول تعتد آخر الأجلين ، فقال : من شاء لاعتته أن التي في النساء القُصْرَى^(١) أنزلت بعد سورة البقرة ، ثم قرأ ﴿وأولدت الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾^(٢).

أبي بن كعب - مرفوعا مثله . ونقله ابن كثير في تفسيره (١٧٨/٨) وقال : هذا حديث غريب جداً ، بل منكر ؛ لأن في إسناده "المثنى بن الصباح" ، وهو متروك الحديث بعمرة . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٥) وقال : رواه عبد الله بن أحمد وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه الجمهور . وأخرجه ابن جرير (١٤٣/٢٨) ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٧٨/٨) كلاهما من حديث ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي بن كعب - به نحوه . وابن لهيعة أيضاً ضعيف . وأخرجه ابن جرير (١٤٣/٢٨) من حديث ابن عيينة عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن أبي بن كعب - به . قال ابن كثير : عبد الكريم ضعيف ، ولم يدرك أيّاً . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٨) ونسبه إلى عبد الله في زوائد المسند وابن مردويه . قال ابن حجر : وهذا المرفوع وإن كان لا يخلو شيء من أسانيده عن مقال لكن كثرة طرقه تشعر بأن له أصلاً ، يعضده قصة سُبَيْعَةَ المذكورة .

قلت : وقصة سُبَيْعَةَ المذكورة أخرجها الإمام أحمد (٣٢٧/٤) ، والبخاري ومسلم ، وغيرهم (البخاري : الطلاق ، باب ﴿وأولدت الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ ، الأرقام ٥٣١٨ - ٥٣٢٠ ، ومسلم : الطلاق ، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها ، وغيرها ، بوضع الحمل ، رقم ١٤٨٤ - ٥٦) عن المسور بن مخرمة وغيره أن سُبَيْعَةَ الأَسَدِيَّة توفى عنها زوجها وهي حامل ، فلم تمكث إلا ليالي حتى وضعت ، فلما تعلّمت من نفاسها خطبت ، فاستأذنت رسول الله ﷺ في النكاح ، فأذن لها أن تنكح ، فنكحت . فدلّت الآية والحديث - أعني حديث سُبَيْعَةَ - على أن الحامل تنقضي عدتها بوضع الحمل مباشرة . وفي هذا يقول ابن كثير (١٧٥/٨) : "من كان حاملاً فعدتها بوضعه ، ولو كان بعد الطلاق أو الموت بفوق ناقة ، في قول جمهور العلماء من السلف والخلف ، كما هو نصّ هذه الآية ، وكما وردت به السنة النبوية" . أهـ .

(١) يقصد هذه السورة أي الطلاق ، قال ابن حجر : وعرف بهذا مراده بسورة النساء القصص ، وهي سورة الطلاق ، والمراد بعض كل ، فمن البقرة قوله ﴿والذين يتوفون منكم ويذكون أزواجاً يتريصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾ ومن الطلاق هذه الآية وهي قوله ﴿وأولدت الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ .

(٢) فتح الباري ٦٥٦/٨ .

أخرجه أبو داود (رقم ٢٣٠٧) - في الطلاق ، باب في عدة الحامل - وابن ماجه (رقم ٢٠٣٠) - في الطلاق ، باب الحامل المتوفى عنها زوجها ، إذا وضعت حلت للأزواج - ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٧٧/٨) كلهم من حديث أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق - به .

قوله تعالى ﴿فذاقت وبال أمرها﴾ الآية : ٩

٣٠٠٦ - وصل عبد بن حميد من طريق مجاهد ﴿وبال أمرها﴾ قال: جزاء أمرها^(١).

قوله تعالى ﴿اللّٰه الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن﴾ الآية : ١٢

٣٠٠٧ - روى ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة^(٢) عن أبي الضحى

عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ومن الأرض مثلهن﴾ قال : في كل أرض مثل إبراهيم ، ونحو

ما على الأرض من الخلق ، هكذا أخرجه مختصرا ، وإسناده صحيح^(٣).

وأخرجه ابن جرير (١٤٢/٢٨) من حديث سعيد بن أبي مریم ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثني ابن شبرمة الكوفي ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس ، أن عبد الله بن مسعود قال - فذكر بنحوه . وأخرجه ابن جرير (١٤٣/٢٨) من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : ذكر عند ابن مسعود - فذكر نحوه . وأخرجه النسائي في التفسير (رقم ٦٢٤) ، والطبراني في الكبير (ج ٩ / رقم ٩٦٤٤) كلاهما من حديث زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ومسروق وعبيدة عن ابن مسعود - نحوه . وفي البخاري (رقم ٤٥٣٢ ، ٤٩١٠) وغيره من حديث ابن مسعود في قصة سبيعة وفيه : "تجعلون عليها التعليل ولا تجعلون عليها الرخصة ؟ لنزلت سورة النساء القصوى بعد الطولي ﴿وأولست الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ " .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٨) وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه .

(١) فتح الباري ٦٥٣/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣٤٤/٤) ثنا شيبان ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث ، المرادي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، الأعمى ، روى عن سعيد ابن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير وغيرهم ، وعنه الأوزاعي والثوري وشعبة وغيرهم ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ثمان عشرة ومائة . وقيل قبلها . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٨٩/٨-٩٠) ، والتقريب (٧٨/٢) .

(٣) فتح الباري ٢٩٣/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٢٨) حدثني عمرو بن علي ومحمد بن المثني ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة - به . ونقل ابن كثير في تفسيره (١٨٣/٨) عن الطبري .

وأخرجه الحاكم (٤٩٣/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا شعبة - به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

٣٠٠٨- وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن أبي الضحى مطولا وأوله : أي سبع أرضين في كل أرض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وإبراهيم كإبراهيمكم وعيسى كعيسى وني كنبيكم" ، قال البيهقي : إسناده صحيح ، إلا أنه شاذ بمرّة (١) .

٣٠٠٩- وروى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : لو حدثكم بتفسير هذه الآية لكفرتم وكفركم تكذيبكم به (٢) .

٣٠١٠- ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه وزاد "وهن مكتوبات بعضهن على بعض (٣) .

فهذا الأثر وإن صحّ إسناده إلى ابن عباس فلا شك أن متنه لا يخلو من نكارة . وقد أشار البيهقي - كما في الرواية الآتية - إلى ذلك قائلا "وإسناده صحيح إلا أنه شاذ بمرّة" .

(١) فتح الباري ٢٩٣/٦ .

أخرجه الحاكم (٤٩٣/٢) أخبرنا أحمد بن يعقوب النخعي ، ثنا عبيد بن غنام النخعي ، أنبا علي بن حكيم ، ثنا شريك ، عن عطاء بن السائب - به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . ثم قال البيهقي : إسناده هذا عن ابن عباس صحيح ، وهو شاذ بمرّة ، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعا ، والله أعلم . أهـ . وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (١٨٣/٨) برواية البيهقي .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١١/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب وفي الأسماء والصفات عن أبي الضحى عن ابن عباس .

(٢) فتح الباري ٢٩٣/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٢٨) حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد - به . ونقله ابن كثير في تفسيره (١٨٣/٨) عن الطبري . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٠/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن الضريس .

(٣) فتح الباري ٢٩٣/٦ .

سورة التحريم

قوله تعالى ﴿يسأئها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ ﴿قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم﴾ الآيتان : ١-٢

٣٠١١- وقع عند سعيد بن منصور بإسناد صحيح إلى مسروق قال : "حلف رسول الله ﷺ لحفصة لا يقرب أمته وقال : هي علي حرام ، فنزلت الكفارة ليمينه ، وأمر أن لا يحرم ما أحل الله " (١).

٣٠١٢- وأخرج الضياء في "المختارة" من مسند الهيثم بن كليب ثم من طريق جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لحفصة : لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم علي حرام ، قال : فلم يقربها حتى أخبرت عائشة ، فأنزل الله ﴿قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم﴾ (٢).

٣٠١٣- وقد روى النسائي من طريق حماد عن ثابت عن أنس هذه القصة مختصرة أن النبي ﷺ كانت له أمة يطؤها ، فلم يزل به حفصة وعائشة حتى حرّمها ،

(١) فتح الباري ٦٥٧/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٢/أ) عن هشيم ، نا داود ، عن الشعبي ، عن مسروق - به . وأخرجه ابن جرير (١٥٦/٢٨) من طريق ابن عليه ، قال : ثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : قال مسروق - فذكر نحوه . وإسناده مرسل . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٦/٨) وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد .

(٢) فتح الباري ٦٥٧/٨ .

أخرجه الهيثم بن كليب في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ١٨٦/٨) ومن طريقه الضياء في المختارة (رقم ١٨٩) حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا جرير بن حازم - به مثله . قال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٦/٨) ونسبه إلى الهيثم بن كليب في مسنده والضياء المقدسي في المختارة من طريق نافع عن ابن عمر - مرفوعا . ولم يذكر "عن عمر" ، ولعل هذا سقط عند النسخ أو الطباعة . والله تعالى أعلم .

فأنزل الله تعالى ﴿يَسْأَلُهَا النَّبِيُّ لِمَ أَحْرَمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية (١).

٣٠١٤ - ووقع في رواية يزيد بن رومان (٢) عن عائشة عند ابن مردويه وفيه "أن حفصة أهديت لها عكة فيها غسل ، وكان رسول الله ﷺ إذا دخل عليها حبسته حتى تلعقه أو تسقيه منها ، فقالت عائشة لجارية عندها حبشية يقال لها حضراء : إذا دخل على حفصة فانظري ما يصنع ، فأخبرتها الجارية بشأن الغسل ، فأرسلت إلى صواحبها فقالت : إذا دخل عليك فقلن : إنا نجد منك ريح مغاير ، فقال : هو غسل ، والله لا أطعمه أبدا ، فلما كان يوم حفصة استأذنته أن تأتي أباه ، فأذن لها فذهب ، فأرسل إلى جاريته مارية فأدخلها بيت حفصة ، قالت حفصة : فرجعت فوجدت الباب مغلقا ، فخرج ووجهه يقطر وحفصة تبكي ، فعاتبته فقال : أشهدك أنها على حرام ، انظري لا تخبري بهذا امرأة وهي عندك أمانة ، فلما خرج قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة فقالت : ألا أبشرك ؟ إن رسول الله ﷺ قد حرّم أمته ، فنزلت " (٣).

(١) فتح الباري ٦٥٧/٨ ، ٣٧٦/٩ .

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٦٢٧) ، وفي السنن (رقم ٣٩٥٩) أخبرني إبراهيم بن يونس بن محمد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة - به .

وقد صحّح ابن حجر إسناده ، ثم قال : وهذا أصح طرق هذا السبب . انظر : فتح الباري (٣٧٦/٩) . وأخرجه الحاكم (٤٩٣/٢) من طريق محمد بن بكر ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت - به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٤/٨) ونسبه إلى النسائي والحاكم وابن مردويه .

(٢) يزيد بن رومان المدني ، مولى آل الزبير ، ثقة ، روى عن ابن الزبير وأنس وعبيد الله وسالم ابني عبد الله بن عمر وصالح بن خوات بن جبير وعروة بن الزبير والزهري وهو من أقرانه وأرسل عن أبي هريرة . وعنه هشام ابن عروة وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر وأبو حازم سلمة بن دينار وغيرهم . مات سنة ثلاثين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٨٤/١١) ، والتقريب (٣٦٤/٢) .

(٣) فتح الباري ٢٨٩/٩ .

لم أجد من حديث عائشة ، وقد أخرج الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ، رقم ٢٣٩٧) من حديث ابن عباس بهذا اللفظ مطولا ، فقال : حدثنا مظل بن شعيب ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يزيد بن رومان ، عن ابن عباس - فذكره . وأوله "قال :

٣٠١٥- وعند ابن سعد من طريق شعبة مولى ابن عباس عنه "خرجت حفصة من بيتها يوم عائشة فدخل رسول الله ﷺ بجاريته القبطية بيت حفصة فجاءت فرقبته حتى خرجت الجارية فقالت له "أما أني قد رأيت ما صنعت ، قال فاكتمي عليّ وهي حرام ، فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها ، فقالت له عائشة : أما يومي فتعرس فيه بالقبطية ويسلم لنسائك سائر أيامهن ، فنزلت الآية ^(١) .

٣٠١٦- أخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال "دخلت حفصة على النبي ﷺ بيتها فوجدت معه مارية فقال: لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة، إن أباك يلي هذا الأمر بعد أبي بكر إذا أنا مت ، فذهبت إلى عائشة فأخبرتها فقالت له عائشة ذلك ، والتمست منه أن يحرم مارية فحرمها ، ثم جاء إلى حفصة فقال : أمرتك ألا تخبري عائشة فأخبرتها ، فعاتبها على ذلك ولم يعاتبها على أمر الخلافة ، فلهذا قال الله تعالى ﴿اعرف بعضه وأعرض عن بعض﴾ ^(٢) .

كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجل ﴿وان تظاهرا عليه﴾ فكنت أهابه حتى حججنا معه حجة ، فقلت : لئن لم أسأله في هذه الحجة ، لا أسأله... إلخ . وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣-١١/٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره .

(١) فتح الباري ٢٨٩/٩ .

أخرجه ابن سعد في الطبقات (فيما نقل عنه الزيلعي في تحريج أحاديث الكشاف ٦١/٤) أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن عقبة ، عن شعبة قال : سمعت ابن عباس يقول - فذكره نحوه . وقد ذكره الزيلعي في تحريج أحاديث الكشاف (٦١/٤) برواية ابن سعد هذه .

هذا ولم أقف على هذه الرواية عند ابن سعد في الطبقات ، ولكن أخرج في ترجمة مارية من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن القاسم بن محمد - نحوه . انظر : الطبقات الكبرى (٢١٣/٨) .

(٢) فتح الباري ٦٥٧/٨ و ٢٨٩/٩ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢ / رقم ١٢٦٤٠) حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، أنا أبو عوانة ، عن أبي سنان ، عن الضحاك - به . وليس عنده لفظة "فعاتبته" . وعمامه "فقال لها رسول الله ﷺ "لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة ، فإن أباك يلي من بعد أبي بكر إذا أنا مت ، فذهبت

٣٠١٧- وأخرج الطبراني في "الأوسط" وفي "عشرة النساء" وابن مردويه من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال "دخل رسول الله ﷺ بحارية بيت حفصة ، فجاءت فوجدتها معه ، فقالت : يا رسول الله ، في بيتي تفعل هذا معي دون نسائك ؟ فذكر نحوه ، وفي كل منهما ضعف (١) .

حفصة فأخبرت عائشة أنا رأيت النبي ﷺ يظأ مارية ، وأخبرتها أن النبي ﷺ أخبرها أن أبا بكر يلي بعد رسول الله ﷺ ، ويلي عمر من بعده ، فقالت عائشة للنبي ﷺ : من أبناك هذا ؟ قال : "نبأني العليم الخبير" ، فقالت عائشة : لا أنظر إليك حتى تحرم مارية ، فحرمها ، فأنزل الله عز وجل ﴿ يسأله النبي لم تحرم ﴾ . ونقله ابن كثير في تفسيره (١٩٢/٨) برواية الطبراني ، وقال : إسناده فيه نظر . كما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨١/٥) وقال : رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البحلي وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ، وبقيه رجاله ثقات .

قال ابن حجر - بعد إيراده لهذه الطرق - : وهذه طرق يقوي بعضها بعضا .

هذا وقد أخرج البخاري (رقم ٤٩١٢) عن عائشة قال : كان رسول الله ﷺ يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها ، فواظت أنا وحفصة على آتينا دخل عليها فليقل له : أكلت مغافير ؟ إني أجد منك ريح مغافير ، قال : "لا ، ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ، فلن أعود له ، وقد حلفت لا تخبري بذلك أحداً" .

فهذا يخالف ما تقدم ، ولذا فقد رجح ابن كثير هذا السبب ، حيث قال : "اختلف في سبب نزول صدر هذه السورة ، فقيل : نزلت في شأن مارية ، وكان رسول الله ﷺ قد حرمها " ثم أورد جملة من الآثار في ذلك ، ثم قال : "والصحيح أن ذلك كان في تحريمه العسل " ثم ذكر هذا الحديث وطرق أخرى له . تفسير القرآن العظيم (١٨٥/٨ ، ١٨٧) .

بينما جتح ابن حجر إلى الجمع بين السببين ، فقال : فيحتمل أن تكون الآية نزلت في السببين معا .

(١) فتح الباري ٦٥٧/٨ و ٢٨٩/٩ .

أخرجه الطبراني في الأوسط (بجمع البحرين ، رقم ٣٤٠٤) ، وعنه ابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٦٠/٤) قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ، ثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي إمام مسجد صنعاء ، أنا موسى بن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصار ، عن عمه ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - به مطولا نحو حديث الضحاك عن ابن عباس الآتي . وتمامه "قال: فإنها علي حرام أن أمسها يا حفصة ! واكتمي هذا علي ، فخرجت حتى أتت عائشة ، فقالت : يا بنت أبي بكر ألا أبشرك ؟ فقالت : بماذا ؟ فقالت : وجدت مارية مع رسول الله ﷺ في بيتي ، فقلت : يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك ؟ وبني تفعل هذا من بين نسائك ؟ فكان أول السرور أن حرمها علي نفسه ، ثم قال لي : يا حفصة ألا أبشرك ؟ فقلت : بلى بأبي وأمي يا رسول الله ، فأعلمني أن أباك يلي الأمر بعده ، وأن أبي يليه بعد أبيك ، وقد استكتمني ذلك ، فاكتميه . فأنزل الله عز وجل ﴿ يسأله النبي لم تحرم ﴾

٣٠١٨ - أخرج الطبري بسند صحيح عن زيد بن أسلم التابعي الشهير قال

"أصاب رسول الله ﷺ أم إبراهيم ولده في بيت بعض نسائه ، فقالت : يا رسول الله ، في بيتي وعلى فراشي ، فجعلها عليه حراما ، فقالت : يا رسول الله ، كيف تحرم عليك الحلال ! فحلف لها بالله لا يصيها ، فنزلت : ﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ لَمْ تَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ، قال زيد ابن أسلم : فقول الرجل لامرأته أنت علي حرام لغو ، وإنما تلزمه كفارة يمين إن حلف (١) .

٣٠١٩ - في الطبراني وتفسير ابن مردويه من طريق أبي عامر الخزاز (٢) عن ابن

أبي مليكة (٣) عن ابن عباس قال "كان النبي ﷺ يشرب عسلا عند سودة ، وفي آخره

تحرم ما أحل الله لك ﴿ أي من مارية ﴾ تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم ﴿ أي لما كان منك ﴾ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولكم وهو العليم الحكيم وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا ﴿ يعني حفصة ﴾ ، فلما نبأت به ﴿ يعني عائشة ﴾ وأظهره الله عليه ﴿ أي بالقرآن ﴾ ، ﴿ عرف بعضه ﴾ عرف حفصة ما أظهرت من أمر مارية ﴿ وأعرض عن بعض ﴾ عن ما أخبرت به من أمر أبي بكر وعمر ، فلم يثر به عليها ﴿ فلما نبأها به قالت من أباك هذا قال بآني العليم الخبير ﴾ ثم أقبل عليهما يعاتبهما ، فقال ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظهدا عليه فإن الله هو مولده وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ يعني أبا بكر وعمر ﴿ والملائكة بعد ذلك ظهیر عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمت مؤمنت فتننت تبيبت عبيدت سبحنت ثبيبت وأبكارا ﴾ فوعده من الثيبات : آسية بنت مزاحم ، امرأة فرعون ، وأخت نوح ، ومن الأبكار : مريم بنت عمران ، وأخت موسى الطيبين . قال الطبراني : لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام بن إبراهيم . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٩/٧ - ١٣٠) وقال : رواه الطبراني في الأوسط من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن عمه ، قال الذهبي : مجهول ، وخبره ساقط .

وأخرجه - أيضا - العقيلي (١٥٥/٤) في ترجمة موسى بن جعفر هذا ، وقال : لا يصح إسناده .

(١) فتح الباري ٣٧٦/٩ .

أخرجه ابن جرير (١٥٥/٢٨) حدثني محمد بن عبد الرحيم البرقي ، قال : ثني ابن أبي مريم ، قال : ثنا أبو غسان ، قال : ثني زيد بن أسلم - نحوه . وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

(٢) هو صالح بن رستم المزني مولاهم ، أبو عامر الخزاز - بمجمعات - ، البصري ، روى عن ابن أبي مليكة وغيره ، وعنه يحيى القطان وسعيد بن عامر الضبي وأبو نعيم وغيرهم ، صدوق ، كثير الخطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٤٢/٤) ، والتقريب (٣٦٠/١) .

(٣) هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة - بالتصغير - ، ابن عبد الله بن جدعان ، التيمي ، المدني ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ، ثقة فقيه ، مات سنة سبع عشرة ومائة . أخرج له الجماعة . التقريب (٤٣١/١) .

"فأنزلت ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ورواته موثقون، إلا أن أبا عامر وهيم في قوله سودة^(١) .

٣٠٢٠- وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق سالم الأفتس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس "أن رجلا جاءه فقال : إني جعلت امرأتي علي حراما، قال : كذبت، ما هي عليك بحرام ، ثم تلا ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ثم قال له "عليك رقة"^(٢) .
قوله تعالى ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية : ٤

٣٠٢١- أخرج الطبري وابن أبي حاتم عن قتادة ﴿وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال : الأنبياء^(٣) .

٣٠٢٢- وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي : أنهم الصحابة^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٤٣/١٢ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٢٢٦) حدثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي عامر الخزاز ، حدثني ابن أبي مليكة- به . وتمته "فدخل على عائشة فقالت : إني أجد منك ريحا، ثم دخل على حفصة فقالت : إني أجد منك ريحا ، فقال : إني أراه من شراب شربته عند سودة ، والله لا أشربه " فنزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ " . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/٧) ورجاله رجال الصحيح . وقال ابن حجر عقبه : ورواته موثقون ، إلا أن أبا عامر وهم في قوله سودة . أهـ .

(٢) فتح الباري ٣٧٦/٩ .

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٦٢٩) ، وفي سننه (رقم ٣٤٢٠) - في الطلاق ، تأويل قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ أخرني عبد الله بن عبد الصمد بن علي ، نا مخلد ، نا سفيان ، عن سالم - به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١٢٢٤٦) والحاكم (٢/٤٩٣ - ٤٩٤) وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في سننه (٧/٣٥٠-٣٥١) كلهم من حديث سالم بن عجلان الأفتس، عن سعيد بن جبير - به .

(٣) فتح الباري ٤٢١/١٠ .

أخرجه ابن جرير (٢٨/١٦٣) من طريق سعيد ومعمّر كلاهما عن قتادة - به .

(٤) فتح الباري ٤٢١/١٠ .

ذكره القرطبي في تفسيره (١٨/١٢٤) عن السدي من غير إسناد .

٣٠٢٣- وعن الضحاك : هم خيار المؤمنين ، أخرجه ابن أبي حاتم عنه ^(١) .

٣٠٢٤- وعن الحسن البصري : هم أبو بكر وعمر وعثمان ، أخرجه ابن أبي

حاتم عنه ^(٢) .

٣٠٢٥- وعن ابن مسعود مرفوعا : أبو بكر وعمر ، أخرجه الطبري ^(٣) وابن

مردويه ، وسنده ضعيف ^(٤) .

قوله تعالى ﴿يَسْأَلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ الآية : ٦

٣٠٢٦- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد ﴿قُوا أَنفُسَكُمْ

(١) فتح الباري ٤٢١/١٠ .

أخرجه ابن جرير (١٦٣/٢٨) قال : حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ : ثَنَا عُبَيْدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ - فَذَكَرَهُ . وَأَخْرَجَهُ (١٦٣/٢٨) حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ ، قَالَ : ثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، قَالَ : ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، عَنْ الضَّحَّاكَ فِي قَوْلِهِ ﴿وَصَلِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ : خِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ . وَابْنُ حَمِيدٍ شَيْخُ الطَّبْرِيِّ ضَعِيفٌ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَكَأَنَّ الطَّبْرِيَّ لَمَحَ إِلَى تَضْعِيفِهِ بِقَوْلِهِ "حَدَّثْتُ" .

(٢) فتح الباري ٤٢١/١٠ .

ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (١٩٢/٨) عَنِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ تَعْلِيْقًا ، وَلَمْ يَعْزِهِ لِأَحَدٍ .

(٣) هَكَذَا فِي الْفَتْحِ ، وَلَعَلَّهُ الطَّبْرَانِيُّ ؛ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْهُ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ ، ثُمَّ إِنَّ السَّيْوَتِيَّ لَمَّا ذَكَرَهُ عَزَاهُ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ - كَمَا يَأْتِي .

(٤) فتح الباري ٤٢١/١٠ - ٤٢٢ .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (ج ١٠/رقم ١٠٤٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرِيثٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدِ الْعَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلْمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلٌ وَصَلِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ : "صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا" . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٣٠/٧) وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدِ الْعَمِيِّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ . كَمَا ضَعَفَ إِسْنَادَهُ ابْنُ حَجْرٍ كَمَا فِي الْأَعْلَى .

وَذَكَرَهُ السَّيْوَتِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٢٢٣/٨) وَنَسَبَهُ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ وَابْنَ مَرْدَوَيْهِ وَأَبِي نَعِيمٍ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ . هَذَا وَقَدْ اخْتَارَ الطَّبْرِيُّ بِأَنَّ "صَالِحًا" اسْمٌ جَنَسٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَالْعَصْرُ إِذْ يَسْتَسْقِنُ الْإِنْسَانَ لَقَىٰ خَسْرًا﴾ [سورة العصر، الآيتان ١-٢] . انظر : تفسير الطبري (١٦٣/٢٨) .

﴿وأهلكم﴾ قال : أوصوا أهلكم بتقوى الله ^(١) .

٣٠٢٧- وروى الحاكم من طريق ربعي بن حراش عن علي في قوله

﴿قوا أنفسكم وأهلكم ناراً﴾ قال "علموا أهلكم خيراً" ، ورواته ثقات ^(٢) .

٣٠٢٨- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة "مروهم بطاعة الله وانهوهم عن

معصيته" ^(٣) .

٣٠٢٩- وعند سعيد بن منصور عن الحسن نحوه ^(٤) .

قوله تعالى ﴿يُنَادِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ الآية : ٨

٣٠٣٠- وصل عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة : توبة نصوحة الصادقة

الناصحة ^(٥) .

٣٠٣١- حكى القرطبي عن عمر أن يذنب الذنب ثم لا يرجع ، وفي لفظ "ثم

لا يعود فيه" ^(٦) .

(١) فتح الباري ٦٥٩/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا ، وزاد "وأدبهم" .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٤٥/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٦٥٩/٨ .

أخرجه الحاكم (٤٩٤/٢) من طريق عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي - به .

صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . قال ابن حجر - كما في الأعلى - رواه ثقات .

(٣) فتح الباري ٦٥٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٣/٢) به سنداً ومتناً .

(٤) فتح الباري ٦٥٩/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٢/ب) عن خالد بن عبد الله ، عن يونس ، عن

الحسن - به .

(٥) فتح الباري ١٠٤/١١ .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ١٣٦/٥) ثنا يونس ، عن شيبان ، عن قتادة - به .

(٦) فتح الباري ١٠٤/١١ .

ذكره القرطبي (١٢٩/١٨) من غير إسناد ، عن عدد من الصحابة منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه . هذا وقد

٣٠٣٢- أخرجه الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود مثله ^(١) ، وأخرجه أحمد

مرفوعاً ^(٢) .

٣٠٣٣- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق زر بن حبيش عن أبي بن كعب أنه

سأل النبي ﷺ فقال: أن يندم إذا أذنب فيستغفر ثم لا يعود إليه ، وسنده ضعيف جداً ^(٣) .

٣٠٣٤- أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن البصري : أن يبغض الذنوب ويستغفر

منه كلما ذكره ^(٤) .

أخرجه ابن جرير (١٦٧/٢٨) من طرق عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب-به. وذكره ابن كثير (١٩٥/٨-١٩٦) برواية الطبري . وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٩/١٣) عن أبي الأحوص ، والحاكم (٤٩٥/٢) من طريق سفيان ، كلاهما عن سماك بن حرب- به . وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي .

(١) أخرجه الطبري (١٦٧/٢٨) حدثني أبو السائب ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ﴿توبة نصوحا﴾ قال : يتوب ثم لا يعود . وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى . وأخرج الطبري أيضا (١٦٧/٢٨) حدثنا ابن يشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : التوبة النصوح : الرجل يذنب الذنوب ثم لا يعود فيه .

(٢) فتح الباري ١١/١٠٤ .

أخرجه الإمام أحمد (٤٤٦/١) حدثنا علي بن عاصم ، قال : أخبرنا الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ "التوبة من الذنوب : أن يتوب منه ، ثم لا يعود فيه" . ذكره ابن كثير برواية أحمد هذه ، ثم قال : تفرد به أحمد من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف ، والموقوف أصح ، والله أعلم . أهـ . تفسير القرآن العظيم (١٩٦/٨) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٢/١٠-٢٠٣) وقال : رواه أحمد ، وإسناده ضعيف .

(٣) فتح الباري ١١/١٠٤ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٩٦/٨) حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثني الوليد بن بكير أبو خياب ، عن عبد الله بن محمد العَدَوِي ، عن أبي سنان البصري ، عن أبي قلابة ، عن زر بن حبيش - به مرفوعاً نحوه في حديث طويل . وقد ضعف ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

(٤) فتح الباري ١١/١٠٤ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٩٦/٨) حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا عباد بن عمرو ، حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، سمعت الحسن يقول - فذكر نحوه . ولفظه "أن تبغض الذنوب كما أحببت ، وتستغفر منه إذا ذكرته" .

سورة ﴿تبرك الذي بيده الملك﴾

الآية قوله تعالى ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ الآية : ٢

٣٠٣٥- وذكر مقاتل والكلبي في تفسيرهما في قوله تعالى ﴿الذي خلق الموت

والحياة﴾ قال : خلق الموت في صورة كبش لا يمر على أحد إلا مات ، وخلق الحياة على

صورة فرس لا يمر على شيء إلا حيي^(١) .

قوله تعالى ﴿ولقد زيننا السماء الدنيا بمصبيح﴾ الآية : ٥

٣٠٣٦- وصل عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة ﴿ولقد زيننا السماء الدنيا

بمصبيح﴾ خلق هذه النجوم لثلاث : جعلها زينة للسماء ، ورجوما للشياطين ،

وعلامات يُهتدى بها ، فمن تأول فيها بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم

له به ، وإن ناسا جهلة بأمر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة : من غرس بنجم كذا

كان كذا ومن سافر بنجم كذا كان كذا ولعمري ما من النجوم نجم إلا ويولد به الطويل

والقصير والأحمر والأبيض والحسن والدميم ، وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا

الطائر شيء من الغيب^(٢) .

٣٠٣٧- وذكر ابن دحية في "التنوير" من طريق أبي عثمان النهدي^(٣)

(١) فتح الباري ١١/٤٢٠ .

ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٣٤/٨) عن قتادة في قوله ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ قال : الحياة فرس جبريل عليه السلام ، والموت كبش أملح ، وقد نسبته إلى ابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٦/٢٩٥ .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٤٨٩/٣) ثنا يونس ، ثنا شيبان ، عن قتادة - نحوه .

(٣) هو عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة والميم مثلثة - أبو عثمان النهدي ، مشهور بكنيته ، مخضرم ، أسلم على

عهد رسول الله ﷺ وصدق إليه ولم يلقه ، وروى عن عمر وعلي وطلحة وابن مسعود وابن عباس وغيرهم .

وعنه ثابت البناني وقاتدة وعاصم الأحول وغيرهم . ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين ، وقيل بعدها .

وعاش مائة وثلاثين سنة ، وقيل أكثر . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٤٩/٦) ، والتقريب (٤٩٩/١) .

عن سلمان الفارسي^(١) قال: النجوم كلها معلقة كالقناديل من السماء الدنيا كتعليق القناديل في المساجد^(٢).

قوله تعالى ﴿أولم يروا إلى الطير فوقهم صفتت﴾ الآية : ١٩

٣٠٣٨ - وروى الفريابي وابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في

قوله تعالى ﴿صفتت﴾ قال : بسط أجنحتهن^(٣).

قوله تعالى ﴿بل لجوا في عتوّونفور﴾ الآية : ٢١

٣٠٣٩ - وصل عبد بن حميد والطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله ﴿بل لجوا في عتوّونفور﴾ قال : كفور^(٤).

قوله تعالى ﴿أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا﴾ الآية : ٢٢

٣٠٤٠ - عن مجاهد ﴿أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا﴾ قال :

هذا مثل المؤمن والكافر^(٥).

(١) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، ويقال له سلمان الخير ، أصله من أصبهان ، وقيل من رامهرمز ، صحابي مشهور ، من أول مشاهده الخندق ، مات سنة أربع وثلاثين ، ويقال بلغ ثلاثمائة سنة . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢/٥١٠ ، رقم ٢١٥٠) ، والتقريب (١/٣١٥) .

(٢) فتح الباري ٦/٢٩٥ .

(٣) فتح الباري ٦/٣٤٨ و ٨/٦٦١ .

أخرجه الفريابي ، وعبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤/٣٤٦) ، وابن جرير (٨/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٨/٦٦١ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤/٣٤٦) عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ١١/٣٨٢ .

قوله تعالى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ الآية : ٣٠

٣٠٤١ - وأخرج الفاكهي عن ابن أبي عمر عن سفيان^(١) عن ابن الكلبي قال :

نزلت هذه الآية ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ في بئر زمزم وبئر ميمون بن

الحضرمي وكانت جاهلية ، قال الفاكهي : وكانت آبار مكة تغور سراعا^(٢) .

(١) وهو ابن عيينة .

(٢) فتح الباري ٦٦١/٨ .

سورة ﴿ن والقلم﴾

قوله تعالى ﴿ن والقلم﴾ الآية : ١

٣٠٤٢ - أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعاً قال : "أول ما خلق الله

القلم والحوت ، قال : أكتب ، قال : ما أكتب ؟ قال : كل شيء كائن إلى يوم القيامة ، ثم قرأ ﴿ن والقلم﴾ ، فالنون الحوت والقلم القلم" (١) .

قوله تعالى ﴿ودوا لودهن فيدهنون﴾ الآية : ٩

٣٠٤٣ - أخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿تدهن

فيدهنون﴾ قال : تُرَخَّصُ فَيُرَخَّصُونَ (٢) .

٣٠٤٤ - ومن طريق عكرمة قال : تكفر فيكفرون (٣) .

(١) فتح الباري ٦٦١/٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١ / رقم ١٢٢٢٧) حدثنا أبو حبيب زيد بن المهدي المروزي ، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، ثنا مومل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح ، عن عباس - به مرفوعاً . قال الطبراني : لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مومل بن إسماعيل وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/٧) وقال : رواه الطبراني ... ومومل ثقة كثير الخطأ وقد وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره ، وبقيته رجاله ثقات .

وأخرجه ابن جرير (١٥/٢٩) حدثنا ابن حميد ، ثنا جرير ، عن عطاء - به موقوفاً على ابن عباس ، ولم يرفعه . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٠/٨) ونسبه إلى ابن جرير والطبراني وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٦٦٢/٨ .

أخرج ابن جرير (٢١/٢٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - مثله .

(٣) فتح الباري ٦٦٢/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/٨) عن عكرمة ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط . وأخرج ابن جرير (٢١/٢٩) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - مثله .

قوله تعالى ﴿عَتَلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ الآية : ١٣

- ٣٠٤٥ - وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن "العتل" الفاحش الآثم^(١) .
- ٣٠٤٦ - وعند أحمد من طريق عبد الرحمن بن غنم^(٢) - وهو مختلف في صحبته - قال : سئل رسول الله ﷺ عن "العتل الزنيم" قال : هو الشديد الخلق المصحح ، الأكل الشروب ، الواجد للطعام والشراب ، الظلوم للناس ، الرحيب الجوف^(٣) .
- ٣٠٤٧ - وأخرج الحاكم من حديث عبد الله بن عمر أنه تلا قوله تعالى ﴿مناع للخير﴾ - إلى - زنيم ﴿فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول "أهل النار كل جعظري جواظ"^(٤)

(١) فتح الباري ٦٦٣/٨ .

أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٣٠٨/٢) عن معمر ، عن الحسن بلفظ "قال في قوله تعالى ﴿عَتَلْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ : الفاحش اللئيم الضريبة "

(٢) عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، مختلف في صحبته ، قال البخاري : له صحبة ، وقال ابن يونس : كان ممن قدم على رسول الله ﷺ من اليمن في السفينة . وقد أورد ابن حجر في ترجمته عدداً من الأحاديث التي رواها ابن غنم فيها ما يدل على صحبته ، ثم قال - أي ابن حجر - فهذه الأحاديث تدل على صحبته . وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين . وقال ابن الأثير : كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ولم يره ، ولم يقد إليه . ولزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن إلى أن مات في خلافة عمر ، يعرف بصاحب معاذ الملازمة . وسمع عمر بن الخطاب ، وكان ألقه أهل الشام ، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر . توفي سنة ثمان وسبعين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣/٤٨٢ ، رقم ٣٣٧٦) ، والإصابة (٤/٢٩٣ ، رقم ٥١٩٧) ، والتقريب (١/٤٩٤) .

(٣) فتح الباري ٦٦٣/٨ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٧/٤) ثنا وكيع ، ثنا عبد الرحمن ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم - به . وأخرجه ابن الأثير في ترجمته في أسد الغابة (٣/٤٨٢-٤٨٣) من طريق الإمام أحمد ، قال : حدثني عبد الحميد ، عن شهر بن حوشب - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٣١) وقال : رواه أحمد ، وفيه شهر ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وعبد الرحمن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح .

(٤) الجعظري - بفتح الجيم والظاء المعجمة بينهما عين مهملة وآخره راء مكسورة ، ثم تحتانية ثقيلة - قيل : هو اللفظ الغليظ المتكبر ، وقيل : الذي لا يمرض ، وقيل : الذي يتمدح بما ليس فيه أو عنده . والجواظ - بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره معجمة - الكثير اللحم المختال في مشيه . وقيل : هو الأكل ، وقيل : الفاجر ، وقيل : اللفظ الغليظ . انظر : النهاية (١/٢٧٦ ، ٣١٦) ، وفتح الباري (٨/٦٦٣) .

مستكبر" (١).

قوله تعالى ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ إلى قوله ﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ﴾

قندين ﴿الآيات : ١٧ - ٢٥﴾

٣٠٤٨ - قال عبد الرزاق عن معمر أخبرني تميم بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد

ابن جبير يقول : هي الجنة المذكورة أرض باليمن يقال لها صرفان ، بينها وبين صنعاء

سنة أميال (٢).

٣٠٤٩ - قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : كانت الجنة لشيخ ، وكان

يمسك قوته سنة ويتصدق بالفضل ، وكان بنوه يتهونونه عن الصدقة ، فلما مات أبوهم

غدوا عليها فقالوا : " لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين " ، ﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قندين﴾

يقول : على جد من أمرهم ، قال معمر وقال الحسن : على فاقة (٣).

٣٠٥٠ - وأخرج سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن عكرمة قال : هم ناس

من الحبشة كانت لأبيهم جنة ، فذكر نحوه إلى أن قال ﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قندين﴾ قال :

أمر مجتمع (٤).

(١) فتح الباري ٦٦٣/٨ .

أخرجه الحاكم (٤٩٩/٢) أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ، ثنا عبد الله بن رباح ، ثنا موسى بن علي ، قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص - به مرفوعا .

وله شاهد من حديث حارثة بن وهب الخزاعي أخرجه البخاري (رقم ٤٩١٨) عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : - وفيه - " ألا أحرركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر " .

(٢) فتح الباري ٦٦٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٩/٢) به نحوه . وفيه " ضرّوان " بدل " صرفان " ، وليس فيه قوله " بينها وبين صنعاء " ستة أميال . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥١/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) فتح الباري ٦٦١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٩/٢) به سنداً ومتناً .

(٤) فتح الباري ٦٦١/٨ .

وقد قيل في " حرد " إنها اسم الجنة ، وقيل اسم قريتهم . انظر : فتح الباري ٦٦١/٨ .

قوله تعالى ﴿فأصبحت كالصريم﴾ الآية : ٢٠ .

٣٠٥١- أخرج ابن المنذر من طريق شيبان عن قتادة في قوله ﴿فأصبحت

كالصريم﴾ : كأنها قد صرمت ^(١) .

قوله تعالى ﴿فلما رأوها قالوا إنا لضالون﴾ الآية : ٢٦

٣٠٥٢- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس

في قوله ﴿فلما رأوها قالوا إنا لضالون﴾ : أضلنا مكان جنتنا ^(٢) .

٣٠٥٣- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: أخطأنا الطريق، ماهذه

جنتنا ^(٣) .

قوله تعالى ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ الآية : ٤٢

٣٠٥٤- أخرج أبو يعلى بسند فيه ضعف عن أبي موسى مرفوعاً في قوله ﴿يوم

يكشف عن ساق﴾ قال "عن نور عظيم ، فيخرون له سجداً" ^(٤) .

هذا وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٢ / ب) حدثنا أبو الأحوص ، ثنا سماك عن عكرمة - نحوه . ولفظه "في قوله ﴿لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين﴾ قال : هم ناس من الحبشة كانت لأبيهم حنة وكان يطعم المساكين ، فمات أبوهم فقال بنوه : والله إن كان أبونا لأحمق يطعم المساكين ، فأجمعوا إليهم منها مصبحين ولا يستثنون أن لا يطعموا مسكيناً ، وغدوا على حرد قادر بن "

(١) فتح الباري ٦٦٢/٨ .

لم أقف عليه مسنداً ، ومعنى "الصريم" قيل : الليل الأسود ، قاله ابن عباس ، لأن الليل يقال له الصريم أي صارت سوداء كالليل لاحتراقها ، وقال الثوري والسدي : مثل الزرع إذا حُصد : أي هشيماً يساً . انظر : المفردات للراغب (ص ٢٨٠) ، وتفسير ابن كثير (٢٢٢/٨) .

(٢) فتح الباري ٦٦٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٤٦/٤) أنا علي بن المبارك ، فيما كتب إلي ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس - به .

(٣) فتح الباري ٦٦٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٩/٢) به سنداً ومتناً .

(٤) فتح الباري ٦٦٤/٨ و ٤٢٨/١٣ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٧٢٨٣) ، وابن جرير (٤٢/٢٩) ، والبيهقي في الأسماء والصفات

٣٠٥٥- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾

قال : عن شدة أمر^(١) .

٣٠٥٦- وعند الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : هو يوم كرب

وشدة^(٢) .

٣٠٥٧- جاء عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال : عن

شدة من الأمر ، والعرب تقول : قامت الحرب على ساق إذا اشتدت ، أسنده البيهقي عن ابن عباس بسندين كل منهما حسن ، وزاد : إذا خفي عليكم شيء من القرآن فاتبعوه من الشعر :

قد سن أصحابك ضرب الأعناق وقامت الحرب بنا على ساق^(٣) .

٣٠٥٨- وأسند البيهقي من وجه آخر صحيح عن ابن عباس قال : يريد يوم

القيامة^(٤) .

(ص ٣٤٧-٣٤٨) كلهم من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو سعيد روح بن جناح ، عن مولى لعمر بن عبد العزيز ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ - به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٠/٧) وقال : وفيه رجل مبهم والله أعلم . كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/٧) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه روح بن جناح وثقه دحيم وقال فيه : ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات . وقال البيهقي : تفرد به روح ابن جناح - وهو شامي - يأتي بأحاديث منكورة لا يتابع عليها ، والله أعلم ، وموالي عمر بن عبد العزيز كثيرة . كما ضعفه ابن حجر كما في الأعلى . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٤/٨) ونسبه إلى أبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات وضعفه وابن عساكر .

(١) فتح الباري ٦٦٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٠/٢) به سنداً ومتناً .

(٢) فتح الباري ٦٦٤/٨ .

أخرجه الحاكم (٤٩٩/٢) حدثنا أبو زكريا العنبري ، ثنا الحسين بن محمد القباني ، ثنا سعيد بن يحيى الأموي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأ أسامة بن زيد ، عن عكرمة عن ابن عباس - به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٣) فتح الباري ٤٢٨/١٣ .

(٤) فتح الباري ٤٢٨/١٣ .

قوله تعالى ﴿ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم﴾ الآية : ٤٨

٣٠٥٩ - وأخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

﴿مكظوم﴾ قال : مغموم^(١).

(١) فتح الباري ٤٥١/٦ و ٦٦٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٥/٢٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به . . .

سورة الحاقة

قوله تعالى ﴿الحاقة﴾ الآية : ١

٣٠٦٠- الحاقة من أسماء يوم القيامة ، سميت بذلك لأنها حقت لكل قوم

أعمالهم . قال قتادة ، أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه ^(١) .

قوله تعالى ﴿فأما ثود فأهلكوا بالطاغية﴾ الآية : ٥

٣٠٦١- وأخرج الطبري من طريق مجاهد قال ﴿فأهلكوا بالطاغية﴾ :

بالذنوب ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية﴾ الآية : ٦

٣٠٦٢- أخرج ابن أبي حاتم من حديث ابن عمر ،

٣٠٦٣- والطبراني من حديث ابن عباس رفعاه "ما فتح الله على عاد من الريح

إلا موضع الخاتم ، فمرت بأهل البادية فحملتهم مواشيهم وأموالهم بين السماء والأرض ،

فراهم الحاضرة فقالوا : هذا عارض ممطرنا ، فألقتهم عليهم فهلكوا جميعا ^(٣) .

(١) فتح الباري ٦٦٤/٨ .

أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٣١٢/٢) به بدون قوله "الحاقة من أسماء يوم القيامة" .
وأخرج ابن جرير (٤٧/٢٩) من طريق سعيد ، عن قتادة في قوله ﴿الحاقة﴾ يعني الساعة . ومن طريق علي
ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله ﴿الحاقة﴾ قال : من أسماء يوم القيامة ، عظمه الله ، وحذره عبادة .

(٢) فتح الباري ٦٦٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٣٧٧/٦ .

أما حديث ابن عمر فأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٣٦/٨) حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن
يحيى بن الضريس ، حدثنا ابن فضيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر - مرفوعا نحوه . وأخرجه
الطبراني في الكبير (ج١٢/رقم ١٣٥٥٣) من طريق واصل بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن فضيل - به .
وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في الكبير (ج١٢/رقم ١٢٤١٦) حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا

- قوله تعالى ﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما﴾ الآية : ٧
 ٣٠٦٤- وأخرج الطبراني عن ابن مسعود موقوفا بإسناد حسن وصححه
 الحاكم ﴿حسوما﴾ : متتابعة^(١) .
- قوله تعالى ﴿فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية﴾ الآية : ٧
 ٣٠٦٥- قال وهب بن منبه : كان رأس أحدهم مثل القبة^(٢) .
- قوله تعالى ﴿إنالماطغالماء﴾ الآية : ١١
 ٣٠٦٦- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال
 ﴿طغاً﴾ كثر^(٣) .
- ٣٠٦٧- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : بلغنا أنه طغى فوق كل شيء
 خمسة عشر ذراعاً^(٤) .
- ٣٠٦٨- روى سعيد بن منصور من طريق السدي عن أبي مالك^(٥) وأبي صالح

إسماعيل بن زكريا الكوفي ، ثنا أبو مالك الجني ، عن مسلم الملائي ، عن مجاهد وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس - مرفوعاً . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٧) وقال : وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف .

(١) فتح الباري ٦٦٤/٨ .

أخرجه الحاكم (٥٠٠/٢) حدثنا أبو بكر الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن عبد الله بن مسعود - به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٢) فتح الباري ٣٧٧/٦ .

(٣) فتح الباري ٦٦٥/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٤٨/٤) من طريق معاوية ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٦٦٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣١٣/٢) به سنداً ومتناً .

(٥) هو الأشعري الصحابي المشهور .

عن ابن عباس في قوله ﴿لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ قال : طغى على خزانته، فنزل بغير كيل ولا وزن^(١).

قوله تعالى ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ الآية : ١٤

٣٠٦٩- وأخرج البيهقي في "البعث" من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية

عن أبي بن كعب في قوله تعالى ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ قال :
يصيران غيرة في وجوه الكفار^(٢).

قوله تعالى ﴿وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فِي يَوْمٍ ذُوَاهِيَةٍ﴾ الآية : ١٦

٣٠٧٠- وروى الطبري عن ابن عباس في قوله ﴿وَاهِيَةٍ﴾ قال : متمزقة ضعيفة^(٣).

قوله تعالى ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ الآية : ١٧

٣٠٧١- وروى عبد بن حميد من طريق قتادة في قوله ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ أي

على حافات السماء^(٤).

٣٠٧٢- وروى الطبري عن سعيد بن المسيب مثله^(٥).

(١) فتح الباري ٦٦٥/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٣/أ) عن الحكم بن ظهير، قال : ثنا السدي - به .
وفيه "عن أبي مالك أو أبي صالح" بالشك . ولفظه "طغى الماء على خزانته فنزل ولم ينزل من السماء إلا
مكيال أو ميزان إلا زمن نوح ، فإنه طغى على خزانته فنزل بغير كيل ولا وزن" . وفي إسناده أبو صالح وهو
بإذام ضعيف . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٦/٨-٢٦٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر .

(٢) فتح الباري ٣٧٦/١١ .

لم أجده في البعث والنشور . وإسناده صحيح .

(٣) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٥٧/٢٩) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - به .

(٤) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٥٨/٢٩) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - مثله .

(٥) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٥٨/٢٩) حدثني الحارث ، قال : ثنا الأشيب ، قال : ثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب ،
عن سعيد المسيب : الأرجاء حافات السماء .

٣٠٧٣- وعن سعيد بن جبير : على حافات الدنيا ^(١) .

٣٠٧٤- وأخرج عن ابن عباس قال : والملك على حافات السماء حين تنشق ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾ الآية : ١٧

٣٠٧٥- عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ "أذن لي أن أحدث عن ملك من

حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام" ، أخرجه أبو داود وابن أبي

حاتم من رواية إبراهيم بن طهمان ^(٣) عن محمد بن المنكدر ، وإسناده على شرط

الصحيح ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ قطفها دانية ﴾ الآية : ٢٣

٣٠٧٦- روى عبد بن حميد من طريق إسرائيل ^(٥) عن أبي إسحاق عن البراء

(١) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

لم أحده بهذا اللفظ ، وفي الطبري (٥٨/٢٩) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بلفظ "حافات السماء" ، وكذا في الدر المنثور (٢٦٩/٨) بهذا اللفظ ، ونسبه إلى عبد بن حميد .

(٢) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٥٧/٢٩) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - به .

(٣) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، أبو سعيد ، سكن نيسابور ثم مكة ، ثقة يُقرب ، تكلم فيه الإرجاء ، ويقال رجع عنه ، مات سنة ثمان وستين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١١٢/١) ، والتقريب (٣٦/١) .

(٤) فتح الباري ٦٦٥/٨ .

أخرجه أبو داود (رقم ٤٧٢٧) - في السنة ، باب في الجهمية ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٣٩/٨) كلاهما من طريق أحمد بن عبد الله النيسابوري ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر - به مرفوعا . وهذا لفظ أبي داود . ولفظ ابن أبي حاتم "بعد ما بين شحمة أذنه وعنقه خفق الطير سبعمائة عام" . قال ابن كثير : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات .

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها . أخرج له الجماعة . التقريب (٦٤/١) .

قال في قوله ﴿قَطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ قال : يتناول منها حيث شاء ^(١) :

٣٠٧٧- وروى ابن أبي حاتم من طريق الثوري عن أبي إسحاق عن البراء

﴿دَانِيَةٌ﴾ قال : قريبة ^(٢) .

٣٠٧٨- ومن طريق قتادة قال : دنت فلا يرد أيديهم عنها بعد ولا شوك ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ﴾ الآية : ٣٦

٣٠٧٩- وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال :

الغسلين صديد أهل النار ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ الآية : ٤٦

٣٠٨٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿الْوَتِينَ﴾ نياط القلب ^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٢١/٦ .

أخرج ابن جرير (٦١/٢٩) حدثنا ابن المنني ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء يقول في هذه الآية ﴿قَطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ قال : يتناول الرجل من فواكهها وهو نائم .
وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٢/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .
وذكره ابن كثير (٢٤١/٨) بهذا اللفظ أيضا تعليقا عن البراء .

(٢) فتح الباري ٣٢١/٦ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٣/أ) حدثنا حُذَيْج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٢/٨) وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٣٢١/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦١/٢٩) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٤) فتح الباري ٣٣١/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٥/٢٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٥) فتح الباري ٦٦٤/٨ .

أخرج ابن جرير (٦٧/٢٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ "عرق القلب" .

٣٠٨١- ووصل ابن أبي حاتم والفريابي والأشجعي والحاكم كلهم من طريق

عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿الوتين﴾ نياط القلب (١).

٣٠٨٢- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ﴿الوتين﴾ جبل القلب (٢).

(١) فتح الباري ٦٦٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٧/٢٩) ، وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٤٧/٤) ، والحاكم (٥٠١/٢) كلهم من طرق عن عطاء - به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وواقفه النهي . قال ابن حجر : وإسناده قوي ؛ لأنه من رواية الثوري عن عطاء وسمعه منه قبل الاختلاط .

(٢) فتح الباري ٦٦٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣١٥/٢) به سنداً ومتناً .

سورة ﴿سأل سائل﴾

قوله تعالى ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ الآية : ٤

٣٠٨٣- وقد أخرج معمر في الجامع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال معمر :

وبلغني عن عكرمة في قوله تعالى ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: الدنيا من أولها إلى

آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة لا يدري كم مضى ولا كم بقي إلا الله تعالى^(١).

قوله تعالى ﴿وفصيلته التي تُنوّته﴾ الآية : ١٣

٣٠٨٤- وقال عبد الرزاق عن معمر : بلغني أن فصيلته أمه التي أرضعته^(٢).

(١) فتح الباري ١١/٣٥٢ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٦/٢) عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٨/٦٦٥ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٨/٢) عن معمر ، عن قتادة - به .

سورة نوح

قوله تعالى ﴿يرسل السماء عليكم مدرارا﴾ الآية : ١١

٣٠٨٥- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿مدرارا﴾ يتبع بعضه بعضا^(١).

قوله تعالى ﴿مالكم لا ترجون لله وقارا﴾ الآية : ١٣

٣٠٨٦- وصل سعيد بن منصور وابن أبي حاتم من طريق مسلم البطين عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿مالكم لا ترجون لله وقارا﴾ قال : ما تعرفون لله

حق عظمته^(٢).

قوله تعالى ﴿وقد خلقكم أطوارا﴾ الآية : ١٤

٣٠٨٧- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

معنى الأطوار كونه مرة نطفة ومرة علقة إلخ ، وأخرج الطبري عن ابن عباس وجماعة

نحوه^(٣).

(١) فتح الباري ٦٦٦/٨ - ٦٦٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٤٨/٤) حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - به .

(٢) فتح الباري ٦٦٧/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٤٨/٤-٣٤٩) حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفل ، ثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بلفظ "لا تبالون لله عظمة" .

وأخرج الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٤٩/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - من قوله - قال في قوله ﴿مالكم لا ترجون لله وقارا﴾ : لا تبالون لله عظمة " .

(٣) فتح الباري ٢٨٨/٦ .

أخرج ابن جرير (٩٥/٢٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به نحوه .

٣٠٨٨- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وقد خلقكم أطوارا﴾:

نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم خلقا آخر^(١).

قوله تعالى ﴿وقالوا لا تذرنا المهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يعوق ويعوق

ونسرا﴾ الآية : ٢٣

٣٠٨٩- بين الفاكهي عن ابن جريح قال في قوله تعالى ﴿ودا ولا سواعا﴾ الآية

قال : أوثان كان قوم نوح يعبدونهم^(٢).

٣٠٩٠- في رواية عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : كانت آلهة تعبدها قوم نوح

ثم عبدتها العرب بعد^(٣).

٣٠٩١- وعن عروة بن الزبير أنهم كانوا أولاد آدم لصلبه ، وكان ودا أكبرهم

وأبرهم به^(٤).

٣٠٩٢- وهكذا أخرجه عمر بن شبة في "كتاب مكة" من طريق محمد بن

كعب القرظي قال : كان لآدم خمس بنين فسماهم قال : وكانوا عبادا ، فمات رجل

منهم فحزنوا عليه ، فجاء الشيطان فصوره لهم ثم قال للآخر . إلى آخر القصة ، وفيها :

فعبدوها حتى بعث الله نوحا^(٥).

(١) فتح الباري ٦٦٦/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٩/٢) عن معمر ، عن قتادة . ولفظه "قال : نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغة ، ثم خلقا طورا بعد طور" .

(٢) فتح الباري ٦٦٧/٨ .

(٣) فتح الباري ٦٦٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٠/٢) عن معمر ، عن قتادة - به . وزاد في آخره "فكان ودا لكلب بدومة الجنادل ، وكان سواع لهذيل ، وكان يعوق لبني غطيف من مراد بالجوف ، وكان يعوق لهمدان ، وكان نسر لذي الكلاع من حمير" .

(٤) فتح الباري ٦٦٨/٨ .

(٥) فتح الباري ٦٦٨/٨ .

٣٠٩٣- وقد أخرج الفاكهي من طريق ابن الكلبي قال : كان لعمر بن

ربيعة^(١) رثي من الجن ، فأتاه فقال : أجب أبا ثمامة ، وادخل بلا ملامة ، ثم ائت سيف
جدة ، تجذب بها أصناما معدة ، ثم أوردتها تهامة ولا تهب ، ثم ادع العرب إلى عبادتها
تجب . قال : فأتى عمرو ساحل جدة فوجد بها "وداً وسواعاً ويغوث ونسراً ، وهي
الأصنام التي عبدت على عهد نوح وإدريس ، ثم إن الطوفان طرحها هناك نسفي عليها
الرمل فاستثارها عمرو وخرج بها إلى تهامة وحضر الموسم فدعا إلى عبادتها ، فأجيب^(٢) .

(١) هو عمرو بن لحي ، وقد نبّه على ذلك ابن حجر عقب الرواية .

(٢) فتح الباري ٦٦٨/٨ .

سورة ﴿قل أوحى إليّ﴾

قوله تعالى ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ الآية : ٣

٣٠٩٤ - وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي رجاء وعبد بن حميد من طريق

سليمان التيمي كلاهما عن الحسن في قوله تعالى ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ قال: غنى ربنا^(١).

قوله تعالى ﴿وأنا لمننا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا﴾ الآية : ٨

٣٠٩٥ - وقد أخرج الترمذي والطبري من طريق أبي إسحاق السبيعي عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال " كانت الجن تصعد إلى السماء الدنيا يستمعون الوحي،

فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها أضعافا ، فالكلمة تكون حقا وأما ما زادوا فيكون باطلا ،

فلما بعث النبي ﷺ منعوا مقاعدهم ، ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك^(٢) .

٣٠٩٦ - وأخرجه الطبري أيضا وابن مردويه وغيرهما من طريق عطاء بن

السائب عن سعيد بن جبير مطولا وأوله "كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي "

(١) فتح الباري ٢/٣٣٣ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٢/٣٣٥) حدثنا أبو نعيم ، وقبيصة ، عن سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن الحسن - به . وأخرج ابن جرير (١٠٤/٢٩) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان به - مثله .

وأخرج ابن جرير (١٠٤/٢٩) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن عليه ، عن أبي رجاء ، عن الحسن - مثله .

(٢) فتح الباري ٨/٦٧١ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٤/١) ، والترمذي (رقم ٣٣٢٤) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة الجن - ، والنسائي في التفسير (رقم ٦٤٦) ، والطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٤٣١) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٢/٢-٢٣) كلهم من حديث إسرائيل ، عن أبي إسحاق - به نحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٤٨) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي - وصححه - والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي معاً في دلائل النبوة .

الحديث "فبينما هم كذلك إذ بعث النبي ﷺ ، فدحرت الشياطين من السماء ، ورموا بالكواكب ، فجعل لا يصعد أحد منهم إلا احترق ، وفزع أهل الأرض لما رأوا من الكواكب ولم تكن قبل ذلك فقالوا : هلك أهل السماء ، وكان أهل الطائف أول من تفتن لذلك فعمدوا إلى أموالهم فسيبوا وإلى عبيدهم فعتقوها ، فقال لهم رجل : ويلكم لا تهلكوا أموالكم ، فإن معالمكم من الكواكب التي تهتدون بها لم يسقط منها شيء ، فأقلعوا ، وقال إبليس : حدث في الأرض حدث ، فأتى من كل أرض بتربة فشمها ، فقال لتربة تهامة : ههنا حدث الحدث ، فصرف إليه نفرا من الجن ، فهم الذين استمعوا القرآن" (١)

٣٠٩٧- قال وهب بن منبه : كان إبليس يصعد إلى السماوات كلهن يتقلب فيهن كيف شاء لا يمنع منذ أخرج آدم إلى أن رفع عيسى ، فحجب حيثذ من أربع سماوات ، فلما بعث نبينا حجب من الثلاث ، فصار يسترق السمع هو وجنوده ويقذفون بالكواكب (٢)

٣٠٩٨- ويؤيده ما روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لم تكن السماء تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد ، فلما بعث محمد حرس حرسا شديدا ورجمت الشياطين ، فأنكروا ذلك (٣)

٣٠٩٩- ومن طريق السدي قال : إن السماء لم تكن تحرس إلا أن يكون في

(١) فتح الباري ٦٧١/٨ .

أخرجه الطبري في تفسير سورة الصافات (٣٨/٢٣) حدثني علي بن داود، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا أبي علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس... فذكره بأطول منه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/٨) من حديث ابن عباس ، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٦٧٢/٨ .

لم أقف على إسناده ، وقال ابن حجر : وهذا الخبر يرفع الإشكال ويجمع بين مختلف الأخبار .

(٣) فتح الباري ٦٧٢/٨ - ٢٧٣ .

الأرض نبي أو دين ظاهر ، وكانت الشياطين قد اتخذت مقاعد يسمعون فيها ما يحدث ، فلما بعث محمد رجعوا ^(١) .

٣١٠٠- وأخرج العقيلي وابن منده وغيرهما وذكره أبو عمر بغير سند من

طريق لهب - بفتحيتين ويقال بالتصغير- ابن مالك الليثي قال : ذكرت عند النبي ﷺ الكهانة فقلت : نحن أول من عرف حراسة السماء ورجم الشياطين ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم ، وذلك أنا اجتمعنا عند كاهن لنا يقال له خطر بن مالك - وكان شيخا كبيرا قد أتت عليه مائتان وستة وثمانون سنة - فقلنا : يا خطر : هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها ، فإننا فزعنا منها وخفنا سوء عاقبتها ؟ الحديث ، وفيه : فانقض نجم عظيم من السماء ، فصرخ الكاهن رافعا صوته :

أصابه أصابه خامره عذابه أحرفه شهابه

الآيات ، وفي الخير أنه قال أيضا :

قد منع السمع عتاة الجن بثاقب يتلف ذي سلطان من أجل مبعوث عظيم

الشأن

وفيه أنه قال :

أرى لقومي ما أرى لنفسي أن يتبعوا خير نبي الإنس

(١) فتح الباري ٦٧٣/٨ .

قال ابن حجر : فإن قيل إذا كان الرمي بها غلظ وشدت بسبب نزول الوحي فهلا انقطع بانقطاع الوحي بموت النبي ﷺ ونحن نشاهدها الآن يرمى بها ؟

قال : " فالجواب يؤخذ من حديث الزهري المتقدم ، ففيه عند مسلم قالوا : كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله ﷺ : فإنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا إذا قضى أمراً أخطر أهل السماوات بعضهم بعضاً حتى يبلغ الخير السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون به إلى أوليائهم .

فيؤخذ من ذلك أن سبب التغليف والحفظ لم ينقطع لما يتجدد من الحوادث التي تلقى بأمره إلى الملائكة ، فإن الشياطين مع شدة التغليف عليهم في ذلك بعد المبعث لم ينقطع طمعهم في استراق السمع في زمن النبي ﷺ فكيف بما بعده " . فتح الباري (٦٧٣/٨) .

الحديث بطوله ، قال أبو عمر : سنده ضعيف جدا ، ولو لافيه حكم لما ذكرته
لكونه علما من أعلام النبوة والأصول^(١) .

قوله تعالى ﴿وَأَنه لَمَأقَام عبد الله يدعوه كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ الآية : ١٩
٣١٠١- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
﴿لبدا﴾ قال : أعوانا^(٢) .

٣١٠٢- وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما قام رسول الله ﷺ
تلبدت الإنس والجن وحرصوا على أن يطفئوا هذا النور الذي أنزله الله تعالى^(٣) .

(١) فتح الباري ٦٧٣/٨ .

سنده ضعيف جدا .

(٢) فتح الباري ٦٧٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١١٩/٢٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٣) فتح الباري ٦٧٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٣/٢) به سنداً ومتمناً .

سورة المزمّل

قوله تعالى ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ الآية : ٤

٣١٠٣- عند الطبري بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ورتل القرآن﴾

قال : بعضه إثر بعض على تودة^(١) .

٣١٠٤- وعن قتادة قال : بينه بيانا^(٢) .

قوله تعالى ﴿واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا﴾ الآية : ٨

٣١٠٥- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وتبتل﴾ أخلص^(٣) .

قوله تعالى ﴿إن لدينا أنكالا وجحيما﴾ الآية : ١٢

٣١٠٦- وصل عبد بن حميد والطبري من طريق الحسن البصري ﴿أنكالا﴾

قيودا^(٤) .

(١) فتح الباري ٨٩/٩ .

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٩) حدثنا محمد بن عبد الله المخزومي ، قال : ثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد - به . وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

(٢) فتح الباري ٨٩/٩ .

أخرجه ابن جرير (١٢٧/٢٩) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ٦٧٥/٨ و ١١٨/٩ .

قال ابن حجر : وهو تفسير معنى ، وإلا فأصل التبتل الانقطاع ، والمعنى انقطع إليه انقطاعا ، لكن لما كان حقيقة الانقطاع إلى الله إنما يقع بإخلاص العبادة له فسرّها بذلك . فتح الباري (١١٨/٩) .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٥٠/٤) عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه عبد بن حميد - كما في المصدر السابق - عن قبيصة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (١٣٣ ، ١٣٢/٢٩) من طرق ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٣٤٩/٤) بسنده إلى محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ، عن منصور - به .

(٤) فتح الباري ٦٧٥/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣٥٠/٤) ثنا يحيى بن عبد الحميد ، عن حفص ، عن عمرو ،

قوله تعالى ﴿يوم ترجف الأرض والجبال﴾ الآية : ١٤

٣١٠٧- وصل عبد بن حميد من طريق مجاهد ﴿ترجف الأرض والجبال﴾ وهي

الزلزلة (١).

قوله تعالى ﴿وكانت الجبال كشيما مهيلا﴾ الآية : ١٤

٣١٠٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿كشيما مهيلا﴾ الرمل السائل (٢).

٣١٠٩- وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس ولفظه : المهيل إذا

أخذت منه شيئا يتبعك آخره ، والكثيب الرمل (٣).

قوله تعالى ﴿فعصى فرعون الرسول فأخذنه أخذا ويلا﴾ الآية : ١٦

٣١١٠- وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وييلا﴾

قال : شديدا (٤).

عن الحسن - به . وأخرجه ابن جرير (١٣٥/٢٩) حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن مبارك، عن الحسن - به .
ونقل ابن حجر عن أبي عبيدة قال : " الأنكال واحدها نكل بكسر النون وهو القيد ، وهذا هو المشهور ،
وقيل : النكل الغل " . فتح الباري (٦٧٥/٨) .

(١) فتح الباري ٦٩٠/٨ .

(٢) فتح الباري ٦٧٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٦/٢٩) ، وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٥١/٤) كلاهما من طريق
أبي صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ٦٧٥/٨ - ٦٧٦ .

نقل ابن حجر عن الفراء قال "الكثيب الرمل ، والمهيل الذي تحرك أسفله فينهال عليه أعلاه" .
والأثر أخرجه الحاكم (٥٠٥/٢ - ٥٠٦) أخرني أبو الحسين محمد بن أحمد الخنظلي ببغداد ، ثنا أبو قلابة ،
ثنا أبو عاصم ، عن شبيب بن شيبه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجاه . قال الذهبي : قلت : شبيب ضعفه .

(٤) فتح الباري ٦٧٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٧/٢٩) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

قوله تعالى ﴿السَّمَاءُ مَنْفَطْرَبَهُ﴾ الآية : ١٨

٣١١١- وصل عبد بن حميد من وجه آخر عن الحسن البصري في قوله

﴿السَّمَاءُ مَنْفَطْرَبَهُ﴾ قال : مثقلة به يوم القيامة ^(١).

٣١١٢- ووصل الطبري وابن أبي حاتم من طريقه بلفظ : مثقلة موقرة ^(٢).

٣١١٣- ولابن أبي حاتم من طريق أخرى عن مجاهد ﴿منفطربه﴾ تنفطر من

ثقل ربها تعالى ^(٣).

(١) فتح الباري ٦٧٥/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٣٥٠/٤) ثنا مسلم بن قتيبة ، عن سهل بن أبي الصلت ، عن الحسن - به .

(٢) فتح الباري ٦٧٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٣٨/٢٩) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علي ، قال : ثنا أبو رجاء ، عن الحسن - به . وأخرج عن أبي حفص الجسري ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا أبو مودود ، عن الحسن في قوله ﴿السَّمَاءُ مَنْفَطْرَبَهُ﴾ قال : مثقلة محزونة يوم القيامة .

(٣) فتح الباري ٦٧٥/٨ .

ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٨) عنه نحوه ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

سورة المدثر

قوله تعالى ﴿وَتِيَابِكَ فَطْهَر﴾ الآية : ٤

٣١١٤- أخرج ابن المنذر في سبب نزولها من طريق يزيد بن مرثد^(١) قال :

"ألقي على رسول الله ﷺ سلي جزور فنزلت"^(٢).

٣١١٥- وأخرج ابن المنذر من طريق محمد بن سيرين قال : اغسلها بالماء^(٣).

٣١١٦- وعلى هذا حملة ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم^(٤).

٣١١٧- وأخرج من وجه آخر عنه قال : فطهر من الإثم^(٥).

(١) في الفتح "زيد بن مرثد" وهو تصحيف ، أغلب الظن أنه من الطابع . و"يزيد بن مرثد" هو أبو عثمان الهمداني الصنعاني ، من صنعاء دمشق ، تابعي ثقة ، روى عن النبي ﷺ مراسلا ، وعن عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وأبي ذر وغيرهم . أخرج له أبو داود في المراسيل . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٨٨/٩) ، والتهذيب (٣١٤/١١ - ٣١٥) ، والتقريب (٣٧٠/٢) .

(٢) فتح الباري ٦٧٩/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٧/٨) بنحوه ، ونسبه إلى ابن المنذر فقط .

(٣) فتح الباري ٦٧٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٩) حدثني عباس بن أبي طالب ، قال : ثنا علي بن عبد الله بن جعفر ، عن أحمد ابن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ ، قال : أخبرنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين - مثله .

وقد رجح ابن جرير هذا التأويل قائلا : هذا الذي قاله ابن سيرين وابن زيد في ذلك أظهر معانيه ، والذي قاله ابن عباس وعكرمة وابن زكريا قول عليه أكثر السلف من أنه عُنِيَ به : جسمك فطهر من الذنوب ، والله أعلم بمراده من ذلك . أ هـ . (١٤٧/٢٩) . كما رجحه ابن حجر أيضا فقال : الأول أشبه ، ثم أيده بحديث يزيد بن مرثد المتقدم قبله ، ثم عقبه قائلا : ويجوز أن يكون المراد جميع ذلك . أ هـ .

(٤) فتح الباري ٦٧٩/٨ .

لم أقف عليه مسندا ، هذا وقد ذكر ابن كثير في تفسيره (٢٨٨/٨) قال ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ﴿وَتِيَابِكَ فَطْهَر﴾ قال : في كلام العرب : نقي الثياب .

(٥) فتح الباري ٦٧٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٩) من طرق عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس - به .

- ٣١١٨ - ومن طريق عن قتادة والشعبي نحوه ^(١) .
- ٣١١٩ - ومن وجه ثالث عن ابن عباس قال: لا تلبسها على غدره ولا فجرة ^(٢) .
- ٣١٢٠ - ومن طريق طاوس قال : شمر ^(٣) .
- ٣١٢١ - ومن طريق منصور - قال وعن مجاهد مثله - قال : أصلح عملك ^(٤) .
- ٣١٢٢ - وأخرجه سعيد بن منصور أيضا من طريق منصور عن مجاهد ^(٥) .
- ٣١٢٣ - وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق منصور عن أبي رزين مثله ^(٦) .
- ٣١٢٤ - وأخرج ابن المنذر من طريق الحسن قال : خلقتك فحسنه ^(٧) .

- (١) فتح الباري ٦٧٩/٨ .
- أخرج ابن جرير (١٤٥/٢٩) من طريق معمر وسعيد كلاهما عن قتادة - نحوه .
- (٢) فتح الباري ٦٧٩/٨ .
- أخرجه ابن جرير (١٤٥/٢٩) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا مصعب بن سلام ، عن الأجلح ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه . وأخرج من وجه آخر عن الأجلح ، عن عكرمة - موقوفا عليه . ولم يذكر ابن عباس .
- (٣) فتح الباري ٦٧٩/٨ .
- لم أقف على من ذكره غير ابن حجر .
- (٤) فتح الباري ٦٧٩/٨ .
- أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٩) حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : ثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله ﴿وَأَيُّابُ فَطْرٌ﴾ قال : عملك فأصلح .
- (٥) فتح الباري ٦٧٩/٨ .
- أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٤/أ) حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن مجاهد بلفظ "وعملك فأصلح" .
- (٦) فتح الباري ٦٧٩/٨ .
- أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٩) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي رزين في قوله ﴿وَأَيُّابُ فَطْرٌ﴾ قال : عملك فأصلحه ، وكان الرجل إذا كان حبيث العمل ، قالوا : فلان حبيث الثياب ، وإذا كان حسن العمل قالوا : فلان طاهر الثياب . وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٦/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .
- (٧) فتح الباري ٦٧٩/٨ .
- ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٧/٨) ونسبه إلى ابن المنذر فقط .

قوله تعالى ﴿فَإِذَا هَرَفِيَ النَّاقُورُ﴾ الآية : ٨

٣١٢٥- وصل الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس في قوله تعالى ﴿فَإِذَا هَرَفِيَ النَّاقُورُ﴾ قال : الصور ^(١).

٣١٢٦- وأخرج البيهقي من طريق أخرى عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَإِذَا

هَرَفِيَ النَّاقُورُ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ "كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن"

الحديث ^(٢).

قوله تعالى ﴿فَذَلِكَ يَوْمٌ مِّدْيُومٌ عَسِيرٌ﴾ الآية : ٩

٣١٢٧- وصل ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس ﴿عَسِيرٌ﴾ قال :

شديد ^(٣).

(١) فتح الباري ١١/٣٦٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥١/٢٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٢) فتح الباري ١١/٣٦٨ .

وقامه - كما في الطبري - "وحتى جبهته يستمع متى يؤمر ينفخ فيه ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : كيف نقول ؟ فقال : تقولون : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا " .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٢/١٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٣٢٦/١) وابن جرير (١٥٠/٢٩) -

١٥١) ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/٢٩٠) من طريق أسباط بن محمد ، حدثنا مطرف ، عن

عطية العوفي ، عن ابن عباس - به . وأخرجه الطبراني (ج ١٢/رقم ١٢٦٧٠) من طريق أبي عوانة ،

والحاكم (٥٥٩/٤) من طريق علي بن محمد ، كلاهما عن مطرف - به . لكن الآية عند الحاكم ﴿فَإِذَا هَرَفِيَ

فِي الصُّورِ﴾ . وأخرجه الطبري (١٥١/٢٩) عن محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني

أبي ، عن أبيه - وهو عطية بن سعد العوفي - ، عن ابن عباس - به . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء . ومدار

هذا الحديث على عطية العوفي ، وهو ضعيف . ولكن له شواهد يقويه ويرتفع بها إلى درجة الحسن لغيره ،

ولهذا ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ، ثم قال : روي من حديث أبي سعيد الخدري

وابن عباس وزيد بن أرقم وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله والبراء بن عازب . انظر : سلسلة الأحاديث

الصحيحة (رقم ١٠٧٩) .

(٣) فتح الباري ٨/٦٧٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٥١/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن علي بن أبي

طلحة ، عن ابن عباس - مثله .

قوله تعالى ﴿كأنهم حُمُرٌ مستنفرةٌ ﴿٦﴾ فرت من قسورة﴾ الآيتان ٥٠ ، ٥١

٣١٢٨- وصل سفيان بن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن

عباس في قوله تعالى ﴿فرت من قسورة﴾ قال : هو ركز الناس ، قال سفيان : يعني حسهم وأصواتهم ^(١) .

٣١٢٩- وقد وصل عبد بن حميد من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم

قال: كان أبو هريرة إذا قرأ ﴿كأنهم حُمُرٌ مستنفرةٌ ﴿٦﴾ فرت من قسورة﴾ قال : الأسد ، وهذا منقطع بين زيد وأبي هريرة ^(٢) .

٣١٣٠- وقد أخرجه من وجهين آخرين عن زيد بن أسلم عن ابن سيلان عن

أبي هريرة ، وهو متصل ^(٣) ، ومن هذا الوجه أخرجه البزار ^(٤) .

٣١٣١- أخرج ابن جرير من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال :

(١) فتح الباري ٦٧٦/٨ .

أخرجه ابن حجر في تعلق التعلق (٣٥٢/٤ - ٣٥٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة - به .

(٢) فتح الباري ٦٧٦/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعلق التعلق ٣٥٢/٤) ثنا جعفر بن عون ، عن هشام بن سعد - به .

(٣) أخرجه عبد بن حميد (كما في تعلق التعلق ٣٥٢/٤) ثنا عبد الملك بن عمرو ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن سيلان ، عن أبي هريرة - به . وأخرجه - كما في المصدر السابق - ثنا سليمان بن داود ، عن زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن سيلان - نحوه .

(٤) فتح الباري ٦٧٦/٨ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢٧٧) حدثنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني ، ثنا أبو عامر عبد الملك ابن عمرو ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن سيلان ، عن أبي هريرة في قول الله تبارك وتعالى ﴿فرت من قسورة﴾ قال : الأسد . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٤/٧ - ١٣٥) رواه البزار ، ورجاله ثقات .

هذا وقد تصحّف "هشام بن سعد" في كشف الأستار إلى "هشام بن يوسف" . ومما يؤكد هذا التصحيف أن ابن حجر ذكر أن البزار أخرجه من الوجه الذي أخرجه عبد بن حميد . والله أعلم .

"القسورة" الأسد بالعربية ، وبالفارسية شير ، وبالحبشية قسورة^(١) .

٣١٣٢- وأخرج الفراء من طريق عكرمة أنه قيل له: القسورة بالحبشية الأسد،

فقال : القسورة الرماة ، والأسد بالحبشية عنيسة^(٢) .

٣١٣٣- وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس^(٣) .

٣١٣٤- وتفسيره بالرماة أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والحاكم من

حديث أبي موسى الأشعري^(٤) .

٣١٣٥- ولسعيد من طريق أبي حمزة^(٥) قلت لابن عباس : القسورة الأسد؟

قال : ما أعلمه بلغة أحد من العرب ، هم عصب الرجل^(٦) .

(١) فتح الباري ٦٧٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٠/٢٩) حدثني محمد بن خالد بن خدش ، قال : ثني سلم بن قتيبة ، قال : ثنا حماد ابن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران - به . وفيه زيادة "وبالنبطية : أريا" .

(٢) فتح الباري ٦٧٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٩/٢٩) حدثنا هناد بن السري ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة - نحوه .

(٣) فتح الباري ٦٧٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٨/٢٩) حدثني أبو السائب ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال : الرماة .

(٤) فتح الباري ٦٧٦/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٤ / ب) وابن جرير (١٦٨/٢٩) ، والحاكم (٥٠٨/٢) كلهم من حديث الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي موسى - به . صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٥) في الفتح "ابن أبي حمزة" ، والتصحيح من مصادر التخريج ، وأبو حمزة هو ثابت بن أبي صفية الثمالي ، ضعيف تقدم برقم (١٢٩٦) .

(٦) فتح الباري ٦٧٦/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٤ / ب) حدثنا عبد الرحمن ، عن شعبة ، عن أبي حمزة - به .

وأخرجه ابن جرير (١٦٨/٢٩) حدثنا ابن المثني ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ؛ وحدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي حمزة - به .

سورة القيامة

قوله تعالى ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ الآية : هـ

٣١٣٦- وصل الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿بل يريد

الإنسان ليفجر أمامه﴾ يعني الأمل ، يقول : أعمل ثم أتوب ^(١) .

٣١٣٧- ووصله الفريابي والحاكم وابن جبير عن مجاهد قال : يقول : سوف

أتوب ^(٢) .

٣١٣٨- ولابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : هو

الكافر يكذب بالحساب ويفجر أمامه ، أي يدوم على فجوره بغير توبة ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ الآية : ٩

٣١٣٩- وأخرج ابن وهب في "كتاب الأهوال" عن عطاء بن يسار

(١) فتح الباري ٦٨١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٧/٢٩) من طريق العوفي - به . وزاد في آخره "قبل يوم القيامة" .

(٢) فتح الباري ٦٨١/٨ .

هكذا ذكر ابن حجر عن مجاهد ، ثم عزاه للفريابي والحاكم وابن جبير ، بينما علقه البخاري عن ابن عباس ، ثم إن الحفاظ وصله في تعليق التعليق أيضا من طريق ابن عباس . وكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٤/٨) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان ، كلهم عن ابن عباس .

فقد أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٥٥/٤) ، والحاكم (٥٠٩/٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٧٢٣٢) كلهم من حديث إسرائيل ، قال : ثنا أبو إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٣) فتح الباري ٦٨١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٨/٢٩) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به بلفظ "الكافر يكذب بالحساب" . وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٤/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن جرير ، عن ابن عباس .

في قوله تعالى ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ قال : يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في النار^(١) .

٣١٤٠ - ولا بن أبي حاتم عن ابن عباس نحوه موقوفا أيضا^(٢) .

قوله تعالى ﴿كلا لا وزر﴾ الآية : ١١

٣١٤١ - وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿كلا لا

وزر﴾ قال : "لا حِرْز"^(٣) .

٣١٤٢ - ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال : لا حصن ولا ملجأ^(٤) .

٣١٤٣ - ولا بن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي سعيد عن ابن مسعود في

قوله ﴿لا وزر﴾ قال : لا حصن^(٥) .

٣١٤٤ - ومن طريق أبي رجاء عن الحسن قال : كان الرجل يكون في ماشيته

(١) فتح الباري ٦/٣٠٠ .

أخرجه ابن جرير (١٨٠/٢٩) عن ابن وهب ، قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي شيبة الكوفي ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار . ولفظه "يقذفان في البحر" ، وزاد "فيكون نار الله الكبرى" . وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر . وذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٨٣/١) بلفظ "يقذفان في النار" ، ونسبه إلى أبي الشيخ . وله شاهد في البخاري (رقم ٣٢٠٠) من حديث أبي هريرة مرفوعا "الشمس والقمر مكوران يوم القيامة" .

(٢) فتح الباري ٦/٣٠٠ .

لم أنف عليه مسندا ، وانظر ما قبله .

(٣) فتح الباري ٨/٦٨١ .

أخرجه ابن جرير (١٨١/٢٩) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٨/٦٨١ .

أخرجه ابن جرير (١٨١/٢٩) من طريق العوفي - به .

(٥) فتح الباري ٨/٦٨١ .

ذكر ابن حجر - كما في الأعلنى - أنه من طريق السدي ، والسدي ضعيف تقدم مرارا . وقد علقه البخاري

عن ابن عباس - مثله في ترجمة الباب . وانظر ما قبله برقم (٣١٤٣) .

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الأحوال وابن

المنذر وابن أبي حاتم .

فتأتيه الخيل بغتة ، فيقول له صاحبه : الوزر الوزر ، أي اقصد الخيل فتحصن به ^(١) .

قوله تعالى ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ الآية : ١٦

٣١٤٥- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي رجاء عن الحسن "كان يحرك به

لسانه يتذكره ، فقيل له : إنا سنحفظه عليك" ^(٢) .

٣١٤٦- وللطبري من طريق الشعبي "كان إذا نزل عليه عجل يتكلم به من حبه

إياه" ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ إن علينا جمعه وقرءانه ﴾ الآية : ١٧

٣١٤٧- وعن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ جمعه ﴾ حفظه ^(٤) .

٣١٤٨- وأخرج الطبري عن قتادة أن معنى ﴿ جمعه ﴾ تأليفه ^(٥) .

قوله تعالى ﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرءانه ﴾ الآية : ١٨

٣١٤٩- روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ فإذا قرأناه فاتبع

(١) فتح الباري ٦٨١/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٨) بهذا اللفظ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر . وقد أخرجه ابن جرير (١٨٢/٢٩) حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء - به نحوه .

(٢) فتح الباري ٦٨٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٩) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا أبو رجاء - به .

(٣) فتح الباري ٦٨٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٨٧/٢٩) حدثنا ابن المنثني ، قال : ثنا ربيع بن علية ، قال : ثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي في هذه الآية - فذكره ، وفي آخره "نزل ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرءانه ﴾ .

(٤) فتح الباري ٦٨٣/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٣٤/٢) به قال : حفظه وتأليفه . وبهذا اللفظ أخرجه ابن جرير (١٨٩/٢٩) من طريق سعيد ، ومن طريق ابن ثور ، عن معمر ، كلاهما عن قتادة .

(٥) فتح الباري ٦٨٣/٨ .

انظر ما قبله .

قراءته ﴿ قال : "قرأناه" بيناه ، "فاتبع" اعمل به ، أخرجه ابن أبي حاتم ^(١) .

٣١٥٠ - وعند الطبري من طريق قتادة في قوله ﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرأناه ﴾ :

اتبع حلاله واجتنب حرامه ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ إلى ربها ناظرة ﴿ الآيتان : ٢٢ ، ٢٣

٣١٥١ - وأخرج الطبري بسند صحيح إلى يزيد النحوي عن عكرمة في هذه

الآية قال : تنظر إلى ربها نظراً ^(٣) .

٣١٥٢ - وأخرج عن البخاري ^(٤) عن آدم عن مبارك عن الحسن قال "تنظر إلى

الخالق وحق لها أن تنضر" ^(٥) .

(١) فتح الباري ٦٨٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩٠/٢٩) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به بلفظ "اعمل به" ، ولم يذكر عنده أوله ، وهو تفسير "قرأناه" بـ "بيناه" ، ولكن ابن حجر ذكره في تعليق التعليق (٣٥٥/٤) عن ابن جرير بهذا الإسناد ، وذكره باللفظ المذكور في الأعلسى . والله تعالى أعلم . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٨) بهذا اللفظ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٦٨٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩٠/٢٩) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ٤٢٤/١٣ - ٤٢٥ .

أخرجه ابن جرير (١٩٢/٢٩) حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالا : ثنا علي ابن الحسن بن شقيق ، قال : ثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة - به . قال ابن حجر : وقد أخرج عبد بن حميد عن عكرمة من وجه آخر إنكار الرؤية ، ثم قال : ويمكن الجمع بالحمل على غير أهل الجنة . انظر : فتح الباري (٤٢٥/١٣) .

(٤) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ ، وإمام الدنيا ، ثقة الحديث ، مات سنة ست وخمسين بعد المائتين ، وله اثنا وستون سنة . التقريب (١٤٤/٢) .

(٥) فتح الباري ٤٢٥/١٣ .

أخرجه ابن جرير (١٩٢/٢٩) حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : ثنا آدم - به . وزاد في آخره "وهي تنظر إلى الخالق" .

وآدم هو ابن أبي إلياس ، ومبارك هو ابن فضالة ، والحسن هو البصري .

٣١٥٣ - أخرج عبد بن حميد والترمذي والطبري وغيرهم وصححه الحاكم من

طريق ثوير بن أبي فاختة^(١) "عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألف سنة ، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه ربه في كل يوم مرتين ، قال : ثم تلا ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال : بالبياض والصفاء ﴿إلى ربها ناظرة﴾ قال : تنظر كل يوم في وجه الله ، لفظه للطبري من طريق مصعب بن المقدم عن إسرائيل عن ثوير^(٢) .

٣١٥٤ - وأخرجه عبد عن شبابة عن إسرائيل ، ولفظه : لمن ينظر إلى جنانه

وأزواجه وخدمه ونعيمه وسرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله تعالى من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ، وكذا أخرجه الترمذي عن عبد ، وقال "غريب ، رواه غير واحد عن إسرائيل مرفوعا ، ورواه عبد الملك بن أبيجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفا ، ورواه الثوري عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر موقوفا أيضا ، قال : ولا نعلم أحداً ذكر فيه مجاهداً غير الثوري بالعنعنة"^(٣) .

(١) ثوير - مصغرا - ابن أبي فاختة بن سعيد بن علاقة الكوفي أبو الجهم مولى أم هانئ ، ضعيف رمي بالرفض ، أخرج له الترمذي . قال ابن حجر: لا أعلم أحداً صرح بتوثيقه ، بل أطبقوا على تضعيفه ، وقال ابن عدي: الضعف على أحاديثه يبين . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٢/٢) ، والتقريب (١٢١/١) ، وفتح الباري (٤٢٤/١٣) .

(٢) فتح الباري ٤٢٤/١٣ .

أخرجه ابن جرير (١٩٣/٢٩) ، والحاكم (٥٠٩/٢ - ٥١٠) كلاهما من طريق إسرائيل بن يونس ، عن ثوير ، عن ابن عمر - به مرفوعا مثله . قال الحاكم : ثوير بن أبي فاختة وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع ، وتعقبه الذهبي بقوله "بل هو واهي الحديث" .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٠/٨) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والآجري في الشريعة والدارقطني في الرواية وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي .

(٣) فتح الباري ٤٢٤/١٣ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٣٠) - في تفسير سورة القيامة - حدثنا عبد بن حميد ، أخبرني شبابة ، عن إسرائيل - به . قال الترمذي : هذا حديث غريب ، قد رواه غير واحد عن إسرائيل مثل هذا مرفوعا... إلخ . وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٦٠) . وانظر التعليق السابق .

٣١٥٥- أخرجه ابن مردويه من أربعة طرق عن إسرائيل عن ثوير قال "سمعت

ابن عمر" (١)

٣١٥٦- ومن طريق عبد الملك بن أبحر عن ثوير مرفوعاً (٢)

٣١٥٧- وأخرج الطبري من طريق أبي الصهباء (٣) موقوفاً نحو حديث ابن

عمر (٤)

٣١٥٨- وأخرج - أي عبد بن حميد - بسند صحيح عن مجاهد : ناظرة تنظر

الثواب (٥)

(١) فتح الباري ٤٢٤/١٣ .

ضعيف الإسناد ، انظر رقم (٣١٥٤) .

(٢) فتح الباري ٤٢٤/١٣ .

وأخرجه الإمام أحمد (١٣/٢) ، وأبو يعلى (رقم ٥٧٢٩) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٦٠٤) ، والحاكم (٥٠٩/٢) وأبو نعيم في الحلية (٨٧/٥) من طريق أبي معاوية ، حدثنا عبد الملك بن أبحر ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن ابن عمر - مرفوعاً . ولفظه كما في المسند "إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملكه ألفى سنة ، يرى أقصاه كما يرى أدناه ، ينظر في أزواجه وخدمه ، وإن أفضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين" . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٤/١٠) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، وفي أسانيدهم "ثوير بن أبي فاختة" وهو مجمع على ضعفه .

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ١٩٨٥) وقال : ثوير ضعيف كما في التقريب ، فلا يصح الحديث لا مرفوعاً ولا موقوفاً . انظر : رقم (٣١٥٤) .

(٣) أبو الصهباء اسمه صهيب البكري البصري ويقال المدني ، مولى ابن عباس ، روى عن مولاة ابن عباس وابن مسعود وعلي وعنه سعيد بن جبير وأبو معاوية البحلي وطاوس ويحيى بن الجزار وأبو نضرة العبدى . مقبول ، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٣٨٦/٤) والتقريب (٣٧٠/١) .

(٤) فتح الباري ٤٢٤/١٣ .

أخرجه ابن جرير (١٩٣/٢٩) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، قال : ثنا أشجع ، عن أبي الصهباء الموصلي . ولفظه قال : "إن أدنى أهل الجنة منزلة ، من يرى سره وخدمه ومملكته في مسيرة ألف سنة ، يرى أقصاه كما يرى أدناه ، وإن أفضلهم منزلة من ينظر إلى وجه الله غدوة وعشية" .

(٥) فتح الباري ٤٢٥/١٣ .

أخرج ابن جرير (١٩٢/٢٩) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد - بلفظ "تنتظر الثواب" . ومن طرق أخرى عن منصور - به .

٣١٥٩ - وعن أبي صالح نحوه ^(١) .

٣١٦٠ - وقد أخرج أبو العباس السراج في تاريخه عن الحسن بن عبد العزيز

الجروي وهو من شيوخ البخاري ^(٢) سمعت عمرو بن أبي سلمة ^(٣) يقول : سمعت مالك بن أنس وقيل له : يا أبا عبد الله قول الله تعالى ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ يقول قوم إلى ثوابه ، فقال : كذبوا ، فأين هم عن قوله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِذٍ لَّحْجُونَ﴾ ^(٤) .

قوله تعالى ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ الآية : ٣٦

٣١٦١ - وقد وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿سُدًى﴾ هملاً ^(٥) .

(١) فتح الباري ٤٢٥/١٣ .

أخرجه ابن جرير (١٩٣/٢٩) حدثني أبو الخطاب الحساني ، قال : ثنا مالك ، عن سفيان ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح ، في قوله ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّازِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال : تنتظر الثواب . هذا وقد أورد الطبري الاختلاف فقال : الأولى عندي بالصواب ما ذكرناه عن الحسن البصري وعكرمة هو ثبوت الرؤية لموافقته الأحاديث الصحيحة ، ثم أخرج بسنده حديث ابن عمر المتقدم برقم (٣١٥٤) . انظر : تفسير الطبري (١٩٣/٢٩) .

(٢) الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي ، أبو علي المصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، عابد فاضل ، مات سنة سبع وخمسين بعد المائتين . التقريب (١٦٧/١) .

(٣) عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم ، روى عن الأوزاعي ومالك والليث وغيرهم ، صدوق له أوهام ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ثلاث عشرة بعد المائتين ، أو بعدها . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٩/٨) ، والتقريب (٧١/٢) .

(٤) فتح الباري ٤٢٦/١٣ .

قال ابن كثير : وقد ثبتت رؤية المؤمنين لله - عز وجل - في الدار الآخرة في الأحاديث الصحاح ، من طرق متواترة عند أئمة الحديث ، لا يمكن دفعها ولا منعها ، لحديث أبي هريرة وأبي سعيد وهما في الصحيحين أنا ناساً قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : هل تضارون في رؤية الشمس والقمر ليس دونهما سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم ترون ربكم كذلك . " ثم أورد عدداً من الأحاديث الدالة على إثبات رؤية المؤمنين لله في الدار الآخرة . انظر : تفسير ابن كثير (٣٠٤/٨-٣٠٥) .

(٥) فتح الباري ٦٨١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٠/٢٩) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

سورة ﴿هل أتى على الإنسان﴾

قوله تعالى ﴿إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج﴾ الآية : ٢

٣١٦٢- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال: من الرجل الجلد والعظم،

ومن المرأة الشعر والدم^(١).

٣١٦٣- ومن طريق الحسن : من نطفة مشجت بدم وهو دم الحيض^(٢).

٣١٦٤- و من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أمشاج قال : مختلفة

الألوان^(٣).

٣١٦٥- ومن طريق ابن جريج عن مجاهد قال : أحمر وأسود^(٤).

٣١٦٦- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : الأمشاج إذا اختلط الماء والدم

ثم كان علقة ثم كان مضغة^(٥).

(١) فتح الباري ٦٨٤/٨ .

أخرج أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٠٧٤) حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا أحمد الدورقي ، حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا جرحان ، قال : سمعت عكرمة - رحمه الله تعالى - يقول في قول الله عز وجل ﴿من نطفة أمشاج بتليه﴾ - فذكر نحوه . ولفظه قال : "الظفر والعظم والعصب من الرجل ، واللحم والدم والشعر من المرأة" . قال المحقق : "جرحان" لم أهد إلى ترجمته . وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٨) ونسبه إلى أبي الشيخ في العظمة . وأورد أيضا عن ابن عباس نحوه وعزاه لابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٦٨٤/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في تفسير الآية .

(٣) فتح الباري ٦٨٤/٨ .

أخرجه ابن جريج (٢٠٤/٢٩) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٦٨٤/٨ .

أخرج ابن جريج (٢٠٥/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿أمشاج بتليه﴾ قال : ألوان النطفة ، نطفة الرجل بيضاء وحمراء ، ونطفة المرأة حمراء وخضراء .

(٥) فتح الباري ٦٨٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٣٦/٢) به سنداً ومتناً .

٣١٦٧- وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال : الأمشاج العروق ^(١) .

قوله تعالى ﴿يوفون بالنذر﴾ الآية : ٧

٣١٦٨- وقد أخرج الطبري من طريق مجاهد في قوله تعالى ﴿يوفون بالنذر﴾

قال : إذا نذروا في طاعة الله ^(٢) .

٣١٦٩- وقد أخرج الطبري بسند صحيح عن قتادة في قوله تعالى ﴿يوفون

بالنذر﴾ قال : كانوا ينذرون طاعة الله من الصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة ، وما

افترض عليهم ، فساماهم الله أبراراً ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ويخافون يوماً كان شره مستطيراً﴾ الآية : ٧

٣١٧٠- وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال : استطار والله

(١) فتح الباري ٦٨٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٥/٢٩) حدثنا أبو كريب وأبو هشام ، قالا : ثنا وكيع ، ثنا المسعودي ، عن عبد الله ابن المخارق ، عن أبيه ، عن عبد الله - أي ابن مسعود - به .
هذا وقد ورد في معنى الأمشاج أربعة أقوال :

أحدها : أنه الأخلاط ، أي أن يختلط ماء الرجل بماء المرأة . روى ابن جرير عن الحسن وعكرمة ومجاهد والربيع بن أنس وغيرهم ، كما روى عن ابن عباس أيضا .

والثاني : أنه اختلاف ألوان النطفة . وهو مروى عن ابن عباس ومجاهد أيضا .

والثالث : أن الأمشاج الأطوار ، وهو أن الخلق أول ما يكون نطفة ثم يصير علقة ، ثم مضغة ، ثم عظما ، ثم كسي لحما . وهذا قول قتادة .

والرابع : أنها العروق التي تكون في النطفة . ورد هذا عن ابن مسعود وزيد بن حارثة .

وقد اختار ابن جرير القول الأول ، واستبعد الأقوال الأخرى . كما ذهب ابن كثير أيضا إلى اختيار هذا القول ، حديث لم يذكر غيره . انظر : تفسير الطبري (٢٠٣/٢٩-٢٠٥) ، وتفسير ابن كثير (٣١٠/٨) .

(٢) فتح الباري ٥٧٦/١١ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظ "إذا نذروا في حق الله" .

(٣) فتح الباري ٥٧٩/١١ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/٢٩) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

شره حتى ملأ السماء والأرض (١)

٣١٧١- ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مستطيراً﴾ قال :

فاشياً (٢)

قوله تعالى ﴿يوماعبوساقمطربرا﴾ الآية : ١٠

٣١٧٢- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : القمطير تقييض الوجه ، قال

معمر وقال يوم الشديد (٣)

قوله تعالى ﴿ولقنهم نضرةوسرورا﴾ الآية : ١١

٣١٧٣- قال الحسن : النضرة في الوجه ، والسرور في القلب ، رواه عبد بن

حميد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله تعالى ﴿ولقنهم نضرةوسرورا﴾

فذكره (٤)

قوله تعالى ﴿متكئين فيها على الأرائك﴾ الآية : ١٣

٣١٧٤- روى عبد بن حميد بإسناد صحيح من طريق حصين عن مجاهد

(١) فتح الباري ٦٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٩/٢٩) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد - به .

(٢) فتح الباري ٦٨٥/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٠/٨) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم . وأخرجه ابن أبي حاتم (كما

ذكره السيوطي في الإتيان ٦/٢ ، ٤٢) ثنا أبي ، قال : ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ٦٨٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٣٧/٢) به نحوه . ثم قال عبد الرزاق : قال معمر : وناس يقولون : القمطير الشديد .

(٤) فتح الباري ٣٢١/٦ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤٩٩/٣) ثنا هاشم بن القاسم ، عن المبارك ، عن الحسن - به .

وأخرجه ابن جرير (٢١٣/٢٩) حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن - به .

عن ابن عباس قال : الأرائك السرر في الحجال (١) (٢) .

٣١٧٥- ومن طريق منصور عن مجاهد نحوه ولم يذكر ابن عباس (٣) .

٣١٧٦- ومن طريق الحسن ومن طريق عكرمة جميعا أن الأريكة هي الحجلة

على السرير (٤) .

٣١٧٧- وعن ثعلب: الأريكة لا تكون إلا سريرا متخذًا في قبة عليه شواره (٥) .

قوله تعالى ﴿وذلت قطوفها تذليلاً﴾ الآية : ١٤

٣١٧٨- وصل سعيد بن منصور عن شريك عن أبي إسحاق عن البراء في قوله

﴿وذلت قطوفها تذليلاً﴾ قال : إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا

(١) الحجلة : موضع يُزَيَّن بالثياب والستور للعروس . القاموس (ص ٨٨٤) .

(٢) فتح الباري ٣٢١/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠/٢٣) - في سورة "يس" - قال : حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٨/٥) - في سورة "الكهف" - ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٣٢١/٦ .

أخرج ابن جرير (٢٠/٢٣) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا حصين ، عن مجاهد ، بلفظ ابن عباس . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٥) عن مجاهد بنحوه ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير .

(٤) فتح الباري ٣٢١/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢٠/٢٣) حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، قال : سمعت الحسن ، وسأله رجل عن الأرائك قال : هي الحجال . أهل اليمن يقولون : أريكة فلان وسمعت عكرمة وسئل عنها فقال : هي الحجال على السرر .

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(٥) فتح الباري ٣٢١/٦ .

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر .

ومضطجعين وعلى أي حال شاءوا^(١).

٣١٧٩- ومن طريق مجاهد : إن قام ارتفعت وإن قعد تدلّت^(٢).

٣١٨٠- ومن طريق قتادة : لا يردُّ أيديهم شوك ولا بعد^(٣).

قوله تعالى ﴿عينا فيها تسمى سلسيلا﴾ الآية : ١٨

٣١٨١- وصل سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق مجاهد

﴿سلسيلا﴾ : حديدة الجرّية^(٤).

٣١٨٢- روى عبد بن حميد عن قتادة قال في قوله تعالى ﴿عينا فيها تسمى

(١) فتح الباري ٦٨٥/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٥/أ) ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٣١٣) ثنا شريك - به مثله . وأخرجه الحاكم (٥١١/٢) ، وعنه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٣١٢) كلاهما من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق - به بلفظ "ذلت لهم فيتناولون منها كيف شاؤوا" . قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٤/٨) وعزاه للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه - وابن مردويه والبيهقي في البعث .

(٢) فتح الباري ٦٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢١٥/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٤/٨) بنحوه ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

(٣) فتح الباري ٦٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢١٥/٢٩) من طريق سعيد ، عن قتادة - به .

(٤) فتح الباري ٣٢١/٦ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٥/أ) عن ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، أو غيره ، عن مجاهد - به . وقد نقله ابن حجر في تعليق التعليق (٥٠٠/٣) به سندا ومتنا .

وأخرجه ابن جرير (٢١٨/٢٩) من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح - به .

وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٥٠٠/٣) بسنده إلى ابن عيينة ، عن سفيان الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

سلسبيلاً ﴿ قال : سلسة لهم يصرفونها حيث شاءوا ^(١) .

٣١٨٣- وقد روى عبد بن حميد أيضا عن مجاهد قال : تجري شبه السيل ^(٢) .

٣١٨٤- وروى ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: السلسبيل اسم العين

المذكورة ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ وشددنا أسرهم ﴾ الآية : ٢٨

٣١٨٥- أخرج عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن قتادة في قوله ﴿ وشددنا

أسرهم ﴾ قال : خلَّعهم ^(٤) .

٣١٨٦- وكذا أخرجه الطبري من طريق محمد بن ثور عن معمر ^(٥) .

(١) فتح الباري ٣٢١/٦ .

أخرجه ابن جرير (٢١٨/٢٩) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - به .

(٢) فتح الباري ٣٢١/٦ .

لم أقف عليه مسنداً ، ولم أقف على من ذكره بهذا اللفظ غير ابن حجر ، وقد أخرج ابن جرير (٢١٨/٢٩) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظ "سلسلة الجرية" .

(٣) فتح الباري ٣٢١/٦ .

لم أقف عليه مسنداً ، وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٣١٧/٨) عنه تعليقا . ونقله ابن جرير من غير إسناد ، ونسبه إلى البعض ، فقال : وقال بعضهم : لا ، بل هو اسم العين ، وهو معرفة ، ولكنه لما كان رأس آية ، وكان مفتوحا ، زيدت فيه الألف ، كما قال : كانت قواريرا . تفسير ابن جرير (٢١٩/٢٩) .

(٤) فتح الباري ٦٨٥/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٣٩/٢) به سنداً ومتناً . وأخرجه ابن جرير (٢٢٦/٢٩) من طريق سعيد ، عن قتادة - به .

(٥) فتح الباري ٦٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٢٦/٢٩) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - مثله .

سورة " والمرسلت "

قوله تعالى ﴿ والمرسلت عرفا ﴾ الآية : ١

٣١٨٧- وأخرج الحاكم بإسناد صحيح عن أبي هريرة قال : " المرسلات عرفا :

الملائكة أرسلت بالمعروف" ^(١) .

قوله تعالى ﴿ وأسقينكم ماءً فراتا ﴾ الآية : ٢٧

٣١٨٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ فراتا ﴾ : عذبا ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ إنها ترمي بشرر كلقصر ﴾ الآية : ٣٢

٣١٨٩- وقد أخرج الطبراني في " الأوسط " من حديث ابن مسعود

في قوله ﴿ إنها ترمي بشرر كلقصر ﴾ قال : ليست كالشجر والجبال ، ولكنها مثل المدائن

والحصون ^(٣) .

(١) فتح الباري ٦٨٦/٨ .

أخرجه الحاكم (٥١١/٢) أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم النيسابوري ، ثنا محمد بن موسى الباشاني ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - به . صححه الحاكم على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨١/٨) وعزاه لابن أبي حاتم والحاكم .

(٢) فتح الباري ٦٨٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٣٨/٢٩) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ٦٨٨/٨ .

أخرجه الطبراني في الأوسط (بجمع البحرين ، رقم ٣٤١٠) حدثنا أحمد يعني ابن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد - يعني ابن سليمان - ، عن حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، قال : سمعت ابن مسعود يقول في قول الله عز وجل ﴿ ترمي بشرر كلقصر ﴾ - فذكره . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه حديج بن معاوية وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

٣١٩٠- وأخرج ابن مردويه من طريق قيس بن الربيع ، عن عبد الرحمن بن

عباس^(١) "سمعت ابن عباس كانت العرب تقول في الجاهلية : اقصروا لنا الحطب ، فيقطع على قدر الذراع والذراعين^(٢) .

قوله تعالى ﴿ كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفْرًا ﴾ الآية : ٣٣

٣١٩١- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد

﴿ جُمِلَتْ ﴾ جبال الجسور^(٣) .

قوله تعالى ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ الآية : ٣٥

٣١٩٢- وأخرج عبد بن حميد من طريق علي بن زيد عن أبي الضحى أن نافع

ابن الأزرق وعطية أتيا ابن عباس فقالا : يا ابن عباس أخبرنا عن قول الله تعالى ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ وقوله ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ وقوله ﴿ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ وقوله ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ قال : ويحك يا ابن الأزرق إنه يوم طويل وفيه مواقف ، تأتي عليهم ساعة لا ينطقون ، ثم يؤذن لهم فيختصمون ، ثم يكون ما شاء الله يحلفون ويحشدون ، فإذا فعلوا ذلك ختم الله على أفواههم ، وتوهم جوارحهم

(١) عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة ، النخعي الكوفي ، تابعي ، ثقة ، روى عن ابن عباس وغيره ، مات سنة تسع عشرة ومائة . أخرج له الجماعة إلا الترمذي . انظر ترجمته في : التهذيب (١٨٣/٦) ، والتقريب (٤٨٥/١) .

(٢) فتح الباري ٦٨٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/٨) ونسبه إلى ابن مردويه فقط . وأصله في البخاري (رقم ٤٩٣٢) من حديث سفيان ، حدثنا عبد الرحمن بن عباس قال : سمعت ابن عباس يقول " ﴿ إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّهَا كَالْقَصْرِ ﴾ قال : كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل . فنرفعه للشاء ، فنسميه القصر " .

(٣) فتح الباري ٦٨٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٥٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به .

فتشهد على أعمالهم بما صنعوا ثم تنطق ألسنتهم فيشهدون على أنفسهم بما صنعوا ،
وذلك قوله ﴿ولا يكتُمون الله حديثاً﴾^(١) .

٣١٩٣- وروى ابن مردويه من حديث عبد الله بن الصامت^(٢) قال : قلت
لعبد الله بن عمرو بن العاص أريت قول الله ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾ ؟ فقال : إن يوم
القيامة له حالات وتارات ، في حال لا ينطقون ، وفي حال ينطقون^(٣) .

٣١٩٤- ولابن أبي حاتم من طريق معمر عن قتادة قال : إنه ذو ألوان^(٤) .

قوله تعالى ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ الآية : ٤٨

٣١٩٥- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله ﴿وإذا

قيل لهم اركعوا﴾ قال صلوا^(٥) .

(١) فتح الباري ٦٨٦/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٥٧/٤) حدثني سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن
علي بن زيد - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٧/٨) وعزاه لعبد بن حميد فقط .

(٢) عبد الله بن الصامت الغفاري ، البصري ، تابعي ، ثقة ، مات ما بين السبعين إلى الثمانين . انظر ترجمته في:
التهذيب (٢٣١/٥) ، والتقريب (٤٢٣/١) .

(٣) فتح الباري ٦٨٦/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٦/٨) وعزاه لابن مردويه فقط . ونماه - كما في الدر المنثور- "وفي
حال تعتذرون ، لا أحدتكم إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال : "إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار في ظلل من
الغمام ، وكل أمة جاثية في ثلاث حجب مسيرة كل حجاب خمسون ألف سنة ، حجاب من نور ،
وحجاب من ظلمة ، وحجاب من ماء ، لا يرى لذلك فيأمر بذلك الماء فيعود في تلك الظلمة ، ولا تسمع
نفس ذلك القول إلا ذهب فعند ذلك لا ينطقون " .

(٤) فتح الباري ٦٨٦/٨ .

لم أقف عليه مستنداً .

(٥) فتح الباري ٦٨٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٥٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به .

سورة ﴿عم يتساءلون﴾

قوله تعالى ﴿وجعلنا سراجاً وهاجاً﴾ الآية : ١٣

٣١٩٦- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿وهاجاً﴾ مضيئاً^(١).

قوله تعالى ﴿وجنت ألفافاً﴾ الآية : ١٦

٣١٩٧- وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال

﴿وجنت ألفافاً﴾ قال: ملتفة^(٢).

٣١٩٨- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال

﴿وجنت ألفافاً﴾ أي مجتمعة^(٣).

قوله تعالى ﴿يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا﴾ الآية : ١٨

٣١٩٩- وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

﴿فتأتون أفواجا﴾ قال : زُمراً زُمراً^(٤).

قوله تعالى ﴿إلا حميماً وغساقاً﴾ الآية : ٢٥

٣٢٠٠- روى الطبري من قول قتادة ومن قول إبراهيم وعطية بن سعد وغيرهم

(١) فتح الباري ٦٨٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٥٩/٢٩) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن علي - به .

(٢) فتح الباري ٢٩٦/٦ .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٤٩٠/٣) أخبرني شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي

نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (٧/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٢٩٦/٦ .

أخرجه ابن جرير (٧/٣٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٤) فتح الباري ٦٩٠/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (٨/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

أن المراد بالغساق ما سال من أهل النار من الصديد^(١).

٣٢٠١- وقيل : من دموعهم ، أخرجه من قول عكرمة وغيره^(٢).

٣٢٠٢- وقيل : الغساق البارد الذي يحرق ببرده ، رواه من قول ابن عباس

ومجاهد وأبي العالية^(٣).

٣٢٠٣- وقيل الغساق المتن ، رواه الطبري عن عبد الله بن بريدة وقال : إنها

بالطخارية^(٤).

(١) فتح الباري ٣٣١/٦ .

أما قول قتادة فأخرجه ابن جرير (١٣/٣٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله ﴿غساقا﴾ : كنا نحدث أن الغساق : ما يسيل من بين جلده ولحمه .

وأما قول إبراهيم فأخرجه ابن جرير (١٣/٣٠) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم - به .

وأما قول عطية بن سعد فأخرجه ابن جرير (١٣/٣٠) حدثنا أبو كريب ومحمد بن المثني ، قالوا : ثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن عطية بن سعد - به .

(٢) فتح الباري ٣٣١/٦ .

لم أحده من قول عكرمة ، وقد أخرج ابن جرير (١٣/٣٠) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - به مثله . وأخرج عن عكرمة بلفظ آخر ، فقال (١٣/٣٠) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : ثنا أبو عمرو ، قال : زعم عكرمة أنه حدثهم في قوله ﴿وغساقا﴾ قال : ما يخرج من أبصارهم من القيح والدم .

(٣) فتح الباري ٣٣١/٦ .

أما قول ابن عباس فأخرجه ابن جرير (١٤/٣٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عنه بلفظ "إلا حيماء وغساقا" يقول : الزمهرير .

وأما قول مجاهد فأخرجه (١٤/٣٠) من طريق ابن إدريس وسفيان ، كلاهما عن ليث ، عنه بلفظ "إلا حيماء وغساقا" قال : الذي لا يستطيعون أن يذوقوه من برده .

وأما قول أبي العالية فأخرجه ابن جرير (١٤/٣٠) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية بلفظ "قال : الغساق : الزمهرير" .

(٤) فتح الباري ٣٣١/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤/٣٠) حدثت عن المسيب بن شريك ، عن صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة قال : الغساق : بالطخارية : هو المتن .

٣٢٠٤ - أخرج الترمذي والحاكم من حديث أبي سعيد مرفوعاً "لو أن دلواً من

غساق يهراق إلى الدنيا لأتتن أهل الدنيا^(١) .

٣٢٠٥ - وأخرج الطبري من حديث عبد الله بن عمرو^(٢) موقوفاً : "الغساق":

القيح الغليظ ، لو أن قطرة منه تهراق بالمغرب لأتتن أهل المشرق^(٣) .

قوله تعالى ﴿إِنهْم كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ الآية : ٢٧

٣٢٠٦ - وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ لا

يخافونه^(٤) .

(١) فتح الباري ٣٣١/٦ .

أخرجه ابن المبارك في الزهد في زيادات نعيم بن حماد (ص ٣١٦) ، والإمام أحمد في مسنده (٢٨/٣) ،
والترمذي في سننه (رقم ٢٥٨٣) - في صفة جهنم ، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار - ، وابن جرير
(١٧٨/٢٣) و(١٤/٣٠) ، والحاكم (٥٠١/٢) و(٦٠١/٤-٦٠٢) والبيهقي في البعث والنشور (ص ٢٧٨)
كلهم من طريق عمرو بن الحارث ، عن درّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري - به مرفوعاً . قال
الترمذي : هذا حديث غريب . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن
الترمذي (رقم ٤٨٠) ، وضعيف الجامع الصغير (رقم ٤٨٠٣) .

قلت : في إسناده "دراج أبو السمع" فإنه ضعيف ، ولكن له شواهد تنقوى بها ، ويرتفع إلى درجة الحسن
لغيره . والله أعلم .

والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٦٩/٧) .

(٢) في الفتح "عبد الله بن عمرو" ، والمثبت ما في تفسير الطبري .

(٣) فتح الباري ٣٣١/٦ .

أخرجه ابن جرير (١٤/٣٠) قال : حُدِّثت عن محمد بن حرب ، قال : ثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن
أبي مالك ، عن عبد الله بن عمرو - به . وفي إسناده "ابن لهيعة" ضعيف ، وانظر ما قبله .

(٤) فتح الباري ٦٨٩/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٩٧/٨) بهذا اللفظ ، ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم . ثم قال وفي لفظ "لا يبالون ، فيصدقون بالبعث" . وبهذا اللفظ الأخير ذكره ابن
حجر في تغليق التعليق (٣٥٩/٤) أيضاً ، وقال : أخرجه عبد ، ثنا شبابة ، عن ورقاء ، عن أبي نجيح ، عن
مجاهد - فذكره . وكذا أخرجه ابن جرير (١٦/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

قوله تعالى ﴿ فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا ﴾ الآية : ٣٠

٣٢٠٧- وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي برزة الأسلمي^(١) مرفوعا والطبري من حديث عبد الله بن عمرو موقوفا "لم ينزل على أهل النار آية أشد من هذه الآية: ﴿ فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا ﴾"^(٢).

قوله تعالى ﴿ وكواعب أترابا ﴾ الآية : ٣٣

٣٢٠٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ وكواعب أترابا ﴾ قال : نواهد^(٣).

قوله تعالى ﴿ وكأسا دهاقا ﴾ الآية : ٣٤

٣٢٠٩- وصل عبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : "الكأس الدهاق" الممتلئة المتتابعة^(٤).

(١) اسمه فضلة بن عبيد ، أبو برزة الأسلمي ، صحابي ، مشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح ، وغزا سبع غزوات ، ثم نزل البصرة ، وغزا خراسان ، ومات بها سنة خمس وستين على الصحيح . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣٠٥/٥ ، رقم ٥٢٢٦) ، والإصابة (٣٤١/٦ ، رقم ٨٧٣٧) ، والتقريب (٣٠٣/٢) .

(٢) فتح الباري ٣٣٣/٦ .

أما حديث أبي برزة المرفوع فأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٣١/٨) حدثنا محمد بن محمد ابن مصعب الصوري ، حدثنا خالد بن عبد الرحمن ، حدثنا جسر بن فرقد ، عن الحسن ، قال : سألت أبا برزة الأسلمي عن أشد آية في كتاب الله على أهل النار - فذكر نحوه . ولفظه " قال : سمعت رسول الله ﷺ قرأ ﴿ فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا ﴾ ، فقال : "هلك القوم بمعاصيهم الله عز وجل" . قال ابن كثير : "جسر بن فرقد" ضعيف الحديث بالكلية .

وأما حديث عبد الله بن عمرو المرفوع فأخرجه ابن جرير (١٧/٣٠) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي أيوب الأزدي ، عن عبد الله بن عمرو - به . وزاد في آخره "فهم في مزيد من العذاب أبدا" .

(٣) فتح الباري ٣٢١/٦ و ٦٨٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٥٠١/٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٣٢١/٦ و ٦٨٩/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٥٠١/٣) حدثنا هشيم ، عن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به .

قوله تعالى ﴿جزاء من ربك عطاء حسابا﴾ الآية : ٣٦

٣٢١٠- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿عطاء حسابا﴾ قال :

كثيرا^(١) .

قوله تعالى ﴿لا يملكون منه خطابا﴾ الآية : ٣٧

٣٢١١- أخرج الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لا يملكون

منه خطابا﴾ قال : كلاما ، إلا من قال صوابا قال : حقا في الدنيا وعمل^(٢) به .

(١) فتح الباري ٦٨٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٤٣/٢) به سندا ومثنا .

(٢) فتح الباري ٦٨٩/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٥٩/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به . وأخرجه ابن جرير

(٢٤ ، ٢٢/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مرفقا .

سورة والنزعت ﴿﴾

قوله تعالى ﴿يوم ترحف الراجفة﴾ تتبعها الرادفة ﴿الآيتان : ٦-٧
 ٣٢١٢- وصل الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس ﴿الراجفة﴾ : النفخة الأولى ، ﴿تتبعها الرادفة﴾ : النفخة الثانية ^(١) .
 ٣٢١٣- وعن مجاهد قال : "الراجفة" الزلزلة و"الرادفة" الدكدكة ، أخرجه
 الفريابي والطبري وغيرهما عنه ^(٢) .

قوله تعالى ﴿يقولون أءالمردودون في الحافرة﴾ الآية : ١٠
 ٣٢١٤- وصل ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله
 ﴿الحافرة﴾ يقول : الحياة ^(٣) .

قوله تعالى ﴿أءذا كنا عظيماً نخرة﴾ الآية : ١١
 ٣٢١٥- قال أبو الحسن الأثرم الراوي عن أبي عبيدة : سمعت ابن الكلبي يقول :
 نخرة ينخر فيها الريح ، وناخرة بالية ^(٤) .

قوله تعالى ﴿فإنما هي زجرة وحلة﴾ الآية : ١٣
 ٣٢١٦- وصل الفريابي وعبد بن حميد من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد

(١) فتح الباري ٦٩١/٨ و ٣٦٩/١١ .

أخرجه ابن جرير (٣١/٣٠) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٢) فتح الباري ٣٦٩/١١ .

أخرجه ابن جرير (٣٢/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - نحوه .

(٣) فتح الباري ٦٩١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٤/٣٠) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٦٩٠/٨ .

قوله ﴿نخرة﴾ اختلفت القراء في ذلك ، فقرأ عامة قراء المدينة والحجاز والبصرة ﴿نخرة﴾ بمعنى : بالية ، وقرأ
 ذلك عامة قراء الكوفة ﴿ناخرة﴾ بألف ، بمعنى أنها مجوفة تنخر . انظر : تفسير الطبري (٣٤/٣٠) . ونقل
 ابن كثير عن ابن عباس من غير إسناد : هو العظم إذا بلي ودخلت الريح فيه . تفسير ابن كثير (٣٣٦/٨) .

في قوله تعالى ﴿فإنما هي زجرة وحلة﴾ قال : صيحة ^(١) .

قوله تعالى ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ الآية : ١٤

٣٢١٧- عن عكرمة ﴿بالساهرة﴾ وجه الأرض ، أخرجه ابن أبي حاتم عنه ^(٢) .

٣٢١٨- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مصعب بن ثابت ^(٣) عن أبي حازم ^(٤)

عن سهل بن سعد في قوله ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ قال : أرض بيضاء عفراء كالخبزة ^(٥) .

قوله تعالى ﴿أذهب إلى فرعون إنه طغى﴾ الآية : ١٧

٣٢١٩- وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿طغى﴾ عصى ^(٦) .

(١) فتح الباري ٦٩٠/٨ و ٣٦٨/١١ .

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ١٧٩/٥) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٢٩٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٣٧-٣٦/٣٠) من طريق ابن عليّ وعبد الوارث سعيد كلاهما عن عمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة - مثله . ومن طريق أبي محصن ، عن حصين ، عن عكرمة - به .

(٣) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، روى هشام بن عروة ونافع مولى ابن عمر وأبي حازم بن دينار وغيرهم ، وعنه ابنه عبد الله وزيد بن أسلم وابن المبارك وبشر بن السري وغيرهم . وهو تين الحديث ، وكان عابداً ، مات سنة سبع وخمسين ومائة ، وله ثلاث وسبعون . انظر ترجمته في : التهذيب (١٤٤/١٠) ، والتقريب (٢٥١/٢) .

(٤) هو سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج ، الأثور التمار ، المدني ، القاضي ، مولى الأسود بن سفيان ، روى عن سهل بن سعد الساعدي وأبي أمامة بن سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب وغيرهم ، وعنه الزهري وعبيد الله بن عمر وابن إسحاق ومالك والحمادان والسفيانان ومصعب بن ثابت وغيرهم ، ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٢٦/٤) ، والتقريب (٣١٦/١) .

(٥) فتح الباري ٢٩٤/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٣٧/٨) حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا حزر بن المبارك الشيخ الصالح ، حدثنا بشر بن السري ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي - به . ولفظه "كالخبزة النقي" .

(٦) فتح الباري ٦٩٠/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا . ولم يذكره ابن حجر في تعليق التعليق ، إلا أن هذا مما تكرر إسناده ، وهو "من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد" .

قوله تعالى ﴿فَأَرْسَلْنَا الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ الآية : ٢٠

٣٢٢٠- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الآية الكبرى﴾

قال : عصاه ويده ^(١) .

٣٢٢١- وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله ^(٢) .

قوله تعالى ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ الآية : ٢٨

٣٢٢٢- عن ابن عباس ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾ أي رفع بنيانها ، أخرج ابن أبي حاتم

من طريق علي بن أبي طلحة عنه ^(٣) .

٣٢٢٣- ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله وزاد "بغير عمد" ^(٤) .

٣٢٢٤- ومن طريق قتادة مثله ^(٥) .

قوله تعالى ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ الآية : ٢٩

٣٢٢٥- أخرج عبد بن حميد من طريق قتادة قال قوله ﴿أَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ أي أظلم

ليلها ^(٦) .

(١) فتح الباري ٦٩٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٥٩/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٦٩٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٤٦/٢) به قال : عصاه ويده .

(٣) فتح الباري ٢٩٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٤٣/٣٠) من طريق معاوية ، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٢٩٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٤٣/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٢٩٤/٦ .

أخرجه ابن جرير (٤٣/٣٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة . ولفظه "قوله ﴿رَفَعَ

سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ يقول : رفع بناعها فسواها " .

(٦) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٤٤/٣٠) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، ومن طريق ابن ثور ، عن معمر ، عنه - به .

قوله تعالى ﴿والأرض بعد ذلك دحسها﴾ الآية : ٣٠

٣٢٢٦- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس والسدي وغيرهما : دحاها

أي بسطها^(١) .

قوله تعالى ﴿فإذا جاءت الطامة الكبرى﴾ الآية : ٣٤

٣٢٢٧- ولاين أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس: الطامة هي الساعة طمت

كل داهية^(٢) .

(١) فتح الباري ٦/٢٩٤ .

(٢) فتح الباري ٨/٦٩١ .

لم أقف عليه مسندا ، وقد أخرج ابن جرير (٤٧/٣٠) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :
الطامة من أسماء يوم القيامة عظمه الله ، وحذره عباده . وقال ابن كثير : سميت بذلك لأنها تطم على كل
أمر هائل مفضع .

سورة عبس

قوله تعالى ﴿عبس وتولى﴾ أن جاءه الأعمى ﴿الآيات ١ - ١٠﴾

٣٢٢٨ - أخرج الترمذي والحاكم من طريق يحيى بن سعيد الأموي^(١) وابن

حبان من طريق عبد الرحيم بن سليمان^(٢) كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

قالت "نزلت في ابن أم مكتوم الأعمى فقال : يا رسول الله ﷺ أرشدني - وعند النبي ﷺ

رجل من عظماء المشركين -^(٣) فجعل النبي ﷺ يُعرض عنه ويُقبل على الآخر فيقول له :

أترى بما أقول بأسا ؟ فيقول : لا فنزلت ﴿عبس وتولى﴾ قال الترمذي : حسن غريب ،

وقد أرسله بعضهم عن عروة لم يذكر عائشة^(٤) .

(١) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، الأموي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل ،

صدوق يُغرب ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة أربع وتسعين ومائة . وله ثمانون سنة . انظر ترجمته

في : التهذيب (١١٩/١١) ، والتقريب (٣٤٨/٢) .

(٢) عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، أبو الطائي ، أبو علي الأشلي ، المروزي ، نزيل الكوفة ، ثقة له تصانيف ،

مات سنة سبع وثمانين . أخرج له الجماعة . التقريب (٥٠٤/١) .

(٣) أورد ابن حجر روايات متعددة في بيان المراد به . فقال : "وذكر عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن الذي

كان يكلمه أبي بن خلف . وروى سعيد بن منصور من طريق أبي مالك أنه أمية بن خلف . وروى ابن

مردويه من حديث عائشة أنه كان يخاطب عتبة وشيبة ابني ربيعة . ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال :

عتبة وأبو جهل وعياش . ومن وجه آخر عن عائشة : كان في مجلس فيه ناس من وجوه المشركين منهم أبو

جهل وعتبة . ثم قال - أي ابن حجر - فهذا يجمع الأقوال " . انظر : فتح الباري ٦٩٢/٨ .

(٤) فتح الباري ٦٩٢/٨ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٣١) - في التفسير ، باب "ومن سورة عبس" - ، والحاكم (٥١٤/٢) كلاهما من

حديث سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن أبيه - به . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ، رقم

٥٣٥) من طريق عبد الله بن عمر الجعفي ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن هشام بن عروة - به .

قال الترمذي - كما في المطبوعة - : حديث غريب ، بينما نقل ابن حجر عنه قال : حسن غريب . وقال

الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة .

وصوب الذهبي كونه مرسلا . بينما ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٥١) وقال :

٣٢٢٩- أخرج الطبري وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - أحد الضعفاء - قال "كان يقال لو أن رسول الله ﷺ كتب شيئاً من الوحي لكتب هذا عن نفسه، وذكر قصة ابن أم مكتوم ونزول ﴿عبس وتولى﴾. انتهى^(١).

قوله تعالى ﴿بأيدي سفرة﴾ الآية : ١٥

٣٢٣٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿بأيدي سفرة﴾ قال: كُتِبَ واحداً سافر، وهي كقوله ﴿كمثل الحمار يحمل أسفاراً﴾^(٢) قال: كُتِبَ^(٣).

٣٢٣١- وقد ذكر عبد الرزاق من طريق معمر عن قتادة في قوله ﴿بأيدي سفرة﴾ قال: كُتِبَ^(٤).

قوله تعالى ﴿كلا لما يقض ما أمره﴾ الآية : ٢٣

٣٢٣٢- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجیح، عن مجاهد ﴿لما يقض﴾

صحيح الإسناد . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١٦/٨) ونسبه إلى الترمذي - وحسنه - وابن المنذر وابن حبان والحاكم - وصححه - وابن مردويه، عن عائشة .
قلت : والمرسل أخرجه مالك في الموطأ (٢٠٣/١) - باب ماجاء في القرآن - عن هشام بن عروة، عن أبيه.
(١) فتح الباري ٤١١/١٣ .

أخرجه ابن جرير (٥٢/٣٠) حدثني يونس، قال : أخبرنا ابن وهب، قال : قال ابن زيد - فذكر نحوه . ولفظه قال "وسألت عن قول الله عز وجل : ﴿عبس وتولى﴾ أن جاءه الأعمى﴾ قال : جاء ابن أم مكتوم إلى رسول الله ﷺ وقائده يُبصر، وهو لا يبصر، قال : ورسول الله ﷺ يشير إلى قائده يَكْفُفُ، وابن أم مكتوم يدفعه ولا يُبصر قال : حتى عبس رسول الله ﷺ، فعاتبه الله في ذلك، فقال : ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى﴾ ... إلى قوله : ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ قال ابن زيد : كان يقال : لو أن رسول الله ﷺ كتب من الوحي شيئاً، كتب هذا عن نفسه قال : وكان يتصدى لهذا الشريف في جاهليته، رجاء أن يسلم، وكان عن هذا يتلهى .

(٢) الآية ٥، من سورة الجمعة .

(٣) فتح الباري ٦٩٣/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٦١/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي - به .

(٤) فتح الباري ٦٩٣/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٤٨/٢) به سنداً ومثلاً .

لا يقضي أحد أبدا ما افترض عليه (١)

قوله تعالى ﴿وحدائقٍ غلبًا﴾ الآية : ٣٠

٣٢٣٣- وأخرج عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد

قال ﴿وحدائقٍ غلبًا﴾ أي ملتفة (٢)

٣٢٣٤- وروى ابن أبي حاتم من طريق عاصم بن كليب (٣) عن أبيه (٤) عن ابن

عباس : "الحدائق" ما التفت و"الغلب" ما غلظ (٥)

٣٢٣٥- ومن طريق عكرمة عنه: الغلب شجر بالجنة (٦) لا يحمل يستظل به (٧)

(١) فتح الباري ٦٩٢/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٢٩٦/٦ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤٩٠/٣) أخبرني شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) عاصم بن كليب بن شهاب بن المنون ، الجرمي الكوفي ، روى عن أبيه وعلقمة بن وائل بن حجر ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم . صدوق رمي الإرجاء . أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة . مات سنة بضع وثلاثين ومائة . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٩/٥) ، والتقريب (٣٨٥/١) .

(٤) كليب بن شهاب بن المنون الجرمي ، والد عاصم ، روى عن أبيه وخاله الفلتان بن عاصم وعمر وعلي وسعد وأبي موسى وأبي هريرة وغيرهم . وثقه أبو زرعة وابن سعد وابن حبان . قال ابن حجر : صدوق ، ورواه من ذكره في الصحابة . انظر ترجمته في : التهذيب (٤٠٠/٨) ، والتقريب (١٣٦/٢) .

(٥) فتح الباري ٢٩٦/٦ .

أخرج ابن جرير (٥٨/٣٠) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن إدريس ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن ابن عباس - نحوه . ولفظه "قال : الحدائق : ما التفت واجتمع" .

(٦) في الفتح "بالجبل" ، والتصحيح من الدر المنثور وتفسير الطبري .

(٧) فتح الباري ٢٩٦/٦ .

أخرج ابن جرير (٥٨/٣٠) حدثني محمد بن سنان القرظي ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن شبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه . ولفظه "﴿وحدائقٍ غلبًا﴾ قال : الشجر يستظل به في الجنة" . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢١/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

قوله تعالى ﴿وفسكه وأبا﴾ الآية : ٣١

٣٢٣٦- وذكر الحميدي أنه جاء عن ثابت عن أنس أن عمر قرأ ﴿وفسكه

وأبا﴾ فقال : ما الأب ؟ ثم قال : ما كلفنا أو قال : ما أمرنا بهذا^(١) .

٣٢٣٧- وهو عند الإسماعيلي من رواية هشام عن ثابت ، وأخرجه من طريق

يونس بن عبيد^(٢) عن ثابت بلفظ : أن رجلا سأل عمر بن الخطاب عن قوله ﴿وفسكه

وأبا﴾ ما الأب ؟ فقال عمر : نهينا عن التعمق والتكلف^(٣) .

٣٢٣٨- وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي مسلم الكجي^(٤) عن

سليمان بن حرب^(٥) شيخ البخاري فيه ، ولفظه عن أنس : "كنا عند عمر وعليه قميص

في ظهره أربع رقاع ، فقرأ ﴿وفسكه وأبا﴾ فقال : هذه الفاكهة قد عرفناها ،

(١) فتح الباري ١٣/٢٧٠-٢٧١ .

أخرج ابن جرير (٥٩/٣٠) حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس - نحوه . ولفظه "قال : قرأ عمر بن الخطاب ﴿عبس وتولى﴾ فلما أتى على هذه الآية ﴿وفسكه وأبا﴾ قال : قد عرفنا الفاكهة ، فما الأب ؟ قال : لعمر ك يا ابن الخطاب إن هذا هو التكلف " . وقد ذكره ابن كثير (٣٤٨/٨) برواية الطبري هذه ، ثم قال : فهو إسناد صحيح ، وقد رواه غير واحد عن أنس - به ، وهو محمول على أنه أراد أن يعرف شكله وحنسه وعينه ، وإلا فهو وكل من قرأ الآية يعلم أنه من نبات الأرض ، لقوله : ﴿فأبينا فيها حبا﴾ وعبا وقضبا﴾ وزيتونا ونخلا﴾ وحنابقا غلبا﴾ وفسكه وأبا﴾ " .

(٢) يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبو عبد الله البصري ، روى عن ثابت البناني وغيره ، ثقة ثبت فاضل ورع ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٨٩/١١) ، والتقريب (٣٨٥/٢) .

(٣) فتح الباري ١٣/٢٧١ .

انظر ما قبله . وأصله في البخاري (رقم ٧٢٩٣) بلفظ "قال عمر : نهينا عن التكلف " ، بدون ذكر الآية .

(٤) لم أقف على ترجمة له - حسب ما بحثت - ، وقد ذكره ابن حجر في ترجمة "سليمان بن حرب الأزدي" فيمن روى عنه . انظر : التهذيب (١٥٧/٤) .

(٥) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي ، البصري ، القاضي بمكة ، روى عن شعبة ومحمد بن طلحة بن مصرف والحمادين ومبارك بن فضالة وغيرهم ، وعنه البخاري وأبو داود وغيرهما ، ثقة إمام حافظ ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين ، وله ثمانون سنة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٥٧/٤) ، والتقريب (٣٢٢/١) .

فما الأب؟ ثم قال: مه، نهينا عن التكلف^(١)، وقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن سليمان بن حرب بهذا السند مثله سواء^(٢).

٣٢٣٩- وأخرجه أيضا عن سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة بدل حماد بن زيد، وقال بعد قوله: فما الأب، ثم قال: يا ابن أم عمر إن هذا هو التكلف وما عليك أن لا تدري ما الأب^(٣).

٣٢٤٠- وأخرج عبد بن حميد أيضا من طريق صالح بن كيسان^(٤) عن الزهري عن أنس أنه أخبره أنه سمع عمر يقول ﴿فأبتنا فيها حبا وعنبا﴾ الآية، إلى قوله ﴿وأبا﴾ قال: كل هذا قد عرفناه فما الأب؟ ثم رمى عصا كانت في يده ثم قال: هذا لعمر الله التكلف "اتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب"^(٥).

٣٢٤١- وأخرجه الطبري من وجهين آخرين عن الزهري وقال في آخره "اتبعوا

(١) انظر رقم (٣٢٣٦).

(٢) فتح الباري ٢٧١/١٣.

وسنده - كما في البخاري - "عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أنس".

(٣) فتح الباري ٢٧١/١٣.

قال ابن حجر: وسليمان بن حرب سمع من الحمادين، لكنه اختص بحماد بن زيد، فإذا أطلق قوله حدثنا حماد فهو ابن زيد وإذا روى عن حماد بن سلمة نسبة. فتح الباري (٢٧١/١٣). وانظر ما قبله.

(٤) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أبو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، رأى ابن عمر وابن الزبير وقال ابن معين: سمع منهما، وروى عن عروة بن الزبير ونافع مولى ابن عمر والزهري وغيرهم، وعنه مالك وابن إسحاق وابن جريج وإبراهيم بن سعد وغيرهم، ثقة، ثبت فقيه، مات بعد سنة ثلاثين ومائة. أو بعد الأربعين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٥٠/٤)، والتقريب (٣٦٢/١).

(٥) فتح الباري ٢٧١/١٣.

أخرجه الحاكم (٥١٤/٢)، وعنه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٢٢٨١) من حديث يزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس، وعن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري - به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

ما يُبَيِّنُ لَكُمْ فِي الْكِتَابِ" وَفِي لَفْظِ "مَا يُبَيِّنُ لَكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِهِ وَمَا لَا فَدَعُوهُ" (١).

٣٢٤٢- وأخرج عبد بن حميد أيضا من طريق إبراهيم النخعي عن عبد الرحمن ابن زيد "أن رجلا سأل عمر عن "فاكهة وأبا" فلما رأهم عمر يقولون أقبل عليهم بالدرة" (٢).

٣٢٤٣- ومن وجه آخر عن إبراهيم النخعي قال : قرأ أبو بكر الصديق وفاكهة وأبا فقبل ما الأب ؟ فقبل كذا وكذا فقال أبو بكر إن هذا هو التكلف ، أي أرض تقلني أو أي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله بما لا أعلم" ، وهذا منقطع بين النخعي والصديق (٣).

٣٢٤٤- وأخرج أيضا من طريق إبراهيم التيمي "أن أبا بكر سئل عن الأب ما هو فقال : أي سماء تظلني" فذكر مثله ، وهو منقطع أيضا لكن أحدهما يقوي الآخر (٤).

(١) فتح الباري ٢٧١/١٣ .

أخرجه ابن جرير (٦٠/٣٠-٦١) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس وعمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، أن أنس بن مالك حدثه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول - فذكره بنحوه الرواية صالح بن كيسان السابق قبله . وفي آخره اللفظ المذكور .

(٢) فتح الباري ٢٧١/١٣ .

لم أرف عليه مسنداً ، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف كما سبق مرارا ، وآخره في أوائل هذه السورة . وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٢٢/٨) هذا الأثر ، ولم ينسبه إلا إلى عبد بن حميد .

(٣) فتح الباري ٢٧١/١٣ .

فيه انقطاع بين النخعي والصديق ، وقد روي موصولا ، فقد أخرج ابن عبد البر في كتاب العلم (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٥٨/٤) من حديث موسى بن هارون الجمال ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا حفص ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم النخعي ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر الصديق - فذكره . وفيه "يحيى الحماني" وهو ضعيف . ثم قال ابن عبد البر : ورواه عن أبي بكر أيضا ميمون بن مهران ، وعامر الشعبي ، وابن أبي مليكة .

(٤) فتح الباري ٢٧١/١٣ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٢/١٠) - في فضائل القرآن - ، وعبد بن حميد في تفسيره (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٥٨/٤) قالوا : ثنا محمد بن عبيد ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم

٣٢٤٥- وأخرج الحاكم في تفسير آل عمران من المستدرک من طريق حميد عن

أنس قال : قرأ عمر " وفاكهة وأبا" فقال بعضهم كذا وقال بعضهم كذا ، فقال عمر :

دعونا من هذا ، آمننا به ، كل من عند ربنا " (١)

٣٢٤٦- وأخرج الطبري من طريق موسى بن أنس (٢) نحوه (٣)

٣٢٤٧- ومن طريق معاوية بن قررة (٤) ، ومن طريق قتادة كلاهما عن أنس

كذلك (٥)

التميمي - به . وفيه انقطاع بين إبراهيم التيمي والصدیق . وقد أشار إلى ذلك ابن حجر - كما في الأعلى -
ثم قال : لكن أحدهما يقوي الآخر . وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٤٨/٨) برواية أبي عبيد القاسم بن
سلام في كتاب "فضائل القرآن" : حدثنا محمد بن يزيد ، حدثنا العوام بن حوشب - به .

(١) فتح الباري ٢٧١/١٣ .

أخرجه الحاكم (٢٩٠/٢) - في تفسير قوله تعالى ﴿ آمننا به كل من عند ربنا ﴾ - أخبرني الحسن بن علي
المرزبي ، أنبا أبو الموجه أن أنبا عبدان ، أنبا عبد الله بن المبارك ، أنبا حميد الطويل ، عن أنس - به . وقال :
هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) موسى بن أنس بن مالك الأنصاري ، قاضي البصرة ، روى عن أبيه وابن عمه عمرو بن عبد الله بن أبي
طلحة وعبد الله بن عباس . وعنه ابنه حمزة وعطاء بن أبي رباح وشعبة وآخرون . ثقة ، ذكره ابن سعد في
الطبقة الثانية من أهل البصرة ، وقال : كان ثقة قليل الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . أخرج له
الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٩٨/١٠) ، والتقريب (٢٨١/٢) .

(٣) فتح الباري ٢٧١/١٣ .

أخرجه ابن جرير (٥٩/٣٠) حدثنا ابن المنني ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن موسى بن
أنس ، عن أنس . ولفظه "قال : قرأ عمر ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ ومعها عصا في يده ، فقال : ما الأب ، ثم قال :
بحسبنا ما قد علمنا ، وألقى العصا من يده " .

(٤) معاوية بن قررة بن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري ، روى عن أبيه وأنس ومعتل بن يسار وعدة ،
وعنه خليد بن جعفر وشعبة وسمك بن حرب وغيرهم . ثقة عالم ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، وهو ابن
ست وسبعين سنة . أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣٧٨/٨) ، والتهذيب
(١٩٥/١٠) ، والتقريب (٢٦١/٢) .

(٥) فتح الباري ٢٧١/١٣ .

أخرجه ابن جرير (٥٩/٣٠) حدثني ابن المنني ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن خليد بن
جعفر ، عن أبي إياس معاوية بن قررة ، عن أنس ، عمر ﷺ - به . وفيه أنه قال : إن هذا هو التكلف .

٣٢٤٨ - وقد جاء أن ابن عباس فسر "الأب" عند عمر ، فأخرج عبد بن حميد أيضا من طريق سعيد بن جبير قال : كان عمر يدني ابن عباس فذكر نحو القصة الماضية في تفسير ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ ﴾ ^(١) وفي آخره وقال تعالى ﴿ إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ إلى قوله ﴿ وَأَبًّا ﴾ قال : فالسبعة رزق لبني آدم "والأب" ما تأكل الأنعام ، ولم يذكر أن عمر أنكر عليه ذلك ^(٢) .

٣٢٤٩ - وأخرج الطبري بسند صحيح عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس قال : "الأب" ما تنبت الأرض مما تأكله الدواب ، ولا يأكله الناس " ^(٣) .

وأخرجه بهذا الإسناد عن خليل بن جعفر ، قال : حدثني قتادة ، عن أنس ، عن عمر بنحو هذا الحديث كله .

(١) يشير إلى الحديث الذي أخرجه البخاري (رقم ٤٩٧٠) - في تفسير قوله تعالى ﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴾ - بسنده عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : "كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فكان بعضهم وجد في نفسه ، فقال : لِمَ تُدْخِلُ هَذَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلَهُ ؟ فقال عمر : إنه من حيث علمتم . فدعا ذات يوم فأدخله معهم ، فما رُئيتُ أنه دعاني يومئذ إلا ليرهم . قال : ما تقولون في قوله تعالى ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ ﴾ فقال بعضهم : أيرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا ، فقال لي : أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت : لا ، قال : فما تقول ؟ قلت : هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له ، قال : إذا جاء نصر الله والفتح - وذلك علامة أجلك - فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا . فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تقول " .

(٢) فتح الباري ٢٧١/١٣ .

لم أجده بهذا اللفظ ، وقد أخرج ابن جرير (٦٠/٣٠) حدثنا أبو كريب وأبو السائب ، قالا : ثنا ابن إدريس ، قال : ثنا عبد الملك ، عن سعيد بن جبير - نحوه . ولفظه قال : "عدّ ابن عباس ، وقال : "الأب" : ما أنبت الأرض للأنعام " . قال ابن جرير : وهذا لفظ حديث أبي كريب ، وقال أبو السائب في حديثه : قال : "ما أنبت الأرض مما يأكل الناس وتأكل الأنعام " .

(٣) فتح الباري ٢٧١/١٣ .

أخرجه ابن جرير (٦٠/٣٠) حدثنا أبو هشام ، قال : ثنا ابن فضيل ، قال : ثنا عاصم ، عن أبيه ، عن ابن عباس - به . وأخرج (٦٠/٣٠) حدثنا أبو كريب وأبو السائب ويعقوب قالوا : ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت عاصم بن كليب - به نحوه . ولفظه "قال : عدّ سبعا جعل رزقه في سبعة ، وجعله من سبعة ، وقال في آخر ذلك "الأب" : ما أنبت الأرض مما لا يأكل الناس " .

- ٣٢٥٠- وأخرج عن عدة من التابعين نحوه ^(١).
- ٣٢٥١- ثم أخرج من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بسند صحيح قال "الأب" الثمار الرطبة، وهذا أخرجه ابن أبي حاتم بلفظ "وفاكهة وأبا" قال: الثمار الرطبة، وكأنه سقط منه واليابسة ^(٢).
- ٣٢٥٢- فقد أخرج أيضا من طريق عكرمة عن ابن عباس بسند حسن "الأب" الحشيش للبهائم ^(٣).
- ٣٢٥٣- وفيه قول آخر أخرجاه من طريق عطاء قال: كل شيء ينبت على وجه الأرض فهو أب ^(٤).
- ٣٢٥٤- ومن طريق الضحاك قال: "الأب" كل شيء أنبتت الأرض سوى الفاكهة ^(٥).

قوله تعالى ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ يُبْذَرُ شَأْنٌ يَغْنِيهِ﴾ الآية : ٣٧

- ٣٢٥٥- ولا بن أبي الدنيا من حديث أنس قال: سألت عائشة النبي ﷺ كيف يحشر الناس؟ قال: حفاة عراة. قالت: واسوأته، قال: قد نزلت علي آية لا يضرك

(١) فتح الباري ١٣/٢٧١.

انظر تفسير الطبري (٦٠/٣٠) فقد أخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وقتادة - نحوه.

(٢) فتح الباري ١٣/٢٧١.

أخرجه ابن جرير (٦١/٣٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة - به.

(٣) فتح الباري ١٣/٢٧١.

لم أقف عليه مسنداً. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٨) عنه تعليقا.

(٤) فتح الباري ١٣/٢٧١.

لم أقف عليه مسنداً، وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٨) عنه تعليقا. كما ذكره السيوطي في الدر

المشور (٤٢٢/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

وقال ابن حجر: فعلى هذا فهو من العام بعد الخاص. فتح الباري (١٣/٢٧١).

(٥) فتح الباري ١٣/٢٧١.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٨) عنه تعليقا.

كان عليك ثياب أولا : ﴿للكل امرئ﴾ الآية ^(١) .

٣٢٥٦- وللنسائي والحاكم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة : قلت : يا

رسول الله، فكيف بالعمورات ؟ قال : ﴿للكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾ الآية : ٣٨

٣٢٥٧- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿مسفرة﴾ مشرقة ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة﴾ ترهقها قفرة ﴿الآيتان : ٤٠ ، ٤١

٣٢٥٨- وأخرج الحاكم من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله

﴿وحملت الأرض والجبال فدكا دكة واحدة﴾ ^(٤) قال : يصيران غبرة على وجوه الكفار

(١) فتح الباري ١١/٣٨٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/٣٥٠) حدثنا أبي ، حدثنا أزهر بن حاتم ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عائذ بن شريح ، عن أنس بن مالك - به نحوه . ولفظه "قال : سألت عائشة - رضي الله عنها - رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، إني سألتك عن حديث فتخبرني أنت به . قال : "إن كان عندي منه علم" . قالت : يا نبي الله ، كيف يُحشر الرجال ؟ قال : "حفاة عراة" . ثم انتظرت ساعة فقالت : يا نبي الله ، كيف يحشر النساء ؟ قال : "كذلك حفاة عراة" ، قالت : واسواتاه من يوم القيامة ! قال : "وعن أي ذلك تسألين ، إنه قد نزل عليّ آية لا يضرك كان عليك ثياب أولا يكون" . قالت : آية آية هي يا نبي الله ؟ قال : ﴿للكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ .

ويأتي من حديث عائشة نفسها ، وله شواهد أخرى من حديث ابن عباس وسودة زوج النبي ﷺ أيضا . انظر : سنن ابن ماجه ، رقم (٤٢٧٦) ، وتفسير ابن كثير (٨/٣٤٩-٣٥٠) ، والدر المنثور (٣/٣٢٣) و (٨/٤٢٣) .

(٢) فتح الباري ١١/٣٨٧ .

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٦٦٨) ، والحاكم (٤/٥٦٤) كلاهما من حديث بقية ، قال : حدثني محمد بن الوليد الزبيدي ، قال : أخبرني الزهري - به . صححه الحاكم على شرط مسلم ، وسكت عليه الذهبي . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٢٣) ونسبه إلى الحاكم وابن مردويه .

(٣) فتح الباري ٨/٦٩٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤/٣٦١) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن علي - به .

(٤) الآية : ١٤ من سورة الحاقة .

لا على وجوه المؤمنين ، وذلك قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة﴾ ترهقاقرة ﴿^(١)

قوله تعالى ﴿ترهقاقرة﴾ الآية : ٤١

٣٢٥٩- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ترهقاقرة﴾ قال : تغشاها شدة ^(٢)

(١) فتح الباري ٦٩٢/٨ - ٦٩٣ .

أخرجه الحاكم (٥١٥/٢) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، ثنا الفضل بن عبد الجبار ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية - به . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووقفه الذهبي .

(٢) فتح الباري ٦٩٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٦٠/٤) ثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن علي - به .

سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾

٣٢٦٠- أخرج أحمد والترمذي والطبراني وصححه الحاكم من حديث ابن عمر

رفعه "من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾
و﴿إِذَا السَّمَاءُ افْطُرَتْ﴾" لفظ أحمد (١).

قوله تعالى ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ الآية : ١

٣٢٦١- وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي رجاء عن الحسن قال :

﴿كُوِّرَتْ﴾ تكوّر حتى يذهب ضوءها (٢).

٣٢٦٢- وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ يقول : أظلمت (٣).

(١) فتح الباري ٦٩٥/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (٢٧/٢) ، والترمذي (رقم ٣٣٣٣) - في تفسير سورة "إذا الشمس كورت" - ،
والحاكم (٥٧٦/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٣١/٩) ، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٧/١٨) كلهم من
طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا عبد الله بن بختيار الصنعاني القاص ، أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني
أخبره ، أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ - فذكره . وعندهم زيادة "إذا السماء انشقت" ، وعند
البعض قال : "وأحسب أنه قال "سورة هود" . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وصححه الحاكم ،
ووافقه النهي . وقال ابن حجر - عقب ذكره - "هو حديث جيد" . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور
(٤٢٦/٨) ونسبه إلى أحمد والترمذي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤٩٢/٣) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا إسماعيل بن عُلَيْة ، عن
أبي رجاء ، عن الحسن - به .

قال ابن حجر : وكان هذا كان يقوله قبل أن يسمع حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال
"الشمس والقمر مكوران يوم القيامة" أخرجه البخاري رقم ٣٢٠٠ / وإلا فمعنى التكوير اللف تقول كورت
العمامة تكويرا إذا لفتها ، والتكوير أيضا الجمع ، تقول : كورته إذا جمعته . أ هـ . فتح الباري (٢٩٨/٦) .

(٣) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٤/٣٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

٣٢٦٣- ومن طريق الربيع بن خثيم قال : كُورَت أي رُمي بها ^(١) .

٣٢٦٤- ومن طريق أبي يحيى عن مجاهد "كورت" قال : أضمحلت ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ الآية : ٢

٣٢٦٥- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ

انْكَدَرَتْ ﴾ قال : تناثرت ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سَجَرَتْ ﴾ الآية : ٦

٣٢٦٦- وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

﴿ سَجَرَتْ ﴾ يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة ^(٤) .

٣٢٦٧- وصل الطبري من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله

(١) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٤/٣٠) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يعلى ، عن ربيع بن خثيم - به .

(٢) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه ابن جرير (٦٤/٣٠) حدثني محمد بن عمارة ، حدثني عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى - هو القتات - به .

قال الطبري : والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال ﴿ كُورَت ﴾ كما قال الله جل ثناؤه ؛ والتكويد في كلام العرب : جمع بعض الشيء إلى بعض ، وذلك كتكويد العمامة ، وهو لفها على الرأس ، وتكويد الكارة ، وهي جمع الثباب بعضها إلى بعض ، ولفها ، وكذلك قوله ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُورَت ﴾ إنما معناه : جمع بعضها إلى بعض ، وإذا فعل ذلك بها ذهب ضوءها ، فعلى هذا فالمراد أنها تلف ويرمى بها فيذهب ضوءها .

انظر : تفسير الطبري (٦٥-٦٤/٣٠) .

(٣) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٥٠/٢) به سنداً ومتمناً .

(٤) فتح الباري ٦٩٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٦٨/٣٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

﴿وإذا البحار سجرت﴾ قال : تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة ^(١) .
 ٣٢٦٨ - أخرج ابن أبي حاتم من طرق السدي ﴿وإذا البحار سجرت﴾ أي
 فتحت وسيرت ^(٢) .

قوله تعالى ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ الآية : ٧
 ٣٢٦٩ - وصل عبد بن حميد والحاكم وأبو نعيم في "الخلية" وابن مردويه من
 طريق الثوري وإسرائيل وحماد بن سلمة وشريك كلهم عن سماك بن حرب سمعت النعمان
 ابن بشير سمعت عمر يقول في قوله ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ : هو الرجل يزوج نظيره
 من أهل الجنة ، والرجل يزوج نظيره من أهل النار ، ثم قرأ ﴿احشروا الذين ظلموا
 وأزواجهم﴾ ^(٣) . وهذا إسناد متصل صحيح ، ولفظ الحاكم : هما الرجلان يعملان
 العمل يدخلان به الجنة والنار : الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح ^(٤) .

(١) فتح الباري ٦٠٢/٨ ، ٦٩٣ .

لم أجد في تفسير الطبري ، وقد ذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٣٢١/٤) برواية الطبري ، فقال : قال أبو
 جعفر الطبري ، ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، يعني ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن - به .

(٢) فتح الباري ٦٩٣/٨ .

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٥٥/٨) عن السدي ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٨) ونسبه إلى
 ابن أبي حاتم فقط .

(٣) الآية ٢٢ من سورة الصافات .

(٤) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٦١/٤-٣٦٢) ثنا أبو عمرو هو ابن حكيم ، ثنا محمد
 ابن عبد الوهاب ، ثنا آدم ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك بن حرب - به . وأخرجه ابن حجر في تعليق
 التعليق (٣٦٢/٤) بسنده إلى أحمد بن عبد الله - وهو أبو نعيم - قال : ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو
 يحيى الزهري ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب - به . وذكره السيوطي في الدر
 المنثور (٤٢٩/٨) ونسبه إلى ابن مردويه فقط . وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٦٢/٤) ، والحاكم (٥١٦/٢) كلاهما من حديث
 الثوري ، وإسرائيل جميعا عن سماك - به نحوه . وقد صحح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي . وأخرج ابن
 جرير (٦٩/٣٠) من طريق سفيان وأبي الأحوص والوليد بن أبي ثور ، كلهم عن سماك - به نحوه . وهذا

٣٢٧٠- وقد رواه الوليد بن أبي ثور^(١) عن سماك بن حرب فرفعه إلى النبي ﷺ ،

وقصر به فلم يذكر فيه عمر ، جعله من مسند النعمان ، أخرجه ابن مردويه^(٢) .

٣٢٧١- وأخرجه أيضا من وجه آخر عن الثوري كذلك^(٣)

٣٢٧٢- وأخرج الفراء من طريق عكرمة قال : يقرن الرجل بقريته الصالح في

الدنيا ، ويقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا يقريته الذي كان يعينه في النار^(٤) .

قوله تعالى ﴿ فلا أقسم بالحنس ﴾ الجوار الكس ﴿ الآيتان ١٥ ، ١٦

٣٢٧٣- وروى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن أبي ميسرة عمرو بن

الأخير ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في البعث وأبي نعيم في الحلية ، كلهم عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب .

(١) هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الحمداني الكوفي ، وقد ينسب لجدّه ، ضعيف ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة . التقريب (٣٣٣/٢) .

(٢) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

ضعيف الإسناد ، لضعف الوليد بن أبي ثور ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٨-٤٣٠) عن النعمان ابن بشير مرفوعا ، ونسبه إلى ابن مردويه ، ولفظه "قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾ قال : "هما الرجلان يعملان العمل يدخلان الجنة والنار" .

والحديث أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٥٥/٨) حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن الصباح البزار ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير - مرفوعا . ولفظه "قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾ قال : الضرباء ، كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله ، وذلك بأن الله عز وجل يقول ﴿ وكنتم أزواجا ثلاثة ﴾ فأصبح اليمين ما أصبح اليمين وأصبح المشيمة ما أصبح المشيمة والسبقون السبقون ﴾ [سورة الواقعة ، الآيات ٧ - ١٠] قال : هم الضرباء " . قال ابن حجر عقب ذكر الحديث "والأول هو المحفوظ" .

(٣) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

لم أقف عليه . وانظر ما قبله .

(٤) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٨) ونسبه إلى الفراء فقط .

شرحيبيل^(١) قال : قال لي ابن مسعود منا الخنس ؟ قال : قلت : أظنه بقر الوحش ، قال : وأنا أظن ذلك^(٢) .

٣٢٧٤- وعن معمر عن الحسن في قوله تعالى ﴿ فلا أقسم بالخنس ﴾ قال : هي

النجوم تخنس بالنهار ، والكنس تسترهن إذا غبن . قال وقال بعضهم : الكنس الطباء^(٣) .

٣٢٧٥- وروى سعيد بن منصور بإسناد حسن عن علي قال : هن الكواكب

تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى^(٤) .

٣٢٧٦- ومن طريق مغيرة قال : سئل مجاهد عن هذه الآية فقال : لا أدري ،

فقال إبراهيم : لم لا تدري ؟ قال : سمعنا أنها بقر الوحش ، وهؤلاء يروون عن علي أنها

النجوم . قال : إنهم يكذبون على علي^(٥) .

(١) وقع في الفتح "أبي مسيرة" ، عن عمرو بن شرحيبيل " وهو خطأ لعله من الطابع أو الناسخ ، فإن أبا مسيرة اسمه عمرو بن شرحيبيل ، وقد تقدم ترجمته برقم (٢) .

(٢) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٥٢-٣٥١/٢) عن ابن عيينة ، قال : أخبرني زكريا ، عن إسحاق ، عن عمرو بن شرحيبيل - به .

(٣) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٥٢/٢) به سنداً ومتناً .

(٤) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٦/أ) حدثنا حُديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن المرادي ، عن علي - به . وأخرج ابن جرير (٧٥-٧٤/٣٠) بأسانيد متعددة عن علي بن أبي طالب - بنحوه .

(٥) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٦/أ-ب) ثنا خالد بن عبد الله ، عن مغيرة ، قال سئل مجاهد عن قوله ﴿ الجوار الكنس ﴾ - فذكره .

أخرج ابن جرير (٧٦/٣٠) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن المغيرة ، قال سئل مجاهد عن الجواري الكنس - فذكر نحوه . وقال : حدثنا يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم ومجاهد أنهما تذاكرا هذه الآية . فذكر نحوه .

٣٢٧٧- وأسند ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس :

﴿ الخنس ﴾ تجنّس في مجراها ترجع ، وتكنس تستتر في بيوتها كما تستر الأطباء ^(١) .

قوله تعالى ﴿والليل إذا عسعس﴾ الآية : ١٧

٣٢٧٨- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ عسعس ﴾ قال : أدبر ^(٢) .

٣٢٧٩- وروى أبو الحسن الأثرم بسند له عن عمر قال : إن شهرنا قد عسعس ،

أي أدبر ^(٣) .

قوله تعالى ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ الآية : ٢٤

٣٢٨٠- وروى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعي قال : الظنين

المتهم ، والضمنين البخيل ^(٤) .

(١) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

الكلبي ضعيف ، وقد ذكره البخاري في ترجمة الباب تعليقا . هذا ولم يذكره ابن حجر في تعليق التعليق .

(٢) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٧٨/٣٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

(٣) فتح الباري ٦٩٥/٨ .

قال كثير من علماء الأصول : إن لفظ "عسعس" تستعمل في الإقبال والإدبار على وجه الاشتراك . أما هذه الرواية فلم أقف عليه مسنداً ، وقد صح هذا التفسير عن ابن عباس - كما في الذي قبله - وغيره من السلف وقد اختار ابن جرير أيضاً هذا التفسير لقوله ﴿والصبح إذا تنفس﴾ قال : فدلّ بذلك على أن القسم بالليل مدبراً ، وبالنهار مقبلاً ، والعرب تقول : عسعس الليل ، وسعسع الليل : إذا أدبر ، ولم يبق منه إلا اليسير . وقال ابن حجر : وتمسك من فسره بأقبل بقوله تعالى ﴿والصبح إذا تنفس﴾ . ثم نقل عن الخليل قال : أقسم بإقبال الليل وإدباره .

انظر : تفسير الطبري (٧٩/٣٠) ، وتفسير ابن كثير (٣٦٠/٨) ، وفتح الباري (٦٩٥/٨) .

(٤) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٥٣/٢) عن ابن التيمي ، عن مغيرة ، قال إبراهيم - به .

٣٢٨١- وروى ابن أبي حاتم بسند صحيح: كان ابن عباس يقرأ "بضنين" قال:

والضنين والظنين سواء ، يقول ما هو بكاذب ، والظنين المتهم والضنين البخيل (١) .

(١) فتح الباري ٦٩٤/٨ .

قروى قوله تعالى ﴿بضنين﴾ بالضاد ، وبالظاء ، فقرأ عامة قراء المدينة والكوفة ﴿بضنين﴾ بالضاد ، بمعنى : أنه غير يخيل عليهم بتعليمهم ما علمه الله ، وأنزل إليه من كتابه . وقرأ بعض المكيين وبعض البصريين وبعض الكوفيين ﴿بظنين﴾ بالظاء ، بمعنى : أنه غير متهم فيما يخبرهم عن الله من الأنباء .

هذا وقد أخرج ابن جرير (٨١/٣٠) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ قال : الظنين : المتهم . وفي قراءة تكم ﴿بضنين﴾ والضنين : البخيل ، والغيب : القرآن . ثم اختار ابن جرير قراءة الضاد .

قلت : وكلا القراءتين متواتر ، ومعناه صحيح ، كما قال ابن كثير (٣٦٢/٨) . وقد أخرج ابن جرير (٨٢/٣٠) من طريق سعيد ، عن قتادة ، قوله ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ قال : إن هذا القرآن غيب ، فأعطاه الله محمداً ، فبذله وعلمه ودعا إليه ، والله ما ضنَّ به رسول الله ﷺ ، بل بلغه ونشره وبذله لكل من أزاذه . وكذا قال عكرمة ، وابن زيد ، وغير واحد . وانظر : إبراز المعاني من حرز الأمانى (٤/٢٤٩-٢٥٠) ، والبدور الزاهر (ص ٣٣٦) .

أما بخصوص هذا الأثر فلم أقف عليه مسنداً ، إلا أن ابن حجر قد بين أن إسناده صحيح - كما في الأعلى- . هذا وقد نقل ابن كثير في تفسيره (٣٦٢/٨) عن سفيان بن عيينة قال : ظنين وضنين سواء ، أي : ما هو بكاذب ، وما هو بفاخر ، والظنين : المتهم ، والضنين : البخيل . أ هـ .

سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾

قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فَجَرَتْ﴾ الآية : ٣

٣٢٨٢- قال عبد بن حميد حدثنا مؤمل^(١) وأبو نعيم قالوا : حدثنا سفيان هو

ابن سعيد الثوري عن أبيه^(٢) عن أبي يعلى هو منذر الثوري عن الربيع بن خثيم

﴿فَجَرَتْ﴾ قال : فاضت^(٣).

٣٢٨٣- قال عبد الرزاق أنبأنا الثوري مثله وأتم منه^(٤).

قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ الآية : ٤

٣٢٨٤- أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة

(١) هو مؤمل - بوزن محمد - ابن إسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة ، روى عن شعبة والحمادين والسفيانيين وغيرهم ، وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وبن دار وأبو كريب وغيرهم . قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ست ومائتين ، وقال ابن سعد ثقة كثير الغلط . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٣٩/١٠-٣٤٠) ، والتقريب (٢٩٠/٢) .

(٢) هو سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، والد سفيان ، ثقة ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، وقيل بعدها ، أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٧٣/٤) ، والتقريب (٣٠٥/١) .

(٣) فتح الباري ٦٩٥/٨ .

ساقه ابن حجر في تغليق التعليق (٣٦٢/٤-٣٦٣) به سنداً ومثلاً .

وأخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٢/٤) ثنا سفيان ، قال : بلغني عن ربيع بن خثيم في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فَجَرَتْ﴾ قال : فاضت .

قال ابن حجر : والمنقول عن الربيع "فجرت" بتخفيف الجيم وهو اللائق بتفسيره المذكور .

(٤) فتح الباري ٦٩٥/٨ .

لم أجده عند عبد الرزاق ، وفيه (٣٥٤/٢) عن معمر ، عن الحسن في قوله ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فَجَرَتْ﴾ قال : فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها ، قال معمر وقال الكلبي : ملكت .

عن ابن عباس ﴿بعثت﴾ أي بُحِثت^(١).

قوله تعالى ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ الآية : ٨

٣٢٨٥- وقد وقع في حديث مالك بن الحويرث^(٢) رفعه "إذا أراد الله خلق

عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها ، فإذا كان يوم السابع جمعه

الله ثم أحضره كل عرق له دون آدم في أي صورة ما شاء ركبته " وفي لفظ "ثم تلا :

﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾"^(٣).

٣٢٨٦- وله شاهد من حديث رباح اللخمي^(٤) لكن

(١) فتح الباري ٦٩٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (٨٥/٣٠) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٢) مالك بن الحويرث - بالتصغير - ابن أشيم ، أبو سليمان الليثي ، صحابي ، نزل البصرة ، قدم على النبي ﷺ

في شبعة من قومه ، فعلمهم الصلاة ، وأمرهم بتعليم قومهم إذا رجعوا إليهم ، مات سنة أربع وتسعين .

انظر ترجمته في : أسد الغابة (١٨/٥) ، رقم (٤٥٨٦) ، والإصابة (٥٣٢/٥) ، رقم (٧٦٣٣) ،

والتقريب (٢٢٤/٢) .

(٣) فتح الباري ٤٨٠/١١ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٩ / رقم ٦٤٤) ، والأوسط (بجمع البحرين ، رقم ٣٤١١) ، والصغير (رقم

١٠٦) حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الخذاء البغدادي ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا أنيس بن سوار

الجرمي ، حدثنا أبي ، حدثنا مالك بن الحويرث - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٧/٧) وقال :

رواه الطبراني في الثلاثة رجاله ثقات . وأخرجه الطبراني في الكبير - الموضوع السابق نفسه - من طريقين

عن أنيس بن سوار - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٩/٨) ونسبه إلى الحكيم الترمذي والطبراني

وابن مردويه - بسند قال إنه جيد - والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٤) رباح بن قصير اللخمي ، من بني القشيب ، مصري ، جد موسى بن علي بن رباح . أدرك النبي ﷺ ، وأسلم

في زمن أبي بكر ، حين قدم حاطب بن أبي بلتعة رسولا من أبي بكر إلى المقوقس ، فنزل على رباح بن

قصير ، فأسلم رباح حينئذ . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢٥٠/٢) ، رقم (١٦١٣) ، والإصابة (٣٧٥/٢) ،

رقم (٢٥٦٦) .

ليس فيه ذكر يوم السابع^(١).

(١) فتح الباري ٤٨٠/١١ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٩/٨) ونسبه إلى البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن جده . ولفظه "أن النبي ﷺ قال له : ما ولد لك ؟ قال : يا رسول الله ، ما عسى أن يولد لي إما غلام وإما جارية . قال : فمن يشبهه ؟ قال : يا رسول الله ، ما عسى أن يشبه أباه وإما أمه . فقال النبي ﷺ عنده : مه ، لا يقولنَّ هذا، إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم فركب خلقه في صورة من تلك الصور ، أما قرأت هذه الآية في كتاب الله ﴿ في أي صورة ما شاء ركبك ﴾ من نسلك ما بينك وبين آدم " . هذا وقد أخرج هذا الحديث ابن جرير (٨٧/٣٠) ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٦٥/٨) ، والطبراني في الكبير (ج ٥/رقم ٤٦٢٤) كلهم من حديث مطهر بن الهيثم ، قال : حدثنا موسى بن علي بن أبي رباح اللخمي ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، أن النبي ﷺ قال له - فذكره . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٨/٧) وفيه مطهر بن الهيثم وهو متروك .

قال ابن كثير - عقب ذكره - " وهذا الحديث لو صحَّ لكان فيصلا في هذه الآية ، ولكن إسناده ليس بالثابت ، لأن "مطهر بن الهيثم" قال فيه أبو سعيد بن يونس : كان متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروي عن موسى بن علي وغيره ما لا يشبه حديث الأئمة " .

ولكن يشهد لبعضه ما أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن امرأتي ولدت غلاما أسود ؟ قال : هل لك من إبل ؟ قال : نعم . قال : فما لونها ؟ قال : حُمر . قال : فهل فيها من أوراق ؟ قال : نعم . قال : فأني أتاها ذلك ؟ قال : عسى أن يكون نزع عرق . قال : وهذا عسى أن يكون نزع عرق . (صحيح البخاري : في الطلاق ، باب إذا عرَّض بنفسه الولد ، رقم ٥٣٠٥ . ومسلم : كتاب اللعان ، رقم ١٥٠٠ - ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) .

سورة ﴿ويل للمطففين﴾

قوله تعالى ﴿ويل للمطففين﴾ الآية : ١

٣٢٨٧- أخرج النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال "لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أحبب الناس كيلا ، فأنزل الله ﴿ويل للمطففين﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك ^(١) .

٣٢٨٨- أخرج هناد بن السري في الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عمرو قال : قال له رجل : إن أهل المدينة ليوفون الكيل ، فقال : وما يمنعهم وقد قال الله تعالى ﴿ويل للمطففين﴾ - إلى قوله - ﴿يوم يقوم الناس لرب العلمين﴾ قال : إن العرق ليبلغ أنصاف آذانهم من هول يوم القيامة ^(٢) .

قوله تعالى ﴿يوم يقوم الناس لرب العلمين﴾ الآية : ٦

٣٢٨٩- وأخرج أبو يعلى وصححه ابن حبان عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال : ﴿يوم يقوم الناس لرب العلمين﴾ قال : مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس إلى أن تغرب ^(٣) .

(١) فتح الباري ٨/٦٩٥ - ٦٩٦ .

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٦٧٤) ، وابن ماجه (رقم ٢٢٢٣) - كتاب التجارات ، باب التوقي في الكيل والوزن - كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبي ، عن يزيد - به . وقد صحح ابن حجر هذا الإسناد كما في الأعلى . وأخرجه ابن جرير (٩١/٣٠) من طريق يحيى بن واضح ، والحاكم (٣٣/٢) من طريق علي بن الحسين بن شقيق ، كلاهما عن حسين بن واقد - به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٤١/٨) وزاد نسبه إلى الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن ابن عباس .

(٢) فتح الباري ١١/٣٩٢ - ٣٩٣ .

أخرجه ابن جرير (٩١-٩٠/٣٠) حدثني أبو السائب ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن ضرار ، عن عبد الله - به .

(٣) فتح الباري ١١/٣٩٤ .

أخرجه أبو يعلى (رقم ٦٠٢٥) ، وابن حبان (الإحسان ، رقم ٧٣٣٣) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم ،

٣٢٩٠- وأخرجه أحمد وابن حبان نحوه من حديث أبي سعيد ^(١).

قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الآية : ١٤

٣٢٩١- وروى ابن حبان والحاكم والترمذي والنسائي من طريق القعقاع بن

حكيم ^(٢) عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال "إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت

في قلبه ، فإن هو نزع واستغفر صقلت ، فإن هو عاد زيد فيها حتى تعلق قلبه ، فهو الران

الذي ذكر الله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ^(٣).

قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - به مرفوعا . وإسناده صحيح ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٠/١٠) وقال : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة .

(١) فتح الباري ١١/٣٩٤ .

أخرجه ابن جرير (٧٢/٢٩) ، وابن حبان (الإحسان ، رقم ٧٣٣٤) كلاهما من طريق ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ . ولفظه "قال : ﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ [المعارج ، الآية ٤] فقيل : ما أطول هذا اليوم ؟ فقال النبي ﷺ "والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلحها في الدنيا" .

وأخرجه الإمام أحمد (٧٥/٣) ، وأبو يعلى (١٣٩٠) من طريق الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن دراج - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٠/١٠) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه .

قلت : ومحل هذا الحديث في سورة المعارج ، ولكن لما لم يسق لفظه وإنما أشار إليه عقب حديث أبي هريرة ، اضطرت إلى ذكره هنا .

(٢) القعقاع بن حكيم الكناني ، المدني ، روى عن أبي هريرة وقيل لم يلقه وجابر وعائشة وابن عمر وغيرهم ، وعنه محمد بن عجلان وزيد بن أسلم وسعيد المقبري وغيرهم ، ثقة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة . انظر ترجمته في : التهذيب (٣٤٢/٨) ، والتقريب (١٢٧/٢) .

(٣) فتح الباري ٨/٦٩٦ .

أخرجه الإمام أحمد (٢٩٧/٢) ، والترمذي (رقم ٣٣٣٤) - في تفسير القرآن ، باب ومن سورة "ويل للمطففين" ، والنسائي في التفسير (رقم ٦٧٨) ، وابن ماجه (رقم ٤٢٤٤) - في الزهد ، باب ذكر الذنوب ، وابن جرير (٩٨/٣٠) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ، رقم ٩٣٠) ، والحاكم (٥١٧/٢) كلهم من حديث محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم - به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

٣٢٩٢- وروينا في "فوائد الدياجي" من طريق عيسى^(١) عن ابن أبي نجيح عن

بجاهد في قوله ﴿بل ران على قلوبهم﴾ قال : ثبت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها .

انتهى^(٢) .

٣٢٩٣- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿بل ران﴾ ثبت الخطايا^(٣) .

٣٢٩٤- وروينا في "المحاملات" من طريق الأعمش عن مجاهد قال : كانوا يرون

الرين هو الطبع^(٤) .

قوله تعالى ﴿يسقون من رحيق مختوم﴾ ختمه مسك ﴿الآيتان ٢٥ - ٢٦

٣٢٩٥- وصل ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

تعالى ﴿رحيق مختوم﴾ قال : الخمر ختم بالمسك^(٥) .

وحسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٥٤) . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور

(٤٤٥/٨) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) هو عيسى بن ميمون الجرشني ، أبو موسى ، ثقة ، وهو صاحب التفسير ، روى عن مجاهد وقيس بن سعد

وابن أبي نجيح ، وعنه السفينان وأبو عاصم وكيسان . انظر ترجمته في : التهذيب (٢١١/٨) ، والتقريب

(١٠٢/٢) .

(٢) فتح الباري ٦٩٦/٨ .

أخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٣٦٣/٤) بسنده إلى سهل بن أحمد الدياجي ، ثنا خليفة ، ثنا يحيى بن

خلف ، ثنا أبو عاصم ، عن عيسى - به . وأخرجه ابن جرير (٩٩/٣٠) حدثني الجارث ، قال : حدثنا

الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٣) فتح الباري ٦٩٦/٨ .

انظر ما قبله . قال ابن حجر : والران الرين الغشاوة ، وهو كالصدى على الشيء الصقيل .

(٤) فتح الباري ٦٩٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (٩٨/٣٠ - ٩٩) حدثني عيسى بن عثمان بن عيسى الرملي ، قال : ثنا يحيى بن عيسى ،

عن الأعمش ، عن مجاهد - نحوه .

(٥) فتح الباري ٣٢١/٦ و ٦٩٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٠٦/٣٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة - به .

قوله تعالى ﴿ ختمه مسك ﴾ الآية : ٢٦

٣٢٩٦ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي الدرداء ^(١) قال في قوله ﴿ ختمه

مسك ﴾ قال : هو شراب أبيض مثل الفضة يحنمون به آخر شرايهم ^(٢) .

٣٢٩٧ - وعن سعيد بن جبير : ختمه آخر طعمه ^(٣) .

٣٢٩٨ - وصل ابن أبي حاتم من طريق مجاهد في قوله ﴿ ختمه مسك ﴾ قال :

طينه مسك ^(٤) .

(١) اسمه عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مشهور بكنيته ، صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٦/٩٤) رقم (٥٧٦٥) ، والتقريب (٢/٩١) .

(٢) فتح الباري ٦/٣٢٢ .

أخرجه ابن جرير (١٠٧/٣٠) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا أبو حمزة ، عن جابر ابن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي الدرداء - نحوه . و"ابن حميد" ضعيف ، وله طريق أخرى فقد ذكر ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢٧٢) أن الحاكم أخرجه من حديث آدم ، حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن ابن سابط - به . وأخرجه ابن المبارك في زوائد الزهد (ص ٧٨) وقد ذكره ابن كثير (٣٧٥/٨) برواية الطبري ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٢/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر والبيهقي .

وقد رجح الطبري هذا القول قائلاً : "وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال : معنى ذلك : آخره وعاقبته مسك : أي هي طيبة الريح ، إن ريحها في آخر شرايهم يحنم لها بريح المسك ، لأنه لا وجه للحنم في كلام العرب إلا الطبع والفراغ . انظر : تفسير الطبري (١٠٧/٣٠) .

(٣) فتح الباري ٦/٣٢٢ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥١/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد .

(٤) فتح الباري ٦/٣٢١ .

أخرجه ابن جرير (١٠٧/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

قال ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٢٧٢) تفسير مجاهد هذا يحتاج إلى تفسير ، ولفظ الآية أوضح منه ، وكأنه والله أعلم يريد ما يبقى في أسفل الإناء من الدُرُوي . أهـ . والدُرُوي : ما رسب أسفل العسل والزيت ونحوهما من كل شيء مائع كالأشربة والأدهان . انظر : القاموس : باب الدال ، فصل الدال ، مادة درد ، ص ٢٥٤ ، والمعجم الوسيط (ص ٢٧٨) .

قوله تعالى ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ عينا يشرب بها المقربون ﴿ الآياتان : ٢٧-٢٨

٣٢٩٩- وصل عبد بن حميد بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال: التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ، وهو صرْف للمقربين ، ويمزج لأصحاب اليمين^(١) .

قوله تعالى ﴿هل ثوب الكفار﴾ الآية : ٣٦ .

٣٣٠٠- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿ثوب﴾ قال : جُوزي^(٢) .

(١) فتح الباري ٣٢١/٦ و ٦٩٦/٨ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٥٠١/٣) أخرنا عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير - به . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٥٧/٢) - به نحوه . وأخرجه الطبري (١٠٩/٣٠) من طريق عطاء بن السائب - به نحوه .

(٢) فتح الباري ٦٩٦/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٣/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٣/٨) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشقت﴾

- قوله تعالى ﴿وأذنت لربها وحقّت﴾ ﴿وألقت ما فيها وتخلت﴾ الآيات : ٢ ، ٤
 ٣٣٠١- وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 ﴿وأذنت لربها﴾ أي أطاعت ^(١) .
- ٣٣٠٢- ومن طريق سعيد بن جبير ﴿وحقّت﴾ أي حُقَّ لها أن تطيع ^(٢) .
- ٣٣٠٣- ومن طريق الضحاك ﴿أذنت لربها﴾ أي سمعت ^(٣) .
- ٣٣٠٤- قال مجاهد: ﴿أذنت﴾ سمعت وأطاعت لربها، ﴿وألقت ما فيها﴾:
 أخرجت ما فيها من الموتى ، ﴿وتخلت﴾ أي عنهم أخرجهم ابن أبي حاتم من طريقه ^(٤) .
- ٣٣٠٥- وقد أخرج الحاكم من طريق مجاهد عن ابن عباس ، وصله بذكر ابن
 عباس فيه لكنه موقوف عليه ^(٥) .

(١) فتح الباري ٢٩٤/٦ .
 ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٥/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط . وقد أخرج ابن جرير (١١٣/٣٠)
 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد في قوله ﴿وأذنت لربها
 وحقّت﴾ قال : سمعت وأطاعت .

(٢) فتح الباري ٢٩٤/٦ .
 أخرج ابن جرير (١١٣/٣٠) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر ، عن
 سعيد بن جبير - به .

(٣) فتح الباري ٢٩٤/٦ .
 أخرج ابن جرير (١١٣/٣٠) قال : حُدِّثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد ، قال :
 سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿وأذنت لربها وحقّت﴾ قال : سمعت وأطاعت .

(٤) فتح الباري ٦٩٧/٨ و ٢٩٤/٦ .
 أخرج ابن جرير (١١٣/٣٠ ، ١١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه مفرقا .

(٥) فتح الباري ٦٩٧/٨ .
 أخرج الحاكم (٥١٨/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، عن ابن

٣٣٠٦- أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير : ألق ما استودها الله من عباده وتخلت عنهم إليه ^(١) .

قوله تعالى ﴿وأما من أوتى كتبه وراء ظهره﴾ الآية : ١٠

٣٣٠٧- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال في قوله

﴿وأما من أوتى كتبه وراء ظهره﴾ قال : تجعل يده من وراء ظهره فيأخذ بها كتابه ^(٢) .

قوله تعالى ﴿إله ظن أن لن يحور﴾ الآية : ١٤

٣٣٠٨- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ظن أن لن يحور﴾ أن لن يرجع

إلينا ^(٣) .

قوله تعالى ﴿واليل وماوسق﴾ الآية : ١٧

٣٣٠٩- وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله ﴿واليل وماوسق﴾

قال : وما دخل فيه ، وإسناده صحيح ^(٤) .

عباس . ولفظه "قال في قوله عز وجل ﴿إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت﴾ قال : سمعت ، ﴿وإذا الأرض مدت﴾ قال : يوم القيامة ﴿وألق ما فيها وتخلت﴾ قال : أخرجت ما فيها من الموتى . صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(١) فتح الباري ٦/٢٩٤ .

لم أرف عليه مسندا ، وقد أخرج ابن جرير (١١٤/٣٠) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - بنحوه .

(٢) فتح الباري ٨/٦٩٧ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣٦٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٥٧) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد - نحوه . ولفظه "تجعل شماله" بدل "تجعل يده" .

(٣) فتح الباري ٨/٦٩٧ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣٦٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

قال ابن حجر : وأصل يحور الحور بالفتح وهو الرجوع . فتح الباري ٨/٦٩٧ .

(٤) فتح الباري ٨/٦٩٧ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٧/أ) ثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس - به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٥٨) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي حاتم .

٣٣١٠- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَسَقَّ﴾ جمع من دابة ^(١).

٣٣١١- وصل عبد بن حميد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن ﴿والليل وما

وسق﴾ أي وما جمع ^(٢).

قوله تعالى ﴿والقمر إذا اتسق﴾ الآية : ١٨

٣٣١٢- وصل عبد بن حميد أيضا من طريق منصور عن الحسن في قوله

﴿والقمر إذا اتسق﴾ قال : استوى ^(٣).

قوله تعالى ﴿لتركبُنَّ طبقا عن طبق﴾ الآية : ١٩

٣٣١٣- أخرج الطبري عن الحسن وعكرمة وسعيد بن جبير وغيرهم قالوا

﴿طبقا عن طبق﴾ يعني حالا بعد حال ^(٤).

(١) فتح الباري ٦٩٧/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٢٩٨/٦ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤٩٣/٣) حدثنا هاشم بن القاسم ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن - به .

(٣) فتح الباري ٢٩٨/٦ - ٢٩٩ .

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤٩٣/٣) أخبرني عمرو بن عون ، عن هُشَيْم ، عن منصور ، عن الحسن - به .

(٤) فتح الباري ٦٩٨/٨ .

أما أثر الحسن فأخرجه الطبري (١٢٣/٣٠) قال : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا هُوذة ، قال : ثنا عويي ، عن الحسن - به . وأما أثر عكرمة فأخرجه ابن جرير أيضا : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن نصر ، عن عكرمة - به . ومن طريق أبي الأحوص ، عن سماك ، عنه - به . وأما أثر سعيد بن جبير فأخرجه ابن جرير أيضا : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد - به .

هذا وقد رجَّح الطبري هذا التفسير ، ثم قال : والمراد بذلك وإن كان الخطاب إلى رسول الله ﷺ موجهًا جميع الناس أنهم يلقون من شدائد يوم القيامة وأهواله أحوالا .

- ٣٣١٤- ومن طريق الحسن أيضا وأبي العالية ومسروق قال : السماوات ^(١) .
- ٣٣١٥- وأخرج الطبري أيضا والحاكم من حديث ابن مسعود إلى قوله
﴿لتركين طباقا عن طبق﴾ قال : السماء ^(٢) .
- ٣٣١٦- وفي لفظ للطبري عن ابن مسعود قال : المراد تصير مرة كالدهان ،
ومرة تشقق ثم تحمر ثم تنفطر ^(٣) .
- قوله تعالى ﴿والله أعلم بما يُوعُونَ﴾ الآية : ٢٣
- ٣٣١٧- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
﴿يوعون﴾ يسرون ^(٤) .
- ٣٣١٨- وقال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة ﴿يوعون﴾ قال : في
صلورهم ^(٥) .

(١) فتح الباري ٦٩٨/٨ .

أما أثر الحسن وأبي العالية فأخرجه ابن جرير (١٢٤/٣٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ،
عن قتادة ، قال : قال الحسن وأبو العالية - فذكره .

(٢) فتح الباري ٦٩٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٤/٣٠ - ١٢٥) بأسانيد متعددة عن مرة الهمداني والأعمش عن إبراهيم عن عبد الله
ابن مسعود - به . وأخرجه الحاكم (٥١٨/٢) من طريق الحسن بن عطية ، عن حمزة بن حبيب ، عن
الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله - به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه
الذهبي قائلا : كذا قال ولم يخرج للحسن شيئا وفيه ضعف .

(٣) فتح الباري ٦٩٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٢٤/٣٠) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن قيس بن وهب ، عن
مرة ، عن ابن مسعود - نحوه . وأخرجه من طريق علي بن غراب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد
الله - بنحوه .

(٤) فتح الباري ٦٩٧/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٠/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر .

(٥) فتح الباري ٦٩٧/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠/٢) به سندا ومثنا .

سورة البروج

قوله تعالى ﴿قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْدُودِ﴾ الآية : ٤

- ٣٣١٩- وأخرج مسلم والترمذي وغيرهما من حديث صهيب قصة أصحاب الأخدود مطولة ، وفيه قصة الغلام الذي كان يتعلم من الساحر ، فمر بالراهب فتابعه على دينه ، فأراد الملك قتل الغلام لمخالفته دينه فقال : إنك لن تقدر على قتلي حتى تقول إذا رميتني بسم الله رب الغلام ، ففعل ، فقال الناس : آمنا برب الغلام ، فخذ لهم الملك الأحاديث في السكك وأضرم فيها النيران ليرجعوا إلى دينه . وفيه قصة الصبي الذي قال لأمه : اصبري فإنك على الحق ، صرح برفع القصة بطولها حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب ، ومن طريقه أخرجه مسلم^(١) والنسائي وأحمد^(٢) .
- ٣٣٢٠- ووقفها معمر عن ثابت ، ومن طريقه أخرجه الترمذي ، وعنده في آخره : يقول الله تعالى ﴿قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْدُودِ﴾ - إلى - ﴿العزيز الحميد﴾^(٣) .
- ٣٣٢١- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿الأخدود﴾ شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه^(٤) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣٠٠٥ - ٧٣) - في الزهد والرفائق ، باب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام - من طريق حماد بن سلمة - به مطولا .

(٢) فتح الباري ٦٩٨/٨ .

أخرجه أحمد (١٧/٦) ، والنسائي في التفسير (رقم ٦٨١) كلاهما من طريق حماد بن سلمة - بالإسناد المذكور .

(٣) فتح الباري ٦٩٨/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٢/٢-٣٦٤) ، ومن طريقه الترمذي (رقم ٣٣٤٠) في التفسير ، باب ومن سورة البروج - عن معمر عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب - به مطولا مرفوعا .

(٤) فتح الباري ٦٩٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآية : ١٠ .

٣٣٢٢ - وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿فتنوا﴾ عذبوا^(١) .

قوله تعالى ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ ذو العرش المجيد ﴿الآيتان ١٤ ، ١٥

٣٣٢٣ - وأخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس في قوله ﴿الغفور الودود﴾ قال : الودود الحبيب^(٢) .

٣٣٢٤ - وفي قوله ﴿ذو العرش المجيد﴾ يقول : الكريم^(٣) .

(١) فتح الباري ٦٩٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٦٩٩/٨ و ٤٠٨/١٣ .

أخرجه ابن جرير (١٣٨/٣٠) وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٤٥/٥) كلاهما من طريق أبي صالح ،

قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ٦٩٩/٨ و ٤٠٨/١٣ .

اختلفت القراءة في قراءة قوله ﴿المجيد﴾ ، فقرأته عامة قرآء المدينة ومكة والبصرة وبعض الكوفيين رفعا ، ردّا على قوله ﴿ذو العرش﴾ على أنه من صفة الله تعالى ، وقرأ ذلك عامة قرآء الكوفة خفضا على أنه من صفة العرش ، والقراءتان مشهورتان متواترتان ، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب . انظر : تفسير الطبري (١٣٩/٣٠) ، وفتح الباري (٤٠٨/١٣) .

والأثر أخرجه ابن جرير (١٣٨/٣٠) وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٤٥/٥) كلاهما من طريق أبي صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

سورة الطارق

قوله تعالى ﴿النجم الثاقب﴾ الآية : ٣

- ٣٣٢٥ - وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : الثاقب المضئ ^(١) .
- ٣٣٢٦ - وأخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله ^(٢) .
- ٣٣٢٧ - وصل الفريابي والطبري من طريق مجاهد "الثاقب" الذي يتوهج ^(٣) .
- ٣٣٢٨ - وأخرج الطبري من طريق السدي قال : هو النجم الذي يُرمى به ^(٤) .
- ٣٣٢٩ - ومن طريق عبد الرحمن بن زيد قال : النجم الثاقب الثريا ^(٥) .
- قوله تعالى ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ الآية : ٤
- ٣٣٣٠ - وصل ابن أبي حاتم من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ﴿لما عليها حافظ﴾ إلا عليها حافظ من الملائكة ، وإسناده صحيح ^(٦) .

(١) فتح الباري ٦٩٩/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٥/٢) به سندنا ومتنا .

(٢) فتح الباري ٦٩٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤١/٣٠) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به مثله .

(٣) فتح الباري ٦٩٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٢/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجیح عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٦٩٩/٨ .

لم أجده في تفسير الطبري .

(٥) فتح الباري ٦٩٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٢/٣٠) حدثني يونس ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - نحوه .

(٦) فتح الباري ٣٦٥/٦ و ٦٩٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣/٤) حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا علي بن بكر ، ثنا علي بن

الحسين هو ابن شقيق ، ثنا الحسين يعني ابن واقد ، ثنا يزيد هو النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به .

وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى .

قوله تعالى ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ الآية : ٨

٣٣٣١- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿على رجع

لقادر﴾ : النطفة في الإحليل ^(١) .

قوله تعالى ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرَّجْعِ﴾ ﴿وَالْأَرْضَ ذَاتَ الصَّدْعِ﴾ الآيتان ١١ ، ١٢

٣٣٣٢- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرَّجْعِ﴾ قال : يعني

ذات السحاب تمطر ثم ترجع بالمطر ^(٢) .

٣٣٣٣- وفي قوله ﴿وَالْأَرْضَ ذَاتَ الصَّدْعِ﴾ : ذات النبات ^(٣) .

٣٣٣٤- وللحاكم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله ﴿ذَاتَ الرَّجْعِ﴾ المطر

بعد المطر . وإسناده صحيح ^(٤) .

(١) فتح الباري ٦/٣٦٥ .

أخرجه الفريابي في التفسير (كما في تعليق التعليق ٤/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٨/٦٩٩ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٦٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٨/٦٩٩ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٦٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٨/٦٩٩ .

أخرجه الحاكم (٢/٥٢٠) من طريق خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - نحوه . ولفظه "﴿وَالسَّمَاءَ

ذَاتَ الرَّجْعِ﴾ قال : المطر" . قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . كما صحَّح إسناده

ابن حجر كما في الأعلى . وقد أخرجه - باللفظ الذي هنا - إبراهيم الحربي في غريب الحديث له (كما في

تعليق التعليق ٤/٣٦٥) قال : حدثني عبيد الله ، ثنا ابن مهدي ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن

ابن عباس .

سورة ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾

قوله تعالى ﴿والذي قدر فهدى﴾ الآية : ٣

٣٣٣٥ - وصل الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى

﴿والذي قدر فهدى﴾ قدر للإنسان الشقاوة والسعادة وهدى الأنعام لمراتعها ، ووصل

الطبري من طريق مجاهد - به ^(١) .

قوله تعالى ﴿فجعله غثاء أحوى﴾ الآية : ٥

٣٣٣٦ - وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿غثاء

أحوى﴾ هشيمًا متغيرًا ^(٢) .

قوله تعالى ﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله﴾ الآية : ٦

٣٣٣٧ - وعن الحسن وقتادة ﴿إلا ما شاء الله﴾ أي قضى أن ترفع تلاوته ^(٣) .

(١) فتح الباري ٥١٥/١١ و ٧٠٠/٨ .

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تغليق التعليق ١٩٣/٥ - ١٩٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (١٥٢/٣٠) من طرق ، عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٧٠٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٣٠) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٣) فتح الباري ٨٥/٩ .

لم أجد به هذا اللفظ عنهما ، قال ابن حجر : وقد اختلف في الاستثناء في هذه الآية ، فنقل عن الفراء قال : هو للتبرك وليس هناك شيء استثنى ، ثم نقل هذا القول عن الحسن وقتادة ، والذي يأتي بعده عن ابن عباس ، ثم قال : وقيل : لما جبلت عليه من الطباع البشرية ، لكن سنذكره بعد . وقيل المعنى ﴿فلا تنسى﴾ أي لا تترك العمل به إلا ما أراد الله أن ينسخه فترك العمل به .

وقد اختار ابن جرير هذا القول ورجحه قائلا : "والقول الذي هو أول بالصواب عندي قول من قال : معنى ذلك : فلا تنسى إلا أن نشاء نحن أن ننسيكه بنسخه ورفع" . وأخرج - أي ابن جرير - (١٥٤/٣٠) من طريق سعيد ، عن قتادة في قوله ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ قال : كان ﷺ لا ينسى شيئا ﴿إلا ما شاء الله﴾ .

وقد نقل ابن كثير عن الطبري ترجيحه هذا وارتضاه . انظر : تفسير الطبري (١٥٤/٣٠) ، وتفسير ابن كثير (٤٠١/٨) ، وفتح الباري (٨٥/٩) .

٣٣٣٨- وعن ابن عباس : إلا ما أراد الله أن ينسيكه لتسن^(١) .

قوله تعالى ﴿قد أفلح من تزكى﴾ وذكر اسم ربه فصلياً ﴿ الآية : ١٤

٣٣٣٩- أخرج ابن أبي حاتم من طريق جيدة أن قوله تعالى ﴿قد أفلح من تزكى

وذكر اسم ربه فصلياً﴾ نزلت في صلاة العيد وزكاة الفطر ، وسنده حسن^(٢) .

(١) فتح الباري ٨٥/٩ .

ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٨٣/٨) عن ابن عباس ﴿سنترك فلا تنسى﴾ إلا ما شاء الله﴾ يقول : إلا ما شئت أنا فأنسيك ، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٢٦٢/٧ .

لم أقف على إسناده ، ولا بين ابن حجر قائله . هذا وقد أخرج البزار كما في كشف الأستار (٤٢٩/١) ، رقم ٩٠٥ من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده " عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الآية ﴿قد أفلح من تزكى﴾ وذكر اسم ربه فصلياً . وأخرج البيهقي في السنن الكبرى (٢٦٨/٤) من وجه آخر عن كثير بن عبد الله عن أبيه ، عن جده قال : سئل رسول الله ﷺ عن زكاة الفطر قال : ﴿قد أفلح من تزكى﴾ فقال : هي زكاة الفطر . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٩/٧) رواه البزار ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه . أ هـ . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٥/٨) ونسبه إلى البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في سننه . وقال : سنده ضعيف .

سورة ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾

قوله تعالى ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ الآية : ١

٣٣٤٠ - وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال:

الغاشية من أسماء يوم القيامة^(١).

قوله تعالى ﴿عاملة ناصبة﴾ الآية : ٣

٣٣٤١ - وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿عاملة ناصبة﴾ النصارى^(٢).

٣٣٤٢ - ومن طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس وزاد: اليهود^(٣).

(١) فتح الباري ٧٠٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٥٩/٣٠) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به . وزاد في آخره "عظمه الله ، وحذره عباده" .

(٢) فتح الباري ٧٠٠/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

لم أقف على إسناده كاملا ، ولم يذكر هذا الأثر في تعليق التعليق أيضا . إذ أن هناك بيضا في مكانه . ويشهد له ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٦٨/٢) عن جعفر بن سليمان ، قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : مرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه براهب فوقف ، فنودي الراهب فقيل له : هذا أمير المؤمنين ، قال : فاطلع فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا ، فلما رآه عمر بكى ، فقيل له : إنه نصراني فقال عمر: قد علمت ولكن رحمته ذكرت قول الله ﴿عاملة ناصبة تصلى نارا حامية﴾ فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار . وأخرجه الحافظ أبو بكر الرقاني (فيما نقل عنه ابن كثير في تفسيره ٤٠٦/٨ - ٤٠٧) حدثنا إبراهيم بن محمد المزكي ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر - به نحوه .

(٣) فتح الباري ٧٠٠/٨ .

لم أقف عليه مسندا ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وزاد "تخشع ولا ينفعها عملها" .

أما "شبيب بن بشر" الذي في إسناده فصدوق يخطئ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ كثيرا .

- ٣٣٤٣- وذكر الثعلبي من رواية أبي الضحى عن ابن عباس قال : الرهبان ^(١) .
 قوله تعالى ﴿تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ﴾ الآية : ٥
- ٣٣٤٤- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿عَيْنٍ آيَةٍ﴾ بلغ إنها وحان شربها ^(٢) .
 قوله تعالى ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ الآية : ٦
- ٣٣٤٥- وأخرج الطبري من طريق عكرمة ومجاهد قال : الضريع الشَّبْرُق ^(٣) ^(٤) .
- ٣٣٤٦- ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : الضريع شجر من

(٥)
 نار .

٣٣٤٧- ومن طريق سعيد بن جبير قال : الحجارة ^(٦) .

انظر ترجمته فيما تقدم برقم (١٩٢٤) .

(١) فتح الباري ٧٠٠/٨ .

(٢) فتح الباري ٧٠٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٥/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (١٦١/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٢/٨) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) الشَّبْرُق : نبت تسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبس ، ويسميه غيرهم : الشريق ، وهو سم . (انظر : تفسير الطبري ١٦١/٣٠) .

(٤) فتح الباري ٧٠١/٨ .

أما قول عكرمة فأخرجه ابن جرير (١٦١/٣٠) حدثني محمد بن عبيد المحاربي ، قال : ثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، قال محمد : ثنا ، وقال عباد : أخبرها محمد بن سليمان ، عن عبد الرحمن الأصبهاني ، عن عكرمة - به . وأخرجه عن يعقوب ، قال : ثنا إسماعيل بن عليه ، عن أبي رجاء ، قال : ثني نخدة - رجل من عبد القيس - عن عكرمة - بنحوه .

وأما قول مجاهد فأخرجه (١٦٢/٣٠) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد - به . وأخرجه من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ "الشريق اليابس" .

(٥) فتح الباري ٧٠١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٢/٣٠) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

(٦) فتح الباري ٧٠١/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٦٢/٣٠) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن جعفر ، عن سعيد - به .

قوله تعالى ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغْوًا﴾ الآية : ١١

٣٣٤٨- وصل الفريابي أيضا عن مجاهد ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغْوًا﴾ شتما^(١).

٣٣٤٩- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: لا تسمع فيها باطلا ولا

مأثما^(٢).

قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ﴾ لست عليهم بمصيطر ﴿الآيات : ٢١ ، ٢٦

٣٣٥٠- عن جابر مرفوعا "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله "

الحديث ، وفي آخره "وحسابهم على الله ، ثم قرأ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ﴾ لست عليهم

بمصيطر ﴿إلى آخر السورة ، أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم ، وإسناده صحيح^(٣).

قوله تعالى ﴿إِن إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾ الآية : ٢٥

٣٣٥١- وصل ابن المنذر من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس

﴿إِيَابُهُمْ﴾ مرجعهم^(٤).

٣٣٥٢- وذكره ابن أبي حاتم عن عطاء ، ولم يجاوز به^(٥).

(١) فتح الباري ٧٠٠/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٥/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٧٠٠/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٨/٢) به سنداً ومثناً .

(٣) فتح الباري ٧٠١/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١ - ٣٥) - في الإيمان ، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ... - من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر - به . وهو عند الترمذي في كتاب التفسير برقم (٣٣٤١) ، والنسائي في التفسير برقم (٦٩٠) ، والحاكم (٥٢٢/٢) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٥/٨) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن جابر .

(٤) فتح الباري ٧٠١/٨ .

لم أقف عليه مسنداً ، وعطاء هو الخراساني ، راجع : مقدمة هذه الرسالة ، ص (١٤) .

(٥) فتح الباري ٧٠١/٨ .

سورة الفجر

قوله تعالى ﴿والفجر﴾ وليال عشر ﴿والشفع والوتر﴾ الآيات : ١ - ٣

٣٣٥٣- وللحاكم من حديث ابن عباس قال : الفجر فجر النهار ، وليال عشر

عشر الأضحى ^(١) .

٣٣٥٤- وأخرج النسائي من حديث جابر رفعه قال "العشر عشر الأضحى ،

والشفع يوم الأضحى ، والوتر يوم عرفة" ^(٢) .

٣٣٥٥- وصل الفريابي والظري عن مجاهد "كل خلق الله شفع : السماء

والأرض ، والبر والبحر ، والجن والإنس ، والشمس والقمر ونحو هذا شفع ، والوتر الله

وحده ^(٣) .

(١) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

أخرجه الحاكم (٥٢٢/٢) حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا سفيان عن الأغر ، عن خليفة بن حصين بن قيس عن أبي نصر ، عن ابن عباس - به . صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن جرير (١٦٨/٣٠ ، ١٦٩) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان - به مفراً . وابن حميد ضعيف ، لكنه توبع في رواية الحاكم كما رأيت . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٨/٨) مختصراً ، ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

أخرجه أحمد (٣٢٧/٣) ، والنسائي في تفسيره (٥٢١/٢ ، رقم ٦٩١) ، وابن جرير (١٦٩/٣٠) ، والبخاري كما في كشف الأستار (٨٠/٣-٨١ ، رقم ٢٢٨٦) ، كلهم من حديث عياش بن عقبة ، حدثني خير بن نعيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠/٧) وقال : رواه البخاري . وأحمد ، ورجحهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة . وذكره ابن كثير (٤١٣/٨) وقال : وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم ، وعندني أن المتن فيه نكارة . أ هـ . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٩/٦) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الشعب .

(٣) فتح الباري ٣٦٥/٦ .

ذكره البخاري عنه تعليقا باختصار ، بلفظ "كل شيء خلقه فهو شفع ، والوتر : الله عز وجل" .

٣٣٥٦- وروى الطبري عن مجاهد قال في قوله تعالى ﴿ومن كل خلقنا

زوجين﴾^(١): الكفر والإيمان ، والشقاء والسعادة ، والهدى والضلالة ، والليل والنهار ، والسماء والأرض ، والجن والإنس ، والتوتر الله^(٢) .

٣٣٥٧- وروى من طريق أبي صالح نحوه^(٣) .

٣٣٥٨- وأخرج عن ابن عباس من طريق صحيحة أنه قال : الوتر يوم عرفة

والشفع يوم الذبح ، وفي رواية أيام الذبح^(٤) .

٣٣٥٩- وقد أخرج الترمذي من حديث عمران بن حصين "أن النبي ﷺ

سئل عن الشفع والوتر فقال "هي الصلاة ، بعضها شفع ، وبعضها وتر "

قال ابن حجر : أراد مجاهد بهذا أن كل شيء له مقابل يقابله ويذكر معه فهو بالنسبة إليه شفع ، كالسماء والأرض ، والإنس والجن إلخ ، وبهذا زال الإشكال بأن السماوات سبع والسبع ليس بشفع .
والأثر أخرجه الفريابي في التفسير (كما في تعليق التعليق ٤/٤) ، وابن جرير (١٧١/٣٠) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(١) الآية (٤٩) من سورة الذاريات .

(٢) فتح الباري ٦/٣٦٥ .

أخرجه ابن جرير (١٧١/٣٠) حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن عليه ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : قال مجاهد في قوله ﴿ومن كل خلقنا زوجين﴾ - فذكره . قال : وقال في الشفع والوتر مثل ذلك . وانظر ما تقدم برقم (٢٦٧٧) .

(٣) فتح الباري ٦/٣٦٥ .

أخرجه ابن جرير (١٧١/٣٠) حدثني عبد الأعلى بن واصل ، قال : ثنا محمد بن عبيد ، قال : ثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أبي صالح ، في قوله ﴿والشفع والوتر﴾ . ولفظه "قال : خلق الله من كل شيء زوجين ، والله وتر واحد صمد " .

(٤) فتح الباري ٦/٣٦٥ .

قال ابن حجر : وهذا يناسب ما فسروا به قوله قبل ذلك ﴿وليل عشر﴾ أن المراد به عشر ذي الحجة .
والأثر أخرجه ابن جرير (١٧٠/٣٠) من طرق عن عوف ، عن زرارة بن أوفى ، عن ابن عباس - به . وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

ورجاله ثقات إلا أن فيه راويا مبهما^(١) ، وقد أخرجه الحاكم من هذا الوجه فسقط من روايته المبهم فاغتر فصحه^(٢) .

٣٣٦٠ - ولسعيد بن منصور من حديث ابن الزبير أنه كان يقول : الشفع قوله

تعالى ﴿فمن تعجل في يومين﴾^(٣) والوتر اليوم الثالث^(٤) .

(١) أخرجه أحمد (٤٣٧/٤ ، ٤٣٨) والترمذي (رقم ٣٣٤٢) - في التفسير ، باب ومن سورة الفجر - ، وابن جرير (١٧٢/٣٠) من طرق عن همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن عمران بن عصام عن رجل من أهل البصرة ، عن عمران بن حصين - به مرفوعا . قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث قتادة . وقد ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٦١) وقال : ضعيف الإسناد . قلت : والعلة أن فيه راويا مبهما ، وبقية رجاله ثقات كما أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى . والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٢/٨) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

أخرجه الحاكم (٥٢٢/٢) بالإسناد المذكور ، إلا أن فيه عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة عن عمران بن حصين ، فسقط من الإسناد ((عن)) بين "عمران بن عصام" وبين "شيخ من أهل البصرة" ، فأوهم أنه صفة لعمران بن عصام ، وعلى هذا صحح إسناده ، ولم ينتبه له الحافظ الذهبي أيضا ، فوافق الحاكم على هذا التصحيح . رحمهما الله .

وهكذا أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤١٥/٨) "عن عمران بن عصام - شيخ من أهل البصرة - عن عمران بن الحصين ، عن النبي ﷺ فذكره" . قال ابن كثير : هكذا رأيت في تفسيره ، فجعل الشيخ البصري هو عمران بن عصام . وأخرجه ابن جرير أيضا (١٧٢/٣٠) حدثنا نصر بن علي ، حدثني أبي ، حدثني خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن عمران بن عصام ، عن عمران بن الحصين - مرفوعا . فأسقط ذكر الشيخ المبهم .

"عمران بن عصام" هو الضبي أبو عمارة البصري ، إمام مسجد بني ضبيعة وهو والد أبي حمزة نصر بن عمران الشعبي . روى عن عمران بن حصين ، وروى عنه قتادة ، وابنه أبو حمزة ، والمثنى بن سعيد ، وأبو التياح يزيد بن حميد . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره خليفة بن خياط في التابعين من أهل البصرة ، وكان شريفا نبيلاً حظيا عند الحجاج بن يوسف ، ثم قتله يوم الزاوية سنة ثلاث وثمانين لخروجه مع ابن الأشعث . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣٠٠/٦) ، والثقات لابن حبان (٢٢١/٥) ، وتفسير ابن كثير (٤١٥/٨) .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٢٠٣ .

(٤) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

قوله تعالى ﴿إِرم ذات العمداء﴾ الآية : ٧

٣٣٦١- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : "إرم" قبيلة من عاد ، قال :

"والعماد" كانوا أهل عمود أي خيام ^(١) .

٣٣٦٢- وقد أخرج ابن مردويه من طريق المقدم بن معديكرب ^(٢) قال : قال

رسول الله ﷺ في قوله ﴿ذات العمداء﴾ قال : "كان الرجل يأتي الصخرة فيحملها على

كاهله فيلقبها على أي حي أراد فيهلكهم ^(٣) .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤١٣/٨) حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني ، حدثني أبي ، عن النعمان - يعني ابن عبد السلام - عن أبي سعيد بن عوف حدثني بمكة قال : سمعت عبد الله بن الزبير يخطب الناس - فذكر نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٤/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) فتح الباري ٧٠١/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٧٠/٢) به نحوه .

وقد رجح الطبري هذا القول قائلاً : "وأشبه الأقوال فيه بالصواب عندي أنها اسم قبيلة من عاد" . وقال ابن حجر : "وأصح هذه الأقوال الأول أن إرم اسم القبيلة وهم إرم بن سام بن نوح ، وعاد هم بنو عاد بن عوص بن إرم ، وميزت عاد بالإضافة إلى الإرم عن عاد الأخيرة ، ثم قال : وقد تقدم في تفسير الأحقاف أن عاداً قبيلتان ، ويؤيده قوله تعالى ﴿وأنه أهلك عاد الأولى﴾ . انظر : تفسير الطبري (١٧٦/٣٠) ، وفتح الباري (٧٠١/٨) .

(٢) المقدم بن معديكرب بن عمرو الكندي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح ، وله إحدى وتسعون سنة ، روى عنه ابنه يحيى وحفيده صالح بن يحيى ، وخالد بن معدان ، وحبيب بن عبيد ، ويحيى بن جابر الطائي ، والشعبي ، وشريح بن عبيد ، وعبد الرحمن بن أبي عوف وآخرون . انظر ترجمته في : أسد الغابة (٢٤٤/٥) ، رقم ٥٠٧٧ ، والإصابة (١٦١/٦) ، رقم ٨٢٠٢ ، والتقريب (٢٧٢/٢) .

(٣) فتح الباري ٧٠١/٨ .

وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٥/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه . وقد أخرجه ابن أبي حاتم (فيما نقل عنه ابن كثير ٤١٧/٨) حدثني أبي ، حدثنا أبو صالح كاتب الليث ، حدثني معاوية ابن صالح ، عن حدثه ، عن المقدم ، عن النبي ﷺ - فذكره بنحوه .

وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن المقدم .

- ٣٣٦٣- وصل الفريابي من طريق مجاهد بلفظ "إرم" القديمة ، و"ذات العماد"
أهل عماد لا يقيمون ^(١) .
- ٣٣٦٤- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي قال : إرم اسم أبيهم ^(٢) .
- ٣٣٦٥- ومن طريق مجاهد قال : إرم أمه ^(٣) .
- ٣٣٦٦- ومن طريق قتادة قال : كنا نتحدث أن إرم قبيلة ^(٤) .
- ٣٣٦٧- ومن طريق عكرمة قال : إرم هي دمشق ^(٥) .
- ٣٣٦٨- ومن طريق عطاء الخراساني قال : إرم الأرض ^(٦) .
- ٣٣٦٩- ومن طريق الضحاك قال: الإرم الهلاك، يقال إرم بنو فلان أي

(١) فتح الباري ٧٠١/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٧٠١/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٥/٨) بنحوه ، ونسبه إلى ابن المنذر فقط . ولفظه قال : "عماد بن إرم
نسبهم إلى أبيهم الأكبر" .

(٣) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٥/٣٠) حدثني محمد بن عمارة ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا
إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٥/٨) ونسبه إلى الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

(٤) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٥/٣٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة بلفظ "كنا نتحدث
أن إرم قبيلة من عاد ، بيت مملكة عاد" . ومن طريق معمر عنه نحوه .

(٥) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٦/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم . وأخرج ابن جرير
(١٧٥/٣٠) حدثني محمد بن عبد الأعلى الهلالي من أهل البصرة ، قال : ثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، قال :
ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقري - مثله .

(٦) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

هَلَكُوا^(١).

٣٣٧٠- ومن طريق شهر بن حوشب نحوه^(٢).

٣٣٧١- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك قال ﴿ذات العماد﴾

القوة^(٣).

٣٣٧٢- ومن طريق ثور بن زيد قال : قرأ كتابا قديما "أنا شداد بن عاد ، أنا

الذي رفعت ذات العماد ، أن الذي شددت بذراعي بطن واد"^(٤).

قوله تعالى ﴿وَأَمْثَلُوا الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ الآية : ٩

٣٣٧٣- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ نقبوا

الصخر^(٥).

قوله تعالى ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ الآية : ١٣

٣٣٧٤- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ ما عذبوا به^(٦).

(١) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٦/٣٠) قال : حَدَّثْتُ عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول - فذكره .

(٢) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

(٣) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٧٧/٣٠) قال : حَدَّثْتُ عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول - فذكره .

(٤) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

لم أقف على إسناده ، وثور بن زيد هو الديلي ، ثقة تقدم برقم (٧٠٣) .

(٥) فتح الباري ٧٠٣/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٧٠/٢) به سندنا ومتنا . وزاد "فاحتوا الصخر" .

(٦) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (١٨٠/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

٣٣٧٥- ولا بن أبي حاتم من طريق قتادة : كل شيء عذب الله به فهو سوط

عذاب (١)

قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِلْمُرْصَادِ﴾ الآية : ١٤

٣٣٧٦- وقد روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : بمرصاد

أعمال بني آدم (٢)

قوله تعالى ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثِ أَكْلًا لَمًّا﴾ وتحبون المال حبا جما ﴿الآيتان : ١٩ ، ٢٠

٣٣٧٧- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿أَكْلًا لَمًّا﴾ : السَّف ، لف كل شيء

﴿وتحبون المال حبا جما﴾ قال الكثير (٣)

قوله تعالى ﴿وَجَائِءٌ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ الآية : ٢٣

٣٣٧٨- عن ابن مسعود رفعه في قوله تعالى ﴿وَجَائِءٌ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ قال :

"يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها" ،

أخرجه مسلم والترمذي (٤)

(١) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٧/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٢) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٧١/٢) عن معمر عن الحسن - به . ولم يذكر في الإسناد "عن قتادة" .

(٣) فتح الباري ٧٠٢/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (١٨٤/٣٠ ، ١٨٥) من طرق عن ابن أبي نجيح - به مفرقا .

(٤) فتح الباري ٧٠٣/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٤٢ - ٢٩) - في الجنة ، باب في شدة حر جهنم وبعد قعرها ، وما تأخذ من المعذبين - من حديث عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن العلاء بن خالد الكاهلي ، عن شقيق بن

قوله تعالى ﴿يَسْأَلُهَا النَّفْسَ الْمَطْمِئِنَةَ﴾ الآية : ٢٧

- ٣٣٧٩- وأخرج ابن مردويه من طريق ابن عباس قال: ﴿المطمئنة﴾ المؤمنة^(١) .
 ٣٣٨٠- وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق الحسن قال : إن الله تعالى إذا أراد قبض روح عبده المؤمن واطمأنت النفس إلى الله واطمأن الله إليها ورضيت عن الله ورضي عنها ، أمر بقبضها فأدخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين . أخرجه مفرقا^(٢) .
 ٣٣٨١- وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : المطمئنة إلى ما قال الله والمصدقة بما قال الله تعالى^(٣) .

سلمة ، عن ابن مسعود مرفوعا ، من غير ذكر الآية . وهو عند الترمذي (رقم ٢٥٧٣) أيضا بهذا الإسناد من غير ذكر الآية . وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢١/٨) ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٢/٨) ونسبه إلى مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه . وأخرجه الترمذي - عقب الرواية المذكورة - وابن جرير (١٨٨/٣٠) من وجهين آخرين عن العلاء بن خالد - بهذا الإسناد عن ابن مسعود في تفسير الآية موقوفا نحوه .

(١) فتح الباري ٧٠٣/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٣/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس ، في سياق طويل . ولفظه "في قوله ﴿يَسْأَلُهَا النَّفْسَ الْمَطْمِئِنَةَ﴾ قال: المؤمنة ﴿ارجعني إلى ربك﴾ يقول: إلى جسدك . قال: نزلت هذه الآية وأبو بكر جالس فقال: يا رسول الله : ما أحسن هذا ! فقال : "أما إنه سيقال لك هذا" .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٢٣/٨) حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، فذكر آخره ، ولم يذكر التفسير المذكور في أوله ، وهو تفسير "المطمئنة" بالمؤمنة .

(٢) فتح الباري ٧٠٣/٨ .

ذكره البغوي في تفسيره (٤٢٣/٨) ، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٣٩/٢٠) عن الحسن تعليقا مختصراً ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٤/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٣) فتح الباري ٧٠٣/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٧٢/٢) به مثله . ولكن عنده في الإسناد "عن قتادة و الحسن" .

سورة ﴿ لا أقم ﴾

قوله تعالى ﴿ وأنت حلّ بهذا البلد ﴾ الآية : ٢

٣٣٨٢- وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وأنت حلّ بهذا

البلد ﴾ : يقول : لا تؤاخذ بما عملت فيه ، وليس عليك فيه ما على الناس ^(١) .

٣٣٨٣- وقد أخرج الحاكم من طريق منصور عن مجاهد ، فزاد فيه عن ابن

عباس بلفظ : أحل الله له أن يصنع فيه ما شاء ^(٢) .

٣٣٨٤- ولا بن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس : يحل لك أن تقاتل فيه ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ ووالد وما ولد ﴾ الآية : ٣

٣٣٨٥- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ ووالد وما ولد ﴾ يعني : آدم وما ولد ^(٤) .

(١) فتح الباري ٧٠٣/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٨/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٧٠٣/٨ .

أخرجه الحاكم (٥٢٣/٢) أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا إسحاق ابن إبراهيم ، أبناً جرير عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - به . وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٣) فتح الباري ٧٠٣/٨ - ٧٠٤ .

قال ابن حجر : وعلى هذا فالصيغة للوقت الحاضر والمراد الآتي لتحقق وقوعه ، لأن السورة مكية والفتح بعد الهجرة بثمان سنين .

هذا ولم أقف على إسناده ، وقد أخرج ابن جرير (١٩٤/٣٠) من طريق العوفي ، عن ابن عباس بنحوه ، ولفظه "أحل الله له يوم دخل مكة أن يقتل من يشاء ، وستحي من شاء ، فقتل يومئذ ابن خطيل صبراً وهو أخذ بأستار الكعبة ، فلم تحل لأحد من الناس بعد رسول الله ﷺ أن يقتل فيها حراماً حرّمه الله ، فأحل الله له ما صنع بأهل مكة " .

(٤) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٨/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

٣٣٨٦- وقد أخرجه الحاكم من طريق مجاهد أيضا، وزاد فيه: عن ابن عباس ^(١).

قوله تعالى ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ الآية : ٤

٣٣٨٧- وقد أخرج سعيد بن منصور من طريق مجاهد ﴿في كبد﴾ : حملته أمه

كرها ووضعته كرها ، ومعيشته في نكد وهو يكابد ذلك ^(٢).

٣٣٨٨- عن ابن عباس ﴿في كبد﴾ : في شدة خلق ، في ولادته ونبت أسنانه

وسوره وختانه ومعيشته ، رويناها في تفسير ابن عيينة بإسناد صحيح ، وأخرجه الحاكم في

المستدرک من طريق سفيان عن ابن جريج عن عطاء عنه ^(٣).

قوله تعالى ﴿يقول أهلكت ما لأبدا﴾ الآية : ٦

٣٣٨٩- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لبدا﴾ كثيرا ^(٤).

قوله تعالى ﴿وهدينه النجدين﴾ الآية : ١٠

٣٣٩٠- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وهدينه النجدين﴾ : سبيل الخير

وسبيل الشر، يقول : عرفناه ^(٥).

(١) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه الحاكم (٥٢٣/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله عز وجل ﴿ووالدوما ولد﴾ قال : يعني بالوالد آدم ، وما ولد ولده . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٧/أ) ثنا يزيد بن هارون ، عن الحجاج ، عن القاسم بن نافع ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٣٦٥/٦ و ٧٠٤/٨ .

أخرجه الحاكم (٥٢٣/٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان - به . صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٤) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٨/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٨/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - نحوه .

٣٣٩١- وأخرج الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود قال : النجدين سييل

الخير والشر ، وصححه الحاكم ^(١) .

٣٣٩٢- وله شاهد عند ابن مردويه من حديث أبي هريرة ^(٢) .

٣٣٩٣- وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن عن النبي ﷺ "إنما هما

النجدان، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير" ^(٣) .

٣٣٩٤- عن علي في قوله ﴿وهديناه النجدين﴾ قال : الخير والشر ، ساقه

أبو عبيدة في معاني القرآن ^(٤) .

قوله تعالى ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ وما أدراك ما العقبة ﴿فك رقية﴾ أو إطعمم

في يوم ذي مسغبة ﴿الآيات : ١١ - ١٤

٣٣٩٥- قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : النار عقبة دون الجنة ،

﴿فلا اقتحم العقبة﴾ ، ثم أخبر عن اقتحامها فقال : ﴿فك رقية﴾ أو إطعمم في يوم ذي

(١) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٩٩/٣٠) ، والحاكم (٥٢٣/٢) ، والطبراني (ج ٩/ رقم ٩٠٩٧) من طرق عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله - به . صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٧) - (١٤١) وقال : وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الأعلى . والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢١/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم .

(٢) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٢/٨) من حديث أبي هريرة ؓ عن رسول الله ﷺ . ولفظه قال "إنما هما نجدان نجد الخير ونجد الشر ، فلا يكن نجد الشر أحب إلى أحدكم من نجد الخير" . ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

(٣) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٧٤/٢) عن الحسن - به مرفوعا . ولم يذكر عنده "معمر" في الإسناد . وأخرجه ابن جرير (٢٠٠/٣٠) حدثنا عمران بن موسى ، قال : ثنا عبد الوارث ، قال : ثنا يونس ، عن الحسن - به مرفوعا . وإسناده ضعيف ؛ لأنه مرسل . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٢/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه .

(٤) فتح الباري ٥٦٠/٨ .

مسغبة ﴿١﴾ .

٣٣٩٦- وأخرج سعيد بن منصور من طريق مجاهد قال : إن من الموجبات

إطعام المؤمن السغبان ﴿٢﴾ .

٣٣٩٧- عن البراء قال " جاء أعرابي فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني

الجنة ، قال : لئن كنت اقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة أو فك الرقبة

. قال : أو ليستا بواحدة ؟ قال : لا ، إن عتق النسمة أن تنفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن

تعين في عتقها" أخرجه أحمد وابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عوسجة عنه ،

وصححه ابن حبان ﴿٣﴾ .

٣٣٩٨- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿مسغبة﴾ : جوع ﴿٤﴾ .

٣٣٩٩- ومن وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس قال : ذي جماعة ، وأخرجه

ابن أبي حاتم كذلك ﴿٥﴾ .

(١) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢٧٤ - ٢٧٥) به سندا ومثنا .

(٢) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

لم أجده عند سعيد بن منصور ، وله شاهد من حديث جابر مرفوعا بلفظ "من موجبات المغفرة إطعام المسلم

السغبان" ، ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٥٢٥) ونسبه إلى الحاكم والبيهقي . وقد أخرجه الحاكم

(٢/٥٢٤) وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٣) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه أحمد (٤/٢٩٩) ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا : ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي من بني بجلة من

بني سليم عن طلحة قال أبو أحمد ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء - به بأطول

منه سيقا . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٤٣) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات . وذكره

السيوطي في الدر المنثور (٨/٥٢٤) ونسبه إلى أحمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي .

(٤) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٦٨) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٠/٢٠٤) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن عثمان بن المغيرة ، عن

٣٤٠٠ - ومن طريق قتادة قال : يوم يُشْتَهَى فيه الطعام ^(١) .

قوله تعالى ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ الآية : ١٦

٣٤٠١ - وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿متربة﴾ المطروح في التراب ليس له

بيت ^(٢) .

٣٤٠٢ - وروى الحاكم من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال :

المطروح الذي ليس له بيت ^(٣) :

٣٤٠٣ - وفي لفظ : المتربة الذي لا يقية من التراب شيء ^(٤) ، وهو كذلك

لسعيد بن منصور ^(٥) .

٣٤٠٤ - ولا بن عيينة من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : هو الذي ليس بينه

وبين الأرض شيء ^(٦) .

مجاهد، عن ابن عباس - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٤/٨) وزاد نسبه إلى الفريابي ابن أبي حاتم .

(١) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/٣٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٢) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٨/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه الحاكم (٥٢٤/٢) حدثنا علي بن حمشاد العدل ، ثنا يزيد بن الهيثم ، ثنا إبراهيم بن أبي الليث ، ثنا

الأشجعي ، عن سفيان ، عن حصين - به . صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٤) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

أخرجه الحاكم (٥٢٤/٢) أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا إسحاق ،

أنبأ ابن فضيل ، ثنا حصين ، عن مجاهد عن ابن عباس - مثله . وقد سكت عنه الحاكم والذهبي .

(٥) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

لم أجده عند سعيد بن منصور ، وانظر ما قبله .

(٦) فتح الباري ٧٠٤/٨ .

سورة ﴿والشمس وضحتها﴾

قوله تعالى ﴿والشمس وضحتها﴾ الآية : ١

٣٤٠٥- وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال

﴿والشمس وضحتها﴾ قال : ضوؤها ^(١).

٣٤٠٦- أخرجه الحاكم من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس ^(٢).

٣٤٠٧- وروى ابن أبي حاتم من طريق قتادة والضحاك قال : "ضحها" النهار ^(٣).

قوله تعالى ﴿والقمر إذا تلتها﴾ الآية : ٢

٣٤٠٨- أخرج الطبري من طريق مجاهد ﴿والقمر إذا تلتها﴾ : تبعها ^(٤).

٣٤٠٩- أخرجه الحاكم من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس ^(٥).

قوله تعالى ﴿والأرض وما طحتها﴾ الآية : ٦

٣٤١٠- عن مجاهد ﴿طحتها﴾ : دحها ، أخرجه عبد بن حميد

(١) فتح الباري ٦/٢٩٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣/٤٩١-٤٩٢) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .
وأخرجه ابن جرير (٢٠٨/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٢) فتح الباري ٨/٧٠٥ .

لم أجده عند الحاكم من هذه الطريق ، وإنما من طريق أخرى ؛ فقد أخرج (٥٢٤/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في تفسير الآية - فذكره .

(٣) فتح الباري ٦/٢٩٨ .

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (٢٠٧/٣٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٤) فتح الباري ٨/٧٠٥ .

أخرجه ابن جرير (٢٠٧/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - به .

(٥) فتح الباري ٨/٧٠٥ .

لم أجده عند الحاكم من هذه الطريق ، وإنما من طريق أخرى ؛ فقد أخرج (٥٢٤/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في تفسير الآية - فذكره .

وغيره من طريقه ^(١).

قوله تعالى ﴿فألهمها فجورها وتقورها﴾ الآية : ٨

٣٤١١- وقد أخرج الطبري من طريق مجاهد ﴿فألهمها﴾ قال : عرفها الشقاء

والسعادة ^(٢).

قوله تعالى ﴿وقد خاب من دسّنها﴾ الآية : ١٠

٣٤١٢- قال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى

﴿وقد خاب من دسّنها﴾ قال : من أغواها ، وأخرجه الطبري من طريق ابن أبي نجيح

عنه ^(٣).

٣٤١٣- أخرجه الحاكم من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس ^(٤).

٣٤١٤- وأخرج الطبري بسند صحيح عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد

وسعيد بن جبير في قوله ﴿دسّنها﴾ قال : قال أحدهما أغواها وقال الآخر أضلّها ^(٥).

(١) فتح الباري ٦/٢٩٤.

أخرجه ابن جرير (٢٠٩/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٢) فتح الباري ٨/٧٠٥.

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد - بلفظ "عرفها" .

(٣) فتح الباري ٨/٧٠٥ و ١١/٥٠٢.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٥/١٩٠) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

وأخرجه ابن جرير (٢١٣/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح - به .

(٤) فتح الباري ٨/٧٠٥.

لم أجده عند الحاكم من هذه الطريق ، وإنما من طريق أخرى ؛ فقد أخرج (٥٢٤/٢) من طريق آدم بن أبي

إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في تفسير الآية - فذكره .

(٥) فتح الباري ١١/٥٠٢.

لم يقع لي في تفسير الطبري هذه الرواية من طريق حبيب بن أبي ثابت ، وإنما من طريق خصيف ؛ فقد أخرج

الطبري (٢١٢/٣٠) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد وسعيد بن

جبير - مثله .

قوله تعالى ﴿كذبت ثمود بطغونها﴾ الآية : ١١

٣٤١٥- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿بطغونها﴾ معصيتها^(١).

قوله تعالى ﴿ولا يخاف عقبها﴾ الآية : ١٥

٣٤١٦- وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿ولا يخاف عقبها﴾ : الله لا

يخاف عقبى أحد^(٢).

(١) فتح الباري ٧٠٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٩/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٧٠٥/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٩/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - بلفظ " الله لا

يخاف عقباها " .

سورة ﴿واليل إذا يغشى﴾

قوله تعالى ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ - إلى قوله - ﴿فسيسره

للعسرى﴾ الآيات ٥ - ١٠

٣٤١٧- وقع في حديث جابر عند مسلم "جاء سراقه"^(١) فقال : يا رسول الله ، أنعمل اليوم فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ، أو فيما يستقبل ؟ قال : بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ، فقال : فقيم العمل ؟ قال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له " (٢)

٣٤١٨- وأخرجه الطبراني وابن مردويه نحوه ، وفيه "فقال يا رسول الله فقيم العمل ؟ قال : كل ميسر لعمله ، وقرأ ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ - إلى قوله - ﴿فسيسره للعسرى﴾ قال : الآن الجد الآن الجد " (٣)

٣٤١٩- وأخرج الفريابي بسند صحيح إلى بشير بن كعب أحد كبار

(١) هو سراقه بن مالك بن جُعشم بن مالك الكنانى المدلىجى ، يكنى أبا سفيان ، صحابى مشهور ، من مسلمة الفتح ، مات فى خلافة عثمان ، سنة أربع وعشرين ، وقيل بعدها . أسد الغابة (٢/٤١٢ ، رقم ١٥٩٩) ، والتقريب (٢٨٤/١) .

(٢) فتح الباري ١١/٤٩٧ .

أخرجه مسلم فى صحيحه (رقم ٢٦٤٨ - ٨) - فى كتاب القدر - بسنده عن جابر . ولفظه قال : "جاء سراقه بن مالك بن جعشم قال : يا رسول الله ! بين لنا ديننا كأننا خلُقنا الآن . فيما العمل اليوم ؟ أم فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ، أم فيما نستقبل ؟ قال : "لا ، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير" الحديث .

(٣) فتح الباري ١١/٤٩٧ .

وهذا الحديث رواه البخارى برقم (٦٦٠٥) من حديث علي بن أبى طالب ؓ قال : كنا جلوسا مع النبي ﷺ ومعه عود ينكت به فى الأرض فنكس وقال : ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة فقال رجل من القوم : ألا نتكل يا رسول الله ؟ قال : لا اعملوا فكل ميسر ، ثم قرأ ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ الآية .

التابعين^(١) قال : سألت غلامان رسول الله ﷺ فيم العمل : فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم شيء نستأنفه ؟ قال : بل فيما جفت به الأقلام ، قالا : ففيم العمل ؟ قال : اعملوا فكل ميسر لما هو عامل ، قالا : فالجد الآن " ^(٢) .

قوله تعالى ﴿ وكذب بالحسنى ﴾ الآية : ٩

٣٤٢٠ - وصل ابن أبي حاتم من طريق حصين عن عكرمة عن ابن عباس

﴿ وكذب بالحسنى ﴾ بالخلف ، وإسناده صحيح ^(٣) .

قوله تعالى ﴿ وما يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ الآية : ١١

٣٤٢١ - وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿ إِذَا تَرَدَّى ﴾ : إذا مات ^(٤) .

قوله تعالى ﴿ فأذرتكم نارا تلظى ﴾ الآية : ١٤

٣٤٢٢ - وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿ نارا تلظى ﴾ توهج ^(٥) .

(١) بشير بن كعب البصري أبو أيوب العدوي ، روى عن أبي هريرة وأبي الدرداء وأبي ذر ، روى عنه قتادة ، وطلق بن حبيب والعلاء بن زياد ، ترجم له ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وروى عن علي ابن المديني قال : بشير بن كعب معروف عدوي . انظر : الجرح والتعديل (٣٩٥/٢) .

(٢) فتح الباري ١١/٤٩٧ .

(٣) فتح الباري ٨/٧٠٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٤/٣٧٠) ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أيوب يحيى الرازي ، عن أبي جعفر ، عن حصين - به .

(٤) فتح الباري ٨/٧٠٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٧٠) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٨/٧٠٦ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٧٠) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

سورة ﴿والضحى﴾

قوله تعالى ﴿والليل إذا سجي﴾ الآية : ٢

٣٤٢٣- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿إذا سجي﴾ : استوى (١)

٣٤٢٤- وروى الطبري من طريق قتادة في قوله ﴿إذا سجي﴾ قال : إذا سكن

بالخلق (٢)

قوله تعالى ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ الآية : ٣

٣٤٢٥- وفي الطبراني بإسناد فيه من لا يعرف أن سبب نزولها وجود جرو

كلب تحت سريره ﷺ لم يشعر به فأبطأ عنه جبريل لذلك (٣)

(١) فتح الباري ٧٠٩/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٧١/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٧٠٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٣٠/٣٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به .

(٣) فتح الباري ٧١٠/٨ .

أخرجه الطبراني (ج ٢٤ / رقم ٦٣٦) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا حفص بن سعيد القرشي حدثني أمي عن أمها وكانت خدام رسول الله ﷺ - فذكرت نحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/٧) وقال : رواه الطبراني ، وأم حفص لم أعرفها . وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى ، ثم قال - أي ابن حجر : وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحت سريره مشهورة ، لكن كونه سبب نزول هذه الآية غريب ، بل شاذ ، مردود بما في الصحيح والله أعلم .

قلت : ويريد بما في الصحيح الذي أخرجه (رقم ٤٩٥٠) من حديث جندب بن سفيان ﷺ قال : اشتكى رسول الله ﷺ ، فلم يقم ليلتين أو ثلاثا ، فجاءت امرأة فقالت : يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا ، فأنزل الله عز وجل ﴿والضحى والليل إذا سجي ما ودعك ربك وما قلى﴾ .

والحديث المذكور هنا قد أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤١/٨ - ٥٤٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة في مسنده والطبراني وابن مردويه عن أم حفص عن أمها .

٣٤٢٦- وورد لذلك سبب ثالث^(١) وهو ما أخرجه الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال: "لما نزل على رسول الله ﷺ القرآن أبطأ عنه جبريل أياما ، فتغير بذلك ، فقالوا : ودّعه ربّه وقلاه ، فأنزل الله تعالى ﴿ ما ودّعك ربك وما قلى ﴾^(٢) .

٣٤٢٧- ومن طريق إسماعيل مولى آل الزبير قال : فتر الوحي حتى شق ذلك على النبي ﷺ وأحزنه فقال : لقد خشيت أن يكون صاحبي قلاني ، فجاء جبريل بسورة والضحى^(٣) .

٣٤٢٨- وذكر سليمان التيمي في السيرة التي جمعها ورواها محمد بن عبد الأعلى^(٤) عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال : وفتر الوحي ، فقالوا : لو كان من عند الله لتتابع ، ولكن الله قلاه ، فأنزل الله : والضحى وألم نشرح لكماهما^(٥) .

٣٤٢٩- ووقع في سيرة ابن إسحاق في سبب نزول "الضحى" شيء آخر ، فإنه ذكر أن المشركين لما سألوا النبي ﷺ عن ذي القرنين والروح وغير ذلك ووعدهم بالجواب ولم يستثن ، فأبطأ عليه جبريل اثنتي عشرة ليلة أو أكثر ، فضاقت صدره ، وتكلم المشركون : فنزل جبريل بسورة "الضحى" ، وبجواب ما سألوا ، وبقوله تعالى

(١) الأول هو ما في حديث جندب بن سفيان الذي رواه البخاري والذي سبقت الإشارة إليه آنفا .

(٢) فتح الباري ٧١٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٣١/٣٠ - ٢٣٢) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤١/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه ، من طريق العوفي عن ابن عباس .

(٣) فتح الباري ٧١٠/٨ .

(٤) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي ، أبو عبد الله البصري ، روى عن معتمر بن سليمان ويزيد بن زريع وسفيان بن عيينة وغيرهم ، وعنه مسلم وأبو داود في كتاب القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

ثقة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين . انظر ترجمته في : التهذيب (٢٥٧/٩) ، والتقريب (١٨٢/٢) .

(٥) فتح الباري ٧١٠/٨ .

قال ابن حجر : وكل هذه الروايات لا تثبت ، والحق أن الفترة المذكورة في سبب نزول "الضحى" غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي ، فإن تلك دامت أياما وهذه لم تكن إلا ليلتين أو ثلاثا ، فاحتلطنا على بعض الرواة ، وتحير الأمر في ذلك ما بينته . انظر : فتح الباري (٧١٠/٨) .

﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله﴾ انتهى^(١).

٣٤٣٠- وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ ما تركك وما أبغضك^(٢).

(١) فتح الباري ٧١٠/٨ .

قال ابن حجر : وذكر سورة الضحى هنا بعيد ، لكن يجوز أن يكون الزمان في الفصتين متقاربا ، فضم بعض الرواة إحدى القصتين إلى الأخرى ، وكل منهما لم يكن في ابتداء البعث ، وإنما كان بعد ذلك بمدة والله أعلم .

(٢) فتح الباري ٧١١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٣٠/٣٠) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي - به .

سورة ﴿الم نشرح لك﴾

قوله تعالى ﴿الم نشرح لك صدرك﴾ الآية : ١

٣٤٣١- وصل ابن مردويه من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس

﴿الم نشرح لك صدرك﴾ : شرح الله صدره للإسلام ، وفي إسناده راو ضعيف^(١) .

قوله تعالى ﴿ووضعنا عنك وزرك﴾ الآية : ٢

٣٤٣٢- وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وزرك﴾ في الجاهلية^(٢) .

قوله تعالى ﴿الذي أنقض ظهرك﴾ الآية : ٣

٣٤٣٣- وقد أخرج الفريابي من طريق مجاهد بلفظ "الذي أنقض ظهرك قال :

أنقل"^(٣) .

قوله تعالى ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ الآية : ٤

٣٤٣٤- أخرج الطبري وصححه ابن حبان من حديث أبي سعيد رفعه "أتاني

جرير فقال : يقول ربك أتدري كيف رفعتُ ذكرك ؟ قال : الله أعلم ، قال : إذا

(١) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٧٣/٤) حدثني محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن العباس ابن أبوب ، ثنا إسحاق بن الضيف ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٧/٨) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

والراوي الضيف الذي أشار إليه ابن حجر هو "إسحاق" كما بين ذلك ابن حجر نفسه في تعليق التعليق .

(٢) فتح الباري ٧١١/٨ .

أخرج الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٧١/٤) وابن جرير (٢٣٤/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ "﴿ووضعنا عنك وزرك﴾ قال : ذنك" .

(٣) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٧١/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

ذَكَرْتُ ذَكَرْتَ مَعِيَ" (١)

٣٤٣٥- وهذا أخرجه الشافعي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق من طريق مجاهد

قوله (٢)

قوله تعالى ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ **إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** الآيتان : ٥-٦

٣٤٣٦- أخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود (٣) بإسناد جيد من طريق قتادة

قال : ذكر لنا أن رسول الله ﷺ بشر أصحابه بهذه الآية فقال : لن يغلب عسر يسرين إن

شاء الله " (٤)

٣٤٣٧- وأخرج ابن مردويه من حديث جابر مرفوعا ، وبإسناد ضعيف

(١) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٣٥/٣٠) ، وابن حبان (الإحسان ، رقم ٣٣٨٢) كلاهما من طريق ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري - به مرفوعا . وأخرجه أبو يعلى (رقم ١٣٨٠) من طريق ابن لهيعة ، عن دراج - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/٨) وقال : رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن .

قلت : وإسناده ضعيف ، فإن دراجا - وهو ابن سمعان أبو السمح - في حديثه عن أبي الهيثم - وهو سليمان بن عمرو الليثي - ضعف . وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد برقم (١٨٥٢) في سورة المؤمنون . والحديث ذكره ابن كثير (٤٥٢/٨) برواية ابن جرير . كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٨) ونسبه إلى أبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل .

(٢) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٨٠/٢) عن ابن عينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ - فذكره . ونظفه "قال : لا أذكر إلا ذُكرت معي : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله" . (٣) هكذا ذكر في الفتح "عن ابن مسعود" ، ولعله يوهم أنه موصول ، ولكنه مرسل من حديث قتادة - كما سيأتي بيانه عند التحريج .

(٤) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٧٢/٤) أخبرني يونس ، عن شيبان عن قتادة - به . قال ابن حجر : وهذا صحيح إلى قتادة . وأخرجه ابن جرير (٢٣٦/٣٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة - به . ولم يذكر في آخره "إن شاء الله" . قلت : وإسناده صحيح ، لكنه مرسل .

- "أوحى إليّ إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا ، ولن يغلب عسر يسرين" ^(١) .
- ٣٤٣٨ - وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ "لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرج ، ولن يغلب عسر يسرين ، ثم قال : إن مع العسر يسرا إن مع اليسر يسرا" وإسناده ضعيف ^(٢) .
- ٣٤٣٩ - وأخرجه عبد الرزاق والطبري من طريق الحسن عن النبي ﷺ ^(٣) .

(١) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٧٢/٤) من طريق عطية ، عن جابر - به . قال ابن حجر : إسناده ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٠/٨) نحوه مطولا ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط . قلت : والعلة في عطية ، هو العوفي ، وقد تقدم مرارا أنه ضعيف .

(٢) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أخرجه الطبراني (ج ١٠/رقم ٩٩٧٧) حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا الحسن بن علي الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا مالك النخعي ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله - مرفوعا . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٢/٧) وقال : رواه الطبراني ، وفيه إبراهيم النخعي وهو ضعيف . قلت : ولعله محرف من أبي مالك النخعي فهو متروك ، أما إبراهيم النخعي فهو ثقة . انظر : التقريب (٤٦/١) و (٤٦٨/٢) .

وأخرجه عبد الرزاق (٣٨١ - ٣٨٠/٢) عن جعفر بن سليمان ، عن ميمون أبي حمزة قال : سمعت إبراهيم النخعي يقول : قال ابن مسعود - موقوفا .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٠/٨ - ٥٥١) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود مرفوعا .

(٣) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٨٠/٢) ، وابن جرير (٢٣٦/٣٠) كلاهما من طريق معمر عن الحسن في قوله تعالى ﴿إِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قال : خرج النبي ﷺ مسرورا فرحا وهو يضحك ، وهو يقول : "لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين ، إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا" . وأخرجه ابن جرير (٢٣٥/٣٠ - ٢٣٦) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن يونس قال : قال الحسن : لما نزلت هذه الآية ﴿فَإِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قال رسول الله ﷺ : "أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين" . ومن طريق ابن عليه عن يونس - به مثله . ومن طريق عوف ، عن الحسن نحوه .

قلت : وأسانيده إلى الحسن صحيح - كما أشار إليه ابن حجر في تعليق التعليق (٣٧٢/٤) ، لكنها مرسلة . وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن جرير والحاكم والبيهقي .

٣٤٤٠- وأخرج مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه^(١) عن عمر أنه كتب إلى أبي

عبيدة يقول : مهما ينزل بامرئ من شدة يجعل الله له بعدها فرجا ، وإنه لن يغلب عسر

يسرين " وقال الحاكم صح ذلك عن عمر وعلي ، وهو في الموطأ عن عمر لكن من طريق

منقطع^(٢) .

٣٤٤١- وأخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد^(٣) .

٣٤٤٢- وأخرجه الفريابي بإسناد ضعيف عن ابن عباس^(٤) .

(١) هو أسلم العدوي ، مولى عمر ، ثقة مخضرم ، مات سنة ثمانين ، وقيل بعد سنة ستين ، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة ، أخرج له الجماعة . التقريب (٦٤/١) .

(٢) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أخرجه مالك في الموطأ (كتاب الجهاد ، باب الترغيب في الجهاد ، رقم ٦) عن زيد بن أسلم - نحوه . ولم يقل "عن زيد بن أسلم عن أبيه" . ولفظه "قال : كتب أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا من الروم ، وما يتخوف منهم ، فكتب إليه عمر بن الخطاب : أما بعد ، فإنه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل شدة ... إلخ وفي آخره "وأن الله تعالى يقول في كتابه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [سورة آل عمران ، الآية ٢٠٠] . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١٨/٢) عند تفسير هذه الآية - أعني آية آل عمران - .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "الفرج بعد الشدة" (كما في تعليق التعليق ٣٧٢/٤) قال : ثنا خالد بن خدّاش ، ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أسلم ، أن أبا عبيدة حضر فكتب إليه عمر - فذكره بنحوه . قال ابن حجر - عقب إيراده - : هذا إسناد حسن .

(٣) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أشار إليه ابن حجر في تعليق التعليق (٣٧٢/٤) ولم يسقه ، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود . ولفظه " لو كان العسر في حجر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه ليخرجه ، ولن يغلب عسر يسرين ، إن الله يقول ﴿ فَإِن مَّعَ الْعُسْرِ سُرٌّ وَإِن مَّعَ الْعُسْرِ سُرٌّ ﴾ . والأثر أخرجه عبد الرزاق (٣٨٠/٢ - ٣٨١) عن جعفر بن سليمان ، عن ميمون أبي حمزة قال : سمعت إبراهيم النخعي يقول : قال ابن مسعود - موقوفا . وقد تقدم عنه - لكن بسند ضعيف - مرفوعا مثله .

(٤) فتح الباري ٧١٢/٨ .

لم أقف على إسناده ، إلا أن الحافظ ابن حجر قد بين أن إسناده ضعيف .

قوله تعالى ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ وإلى ربك فارغب ﴿ الآيتان ٧-٨

٣٤٤٣- وصل ابن المبارك في الزهد عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ في صلاتك ﴿ وإلى ربك فارغب ﴾ قال : اجعل نيتك ورغبتك إلى ربك ^(١) .

٣٤٤٤- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم قال : إذا فرغت من

الجهاد فتعبّد ^(٢) .

٣٤٤٥- ومن طريق الحسن نحوه ^(٣) .

(١) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أخرجه ابن المبارك في الزهد ، ص (٤٠٣) به سندا ومتنا . وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق ٤ / ٣٧٢ .
٣٧٢) بسنده إلى عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور - به . وزاد ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من دنيائك .
وذكره ابن كثير (٤٥٥/٨) عن مجاهد تعليقا . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٢/٨) عنه نحوه ، ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن أبي حاتم .

(٢) فتح الباري ٧١٢/٨ .

ذكره ابن كثير (٤٥٥/٨) عنه تعليقا ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٢/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط . وأخرجه ابن جرير (٢٣٧/٣٠) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد - فذكره . ولم يذكر " عن أبيه " .

(٣) فتح الباري ٧١٢/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٣٧/٣٠) حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قال : قال الحسن في قوله ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ - فذكره . ولفظه "قال : أمره إذا فرغ من غزوه أن يجتهد في الدعاء والعبادة" .

سورة ﴿التين﴾

قوله تعالى ﴿التين والزيتون﴾ الآيتان ١ - ٢

٣٤٤٦- وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿التين والزيتون﴾ قال :

الفاكهة التي تأكل الناس ﴿وطور سينين﴾ "الطور" : الجبل ، "وسينين" : المبارك^(١) .

٣٤٤٧- وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد عن ابن

عباس^(٢) .

٣٤٤٨- وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله^(٣) .

٣٤٤٩- ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال : "التين" مسجد نوح الذي بنى

على الجودي^(٤) .

٣٤٥٠- ومن طريق الربيع بن أنس قال : "التين" جبل عليه التين ، "والزيتون"

جبل عليه الزيتون^(٥) .

٣٤٥١- ومن طريق قتادة : في قوله ﴿التين﴾ الجبل الذي عليه دمشق ،

(١) فتح الباري ٧١٣/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٧٣/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٧١٣/٨ .

أخرجه الحاكم (٥٢٨/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجیح - به بلفظه . وصححه

على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٣) فتح الباري ٧١٣/٨ .

انظر ما قبله .

(٤) فتح الباري ٧١٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/٣٠) من طريق العوفي - به .

(٥) فتح الباري ٧١٣/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٦/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

﴿والزيتون﴾ جبل عليه بيت المقدس ^(١).

٣٤٥٢- ومن طريق محمد بن كعب قال : "التين" مسجد أصحاب الكهف ،

"والزيتون" مسجد إيلياء ^(٢).

قوله تعالى ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ الآية : ٤

٣٤٥٣- أخرج الفريابي عن مجاهد ﴿في أحسن تقويم﴾ في أحسن خلق ،

﴿أسفل سفلين﴾ إلا من آمن ^(٣).

٣٤٥٤- وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس بإسناد حسن قال : أعدل خلق ^(٤).

قوله تعالى ﴿ثم رددناه أسفل سفلين﴾ إلا الذين آمنوا ﴿الآيتان : ٥ - ٦

٣٤٥٥- وأخرج الحاكم من طريق عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس

قال : من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر وذلك قوله ﴿ثم رددناه أسفل سفلين﴾ إلا

الذين آمنوا ﴿قال : الذين قرءوا القرآن ^(٥).

(١) فتح الباري ٧١٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/٣٠) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - به .
ومن طريق سعيد عن قتادة قال : ذكر لنا - فذكره .

(٢) فتح الباري ٧١٣/٨ .

ذكره القرطبي (٧٥/٢٠) من غير إسناد ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٥/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) فتح الباري ٣٦٥/٦ و ٧١٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٤٣/٣٠) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٧١٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٤٣/٣٠) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس - مثله .

(٥) فتح الباري ٧١٣/٨ .

أخرجه الحاكم (٥٢٨/٢ - ٥٢٩) حدثني علي بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عاصم الأحول - به . قال الحاكم : هذه حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

سورة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾

قوله تعالى ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى﴾ الآيات ٩ - ١٩

٣٤٥٦- وقد أخرج ابن مردويه بإسناد ضعيف عن علي بن عبد الله بن

عباس^(١) عن أبيه عن العباس بن عبد المطلب^(٢) قال "كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال : إن لله عليّ إن رأيت محمداً ساجداً" فذكر الحديث^(٣).

٣٤٥٧- وأخرج النسائي من طريق أبي حازم عن أبي هريرة نحو

(١) علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو محمد ، روى عن أبيه وأبي سعيد وأبي هريرة وغيرهم ، ثقة عابد ، مات سنة ثمان عشرة ومائة على الصحيح . انظر ترجمته في : التهذيب (٣١٢/٧) ، والتقريب (٤٠/٢) .

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، عم رسول الله ﷺ وضموا أبيه ، يكنى أبا الفضل ، بابنه . وكان أسن من رسول الله ﷺ بستين ، وقيل بثلاث سنين . وكان العباس في الجاهلية رئيساً في قريش ، وإليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية في الجاهلية ، وشهد مع رسول الله ﷺ بيعة العقبة ، لما بايعه الأنصار ، وشهد حينئذ ، وثبت مع رسول الله ﷺ لما انهزم الناس بمخين . وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين . انظر ترجمته في : أسد الغابة (١٦٣/٣) ، رقم (٢٧٩٩) ، والإصابة (٥١١/٣) ، رقم (٤٥٢٥) .

(٣) فتح الباري ٧٢٤/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦٤/٨-٥٦٥) ونسبه إلى البزار والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب . وقامه - كما في الدر المنثور - "أن أطأ على رقبته . فخرجت علي رسول الله ﷺ ، حتى دخلت عليه ، فأخبرته بقول أبي جهل . فخرج غضبان حتى جاء المسجد ، فمجل أن يدخل الباب فاقتم الحائط . فقلت : هذا يوم شرّ فاتزرت ثم تبعته ، فدخل رسول الله ﷺ يقرأ ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ فلما بلغ شأن أبي جهل ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾ قال إنسان لأبي جهل : يا أبا الحكم ، هذا محمد . فقال أبو جهل : ألا ترون ما أرى ؟ والله لقد سدّ أفق السماء عليّ . فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجد" .

وأصله في صحيح البخاري (رقم ٤٩٥٨) من حديث ابن عباس . ولفظه "قال : قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه ، فبلغ النبي ﷺ فقال : لو فعله لأخذته الملائكة" . وهذا مما أرسله ابن عباس ، لأنه لم يدرك زمن قول أبي جهل ذلك ، لأن مولده قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين .

حديث ابن عباس ^(١) ، وزاد في آخره "فلَمْ يفجأهم منه إلا وهو - أي أبو جهل - ينكص على عقبه ويتقي بيده ، فقل له ، فقال : إن يبني وبينه لخنقاً من نار وهو لا وأجنحة . فقال النبي ﷺ : لو دنا لاختطفته الملائكة عضواً عضواً" ^(٢) .

قوله تعالى ﴿فليدع ناديه﴾ ﴿سندع الزبانية﴾ الآية : ١٧ - ١٨

٣٤٥٨ - وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ناديه﴾ عشيرته ^(٣) .

٣٤٥٩ - وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿الزبانية﴾ الملائكة ^(٤) .

٣٤٦٠ - وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة مثله ^(٥) .

(١) حديث ابن عباس الذي أشار إليه ، أخرجه البخاري ، وقد تقدم لفظه آنفاً .

(٢) فتح الباري ٧٢٤/٨ .

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٧٠٣) أنا محمد بن عبد الأعلى ، نا المعتمر ، عن أبيه ، نا نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة - فذكره . وأوله "قال : قال أبو جهل : هل يعقر محمد وجهه بين المشركين ، فقل : نعم ، فقال : واللات والعزى لمن رأته كذلك لأطأن على رقبته ، أو لأعفرن وجهه في التراب ، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي - زعم ليظأن على رقبته - قال : فما فجأهم إلا وهو ينكص " فذكر نحوه . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٩٧ - ٣٨) بهذا الإسناد .

(٣) فتح الباري ٧١٤/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٧٤/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وقد نقل ابن حجر عن ابن إسحاق في "السيرة" له قال في قوله تعالى ﴿فليدع ناديه﴾ : النادي المجلس ، ويطلق على المجلساء . انظر : فتح الباري (٤٢٨/٨) .

(٤) فتح الباري ٧١٤/٨ .

أخرجه عبد (كما في تعليق التعليق ٣٧٤/٤) أخبرني شباية ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٥) فتح الباري ٧١٤/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٥٦/٣٠) حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن أبيه ، قال : ثنا نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم - هو الأشجعي - به ، في قصة أبي جهل وهمه وطأ رقبة النبي ﷺ . وفي آخره ﴿فليدع ناديه﴾ يدعو قومه ، ﴿سندع الزبانية﴾ الملائكة .

سورة ﴿لم يكن﴾ *

٣٤٦١- روى الحاكم عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ عليه

﴿لم يكن﴾ وقرأ فيها : إن ذات الدين عند الله الحنيفة ، لا اليهودية ولا النصرانية ولا
المجوسية ، من يفعل خيراً فلم يكفره ^(١) .

قوله تعالى ﴿وذلك دين القيمة﴾ الآية ٥

٣٤٦٢- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مقاتل بن حيان قال : القيمة الحساب

المبين ^(٢) .

سورة ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾

قوله تعالى ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ الآية : ٥

٣٤٦٣- وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس

* ملاحظة : لم أقف على رواية تتعلق بسورة القدر في فتح الباري ، وهذه هي السورة الوحيدة التي لم أجد رواية فيها .

(١) فتح الباري ١٢٧/٧ .

أخرجه الحاكم (٥٣١/٢) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن عاصم ، عن زر ، عن أبي بن كعب - به مرفوعاً . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الترمذي (رقم ٣٨٩٨) - في فضائل أبي بن كعب ؓ - من طريق أبي داود ، والإمام أحمد (١٣١/٥ ، ١٣٢) من طرق أخرى ، كلهم عن شعبة - به نحوه بأطول منه سياقاً . قال الترمذي : هذا حديث حسن . كما حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٣٠٨٨) . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٦/٨) ونسبه إلى أحمد والترمذي والحاكم .

قلت : وإن كان إسناده صحيحاً فهو مما نسخ ثلاثه ، ولم يثبت ذلك في المصحف الإمام ، فلا يصح أن يقرأ كتلاوة .

(٢) فتح الباري ٧٢٥/٨ .

لم أقف عليه مسنداً ، ولا وقفت على من ذكره غير ابن حجر .

قال: ﴿أوحى لها﴾ أوحى إليها^(١).

قوله تعالى ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿

الآيتان : ٧ - ٨

٣٤٦٤ - عند النسائي في التفسير ، وصححه الحاكم ، ولفظه "قدمت على

النبي ﷺ فسمعتة يقول من يعمل مثقال ذرة خيراً يره - إلى آخر السورة - قال ما أبالي أن

لا أسمع غيرها حسبي حسبي^(٢).

سورة ﴿والعديت﴾

قوله تعالى ﴿والعديت ضبحا﴾ فالموريت قدحا ﴿ فالمغيرت صبحا ﴿

فأثرن به فقعا ﴿ فوسطن به جمعا ﴿ الآيات : ١ - ٥

٣٤٦٥ - وعند البزار والحاكم من حديث ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ

خيلاً فلبث شهراً لا يأتيه خيرها ، فنزلت ﴿ والعديت ضبحا ﴾ صبحت بأرجلها

﴿ فالموريت قدحا ﴾ قدحت الحجارة فأورت بجوافرها ﴿ فالمغيرت صبحا ﴾ صبحت

القوم بغارة ﴿ فأثرن به فقعا ﴾ التراب ﴿ فوسطن به جمعا ﴾ صبحت القوم جميعاً " وفي

إسناده ضعف^(٣).

(١) فتح الباري ٧٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٦٧/٣٠) حدثني ابن سنان القزاز ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن شبيب ، عن عكرمة - به .

(٢) فتح الباري ٣٣١/١٣ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٩/٥) من طرق ، والنسائي في التفسير (رقم ٧١٤) ، والطبراني في الكبير

(ج ٨/رقم ٧٤١١) والحاكم (٦١٣/٣) كلهم من حديث جرير بن حازم ، عن الحسن - هو البصري -

يقول ، نا صعصة - عم الفرزدق ، قال : قدمت على النبي ﷺ فسمعتة يقول - فذكرة . وذكره الهيثمي في

جمع الزوائد (١٤٤/٧) وقال : رواه أحمد والطبراني مرسلًا ومتصلاً ورجال الجميع رجال الصحيح .

(٣) فتح الباري ٧٢٧/٨ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢٩١) حدثنا أحمد بن عبدة ، أبنا حفص بن جميع ، ثنا سماك ، عن

- ٣٤٦٦- وهو مخالف لما روى ابن مردويه بإسناد أحسن منه عن ابن عباس قال "سألني رجل عن العاديات ، فقلت : الخيل ، قال : فذهب إلى علي ، فسأله فأخبره بما قلت ، فدعاني فقال لي : إنما العاديات الإبل من عرفة إلى مزدلفة " الحديث ^(١) .
- ٣٤٦٧- وعند سعيد بن منصور من طريق حارثة بن مُضَرَّب ^(٢) قال : كان علي يقول هي الإبل ، وابن عباس يقول : هي الخيل ^(٣) .
- ٣٤٦٨- ومن طريق عكرمة عنهما نحوه بلفظ "الإبل في الحج ، والخيل في الجهاد" ^(٤) .
- ٣٤٦٩- وبإسناد حسن عن عبد الله بن مسعود قال : هي الإبل ^(٥) .

عكرمة ، عن ابن عباس - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٧) وقال : رواه البزار ، وفيه حفص ابن جميع ، وهو ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩٩/٨ - ٦٠٠) ونسبه إلى البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد وابن مردويه .

(١) فتح الباري ٧٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٧٣ - ٢٧٢/٣٠) حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا أبو صخر ، عن أبي معاوية البجلي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - نحوه مطولا .

(٢) حارثة بن مُضَرَّب - بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة - العبدى الكوفي ، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم ، وعنه أبو إسحاق السبيعي ، ثقة ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . أخرج له البخاري والأربعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٤٥/٢) ، والتقريب (١٤٥/١) .

(٣) فتح الباري ٧٢٧/٨ - ٧٢٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٩/أ) حدثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو إسحاق ، عن حارثة بن مضرب - به .

(٤) فتح الباري ٧٢٨/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٩/أ) ثنا هشيم ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح ، قال تذاكرت أنا وعكرمة هذه السورة - فذكر نحوه .

(٥) فتح الباري ٧٢٨/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٩/أ) حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عبد الله - به .

٣٤٧٠- ويأسناد صحيح عن ابن عباس: ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو

فرس^(١).

قوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ الآية : ٦

٣٤٧١- وصل الفريابي عن طريق مجاهد ﴿الكنود﴾ الكفور^(٢).

٣٤٧٢- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس مثله^(٣).

٣٤٧٣- وروي الطبري من حديث أبي أمامة رفعه "الكنود" الذي يأكل

وحده، ويمنع رفده، ويضرب عبده"^(٤).

قوله تعالى ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّلُورِ﴾ الآية : ١٠

٣٤٧٤- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في

قوله ﴿حصل﴾ أي أخرج^(٥).

(١) فتح الباري ٧٢٨/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٨٩/أ) حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس - به .

(٢) فتح الباري ٧٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٧٧/٣٠) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٣٧٥/٤ - ٣٧٦) بسنده إلى محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن منصور - به .

قال ابن حجر : ويقال : إنه بلسان قريش الكفور ، ولسان كنانة البخيل ولسان كندة العاصي . انظر : فتح الباري (٧٢٧/٨) .

(٣) فتح الباري ٧٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٧٧/٣٠) حدثني عبيد الله بن يوسف الجبيري ، قال : ثنا محمد بن كثير ، قال : ثنا مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - به . وأخرجه من طريق العوفي ، عن ابن عباس - به .

(٤) فتح الباري ٧٢٧/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٧٨/٣٠) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة - مرفوعا .

(٥) فتح الباري ٧٢٨/٨ .

سورة القارعة

قوله تعالى ﴿كالعهن المنفوش﴾ الآية : ٥

٣٤٧٥- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال : كالعهن كالصوف^(١).

سورة ألهمكم

٣٤٧٦- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي هلال قال : كان

أصحاب رسول الله ﷺ يسمونها المقبرة^(٢).

قوله تعالى ﴿ألهمكم التكاثر﴾ الآية : ١

٣٤٧٧- وصل ابن المنذر من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس : التكاثر

من الأموال والأولاد^(٣).

قوله تعالى ﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾ الآية : ٨

٣٤٧٨- أخرج الترمذي من حديث الزبير^(٤) قال : لما نزلت ﴿ثم لتسئلن

يومئذ عن النعيم﴾ قلت : وأي نعيم نسأل عنه ؟ وإنما هو الأسودان التمر والماء^(٥) ،

(١) فتح الباري ٧٢٨/٨ .

(٢) فتح الباري ٧٢٨/٨ .

(٣) فتح الباري ٧٢٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١١/٨) ونسبه إلى ابن المنذر فقط .

(٤) الزبير بن العوام بن خويلد ، أبو عبد الله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة ست

وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل . انظر ترجمته في : الإصابة (٤٥٧/٢) ، رقم (٢٧٩٧) ، والتقريب

(٢٥٩/١) .

(٥) نقل ابن حجر عن الصنعاني قال : "الأسودان يطلق على التمر والماء ، والسواد للتمر دون الماء فنعتا بنعت

واحد تغليبا ، وإذا اقترن الشيطان سميا باسم أشهرهما " . فتح الباري (٢٩٣/١١) .

قال : إنه سيكون ^(١) .

سورة ﴿والعصر﴾

قوله تعالى ﴿والعصر﴾ الآية : ١

٣٤٧٩- قال عبد الرزاق عن معمر قال الحسن : "العصر" العشى ^(٢) .

٣٤٨٠- وقال قتادة : ساعة من ساعات النهار ^(٣) .

قوله تعالى ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ الآية : ٢

٣٤٨١- أخرج الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ يعني

في ضلال ، ثم استثنى فقال "إلا من آمن" ^(٤) .

(١) فتح الباري ١١/٢٩٣ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٥٦) - في تفسير سورة التكاثر - حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير بن العوام عن أبيه - به . ولفظه "قال الزبير : يا رسول الله فأبي التميم نَسألُ عنه " الحديث . قال الترمذي : هذا حديث حسن . وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٧٢) وقال : حسن الإسناد . وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي أيضا برقم (٣٣٥٨) بنحوه .

(٢) فتح الباري ٨/٧٢٩ .

أخرجه عبد الرزاق (٣٩٤/٢) به سنداً ومثلاً .

(٣) فتح الباري ٨/٧٢٩ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٩٤/٢) عن معمر ، عنه - به .

(٤) قال ابن حجر : وكأنه ذكره بالمعنى ، وإلا فالتلاوة ﴿إلا الذين آمنوا﴾ . فتح الباري ٦/٣٦٥ و ٨/٧٢٩ .

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٤/٤) حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه - به .

سورة ﴿ويل لكل همزة﴾

قوله تعالى ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ الآية : ١

٣٤٨٢- وأخرج سعيد بن منصور من حديث ابن عباس أنه سئل عن الهمزة

قال : المشاء بالنميمة ، المفرق بين الإخوان ^(١) .

سورة ﴿الم تر﴾

قوله تعالى ﴿الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ الآية : ١

٣٤٨٣- وأخرج ابن مردويه بسند حسن عن عكرمة عن ابن عباس قتال " جاء

أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح ^(٢) فأتاهم عبد المطلب فقال : إن هذا بيت الله لم يسلط عليه أحداً ، قالوا : لا نرجع حتى نهدمه ، فكانوا لا يقدمون فيلهم إلا تأخر ، فدعا الله الطير الأبايل ، فأعطاهما حجارة سوداء ، فلما حاذتهم رمتهم ، فما بقي منهم أحد إلا أخذته الحكمة ، فكان لا يحك أحد منهم جلده إلا تساقط لحمه ^(٣) .

(١) فتح الباري ٧٢٩/٨ .

أخرجه الطبري (٢٩٢/٣٠) ، وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٤٤/٣) كلاهما من طريق رجل من أهل البصرة لم يسمه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه . وهذا إسناد ضعيف لجهل الراوي عن أبي الجوزاء . والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٤/٨) بنحوه ، وعزاه لسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس .

قال أبو عبيدة : الهمزة الذي يقتاب الناس ويغضهم . (بجاء القرآن ٣١١/٢) . وقال ابن كثير (٥٠١/٨) الهماز بالقول ، واللماز بالفعل ، يعني يزدري بالناس ويتنقص بهم .

(٢) الصفاح : بكسر الصاد وتحفيف الفاء : موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسرة الداخل إلى مكة ، من جهة طريق اليمن . انظر : معجم البلدان (٤٦٧/٣) ، ومعجم معالم الحجاز (١٤٤/٥-١٤٦) .

(٣) فتح الباري ٢٠٧/١٢ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٩/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم

٣٤٨٤- وعند الطبري بسند صحيح عن عكرمة أنها كانت طيراً خضراً

خرجت من البحر لها رؤوس كرؤوس السباع^(١).

٣٤٨٥- ولابن أبي حاتم من طريق عبيد بن عمير بسند قوي: بعث الله عليهم

طيراً أنشأها من البحر كأمثال الخطاطيف: فذكر نحو ما تقدم^(٢).

قوله تعالى ﴿وأرسل عليهم طيراً أبابيل﴾ الآية: ٣

٣٤٨٦- وصل الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿أبابيل﴾ قال: شتى متتابعة^(٣).

والبيهقي معاً في الدلائل:

وقد أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٢٤/١) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا أبو عمران التستري، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الحمصي، قال: حدثنا ثابت بن يزيد، قال: حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس - به. هذا وقد حسن ابن حجر إسناده ابن مردويه كما في الأعلى.

(١) فتح الباري ١٢/٢٠٧.

أخرجه ابن جرير (٢٩٨/٣٠) حدثنا يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن عكرمة - به. وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى. وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٢٣/١) من طريق سعيد بن منصور، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عكرمة - نحوه.

(٢) فتح الباري ١٢/٢٠٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٠٨/٨) حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي شفيان، عن عبيد بن عمير. ولفظه قال "لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل، بعث عليهم طيراً أنشئت من البحر، أمثال الخطاطيف، كل طير منها يحمل ثلاثة أحجار مُجزعة، حجرين في رجله وحجراً في منقاره، قال: فجاءت حتى صفت على رؤوسهم، ثم صاحبت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها، فما يقع حجر على رأس رجل إلا أخرج من دبره، ولا يقع على شيء من جسده إلا أخرج من الجانب الآخر. وبعث الله ريحاً شديدة فضربت الحجارة فزادتها شدة فأهلكوا جميعاً". وقد قوى ابن حجر إسناده كما في الأعلى.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٢٣/١-١٢٤) من طريق سعيد بن منصور، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش - بهذا الإسناد.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣١/٨) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم والبيهقي معاً في الدلائل.

(٣) فتح الباري ٨/٧٢٩.

قوله تعالى ﴿ترميهم بحجارة من سجيل﴾ الآية : ٤

٣٤٨٧- وصل الطبري من طريق السدي عن عكرمة عن ابن عباس

﴿من سجيل﴾ قال : سنك وكل ، طين وحجارة^(١) .

٣٤٨٨- ووصله ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس^(٢) ،

ورواه جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة^(٣) .

٣٤٨٩- وروى الطبري من طريق عبد الرحمن بن سابط^(٤) قال : هي

بالأعجمية سنك وكل^(٥) .

٣٤٩٠- ومن طريق حصين عن عكرمة قال : كانت ترميهم بحجارة معها نار ،

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٧٦/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به . وأخرجه ابن جرير (٢٩٧/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عنه - به .

(١) فتح الباري ٧٢٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٩٩/٣٠) حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - به . ولفظه "سجيل بالفارسية" ، ثم ذكره .

قال الراغب : "والسجيل : حجر وطين مختلط ، وأصله فيما قيل فارسي معرب . المفردات (ص ٢٢٤) .

(٢) فتح الباري ٧٢٩/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٧٧/٤) ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص المكنب ، عن إدريس ، عن عكرمة - به بلفظ "سنك وكيل" .

(٣) فتح الباري ٧٢٩/٨ .

ذكره في تغليق التعليق (٣٧٧/٤) أيضا بهذا الإسناد .

(٤) عبد الرحمن بن سابط ، ويقال ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح ، الجمحي المكي ، ثقة كثير الإرسال ، مات سنة ثمان عشرة . التقريب (٤٧٠/١) .

(٥) فتح الباري ٧٢٩/٨ .

أخرج ابن جرير (٢٩٩/٣٠) حدثنا أبو كريب قال : ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر بن سابط - مثله . قلت : ولعله "عبد الرحمن بن سابط" ، تصحّف إلى "جابر بن سابط" ؛ فليس هناك راي اسمه "جابر بن سابط" من رواية الطبري - حسب ما اطلعت عليه - . هذا وقد تقدمت ترجمة عبد الرحمن بن سابط برقم (٢٩) .

قال : فإذا أصابت أحدهم خرج به الجدري ، وكان أول يوم رؤي فيه الجدري ^(١) .

قوله تعالى ﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾ الآية : هـ

٣٤٩١ - قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿كعصف مأكول﴾ قال : هو الهبور ^(٢) .

سورة ﴿إيلف قريش﴾

قوله تعالى ﴿إيلف قريش﴾ الآية : ا

٣٤٩٢ - وأخرج ابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس "إيلاف" ألفوا ذلك فلا

يشق عليهم في الشتاء والصيف ^(٣) .

٣٤٩٣ - ولابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إيلف

قريش﴾ : لنعمتي على قريش ^(٤) .

(١) فتح الباري ٧٢٩/٨ .

أخرجه ابن جرير (٢٩٨/٣٠ - ٢٩٩) حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين - به .

(٢) فتح الباري ٦٢١/٨ .

لم أقف عليه مسندا ، وقد أخرج ابن جرير (٣٠٤/٣٠) بسنده عن الضحاك ، في قوله ﴿كعصف مأكول﴾

قال : هو الهبور بالنيطة .

(٣) فتح الباري ٧٣٠/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٧/٨) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

(٤) فتح الباري ٧٣٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٠٦/٣٠) حدثني عمرو بن علي ، قال : ثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني ، قال : ثنا

خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة قال : ثنا أبي ، عن سعيد بن جبير - به .

سورة ﴿أرءيت﴾

قوله تعالى ﴿فذلك الذي يدع اليتيم﴾ الآية : ٢

٣٤٩٤ - وأخرج الطبري من طريق مجاهد قال: ﴿يدع﴾ يدفع اليتيم عن

حقه^(١).

قوله تعالى ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ الآية : ٥

٣٤٩٥ - وصل الطبري أيضا من طريق مجاهد في قوله ﴿الذين هم عن صلاتهم

ساهون﴾ قال : لاهون^(٢).

٣٤٩٦ - أخرج عبد الرزاق وابن مردويه من رواية مصعب بن سعد عن أبيه أنه

سأله عن هذه الآية قال: أو ليس كنا نفعل ذلك ، الساهي هو الذي يصلها لغير وقتها^(٣).

قوله تعالى ﴿ويمنعون الماعون﴾ الآية : ٧

٣٤٩٧ - أخرج الطبري من طريق سلمة بن كهيل^(٤) عن أبي المغيرة^(٥) : سأل

رجل ابن عمر عن ﴿الماعون﴾ ، قال : المال الذي لا يؤدي حقه . قال قلت : إن ابن

(١) فتح الباري ٧٣٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣١٠/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٢) فتح الباري ٧٣٠/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣١٢/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٧٣٠/٨ - ٧٣١ .

أخرجه عبد الرزاق (٤٠٠/٢) عن الثوري ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مطرف ، عن مصعب بن سعد - فذكره . ولفظه "قال : سئل سعد عن قوله تعالى ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ قال : السهو عنها تركها لوقتها" . وذكر السيوطي في الدر المنثور (٦٤٢/٨) بنحوه ، ونسبه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سنته .

(٤) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، أخرج له الجماعة . انظر ترجمته في : التهذيب (١٣٧/٤) ، والتقريب (٣١٨/١) .

(٥) لم أقف على ترجمته ، وفي تفسير الطبري (٣١٥/٣٠) "أبو المغيرة رجل من بني أسد" .

- مسعود يقول : هو المتاع الذي يتعاطاه الناس بينهم ، قال : هو ما أقول لك ^(١) .
- ٣٤٩٨ - وأخرجه الحاكم أيضا ، وزاد في رواية أخرى عن ابن مسعود : هو الدلو والقدر والفأس ^(٢) .
- ٣٤٩٩ - وكذا أخرجه أبو داود والنسائي عن ابن مسعود بلفظ "كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر" وإسناده صحيح إلى ابن مسعود ^(٣) .
- ٣٥٠٠ - وأخرجه البزار والطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعاً صريحاً ^(٤) .
- ٣٥٠١ - وأخرج الطبراني من حديث أم عطية ^(٥) قالت : ما يتعاطاه الناس

(١) فتح الباري ٧٣١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣١٥/٣٠) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل - به . وفي إسناده "ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف وقد تقدم مرارا . وله طريق أخرى أخرجه ابن جرير - في الموضوع السابق - حدثنا عبد الحميد بن بيان ، قال : أخبرنا محمد ابن يزيد ، عن إسماعيل ، عن سلمة بن كهيل قال : سئل ابن عمر عن الماعون - فذكر نحوه .

(٢) فتح الباري ٧٣١/٨ .

ذكر السيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/٨) ونسبه إلى القريابي والبيهقي ، عن ابن مسعود في قوله ﴿الماعون﴾ قال : الفأس والقدر والدلو ونحوها . وانظر ما بعده .

(٣) فتح الباري ٧٣١/٨ .

أخرجه أبو داود (رقم ١٦٥٧) - في الزكاة ، باب في حقوق المال - ، والنسائي في التفسير (رقم ٧٢١) ، وابن جرير (٣١٩/٣٠) ، والبزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢٩٢) كلهم من طريق أبي عوانة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن عبد الله - به . وأخرجه ابن جرير (٣١٧/٣٠) ، والطبراني في الكبير (ج ٩/رقم ٩٠١٠ ، ٩٠١١ ، ٩٠١٢ ، ٩٠١٤) والبيهقي في سننه (١٨٣/٤) من طرق أخرى عن ابن مسعود - به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/٧) وقال : "...ورجال الطبراني رجال الصحيح . كما صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٣/٨) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن مسعود .

(٤) فتح الباري ٧٣١/٨ .

لم أقف عليه مرفوعاً مصرحاً ، ولكن العزو إلى زمن الرسول ﷺ كما في الذي قبله له حكم الرفع .

(١)
بينهم .

٣٥٠٢- وصل سعيد بن منصور بإسناد إلى عكرمة ﴿الماعون﴾ : أعلاها

الزكاة المفروضة ، وأدناها عارية المتاع ^(٢) .

٣٥٠٣- وأخرج الطبري والحاكم من طريق مجاهد عن علي مثله ^(٣) .

سورة ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾

قوله تعالى ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ الآية : ١

٣٥٠٤- وفي صحيح مسلم من طريق المختار بن فلفل ^(٤) عن أنس "بينما نحن

(٥) اسمها نسبية بنت الحارث ، وقيل بنت كعب ، صحابية مشهورة ، ثم سكنت البصرة . روت عن النبي ﷺ وعن عمر ، وعن أنس ومحمد ، وحفصة ولدا سيرين ، وآخرون . انظر ترجمتها في : الإصابة (٤٣٧/٨) ، رقم (١٢١٧١) ، والتقريب (٦١٦/٢) .

(١) فتح الباري ٧٣١/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/٨) عن حفصة بنت سيرين قال لنا أم عطية "أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون" قلت : وما الماعون ؟ قالت : هو ما يتعاطاه الناس بينهم ، ونسبه إلى الطيراني وابن مردويه بسند ضعيف . وأخرجه الطيراني في الكبير ٦٧-٦٦/٢٥ رقم (١٦٢) قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان المصري ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، حدثتنا أم عيسى بنت هاشم ، قالت : سمعت حفصة بنت سيرين به بلفظه سواء . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/٧) وقال : رواه الطيراني ، وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

(٢) فتح الباري ٧٣١/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور (كما في تعليق التعليق ٣٧٨/٤) ثنا أبو عوانة وهشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن عكرمة - به .

(٣) فتح الباري ٧٣١/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣١٥/٣٠) ، والحاكم (٥٣٦/٢) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن علي ﷺ نحوه ، وليس عندهما لفظ "وأدناها عارية المتاع" . قال الحاكم : هذا إسناد صحيح مرسل فإن مجاهدا لم يسمع من علي . أهـ .

(٤) المختار بن فلفل المخزومي مولى عمرو بن حُرَيْث ، روى عن أنس وإبراهيم التيمي وعمر بن عبد العزيز

عند النبي ﷺ إذ غفا إغفاءة ، ثم رفع رأسه متبسما قلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : نزلت عليّ سورة . فقرأ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إنا أعطيناك الكوثر ﴿ إلى آخرها ، ثم قال : أتدرون ما الكوثر ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير ، وهو حوض ترد عليه أمي يوم القيامة " الحديث (١) .

٣٥٠٥ - وقد أخرج الترمذي من طريق ابن عمر رفعه " الكوثر نهر في الجنة

حاقته من ذهب وجره على الدر والياقوت " الحديث . قال : إنه حسن صحيح (٢) .

قوله تعالى ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الآية : ٣

٣٥٠٦ - وصل ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

والحسن البصري وطلق بن حبيب ، وعنه ابنه بكر وزائدة والثوري وعلي بن مسهر وغيرهم . صدوق له أوهام ، وذكره ابن حبان في الثقات . أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . انظر ترجمته في : التهذيب (٦٢/١٠) ، والتقريب (٢٣٤/٢) .

(١) فتح الباري ٧٣٢/٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٠٠ - ٥٣) - في الصلاة ، باب حجة من قال : البسمة آية من أول كل سورة ، سوى البراءة - من طريق علي بن مسهر ، أخبرنا المختار بن فلفل - به . وذكره ابن كثير (٥١٩/٨) برواية الإمام أحمد ، ثم قال : وقد روى هذا الحديث مسلم وأبو داود والنسائي ، من طريق محمد ابن فضيل وعلي بن مسهر ، كلاهما عن المختار بن فلفل ، عن أنس ، ثم ساقه بلفظ مسلم أيضا .

فائدة : قال ابن حجر : وقد نقل المفسرون في الكوثر أقوالا أخرى غير هذين تزيد على العشرة ، منها قول عكرمة : الكوثر النبوة ، وقول الحسن : الكوثر القرآن ، وقيل : تفسيره ، وقيل : الإسلام ، وقيل : التوحيد ، وقيل : كثرة الأتباع ، وقيل : الإيثار ، وقيل : رفعة الذكر ، وقيل : نور القلب ، وقيل : الشفاعة ، وقيل : المعجزات ، وقيل : إجابة الدعاء ، وقيل : الفقه في الدين ، وقيل : الصلوات الخمس . انظر : فتح الباري (٧٣٢/٨ - ٧٣٣) .

(٢) فتح الباري ٧٣٢/٨ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٦١) - في التفسير ، باب ومن سورة الكوثر - حدثنا هناد ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن عمر - به مرفوعا . وتمامه " تربته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل ، وأبيض من الثلج " . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٧٧) .

وأخرجه ابن جرير (٣٢٠/٣٠) من طريق هشيم ، قال : أخبرنا عطاء بن السائب - به . وانظر تفسير ابن كثير (٥٢٢/٨) .

﴿شأنك﴾ عدوك ^(١).

سورة ﴿قل يأيها الكفرون﴾

٣٥٠٧- وقد أخرج ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس قال : قالت قريش

للنبي ﷺ : كف عن آهتنا فلا تذكرها بسوء ، فإن لم تفعل فاعبد آهتنا سنة ونعبد إلهك

سنة ، فنزلت " ، وفي إسناده أبو خلف عبد الله بن عيسى ، وهو ضعيف ^(٢).

سورة ﴿إذا جاء نصر الله﴾

قوله تعالى ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا

فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴿ الآيات ١ - ٣

٣٥٠٨- وللطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس قال "لما نزلت إذا جاء نصر

الله والفتح نعت إلى رسول الله ﷺ نفسه ، فأخذ بأشد ما كان قط اجتهادا

في أمر الآخرة " ^(٣).

(١) فتح الباري ٧٣٢/٨ .

أخرجه ابن مردويه (كما في تعليق التعليق ٣٧٨/٤) ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية ، عن علي - به .

(٢) فتح الباري ٧٣٣/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٣١/٣٠) حدثني محمد بن موسى الحرشي ، قال : ثنا أبو خلف ، قال : ثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - بنحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥٤/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني . وإسناده ضعيف من أجل أبي خلف عبد الله بن عيسى كما أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى .

(٣) فتح الباري ٧٣٦/٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٩٠٣) حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، ثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا أبو عوانة ، عن هلال بن حباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - بنحوه . وزاد في آخره "وقال

٣٥٠٩- ولأحمد من طريق أبي رزين عن ابن عباس قال "لما نزلت علم أن

نعيت إليه نفسه^(١).

٣٥١٠- ولأبي يعلى من حديث ابن عمر "نزلت هذه السورة في أوسط أيام

التشريق في حجة الوداع ، فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع^(٢).

٣٥١١- وقد أخرج ابن مردويه من طريق أخرى عن مسروق عن عائشة فزاد

فيه "علامة في أمي أمرني ربي إذا رأيته أكثر من قول سبحان الله وبجمده وأستغفر الله
وأتوب إليه ، فقد رأيت جاء نصر الله ، والفتح فتح مكة ، ورأيت الناس يدخلون في دين

الله أفواجا"^(٣).

رسول الله ﷺ بعد ذلك : "جاء الفتح ونصر الله وجاء أهل اليمن " فقال رجل يا رسول الله ، وما أهل اليمن؟
قال : "قوم رقيقة قلوبهم لينة قلوبهم ، الإيمان يمان والفقه يمان" . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد
(٢٦/٩) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد ، وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح .
وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٨) ونسبه إلى النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي
حاتم والطبراني وابن مردويه .

(١) فتح الباري ٧٣٦/٨ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٤/١) حدثنا وكيع ، عن سفيان - هو الثوري - عن عاصم - هو ابن
أبي النجود - عن أبي رزين ، عن ابن عباس - به . وأخرجه ابن جرير (٣٣٤/٣٠) من طريق مهران بن
أبي عمر الرازي ، عن سفيان ، بهذا الإسناد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٨) وزاد نسبه إلى
ابن المنذر وابن مردويه .

(٢) فتح الباري ٧٣٦/٨ .

أخرجه أبو يعلى والبيهقي (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٥٢٩/٨) من حديث موسى بن عبيدة الزبدي ،
عن صدقة بن يسار ، عن ابن عمر - به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥٩/٨) ونسبه إلى ابن أبي
شيبه وعبد بن حميد والبزار وأبي يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .

(٣) فتح الباري ٧٣٤/٨ .

' أصله في البخاري (برقم ٤٩٦٧) من طريق الأعمش ، عن أبي الضحى عن مسروق ، عنها قالت : ما صلى
النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلا يقول فيها : سبحانك ربنا وبمحمدك ، اللهم
اغفر لي " ، وبرقم (٤٩٦٨) من طريق جرير ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عنها قالت :
كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربنا وبمحمدك ، اللهم اغفر لي ، يتأول

٣٥١٢- روى عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 "لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح قال النبي ﷺ : نعت إلى نفسي " ، أخرجه ابن مردويه
 من طريقه (١) .

سورة ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾

٣٥١٣- وروى البزار بإسناد حسن عن ابن عباس قال "لما نزلت تبَّت يدا أبي

القرآن " .

ونقل ابن حجر عن ابن القيم قال : كأنه أخذه من قوله تعالى ﴿واستغفره﴾ لأنه كان يجعل الاستغفار في
 خواتم الأمور ، فيقول إذا سلم من الصلاة : أستغفر الله ثلاثا ، وإذا خرج من الخلاء قال : غفرانك . وورد
 الاستغفار عند انقضاء المناسك ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفر الله﴾ الآية .
 انظر فتح الباري (٧٣٤/٨) .

أما هذا الحديث فقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٣/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة ومسلم وابن جرير
 وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة . ولفظه "قالت : كان رسول الله ﷺ يكثر من قول : سبحان الله وبحمده
 أستغفر الله وأتوب إليه ، فقلت : يا رسول الله ، أراك تكثر من قول : سبحان الله وبحمده وأستغفر الله
 وأتوب إليه ، فقال : وقال : أخبرني ربي أنني سأرى علامة في أمي ، فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله
 وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه ، فقد رأيتها ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فتح مكة ﴿ورأيت الناس يدخلون في
 دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا﴾ " .

والحديث بهذا السياق أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٤٨٤ - ٢٢٠) داود بن أبي هند عن عامر
 الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة .

وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٣٢/٨ - ٥٣٣) برواية الإمام أحمد ، ثم أشار إلى رواية مسلم .

(١) فتح الباري ٧٣٦/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٨) ونسبه إلى أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .
 وقد أخرجه ابن جرير (٣٣٤/٣٠) حدثنا أبو كريب وابن وكيع ، قالا : ثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن
 السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . وزاد في آخره "كأنني مقبوض في تلك السنة .
 قال ابن حجر : "وهم عطاء بن السائب فروى هذا الحديث - ثم ذكره - وقال : والصواب رواية حبيب
 ابن أبي ثابت بلفظ "نعت إليه نفسه" .

قلت : ورواية حبيب بن أبي ثابت أخرجه البخاري برقم (٤٩٦٩) .

لهب جاءت امرأة أبي لهب ، فقال أبو بكر للنبي ﷺ : لو تنحيت ، قال : إنه سيحال بيبي وبينها ، فأقبلت فقالت : يا أبا بكر هجاني صاحبك ، قال : لا وروب هذه البنية ، ما ينطق بالشعر ولا يفره به . قالت : إنك لمصدّق ، فلما ولت قال أبو بكر : ما رأيتك . قال : ما زال ملك يسترني حتى ولت^(١) .

٣٥١٤ - وأخرجه الحميدي وأبو يعلى وابن أبي حاتم من حديث أسماء بنت أبي

بكر^(٢) بنحوه^(٣) .

(١) فتح الباري ٧٣٨/٨ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ، رقم ٢٢٩٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أحمد ، ثنا عبد السلام بن حرب ، ، ثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . قال البزار : هذا أحسن الإسناد ، ويدخل في مسند أبي بكر . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٧) وقال : رواه أبو يعلى والبزار ... وقال البزار إنه حسن الإسناد ، قلت - أي الهيثمي - : ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط . (٢) أسماء بنت أبي بكر الصديق ، زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ، أسلمت قديماً بمكة ، وكانت تلقب ذات النطاقين ، عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين . انظر ترجمتها في : الإصابة (١٢/٨ ، رقم ١٠٨٠٤) ، والتقريب (٥٨١/٢) .

(٣) فتح الباري ٧٣٨/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٣٦/٨) حدثنا أبي وأبو زرعة قالوا : حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا الوليد بن كثير ، عن ابن تدرس ، عن أسماء بنت أبي بكر - فذكر الحديث . ولفظه "قالت : لما نزلت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ، ولها ولولة ، وفي يدها فهر ، وهي تقول :

مذمما أيينا * ودينه قلينا * وأمره عصينا

ورسول الله ﷺ جالس في المسجد ومنعه أبو بكر ، فلما رآها أبو بكر قال : يا رسول الله ، قد أقبلت وأنا أخاف عليك أن تراك . فقال رسول الله ﷺ : "إنها لن تراني" ، وقرأ قرآنا اعتصم به ، كما قال تعالى ﴿وإذا قرأت القرآن اجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا﴾ [سورة الإسراء ، الآية ٤٥] . فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله ﷺ فقالت : يا أبا بكر ، إني أخبرت أن صاحبك هجاني؟ قال : لا ورب هذا البيت ما هجاك . فقلت وهي تقول : قد علمت قریش أني ابنة سيدها .

و"ابن تدرس" ، لا يعرف من هو ، قاله الهيثمي وغيره . انظر : مجمع الزوائد (٢٠/٦) .

وأخرجه الحميدي (رقم ٣٢٢٣) ، وأبو يعلى (رقم ٥٣) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة - بهذا الإسناد . وانظر : تفسير ابن كثير (٧٩/٥) .

٣٥١٥- وللحاكم من حديث زيد بن أرقم "لما نزلت تبث يدا أبي لهب قيل لامرأة أبي لهب : إن محمداً هجأك ، فأنت رسول الله ﷺ فقالت : هل رأيتني أحمل حطباً، أو رأيت في جيدي حبلاً^(١) .

قوله تعالى ﴿وامراته حمالة الحطب﴾ الآية : ٤

٣٥١٦- وصل الفريابي عن مجاهد ﴿حمالة الحطب﴾ تمشي بالنميمة^(٢) .

٣٥١٧- وأخرج سعيد بن منصور من طريق محمد بن سيرين قال : كانت امرأة

أبي لهب تنم على النبي ﷺ وأصحابه إلى المشركين^(٣) .

قوله تعالى ﴿في جيدها حبل من مسد﴾ الآية : ٥

٣٥١٨- وأخرج الفريابي من طريق مجاهد قال في قوله ﴿حبل من مسد﴾ قال:

من حديد^(٤) .

(١) فتح الباري ٧٣٨/٨ .

أخرجه الحاكم (٥٢٦/٢ - ٥٢٧) أخبرنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة ، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم - به مطولاً . قال الحاكم : هذا إسناد صحيح كما حدثناه هذا الشيخ إلا أنني وجدت له علة . قال - أي الحاكم - أخبرناه أبو عبد الله الصفار ، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، يزيد بن زيد قال : لما نزلت تبث يدا أبي لهب ، فذكر الحديث مثله حرفاً بحرف .

(٢) فتح الباري ٧٣٨/٨ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٨٠/٤) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٧٣٨/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٩٠/ب) حدثنا هشيم ، عن عوف ، عن ابن سيرين - به .

(٤) فتح الباري ٧٣٨/٨ .

أخرجه ابن جرير (٣٤٠/٣٠) حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن مجاهد - به .

سورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾

٣٥١٩- وقد أخرج أصحاب السنن الثلاثة وأحمد وابن خزيمة وابن حبان من

حديث عقبة بن عامر قال : قال لي رسول الله ﷺ : قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس تعوذ بهن ، فإنه لم يتعوذ بمثلهن (١) .

٣٥٢٠- وفي لفظ "اقرأ المعوذات دبر كل صلاة" فذكرهن (٢) .

٣٥٢١- جاء في سبب نزولها من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب "أن

المشركين قالوا للنبي ﷺ : انسب لنا ربك ، فنزلت " أخرجها الترمذي والطبري (٣) .

(١) فتح الباري ٦٢/٩ .

لم أحده بهذا اللفظ ، وقد أخرج الإمام أحمد (١٤٨/٤ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨) بأسنيد وبألفاظ متقاربة
عن عقبة بن عامر الجهني - مرفوعا . وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٥٤٦/٨) برواية الإمام أحمد .

(٢) فتح الباري ٦٢/٩ .

أخرج الإمام أحمد (١٥٥/٤) ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ، حدثني يزيد بن عبد العزيز
الرعيي وأبو مرحوم ، عن يزيد بن محمد القرشي ، عن علي بن رباح ، عن عقبة بن عامر - به مرفوعا .

(٣) فتح الباري ٧٣٩/٨ و ٣٥٦/١٣ .

أخرج الإمام أحمد في مسنده (١٣٣/٥-١٣٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٤٥/١) ، وابن أبي عاصم في
السنة (٢٩٧/١-٢٩٨) ، والترمذي (رقم ٣٣٦٤) - في التفسير ، باب سورة الإخلاص - وابن جرير
(٣٤٢/٣٠) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩ - ٥٠) ، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٨٨) كلهم من
طريق أبي سعد محمد بن ميسر الصاغاني ، حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية -
به . قال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف لسوء حفظ أبي جعفر الرازي ، وأبو سعد الخراساني هو محمد بن
ميسر الصاغاني الجعفي البلخي الضريير ضعفه غير واحد . لكنه قد توبع ، تابعه محمد بن سابق ، ثنا أبو
جعفر الزاري بتمامه .

قلت : وهذا إسناده حسن ، وإن كان أبو جعفر الرازي صدوقا سيء الحفظ ، وكذا الربيع بن أنس صدوقا له
أوهام ؛ لأن ما يرويه أبو جعفر ليس من حفظه وكذلك الربيع لا يرويه من حفظه ، بل يرويان عن نسخة .
وهي نسخة مشهورة . وقد حسن الحافظ ابن حجر هذا الإسناد ، وأورده ضمن الطرق الصحيحة في تفاسير
التابعين . انظر : مقدمة هذا الكتاب ضمن عرض الأسانيد المتكررة (ص ١٩) .

أما متابعة محمد بن سابق التي أشار إليها الألباني فقد أخرجها الحاكم (٥٤٠/٢) من طريق محمد بن سابق
المذكور ، ثنا أبو جعفر الرازي - به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه

٣٥٢٢- وهو عند ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" وصححه الحاكم "وفيه ﴿لم يلد ولم يولد﴾ لأنه ليس شيء يولد إلا يموت ، وليس شيء يموت إلا يورث ، والله لا يموت ولا يورث ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ ولم يكن له شبه ولا عدل ، وليس كمثل شيء" (١) .

٣٥٢٣- وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي العالية مرسلًا ، وقال : هذا أصح . وصحَّح الموصول ابن خزيمة والحاكم (٢) .

٣٥٢٤- وله شاهد من حديث جابر عند أبي يعلى والطبري والطبراني في الأوسط (٣) .

ولكن رواه الترمذي - كما سيأتي برقم (٣٥٢٦) - من طريق عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي - به مرسلًا بدون ذكر "أبي بن كعب" ، ثم قال : وهذا أصح من حديث أبي سعد . وقد أشار إلى هذا الشيخ الألباني قائلاً : وقد عرفت أنه ليس كذلك لضعف الرازي على أن الترمذي قد أعله بعله أخرى وهي الإرسال ؛ فإنه رواه من طريق عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي . فذكره دون قوله ((عن أبي بن كعب)) يعني أرسله وقال : وهذا أصح من حديث أبي سعد . انظر : ظلال الجنة في تخريج السنة (١/٢٩٨) .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٩/٨) ونسبه إلى أحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم في السنة والبغوي في معجمه وابن المنذر في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات .

(١) فتح الباري ١٣/٣٥٦ .

المستدرک (٢/٥٤٠) وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقد سبق تخريجه في الذي قبله برقم (٣٥٢٤) .

(٢) فتح الباري ٨/٧٣٩ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٦٥) - في التفسير ، باب ومن سورة الإخلاص - حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية - فذكره . ولفظه "أن النبي ﷺ ذكر آهتهم فقالوا انسب لنا ربك ، قال : فاتاه جبريل بهذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾ فذكر نحوه . وانظر التعليق على ما سبق برقم (٣٥٢٤) .

أما تصحيح الحاكم فقد تقدم في الذي قبله .

(٣) فتح الباري ٨/٧٣٩ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٢٧٨) ، والطبري (٣٠/٣٤٣) ، والطبراني في الأوسط (بجمع البحرين ،

٣٥٢٥- وقد أخرج البيهقي في "كتاب الأسماء والصفات" بسند حسن عن ابن عباس "أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد ، فأنزل الله عز وجل ﴿قل هو الله أحد﴾ إلى آخرها ، فقال "هذه صفة ربي عز وجل" (١) .

قوله تعالى ﴿الله الصمد﴾ الآية : ٢

٣٥٢٦- وقد وصل الفريابي من طريق الأعمش عن أبي وائل ﴿الصمد﴾ : هو السيد الذي انتهى سُودده (٢) .

٣٥٢٧- وجاء أيضا من طريق عاصم عن أبي وائل فوصله بذكر ابن مسعود فيه (٣) .

رقم (٣٤٢٢) كلهم من حديث سريج بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر - فذكره . ولفظه - كما في الطبري - قال : قال المشركون : انسب لنا ربك ، فأنزل الله ﴿قل هو الله أحد﴾ . ولفظ أبي يعلى "أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فقال : انسب الله ! فأنزل الله ... وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٩/٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه أبو يعلى ... وفيه مجالد بن سعيد ، قال ابن عدي : له عن الشعبي عن جابر ، ويقية رجاله رجال الصحيح . وقال ابن حجر : مجالد بن سعيد ليس بالقوي . التقريب (٢٢٩/٢) . وذكره ابن كثير (٥٣٨/٨) برواية أبي يعلى .

قلت : وباجتماع هذه الطرق يصح الحديث .

(١) فتح الباري ٣/١٣ . ٣٥٦ .

وقد حسن إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٠/٨ - ٦٧١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن عدي والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٢) فتح الباري ٨/٧٤٠ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٨٠) عن سفيان ، عن الأعمش - به . وأخرجه ابن حجر بسنده إلى ابن عمير ، عن الأعمش - به . (تعليق التعليق ، الموضع السابق) .

(٣) فتح الباري ٨/٧٤٠ .

أخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٤/٣٨٠) بسنده إلى أبي بكر بن أبي عاصم ، ثنا محمد بن علي بن حسن ابن شقيق ، ثنا أبي ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عاصم ، عن شقيق - وهو أبو وائل - ، عن عبد الله بن مسعود - به .

سورة قل أعوذ برب الفلق ﴿﴾

٣٥٢٨- في حديث زيد بن أرقم عند النسائي وابن سعد وصححه الحاكم وعبد

ابن حميد "سحر النبي ﷺ رجل من اليهود ، فاشتكى لذلك أياما ، فأتاه جبريل فقال : إن رجلا من اليهود سحرك ، عقد لك عقدا في بئر كذا " وفيه "فأتاه جبريل فنزل عليه بالموذتين " وفيه "فأمره أن يحل العقد ويقرأ آية ، فجعل يقرأ ويحل حتى قام كأنما نشط من عقال (١) .

٣٥٢٩- وقد وقع في حديث ابن عباس فيما أخرجه البيهقي في "الدلائل" بسند

ضعيف في آخر قصة السحر الذي سحر به النبي ﷺ أنهم وجدوا وترا فيه إحدى عشرة عقدة ، وأنزلت سورة الفلق والناس ، وجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة (٢) .

(١) فتح الباري ١٠/٢٢٨ ، ٢٣٠ .

أخرجه النسائي في سننه (رقم ٤٠٨٠ ، ١١٣/٧) أخبرنا هناد بن السري ، عن أبي معاوية عن الأعمش ، عن ابن حبان يعني يزيد عن زيد بن أرقم - به . وزاد في آخره "فما ذكر ذلك لذلك اليهود ولا رآه في وجهه قط" . وبنحوه ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٧/٨) ولكن من حديث زيد بن أسلم .

(٢) فتح الباري ١٠/٢٢٥ .

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٤٨/٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنبأنا محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس - به . ولفظه "قال : مرض رسول الله ﷺ مرضا شديداً فأتاه ملكان فقعدا ، أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله ، فقا الذي عند رجله للذي عند رأسه : ما ترى ؟ قال : طَبٌّ ، قال : وما طَبُّه ؟ قال : سُجْر ، قال : وما سَجْرُه ؟ قال : لبيد بن أعصم اليهودي . قال : أين هو ؟ قال : في بئر آل فلان تحت صخرة في ركة فاتوا الركي فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ، ثم خذوا الكربة فأحرقوها ، فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث عمَّار بن ياسر في نفر فأتوا الركي ، فإذا ماؤها مثل ماء الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الكربة فأحرقوها ، فإذا فيها وَتْرٌ فيه إحدى عشرة عقدة... الحديث . إسناده ضعيف بل ساقط ؛ لأنه من رواية الكلبي ، وقد بين ابن حجر ضعفه كما في الأعلى .

٣٥٣٠- وأخرجه ابن سعد بسند آخر منقطع عن ابن عباس "أن عليا وعمارا لما

بعثهما النبي ﷺ لاستخراج السحر وجدا طلعة فيها إحدى عشرة عقدة " فذكر نحوه (١).

قوله تعالى ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ الآية : ١

٣٥٣١- وصل الفريابي من طريق مجاهد "الفلق" الصبح (٢).

قوله تعالى ﴿ومن شر غاسق إذا وقب﴾ الآية : ٣

٣٥٣٢- وصل الطبري من طريق مجاهد ﴿غاسق إذا وقب﴾ الليل إذا دخل (٣).

٣٥٣٣- أخرج الترمذي والحاكم من طريق أبي سلمة عن عائشة أن النبي ﷺ

نظر إلى القمر فقال : يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا ، قال : هذا الغاسق إذا وقب ،

إسناده حسن (٤).

(١) فتح الباري ١٠/٢٢٥ .

(٢) فتح الباري ٨/٧٤١ .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٨١) ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٣) فتح الباري ٨/٧٤١ .

أخرجه ابن جرير (٣٠/٣٥١) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد - به .

(٤) فتح الباري ٨/٧٤١ .

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٦٦) - في التفسير ، باب ومن سورة المعوذتين - حدثنا محمد بن المنثني ، حدثنا عبد عبد الملك بن عمرو العقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الحاكم (٢/٥٤٠) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب - به . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . والحديث ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٨١) وقال : حسن صحيح . كما ذكره في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٣٧٢) وقال : رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحارث بن عبد الرحمن هذا وهو القرشي العامري وهو صدوق كما في التقريب .

وأخرجه أيضا النسائي في التفسير من سننه الكبرى (فيما ذكره ابن كثير ٨/٥٥٥) من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن - به . وهو مذكور بذييل تفسير النسائي برقم (٢٨ - ٧٦٣) .

قوله تعالى ﴿ومن شر النفثت في العقد﴾ الآية : ٤

٣٥٣٤- أخرج الطبري بسند صحيح عن الحسن البصري : النفثات

السواحر^(١) .

٣٥٣٥- وأخرج الطبري عن جماعة من الصحابة وغيرهم أنه النفث في

الرقية^(٢) .

سورة ﴿قل أعوذ برب الناس﴾

قوله تعالى ﴿من شر الوسواس الخناس﴾ الذي يوسوس في صدور الناس ﴿من

الجنة والناس﴾ الآيات : ٤ - ٦

٣٥٣٦- أخرج الطبري والحاكم عن ابن عباس : ما من مولود إلا على قلبه

الوسواس ، فإذا عمل فذكر الله خنس ، وإذا غفل وسوس ، وفي إسناده حكيم بن جبير

وهو ضعيف^(٣) .

(١) فتح الباري ١٠/٢٢٥ .

أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٣٠) حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن الحسن - في الآية بلفظ "السواحر والسحرة" .

(٢) فتح الباري ١٠/٢٢٥ .

أخرج الطبري (٣٥٣/٣٠) من طريق العوفي ، عن ابن عباس - نحوه . وأخرج من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة - نحوه . ومن طريق سفيان ، عن جابر ، عن مجاهد وعكرمة - نحوه . ومن طريق ابن وهب ، عن ابن زيد - نحوه .

(٣) فتح الباري ٨/٧٤١ .

أخرجه ابن جرير (٣٥٥/٣٠) ، والحاكم (٥٤١/٢) كلاهما من حديث سفيان الثوري ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . وزادا في آخره "قال : فذلك قوله ﴿الوسواس الخناس﴾ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : وليس كما قالوا ، فهو سهو منهما - رحمهما الله - فإن "حكيم بن جبير" ، ضعيف كما في التقريب (١٩٣/١) وكما في الأعلى ، وليس هو من رجال الشيخين أو أحدهما ، ولم يخرجاه له . وذكره السيوطي في

- ٣٥٣٧- ورويناه في الذكر لجعفر بن أحمد بن فارس من وجه آخر عن ابن عباس ، وفي إسناده محمد بن حميد الرازي ^(١) وفيه مقال ، ولفظه "يحطّ الشيطان فاه على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس ، وإذا ذكر الله خنس" ^(٢) .
- ٣٥٣٨- وأخرجه سعيد بن منصور من وجه آخر عن ابن عباس ولفظه "يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه، فإذا عقل وذكر اسم الله خنس، وإذا غفل وسوس" ^(٣) .
- ٣٥٣٩- ولأبي يعلى من حديث أنس نحوه مرفوعا ، وإسناده ضعيف ^(٤) .

الدر المنثور (٦٩٤/٨) ونسبه إلى ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم - وضححه - وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة .

(١) محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ أبو عبد الله الرازي ، روى عن جرير بن عبد الله وغيره ، وروى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن جرير وغيرهم . وفي التقريب "حافظ ضعيف" ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه . مات سنة ثلاثين بعد المائتين . انظر ترجمته في : التهذيب (١١١/٩-١١٥) ، والتقريب (١٥٦/٢) .

(٢) فتح الباري ٧٤١/٨ .

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣٨١/٤-٣٨٢) بسنده إلى جعفر بن أحمد بن فارس ، ثنا ابن حميد ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . وأخرج ابن جرير (٣٥٥/٢٠) حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن سفیان ، عن ابن عباس - نحوه . ولفظه "قال في قوله ﴿الوسواس الخناس﴾ قال: الشيطان جاثم على قلب ابن آدم ، فإذا سها وغفل وسوس ، وإذا ذكر الله خنس" . وإسناده - ضعيف لأجل "ابن حميد" ، هو محمد بن حميد الرازي" .

(٣) فتح الباري ٧٤١/٨ - ٧٤٢ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٩٠/ب) حدثنا جرير ، عن منصور ، ورجل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - به . وفيه راوٍ لم يسم ؛ لذا فهو ضعيف .

(٤) فتح الباري ٧٤٢/٨ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٤٣٠١) حدثنا محمد بن بحر ، حدثنا عدي بن أبي عمارة ، حدثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ - فذكره . ولفظه "إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم ، فإن ذكر الله خنس ، وإن نسي التقم قلبه ، فذلك الوسواس الخناس" . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٢/٧) وقال : رواه أبو يعلى وفيه عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف . وذكره ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٣٣٨٤) وعزاه لأبي يعلى . وقال البوصيري في الإتحاف "رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا والبيهقي كلهم من طريق زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف" .

٣٥٤٠- ولسعيد بن منصور من طريق عروة بن رويم^(١) قال : سألت

عيسى عليه السلام ربه أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم فأراه ، فإذا رأسه مثل رأس الحية ،
واضع رأسه على ثمرة القلب ، فإذا ذكر العبد ربه خنس ، وإذا ترك مناه فحدثه^(٢) .

٣٥٤١- وقد أخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال : الوسواس

هو الشيطان ، يولد المولود والوسواس على قلبه فهو يصرفه حيث شاء ، فإذا ذكر الله
خنس وإذا غفل جثم على قلبه فوسوس^(٣) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٤/٨) ونسبه إلى ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان وأبي يعلى وابن
شاهين في الترغيب في الذكر والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) عروة بن رويم اللخمي ، أبو القاسم ، صدوق ، يرسل كثيراً ، مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح .
أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه . التقريب (١٩/٢) .

(٢) فتح الباري ٧٤٢/٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ، ل ١٩٠/ب) حدثنا فرج بن فضالة، عن عروة بن رويم،
فذكره بنحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٤/٨) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن
المنذر .

(٣) فتح الباري ٧٤٢/٨ .

تقدم نحوه عن ابن عباس عند ابن مردويه وغيره ، بدون قوله "فهو يصرفه حيث شاء" .

الخطاطفة

الخاتمة

- وبعد هذه الدراسة العلمية عن الحافظ ابن حجر وكتابه فتح الباري ، والروايات التفسيرية الواردة فيه يطيب لي أسجل ما توصلت إليه من النتائج خلال هذه الدراسة .
- مكانة الحافظ ابن حجر وشهرته ومنزلته عند العلماء .
 - قيمة كتابه "فتح الباري" لدى العلماء وطلاب العلم ، فإنه يعد موسوعة كبيرة في المعارف الإسلامية .
 - وأن هذا الكتاب - أعني فتح الباري - يحتاج إلى تحقيق علمي ومقابلة على نسخة خطية متقنة .
 - اهتمام الحافظ ابن حجر البالغ بجمع الطرق وسردها في تفسير آية واحدة .
 - غزارة المادة التفسيرية في فتح الباري ، حيث بلغ عدد الروايات التفسيرية فيه (٣٥٤١) رواية من غير المكرر ، شملت جميع سور القرآن الكريم ما عدا سورة واحدة ، وهي سورة القدر ، فلم أعتز على رواية تتعلق بهذه السورة في الفتح . وقد بلغ نسبة الروايات الصحيحة والحسنة (٥٣ ٪) ، والروايات الضعيفة (٢٠ ٪) ، أما الروايات التي لم أتوصل إلى معرفة درجتها فكان (٢٥ ٪) منها (١٠ ٪) لم أقف على تخريج لها .
 - إن الحافظ ابن حجر لم يسرد الروايات بنصها في كثير من الأحيان ، وبخاصة لما تكون الروايات طويلة ، فإنه في هذه الحالة يختصر الرواية اختصارا لا يخل بالمعنى .
 - إن التفسير بالمأثور - أعني تفسير القرآن بالقرآن ، وتفسيره بما أثار عن الرسول ﷺ وما أثار عن الصحابة الذين شهدوا التنزيل ، وما أثار عن التابعين الذين تتلمذوا على أيدي الصحابة - وهذا اللون من التفسير يعتبر هو الأساس لفهم القرآن الكريم .

- إن الروايات التفسيرية ليست محصورة في كتب التفسير بالمأثور ، بل كثير منها مبنوثة في بطون كتب أخرى ، ككتب التخاريج على التفاسير ، وكتب شروح الحديث والجموع ، وكتب المغازي والسير ، وغيرها من كتب الفنون الإسلامية . وكثير من هذه الروايات مخرجة في كتب تعتبر في عداد المفقود إلى الآن ، فجمع تلك الروايات من تلك المصادر تعتبر محاولة لجمع تلك الكتب المفقودة .

- إن إبراز جانب التفسير عند الحافظ ابن حجر يحتاج إلى عمل مستقل ، وذلك بجمع أقواله في التفسير - عدا الروايات والنقول - ، وقد قدّم هذا الموضوع إلى جامعة الإمام بالرياض لرسالة ماجستير ، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنفال .

وفي الختام أقول : لم أدّع أنني وفّيت الموضوع حقه ، وحسي أنني بذلت فيه قصارى جهدي ، فما كان فيه من صواب فذلك من توفيق الله وحده ، ومن كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان ، وأسألى الله المولى جل شأنه المغفرة .
وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفهارس

فهرس الآيات المستشهد بها

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الأماكن والبقاع

فهرس القبائل والشعوب

فهرس الفرق

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات المستشهد بها

رقم النص	رقم الآية	السورة والآية
		سورة البقرة
٣٥٧	٢٦	﴿وما يضل به إلا الفاسقين﴾
٣٣٦٠	٢٠٣	﴿فمن تعجل في يومين﴾
٢٩٧٨	٢٠٥	﴿وإذا تولى سعى في الأرض﴾
٦٩٩	٢١٩	﴿قل فيهما إثم كبير﴾
		آل عمران
٢١١٩	٦١	﴿فقتلوا نساءنا وأبناءنا﴾
١٠٥١	١٣٥	﴿والذين إذا فعلوا فحشة﴾
٤٥٠	١٨١	﴿الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء...﴾
١٤٠٣	١٩٢	﴿إلك من تدخل النار فقد أجزته﴾
		سورة النساء
٢٠٢	١٠	﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً﴾
٦٩٩	٤٣	﴿لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى﴾
١٥٧	٨٤	﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك﴾
		سورة المائدة
٣٧٠	١٨	﴿وقالت اليهود والنصرى نحن أبتؤوا الله وأحببوه﴾
		سورة الأنفال
٥٢٥	٧٥	﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله﴾
		سورة التوبة
٩٢٨	١٢٢	﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾

رقم النص	رقم الآية	السورة والآية
		سورة يونس
٣٥٧	١٠٠	﴿ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون﴾
		سورة يوسف
١٨٧٣	٨٦	﴿إنما أشكوا بشي وحزنى إلى الله﴾
		سورة الإسراء
١٥٦٢	٨٥	﴿قل الروح من أمرى﴾
		سورة الكهف
١٤٢٤	١٠٩	﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمت رى﴾
		سورة المؤمنون
١٣٥	٥١	﴿يأياها الرسل كلوا من الطيبت واعملوا صلحا﴾
		سورة النور
٤٩٥	٢	﴿الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾
		سورة الشعراء
١٣١١	١٩٣	﴿نزل به الروح الأمين﴾
		سورة السجدة
١٤٠٣	٢٠	﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾
		سورة الأحزاب
٥٢٤	٦	﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾
		سورة الأحقاف
٢٤٣	١٥	﴿وحمله وفصله ثلاثون شهرا﴾
		سورة محمد
٣٥٧	١٧	﴿والذين امتدوا زادهم هدى وآتاهم تقودهم﴾

رقم النص	رقم الآية	السورة والآية
		سورة الحجرات
١٨٧٣	٩	﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾
		سورة النجم
١٨١٧	١٩	﴿أفرء يتم اللت والغرى﴾
١٨١٧	٢٠	﴿ومنوة الثالثة الأخرى﴾
		سورة عبس
٢٩٧٨	٨	﴿وأما من جاءك يسعى﴾
		سورة الأعلى
٩٤	٦	﴿سنقرنك فلا تنسى﴾

فهرس الأحاديث

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٤٥٨	أبو هريرة	ألا أخبركم بما يحور الله به الخطايا
٨٩٣	عقبة بن عامر	ألا إن القوة الرمي
٦٤٦	عمر بن الخطاب	ألا يكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء
١٨٧١	أبو هريرة	أبشيري يا عائشة ! فقد أنزل الله عذرك
١٦١١	ابن عباس	أبطأت يا جبريل ، قاله في حادث تأخر الوحي
٢١٤٨	أبو مسعود	أنا رسول الله ﷺ في مجلس سعد ... فكيف نصلي عليك ؟
٣٤٣٤	أبو سعيد الخدري	أناي جبريل فقال يقول ربك أتدري كيف رفعتُ ذكرك ؟
٣٢٢٨	عائشة	أترى بما أقول بأسا ؟
٢١٢٣	الحسين بن علي	اتق الله وأمسك عليك زوجك
٢٠٢٨	أبو سعيد	أتمهما وأطيبهما عشر سنين
٢١٥٥	طلحة	أتى رجل النبي ﷺ فقال: سمعت الله يقول ﴿إِن اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾
٩٥٤	ابن عباس	أخرج يا فلان فإنك منافق
٨٩٨	علي بن أبي طالب	أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ منه الكتاب
٣٢٨٥	مالك بن الحويرث	إذا أراد الله خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه
٢١٩١	النواس بن سمعان	إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة
٢١٩٢	ابن مسعود	إذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماء صلصلة
٩٩٢	صهيب	إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا ، إن لكم عند الله وعدا
٢١٢٥	أنس بن مالك	أذكرها عليّ
٣٠٧٥	جابر	أذن لي أن أحدث عن مالك من حملة العرش

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
١٠٤٣	أبو أمامة	أرأيت حين خرجت من بيتك أأست تروضات ؟
٢٥٦٤	بجاهد	أري النبي ﷺ وهو بالحدبية أنه دخل مكة
٩٦٥	عمرو بن دينار	استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ، فلا أزال أستغفر لأبي طالب
١١٧	أسماء بنت يزيد	اسم الله في هاتين
٩٦٤	محمد بن كعب	اشتراط لربي أن تعبدوه
٣٠١٧	زيد بن أسلم	أصاب رسول الله ﷺ أم إبراهيم ولده في بيت بعض نساءه
٢٠٨	أنس	اصنعوا كل شيء إلا النكاح
٢٦٢٢	أبو سعيد	افتخرت الجنة والنار
١٠٥٥	ابن مسعود	أقرأني رسول الله ﷺ "هيت لك" يعني هلم لك
٥٩٢	الفلتان بن عاصم	اكتب ﴿غير أولي الضرر﴾
٥٤٨	عيد الله بن عمر	أأستم تعلمون أن من أطاعني فقد أطاع الله
٤٣١	ابن عباس	اللهم لا يعلن علينا
٢١٢٠	أم سلمة	اللهم هؤلاء أهل بيتي
٢٤٢٤	ابن عباس	ألم تكونوا ضلالا فهذاكم الله بي ؟
١٢٢٩	أبو هريرة	أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيتموه
٣٤٦	ابن عباس	أما إن ذلك لك
٧٦٥	سعد بن أبي وقاص	أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد
٢٥٩٠	ابن عمر	أما بعد ، يا أيها الناس ، فإن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية
٢٥٧٤	أبو ثابت	أما ترضى أن تعيش حميدا
٢٥٠٣	حذيفة	أما المؤمن فيصبيه منه كهيمة الزكمة
٣٣٥٠	جابر	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٣١٥٣	ابن عمر	إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألف سنة
٨٥٩	أنس بن مالك	إن الجبل ساخ في الأرض فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة
٣٤٩	ابن مسعود	إن الربا وإن كثر فإن عاقبته إلى قلة
٢٥٠٥	أبو مالك الأشعري	إن ربكم أنذرکم ثلاثا : الدخان ...
٦٩٢	ابن عباس	أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إذا أكلت من هذا اللحم
٢٠٢٦	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ سأل جبريل أي الأجلين قضى موسى ؟
٢٩٨٨	عروة وعمرو	أن رسول الله ﷺ غزا غزوة المريسيع
٩٢٤	عبد الله بن عمر	إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله
٣٥٣٩	أنس بن مالك	إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم
٣٢٩١	أبو هريرة	إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه
١٦٣٣	ثوبان	إن العبد ليلتمس مرضاة الله تعالى
٩٦٦	ابن مسعود	إن القبر الذي جلست عنده قبر أُمي
١١٠٩	أبو هريرة	إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
٧٦١	أبو بصرة	أن لا يجمعهم على ضلالة
٧٥٢	ثوبان بن رفعة	إن الله زوى لي مشارق الأرض ومغاربها
١٢٧٥	أبو مشجعة	إن الله لا يؤخر نفسا إذا جاء أجلها
١٤٤٧	ابن عباس	أن المشركين سمعوا رسول الله ﷺ يدعو يا الله يا رحمن
٢٠٩٤	المغيرة بن شعبة	إن موسى سأل ربه ...
٨٩٩	ابن عباس	أن النبي ﷺ بعث أبا بكر
٣٤٦١	أبي بن كعب	أن النبي ﷺ قرأ عليه ﴿لم يكن﴾ وقرأ فيها: إن ذات الدين عند الله
١١٨٠	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ قرأ ﴿كشجرة طيبة﴾ قال : هي النخلة

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
١٨٧٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ كان إذا سافر سافر ببعض نسائه
١٨٣١	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء ، فنزلت
٥٦٠	عمر	أن النبي ﷺ لما هجر نساءه وشاع أنه طلقهن
١٥٣٢	ابن مسعود	إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفا
١٥٣٤	عبد الله بن عمرو	أن يأجوج ومأجوج من ذرية آدم
١٥٣٣	أوس بن أبي أوس	إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما شاءوا
١٥٤٢	أبو هريرة	إن يأجوج ومأجوج يحفرون السد كل يوم
٣٠٣٣	أبي بن كعب	أن يندم إذا أذنب فيستغفر ثم لا يعود إليه
٣٥٢٥	ابن عباس	أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد
٢١٠١	جابر	أنا أولى بكل مؤمن من نفسه
١١٣٦	ابن عباس	أنا المنذر ، وأنت الهادي ، بك يهتدي المهتدون بعدي
٢١٠٦	عائشة	أنت يا طلحة ممن قضى نحبه
٤٠٢	معاوية بن حيدة	أنتم متممون سبعين أمة
٦٨	زيد بن أسلم	أنشدكم الله ، من أهل النار ؟
٢٥٥٩	المسور ومروان	انصرف رسول الله ﷺ من الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح
٢٧٢٢	عائشة	إنما هو جبريل
٣٣٩٣	الحسن البصري	إنما هو النجدان
٢٥٨٣	الأقرع بن حابس	أنه أتى النبي ﷺ فقال يا محمد اخرج إلينا
٢٣٦٥	أبو هريرة	أنه سأل جبريل عن هذه الآية من الذين لم يشأ الله أن يصعقوا؟
١٣٦	أبو ذر	أنه سأل النبي ﷺ عن الإيمان فتلا عليه ﴿ليس البر﴾ إلى آخرها
١٥٣٠	عقبة بن عامر	أنه سار حتى بلغ مطلع الشمس

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٢٨٤٣	أبو الدرداء	أنه سمع النبي ﷺ يقص على المنبر يقول ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾
١٢٧٤	أبو الدرداء	إنه ليس زيادة في عمره
٢٦١	أبو هريرة	أنها صلاة العصر - في الصلاة الوسطى -
٨٨١	أبو أيوب	إنني أخبرت عن غير أبي سفيان، فهل لكم أن تخرجوا إليها ؟
١٣٧٣	الحسين بن علي	إنني أريت كأن بني أمية يتعاورون منبري هذا
١٤٠٨	ابن مسعود	إنني لأقوم يوم القيامة المقام المحمود
٣٠٤٧	ابن عمر	أهل النار كل جعظري جواظ مستكير
٣٤٣٧	جابر	أوحى إلي إن مع العسر يسرا
٢٠٢٧	جابر	أوفاهما ، قاله لما سئل عن أي الأجلين قضى موسى ؟
٣٠٤٢	ابن عباس	أول ما خلق الله القلم والحوت
١٥١٨	ابن عباس	الأولى نسيان والثانية عذر والثالثة فراق
١٠٥١	ابن عباس	إياك أن تكون امرأة عاز في سبيل الله
١٨٧٣	ابن عمر	أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني ؟
٩٣٨	عكرمة	بارك الله لك فيما أمسكت
١١٥٤	أنس بن مالك	بعث النبي ﷺ إلى رجل من فراعنة العرب يدعوه
٥٨٣	عبد الله بن أبي حدرد	بعثنا رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومسلم
٦٥	عكرمة	بل أنتم خالدون مخلدون
١٣٢٠	ابن عباس	بل نصير يا رب
٢٥٧٥	عكرمة	بل هو من أهل الجنة
٦٩١	ابن عباس	بلى ، ولكنكم كنتم منها ما أمرتم ببيانه
٢٧٣٦	أنس بن مالك	بيننا أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكزني بين كفتي

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٢١٤٥	مجاهد	بيننا النبي ﷺ يأكل ومعه بعض أصحابه وعائشة تأكل معهم
١٤٠٠	أبو هريرة	تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر
٣٥٠	أبو هريرة	تريدون أن تقولوا مثل ما قال أهل الكتاب سمعنا وعصينا
١٨٥٣	أبو سعيد الخدري	تشويه النار فتقلص شفته العليا وتسترخي السفلى
٩٣٧	أبو هريرة	تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثا
٢٥٧٦	بنت ثابت بن قيس	تعيش حميدا وتموت شهيدا
٢٧٧٨	أنس بن مالك	تلا ﴿أقترت الساعة... سحر مستقر﴾ قال يقول: ذاهب
١٧٨١	ابن عباس	تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ثم قال: هل تدررون أي يوم
١٤١٣	رجل من أهل العلم	تمد الأرض مد الأديم
٢٩٨٢	سعيد بن جبير	تُب ، فجعيل يلوي رأسه
٨٣٦	أبو هريرة	ثلاث إذا خرجن لم ينفع
٤٧٨	عبد الله بن عمرو	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن عندي يتيما
١٠٤٥	ابن مسعود	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني وجدت امرأة في بستان
٢١٠	ابن عباس	جاء عمر ، فقال: يا رسول الله هلكت ، خولت رحلي
١٠٤٦	إبراهيم النخعي	جاء فلان ابن المعتب فقال يا رسول الله دخلت على امرأة فنلت منها
٤٩٠	جابر بن عبد الله	جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسول الله
٢٨٤٥	أبو موسى	جتان من ذهب للمقربين
٣٢٥٥	عائشة	حفاة عراة
٤٩٢	عبادة بن الصامت	خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا
٧١١	أبو هريرة	خرج رسول الله ﷺ غضبان محمرا وجهه حتى جلس على المنبر
٦١٥	ابن عباس	خشيت سودة أن يطلقها رسول الله ﷺ

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٢٣٩٧	ابن عباس	خلق الله الأرض في يوم الأحد وفي يوم الاثنين
٢٩	ابن سابط	الخليفة آدم والأرض مكة
٢٠٩٠	أبو هريرة	خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله
١٢٥٣	أبو هريرة	خير ما عاش الناس به رجل ممسك بعنان فرسه
٣٠١٧	أبو هريرة	دخل رسول الله ﷺ بمارية بيت حفصة
٢٣٨٦	النعمان بن بشير	الدعاء هو العبادة
١٧٥٩	سعد بن أبي وقاص	دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت
٧٥٥	ابن عباس	دعوت الله أن يرفع عن أمي أربعاً
٢٥٦٠	سلمة بن الأكوع	دعوتهم يكون لهم بدء الفجور وثياه
٢٥٨١	البراء	ذاك الله تبارك وتعالى
٢٥٧٩	قتادة	ذاك الله عز وجل ، فأنزل الله ...
٧٨١	الأعمش	﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ قال : بشرك
٥٤٧	أبو هريرة	رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها، يعني قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا﴾
٧٢٧	أبو هريرة	رأيت عمرو بن عامر الخزازي يجر قصبه في النار
٢٧٢٥	أبو ذر	رأيت نورا
١٣١٨	أبو هريرة	رحمة الله عليك ، لقد كنت وصولاً للرحم
١٢٢٨	أبو هريرة	الركعة التي لا يقرأ فيها - أي السبع المثاني - كالحجاج
٩٩٦	كعب بن عجرة	الزيادة النظر إلى وجه الرب
٢٠٢٧	جابر	سئل رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى ؟
٣٠٤٦	عبدالرحمن بن غنم	سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم
١٦١٠	أنس بن مالك	سئل النبي ﷺ أي البقاع أحب إلى الله وأبها أبغض إلى الله؟

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٧٥٨	جابر بن سمرة	سألت ربي ألا يهلكوا جوعا
٧٥٧	سعد بن أبي وقاص	سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالغرق
٧٥٦	ابن عباس	سألت ربي لأمتي أربعا
٧٦٨	أبو هريرة	سألت ربي لأمتي أربعا فأعطاني ثلاثا ومنعني واحدة
٣٢٥٥	أنس	سألت عائشة النبي ﷺ كيف يبشر الناس؟
١١٩٤	عائشة	سألت النبي ﷺ عن ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ أين يكون الناس؟
٢٧٥٧	أنس بن مالك	سمى الله إبراهيم خليله الذي وقى
١١٨١	أنس بن مالك	الشجرة الطيبة النخلة ، والشجرة الخبيثة الخنظلة
٢٥٨	ابن مسعود	شغلونا عن الصلاة الوسطى
٢٦٦	ابن عباس	شغلونا عن الصلاة الوسطى
٢٦٨	علي	شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر
٥٩٧	عمر بن الخطاب	صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
٢٥٩	سمرة بن جندب	صلاة الوسطى صلاة العصر
٢٦٠	أبو هريرة	الصلاة الوسطى صلاة العصر
٢٦٣	أبو مالك الأشعري	الصلاة الوسطى صلاة العصر
١٨٧٣	ابن عمر	عائشة ، قد أنزل الله عذرك
٣٣٥٤	جابر	العشر عشر الأضحى والشفع يوم الأضحى
١١٩٥	عائشة	علي جسر جهنم
١١٩٤	عائشة	علي الصراط
١١٩٦	عائشة	علي متن جهنم
٢٢١٥	أبو هريرة	العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٢٢١٦	سهل بن سعد	العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة
١٤٨١	ابن عباس	غداً أحييكم
٦٠٠	جابر	غزونا مع النبي ﷺ قوماً من جهينة
٦٠٩	أبو بكر الصديق	غفر الله لك يا أبا بكر ، ألسنت تمرض ألسنت تحزن ؟
٢٩٦٦	عجوز ممن بايع	فاذهبي فكافئهم
٣٠٢٥	ابن مسعود	﴿فإن الله هو موله وجبريل وصالح المؤمنين﴾ قال أبو بكر وعمر
٨٢٤	ابن عباس	فلولا أخذتم مسكها
٧١١	أبو هريرة	في النار ، أحاب لمن سأله أين أبوه ؟
٦٠٧	أبو هريرة	قاربوا وسددوا ، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة
٢٦٣٥	جرير بن عبد الله	قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر
٩٤٩	قتادة	قد خيّرني ربي ، فوالله لأزيدنّ على السبعين
١٨١٧	سعيد بن جبير	قرأ رسول الله ﷺ بحمكة " والنجم " فلما بلغ
٢٤٢٧	ابن عباس	﴿قل لا أسألكم عليه أجراً﴾ على ما جئتكم به من البينات
٣٥١٩	عقبة بن عامر	قل هو الله ، قل أعوذ برب الفلق ... تعوذ بهن
١٨٧٣	ابن عمر	قومي إلى البيت
٢٥٢٤	أبو هريرة	كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار
٣٣٦٢	المقدام بن معديكرب	كان الرجل يأتي الصخرة فيحملها ، في قوله ﴿ذات العماد﴾
١٨٧١	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه
١٨٧١	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه
١٨٧٣	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه أثلاثاً
١٤٥٧	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٦١٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في القسم
٤٢٢	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يدعو على أربعة فنزلت ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾
١٤٥٠	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرق عنه أصحابه
١٦٥٠	الربيع بن أنس	كان النبي ﷺ إذا صلى قام على رجل ورفع أخرى
٣٠١٩	ابن عباس	كان النبي ﷺ يشرب عسلا عند سودة
٢٧٢	زيد بن ثابت	كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ، ولم تكن صلاة أشد
٢٧٦	أسامة بن زيد	كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف
٦٦	عكرمة	كذبت بل أنتم خالدون مخلدون
٢٩٧	ابن عباس	كرسيه موضع قدميه ، والعرش لا يقدر قدره إلا الله
٢٩٨	ابن عباس	كرسيه موضع قدميه ، والعرش لا يقدر قدره إلا الله
١٣١٩	أبي بن كعب	كفروا عن القوم
١٩٤٠	معاوية	كل ذنب عسى الله أن يغفره ، إلا الرجل يموت كافراً
٣٤١٨	علي بن أبي طالب	كلُّ مُيسَّرٍ لعمله
٦٨٨	أبو هريرة	كنا إذا نزلنا طلبنا للنبي ﷺ أعظم شجرة وأظلمها
٥٩٨	أبو عيشة الزرقى	كنا مع النبي ﷺ بعسفان فصلى بنا الظهر وعلى المشركين
١٧٧٩	عمران بن حصين	كنا مع النبي ﷺ في سفر فرفع صوته بهاتين الآيتين
٢١٤٤	عائشة	كنت أكل مع النبي ﷺ حيسا في قعب فمرَّ عمر فدعاه فأكل
٣٤٧٣	أبو أمامة	" الكنود " الذي يأكل وحده
٣١٢٦	ابن عباس	كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن ، في قوله ﴿فإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا﴾
١٨٧١	أبو هريرة	كيف تبيكم ؟
١٥٥٠	رجل من أهل المدينة	كيف رأيته

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٤٢٠	أنس بن مالك	كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم
٤٢١	أنس بن مالك	كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم
٤١٨	أنس بن مالك	كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم
٤١٩	أنس بن مالك	كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم
٢٣٩	مقاتل بن حيان	لا ، قاله لعائشة بنت عبد الرحمن لما أرادت الرجوع إلى زوجها الأول
٢٥١٧	أبو هريرة	لا أدري تبعنا أم لا
١٥٢٦	أبو هريرة	لا أدري ذو القرنين كان نبيا أم لا
٢٧٢٣	عائشة	لا إنما رأيت جبريل منهبطا
٩٢٥	عروة بن الزبير	"لا تحزن إن الله معنا"
٣٠١٢	عمر	لا تخبري أحدا أن أم إبراهيم علي حرام
٣٠١٦	ابن عباس	لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة
١٤٥٨	صحابي لم يسم	لا ترفع صوتك في دعائك ؛ فتذكر ذنوبك فتعير بها
٢٦٢٠	أنس بن مالك	لا تزال جهنم يلقى فيها
٢٥١٥	سهل بن سعد	لا تسبوا تبعنا فإنه كان قد أسلم
٢٥١٦	ابن عباس	لا تسبوا تبعنا فإنه كان قد أسلم
٨٣٧	معاوية	لا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها
٤٩٤	ابن عباس	لا حبس بعد سورة النساء
٧٢٣	أنس بن مالك	لا يسألني أحد عن شيء إلا أخبرته ، ولو سألتني عن أبيه
٢٨٩٣	أبو هريرة	لا يقل أحدكم زرع ، ولكن ليقل حرث
٤٤٧	ابن مسعود	لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل الله له شجاعا أقرع
١٠٨٤	عكرمة	لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٢١٤٦	ابن عباس	لقد قمتُ ثلاثاً لكي يتبعني ، فلم يفعل
١١٤٦	عثمان بن عفان	لكل آدمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار
٧٩٣	عائشة	﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ ، لا ينظر الرجال إلى النساء
٢٩٦٤	ابن عباس	لما أخذ رسول الله ﷺ على النساء فبايعهن
١٧٥٨	أبو هريرة	لما أراد الله حبس يونس في بطن الحوت فقالت الملائكة
٢١١٠	عمر بن الخطاب	لما اعتزل النبي ﷺ نساءه دخلت المسجد
٨٦٠	أنس بن مالك	لما تجلّى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل
٤٣٢	عكرمة	لما صعد النبي ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال الحرب سجال
٢٤٢٣	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ المدينة كانت تنوبه نوايب وليس بيده شيء
٢٨٠٢	عمر بن الخطاب	لما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ يثب في الدروع ويقول
٨٧٩	ابن عباس	لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ من صنع كذا فله كذا ؟
٨٨٤	عمر بن الخطاب	لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف
٧٥٤	الحسن	لما نزلت ﴿قل هو القادر﴾ الآية سأل النبي ﷺ ربه
٣٢٠٤	أبو سعيد	لو أن دلوا من غساق يهراق إلى الدنيا لأتت أهل الدنيا
٣٤٥٧	ابن عباس	لو دنا لاخطفته الملائكة عضوا عضوا
١٨٦٩	حذيفة	لو رأيت مع أم رمان رجلا ما كنت فاعلا به ؟
٧٢١	ابن عباس	لو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت لما استطعتم
٣٤٣٨	ابن مسعود	لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه
٣٣٩٧	البراء	لئن كنت اقصررت الخطبة لقد أعرضت المسألة
٢١٨٠	فروة بن مسيك	ليس بأرض ولا امرأة
٢٣٦٢	ثوبان	ما أحب أن لي بهذه الآية الدنيا وما فيها ﴿قل يعبادي﴾

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٢٣٨٥	ابن مسعود	ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أتاه الله
١٦١٢	أبو الدرداء	ما أحل الله في كتابه فهو حلال ، وما حرّم فهو حرام
٤٢٤	أبو بكر الصديق	ما أصغر من استغفر ، وإن عاد في اليوم سبعين مرة
٢١٨٢	فروة بن مسيك	ما أمرت فيهم بشيء
٢٣٦٩	أبو هريرة	ما بين النفتين أربعون سنة
٢٩٣٢	علي بن أبي طالب	ما ترى ؟ في قوله : ﴿يأياها الذين آمنوا إذا نجايتم الرسول﴾
١٨٧٣	ابن عمر	ما تقول في عائشة ؟ فقد أهمنى ما قال الناس ...
١٤٧	جابر	ما حملك على ذلك ؟
١٤٦	بجاهد	ما شأنك ؟
٣٠٦٣	ابن عباس	ما فتح الله على عاد من الريح إلا موضع الخاتم
٢٢٨١	عائشة	ما في السماء موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو ساجد
٢١٩٣	ابن عباس	ما كنتم تقولون لهذا إذا رمي به في الجاهلية ؟
٤٢٣	علي بن أبي طالب	ما من مسلم يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر
١٧٢١	أبو هريرة	﴿معيشة ضنكا﴾ قال : عذاب القبر
٦	عدي بن حاتم	المغضوب عليهم اليهود
٧	أبو ذر	المغضوب عليهم اليهود
٨	من سمع النبي ﷺ	المغضوب عليهم اليهود ، الضالين النصارى
٢٢١٨	أبو هريرة	من بلغ الستين والسبعين فقد أعذر الله إليه في العمر
١٢٦٨	أبو هريرة	من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه
٣٤٣	عبد الله بن عمرو	من سأل وله أربعون درهما فهو ملحف
٣٤٢	رجل من بني أسد	من سأل وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلخافا

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٣٤١	أبو سعيد	من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف
٣٢٦٠	ابن عمر	من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ
٢٢١٧	أبو هريرة	من عمر ستين أو سبعين فقد أعذر الله إليه في العمر
٥٦٩	ابن سعيد بن معاذ	من لي بمن يؤذيني؟
٣٤٦٤	جرير بن حازم	من يعمل مثقال ذرة خيراً يره
٣٥٠٤	أنس بن مالك	نزلت علي سورة فقراً بسم الله الرحمن الرحيم
٩٦٣	أبو هريرة	نزلت ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ في أهل قباء
٦٠٨	عائشة	نعم يُجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه
٢٧٢٤	أبو ذر	نور أنى أراه
٣٥٢٥	ابن عباس	هذه صفة ربي عز وجل
١٧٧٩	عمران بن حصين	هل تدرّون أي يوم ذاك؟
٦٧٩	أنس	هم من عكل، في قوله ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾
٢١٠٩	جابر	هن حولي كما ترى يسألني النفقة
٣٠٤٦	عبدالرحمن بن غنم	هو الشديد الخلق المصحح الأكل الشروب
٣٠١٤	عائشة	هو غسل ، والله لا أطعمه أبدا
٩٥٩	أبو سعيد	هو مسجدكم هذا
٩٦٠	أبو سعيد	هو هذا - في المسجد الذي أسس على التقوى -
٢٦٢	رجل	هي العصر ، أي الصلاة الوسطى
٨٩٣	عقبة بن عامر	﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ ألا إن القوة الرمي
٢٨٤٣	أبو الدرداء	وإن زنى وإن سرق
٧٥٩	خبيب	وأن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٤٥٨	أبو هريرة	وانتظار الصلاة فذلك الرباط
٢٥٤٩	أبو معاذ البصري	وأناهار من ماء غير آسن
٢٩١٠	علي بن أبي طالب	﴿وَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ قال : وتجعلون شكركم تقولون مطرنا
٤٠٤	علي بن أبي طالب	وجعلت أمي خير الأمم
١٥٥١	أبو بكرة	والذي نفسي بيده لقد رأيته ليلة أسري بي لبنة من ذهب
٢٧٥٨	أبو أمامة	وفي عمل يومه بأربع ركعات
١٥٣٩	أبو هريرة	ولد لنوح سام وحام ويافت
٧١٦	علي بن أبي طالب	ولو قلت نعم لوجبت
٩٥٢	قتادة	وما يغني عنه قميصي من الله ، وإني لأرجو أن يسلم بذلك
٤٢٥	عبد الله بن عمرو	ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون
٣٠٢	أبو ذر	يا أبا ذر، ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة
٢٦٣٧	ابن عباس	يا ابن عباس ، ركعتان بعد المغرب أديار السجود
١٣٥	أبو هريرة	يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا
٧٢٠	أبو هريرة	يا أيها الناس قد فرض قد فرض عليكم الحج فحجوا
١٩٨٤	أبو أمامة	يا بني هاشم ، اشترؤا أنفسكم من النار
١٦٠٨	عكرمة	يا جبريل ما نزلت حتى اشتقت إليك
٦٤٢	جابر بن عبد الله	يا رسول الله ، أوصي لأخوتي بالثلث ؟
٣٢٥٦	عائشة	يا رسول الله ، فكيف بالعورات ؟
٢١٤٩	كعب بن عجرة	يا رسول الله ، قد علمنا السلام ، فكيف الصلاة ؟
٢٩٦٥	أسماء بنت يزيد	يا رسول الله إن بني فلان أسعدوني على عمي ولا بد من قضائهن
٢٧٢٣	عائشة	يا رسول الله هل رأيت ربك ؟

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
٢١٨٠	فروة بن مسيك	يا رسول الله وما سباً ؟
٦٨١	أبو هريرة	يا رسول الله، إنهم ليعلمون أنك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك
١٨٧٣	ابن عمر	يا عائشة ، إن كنت فعلت
٣٥٣٣	عائشة	يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا
٥١٦	عمرو بن العاص	يا عمرو ، صليت بأصحابك وأنت جنب ؟
١٨٦٦	ابن عباس	يا معشر الأنصار ، ألا تسمعون ما يقول سيدكم ؟
٥٨٠	ابن عباس	يا مقداد ، قتلت رجلاً قال لا إله إلا الله
٣٦٢	ابن عباس	يا يهود أسلموا قبل أن يصيبكم ما أصاب قريشا يوم بدر
١٥٣١	حذيفة	يا جوج أمة وما جوج أمة
١٢٠٢	أنس بن مالك	يبدلها الله بأرض من فضة لم يعمل عليها الخطايا
١٤٠٢	كعب بن مالك	يبعث الله الناس ، أكون أنا وأممي على تل ، فيكسوني ربي
١٨٩١	أبو أيوب	يتكلم الرجل بتسيحة أو تكبيرة
١٤١٤	حذيفة	يجمع الناس في صعيد واحد
١٩٢٠	أبو هريرة	يحشر الناس على ثلاثة أصناف
٢٨٣٧	أبو الدرداء	يغفر ذنبا في قوله : ﴿ كل يوم هوفي شأن ﴾
١٧٦٦	أبو سعيد	يفتح يا جوج وما جوج
١١٩٧	ثوبان	يكونون في الظلمة دون الجسر
٩٠٨	علي بن أبي طالب	يوم الحج الأكبر يوم النحر
٣٢٨٩	أبو هريرة	﴿ يوم يقوم الناس لرب العلمين ﴾ قال مقدار نصف يوم ...

فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٤٧	ابن عباس	أكل الربا يبعث يوم القيامة مجنوناً
٢٥٠٢	علي	آية الدخان لم تمض بعد ، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام
٧٨٧	سلمان	آية قد بلغت مني كل مبلغ ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾
٥٦٦	عطاء	الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يرد السلام على الكافر مطلقاً
١٤٨٧	ابن عباس	﴿ءاتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً﴾ : لم تنقص
١٤٨٨	قتادة	﴿ءاتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً﴾ : لم تنقص
٢٤٧٨	ابن جريج	﴿ءأسفونا﴾ أغضبونا
٢٤٧٩	وهب	﴿ءأسفونا﴾ أغضبونا
٢٥٤٨	قتادة	﴿ءأسن﴾ : غير متنن
٢٥٤٧	ابن عباس	﴿ءأسن﴾ : متغير
١٠١٧	ابن شداد	﴿ألا إنهم يشنون صدورهم﴾ أنها نزلت في المنافقون
١٢٥٨	قتادة	﴿إلا بشق الأنفس﴾ إلا بجهد الأنفس
٤٦٩	الشافعي	﴿ألا تعولوا﴾ أن لا يكثر عيالكم
٣٦	مجاهد	﴿إلا على الخشعين﴾ : على المؤمنين حقاً
٣٧	أبو العالية	﴿إلا على الخشعين﴾ : على الخائفين
٣٨	مقاتل بن حيان	﴿إلا على الخشعين﴾ : يعني به المتواضعين
٩١٥	مجاهد	إلا الله
٣٣٣٨	ابن عباس	﴿إلا ما شاء الله﴾ إلا ما أراد الله أن ينسيكه

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٣٣٧	الحسن وقتادة	﴿إلا ما شاء الله﴾ أي قضى أن ترفع تلاوته
٦٢٨	مجاهد	﴿إلا من ظلم﴾ فاتصر، فإن له أن يجهر بالشوء
٩١٧	الضحاك	أئمة الكفر رؤوس المشركين من أهل مكة
٣٢٥٢	ابن عباس	الأب : الحشيش للبهائم
٣٢٥٤	الضحاك	الأب : كل شيء أنبتت الأرض سوى الفاكهة
٣٢٤٩	ابن عباس	الأب : ما تنبت الأرض مما تأكله الدواب ، ولا يأكله الناس
١٥٢١	بسطام بن جميل	أبدلها مكان الغلام جارية ولدت نيين
٢٣٣٦	مجاهد	﴿الأبصار﴾ العقول
٢٢٦٤	ابن عباس	أبصر رجلا يسوق بقرة فقال : من بعل هذه ؟ قال : فدعاه
٢٧١٧	ابن مسعود	أبصر نبي الله ﷺ جبريل عليه السلام على رفرق قد ملأ
٢٧٩٢	قتادة	أبقى الله السفينة في أرض الجزيرة عبرة وآية حتى نظر إليها
٢٧٩١	قتادة	أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة
٣٧٧	مجاهد	﴿الإبكار﴾ أول الفجر ، والعشي ميل الشمس إلى أن تغيب
٣٤٦٨	علي وابن عباس	الإبل في الحج ، والخيل في الجهاد
٣٢٤١	أنس	اتبعوا ما يُبئن لكم في الكتاب
٤٠٥	ابن عباس	أنت قريش اليهود فقالوا : أيما جاء به موسى ؟
٢٩٨١	ابن أبي نجیح	﴿اتخذوا أيمنهم حنة﴾ قال : يجتنون بها
٢٣٣٧	مجاهد	﴿أتراب﴾ قال : أمثال
٢٣٣٨	ابن عباس	أتراب مستويات
٢٧٣٢	ابن عباس	أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد؟
٣١٣	ابن عباس	أتعد عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو أن يجتمعا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٤٦١	ابن عباس	اتقوا الأرحام وصلوها
٢٦	السدي	أتوا بالثمرة في الجنة فلما نظروا إليها قالوا هذا الذي رزقنا
٢٦٧٨	قتادة	﴿أتواصوا به﴾ قال: هل أوصى الأول الآخر منهم بالتكذيب؟
٨٩٦	حكيم بن غفال	أتيت شريح في امرأة تركت ابني عمها
٢٣٦١	عمر	أتعدت أنا وعيَّاش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص أن نهاجر
١٦١٦	ابن عباس	الأثاث المتاع ، والرئي المنظر
١٦١٩	ابن عباس	﴿أثانا﴾ مالا
٨٩٤	مجاهد	﴿الإثخان﴾ القتل
٢١٨٧	ابن عباس	﴿الأثل﴾ الطرفاء
١٩٣٠	قتادة	الأجاج : المر
٢٩٠٢	قتادة	الأجاج : المر
٢٩٠١	ومجاهد وقتادة	﴿أجاجا﴾ : منصبا
١١٨٣	قتادة	﴿أجشت﴾ استوصلت
١٩٤٤	ابن عباس	اجعلنا أئمة التقوى لأهله يقتدون بنا
١٩٤٣	مجاهد	اجعلنا أئمة في التقوى حتى نأتم بمن كان قبلنا ويأتم بنا من بعدنا
١٩٤٥	ابن عباس	اجعلنا أئمة هدى ليهتدي بنا ولا تجعلنا أئمة ضلالة
١٩٥٠	جعفر بن محمد	اجعلني رضا ، فإذا قلت صدقوني وقبلوا مني
١٦٠٩	ابن عباس	احتبس جبريل عن النبي ﷺ فوجد رسول الله ﷺ من ذلك
٩٣١	ابن عباس	﴿أحدى الحسينين﴾ فتحا أو شهادة
١٦٢٠	قتادة	﴿أحسن أثانا ورتنا﴾ قال : أكثر أموالا وأحسن صورا
٢٧٨٢	عمر بن عبد العزيز	أحل فيه الحلال وحرم فيه الحرام

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٣٨٣	ابن عباس	أحل الله له أن يصنع فيه ما شاء
٢٧٠٦	زيد بن أسلم	﴿أحلهم﴾ العقول
١٤٧٧	ابن عباس	أحل ذبيحة ، وكانوا يذبحون للطواغيت
١٤٠	معاذ	أحيل الصيام ثلاثة أحوال
٩٩١	ابن عباس	اختلط فنت بالماء كل لون
٣٣٢١	مجاهد	﴿الأخود﴾ شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه
٢٣٣٩	مجاهد	أخطأناهم أم هم في النار لا نعلم مكانهم
١٠١٥	قتادة	أخفى ما يكون الإنسان في نفسه شيئا
٢٥٧٨	قتادة	أخلص الله قلوبهم فيما أحب
٢٩٢٧	مقاتل بن حيان	أخزوا
١٦٣٠	ابن عباس	﴿إذا﴾ قولا عظيما
١٦٣١	مجاهد	﴿إذا﴾ عوجا
١٨٤٦	مجاهد	﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ : السلام
٢١٠٤	ابن عباس	﴿إذ جاءوكم من فوقكم﴾ قال: عيينة بن حصن
٦٥٧	ابن عباس	إذا أرسلت كلبك المعلم فسميت فأكل فلا تأكل
٢١٩٢	ابن مسعود	إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات شيئا
١١٣٨	مجاهد	إذا حاضت المرأة وهي حامل كان نقصانا من الولد
١٨١٦	ابن عباس	إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه
٣٤٢٣	مجاهد	﴿إذا سجن﴾ : استوى
٣٢٦٢	ابن عباس	﴿إذا الشمس كورت﴾ يقول : أظلمت
٣٤٤٤	زيد بن أسلم	إذا فرغت من الجهاد فتعبّد

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٤٤٥	الحسن	إذا فرغت من الجهاد فتعبد
٢٩٧٧	عطاء	إذا نودي بالأذان حرم اللهم والبيع والصناعات كلها
١٧٨٣	ابن مسعود	إذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا
٣٥٦	ابن مسعود	إذا وقعت النطفة في الرحم طارت في الجسد أربعين يوما
٢٣٠٣	الضحاك	﴿أذنت لربها﴾ أي سمعت
٢٣٠٤	مجاهد	﴿أذنت﴾ سمعت وأطاعت لربها
٢٣٠٥	ابن عباس	﴿أذنت﴾ سمعت وأطاعت لربها
٣١٧٤	ابن عباس	الأرائك السرر في الحجال
٣١٧٥	مجاهد	الأرائك السرر في الحجال
١٦٥٥	ابن الأعرابي	أرادني أحمد بن أبي داود أن أجد له في لغة العرب
١٣١٦	مجاهد	أرادوا الجمعة فأخطوا، وأخذوا السبت مكانه
١٧٣١	مجاهد	﴿ارتضى﴾ قال : رضي عنه
٣٠٠١	الزهري	الارتباب والله أعلم في المرأة التي تشك في قعودها عن الولد
٣١١	ابن عباس	أرجى آية في القرآن ﴿وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى﴾
١٢٨٩	أنس	أرزل العمر مائة سنة
١٢٨٨	السدي	أرزل العمر هو الخرف
١٢٠٠	ابن مسعود	أرض يضاء كأنها سبيكة فضة
٣٣٦١	قتادة	إرم : قبيلة من عاد ، قال : والعماد : كانوا أهل عمود
٣٣٦٣	مجاهد	إرم : القديمة ، و"ذات العماد" أهل عماد لا يقيمون
٣٣٦٨	عطاء الخراساني	إرم الأرض
٣٣٦٤	السدي	إرم اسم أبيهم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٣٦٥	مجاهد	إرم أمه
٣٣٦٩	الضحاك	الإرم الهلاك، يقال أرم بنو فلان أي هلكوا
٣٣٧٠	شهر بن حوشب	الإرم الهلاك، يقال أرم بنو فلان أي هلكوا
٣٣٦٧	عكرمة	إرم هي دمشق
١٣٧٢	ابن عباس	أري أنه دخل مكة هو وأصحابه
٢٥٦٤	مجاهد	أري النبي ﷺ وهو بالحديبية أنه دخل مكة هو وأصحابه
٣١٧٧	ثعلب	الأريكة لا تكون إلا سريرا متخذنا في قبة عليه شواره
٣١٧٦	عكرمة	الأريكة هي الحجلة على السرير
٣١٧٦	الحسن	الأريكة هي الحجلة على السرير
٢٧٦٧	مجاهد	﴿أزفت الأزفة﴾ اقتربت الساعة
٦٥٠	مجاهد	الأزلام حجارة مكتوب عليها
٦٤٩	ابن جبير	الأزلام حصى بيض
٦٤٨	ابن عباس	﴿الأزلام﴾ القداح يقتسمون بها في الأمور
١٢٣	ابن عباس	الأسباب الأرحام
٢٢٩٠	ابن عباس	﴿الأسباب﴾ قال : السماء
١٢٧	قتادة	الأسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا
٢٢٩١	مجاهد	﴿الأسباب﴾ طرق السماء أبوابها
٢٢٩٢	قتادة	﴿الأسباب﴾ هي أبواب السماء
١٨٩٢	قتادة	الاستئناس هو الاستئذان ثلاثا
٩٧٤	ابن عباس	استغفر له لما كان حيا فلما مات أمسك
٦٤٤	سعد	استفتوا عن ميراث غيرهم من الإخوة فنزلت

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٨١١	ابن عباس	﴿استكثرتم﴾ : أضللتهم كثيرا
١٦٥٧	أم سلمة	الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول
١٦٥٨	ربيعة	الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول
١٦٥٣	بجاهد	﴿استوى﴾ علا على العرش
١١١٥	ابن مسعود	استيأس الرسل من إيمان قومهم
١١١٦	ابن الحارث	استيأس الرسل من إيمان قومهم
٧٨	علي بن الحسين	اسم جبريل عبد الله وميكائيل ...
١٥٩٦	قتادة	﴿أسمع بهم وأبصر﴾ يعني يوم القيامة
١٥٩٥	ابن عباس	﴿أسمع بهم وأبصر﴾ يقول : الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره
٢٣٥٧	السدي	﴿اشمأزت﴾ أي نفرت
٢٣٥٨	بجاهد	﴿اشمأزت﴾ قال : انقبضت
٣٠١٨	زيد بن أسلم	أصاب رسول الله ﷺ أم إبراهيم ولده في بيت بعض نسائه
١٥٨٠	السدي	أصاب مريم حيض فخرجت من المسجد فأقامت شرقي الحراب
٧٩٦	الضحاك	الإصباح خالق النور ، نور النهار
٢٠٢٠	الحسن	أصبح فارغا من العهد الذي عهد إليها أنه سيرد عليها
٤٥٧	زيد بن أسلم	اصبروا على الجهاد ، وصابروا العدو ، وربطوا الخيل
٤٥٦	محمد بن كعب	اصبروا على الطاعة وصابروا لانتظار الرعد وربطوا العدو
٤٥٥	قتادة	﴿اصبروا﴾ على طاعة الله ﴿وصابروا﴾ أعداء الله في الجهاد
٤٥٥	الحسن	﴿اصبروا﴾ على طاعة الله ﴿وصابروا﴾ أعداء الله في الجهاد
١٩٢٢	عكرمة	أصحاب الرس رسوا نبيهم في بئر
١٤٦٦	ابن عباس	أصحاب الكهف أعوان المهدي

رقم النص	الزاوي	طرف الأثر
٢١٤١	قتادة	أطلق له أن يقسم كيف شاء فلم يقسم إلا بالسوية
١٥٥٩	علي	أظن أن بعضهم الحرورية .
١٥٧٩	أبو عبد الرحمن	اعتقل لسانه من غير مرض
٣٣٤	الضحاك	﴿الإعصار﴾ ربح فيها برد شديد
٣٣٢	ابن عباس	﴿الإعصار﴾ ربح فيها سموم شديدة
٣٣٣	السدي	﴿الإعصار﴾ الريح والنار السموم
١٣٣٦	حبيب بن أبي ثابت	أعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة أبي
١٧٤٨	مجاهد	أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث
٢٧٥٠	ابن عباس	أعطى قليلا : أي أطاع قليلا ثم انقطع
٢٧٥٢	قتادة	أعطى قليلا ثم قطع ذلك
٧٥١	ابن مسعود	أعطي نبيكم ﷺ كل شيء إلا مفاتيح الغيب
٢١٩٦	مجاهد	﴿أعظكم بواحدة﴾ بطاعة الله ﴿مثنى وفرادى﴾ واحد واثنين
٢١٢٣	علي بن الحسين	أعلم الله نبيه ﷺ أن زينب ستكون من أزواجه
١٧١١	ابن جبير	أعلمهم في أنفسهم
٣٢٢٥	قتادة	﴿أعطش لي لها﴾ أي أظلم لي لها
٢٧٥٩	ابن عباس	﴿أعنى وأقنى﴾ أعطى فأرضى
٢٧٣٧	إبراهيم النخعي	﴿أفتجارونه﴾ : أفتجادلونه
٢٤٤٤	ابن عباس	أفحسبتم أن نصفح عنكم ولم تفعلوا ما أمرتم به
١٥٥٥	ابن عباس	﴿أفرغ عليه قطرا﴾ قال : النحاس
١٥٥٤	الضحاك	﴿أفرغ عليه قطرا﴾ قال : صفرا
١١٦٧	مجاهد وقتادة	﴿أفلم يئس﴾ أي أفلم يعلم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٠٤٠	بجاهد	﴿ أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى ﴾ قال : هذا مثل المؤمن والكافر
٢٨٤٦	بجاهد	أفنان : أغصان
٢٨٤٧	الضحاك	أفنان : ألوان من الفاكهة
٢٤٤٢	قتادة	﴿ أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين ﴾ مشركين
٢٤٤٣	بجاهد	﴿ أفنضرب عنكم الذكر صفحا ﴾ أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون؟
٢٦٦٤	قتادة	أقبلت ترنّ
٨٨٣	ابن عباس	أقبلت غير لأهل مكة من الشام
٢٧٧٧	ابن مسعود	﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ لقد انشق على عهد رسول الله ﷺ
٢٧٧٦	بجاهد	﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ : كما شققت القمر كذلك أقيم الساعة
١٠٥٥	ابن مسعود	أقرأني رسول الله ﷺ " هيت لك "
١٠٢٦	ابن عباس	﴿ اقلعي ﴾ امسكي
٣٣٧٧	بجاهد	﴿ أكلاما ﴾ : السّف ، لف كل شيء
٣٨٢	عكرمة	الأكمه الأعمى
٣٨٣	السدي	الأكمه الأعمى
٣٨٤	ابن عباس	الأكمه الأعمى
٣٨٥	الحسن	الأكمه الأعمى
٣٨٠	بجاهد	الأكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل
٢٤٨٨	السدي	الأكواب : الأباريق التي لا آذان لها
٣٣٠٦	ابن جبير	ألقت ما استودها الله من عباده وتخلت عنهم إليه
٢٩٣	الحسن	﴿ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم ﴾ الآية : فروا من الطاعون
٣٤٣١	ابن عباس	﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ : شرح الله صدره للإسلام

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٣٧٤	بجاهد	"الم" و"حم" و"المص" و"ص" فواتح افتتح بها
٢٧٨٩	قتادة	"الألواح" مقاذيف السفينة و"الدر" دُسرَت بمسامير
٢٧٨٧	ابن عباس	الألواح" : ألواح السفينة ، و"الدر" معاريضها
٢٢٦٦	ابن مسعود	الياس هو إدريس ، ويعقوب هو إسرائيل
٢٢٦٧	ابن عباس	الياس هو إدريس ، ويعقوب هو إسرائيل
٢١٥٠	عمر بن عبد العزيز	أما بعد ، فإن ناسا من الناس التمسوا عمل الدنيا بعمل الآخرة
١٨٨٢	أبو أيوب	أما تسمع ما يقول الناس في عائشة ؟
٢٢٦٢	قتادة	أما هذا فأسلم نفسه لله ، وأما هذا فأسلم ابنه لله
١٦٢٧	علي	أما والله ما يحشرون على أرجلهم ولا يساقون سوقا
٢٤٦٧	قتادة	أمة واحدة كفارا
٢٥٧٧	بجاهد	﴿ امتحن ﴾ أخلص
٤١١	قتادة	أمد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة
٤١٢	الربيع بن أنس	أمد الله المسلمين يوم بدر بألف ، ثم زادهم
٢٠٠٣	بجاهد	أمر بالعرش فغير ما كان أحمر جعل أخضر
٢٠١٠	وهب بن منبه	أمر سليمان الشياطين فعملت له الصرح من زجاج
١٨٤٥	ابن عباس	أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب ، والعفو عند الإساءة
٨٥٥	ابن جبير	أمر موسى بني إسرائيل أن يذبح كل رجل منهم كبشا
٥٠٥	عمر	امرأة أصابت ورجل أخطأ
٢٨٤	عبد الله بن رافع	أمرتني أم سلمة أن أكتب لها مصحفا
١٣٣٢	ابن عباس	أمرنا مترفيها بالطاعة فعصوا
١٣٣٣	ابن جبير	أمرنا مترفيها بالطاعة فعصوا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣١٦٥	مجاهد	أمشاج : أحمر وأسود
٣١٦٦	قتادة	الأمشاج إذا اختلط الماء والدم ثم كان علقة ثم كان مضغة
٣١٦٧	ابن مسعود	الأمشاج العروق
٣١٦٤	ابن عباس	أمشاج قال : مختلفة الألوان
٢٧٢٩	ابن عباس	إنا بنو هاشم نقول إن محمداً رأى ربه مرتين
٧٧٩	مجاهد	إن آزر اسم الصنم
١٨٨١	بعض رجال بني النجار	أن أبا أيوب قالت له أم أيوب : أما تسمع ما يقول الناس؟
٣٢٤٤	إبراهيم التيمي	أن أبا بكر سئل عن الأب ما هو؟ فقال : أي سماء تظلني "
٩٢٩	أنس	أن أبا طلحة قرأ ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾
٢٢٥٧	ابن عباس	إن إبراهيم لما رأى الناسك عرض له إبليس عند المسعى
٩٧٦	ابن جبير	إن إبراهيم يقول يوم القيامة رب والدي ، رب والدي
١٧٥٤	الحسن	أن إبليس أتى امرأته فقال لها : إن أكل أيوب ولم يسم
١٤٦٣	ابن عباس	أن ابن عباس عزا مع معاوية الصائفة ، فمروا بالكهف
٢٤٨٦	زر بن حبيش	أن ابن عباس كان يقرؤها "يصيئون" يقول : يضجون
٢٧٣٠	عبد الله بن أبي سلمة	أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس : هل رأى محمد ربه ؟
٢٠٩	ابن عباس	إن ابن عمر وهم والله يغفر له ، إنما كان هذا الحي
٣١٥٧	أبو الصهباء	إن أدنى أهل الجنة منزلة من يرى سرره وخدمه ومملكه
٩١٤	ابن عباس	أن الأربعة أشهر أجل من كان له عهد مؤقت
٣٠٠٢	مجاهد	﴿إن اربتم﴾ قال : إن لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض
٢٤٣	ابن عباس	إن إرضاع الحولين مختص لمن وضعت لسته أشهر
١٩٢٣	قتادة	أن أصحاب الرس كانوا باليمامة

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٨٦٥	قتادة	إن أصحاب السبت كانوا من أهل أيلة
٨٠٧	ابن عباس	إن أطمعتمهم فيما نهيتكم عنه
٦٩٥	يوسف بن ماهك	أن أعرابيا أتى ابن عباس فقال إني جعلت امرأتي حراما
١٨٦٠	ابن عمر	إن امرأة كانت يقال لها أم مهزول تسافح في الجاهلية
٢	أبو ميسرة	إن أول ما أمر به جبريل قال له
٣٨٩	ابن عباس	﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه﴾ : وهم المؤمنون
٥٩٦	ابن جبير والسدي	أن الآية نزلت في رجل كان مسلما مقيما بمكة
٧٢٩	ابن عباس	أن الآية نزلت فيمن مات مسافرا وليس عنده أحد من المسلمين
١٧٥١	أنس	إن أيوب الكليلا ابتلي فلبث في بلائه ثلاث عشرة سنة
١٤١٧	ابن عباس	﴿إن الباطل كان زهوقا﴾ أي ذاهبا
٢٠١٥	السدي	أن بدء أمر موسى أن فرعون رأى كأن نارا أقبلت
٧٧٤	مجاهد	﴿أن تبسل﴾ أي تسلم
٧٧٥	قتادة	﴿أن تبسل﴾ تحبس
٦٢٤	قتادة	أن تدخل في شهادتك ما يبطلها أو تعرض عنها فلا تشهدها
٢٢١٢	مسروق	أن التعمير أربعون سنة
٢٨٥	سالم بن عمر	إن حفصة أمرت إنسانا أن يكتب لها مصحفا
٢٨٦	نافع	إن حفصة أمرت مولى لها أن يكتب لها مصحفا
٧٣١	الضحاك	أن الحواري هو الغسال بالنبطية
٢٩٧٥	قتادة	أن الحواريين من أصحاب النبي ﷺ كلهم من قريش
٢٤٧	ابن عباس	أن الحولين لغاية الإرضاع
٢٣١٦	ابن عباس	إن دعا ودعوت كان أكثر مني وإن بطشت ويطش

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٤٥٤	أبو سعيد	أن الذي طعن بذلك فيه كان منافقا
٢٥٦١	أنس	أن رجلا من أهل مكة هبطوا إلى النبي ﷺ من قبل التنعيم
٦٩٢	ابن عباس	أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إذا أكلت من هذا
٢٢١	أبو سعيد	أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس عليه ذلك
٢٢٢	زيد	أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس عليه ذلك
٦٠٨	عائشة	أن رجلا تلا ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ فقال إنا لنجزى...؟
٣٠٢٠	ابن عباس	أن رجلا جاءه فقال : إني جعلت امرأتي علي حراما
٣٢٣٧	أنس	أن رجلا سأل عمر بن الخطاب عن قوله ﴿وفاكهة وأبا﴾
٣٢٤٢	ابن زيد	أن رجلا سأل عمر عن "فاكهة وأبا"
١٤٤٣	مجاهد	أن رجلا سأله عن رجل قرأ البقرة وآل عمران ورجل قرأ
٢٥٣٧	قتادة	إن الرسل قد كانت قبلي
٢٤٢٦	ابن عباس	إن رسول الله ﷺ كان واسط النسب في قريش
١٤٧١	ابن جبير	أن الرقيم اسم الكلب
١٠٠٥	علقمة والحسن	إن الزيادة التضعيف
١٠٠٦	علي	إن الزيادة غرفة من لؤلؤ واحدة
١٠٧٦	عكرمة	أن الساقى قال ليويسف رأيت فيما يرى النائم
٨٣٤	ابن جبير	أن سبب نزول ﴿إن الذين يأكلون﴾ عزلوا أموالهم عن أموالهم
٥٠٣	السدي	إن سبق الوارث فألقى عليها ثوبه كان أحق بها
١٧٧٢	ابن عباس	أن السجل كاتب كان للنبي ﷺ
٨٠	السدي	إن سليمان كان جمع كتب السحر والكهانة فدفعها
٨١	ابن جبير	إن سليمان كان جمع كتب السحر والكهانة فدفعها

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٨٢	ابن عباس	إن سليمان كان جمع كتب السحر والكهانة فدفنها
٣٠٩٩	السدي	إن السماء لم تكن تحرس إلا أن يكون في الأرض نبي
١٣٧٨	عبد الله بن عمرو	أن الشجرة الملعونة : الحكم بن أبي العاص وولده
١٣٧٧	جماعة من التابعين	أن الشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم
٣٢٨٩	عمر	إن شهرنا قد عسعس، أي أدبر
٨٣	ابن عباس	إن الشياطين هي التي كتبت كتب السحر
٧٠٣	ابن عباس	إن الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي
٤٨٧	القاسم بن محمد	أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه
٣٢٣٦	أنس	أن عمر قرأ ﴿وفسكهة وأبا﴾ فقال : ما الأب ؟
٥٧٧	ابن جبير	أن عياش بن أبي ربيعة حلف ليقتلن الحارث بن يزيد إن ظفر به
١٣٩٧	ابن عباس	﴿إن قرءان الفجر كان مشهودا﴾ قال : يعني صلاة الصبح
١٣٩٦	مجاهد	﴿إن قرءان الفجر كان مشهودا﴾ قال : صلاة الفجر، يجتمع فيها
٢٧٠٥	ابن عباس	إن قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة قال قائل منهم
٥٧١	عبد الرحمن	أن قوما أتوا المدينة فأسلموا ، فأصابهم الوباء فرجعوا
٥١٥	ابن عباس	أن الكبيرة كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب
٥١٨	الحسن البصري	أن الكبيرة كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب
٣٠١	السدي	إن الكرسي بين يدي العرش
٢٩٩	ابن عباس	إن الكرسي موضع القدمين
٣٠٠	أبو موسى	إن الكرسي موضع القدمين
١٩٦	الحسن	أن لا يجتهد مالك ثم تقعد تسأل الناس
١٧٠٢	مجاهد	أن لا يرجع إليهم قولاً قال : العجل

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٧٤٢	ابن عباس	أن اللات لما مات قال لهم عمرو بن لحي : إنه لم يموت
٢٧٣٣	ابن عباس	إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة
١١٧٦	أبي بن كعب	إن الله أوحى إلى موسى وذكرهم بأيام الله
١١٧٧	ابن عباس	إن الله أوحى إلى موسى وذكرهم بأيام الله
١٧٥٦	ابن مسعود	إن الله بعث يونس إلى أهل نينوي وهي من أرض الموصل
٣٣٨٠	الحسن	إن الله تعالى إذا أراد قبض روح عبده المؤمن
٦٦٣	ابن عباس	إن الله حيي كريم يكتفي عما شاء
١٣١٧	السدي	إن الله فرض على اليهود الجمعة فأبوا
٤٤٦	جابر	أن الله لما كلم والد جابر وتمنى أن يرجع إلى الدنيا
٥٤٥	ابن عباس	﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات﴾ هي عامة في جميع الأمانات
٤٩٨	مجاهد	أن المخاطب بذلك أولياء المرأة كالعضل المذكور في سورة البقرة
٤٧٤	أبو صالح	إن المخاطب بذلك أولياء النساء
٢٩٥٣	زيد بن أسلم	أن المرأة من المشركين كانت إذا غضبت على زوجها قالت: والله...
٧١٩	ابن عباس	أن المراد بالأشياء البحرية والوصيلة والسائبة والحام
١١١٨	قتادة	أن المراد بالظن هنا اليقين
٧٦٩	السدي	أن المراد بالعذاب من فوق الرجم
٧٧١	ابن عباس	أن المراد بالفوق أئمة السوء وبالتحت خدام السوء
٢٧١١	مجاهد	أن المراد بالنجم القرآن إذا نزل
٤٣٣	السدي	أن المراد بالوعد قوله ﷺ للرماة إنكم ستظهرون عليهم
٤١٠	الشعبي	أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز ابن جابر يمد المشركين
١٤٤٧	ابن عباس	أن المشركين سمعوا رسول الله ﷺ يدعو يا الله يا رحمن

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٥٩٨	أبو عباس	أن المشركين قالوا دعوهم فإن لهم صلاة هي أحب إليهم
١٥٦٤	قتادة	أن المشركين قالوا في هذا القرآن يوشك أن ينفد فنزلت
٨٠٩	السدي	إن المشركين قالوا للمسلمين كيف تزعمون أنكم تتبعون مرضاة الله
٣٥٢١	أبي بن كعب	أن المشركين قالوا للنبي ﷺ : انسب لنا ربك ، فنزلت
٣٤٢٩	ابن إسحاق	أن المشركين لما سألوا النبي ﷺ عن ذي القرنين والروح
١٣١٥	ابن مسعود	إن معاذاً كان أمة قاتنا لله
١٨٠٧	ابن عباس	أن المعلومات يوم النحر وثلاثة أيام بعده
١٤١٢	سعيد بن أبي هلال	أن المقام المحمود : أن رسول الله ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار
٢٠٧٢	أبو مجلز	أن مملوكك لا تخاف أن يقاسمك مالك ، وليس له ذلك
٣٣٩٦	مجاهد	إن من المرجيات إطعام المؤمن السغبان
١٥١١	ابن عباس	أن موسى دعا ربه ومعه ماء في سقاء
١٥١٦	الربيع بن أنس	إن موسى لما رأى ذلك امتلاً غضباً وشدّ ثيابه
١٧٥	ابن عباس	إن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى
٣١٩٢	أبو الضحى	أن نافع بن الأزرق وعطية أتيا ابن عباس فقالا : يا ابن عباس
١٠٥١	ابن عباس	أن نيهان التمار أخته امرأة الحسناء
٤٤٥	أنس	أن النبي ﷺ قيل له إن الناس قد جمعوا لكم فاحشوهم
٤٥٢	أنس	أن النبي ﷺ لما صلى على النجاشي قال بعض أصحابه
٩٣٥	محمد بن كعب	إن نعف عن طائفة منكم هو رجل واحد
١٨٤٧	السدي	أن نفي المساءلة عند تشاغلهم بالصعق والمحاسبة والجواز على الصراط
١٨٤٨	ابن عباس	أن نفي المساءلة عند النفخة الأولى ، وإثباتها بعد النفخة الثانية
٢٩٧٣	ابن جبير	إن هذه الآية لما نزلت قال المسلمون : لو علمنا هذه التجارة لأعطينا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٠٣٤	الحسن البصري	أن يبغض الذنب ويستغفر منه كلما ذكره
١٠٥	قتادة	إن اليهود تصبغ أبناءها تهودا
٦٧	ابن عباس	إن اليهود كانوا يقولون هذه الدنيا سبعة آلاف سنة
٦٥٥	ابن عباس	أن يهوديا سأله عن ذلك اليوم فقال نزلت في يوم عيدين
٩١٠	أبو حنيفة	أن يوم الحج الأكبر يوم عرفة
٩١١	ابن جبير	أن يوم الحج الأكبر يوم النحر
٣٠٦٦	ابن عباس	﴿إِنَّمَا طَعَا الْمَاءَ﴾ كَثُرَ
٨٦١	ابن عباس	﴿انبحست﴾ قال : انفجرت
١٥٠٩	الربيع بن أنس	انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كرة
٢٤	ابن عباس	الأنداد : الأشباه
١٤٤١	ابن عباس	أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر
٥٩٠	جابر	أنزلت ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن آتَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامُ﴾ في مرداس
٢٥٥٩	المسور ومروان	انصرف رسول الله ﷺ من الحديدية فنزلت عليه سورة الفتح
٧٩	ابن عباس	انطلقت الشياطين في الأيام التي ابتلي فيها سليمان
٨٨٠	ابن عباس	الأنفال المغام كانت لرسول الله ﷺ خالصة
١٠٣٦	الحسن	إنك لأنت الحليم الرشيد ﴿يستهبزون به﴾
٣١٠٦	الحسن	﴿أنكالا﴾ قيودا
١٣٠٤	السدي	﴿أنكاتا﴾ قال : كانت بمكة امرأة تسمى خرقاء
١٣٠٥	عبد الله بن كثير	﴿أنكاتا﴾ قال : كانت بمكة امرأة تسمى خرقاء
١٣٠٧	ابن عباس	﴿أنكاتا﴾ : أنها نزلت في أم زفر
١٣٠٦	قتادة	﴿أنكاتا﴾ : هو مثل ضربه الله تعالى لمن نكث عهده

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٢٤٥	مجاهد	﴿إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين﴾ الكفار تقوله للشياطين
٢٢٧٨	عمر بن عبد العزيز	إنكم والآلهة التي تعبدونها لستم بالذي تفتنون عليها
١٥٢٩	ابن شهاب	إنما سمي ذا القرنين لأنه بلغ الشمس
٢٩٦١	الزهري	إنما كان هذا صلح بين النبي ﷺ وبين قريش ، يوم الحديبية
٢١٨	ابن عمر	إنما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ رخصة
١٠٨	مجاهد	إنما يجب أن يتحول إلى الكعبة
١٤١٦	ابن عباس	أنه ﷺ أذن له في المحجرة إلى المدينة بقوله تعالى ﴿وقل رب أدخلني﴾
٦٨٧	أبو موسى	أنه استكتب نصرانيا فانتهره عمر
٢٢٤٠	شريح	أنه أنكر قراءة ((عجبت)) بالضم ، ويقول إن الله لا يعجب
٢٣٢١	قتادة	﴿إنه أبواب﴾ قال : المطيع
٢٣٢٢	السدي	﴿إنه أبواب﴾ قال : هو المسبح
٦٩٦	ابن مسعود	أنه جيء عنده بطعام فتنحى رجل فقال إنني حرمته أن لا آكله
٦٤٦	عمر	أنه خطب ثم قال "إنني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلاله
٣١٩٤	قتادة	إنه ذو ألوان
١١١٣	مسلم بن يسار	أنه سأل ابن جبير فقال آية بلغت مني كل مبلغ
٢٥٠٠	محمد بن كعب	أنه سأل عمر بن عبد العزيز عن ابتداء أهل الذمة بالسلام
٢٣٨	القاسم	أنه سئل عن قوله ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾
٨٥١	الأوزاعي	أنه سئل عن قوله ﴿ثم استوى على العرش﴾؟
٣٤٨٢	ابن عباس	أنه سئل عن الهمزة قال: المشاء بالنميمة، المفرق بين الإخوان
٢٢١٣	ابن عباس	أنه ست وأربعون سنة ، وتلا الآية
٣٢٤٠	أنس	أنه سمع عمر يقول ﴿فأبنتنا فيها حبا وعنا﴾ إلى قوله ﴿وأبا﴾

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٢٦٨	الربيع بن أنس	أنه فسر الآية بمحدث "من دعا إلى هدى كان له من الأجر
٦٢٣	بجاهد	أنه فسّر اللّي بالتحريف ، والإعراض بالترك
٢٢٤٢	ابن مسعود	أنه قرأ ﴿بل عجب﴾ بالرفع ويقول نظيرها ﴿وإن تعجب﴾
١٢٣٢	ابن عباس	أنه قرأ الفاتحة ثم قال: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثالي﴾
٧٨٦	أبي بن كعب	أنه قرأ هذه الآية ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ ففزع
١٦٠٢	عمر	أنه قرأ هذه الآية ﴿بكيا﴾ فسجد ثم قال: ويحك هذا السجود
٣١٣٢	عكرمة	أنه قيل له : القسورة بالحبشية الأسد
٢١٤٧	عكرمة والشعبي	أنه قيل لهما : لِمَ لَمْ يذكر العم والخال في هذه الآية ؟
٢٦٤١	كريب بن يزيد	أنه كان إذا صلى الركعتين بعد الفجر والركعتين بعد المغرب قرأ أدبار
١١٦٨	ابن عباس	أنه كان يقرؤها "أفلم يتبين" ويقول : كتبها الكاتب وهو ناعس
٣٤٨	ابن مسعود	أنه كان يقرأ ((الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة))
٢٧٣٨	إبراهيم النخعي	أنه كان يقرأ ((أفتمرونه)) يقول : أفتجحدونه
١٠٧٢	ابن عباس	أنه كان يقرأ ((متكا)) مخففة ويقول : هو الأترج
٣٦١	ابن عباس	أنه كان يقرأ ((وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم))
٢٩١١	ابن عباس	أنه كان يقرأ "وتجعلون شرككم أنكم تكذبون"
٢٨٧	أبي بن كعب	أنه كان يقرأها ((حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر))
٦١٤	رافع بن خديج	أنه كانت تحته امرأة ، فتزوج عليه شابة ، فأثر البكر عليها
٢٥١٣	ابن جبير	إنه كسا البيت ، ونهى عن سبه
٦٩٨	ابن عباس	أنه لما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من الأنصار شربوا فلما مثل القوم
٣٥	ابن عباس	أنه نعي إليه أخوه قثم
١٨٠٢	ابن مسعود	أنه يستثني من عدم مؤاخذه من وقع منه الهم بالمعصية ما يقع

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٨١	عائشة	أنها أمرته أن يكتب لها مصحفا فلما بلغت ﴿حافظوا على الصلوات﴾
٢٦٧	أم سلمة	أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى -
٢٦٧	أبو أيوب	أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى -
٢٦٧	أبو سعيد	أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى -
٢٦٧	زيد بن ثابت	أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى -
٢٦٧	أبو هريرة	أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى -
٢٦٧	ابن عباس	أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى -
٢١١١	عائشة	أنها طلبت من رسول الله ﷺ ثوبا فأمر الله نبيه أن يختير نساءه
٣٤٨٤	عكرمة	أنها كانت طيرا خضرا خرجت من البحر
٢٣٢٥	إبراهيم التيمي	أنها كانت عشرين فرسا ذوات أجنحة
١٥٢	زيد بن أسلم	أنها كانت نزلت في ناس كان يغزون بغير نفقة
٤٩١	ابن عباس	أنها لما نزلت قالوا يا رسول الله أنعطي الجارية الصغيرة
٣٧٠	ابن عباس	أنها نزلت حين قال اليهود ﴿نحن أبناء الله وأحباؤه﴾
٨٧٨	ابن عباس	أنها نزلت في بلعام الإسرائيلي
٣٧٢	ابن عباس	أنها نزلت في قريش ، قالوا : إنما نعبد الأصنام حبا لله
٤٤٩	عبد الرحمن بن كعب	أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما كان يهجو به
٩٥٣	مجاهد	أنها نزلت في المنافقين
٦٩٣	ابن عباس	أنها نزلت في ناس قالوا نترك شهوات الدنيا ونسيح في الأرض
٥٧٥	مجاهد	أنها نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي
٢٤١	ابن عباس	إنها نزلت في ولي النكاح أن يضار وليته فيمنعها من النكاح
٤٥٠	ابن عباس	أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وبين فنحاص اليهودي

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٥٢٤	أبي بن كعب	أنها ولدت غلاما
١٥٢٥	ابن عباس	أنها ولدت غلاما
١٤٢٧	ابن عباس	أنهم قالوا عن الروح ، وكيف يعذب الروح الذي في الجسد
٢٨٩٠	ابن عباس	﴿إنهم كانوا قبل ذلك مترفين﴾ : منعمين
٨٩٧	عثمان	أنهم لما جمعوا القرآن شكوا هل براءة والأنفال واحدة
٨٥	ابن عباس	إنهم لما وجدوا الكتب قالوا هذا مما أنزل الله على سليمان
٨٦٦	ابن عباس	إنهم لن يعيشوا إلا قليلا وهلكوا
٦٧١	مجاهد	﴿إني أريد﴾ أن تكون عليك خطيئتكم ودمي
١٠٥٩	ابن مسعود	إني سمعت القراءة فسمعتهم متقارئين ، فقرأوا كما علمتم
١٥٤	مدرك بن عمر	إني لعند عمر فقلت إن لي جارا رمى بنفسه في الحرب
١٥٩١	أبي وأنس	﴿إني نذرت للرحمن صوما﴾ أي صمتا
٢٤٩٧	السدي	"إن" بمعنى "لو" أي لو كان للرحمن ولد كنت أول من عبده
٢٤١١	مجاهد	﴿اهتزت﴾ بالنبات ، ﴿وربت﴾ ارتفعت قبل أن تنبت
٢٩٤٢	ابن عمر	أهدى لرجل رأس شاة فقال : إن أخي وعياله أحوج منا
٢٥٢٩	أبو عبد الرحمن	أو أثره" بمعنى أو خاصة من علم أو يتيموه وأوثرتم به على غيركم
٢٥٣٠	الحسن وقتادة	﴿أو أثره﴾ بمعنى أو خاصة من علم أو يتيموه وأوثرتم به
٢٦٣٠	قتادة	﴿أو ألقى السمع﴾ قال : هو رجل من أهل الكتاب
٢٦٢٩	مجاهد	﴿أو ألقى السمع﴾ لا يحدث نفسه بغيره
٢٦٣١	الحسن	﴿أو ألقى السمع﴾ هو منافق استمع ولم ينتفع
١٨	ابن عباس	﴿أو كصيب﴾ قال : المطر
٣٤٩٦	سعد بن أبي وقاص	أو ليس كنا نفعل ذلك ، الساهي هو الذي يصلحها لغير وقتها

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٤٥٣	مجاهد	﴿أومن ينشؤأ في الحلية﴾ الجوارى ، يقول: جعلتموهن للرحمن ولدا
١٣٨٥	قتادة	﴿أويرسل عليكم حاصبا﴾ قال : حجارة من السماء
٢٣٢٠	مجاهد	الأواب الرجاع عن الذنوب
٩٨٢	مجاهد	الأواه الحفيظ الرجل يذنب الذنب
٩٧٩	ابن مسعود	الأواه الرحيم
٩٧٨	عمرو بن شرحبيل	الأواه الرحيم بلسان الحبشة
٩٨٤	الشعبي	الأواه المسحج
٩٨٣	مجاهد	الأواه النبيه الموفق
٩٨١	ابن عباس	الأواه الموقن
٢١٧١	قتادة	﴿أوبى﴾ سيري
٢١٦٩	مجاهد	﴿أوبى معه﴾ : معه
٢١٧٠	الضحاك	﴿أوبى معه﴾ : هو بلسان الحبشة سبى
٣٤٦٣	ابن عباس	﴿أوحى لها﴾ أوحى إليها
١٦٩٤	ابن زيد	الأوزار الأثقال وهي الحلي الذي استعاروا من آل فرعون
١٩٩٠	ابن عباس	﴿أوزعني﴾ قال : اجعلني
١٧١٠	ابن جبير	أوفاهم عقلا"
١٨١٢	عائشة	أول آية نزلت في القتال ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾
٢٤٩١	مجاهد	﴿أول السبدين﴾ أول المؤمنين بالله فقولوا ما شئتم
٩٢٧	أبو الضحى	أول ما نزل من براءة ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾
٢٣١٠	أبو موسى	أول من قال أما بعد داود النبي ﷺ وهو فصل الخطاب
٢٢٩٥	مجاهد	﴿أولئك الأحزاب﴾ قال: القرون الماضية

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٢١٤	ابن عباس	﴿ أولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر : نزلت تعبيراً لأبناء السبعين ﴾
١٩٠٤	الشعبي	﴿ أولى الإربة ﴾ الذي لم يبلغ أربه أن يطلع على عورة النساء
١٩٠٣	الشعبي	﴿ أولى الإربة ﴾ قال : من ليس له أرب
٣٠٠٨	أبو الضحى	أي سبع أرضين في كل أرض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم
٣٣٥١	ابن عباس	﴿ إياهم ﴾ مرجعهم
٣٣٥٢	عطاء	﴿ إياهم ﴾ مرجعهم
٩٠٦	الثوري	أيام الحج تسمى يوم الحج الأكبر
١٨٠٥	ابن عباس	﴿ الأيام المعدودات ﴾ أيام التشريق والأيام المعلومات أيام العشر
١٨٠٦	ابن عباس	﴿ الأيام المعلومات ﴾ التي قبل يوم التزوية ويوم التزوية ويوم عرفة
٣٢٢٠	مجاهد	﴿ الآية الكبرى ﴾ قال : عصاه ويده
٣٢٢١	قتادة	﴿ الآية الكبرى ﴾ قال : عصاه ويده
١١١١	ابن عباس	أيس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل كذبوا
٧٧	عبد الله بن الحارث	إيل الله بالعبرانية
١٤٦٢	قتادة	﴿ بائع نفسك ﴾ أي قاتل نفسك
١٠٢٠	ابن عباس	﴿ بادى الرأي ﴾ ما ظهر لنا
٢٦٠٧	مجاهد	﴿ باسقت ﴾ الطوال
٢٦٠٩	قتادة	﴿ باسقت ﴾ : يعني طولها
١٤٩٧	قتادة	بحر فارس والروم ، في قوله ﴿ مجمع البحرين ﴾
١٤٩٨	الربيع بن أنس	بحر فارس والروم ، في قوله ﴿ مجمع البحرين ﴾
٢٦٩٣	شمير بن عطية	﴿ البحر المسجور ﴾ التنور والمسجور
٢٦٩٢	زيد بن أسلم	﴿ البحر المسجور ﴾ المرقد ﴿ وإذا البحار سجرت ﴾ أوقدت

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٨٠٦	أبو مالك الغفاري	بحساب ومنازل لا يعدوانها
٢٨٠٧	ابن عباس	بحساب ومنازل يرسلان
٢٨٠٥	مجاهد	﴿بحسبان﴾ كحسبان الرحي
٧٢٤	قتادة	البحيرة من الإبل كانت الناقة إذا تتجت خمس بطون
١٠١٣	أبو صخر المدني	البدن الدرع الذي كان عليه
١٠١٢	مجاهد	﴿بدنك﴾ بسجدك
٢٧٠١	ابن عباس	﴿البر﴾ اللطيف
١١٨٨	ابن عباس	البرار الهلاك
١٩٣١	مجاهد	الروح الكواكب
١٩٣٤	قتادة	﴿بروجا﴾ هي قصور على أبواب السماء فيها الحرس
١٩٣٣	يحيى بن رافع	﴿بروجا﴾ هي قصور في السماء
١٩٣٢	أبو صالح	﴿بروجا﴾ هي النجوم الكبار
٣٢١٧	عكرمة	﴿بالساهرة﴾ وجه الأرض
٣٤١٥	مجاهد	﴿بطغونها﴾ معصيتها
٣٤٦٥	ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ خيلاً فلبثت شهراً لا يأتيه خيرها
٣٤٨٥	عبيد بن عمير	بعث الله عليهم طيراً أنشأها من البحر كأمثال الخطاطيف
٣٢٨٤	ابن عباس	﴿بعثت﴾ أي بُحِثت
٢٩٥٥	مجاهد	﴿بعصم الكوافر﴾ أمر أصحاب النبي ﷺ بفراق نسائهم كن كوافر بمكة
١٠٨٧	مقاتل	البعير كل ما يحمل بالعرانية
٨٢٥	ابن عباس	﴿البعير والنعامة﴾ البعير والنعامة
٨٢٦	مجاهد	﴿البعير والنعامة﴾ البعير والنعامة

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٨٢٩	قتادة	البعير والنعامه وأشباهه من الطير والحيوانات والحياتان
١٦٦٣	ابن عباس	﴿قبس﴾ قال :ضلوا الطريق ، وكانوا شاتين
١٠٣٥	قتادة	﴿بقطع من الليل﴾ قال : بطائفة من الليل
١٠٣٤	ابن عباس	﴿بقطع من الليل﴾ قال بسواد
٥٧	مجاهد	﴿بقوة﴾ : يعمل بما فيه
٣٢٩٣	مجاهد	﴿بل ران﴾ ثبت الخطايا
٣٠٠٥	مسروق	بلغ ابن مسعود أن عليا يقول تعدد آجر الأجلين
٢٣٣	الزهري	بلغنا أن المراد بما خلق الله في أرحامهن
١٢٠٦	عكرمة	بلغنا أن هذه الأرض يعني أرض الدنيا تطوى وإلى جنبها أخرى
٢١٢٢	السدي	بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش
٣٠٦٧	قتادة	بلغنا أنه طغى فوق كل شيء خمسة عشر ذراعا
٣١٥	ابن جريج	بلغني أن إبراهيم أتى على جيفة حمار عليه السباع والطير فعجب
٣٠٨٤	معمر	بلغني أن فضيلته أمه التي أرضعته
٣٣٧٦	الحسن	بمرصاد أعمال بني آدم
١٦٩٠	قتادة	ملكنا أي بطاقتنا
١٦٩١	السدي	ملكنا أي بطاقتنا
٢٥٥٨	مجاهد	﴿بورا﴾ هالكين
٢٢٤٧	ابن عباس	﴿بيض مكنون﴾ اللؤلؤ المكنون
٢٣٧١	أبو هريرة	بين النفختين أربعون . قالوا : أربعون ما ذا ؟
٢٣٧٣	الحسن	بين النفختين أربعون سنة : الأولى يميت الله بها كل حي
٢١٤٥	مجاهد	بين النبي ﷺ يأكل ومعه بعض أصحابه وعائشة تأكل معهم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٨٣٤	ابن عباس	بينهما من البعد ما لا يبغى كل واحد منهما على صاحبه
٢٦٠٨	عبد الله بن شداد	بُسوقها طولها في قامة
٢٨٦٧	ابن عباس	﴿بُسَّتْ﴾ قُتَّتْ قَتَا
٢٨٦٥	مجاهد	﴿بُسَّتْ﴾ قال : بُسَّتْ كما يُبَسُّ السَّوِيقُ
٢٨٦٦	مجاهد	﴿بُسَّتْ﴾ لُتَّتْ لَنَا
١٦٢٤	قتادة	﴿تَوَزَّهْ أَزَا﴾ قال : تزعمهم إزعاجا في معاصي الله
١٣٨٨	قتادة	﴿تَارَةٌ أُخْرَى﴾ قال : مرة أخرى
١٨٣٦	قتادة	تباعد ذلك في أنفسهم
٢٦٠٣	مجاهد	﴿تَبَصَّرَ﴾ بَصِيرَةٌ
٢٤٠٩	السدي	﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ﴾ عند الموت
٢٤١٠	ابن عباس	﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ وذلك في الآخرة
٣١٨٣	مجاهد	تجري شبه السيل
١٠٨٢	ابن عباس	﴿تَحْصِنُونَ﴾ تَحْزِنُونَ - بِنَاءٍ مَعْجَمَةٌ ثُمَّ زَايٌ وَنُونِينَ - مِنَ الْحِزْنِ
٣٠٤٤	عكرمة	﴿تَدْمَنُ فَيَدْمَنُونَ﴾ قال : تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ
٣٠٤٣	ابن عباس	﴿تَدْمَنُ فَيَدْمَنُونَ﴾ قال : تُرَخِّصُ فَيُرَخِّصُونَ
٣١٠٧	مجاهد	﴿تَرْجَفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ وهي الزلزلة
٢١٣٩	ابن عباس	﴿تَرْجَى مِنْ تَشَاءَ مِنْهُمْ﴾ أي تؤخرهن بغير قسم
٢١٣٨	ابن عباس	﴿تَرْجَى﴾ تَوَخَّرَ
٤٨٦	ابن عباس	ترضخ لهم وإن كان في المال تقصير اعتذر إليهم
١٥٤١	السدي	الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج
٣٢٥٩	ابن عباس	﴿تَرْهَقُ أَقْتَرَةً﴾ قال : تَغْشَاهَا شِدَّةٌ

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٢٩٩	ابن عباس	التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ، وهو صيرف للمقربين
١٦٢٦	السدي	تطعيم طغيانا
٢٩٨٩	مجاهد	التغابن غبن أهل الجنة أهل النار
١٦٢٥	ابن عباس	تغريهم إغراء
١٠٩٣	مجاهد	﴿ تقأ ﴾ أي لا تفتقر عن حبه
٢٥٣٤	مجاهد	﴿ تفيضون ﴾ تقولون
١٤٧٤	مجاهد	تقرضهم : تتركهم
١٤٧٥	قتادة	تقرضهم : تتركهم
١٢٤	الضحاك	تقطعت بهم الأرحام وتفرقت
١٧٦١	زيد بن أسلم	﴿ تقطعوا أمرهم ﴾ قال: اختلفوا في الدين
١٣٥٢	الحسن	تقول : سيكون إن شاء الله تعالى ، في ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾
١٣٥١	السدي	تقول : نعم وكرامة ، وليس عندنا اليوم
٣٤٧٧	ابن عباس	التكاثر من الأموال والأولاد
٢١١٥	ابن عباس	تكون جاهلية أخرى
١١٢٣	ابن عباس	تكون هذه حلوة و هذه حامضة
١٨٨٤	مجاهد	﴿ تلقونه ﴾ قال : يرويه بعضكم عن بعض
٢٢٦٣	أبو عمران	﴿ تله للجبين ﴾ كبه لوجهه
١٧٤١	مجاهد	﴿ التماثيل ﴾ قال : الأصنام
٢٣٨٩	مجاهد	﴿ تمرحون ﴾ قال : يظرون ويأشرون
٥٥٧	مجاهد	تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود
٢٧٠٠	قتادة	﴿ أظلمناهم ﴾ ما ظلمناهم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٦٩٩	ابن عباس	﴿ألتناهم﴾ نقصناهم
١١٢٢	ابن عباس	تبت هذه وهذه إلى جنبها لا تبت
٣١٥٢	الحسن	تنظر إلى الخالق وحق لها أن تنضر
١٨٤٣	مجاهد	﴿تنكصون﴾ تستأخرون .
١٢٥	مجاهد	تواصلهم في الدنيا
١٢٦	مجاهد	تواصلهم كان بينهم بالمودة في الدنيا
٣٠٣٢	ابن مسعود	﴿توبة نصوحا﴾ : يتوب ثم لا يعود
٣٠٣٠	قناة	﴿توبة نصوحا﴾ الصادقة الناصحة
٣٠٣١	عمر	﴿توبة نصوحا﴾ أن يذنب الذنب ثم لا يرجع
٣٠٠٣	مجاهد	التي كبرت والتي لم تبلغ
٢١٣٢	عائشة	التي وهبت نفسها للنبي ﷺ هو خولة بنت حكيم
٢١٣٥	ابن عباس	التي وهبت نفسها للنبي ﷺ هي ميمونة بنت الحارث
٣٤٥٠	الربيع بن أنس	التين : جبل عليه التين ، "والزيتون" جبل عليه الزيتون
٣٤٥٢	محمد بن كعب	التين : مسجد أصحاب الكهف ، "والزيتون" مسجد إيلياء
٣٤٤٩	ابن عباس	التين : مسجد نوح الذي بنى على الجودي
٣٣٢٧	مجاهد	الثاقب : الذي يتوهج .
٣٣٢٥	قناة	الثاقب المضئ
٣٣٢٦	ابن عباس	الثاقب المضئ
٣٣٢٨	السدي	الثاقب : هو النجم الذي يُرمى به
١٧٨٦	السدي	﴿ثاني عطفه﴾ أي معرض من العظمة
١٧٨٨	مجاهد	﴿ثاني عطفه﴾ نزلت في النضر بن الحارث

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٩١٥	ابن عباس	﴿ثبورا﴾ قال : ويلا
٢٨٨٦	بجاهد	﴿ثلة﴾ قال : أمة
٢٨	أبو العالية	ثم استوى إلى السماء ﴿﴾ قال : ارتفع
٢٩٣٥	عروة	ثم كانت غزوة بني النضير ، وهم طائفة من اليهود
٧٤١	ابن عباس	﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ معذرتهم
١٥٤٧	النواس بن سمرعان	ثم يأتيه قوم قد عصمهم الله من الدجال
١٤٩١	قتادة	التمر المال كله ، وكل مال إذا اجتمع فهو ثمر
١٦١٧	رزين	التياب ، قاله في قوله ﴿هم أحسن أنثاوريا﴾
٣٣٠٠	بجاهد	﴿ثوب﴾ قال : جُوزي
٣٤٨٣	ابن عباس	جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فأتاهم عبد المطلب
٢١٣١	حبيب بن أبي ثابت	جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال إني قلت يوم أتزوج فلانة
٩٤١	الربيع بن أنس	جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب
٩٤٠	ابن عباس	جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية
٢٨٠٤	أبو هريرة	جاء مشركو قريش يخاصمون النبي ﷺ في القدر
١٠٥٠	بريدة	جاءت امرأة من الأنصار إلى رجل يبيع التمر بالمدينة
٢٩٦٧	عائشة	جاءت فاطمة بنت عتبة تباع رسول الله ﷺ
٨٠٦	ابن عباس	جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا نأكل مما قتلنا ولا نأكل؟
٣٣٧٣	قتادة	﴿جابوا الصخر﴾ نقبوا الصخر
٢٥٢٤	بجاهد	﴿جائية﴾ مستوفزين على الركب
٥٢٨	نوف البكالي	الجار القريب المسلم والجار الجنب غيره
٥٢٧	ابن عباس	الجار القريب من بينهما قرابة والجار الجنب بخلافه

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٠١٤	ابن عباس	﴿جامدة﴾ قائمة
٢١١٧	عائشة	الجاهلية الأولى بين نوح وإبراهيم
٢١١٨	عامر الشعبي	الجاهلية الأولى هي ما بين عيسى ومحمد ﷺ
٥٤٠	ابن عباس	الجبث الأصنام ، والطواغيت الذين كانوا يعبرون عن الأصنام
٥٣٨	عكرمة	الجبث بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن
٥٤١	ابن عباس	الجبث حيي بن أخطب ، والطاغوت كعب بن الأشرف
٥٣٧	ابن جبير	الجبث الساحر ، والطاغوت الكاهن
٥٣٧	أبو العالية	الجبث الساحر ، والطاغوت الكاهن
٥٤٢	ابن جبير	الجبث الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن
٥٣٥	عمر	الجبث السحر والطاغوت الشيطان
٥٣٦	مجاهد	الجبث السحر والطاغوت الشيطان في صورة إنسان
٧٤	عكرمة	جبريل : عبد الله ، وميكائيل عبد الله ، إيل : الله
٢٥٩٥	مجاهد	جبل محيط بالأرض
١٩٨١	مجاهد	﴿الجبلة﴾ الخلق
٢٠٩٧	ابن عباس	﴿الجرز﴾ التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا
٢٠٩٨	ابن عباس	﴿الجرز﴾ التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا
٢٩١٥	مجاهد	﴿جعلكم مستخلفين﴾ معمرين فيه
٢٩٣٦	قتادة	﴿الجللاء﴾ الإخراج من أرض إلى أرض
٢٩٧٩	ابن سيرين	جمع أهل المدينة قبل أن يقدمها رسول الله ﷺ
٣١٤٨	قتادة	﴿جمعه﴾ تأليفه
٣١٤٧	قتادة	﴿جمعه﴾ حفظه

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٥٣٦	عبد الله بن عمرو	الجن والإنس عشرة أجزاء ، فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج
٢٠٢٥	ابن عباس	الجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد
٢٢٣٦	مجاهد	﴿ جند محضرون ﴾ عند الحساب
١٣٨	عطاء	﴿ جنفا ﴾ : ميلا
٦٣٠	ابن عباس	الجهر من القول الدعاء فرخص للمظلوم أن يدعو على من ظلمه
١٠٢٧	مجاهد	﴿ الجودي ﴾ جبل بالجزيرة تشاخذ الجبال
٢٣٢٤	مجاهد	الجياد" السراع
٢٤٥١	قتادة	﴿ جَزَاءٌ ﴾ عِدْلًا
٢٤٥٢	قتادة	﴿ جَزَاءٌ ﴾ عِدْلًا
٣١٩١	مجاهد	﴿ جَمَلَتْ ﴾ جبال الجسور
٣٠٦٠	قتادة	الحاقة من أسماء يوم القيامة
٢٦٠٥	مجاهد	﴿ حب الحصيد ﴾ قال : الخنطة
٢٦٤٨	ابن عباس	﴿ الحيك ﴾ استواؤها وحسنها
٢٦٥٤	الضحاك	"الحيك" الطريق التي ترى في السماء من آثار الغيم
٢٦٥٢	الحسن	حبكت بالنجوم
١٨٨٩	مجاهد	﴿ حتى تستأنسوا ﴾ تتحنحوا أو تتنخموا
١٦٨	ابن عمر	﴿ الحج أشهر معلومات ﴾ شوال ذو القعدة ...
١٦٧	ابن عمر	﴿ الحج أشهر معلومات ﴾ شوال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة
٩٠٥	مجاهد	الحج الأكبر القران والأضغر الأفراد
٣٢٣٤	ابن عباس	الحدائق : ما التفت والغلب : ما غلظ
١٩٣	عطاء	الحرث الزرع والنسل من الناس

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٩٤	ابن عباس	الحرث الزرع والنسل من الناس
١٧٦٣	ابن عباس	حرم عزم
١٧٦٤	عكرمة	حرم وجب بالحيشية
٧٠٠	أبو هريرة	حرمت الخمر ثلاث مرات
١٨١	السدي وغيره	الحسن في الآخرة الجنة
١٨٦	الثوري	الحسن في الدنيا الرزق
١٨٣	قتادة	الحسن هي العافية في الدنيا والآخرة
١٨٩	السدي	حسنة الدنيا الرزق الحلال والواسع
١٩٠	عطية	حسنة الدنيا العلم والعمل به ...
١٨٨	السدي	الحسنة في الدنيا المال
١٩٢	علي	الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الجوراء
١٨٧	سالم	الحسنة في الدنيا المنى
١٧٩	حسن	الحسنة هي العلم والعبادة
١٨٠	حسن	الحسنة : الرزق الطيب والعلم النافع ، وفي الآخرة الجنة
١٠٠٠	قتادة	الحسنى الجنة والزيادة فيما بلغنا
٩٩٩	قتادة	الحسنى هي الجنة والزيادة النظر
٣٠٦٤	ابن مسعود	﴿حسوما﴾ : متابعة
١٧٢٤	مجاهد	﴿حشرتني أعنى﴾ عن حجتى ﴿وقد كنت بصيرا﴾ في الدنيا
١٧٦٨	مجاهد	﴿حصب جهنم﴾ : حطب
١٧٦٧	عكرمة	﴿حصب جهنم﴾ : حطب بالحيشية
١٣٢٨	ابن عباس	﴿حصيرا﴾ : أي سحنا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٢٩٨	الحسن	الحفدة البنون وبنو البنين ومن أعانك من أهل أو خادم
١١٤٣	ابن جبير	حفظهم إياه بأمر الله
١٦٠٠	ابن عباس	﴿ حفايا ﴾ لطيفا
١٥٠٦	عبد الله بن عمرو	الحقبة ثمانون سنة
١٥٠٥	ابن جبير	الحقبة الحين ، في قوله ﴿أو أمضي حقا﴾
١٥٠٤	ابن عباس	الحقبة الدهر ، في قوله ﴿أو أمضي حقا﴾
١٥٠٣	قتادة	الحقبة الزمان ، في قوله ﴿أو أمضي حقا﴾
١٥٠٧	مجاهد	الحقبة سبعون سنة
٢٣٠٧	مجاهد	الحكمة الصواب
٣٠١١	مسروق	حلف رسول الله ﷺ لحفصة لا يقرب أمته فنزلت الكفارة
٢٠٥٢	سعد بن أبي وقاص	حلفت أم سعد : لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه
٢٣٧٦	قتادة	"حم" اسم من أسماء القرآن
٣٥١٦	مجاهد	﴿ حمالة الخطب ﴾ تمشي بالنميمة
٢٩٢٠	عائشة	الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات
١٢٦٧	مجاهد	حملهم ذنوب أنفسهم وذنوب من أطاعهم ، ولا يخفف
٨٢٠	الحسن	الحمولة ما حمل عليه منها
٨٢١	ابن مسعود	الحمولة ما حمل من الإبل
٢٨٤٢	مجاهد	﴿ حميمء ان ﴾ بلغ إناه
٧٣٧	ابن الكلبي	الحواري الخليل
٧٣٢	قتادة	الحواري هو الذي يصلح للخلافة
٧٣٤	ابن عيينة	الحواري هو الناصر

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٧٣٣	قتادة	الحواري هو الوزير
٨٣٢	ابن جبير	الحوايا المباعر
٨٣٠	ابن عباس	الحوايا هو المعبر
٨٣١	قتادة	الحوايا هو المعبر
٢٨٥٣	ابن عباس	﴿حور مقصورات في الخيام﴾ : الحور سواد الحدقة
٢٣٣١	مجاهد	﴿حيث أصاب﴾ : حيث شاء
٢٨٥٨	محمد بن كعب	﴿خافضة رافعة﴾ : خفضت أقواما كانوا في الدنيا مرتفعين ،
١٩٩٤	قتادة	الخبء : السر
١٩٩٥	عكرمة	الخبء : السر
١٩٩٦	مجاهد	الخبء قال : الغيث
١٩٩٧	ابن المسيب	الخبء قال : الماء
١٤٣١	ابن عباس	﴿خبث﴾ : سكت
٣٢٩٧	ابن جبير	﴿ختمه﴾ آخر طعمه
٨٧١	ابن عباس	﴿خذ العفو﴾ يعني خذ ما عفا لك من أموالهم أي ما فضل
٨٤٧	إبراهيم	﴿خذوا زينتكم﴾ أنها نزلت في طواف المشركين بالبيت وهم عراة
٢٠٣٣	علي بن رفاعة	خرج عشرة من أهل الكتاب-منهم أبي رفاعة- إلى النبي ﷺ
١٥٤٩	ابن عباس	﴿خرجوا﴾ قال أجرا عظيما
١٤٠٣	يزيد الفقير	خرجنا في عصابة نريد أن نخرج ثم نخرج على الناس
١٤٣٢	السدي	﴿خشية الإنفاق﴾ أي خشية أن ينفقوا فيفتقروا
٦١٥	ابن عباس	خشيت سورة أن يطلقها رسول الله ﷺ
٢٩٤٣	مقاتل بن حيان	الخصاصة : فاقة

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٩٣	ابن عباس	خطبنا عمر فقال إن الله يقول ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾
١٣٢	بجاهد	﴿خطوات الشيطان﴾ خطاه
١٣٤	أبو مجلز	﴿خطوات الشيطان﴾ النذور في المعاصي
١٣١	عكرمة	﴿خطوات الشيطان﴾ نزعات الشيطان
٢٨٦٢	السدي	خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين
٣٠٣٦	قتادة	خلق هذه النجوم لثلاث
٢٨٢٤	ابن عباس	خلقت الجن من مارج ، وهو لسان النار
٢٩	ابن سابط	الخليفة آدم والأرض مكة
٢١٨٦	ابن عباس	﴿الخطط﴾ الأراك
٣٢٧٧	ابن عباس	﴿الخنس﴾ تخنس في مجراها ترجع ، وتكنس تستتر في بيوتها
٢٩٢٦	قتادة	خزوا كما خزى الذين من قبلهم
١٩٣٥	ابن عباس	﴿خِطَّة﴾ من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته
١٩٣٦	الحسن	﴿خِطَّة﴾ من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته
١٦٣٨	محمد بن كعب	الألد : الكذاب"
٨٩٢	بجاهد	﴿دأب﴾ حال
٣٠٧٧	البراء	﴿دانية﴾ قال : قرية
٣٢٢٦	ابن عباس	﴿دحاها﴾ أي بسطها
٣٢٢٦	السدي	﴿دحاها﴾ أي بسطها
٢٣١٩	محمد بن علي	دخل ابن شهاب على الوليد بن عبد الملك فسأله
١٨٨٠	محمد بن علي	دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك
٣١٤	عطاء	دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٣:٨	قتادة	﴿ دخلا ﴾ خيانة
١٣٠٩	قتادة	﴿ دخلا ﴾ قال : خيانة وغدرا
١٣١٠	ابن حبير	﴿ دخلا ﴾ قال: يعني مكرا وخديعة
٣٥١	ابن عباس	دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقراً
١٧٤٩	حميد الطويل	دخلنا مع الحسن على إياس بن معاوية حين استقضى
٦٢٦	ابن عباس	الدرك الأسفل : النار
٢٧٨٦	مجاهد	﴿ دسر ﴾ أضلاع السفينة
٣٠٨٣	مجاهد وعكرمة	الدنيا من أولها إلى آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة
٢٣٠٦	قتادة	﴿ ذا الأيد ﴾ ذا القوة في العبادة
٢٦٥٠	ابن عباس	﴿ ذات الحيك ﴾ أي البهاء والجمال ، غير أنها كالبرد المسلسل
٢٦٤٩	ابن عباس	﴿ ذات الحيك ﴾ أي الخلق الحسن
٣٣٧١	الضحاك	﴿ ذات العماد ﴾ القوة
١٩٥٤	قتادة	ذكر لنا أن بني إسرائيل الذين قطع بهم موسى البحر كانوا ...
٢٥٧٢	قتادة	ذكر لنا أن ناسا كانوا يقولون لو أنزل في كذا فأنزلها الله
١٤٠٧	قتادة	ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أول شافع ، وكان أهل العلم يقولون
٣١٠٠	لهب بن مالك	ذكرت عند النبي ﷺ الكهانة فقلت : نحن أول من عرف
١٨٩٨	صفية	ذكرنا عند عائشة نساء قريش وفضلهن
٢٣٧	الحسن	ذلك في الخلع إذا قالت : لا أغتسل لك من جنابة
٥١٢	التيمي	ذوات البعول : وكان يقول : بيعها طلاقها
٣٤٣٣	مجاهد	الذي أنقض ظهره قال : أنقل
٢٣٥٢	السدي	الذي جاء بالصدق جبريل ، والصدق القرآن

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٣٥٤	أبو العالية	الذي جاء بالصدق محمد ﷺ ، وصدق به أبو بكر
٢٣٥٣	علي	الذي جاء بالصدق محمد ﷺ، والذي صدق به أبو بكر
٢٣٥٠	قتادة	الذي جاء بالصدق النبي ﷺ ، والذي صدق به المؤمنون
٢٣٥١	ابن عباس	﴿الذي جاء بالصدق﴾ لا إله إلا الله ﴿وصدق به﴾ صدق بالرسول
٢٣٤٤	مجاهد	﴿ذى عوج﴾ أي ليس فيه لبس
٣٣٩٩	ابن عباس	﴿ذى مسغبة﴾ ذى مجاعة
١١٥٩	قتادة	الذي يدعوا من دون الله إله لا يستجيب بشيء أبدا
٢٠٣٥	قتادة	الذين ءاتيتهم الكتاب ﴿نزلت في عبد الله بن سلام وسلمان
٢٦٤٣	علي	﴿الذريبت﴾ الرياح
٢٦٤٤	علي	﴿الذريبت﴾ قال: الرياح و﴿الحاملات وقرا﴾ قال: السحاب
٢٦٤٥	مجاهد وابن عباس	﴿الذريبت﴾ قال: الرياح و﴿الحاملات وقرا﴾ قال: السحاب
٣٢١٣	مجاهد	﴿الراجفة﴾ : الزلزلة والرادفة: الدكدة
٣٢١٢	ابن عباس	﴿الراجفة﴾ : النفخة الأولى، ﴿تبعها الرادفة﴾ : النفخة الثانية
٨٧	الحسن	الراعن السخري من القول
٩١	ابن عباس	راعنا بلسان اليهود السب
٢٧٢٠	ابن عباس	رآه بقلبه
٢٧٢٦	أبو ذر	رآه بقلبه ولم يره بعينه"
٢٨٠٩	أبو المغيرة	رأى ابن عباس رجلا يزن قد أرجح ، فقال : أقم اللسان
٢٧١٨	ابن مسعود	رأى جبريل في حلة من رفرق قد ملأ ما بين السماء
٢٧١٩	ابن عباس	رأى ربه بفؤاده مرتين
١٨٠٤	علي	رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٧٣٤	أنس	رأى محمد به
٢٧٣٥	كعب	رأى محمد به
٢٧٣١	ابن عباس	رأى محمد به ، قلت : أليس الله يقول ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ ؟
٢٧٦٢	مجاهد	﴿ رب الشعري ﴾ هو مرزم الجوزاء
٢٨٢٦	مجاهد	﴿ رب المشرقين ﴾ قال : للشمس في الشتاء مشرق
٢٨٢١	قتادة	﴿ ربكما تكذبان ﴾ يعني الجن والإنس
٩٥	ابن عباس	ربما نزل على النبي ﷺ الوحي بالليل ونسيه بالنهار فنزلت
٢٨٦٣	مجاهد	﴿ رجعت ﴾ قال : زلزلت
٢٨٦٤	قتادة	﴿ رجعت ﴾ قال : زلزلت
٢٢٥٥	السدي	رجع إبراهيم عليه السلام إلى آلهتهم فإذا هي في بهو عظيم
٢٥٩٦	ابن جريج	﴿ رجع بعيد ﴾ قال : أنكروا البعث
١٥٩٩	ابن عباس	الرجم الكلام
٣	ابن عباس	الرحمن الرحيم اسمان رقيقان
١٦٥٦	ابن عباس	﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ : ارتفع
٦٣٢	الحسن	رخص له إذا سبه أحد أن يسبه
١٧٥٥	ابن عباس	رد الله على امرأته شبابها حتى ولدت له
٢٠٣١	مجاهد و قتادة	﴿ رداء ﴾ : رداء أي عونا
٢٠٢٩	ابن عباس	﴿ رداء ﴾ : كي يصدقني
٢٠٣٠	السدي	﴿ رداء يصدقني ﴾ كيما يصدقني
١٢٨١	ابن عباس	الرزق الحسن : الحلال ، السكر : الحرام
١٢٨٢	ابن جبير	الرزق الحسن : الحلال

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٢٨٣	مجاهد	الرزق الحسن: الحلال
١٩٢١	مجاهد	الرس البئر
٣١	مجاهد	الرغد الذي لا حساب فيه
٣٢	ابن عباس	الرغد سعة المعيشة
٣٣	السدي	الرغد الهني
٣٣٢٢	مجاهد	﴿ رقتوا ﴾ عذبوا
٣٢٢٢	ابن عباس	﴿ رفع سمكها ﴾ أي رفع بنيانها
٣٢٢٣	مجاهد	﴿ رفع سمكها ﴾ أي رفع بنيانها بغير عمد
٣٢٢٤	قتادة	﴿ رفع سمكها ﴾ أي رفع بنيانها بغير عمد
٢٦١٢	مجاهد	﴿ رقيب عتبد ﴾ رصد
١٤٦٧	ابن عباس	﴿ الرقيم ﴾ الكتاب
١٤٦٩	عطية العوفي	﴿ الرقيم ﴾ الوادي الذي فيه الكهف
١٦٤٠	ابن عباس	﴿ ركزا ﴾ صوتا
١٦٤١	قتادة	﴿ ركزا ﴾ صوتا
٢٦٧٤	قتادة	﴿ الرميم ﴾ الشجر
٢٦٧٥	مجاهد	﴿ الرميم ﴾ الهالك
٣١٢٠	طاوس	﴿ روثيا بك فطهر ﴾ قال : شمر
١٣١٣	ابن عباس	روح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتى
١٣١٢	محمد بن كعب	روح القدس جبريل
١٣١١	ابن مسعود	﴿ روح القدس ﴾ جبريل ﴿ نزل به الروح الأمين ﴾
١٤٢٦	ابن عباس	الروح من الله ، وخلق من الله

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٤٣٨	ابن عباس	﴿روحامن أمرنا﴾ القرآن
٢٥٤٤	ابن عباس	الريح إذا أثار سحابا قالوا هذا عارض
٨٩١	قتادة	الريح الحرب
٢٦٧٣	ابن عباس	الريح العقيم التي لا تلقح شيئا
٢٤٠٠	قتادة	﴿ريحاصرصرا﴾ باردة ﴿نحسات﴾ مشثومات
٢٨١٤	ابن عباس	الريحان حين يستوي الرزح على سوقه ولم يستبل
٢٣٣٠	مجاهد	﴿رُخَاءٌ﴾ : قال : طيبة
٣٤٥٩	مجاهد	﴿الزبانية﴾ الملائكة
٣٤٦٠	أبو هريرة	﴿الزبانية﴾ الملائكة
١١٦٩	ابن جريج	زعم ابن كثير وغيره انها قراءة الأولى
١٠٣٩	أبو العالية	الزفير في الحاق والشهيق في الصدر
١٠٣٨	ابن عباس	زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف
١٤١٨	قتادة	﴿زهق الباطل﴾ أي هلك
١٨٤	محمد بن كعب	الزوجة الصالحة من الحسنات
١٨٥	يزيد بن أبي مالك	الزوجة الصالحة من الحسنات
٩٩٧	حذيفة	الزيادة النظر إلى وجه الرب
٢٠٠٤	عكرمة	زيدوا فيه وانقصوا
١٠٢٩	ابن عباس	ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا بأضيافه
١٠٣٠	الضحاك	سائه مكانهم لما رأى بهم من الجمال
٧٢٥	قتادة	السائبة كانوا يسيبون بعض إبلهم فلا تمنع حوضا أن تشرب فيه
٢٦١٧	مجاهد	﴿سائق وشهيد﴾ الملكان كاتب وشهيد

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٦١٥	الحسن	سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها بعملها
٢٦١٦	عثمان	سائق يسوقها إلى الله ، وشهيد يشهد عليها بما عملت
١٩٢٧	ابن عباس	﴿ ساكنا ﴾ دائما
٣٤٩٧	أبو المغيرة	سأل رجل ابن عمر عن ﴿ الماعون ﴾ قال المال الذي لا يؤدي حقه
٣٥٤٠	عروة بن رويم	سأل عيسى <small>عليه السلام</small> ربه أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم
٢١٢٨	ابن جبير	سئل ابن عباس عن الرجل يقول : إذا تزوجت فلانة فهي طالق
٢٥١٨	عطية	سئل ابن عباس عن المهل قال : شيء غليظ كدردي الزيت
٢٦٥٣	عكرمة	سئل عن قوله ﴿ ذات الحيك ﴾ قال : ذات الخلق الحسن
٣٢٧٦	مغيرة	سئل مجاهد عن ﴿ فلا أقسم بالخنس ﴾ فقال : لا أدري
٢٢٤٣	ابن عباس	سبحان الله عجيب
١٨٣٤	زيد بن أسلم	﴿ سبع طراق ﴾ سبع سموات
١٢٣٥	ابن عباس	السبع المثاني السبع الطوال
١٢٣٠	علي	السبع المثاني فاتحة الكتاب
١٢٣١	ابن مسعود	السبع المثاني فاتحة الكتاب
١٢٣٤	أبو العالية	السبع المثاني فاتحة الكتاب
١٢٣٦	ابن عباس	السبع المثاني: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام...
١٢٨٦	مجاهد	﴿ سبل ربك ذللا ﴾ لا يتوَعَّر عليها مكان سلكه
٢٠٤٩	أبو جعفر الباقر	سألت أبا سعيد ﴿ لرادك إلى معاد ﴾ فقال: معاده آخرته
٥٣٤	وهب بن منبه	سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي يتحاكمون إليها ؟
٥٤٨	ابن عيينة	سألت زيد بن أسلم عنها ولم يكن بالمدينة أحد يفسر القرآن
٩٠٠	زيد بن يثيع	سألت عليا بأي شيء بعثت؟ قال : بأنه لا يدخل الجنة إلا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٩٢٣	داود بن أبي هند	سألت مجاهداً عن الظهار من الأمة فكأنه لم يره شيئاً
٢٠١١	إسماعيل بن روح	سألت مالكا عن ذلك فقال : ما أنتم قوم عرب ؟
٧٣٦	محمد بن سلام	سألت يونس بن حبيب عن الحواري ، قال : الخالص
٣٢٦٦	قتادة	﴿ سجرت ﴾ يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة
١٧٧٠	مجاهد	﴿ السجل ﴾ الصحيفة .
١٧٧٤	السدي	السجل : الملك
١٧٧٥	ابن عباس	السجل : الملك
١٧٧٦	عطية	السجل : الملك
١٧٧٧	علي	السجل : الملك
١٧٧٨	ابن عمر	السجل : ملك ، فإذا صعد بالاستغفار قال : أكتبها نورا
٢٠١١	محمد بن كعب	سجن سليمان فيه دواب البحر الحيتان والضفادع
١٤٨٦	ابن عباس	سرادقها - حائط من نار
١٥٨٨	عمرو بن ميمون	السري الجدول
١٥٨٧	البراء	السري الجدول وهو النهر الصغير
٢٥٨٩	الحسن البصري	السري هو عيسى
١٥٨٦	البراء	﴿ سريا ﴾ : نهر صغير بالسريانية
٢٦٨٨	قتادة	السقف المرفوع "سقف السماء
٢٦٨٩	الربيع بن أنس	السقف المرفوع "العرش
٢٦٨٧	مجاهد	السقف المرفوع "قال : السماء
١٢٨٠	ابن عباس	السبكر ما حرم من ثمرتها ، والرزق الحسن ما أحلّ
٣١٨٤	عكرمة	السلسيل اسم العين المذكورة

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣١٨١	بجاهد	﴿سلسيلا﴾ : حديدة الجريرة
٢٤٨٠	بجاهد	﴿سلفا﴾ قال: هم قوم فرعون كفارهم سلفا لكفار أمة محمد
٢٢٦١	قتادة	سلم إبراهيم لأمر الله ، وسلم إسحاق لأمر إبراهيم
٤٧	ابن عباس	السلوى طائر يشبه السماني
٥٠	عكرمة	السلوى طير أكبر من العصفور
٤٨	وهب	السلوى هو السماني
٤٩	وهب	السلوى هو طير سمين مثل الحمام
١٩٤١	جرير بن حازم	سمعت الحسن وسأله رجل عن قوله ﴿هب لنا من أزواجنا﴾؟
٩٦٩	علي	سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهما مشركان
١٥٩٧	قتادة	سمعوا حين لا ينفعهم السمع ، وأبصروا حين لا ينفعهم البصر
٧٣٠	ابن عباس	سمي الحوارين لبياض ثيابهم
٩٠٧	الحسن	سمي يوم الحج الأكبر بذلك لاتفاق حج جميع الملل فيه
٤٤١	مسروق	سألنا عبد الله بن مسعود عن هؤلاء الآيات
٩٥٥	الحسن	سنعذبهم مرتين ﴿عذاب الدنيا وعذاب القبر
٢٨٤٠	ابن عباس	﴿سنفرغ لكم﴾ قال: هو وعيد من الله لعباده
٣٤٦٦	ابن عباس	سألني رجل عن العاديات ، فقلت : الخيل
٢٩٨٧	ابن عباس	﴿سواء عليهم أستغفرت لهم﴾ أنزلت بعد التي في التوبة ﴿استغفر لهم﴾
٣٣٧٤	بجاهد	﴿سوط عذاب﴾ ما عذبوا به
١٦٧٢	بجاهد و قتادة	﴿سيرتها﴾ هيبتها
٢١٨٣	بجاهد	﴿سيل العرم﴾ السد ماء أحمر ، أرسله الله في السد ، فشقه
٢٥٦٧	بجاهد	﴿سيماهم في وجوههم﴾ التواضع

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٥٦٦	مجاهد	﴿سيماهم في وجوههم﴾ السخنة
٢٥٦٨	مجاهد	﴿سيماهم في وجوههم﴾ هو الخشوع
٣١٦١	ابن عباس	﴿سُدَى﴾ هملا
١٢١٥	قتادة	سُكَّرت بالتشديد سُدَّتِ والتخفيف سُجِّرَت
١٢٨٤	قتادة	السُّكَّر خمر الأعاجم
٢٠٦١	مجاهد	﴿السُّوَأَى﴾ الإساءة ، جزاء المسيئين
١٤٢٠	مجاهد	الشاكلة الطريقة أو الناحية
١٤٢٣	الحسن .	الشاكلة النية
١٤٢٣	معاوية بن قره	الشاكلة النية
١٤٢٣	قتادة	الشاكلة النية
١٤٢١	مجاهد	شاكلته : على طبيعته وعلى حدته
٣٥٠٦	ابن عباس	﴿شائك﴾ عدوك
٢٨٠٨	ابن عباس	الشجر ما كان لها ساق ، وما لا ساق له يقال له نجم
١١٨١	أنس	الشجرة الطيبة النخلة
٢٧١٣	مجاهد	﴿شديد القوى ذومرة﴾ قوة جبريل
١٥٥٧	وهب بن منبه	شرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب
١٠١٦	ابن عباس	الشرك في الله وعمل السيئة
١٩١٨	الحسن	الشعاء في كوة أحدكم لو ذهب أحدكم يقبض عليه
٢٧٦٣	مجاهد	الشعري الكوكب الذي خلف الجوزاء كانوا يعبدونه
١٠٦٥	عبد الرحمن بن زيد	الشعف بالعين المهملة البغض ، والمعجمة الحب
٢٥٩٢	مجاهد	الشعوب النسب البعيد ، والقبائل دون ذلك

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٠٦٤	الحسن	الشغف يعني بالمعجمة - أن يكون قذف في بطنها حبه
٣٣٦٠	ابن الزبير	الشغف قوله ﴿فمن تعجل في يومين﴾ والوتر اليوم الثالث
٥٢٦	ابن عباس	﴿شقاق﴾ : تفساد
١٠١٤	مجاهد	شك وامترأء في الحق ليستخفوا من الله
٢٣٤٦	ابن زيد	الشكس العسر لا يرضى بالإنصاف
٢٦٤٦	أبو الطفيل	شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول : سلوني
٢٩٩٢	علقمة	شهدنا عند عبد الله عرض المصاحف
٢٢٨٢	ابن عباس	"ص" وأشباهاها قسم ، أقسم الله بها ، وهو من أسماء الله
٥٦	ابن عباس	الصابئون ليس لهم كتاب
٥٥	أبو العالية	﴿الصابئين﴾ فرقة من أهل الكتاب
٨٦٧	ابن عباس	صار شبابهم قردة وشيوخهم خنازير
١٠٣	مجاهد	﴿صبغة الله﴾ أي دين الله
١٠٤	ابن أبي نجيح	﴿صبغة الله﴾ أي فطرة الله
١٢٢١	مجاهد	﴿صراط علي مستقيم﴾ : الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه
٢٦٦٢	مجاهد	﴿صرة﴾ صيحة
٢٦٦٣	ابن عباس	﴿صرة﴾ صيحة
٢٠٠٦	مجاهد	"الصرح" بركة من ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها
٢١٦١	علي	صعد موسى وهارون الجبل ، فمات هارون
٥٢٩	قتادة	الصعيد الأرض التي ليس فيها شجر ولا نبات
٥٣١	ابن زيد	الصعيد الأرض المستوية
٥٣٠	عمرو بن قيس	الصعيد التراب

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٥٣٢	ابن عباس	الصعيد الطيب : الحرث
٢٣٢٣	مجاهد	صفن الفرس : رفع إحدى يديه حتى يكون على طرف الحافر
٢١٥٧	ابن عباس	صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار
٢١٥٢	أبو العالية	صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة الدعاء
٢١٥٣	الربيع بن أنس	صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة الدعاء
٢١٥٨	الضحاك	صلاة الله رحمته
٢١٥٩	الضحاك	صلاة الله مغفرته ، وصلاة الملائكة الدعاء
٢١٥٦	مقاتل	صلاة الله مغفرته وصلاة الملائكة الاستغفار
٢٥٨	ابن مسعود	الصلاة الوسطى صلاة العصر
٢٧٨	قيصة	الصلاة الوسطى صلاة المغرب
٢٧٧	ابن عباس	صلوة الوسطى هي المغرب
٢٧٠	أبو رجاء	صليت خلف ابن عباس الصبح ففقت فيها ورفع يديه ثم قال
٢٧١	أبو العالية	صليت خلف عبد الله بن قيس بالبصرة في زمن عمر صلاة الغداة
٨٨٥	ابن عباس	﴿ الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾ نفر من بني عبد الدار
٣٥٢٦	أبو وائل	﴿ الصمد ﴾ : هو السيد الذي انتهى سُودده
٣٥٢٧	ابن مسعود	﴿ الصمد ﴾ : هو السيد الذي انتهى سُودده
٦٩٧	سعد	صنع رجل من الأنصار طعاما فدعانا فشربنا الخمر قبل أن تحرم
١١٢٦	براء	الصنوان أن يكون أصلها واحد ورؤوسها متفرقة
١٠٩٠	ابن حبير	﴿ صواع الملك ﴾ مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه
١٧٠٨	قتادة	صوت الأقدام
٢١٠٨	مجاهد	﴿ صياصيمهم ﴾ قصورهم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٤٠٧	قتادة والضحاك	﴿ضحاهما﴾ النهار
١٠٤٤	سليمان التميمي	ضرب رجل على كفل امرأة
١١٨٤	ابن عباس	ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة بمثل الكافر
٣٣٤٦	ابن عباس	الضريع شجر من نار
٣٣٤٥	عكرمة ومجاهد	الضريع الشَّيرق
٣٣٤٧	سعد بن جبير	الضريع: الحجارة
١٣٩٤	ابن عباس	ضعف عذاب الدنيا والآخرة
١٣٩٥	قتادة	ضعف عذاب الدنيا والآخرة
١٧١٨	ابن عباس	﴿ضنكا﴾ الشقاء
١٧١٩	عكرمة	﴿ضنكا﴾ الشقاء
٢٧٤٦	قتادة	﴿ضيزى﴾ جائرة
٢٧٤٧	ابن عباس	﴿ضيزى﴾ جائرة
٢٧٤٥	مجاهد	﴿ضيزى﴾ عوجاء
٣٢٢٧	الربيع بن أنس	الطامة هي الساعة طمت كل داهية
٣٣١٤	الحسن	﴿طباق عن طبق﴾ السماوات
٣٣١٣	ابن جبير	﴿طباق عن طبق﴾ يعني حالا بعد حال
٣٣١٤	أبو العالية	﴿طباق عن طبق﴾ السماوات
٣٣١٤	مسروق	﴿طباق عن طبق﴾ السماوات
٣٤١٠	مجاهد	﴿طحنها﴾: دحاما
١٠٤٢	قتادة	طرفي النهار الصبح والعصر وزلفا من الليل
٣٢١٩	مجاهد	﴿طغى﴾ عصى

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٩٧٢	مجاهد	الطلعة إذا مستها تناثرت
١٦٦٨	عكرمة	"طه" : أبي طأ الوادي
١٦٦٩	ابن عباس	"طه" : أبي طأ الوادي
٢٦٨٢	مجاهد	﴿الطور﴾ الجبل بالسريانية
١٦٦٥	ابن عباس	﴿طوى﴾ لأن موسى طواه ليلا
٢٨٧٤	ابن عباس	"الظل الممدود" شجرة في الجنة
٣٣٠٨	مجاهد	﴿ظن أن لن يحور﴾ أن لن يرجع إلينا
٣٢٨٠	إبراهيم النخعي	الظنين المتهم ، والظنين البخيل
٢٥٤٣	ابن عباس	﴿عارض﴾ السحاب
١٠٢٥	عكرمة	﴿عاصم﴾ مانع
٣٣٤٣	ابن عباس	﴿عاملة ناصبة﴾ قال : الرهبان
٣٣٤١	ابن عباس	﴿عاملة ناصبة﴾ النصارى
٣٣٤٢	ابن عباس	﴿عاملة ناصبة﴾ النصارى واليهود
٢٤٩٨	ابن وهب	عبد معناه استتكف
٢٨٥٦	ابن جبير	العبقري عناق الزرابي
٣٠٤٥	الحسن	﴿العتل﴾ الفاحش الآثم
١٥٠٨	قتادة	عجب موسى أن تسرب حوت مملح في مكل
١٦٧٤	مجاهد	عجمة الحمرة نار أدخلها في فيه
١٦٧٤	ابن جبير	عجمة الحمرة نار أدخلها في فيه
١٩٢٩	السدي	العذب الفرات الحلو
٢٨٨٥	عبيد بن عمير	العربة التي تشتهي زوجها

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٨٧٥	عروة	العرف : المعروف
٢١٨٥	عطاء	العرم اسم الوادي
٢١٨٨	ابن عباس	﴿العرم﴾ الشديد
٢١٨٤	أبو ميسرة	العرم المُسنَّاة بلحن أهل اليمن
٣٢٧٨	ابن عباس	﴿عسعس﴾ قال : أدبر
٣١٢٧	ابن عباس	﴿عسير﴾ قال : شديد
٣٤٨٠	قتادة	العصر: ساعة من ساعات النهار
٣٤٧٩	الحسن	العصر: العشي
٢٨١٢	ابن عباس	العصف أول ما يخرج الزرع بقلا
٢٨١٩	أبو مالك	﴿العصف﴾ أول ما ينبت ، تسميه النبط هبوراً
٢٨١٣	الضحاك	﴿العصف﴾ البر والشعير
٢٨١٥	بجاهد	﴿العصف﴾ ورق الخنطة ، والريحان الرزق
٢٨١١	ابن عباس	﴿العصف﴾ ورق الزرع الأخضر الذي قطعوا رعو سه
٢٨١٦	الضحاك بن مزاحم	﴿العصف﴾ التين
٢٨١٧	ابن عباس	﴿العصف﴾ التين
١٢٤٤	عكرمة	العضة السحر بلسان قريش ، تقول : الساحرة العاضهة
١١٧٨	ابن مسعود	عضنوا على أصابعهم
٢٥١٠	قتادة	عطف موسى ليضرب البحر ليلتمم وخاف أن يتبعه فرعون
١٩٩	ابن عباس	العفو الصدقة المفروضة
١٩٥	الحسن	العفو الفضل ولا لوم على الكفاف
١٩٧	معاذ وثعلبة	العفو ما فضل عن الأهل

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٠٠	ابن عباس	العفو ما لا يتبين في المال
٢٦٦٨	الضحاك	العقيم التي لا تلد
٢٦٦٩	قتادة	العقيم التي لا تنبت
٢٤٣٧	ابن عباس	﴿عقما﴾ قال : لا تلد
١١٩٠	قتادة	علم الله أن في الدنيا بيوعا وخلالا بها في الدنيا
٢٤٢	الحسن	علم الله حاجة الرجل إلى امرأته وحاجة المرأة إلى زوجها فأنزل الله
١٢٧٣	ابن عباس	﴿على تخوف﴾ قال : على تنقص من أعمالهم
٣٣٣١	بجاهد	﴿على رجعه قادر﴾ : النطفة في الإحليل
٢٤٦٢	بجاهد	﴿على رجل من القريتين عظيم﴾ يعني كنانة
٢٤٦١	قتادة	﴿على رجل من القريتين عظيم﴾ هما الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود
٢٤٦٣	السدي	﴿على رجل من القريتين عظيم﴾ هما الوليد وكنانة
٢٥١١	بجاهد	﴿على علم على العلمين﴾ فضلناهم على من هم بين ظهره
١٦٧٨	بجاهد	﴿على قدر﴾ : موعد
١٦٧٩	ابن عباس	﴿على قدر يا موسى﴾ أي على ميقات
١٤٢٢	قتادة	على ناحيته وعلى ما ينوي
١٩٢٨	ابن عباس	﴿عليه دليلا﴾ طلوع الشمس
١٦٩٦	علي	عمد السامري إلى ما قدر عليه من الحلبي فضربه عجلا
٨٤	ابن إسحاق	عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان
٢٢١٥	أبو هريرة	العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة
٢٢١٦	سهل بن سعد	العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة
٢٢٠٣	بجاهد	العمل الصالح يرفع الكلم الطيب

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٧١٦	ابن عباس	﴿عوجا﴾ واديا ﴿ولا أمتا﴾ رابية
٢٣٤٤	بجاهد	﴿عين آنية﴾ بلغ إناها وحن شربها
١٢٤٥	عطاء	عَضُوا القرآن أعطاء فقال بعضهم ساحر، وقال آخر مجنون
١٢٤٦	بجاهد	عَضُوا القرآن أعطاء فقال بعضهم ساحر، وقال آخر مجنون
٢٨٧٩	بجاهد	العُربُ العواشق
١٣٤٩	عكرمة	عَدُّهُم عِدَّة حَسَنَة
٣٥٣٢	بجاهد	﴿غاسق إذا وقب﴾ الليل إذا دخل
٣٣٤٠	ابن عباس	الغاشية من أسماء يوم القيامة
٣٣٣٦	ابن عباس	﴿غشاء أحوى﴾ هشيما متغيرا
٤٠٧	قتادة	غدا نبي الله من أهله يوم أحد ييوى المؤمنين مقاعد للقتال
٤٠٨	بجاهد	غدا نبي الله من أهله يوم أحد ييوى المؤمنين مقاعد للقتال
٤٠٨	السدي	غدا نبي الله من أهله يوم أحد ييوى المؤمنين مقاعد للقتال
٢٢١١	ابن عباس	الغرايب الأسود الشديد السواد
٢٢٠٢	بجاهد	الغرور : الشيطان
٣٢٠٥	ابن عمرو	الغساق : القيقح الغليظ ، لو أن قطرة منه تهراق بالمغرب
٣٢٠٢	ابن عباس	الغساق : البارد الذي يحرق بيرده
٣٢٠٢	بجاهد	الغساق : البارد الذي يحرق بيرده
٣٢٠٢	أبو العالية	الغساق : البارد الذي يحرق بيرده
٣٢٠١	عكرمة	الغساق : ما سال من أهل النار من الدموع
٣٢٠٠	قتادة	الغساق : ما سال من أهل النار من الصيد
٣٢٠٠	إبراهيم	الغساق : ما سال من أهل النار من الصيد

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٢٠٠	عطية بن سعد	الغساق : ما سال من أهل النار من الصديد
٣٢٠٣	ابن بريدة	الغساق : المتن
٣٠٧٩	ابن عباس	الغسلين : صديد أهل النار
٣٢٣٥	ابن عباس	الغلب : شجر بالجنة لا يحمل يستظل به
٤٣٧	السدي	الغم الأول : ما فاتهم من الغنيمة والثاني : ما أصابهم من الجراح
١٦٠٤	ابن مسعود	الغي : واد في جهنم بعيد القعر حيث الطعام
١٦٠٥	عبد الله بن عمرو	الغي : واد في جهنم بعيد القعر حيث الطعام
٦٥٦	ابن عباس	﴿غير متجانف لإثم﴾ معناه غير متعمد لإثم
٥١٤	ابن عباس	﴿غير مسفحت﴾ : زواني ﴿ولا متخذت أهدان﴾ : أخلاء
١١٣٩	الحسن	الغيض مادون تسعة أشهر
١٥١٩	ابن عباس	فأبدلها ربهما خيرا منه زكاة ، قال : أبدلها جارية
١٥٢٠	عمرو بن قيس	فأبدلها ربهما خيرا منه زكاة ، قال : أبدلها جارية
٢١٧	ابن عمر	﴿فأتوا حرنكم أنى شئتم﴾ يأتيها في الدبر
٢١٦	ابن عمر	﴿فأتوا حرنكم أنى شئتم﴾ يأتيها في الفرج
١٥٤٤	أبو هريرة	فإذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم نأني إن شاء الله غدا
٢٥٥٠	مجاهد	﴿فإذا عزم الأمر﴾ أي جد الأمر
٣٤٤٣	مجاهد	﴿فإذا فرغت فانصب﴾ في صلاتك ﴿وإلى ربك فارغب﴾ : اجعل نيتك
٣١٤٩	ابن عباس	﴿فإذا قرأناه فاتبع قرأه﴾ قال : "قرأناه" بيناه
٢٥٠١	قتادة	﴿فارتقب﴾ فانتظر
٢٠١٨	ابن عباس	﴿فارغا﴾ لا تذكر إلا موسى
٢٠١٩	مجاهد وقتادة	﴿فارغا﴾ لا تذكر إلا موسى

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٨٥٤	مجاهد	﴿ فاسأل العادين ﴾ : الملائكة
٣٥٨	مجاهد	﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ قال : شك
٢٣٣٣	مجاهد	﴿ فامنن ﴾ أعط ، " بغير حساب " بغير حرج
٢٩٢	مجاهد	﴿ فإن خفتهم فرجالا أو ركبانا ﴾ : إذا وقع الخوف فليصل الرجل
٧٢٨	قتادة	﴿ فإن عثر على أنهما استحقا إثما ﴾ : إن اطلع منهما على خيانة
١٥٦٥	قتادة	فأنزل الله : لو كان شجر الأرض أقلاما ومع البحر سبعة أبحر
٢٤٤٥	قتادة	﴿ فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين ﴾ عقوبة الأولين
٣٠٦١	مجاهد	﴿ فأهلكوا بالطاغية ﴾ : بالذنوب
٧٣	قتادة	﴿ فباءوا ﴾ : فانقلبوا
٢٨٢٠	الحسن	﴿ فيأبىء الاء ﴾ نعمه
٥٧٣	سراقة	فبلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي
٣٤٢٨	سليمان	فتز الوحي ، فقالوا : لو كان من عند الله لتتابع
٢٧٩٤	ابن عباس	﴿ فتعاطى فعقر ﴾ تناول فعقر
٢٢٧٢	مجاهد	﴿ فالتصم الحوت وهو مليم ﴾ من الأم الرجل إذا أتى بما يلام عليه
٣٤	أبو العالية	﴿ فتلقى آدم ﴾ هو قوله تعالى : ﴿ ربنا ظلمنا أنفسنا ﴾
٢٣١٨	ابن عباس	﴿ فتناه ﴾ قال : اختبرناه
٧٤٢	قتادة	﴿ فتننهم ﴾ معذرتهم
٢٦٧٢	قتادة	﴿ فتولى بركنه ﴾ من معه لأنهم من قومه
٣٣٥٣	ابن عباس	الفجر فجر النهار ، وليال عشر عشر الأضحى
٣٢٨٢	الربيع بن خثيم	﴿ فجرت ﴾ قال : فاضت
٣٢٨٣	الثوري	﴿ فجرت ﴾ قال : فاضت

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٦٠	أبو العالفة	فجعلناها نكالاً لما بين يديها : أي عقوبة لما خلا من ذنوبهم
٣٢٥٨	أبي بن كعب	﴿فدكنا دكة واحدة﴾ قال يصيران غيرة على وجوه الكفار
٣١٨٨	ابن عباس	﴿فراقتا﴾ : عذبا
٢١	قتادة والربيع	﴿فراشا﴾ قال : مهادا
٢٢	السدي	﴿فراشا﴾ قال : هي فرش يمشى عليها وفي المهاد والقرار
٣١٣٣	ابن عباس	﴿فرت من قسورة﴾ قال : الرماة
٣١٣٤	أبو موسى	﴿فرت من قسورة﴾ قال : الرماة
٢٦٠٢	بجاهد	الفرج الشق
١٥١٠	ابن عباس	فرجع موسى حتى أتى الصخرة فوجد الحوت
٢٠٤١	ابن عباس	﴿الفرحين﴾ المرحين
١٤٤٥	معمر	﴿فرقناه﴾ قال : فصلناه
٢٩١٣	بجاهد	﴿فروح وريحان﴾ قال : الروح جنة وريحاء ، والريحان رزق
١٥٩٣	قتادة	﴿فريا﴾ : عظيما
١٥٩٢	بجاهد	﴿فريا﴾ عظيما
١٣	قتادة	﴿فزادهم الله مرضا﴾ قال : أي نفاقا
٢٢٦٨	ابن عباس	﴿فساهم﴾ أقرع
٢٢٦٩	السدي	﴿فساهم﴾ أي قارع
١٦٠٣	ابن عباس	﴿فسوف يلقون غيا﴾ قال : خسرا نا
١٣٦٠	ابن عباس	﴿فسينغضون إليك رءوسهم﴾ قال : يهزون
٢٣٠٨	بجاهد	﴿فصل الخطاب﴾ إصابة القضاء وفهمه
٢٣١٢	- شريح	﴿فصل الخطاب﴾ الشهود والأيمان

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٣١٣	أبر عبد الرحمن	﴿فصل الخطاب﴾ الشهداء والأيمان
٢٣٠٩	مجاهد	﴿فصل الخطاب﴾ العدل في الحكم وما قال من شيء أنفذه
٢٣١١	الشعبي	﴿فصل الخطاب﴾ قوله أما بعد
٢٤٦	ابن عباس	﴿فصالة﴾ فطامه
٢٠٧٣	عكرمة	الفطرة : الإسلام
٢٣٢٦	ابن عباس	﴿فظفق مسحا بالسوق والأعناق﴾ : يمسح أعراف الخيل
٢٨٩٥	مجاهد	﴿فظلتم تفكهن﴾ أي تعجبون مما نزل بكم في زرعكم
٢٨٩٦	الحسن	﴿فظلتم تفكهن﴾ أي تعجبون مما نزل بكم في زرعكم
٢٨٩٧	قتادة	﴿فظلتم تفكهن﴾ قال : تفكهن شبه التندم
٤٢٩	قتادة	فغزاهم وحثهم على قتال عدوهم ، ونهاهم عن العجز
٢٠٣٩	مجاهد	﴿فعميت عليهم الأنبياء﴾ قال : الحجج
٢٩٨٣	الحسن	فقال قوم لعبد الله بن أبي لو أتيت رسول الله ﷺ فاستغفر لك
١٤٤٩	ابن جبير	فقالوا له لا تجهر فتؤذي آهتنا فنهجو إهلك
٢٢٧٠	ابن عباس	﴿فكان من المدحضين﴾ : فكان من المقروعين
٢٢٧١	مجاهد	فكان من المسهومين"
١٧٥٢	ابن عباس	فكساه الله حلة من حلال الجنة ، فجاءت امرأته فلم تعرفه
١٠٢١	مجاهد	﴿فلا تبتس﴾ لا تحزن
٢٥٥٣	مجاهد	﴿فلا تهنوا﴾ فلا تضعفوا
١٥٤٩	ابن عمرو	فلا يمرون بشيء إلا أهلكوه
٣٥٣١	مجاهد	الفلق : الصبح
٢٢٦٠	أبو صالح	﴿فلما أسلما﴾ اتفقا على أمر واحد

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٢٥٩	السدي	﴿ فلما أسلما ﴾ أي سلما لله الأمر
٩٧٢	ابن عباس	﴿ فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ﴾ كان ذلك في الحياة الدنيا
١٠١١	ابن عباس	فلما خرج موسى وأصحابه قال من تخلف
٤٤٠	عمر	فلما كان يوم أحد قتل منهم سبعون وفرّوا ، وكسرت
٩٨٩	مجاهد	فلو يعجل الله لهم الاستجابة في ذلك كما يستجاب في الخير
١٦٢٢	مجاهد	﴿ فليمدد ﴾ فليدعه الله في طغيانه "
١٧٠١	ابن عباس	﴿ فنسي ﴾ أي السامري نسي ما كان عليه من الإسلام
٢٦٢٧	مجاهد	﴿ فنقبوا ﴾ ضربوا
٣٤١١	مجاهد	﴿ فألهمها ﴾ قال : عرفها الشقاء والسعادة
٢٣٧٥	مجاهد	فواتح السور كلها "ق" و"ص" و"طسم" وغيرها هجاء
٥٤	ابن جبير	الفوم الثوم
٥١	ابن عباس	الفوم الخنطة
٥٢	عطاء وقتادة	الفوم كل حب يختبز
١٩٨٦	مجاهد	﴿ في السجدين ﴾ المصلين
٢٣٦٤	مجاهد	في قوله ﴿ والسمنوات مطويات بيمينه ﴾ وكتلتا يديه يمين
٣٤٥٤	ابن عباس	في أحسن تقويم ﴿ أعدل خلق
٣٤٥٣	مجاهد	﴿ في أحسن تقويم ﴾ في أحسن خلق ﴿ أسفل سافلين ﴾ إلا من آمن
١٢٦٩	ابن عباس	﴿ في قلوبهم ﴾ في اختلافهم
١٢٧٠	قتادة	﴿ في قلوبهم ﴾ يقول : في أسفارهم
١٦٢٣	أبي بن كعب	في حرف أبي "قل من كان في الضلالة فإن الله يزيد ضلالة"
٢٨٥٥	ابن عباس	﴿ في الخيام ﴾ قال : الخيمة ميل في ميل ، والميل ثلث الفرسخ

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٤٥٩	مجاهد	﴿في عقبه﴾ ولده
١٧٣٧	مجاهد	﴿في فلك﴾ كهيفة حديدة الرحي ﴿يسحون﴾ يجرون
٢٩٩٤	ابن عباس	في قبل عدتهن
٥٣	ابن مسعود	في قراءة ابن مسعود الثوم بالمثلثة
٢٠٣٦	أبو هريرة	في قصة أبي طالب قال فأنزل الله ﴿إياك لا تهدي من أحببت﴾
١٢	عكرمة	﴿في قلوبهم مرض﴾ قال : الرياء
٩	قتادة	﴿في قلوبهم مرض﴾ قال : ريبة وشك في أمر الله تعالى
١٠	أبو العالية	﴿في قلوبهم مرض﴾ قال : شك
١١	ابن عباس	﴿في قلوبهم مرض﴾ قال : شك
٣٣٧	مجاهد	في قوله ﴿طيبت ما كسبتم﴾ : من التجارة
١٣٤٥	ابن عباس	في قوله ﴿... ابتغاء رحمة من ربك﴾ قال : ابتغاء رزق
١٣٤٦	عكرمة	في قوله ﴿... ابتغاء رحمة من ربك﴾ قال : ابتغاء رزق
٣٥٤	ابن عباس	في قوله : ﴿ولا تحمل علينا إصرا﴾ : أي عهدا
٣٥٥	ابن جريج	في قوله : ﴿ولا تحمل علينا إصرا﴾ : عهدا لا نطبق القيام به
١٢٥٧	مجاهد	في قوله ﴿إلا بشق الأنفس﴾ قال : المشقة عليكم
٦٢٧	السدي	في قوله ﴿إلا من ظلم﴾ أي فانتصر بمثل ما ظلم به
١٣٥٩	مجاهد	في قوله ﴿أنذا كنا عظماء ورفنتا﴾ قال : ترابا
٣٤٨٦	مجاهد	في قوله ﴿أباييل﴾ قال : شتى متتابعة
١٣٤٧	إبراهيم النخعي	في قوله ﴿ابتغاء رحمة من ربك ترجوها﴾ قال : فضلا
٢٩٨٠	مجاهد	في قوله ﴿اتخذوا أيمنهم جنة﴾ قال : يجتنون أنفسهم
٧٠٦	ابن عباس	في قوله ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ قال : طعامه ميتة

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٤٣٤	قتادة	في قوله ﴿إذ تحسونهم﴾ أي تقتلونهم
٤٣٤	مجاهد	في قوله ﴿إذ تحسونهم﴾ أي تقتلونهم
٣٤٢٤	قتادة	في قوله ﴿إذا سجن﴾ قال : إذا سكن بالخلق
٥٦١	ابن عباس	في قوله ﴿أذاعوا به﴾ أي أفسوه
١١٧٥	ابن عينة	في قوله ﴿اذكروا نعمة الله عليكم﴾ أيادي الله عندكم وأيامه
١٩٥٢	ابن عباس	في قوله ﴿أرجه وأخاه﴾ قال : أخره وأخاه
١٤٧٩	ابن جبير	في قوله ﴿أزكى طعاما﴾ أحل طعاما
١٤٧٨	قتادة	في قوله ﴿أزكى طعاما﴾ قال : خير طعاما
٧٧٨	قتادة	في قوله ﴿استهوته﴾ أي أضلته
١٦٧٥	ابن عباس	في قوله ﴿أشدد به أزرى﴾ قال : ظهري
١٠٧٧	قتادة	في قوله ﴿أضغاث أحلام﴾ قال : أخلاط أحلام
٢٤١٤	مجاهد	في قوله ﴿اعملوا ما شئتم﴾ قال : هذا وعيد
٢٧٦٨	مجاهد	في قوله ﴿أفمن هذا الحديث تعجبون﴾ قال : من هذا القرآن
٢٧٧٥	مجاهد	في قوله ﴿أقربت الساعة وانشق القمر﴾ قال : رأوه منشقا
١٢٩٩	قتادة	في قوله ﴿أكنننا﴾ قال : غيرانا من الجبال يسكن فيها
٨٢٢	ابن عباس	في قوله ﴿أما اشتملت عليه أرحام الأثمين﴾ يعني هل تشتمل إلا على ذكر
١٤٧٢	مجاهد	في قوله ﴿أمداء﴾ قال : عددا
١٥١٤	قتادة	في قوله ﴿إمرا﴾ قال : عجبا
١٥١٥	أبو صخر	في قوله ﴿إمرا﴾ قال : عظيما
١٣٣٠	ابن عباس	في قوله ﴿أمرنا متزفيها﴾ قال : سلطنا شرارها
٧٧٢	قتادة	في قوله ﴿أن تبسل نفس﴾ تحبس

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٣٩٨	أبو هريرة	في قوله ﴿إِنْ قَرَأَ الْفَجْرَ كَانَ مَشْهُودًا﴾: تشهده ملائكة الليل والنهار
٢٥٥٢	ابن عباس	في قوله ﴿أَنْ لَنْ يَخْرُجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ﴾ قال: أعمامهم
١٩٥٣	مجاهد	في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا لَشَرِّ ذِمَّةٍ قَلِيلُونَ﴾: هم يومئذ ستمائة ألف
١٩٥٥	ابن مسعود	في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا لَشَرِّ ذِمَّةٍ قَلِيلُونَ﴾ كانوا ستمائة وسبعين ألفا
١٩٥٦	عمرو بن ميمون	في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا لَشَرِّ ذِمَّةٍ قَلِيلُونَ﴾ كانوا ستمائة وسبعين ألفا
٨٥٦	ابن عباس	في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا مَتْرَمَاهُمْ فِيهِ﴾ قال: خُسران
١٩٦٧	ابن عباس	في قوله ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ﴾ يقول دين الأولين
٢٢٣٨	مجاهد	في قوله ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ قال: لازم
٢٥٥٥	الشعبي	في قوله ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قال: صلح الحديبية
٣٣٦	مجاهد	في قوله ﴿أَفَقَوْمٍ طَيِّبَتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾: من التجارة الحلال
١٩٧٨	مجاهد	في قوله ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ﴾ أي من المسحورين
٤٦٢	ابن عباس	في قوله ﴿إِنَّهُ كَانَ حَوِيًّا﴾ قال: إنما عظيما
٤٦٣	مجاهد	في قوله ﴿إِنَّهُ كَانَ حَوِيًّا﴾ قال: إنما عظيما
٤٦٣	السدي	في قوله ﴿إِنَّهُ كَانَ حَوِيًّا﴾ قال: إنما عظيما
٤٦٣	الحسن	في قوله ﴿إِنَّهُ كَانَ حَوِيًّا﴾ قال: إنما عظيما
٤٦٣	قتادة	في قوله ﴿إِنَّهُ كَانَ حَوِيًّا﴾ قال: إنما عظيما
٩٢٠	عمار بن ياسر	في قوله ﴿إِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لَهُمْ﴾ أي لا عهد لهم
٢٠٦٥	ابن عباس	في قوله ﴿أَهْوَنَ عَلَيْهِ﴾ أيسر
٢٥٣١	قتادة	في قوله ﴿أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ﴾ أو نخاسة من علم
٢٥٣٣	ابن عباس	في قوله ﴿أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ﴾ جودة الخط
٢٥٣٠	الحسن	في قوله ﴿أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ﴾ قال: أثره شيء يستخرجه فيثبره

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٥٣٢	ابن عباس	في قوله ﴿أو أثاره من علم﴾ : خط كانت تحطه العرب في الأرض
٦٣١	السدي	في قوله ﴿أو تعفو عن سوء﴾ أي عن ظلم
٢٤٥٤	قتادة	في قوله ﴿أو من ينشأ في الحلية﴾ قال: البنات
١٢٧١	بجاهد	في قوله ﴿أو يأخذهم على تخوف﴾ قال : على تنقص
١٣٨٦	السدي	في قوله ﴿أو يرسل عليكم حاصبا﴾ راميا يرمىكم بحجارة
١٣٨٧	ابن جريج	في قوله ﴿أو يرسل عليكم حاصبا﴾ قال : مطر الحجارة
٧٧٦	ابن عباس	في قوله ﴿أولئك الذين أسلوا﴾ يعني فضحوا
٢٠٩٦	ابن عباس	في قوله ﴿أو لم يهد لهم﴾ قال : أو لم يبين لهم
٦٥٩	ابن عباس	في قوله ﴿أو لمستم﴾ هو الجماع
٦٦١	ابن عباس	في قوله ﴿أو لمستم﴾ هو الجماع ولكن الله يُعِفُّ وَيُكْنِي
٣٢٣١	قتادة	في قوله ﴿بأيدي سفرة﴾ قال : كتبة
٣٢٣٠	ابن عباس	في قوله ﴿بأيدي سفرة﴾ قال: كتبة واحدها سافر
١١٦٥	قتادة	في قوله ﴿بقدرها﴾: الصغير بصغره والبكبر بكبره
٢٢٤١	ابن جبير	في قوله ﴿بل عجبت﴾ الله عجيب
٣٠٣٩	بجاهد	في قوله ﴿بل لجوا في عتو وفور﴾ قال: كفور
٣١٣٦	ابن عباس	في قوله ﴿بل يريد الإنسن ليفجر أمامه﴾ يعني الأمل
٢٩٠٨	قتادة	في قوله ﴿بمواقع النجوم﴾ قال : بمنازل النجوم
١٥٥٣	ابن عباس	في قوله ﴿بين الصدفين﴾ قال : بين الجبلين
١١٨٢	ابن عباس	في قوله ﴿توتى أكلها كل حين﴾ هي شجرة جوز الهند لا تتعطل من ثمره
٢٦٠٤	قتادة	في قوله ﴿تبصرة﴾ قال : نعمة من الله عز وجل
١٣٩٢	ابن عباس	في قوله ﴿تبيعا﴾ قال : نصيرا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٤٠٨	مجاهد	في قوله ﴿تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا﴾ : عند الموت
١٧٨٢	الضحاك	في قوله ﴿تذهل كل مرضعة﴾ أي تسلو من شدة خوف
٢٥٠٨	قتادة	في قوله ﴿ترجمون﴾ قال : بالحجارة
١٨٨٥	مجاهد	في قوله ﴿تشيع الفاحشة﴾ تظهر يتحدث به
١١٧٠	ابن عباس	في قوله ﴿تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ : سرية أو تحل قريبا من دارهم
٩٥٧	ابن عباس	في قوله ﴿تطهرهم وتزكهم بها﴾ الزكاة طاعة الله والإخلاص
١٤٣	ابن عباس	في قوله ﴿تلك حدود الله﴾ يعني طاعة الله
٢٥٠٧	ابن عباس	في قوله ﴿تَرْجُمُونَ﴾ أنه بمعنى الشتم
١٧٨٤	ابن عباس	في قوله ﴿ثاني عطفه﴾ قال : مستكبرا في نفسه
١٧٨٩	مجاهد	في قوله ﴿ثاني عطفه﴾ قال رقبته
١٥٧٨	عبد الرحمن بن زيد	في قوله ﴿ثلاث ليال سوبا﴾ وأنت صحيح
٧٣٨	السدي	في قوله ﴿ثم أتمتمترو﴾ أي تشكون
١٣٩٠	مجاهد	في قوله ﴿ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا﴾ أي ثائرا
١٣٩١	قتادة	في قوله ﴿ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا﴾ أي لا تخاف أن تتبع
٧٤٣	قتادة	في قوله ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ معذرتهم
١٠٨٩	قتادة	في قوله ﴿جعل السقاية﴾ : إناء الملك الذي يشرب به
٣٢١٤	ابن عباس	في قوله ﴿الحافرة﴾ يقول : الحياة
٢٥٤٥	قتادة	في قوله ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ قال : حتى لا يكون شرك
٢٥٦	ابن عباس	في قوله ﴿حتى يبلغ الكتب أجله﴾ : حتى تنقضي العدة
٨٥٠	مجاهد	في قوله ﴿حتى يلبج الجمل في سم الخياط﴾ هو حبل السفينة
١٧٦٩	الضحاك	في قوله ﴿حصب جهنم﴾ قال : تحصب بهم جهنم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٥٧٤	ابن عباس	في قوله ﴿حصرت صدورهم﴾ قال: ضاقت
٣٤٧٤	أبو صالح	في قوله ﴿حصل﴾ أي أخرج
٨١٩	ابن عباس	في قوله ﴿حمولة وفرشا﴾ فأما الحمولة فالإبل والخيل والبغال
٣٢٩٦	أبو الدرداء	في قوله ﴿ختنمه مسك﴾ قال: هو شراب أبيض
٨٤٤	طاوس	في قوله ﴿خذوا زينتكم﴾ قال: الثياب
٨٤٩	طاوس	في قوله ﴿خذوا زينتكم﴾ قال لم يأمرهم بالحرير والديباج
١٩٦٨	علقمة	في قوله ﴿خلق الأولين﴾ قال: اختلاق الأولين
١٩٧٠	قتادة	في قوله ﴿خلق الأولين﴾ قال: سيرتهم
١٩٦٩	مجاهد	في قوله ﴿خلق الأولين﴾ كذبهم
٢٦٧٧	مجاهد	في قوله ﴿خلقنا زوجين﴾ قال: الكفر والإيمان ...
١٣٥٣	مجاهد	في قوله ﴿خطبنا﴾ قال: خطبته
٢٣٠٤	ابن عباس	في قوله ﴿داود ذا الأيد﴾ قال: القوة
٩٨٦	الثوري	في قوله ﴿دعواهم فيها﴾: إذا أرادوا الشيء قالوا
٢٦٥١	قتادة	في قوله ﴿ذات الحبك﴾ قال: ذات الخلق الحسن
٣٣٣٤	ابن عباس	في قوله ﴿ذات الرجع﴾ المطر بعد المطر
٤٦٥	ابن عباس	في قوله ﴿ذلك أدنى ألا يعولوا﴾ قال: أن لا تميلوا
١٢٨٧	قتادة	في قوله ﴿ذلا﴾ أي مطيعة
٣٣٢٤	ابن عباس	في قوله ﴿ذو العرش المجيد﴾ يقول: الكريم
٢٧١٤	ابن عباس	في قوله ﴿ذومرة﴾ قال: ذو خلق حسن
٣٠٣٥	مقاتل والكلبي	في قوله ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ قال: خلق الموت في صورة كبش
٢٣٧٧	ابن عباس	في قوله ﴿ذى الطول﴾ قال: ذي السعة والغنى

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٣٧٨	عكرمة	في قوله ﴿ذِي الطول﴾ قال : ذي المنّ
٢٣٧٩	قتادة	في قوله ﴿ذِي الطول﴾ قال: ذي النعماء
٣٤٩٥	مجاهد	في قوله ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ قال : لاهون
٩٤٧	قتادة	في قوله ﴿الذين يلمزون المطوعين﴾ جاء رجل من الأنصار
٨٥٧	ابن عباس	في قوله ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ أعطني
١٤٨٠	قتادة	في قوله ﴿رجما بالغيب﴾ قال : قذفا بالظنّ
٢٧٠٢	ابن عباس	في قوله ﴿رب المنون﴾ قال : الموت
٢٧٠٣	قتادة	في قوله ﴿رب المنون﴾ قال : الموت
١١٦٢	مجاهد	في قوله ﴿زيدا رايبا﴾ الزيد السيل
١٢٤٠	زياد بن أبي مریم	في قوله ﴿سبعامن المثاني﴾ قال : مُرْ وَأَنَّهُ وَبَشَّرُ وَأُنذِرُ...
١١٤٩	مجاهد	في قوله ﴿السحاب الثقال﴾ الذي فيه الماء
٢٢٢٠	مجاهد	في قوله ﴿سدا﴾ قال : عن الحق وقد يترددون
١٣٠٠	قتادة	في قوله ﴿سرايل تقيكم الحر﴾ القطن والكتان
٣١١١	الحسن البصري	في قوله ﴿السماء منفطر به﴾ قال : مثقلة به يوم القيامة
٣١١٢	الحسن البصري	في قوله ﴿السماء منفطر به﴾ قال : مثقلة موقرة
٢٣٨٧	السدي	في قوله ﴿سيدخلون جهنم داخرين﴾ أي صاغرين
٢٢٦٥	ابن عباس	في قوله ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي﴾ يذكر بخير
٢٤١٩	أبو العالية	في قوله ﴿شرع لكم في الدين ما وصى به نوحا﴾ : وصاهم بالإخلاص
١٤٧٣	قتادة	في قوله ﴿شططا﴾ قال : كذبا
٧٦٤	ابن عباس	في قوله ﴿شيعا﴾ الأهواء المختلفة
٣٠٣٨	مجاهد	في قوله ﴿صتقت﴾ قال : بسط أجنحتهن

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١١٢٤	بجاهد	في قوله ﴿صنوان﴾ النخلتان أو أكثر في أصل واحد
١١٢٥	ابن جبير	في قوله ﴿صنوان وغير صنوان﴾ مجتمع وغير مجتمع
١٠٩١	ابن عباس	في قوله ﴿صواع الملك﴾ : كان كهيفة المكوك من فضة
١٦٤٢	عكرمة	في قوله ﴿طه﴾ أي طه يا رجل
١٦٤٨	الحسن وقتادة	في قوله ﴿طه﴾ قال : يا رجل
١٦٤٩	الحسن وعطاء	في قوله ﴿طه﴾ قال : يا رجل
١٦٤٦	ابن جبير	في قوله ﴿طه﴾ قال : يا رجل ، وهو بالنبطية
١٦٤٤	الضحاك	في قوله ﴿طه﴾ قال : يا رجل بالنبطية
١٦٤٣	ابن عباس	في قوله ﴿طه﴾ : قال : هو كقولك يا محمد بالحبشية
٢٢٢٤	ابن عباس	في قوله ﴿طيركم﴾ : أعمالكم
٢٢٢٣	ابن عباس	في قوله ﴿طيركم﴾ : مصائبكم
١٨٥٥	قتادة	في قوله ﴿العادين﴾ قال : الحُساب
٧٦٥	أبي بن كعب	في قوله ﴿عذابا من فوقكم﴾ الرجم
٢٨٠٠	قتادة	في قوله ﴿عذابٌ مُسْتَقَرٌّ﴾ استقر بهم إلى نار جهنم
٢٨٨٤	تميم بن حذلم	في قوله "عربا" قال : العربية الحسنة التبعيل
٢٠١٣	ابن عباس	في قوله ﴿عسى أن يكون ردف لكم﴾ اقترب لكم
٣٢١٠	قتادة	في قوله ﴿عطاء حسابا﴾ قال : كثيرا
٢٤٥٧	ابن عباس	في قوله ﴿على أمة﴾ أي على دين
٢٤٥٨	السدي	في قوله ﴿على أمة﴾ أي على دين
٢٤٥٦	بجاهد	في قوله ﴿على أمة﴾ قال : على ملة
٢٤٦٠	بجاهد	في قوله ﴿على رجل من القريتين عظيم﴾ : نزلت في عتبة وابن عبد ياليل

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٥٧٠	مجاهد	في قوله ﴿على سوقه﴾ قال : على أصوله
١٤١٩	ابن عباس	في قوله ﴿على شاكلته﴾ قال : على ناحيته
٧٤٤	قتادة	في قوله ﴿على قلوبهم أكمة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا﴾ يسمعون بأذانهم
١٨٣٧	قتادة	في قوله ﴿غشاء﴾ قال : هو الشيء البالي
٣٣٢٣	ابن عباس	في قوله ﴿الغفور الودود﴾ قال : الودود الحبيب
٢٣٤٥	ابن عباس	في قوله ﴿غير ذى عوج﴾ قال : ليس بمخلوق
٢٣٩١	ابن عباس	في قوله ﴿غير ممنون﴾ قال : غير منقوص
١١٠٨	قتادة	في قوله ﴿غشبية من عذاب الله﴾ أي وقية تغشاهم
٣١٢٥	ابن عباس	في قوله ﴿فإذا قرئ القرآن﴾ قال : الصور
١٩٧٧	أبو صالح	في قوله ﴿فارهم﴾ : حاذقين
١٩٧٦	مجاهد	في قوله ﴿فارهم﴾ قال : شرهم
١٩٧٤	قتادة والكلبي	في قوله ﴿فارهم﴾ قال : معجبين بصنعكم
١٩٧٥	قتادة	في قوله ﴿فارهم﴾ : آمنين
١٩٧٧	عبد الله بن شداد	في قوله ﴿فارهم﴾ : جبارين
٣٠٥١	قتادة	في قوله ﴿فأصبحت كالصريم﴾ : كأنها قد صرمت
١٦٨٧	مجاهد	في قوله ﴿فاضرب لهم طريقا فى البحر يسا﴾ أي يابسا
٢٢٤٩	ابن عباس	في قوله ﴿فاطلع فراءه فى سواء الجحيم﴾ قال : فى وسط الجحيم
٢٢٥٠	قتادة والحسن	في قوله ﴿فاطلع فراءه فى سواء الجحيم﴾ قال : فى وسط الجحيم
٦٦٧	مجاهد	في قوله ﴿فأغرنا﴾ ألقينا
٢٢٥٤	مجاهد	في قوله ﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾ قال : الوزيف : النسلان
٢٦٨٠	مجاهد	في قوله ﴿فإن للذين ظلموا ذنوبا﴾ قال : سيلا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٦٨١	عطاء	في قوله ﴿فإن للذين ظلموا ذنوباً﴾ قال : سيلا
٩٢٦	ابن عباس	في قوله ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ قال : على أبي بكر
٣٢١٦	بجاهد	في قوله ﴿فإنما هي زجرة واحدة﴾ قال : صيحة
٦٦٦	قتادة	في قوله ﴿فبما قضهم ميشقم﴾ قال : بنقضهم
٣١٩٩	بجاهد	في قوله ﴿فتأتون أفواجا﴾ قال : زمرا زمرا
٦٢٠	ابن عباس	في قوله ﴿فتذروها كالمعلقة﴾ قال لا هي أيم ولا ذات زوج
٣٢٩	ابن عباس	في قوله ﴿فتزكه صلدا﴾ أي ليس عليه شيء
٣٣٠	ابن عباس	في قوله ﴿فتزكه صلدا﴾ فتزكه يابس لا يتركه شيئا
١٣٢٤	ابن عباس	في قوله ﴿فحاسوا خلال الديار﴾ أي فمشوا
١٧٤٢	قتادة	في قوله ﴿فجعلهم جزاذا﴾ أي قطعا
٣٠٦٩	أبي بن كعب	في قوله ﴿فدكادكة وحلة﴾ : يصيران غيرة في وجوه الكفار
٣١٢٨	ابن عباس	في قوله ﴿فرت من قسورة﴾ قال : هو ركز الناس
١٤٨٥	السدي	في قوله ﴿فرطا﴾ قال : إهلاكا
١٤٨٤	بجاهد	في قوله ﴿فرطا﴾ قال : ضياعا
١٤٨٣	داود بن أبي هند	في قوله ﴿فرطا﴾ قال : ندامة
٢٩١٢	بجاهد	في قوله ﴿فروح﴾ قال : حنة ﴿وريحان﴾ قال : رزق
١١٦٣	بجاهد	في قوله ﴿فسالت أودية بقدرها﴾ مثلها
١٣٦٤	محمد بن كعب	في قوله ﴿فسيغضون﴾ قال : يحركون
٣٢٦	ابن عباس	في قوله ﴿فصرهن﴾ قال : أوثقهن ثم اذبحهن
٣٢٤	ابن عباس	في قوله ﴿فصرهن﴾ قال : قطعهن
٢٩٩٥	ابن مسعود	في قوله ﴿فطلقهن لعدتهن﴾ قال : في الطهر من غير جماع

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٧٩٤	ابن عباس	في قوله ﴿فالتق الإصباح﴾ يعني بالإصباح ضوء الشمس بالنهار
٧٩٥	مجاهد	في قوله ﴿فالتق الإصباح﴾ إضاءة الصبح
١٣٤٨	إبراهيم النخعي	في قوله ﴿فقل لهم قولا ميسور﴾ أي لينا تعدهم
١٣٥٠	ابن عباس	في قوله ﴿فقل لهم قولا ميسور﴾ قال : العدة
٢٣٩	مقاتل	في قوله ﴿فلا تحل له من بعد حتى تنكح﴾ نزلت في عائشة بنت عبد الرحمن
١٧١٥	قتادة	في قوله ﴿فلا يخاف ظلما ولا هضما﴾ : لا يخاف ابن آدم
١٧١٤	ابن عباس	في قوله ﴿فلا يخاف ظلما ولا هضما﴾ : لا يخاف ابن آدم يوم القيامة
٢٤٧٧	ابن عباس	في قوله ﴿فلما أسفونا﴾ قال : أسخطونا
٢٢٥٨	مجاهد	في قوله ﴿فلما أسلما﴾ قال سلما ما أمرا به
٣٠٥٣	قتادة	في قوله ﴿فلما رأوها قالوا إنا لضالون﴾ : أخطأنا الطريق
٣٠٥٢	ابن عباس	في قوله ﴿فلما رأوها قالوا إنا لضالون﴾ : أضلنا مكان جنتنا
٧٩٨	قتادة	في قوله ﴿فمستقر ومستودع﴾ مستقر في الرحم
٧٩٩	ابن عباس	في قوله ﴿فمستقر ومستودع﴾ مستقر في الرحم
١٧٠٤	مجاهد	في قوله ﴿فنبذتها﴾ قال : ألقيتها
٢٢٧٣	ابن عباس	في قوله ﴿فنبذناه﴾ قال : ألقيناه
٢٦٢٨	ابن عباس	في قوله ﴿فتقبوا في البلاد﴾ قال : أتروا
٢٦٠٠	ابن عباس	في قوله ﴿فهم في أمر مريج﴾ قال : مختلط
٢٦٠١	سعيد ومجاهد	في قوله ﴿فهم في أمر مريج﴾ : ملتبس
٢٠٦٣	يحيى بن أبي كثير	في قوله ﴿فهم في روضة يُحبرون﴾ قال : لذة السماع
١٥٧٤	الحسن	في قوله ﴿فهب لي من لدنك وليا يرثني﴾ قال : نبوته وعلمه
١٥٧٣	أبو صالح	في قوله ﴿فهب لي من لدنك وليا يرثني﴾ : يرث مالي ويرث

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٠٦٢	مجاهد	في قوله ﴿فهم في روضة يُحبرون﴾ أي ينعمون
٢٠٣٨	الحسن	في قوله ﴿في أمها﴾ قال : في أوائلها
٢٢٨٤	قتادة	في قوله ﴿في عزة﴾ قال : في حمية
٢٢٨٣	مجاهد	في قوله ﴿في عزة﴾ قال : مُعازين
٢٥٢٧	ابن عباس	في قوله ﴿فاللوم نسنسكم كما نسيتم﴾ : اليوم نترككم كما تركتم
٢٢٤٨	مجاهد	في قوله ﴿قال قابل منهم إني كان لي قرين﴾ قال شيطان
٢٦٥٨	قتادة	في قوله ﴿قتل الخراصون﴾ قال : الكذابين
٢٦٥٦	ابن عباس	في قوله ﴿قتل الخراصون﴾ قال : لعن الكذابين
١١١٤	ابن عباس	في قوله ﴿قد كذبوا﴾ : استيأس الرسل من إيمان قومهم
١١١٧	ابن جريج	في قوله ﴿قد كذبوا﴾ خفيفة أي أحلفوا
٢٣٠٠	قتادة	في قوله ﴿قطنا﴾ قال : نصينا من العذاب
٣٠٧٦	البراء	في قوله ﴿قطونها دانية﴾ قال : يتناول منها حيث شاء
٣٠٧٨	قتادة	في قوله ﴿قطونها دانية﴾: دنت فلا يرد أيديهم عنها بعد ولا شوك
١٣٦٧	ابن عباس	في قوله ﴿قل ادعوا الذين زعمتم﴾ قال: كان أهل الشرك يقولون
١٣٦٦	ابن عباس	في قوله ﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دونه﴾ أن المراد من كان يعبد الملائكة
١٩٥١	ابن عباس	في قوله ﴿قل ما يعبؤا بكم ربى لولا دعاؤكم﴾ : يقول لو لا إيمانكم
٧٦٧	أبي بن كعب	في قوله ﴿قل هو القادر﴾ هن أربع وكلهن واقع لا محالة
٢٠١٢	مجاهد	في قوله ﴿قالوا تقاسموا بالله﴾ قال تحالفوا على هلاكه
٣٠٢٧	علي	في قوله ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ : علموا أهليكم خيراً
٢١٦٥	الحسن البصري	في قوله ﴿قولا السديدا﴾ قال : صدقا
٢١٦٦	الكلبي	في قوله ﴿قولا السديدا﴾ قال : صدقا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٦٣٤	قنادة	في قوله ﴿قوماً لدا﴾ قال جُدلاً بالباطل
١٢٢٤	ابن عباس	في قوله ﴿قوم منكرون﴾ قال : أنكرهم لوط
٢٩٧٢	ابن عباس	في قوله ﴿كأنم بنين مرصوص﴾ : مثبت لا يزول ملصق بعضه ببعض
١١٥٦	ابن عباس	في قوله ﴿كبسط كفيه إلى الماء﴾ : مثل المشرك الذي عبد مع الله
١١٦١	مجاهد	في قوله ﴿كبسط كفيه إلى الماء﴾ : يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده
٢٣٤١	السدي	في قوله ﴿كنايا متشايها﴾ قال : يشبه بعضه بعضا
٢٣٤٢	ابن جبیر	في قوله ﴿كنايا متشايها﴾ قال : يشبه بعضه بعضا
٢٥٦٩	مجاهد	في قوله ﴿كررع أخرج شطئه﴾ : ما يخرج بجانب الحلقة فيتم وينمي
٣٤٩١	ابن عباس	في قوله ﴿كعصف مأكول﴾ قال : هو الهبور
٨٠٤	ابن عباس	في قوله ﴿كل شيء قبلا﴾ أي معاينة
١٧٣٥	الحسن	في قوله ﴿كل في فلك﴾ مثل فلانة المغزل
١٤٣٠	مجاهد	في قوله ﴿كلما خبت﴾ قال : طفتت
٣٢٧	قنادة	في قوله ﴿كمثل صفوان عليه تراب﴾ هذا مثل ضربه الله الأعمال
١٩١٠	ابن عباس	في قوله ﴿كمشكوة﴾ قال : يعني الكوة
٢٥٢١	أبو سعيد	في قوله ﴿كالهلل﴾ قال : كعكر الزيت
١٠٨٦	مجاهد	في قوله ﴿كيل بعير﴾ أي كيل حمار
٢٩٤	ابن عباس	في قوله ﴿لا تأخذه سنة﴾ قال : السنة النعاس
٢٥٥	قنادة	في قوله ﴿لا تواعدوهن سرا﴾ أي لا تأخذ عهدا في عدتها
١٢٧٦	مجاهد	في قوله ﴿لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون﴾ : مُسَيِّون
٢٢٤٦	مجاهد	في قوله ﴿لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون﴾ غول : وجع البطن
١١٧٣	زيد بن أسلم	في قوله ﴿لا معقب لحكمه﴾ أي لا يتعقب أحد حكمه فيرده

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣١٤٣	ابن مسعود	في قوله ﴿ لا وزر ﴾ قال : لا حصن
٢١٦٧	بجاهد	في قوله ﴿ لا يعزب ﴾ قال : لا يغيب
٨٨٦	بجاهد	في قوله ﴿ لا يعقلون ﴾ لا يتبعون الحق
٢٠٧٤	إبراهيم النخعي	في قوله ﴿ لا تبدل لخلق الله ﴾ قال : لدين الله
١٣٨٠	بجاهد	في قوله ﴿ لا احتكن ﴾ قال : لأحتوين
٢٨٧١	ابن عباس	في قوله ﴿ لغوا ﴾ باطلا، وفي قوله ﴿ ولا تأثيما ﴾ قال: كذبا
١٢٥٤	ابن عباس	في قوله ﴿ لكم فيها دفء ﴾ قال : الثياب
١٢٥٥	بجاهد	في قوله ﴿ لكم فيها دفء ﴾ قال : لباس ينسج
١٢٥٦	قتادة	في قوله ﴿ لكم فيها دفء ﴾ قال : لباس ينسج
١٥٧٦	ابن عباس	في قوله ﴿ لم نجعل له من قبل سميا ﴾ قال: لم يسم يحيى قبله غيره
٣٠٨	ابن عباس	في قوله ﴿ لم يتسنه ﴾ قال : لم يتغير
٣٠٩	السدي	في قوله ﴿ لم يتسنه ﴾ قال : لم يحمض التين والعنب
٣٠٦٨	ابن عباس	في قوله ﴿ لما طغأ الماء ﴾ قال : طغى على خزانة
١١٤١	ابن عباس	في قوله ﴿ له معقبات ﴾ ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه
١١٤٨	عكرمة	في قوله ﴿ له معقبات ﴾ قال : المراكب
١١٤٧	ابن عباس	في قوله ﴿ له معقبات ﴾ ذلك ملك من ملوك الدنيا له حرس
٢٠٥٩	بجاهد	في قوله ﴿ لهى الحيوان ﴾ قال : لا موت فيها
٥٠١٠	ابن عباس	في قوله ﴿ اللتى دخلتم بهن ﴾ قال : الدخول النكاح
١٤٩٦	قتادة	في قوله ﴿ مؤثلا ﴾ قال : ملجأ
٢٠٤٠	ابن عباس	في قوله ﴿ ما إن مفاطحه لتنوء بالعصبة ﴾ يقول : تثقل
٢٥٧	ابن عباس	في قوله ﴿ ما تمسوهن ﴾ أي تنكحوهن

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٧٣٩	محمد بن كعب	في قوله ﴿ما زاغ البصر﴾ قال: رأى محمد ﷺ جبريل في صورة الملك
٢٧٤٠	ابن عباس	في قوله ﴿ما زاغ البصر﴾ ما ذهب يمينا ولا شمالا
٢٢٨٩	مجاهد	في قوله ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة﴾ قال: ملة قريش
٨٣٣	قتادة	في قوله ﴿ما ظهر منها وما بطن﴾ المراد سر الفواحش وعلايتها
٣٠٨٦	ابن عباس	في قوله ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾ ما تعرفون لله حق عظمته
٢٨٥٧	ابن جبير	في قوله ﴿متكئين على رفرف﴾ الرفرف: رياض الجنة
١١٢٧	مجاهد	في قوله ﴿المثلث﴾ قال: الأمثال
١١٢٩	زيد بن أسلم	في قوله ﴿المثلث﴾ المثلث ما مثل الله به من الأمم من العذاب
١١٢٨	قتادة	في قوله ﴿المثلث﴾ المثلث العقوبات
٥٩٤	الحسن	في قوله ﴿مراغما﴾ قال: متحولا
٥٩٥	ابن عباس	في قوله ﴿مراغما﴾ قال: متحولا
٦٠٥	قتادة	في قوله ﴿مريدا﴾ قال: متمردا على معصية الله
١٠٩٦	عكرمة	في قوله ﴿مزجدة﴾ قال: قليلة
١٠٩٥	قتادة	في قوله ﴿مزجدة﴾ قال: يسيرة
٢٦٧٠	ابن عباس	في قوله ﴿مسومة﴾ قال: معلمة
١٧٢٠	قيس	في قوله ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: رزقا في معصية
١٧٢٢	أبو سعيد الخدري	في قوله ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: عذاب القبر
١٧٢٣	ابن مسعود	في قوله ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: عذاب القبر
٢١٦٨	ابن عباس	في قوله ﴿معجزين﴾ قال: مراغمين
١٤١٥	مجاهد	في قوله ﴿مقاما محمودا﴾ قال: يجلسه معه على عرشه
٣٠٥٩	ابن عباس	في قوله ﴿مكظوم﴾ قال: مغنوم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٢٨٨	قتادة	في قوله ﴿الملة الآخرة﴾ قال : دينهم الذي هم عليه
٢٢٨٥	ابن عباس	في قوله ﴿الملة الآخرة﴾ قال : النصرانية
٢٢٨٦	السدي	في قوله ﴿الملة الآخرة﴾ قال : النصرانية
٢٢٨٧	الكلبي	في قوله ﴿الملة الآخرة﴾ قال : النصرانية
٦٧٤	ابن عباس	في قوله ﴿من أحيأها﴾ يعني من حرم قتلها إلا بحق
١١٤٢	ابن عباس	في قوله ﴿من أمر الله﴾ بإذن الله فالمعقبات هن من أمر الله
١٨٣٣	قتادة	في قوله ﴿من سلالة﴾ استل آدم من طين وخلقت ذريته
٢٠٩٢	بجاهد	في قوله ﴿من سلسلة من ماء مهين﴾ قال : نطفة الرجل
٤١٤	عكرمة	في قوله ﴿من فورهم هذا﴾ قال : من وجوههم هذا
٢٠٩١	بجاهد	في قوله ﴿من ماء مهين﴾ ضعيف
٢٧٨٤	ابن عباس	في قوله ﴿مهطعين﴾ قال : ناظرين
٢٧٨٣	ابن جبير	في قوله ﴿مهطعين إلى الداع﴾ قال : هو النسلان
٦٠١	ابن عباس	في قوله ﴿موقوتا﴾ قال : مفروضا
٣٤٢٢	بجاهد	في قوله ﴿نارا تظلي﴾ توهج
٧٩١	زيد بن أسلم	في قوله ﴿نرفع درجات من نشاء﴾ قال : بالعلم
٦٤٧	ابن عباس	في قوله ﴿النصب﴾ قال : أنصاب يذبحون عليها
١٩١٩	علي	في قوله ﴿هباء منثورا﴾ قال : ما ينثر من الكوة
١٦١٣	ابن عباس	في قوله ﴿هل تعلم له سميا﴾ يقول : هل تعلم له مثلا
٢٦٢٣	عكرمة	في قوله ﴿هل من مزيد﴾ أي هل من مدخل قد امتلأت
٢٦٢٤	بجاهد	في قوله ﴿هل من مزيد﴾ قال : وعدها الله ليملائنها
٢٦٢٥	ابن عباس	في قوله ﴿هل من مزيد﴾ قال : وعدها الله ليملائنها

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٦١٨	الحسن البصري	في قوله ﴿هم أحسن أنثا ورءيا﴾ الصور
١١٩١	مجاهد	في قوله ﴿ووءاتكم من كل ما سألتهموه﴾: رغبتهم إليه فيه
٣٣١	عكرمة	في قوله ﴿وابل﴾ قال: وابل مطر شديد والطلّ الندى
١٦١٥	قتادة	في قوله ﴿وأحسن نديا﴾ قال: مجلسا
٨٨٧	ابن عباس	في قوله ﴿وإذ يمكركم الذين كفروا﴾ تشاورت قريش ليلة بمكة
٣١٩٥	مجاهد	في قوله ﴿وإذا قيل لهم اركعوا﴾ قال صلوا
٣٢٦٥	قتادة	في قوله ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ قال: تناثرت
٣٣٣٣	مجاهد	في قوله ﴿والأرض ذات الصدع﴾: ذات النبات
١٣٨٢	مجاهد	في قوله ﴿واستفزز﴾ قال: استنزل
١٩٢٤	ابن عباس	في قوله ﴿وأصحاب الرس﴾ قال: يثر بأذريجان
١٢٥٠	سالم بن أبي الجعد	في قوله ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾: اليقين: الموت
١٢٥١	مجاهد	في قوله ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾: اليقين: الموت
١٢٥٢	قتادة	في قوله ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾: اليقين: الموت
٧٧٧	قتادة	في قوله ﴿وإن تعدل كل عدل﴾ أي لو جاءت بملء الأرض ذهباً
٦٢٢	ابن عباس	في قوله ﴿وإن تلوا أو تعرضوا﴾: تلوي لسانك بغير الحق
٤٦٤	مجاهد	في قوله ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ أي إذا كنتم تخافون
٨٠٥	ابن عباس	في قوله ﴿وإن الشيطان ليوحي﴾ كانوا يقولون ما ذكر عليه اسم الله فلا تأكلوه
٢٩٦٢	مجاهد	في قوله ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم﴾ أي إن أصبتم مغنماً
٢٩٦٣	الحسن	في قوله ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم﴾ قال نزلت في أم الحكم
١٢١٧	مجاهد	في قوله ﴿وأبتنا فيها من كل شيء موزون﴾: بقدر مقدر
٢٧٧٤	قتادة	في قوله ﴿وأنتم سامدون﴾ قال: غافلون

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٧٧١	ابن عباس	في قوله ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال : الغناء .
٢٧٧٢	ابن عباس	في قوله ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال : لاهون
٢٧٧٣	ابن عباس	في قوله ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال : معرضون
٢٧٧٠	عكرمة	في قوله ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ هو الغناء بالحميرية
٣١٠	السدي	في قوله ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نَشَرْنَاهَا﴾ : نخرجها
٣٠٩٤	الحسن	في قوله ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ قال : غنى ربنا
٢٤٤١	قتادة	في قوله ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ قال : في أصل الكتاب وجملة
١٢٢٦	بجاهد	في قوله ﴿وَإِنَّمَا لِلْإِمَامِ مِيزَانٌ﴾ قال : بطريق معلم
٧٤٠	ابن عباس	في قوله ﴿وَأَوْحَى إِلَىٰ هَذَا الْقُرْآنِ لِأَنَّكُمْ بِهِ﴾ يعني أهل مكة
١١٧٤	بجاهد	في قوله ﴿وَتَبَغَوْهَا عَوْجًا﴾ قال : تلتمسون لها الزبيغ
١٦٣٦	أبو صالح	في قوله ﴿وَتَنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدَا﴾ قال "عَوْجًا عن الحق"
١٠٩٧	ابن عباس	في قوله ﴿وَجَعَلْنَا بِيضَ دُمُوعِهِمْ مَزْجُودًا﴾ قال : رثة المتاع
١٩٨٠	ابن عباس	في قوله ﴿وَالْجِبِلَّةَ الْأُولَىٰ﴾ قال : خلق الأولين
١٤٩٤	ابن عباس	في قوله ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ أي مهلكا
١٣٢٩	ابن عباس	في قوله ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِكُفْرَيْنِ حَصِيرًا﴾ قال : محبسا
١٣٢٥	قتادة	في قوله ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ أي عددا
١٣٢٦	السدي	في قوله ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ أي عددا
٨١٢	ابن عباس	في قوله ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ﴾ جعلوا لله من ثمراتهم
٢٢١٩	بجاهد	في قوله ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾ قال عن الحق
٣٦٤	بجاهد	في قوله ﴿وَالْحَيْلَ الْمُسَوِّمَةَ﴾ المطهّمة الحسان
٣٠٨٩	ابن جريج	في قوله ﴿وَوَدَّاعًا﴾ الآية : أو ثان كان قوم نوح يعبدونهم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٧٨٨	ابن عباس	في قوله ﴿ودسر﴾ قال : المسامير
٧٧٣	ابن عباس	في قوله ﴿وذكر به أن تسلسل نفس﴾ يعني أن تفضح
٢٤٣١	السدي	في قوله ﴿والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون﴾ ممن بغى عليهم
٩٤٦	عكرمة	في قوله ﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ هو رفاة
٣٥٩	بجاهد	في قوله ﴿والراسخون في العلم﴾ يعلمون تأويله
٣١٠٣	بجاهد	في قوله ﴿ورتل القرآن﴾ قال : بعضه إثر بعض على تودة
٣١٠٤	قتادة	في قوله ﴿ورتل القرآن﴾ قال : بينه بيانا
٨٤٠	ابن عباس	في قوله ﴿وريشا﴾ قال : مالا
٨٥٤	ابن عباس	في قوله ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ يقول فضيلة
٢٤٦٩	قتادة	في قوله ﴿وزخرفا﴾ قال : الذهب
٢٤٧٠	الحسن	في قوله ﴿وزخرفا﴾ قال : الذهب
٣٠٤	أبو مالك	في قوله ﴿وسع كرسية السموات والأرض﴾ إن الصخرة التي الأرض السابعة
٢٩٥	ابن جبير	في قوله ﴿وسع كرسية السموات والأرض﴾ قال : علمه
٢٩٦	ابن عباس	في قوله ﴿وسع كرسية السموات والأرض﴾ قال : علمه
٣١٨٥	قتادة	في قوله ﴿وشددنا أسرهم﴾ قال : خلقتهم
٣١٨٦	معمر	في قوله ﴿وشددنا أسرهم﴾ قال : خلقتهم
٢٢٢٧	عبد الله بن عمرو	في قوله ﴿والشمس تجري لمستقرها﴾ : مستقرها أن تطلع فيردها ذنوب
٧٩٧	قتادة	في قوله ﴿والشمس والقمر﴾ يدوران في حساب
٩٥٨	السدي	في قوله ﴿وصل عليهم﴾ أدع لهم
١٣٩٣	بجاهد	في قوله ﴿وضعف الحياة﴾ قال : عذابها
٦٥٨	ابن عباس	في قوله ﴿وطعام الذين أوتوا الكتب حل لكم﴾ قال : ذبائحهم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٩١٦	بجاهد	في قوله ﴿واعتواكبرا﴾ قال : طغوا
١٢٥٩	ابن عباس	في قوله ﴿وعلى الله قرض السيل﴾ قال : البيان
١٧١٣	ابن عباس	في قوله ﴿وعنت الوجوه﴾ أي ذلت
١٨٥٦	ابن عباس	في قوله ﴿وفرضناها﴾ يقول : بينها
١١١٩	بجاهد	في قوله ﴿وفي الأرض قطع متجاورات﴾ طيبها عذبها وحنيتها السياح
١١٢١	ابن عباس	في قوله ﴿وفي الأرض قطع متجاورات﴾ العذبة والسبخة
١٠٣١	ابن عباس	في قوله ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ شديد
١٠٣٢	قتادة	في قوله ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ شديد
٨٤٢	بجاهد	في قوله ﴿وقيله﴾ قال : الجن والشياطين
٢٠٢٢	ابن عباس	في قوله ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ قصي أثره
٣٤١٢	بجاهد	في قوله ﴿وقد خاب من دساها﴾ قال : من أغواها
٣٤١٣	ابن عباس	في قوله ﴿وقد خاب من دساها﴾ قال : من أغواها
٣٠٨٨	قتادة	في قوله ﴿وقد خلقكم أطوارا﴾ : نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم خلقت آخر
٣٠٨٧	ابن عباس	في قوله ﴿وقد خلقكم أطوارا﴾ : كونه مرة نطفة ومرة علقة
٢١٧٣	بجاهد	في قوله ﴿وقدر في السرد﴾ : لا تدق المسامير فيسلس
٢١٧٢	بجاهد	في قوله ﴿وقدر في السرد﴾ أي قدر المسامير والخلق
١٨١٣	بجاهد	في قوله ﴿وقصر مشيد﴾ قال : بالقصة يعني الجص
١٣٣٤	ابن عباس	في قوله ﴿ورفضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾ قال : ووصى
١٣٣٨	بجاهد	في قوله ﴿ورفضى﴾ قال : وأوصى
١٨٣٨	ابن عباس	في قوله ﴿وقلوبهم وجلة﴾ قال : يعملون خائفين
٣٣١٢	الحسن	في قوله ﴿والقمر إذا اتسق﴾ قال : استوى

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٠٩٣	مجاهد	في قوله ﴿وقالوا أنذا ضللنا في الأرض﴾ قال : هلكننا
٨٦٣	الحسن	في قوله ﴿وقولوا حطة﴾ أي احطط عنا خطايانا
٢٤٩٩	قناة	في قوله ﴿وقيله يسرب﴾ قال : هو قول الرسول ﷺ
١٠٦	أبر سعيد	في قوله ﴿وكذلت جعلناكم أمة وسطا﴾ هم الطائفة المذكورة
١٥٨٥	قناة	في قوله ﴿وكنت نسيا﴾ أي شيئا لا يذكر
٣٧٩	مجاهد	في قوله ﴿وكهلا ومن الصالحين﴾ قال : الكهل الخليم
١٣٤٢	ابن عباس	في قوله ﴿ولا تبدر﴾ لا تنفق في الباطل
٢٠٨٨	ابن عباس	في قوله ﴿ولا تصعرخك للناس﴾ : لا تكبر عليهم
٩٣٠	قناة	في قوله ﴿ولا تقنني﴾ قال : لا تؤمني
٢٥٨٦	قناة	في قوله ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾ قال : لا يطعن بعضهم على بعض
٤٢٧	مجاهد	في قوله ﴿ولا تهنوا﴾ أي لا تضعفوا
٤٣٠	ابن جريج	في قوله ﴿ولا تهنوا﴾ أي لا تضعفوا في أمر عدوكم
١٦٩	ابن عباس	في قوله ﴿ولا جدال في الحج﴾ ثماري صاحبك حتى تغضبه
١٧٠	ابن عمر	في قوله ﴿ولا جدال في الحج﴾ ثماري صاحبك حتى تغضبه
١٧٢	مجاهد	في قوله ﴿ولا جدال في الحج﴾ قد استقام أمر الحج
١٧٣	مجاهد	في قوله ﴿ولا جدال في الحج﴾ قد صار الحج في ذي الحجة
١٧٣٨	ابن عباس	في قوله ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ قال : يُمنعون
٣٠٥	ابن عباس	في قوله ﴿ولا يتوده﴾ يقول : لا يثقله
١٨٨٧	ابن عباس	في قوله ﴿ولا ياتل﴾ يقول : لا يقسم
٢٩٤١	الحسن	في قوله ﴿ولا يجلدون في صلورهم حاجة﴾ قال : الحسد
٣٤١٦	مجاهد	في قوله ﴿ولا يخاف عقبها﴾ : الله لا يخاف عقبي أحد

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٣٤٠	ابن عباس	في قوله ﴿ولا يرضى لعباده الكفر﴾ يعني بعباده الكفار
١٧٣٠	قتادة	في قوله ﴿ولا يستحسرون﴾ قال : لا يَعْيُونَ
٢٩٦٨	زهير بن محمد	في قوله ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ : لا يخلو الرجل بامرأة
٢٤٦٦	ابن عباس	في قوله ﴿ولبيوتهم أبوابا وسررا﴾ قال : وسُرَّرَ فضة
٢٦٢٦	علي	في قوله ﴿ولدينا مزيد﴾ قال : هو النظر إلى وجه الله
٢٦٩٥	قتادة	في قوله ﴿يوم تمور السماء مورا﴾ قال : مورها تحركها
٢٦٣٨	أبو عثيم الجيشاني	في قوله ﴿وأدبار السجود﴾ : هما ركعتان بعد المغرب
٢٦٣٩	علي	في قوله ﴿وأدبار السجود﴾ : هما ركعتان بعد المغرب
٢٦٤٠	عمر	في قوله ﴿وأدبار السجود﴾ : هما ركعتان بعد المغرب
٢٦٤٩	أبو هريرة	في قوله ﴿وأدبار السجود﴾ : هما ركعتان بعد المغرب
١٦٠١	كعب	في قوله ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾ أن إدريس سأل صديقا له من الملائكة
٢٠٨٧	قتادة	في قوله ﴿ولقد آتينا لقمن الحكمة﴾ : التفقه في الدين ولم يكن نبيا
٢٠٣٢	السدي	في قوله ﴿ولقد وصلناهم القول﴾ قال : بينا لهم القول
١١٣٠	ابن عباس	في قوله ﴿ولكل قوم هاد﴾ أي داع
١١٣١	قتادة	في قوله ﴿ولكل قوم هاد﴾ أي داع
٧٣٩	ابن عباس	في قوله ﴿واللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ يقول : لشبهنا عليهم
١٤٦١	بجاهد	في قوله ﴿ولم يكن له ولي من الذل﴾ قال : لم يخالف أحدا
٧٨٣	إبراهيم	في قوله ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ لم يخلطوا بشرك
٧٨٤	علقمة	في قوله ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ لم يخلطوا بشرك
٧٨٥	أبو بكر	في قوله ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ لم يخلطوا بشرك
٦١٨	ابن عباس	في قوله ﴿ولن تستطيعوا﴾ الآية، قال : في الحب والجماع

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٦١٩	عبدة بن عمرو	في قوله ﴿ولن تستطيعوا﴾ الآية، قال : في الحب والجماع
٢٠٦٩	ابن عباس	في قوله ﴿وله المثل الأعلى﴾ يقول ليس كمثل شيء
١٩٩٢	زهير بن محمد	في قوله ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال : حسن الصنعة غالي الثمن
١٩٩١	ابن عباس	في قوله ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال : سرير كريم
٧٩٢	ابن عباس	في قوله ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت﴾ : هذا عند الموت
٩٨٨	مجاهد	في قوله ﴿ولو يعجل الناس الشر استعجالهم بالخير﴾ هو قول الإنسان لولده
١٣٢٧	قتادة	في قوله ﴿وليتبروا ما علوا تبيرا﴾ قال : ليدمروا ما غلبوا
١٨٥٨	عطاء	في قوله ﴿وليشهد عذابهم طائفة من المؤمنين﴾ أذناها اثنان
١٨٥٩	اللزهرى	في قوله ﴿وليشهد عذابهم طائفة من المؤمنين﴾ أذناها ثلاثة
١٨٥٧	مجاهد	في قوله ﴿وليشهد عذابهم طائفة من المؤمنين﴾ أذناها رجل
٥٦٩	قتادة	في قوله ﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾ قال : أهلكتهم
٥٦٨	ابن عباس	في قوله ﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾ قال : أوقعهم
٥٦٧	ابن عباس	في قوله ﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾ قال : بددهم
٢٦٩٨	مجاهد	في قوله ﴿وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾ قال : ما نقصنا الآباء للأبناء
١٣٧١	أبو مالك	في قوله ﴿وما جعلنا الرءيا التي أرينك﴾ : هو ما أرى في طريقه
٨٩٠	مجاهد	في قوله ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلامكاء﴾ : إدخالهم أصابعهم
٨٨٨	أبو مالك	في قوله ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ المراد من كان بين أظهرهم
٢٤٤٨	ابن عباس	في قوله ﴿وما كانه مقرنين﴾ قال : مطيقين
٢٤٤٩	السدي	في قوله ﴿وما كانه مقرنين﴾ قال : مطيقين
٢٤٤٦	مجاهد	في قوله ﴿ومضى مثل الأولين﴾ قال : سننهم
٢٤٦٥	ابن عباس	في قوله ﴿ومعارج من فضة﴾ وهي درج

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٠٧٣	ابن جبير	في قوله ﴿والمالك على أرجائها﴾ : على حافات الدنيا
٣٠٧٤	ابن عباس	في قوله ﴿والمالك على أرجائها﴾ : والمالك على حافات السماء
٣٠٧١	قتادة	في قوله ﴿والمالك على أرجائها﴾ أي على حافات السماء
٣٠٧٢	ابن المسيب	في قوله ﴿والمالك على أرجائها﴾ أي على حافات السماء
٣٣٨	علي	في قوله ﴿وما أخرجنا لكم من الأرض﴾ يعني الحب والتمر
٣٠٠٧	ابن عباس	في قوله ﴿ومن الأرض مثلين﴾ قال: في كل أرض مثل إبراهيم
٣٠٠٠	الربيع بن خثيم	في قوله ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾ : من كل شيء ضاق
٦٣٦	ابن عباس	في قوله ﴿ومن يستنكف عن عبادته﴾ قال : يستكبر
٦٣٧	قتادة	في قوله ﴿ومن يستنكف عن عبادته﴾ : يحتشم
٢٤٧١	ابن عباس	في قوله ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن﴾ قال : يعمى
١٢٦١	ابن عباس	في قوله ﴿ومنه شجر فيه تسيمون﴾ : ترعون فيه أنعامكم
١٢٦٢	ابن عباس	في قوله ﴿ومنه شجر فيه تسيمون﴾ : تسيمون أي ترعون
١٢٦٣	ابن عباس	في قوله ﴿ومنه شجر فيه تسيمون﴾ : تسيمون أي ترعون
٦٨٤	ابن عباس	في قوله ﴿ومهمنا عليه﴾ قال : مؤتمنا عليه
٦٨٣	ابن عباس	في قوله ﴿ومهمنا عليه﴾ القرآن أمين على كل
١٦٢٨	ابن عباس	في قوله ﴿ونسوق الجرمين إلى جهنم وردا﴾ قال : عطاشا
٢٢٢١	بجاهد	في قوله ﴿ونكتب ما قدموا﴾ قال : أعمالهم
١٨٠٠	ابن عباس	في قوله ﴿وهلوا إلى الطيب من القول﴾ قال: ألهموا
٧٤٥	ابن عباس	في قوله ﴿وهم ينهون عنه ويتأون عنه﴾ يتباعدون
٧٤٦	قتادة	في قوله ﴿وهم ينهون عنه ويتأون عنه﴾ يتباعدون
٨١٤	ابن عباس	في قوله ﴿وهو الذي أُنشأ جنات معروشات﴾ : ما يعرش من الكرم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١١٥٢	السدي	في قوله ﴿وهو شديد المحال﴾ أي القوة والحيلة
١١٥٣	بجاهد	في قوله ﴿وهو شديد المحال﴾ شديد الانتقام
١١٥٠	بجاهد	في قوله ﴿وهو شديد المحال﴾ قال : شديد القوة
١١٥١	قتادة	في قوله ﴿وهو شديد المحال﴾ قال : شديد القوة
٣٠٧	قتادة	في قوله ﴿وهي خاوية﴾ قال : ليس فيها أحد
١٨٩٧	قتادة	في قوله ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ قال : عما لا يحل لهم
١١٧٩	بجاهد	في قوله ﴿ويسقى من ماء صديد﴾ قال : قيق ردم
٢٥٥٧	قتادة	في قوله ﴿ويعزروه﴾ قال : ينصروه
٩٣٤	ابن عباس	في قوله ﴿ويقولون هو أذن﴾ يعني أنه يسمع من كل أحد
٢٠٤٣	قتادة	في قوله ﴿ويكأن الله﴾ أي أولاً يعلم أن الله
٣٣٠٩	ابن عباس	في قوله ﴿والليل وما وسق﴾ قال : وما دخل فيه
١٠٣٧	بجاهد	في قوله ﴿ورأيه أنيب﴾ أرجع
١١٦٦	بجاهد	في قوله ﴿ورأيه متاب﴾ قال : توبتي
٢١٠٠	ابن عباس	في قوله ﴿إلى الأرض الجزز﴾ قال : هي أرض باليمن
٢٠٩٩	بجاهد	في قوله ﴿إلى الأرض الجزز﴾ هي أرض أبين
٣١٥١	عكرمة	في قوله ﴿إلى ربها ناظرة﴾ قال : تنظر إلى ربها نظراً
١٨٠١	إسماعيل بن أبي خالد	في قوله ﴿إلى الطيب من القول﴾ قال : القرآن
٣٨٦	الربيع بن أنس	في قوله ﴿إلى كلمة سواء﴾ قال : أي عدل
٣٨٧	قتادة	في قوله ﴿إلى كلمة سواء﴾ قال : أي عدل
٣٨٨	أبو العالية	في قوله ﴿إلى كلمة سواء﴾ أن المراد بالكلمة "لا إله إلا الله"
٢٩١٨	أبو موسى	في قوله ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال : ضعفين بالحبشية

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٦٦٩	السدي	في قوله ﴿يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة﴾ أن معناه أمر
١٥٨٣	ابن عباس	في قوله ﴿يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيام نسيا﴾ أي لم أخلق ولم أكن شيئا
٢٩٢٥	قتادة	في قوله ﴿يخادون الله﴾ قال : يعادون الله ورسوله
٨٣٩	بجاهد	في قوله ﴿يخصفان﴾ يرقعان كهيئة الثوب
٢٤١٧	بجاهد	في قوله ﴿يذروكم فيه﴾ قال نسلا بعد نسل
١٧٣٦	ابن عباس	في قوله ﴿يسبحون﴾ قال : يدورون حوله
٧٤٩	قتادة	في قوله ﴿يصلون﴾ أي يعرضون عنها
٢١٥٤	ابن عباس	في قوله ﴿يصلون على النبي﴾ قال : يُرَكَّبون على النبي
٩٢٢	ابن عباس	في قوله ﴿يضاهنون قول الذين كفروا﴾ أي يشبهون
١٩١٢	قتادة	في قوله ﴿يكاد سنا برقه﴾ لمعان البرق
١٩١١	ابن عباس	في قوله ﴿يكاد سنا برقه﴾ يقول : ضوء برقه
١٨٢٨	بجاهد	في قوله ﴿يكادون﴾ أي كفار قريش
١١٧٢	أبو صالح	في قوله ﴿يحو الله ما يشاء ويشئ﴾: تكتب الملائكة كلما يتلفظ به الإنسان
٢٤٣٥	السدي	في قوله ﴿ينظرون من طرف خفي﴾ قال : يسارقون النظر
١٠٣٣	ابن عباس	في قوله ﴿يهرعون﴾ مسرعون
٢٦٩٦	بجاهد	في قوله ﴿يوم تمور السماء مورا﴾ قال : تدور دورا
٣٠٥٨	ابن عباس	في قوله ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ : يريد يوم القيامة
٣٠٥٥	قتادة	في قوله ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال : عن شدة أمر
٣٠٥٧	ابن عباس	في قوله ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال: عن شدة من الأمر
٣٠٥٦	ابن عباس	في قوله ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ هو يوم كرب وشدة
٢٦٩٧	بجاهد	في قوله ﴿يوم يدعون إلى نار جهنم دعاء﴾ قال : يُدفعون

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٣١٤	ابن عباس	في قوله ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ : أخبر الله أن من كفر
٢٣٩٥	ابن عباس	في قوله ﴿اثميا﴾ قال أعطيا ، وفي قوله ﴿قالنا آتينا﴾ قالنا أعطينا
١٩٦١	مجاهد	في قوله ﴿أتبتون بكل ربيع﴾ قال بكل فح ﴿ءاية تعبتون﴾ بنيانا
٣٤٢١	مجاهد	في قوله ﴿إذا تردى﴾ : إذا مات
٢٣٣٤	قتادة	في قوله ﴿اركض برحلك﴾ قال : ضرب برحله الأرض فإذا عينان
١٠٧٨	ابن عباس	في قوله ﴿أضغاث أحلام﴾ قال : هي الأحلام الكاذبة
٢٦١٠	مجاهد	في قوله ﴿أفسينا بالخلق الأول﴾ : أفاعي علينا إنشاؤكم خلقا جديدا
٢٣٤٣	مجاهد	في قوله ﴿أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب﴾ يُجرّ على وجهه
٢٤٩٠	ابن عباس	في قوله ﴿أم يحسون أنا لا نسمع سرهم ونجودهم﴾ جلس رجلان عند الكعبة
٣٤٨١	مجاهد	في قوله ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ يعني في ضلال ،
٢٢٢٨	مجاهد	في قوله ﴿أن تدرك القمر﴾ قال : لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر
١٨٨٦	ابن جبير	في قوله ﴿أن تشيع الفاحشة﴾ يعني أن تفشو وتظهر
١٧٢٥	ابن عباس	في قوله ﴿إن في ذلك لآيات لأولي النهى﴾ : لأولي التقى
٢٠٥١	مجاهد	في قوله ﴿أن يسبقونا﴾ أي يعجزونا
٣١٨٩	ابن مسعود	في قوله ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ : ليست كالشجر والجبال
٢٥٢٨	مجاهد	في قوله ﴿أو أثاره من علم﴾ قال : أحد يأثر علما
٢٤٧٥	قتادة	في قوله ﴿أوجاء معه الملائكة مقترنين﴾ يعني متتابعين
٢٤٧٤	مجاهد	في قوله ﴿أوجاء معه الملائكة مقترنين﴾ يمشون معا
٢٣٣٥	ابن عباس	في قوله ﴿أولى الأيدي والأبصار﴾ : أولي القوة في العبادة
٣٢٩٢	مجاهد	في قوله ﴿بل ران على قلوبهم﴾ : ثبتت على قلوبهم الخطايا حتى غمرت بها
٣١٣٧	مجاهد	في قوله ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ قال يقول سوف أتوب

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٢٩٣	ابن عباس	في قوله ﴿ بنين وحفلة ﴾ : قال : الأختان
١٢٩٤	ابن مسعود	في قوله ﴿ بنين وحفلة ﴾ : قال : الأختان
١٢٩٢	ابن عباس	في قوله ﴿ بنين وحفلة ﴾ : قال : الحفدة الأصهار
١٢٩١	ابن عباس	في قوله ﴿ بنين وحفلة ﴾ : قال : هم بنو امرأة الرجل
١٢٩٠	ابن عباس	في قوله ﴿ بنين وحفلة ﴾ : الولد وولد الولد
١٢٩٧	عكرمة	في قوله ﴿ بنين وحفلة ﴾ قال : الحفدة الخدام
١٢٩٦	ابن عباس	في قوله ﴿ بنين وحفلة ﴾ قال : من أعانك فقد حفك
١٢٨٥	الشعبي	في قوله ﴿ تتخذون منه سكرا ﴾ أهو هذا الذي تصنع النبط؟
٢١٤٠	الشعبي	في قوله ﴿ ترجى من تشاء منهم ﴾ : كنّ نساء وهبن أنفسهن
٢٨٨٧	ميمون بن مهران	في قوله ﴿ ثلثة ﴾ قال : كثير
٢٠٦٠	ابن عباس	في قوله ﴿ ثم كان عقبة الذين أسنّوا ﴾ أي الذين كفروا جزاؤهم العذاب
١٢٤٣	قتادة	في قوله ﴿ جعلوا القراء ان عضيّن ﴾ : عضيّن عَضَّهُوهُ وَبَهْتُوهُ
١٢٤٢	الضحّاك	في قوله ﴿ جعلوا القراء ان عضيّن ﴾ أي جعلوه أعضاء كأعضاء الجزور
٢٢٩٣	بجاهد	في قوله ﴿ جند ما هنالك مهزوم ﴾ قال : قريش
٣٥١٨	بجاهد	في قوله ﴿ حبل من مسد ﴾ قال : من حديد
٢٤٢١	السدي	في قوله ﴿ حجتهم دا حضة عند ربهم ﴾ قال هم أهل الكتاب للمسلمين
٢٨٥٩	قتادة	في قوله ﴿ خافضة رافعة ﴾ قال : شملت القريب والبعيد
٢٨٦٠	ابن عباس	في قوله ﴿ خافضة رافعة ﴾ قال : شملت القريب والبعيد
٢٨٦١	عمر	في قوله ﴿ خافضة رافعة ﴾ قال : شملت القريب والبعيد
٣٢٩٨	بجاهد	في قوله ﴿ ختامه مسك ﴾ قال : طينه مسك
٢٥٢٢	بجاهد	في قوله ﴿ خذوه فاعتلوه ﴾ قال : ادفعوه

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٤١٤	مجاهد وابن جبير	في قوله ﴿ دَسَّهَا ﴾ قال أحدهما أغواها وقال الآخر أضلها
٢٦٧٩	مجاهد	في قوله ﴿ ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم ﴾ قال: سَجَلًا من العذاب
٢٦٥٩	ابن عباس	في قوله ﴿ الذين هم في غمرة ساهون ﴾ قال: في ضلالتهم يتمادون
٢٣٤٧	مجاهد	في قوله ﴿ رجلا سلما لرجل ﴾: مثل آلهة الباطل ومثل إله الحق
٣٢٩٥	ابن عباس	في قوله ﴿ رحيق مخثوم ﴾ قال: الخمر ختم بالمسك
٢٤٣٩	السدي	في قوله ﴿ روحا من أمرنا ﴾ قال: وحيًا
٢٤٤٠	الحسن	في قوله ﴿ روحا من أمرنا ﴾ قال: رحمة
١٢١٤	قتادة	في قوله ﴿ سكرت أبصرنا ﴾ قال: سحرت
١٢١٢	مجاهد	في قوله ﴿ سكرت أبصرنا ﴾ قال سدت
١٢١٣	الضحاك	في قوله ﴿ سكرت أبصرنا ﴾ قال سدت
١٦٧١	ابن عباس	في قوله ﴿ سنعيدها سيرتها الأولى ﴾ يقول: حالتها الأولى
١٠٨٣	ابن عباس	في قوله ﴿ عام فيه يغاث الناس ﴾ يقول: الأعتاب والدهن
٢٠٢٤	مجاهد	في قوله ﴿ عن جنب ﴾ قال: عن بعد
٣١٨٢	قتادة	في قوله ﴿ عينا فيها تسمى سلسيلا ﴾: سلسلة لهم يصرفونها
٢٨٧٨	مجاهد	في قوله ﴿ غُرْبًا أترابا ﴾ قال: هي المحببة إلى زوجها
١٩٠٠	مجاهد	في قوله ﴿ غير أولى الإربة ﴾: الذي يريد الطعام ولا يريد النساء
١٩٠١	مجاهد	في قوله ﴿ غير أولى الإربة ﴾ الذين لا يهمهم إلا بطونهم
١٩٠٢	طاوس	في قوله ﴿ غير أولى الإربة ﴾ هو الأحمق الذي لا حاجة له في النساء
٣١٥٠	قتادة	في قوله ﴿ فإذا قرأه فاتبع قرأه ﴾ اتبع حاله واجتنب حرامه
٣٢١٨	سهل بن سعد	في قوله ﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾ قال أرض بيضاء عفراء كالخيزرة
٢٤٩٢	مجاهد	في قوله ﴿ فأنا أول العبيد ﴾ فأنا أول من عبد الله وحده وكفر بما تقولون

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٢٤٤	مجاهد	في قوله ﴿فإنما هي زجرة واحدة﴾ قال صبيحة
٢٦٣٦	ابن عباس	في قوله ﴿فسبحه وأدبار السجود﴾ قال: هو التسييح بعد الصلاة
٢٦٦٥	مجاهد	في قوله ﴿فصكت وجهها﴾ : ضربت يدها على جبهتها
٢٦٦٦	السدي	في قوله ﴿فصكت وجهها﴾ : ضربت وجهها عجا
٢٦٦٧	الثوري	في قوله ﴿فصكت وجهها﴾ : وضعت يدها على جبهتها تعجبا
٢٢٢٢	مجاهد	في قوله ﴿فعرزنا﴾ قال : فشدنا
٢٣٩٨	أبو العالية	في قوله ﴿فقضهن﴾ : خلقهن
٣٢٧٤	الحسن	في قوله ﴿فلا أقسم بالخنس﴾ قال: هي النجوم تخنس بالنهار
٢٠٨٣	مجاهد	في قوله ﴿فلا أنفسهم يمهدون﴾ قال : يسوون المضاجع
٢٤٧٦	قتادة	في قوله ﴿فلما اسفونا﴾ : أغضبونا ﴿فجعلنهم سافا﴾ : إلى النار
٢١٠٥	الحسن	في قوله ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: قضى أجله على الوفاء
٢١٠٧	أبو هريرة	في قوله ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: منهم مصعب بن عمير
٢٤٠٢	السدي	في قوله ﴿فهم يوزعون﴾ : عليهم وزعة ترد أولاهم
١٩٨٩	ابن عباس	في قوله ﴿في كل واد﴾ في كل لغو
٢٥٢٦	قتادة	في قوله ﴿فاليوم نسسكم كما نسيتم﴾ : اليوم نترككم كما تركتم
١٧٠٣	السدي	في قوله ﴿قال فما خطبك﴾ قال: ما لك يا سامري
٢٦٥٧	ابن جريج	في قوله ﴿قتل الخراصون﴾ قال: هي مثل التي في "عبس"
٢٣٠١	إسماعيل بن أبي خالد	في قوله ﴿قطنا﴾ أي رزقنا
٢١٦٣	مجاهد	في قوله ﴿قولا السديدا﴾ قال : سدادا
٢١٦٤	قتادة	في قوله ﴿قولا السديدا﴾ : عدلا يعني في منطقته وفي عمله
٤٨٩	ابن عباس	في قوله ﴿قولا سديدا﴾ القول السديد أن يقول لمن حضره الموت

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٦٩٧	مجاهد	في قوله ﴿ ألقى السامري ﴾ أي صنع
١٧٧١	ابن عباس	في قوله ﴿ كطى السجل ﴾ يقول كطي الصحيفة على الكتاب
٢٠٥٠	مجاهد	في قوله ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ : إلا ما أريد به وجهه
٢٨٣٧	أبو الدرداء	في قوله ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ يغفر ذنبا ، ويكشف كربا
٢٧٩٩	قتادة	في قوله ﴿ كهشيم المختظر ﴾ قال : كرماد محترق
٣٢٠٨	ابن عباس	في قوله ﴿ كواعب أترابا ﴾ قال : نواهد
٢٩٤٩	قتادة	في قوله ﴿ لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ﴾ : لا تظهرهم علينا فيفتنونا
١٧٢٧	مجاهد	في قوله ﴿ لا تركضوا ﴾ أي لا تفروا
٤٩٦	ابن عباس	في قوله ﴿ لا تعضلوهم ﴾ لا تقهروهم
٢٣٢٩	قتادة	في قوله ﴿ لا ينبغي لأحد من بعدى ﴾ لا أسلبه كما سلبته
٣٢١١	مجاهد	في قوله ﴿ لا يملكون منه خطابا ﴾ قال كلاما إلا من قال صوابا
٤٥١	ابن جبير	في قوله ﴿ لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴾ قال : محمد
١٧٠٥	ابن عباس	في قوله ﴿ لتسفننه في اليم نسفا ﴾ يقول : لتذرينه في البحر
١٠٩٨	ابن عباس	في قوله ﴿ لولا أن تقنذون ﴾ أي تسفهون
١٠٩٩	قتادة	في قوله ﴿ لولا أن تقنذون ﴾ أي تسفهون
٢٢٧٥	مجاهد	في قوله ﴿ ما أتمم عليه بفاتنين ﴾ : لا يفتنون إلا من كُيِّت عليه الضلالة
١٩١٣	مجاهد	في قوله ﴿ مذعنين ﴾ قال : سراعا
٢٦٧١	ابن عباس	في قوله ﴿ مسومة ﴾ قال : مختومة بلون أبيض وفيه نقطة سوداء
٢٦١١	ابن عباس	في قوله ﴿ من جبل الوريد ﴾ قال : من عرق العنق
٣٥٧	مجاهد	في قوله ﴿ منه آيت محكمات ﴾ : ما فيه من الحلال والحرام
٢٨٦٩	عكرمة	في قوله ﴿ موضونة ﴾ قال : مشبكة بالدر والياقوت

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٨٦٨	الضحاك	في قوله ﴿موضونة﴾ قال: التوضين التشبيك والنسج
٤٧١	ابن عباس	في قوله ﴿وأتوا النساء صدقتهن نحلة﴾: النحلة المهر
١٩٤٨	قتادة	في قوله ﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾ أي قادة في الخير
٣٦٣	ابن عباس	في قوله ﴿وأخرى كافرة﴾ قال: الأخرى كفار قريش
٣٢٦٨	السدي	في قوله ﴿وإذا البحار سجرت﴾ أي فتحت وسيرت
٣٢٦٧	الحسن	في قوله ﴿وإذا البحار سجرت﴾: تسجر حتى يذهب ماؤها
٣٢٦٩	عمر	في قوله ﴿وإذا النفوس زوجت﴾: هو الرجل يزوج نظيره
٣٢٧٢	عكرمة	في قوله ﴿وإذا النفوس زوجت﴾: يقرون الرجل بقرينه
٢٩٦٠	بجاهد	في قوله ﴿واسألوا ما أنفقتم﴾: من ذهب من أزواج المسلمين إلى الكفار
٢٠١٦	ابن عباس	في قوله ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغا﴾ من كل إلا من ذكر موسى
١٠٥٢	ابن عباس	في قوله ﴿واقم الصلاة ط في النهار﴾: نزلت في عمرو بن غزية
٣٣٠٧	بجاهد	في قوله ﴿وأما من أوتى كتابه وراء ظهره﴾: تجعل يده من وراء ظهره
٦١٢	ابن عباس	في قوله ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا﴾: يعني البغض
٦٢١	ابن عباس	في قوله ﴿وإن تلوا أوتعرضوا﴾: تلوا ألتستمكم بشهادة
٢١٩٨	ابن عباس	في قوله ﴿وأني لهم التناوش من مكان بعيد﴾ قال: يسألون الرد
٣٠٧٠	ابن عباس	في قوله ﴿واهية﴾ قال: متمزقة ضعيفة
٦١١	ابن جبير	في قوله ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾: نزلت في الغنية والمعدمة
٣٤٤٦	بجاهد	في قوله ﴿والتين والزيتون﴾: الفاكهة التي تأكل الناس
٣٤٤٧	ابن عباس	في قوله ﴿والتين والزيتون﴾: الفاكهة التي تأكل الناس
٣٤٥١	قتادة	في قوله ﴿والتين﴾ الجبل الذي عليه دمشق
١٩٨٢	سفيان	في قوله ﴿والجبل الأولين﴾ قال خلق الأولين ثم قرأ ...

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣١٣٩	عطاء بن يسار	في قوله ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ قال: يجمعان يوم القيامة
٣١٤٠	ابن عباس	في قوله ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ قال: يجمعان يوم القيامة
٢٤٣٢	السدي	في قوله ﴿وجزوا سيئة سيئة مثلها﴾ قال: إذا شتمك شتمته بمثلها
١٧٦٢	ابن عباس	في قوله ﴿وحرم على قرية أهلكنها﴾ قال: وجب
١١٠١	قتادة	في قوله ﴿وخروا له سجدا﴾: كانت تحية من قبلكم
١١٠٢	قتادة	في قوله ﴿وخروا له سجدا﴾: وكانت تحية الناس يومئذ
٢٨٢٣	ابن عباس	في قوله ﴿وخلق الجان من مارج من نار﴾ قال: من خالص النار
٣١٧٨	البراء	في قوله ﴿وذلت قطوفها تذليلا﴾: إن أهل الجنة يأكلون
٣١٧٩	بجاهد	في قوله ﴿وذلت قطوفها تذليلا﴾ إن قام ارتفعت وإن قعد تدلت
٣٣٣٥	بجاهد	في قوله ﴿والذي قدر فهدى﴾ قدر للإنسان الشقاوة والسعادة
١٨٦٤	عكرمة	في قوله ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ نزلت في هلال بن أمية
٤٣٩	ابن عباس	في قوله ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: في بعض الأمر
١٩٨٧	ابن عباس	في قوله ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾: فنسخ من ذلك واستثنى
٢٨٧٣	بجاهد	في قوله ﴿وطلح منضود﴾ قال: الموز المتراكم
١٢٦٠	ابن عباس	في قوله ﴿وعلى الله قرض السبيل﴾: البيان بيان الضلالة والهدى
٢٨٧٧	أبو سعيد الخدري	في قوله ﴿وفرش مرفوعة﴾ قال: ارتفاعها مسيرة خمسمائة عام
٥٠٧	ابن عباس	في قوله ﴿وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾: الإفضاء الجماع
١٨٣٩	قتادة	في قوله ﴿وقلوبهم وجلة﴾ قال: خائفة
١٨٤٠	عكرمة	في قوله ﴿وقلوبهم وجلة﴾ قال: خائفة
٢٤٥٥	بجاهد	في قوله ﴿وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم﴾ قال: الأوثان
١٢٦٤	بجاهد	في قوله ﴿وألقى في الأرض رواسي أن تمدبكم﴾: تكفأ بكم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٣٢٨	مجاهد	في قوله ﴿وألقينا على كرسيه جسدا﴾ : شيطانا
٢٦٨٦	مجاهد	في قوله ﴿وكتب مسطور في رق منشور﴾ قال: صحف ورق
٢٣١٤	قناة	في قوله ﴿ولا تشطط﴾ أي لا تمل
٢٣١٥	السدي	في قوله ﴿ولا تشطط﴾ لا تُجف
١٨٨٨	ابن جريج	في قوله ﴿ولا ياتل﴾ حُدِّثَتْ أنها نزلت في أبي بكر
١٢١١	ابن عباس	في قوله ﴿ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين﴾ : أمم الأولين
٢٣٨٢	ابن عباس	في قوله ﴿ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات﴾ : هو رسول الجن
٢٧٨١	مجاهد	في قوله ﴿ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزجر﴾ متناهي
٥٢٠	معمر	في قوله ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ : الموالى الأولياء
١١٠٠	ابن عباس	في قوله ﴿ولما فصلت العير﴾ : لما خرجت العير هاجت ربح
٢٢٣٥	ابن عباس	في قوله ﴿ولو نشاء لمسختهم على مكانهم﴾ : لأهلكتهم في مساكنهم
٢٤٦٨	الحسن	في قوله ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة﴾ : كفاراً يميلون إلى الدنيا
١٦٩٣	مجاهد	في قوله ﴿ولكننا حملنا أوزار من زينة القوم﴾ أي الحلبي
٢٠٧٧	مجاهد	في قوله ﴿وماء أتيتم من ربّا ليربوا في أموال الناس﴾ : يعطي ماله يتغي أفضل منه
٥١١	أنس بن مالك	في قوله ﴿والمحصنت﴾ ذوات الأزواج الحرائر
٤٧٩	ابن عباس	في قوله ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ : بأطراف أصابعه
٣٣٥٦	مجاهد	في قوله ﴿ومن كل خلقنا زوجين﴾ : الكفر والإيمان ...
٣٣٥٧	أبو صالح	في قوله ﴿ومن كل خلقنا زوجين﴾ : الكفر والإيمان ...
١٦٨٨	ابن عباس	في قوله ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾ قال يعني شقي
٥٧٩	ابن جبير	في قوله ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ : نزلت في مقيس بن ضبابة
٣٣٩٤	علي	في قوله ﴿وهديناه النجدين﴾ قال : الخير والشر

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٧٦٥	قادة	في قوله ﴿ وهم من كل حدب ينسلون ﴾ : من كل أكمة
٤١٣	عكرمة	في قوله ﴿ ويأتوكم من فورهم هذا ﴾ : فورهم ذلك كان يوم أحد
٢١٩٩	مجاهد	في قوله ﴿ ويقذفون بالغيث من مكان ﴾ يقولون هو ساحر
٢٤١٨	السدي	في قوله ﴿ يذروكم ﴾ قال : يخلقكم
٢٨٤١	مجاهد	في قوله ﴿ يرسل عليكم أشواظ من نار ﴾ قال : قطعة من نار
١٨٢٩	ابن عباس	في قوله ﴿ يسطون ﴾ فقال : يبطشون .
٢٣٨٠	ابن عباس	في قوله ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ : هو الرجل ينظر إلى المرأة الحسناء
٢٣٨١	مجاهد وقادة	في قوله ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ : هو الرجل ينظر إلى المرأة الحسناء
٣١٦٨	مجاهد	في قوله ﴿ يوفون بالندر ﴾ قال : إذا نذروا في طاعة الله
٣١٦٩	قادة	في قوله ﴿ يوفون بالندر ﴾ قال : كانوا يندرون طاعة الله
١٢٠٣	علي	في قوله ﴿ يوم تبدل الأرض ﴾ : الأرض من فضة والجنة من ذهب
١٢٠٩	أبي بن كعب	في قوله ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ﴾ : تصير السموات جنانا
١٢٠٨	ابن عباس	في قوله ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ : يزداد فيها وينقص منها
١٢٠٤	مجاهد	في قوله ﴿ يوم تبدل الأرض ﴾ : أرض كأنها فضة والسموات كذلك
١٢٠٥	علي	في قوله ﴿ يوم تبدل الأرض ﴾ : أرض كأنها فضة والسموات من ذهب
١١٩٨	ابن مسعود	في قوله ﴿ يوم تبدل الأرض ﴾ تبدل الأرض أرضا كأنها فضة
٣٣٨٨	ابن عباس	﴿ في كبد ﴾ : في شدة خلق ، في ولادته ونبت أسنانه
٣٣٨٧	مجاهد	﴿ في كبد ﴾ : حملته أمه كرها ووضعته كرها ومعيشته في نكد
٢٣٩٩	مجاهد	﴿ في كل سماء أمرها ﴾ مما أمر به وأراده
١٨٩٤	إبراهيم النخعي	في مصحف ابن مسعود " حتى تستأذنوا "

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٨٩٥	إبراهيم النخعي	في مصحف عبد الله "حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا"
١٧٦٠	قتادة	في هذه الآية ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ قال : دينكم
٤٤٨	إبراهيم النخعي	في هذه الآية ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ قال : بطوق من النار
٣٤٠٠	قتادة	﴿فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَبَةٍ﴾ يوم يُشْتَهَى فيه الطعام
٢٣١	ابن عباس	الفيء الجماع
٢٣٢	مسروق	الفيء الجماع
٢٢٩	سعيد	الفيء الرجوع بالقلب واللسان
٢٣٠	علقمة	الفيء الرجوع بالقلب واللسان
٢٢٩	عكرمة	الفيء الرجوع بالقلب واللسان
٢٢٩	الحسن	الفيء الرجوع بالقلب واللسان
٢٢٧	النخعي	الفيء الرجوع باللسان
٢٢٨	أبو قلابة	الفيء الرجوع باللسان
١٦٨٦	قتادة	﴿فِي سِحْتِكُمْ﴾ أي يستأصلكم
١٦٨٥	ابن عباس	﴿فِي سِحْتِكُمْ﴾ فيهلككم
١٤٠٤	سلمان الفارسي	فيشفعه الله في أمته فهو المقام المحمود
١٥٤٥	أبو هريرة	فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس
٢٤٣٠	قتادة	﴿فِي ظِلِّ رِوَاكِدٍ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ قال سفن هذا البحر تجري بالريح
٢١٣٠	ابن عباس	فيمن قال : كل امرأة أتزوجها فهي طالق ليس بشيء
٢٥٨٩	أبو جيرة	فيما نزلت ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّغَابِ﴾ قدم رسول الله ﷺ المدينة
٦٩	عاصم بن عمر	فيما وفي اليهود نزلت ﴿وَرَكَّانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ﴾
٢٩١٨	بجاهد	﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ جنة وسلاح

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٦٢	كعب بن عجرة	في نزلت هذه الآية ﴿فقديّة من صيام أو صدقة أو نسك﴾
٢٢٣٣	مجاهد	﴿فكّهون﴾ معجون
١٠٧٤	ابن مسعود	﴿قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا﴾ : لم يريا شيئاً وإنما
١٠٧٥	ابن مسعود	﴿قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا﴾ : لم يريا شيئاً وإنما
٢٥٩٤	قتادة	﴿ق﴾ اسم من أسماء القرآن
١٠٠٩	قيس بن عباد	قال بنو إسرائيل لم يمّت فرعون
١٥١٢	الربيع بن أنس	قال الخضر لموسى : إن عجّلت علي في ثلاث فذلك حين أفارقك
٣٦٠	قتادة	قال الراسخون كما يسمعون آمنا به كل من عند ربنا
١٣٠١	أبو الضحى	قال شتير بن شكل لمسروق : حدث يا أبا عائشة وأصدقك
٢٦٩١	ابن المسيب	قال علي لرجل من اليهود أين جهنم ؟ قال : البحر
٣٩٥	السدي	قال عمر : لو شاء الله لقال أتم خير أمة فكنا كلنا ، ولكن
٢١١٤	ابن عباس	قال عمر : ما كانت إلا جاهلية واحدة ، فقال له ابن عباس
٣٢٨٨	عبد الله بن عمرو	قال له رجل : إن أهل المدينة ليوفون الكيل ، فقال : وما يمنعهم
٢٩٨٤	قتادة	قال له قومه : لو أتيت رسول الله ﷺ فاستغفر لك
٢٣٩٦	ابن عباس	قال الله للسموات أطلعي الشمس والقمر والنجوم
٣٢٧٣	عمرو بن شرحبيل	قال لي ابن مسعود ما الخنس ؟ قلت : أظنه بقر الوحش
٢٣٥٦	معمر	قال لي رجل قالوا للنبي ﷺ : لتكفن عن شتم آهتنا
١٨٧٧	الالزهري	قال لي الوليد بن عبد الملك : الذي تولى كبره منهم علي
٩٧٠	مجاهد	قال المؤمنون ألا نستغفر لآياتنا
٢٤٢٥	قتادة	قال المشركون لعل محمداً يطلب أجراً على ما يتعاطاه ، فنزلت
١٣٧٩	قتادة	قال المشركون يخبرنا محمد أن في النار شجرة

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢١١٩	عامر بن سعد	قال معاوية لسعد : ما منعك أن تسب أبا تراب ؟
٢٦٣٣	قتادة	قال اليهود إن الله خلق الخلق في سنة أيام وفرغ من الخلق
٢٧١٦	ابن عباس	القاب " القدر، و" القوسين " الذراعان
٢٧١٥	مجاهد	﴿قَاب قَوْسِينَ﴾ حيث الوتر من القوس
١٣٨٩	ابن عباس	القاصف التي تغرق
١٧٠٦	قتادة	القاع الصفصف : الأرض المستوية
١٥٥٩	علي بن أبي طالب	قام ابن الكواء إلى علي فقال : ما الأحسرين أعمالا ؟
٦٣٤	الحسن	قبل موت عيسى : والله إنه الآن لحي ولكن إذا نزل آمنوا به
٨٠٣	مجاهد	قبلا أي أفواجا
١٤٢٨	قتادة	﴿قِيَلًا﴾ أي جندا تعابنهم معاينة
١٨٨٣	أم الطفيل	قالت أم الطفيل لأبي بن كعب
١١١	ابن عباس	قالت الأنصار إن السعي بين الصفا والمروة
١١٢	مجاهد	قالت الأنصار إن السعي بين هذين الحجرين
٢١٢٧	الشعبي	قالت زينب : يا رسول الله ، أنا أعظم نسائك عليك حقا
٢١٠٣	ابن عباس	قالت الصبا للشمال : اذهبي بنا نصر رسول الله ﷺ
٣٥٠٨	ابن عباس	قالت قريش للنبي ﷺ : كف عن آلهتنا فلا تذكرها بسوء
١٤٢٤	ابن عباس	قالت قريش لليهود : أعطونا شيئا نسأل هذا الرجل
٦٧٢	الحسن	قتل الناس جميعا وأحيا الناس جميعا معناه تغليظ الوزر
٦٧٢	مجاهد	قتل الناس جميعا وأحيا الناس جميعا معناه تغليظ الوزر
٦٧٢	قتادة	قتل الناس جميعا وأحيا الناس جميعا معناه تغليظ الوزر
٢١٢٧	ابن عباس	﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾ فرض عليهم أن لا نكاح إلا...

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١١٨٩	ابن زيد	قد فسرها الله تعالى فقال ﴿جهنم يصلونها﴾
١٤٩٢	قتادة	قرأ ابن عباس ﴿تَمَر﴾ بفتحين ، وقال : يريد أنواع المال
٣٢٤٣	إبراهيم النخعي	قرأ أبو بكر الصديق " وفاكهة وأبا" فقليل ما الأب ؟
١٣٣١	أبو عثمان النهدي	قرأ أبو عثمان النهدي ﴿أمرنا﴾ بتشديد الميم بمعنى الإمارة
١٥٨١	عاصم	قرأ أبو رائل ﴿إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا﴾ : لقد علمت مريم
١٨١٧	ابن جبير	قرأ رسول الله ﷺ بمكة "والنجم"
١٨١٩	ابن عباس	قرأ رسول الله ﷺ بمكة "والنجم"
١٨٢٠	محمد بن كعب	قرأ رسول الله ﷺ بمكة "والنجم"
١٨٢١	اللزهرى	قرأ رسول الله ﷺ بمكة "والنجم"
١٨٢٢	محمد بن قيس	قرأ رسول الله ﷺ بمكة "والنجم"
١٨٢٣	السدي	قرأ رسول الله ﷺ بمكة "والنجم"
١٨٢٤	ابن عباس	قرأ رسول الله ﷺ بمكة "والنجم"
١٨٢٥	ابن عباس	قرأ رسول الله ﷺ بمكة "والنجم"
١٨٢٦	أبو بكر بن عبد الرحمن	قرأ رسول الله ﷺ بمكة "والنجم"
١٨٢٧	أبو العالية	قرأ رسول الله ﷺ بمكة "والنجم"
٢٩٠٧	المنهال بن عمرو	قرأ عبد الله ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ قال : بتحكم القرآن
٣٢٤٥	أنس	قرأ عمر " وفاكهة وأبا" فقال بعضهم كذا وقال بعضهم كذا
٣٢٤٦	أنس	قرأ عمر " وفاكهة وأبا" ومعه عصا في يده فقال ما الأب ؟
٣٣٧٢	ثور بن زيد	قرأ كتابا قديما "أنا شداد بن عاد ، أنا الذي رفعت ذات العماد
٢٩٤٠	عمر	قرأ ﴿ما أفاء الله على رسوله﴾ ، فقالوا : استوعبت هذه المسلمين
١٣٣٥	الضحاك	قرأ "ووصى" وقال : ألصقت الواو بالصاد فصارت قافا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٦١٩	قتادة	﴿قرينه﴾ الشيطان
١٢٤٧	السدي	قسموا القرآن واستهزءوا به فقالوا : ذكر محمد البعوض
٣١٣١	ابن عباس	"القسورة" الأسد بالعربية، وبالفارسية شير، وبالحبشية قسورة
١٥٨٢	مجاهد	﴿قصيا﴾ قال : قاصيا
٢٠٢٣	مجاهد والسدي	﴿قصيه﴾ : اتبعي أثره
١٧٤٧	قتادة	قضى داود أن يأخذوا الغنم ، ففهمها الله سليمان
١٥٥٦	السدي	القطر النحاس المذاب
١١٢٠	مجاهد	القطع المتجاورات العذية
٢٢٠٦	ابن عباس	﴿القطمي﴾ القشر الذي يكون على النواة
٢٢٠٥	مجاهد	﴿القطمير﴾ لفافة النواة
٢٢٩٩	مجاهد	﴿قطنا﴾ قال : عذابنا
٢٤٩٣	مجاهد	قل إن كان للرحمن ولد في زعمكم ، فأنا أول من عبد الله وحده
٢٥٣٥	ابن عباس	﴿قل ما كنت بدعا من الرسل﴾ : ما كنت بأول الرسل
٢٥٣٦	مجاهد	﴿قل ما كنت بدعا من الرسل﴾ : ما كنت بأول الرسل
١٥٧	أبو إسحاق	قلت : للبراء : الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى
١٥٥	أبو إسحاق	قلت : للبراء أ رأيت قول الله ﴿ولا تلقوا بأيديكم﴾ . . .
١٣٩	الشعبي	قلت : للشعبي قوله ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ أم كان ينزل عليه في سائر السنة ؟
٣١٣٥	ابن أبو حمزة	قلت لابن عباس : القسورة الأسد ؟ قال : ما أعلمه بلغة أحد
٤٠٦	المسور بن مخزومة	قلت لعبد الرحمن بن عوف أخبرني عن قصتكم يوم أحد
٣١٩٣	عبد الله بن الصامت	قلت لعبد الله بن عمرو أ رأيت قول الله ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾ ؟

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٩٥٤	ابن جريج	قلت لعطاء : أرأيت اليوم امرأة من أهل الشرك جاءت إلى المسلمين
١٩٠٦	ابن جريج	قلت لعطاء : أوجب عليّ إذا علمت له مالا أن أكاتبه
٧٠٨	ابن جريج	قلت لعطاء : صيد الأنهار وقلات السيل أصيد بحر هو؟
٢١٠٢	ابن جريج	قلت لعطاء ﴿ إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا ﴾ فقال : هو إعطاء
٣١٧٢	قتادة	﴿ القمطير ﴾ تقيض الوجه
٨٦٢	ابن مسعود	قالوا : هنطي سقا وهي بالعربية حنطة حمراء قوية
٣٠٢٦	بجاهد	﴿ قوا أنفسكم وأهليكم ﴾ قال : أوصوا أهليكم بتقوى الله
١٥٦٢	ابن عباس	قالوا كيف وقد أوتينا التوراة فنزلت ﴿ قل لو كان البحر ﴾ الآية
٤٧٥	ابن عباس	قواما : قوامكم من معاشكم
٤٧٦	ابن عباس	قوامكم من معاشكم
٥٩	قتادة والسدي	القوة الجد والاجتهاد
٥٨	أبو العالية	القوة الطاعة
٢٣٠٥	بجاهد	القوة في الطاعة
١٥٧٢	أبو صالح	قوله تعالى حكاية عن زكريا ﴿ وإني خفت الموالي ﴾ : العصبية
٢٤٠٧	بجاهد والسدي	قوله تعالى ﴿ وقيضنا لهم قرناء ﴾ قال : شياطين
١٩٦٢	قتادة	قوله تعالى ﴿ بكل ربع ﴾ أي بكل طريق
٢٢٥٢	السدي	قوله تعالى ﴿ ثم إن لم عليها الشونا من حميم ﴾ الشوب الخلط وهو المزج
١٦٦١	ابن عباس	قوله تعالى ﴿ يعلم السر وأخفى ﴾ قال : يعلم ما أسر العبد
٤٣٨	قتادة	قوله ﴿ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ﴾ أي من الغنيمة
١٢٢٧	قتادة	قوله ﴿ وإيهما لإمام مبين ﴾ قال : طريق واضح
٣٣٣٩	---	قوله ﴿ قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ﴾ نزلت في صلاة العيد

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣١١٤	يزيد بن مرثد	ألقي على رسول الله ﷺ سلي جزور فنزلت ﴿وثيابك فطهر﴾
٧١٠	عطاء	قياما للناس ﴿ : لو تركوه عاما لم ينظروا أن يهلكوا
٢٩٨٥	بجاهد	قيل لعبد الله بن أبي تعال ليستغفر لك رسول الله ﷺ
١٦٧٠	الحسن	قيل له : طوى لأنه قدس مرتين
١٦٦٦	ابن جبير	قيل له طوى أي طأ الأرض حافيا
١٦٦٧	بجاهد	قيل له طوى أي طأ الأرض حافيا
٨٦٤	ابن عباس	قيل لهم قولوا مغفرة
٣٤٦٢	مقاتل بن حيان	القيمة الحساب المبين
٢٨٤٩	بجاهد	﴿قَصِرَت﴾ قال : لا يبيغن غير أزواجهن
٢٩٠	ابن عباس	﴿قَسْتَيْن﴾ أي مصلين
٢٨٥١	عطية	كادتا أن تكونا سوداوين من شدة الري
٣٢٠٩	ابن عباس	الكأس الدهاق : الممتلئة المتتابعة
١٥٦٨	سعيد	الكاف من كبير
١٥٦٦	ابن عباس	الكاف من كريم ، والهاء من هادي
١٥٦٧	سعيد	كاف من هاد أمين عزيز صادق
٢٢٥٦	السدي	كان إبراهيم نذر إن رزقه الله من سارة ولدا أن يذبحه قربانا
٣٠٩٧	وهب بن منبه	كان إبليس يصعد إلى السماوات كلهن يتقلب فيهن كيف شاء
٢٠٤٤	قتادة	كان ابن عباس يكتم تفسيرها ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾
٢١٢	نافع	كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه
٣١٢٩	زيد بن أسلم	كان أبو هريرة إذا قرأ ﴿فرت من قسورة﴾ قال : الأسد
٩٨٥	كعب الأحبار	كان إذا ذكر النار قال أواه من عذاب الله

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣١٤٦	الشعبي	كان إذا نزل عليه عجل يتكلم به من حبه إياه
٢٥٠	قتادة	كان إرضاعها الحولين مرضا
٣٤٧٦	أبو هلال	كان أصحاب رسول الله ﷺ يسمونها المقيرة
٢٨٠	ابن المسيب	كان أصحاب رسول الله ﷺ مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا
١٤٦٤	عكرمة	كان أصحاب الكهف أولاد ملوك اعتزلوا قومهم
١٤٥٢	عبد الله بن شداد	كان أعرابي من بني تميم إذا سلم النبي ﷺ قال : اللهم ارزقنا
١٥٣	ابن أبي جبيرة	كان الأنصار يتصدقون فأصابهم سنة فأمسكوا فنزلت
٨٢٣	ابن عباس	كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتزكون أشياء تقذرا
١٨١٥	قتادة	كان أهله شيدوه وحصنوه
٩١٣	الزهري	كان أول الأربعة أشهر عند نزول براءة في شوال
١١٠٤	سلمان الفارسي	كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاما
٥٥٦	الشعبي	كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة
٢٥١٢	عائشة	كان تبع رجلا صالحا
٢٧١٢	حسان بن عطية	كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن
١٧٤٤	مسروق	كان حرثهم عنبا نفشت فيه الغنم أي رعت ليلا
١٧٤٥	ابن مسعود	كان حرثهم عنبا نفشت فيه الغنم أي رعت ليلا
١٧٤٦	ابن مسعود	كان حرثهم عنبا نفشت فيه الغنم أي رعت ليلا
٣٣٥	معمر	كان الحسن يقول ﴿فأصابها إعصار﴾ : صر برد
٣٠٦٥	وهب بن منبه	كان رأس أحدهم مثل القبة
١٧	ابن عباس	كان رجال من اليهود إذا لقوا الصحابة قالوا إنا على دينكم
١٤٥	محمد بن كعب	كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٥٠١	ابن عباس	كان الرجل إذا مات وترك امرأة ألقى عليها حميمه ثوبا
٥٢٥	ابن عباس	كان الرجل في الجاهلية يلحق به الرجل فيكون تابعه
١٤٤	الحسن	كان الرجل في الجاهلية يهيم بالشيء يصنعه فيحبس عن ذلك
٣٩١	ابن عباس	كان رجل من الأنصار أسلم ثم ندم وأرسل إلى قومه
٦٠	أبو العالية	كان رجل من بني إسرائيل غنيا ولم يكن له ولد
٢٧٥٥	عمرو بن أوس	كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم
٢٧٥٦	هذيل بن شرحبيل	كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم
٥٢٢	ابن عباس	كان الرجل يخالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر
٥٠٢	الحسن والسدي	كان الرجل يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت
٥٢١	ابن عباس	كان الرجل يعاقد الرجل ، فإذا مات ورثه الآخر
٥٢٤	قتادة	كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول : دمي دمك
٥٢٣	ابن جبير	كان الرجل يعاقد الرجل فيرثه ، وعاقده أبو بكر مولى فورثه
١٧٩٣	الحسن	كان الرجل يقدم المدينة مهاجرا ، فإن صحَّ جسمه
٣١٤٤	الحسن	كان الرجل يكون في ماشيته فتأتيه الخيل بغتة
٩٠	السدي	كان رجل يهودي يقال له رفاعة بن زيد
١٥٢٧	علي بن أبي طالب	كان رجلا أحب الله فأحبه
١٥٢٨	علي بن أبي طالب	كان رجلا أحب الله فأحبه وناصره فناصره
١٤٥٧	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء
١٤٤٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ يجهر بالدعاء فجعل يقول
٩٤	سعيد بن المسيب	كان سعيد بن المسيب يقرأ "مانتسخ من آية أو ننسها"
١١٤	الشعبي	كان صنم بالصفاء يدعى أساف

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٦٩٠	أبو سعيد	كان العباس فيمن يحرس النبي ﷺ فلما نزلت هذه الآية ترك
١٨٩٠	أبو عبيدة	كان عبد الله إذا دخل الدار استأنس يتكلم ويرفع صوته
٦٩٤	حسن العرني	كان علي في ناس ممن أرادوا أن يجرموا الشهوات فنزلت
١٥٧٠	علي	كان علي يقول : يا "كهيعص" اغفر لي
٣٤٦٧	حارثة بن مُضَرَّب	كان علي يقول هي الإبل ، وابن عباس يقول : هي الخيل
٣٢٤٨	ابن جبير	كان عمر يدني ابن عباس ...
٢٩٧٨	ابن شهاب	كان عمر يقرأها "إذا نودي للصلاة فامضوا"
٤٣٦	بجاهد	كان الغم الأول حين سمعوا الصوت أن محمداً قد قتل
٨٩٥	ابن عباس	كان فداء كل واحد أربعين أوقية
٢٦٥	عروة	كان في مصحف عائشة "حافظوا على الصلوات الوسطى وهي صلاة العصر"
٢٩٧١	امرأة من البايعات	كان فيما أخذ علينا أن لا نعصيه في شيء من المعروف
١٣٦٥	ابن مسعود	كان قبائل العرب يعبدون صنفا من الملائكة يقال لهم الجن
٦٨٢	ابن عباس	كان قريظة والنضير وكان النضير أشرف من قريظة فكان إذا قتل
٥٩٣	ابن عباس	كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يخفون الإسلام
٣٦٩	الحسن	كان قوم يزعمون أنهم يحبون الله
٢٧٤١	ابن عباس	كان اللات يلت السويق على الحجر
٣٠٩٢	محمد بن كعب	كان لآدم خمس بنين فسماهم قال : وكانوا عبادا
١٧٥٣	ابن عبيد بن عمير	كان لأيوب الكليل أخوان فجاء يوما فلم يستطيعا أن يدنوا منه...
٦١٠	السدي	كان لجابر بنت عم دميمة، ولها مال ورثته عن أبيها
٣٠٩٣	ابن الكلبي	كان لعمر بن ربيعة رثي من الجن فأتاه فقال أحب أبا ثمامة
٣٠٩٦	ابن جبير	كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٧٧٣	ابن عمر	كان للنبي ﷺ كاتب يقال له سجل
١٦٩٥	قتادة	كان الله وقت لموسى ثلاثين ليلة ثم أتمها بعشر
٤٤	السدي	كان مثل الترجميل
٤٣	عكرمة	كان مثل الرب الغليظ
٩٢١	أبو هريرة	كان المشركون يوافون بالتجارة
٣٩٩	عكرمة	كان من قبلكم لا يأمن في بلاد هذا ولا هذا في بلاد هذا
٤٥	قتادة	كان المن يسقط عليهم سقوط الثلج
٤٢	ابن عباس	كان المن ينزل على الشجر
٢٠٤٢	ابن عباس	كان موسى يقول لبني إسرائيل : إن الله يأمركم بكذا
١١٣	الكلبي	كان الناس أول ما أسلموا كرهو الطواف
٢٧٦٥	قتادة	كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعري
١٤١	كعب بن مالك	كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه
١٧٩١	ابن عباس	كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ فيسلمون
١٤٨	الزهري	كان ناس من الأنصار إذا أهلوا
٣٤٠	سهل بن حنيف	كان الناس يتيممون شرار ثمارهم ثم يخرجونها في الصدقة
١٤٥٠	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرق عنه أصحابه
١٦٥٠	الربيع بن أنس	كان النبي ﷺ إذا صلى قام على رجل ورفع أخرى
١	ابن عباس	كان النبي ﷺ لا يعلم ختم السورة
٦٨٩	عائشة	كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت ﴿والله يعصمك من الناس﴾
٢٩٩٧	ابن عباس	كان نفر من المهاجرين يطلقون لغير عدة
١٣٢١	سلمان	كان نوح إذا طعم أو لبس حمد الله فسمي عبدا شكورا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣١٤٥	الحسن	كان يحرك به لسانه يتذكره ، فقيل له : إنا سنحفظه عليك
٣٢٢٩	زيد بن أسلم	كان يقال لو أن رسول الله ﷺ كتم شيئا من الوحي
٣٢٨١	ابن عباس	كان يقرأ "بضنين" قال: والضنين والظنين سواء
١٨٩٣	ابن عباس	كان يقرأ "حتى تستأذنوا" ، ويقول : أخطأ الكاتب
٧٠	ابن عباس	كان يهود خبير تقاتل غطفان
٢٥٨٧	الحسن	كان اليهودي يسلم فيقال له يا يهودي ، فنهوا عن ذلك
٣٥١٧	ابن سيرين	كانت امرأة أبي لهب تنم على النبي ﷺ وأصحابه إلى المشركين
٣٩٤	ابن عباس	كانت الأرس والخزرج في الجاهلية بينهم شر
٦٦٥	موسى بن عقبة	كانت بنو النضير قد دسوا إلى قريش
٣٩٢	علي	كانت البيوت قبله ، ولكنه كان أول بيت وضع لعبادة الله
٣٤٩٠	عكرمة	كانت ترميهم بحجارة معها نار
١٧٤	عكرمة	كانت تقرأ هذه الآية "ليس عليكم جناح أن تبتغوا..."
٢١١٦	ابن عباس	كانت الجاهيلة الأولى ألف سنة فيما نوح وإدريس
٣٠٩٥	ابن عباس	كانت الجن تصعد إلى السماء الدنيا يستمعون الوحي
٣٠٤٩	قتادة	كانت الجنة لشيخ وكان يمسك قوته سنة ويتصدق بالفضل
٢٧٩٥	زيد بن أسلم	كانت العرب تجعل حظارا على الإبل والمواشي
٣١٩٠	ابن عباس	كانت العرب تقول في الجاهلية : اقصروا لنا الحطب
٥٠٨	مالك بن أوس	كانت عندي امرأة قد ولدت لي ، فماتت فوجدت عليها
٨٤٦	ابن عباس	كانت قريش تطوف بالبيت عراة يصفرون ويصفقون
٨٩	عطاء	كانت لغة تقولها الأنصار فنهوا عن ذلك
٢١١٣	قتادة	كانت هن مشية وتكسر وتغنج إذا خرجن من البيوت

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢١١٢	بجاهد	كانت المرأة تخرج تمشى بين الرجال فذلك تخرج الجاهلية الأولى
٨٤٣	ابن عباس	كانت المرأة تطوف بالبيت عريانة ... وفيه نزلت
٢١٧٦	قتادة	كانت من خشب ومن زجاج
٣٠٩٠	قتادة	كانت آلهة تعبدها قوم نوح ثم عبدتها العرب بعد
١٤٩	قيس بن حبر	كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتا من قبل بابه
٣٠٩١	عروة بن الزبير	كانوا أولاد آدم لصلبه ، وكان ودا أكبرهم وأبرهم به
٨٣٤	ابن عباس	كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسا في السر ويستبحونه في العلانية
١٧٦	ابن عباس	كانوا لا يتحرون بمنى فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات
٢٠٥٨	قتادة	كانوا مستبصرين في ضلاتهم معجبين بها
٦٠٦	قتادة	كانوا يتكبرون آذانها لطواغيتهم
٢٩٢٨	قتادة	كانوا يتنافسون في مجلس النبي ﷺ إذا رأوه مقبلا
٩٢٣	أبو مالك	كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا
٩٠٩	ابن عمرو	كانوا يجعلون عاما شهرا وعاما شهرين
٣٢٩٤	بجاهد	كانوا يرون الرين هو الطبع
٨١٣	بجاهد	كانوا يسمون لله جزءا من الحرث ولشركائهم جزءا
٦٥١	بجاهد	كانوا يضربون بها لكل سفر
١٧٨	ابن عباس	كانوا يكرهون أن يدخلوا في حجهم التجارة
١٨٣٠	ابن سيرين	كانوا يلتفتون في صلاتهم حتى نزلت ﴿ في صلاتهم خاشعون ﴾
٢٧٦٩	بجاهد	كانوا يمرون على النبي ﷺ غضبا مبرطمين
١٧٧	ابن عباس	كانوا يمنعون البيع والتجارة في أيام الموسم
١٠٠٧	بجاهد	الكبرياء الملك

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٣٧	الشعبي	﴿كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ نزلت في حين من العرب
٦٦٨	ابن إسحاق	كتب لكم أي وهب لكم
٤٢٨	الزهري	كثر في أصحاب النبي ﷺ القتل والجراح
٣١٠٨	ابن عباس	﴿كثيما مهيبلا﴾ الرمل السائل
١١٥٨	علي	كالرجل العطشان يمد يده البئر ليرتفع الماء إليه
٢٧٠٧	ابن عباس	﴿كسفا﴾ قطعا
٢٧٠٨	قتادة	﴿كسفا﴾ قطعا
٢٧٠٩	السدي	﴿كسفا﴾ : عذابا
٢٣٢٧	الحسن	كشفت عراقيبها وضرب أعناقها وقال : لا تشغلني
٢٠٠٧	بجاهد	كشفت بلقيس عن ساقبها فإذا هما شعراوين
١٩٥٧	ابن عباس	﴿كالطود﴾ قال: كالجبل على نشز من الأرض
١٩٥٨	بجاهد	﴿كالطود﴾ قال: كالجبل على نشز من الأرض
٣٤٧٥	عكرمة	﴿كالعهن﴾ كالصوف
٢٨٢٢	بجاهد	﴿كالفخار﴾ كما يصنع الفخار
٥٦٢	الحسن و قتادة	الكفل الوزر والإثم
٧٦	ابن عباس	كل اسم فيه إيل الله
١٣٥٥	ابن عباس	كل تسبيح في القرآن فهو صلاة
٣٣٥٥	بجاهد	كل خلق الله شفع : السماء والأرض ، والبر والبحر
٨٢٧	ابن عباس	كل ذي ظفر ﴿هو الذي ليس بمنفرج الأصابع﴾
١٣٥٤	ابن عباس	كل سلطان في القرآن فهو حجة
١٧٣٢	قتادة	كل شيء حي فمن الماء خلق

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٣٧٥	قتادة	كل شيء عذب الله به فهو سوط عذاب
١٦١	عكرمة	كل شيء في القرآن أو أو فليختر أي الكفارات شاء
١٦٦	عطاء	كل شيء في القرآن أو فصاحبه بالخيار
١٦٣	ابن عباس	كل شيء في القرآن أو نحو قوله فهو فيه مخير
٣٢٥٣	عطاء	كل شيء بنيت على وجه الأرض فهو أب
٥١٩	ابن عباس	كل ما توعد الله عليه بالنار كبيرة
١٣٣	قتادة	كل معصية الله فهي من خطوات الشيطان
٣١٤٢	ابن عباس	﴿كلا لا وزر﴾ قال : لا حصن ولا ملجأ
٣١٤١	ابن عباس	﴿كلا لا وزر﴾ قال : لا حِرْزٌ
٦٣٨	أبو بكر	الكلالة من لم يرثه أب ولا ابن
٦٤٠	عطاء	الكلالة هي المال
٢٢٠٤	ابن عباس	"الكلم الطيب" ذكر الله، و"العمل الصالح" أداء فرائض الله
٢٥٦٣	مجاهد	﴿كلمة التقوى﴾ قال : لا إله إلا الله
٦٣٥	قتادة	كلمته : كن فكان
٢٠٦٦	الربيع بن خثيم	كل عليه هين
٣٠٤٨	ابن جبير	﴿كما بلونا أصحاب الجنة﴾ الجنة المذكورة أرض باليمن
٢٢٠١	مجاهد	﴿كما فعل بأشياءهم من قبل﴾ قال : الكفار من قبلهم
٤٩٥	ابن عباس	كن يجسن في البيوت إن ماتت ماتت وإن عاشت عاشت
١٣٤٤	ابن مسعود	كنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث أن التبذير النفقة في غير حق
٣٣٩	البراء	كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي بالقنو فيعلقه في المسجد
١٥٠	أسلم أبو عمران	كنا بالقسطنطينية فخرج صف عظيم من الروم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٦٥٤	داود بن علي	كنا عند ابن الأعرابي فقال له رجل ﴿الرحمن على العرش استوى﴾
٩١٨	حذيفة	كنا عند حذيفة فقرأ هذه الآية ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾
٢٧٥	زهر بن معبد	كنا عند زيد بن ثابت فأرسلوا
٢٣٦٨	أبو الزعراء	كنا عند عبد الله بن مسعود فذكر الدجال
٣٢٣٨	أنس	كنا عند عمر فقرأ ﴿وفاكهة وأبا﴾ فقال هذه الفاكهة
١٦٦٠	يحيى بن يحيى	كنا عند مالك بن أنس
١٦٥٩	ابن وهب	كنا عند مالك فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الله "الرحمن على العرش استوى"
١٤٢٩	مجاهد	كنا لا ندري ما الزخرف حتى رأيتها في قراءة عبد الله
٣٣٦٦	قتادة	كنا نتحدث أن إرم قبيلة
٣٨١	قتادة	كنا نتحدث أن الأكمة الذي يولد وهو مضموم العين
٥٣٩	قتادة	كنا نتحدث أن الجبت الشيطان والطاغوت الكاهن
٢٦٨	علي	كنا نرى أنها الصبح
٣٤٩٩	ابن مسعود	كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر
٢٨٣	عمرو بن رافع	كنت أكتب مصحفا لحفصة فقالت
٢١٤٤	عائشة	كنت أكل مع النبي ﷺ حيساني قعب، فمرّ عمر فدعاه
١٩٣٩	سالم بن أبي الجعد	كنت عند ابن عباس، فأناه رجل فقال: ما ترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا؟
٢٩٩٨	مجاهد	كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال إنه طلق امرأته ثلاثا
٣٥٣	سعيد بن مرجانه	كنت عند ابن عمر فتلا ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم﴾
١٨٧٨	اللزهرى	كنت عند الوليد بن عبد الملك فتلا ﴿والذى تولى كبره﴾
١٨٧٩	اللزهرى	كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي
٢٩٩٦	أبو إسحاق	كنت مع الأسود بن يزيد في المسجد فحدث الشعبي بحديث

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
		فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى
١٩٠٥	صبيح	كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزى ، فسألته الكتابة فأبى
٣٤٥٦	العباس	كنت يوما في المسجد فأقبل أبو جهل فقال : إن لله عليّ إن رأيت محمداً
٣٤٧١	مجاهد	﴿الكفور﴾ الكفور
٣٤٧٢	ابن عباس	﴿الكفور﴾ الكفور
١٤٦٥	الضحاك	﴿الكهف﴾ الفتح في الجبل
١٥٦٩	ابن عباس	﴿كعبص﴾ قسم ، أقسم الله به ، وهو من أسمائه
٢٨٧٠	قناة	الكرب الذي دون الإبريق ليس له عروة
٣٢٦٤	مجاهد	كورت : أضمحلت
٣٢٦٣	الربيع بن خيثم	كورت أي رُمي بها
٣٢٦١	الحسن	﴿كورت﴾ نُكُورٌ حتى يذهب ضوءها
١٨٥١	ابن عباس	﴿كلحون﴾ عابسون
٣٤٣٥	مجاهد	لا أذكر إلا ذكرتَ معي
٧٠٧	ابن عباس	لا تأكل منه طافيا
٢٢٣	ابن عباس	لا تجعل الله عرضة ليمينك أن لا تصنع الخير
٢٩٤٨	ابن عباس	﴿لا تجعلنا فتنة للذين كفروا﴾ لا تسلطهم علينا فيفتنونا
١٤٥٩	ابن عباس	﴿لا تجهر بصلاتك﴾ أي لا تصل مراعاة للناس
١٤٦٠	الحسن	﴿لا تجهر بصلاتك﴾ أي لا تصل مراعاة للناس
٦٤٣	ابن عباس	لا ترث الأخت إلا إذا لم تكن بنت
١٠٤١	الربيع بن أنس	﴿لا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ لا ترضوا أعمالهم
٣٣٤٨	مجاهد	﴿لا تسمع فيها الغيبة﴾ شتما

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٣٤٩	قتادة	﴿ لا تسمع فيها النغية ﴾ لا تسمع فيها باطلا ولا مأثما
٢١٥١	ابن عباس	لا تصلح الصلاة على أحد إلا على النبي ﷺ ، ولكن
٢٢٧٧	ابن عباس	لا تظنون أتم ولا أضل منكم إلا من قضيت عليه
٣٩	السدي	لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة
٥٠٤	عمر	لا تغالوا في مهور النساء ، فقالت امرأة : ليس ذلك لك يا عمر
٢٥٧١	مجاهد	﴿ لا تقدموا ﴾ لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ حتى يقضي الله على لسانه
٢٣٥	مجاهد	لا تقول إني حائض وليست بحائض
٨٨	مجاهد	لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك
٢٨٩٤	أبو عبد الرحمن	لا تقولوا زرعنا ، ولكن قولوا حرثنا
٢٢٥	زيد بن أسلم	لا تكثروا الحلف بالله
١٦٨٣	مجاهد	﴿ لا تبا في ذكرى ﴾ : لا تضعفا
٢٥٣	الحسن	﴿ لا تواعدوهن سرا ﴾ الزنا
١٢٢٣	عكرمة	﴿ لا توجل ﴾ : لا تخف
١٠١٩	ابن عباس	﴿ لا جرم ﴾ بلى أن الله يعلم
٢٤٢٠	مجاهد	﴿ لا حجة بيننا وبينكم ﴾ لا خصومة بيننا وبينكم
١٩٩٨	إسماعيل بن أبي خالد	﴿ لا قبيل ﴾ قال : لا طاقة
٢٨٣٣	مجاهد	﴿ لا يبغيان ﴾ لا يختلطان
٢٩٤٥	مجاهد	﴿ لا يجعلنا فتنة للذين كفروا ﴾ قال : لا تعذبنا بأيديهم
٥١٣	ابن عباس	لا يحل له أن يتزوج فوق أربع نسوة
٢٣٤	ابن عمر	لا يحل لها إن كانت حائضا
٨٥٣	ابن عباس	﴿ لا يخرج إلا نكدا ﴾ قال : هذا مثل ضرب للكفار

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٧٥٠	قتادة	اللبوس الدرود كانت صفائح
٣٣١٥	ابن مسعود	﴿لتركن طبقا عن طبق﴾ قال : السماء
٣٣١٦	ابن مسعود	﴿لتركن طبقا عن طبق﴾ قال : المراد تصير مرة كالدهان
٢٥٩١	بجاهد	﴿لتعارفوا﴾ أي ليعرف بعضهم بعضا بالنسب
١٦٣٧	الحسن	"اللد" الخصم
١٦٣٩	بجاهد	﴿لدا﴾ عوجا
١٠٨٨	قتادة	﴿لذو علم لما علمناه﴾ قال : عامل بما علم
١٠٠٤	بجاهد	﴿لذين أحسنوا الحسنى﴾ مثلها الحسنى
٢٠٤٥	ابن عباس	﴿لرادك إلى معاد﴾ إلى الجنة
٢٠٤٨	ابن عباس	﴿لرادك إلى معاد﴾ إلى مكة
٢٠٤٦	ابن عباس	﴿لرادك إلى معاد﴾ إلى الموت
٢٠٤٧	ابن عباس	﴿لرادك إلى معاد﴾ يحبيك يوم القيامة
١٩٦٦	ابن عباس	﴿لعلكم تخلدون﴾ كأنكم
١٧٢٨	بجاهد	﴿لعلكم تستلون﴾ تفهمون
١٧٢٩	بجاهد	﴿لعلكم تستلون﴾ تفقهون
١٢٢٥	ابن عباس	﴿لعمرك﴾ لعيشك
٢٨٧٢	بجاهد	﴿لغوا﴾ باطلا ، ﴿تأثيما﴾ كذبا
١٥١٣	بجاهد	لقد جئت شيئا إمرا﴾ قال : منكرا
٢٥٦٥	ابن عباس	﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا﴾ : تأويل رؤيا رسول الله ﷺ في عمرة
٢٧٢٨	الشعبي	لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر كعب
١٠٠٣	عكرمة	للذين أحسنوا﴾ قالوا لا إله إلا الله

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٥٤٤	ابن زيد	نزلت في الولاية
٢٠٣٤	رفاعة القرظي	نزلت في وفي من آمن معي ﴿الذين آتيتهم الكتب﴾ الآيات
٣٠٤١	ابن الكلبي	نزلت ﴿قل أرءأ يتم إن أصبح ماؤكم غورا﴾ في بئر زمزم وبئر ميمون الحضرمي
١٤٥١	عائشة	نزلت هذه الآية في التشهد ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾
٣٥١٠	ابن عمر	نزلت هذه السورة في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع
٢٩٢٩	مقاتل بن حيان	نزلت يوم الجمعة أقبل جماعة من المهاجرين والأنصار
١٢٧٩	أبو رزين	نزلت ﴿تمخذون منه سكرا وورزقا حسنا﴾ قبل تحريم الخمر
٣٠	مجاهد	﴿نسيح بحمك﴾ : نعظمك
٢٢٢٦	مجاهد	﴿نسلخ﴾ نخرج أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما في فلك
١٥٨٤	السدي	النسي الحقيق
١٧٠٠	قتادة	نسي موسى ربه
٢٧٤٣	ابن إسحاق	نصب عمرو بن لحي مناة على ساحل البحر مما يلي قديد
٢٣٠٢	ابن جبير	نصينا من الجنة
٢٣٠٣	السدي	نصينا من الجنة
٢٨٥٢	ابن عباس	﴿نضاختان﴾ قياضتان
٣١٧٣	الحسن	النضرة في الوجه ، والسرور في القلب
١٥٦١	مصعب	نظر رجل من الخوارج إلى سعد فقال : هذا من أئمة الكفر
١٠٩	عمر	نعم العدلان ونعم العلالة
٣٥٣٤	الحسن	النفثات السواحر
١٧٤٣	ابن عباس	﴿نفشت﴾ قال : رعت ليلا
٧٤٨	ابن عباس	﴿نفقا﴾ : سرىا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٢٠٦	مجاهد	﴿ لا يرجون حساباً ﴾ لا يخافونه
٣١٨٠	قتادة	لا يرُدُّ أيديهم شك ولا بعد
٧٠٩	الحسن	لا يزال الناس على دين ما حجروا البيت واستقبلوا القبلة
١٨٥٠	ابن مسعود	لا يسأل أحد يومئذ بنسب شيئا ولا يتساءلون به ولا يمتّ برحم
١٥٥٨	مجاهد	﴿ لا يستطيعون سمعا ﴾ أي لا يعقلون
٥٩١	ابن عباس	﴿ لا يستوى القاعدون من المؤمنين ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر
١٧١٧	ابن عباس	لا يصيبك فيها عطش ولا حر
٢٠٧٦	ابن عباس	﴿ لا تبدل خلق الله ﴾ قال : الإحصاء
١٦٨٢	عن ابن عباس	﴿ لاتنبا ﴾ لا تبطنا
١٥٩٨	ابن عباس	﴿ لأرجمنك ﴾ لأشتمنك
٣٢٣	مجاهد	لأزداد إيماننا إلى إيمان
٣١٩	ابن عباس	لأعلم أنك أحببت دعائي
٣٢٠	ابن عباس	لأعلم أنك تجيبني إذا دعوتك
٢٠٧	ابن جبیر	لأعتنكم : لأخرجكم
٢٠٦	ابن عباس	لأعتنكم : لأخرجكم وضيق عليكم
١٧٢٦	قتادة	لأولي النهي " : لأولي الورع
١٧٨٥	قتادة	لاوى عنقه
٣٤٩٢	ابن عباس	﴿ لايلاف ﴾ ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف
٣٤٩٣	ابن عباس	﴿ لايلنف قريش ﴾ : لنعمتي على قريش
٣١٠١	ابن عباس	﴿ لبداء ﴾ قال : أعوانا
٣٣٨٩	مجاهد	﴿ لبداء ﴾ كثيرا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٧٥٠	قتادة	اللبوس الدرود كانت صفائح
٣٣١٥	ابن مسعود	﴿لتركن طبعا عن طبق﴾ قال : السماء
٣٣١٦	ابن مسعود	﴿لتركن طبعا عن طبق﴾ قال : المراد تصير مرة كالدهان
٢٥٩١	مجاهد	﴿لتعارفوا﴾ أي ليعرف بعضهم بعضا بالنسب
١٦٣٧	الحسن	"اللد" الخصم
١٦٣٩	مجاهد	﴿لدا﴾ عوجا
١٠٨٨	قتادة	﴿لذو علم لما علمناه﴾ قال : عامل بما علم
١٠٠٤	مجاهد	﴿لذين أحسنوا الحسنى﴾ مثلها الحسنى
٢٠٤٥	ابن عباس	﴿لرادك إلى معاد﴾ إلى الجنة
٢٠٤٨	ابن عباس	﴿لرادك إلى معاد﴾ إلى مكة
٢٠٤٦	ابن عباس	﴿لرادك إلى معاد﴾ إلى الموت
٢٠٤٧	ابن عباس	﴿لرادك إلى معاد﴾ يحبيك يوم القيامة
١٩٦٦	ابن عباس	﴿لعلكم تحلدون﴾ كأنكم
١٧٢٨	مجاهد	﴿لعلكم تسئلون﴾ تفهمون
١٧٢٩	مجاهد	﴿لعلكم تسئلون﴾ تفقهون
١٢٢٥	ابن عباس	﴿لعمرك﴾ لعيشك
٢٨٧٢	مجاهد	﴿لغوا﴾ باطلا ، ﴿تأثيما﴾ كذبا
١٥١٣	مجاهد	لقد جئت شيئا إمرا﴾ قال : منكرا
٢٥٦٥	ابن عباس	﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا﴾ : تأويل رؤيا رسول الله ﷺ في عمرة
٢٧٢٨	الشعبي	لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكره كعب
١٠٠٣	عكرمة	للذين أحسنوا﴾ قالوا لا إله إلا الله

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٨٢٧	ابن عباس	للشمس مطلع في الشتاء ومغرب
٢٨٢٨	عكرمة	للشمس مطلع في الشتاء ومغرب
٢٩٠٥	بجاهد	للمقوين أي المستمتعين المسافر والحاضر
٦٤١	عمر	لم أقل في الكلالة شيئا
٤٠١	أبي بن كعب	لم تكن أمة أكثر استحابة في الإسلام من هذه الأمة
٤٠٠	عكرمة	لم تكن أمة دخل فيها من أصناف الناس مثل هذه الأمة
٣٠٩٨	ابن عباس	لم تكن السماء تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد
٢١٩٤	ابن عباس	لم تكن قبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع
١١٠٦	قتادة	لم يتمن الموت أحد إلا يوسف حين تكاملت عليه النعم
٢٧٢١	ابن عباس	لم يره رسول الله ﷺ بعينه ، إنما رآه بقلبه
٢٩١٧	ابن مسعود	لم يكن بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله
٦٠٣	الحسن	لم يكن حي من أحياء العرب إلا ولهم صنم يعبدونه
٢١٣٦	ابن عباس	لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له
٣٢٠٧	ابن عمرو	لم ينزل على أهل النار آية أشد من هذه الآية: ﴿فدوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا﴾
١٥١٧	أبي بن كعب	لم ينس موسى ولكنه من معاريض الكلام
٣١٦	السدي	لما اتخذ الله إبراهيم خليلا استأذنه ملك الموت أن يبشره فأذن له
٢٩٦٤	ابن عباس	لما أخذ رسول الله ﷺ على النساء فبايعهن
٢١١٠	عمر بن الخطاب	لما اعتزل النبي ﷺ نساءه دخلت المسجد
١٠١٠	قتادة	لما أغرق الله فرعون لم يصدق طائفة من الناس
١٦٧٣	السدي	لما تحرك موسى أخذته آسية امرأة فرعون ترقصه
٢٠٠٨	عكرمة	لما تزوج سليمان بلقيس

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٦٧٧	ابن عباس	لما توجه موسى لميقات ربه خطب هارون بني إسرائيل
٥٠٠	أبو أمامة بن سهل	لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته
٦٨٦	عبادة	لما حاربت بنو قينقاع قام بأمرهم عبد الله بن أبي
١٦٩٩	السدي	لما خرج العجل فخار قال لهم السامري: هذا إلهكم وإله موسى
١٨١١	ابن عباس	لما خرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم
١٢٦٥	علي	لما خلق الله الأرض قمصت ، قال فأرسي الله فيها الجبال
٤٤٢	ابن عباس	لما رجع المشركون عن أحد قالوا : لا محمداً قتلتم
٤٤٣	عكرمة	لما رجع المشركون عن أحد قالوا : لا محمداً قتلتم
٢٥٥٦	أنس	لما رجعنا من الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا
٣٣٣٠	ابن عباس	لما عليها حافظ ﴿ إلا عليها حافظ من الملائكة
١٠٢	أبو مجلز	لما فرغ إبراهيم من البيت أتاه جبريل
٣١٠٢	قتادة	لما قام رسول الله ﷺ تلبدت الإنس والجن
٣٢٨٧	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلا ، فأنزل الله
٩٣٢	ابن مسعود	لما قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين سمعت رجلا يقول
١٥٩٤	ميمون بن مهران	لما قالوا لمريم ﴿ لقد جئت شيئا فريا ﴿ إله أشارت إلى عيسى
١٨٠٣	ابن عمرو	لما كان زمن الطوفان رفع البيت ، وكان الأنبياء يحجونه
٦٦٤	عائشة	لما كان من أمر عقدي ما كان
٨٥٨	السدي	لما كلم الله موسى أحب أن ينظر إليه
٧٠٢	ابن عباس	لما نزل تحريم الخمر مشى أصحاب رسول الله ﷺ
٢١٩٥	معاوية بن حيدة	لما نزل جبريل بالوحي فزع أهل السماء لانخطاطه
٣٤٢٦	ابن عباس	لما نزل على رسول الله ﷺ القرآن أبطأ عنه جبريل أياما

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٦٥١	علي	لما نزل علي النبي ﷺ ﴿يَأْيُهَا الْمَزْمَلُ قَمِ الْيَلِ الْإِقْلِيلَا﴾ فقام الليل كله
٢٥٠٨	ابن عباس	لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح نعتت إلى رسول الله ﷺ نفسه
٣٥١٥	زيد بن أرقم	لما نزلت تبت يدا أبي لهب قيل لامرأة أبي لهب : إن محمداً هجاك
٢٨٠٢	ابن عباس	لما نزلت ﴿سِيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّبِيرُ﴾ قال عمر: أي جمع يهزم ؟
٢٥٠٩	ابن عباس	لما نزلت علم أن نعتت إليه نفسه
٢٩٣٤	عاصم الأحول	لما نزلت كان لا يناجي النبي ﷺ أحد إلا تصدق
٢٥٨٤	أبو بكر	لما نزلت لا ترفعوا أصواتكم ، قال أبو بكر
٨٣٣	ابن عباس	لما نزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ اجتنب الناس
٣٥٢	ابن عباس	لما نزلت ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ : دخل قلوبهم منها شيء
١٨٦٨	الشعبي	لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ قال عاصم بن عدي
٨٣١	قتادة	لما نزلت ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ كانوا لا يخاطبونهم في مطعم
٧٢٢	أبو أمامة	لما نزلت ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾ كنا قد اتقينا
٣٤٧٨	الزبير	لما نزلت ﴿ثُمَّ تَسْأَلُنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قلت وأي نعيم نسأل عنه؟
٢٨٠١	عمر	لما نزلت ﴿سِيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّبِيرُ﴾ جعلت أقوال: أي جمع يهزم؟
١٨٦٥	ابن عباس	لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ قال سعد بن عبادة
٢٩٥٩	الزهري	لما نزلت ﴿وَلَا تَمْسُكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾ طلق عمر قرية
٢٩٥٧	الزهري	لما نزلت ﴿وَلَا تَمْسُكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾ فذكر القصة وفيها "فطلق عمر"
٢٩٥٨	طلحة	لما نزلت ﴿وَلَا تَمْسُكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾ طلقت امرأتي أروى
١٨٩٩	عائشة	لما نزلت ﴿وَلِيُضْرِبَنَّ بَجْرَهْنَ﴾ أخذ نساء الأنصار أزهرن
٣٢٣٢	بجاهد	﴿لَمَا يَقْضُ﴾ لا يقضي أحد أبدا ما افترض عليه
٢٧٩٠	بجاهد	﴿لَمَنْ كَانَ كُفْرًا﴾ لمن كان كفر بالله

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٢٨٠	ابن عباس	﴿ لنحن الصافون ﴾ : الملائكة
٢٢٧٩	ابن عباس	﴿ لنحن الصافون ﴾ قال : الملائكة
٢١٦٠	ابن عباس	﴿ لغربتك ﴾ لسلطنتك عليهم
١٨٤٤	ابن عباس	﴿ لنسبون ﴾ لعادلون .
١٨٤٢	ابن عباس	﴿ لها سبقون ﴾ سبقت لهم السعادة .
٢٣٩٠	مجاهد	﴿ لهم أجر غير ممنون ﴾ قال : محسوب
٦٩٩	عمر	اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا
٤٩٣	ابن عباس	﴿ لمن سميلا ﴾ يعني الرحم للثيب والجلد للبكر
٣٠٠٩	ابن عباس	لو حدثتكم بتفسير هذه الآية لكفرتم وكفرتم تكذيبكم به
٣٠١٠	ابن عباس	لو حدثتكم بتفسير هذه الآية لكفرتم وكفرتم تكذيبكم به
١٦٥٢	ابن الكلبي	لو قيل لعكي يا رجل لم يجب حتى يقال له طه
٣٤٤١	ابن مسعود	لو كان العسر في حجر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه
١٥٦٣	أبو الجوزاء	لو كان كل شجرة في الأرض أقلاما
٢٩٧٤	قتادة	لو لا أن الله بينها ودلّ عليها لتلّهف عليها رجال
١٩١٤	مجاهد	﴿ لو اذا ﴾ قال : خلافا
٢١٢٤	عائشة	لو كان رسول الله ﷺ كاتما شيئا من الوحي لكنتم
٢٠٢١	قتادة	لو لا أن ربطنا على قلبها بالإيمان
١١٤٥	كعب الأحبار	لو لا أن الله وكل بكم ملائكة يذّبون عنكم
٢٩١٦	ابن أبي نجيح	﴿ ليخرجكم من الظلمت إلى النور ﴾ من الضلالة إلى الهدى
٢٣٨٤	مجاهد	﴿ ليس له دعوة ﴾ يعني الأوثان
١٩٤٩	السدي	ليس المراد أن تؤم الناس ، وإنما أرادوا اجعلنا أئمة لهم

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٥٨	ابن عمر	ليس من خلق الله أحد إلا عليه حجة وعمرة واجبتان
٣٢١	عكرمة	ليطمئن قلبي أنهم يعلمون أنك تحيي الموتى
٣١٨	ابن جبير	ليطمئن قلبي أنني خليلك
٣٢٢	ابن جبير	﴿ليطمئن قلبي﴾ أي يزداد يقيني
٣١٧	أبو سعيد	﴿ليطمئن قلبي﴾ بالخلة
٢٤١٦	بجاهد	﴿ليقولن هذا لي﴾ أي بعلمي أنا محقوق بهذا
٢٩٣٨	عكرمة	"اللينة" ما دون العجوة
٢٩٣٧	ابن عباس	"اللينة" النخلة ، في أننا حديث
٢٩٣٩	سفيان	"اللينة" هي شديد الصفرة تنشق عن النوى
٢٨٩٨	قتادة	﴿لَمُعْرَمُونَ﴾ للزمون
١٦٣٥	بجاهد	﴿لُدَا﴾ قال : "لا يستقيمون"
٢٩٠٣	ابن عباس	﴿لَلْمُقَوِّينَ﴾ للمسافرين
٢٩٠٤	قتادة والضحاك	﴿لَلْمُقَوِّينَ﴾ للمسافرين
١٦٩٢	ابن زيد	﴿ما أخلفنا موعدك بملكنا﴾ بهوانا
١٦٨٩	ابن عباس	﴿ما أخلفنا موعدك بملكنا﴾ يقول : بأمرنا
١٥٧٧	ابن عباس	ما أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ عتيا أو عسيا
١٢٧٢	عمر	ما أرى إلا أنه على ما ينتقصون من معاصي الله
١٦٠٧	قتادة	﴿ما بين أيدينا﴾ الآخرة ، ﴿وما خلفنا﴾ الدنيا ...
٢٣٧٠	ابن عباس	ما بين النفخة والنفخة أربعون سنة
٢٥٩٩	الحسن	﴿ما تنقص الأرض منهم﴾ أي من أبدانهم
٢٥٩٨	ابن عباس	﴿ما تنقص الأرض منهم﴾ ما تأكل الأرض إذا ماتوا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٥٩٧	مجاهد	﴿ ما تنقص الأرض منهم ﴾ من عظامهم
٦٣٩	عمرو بن شرحبيل	ما رأيتهم إلا تواطوا على ذلك ، وهذا إسناد صحيح
٣٤٧٠	ابن عباس	ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس
١٦٤٥	الضحاك	ما ﴿ طه ﴾ ؟ قال : اسم من أسماء الله تعالى
٨٣٥	ابن جبير	﴿ ما ظهر ﴾ : نكاح الأمهات
٨٣٥	مجاهد	﴿ ما ظهر ﴾ : نكاح الأمهات
٣١٢	ابن عباس	ما في القرآن آية أرجى في نفسي منها أي قوله ﴿ ولكن ليطمئن قلبي ﴾
٢١٢٩	ابن عباس	ما قالها ابن مسعود ، وإن يكن قالها فزلة من عالم
٨١٠	عطاء	ما قوله ﴿ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ﴾ ؟ قال : يأمركم بذكر اسمه
٢٣٦	ابن طارس	ما كان أبوك يقول في الفداء ؟
١٦٥	عطاء	ما كان في القرآن أو أو فلصاحبه أن يختار
١٤٩٠	مجاهد	ما كان في القرآن ثم بالضم فهو المال ، وما كان بالفتح فهو النبات
٢٤٨	ابن مسعود	ما كان من رضاعه بعد الحولين
٢٤٩	ابن عباس	ما كان من رضاعه بعد الحولين
٢٤٢٨	الحسن البصري	ما كان النبي ﷺ يسأهم على هذا القرآن أجرا ، ولكنه أمرهم
٤٣٥	ابن مسعود	ما كنت أرى أحداً من أصحاب النبي ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت
١٤٦٨	ابن عباس	ما كنت أعرف الرقيم ، ثم سألت عنه ، فقيل لي : هي القرية
٢٢٩٦	مجاهد	﴿ ما لها من فواق ﴾ قال : رجوع
٢٢٩٧	قتادة	﴿ ما لها من فواق ﴾ ليس لها مثوية
١١٨٥	الضحاك	﴿ ما لها من قرار ﴾ أي ما لها أصل ولا فرع
١٥٣٥	عبد الله بن سلام	ما مات رجل من يأجوج ومأجوج إلا ترك ألف ذرية

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢١٤٢	عائشة	ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء
٢١٤٣	أم سلمة	ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء
٢٤٢٩	الضحاك بن مزاحم	ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب أحدثه
٣٥٣٦	ابن عباس	ما من مولود إلا على قلبه الوسواس
٢٢٠٩	بجاهد	ما نقص من أحدهما دخل في الآخر يتقاصبان
٣٤٣٠	ابن عباس	﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ ما تركك وما أبغضك
٢٦١٤	الحسن وقتادة	﴿ ما يلفظ من قول ﴾ أي ما يتكلم به من شيء إلا كتب عليه.
٢٨٢٥	بجاهد	"المارج" اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت
٣٥٠١	أم عطية	﴿ الماعون ﴾ ما يتعاطاه الناس بينهم
٣٤٩٨	ابن مسعود	﴿ الماعون ﴾ هو الدلو والقدر والفأس
٣٥٠٢	عكرمة	﴿ الماعون ﴾ : أعلاها الزكاة المفروضة ، وأدناها عارية المتاع
٣٥٠٣	علي	﴿ الماعون ﴾ : أعلاها الزكاة المفروضة ، وأدناها عارية المتاع
١٣٤٣	عكرمة	المبذر المنفق في غير حق
٢٤٨٩	بجاهد	﴿ مبرمون ﴾ مجموعون
٣٤٠٣	ابن عباس	المتربة الذي لا يقيه من التراب شيء
٣٤٠١	بجاهد	﴿ متربة ﴾ المطروح في التراب ليس له بيت
٢٧	الحسن	﴿ متشابها ﴾ أي خيارا لا رداءة فيه
١٠٦٦	ابن عباس	﴿ متكأ ﴾ الأترج بالحبشية
١٠٧١	بجاهد	المتكأ بالثقليل الطعام وبالتخفيف الأترج
١٠٧٠	بجاهد	﴿ متكأ ﴾ كل شيء قطع بالسكين
١٤٤٠	ابن زيد بن أسلم	﴿ مشبورا ﴾ قال : محبولا لا عقل له

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٤٣٥	ابن عباس	﴿مشبورا﴾ قال : مغلوبا
١٤٣٦	الضحاك	﴿مشبورا﴾ قال : مغلوبا
١٤٣٩	عطية	﴿مشبورا﴾ قال : مغيرا مبدلا
١٤٣٣	ابن عباس	﴿مشبورا﴾ قال : ملعونا
١٤٣٤	ابن عباس	﴿مشبورا﴾ قال : ملعونا
١٤٣٨	قتادة	﴿مشبورا﴾ قال : مهلكا
١٤٣٧	بجاهد	﴿مشبورا﴾ قال : هالكا
١١٥٧	ابن عباس	مثل الأوثان التي تعبد من دون الله كمثل رجل
١٨٥٢	ابن مسعود	مثل كلوح الرأس النضيج ، وكثر عن ثغره
١٥٠١	أبي بن كعب	مجمع البحرين بإفريقية
١٥٠٠	محمد بن كعب	مجمع البحرين بطنجة
٦٨٠	ابن جبير	المحاربة لله الكفر به
٦٨٠	الحسن	المحاربة لله الكفر به
٢٧٩٣	بجاهد	﴿محتضر﴾ يحضرون الماء إذا غابت الناقة
٢٧٩٨	ابن عباس	﴿المحترق﴾ كحظار من الشجر محترق
٣٧٣	ابن عباس	محمد من آل إبراهيم
١٨١٠	الضحاك	﴿المختين﴾ : المتواضعين
١٨٠٩	بجاهد	﴿المختين﴾ : المصلين
١٨٠٨	بجاهد	﴿المختين﴾ : المطمئنين
٨٣٥	ابن عباس	المخالطة أن تشرب من لبنه ويشرب من لبنك
٦٥٤	ابن عباس	﴿مخمصة﴾ بمجاعة

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٩٢٥	ابن عباس	﴿مد الظل﴾ ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
١٩٢٦	الحسن وقتادة	﴿مد الظل﴾ ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
١٣٥٨	ابن عباس	﴿مدحورا﴾ مطرودا
٣٠٨٥	ابن عباس	﴿مدرارار﴾ يتبع بعضه بعضا
٢٨٥٠	بجاهد	﴿مدهامتان﴾ سوداوان من الري
٥٨٦	ابن عباس	مر رجل من بني سليم بنفر من الصحابة وهو يسوق غنما له
٢٩٢٢	الشعبي	المرأة التي جادلت في زوجها هي خولة بنت الصامت
٥٣٣	قتادة	المراد أن تعود الأوجه في الأقفية
٩١٦	سدي	المراد بأئمة الكفر كفار قريش
٢٩٣٠	الحسن البصري	المراد بذلك مجلس القتال، قال: ومعنى قوله ﴿انشزوا﴾ انهضوا للقتال
٢٢٠٨	السدي	المراد بالظل والحرور في الآية الجنة والنار
٤٨٨	ابن سيرين	المراد بقوله ﴿فارزقوهم منه﴾ اصنعوا لهم طعاما يأكلونه
١٥٠٢	ابن عباس	المراد بمجمع البحرين اجتماع موسى والخضر
٤٨٣	ربيعة	المراد الولي بما يصنع باليتيم إن كان غنيا وسع عليه
٢٨٣١	ابن جبير	﴿مرج البحرين﴾: بحر في السماء وبحر في الأرض
٢٨٣١	ابن أبرى	﴿مرج البحرين﴾: بحر في السماء وبحر في الأرض
٢٨٣٠	ابن عباس	﴿مرج البحرين﴾: المراد بالبحرين هنا بحر السماء والأرض
٢٨٣٢	قتادة والحسن	﴿مرج البحرين﴾: هما بحرا فارس والروم
٣١٨٧	أبو هريرة	المرسلات عرفا: الملائكة أرسلت بالمعروف
٣٠٢٨	قتادة	مروهم بطاعة الله وانهرهم عن معصيته
٢٩٠٠	بجاهد وقتادة	المزن: السحاب

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣١٧٠	قتادة	﴿مستطيراً﴾ استطار-والله -شره حتى ملأ السماء والأرض
٣١٧١	ابن عباس	﴿مستطيراً﴾ قال : فاشيا
٨٠٢	ابن مسعود	المستقر الرحم والمستودع الأرض
٨٠٠	محمد بن الحنفية	مستقر في صلب الأب ومستودع في رحم الأم
٨٠١	ابن مسعود	مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة
٢٦٩٠	مجاهد	﴿المسجور﴾ قال : الموقد
٢٦٩٤	قتادة	﴿المسجور﴾ المملوء
٢٦٨٥	قتادة	﴿مسطور﴾ مكتوب
٣٣٩٨	مجاهد	﴿مسغبة﴾ : جوع
٣٢٥٧	ابن عباس	﴿مسفرة﴾ مشرقة
٢٨٧٥	مجاهد	﴿مسكوب﴾ جار
٣٦٥	ابن جبير	﴿المسومة﴾ الراعية
٣٦٦	ابن أبيزى	﴿المسومة﴾ الراعية
٣٦٧	ابن عباس	﴿المسومة﴾ الراعية
٣٧٨	إبراهيم النخعي	﴿المسيح﴾ الصديق
١٩٦٠	ابن عباس	﴿المشحون﴾ المرقر
١٩٥٩	مجاهد	﴿المشحون﴾ المملوء
٢٢٢٩	ابن عباس	﴿المشحون﴾ الموقر
٢٨٢٩	ابن عباس	﴿المشرقين﴾ مشرق الفجر ومشرق الشفق
١٩٠٩	كعب الأحبار	﴿المشكاة﴾ الكوة
١٩٠٨	سعد بن عياض	﴿المشكاة﴾ الكوة بلسان الخبيثة

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٩٠٧	ابن عباس	﴿المشكاة﴾ موضع الفتيلة
١٨١٤	عكرمة	المشيد المحصص ، قال : الحص في المدينة يسمى الشيد
١٩٦٥	بجاهد	﴿المصانع﴾ بروج الحمام
١٩٦٤	بجاهد	﴿المصانع﴾ القصور المشيدة
١٩٦٣	قتادة	﴿المصانع﴾ القصور والحصون
٣٤٠٢	ابن عباس	﴿المطروح﴾ الذي ليس له بيت
٣٣٧٩	ابن عباس	﴿المطمينة﴾ المؤمنة
٣٣٨١	الحسن	﴿المطمينة﴾ إلى ما قال الله والمصدقة بما قال الله تعالى
٦٠٤	أبي بن كعب	مع كل صنم جنية
٣٩٨	بجاهد	معناه على الشرط المذكور : تأمرون بالمعروف إلخ
٢٩٩٣	ابن عباس	المعنى يهدي قلبه لليقين ، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه
٧٥٠	السدي	﴿مفتاح الغيب﴾ خزائن الغيب
١٢٧٧	ابن جبير	﴿مفرتون﴾ : أي متركون في النار منسيون فيها
١٢٧٨	قتادة	﴿مفرتون﴾ : مُعجَلُونَ
٩٩	بجاهد	﴿مقام إبراهيم﴾ الحرم كله
١٠٠	النخعي	﴿مقام إبراهيم﴾ الحرم كله
١٠١	ابن عباس	﴿مقام إبراهيم﴾ الحرم كله
٩٨	عطاء	﴿مقام إبراهيم﴾ عرفة وغيرها من المناسك
١٤٠٥	ابن عباس	﴿المقام المحمود﴾ الشفاعة
١٤٠٩	بجاهد	﴿المقام المحمود﴾ الشفاعة
١٤١٠	الحسن	﴿المقام المحمود﴾ الشفاعة

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٢٤١	زيد بن أسلم	﴿المقتسمين﴾ قوم صالح الذين تقاسموا على هلاكه
١٦٦٤	ابن عباس	﴿المقدس﴾ المبارك ، طوى : اسم الوادي
٢٣٣٢	السدي	﴿مقرنين في الأصفاد﴾ أي يجمع اليدين إلى العنق بالأغلال
٢٨٥٤	بجاهد	﴿مقصورات﴾ محبوسات، قصرن طرفهن وأنفسهن
١١٩٣	بجاهد	﴿مقنعي رؤوسهم﴾ : رافعي رؤوسهم
١٦٨٤	بجاهد	﴿مكناسوي﴾ : منتصف بينهم
٢٤٨٧	قتادة	﴿ملكبة في الأرض يخلفون﴾ يخلف بعضهم بعضا مكان ابن آدم
٦٦٢	ابن عباس	الملاسة والمباشرة والإفضاء والرفث والغشيان والجماع كله نكاح
١٩١	عوف	من آتاه الله الإسلام والقرآن والأهل والمال فقد آتاه ...
٢٦٧٧	بجاهد	﴿من أنصاري إلى الله﴾ قال : من يتبعني
٢٢١٨	أبو هريرة	من بلغ الستين والسبعين
٢٢٣٩	ابن عباس	من التراب والماء يصير طينا يلزق
٤٦	وهب	المن خبز الرقاق
٢٠٥٣	قتادة	من دعا قوما إلى ضلالة فعليه مثل أوزارهم
٣١٦٢	عكرمة	من الرجل الجلد والعظم ، ومن المرأة الشعر والدم
٢٧٢٧	عائشة	من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم القرية على الله
٣٤٨٧	ابن عباس	﴿من سجيل﴾ قال : سنك وكل ، طين وحجارة
٥٦٣	ابن عباس	من سلم عليك فرد عليه ولو كان مجوسيا
٥٦٤	الشعبي	من سلم عليك فرد عليه ولو كان مجوسيا
٥٦٥	قتادة	من سلم عليك فرد عليه ولو كان مجوسيا
٤٠	بجاهد	المن : صمغة والسلوى الطير

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٤٣٣	بجاهد	﴿من طرف خفي﴾ ذليل
٢٤٣٤	ابن عباس	﴿من طرف خفي﴾ ذليل
٢٢١٧	أبو هريرة	من عمر ستين أو سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر
٤١٥	عكرمة	﴿من فورهم﴾ : غضبهم
٤١٥	بجاهد	﴿من فورهم﴾ : غضبهم
٤١٦	ابن عباس	﴿من فورهم﴾ : غضبهم
٤١٧	الحسن	﴿من فورهم﴾ : من وجههم
٤١٧	قتادة	﴿من فورهم﴾ : من وجههم
٤١٧	السدي	﴿من فورهم﴾ : من وجههم
٣٤٥٥	ابن عباس	من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر
١٠٧٣	بجاهد	من قرأها مثقلة قال الطعام ومن قرأها مخففة قال الأثرج
٢٩١	بجاهد	من القنوت الركوع والخشوع وطول القيام وغض البصر
١٧٩٥	ابن عباس	من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً في الدنيا والآخرة
٢٢٣١	ابن عباس	﴿من مثله﴾ قال : المراد "بالمثل" هنا السفن
٢٢٣٠	بجاهد	﴿من مثله﴾ من الأنعام
٢١٧٤	بجاهد	﴿من محريب﴾ قال : ببيان ما دون القصور
٢١٧٥	بجاهد	﴿من محريب وتمثيل﴾ قال : كانت صوراً من نحاس
٣١٦٣	الحسن	من نظفة مشجت بدم وهو دم الحيض
٢١٣٣	الشعبي	من الواهبات أم شريك
٢٢٧٤	بجاهد	﴿من يقطين﴾ من غير ذات أصل ، ليس لها ساق ، الدباء ونحوه
٢١٧٩	ابن عباس	﴿منسأته﴾ : عصاه

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٢١٩	ابن عباس	المنسوخ المتن
١٢٢٠	مجاهد	المنسوخ المتن
٢٨٣٥	مجاهد	﴿ المنشآت ﴾ ما رفع قطعه من السفن
٣١١٣	مجاهد	﴿ منظر به ﴾ تنظر من ثقل ربها تعالى
١٦٢٩	مجاهد	منقطعة أعناقهم من الظمأ
١٥٦٠	علي	منهم أصحاب النهروان
٢٧٠٤	مجاهد	المنون حوادث الدهر
٢٢٩٨	السدي	﴿ ما لها من فواق ﴾ : يقول : ليس لهم إفاقة ولا رجوع إلى الدنيا
١١٩٢	مجاهد	﴿ مهطعين ﴾ : مديمي النظر
٢٥١٩	الليث	المهل ضرب من القطران
٣٤٤٠	عمر	مهما ينزل بامرئ من شدة يجعل الله له بعدها فرجا
٣١٠٩	ابن عباس	المهيل إذا أخذت منه شيئا يتبعك آخره ، والكثيب الرمل
٦٨٥	مجاهد	المهيمن الشاهد
١٤٩٥	مجاهد	﴿ مخرزا ﴾ : مخرزا
١٢١٦	ابن عباس	﴿ موزون ﴾ معلوم
١٣٨١	مجاهد	﴿ موفورا ﴾ : قال : وافرا
٦٠٢	مجاهد	﴿ موقوتا ﴾ قال : مفروضا
٢٥٤٦	مجاهد	﴿ مولى الذين آمنوا ﴾ وليهم
٢٨٩٩	مجاهد	مُلقون للشر
٩٢	ابن عباس	﴿ نأت بخير منها ﴾ أي في المنفعة والرفق
٣٤٥٨	مجاهد	﴿ ناديه ﴾ عشرته

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣٣٩٥	قتادة	النار عقبة دون الجنة ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ ثم أخبر عن اقتحامها
٣٦٨	مجاهد	الناس الأحياء من النطف الميتة والنطف الميتة من الناس الأحياء
٣١٥٨	مجاهد	﴿ ناظرة ﴾ تنظر الثواب
٣١٥٩	أبو صالح	﴿ ناظرة ﴾ تنظر الثواب
٣٣٩١	ابن مسعود	النجدين سبيل الخير والشر
٣٣٢٩	الرحمن بن زيد	النجم الثاقب الثريا
٢٧١٠	مجاهد	النجم الثريا
٢٧٦٦	مجاهد	النجم الذي يتبع الجوزاء
٣٠٣٧	سلمان الفارسي	النجوم كلها معلقة كالقناديل من السماء الدنيا
٢٤٠١	مجاهد	﴿ نحسات ﴾ قال : مشائيم
٤٧٢	قتادة	نحلة أي فريضة
٤٧٣	زيد بن أسلم	النحلة في كلام العرب الواجب
٣٢١٥	ابن الكلبي	نخرة ينخر فيها الريح ، وناخرة بالية
٢٣	أبو العالية	الند : العدل
٢٦٩	براء بن عازب	نزل ﴿ حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ﴾
٢٩٠٩	ابن عباس	نزل القرآن جميعا ليلة القدر إلى السماء ، ثم فصل
٣٩٧	عكرمة	نزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ...
٨٦٩	عبد الله بن عمرو	نزلت في أبي أمية بن أبي الصلت
٢٤١٢	بشر بن تميم	نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر ﴿ أقمنا يلقى في النار ﴾
٧٤٧	ابن عباس	نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين على أذى رسول الله ﷺ
٣٩٠	عكرمة	نزلت في حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف وغيرهما

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٧٦٤	ابن عباس	نزلت في خزاعة وكانوا يعبدون الشعري ، وهو الكوكب
٧٠١	ابن عمر	نزلت في الخمر ثلاث آيات
١٤٥٤	ابن عباس	نزلت في الدعاء
١٤٥٥	ابن عباس	نزلت في الدعاء
١٤٥٦	عطاء	نزلت في الدعاء
١٤٥٦	مجاهد	نزلت في الدعاء
١٤٥٦	ابن جبير	نزلت في الدعاء
١٤٥٦	مكحول	نزلت في الدعاء
٧١٢	عكرمة	نزلت في الذي سأل عن أبيه
٢١٩	نافع	نزلت في رجل من الأنصار أصاب امرأته في دبرها
٥٥٨	ابن عباس	نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة
٦٢٩	مجاهد	نزلت في رجل نزل يقوم فلم يُضَيِّفوه فرخص له أن يقول فيهم
٥٥٩	ابن المسيب	نزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء
٢١٢٦	أنس	نزلت في زينب بنت جحش ﴿ فلما قضى زيد منها وطرا ﴾ الآية
٣٩٣	عكرمة	نزلت في شاس بن قيس اليهودي ، دسّ على الأنصار
٢١٦٢	علي	نزلت في طعن بني إسرائيل على موسى بسبب هارون
١٤٨٢	ابن جريج	نزلت في عنيينة بن حصن ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ﴾
٤٩٩	عكرمة	نزلت في كُبَيْشَةَ بنت معن بن عاصم من الأوس
٦١٣	علي	نزلت في المرأة تكون عند الرجل تكره مفارقه
٢٩٥٦	إبراهيم النخعي	نزلت في المرأة من المسلمين تلحق بالمشركين فتكفر
٣٧١	محمد بن جعفر	نزلت في نصارى نجران ، قالوا : إنما نعبد المسيح حبا لله

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٥٤٤	ابن زيد	نزلت في الولاية
٢٠٣٤	رفاعة القرظي	نزلت في وفي من آمن معي ﴿الذين آتيتهم الكتب﴾ الآيات
٣٠٤١	ابن الكلبي	نزلت ﴿قل أرءيتم إن أصبح ماؤكم غورا﴾ في بئر زمزم وبئر ميمون الحضرمي
١٤٥١	عائشة	نزلت هذه الآية في التشهد ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾
٣٥١٠	ابن عمر	نزلت هذه السورة في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع
٢٩٢٩	مقاتل بن حيان	نزلت يوم الجمعة أقبل جماعة من المهاجرين والأنصار
١٢٧٩	أبو رزين	نزلت ﴿تمخضون منه سكرا ورزقا حسنا﴾ قبل تحريم الخمر
٣٠	مجاهد	﴿نسيح بحمك﴾ : نعظمك
٢٢٢٦	مجاهد	﴿نسلخ﴾ نخرج أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما في فلك
١٥٨٤	السدي	النسي الحقير
١٧٠٠	قتادة	نسي موسى ربه
٢٧٤٣	ابن إسحاق	نصب عمرو بن لحي مناة على ساحل البحر مما يلي قديد
٢٣٠٢	ابن جبير	نصينا من الجنة
٢٣٠٣	السدي	نصينا من الجنة
٢٨٥٢	ابن عباس	﴿نضاختان﴾ قياضتان
٣١٧٣	الحسن	النضرة في الوجه ، والسرور في القلب
١٥٦١	مصعب	نظر رجل من الخوارج إلى سعد فقال : هذا من أئمة الكفر
١٠٩	عمر	نعم العدلان ونعم العلاوة
٣٥٣٤	الحسن	النفثات السواحر
١٧٤٣	ابن عباس	﴿نفشت﴾ قال : رعت ليلا
٧٤٨	ابن عباس	﴿نفقا﴾ : سرية

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٨٥٢	السدي	النكد الشيء القليل
٢٠٠١	مجاهد	﴿نكروا﴾ قال : غيروا
٢٠٠٢	قتادة	﴿نكروا﴾ قال : غيروا
٢٤٤	الزهري	نهى الله تعالى أن تضار والدة
٢١٨٩	مجاهد	﴿نجسى﴾ نعاقب
٧١٥	عطية	نُهوا أن يسألوا مثل ما سأل النصارى من المائدة
١١٣٤	علي	الهادي رجل من بني هاتم
١١٣٣	أبو العالية	الهادي القاعد
١١٣٢	ابن عباس	الهادي الله
١١٣٥	مجاهد	الهادي محمد
١١٣٤	مجاهد و قتادة	الهادي نبي
١٩١٧	ابن عباس	﴿هباء منثور﴾ ما يسفي به الريح ويبيته
١٦٣٢	ابن عباس	﴿هدا﴾ قال : هدماً
٧٠٥	ابن عباس	الهدى شاة فقيل له في ذلك فقال أنا أقرأ عليكم من كتاب الله
١٠١٨	قتادة	هذا بدء خلق قبل ان يخلق السماء
٢٠٨٠	إبراهيم	هذا في الجاهلية كان يعطي الرجل قرابته المال يكثر به ماله
٢٤٩٦	زيد بن أسلم	هذا معروف من قول العرب : إن كان هذا الأمر قط
١٦٩٨	مجاهد	﴿هذا الحكم والله موسى فنسى﴾ : هم يقولون أخطأ الرب
١٧٩٧	ابن عباس	﴿هذان خصمان﴾ نزلت في أهل الكتاب والمسلمين
١٧٩٦	هلال بن يساف	﴿هذان خصمان﴾ نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر
٢٤٩٥	قتادة	هذه كلمة في كلام العرب ، إن كان للرحمن ولد أي إن ذلك لم يكن

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٤٩٣	ابن عباس	﴿هشيمًا﴾ متغيرا و ﴿تذروه الرياح﴾ أي تفرقه
١٩٧٣	عكرمة	الهضم الرطب اللين
١٩٧١	مجاهد	﴿هضم﴾ يتهشم هشيمًا
٢٠٧١	ابن عباس	﴿هل لكم مما ملكت أيمانكم﴾ في هذه الآية قال: هي في الآهة
٢٠٧٠	قتادة	﴿هل لكم مما ملكت أيمانكم﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لمن عدل به شيئا
٢٥٨٠	مجاهد	هم أعراب بني تميم
١١٨٧	علي	هم الأفجرات بنو أمية وبنو المغيرة
١١٨٦	عمر	هم الأفجرات من بني مخزوم وبني أمية
١٥٣٧	كعب	هم ثلاثة أصناف ، صنف أجسادهم كالأرز
٣٩٦	ابن عباس	هم الذين هاجروا مع النبي ﷺ
٩١٢	ابن اسحاق	هم صنفان صنف كان له عهد دون أربعة أشهر
١٧٩٨	الحسن	هم الكفار والمؤمنون
٣٠٥٠	عكرمة	هم ناس من الحبشة كانت لأبيهم جنة
٢٥٧٣	الحسن	هم ناس من المسلمين ذبحوا قبل الصلاة يوم النحر فأمرهم النبي ﷺ
١٤٩٩	السدي	هما الكُرّ والرّس حيث يصبان في البحر
١٧٠٧	مجاهد	﴿همسا﴾ قال : حس الأقدام
١٧٠٩	عكرمة	﴿همسا﴾ وطء الأقدام
١٨٦١	مجاهد	هن بغايا كن في الجاهلية معلومات هن رايات يعرفن بها
١٨٦٢	عروة بن الزبير	هن بغايا كن في الجاهلية معلومات هن رايات كرايات البيطار
٣٢٧٥	علي	هن الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى
١٧٩٩	مجاهد	هو اختصام المؤمن والكافر في البعث

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٤٧٠	كعب الأحبار	هو اسم القرية ، قاله في "الرقيم"
٢٢٤	ابن جبير	هو أن يحلف ألا يصل رحمه
٢٦٠٦	قتادة	هو البر والشعير
٢٧٩٧	ابن جبير	هو التراب المتناثر من الحائط ،
٩٩٠	قتادة	هو دعاء الإنسان على نفسه وماله بما يكره
٢٥٢٠	ابن جبير	هو الذي انتهى حره
٣٤٠٤	ابن عباس	هو الذي ليس بينه وبين الأرض شيء
٢٠٨١	محمد بن كعب	هو الرجل يعطي الآخر الشيء ليكافئه به ويزاد عليه
١٧٨٧	محمد بن كعب	هو الرجل يقول : هذا شيء ثبت عليه رجلي
٢٠٨٢	الشعبي	هو الرجل يلصق بالرجل يخدمه ، ويسافر معه
٢٥٤	الحسن	هو الفاحشة
٣١٣٨	ابن عباس	هو الكافر يكذب بالحساب ويفجر أمامه
١٠٤٠	قتادة	هو كصوت الحمار أوله زفير
٢٢٦	زيد بن أسلم	هو كقول الرجل إن فعلت
٢٧٩٦	السدي	هو المرعى بالصحراء حين ييس وتحرق ونسفته الريح
٢١٩٠	طاوس	هو المناقشة في الحساب ، ومن نوقش الحساب عذب
١٢٨	قتادة	هو الوصل الذي كان بينهم في الدنيا
٥	ابن مسعود	هو يوم الحساب والجزاء
٣٤٦٩	ابن مسعود	هي الإبل
١٥٧١	قتادة	هي اسم من أسماء القرآن ، في قوله ﴿كيعص﴾
٣٤٨٩	ابن سابط	هي بالأعجمية سنك وكل

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٨٨٢	زيد بن أسلم	هي الحسنة الكلام
٢٨٨١	ابن بريدة	هي الشكلة بلغة أهل مكة والمغنوجة بلغة أهل المدينة
٢٤٠	ابن عباس	هي في الرجل يطلق امرأته فتقضي عدتها ، فيبدو له أن يراجعها
١٣٣٧	قتادة	هي في مصحف ابن مسعود "ووصى"
٢٧٩	ابن عمر	هي كلهن فحافظوا عليهن
١٠٦٢	الحسن	﴿هي لك﴾ إنها بالسريانية هلم لك
١٠٦١	السدي	﴿هي لك﴾ إنها لغة قبطية معناها هلم لك
١٠٥٣	عكرمة	﴿هي لك﴾ بالخورانية هلم
١٠٥٨	ابن جبير	﴿هي لك﴾ تعاله
١٠٥٦	عكرمة	﴿هي لك﴾ معناها تهيأت لك
١٠٦٣	أبو زيد الأنصاري	﴿هي لك﴾ هي بالعبرانية وأصلها هيت لج أي تعاله فعربت
١٠٥٧	قتادة	﴿هي لك﴾ يقول بعضهم هلم لك
١٨٣٥	ابن عباس	﴿هيات هيات﴾ بعيد بعيد
١٠٥٤	عكرمة	هَيْتُ لك يعني بضم الهاء
٣٧٤	ابن عباس	﴿وآل عمران : المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران﴾
٨١٦	أنس	﴿وراءاتوا حقه يوم حصاده﴾ : الزكاة المفروضة
٨١٧	ابن عمر	﴿وراءاتوا حقه يوم حصاده﴾ : هو شيء سوى الزكاة
٨١٨	عطاء	﴿وراءاتوا حقه يوم حصاده﴾ : هو شيء سوى الزكاة
٨١٥	ابن عباس	﴿وراءاتوا حقه يوم حصاده﴾ هي الراجعة
٢٧٥٤	عمرو بن أوس	﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ وفى أي بل
٢٧٥٣	بجاهد	﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ وفى ما فرض عليه

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٥٠٩	مجاهد	﴿واترك البحر هو﴾ قال : طريقا يابسا كهيته يوم ضربه
٦١٧	ابن عباس	﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ : هواه في الشيء يحرص عليه
٢٨١٨	قتادة	﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ : هواه في الشيء يحرص عليه
١٠٨٠	عكرمة	﴿وادكر بعد أمة﴾ قال : بعد حقبة من الدهر
١٠٨١	ابن جبير	﴿وادكر بعد أمة﴾ قال : بعد سنين
١٠٧٩	ابن عباس	﴿وادكر بعد أمة﴾ قال : بعد قرن
٩٦	ابن عباس	﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه﴾ ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس
٩٧	مجاهد	﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ يحجون ثم يعودون
٤٠٩	الحسن	﴿وإذ غدوت من أهلك﴾ أن ذلك كان يوم الأحزاب
٨٦٨	ابن عباس	﴿وإذ تقنا الجبل﴾ : رفعا
١٤	مجاهد	﴿وإذا خلوا إلى شيطينهم﴾ قال : إلى أصحابهم من المنافقين
١٥	قتادة	﴿وإذا خلوا إلى شيطينهم﴾ قال : إلى المشركين ورؤوسهم
١٦	ابن مسعود	﴿وإذا خلوا إلى شيطينهم﴾ قال : إلى المشركين ورؤوسهم
٢٣٥٩	مجاهد	﴿وإذا خولناه﴾ قال : أعطيناه
٢٩٨٦	عكرمة	﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا﴾ نزلت في عبد الله بن أبي
٢١٢١	قتادة	﴿وإذ كن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ القرآن والسنة
٣٣٠١	ابن عباس	﴿وأذنت لربها﴾ أي أطاعت
٢٧٨٥	مجاهد	﴿وازدجر﴾ قال : استطير جنونا
٧٩٣	عائشة	واسوءاتاه الرجال والنساء
١٧٥٧	ابن مسعود	وأصبح يونس فأشرف على القرية فلم ير العذاب قد وقع
٢٠٦٧	الحسن	وإعادته أهون عليه من بدئه ، وكل على الله هين

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٠٦٨	مجاهد	وإعادته أهون عليه من بدئه ، وكل على الله هين
١٠٦٧	مجاهد	﴿وأعدت لهن متكأ﴾ قال : أترج
١٠٦٨	ابن عباس	﴿وأعدت لهن متكأ﴾ قال : أترج
١٠٦٩	قتادة	﴿وأعدت لهن متكأ﴾ قال : طعاما
٢٧٥١	ابن عباس	﴿وأعطى قليلا وأكدى﴾ أنها نزلت في الوليد بن المغيرة
٢٧٦٠	ابن عباس	﴿وأقنى﴾ قنع
٢٧٦١	الحسن	﴿وأقنى﴾ : أخدم
٢٨١٠	مجاهد	﴿وأقيموا الوزن بالقسط﴾ قال : اللسان
٢٧٤٨	مجاهد	﴿وأكدى﴾ اقتطع عطاءه
٢٧٤٩	مجاهد	﴿وأكدى﴾ أن الذي نزلت فيه هو الوليد بن المغيرة
١٠٢٨	ابن عباس	﴿وامراته قائمة فضحكت﴾ أي حاضت
٢٢٠٧	مجاهد	﴿وإن تدع مثقلة﴾ أي مُثْقَلَةٌ بذنوبها
٨٠٨	قتادة	﴿وإن الشيطان ليوحون﴾ الآية : جادلهم المشركون في الذبيحة
٦٣٣	ابن عباس	﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ أي إلا ليؤمنن بعيسى
٢٦٧٦	ابن أبي نجیح	﴿وإنالموسعون﴾ قال : أن نخلق سماء مثلها
١٢١٠	مجاهد	﴿وإناله لحفظون﴾ قال : عندنا
٣٣٨٢	مجاهد	﴿وأنت حل بهذا البلد﴾ يقول : لا تؤاخذ بما عملت فيه
٢١٩٧	مجاهد	﴿وأنى لهم التناوش﴾ قال : الرد ﴿من مكان بعيد﴾ من الآخرة
٢٠٠٥	مجاهد	﴿وأوتينا العلم﴾ يقوله سليمان
٥٥٤	عكرمة	﴿وأولى الأمر منكم﴾ أبو بكر وعمر
٥٤٩	أبو هريرة	﴿وأولى الأمر منكم﴾ هم الأمراء

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٥٥٠	ميمون بن مهران	﴿وأولى الأمر منكم﴾ هم الأمراء
٥٥١	جابر	﴿وأولى الأمر منكم﴾ هم أهل العلم والخير
٥٥٣	مجاهد	﴿وأولى الأمر منكم﴾ هم الصحابة
٥٥٢	مجاهد	﴿وأولى الأمر منكم﴾ هم العلماء
٥٥٥	السدي	﴿وأولى الأمر منكم﴾ نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر
٣٠٠٦	مجاهد	﴿وبال أمرها﴾ قال: جزاء أمرها
٣١١٠	ابن عباس	﴿وبيلاً﴾ قال: شديدا
٣١٠٥	مجاهد	﴿وتبتل﴾ أخلص
٣٣٥٨	ابن عباس	الوتر يوم عرفة والشفع يوم الذبح
١٢٠	ابن عباس	﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ : تقطعت بهم المنازل
١٢١	الربيع بن أنس	﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ : تقطعت بهم المنازل
١١٨	ابن عباس	﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ : قال: المودة
١١٩	مجاهد	﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ : قال: المودة
١٢٢	أبو العالية	﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ : يعني أسباب الندامة
١٢٩	أبو صالح	﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ : قال: الأعمال
١٣٠	السدي	﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ : قال: الأعمال
٣٠٨٢	قتادة	﴿الوقت﴾ حبل القلب
٣٠٨٠	ابن عباس	﴿الوقت﴾ نياط القلب
٣٠٨١	ابن عباس	﴿الوقت﴾ نياط القلب
٣١٢١	مجاهد	﴿وثيابك فطهر﴾ قال: أصلح عملك
٣١٢٢	مجاهد	﴿وثيابك فطهر﴾ قال: أصلح عملك

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٣١٢٣	أبو رزين	﴿وثيابك فطهر﴾ قال : أصلح عملك
٣١٢٤	الحسن	﴿وثيابك فطهر﴾ قال : خلقك فحسنه
٣١١٧	ابن عباس	﴿وثيابك فطهر﴾ قال : فطهر من الإثم
٣١١٨	قتادة والشعبي	﴿وثيابك فطهر﴾ قال : فطهر من الإثم
٣١١٩	ابن عباس	﴿وثيابك فطهر﴾ قال : لا تلبسها على غدرة ولا فجرة
٣١١٥	ابن سيرين	﴿وثيابك فطهر﴾ قال : اغسلها بالماء
١٩٤٢	مجاهد	﴿وجعلنا للمتقين إماما﴾ قال : أئمة نقتدي بمن قبلنا ...
١٧٣٣	أبو العالية	﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ : أن المراد بالماء النطفة
٢٢٥١	مجاهد	﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا﴾ قال كفار قريش : الملائكة بنات الله
٢١٧٨	ابن عباس	﴿وجفان كالجواب﴾ كالجوبة من الأرض
٢١٧٧	مجاهد	﴿وجفان كالجواب﴾ كالحياض للإبل
٢٨٤٨	مجاهد	﴿وجنى الجنتين دان﴾ ما يجتنى من قريب
٣١٩٨	ابن عباس	﴿وجنت ألفافا﴾ أي مجتمعة
٣١٩٧	مجاهد	﴿وجنت ألفافا﴾ قال : ملتفة
٣٢٣٣	مجاهد	﴿وحدائق غلبا﴾ أي ملتفة
٣٧٦	مجاهد	﴿وحصورا﴾ : لا يأتي النساء
٣٧٥	ابن جبير	﴿وحصورا﴾ قال : لا يأتي النساء
٣٣٠٢	ابن جبير	﴿وحقت﴾ أي حُق لها أن تطيع
٢٢٠٠	مجاهد	﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ من مال أو ولد
٢٤٥	الزهري	الوالدات أحق برضاع
٢٠٨٤	مجاهد	﴿الودق﴾ المطر

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٣٤٩	مجاهد	﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾ : هم الذين يجيئون بالقرآن
٢٣٤٨	مجاهد	﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾ : هم الذين يأتون بالقرآن
٢٥٤٠	ابن عباس	﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾ : نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر
٢٥٤٢	السدي	﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾ : نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر
٢٥٤١	مجاهد	﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾ : نزلت في عبد الله بن أبي بكر
٣٤٥	أبو أمامة	﴿والذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار﴾ : أنها نزلت في أصحاب الخيل
٣٤٦	ابن عباس	﴿والذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار﴾ : إنها نزلت في علي
٣٤٤	قتادة	﴿والذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار﴾ : أنها نزلت في قوم أنفقوا
١٦٢١	ابن عباس	﴿ورثيا﴾ منظرا
٨٤١	ابن عباس	﴿وريشا﴾ المال
٣٤٣٢	مجاهد	﴿وزرك﴾ في الجاهلية
٢٥٢٣	مجاهد	﴿وزوجنهم بحور عين﴾ أنكحناهم الحور التي يحار فيها الطرف
٢٦٥٥	عبد الله بن عمرو	﴿والسماء ذات الحيك﴾ أن المراد بالسماء هنا السماء السابعة
٣٣٣٢	مجاهد	﴿والسماء ذات الرجع﴾ قال: يعني ذات السحاب تمطر
٣٥٤١	ابن عباس	الوسواس هو الشيطان ، يولد المولود والوسواس على قلبه
١٣٦٨	قتادة	الوسيلة القربة
١٣٦٩	قتادة	الوسيلة القربة
١٣٧٠	ابن عباس	الوسيلة القربة
٣٤٠٥	مجاهد	﴿والشمس وضحتها﴾ قال : ضوؤها
٣٤٠٦	ابن عباس	﴿والشمس وضحتها﴾ قال : ضوؤها
٢٥٣٩	ابن عباس	﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل﴾ : نزلت في ابن سلام وعمير بن وهب

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٥٣٨	ابن جبير	﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل﴾ : نزلت في ميمون بن يامين
١٤٧٦	ابن عباس	الوصيد : الفناء
٧٢٦	قتادة	الوصيلة الشاة كانت إذا ولدت سبعة فإن كان السابع ذكرا
٣٠٢١	قتادة	﴿وصلح المؤمنين﴾ قال : الأنبياء
٣٠٢٤	الحسن البصري	﴿وصلح المؤمنين﴾ هم أبو بكر وعمر وعثمان
٣٠٢٣	الضحاك	﴿وصلح المؤمنين﴾ هم خيار المؤمنين
٣٠٢٢	السدي	﴿وصلح المؤمنين﴾ هم الصحابة
٢٦٨٣	قتادة	﴿والطور﴾ قال : جبل يقال له الطور
٢٦٨٤	عكرمة	﴿والطور﴾ قال : جبل يقال له الطور
٢٢٩٤	قتادة	وعده الله وهو بمكة أنه سيهزم جند المشركين ، فحاء تأويلها بيدر
٢٣١٧	قتادة	﴿وعزّني في الخطاب﴾ معناه قهرني وظلمني
٢٥١	ابن عباس	﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ عليه أن لا يضار
٢٥٢	الشعبي	﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ عليه أن لا يضار
١٧١٢	بجاهد	﴿وعنت الوجوه﴾ خضعت
١٠٢٤	ابن عباس	﴿وفار التنور﴾ نبع الماء
١٠٢٣	عكرمة	﴿وفار التنور﴾ وجه الأرض
٣٢٥١	ابن عباس	﴿وفسكه وأبأ﴾ قال : الثمار الرطبة
٢٨٧٦	بجاهد	﴿وفرش مرفوعة﴾ بعضها فوق بعض
٢٦٦٠	السدي	﴿وفي أنفسكم﴾ قال فيما يدخل من طعامكم وما يخرج
٢٦٦١	ابن الزبير	﴿وفي أنفسكم﴾ قال : سبيل الغائط والبول
٢٦١٨	بجاهد	﴿وقال قرينه﴾ الشيطان الذي قبض له

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١٣٠٢	ابن جببر	﴿وقد جعلتم الله عليكم كهيلا﴾ أي شهيدا في العهد
١٣٠٣	مجاهد	﴿وقد جعلتم الله عليكم كهيلا﴾ يعنى وكهلا
٢٣٩٢	الحسن	﴿وقدر فيها أقواتها﴾ قال : أرزاقها
٢٣٩٣	قتادة	﴿وقدر فيها أقواتها﴾ قال : جبالها وأنهارها ودوابها وثمارها
٢٣٩٤	مجاهد	﴿وقدر فيها أقواتها﴾ قال : من المطر
١٣٤٠	الثوري	﴿وقضى ربك﴾ : قال : أمر ، ولو قضى لمضى
١٣٣٩	ابن عباس	﴿وقضى ربك﴾ : قال : أمر ربك
١٣٤١	قتادة	﴿وقضى ربك﴾ : قال : أمر ربك
٣٤٠٨	مجاهد	﴿والقمر إذا تلبها﴾ : تبعها
٣٤٠٩	ابن عباس	﴿والقمر إذا تلبها﴾ : تبعها
٢٨٨	ابن مسعود	﴿وقوموا لله قانتين﴾ أي مطيعين
٢٤٠٦	مجاهد	﴿وقيضنا لهم قرناء﴾ قال : شياطين
١٨٧٦	عائشة	وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبيّ ومسطح رحمة وحسان
١٤٨٩	مجاهد	﴿وكان له ثمر﴾ قال : ذهب وفضة
١٠٠٨	أنس	وكان موسى داعيا وهارون
٢٨٩٢	السدي	﴿وكانوا يصرون على الخنث العظيم﴾ قال : يقيمون
٢٠٥٦	مجاهد	﴿وكانوا مستبصرين﴾ ضللة
٢٠٥٧	قتادة	﴿وكانوا مستبصرين﴾ معجيين بضلاتهم
٣٤٢٠	ابن عباس	﴿وكذب بالحسنى﴾ بالخلف
٥٤٣	أبو مالك	﴿وكفى بجهنم سعيرا﴾ أي وقودا
٤٨٥	السدي	﴿وكفى بالله حسيبا﴾ أي شهيدا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٧٨٠	ابن جريج	﴿ وكل أمر مستقر ﴾ قال : مستقر بأهله
٢٧٧٩	بجاهد	﴿ وكل أمر مستقر ﴾ قال : يوم القيامة
١١٤٠	قتادة	﴿ وكل شيء عنده بمقدار ﴾ أي جعل لهم أجلا معلوما
١٠٩٤	قتادة	﴿ ولا تأيسوا من روح الله ﴾ أي من رحمة الله
٢٠٨٩	عكرمة	﴿ ولا تصعرو ﴾ : الإعراض بالوجه
١٣٥٧	قتادة	﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ لا تقل رأيت ولم تر
٢٥٨٨	عكرمة	﴿ ولا تنازروا بالألقاب ﴾ هو قول الرجل للرجل : يا فاسق
٢٥٨٥	بجاهد	﴿ ولا تنازروا ﴾ لا يدعو الرجل بالكفر وهو مسلم
١٦٨٠	قتادة	﴿ ولا تفتيا ﴾ قال : لا تضعفا
١٦٨١	ابن عباس	﴿ ولا تفتيا ﴾ قال : لا تضعفا
١٣٥٦	ابن عباس	﴿ ولا تقف ﴾ لا تقل
١٩٧٩	قتادة	﴿ ولا تغثوا ﴾ أي لا تسيروا ﴿ في الأرض مفاالسدين ﴾
٨٦	السدي	﴿ ولبس ماشروا ﴾ : أي باعوا
١٥٢٢	عكرمة	ولدت جارية ، في قوله ﴿ فأردنا أن يبدلها ربها خيرا منه ﴾
١٥٢٣	السدي	ولدت جارية فولدت نبيا
٧٨٩	عكرمة	﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ أنها خاصة بما لم يهاجر
٧٩٠	علي	﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ هذه الآية لإبراهيم خاصة
٢٨٤٤	بجاهد	﴿ ولن خاف مقام ربه ﴾ : إذا هم بمعصية يذكر مقام الله عليه
١٦٠	ابن عباس	والله إنها لقريتها في كتاب الله ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾
٢٤٦٤	ابن عباس	﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة ﴾ : لو لا أن جعل الناس كلهم كفارا
٢٠٥٤	قتادة	﴿ وليحملن أثقالهم ﴾ أي أوزار من أضلوا

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
١١٦٠	قتادة	وليس الماء ببالغ فاه مادام باسطا كفيه لا يقبضهما
١٩	مجاهد	﴿والله محيط بالكافرين﴾ قال : الله جامعهم
٢٠	ابن عباس	﴿والله محيط بالكافرين﴾ قال : منزل بهم النعمة
٩٣٣	مجاهد	﴿والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب﴾ قال : يتألفهم بالعطية
٢٠٧٨	الضحاك	﴿وماء اتيمم من رباليربوا في أموال الناس﴾ : هذا هو الربا الحلال
٢٠٧٩	عبد العزيز	﴿وماء اتيمم من رباليربوا في أموال الناس﴾ : هذا هو الربا الحلال
٢٠٥٥	ابن الزبير	﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء﴾ يعني مثبطين
٢٤٥٠	قتادة	﴿وما كانه مقربين﴾ لا في الأيدي ولا في القوة
٢٤٤٧	مجاهد	﴿وما كانه مقربين﴾ يعني الإبل والخيل والبغال والحمير
٢٠٣٧	قتادة	﴿وما كنا مهلكي القرى حتى يبعث في أمها رسولا﴾ وأم القرى مكة
٢٤٠٤	مجاهد	﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم﴾ قال : تتقون
٢٤٠٣	السدي	﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم﴾ قال : تستخفون
٢٤٠٥	قتادة	﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم﴾ : ما كنتم تظنون
٢٦٣٤	مجاهد	﴿وما مسنا من لغوب﴾ من نصب
٢٤٨١	مجاهد	﴿ومثلا﴾ عيرة لمن بعدهم
٤٨٠	عكرمة	ومن طريق : يأكل ولا يكسي
٤٨٤	عائشة	﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ أنزل الله ذلك في والي مال اليتيم
٢٠٨٦	ابن مسعود	﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ "اللهو" في هذه الآية الغناء
١٧٩٠	مجاهد	﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ قال : على شك
١٧٩٤	أبو سعيد	﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ نزلت في رجل من اليهود
٢٩٩١	علقمة	﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ قال : هو الذي إذا أصابته مصيبة

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٤٧٢	السدي	﴿ومن يعش﴾ أي يعرض
٢٤٧٣	قتادة	﴿ومن يعش﴾ أي يعرض
٣١٩٦	ابن عباس	﴿وماجا﴾ مضيئا
٣٣٩٠	بجاهد	﴿وهدينه النجدين﴾ : سبيل الخير وسبيل الشر
٨٨٩	ابن عباس	﴿وهم يستغفرون﴾ أي من سبعة له من الله أنه
٤٢٦	بجاهد	﴿وهم يعلمون﴾ أي يعلمون أن من تاب تاب الله عليه
٣٣٨٥	بجاهد	﴿ووالد وما ولد﴾ يعني : آدم وما ولد
٣٣٨٦	ابن عباس	﴿ووالد وما ولد﴾ يعني : آدم وما ولد
٢٤٣٦	ابن عباس	﴿ويجعل من يشاء عقيما﴾ قال : لا يُلقح
٢٣٥٥	بجاهد	﴿ويخوفونك بالذين من دونه﴾ بالأوثان
٢٢٣٧	بجاهد	﴿ويقدفون﴾ يرمون ، ﴿دحورا﴾ مطرودين
٣٣١١	الحسن	﴿والليل وما وسق﴾ أي وما جمع
٢٣٦٣	السدي	﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾ أي بفضائلهم
٣٣١٠	بجاهد	﴿وسق﴾ جمع من دابة
١٥٣٩	أبو هريرة	رُلد لنوح سام وحام ويافت
٢٣٨٣	بجاهد	﴿إلى النجاة﴾ قال : إلى الإيمان
١٨٤٩	ابن مسعود	يؤخذ بيد العبد يوم القيامة فينادى : ألا إن هذا فلان ابن فلان
١١١٢	ابن جبير	يثس الرسل من قومهم أن يصدقوهم
٣١٦٠	عمرو بن أبي سلمة	يا أبا عبد الله قول الله ﴿إلى ربها ناظرة﴾ يقول قوم إلى ثوابه
٢٠٠٠	ابن جريج	﴿يأتوني مسلمين﴾ أي مقرين بدين الإسلام
١٩٩٩	ابن عباس	﴿يأتوني مسلمين﴾ طائعين

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٩١٤	ابن عباس	يأتيه الملائكة من قبل الله ، سلام لك من أصحاب اليمين
١٥٤٠	قتادة	يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة
١٥٣٨	ابن عباس	يأجوج ومأجوج شراً شراً وشيرين
٤٨١	إبراهيم النخعي	يأكل ما سد الجوعة ووارى العورة
٤٨٢	الحسن بن حي	يأكل وصى الأب بالمعروف ، وأما قيم الحاكم فله أجره
٦٧٣	زيد بن أسلم	يجب عليه من من القرد بقتله المؤمن مثل ما يجب عليه
٢٩٢٤	مجاهد	﴿مجادون﴾ يشاقون
١٣٦١	ابن عباس	بحر كونها استهزاء
١٣٦٣	قتادة	بحر كونها استهزاء
٣٥٣٧	ابن عباس	يحطّ الشيطان فاه على قلب ابن آدم
١١٤٤	إبراهيم النخعي	يحفظونه من الجن
٣٣٨٤	ابن عباس	يجل لك أن تقاتل فيه
١٩٩٣	ابن عباس	﴿يخرج الخبء﴾ يعلم كل خفية في السماوات والأرض
١٤٤٦	الحسن	﴿يخرون للأذقان﴾ قال : للحي
١٤٤٤	ابن عباس	﴿يخرون للأذقان﴾ قال : للوجه
١٤٤٥	قتادة	﴿يخرون للأذقان﴾ قال : للوجه
٢٦٣٢	مجاهد	﴿يد﴾ شاهد بالقلب
٣٤٩٤	مجاهد	﴿يدع﴾ يدفع اليتيم عن حقه
١٢١٨	ابن مسعود	يرسل الله الرياح فتحمل الماء فتلقح السحاب
١٣٨٤	قتادة	﴿يزجي الفلك﴾ : أي يسيرها في البحر
١٣٨٣	ابن عباس	﴿يزجي الفلك﴾ : يجري الفلك

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٧١	ابن عباس	﴿يستفتحون﴾ : يستنصرون
٢٣٨٨	بجاهد	﴿يسجرون﴾ : توقد بهم النار
٢٤٨٥	قتادة	﴿يصدون﴾ قال : يضجون
٢٨٩١	بجاهد	﴿يصرون﴾ قال : يُدمنون
٢٥	يحيى بن أبي كثير	يطوف الولدان على أهل الجنة بالفواكه
١٦٦٢	ابن عباس	يعلم السر الذي في نفسك ويعلم ما ستعمل غدا
١٨٢	ابن الزبير	يعملون في دنياهم لدنياهم وآخرتهم
٤٧٧	ابن عباس	يعني يأكل مال اليتيم ويأدر إلى أن يبلغ فيحول بينه وبين ماله
٩٧٧	عبيد بن عمير	يقول إبراهيم لأبيه إني كنت أمرك في الدنيا
١٤٥٣	عطاء	يقول قوم إنها في الصلاة ، وقوم إنها في الدعاء
٢٤٩٤	ابن عباس	يقول لم يكن للرحمن ولد
٢٦١٣	ابن عباس	يكتب كل ما تكلم به من خير وشر
٧٦٣	السدي	﴿يلبسكم﴾ يخلطكم الالباس
٧٨٠	السدي	﴿يلبسوا﴾ يخلطوا
٢٥٩٣	بجاهد	﴿يلتكم﴾ ينقصكم
١٩٣٧	قتادة	﴿يلق أثاما﴾ قال : نكالا ، قال : ويقال إنه واد في النار
١٩٣٨	ابن عمرو	﴿يلق أثاما﴾ : إنه واد في النار
١٦٧٦	السدي	﴿اليم﴾ البحر
١٧٣٩	ابن عباس	﴿يمنعون﴾ قال : ينصرون
١٧٤٠	بجاهد	﴿يمنعون﴾ قال : ينصرون
٢٢٣٢	ابن عباس	﴿ينسلون﴾ يخرجون

رقم النص	الراوي	طرف الأثر
٢٤١٣	ابن عباس	ينطلق به إلى النار مكتوفا ثم يرمى به فيها
٢٢٥٣	مجاهد	﴿ يهرعون ﴾ كهيئة الهولة
٣٣١٨	قتادة	﴿ يوعون ﴾ قال : في صدورهم
٣٣١٧	ابن عباس	﴿ يوعون ﴾ يسرون
٢٢١٠	قتادة	يولج ليل الصيف في نهاره أي يدخل ، ويدخل نهار الشتاء
٣٥٣٨	ابن عباس	يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه
٦٥٢	ابن عباس	اليوم أكملت لكم دينكم ﴿ أن هذه الآية نزلت في يوم الاثنين
٦٥٣	ابن عباس	﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ أن اليوم المذكور ليس بمعلوم
٢٩٩٠	قتادة	يوم التغابن يوم غبن أهل الجنة أهل النار
٢٦٤٢	ابن عباس	﴿ يوم الخروج ﴾ يوم يخرجون إلى البعث من القبور
١٩٨٣	مجاهد	﴿ يوم الظلة ﴾ إظلال العذاب إياهم
٨٣٨	ابن مسعود	﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك ﴾ أن المراد بالبعض إحدى ثلاث
٢٨٨٨	مجاهد	﴿ يَحْمُوم ﴾ دخان أسود
٢٨٨٩	ابن عباس	﴿ يَحْمُوم ﴾ دخان أسود
٢٤٨٢	مجاهد	﴿ يَصِدُّون ﴾ يضحون
٢٤٨٣	ابن عباس	﴿ يَصِدُّون ﴾ يضحون
٢٠٦٤	ابن عباس	﴿ يُحِبُّون ﴾ قال : يُكْرَمون
٢٢٢٥	مجاهد	﴿ يحسرة على العباد ﴾ وكان حسرة عليهم استهزأؤهم بالرسول

فهرس الأعلام المترجم لهم *

العلم	رقم النص
آدم بن أبي إياس	٦١ ، ((٣٣٦)) ، ١٥٨٧ ، ٢١٥٣ ، ٢٩١٣ ، ٢٩٤٧ ، ٣١٥٢
آدم مولى خالد	٢١٣٠
إبراهيم بن طهمان	٣٠٧٥
إبراهيم بن عبيد الزرقى	٥٠٩ ، ٥٠٨
إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الفزارى	٥٨٣
إبراهيم بن المنذر	١٥٢٧
إبراهيم بن نافع المخزومى	١٨٩٩
إبراهيم بن يزيد الخوزى	١٠٨٥
إبراهيم التيمى	((٢٣٢٥)) ، ٣٢٤٤
إبراهيم النخعى	((١٠٠)) ، ١٧١ ، ٢٢٧ ، ٣٧٨ ، ٤٤٨ ، ٤٨١ ، ٧٨٣ ، ٨٤٨ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١١٤٤ ، ١٢٩٥ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٨٩٤ ، ١٨٩٥ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٨٠ ، ٢٠٩٩ ، ٢٢٤٠ ، ٢٧٣٧ ، ٢٧٣٨ ، ٢٩٥٦ ، ٣٢٠٠ ، ٣٢٤٢ ، ٣٢٨٠ ، ٣٢٧٦ ، ٣٢٤٣
أبى بن كعب	((٢٨٧)) ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٦٠٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٨٦

* ملاحظة : إذا ورد العلم فى أكثر من موضع ، فما بين القوسين المزدوجين يشير إلى مكان الترجمة .

رقم النص	العلم
٩٦٢ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١٢٠٩ ، ١٣١٩ ، ١٣٣٦ ، ١٥٠١ ، ١٥١٧ ، ١٥٢٤ ، ١٥٩١ ، ١٦٢٣ ، ١٨٨٣ ، ١٨٩٣ ، ٢٥٦٣ ، ٢٦٢١ ، ٣٠٠٤ ، ٣٠٣٣ ، ٣٠٦٩ ، ٣٢٥٨ ، ٣٤٦١ ، ٣٥٢١	
((٦٨٤)) ، ١٧٩٥ ، ٢١٩٨	أربدة التميمي
((٣٢٨)) ، ٧٣٨ ، ٧٦٣ ، ٧٨٠ ، ٨٠٩ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٦ ، ١٦٧٦ ، ١٨٢٣ ، ٢٥٤٢	أسباط بن نصر الهمداني
١٨٨١	إسحاق بن يسار المدني المطلي
٢١١	إسرائيل بن روح
٩٩٨ ، ١٥٨٧ ، ٢٢٧٥ ، ((٣٠٧٦)) ، ٣١٥٣ ، ٣١٥٤ ، ٣٢٦٩ ،	إسرائيل بن يونس
((١٥٠))	أسلم أبو عمران
٣٤٤٠	أسلم العدوي
((٢١٣)) ، ٢٦٣٦	إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، ابن علية
٢١٤	إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي
((١٨١)) ، ١٥٧٢ ، ١٦٣٦ ، ١٨٠١ ، ١٩٧٧ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٨٠ ، ٢٣٠١ ، ٢٦٣٥ ، ٢٧٣٥ ، ٢٨١٩ ، ٣٤٧٤	إسماعيل بن أبي خالد
٢١١	إسماعيل بن روح
((٥)) ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ،	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي

رقم النص	العلم
٢٢٨ ، ٢١٦ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠١ ، ٢٤٦	
٤٣٣ ، ٤١٧ ، ٤٠٨ ، ٣٩٥ ، ٣٨٢ ، ٣٥٦ ، ٣٣٣	
٤٨٩ ، ٤٨٥ ، ٤٧٩ ، ٨٦٧ ، ٤٦٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٥	
٦١٠ ، ٥٩٦ ، ٥٨٨ ، ٥٤٣ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٩٧	
٧٦٣ ، ٧٥٠ ، ٧٣٨ ، ٦٧٠ ، ٦٦٩ ، ٦٣١ ، ٦٢٧	
٨٥٤ ، ٨٥٢ ، ٨٤٨ ، ٨٠٩ ، ٧٨٠ ، ٧٧٠ ، ٧٦٩	
٩٥٤ ، ٩١٦ ، ٩٠٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٢ ، ٨٦٢ ، ٨٥٨	
١٢٨٨ ، ١٢٤٧ ، ١١٥٢ ، ١١٣٧ ، ١٠٦١ ، ٩٥٨	
١٤٣٢ ، ١٣٨٦ ، ١٣٥١ ، ١٣٢٦ ، ١٣١٧ ، ١٣٠٤	
١٥٤١ ، ١٥٣٠ ، ١٥٢٣ ، ١٥١١ ، ١٤٩٩ ، ١٤٨٥	
١٦٧٦ ، ١٦٧٣ ، ١٦٢٦ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٠ ، ١٥٥٦	
١٧٨٦ ، ١٧٧٤ ، ١٧٥٦ ، ١٧٠٣ ، ١٦٩٩ ، ١٦٩١	
٢٠١٥ ، ١٩٤٩ ، ١٩٢٩ ، ١٨٤٧ ، ١٨٢٣ ، ١٨٠٢	
٢٢٠٨ ، ٢١٦٠ ، ٢١٢٢ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٠ ، ٢٠٢٣	
٢٢٨٦ ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٥١	
٢٣٤١ ، ٢٣٣٢ ، ٢٣٢٢ ، ٢٣١٥ ، ٢٣٠٣ ، ٢٢٩٨	
٢٤٠٣ ، ٢٤٠٢ ، ٢٣٨٧ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٥٢	
٢٤٣٢ ، ٢٤٣١ ، ٢٤٢١ ، ٢٤١٨ ، ٢٤٠٩ ، ٢٤٠٧	
٢٤٧٢ ، ٢٤٦٣ ، ٢٤٥٨ ، ٢٤٤٩ ، ٢٤٣٩ ، ٢٤٣٥	
٢٧٠٩ ، ٢٦٦٦ ، ٢٦٦٠ ، ٢٥٤٢ ، ٢٤٩٧ ، ٢٤٨٨	
٢٧٩٩ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٢٢ ، ٢٨٩٢ ، ٢٨٦٢ ، ٢٧٩٦	

رقم النص	العلم
٣٤٨٧ ، ٣٣٦٤ ، ٣٣٢٨ ، ٣٢٦٨ ، ٣٢٢٦ ، ٣١٤٣	
٣٤٢٧	إسماعيل مولى آل الزبير
٧٨٥	الأسود بن هلال
٢٩٩٦ ، ((١٤٠١)) ، ١٠٤٥	الأسود بن يزيد النخعي
٢٣٥٣	أسيد بن صفوان
٢٩٧١	أسيد بن أبي أسيد البراد
٢٩٦٣ ، ((٢٤٥٤))	أشعث بن سوار
	الأعمش = سليمان بن مهران
١٨٨٢	أفطح ، مولى أبي أيوب الأنصاري
٢٥٨٣	الأقرع بن حابس التميمي
١٨١٨	أمية بن خالد
٢٠٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٥١١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٨١٦ ، ٨٦٠ ، ٩٢٩ ، ٩٤٤ ، ١٠٠٨ ، ١١٥٤ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٦٦ ، ١٢٨٩ ، ١٤٧١ ، ١٥٩١ ، ١٦١٠ ، ١٧٥١ ، ١٧٥٣ ، ١٧٨٠ ، ١٨٧٠ ، ٢١٢٥ ، ٢١٢٦ ، ٢١٥٣ ، ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٧ ، ٢٥٥٦ ، ٢٥٦١ ، ٢٦٢٠ ، ٢٧٣٤ ، ٢٧٣٦ ، ٢٧٧٨ ، ٢٩٤٤ ، ٣٠١٣ ، ٣٢٣٦ ، ٣٢٣٨ ، ٣٢٤٠ ، ٣٥٣٩ ، ٣٥٠٤ ، ٣٢٥٥ ، ٣٢٤٧ ، ٣٢٤٥	أنس بن مالك
	الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
١٥٤٦ ، ((١٥٣٣))	أوس بن أبي أوس الثقفي

رقم النص	العالم
٢٧٤١ ، ١٧٧٢ ، ١٥٦٣ ، ((١٥٣٨))	أوس بن عبد الله الربعي ، أبو الجوزاء
٩٦٦	أيوب بن هانئ الكوفي
١٨٦٧ ، ١٨٢٤ ، ٦٧٩ ، ٢١٧ ، ١٧٤ ، ((١٥٩))	أيوب السخيتاني
٣٠١٢ ، ٢٨٠٢ ، ٢٨٠١	
١٠٥٢ ، ٥٨٧ ، ٥٥٨ ، ٣٤٦ ، ١٢٩ ، ((١٠١))	بازام أبو صالح ، مولى أم هانئ
١٨٢٤ ، ١٨١٨ ، ١٦٣٦ ، ١٥٧٢ ، ١٢٠٨ ، ١١٧٢	
٣٠٦٨ ، ٢٧٦٤ ، ٢٢٥٩ ، ١٩٧٧ ، ١٩٤٦ ، ١٩٣٢	
٣٤٧٤ ، ٣٣٥٧ ، ٣٢٧٧ ، ٣١٥٩	
١٥٨٦ ، ١١٢٦ ، ٣٣٩ ، ٢٦٩ ، ١٥٧ ، ((١٥٥))	البراء بن عازب
٣٣٩٧ ، ٣١٧٨ ، ٣٠٧٧ ، ٣٠٧٦ ، ٢٥٨١ ، ١٥٨٧	
١٠٥٠	بريدة بن الحصيب الأسلمي
١٥٢١	بسطام بن جميل
٢٤١٢	بشر بن تيم
١٦٢	بشر بن المفضل الرقاشي
٢٤١٩	بشير بن كعب البصري
٢٥١٤	بكار بن عبد الرحمن
٦٦٣ ، ((٥٠٧))	بكر بن عبد الله المزني
٢٣١٠	بلال بن أبي بردة الأشعري
٢١٩٥ ، ((٤٠٢))	بهز بن حكيم بن معاوية القشيري
٢٨٨٤ ، ((١١١٥))	تميم بن حذلم
٢٩٢٠	تميم بن سلمة

العلم	رقم النص
تميم بن عبد الرحمن	٣٠٤٨ ، ((٢٥١٣))
ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الأزدي	٣١٣٥ ، ((١٢٩٦))
ثابت بن أسلم البناني	، ٩٩٤ ، ٩٩٢ ، ٩٤٤ ، ٩٢٩ ، ((٤٥٢)) ، ((٤١٨)) ، ٣٠١٣ ، ٢٨٤٥ ، ٢١٢٦ ، ٢١٢٥ ، ١١٥٥ ، ١١٥٤ ٣٢٢٠ ، ٣٢١٩ ، ٣٢٣٧ ، ٣٢٣٦
ثوبان بن بُجُود مولى رسول الله ﷺ	٣٣٦٢ ، ١٦٣٣ ، ١١٩٧ ، ((٧٥٢))
ثور بن زيد الديلي	٣٣٧٢ ، ((٧٠٣))
ثوير بن أبي فاخنة	٣١٥٤ ، ((٣١٥٣))
جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي	٨٢٣
جابر بن سمرة	٧٥٨
جابر بن عبد الله بن حرام	، ٦٠٠ ، ٥٩٠ ، ٥٥١ ، ٥٣٤ ، ٤٩٠ ، ٤٤٦ ، ((١٤٧)) ، ٢١٠٩ ، ٢١٠١ ، ٢٠٢٧ ، ٨٧٠ ، ٦٤٢ ، ٦١٠ ٣٥٢٤ ، ٣٤٣٧ ، ٣٤١٧٨ ، ٣٣٥٤ ، ٣٣٥٠ ، ٣٠٧٥
جابر الجعفي	٢٠٤٩
جرير بن حازم	٣٤٨٨ ، ٣٠١٢ ، ((١٩٤١))
جرير بن عبد الحميد الضبي	٢٥٦٧ ، ١٤٠٠ ، ((١٠٩))
جرير بن عبد الله البجلي	٢٦٣٥
جعفر بن أبي المغيرة	((١٧٩١)) ، ٨٤٦ ، ٤٠٥
جعفر بن إياس ، أبو بشر	، ٢٣٠٧ ، ١٨١٧ ، ١٨٠٦ ، ١١٣٨ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٠ ٢٩١١ ، ٢٨٥٧
جعفر بن سليمان الضبعي	٢٥٩٩

رقم النص	العلم
٢٨٨٣ ، ((١٩٥٠))	جعفر بن محمد الهاشمي العلوي
٧٦١	جميل بن بصره ، أبو بصره
٧٦١	جميل بن بصره الغفاري أبو بصره
٢٧٢٤ ، ٢١٠٧ ، ٢٣٠٢ ، ١٣٦ ، ((٧))	جندب بن جنادة ، أبو ذر الغفاري
٢٤٣٧ ، ٢٢٦٦	جوهر
٢٥٠٢	الحارث بن عبد الله الأعمور الحمداني
(ح) ٢٧٣٦	الحارث بن عبيد الإيادي
٢٧٣٦ ، ١٩١٩	الحارث بن عمير البصري
٣٤٦٧	حارثة بن مُضَرَّب
٣٤١٤ ، ٢٦٤٣ ، ٢١٣١ ، ((١٦٢٣)) ، ٩٧٢	حبيب بن أبي ثابت
٥٨١	حبيب بن أبي عمرة
٩١٨	حبيب بن حسان
((٩٤٨))	حجاب أبو عقيل الأنصاري
١٨٦٤ ، ٥٩١ ، ((٣١٥))	حجاج بن محمد المصيصي
١٨٦٩ ، ١٥٤٥ ، ١٥٣١ ، ١٤١٤ ، ٩٩٧ ، ٩١٨	حذيفة بن اليمان
٢٥٠٣	
٢٧١٢	حسان بن عطية
((٥٣٥))	حسان بن قائد العيسى الكوفي
١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٤٤ ، ٨٧ ، ((٢٧))	الحسن بن أبي الحسن البصري
٣٣٥ ، ٢٩٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٤٢ ، ٢٣٧ ، ٢٢٩	
٤٦٧ ، ٤٦٣ ، ٤٥٥ ، ٤١٧ ، ٤٠٩ ، ٣٨٥ ، ٣٦٩	

رقم النص	العلم
٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٥٧٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٧٢ ، ٦٨٠ ، ٧٠٩ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢ ، ٧٧٢ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣ ، ٩٠٧ ، ٩٢٨ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ١٠٠٠ ، ١٠٣٦ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٤ ، ١١٣٩ ، ١٢٩٨ ، ١٣٤٠ ، ١٣٥٢ ، ١٤١٠ ، ١٤٢٣ ، ١٤٤٦ ، ١٤٦٠ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٨٩ ، ١٦١٨ ، ١٦٣٧ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٧ ، ١٦٧٠ ، ١٧٣٥ ، ١٧٤٩ ، ١٧٥٤ ، ١٧٧٩ ، ١٧٩٣ ، ١٧٩٨ ، ١٩١٨ ، ١٩٢٦ ، ١٩٣٦ ، ١٩٤١ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٣٨ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٦٧ ، ٢١٠٠ ، ٢١١١ ، ٢١٣٩ ، ٢١٦٥ ، ٢٢٥٠ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٧٣ ، ٢٣٩٢ ، ٢٤٢٨ ، ٢٤٤٠ ، ٢٤٦٨ ، ٢٤٧٠ ، ٢٥٣٠ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٨٢ ، ٢٥٨٧ ، ٢٥٩٩ ، ٢٦١٤ ، ٢٦١٥ ، ٢٦٣١ ، ٢٦٥٢ ، ٢٧٦١ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٩٦ ، ٢٩٣٠ ، ٢٩٤١ ، ٢٩٦٣ ، ٢٩٨٣ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٢٩ ، ٣٠٣٤ ، ٣٠٤٩ ، ٣٠٤٥ ، ٣٠٩٤ ، ٣١٠٦ ، ٣١١١ ، ٣١٢٤ ، ٣١٤٤ ، ٣١٤٥ ، ٣١٥٢ ، ٣١٦٣ ، ٣١٧٣ ، ٣١٧٦ ، ٣٢٦١ ، ٣٢٦٧ ، ٣٢٧٤ ، ٣٣١١ ، ٣٣١٢ ، ٣٣١٣ ، ٣٣١٤ ، ٣٣٣٧ ، ٣٣٧٦ ، ٣٣٨٠ ، ٣٣٨١ ، ٣٣٩٣ ، ٣٤٣٩ ، ٣٤٤٥ ، ٣٤٧٩ ، ٣٥٣٤	
٤٨٢	الحسن بن حي
٣١٦٠	الحسن بن عبد العزيز الجروي

رقم النص	العلم
١٨٨٠	الحسن بن علي الحلواني
٦٩٤	الحسن العربي
٤٧٨	حسين بن ذكوان المكتب العوزي
١٣٧٣	الحسين بن علي بن أبي طالب
٢٩٩١ ، ٢٨٢٧ ، ((١٦١٦))	حصين بن جندب الجني ، أبو ظبيان
٢٧٨٧ ، ١٦٤٢ ، ١٥٨٨ ، ١٠٦٧ ، ((١٠٦٦)) ، ٩٢٣ ٣٤١٣ ، ٣٤٠٩ ، ٣٤٠٦ ، ٣٤٠٢ ، ٣١٧٤ ، ٢٩٠٩ ٣٤٩٠ ، ٣٤٢٠	حصين بن عبد الرحمن السلمي
١٤٥١	حفص بن غياث
١٠٢٠٦ ، ١٠٢٥ ، ((٩٣٨)) ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ((٣٢١)) ٢٧٣١ ، ٢٦٢٣ ، ١٥٢٢	الحكم بن أبان
٢٥٦٦ ، ١٨٦٣ ، ١٤٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ((٢٣١))	الحكم بن عتية
٣٥٣٦	حكيم بن حبير
٨٩٦	حكيم بن عقال القرشي
٢١٩٥ ، ((٤٠٢))	حكيم بن معاوية بن حيدة
٣٢٤٠ ، ٢٢١٦ ، ((٢١٢٦)) ، ٩٩٤	حماد بن زيد
١٥٤٢ ، ١١٨٠ ، ٩٩٢ ، ٩٤٤ ، ٩٢٩ ، ٥٧٦ ، ٤١٨ ٣٢٦٩ ، ٣٢٣٩ ، ٣٠١٣ ، ٢٨٤٥ ، ١٨٢٧ ، ١٧٤٩ ٣٣١٩	حماد بن سلمة
٢١٣١	حماد بن شعيب
٣٢٤٥ ، ١٧٤٩ ، ((٤٥٢)) ، ٤٢١ ، ٤٢٠	حميد بن أبي حميد الطويل

رقم النص	العلم
١٧٨٧ ، ١٥١٥ ، ((١٠١٣))	حميد بن زياد ، أبو صخر المدني
٩٢١	حميد بن عبدالرحمن
	الحميدي = عبد الله بن الزبير
١٩٤١	حزْم بن أبي حزم القُطَعي
٧٥٩	حباب بن الإرت
((٧٢٧))	خالد بن حميد المهري
، ١٨٨١ ، ١٢٠١ ، ١١٥٨ ، ٨٨١ ، ٢٦٧ ، ((١٥٠))	خالد بن زيد ، أبو أيوب الأنصاري
١٨٩١ ، ١٨٨٢	
١٥١٤	خالد بن قيس بن رباح الأزدي
٩٤٨	خالد بن يسار
٧٦٠	خالد الخزاعي
٢٧٦٣ ، ٢٦٧٣ ، ٢٠٥٠ ، ١٢٤٠ ، ((٧١٩))	خُصيف بن عبد الرحمن الجزري
، ٨٧٩ ، ٤٦٢ ، ٤١٣ ، ١٦١ ، ١٤٩ ، ((١٣٩))	داود بن أبي هند
، ٢١٢٤ ، ١٨٢٧ ، ١٧٨٣ ، ١٧٦٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٢٤	
٢٩٢٣ ، ٢٧٢٣ ، ٢٧٢٢ ، ٢١٤٧	
١٤٥٠	داود بن حصين
١٦٥٤	داود بن علي بن خلف
١٤٠٦	داود بن يزيد الأودي
٣٢٩١ ، ٢٣٦٩ ، ١٥٤٣ ، ١٤٠٠ ، ٧١١ ، ٤٧٤	ذكوان ، أبو صالح السمان المدني
٦٠٩	رافع بن خديج
٣٢٨٦	رباح بن قصير اللخمي

رقم النص	العلم
٣٠٢٧ ، ((٢٥٠٣))	ربيع بن حيراش
٤١٢ ، ٣٨٦ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ٨٣ ، ٦١ ، ٥٥ ، ((٢١))	الربيع بن أنس
٩٤١ ، ١٠٤١ ، ١٢٠٩ ، ١٢٣٤ ، ١٢٤٩ ، ١٢٦٨ ، ٢١٥٣ ، ١٤٩٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٢ ، ١٥١٦ ، ١٦٥٠ ، ٢٦٨٩ ، ٣٤٥٠ ، ٣٢٢٧ ، ٣٠٦٩	
٣٢٨٢ ، ٣٢٦٣ ، ٣٠٠٠ ، ((٢٠٦٦))	الربيع بن خثيم
٣٠٠٠	الربيع بن منذر الثوري
١٦٥٨ ، ((٤٨٣))	ربيع بن أبي عبد الرحمن التيمي
١٦١٧	رزين
١٤٠٥	رشد بن كريب
٩٤٨	رضى بن أبي عقيل
٢٣٩	رفاعة بن وهب بن عتيك
٢٠٣٤	رفاعة القرظي
١٩٠٦ ، ٦٧٧ ، ((٣٣١))	روح بن عبادة
٦١ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٥٥ ، ٣٧ ، ٣٤ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ((١٠))	رُفيع بن مهران ، أبو العالية الرياحي
١١٣٣ ، ١٠٣٩ ، ٥٥٢ ، ٥٣٧ ، ٣٨٨ ، ٢٧١ ، ١٢٢ ، ٢٣٥٤ ، ٢١٥٢ ، ١٨٢٧ ، ١٧٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٠٩ ، ٣٢٥٨ ، ٣٢٠٢ ، ٣٠٦٩ ، ٢٧١٩ ، ٢٤١٩ ، ٢٣٩٨ ، ٣٥٢٣ ، ٣٥٢١ ، ٣٣١٤	
٢٥٦٨	زائدة بن قدامة الثقفي
١٨٤٩	زادان

رقم النص	العلم
١٠٨٧	الزبور
٣٤٧٩	الزبير بن العوام
٣٤٦١ ، ٣٠٣٣ ، ٢٤٨٦ ، ١٢٠٠ ، ((٢٦٨))	زر بن حبيش
٢٧٥	زهرة بن معبد
١٢٤٠	زياد بن أبي مريم
١٦١٠	زياد بن عبد الله النميري
٣٥١٦ ، ٩٣٧	زيد بن أرقم
٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ١٥٢ ، ((٦٨)) ، ١٠٦٥ ، ٧٩١ ، ٦٧٣ ، ٥٧٠ ، ٥٤٨ ، ٤٧٠ ، ٤٥٧ ، ٢٣٤٦ ، ١٨٣٤ ، ١٧٦١ ، ١٢٤١ ، ١١٧٣ ، ١١٢٩ ، ٢٨٨٢ ، ٢٧٩٥ ، ٢٧٠٦ ، ٢٦٩٢ ، ٢٤٩٦ ، ٢٣٧١ ، ٢٤٤٤ ، ٣٤٤٠ ، ٣١٣٠ ، ٣١٢٩ ، ٣٠١٨ ، ٢٩٥٣	زيد بن أسلم
٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ((٢٦٧))	زيد بن ثابت
٢٥٧٤ ، ((١٨٩٩))	زيد بن الحباب
٩٢٩	زيد بن سهل الأنصاري ، أبو طلحة
٧٨٧	زيد بن صوحان
٩١٩ ، ٩١٨	زيد بن وهب
١٨٦٩ ، ((٩٠٠))	زيد بن يثيع
٣٠٢٠ ، ٢٧٨٣ ، ((١٦٤٦)) ، ٢٠٢	سالم الأفطس
١٩٣٩ ، ((١٢٥٠))	سالم بن أبي الجعد
٢٨٥ ، ((١٨٧))	سالم بن عبد الله بن عمر

رقم النص	العلم
	السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن
٣٤١٧ ، ٥٧٣	سراقة بن مالك
((٩٤)) ، ٦٤٤ ، ٦٩٧ ، ٧٦٦ ، ٧٥٧ ، ٧٦٦ ، ١٤١١ ، ١٥٦١ ، ١٧٥٩ ، ٢٠٥٢ ، ٢٩٣٣ ، ٣٤٩٦	سعد بن أبي وقاص
٢٣٦٩	سعد بن الصلت
٢٦٥٠	سعد بن طريف الإسكافي
١٩٠٨	سعد بن عياض الثمالي
١٠٦ ، ((٢٢١)) ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٣١٧ ، ٣٤١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٦٩٠ ، ٩٤٥ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ١٧٢٢ ، ١٧٦٦ ، ١٧٩٤ ، ١٨٥٣ ، ٢٠٢٨ ، ٢٠٥٤ ، ٢٥٢١ ، ٢٦٢٢ ، ٢٨٧٧ ، ٣١٤٣ ، ٣٢٠٤ ، ٣٢٩٠ ، ٣٤٣٤	سعد بن مالك ، أبو سعيد الخدري
٢٥١٧ ، ((١٢٢٨))	سعيد بن أبي سعيد كيسان المقرري
٢٥١٧ ، ٢٢١٧ ، ٢٢١٥ ، ((١٢٢٨))	سعيد بن أبي سعيد المقرري
((١٢٧)) ، ١٥٩ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧ ، ٣٨١ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤٣٨ ، ٦٧٧ ، ٧٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٣٨ ، ٩٤٧ ، ٩٥٢ ، ٩٩٩ ، ١٠٨٨ ، ١١١٨ ، ١١٤٠ ، ١١٥٩ ، ١١٦٥ ، ١١٨٣ ، ١٢٢٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٧ ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٥ ، ١٤١٨ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٣ ، ١٤٨٨ ، ١٥٤٢ ، ١٥٥٠ ، ١٥٦٥ ، ١٥٨٥ ، ١٥٩٣ ، ١٦٩٠ ، ١٧٢٦ ، ١٧٣٠	سعيد بن أبي عروبة

رقم النص	العلم
١٧٤٢ ، ١٨٣٦ ، ١٨٩٧ ، ١٩٢٣ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٩ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٨٧ ، ٢١٦٤ ، ٢٢٨٤ ، ٢٢٩٤ ، ٢٣٢٩ ، ٢٤٣٠ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤٧٣ ، ٢٤٨٥ ، ٢٤٩٥ ، ٢٥٣٧ ، ٢٥٧٢ ، ٢٦١٤ ، ٢٦٢٠ ، ٢٦٧٥ ، ٢٦٩٤ ، ٢٧٩٢ ، ٢٨٢١ ، ٢٩٢٦ ، ٢٩٣٦ ، ٢٩٤٩ ، ٣١٧٠ ، ٣٢٦٦ ، ٣٢٦٧	
١٤١٢	سعید بن أبی هلال
((٤٥)) ، ١٠٩٤ ، ١٥٤٠ ، ١٥٥١ ، ٢٩٤٤	سعید بن بشیر الأزدي
((١)) ، ٥٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤٠٥ ، ٤٥١ ، ٤٦٥ ، ٤٨٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ، ٦١١ ، ٦٣٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ ، ٦٨٠ ، ٦٩١ ، ٧٠٢ ، ٧١٣ ، ٧٣٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٤٦ ، ٨٥٥ ، ٩١١ ، ٩٢٦ ، ٩٧٢ ، ٩٧٦ ، ١٠٥٨ ، ١٠٨١ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١٢٥ ، ١١٣٦ ، ١١٤٣ ، ١١٣٧ ، ١٢٣٩ ، ١٢٣٧ ، ١٢٧٧ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩٥ ، ١٣٠٢ ، ١٣١٠ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٣ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٩ ، ١٥٠٥ ، ١٥١٩ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٧	سعید بن جبیر

رقم النص	العلم
١٧٠١ ، ١٦٧٤ ، ١٦٦٦ ، ١٦٤٦ ، ١٦٠٩ ، ١٥٦٨ ١٨١٧ ، ١٨١١ ، ١٨٠٦ ، ١٧٩١ ، ١٧٦٣ ، ١٧١٠ ١٩٤٧ ، ١٨٨٦ ، ١٨٨٠ ، ١٨٧٤ ، ١٨٢٥ ، ١٨١٨ ٢١٣٠ ، ٢١٢٨ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠١٧ ، ١٩٦٠ ٢٣٤٢ ، ٢٣٠٢ ، ٢٢٤١ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢١٨ ، ٢١٩٤ ٢٦٤٨ ، ٢٦٠١ ، ٢٥٣٨ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥١٣ ، ٢٤٢٢ ٢٨٣٤ ، ٢٨٣١ ، ٢٨١٤ ، ٢٧٩٧ ، ٢٧٨٣ ، ٢٧٧٣ ٢٩٨٢ ، ٢٩٧٣ ، ٢٩١١ ، ٢٩٠٩ ، ٢٨٥٧ ، ٢٨٥٦ ٣٠٨٦ ، ٣٠٨١ ، ٣٠٧٣ ، ٣٠٤٨ ، ٣٠٢٠ ، ٣٠١٠ ٣٢٩٩ ، ٣٢٩٧ ، ٣٢٤٨ ، ٣١٣٧ ، ٣٠٩٦ ، ٣٠٩٥ ٣٤١٤ ، ٣٣٤٧ ، ٣٣١٣ ، ٣٣٠٦ ، ٣٣٠٢ ، ٣٣٠١ ٣٥١٢ ، ٣٤٩٣	
٢٢١٥	سعید بن سلیمان الضبی
٥٥٩	سعید بن عبد العزیز
٣٥٣	سعید بن مرجانة
٣٢٨٢	سعید بن مسروق الثوري
٦١٤ ، ٥٥٩ ، ٣١٣ ، ٢٨٠ ، ٢٢٩ ، ١٠٩ ، ((٩٤)) ٢٥٢٤ ، ١٩٩٧ ، ١٨٧٧ ، ١٣٧٦ ، ٩٠٢ ، ٧٢٧ ٣٠٧٢ ، ٢٦٩١	سعید بن المسیب
٩٩٨ ، ٧٨٢ ، ٥٨٢ ، ٣٧٨ ، ٢٩٥ ، ((١٨٦)) ، ١٦٣ ٢٥٦٨ ، ٢٤١٤ ، ١٩٨٢ ، ١٩٢٢ ، ١٨٠١ ، ١٧٩٦	سفيان بن سعید الثوري

العالم	رقم النص
	٢٦٤٨ ، ٢٩٣٩ ، ٣٠٤٢ ، ٣٢٨٢ ، ٣٤٤٣
سفيان بن عيينة	((١٦٠)) ، ٥٤٨ ، ٧٣٤ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٨ ، ١١٧٥ ، ١٣٠٤ ، ١٨٧٨ ، ٢٣٤٨ ، ٢٤١٢ ، ٢٥٢٤ ، ٢٦٩٦ ، ٢٩٩١ ، ٣٠٤١
سلمان ، أبو حازم الأشجعي	((٨٣٦)) ، ١٥٤٨ ، ٢٠٣٦ ، ٣٤٥٧ ، ٣٤٦٠
سلمان الفارسي	٧٨٧ ، ١١٠٤ ، ١٣٢١ ، ١٤٠٤ ، ((٣٠٣٧))
سلمة بن الأكوع	٢٥٦٠ ، ٢٥٦٣
سلمة بن دينار ، أبو حازم	((٢٢١٥)) ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٧ ، ٢٢١٨
سلمة بن الفضل	٢٩٥٩
سلمة بن كهيل	٣٤٩٧
سليمان بن أبي سليمان الشيباني	٤٨٦ ، ١٠٢٣
سليمان بن أسيد الأحنسي	١٥٢٩
سليمان بن بلال التيمي	((١٠٢)) ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ١٠٠٩ ، ١٠٤٤ ، ١٥٤٢ ، ١٨٢٤ ، ٣٠٩٤ ، ٣٤٢٨
سليمان بن حرب	٣٢٣٨ ، ٣٢٣٩
سليمان بن المغيرة	٢١٢٥
سليمان بن مهران ، الأعمش	((١٤٧)) ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٩١٩ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٤٠٠ ، ١٥٣١ ، ٢١٩٢ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٤٢ ، ٢٣٦٩ ، ٢٤٢٢ ، ٢٦٦٥ ، ٢٩٢٠ ، ٢٩٢١ ، ٢٩٩١ ، ٣٢٩٤ ، ٣٥٢٦
سليمان بن يسار	١٨٨٠

رقم النص	العالم
١٥٧٦ ، ١٠٨٠ ، ٨٢٤ ، ٦٨٢ ، ٦١٥ ، ((٥٨٦))	سماك بن حرب
٣٢٧٠ ، ٣٢٦٩ ، ٢٨٦٠ ، ٢٢٨٠ ، ٢١٣٦ ، ١٦٠٩	
٢٤٧٩	سماك بن الفضل
٢٩٠٦ ، ((٢١١٠)) ، ٨٨٤	سماك بن الوليد ، أبو زميل
٢٥٩	سمرة بن جندب
١٢٠٢	سنان بن سعد
٢٨٢٠	سهل بن أبي الصلت السراج
٥٠٠ ، ((٣٤٠))	سهل بن حنيف
٣٢١٨ ، ٢٥١٥ ، ٢٢١٦ ، ٩٦٢ ، ((٩٦١))	سهل بن سعد الساعدي
٢٧٥٧	سهل بن معاذ بن أنس
٤٧٤	سيار أبو الحكم الغنزي الواسطي
٦٧	سيف بن سليمان
	الشافعي = محمد بن إدريس
٢٩٨٠ ، ٢٩٤٥ ، ١٨٢٨ ، ٤١ ، ٣٦ ، ((١٤))	شبابة بن سوار الفزاري
٣١٥٤	
٢٢٧٦ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٢٠ ، ٢٠٥٦ ، ٩٦٥ ، ٨٨٥	شبل بن عباد
٣٣٤٢ ، ٢٤٧١ ، ((١٩٢٤))	شبيب بن بشر
٧٥٣	شداد بن أوس الأنصاري
٨٩٦ ، ٢٢٤٠ ، ((٢٣١٢))	شريح بن الحارث القاضي
١٥٣٧	شريح بن عبيد
٣٢٦٩ ، ٣١٧٨ ، ٢٧٨٣ ، ((٢١٨٤)) ، ٩٩٨	شريك بن عبد الله النخعي

رقم النص	العلم
، ١٣٨٨ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩١ ، ٩٩٨ ، ٣٣٧ ، ((٣٣٦))	شعبة بن الحجاج
، ٢٠٩٤ ، ١٩٠٣ ، ١٨١٨ ، ١٨١٧ ، ١٥٨٦ ، ١٤٢٩	
، ٣٠٠٧ ، ٢٩٩٠ ، ٢٨٩٨ ، ٢٦٣٥ ، ٢٤٠٥ ، ٢٣٣٤	
٣٠١٥	
	الشعبي = عامر بن شراويل
٩٢١ ، ٩٠٩ ، ٤٧٨ ، ((٣٤٣))	شعيب بن محمد
، ٣٥٢٦ ، ٢٢٤٢ ، ((٢٢٤٠)) ، ١٥٨١ ، ١٠٥٩ ، ٤٤٧	شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدي
٣٥٢٧	
٢٦٩٣	شمر بن عطية
٣٣٧٠ ، ((٢٩٦٥))	شهر بن حوشب
، ٢٥٠١ ، ٢١١٣ ، ١٠٦٠ ، ٧٤٣ ، ١٢٧ ، ((١٥))	شيبان بن عبد الرحمن التميمي
٣٠٥١ ، ٣٠٣٦ ، ٣٠٣٠	
٣٠١٩	صالح بن رستم ، أبو عامر الخزاز
٣٢٤٠	صالح بن كيسان
١٣٠٤	صدقة بن عبد الله بن كثير المكي
، ١٩٨٤ ، ١٦٠٦ ، ١٠٤٣ ، ٧٢٢ ، ٧١٧ ، ((٣٤٥))	صُدَيّ بن عجلان ، أبو أمارة الباهلي
٣٤٧٣ ، ٢٧٥٨ ، ٢٠٨٥	
٣١٥٧	صهيب البكري ، أبو الصهباء
٣٣١٩ ، ((٩٩٢))	صهيب بن سنان بن مالك
٢٥٨٩ ، ((١٥٣))	الضحاك بن أبي جبيرة
، ٣٧٢ ، ٣٣٤ ، ٣١٩ ، ١٢٤ ، ٧٢ ، ٣٢ ، ((٢٤))	الضحاك بن مزاحم

رقم النص	العلم
٤٩٧ ، ٧٣١ ، ٧٩٦ ، ٨٧٣ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩١٧ ، ١٠١١ ، ١٠٣٠ ، ١٠٥١ ، ١١٠٧ ، ١١١٢ ، ١١٨٥ ، ١٢١٣ ، ١٢٤٢ ، ١٢٧٣ ، ١٣١٣ ، ١٣٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٦٥ ، ١٥٥٤ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ ، ١٧٥٥ ، ١٧٦٩ ، ١٧٨٢ ، ١٨١٠ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٧٨ ، ٢١٥٨ ، ٢١٧٠ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٦٦ ، ٢٤٢٩ ، ٢٤٣٧ ، ٢٦٥٤ ، ٢٦٦٨ ، ٢٨١٣ ، ٢٨١٦ ، ٢٨٢٤ ، ٢٨٤٧ ، ٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ ، ٢٩٠٤ ، ٣٠١٦ ، ٣٠٢٣ ، ٣٢٥٤ ، ٣٣٠٣ ، ٣٣٦٩ ، ٣٤٠٧ ، ٣٣٧١	
١٠٠٩	ضرب بن نقيز ، أبو السليل
٢٥٨٤	طارق بن شهاب
١٢٥٠	طارق بن عبد الرحمن
١٩٠٢ ، ٨٤٩ ، ٨٤٤ ، ٤٣٩ ، ٢٣٦ ، ١٦٠ ، ((٩٦)) ، ٣١٢٠ ، ٢٣٩٥ ، ٢١٩٠	طارس بن كيسان
٢٩٥٨	طلحة بن عبيد الله
٧٠٢	طلحة بن مصرف
١٤٧	طلحة بن نافع ، أبو سفيان الإسكافي
٩٣٧	طالوت بن عياد
١٩٤٠	عائذ الله ، أبو إدريس الخولاني
٢١٢٦	عارم بن الفضل
٢٤٨٦ ، ١٥٨١ ، ١٢٠٠	عاصم بن أبي النجود

رقم النص	العلم
٣٤٢٧ ، ٣٤٥٥ ، ٢٩٣٤ ، ١٥٤٣ ، ((٧٤))	عاصم بن سليمان الأحول
١٨٦٨ ، ١٨٦٣	عاصم بن عدي
٦٩	عاصم بن عمر بن قتادة
٣٢٤٩ ، ((٣٢٣٤))	عاصم بن كليب الجرمي
١٨٦٢	عاصم بن المنذر
٩٩٨	عامر بن سعد البجلي الكوفي
٢١١٩	عامر بن سعد بن أبي وقاص
، ٤٦٦ ، ٤١٠ ، ٢٥٢ ، ٢٣٢ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ((١١٤))	عامر بن شراحيل الشعبي
، ١٧٨٣ ، ١٣١٥ ، ١٢٨٥ ، ٩٨٤ ، ٥٦٤ ، ٥٥٦	
، ٢١١٨ ، ٢٠٩٤ ، ٢٠٨٢ ، ١٩٦٨ ، ١٩٠٣ ، ١٨٦٨	
، ٢٣١١ ، ٢١٤٧ ، ٢١٤٠ ، ٢١٣٣ ، ٢١٢٧ ، ٢١٢٤	
، ٢٧٣٥ ، ٢٧٢٨ ، ٢٧٢٢ ، ٢٥٨٩ ، ٢٥٥٥ ، ٢٤٢٦	
٣١٤٦ ، ٣١١٨ ، ٢٩٩٦ ، ٢٩٢٢	
، ٢٢٥٦ ، ((١٥٦٠)) ، ١٥٥٩ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٧	عامر بن وائلة ، أبو الطفيل
٢٦٤٦ ، ٢٦٤٤ ، ٢٦٤٣	
١٨٢٤	عباد بن صهيب
٦٦٤	عباد بن عبد الله بن الزبير
١٨٦٦ ، ((٨٧))	عباد بن منصور
٦٨٦ ، ((٤٩٢))	عبادة بن الصامت
٦٨٦	عبادة بن الوليد
٣٤٥٦	العباس بن عبد المطلب

رقم النص	العلم
١١٣٧ ، ((٤٣٥))	عبد خير
٢٨٣١	عبد الرحمن بن أبرى
٦١٦	عبد الرحمن بن أبي الزناد
٣٤٨٩	عبد الرحمن بن سابط
٩٥٩ ، ((٣٤١))	عبد الرحمن بن أبي سعيد
((٥٣٥))	عبد الرحمن بن عمر رُسْتة
٣٣٢٠ ، ٢١٤٩ ، ١٨٦٣ ، ٩٩٢ ، ١٦٢ ، ((١٤٠))	عبد الرحمن بن أبي ليلي
٣٤٨٩ ، ((١٠٠١)) ، ((٢٩))	عبد الرحمن بن باسط الجمحي
((٥١٦))	عبد الرحمن بن جبير
٥٧٦	عبد الرحمن بن الحارث المخزومي
١١٨٩ ، ١٠٦٥ ، ٥٤٤ ، ٥٣١ ، ٤٧٣ ، ((٦٨)) ، ٢٩٥٣ ، ٢٣٤٦ ، ١٦٩٤ ، ١٦٩٢ ، ١٥٧٨ ، ١٤٤٠ ، ٣٣٢٩ ، ٣٢٤٢ ، ٣٢٢٩	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
٥٤٦ ، ٤٥٨ ، ٣٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ((١٣٥)) ، ٧١٧ ، ٧١١ ، ٧٠٠ ، ٦٨٨ ، ٦٧٦ ، ٦٠٧ ، ٥٤٩ ، ٩٢١ ، ٩٠٢ ، ٩٠١ ، ٨٣٦ ، ٧٦٨ ، ٧٢٧ ، ٧٢٠ ، ١٢٥٣ ، ١٢٢٩ ، ١٢٢٨ ، ١١٠٩ ، ٩٦٣ ، ٩٣٧ ، ١٤٥٧ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٠ ، ١٣٩٨ ، ١٣٢٠ ، ١٣١٨ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٢ ، ١٥٣٩ ، ١٥٢٦ ، ١٨٣٢ ، ١٨٣١ ، ١٧٥٨ ، ١٧٣٤ ، ١٧٢١ ، ١٥٤٨ ، ٢٢١٥ ، ٢١٠٧ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٣٦ ، ١٩٢٠ ، ١٨٧١	عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، أبو هريرة

رقم النص	العلم
٢٢١٧ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٣٤ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٦٩ ، ٢٣٧١ ،	
٢٣٧٢ ، ٢٥١٧ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٦٣ ، ٢٦٣٩ ، ٢٨٠٣ ،	
٢٨٠٤ ، ٢٨٩٣ ، ٣٠١٧ ، ٣١٢٩ ، ٣١٣٠ ، ٣١٨٧ ،	
٣٢٨٩ ، ٣٢٩١ ، ٣٣٩٢ ، ٣٤٥٧ ، ٣٤٦٠ ،	
٣١٩٠	عبد الرحمن بن عباس
٨٥١	عبد الرحمن بن عمرو ، الأوزاعي
٣٣٩٧	عبد الرحمن بن عوسجة
٥٦٦ ، ٤٠٦	عبد الرحمن بن عوف
٣٠٤٦	عبد الرحمن بن غنم
٥٧٦	عبد الرحمن بن القاسم التيمي
٤٤٤	عبد الرحمن بن كعب بن مالك
٢٧١٨ ، ((٢٧١٧))	عبد الرحمن بن يزيد
٣٢٢٨	عبد الرحيم بن سليمان
٢١٧	عبد الصمد بن عبد الوارث
٢٢١٥	عبد العزيز بن أبي حازم
٢٠٧٩ ، ٢٠٧٨	عبد العزيز بن أبي رواد
١٧٢	عبد العزيز بن ربيع
١٥٢٧	عبد العزيز بن عمران
٢٦٢	عبد العزيز بن مروان
٢١٩	عبد العزيز الدراوردي
٣١١	عبد العزيز الماجشون

العالم	رقم النص
عبد الكريم بن مالك الجزري	((٥٩١)) ، ٧١٢ ، ١٨٤٦
عبد الله بن أبي حرد الأسلمي	٥٨٤
عبد الله بن أبي سلمة	٢٧٣٠
عبد الله بن أبي نجيح	((١٤)) ، ٤٠ ، ١٠٤ ، ١١٩ ، ١٧٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٥٥٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٩٠ ، ٩٣٣ ، ٩٥٣ ، ٩٧٠ ، ٩٨٨ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٢ ، ١٠١٤ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٧ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٣ ، ١١١٩ ، ١١٢٧ ، ١١٥٠ ، ١١٦٣ ، ١١٦٦ ، ١١٧٤ ، ١٢٠٤ ، ١٢١٠ ، ١٢٢٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٦٤ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٦ ، ١٢٨٦ ، ١٣٥٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٦ ، ١٤٠٩ ، ١٤٢١ ، ١٤٣٠ ، ١٤٦١ ، ١٥١٣ ، ١٥٩٢ ، ١٦٣١ ، ١٦٣١ ، ١٦٥٣ ، ١٦٧٨ ، ١٦٨٧ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩٧ ، ١٧٠٤ ، ١٧٠٧ ، ١٧٤٨ ، ١٧٨٩ ، ١٨٠٨ ، ١٨١٣ ، ١٨٢٨ ، ١٨٨٥ ، ١٩٠٠ ، ١٩١٦ ، ١٩٢١ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦١ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٩ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠١٢ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٢ ، ٢٠٧٧ ، ٢٠٨٣ ، ٢٠٩١ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٨ ، ٢١٠٨ ، ٢١١٢ ، ٢١٦٣ ، ٢١٦٧ ، ٢١٨٩ ، ٢١٩٦ ، ٢١٩٩ ، ٢٢٠٢ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢١٩ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٥٧

رقم النص	العلم
<p>٢٢٧٠ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٨٣ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٤٧ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٧٤ ، ٢٣٨٣ ، ٢٣٨٨ ، ٢٤١٤ ، ٢٤١٦ ، ٢٤٤٣ ، ٢٤٥٦ ، ٢٤٥٩ ، ٢٤٦٠ ، ٢٤٩٢ ، ٢٥٢٨ ، ٢٥٣٤ ، ٢٥٣٦ ، ٢٥٤٦ ، ٢٥٥٠ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٨ ، ٢٥٦٤ ، ٢٥٦٩ ، ٢٥٧١ ، ٢٥٧٧ ، ٢٥٩٧ ، ٢٦١٠ ، ٢٦٣٦ ، ٢٦٦٢ ، ٢٦٧٥ ، ٢٦٧٦ ، ٢٦٧٧ ، ٢٦٧٩ ، ٢٦٨٢ ، ٢٦٨٦ ، ٢٦٨٧ ، ٢٦٩٠ ، ٢٦٩٦ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧١٠ ، ٢٧٦٨ ، ٢٧٧٠ ، ٢٧٨٦ ، ٢٨٠٥ ، ٢٨١٠ ، ٢٨١٥ ، ٢٨٦٣ ، ٢٨٧٨ ، ٢٨٨٦ ، ٢٩١٢ ، ٢٩١٥ ، ٢٩١٦ ، ٢٩١٨ ، ٢٩٢٤ ، ٢٩٤٥ ، ٢٩٤٦ ، ٢٩٥١ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٦٢ ، ٢٩٨٠ ، ٢٩٨١ ، ٣٠٢٦ ، ٣٠٣٨ ، ٣٠٣٩ ، ٣٠٨٣ ، ٣١٩١ ، ٣١٩٥ ، ٣١٩٧ ، ٣١٩٩ ، ٣٢١١ ، ٣٢١٦ ، ٣٢٢٠ ، ٣٢٢٣ ، ٣٢٢٢ ، ٣٢٣٣ ، ٣٢٩٢ ، ٣٣٠٧ ، ٣٣٣١ ، ٣٣٣٥ ، ٣٣٨٢ ، ٣٤٠٥ ، ٣٤١٢ ، ٣٤٤٧</p>	
١٠٩٨ ، ١١٠٠	عبد الله بن أبي الهذيل
((٢٨٨١)) ، ٣٢٠٣	عبد الله بن بريدة الأسلمي
((٧٧)) ، ١١١٦ ، ٣٢٨٨	عبد الله بن الحارث البصري
٢٧٣٥	عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي
٥٠٤ ، ((١٥٧٩)) ، ٢٣١٣ ، ٢٤٨٦ ، ٢٥٢٩ ، ٢٨٩٤ ، ٢٩١٠	عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي

العالم	رقم النص
عبد الله بن حفص ، أبو بكر الزهري	٧٠٦
عبد الله بن الخليل ، أبو الخليل	٩٦٩
عبد الله بن دينار	٢٥٩٠ ، ((١٦٧))
عبد الله بن رافع	١٧٥٨ ، ٢٨٤
عبد الله بن رجاء	٢٥٩٠
عبد الله بن رواحة	١٩٨٨ ، ٩٦٤
عبد الله بن الزبير ، الحميدي المكي	١٣٠٤ ، ((١١٧٥))
عبد الله بن الزبير بن العوام	٣٣٦٠ ، ٢٦٦١ ، ٢٠٥٥ ، ((١٨٢))
عبد الله بن سلام	١٥٣٥
عبد الله بن شداد	١١٠٥ ، ١٠١٧ ، ((٩٨٠))
عبد الله بن شقيق	٦٨٩ ، ((٨))
عبد الله بن شوذب	١٩٤٦
عبد الله بن الصامت	٣١٩٣
عبد الله بن طارس	١٩٠٢
عبد الله بن طارس بن كيسان	١٩٠٢ ، ((٢٣٦))
عبد الله بن عباس	((١)) ، ٣ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ،

العالم	رقم النص
	٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ،
	٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
	٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ،
	٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ،
	٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ،
	٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
	٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،
	٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ،
	٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،
	٤٥٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ،
	٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ،
	٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ،
	٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ،
	٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ،
	٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٤ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ،
	٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ،
	٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،
	٦٣٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ،
	٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
	٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ،
	٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ،

رقم النص	العلم
٧٢٩ ، ٧٢١ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥	
٧٤٨ ، ٧٤٧ ، ٧٤٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٠	
٧٩٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧١ ، ٧٦٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٥	
٨١١ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٩٤	
٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٨١٩ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨١٢	
٨٤١ ، ٨٤٠ ، ٨٣٤ ، ٨٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٥	
٨٥٧ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٤٧ ، ٨٤٦ ، ٨٤٣	
٨٧٩ ، ٨٧١ ، ٨٦٨ ، ٨٦٧ ، ٨٦٦ ، ٨٦٤ ، ٨٦١	
٨٨٩ ، ٨٨٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٣ ، ٨٨٠	
٩٣١ ، ٩٢٦ ، ٩٢٢ ، ٩١٤ ، ٨٩٩ ، ٨٩٧ ، ٨٩٥	
٩٧٢ ، ٩٦٨ ، ٩٥٧ ، ٩٥٣ ، ٩٤٠ ، ٩٣٩ ، ٩٣٤	
١٠١٩ ، ١٠١٦ ، ١٠١١ ، ٩٩١ ، ٩٨١ ، ٩٧٤	
١٠٣١ ، ١٠٢٩ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٠	
١٠٦٦ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥١ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٣	
١٠٨٣ ، ١٠٨٢ ، ١٠٧٩ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٨	
١١١١ ، ١١٠٠ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩١ ، ١٠٨٥	
١١٣٢ ، ١١٣٠ ، ١١٢٣ ، ١١٢٢ ، ١١٢١ ، ١١١٤	
١١٥٦ ، ١١٥٥ ، ١١٤٧ ، ١١٤٢ ، ١١٤١ ، ١١٣٦	
١١٧٨ ، ١١٧٧ ، ١١٧٠ ، ١١٦٨ ، ١١٦٤ ، ١١٥٧	
١٢٠٨ ، ١١٩٦ ، ١١٨٨ ، ١١٨٦ ، ١١٨٤ ، ١١٨٣	
١٢٣٥ ، ١٢٣٢ ، ١٢٢٥ ، ١٢١٩ ، ١٢١٦ ، ١٢١١	

رقم النص	العالم
١٢٥٤ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ،	
١٢٦٩ ، ١٢٧٣ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ،	
١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ،	
١٣٢٠ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣٢ ،	
١٣٣٤ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٥ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥٤ ،	
١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ،	
١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٩ ،	
١٣٩٢ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٧ ، ١٤٠٠ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ،	
١٤١٩ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٣١ ،	
١٤٣٣ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٧ ، ١٤٥٠ ،	
١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ،	
١٤٦٨ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ،	
١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٤ ، ١٥١٠ ،	
١٥١١ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٥ ، ١٥٣٨ ، ١٥٤٩ ،	
١٥٥٣ ، ١٥٥٥ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٦ ،	
١٥٧٧ ، ١٥٨٣ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٠ ،	
١٦٠١ ، ١٦٠٣ ، ١٦٠٩ ، ١٦١١ ، ١٦١٣ ، ١٦١٦ ،	
١٦١٩ ، ١٦٢١ ، ١٦٢٥ ، ١٦٢٨ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣٣ ،	
١٦٤٠ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٧ ، ١٦٥٦ ، ١٦٦١ ، ١٦٦٢ ،	
١٦٦٣ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٥ ، ١٦٦٩ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٥ ،	
١٦٧٧ ، ١٦٧٩ ، ١٦٨١ ، ١٦٨٢ ، ١٦٨٥ ، ١٦٨٨ ،	

رقم النص	العالم
١٦٨٩ ، ١٧٠١ ، ١٧٠٥ ، ١٧١٣ ، ١٧١٤ ، ١٧١٦ ، ١٧١٧	
١٧١٧ ، ١٧١٨ ، ١٧٢٥ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٨ ، ١٧٣٩ ، ١٧٤٣	
١٧٤٣ ، ١٧٥٢ ، ١٧٥٥ ، ١٧٦٢ ، ١٧٦٣ ، ١٧٧١ ، ١٧٧٢	
١٧٧٢ ، ١٧٧٥ ، ١٧٨١ ، ١٧٨٤ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٢ ، ١٧٩٥	
١٧٩٥ ، ١٧٩٧ ، ١٨٠٠ ، ١٨٠٥ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧ ، ١٨١١	
١٨١١ ، ١٨١٦ ، ١٨١٨ ، ١٨٢٤ ، ١٨٢٥ ، ١٨٢٩ ، ١٨٣٥	
١٨٣٥ ، ١٨٣٨ ، ١٨٤٢ ، ١٨٤٤ ، ١٨٤٥ ، ١٨٤٨ ، ١٨٥١	
١٨٥١ ، ١٨٥٦ ، ١٨٦٥ ، ١٨٦٦ ، ١٨٧٢ ، ١٨٨٧ ، ١٨٩٣	
١٨٩٣ ، ١٨٩٦ ، ١٩٠٧ ، ١٩١٠ ، ١٩١١ ، ١٩١٥ ، ١٩١٧	
١٩١٧ ، ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٤ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٢	
١٩٥٢ ، ١٩٥٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٢	
١٩٨٢ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٩	
١٩٩٩ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٧ ، ٢٠١٨	
٢٠١٨ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٥ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٠ ، ٢٠٣٤	
٢٠٣٤ ، ٢٠٣٦ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٤٠ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٤٢	
٢٠٤٢ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٦ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٤٨	
٢٠٤٨ ، ٢٠٤٩ ، ٢٠٥٠ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٤	
٢٠٥٤ ، ٢٠٥٥ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٠	
٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ ، ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٣ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٦٦	
٢٠٦٦ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٦٩ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٢	
٢٠٧٢ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٧ ، ٢٠٧٨	
٢٠٧٨ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٨٠ ، ٢٠٨١ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٨٣ ، ٢٠٨٤	
٢٠٨٤ ، ٢٠٨٥ ، ٢٠٨٦ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٩٠	
٢٠٩٠ ، ٢٠٩١ ، ٢٠٩٢ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩٤ ، ٢٠٩٥ ، ٢٠٩٦	
٢٠٩٦ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٨ ، ٢٠٩٩ ، ٢١٠٠ ، ٢١٠١ ، ٢١٠٢	
٢١٠٢ ، ٢١٠٣ ، ٢١٠٤ ، ٢١٠٥ ، ٢١٠٦ ، ٢١٠٧ ، ٢١٠٨	
٢١٠٨ ، ٢١٠٩ ، ٢١١٠ ، ٢١١١ ، ٢١١٢ ، ٢١١٣ ، ٢١١٤	
٢١١٤ ، ٢١١٥ ، ٢١١٦ ، ٢١١٧ ، ٢١١٨ ، ٢١١٩ ، ٢١٢٠	
٢١٢٠ ، ٢١٢١ ، ٢١٢٢ ، ٢١٢٣ ، ٢١٢٤ ، ٢١٢٥ ، ٢١٢٦	
٢١٢٦ ، ٢١٢٧ ، ٢١٢٨ ، ٢١٢٩ ، ٢١٣٠ ، ٢١٣١ ، ٢١٣٢	
٢١٣٢ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤ ، ٢١٣٥ ، ٢١٣٦ ، ٢١٣٧ ، ٢١٣٨	
٢١٣٨ ، ٢١٣٩ ، ٢١٤٠ ، ٢١٤١ ، ٢١٤٢ ، ٢١٤٣ ، ٢١٤٤	
٢١٤٤ ، ٢١٤٥ ، ٢١٤٦ ، ٢١٤٧ ، ٢١٤٨ ، ٢١٤٩ ، ٢١٥٠	
٢١٥٠ ، ٢١٥١ ، ٢١٥٢ ، ٢١٥٣ ، ٢١٥٤ ، ٢١٥٥ ، ٢١٥٦	
٢١٥٦ ، ٢١٥٧ ، ٢١٥٨ ، ٢١٥٩ ، ٢١٦٠ ، ٢١٦١ ، ٢١٦٢	
٢١٦٢ ، ٢١٦٣ ، ٢١٦٤ ، ٢١٦٥ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٧ ، ٢١٦٨	
٢١٦٨ ، ٢١٦٩ ، ٢١٧٠ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٢ ، ٢١٧٣ ، ٢١٧٤	
٢١٧٤ ، ٢١٧٥ ، ٢١٧٦ ، ٢١٧٧ ، ٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، ٢١٨٠	
٢١٨٠ ، ٢١٨١ ، ٢١٨٢ ، ٢١٨٣ ، ٢١٨٤ ، ٢١٨٥ ، ٢١٨٦	
٢١٨٦ ، ٢١٨٧ ، ٢١٨٨ ، ٢١٨٩ ، ٢١٩٠ ، ٢١٩١ ، ٢١٩٢	
٢١٩٢ ، ٢١٩٣ ، ٢١٩٤ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٦ ، ٢١٩٧ ، ٢١٩٨	
٢١٩٨ ، ٢١٩٩ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٠٤	

رقم النص	العلم
٢٢٠٦ ، ٢٢١١ ، ٢٢١٣ ، ٢٢١٤ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٢٤ ،	
٢٢٢٩ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٤٣ ،	
٢٢٤٧ ، ٢٢٤٩ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٤ ، ٢٢٦٦ ،	
٢٢٦٧ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٧٩ ، ٢٢٨٠ ،	
٢٢٨٢ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٩٠ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣١٦ ، ٢٣١٨ ،	
٢٣٢٦ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٤٠ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٥١ ،	
٢٣٦٠ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٧٧ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٨٢ ، ٢٣٩١ ،	
٢٣٩٥ ، ٢٣٩٦ ، ٢٣٩٧ ، ٢٤٠٠ ، ٢٤١٣ ، ٢٤٢٢ ،	
٢٤٢٣ ، ٢٤٢٤ ، ٢٤٢٦ ، ٢٤٢٧ ، ٢٤٢٧ ، ٢٤٣٦ ،	
٢٤٣٧ ، ٢٤٣٨ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٥٧ ، ٢٤٦٤ ،	
٢٤٧١ ، ٢٤٧٧ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٨٤ ، ٢٤٨٦ ، ٢٤٩٠ ،	
٢٤٩٤ ، ٢٥٠٧ ، ٢٥١٦ ، ٢٥١٨ ، ٢٥٢٧ ، ٢٥٣٢ ،	
٢٥٣٣ ، ٢٥٣٥ ، ٢٥٣٩ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٤٢ ، ٢٥٤٤ ،	
٢٥٤٧ ، ٢٥٥٢ ، ٢٥٦٢ ، ٢٥٦٥ ، ٢٥٩٨ ، ٢٦٠٠ ،	
٢٦١١ ، ٢٦١٣ ، ٢٦٢٥ ، ٢٦٢٨ ، ٢٦٣٦ ، ٢٦٣٧ ،	
٢٦٤٢ ، ٢٦٤٥ ، ٢٦٤٨ ، ٢٦٥٦ ، ٢٦٥٩ ، ٢٦٦٣ ،	
٢٦٧٠ ، ٢٦٧١ ، ٢٦٧٣ ، ٢٦٨٠ ، ٢٦٩٩ ، ٢٧٠١ ،	
٢٧٠٢ ، ٢٧٠٥ ، ٢٧٠٧ ، ٢٧١٤ ، ٢٧١٦ ، ٢٧١٩ ،	
٢٧٢٠ ، ٢٧٢١ ، ٢٧٢٨ ، ٢٧٢٩ ، ٢٧٣٠ ، ٢٧٣١ ،	
٢٧٣٢ ، ٢٧٤٠ ، ٢٧٤١ ، ٢٧٤٢ ، ٢٧٤٧ ، ٢٧٥٠ ،	
٢٧٥١ ، ٢٧٥٩ ، ٢٧٦٠ ، ٢٧٦٤ ، ٢٧٧١ ، ٢٧٧٢ ،	

العــــــــــــــــلم	رقم النص
	٢٧٧٣ ، ٢٧٨٤ ، ٢٧٨٧ ، ٢٧٨٨ ، ٢٧٩٤ ، ٢٧٩٨ ، ٢٧٧٢
	٢٨٠٢ ، ٢٨٠٧ ، ٢٨٠٨ ، ٢٨٠٩ ، ٢٨١١ ، ٢٨١٢ ، ٢٨١٢
	٢٨١٤ ، ٢٨١٧ ، ٢٨٢٣ ، ٢٨٢٤ ، ٢٨٢٧ ، ٢٨٢٩ ، ٢٨٢٩
	٢٨٣٠ ، ٢٨٣٤ ، ٢٨٤٠ ، ٢٨٥٢ ، ٢٨٥٣ ، ٢٨٦٠ ، ٢٨٦٠
	٢٨٦٧ ، ٢٨٧١ ، ٢٨٧٤ ، ٢٨٧٢ ، ٢٨٧٢ ، ٢٨٧٢ ، ٢٨٧٢ ، ٢٨٧٢
	٢٨٩٣ ، ٢٨٩٦ ، ٢٨٩٧ ، ٢٨٩٨ ، ٢٨٩٩ ، ٢٩٠٢ ، ٢٩٠٢
	٢٩٤٧ ، ٢٩٤٨ ، ٢٩٥٢ ، ٢٩٦٤ ، ٢٩٦٧ ، ٢٩٧٠ ، ٢٩٧٢ ، ٢٩٧٢
	٢٩٨٧ ، ٢٩٩٣ ، ٢٩٩٤ ، ٢٩٩٧ ، ٢٩٩٧ ، ٢٩٩٨ ، ٢٩٩٩ ، ٢٩٩٩
	٣٠٠٧ ، ٣٠٠٩ ، ٣٠١٠ ، ٣٠١٠ ، ٣٠١٥ ، ٣٠١٦ ، ٣٠١٩ ، ٣٠١٩
	٣٠٢٠ ، ٣٠٤٢ ، ٣٠٤٣ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٥٦ ، ٣٠٥٧ ، ٣٠٥٧
	٣٠٥٨ ، ٣٠٥٩ ، ٣٠٦٣ ، ٣٠٦٦ ، ٣٠٦٨ ، ٣٠٧٠ ، ٣٠٧٠
	٣٠٧٤ ، ٣٠٧٩ ، ٣٠٨٠ ، ٣٠٨١ ، ٣٠٨٥ ، ٣٠٨٦ ، ٣٠٨٦
	٣٠٨٧ ، ٣٠٩٥ ، ٣٠٩٨ ، ٣١٠١ ، ٣١٠٨ ، ٣١٠٩ ، ٣١٠٩
	٣١١٠ ، ٣١١٦ ، ٣١١٩ ، ٣١٢٠ ، ٣١٢٦ ، ٣١٢٧ ، ٣١٢٧
	٣١٢٨ ، ٣١٣١ ، ٣١٣٣ ، ٣١٣٥ ، ٣١٣٦ ، ٣١٣٨ ، ٣١٣٨
	٣١٤٠ ، ٣١٤١ ، ٣١٤٢ ، ٣١٤٩ ، ٣١٦١ ، ٣١٦٤ ، ٣١٦٤
	٣١٧١ ، ٣١٧٤ ، ٣١٧٥ ، ٣١٨٨ ، ٣١٩٠ ، ٣١٩٢ ، ٣١٩٢
	٣١٩٦ ، ٣١٩٨ ، ٣٢٠٢ ، ٣٢٠٨ ، ٣٢٠٩ ، ٣٢١٢ ، ٣٢١٢
	٣٢١٤ ، ٣٢٢٢ ، ٣٢٢٦ ، ٣٢٣٠ ، ٣٢٣٤ ، ٣٢٤٨ ، ٣٢٤٨
	٣٢٤٩ ، ٣٢٥١ ، ٣٢٥٢ ، ٣٢٥٧ ، ٣٢٥٩ ، ٣٢٦٢ ، ٣٢٦٢
	٣٢٧٧ ، ٣٢٧٨ ، ٣٢٨١ ، ٣٢٨٤ ، ٣٢٨٧ ، ٣٢٩٠ ، ٣٢٩٠

العالم	رقم النص
	٣٢٩٩ ، ٣٣٠١ ، ٣٣٠٥ ، ٣٣٠٩ ، ٣٣١٧ ، ٣٣٢٢ ، ٣٣٢٦ ، ٣٣٣٠ ، ٣٣٣٤ ، ٣٣٣٦ ، ٣٣٣٨ ، ٣٣٤٠ ، ٣٣٤١ ، ٣٣٤٢ ، ٣٣٤٣ ، ٣٣٤٦ ، ٣٣٥١ ، ٣٣٥٢ ، ٣٣٥٨ ، ٣٣٧٩ ، ٣٣٨٢ ، ٣٣٨٤ ، ٣٣٨٦ ، ٣٣٨٨ ، ٣٣٩٩ ، ٣٤٠٢ ، ٣٤٠٤ ، ٣٤٠٦ ، ٣٤٠٩ ، ٣٤١٣ ، ٣٤٢٠ ، ٣٤٢٦ ، ٣٤٣٠ ، ٣٤٣١ ، ٣٤٤٢ ، ٣٤٤٧ ، ٣٤٤٨ ، ٣٤٤٩ ، ٣٤٥٤ ، ٣٤٥٥ ، ٣٤٥٦ ، ٣٤٥٧ ، ٣٤٦٣ ، ٣٤٦٥ ، ٣٤٦٦ ، ٣٤٦٧ ، ٣٤٧٠ ، ٣٤٧٢ ، ٣٤٧٧ ، ٣٤٨٢ ، ٣٤٨٣ ، ٣٤٨٧ ، ٣٤٨٨ ، ٣٤٩١ ، ٣٤٩٢ ، ٣٤٩٣ ، ٣٥٠٦ ، ٣٥٠٧ ، ٣٥٠٨ ، ٣٥٠٩ ، ٣٥١٢ ، ٣٥١٣ ، ٣٥٢٥ ، ٣٥٢٩ ، ٣٥٣٠ ، ٣٥٣٦ ، ٣٥٣٧ ، ٣٥٣٨ ، ٣٥٤١
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي	٣٦٦
عبد الله بن عبد الرحمن النوفلي	((١٥٢٨)) ، ٢٦٤٤
عبد الله بن عبيد الله، ابن أبي مليكة	٣٠١٩
عبد الله بن عبيد بن عمير المكي	((٧٠٥)) ، ١٧٥٣ ، ٢٨٨٥
عبد الله بن عتبة بن مسعود	٢٩١٧
عبد الله بن عثمان بن خثيم	١٨٩٨
عبد الله بن عمر	((١٥٨)) ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٤٢٢ ، ٥٤٧ ، ٥٨٥ ، ٧٠١ ، ٨١٧

رقم النص	العلم
٩٢٤ ، ١٥٩٠ ، ١٧٧٣ ، ١٧٧٨ ، ١٨٦٠ ، ١٨٧٣ ، ٢١٣٧ ، ٢٣٦١ ، ٢٥٠٦ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٩٠ ، ٢٧٣٠ ، ٢٨٣٨ ، ٢٩٤٢ ، ٣٠١٢ ، ٣٠٤٧ ، ٣٠٦٢ ، ٣١٥٣ ، ٣١٥٤ ، ٣١٥٥ ، ٣١٥٧ ، ٣٢٦٠ ، ٣٢٩٧ ، ٣٥٠٥ ، ٣٥١٠	
٢٧١ ، ((٣٤٣)) ، ٤٢٥ ، ٨٦٩ ، ١٣٧٨ ، ١٥٠٦ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٦ ، ١٦٠٥ ، ١٨٠٣ ، ١٩٣٨ ، ٢٢٢٧ ، ٢٦٥٥ ، ٣١٩٣ ، ٣٢٠٥ ، ٣٢٠٧ ، ٣٢٨٨	عبد الله بن عمرو بن العاص
((١٦٢)) ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩	عبد الله بن عون البصري
٢٧١ ، ((٣٠٠)) ، ٦٨٧ ، ٩٩٥ ، ٢٨٤٥ ، ٢٩١٩ ، ٣٠٥٤ ، ٣٣١٠ ، ٣١٣٤	عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري
٨٤٩ ، ((١٣٠٥))	عبد الله بن كثير
١٤١	عبد الله بن كعب بن مالك
٩٦٨	عبد الله بن كيسان
١٤١ (ح) ، ٥٩٠ ، ٦٥٢	عبد الله بن لهيعة
٢٦٣٨	عبد الله بن مالك ، أبو تميم الجيشاني
((٥)) ، ١٦ ، ٥٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٨ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٥٠٤ ، ٦٩٦ ، ٧٥١ ، ٨٠١ ، ٨٢١ ، ٨٣٨ ، ٨٦٢ ، ٩٣٢ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٧٩ ، ١٠٤٥ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١١١٥ ، ١١٧٨ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٠	عبد الله بن مسعود

رقم النص	العلم
١٢١٨ ، ١٢٣١ ، ١٢٩٤ ، ١٣٠١ ، ١٣١١ ، ١٣١٥ ، ١٣٣٧ ، ١٣٤٤ ، ١٣٦٥ ، ١٤٠٨ ، ١٤٢٩ ، ١٥٣٢ ، ١٦٠٤ ، ١٧٢٣ ، ١٧٤٥ ، ١٧٤٦ ، ١٧٥٦ ، ١٧٥٧ ، ١٧٥٨ ، ١٧٨٣ ، ١٨٠٢ ، ١٨٤٩ ، ١٨٥٢ ، ١٨٩٠ ، ١٨٩٤ ، ١٩٥٥ ، ٢٠٨٦ ، ٢٠٩٥ ، ٢١٢٨ ، ٢١٢٩ ، ٢١٩٢ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٦٥ ، ٢٢٦٨ ، ٢٣٨٥ ، ٢٧١٧ ، ٢٧١٨ ، ٢٧٧٧ ، ٢٩١٧ ، ٢٩٩٢ ، ٢٩٩٥ ، ٣٠٠٥ ، ٣٠٣٢ ، ٣٠٦٣ ، ٣١٤٣ ، ٣١٦٧ ، ٣١٨٩ ، ٣٢٧٣ ، ٣٣١٥ ، ٣٣١٦ ، ٣٣٧٨ ، ٣٣٩١ ، ٣٤٣٦ ، ٣٤٣٨ ، ٣٤٤١ ، ٣٤٦٩ ، ٣٤٩٧ ، ٣٤٩٨ ، ٣٥٢٧ ، ٣٥٠٠ ، ٣٤٩٩	
٢٥٥١	عبد الله بن مغفل
٢٨٣٩	عبد الله بن منيب
١٧٧٣ ، ((١٦٨))	عبد الله بن نمير
٢٣٦٨	عبد الله بن هانئ ، أبو الزعراء
٢٤٩٨ ، ١٦٥٩	عبد الله بن وهب
٣١٥٦ ، ٣١٥٤ ، ((١٧٦٧))	عبد الملك بن أبحر
٩٧٦	عبد الملك بن أبي سليمان
٢٣٦ ، ١٩٣ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٥٨ ، ١٢٦ ، ((١٢٣)) ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٥٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٠ ، ٤٩٩ ، ٥٦٧ ، ٥٩١ ، ٦٣٦ ، ٧٠٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٨١٠	عبد الملك بن جريج

رقم النص	العلم
١١٦٩ ، ١١١٧ ، ١١٠٣ ، ٩٩١ ، ٩٨٧ ، ٨١٤	
١٤٤٢ ، ١٣٨٩ ، ١٣٨٧ ، ١٣٦٢ ، ١٣٠٥ ، ١١٨٨	
١٥٩٨ ، ١٥٩٥ ، ١٥٨٣ ، ١٥٤٩ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٢	
١٩١٧ ، ١٩٠٦ ، ١٨٨٨ ، ١٨٦٤ ، ١٧٥١ ، ١٧٤٣	
٢٣٢٠ ، ٢٣٠٩ ، ٢١٠٢ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٠٠ ، ١٩٩١	
٢٦٤٢ ، ٢٥٩٦ ، ٢٥٩٥ ، ٢٥٥٢ ، ٢٥٤١ ، ٢٤٧٨	
٢٧٩٨ ، ٢٧٨٠ ، ٢٧٧٦ ، ٢٦٨١ ، ٢٦٨٠ ، ٢٦٥٧	
٣٣٥١ ، ٣١٦٤ ، ٣٠٨٨ ، ٣٠٥٢ ، ٢٩٧٢ ، ٢٩٥٤	
٣٤٧٧ ، ٣٤٣١ ، ٣٣٨٨	
٦٧٩ ، ٢٢٨ ، ((٢١٧))	عبد الملك بن محمد، أبو قلابة الرقاشي
((٢١٢))	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان
٩٠٣	عبيد بن سليمان الباهلي
٣٤٨٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٦ ، ٦٠٨ ، ((١٧٥))	عبيد بن عمير الليثي
١٢٥	عبيد بن مهران المكّب
١٧٧٣ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ((١٦٨))	عبيد الله بن عمر بن حفص
٦١٩ ، ((٢٣٨)) ، ((٦٤))	عبيدة بن عمرو السلماني
٢٨٦١	عثمان بن سراقه
٧٩٣	عثمان بن عبد الرحمن القرظي
٢١٨٥	عثمان بن عطاء
٢٦١٦ ، ١١٤٦ ، ((٨٩٧))	عثمان بن عفان
٣٣١	عثمان بن غياث

العالم	رقم النص
عدي بن حاتم	((٦)) ، ١٩٨٥
عروة بن رويم	٣٥٤٠
عروة بن الزبير بن العوام	((٢٦٥)) ، ٤٨٤ ، ٦١٦ ، ٨٧٥ ، ٩٢٥ ، ٩٥١ ، ١٤٥١ ، ١٨١٢ ، ١٨٦٢ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٨ ، ٢١٣٢ ، ٢١٣٤ ، ٢٩٢٠ ، ٢٩٣٥ ، ٢٩٦٧ ، ٢٩٨٨ ، ٣٠٩١ ، ٣٢٢٨ ، ٣٢٥٦
عطاء بن أبي رباح	((٥٢)) ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ، ٣١٤ ، ٣٧٦ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٦٣٦ ، ٦٤٠ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٨١٠ ، ٨١٨ ، ٨٤٧ ، ٨٧٤ ، ١٠٢٠ ، ١٢٤٥ ، ١٣٠٧ ، ١٣٤٥ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٦ ، ١٦٤٩ ، ١٧٦٤ ، ١٨٥٨ ، ١٩٠٦ ، ٢٧٢١ ، ٢٧٢٠ ، ٢٧٢١ ، ٢٧٢٠ ، ٢٩٥٤ ، ٢٩٧٧ ، ٣١٢٨ ، ٣٢٥٢
عطاء بن أبي مسلم الخراساني	((٢٥٦)) ، ٨١٤ ، ٩٩١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٥ ، ١٣٦٢ ، ١٤٨٧ ، ١٥٤٩ ، ١٥٨٣ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٨ ، ١٧٤٣ ، ١٩١٧ ، ١٩٥٢ ، ١٩٩١ ، ٢٠٧١ ، ٢١٠٢ ، ٢١٨٥ ، ٢٢١٤ ، ٢٥٥٢ ، ٢٥٧٦ ، ٢٦٤٢ ، ٢٦٨١ ، ٢٧٩٧ ، ٢٨٥٣ ، ٢٩١٤ ، ٢٩٧٢ ، ٣٠٥٢ ، ٣٣٥١ ، ٣٣٥٢ ، ٣٣٦٨ ، ٣٣٨٨ ، ٣٤٣١ ، ٣٤٧٧
عطاء بن السائب	٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٧٥ ، ١٤٧٧ ، ١٥٦٦ ، ٢١٩٤ ، ٢٢٦٣ ، ٢٦٤٨ ، ٣٠٠٨ ، ٣٠٨١ ، ٣٠٩٦ ، ٣٥١٣

رقم النص	العلم
٣١٣٩ ، ٢٨٤٣ ، ٣٤٢ ، ٢٢١ ، ((١٧١))	عطاء بن يسار
٣٦٧ ، ١٩٤ ، ١٩٠ ، ١٢٠ ، ٨٥ ، ٧١ ، ((٦٢)) ٤٣١ ، ٥٢٥ ، ٥٤٠ ، ٦٢٢ ، ٦٥٣ ، ٧١٥ ، ٨٦٧ ، ٩٣٩ ، ٩٦٧ ، ١١١١ ، ١١٣٢ ، ١١١١ ، ١١٥٧ ، ١١٨٤ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦١ ، ١٢٩١ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٧ ، ١٣٧٢ ، ١٣٩٧ ، ١٤٢٧ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٩ ، ١٤٦٩ ، ١٥١٠ ، ١٦٠٩ ، ١٦٧٩ ، ١٧٧٦ ، ١٧٩٢ ، ١٧٩٧ ، ١٨٢٥ ، ٢٢٣٥ ، ٢٣١٦ ، ٢٤٤٤ ، ٢٥٠٧ ، ٢٥١٨ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٤٤ ، ٢٥٩٨ ، ٢٦٧١ ، ٢٨١١ ، ٢٨٥١ ، ٢٩٨٧ ، ٣٠٩٨ ، ٣١٣٦ ، ٣١٤٢ ، ٣٤٢٦ ، ٣٤٤٩	عطية بن سعد بن جنادة العوفي
٣٥١٩ ، ١٥٣٠ ، ((٨٩٣))	عقبة بن عامر الجهني
٢١٤٨ ، ((٢١٤٨))	عقبة بن عمرو ، أبو مسعود البديري
٢٤٥	عقيل بن خالد الأبلبي
٩٥ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٥٠ ، ٤٣ ، ((١٢)) ١٣١ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٩ ، ٥٣٨ ، ٥٥٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٦٢ ، ٦٨٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٩ ، ٧٨٩ ، ٧٨٩ ، ٨٢٤ ، ٨٧٩ ، ٩٢٨ ، ٩٣٨ ، ٩٤٦ ، ٩٦٨ ، ١٠٠٣ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٥	عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس

رقم النص	العلم
١٠٨٤ ، ١٠٨٠ ، ١٠٧٦ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٣	
١٢٤٤ ، ١٢٢٣ ، ١٢٠٦ ، ١١٤٨ ، ١١٣٥ ، ١٠٩٦	
١٣٤٦ ، ١٣٤٣ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٣ ، ١٢٦٣ ، ١٢٤٨	
١٤٦٤ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٠ ، ١٤٢٤ ، ١٣٥٤ ، ١٣٤٩	
١٥٧٦ ، ١٥٥٥ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٢ ، ١٥١٨ ، ١٤٦٨	
١٧٠٩ ، ١٦٦٨ ، ١٦٦٣ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٢ ، ١٦٠٨	
١٨١٤ ، ١٧٨١ ، ١٧٦٧ ، ١٧٦٤ ، ١٧٦٢ ، ١٧١٩	
١٩٢٢ ، ١٨٦٧ ، ١٨٦٦ ، ١٨٦٤ ، ١٨٤٠ ، ١٨٢٤	
١٩٩٥ ، ١٩٨٧ ، ١٩٧٣ ، ١٩٤٧ ، ١٩٣٨ ، ١٩٢٤	
٢٠٧٣ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠١٦ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٤	
٢١٣٦ ، ٢١٢٩ ، ٢١١٤ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٥	
٢٣٧٨ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٠٦ ، ٢١٦٨ ، ٢١٤٧	
٢٦٢٣ ، ٢٦١٤ ، ٢٥٨٨ ، ٢٥٧٥ ، ٢٤٧١ ، ٢٣٩٧	
٢٧٢٢ ، ٢٧٢١ ، ٢٦٧٣ ، ٢٦٥٣ ، ٢٦٥٠ ، ٢٦٢٥	
٢٧٧٢ ، ٢٧٧١ ، ٢٧٧٠ ، ٢٧٦٩ ، ٢٧٦٨ ، ٢٧٦٠	
٢٨٨١ ، ٢٨٦٩ ، ٢٨٦٠ ، ٢٨٢٨ ، ٢٨٠٢ ، ٢٨٠١	
٣٠٨٣ ، ٣٠٥٦ ، ٣٠٥٠ ، ٣٠٤٤ ، ٢٩٨٦ ، ٢٩٣٨	
٣١٨٤ ، ٣١٧٦ ، ٣١٦٢ ، ٣١٥١ ، ٣١٣٢ ، ٣١٢٧	
٣٢٧٢ ، ٣٢٥٢ ، ٣٢٣٥ ، ٣٢١٧ ، ٣٢٠٩ ، ٣٢٠١	
٣٣٦٧ ، ٣٣٤٥ ، ٣٣٤٢ ، ٣٣٣٠ ، ٣٣١٣ ، ٣٢٨٧	
٣٤٦٣ ، ٣٤٥٥ ، ٣٤٤٨ ، ٣٤٢٠ ، ٣٤٠٤ ، ٣٣٨٤	

رقم النص	العلم
٣٤٦٨ ، ٣٤٧٥ ، ٣٤٨٣ ، ٣٤٨٤ ، ٣٤٨٧ ، ٣٤٨٨ ، ٣٤٩٠ ، ٣٥٠٢ ، ٣٥٠٨	
((٢٣.)) ، ٧٨٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٤٥ ، ١٧٨٣ ، ١٨٧٧ ، ١٨٨٠ ، ١٩٦٨ ، ٢٩٩١ ، ٢٩٩٢	علقمة بن قيس النخعي
٨٨٢	علقمة بن وقاص
١١٥٤	علي بن أبي سارة
((١٩٢)) ، ٢٦٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٢٣ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٦١٤ ، ٧١٦ ، ٧٩٠ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٦٩ ، ١٠٠٦ ، ١١٣٧ ، ١١٥٨ ، ١١٨٨ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٦ ، ١٢٣١ ، ١٢٦٥ ، ١٣٧٣ ، ١٥٢٧ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، ١٥٧٠ ، ١٦٢٧ ، ١٦٥١ ، ١٦٩٦ ، ١٧٧٧ ، ١٨٠٤ ، ١٩١٩ ، ٢١٦١ ، ٢١٦٢ ، ٢٣٥٣ ، ٢٥٠٢ ، ٢٦٢٦ ، ٢٦٣٩ ، ٢٦٤٣ ، ٢٦٤٤ ، ٢٦٤٦ ، ٢٦٩١ ، ٢٩٣٢ ، ٣٠٢٧ ، ٣٢٧٥ ، ٣٢٧٦ ، ٣٣٩٤ ، ٣٤٦٧ ، ٣٤٦٨ ، ٣٥٠٣	علي بن أبي طالب
((١١)) ، ١٨ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٩٢ ، ١٠٧ ، ١٤٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧٤ ، ٣٨٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٤١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦١٢ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٨ ، ٦٧٤ ، ٦٨٣ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠	علي بن أبي طلحة

رقم النص	العالم
٧٦٤ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٧ ،	
٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٣٠ ، ٨٤١ ،	
٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٦١ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٨٠ ،	
٨٨٣ ، ٨٨٩ ، ٩١٤ ، ٩٢٢ ، ٩٣١ ، ٩٣٤ ، ٩٤٠ ،	
٩٥٧ ، ٩٧٤ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٩ ،	
١٠٣١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٨ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ،	
١١١١ ، ١١٣٠ ، ١١٤٢ ، ١١٥٦ ، ١١٦١ ، ١٢٢٥ ،	
١٢٥٤ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٩ ، ١٢٦٢ ، ١٢٩٢ ،	
١٣٢٤ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣٩ ، ١٣٥٦ ،	
١٣٥٨ ، ١٣٦٠ ، ١٣٨٣ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٤ ، ١٤١٧ ،	
١٤١٩ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٣ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٤ ، ١٤٥٩ ،	
١٤٦٧ ، ١٤٩٤ ، ١٥٥٣ ، ١٥٦٩ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠٣ ،	
١٦١٣ ، ١٦١٩ ، ١٦٢١ ، ١٦٢٥ ، ١٦٢٨ ، ١٦٣٠ ،	
١٦٣٢ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤٤ ، ١٦٦١ ، ١٦٧١ ، ١٦٨٥ ،	
١٦٨٨ ، ١٦٨٩ ، ١٧٠٥ ، ١٧١٣ ، ١٧١٤ ، ١٧١٧ ،	
١٧١٨ ، ١٧٢٥ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٨ ، ١٧٣٨ ، ١٧٧١ ،	
١٧٨٤ ، ١٨٠٠ ، ١٨١٦ ، ١٨٢٩ ، ١٨٣٥ ، ١٨٣٨ ،	
١٨٤٤ ، ١٨٤٥ ، ١٨٤٨ ، ١٨٥١ ، ١٨٥٦ ، ١٨٨٧ ،	
١٩٠٧ ، ١٩١٥ ، ١٩٢٥ ، ١٩٤٤ ، ١٩٦٧ ، ١٩٨٠ ،	
١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٩ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ ،	
٢٠١٨ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٤٠ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦٤ ،	

رقم النص	العالم
٢٠٨٨ ، ٢٠٩٦ ، ٢١٣٨ ، ٢١٥٤ ، ٢١٦٠ ، ٢١٧٩ ، ٢١٨٦ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢١١ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٤٧ ، ٢٢٤٩ ، ٢٢٦٤ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٨٢ ، ٢٢٨٥ ، ٢٢٩٠ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣١٨ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٧٧ ، ٢٣٩١ ، ٢٤١٠ ، ٢٤٣٤ ، ٢٤٣٦ ، ٢٤٣٨ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٥٧ ، ٢٤٦٤ ، ٢٤٧٧ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٩٤ ، ٢٥٢٧ ، ٢٥٣٥ ، ٢٥٤٣ ، ٢٥٤٧ ، ٢٦١١ ، ٢٦١٣ ، ٢٦٢٨ ، ٢٦٤٩ ، ٢٦٥٦ ، ٢٦٥٩ ، ٢٦٧٠ ، ٢٦٧٠ ، ٢٧٠١ ، ٢٧٠٢ ، ٢٧٠٧ ، ٢٧١٤ ، ٢٧٥٩ ، ٢٧٨٤ ، ٢٧٨٨ ، ٢٨١٧ ، ٢٨٢٣ ، ٢٨٢٧ ، ٢٨٣٠ ، ٢٨٤٠ ، ٢٨٥٢ ، ٢٨٧١ ، ٢٨٩٠ ، ٢٩٠٣ ، ٢٩٤٨ ، ٢٩٩٣ ، ٣٠٤٣ ، ٣٠٥٩ ، ٣٠٦٦ ، ٣٠٧٩ ، ٣٠٨٠ ، ٣٠٨٥ ، ٣٠٨٧ ، ٣١٠١ ، ٣١٠٨ ، ٣١١٠ ، ٣١٢٥ ، ٣١٣٨ ، ٣١٤١ ، ٣١٤٩ ، ٣١٦١ ، ٣١٦٤ ، ٣١٧١ ، ٣١٨٨ ، ٣١٩٦ ، ٣١٩٨ ، ٣٢٠٨ ، ٣٢١٢ ، ٣٢١٤ ، ٣٢٢٢ ، ٣٢٣٠ ، ٣٢٣٣ ، ٣٢٥١ ، ٣٢٥٧ ، ٣٢٥٩ ، ٣٢٦٢ ، ٣٢٧٨ ، ٣٢٨٤ ، ٣٢٩٥ ، ٣٣١٧ ، ٣٣٢٣ ، ٣٣٢٦ ، ٣٣٣٦ ، ٣٣٤٠ ، ٣٣٤١ ، ٣٣٤٦ ، ٣٥٠٦ ، ٣٤٣٠	
(٧٨) ، ١٤١٣ ، ٢١٢٣ ، ٢١٣١ ، ٢١٩٣	علي بن الحسين - زين العابدين -
٢٠٣٣	علي بن رفاعة القرظي

العالم	رقم النص
علي بن زيد بن جدعان	٣١٩٢ ، ٢١٢٣ ، ((٣١٣))
علي بن صالح بن حي	٦٨٢
علي بن عبد الله بن عباس	٣٤٥٦
علي بن علقمة	٢٩٣٢
علي بن المديني	٢٥٦٧ ، ((١٩٠٦))
عمار بن رزق	١٤٧
عمار بن معاوية الدهني	١٩٣٩
عمار بن ياسر	٥٥٠ ، ((٩٢٠))
عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن	٩٣٧
عمر بن الخطاب	٩٣ ، ((١٠٩)) ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ٢١٠ ، ٣٩٥ ، ٤٤٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٣٥ ، ٥٦٠ ، ٥٩٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣ ، ٧١١ ، ٧٨٦ ، ٨٨٤ ، ٩٣٧ ، ١١٨٦ ، ١٢٣٠ ، ١٢٧٢ ، ١٦٠٢ ، ٢١١٠ ، ٢١١٤ ، ٢٣٦١ ، ٢٦٤٠ ، ٢٦٤٧ ، ٢٨٠١ ، ٢٨٠٢ ، ٢٨٠٣ ، ٢٨٦١ ، ٢٩٣١ ، ٢٩٤٠ ، ٢٩٥٧ ، ٢٩٥٨ ، ٢٩٥٨ ، ٢٩٧٨ ، ٢٩٩٦ ، ٣٠١٢ ، ٣٠٣١ ، ٣٢٣٦ ، ٣٢٣٨ ، ٣٢٣٩ ، ٣٢٤٠ ، ٣٢٤٢ ، ٣٢٤٥ ، ٣٢٤٨ ، ٣٢٦٩ ، ٣٢٧٩ ، ٣٤٤٠
عمر بن سعد الحفري	٢٩٩١
عمر بن عبد العزيز	٢٧٨٢ ، ٢٥٠٠ ، ٢٢٧٨ ، ((٢١٥٠))
عمران بن أبي أنس	٥١٦

رقم النص	العلم
١١١١ ، ((٨٢))	عمران بن الحارث السلمي
٢٦٥٣ ، ((٢٥٣))	عمران بن حدير السدي
٣٣٥٩ ، ((١٧٧٩))	عمران بن حصين
٣١٤٤ ، ٣٠٩٤ ، ٢٩٤١ ، ٢٧٦١ ، ٦٣٤ ، ((٢٧٠)) ، ٣١٦١ ، ٣١٤٥	عمران بن ملحان ، أبو رجاء العطاردي
٣١٦٠	عمرو بن أبي سلمة
٤٨٦	عمرو بن أبي قيس
٢٧٥٥ ، ٢٧٥٤ ، ((١٥٣٣))	عمرو بن أوس بن أبي أوس
٢٩٨٨	عمرو بن ثابت
٩٦٥ ، ٨٢٣ ، ٥٩٣ ، ٤٤٢ ، ١٦٥ ، ١٦٠ ، ((١)) ، ٩٧٥ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٣٥٤ ، ١٨٠٥ ، ٢١٠٠ ، ٣١٢٨	عمرو بن دينار
٢٨٣ ، ((٢٨٢))	عمرو بن رافع
٢٩٩١	عمرو بن سعد
١٢٨٠	عمرو بن سفيان
٣٢٧٣ ، ٢١٨٤ ، ٩٧٨ ، ٦٩٩ ، ٦٣٩ ، ((٢))	عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة
٩٠٩ ، ٤٧٨ ، ((٣٤٣))	عمرو بن شعيب
١٣٧٤ ، ٥١٦	عمرو بن العاص
٩٦٩ ، ٩٠٠ ، ٦٤٥ ، ٦٣٩ ، ٥٣٥ ، ١٥٧ ، ((١٥٥)) ، ٩٧٨ ، ٩٩٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٨٦ ، ١٧٩٥ ، ٢١٨٤ ، ٢٥٨١ ، ٢٩١٩ ، ٢٩٩٦ ، ٣٠٧٦ ، ٣٠٧٧ ، ٣٠٩٥	عمرو بن عبد الله ، أبو إسحاق السبيعي

رقم النص	العلم
٣١٧٨	
٨٨٢	عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
١٥٢٠ ، ((٥٣٠))	عمرو بن قيس
٢٧٤١ ، ((١٧٧٢))	عمرو بن مالك
٣٠٠٧	عمرو بن مرة
١٠٩١	عمرو بن مرزوق
١٩٥٦ ، ١٧٥٧ ، ((١٥٨٨)) ، ١١٩٨	عمرو بن ميمون
١٩١ ، ((٢٧٠)) ، ١٠٧٢ ، ((٢٤٦٨)) ، ٢٥٩٩ ، ٢٦٥٢	عوف بن أبي جميلة الأعرابي
٢٩١٩ ، ((١٨٥٢)) ، ١١٧٨	عوف بن مالك ، أبو الأحوض
٢٩١٧ ، ((٢٥٠٠))	عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
١٢٧٤ ، ١٣٩٩ ، ١٦١٢ ، ٢٨٣٦ ، ٢٨٣٧ ، ٢٨٤٣ ، ٣٢٩٦	عويص بن زيد الأنصاري ، أبو الدرداء
٦٨٧	عياض الأشعري
٢٣٩٨ ، ٢١٥٣ ، ١٢٣٤ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٢٨ ، ((١٠))	عيسى بن عبد الله ، أبو جعفر الرازي
((٣٢٩٢)) ، ٢٩٤٦	عيسى بن ميمون الجرشى المكى
٧٨١	عيسى بن يونس
٢٨٠٦ ، ((٣٠٤))	غزوان ، أبو مالك الغفاري
٢١٨٠	فروة بن مسيك المرادي
٩٣٧	فضيل بن حسين الجحدري ، أبو كامل
٢٩٠٧ ، ١٠٦٧ ، ((١٠٦٦))	فضيل بن عياض

رقم النص	العلم
٩٦٧	فضيل بن مرزوق
٥٩٢	الفلّتان بن عاصم الحرمي
٢٠٢٢	القاسم بن أبي أيوب
١٥٥٩ ، ((١٥٢٧))	القاسم بن أبي بزة
١٨٦٠ ، ١١١٠ ، ٥٧٦ ، ٤٨٧ ، ((٢٣٨))	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
١٣٣	القاسم بن الوليد
٢٧٨	قيصة بن ذؤيب
٧٣ ، ٦٩ ، ٥٩ ، ٥٢ ، ٤٥ ، ٢١ ، ١٥ ، ١٣ ، ((٩))	قتادة بن دعامة السدوسي
٢٥٠ ، ٢٠١ ، ١٨٣ ، ١٣٣ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٠٥ ،	
٣٦٠ ، ٣٤٤ ، ٣٢٧ ، ٣١٢ ، ٣٠٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤	
٤٢٩ ، ٤١٧ ، ٤١١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨١	
٥٢٤ ، ٤٧٢ ، ٤٦٧ ، ٤٦٣ ، ٤٥٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٤	
٥٧٤ ، ٥٦٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٢ ، ٥٣٩ ، ٥٣٣ ، ٥٢٩	
٦٦١ ، ٦٣٧ ، ٦٣٥ ، ٦٢٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٥٨٩	
٧٢٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٦٦	
٧٤٩ ، ٧٤٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٢ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨	
٨٠٨ ، ٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٥ ، ٧٧٢	
٨٦٥ ، ٨٦٣ ، ٨٤٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣١ ، ٨٢٩ ، ٨٢٠	
٩٤٩ ، ٩٤٧ ، ٩٤٢ ، ٩٣٨ ، ٩٣٠ ، ٨٩١ ، ٨٧٧	
١٠١٠ ، ١٠٠٠ ، ٩٩٩ ، ٩٩٠ ، ٩٧٥ ، ٩٧١ ، ٩٥٢	
١٠٤٠ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٢ ، ١٠٢٢ ، ١٠١٨ ، ١٠١٥	

رقم النص	العالم
١٠٤٢ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ،	
١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٩ ، ١١٠١ ، ١١٠٦ ، ١١٠٨ ،	
١١١٨ ، ١١٢٨ ، ١١٣١ ، ١١٣٤ ، ١١٤٠ ، ١١٥١ ،	
١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦٥ ، ١١٦٧ ، ١١٨٣ ، ١١٩٠ ،	
١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٧ ، ١٢٤٣ ، ١٢٥٢ ،	
١٢٥٦ ، ١٢٥٨ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٧ ،	
١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣٢٥ ،	
١٣٢٧ ، ١٣٣٧ ، ١٣٤٠ ، ١٣٥٧ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٨ ،	
١٣٦٩ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩١ ،	
١٣٩٥ ، ١٤٠٧ ، ١٤١٨ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٨ ،	
١٤٣٨ ، ١٤٤٥ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٥ ، ١٤٣٨	
١٤٧٨ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨٨ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٦ ، ١٤٣٨	
١٤٩٧ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٨ ، ١٥١٤ ، ١٥٢٠ ، ١٥٤٢ ،	
١٥٥٠ ، ١٥٥١ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٥ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٤ ،	
١٥٨٥ ، ١٥٩٣ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ ، ١٦٠٧ ، ١٦١٥ ،	
١٦٢٠ ، ١٦٢٤ ، ١٦٣٤ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٨ ، ١٦٧٢ ،	
١٦٨٠ ، ١٦٨٦ ، ١٦٩٠ ، ١٦٩٥ ، ١٧٠٠ ، ١٧٠٦ ،	
١٧٠٨ ، ١٧١٥ ، ١٧٢٦ ، ١٧٣٠ ، ١٧٣٢ ، ١٧٤٢ ،	
١٧٤٧ ، ١٧٥٠ ، ١٧٦٠ ، ١٧٧٩ ، ١٧٨٠ ، ١٧٨٥ ،	
١٨١٥ ، ١٨٣٣ ، ١٨٣٦ ، ١٨٣٧ ، ١٨٣٩ ، ١٨٥٥ ،	
١٨٩٢ ، ١٨٩٧ ، ١٩١٢ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٦ ، ١٩٣٠ ،	

رقم النص	العالم
١٩٦٣ ، ١٩٦٢ ، ١٩٥٤ ، ١٩٤٨ ، ١٩٣٧ ، ١٩٣٤	
٢٠٠٢ ، ١٩٩٤ ، ١٩٧٩ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٠	
٢٠٣٨ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣١ ، ٢٠٢١ ، ٢٠١٩	
٢٠٥٧ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٤٣	
٢١٠٢ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٥٨	
٢١٦٤ ، ٢١٤١ ، ٢١٣٩ ، ٢١٣٥ ، ٢١٢١ ، ٢١١٣	
٢٢٨٤ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٥٠ ، ٢٢١٠ ، ٢١٧٦ ، ٢١٧١	
٢٣٠٦ ، ٢٣٠٠ ، ٢٢٩٧ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٢ ، ٢٢٨٨	
٢٣٥٠ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٢٩ ، ٢٣٢١ ، ٢٣١٧ ، ٢٣١٤	
٢٤٠٠ ، ٢٣٩٣ ، ٢٣٨١ ، ٢٣٧٩ ، ٢٣٧٦ ، ٢٣٧٢	
٢٤٤١ ، ٢٤٤٠ ، ٢٤٣٥ ، ٢٤٣٠ ، ٢٤٢٥ ، ٢٤٠٥	
٢٤٥٤ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤٥١ ، ٢٤٥٠ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٤٢	
٢٤٧٦ ، ٢٤٧٥ ، ٢٤٧٣ ، ٢٤٦٩ ، ٢٤٦٧ ، ٢٤٦١	
٢٥٠٨ ، ٢٥٠١ ، ٢٤٩٩ ، ٢٤٩٥ ، ٢٤٨٧ ، ٢٤٨٥	
٢٥٣٧ ، ٢٥٣١ ، ٢٥٣٠ ، ٢٥٢٦ ، ٢٥١٢ ، ٢٥١٠	
٢٥٧٨ ، ٢٥٧٢ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٥٦ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٤٥	
٢٦٠٩ ، ٢٦٠٦ ، ٢٦٠٤ ، ٢٥٩٤ ، ٢٥٨٦ ، ٢٥٧٩	
٢٦٥١ ، ٢٦٣٣ ، ٢٦٣٠ ، ٢٦٢٠ ، ٢٦٢٩ ، ٢٦١٤	
٢٦٧٨ ، ٢٦٧٤ ، ٢٦٧٢ ، ٢٦٦٩ ، ٢٦٦٤ ، ٢٦٥٨	
٢٧٠٠ ، ٢٦٩٥ ، ٢٦٩٤ ، ٢٦٨٨ ، ٢٦٨٥ ، ٢٦٨٣	
٢٧٧٤ ، ٢٧٦٥ ، ٢٧٥٢ ، ٢٧٤٦ ، ٢٧٠٨ ، ٢٧٠٣	

رقم النص	العلم
٢٧٧٨ ، ٢٧٨٩ ، ٢٧٩١ ، ٢٧٩٢ ، ٢٧٩٩ ، ٢٨٠٠ ،	
٢٨١٨ ، ٢٨٢١ ، ٢٨٣٢ ، ٢٨٥٩ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٧٠ ،	
٢٨٩٧ ، ٢٨٩٨ ، ٢٩٠٠ ، ٢٩٠١ ، ٢٩٠٢ ، ٢٩٠٤ ،	
٢٩٠٨ ، ٢٩٢٥ ، ٢٩٢٦ ، ٢٩٢٨ ، ٢٩٢٧ ، ٢٩٤١ ،	
٢٩٤٤ ، ٢٩٤٩ ، ٢٩٥٠ ، ٢٩٦٩ ، ٢٩٧٤ ، ٢٩٧٥ ،	
٢٩٨٤ ، ٢٩٩٠ ، ٣٠٢١ ، ٣٠٢٨ ، ٣٠٣٠ ، ٣٠٣٦ ،	
٣٠٤٩ ، ٣٠٥١ ، ٣٠٥٣ ، ٣٠٥٥ ، ٣٠٦٠ ، ٣٠٦٧ ،	
٣٠٧١ ، ٣٠٧٨ ، ٣٠٨٢ ، ٣٠٨٨ ، ٣٠٩٠ ، ٣١٠٢ ،	
٣١٠٤ ، ٣١١٨ ، ٣١٤٧ ، ٣١٤٨ ، ٣١٥٠ ، ٣١٦٦ ،	
٣١٦٩ ، ٣١٧٠ ، ٣١٧٢ ، ٣١٨٠ ، ٣١٨٢ ، ٣١٨٥ ،	
٣١٩٤ ، ٣٢٠٠ ، ٣٢١٠ ، ٣٢٢١ ، ٣٢٢٤ ، ٣٢٢٥ ،	
٣٢٣١ ، ٣٢٤٧ ، ٣٢٦٥ ، ٣٢٦٦ ، ٣٢٦٧ ، ٣٢١٨ ،	
٣٢٢٥ ، ٣٢٣٧ ، ٣٢٤٩ ، ٣٢٦١ ، ٣٢٦٦ ، ٣٢٧٣ ،	
٣٢٧٥ ، ٣٢٧٦ ، ٣٢٨١ ، ٣٢٩٥ ، ٣٣٠٠ ، ٣٤٠٧ ،	
٣٤٢٤ ، ٣٤٣٦ ، ٣٤٥١ ، ٣٤٨٠ ،	
٣٥	قثم بن العباس بن عبد المطلب
١٠٦٤ ، ((١٦٤٤))	قرة بن خالد السدرسي
٣٢٩١	القعقاع بن حكيم
١٧٢٠	قيس بن أبي حازم
١٤٩	قيس بن حبتر النهشلي
((٩٩٨)) ، ((٢٤٢٢)) ، ٣١٩٠	قيس بن الربيع الأسدي

رقم النص	العلم
١٠٠٩	قيس بن عباد
٣١٨	قيس بن مسلم
١٤٠٥	كريب بن أبي سليم الهاشمي
٢٦٤١	كريب بن يزيد
٢٦٤١	كريب بن يزيد
١٩٠٩ ، ١٥٤٤ ، ١٥٣٧ ، ١٤٧٠ ، ١١٤٥ ، ((٩٨٥))	كعب الأحبار
٢٧٣٥ ، ٢٧٢٨	
٢١٤٩ ، ٩٩٦ ، ((١٦٢))	كعب بن عجرة
١٠٤٨	كعب بن عمرو
١٤٠٢ ، ((١٤١))	كعب بن مالك
٣٢٤٩ ، ((٣٢٣٤))	كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي
١١٤٦	كنانة العدوي
٢٦١	كهيل بن حرمة
١٤٠٥	كُريب بن أبي مسلم الهاشمي
٢٠٧٢ ، ٥١١ ، ١٣٤ ، ١١٦ ، ((١٠٢))	لاحق بن حميد السدوسي ، أبو مجلز
٣١٠٠	لهب بن مالك الليثي
٢٣٠٨ ، ١٤١٥ ، ((١٦٣))	ليث بن أبي سليم
٢٥١٩	الليث بن سعد
٣١٦٠ ، ٢٩٧٨ ، ١٦٦٠ ، ١٦٥٩ ، ٢٨٢ ، ٢١٩	مالك بن أنس الأصبحي
٥٠٨	مالك بن أوس
٣٢٨٥	مالك بن الحويرث

رقم النص	العلم
((٢٤٢)) ، ١٥٧٥ ، ٢١٦٥ ، ٣١٥٢ ، ٣١٧٣ ، ٣٣١١	مبارك بن فضالة
١٦٧٠	ميشر بن عبيد
((١٤)) ، ١٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٩٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٦٠٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧١٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٣٥ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٨٥٠ ، ٨٦٦ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٩٠٥ ، ٩١٥ ، ٩٣٣ ، ٩٤٣ ، ٩٥٠ ، ٩٥٣ ، ٩٧٠ ، ٩٧٥ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٨ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٢ ، ١٠١٤ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٧ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٣ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٣ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢٤ ، ١١٢٧	مجاهد بن حبر المكي

رقم النص	العلم
١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥٣ ،	
١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٧ ، ١١٧١ ، ١١٧٤ ،	
١١٨٠ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٤ ، ١٢١٠ ،	
١٢١٢ ، ١٢١٧ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٦ ، ١٢٣٧ ،	
١٢٤٦ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٧ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٧ ،	
١٢٧١ ، ١٢٧٦ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٦ ، ١٣٠٣ ، ١٣١٦ ،	
١٣٢٨ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ،	
١٣٩٠ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٦ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٥ ، ١٤٢٠ ،	
١٤٢١ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٧ ، ١٤٤٣ ، ١٤٥٦ ،	
١٤٦١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٤ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ،	
١٤٩٥ ، ١٥٠٧ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٤ ، ١٥١٤ ، ١٥٢٢ ،	
١٦٢٢ ، ١٦٢٩ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٩ ، ١٦٥٣ ،	
١٦٦٧ ، ١٦٧٢ ، ١٦٧٤ ، ١٦٧٨ ، ١٦٨١ ، ١٦٨٣ ،	
١٦٨٤ ، ١٦٨٧ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩٧ ، ١٦٩٨ ، ١٧٠٢ ،	
١٧٠٤ ، ١٧١٢ ، ١٧٢٤ ، ١٧٢٧ ، ١٧٢٧ ، ١٧٢٨ ، ١٧٣١ ،	
١٧٣٧ ، ١٧٤٠ ، ١٧٤١ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٨ ، ١٧٦٨ ، ١٧٧٠ ،	
١٧٨٨ ، ١٧٨٩ ، ١٧٩٠ ، ١٧٩٩ ، ١٧٩٩ ، ١٨٠٨ ، ١٨٠٩ ،	
١٨١٣ ، ١٨٢٨ ، ١٨٤٣ ، ١٨٤٦ ، ١٨٥٤ ، ١٨٥٧ ،	
١٨٦١ ، ١٨٨٤ ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٩ ، ١٩٠٠ ، ١٩١٣ ،	
١٩١٤ ، ١٩١٦ ، ١٩٢١ ، ١٩٣١ ، ١٩٤٢ ، ١٩٥٣ ،	
١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦١ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧١ ،	

رقم النص	العالم
١٩٨٦ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨١ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٢	
٢٠٠٧ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠١ ، ١٩٩٦	
٢٠٣٩ ، ٢٠٣١ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠١٩ ، ٢٠١٢	
٢٠٦١ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٥٠ ، ٢٠٤٧	
٢٠٨٣ ، ٢٠٧٧ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٦٢	
٢١٠٨ ، ٢٠٩٩ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩١ ، ٢٠٨٤	
٢١٦٧ ، ٢١٦٣ ، ٢١٤٥ ، ٢١٤٤ ، ٢١٣٩ ، ٢١١٢	
٢١٧٧ ، ٢١٧٥ ، ٢١٧٤ ، ٢١٧٣ ، ٢١٧٢ ، ٢١٦٩	
٢٢٠٠ ، ٢١٩٩ ، ٢١٩٧ ، ٢١٩٦ ، ٢١٨٩ ، ٢١٨٣	
٢١٠٩ ، ٢١٠٧ ، ٢١٠٥ ، ٢١٠٣ ، ٢١٠٢ ، ٢٢٠١	
٢٢٢٥ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢٠ ، ٢١١٩ ، ٢١١٣	
٢٢٤٤ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٢٨	
٢٢٥٧ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٥٢ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٤٦ ، ٢٢٤٥	
٢٢٧٦ ، ٢٢٧٥ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٧٠	
٢٢٩٦ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٣ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٨٩ ، ٢٢٨٣	
٢٣٢٠ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣٠٨ ، ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٥ ، ٢٢٩٩	
٢٣٣٣ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٢٣	
٢٣٤٧ ، ٢٣٤٤ ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٣٧ ، ٢٣٣٦	
٢٣٦٤ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٥٨ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٤٨	
٢٣٨٨ ، ٢٣٨٤ ، ٢٣٨٣ ، ٢٣٨١ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٧٤	
٢٤٠١ ، ٢٣٩٩ ، ٢٣٩٦ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣٩٠ ، ٢٣٨٩	

رقم النص	العلم
٢٤١٤ ، ٢٤١١ ، ٣٤٠٨ ، ٢٤٠٧ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤٠٤	
٢٤٣٣ ، ٢٤٣٧ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤١٧ ، ٢٤١٦ ، ٢٤١٥	
٢٤٥٦ ، ٢٤٥٥ ، ٢٤٥٣ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٤٦ ، ٢٤٤٣	
٢٤٨١ ، ٢٤٨٠ ، ٢٤٧٤ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٦٠ ، ٢٤٥٩	
٢٥١١ ، ٢٥٠٩ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٨٢	
٢٥٣٦ ، ٢٥٣٤ ، ٢٥٢٨ ، ٢٥٢٥ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٢	
٢٥٦٢ ، ٢٥٥٨ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٠ ، ٢٥٤٦ ، ٢٥٤١	
٢٥٧١ ، ٢٥٦٩ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٦٧ ، ٢٥٦٦ ، ٢٥٦٤	
٢٥٩٣ ، ٢٥٩٢ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٨٥ ، ٢٥٨٠ ، ٢٥٧٧	
٢٦٠٥ ، ٢٦٠٣ ، ٢٦٠٢ ، ٢٦٠١ ، ٢٥٩٧ ، ٢٥٩٥	
٢٦٢٤ ، ٢٦١٨ ، ٢٦١٧ ، ٢٦١٢ ، ٢٦١٠ ، ٢٦٠٧	
٢٦٦٢ ، ٢٦٤٥ ، ٢٦٣٦ ، ٢٦٣٤ ، ٢٦٢٩ ، ٢٦٢٧	
٢٦٨٠ ، ٢٦٧٩ ، ٢٦٧٧ ، ٢٦٧٥ ، ٢٦٦٥ ، ٢٦٦٣	
٢٦٩٧ ، ٢٦٩٦ ، ٢٦٩٠ ، ٢٦٨٧ ، ٢٦٨٦ ، ٢٦٨٢	
٢٧١٣ ، ٢٧١١ ، ٢٧١٠ ، ٢٧٠٥ ، ٢٧٠٤ ، ٢٦٩٨	
٢٧٦٢ ، ٢٧٥٣ ، ٢٧٤٩ ، ٢٧٤٨ ، ٢٧٤٥ ، ٢٧١٥	
٢٧٧٥ ، ٢٧٦٩ ، ٢٧٦٨ ، ٢٧٦٧ ، ٢٧٦٦ ، ٢٧٦٣	
٢٧٨٧ ، ٢٧٨٦ ، ٢٧٨٥ ، ٢٧٨١ ، ٢٧٧٩ ، ٢٧٧٦	
٢٨١٥ ، ٢٨١٠ ، ٢٨٠٥ ، ٢٧٩٤ ، ٢٧٩٣ ، ٢٧٩٠	
٢٨٤١ ، ٢٨٣٥ ، ٢٨٣٣ ، ٢٨٢٦ ، ٢٨٢٥ ، ٢٨٢٢	
٢٨٥٠ ، ٢٨٤٩ ، ٢٨٤٨ ، ٢٨٤٦ ، ٢٨٤٤ ، ٢٨٤٢	

رقم النص	العلم
٢٨٧٣ ، ٢٨٧٢ ، ٢٨٦٦ ، ٢٨٦٥ ، ٢٨٦٣ ، ٢٨٥٤	
٢٨٨٨ ، ٢٨٨٦ ، ٢٨٧٩ ، ٢٨٧٨ ، ٢٨٧٦ ، ٢٨٧٥	
٢٩٠٥ ، ٢٩٠١ ، ٢٩٠٠ ، ٢٨٩٩ ، ٢٨٩٥ ، ٢٨٩١	
٢٩٤٥ ، ٢٩٢٤ ، ٢٩٢٣ ، ٢٩١٨ ، ٢٩١٥ ، ٢٩١٢	
٢٩٧٦ ، ٢٩٦٢ ، ٢٩٦١ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٥٥ ، ٢٩٥١	
٣٠٠٢ ، ٢٩٩٨ ، ٢٩٩٤ ، ٢٩٨٩ ، ٢٩٨٥ ، ٢٩٨٠	
٣٠٣٩ ، ٣٠٣٨ ، ٣٠٢٦ ، ٣٠٠٩ ، ٣٠٠٦ ، ٣٠٠٣	
٣١٠٧ ، ٣١٠٥ ، ٣١٠٣ ، ٣٠٨٢ ، ٣٠٦٣ ، ٣٠٤٠	
٣١٥٨ ، ٣١٥٤ ، ٣١٣٧ ، ٣١٢٢ ، ٣١٢١ ، ٣١١٣	
٣١٨١ ، ٣١٧٩ ، ٣١٧٥ ، ٣١٧٤ ، ٣١٦٨ ، ٣١٦٥	
٣٢٠٢ ، ٣١٩٩ ، ٣١٩٧ ، ٣١٩٥ ، ٣١٩١ ، ٣١٨٣	
٣٢٢٠ ، ٣٢١٩ ، ٣٢١٦ ، ٣٢١٣ ، ٣٢١١ ، ٣٢٠٦	
٣٢٩٢ ، ٣٢٧٦ ، ٣٢٦٤ ، ٣٢٣٣ ، ٣٢٣٢ ، ٣٢٢٣	
٣٣٠٥ ، ٣٣٠٤ ، ٣٣٠٠ ، ٣٢٩٨ ، ٣٢٩٤ ، ٣٢٩٣	
٣٣٢٧ ، ٣٣٢٢ ، ٣٣٢١ ، ٣٣١٠ ، ٣٣٠٨ ، ٣٣٠٧	
٣٣٤٨ ، ٣٣٤٥ ، ٣٣٤٤ ، ٣٣٣٥ ، ٣٣٣٢ ، ٣٣٣١	
٣٣٧٧ ، ٣٣٧٤ ، ٣٣٦٥ ، ٣٣٦٣ ، ٣٣٥٦ ، ٣٣٥٥	
٣٣٨٩ ، ٣٣٨٧ ، ٣٣٨٦ ، ٣٣٨٥ ، ٣٣٨٣ ، ٣٣٨٢	
٣٤٠٢ ، ٣٤٠١ ، ٣٣٩٩ ، ٣٣٩٨ ، ٣٣٩٦ ، ٣٣٩٠	
٣٤١١ ، ٣٤١٠ ، ٣٤٠٩ ، ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٦ ، ٣٤٠٥	
٣٤٢١ ، ٣٤١٦ ، ٣٤١٥ ، ٣٤١٤ ، ٣٤١٣ ، ٣٤١٢	

رقم النص	العلم
٣٤٤٣ ، ٣٤٣٥ ، ٣٤٣٣ ، ٣٤٣٢ ، ٣٤٢٣ ، ٣٤٢٢ ، ٣٤٧١ ، ٣٤٥٩ ، ٣٤٥٨ ، ٣٤٥٣ ، ٣٤٤٧ ، ٣٤٤٦ ، ٣٥٠٣ ، ٣٤٩٥ ، ٣٤٩٤ ، ٣٤٩٢ ، ٣٤٨٦ ، ٣٤٨١ ، ٣٥٣٢ ، ٣٥٣١ ، ٣٥١٨ ، ٣٥١٦	
٢٧٢٨	مجالد بن سعید
٢٥٥٤	مجمع بن جارية
٢٩٤٢	محارب بن دثار
٩٠١	محرر بن أبي هريرة
٢٢١٨	محمد - رجل من غفار -
٢١٩٢	محمد بن ، أبو معاوية الضرير
٢٨٤٣	محمد بن أبي حرملة
٢١٨	محمد بن أبي عتاب ، أبو بكر الأعين
١٣٥٠	محمد بن أبي موسى
١٦٥٥	محمد بن أحمد بن النضر الأزدي
٢٣١٩ ، ١٨٨٠ ، ٤٦٩	محمد بن إدريس الشافعي
١٣٠٤	محمد بن إدريس ، أبو حاتم الرازي
١١٠٣ ، ٩٥٦ ، ٩١٢ ، ٦٦٨ ، ٥٧٦ ، ٨٤ ، ((٦٧)) ٢٧٤٣ ، ٢٥٥٩ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٥ ، ١٨٨١	محمد بن إسحاق
٣١٥٢	محمد بن إسماعيل البخاري
٣١٨٦ ، ٢٤٩٣ ، ٩٥٥ ، ((٥٢٠))	محمد بن ثور
١٠٩٢ ، ((٣٧١))	محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام

العالم	رقم النص
محمد بن حميد ، أبو سفيان العمري	١٤٩١
محمد بن حميد الرازي	٦٦٤ ، ((٣٥٣٧))
محمد بن الحنفية	٨٠٠
محمد بن زياد الأعرابي اللغوي	١٦٥٤
محمد بن زياد الجمحي	٧٢٠
محمد بن السائب الكلبي	((١٠١)) ، ١١٣ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٥٥٨ ، ٥٨٧ ، ٧٣٧ ، ١٠٥٢ ، ١٢٠٨ ، ١٦٥٢ ، ١٨١٨ ، ١٨٢٤ ، ١٩٧٤ ، ٢١٦٦ ، ٢٢٨٧ ، ٢٤٢٣ ، ٢٧٦٤ ، ٢٩٠٨ ، ٣٠٣٥ ، ٣٢٧٧
محمد بن سلام	٧٣٦
محمد بن سوقة	٢٧٧٣
محمد بن سيرين	((٦٤)) ، ٣٣٨ ، ((٤٨٨)) ، ١٢٢٢ ، ١٨٣٠ ، ٢٩٧٩ ، ٣٥١٧ ، ٣١١٥ ،
محمد بن شريك	٨٢٣
محمد بن عبد الأعلى	٣٤٢٨
محمد بن عبد الرحمن ، ابن أبي ذئب	((٢١٩)) ، ٢٥١٧
محمد بن عبد الله ، أبو أحمد الزبير	٧٨٢
محمد بن عجلان	٤٢٢
محمد بن العلاء ، أبو كريب	٢٥٢٤
محمد بن علي ، أبو جعفر الباقر	٢٠٤٩
محمد بن علي بن شافع المظلي	((٢٣١٩)) ، ١٨٨٠

رقم النص	العلم
٦٨٨ ، ((٨٨٢))	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص
١٨٢٢ ، ((٦٠٧))	محمد بن قيس بن مخزومة
٩٦٤ ، ٩٣٥ ، ٥٤٨ ، ٤٥٦ ، ١٨٤ ، ((١٤٥)) ١٧٨٧ ، ١٦٣٨ ، ١٥٠٠ ، ١٣٦٤ ، ١٣١٢ ، ١١١٠ ٢٧٣٩ ، ٢٥٠٠ ، ٢٠٨١ ، ٢٠١١ ، ١٨٢٢ ، ١٨٢٠ ٣٤٥٢ ، ٣٠٩٢ ، ٢٨٥٨	محمد بن كعب القرظي
٢٦٦١	محمد بن المرتفع
٤٢٨ ، ٣٥٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٩ ، ٢٣٣ ، ((١٤٨)) ٩١٣ ، ٩٠٢ ، ٩١٢ ، ٨٤٨ ، ٧٣٢ ، ٥٥٩ ، ٤٤٩ ١٨١٢ ، ١٧٥١ ، ١٥٢٩ ، ٩٣٦ ، ٩٢٢ ، ٩٢١ ١٨٧٩ ، ١٨٧٨ ، ١٨٧٧ ، ١٨٥٩ ، ١٨٢٦ ، ١٨٢١ ٢٩٥٩ ، ٢٩٥٧ ، ٢٩٣٥ ، ٢٥٢٤ ، ٢٣١٩ ، ٢٠٤٤ ٣٢٤٠ ، ٣٠٠١ ، ٢٩٧٨ ، ٢٨٨٨ ، ٢٩٦٧ ، ٢٩٦١ ٣٢٥٦ ، ٣٢٤١	محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزهري
٢٥٩٠	محمد بن المقرئ
٣٠٧٥ ، ((٣١١))	محمد بن المنكدر
١٧٩٦	محمد بن مُحَبِّب
٣٠٤١ ، ((١٩٨٢)) ، ١٥٥٠ ، ١٣٠٤	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
٢١٨	محمد بن يحيى بن سعيد القطان
٣٥٠٤	المختار بن فلقل
١٥٤	مدرك بن عوف

رقم النص	العلم
١٨٠٢ ، ٨٦٢ ، ٣٥٦ ، ((٥))	مرة الهمداني
٢٥٥٩	مروان بن الحكم
٦٧٩	مروان بن معاوية
٢٧٢٧	المروزي
، ١٣٠١ ، ١٠٥٥ ، ٩٦٦ ، ٥٠٦ ، ٤٤١ ، ((٢٣٢))	مسروق بن الأجدع
، ٢٢١٢ ، ٢١٩٢ ، ٢١٢٤ ، ١٧٤٥ ، ١٧٤٤ ، ١٣١٥	
، ٣٣١٤ ، ٣٠١١ ، ٣٠٠٥ ، ٢٧٣٥ ، ٢٧٢٩ ، ٢٧٢٢	
٣٥١١	
٣٥٠٩ ، ٣١٢٣ ، ٢١٣٩ ، ((١٢٧٩))	مسعود بن مالك ، أبو رزّين الأسدي
٢٧٤٠	مسلم البطين
٢٨٩٣	مسلم بن أبي مسلم الجرمي
، ٢١٩٢ ، ١٣٠١ ، ١٢٩٥ ، ١١٣٥ ، ١١١١ ، ٩٢٧	مسلم بن صبيح ، أبو الضحى
٣٣٤٣ ، ٣١٩٢ ، ٣٠٠٨ ، ٣٠٠٧	
١١١٣	مسلم بن يسار
٧٣٥	مسلمة بن عبد الله بن عروة
٢٥٥٩ ، ((٤٠٦))	المسور بن مخزّمة
٣٢١٨	مصعب بن ثابت
٣٤٩٦ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٥٢ ، ((١٥٦١))	مصعب بن سعد بن أبي وقاص
٣١٥٣	مصعب بن المقدم
٢٩٦٦	مصعب بن نوح
٢٥١٨	مطرف بن طريف الحارثي

رقم النص	العلم
٢٧٤٤	المطلب بن أبي وداعة
٢٧٥٧ ، ((١٣٢٢))	معاذ بن أنس
١٩٧ ، ((١٤٠))	معاذ بن جبل
١٠٦٧	معاذ بن المثني
٢١٥	معاذ بن معاذ بن نصر العنبري
٢١١٩ ، ١٩٤٠ ، ١٤٦٣ ، ٨٣٧	معاوية بن أبي سفيان
٦٧٩	معاوية بن أبي العباس
٢١٩٥ ، ((٣٩٧))	معاوية بن حيدة القشيري
١٣٤٤	معاوية بن سبرة ، السوائي
١٩٨٩	معاوية بن صالح
٣٢٤٧ ، ((١٤٢٣))	معاوية بن قررة المزني
٣٤٢٩ ، ٢٢١٨ ، ١٨٢٧ ، ١٠٠٩	المعتمر بن سليمان التيمي
١٠٠٩ ، ((١٨٢٧))	المعتمر بن سليمان التيمي
((١٢٨)) ، ٥٩٤ ، ٥٢٠ ، ٤٤٩ ، ٣٣٥ ، ٣١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٠٤ ، ١٩١ ، ١٨٩ ، ١٠٠٠ ، ٩٩٣ ، ٩٥٥ ، ٩٤٢ ، ٩١٣ ، ٩٠٢ ، ٨٩١ ، ٨٦٣ ، ٨٣١ ، ٨٢٠ ، ٨٠٨ ، ٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٧٧٧ ، ٧٧٢ ، ٧٤٩ ، ٧٤٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٦٧٥ ، ٦٦١ ، ٦٣٩ ، ٦٣٥ ، ٦٢٤ ، ٦٠٦ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٢ ، ١٠٣٥ ، ١٠١٨ ، ١٠١٥ ، ١٠١٠ ، ١١٢٨ ، ١١٠٨ ، ١٠٩٩ ، ١٠٨٩ ، ١٠٧٧ ، ١٠٦٩ ، ١٤٤٥ ، ١٣٧٩ ، ١٣٦٨ ، ١٣٥٧ ، ١٣٠٩ ، ١١٦٠	معمر بن راشد الأزدي

رقم النص	العلم
١٤٤٦ ، ١٤٦٢ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٨ ، ١٤٨٠ ، ١٤٩١ ، ١٦٣١	
١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٥٠٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٧١ ، ١٧٠٧ ، ١٦٠٧	
١٦١٥ ، ١٦٢٠ ، ١٦٣٤ ، ١٦٤٨ ، ١٧٠٦ ، ١٧٤٧ ، ١٧٤٧	
١٧٥٠ ، ١٧٦٥ ، ١٧٨٠ ، ١٨٣٣ ، ١٨٣٧ ، ١٨٣٩ ، ١٨٣٩	
١٨٥٥ ، ١٩٠٢ ، ١٩٢٦ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٤	
١٩٦٢ ، ١٩٦٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٩٤ ، ٢٠٢١ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٢١	
٢٠٤٤ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٧ ، ٢١٠٢ ، ٢١٠٥ ، ٢١١٢ ، ٢١١٢	
٢١٢١ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٨٧ ، ٢٢٩٢ ، ٢٢٩٢ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣٠٠ ، ٢٣٠٠	
٢٣٠٦ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٧٦ ، ٢٣٩٢ ، ٢٤٠٠ ، ٢٤٠٠	
٢٤٤١ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٥٠ ، ٢٤٥١ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٦٧ ، ٢٤٦٧	
٢٤٦٩ ، ٢٤٧٠ ، ٢٤٧٥ ، ٢٤٧٦ ، ٢٤٧٦ ، ٢٤٨٦ ، ٢٤٨٧ ، ٢٤٨٧	
٢٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ، ٢٥٠٨ ، ٢٥١٠ ، ٢٥١٢ ، ٢٥١٣ ، ٢٥١٣	
٢٥١٧ ، ٢٥٢٦ ، ٢٥٣٠ ، ٢٥٤٥ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٥٧	
٢٥٧٨ ، ٢٥٧٩ ، ٢٥٨٦ ، ٢٥٩٤ ، ٢٦٠٤ ، ٢٦٠٦ ، ٢٦٠٦	
٢٦٠٩ ، ٢٦١٥ ، ٢٦٣٠ ، ٢٦٣١ ، ٢٦٣٣ ، ٢٦٥١ ، ٢٦٥١	
٢٦٥٨ ، ٢٦٦٤ ، ٢٦٦٩ ، ٢٦٧٢ ، ٢٦٧٢ ، ٢٦٧٤ ، ٢٦٨٣ ، ٢٦٨٣	
٢٦٩٥ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧٠٣ ، ٢٧٤٦ ، ٢٧٥٢ ، ٢٧٦٥ ، ٢٧٦٥	
٢٧٧٤ ، ٢٧٧٨ ، ٢٧٨٩ ، ٢٧٩١ ، ٢٧٩٩ ، ٢٨٠١ ، ٢٨٠١	
٢٨١٨ ، ٢٨٥٩ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٩٧ ، ٢٩٠٨ ، ٢٩٢٥ ، ٢٩٢٥	
٢٩٣٥ ، ٢٩٤١ ، ٢٩٥٠ ، ٢٩٥٧ ، ٢٩٦١ ، ٢٩٦٧ ، ٢٩٦٧	
٢٩٧٥ ، ٣٠٢٨ ، ٣٠٤٥ ، ٣٠٤٨ ، ٣٠٤٩ ، ٣٠٥٣ ، ٣٠٥٣	

رقم النص	العلم
٣٠٨٤ ، ٣٠٨٣ ، ٣٠٨٢ ، ٣٠٦٧ ، ٣٠٦٠ ، ٣٠٥٥ ٣١٧٢ ، ٣١٦٦ ، ٣١٤٧ ، ٣١٠٢ ، ٣٠٩٠ ، ٣٠٨٨ ٣٢٣١ ، ٣٢٢١ ، ٣٢١٠ ، ٣١٩٤ ، ٣١٨٦ ، ٣١٨٥ ٣٢٤٩ ، ٣٢٢٥ ، ٣٢٢٠ ، ٣٢١٨ ، ٣٢٧٥ ، ٣٢٦٥ ٣٢٩٥ ، ٣٢٩٣ ، ٣٢٨١ ، ٣٢٧٦ ، ٣٢٧٣ ، ٣٢٦١ ٣٤٧٩	
٢٠٩٤	المغيرة بن شعبة
٢٧٣٨ ، ٢٧٣٧ ، ١٩٠٣ ، ١٨٩٥ ، ((١٨٩٤)) ٣٢٧٦	مغيرة بن مقسم
٢١٥٦ ، ١٨٧٥ ، ١٠٥٠ ، ٢٣٩ ، ١٨١ ، ((٣٨)) ٣٤٦٣ ، ٢٩٤٣ ، ٢٩٢٩ ، ٢٩٢٧	مقاتل بن حيان
٣٠٣٥ ، ١٠٨٧ ، ١٠٥١ ، ٧٠٤ ، ١٨٩ ، ((٤))	مقاتل بن سليمان الأزدي
٣٣٦٢	المقدام بن معديكرب
١٣٢٠ ، ٨٩٩ ، ٧١٤ ، ٥٩١ ، ٢٦٦ ، ٢٣١ ، ((١٦٩)) ٢٤٢٤	مقسم بن بجرة
١٤٥٦	مكحول الشامي ، أبو عبد الله
٣٢٨٢ ، ٣٠٠٠ ، ((٢٠٦٦))	المنذر بن يعلى الثوري أبو يعلى
١٠٧٣ ، ٧٨٣ ، ٣٧٨ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ((١٠٣)) ٢٣٤٨ ، ٢٣٣٦ ، ٢٢٧٥ ، ٢١٣٢ ، ١٧٩٦ ، ١١٣٩ ٢٨٤٤ ، ٢٨٤١ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٦٧ ، ٢٥٦٢ ، ٢٣٤٩ ٣١٧٥ ، ٣١٢٣ ، ٣١٢٢ ، ٣١٢١ ، ٢٩٠٧ ، ٢٨٦٦	منصور بن المعتمر

رقم النص	العلم
٣٤٤٣ ، ٣٣٨٣ ، ٣٣١٢	
٢٩٠٧	المنهال بن عمرو
٣٢٤٦	موسى بن أنس بن مالك الأنصاري
١٠٤٨ ، ((٢٩٥٨))	موسى بن طلحة
٢٥٩٠ ، ((٩٤٨))	موسى بن عبدة
((٢٥٨٣)) ، ٩٣٦	موسى بن عقبة
٢٨٨٧ ، ١٥٩٤ ، ((٥٥٠))	ميمون بن مهران الجزري
٣٢٨٢	مؤمّل بن إسماعيل البصري
٢٣٤٩	مسعر بن كدام الهلالي
٧٦٠	نافع بن خالد الخزاعي
٢٩٣١	نافع بن عبد الحارث الخزاعي
١٧٥١	نافع بن يزيد
((١٥٨)) ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٢ ، ١٦٨ ، ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ١٧٧٣ ، ٤٢٢ ، ٢٨٦ ، ٢٧٩ ، ٢٣٦١ ، ٣٠١٢	نافع مولى ابن عمر
((٢٢١٧)) ، ١٨٢٢	نجيح بن عبد الرحمن ، أبو معشر
٢١٢	النضر بن شمیل
٣٢٠٧	نضلة بن عبید ، أبو برزة الأسلمي
١٥٦	النعمان بن بشير
١١٠	نعيم بن أبي هند
٢١٩١ ، ((١٥٤٧))	النواس بن سماعان

رقم النص	العلم
٥٢٨	توف بن فضالة الحميري البكالي
١٤٢٩	هاشم بن القاسم الليثي
٢٧٥٦	هذيل بن شرحبيل
١٨٣٠	هشام بن حسان
٣١٢٩ ، ١٥٢٧ ، ((٢٢٢))	هشام بن سعد المدني
١٤٥١ ، ٩٥١ ، ٨٧٥ ، ٦١٦ ، ٤٨٤ ، ((٢٦٥))	هشام بن عروة
٣٢٢٨ ، ١٨٧٦	
٣٢٢٧ ، ((١٧٧٩))	هشام الدستوائي
٢٩١١ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٧ ، ((٣٣٧))	هشيم بن بشير الواسطي
١٧٨١	هلال بن خباب
١٧٩٦	هلال بن يساف
٤٥٣	وحشي بن حرب
٩٣٣ ، ٨٩٠ ، ٨٨٦ ، ١٦٧ ، ٤١ ، ٤٠ ، ((١٤))	ورقاء بن عمر اليشكري
٢٢١٩ ، ٢٢٠٢ ، ٢١٦٧ ، ١٨٢٨ ، ١٧٨٩ ، ١٦٥٣	
٢٩١٣ ، ٢٩١٢ ، ٢٥٩٧ ، ٢٥٢٨ ، ٢٣٢٨ ، ٢٢٥٧	
٣٣٣٥ ، ٢٩٨٠ ، ٢٩٤٨ ، ٢٩٤٧ ، ٢٩٤٦ ، ٢٩٤٥	
٣٤١٢	
١٥٤٢ ، ١٠٩٠ ، ((٩٣٧))	وضاح بن عبدالله ، أبو عوانة
٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٥٨٢ ، ((٢٣٧))	وكيع بن الجراح
٣٢٧٠	الوليد بن أبي ثور
٢٢٢٧	وهب بن جابر الخيواني

رقم النص	العالم
٩١٠	وهب بن عبد الله ، أبو جحيفة
((٤٦)) ، ٢٠١٠ ، ١٥٥٧ ، ٥٣٤ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٣٠٩٧ ، ٣٠٦٥ ، ٢٥١٤ ، ٢٤٧٩	وهب بن منبه
٢٠٦٣ ، ٩٣٨ ، ١٩٧ ، ((٢٥))	يحيى بن أبي كثير
٢٠٩٠	يحيى بن أيوب الجحلي
٥١٦	يحيى بن أيوب الغافقي
١٩٣٣	يحيى بن رافع
٣٢٢٨	يحيى بن سعيد بن العاص الأموي
١١١٠	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري
٢١٨	يحيى بن سعيد التميمي القطان
١٥٣١	يحيى بن سعيد العطار
١٩٣٩	يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر
٧٠٣	يحيى بن فليح
١٨٢٤	يحيى بن كثير
١٦٦٠	يحيى بن يحيى
١٠٦٦	يحيى بن يمان
٢٣٧	يزيد بن إبراهيم التستري
٢٨٨٩	يزيد بن الأصم
٥١٦	يزيد بن أبي حبيب
٢١٤٩	يزيد بن أبي زياد
((٧٦)) ، ٢١٦٨ ، ٢١٢٩ ، ١٩٨٧ ، ١٨٤٠ ، ٦١٥ ،	يزيد بن أبي سعيد النحوي

رقم النص	العلم
٣٣٣١ ، ٣٢٨٨ ، ٣١٥١	
١٨٥	يزيد بن أبي مالك
٣٠١٤	يزيد بن رومان المدني
٢١٦٤ ، ١٨٩٧ ، ((١٤٠٧))	يزيد بن زريع
١٤٠٣	يزيد بن صهيب الكوفي الفقير
٧٢٧	يزيد بن عبد الله الليثي، ابن الهاد
٣١١٤	يزيد بن مرثد
١٠٢	يزيد بن هارون
٢٧٣٨	يعقوب بن إبراهيم
٥٩٧	يعلى بن أمية
١٣٧٥	يعلى بن مرة
١٤٦٣	يعلى بن مسلم
١٥٥٢	يوسف بن أبي مريم الحنفي
٦٩٥	يوسف بن ماهك
٣١٣١	يوسف بن مهران
١٤٠٠	يوسف بن موسى
٢٥٥٩	يونس بن بكير
٧٣٦	يونس بن حبيب
٢٤٩٨	يونس بن عبد الأعلى
٣٢٣٧	يونس بن عبيد العبدي
٩٣٧ ، ((٧٤٣))	يونس بن محمد البغدادي

العلم	رقم النص
يونس بن يزيد بن أبي النجاد	(٢٤٤) ، ١٨٢٦ ، ٣٠٠١
أبو الأحوص = عوف بن مالك	
أبو إدريس الخولاني = عائد الله	
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله	
أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان	
أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد	
أبو أمامة = صُدَيّ بن عجلان	
أبو أمامة بن سهل بن حنيف	٥٠٠
أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد	
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	٢٣١٠
أبو برزة الأسلمي = نضلة بن عبيد	
أبو بريدة	١٠٥٠
أبو بشر = جعفر بن إياس	
أبو بصرة = جميل بن بصرة	
أبو بكر الأعين = محمد بن أبي عتاب	
أبو بكر بن أبي موسى	٢٨٤٥
أبو بكر بن حفص = عبد الله بن حفص	
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	(١٨٢٦) ، ٣٠١٧
أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم	٥٨١
أبو بكر بن عياش	١٥٧
أبو بكر الصديق	٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٨ ، ٧٨٥ ، ٩٩٨ ،

رقم النص	العلم
٢٥٨٤	
١٨٢٤ ، ((٣٣٨))	أبو بكر الهذلي
١٥٥٢ ، ((١٥٥١))	أبو بكرة
	أبو تميم الجيشاني = عبد الله بن مالك
٢٥٧٤	أبو ثابت بن ثابت بن قيس
	أبو جبيرة = الضحاك بن أبي جبيرة
	أبو جحيفة = وهب بن عبد الله
	أبو جعفر الباقر = محمد بن علي
	أبو جعفر الرازي = عيسى بن عبد الله
	أبو الجوزاء = أوس بن عبد الله
	أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس
	أبو حازم = سلمة بن دينار
	أبو حازم الأشجعي = سلمان
٣٢٧٩ ، ٣٢١٥	أبو الحسن الأثرم
	أبو حمزة الأزدي = ثابت بن أبي صفية
	أبو الخليل = عبد الله بن الخليل
	أبو الدرداء = عويمر بن زيد
	أبو ذر الغفاري = جندب بن جنادة
	أبو رجاء العطاردي = عمران بن ملحان
	أبو رزين = مسعود بن مالك
٦٤٢ ، ٦٠٠ ، ٥٩٠	أبو الزبير

رقم النص	العلم
٢٥٦٣ ، ((٢٠٩٠))	أبو زرعة بن عمرو البجلي الكوفي
	أبو الزعراء = عبد الله بن هانئ
	أبو زميل = سماك بن الوليد
١٠٦٣	أبو زيد الأنصاري
٢٣٩٧	أبو سعيد البقال
	أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك
٢١٣٢	أبو سعيد المودب
	أبو سفيان الإسكاف = طلحة بن نافع
	أبو سفيان المعمرى = محمد بن حميد
٤٦٠ ، ٥٧١ ، ٦٤٥ ، ((٩٣٧))	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
	أبو السليل = ضُرب بن نُقير
١١٢١ ، ١٠٩٨	أبو سنان
	أبو الشعثاء = جابر بن زيد
	أبو صالح السمان = ذكوان
	أبو صالح مولى أم هانئ = باذام
	أبو صخر المدني = حميد بن زياد
	أبو الصهباء = صهيب البكري
	أبو الضحى = مسلم بن صبيح
	أبو الطفيل = عامر بن وائلة
	أبو طلحة = زيد بن سهل الأنصاري
	أبو ظبيان = حصين بن جندب

رقم النص	العالم
	أبو عامر الخزاز = صالح بن رستم
	أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب
١٨٩٠ ، ((١٦٠٤))	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
٢٩٢١	أبو عبيدة بن معن
١٣٣١ ، ((٣:٣٧))	أبو عثمان النهدي
٢٢٦٢	أبو عمران الجوني
٣١٧	أبو العوام
	أبو عوانة = وضاح بن عبد الله
١٥٦١	أبو عون
٥٩٨	أبو عياش الزرقى الأنصاري
	أبو العالية الرياحي = رفيع بن مهران
	أبو العبيدين = معاوية بن سيرة
١٣٢٣	أبو فاطمة الليثي
	أبو قلابة = عبد الملك بن محمد
	أبو كامل = فضيل بن حسين
	أبو كرب = محمد بن العلاء
٩٥٤ ، ٩٢٣ ، ٨٨٨ ، ٨٥٤ ، ٥٤٣ ، ((٢٦٣))	أبو مالك الأشعري
٣٠٦٨ ، ٢٨١٩ ، ٢٥٠٥ ، ١٣٧١	
	أبو مالك الغفاري = غزوان
	أبو مجلز = لاحق بن حميد
	أبو مسعود البدرى = عقبه بن عمرو

العالم	رقم النص
أبو مسلم الكجى	٢٢٣٨ ، ٢٤٢
أبو مشجعة الجهنى	١٢٧٥
أبو معاذ البصرى	٢٥٤٩
أبو معاوية = محمد بن خازم	
أبو معشر = نجىح بن عبد الرحمن	
أبو المغيرة البجلي	٢٨٠٩
أبو المغيرة - رجل من بني أسد -	٣٤٩٧
أبو الملىح الهذلى	١٠٣٦
أبو موسى الأشعرى = عبد الله بن قيس	
أبو ميسرة = عمرو بن شرحبىل	
أبو ميمونة	١٧٣٤
أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة	٢٦١
أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر	
أبو هند البجلي	٨٣٧
أبو وائل = شقيق بن سلمة	
أبو يحيى القتات	٢٣٦٤
أبو اليسر ابن عمرو	١٠٤٨
أبو يونس	٥٤٦ ، ((٢٨١))
ابن أبى حسين = عبد الله بن عبد الرحمن	
ابن أبى ذئب = محمد بن عبد الرحمن	
ابن أبى عقيل = رضى بن أبى عقيل	

رقم النص	العلم
	ابن أبي عمر العدني = محمد بن يحيى
	ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله
	ابن الأعرابي = محمد بن زياد اللغوي
٥٧٠	ابن سعد بن معاذ
٣١٣٠	ابن سيلان
	ابن شهاب الزهري = محمد بن مسلم
	ابن طاوس = عبد الله
	ابن عليّة = إسماعيل بن إبراهيم
١٥٤٦	ابن عمرو بن أوس
٣٢١٥ ، ٣٠٩٣ ، ٣٠٤١ ، ١٦٥٢ ، ٧٣٧	ابن الكلبي
٢٦٤٦ ، ٢٦٤٤ ، ١٥٥٩ ، ١٥٢٧	ابن الكواء
	ابن لهيعة = عبد الله
	ابن الهاد = يزيد بن عبد الله الليثي
أعلام النساء	
٣٥١٤	أسماء بنت أبي بكر
٢٩٦٥ ، ((١١٧))	أسماء بنت يزيد بن السكن
١٦١٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢	حفصة بنت عمر بن الخطاب
١٦٥٧	خيرة مولاة أم سلمة ، أم الحسن
١٨٩٨	صفية بن شيبه
٦١٦ ، ٦٠٨ ، ٤٨٤ ، ٤٦٨ ، ٢٨١ ، ((٢٧٣))	عائشة بنت أبي بكر
١١٩٦ ، ١١٩٤ ، ١١١٠ ، ٧٩٣ ، ٦٨٩ ، ٦٦٤	

العالم	رقم النص
	١٤٤٨ ، ١٤٥١ ، ١٨١٢ ، ١٨٤١ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٨ ، ١٨٨٠ ، ١٨٩٨ ، ٢١٠٦ ، ٢١١١ ، ٢١١٧ ، ٢١٢٤ ، ٢١٣٢ ، ٢١٤٢ ، ٢١٤٤ ، ٢٢٨١ ، ٢٥١٢ ، ٢٧٢٧ ، ٢٧٢٩ ، ٢٧٣٥ ، ٢٩٢٠ ، ٢٩٦٧ ، ٣٠١٤ ، ٣٢٢٨ ، ٣٢٥٥ ، ٣٢٥٥ ، ٣٢٥٦ ، ٣٥١١ ، ٣٥٣٣
عائشة بنت عبد الرحمن النضرية	٢٣٩
فاطمة بنت علي	١٥٧٠
أم الحسن البصري = خيرة	
أم سلمة ، هند بنت أبي أمية	((٢٦٧)) ، ٢٨٤ ، ١٦٥٧ ، ١٦٦٠ ، ٢١٢٠ ، ٢١٤٣ ، ٢٨٨٠
أم سلمة الأنصارية = أسماء بنت يزيد	
أم الطفيل	١٨٨٣ ، ١٨٨١
أم عطية ، نسيبة بنت الحارث	٣٥٠١
بنت ثابت بن قيس	٢٥٧٦

فهرس الأماكن والبقاا

رقم النص	المكان
٤٠٦	أحد
٨٦٥	أيلة
٣٦٢	بدر
٢٥٦١	التنعيم
٨٦٠	ثبير
٨٦٠	ثور
٩٠٢	الجعراة
٧٠٤	الحديبية
٨٦٠	حراء
٤٤٢	حمراء الأسد
٩٠٢	خير
٨٦٠	رضوى
٣٤٨٣	الصفاح
٥٠٨	الطائف
٥٩٨	عسفان
٢٥٥٤	كراع الغميم
٢٩٨٨	المشئل
٨٦٠	ورقان

فهرس القبائل والشعوب

رقم النص	القبيلة
٥٣٤	أسلم
٥٣٤	جهينة
٦٧٥	عرينة
٦٧٩	عكل
٦٨٢	قريظة
٦٨٦	قينقاع
١٦٤٥	مازن
٦٨٢	النضير
٥٣٤	هلال

فهرس الفرق

رقم النص	الفرقة
١٥٥٩	الحرورية
١٥٦١	الخوارج

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

- آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره ، دراسة ونقد .

د . عمر بن إبراهيم رضوان ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الأولى ،

١٤١٣ هـ .

- إبراز المعاني من حرز الأمانى فى القراءات السبع للإمام الشاطبى (ت ٥٩٠ هـ) .

تأليف : الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبى شامة (ت ٦٦٥ هـ) ،

تحقيق : محمود عبد الخالق محمد جادو ، نشر : كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

- ابن حجر العسقلانى : مصنفاته ودراسة فى منهجه وموارده فى كتابه الإصابة .

تأليف : شاكراً محمود عبد المنعم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .

- ابن حجر العسقلانى مؤرخاً .

لمحمد كمال الدين عز الدين ، عالم الكتب - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

- إتخاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة .

للمحافظ أحمد بن على بن محمد بن حجر العسقلانى ، تحقيق : جماعة من الباحثين ، وزارة

الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع

الجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

- الإتقان فى علوم القرآن .

للسيوطى - جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر ، المتوفى (٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أبى

الفضل إبراهيم ، دار التراث بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ .

- الأحاديث المختارة .

للشيخ الإمام العلامة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي ، (ت ٥٤٣ هـ) ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهب ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان .

تأليف : الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي ، تحقيق : الشيخ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

- أحكام القرآن .

لأبي بكر بن محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (ت : ٥٤٣ هـ) ، تحقيق : علي بن محمد البحاري ، دار المعرفة ، بيروت .

- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه .

تصنيف : الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي ، دراسة وتحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهب ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار .

لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٩ هـ .

- الأدب المفرد .

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، (ت : ٢٥٦ هـ) ، خرّج أحاديثه : محمد بن فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ هـ .

- الأذكار .

للشيخ يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٠ هـ .

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل .

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، نشر : المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ .

- أسباب النزول .

للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ، (ت ٤٦٨ هـ) ، بتحقيق : د / السيد الجميلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٢ هـ .

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب .

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، الفجالة .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة .

لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، (ت : ٦٣٠ هـ) ، تحقيق وتعليق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود . دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

- الأسماء والصفات .

للإمام الجافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، (ت ٤٥٨ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- الإصابة في تمييز الصحابة .

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض . دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن .

للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي ، مطبعة المدني ، ١٤٨٦ هـ .

- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد .
للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، (ت ٤٥٨ هـ) ، تعليق : أحمد عصام
الكاتب ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ .
- أنباء الغمر بأبناء العمر ،
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : د / حسين حبشي ، المجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٩١ هـ .
- الأنساب .
لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، (ت ٥٦٢ هـ) ، اعتنى
بتصحيحه والتعليق عليه : الشيخ عبد الرحمن بن يحيى العلمي اليماني ، مطبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية بجيدر آباد ، الدكن ، الهند . الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ .
- البحر المحيط .
لمحمد بن يوسف الشهرير بأبي حيان الأندلسي ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ .
- البداية والنهاية .
للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ، طبعة دار الفكر ، بيروت .
- البدور الزاهر في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدررة .
تأليف : عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ، المتوفى سنة ١٤٠٣ ، الناشر : مكتبة الدار
بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٤ هـ .
- البرهان في علوم القرآن .
للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . الناشر :
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت . الطبعة الثانية
- البعث والنشور .
للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : أبو هاجر
محمد السعيد بن بسيوني ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث .
- للإمام الحافظ نور الدين علي بن سليمان بن أب بكر الهيثمي الشافعي (ت ٨٠٧ هـ) ،
تحقيق : د/حسين أحمد صالح الباكري ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
- تاج العروس من جواهر القاموس .
لمحمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ بغداد .
للخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ) ، دار الكتاب العربي ،
بيروت .
- تاريخ التزات العربي .
لفؤاد سزكين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٧ م .
- تاريخ دمشق .
للحافظ ابن عساكر ، أبي القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله ، مصورة من نسخة
المكتبة الظاهرية بدمشق ، الناشر : مكتبة الدار بالمدينة المنورة .
- التاريخ الصغير .
لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زائد ،
دار المعرفة ، بيروت . الطبعة الأولى . ١٤٠٦ هـ .
- التاريخ الكبير .
لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
- تأويل مشكل القرآن .
لابن قتيبة ، بشرح السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت . الطبعة الثالثة ،
١٤٠١ هـ .

- التبر المسبوك في ذيل السلوك .
تأليف : الإمام عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ، نشر : مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى .
للإمام الحافظ أبى العلى محمد بن عىد الرحمن ابن عبد الرحىم المبار كفورى ، (ت ١٣٥٣ هـ) ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٣ هـ .
- تخرىج الأحادىث والآثار الواقعة فى تفسىر الكشاف للنمخشرى .
تألىف : الحافظ جمال الدىن أبى محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزىلعى . (ت ٧٦٢ هـ) ، اعتنى به : سلطان بن فهد الطبىشى ، دار ابن خزىمة ، الرىاض ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .
- تذكرة الحفاظ .
للذهى ، شمس الدىن محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بىروت ، الطبعة الرابعة . ١٤٠٦ هـ .
- التذكرة فى القراءات الثمان .
لأبى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبى . تحقىق : أىمن رشدى سوىد ، نشر : الجماعة الخىرىة لتحفىظ القرآن الكرىم بىدة .
- التزغىب والتزهىب .
لأبى القاسم إسماعىل بن محمد بن الفضل الجوزى الأصبهانى ، المتوفى ٥٣٥ هـ . خرىج أحادىثه : محمد السعىد بن بسىونى زغلول ، مؤسسة الخدماة الطباعىة ، بىروت .
- تعجىل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .
للحافظ أحمد بن على بن محمد بن حجر العسقلانى ، (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقىق ودراسة : د/إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر الإسلامىة للطباعة والنشر والتوزىع ، بىروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ .

- تغلق التغلق على صحيح البخاري .
- للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، (ت ٨٥٢ هـ) ، دراسة وتحقيق :
سعيد بن عبد الرحمن موسى القزقي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- تفسير أبي محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي ، (ت ٣٠٧ هـ) من أول
سورة الكهف حتى نهاية سورة الشعراء .
- تحقيق ودراسة : د/عوض بن محمد بن ظاهر العمري ، بإشراف : فضيلة الدكتور / أحمد
ابن عبد الله الزهراني ، (رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم التفسير وعلوم القرآن بالجامعة
الإسلامية عام ١٤١٣ هـ) .
- تفسير البغوي المسمى "معالم التنزيل"
لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، (ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق : جماعة من الباحثين ، دار
طبية للنشر ، الرياض ١٤١١ هـ .
- تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن .
- لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، تخرىج :
أحمد محمد شاكر ، طبعة : دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، وطبعة الحلبي ، ١٣٨٨ هـ .
- تفسير غريب القرآن .
- لابن قتيبة ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، طبعة الحلبي ، ١٣٧٨ هـ .
- تفسير القرآن العظيم .
- للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، طبعة
دار الشعب ، القاهرة .
- تفسير القرآن الكريم .
- لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) بتحقيق : د / مصطفى مسلم محمد ، مكتبة
الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) .
للقرطبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ) ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
- تفسير مجاهد .
لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المخزومي ، حققه : عبد الرحمن الطاهر بن محمد
السورتي ، مطابع الدوحة الحديثة ، الدوحة ، قطر .
- تفسير النسائي .
للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي صاحب السنن (ت ٣٠٣ هـ) ،
تحقيق : صبري بن عبد الخالق الشافعي وسيد بن عباس الجليمي ، مؤسسة الكتب الثقافية ،
بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- تقريب التهذيب .
للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، (ت ٨٥٢ هـ) ، بتحقيق : عبد
الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ . دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
- تلخيص الذهبي على مستدرك الحاكم .
للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، مطبوع مع المستدرك ، دار المعرفة ،
بيروت .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد .
لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) .
- تهذيب التهذيب .
للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، (ت ٨٥٢ هـ) ، دار الفكر ، الطبعة
الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال .
للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني ، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ ، تحقيق : بشار
عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٣ هـ .

- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل .

للإمام ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٢١١ هـ) ، دراسة وتحقيق : د/ عبد العزيز بن إبراهيم الشهران ، دار الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

- الثقات .

للحافظ بن محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن .

للطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ) ، الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م مطبعة الحلبي .

- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله .

للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

- الجامع الصحيح (مع فتح الباري) .

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) دار المطبعة السفلية القاهرة . الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ .

- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) .

للترمذي ، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩ - ٢٧٩) بتحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- الجرح والتعديل .

لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧) ط ١ ١٣٧١ مجلس دائرة المعارف الهندية .

- الجعديات حديث علي بن الجعد الجوهري .
تأليف : أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي . تحقيق ونخريج : الدكتور / رفعت فوزي
عبد المطلب ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٥ .
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر .
نشر : وزارة الشؤون الإسلامية بمصر، ومصورة مخطوطة عن دار الكتب المصرية ، محفوظة
بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وعدد أوراقها ٢٩٨ ورقة .
- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح .
لابن قيم الجوزية ، بتحقيق يوسف علي بديوى ، مكتبة دار التراث - المدينة المنورة ،
ودار ابن كثير - دمشق - بيروت . الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- الحجة في قراءات السبع .
لابن خالويه ، الحسين بن أحمد . تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، بيروت ،
١٩٧١ م .
- الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث .
لعبد الستار الشيخ ، دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة .
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، بتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار
إحياء الكتب العربية عيطر لناي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ (ترجمة ابن
حجر في ١ / ٣٦٣ - ٣٦٤
- حلية الأولياء .
لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) دار أم القرى للطباعة والنشر ،
بالقاهرة .

- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل .
محمد بن إسماعيل البخاري . الناشر : أبو خالد عبد الوكيل ابن الشيخ أبي محمد عبد الحق
الحاشمي . مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٣٩٠ هـ .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .
للحافظ ابن حجر ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور :
للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ) دار الفكر الطبعة الأولى
١٤٠٣ هـ .
- دلائل النبوة .
لأبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) ، بتحقيق د . محمد رواس
قلعجي ، عبد البر عباس ، دار النفائس - بيروت .
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة .
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٣٨٤ - ٤٥٨ هـ توثيق وتخريج و تعليق : الدكتور /
عبد المعطي قلعجي ، دار الريان للتراث - القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ذم الملاهي .
لأبي بكر عبد الله بن محمد بن سفيان ابن أبو الدنيا ، تحقيق محمد عبد القادر عطا دار
الاعتصام .
- الدليل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواة .
تأليف : الإمام عبد الرحمن السنخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ، تحقيق : د/ جودة هلال
والأستاذ محمد محمود صبيح ، مراجعة : أ / علي البحايوي ، الدار المصرية للتأليف
والترجمة .
- الرحيق المختوم ، بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .
تأليف : فضيلة الشيخ صفي الرحمن المباركفوري ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ،
ومؤسسة علوم القرآن ، بيروت . الطبعة الخامسة ١٤١٠ هـ .

- الرد على الجهمية .

تأليف : محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة ، (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : علي بن محمد ناصر الفقيهي .

- رفع الإصر عن قضاة مصر .

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : مجموعة من العلماء ، المطبع الأميرية - القاهرة ١٩٥٧

- زاد المسير في علم التفسير .

لأبي الفرج ابن الجوزي جمال الدين عبد الرحمن بن علي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) ، المكتب الإسلامي ، دمشق الطبعة الأولى .

- زاد المعاد في هدي خير العباد .

لابن قيم الجوزية ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .

- الزهد .

للإمام عبد الله بن المبارك المرزوي (١٨١) تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية .

- الزهد .

للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول دار الكتاب العربي الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م -

- زوائد عبدا لله بن أحمد بن حنبل في المسند .

ترتيب د . عامر بن حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - السبعة في القراءات .

لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد التميمي البغدادي ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٣ هـ .

- سلسلة الأحاديث الصحيحة .

للألباني ، محمد ناصر الدين - المكتب الإسلامي - بيروت ، و دمشق الطبعة الرابعة
١٤٠٥ هـ .

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

للألباني ، محمد ناصر الدين ، مكتبة المعارف - الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- سنن أبي داود .

للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)
ضبط محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة الإسلامية استانبول تركيا .

- السنن النسائي (مع شرح السيوطي وحاشية السندي) .

للنسائي ، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر (٣٠٣ هـ) الطبعة الثالثة ،
بيروت - لبنان سنة ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م
- سنن ابن ماجه .

للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ٢٠٧ - ٢٧٥ هـ ، تحقيق وترقيم
- محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث - القاهرة .

- السنن الكبرى .

لليهقي ، أبي بكر أحمد بن حسين (ت ٤٥٨ هـ) دار الفكر بيروت .
- سنن الدارمي .

لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) دار إحياء السنة
النبوية .

- سنن الدار قطني .

لأبي الحسين علي بن عمر بن مهدي الدار قطني ، دار المحاسن للطباعة ، القاهرة .

- سنن سعيد بن منصور .

للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي (ت ٢٢٧ هـ) ، دراسة وتحقيق : سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ، دار الصمعي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ . ونسخة مخطوطة مصورة محفوظة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري - رحمه الله - برقم (٧٧٩) .

- السنة .

للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني ابن أبي عاصم (٢٨٧٥ هـ) ، تحقيق الألباني المكتب الإسلامي ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .

- السنة .

للإمام أبي عبد الرحمن عبد الله ابن إمام أهل السنة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٩٠ هـ ، تحقيق ودراسة : د/محمد بن سعيد بن سالم القحطاني ، دار ابن القيم للنشر والتوزيع - الدمام ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

- سير أعلام النبلاء .

للذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨) مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .

- السيرة النبوية .

لابن هشام . تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ الشلبي .

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب .

للمؤرخ الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ . المكتب البخاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم .

للإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن ابن منصور الطبري اللالكائي (٤١٨ هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض .

- شرح السنة .

للبنغوي ، أبي محمد بن مسعود الفراء (ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، المكتب الإسلامي .

- شرح صحيح مسلم .

للنووي ، محي الدين يحيى بن شرف ، راجعه فضيلة الشيخ خليل الميس ، دار القلم بيروت ودمشق ، الطبعة الأولى .

- شعب الإيمان .

للبهقي ، أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

- الشفا بتعريف حقوق المصطفى .

للقاضي عياض ، أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (٤٧٦ هـ - ٥٤٤ هـ) بتحقيق علي محمد البجاوي ، دار الكتاب العربي / بيروت .

- الشكر لله عز وجل .

لأبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) ، حققه وعلق عليه : ياسين محمد السواس ، راجعه وخرّج أحاديثه : عبد القادر الأرنؤوط ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ .

- صحيح مسلم .

للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١ هـ) بتحقيق وترقيم محمد فواد عبد الباقي - الطبعة الثانية ١٩٧٢ م ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- صحيح ابن خزيمة .
للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن جريمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١ هـ)
تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- صحيح الجامع الصغير وزيادته .
للألباني ، محمد ناصر الدين ، المكتب الإسلامي ط ٣ - ١٤٠٨ هـ
- صحيح سنن أبي داود .
للألباني - المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م
- صحيح سنن الترمذي .
للألباني ، المكتب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- صحيح سنن النسائي .
للألباني ، المكتب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ
- صحيح سنن ابن ماجه .
للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ
- صفة الجنة .
للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق علي رضا عبد الله ، دار المأمون للتراث دمشق
بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- الضعفاء الكبير .
للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ، تحقيق : الدكتور
عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته .
لمحمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤١٠ هـ
- ضعيف سنن أبي داود .
للألباني ، محمد ناصر الدين ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .

- ضعيف سنن الترمذي .
- للألباني - المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- ضعيف سنن النسائي .
- للألباني - المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- ضعيف سنن ابن ماجه .
- للألباني - المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
- طبقات الحافظ .
- لجلال الدين السيوطي - دار الكتب العلمية ١٤٠٣ هـ الطبعة الأولى .
- الطب النبوي .
- لشمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) . تحقيق ودراسة وتعليق : الدكتور / السيد الجميلي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٧ هـ .
- الطبقات الكبرى .
- لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
- طبقات المفسرين .
- للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥ هـ) تحقيق علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ .
- ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم .
- للألباني ، محمد ناصر الدين ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .
- العجائب في بيان الأسباب .
- للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق : عبد الحكيم محمد الأنيس ، مطبعة دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .

١
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية .

لعلي بن عمر بن أحمد الدار قطني . تحقيق : محفوظ الرحمن زين الدين السلفي ، دار طيبة،
الرياض ١٤٠٥ هـ .

- العظمة .

للأبي الشيخ الأصبهاني ، أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩ هـ) ،
بتحقيق رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري - دار العاصمة - الرياض ، الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ .

- علل الحديث .

للأبي محمد عبد الرحمن الرازي بن أبي حاتم ١٣٤٣ هـ - القاهرة - دار السلام بجلب .

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية .

لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي التيمي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق
إرشاد الحق الأثري ، إدارة ترجمان السنة ، لاهور .

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري .

للإمام بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) دار الفكر .

- عمل اليوم واللييلة .

للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق: الدكتور فاروق حمادة مؤسسة
الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .

- عمل اليوم واللييلة .

للأبي بكر ابن السني (ت ٣٦٤ هـ) تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الكليات
الأزهرية القاهرة ١٣٨٩ هـ .

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري .

للمحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، (ت ٨٥٢ هـ) ، طبعة دار المعرفة،
بيروت مصورة عن الطبعة السلفية بالقاهرة .

- فتوح مصر .
- لابن عبد الحكيم أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المصري ، ليدن ١٩٢٠ م .
- فضائل القرآن .
- تأليف : أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) ، حققه وشرحه وعلق عليه :
مروان العطية ومحسن خراية وواء تقي الدين ، دار ابن كثير دمشق - بيروت ، الطبعة
الأولى ، ١٤١٥هـ .
- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل من القرآن بالمدينة .
- لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس ، المتوفى سنة ٢٩٥ هـ ، تحقيق :
مسفر بن سعيد الغامدي ، دار حافظ للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
- فضل الصلاة على النبي ﷺ .
- لإسماعيل القاضي ، أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢هـ) تحقيق : محمد ناصر
الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية .
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث .
- لمحمد جمال الدين القاسمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (المطبوع بذييل الكشاف) .
- لابن حجر العسقلاني ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٦ هـ .
- الكامل في ضعفاء الرجال .
- للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥ هـ) ، دار الفكر
الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل .
- للزخشي أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (٥٢٨ هـ) بتحقيق مصطفى
حسين أحمد ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٦ هـ .

- كشف الأستار في زوائد مسند البزار .
للهمشي نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ .
- كشف الظنون .
لحاجي خليفة - استنبول ١٩٥١ م .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها .
لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي ٣٥٥ - ٤٣٧ هـ ، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان - مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال .
لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥هـ) مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ .
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .
للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، دار المعرفة - بيروت ١٤٠٣هـ .
- اللباب في تهذيب الأنساب .
تأليف : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ .
- لسان العرب .
لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، دار صادر - بيروت .
- لسان الميزان .
للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، (ت ٨٥٢ هـ) ، شركة علاء الدين للطباعة والتجليد ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ .

- مجاز القرآن .

لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، المتوفى سنة (٢١٠ هـ) ، عارضه بأصوله وعلق عليه :
د/محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ودار الفكر . الطبعة الثانية ، ١٣٩٠ هـ .

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .

للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي (ت ٣٥٤ هـ) تحقيق : محمود إبراهيم
زايد الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ - داع الوعي بحلب .

- مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العددان ١٠١-١٠٢ ، السنة السادسة
والعشرون ، عام ١٤١٤ هـ - ١٤١٥ هـ .

- مجمع البحرين في زوائد المعجمين .

للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق ودراسة : عبد القدوس بن
محمد نذير ، مكتبة الرشد ، الرياض ،

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .

للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) مؤسسة المعارف - بيروت
١٤٠٦ هـ .

- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس .

لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق : يوسف
عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ .

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها .

تأليف : ابن جنى ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، عبد الحليم النجار ، عبد الفتاح
إسماعيل شلبي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٦ - ١٣٨٩ هـ .

- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد .

تأليف : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق :
صبري أبو ذر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤١٢ هـ .

- المراسيل .
لأبي داود سليمان بن الأشعث عبد العزيز عز الدين السيروان دار القلم - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- المراسيل .
للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (٢٤٠-٣٣٧ هـ) تعليق : أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- المستدرك علي الصحيحين .
للحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) دار المعرفة - بيروت .
- مسند أبي داود الطيالسي .
للحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ) ، دار المعرفة - بيروت .
- مسند أبي يعلى الموصلي .
للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) تحقيق : حسين سليم أسد ، دار الثقافة العربية - دمشق - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل .
للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، طبعة : المكتب الإسلامي ، وطبعة : دار المعارف بمصر ، بتحقيق : الشيخ أحمد محمد شاكر ، ومحمود محمد شاكر ، وطبعة : مؤسسة الرسالة ، بتحقيق : جماعة من الباحثين ، وأشرف على تحقيقه : الشيخ شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- مسند الحميدي .
لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، كراتشي ، باكستان ، ١٣٨٢ هـ .

- مسند الشاميين

للأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ،
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ .

- مسند الفاروق .

للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٤٤هـ) بتحقيق : د. عبد
المعطي قلعجي دار الوفاء للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجة .

للبوصيري ، أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠هـ) تحقيق : موسى محمد علي و د / عزت
علي عطية ، دار الكتب الإسلامية
- المصنف .

لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب
الإسلامي - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

- المصنف في الأحاديث والآثار .

للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبي بكر بن أبي شيبة
الكوفي العبسي (ت ٢٣٥هـ ٩) تحقيق الأستاذ عبد الخالق الأفغاني الدار السلفية -
الهند ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

للحافظ ابن حجر محمد أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) بتحقيق : الشيخ حبيب
الرحمن الأعظمي ، دار المعرفة - بيروت .

- معاني القرآن .

للأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) . تحقيق : الشيخ محمد علي الصابوني ، نشر مركز
إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ١٤١٠هـ .

- معاني القرآن .
لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، (ت ٢٠٧ هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف بجاتي ، ومحمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٤ هـ .
- معاني القرآن وإعرابه .
للزجاج أبي إسحاق بن إبراهيم بن السري ، شرح وتحقيق : د/عبد الجليل عبدة شلي .
علم الكتب ، بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- المعجم الأوسط .
للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ بتحقيق : د/محمود الطحان ، مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- معجم البلدان .
لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ ..
- المعجم الصغير : (الروض الداني) .
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : محمد شاكر محمود الحاج أمير الكتب الاسلامي - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- معجم قبائل العرب .
تأليف : عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ .
- المعجم الكبير .
للطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية . الطبعة الثانية .
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربي .
لعمر رضا كحالة مطبعة الترقى - دمشق ١٣٧٦ هـ .

- معجم معالم الحجاز .
تأليف : المقدم عاتق بن غيث البلادي ، دار مكة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .
- معجم العالم الجغرافية في السيرة النبوية .
تأليف : المقدم عاتق بن غيث البلادي ، دار مكة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .
- المعجم المفهرس (مخطوط)
للمحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، (ت ٨٥٢ هـ) .
- المعجم الوسيط .
لمجموعة من المؤلفين ، مجمع اللغة العربية بمصر ، مطابع دار المعارف ، ١٤٠٠ هـ .
- معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة .
للمحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) بتحقيق جاسم الفهيد الدوسري دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- معرفة الصحابة .
لأبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله (٤٣٠ هـ) تحقيق : محمد راضي بن حاج عثمان مكتبة الدار - المدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم .
لأبي الخير أحمد طاشكيري زاده ، مراجعة وتحقيق : كامل البكري ، عبد الوهاب أبو النور ، القاهرة ، دار الكتب الحديثة .
- المفردات في غريب القرآن .
للمراغب الأصفهاني ، أبي القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ) تحقيق وضبط - محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة - بيروت .
- مقدمة في أصول التفسير .
لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية ، (ت ٧٣٨ هـ) ، تحقيق : عدنان زرزور ، دار القرآن الكريم ، الكويت ، ١٣٩١ هـ .

- الملل والنحل .

تأليف : للشهرستاني ، تحقيق : محمد سعيد كيلاني ، القاهرة ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٨٧ هـ .

- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب .

للإمام السيوطي ، تحقيق التهامي الراجي الهاشمي ، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .
الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .

- موارد الحافظ ابن حجر العسقلاني في علوم القرآن من خلال كتابه (فتح الباري)
إعداد / محمد أنور صاحب بن محمد عمر ، إشراف فضيلة الدكتور / حكمت بشير
ياسين ١٤١٣/١٤١٤ هـ .

- الموضوعات .

لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧ هـ) تحقيق وضبط عبد الرحمن محمد
عثمان مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ .

- الموطأ .

للإمام مالك بن أنس تعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- ميزان الاعتدال .

للذهبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي -
دار المعرفة بيروت .

- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك .

تأليف : أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق : الدكتور /
سليمان بن إبراهيم بن عبد الله بن اللاحم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .
- النشر في القراءات العشر .

للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري . (ت ٨٣٣ هـ) - دار
الكتب العلمية - بيروت .

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .
لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) وزارة الثقافة
والإرشاد القومي .
- نصب المجانيق لنسف قصة الغرائيق .
لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ هـ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر .
لابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) طاهر
أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت .
- نواذر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ .
للحكيم التزمذي ، أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر ، دار صادر ، بيروت .
- نواسخ القرآن .
للعلامة ابن جوزي تحقيق : محمد أشرف علي اللبباري مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- هدي الساري مقدمة فتح الباري .
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، دار المطبعة السلفية، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ هـ .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٥-٣	المقدمة
٦-٤	أهمية الموضوع
٦	أسباب إختيار الموضوع
٧	خطة البحث
١٠	منهج الكتابة فيه
١١	منهج تخريج الروايات
٢٢-١٢	دراسة بعض الأسانيد والطرق المتكررة
١٣	الطرق الصحيحة عن ابن عباس
١٧	الطرق الضعيفة عن ابن عباس
١٩	الإسناد عن قتادة بن دعامة السدوسي
٢٠	الإسناد عن مجاهد بن جبر المخزومي
٢٠	الإسناد إلى أبي بن كعب
٢١	تفسير السدي الكبير
٢١	تفسير زيد بن أسلم
٢١	تفسير مقاتل بن سليمان الأزدي
٢٢	تفسير مقاتل بن حيان
٢٢	تفسير سُنيد بن داود
٢٥-٢٣	كلمة شكر والتقدير

الصفحة	الموضوع
٧٨-٢٦	الباب الأول : دراسة حياة الحافظ ابن حجر و"فتح الباري"
٤٦-٢٦	الفصل الأول : ترجمة الحافظ ابن حجر
٢٦	المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه
٢٧	المبحث الثاني : مولده
٢٨	المبحث الثالث : نشأته وأسرته
٢٩	المبحث الرابع : نشأته العلمية وطلبه للعلم
٣١	المبحث الخامس : رحلاته العلمية
٣١	رحلته إلى قوص
٣١	رحلته إلى الإسكندرية
٣٢	رحلته إلى الحجاز
٣٢	ذهابه إلى اليمن
٣٢	رحلته إلى مكة
٣٣	رحلته إلى الشام
٣٤	رحلته إلى حلب
٣٦-٣٥	المبحث السادس : شيوخه
٣٧-٣٦	المبحث السابع : تلاميذه
٣٧	المبحث الثامن : مذهبه
٣٨	المبحث التاسع : آثاره العلمية
٣٩	مصنفاته في علوم القرآن
٤١	مؤلفاته في الحديث وعلومه ورجاله
٤٣	المبحث العاشر : مكاتبه العلمية وثناء العلماء عليه

الصفحة	الموضوع
٤٥	المبحث الحادي عشر : وفاته
٥٢-٤٧	الفصل الثاني : دراسة فتح الباري
٤٧	المبحث الأول : منهج ابن حجر في فتح الباري عموما
٥٠	المبحث الثاني : منهجه في تفسير الآيات القرآنية
٥١	المبحث الثالث : قيمة فتح الباري العلمية وثناء العلماء عليه
٦٥-٥٣	الفصل الثالث : جهود ابن حجر في تفسير القرآن الكريم وعلمومه من خلال كتابه فتح الباري
٥٣	المبحث الأول : تفسيره للقرآن بالقرآن
٥٥	المبحث الثاني : تفسيره للقرآن بالسنة
٥٦	المبحث الثالث : تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة
٥٧	المبحث الرابع : عنايته بأسباب النزول
٥٩	المبحث الخامس : تناوله لقضايا النسخ
٦١	المبحث السادس : ذكره للقراءات
٦٣	المبحث السابع : بيانه لغريب القرآن
٧٨-٦٦	الفصل الرابع : دراسة الروايات التفسيرية في فتح الباري
٦٦	المبحث الأول : منهجه في سياق الروايات
٦٦	المبحث الثاني : نقده للروايات والحكم عليها
٦٨	المبحث الثالث : عزوه للمصادر
٦٨	ما نص على النقل من مصدر معين ولم أجده فيه ...
٧٠	ما نص على رواية راو معين ، وهو مروى عن غيره
٧٢	ذكر الرواية مع ترك الراوى لها

الصفحة	الموضوع
٤٩٥-٤٨٠	سورة الرعد
٥٠٦-٤٩٦	سورة إبراهيم
٥١٨-٥٠٧	سورة الحجر
٥٣٧-٥١٩	سورة النحل
٥٧٤-٥٣٨	سورة الإسراء
٦٠٦-٥٧٥	سورة الكهف
٦٢٥-٦٠٧	سورة مريم
٦٤٦-٦٢٦	سورة طه
٦٦٢-٦٤٧	سورة الأنبياء
٦٧٩-٦٦٣	سورة الحج
٦٨٧-٦٨٠	سورة المؤمنون
٧١٥-٦٨٨	سورة النور
٧٢٥-٧١٦	سورة الفرقان
٧٣٥-٧٢٧	سورة الشعراء
٧٤١-٧٣٦	سورة النمل
٧٥١-٧٤٢	سورة القصص
٧٥٤-٧٥٢	سورة العنكبوت
٧٦٠-٧٥٥	سورة الروم
٧٦٣-٧٦١	سورة لقمان
٧٦٦-٧٦٤	سورة السجدة
٧٩٠-٧٦٧	سورة الأحزاب

الصفحة	الموضوع
٧٩١-٨٠١	سورة سبأ
٨٠٢-٩٠٦	سورة فاطر
٩٠٧-٨١٢	سورة يس
٨١٣-٨٢٤	سورة الصافات
٨٢٥-٨٣٧	سورة ص
٨٣٨-٨٤٨	سورة الزمر
٨٤٩-٨٥٣	سورة غافر
٨٥٤-٨٥٩	سورة فصلت
٨٦٠-٩٦٦	سورة الشورى
٩٦٧-٨٧٩	سورة الزخرف
٨٨٠-٨٨٦	سورة الدخان
٨٨٧	سورة الجاثية
٨٨٩-٨٩٢	سورة الأحقاف
٨٩٣-٨٩٥	سورة محمد
٨٩٦-٩٠٢	سورة الفتح
٩٠٣-٩١٠	سورة الحجرات
٩١١-٩٢٠	سورة قى
٩٢١-٩٢٩	سورة الذاريات
٩٣٠-٩٣٥	سورة الطور
٩٣٦-٩٥٢	سورة النجم
٩٥٣-٩٥٩	سورة القمر

الصفحة	الموضوع
٩٧٢-٩٦٠	سورة الرحمن
٩٨٦-٩٧٣	سورة الواقعة
٩٨٨-٩٨٧	سورة الحديد
٩٩٣-٩٨٩	سورة المجادلة
٩٩٦-٩٩٤	سورة الحشر
١٠٠٦-٩٩٧	سورة الممتحنة
١٠٠٨-١٠٠٧	سورة الصف
١٠١٠-١٠٠٩	سورة الجمعة
١٠١٣-١٠١١	سورة المنافقون
١٠١٥-١٠١٤	سورة التغابن
١٠٢٢-١٠١٦	سورة الطلاق
١٠٣١-١٠٢٣	سورة التحريم
١٠٣٤-١٠٣٢	سورة الملك
١٠٤٠-١٠٣٥	سورة القلم
١٠٤٦-١٠٤١	سورة الحاقة
١٠٤٧	سورة المعارج
١٠٥٠-١٠٤٨	سورة نوح
١٠٥٤-١٠٥١	سورة الجن
١٠٥٧-١٠٥٥	سورة المزمل
١٠٦٢-١٠٥٨	سورة المدثر
١٠٦٩-١٠٦٣	سورة القيامة

الصفحة	الموضوع
١٠٧٥-١٠٧٠	سورة الإنسان
١٠٧٨-١٠٧٦	سورة المرسلات
١٠٨٣-١٠٧٩	سورة النبأ
١٠٨٧-١٠٨٤	سورة النازعات
١٠٩٨-١٠٨٨	سورة عبس
١١٠٥-١٠٩٩	سورة التكوير
١١٠٨-١١٠٦	سورة الإنفطار
١١١٣-١١٠٩	سورة المطففين
١١١٧-١١١٤	سورة الإنشقاق
١١١٩-١١١٨	سورة البروج
١١٢١-١١٢٠	سورة الطارق
١١٢٣-١١٢٢	سورة الأعلى
١١٢٦-١١٢٤	سورة الغاشية
١١٣٤-١١٢٧	سورة الفجر
١١٣٩-١١٣٥	سورة البلد
١١٤٢-١١٤٠	سورة الشمس
١١٤٤-١١٤٣	سورة الليل
١١٤٧-١١٤٥	سورة الضحى
١١٥٢-١١٤٨	سورة الشرح
١١٥٤-١١٥٣	سورة التين
١١٥٦-١١٥٥	سورة العلق

الصفحة	الموضوع
١١٥٧	سورة البينة
١١٥٨-١١٥٧	سورة الزلزلة
١١٦٠-١١٥٨	سورة العاديات
١١٦١	سورة القارعة
١١٦٢-١١٦١	سورة التكاثر
١١٦٢	سورة العصر
١١٦٣	سورة الهمزة
١١٦٦-١١٦٣	سورة الفيل
١١٦٦	سورة قريش
١١٦٩-١١٦٧	سورة الماعون
١١٧١-١١٦٩	سورة الكوثر
١١٧١	سورة الكافرون
١١٧٣-١١٧١	سورة النصر
١١٧٥-١١٧٣	سورة المسد
١١٧٨-١١٧٦	سورة الإخلاص
١١٨١-١١٧٩	سورة الفلق
١١٨٣-١١٨١	سورة الناس
١١٨٦-١١٨٤	الخاتمة
١٤٦٠-١١٨٧	الفهارس
١١٨٨-١١٨٦	فهرس الآيات المستشهد بها
١٢٠٤-١١٨٩	فهرس الأحاديث

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٣٤٩-١٢٠٥	فهرس الآثار
١٤٢١-١٣٥٠	فهرس الأعلام
١٤٢٢	فهرس الأماكن والبقاع
١٤٢٣	فهرس القبائل والشعوب
١٤٢٣	فهرس الفرق
١٤٥٠-١٤٢٤	فهرس المصادر والمراجع
١٤٦٠-١٤٥١	فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٧٣	المبحث الرابع : موارد في الروايات التفسيرية
٧٣	كتب الحديث
٧٥	كتب المستخرجات
٧٦	كتب المغازي والسير والتاريخ
٧٦	كتب الطبقات والتراجم
٧٧	كتب العقائد والنحل
٧٧	كتب الزهد والرفائق
٧٧	مصادر أخرى غير ما تقدم
١١٨٣-٧٩	الباب الثاني : الروايات التفسيرية في فتح الباري
٨٤-٧٩	سورة الفاتحة
٢١٧-٨٥	سورة البقرة
٢٥٥-٢١٨	سورة آل عمران
٣١٩-٢٥٦	سورة النساء
٣٥٣-٣٢٠	سورة المائدة
٣٨٦-٣٥٤	سورة الأنعام
٣٩٨-٣٨٧	سورة الأعراف
٤٠٦-٣٩٩	سورة الأنفال
٤٣٩-٤٠٧	سورة التوبة
٤٤٩-٤٤٠	سورة يونس
٤٦٠-٤٥٠	سورة هود
٤٧٩-٤٦١	سورة يوسف